

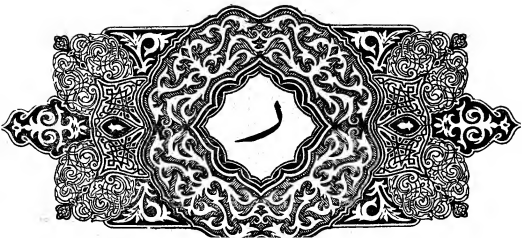
# لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی البصري

المجلد الخامس

دار صادر  
بيروت





### فصل الثين المعجمة

بن : غَبَرُ الشيء يَغْبُرُ غُبوراً : مكث وذهب .  
وغَبَرُ الشيء يَغْبُرُ أي بقي . والغايرُ : الباقي .  
والغايرُ : الماضي ، وهو من الأضداد ؛ قال الليث :  
وقد يجيء الغايرُ في التعت كالماضي . ورجل غايرٌ  
وقوم غُبرٌ : غايرون . والغايرُ من الليل : ما بقي  
منه . وغَبَرُ كل شيء : بقيته ، والجمع أغبارٌ ،  
وهو الغُبرُ أيضاً ، وقد غلب ذلك على بَقِيَّةِ اللَّيْلِ في  
الضرع . وعلى بَقِيَّةِ دَمٍ أخيض ؛ قال ابن حنبل :  
لا تَكْشَعِ الشُّوْلَ بأَغْبَارِها ،  
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنَ النَّاجِ

ويقال : بها غُبرٌ من لَبَنٍ أي بالناقة . وغَبَرُ  
الْحَيَضُ : بقاياها ؛ قال أبو كبير الهذلي واسمه عامر  
ابن الحُلَيْسِ :

ومُبَرًّا من كل غُبَرٍ حَيْضَةٍ ،  
وقَسَادٍ مُرْضِعَةٍ ، وداءٌ مُغْبِلٌ

قوله : ومُبَرًّا معطوف على قوله :

ولقد سَمَرْتُ عَلَى الظَّلامِ يَغْفَسُ

وغُبَرُ المَرَضِ : بقاياه ، وكذلك غُبَرُ اللَّيْلِ . وغُبَرُ  
الليل : آخره . وغُبَرُ الليل : بقاياه ، واحدها غُبَرٌ .  
وفي حديث معاوية : يَفْنَاهُ أَعْنَزُ دَرُهْنٍ غُبَرٌ أي  
قليل . وغُبَرُ اللَّبَنِ : بقيته وما غُبَرُ منه . وقوله في  
الحديث : إِنْ كَانَ يَحْدُرُ فَبَاغِبَرٍ مِنَ السُّورَةِ ؛ أي  
يُسْرِعُ فِي قِرَاءَتِهَا ؛ قال الأزهري : يحتمل الغاير  
هنا الوجهين يعني الماضي والباقي ، فإنه من الأضداد ؛  
قال : والمعروف الكثير أن الغايرَ الباقي . قال :  
وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضي  
ومنه الحديث : أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْغَوَائِرَ من  
شهر رمضان ، أي البواقِي ، جمع غايرٍ . وفي حديث  
ابن عمر : سئل عن نُجْشٍ اغْتَرَفَ بِكَوْزٍ من حُبٍ  
فَأَصَابَتْ يَدُهُ الْمَاءَ ، فَقَالَ : غَابِرُهُ نَجَسٌ أي باقِيه .  
وفي الحديث : فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا غُبَرَاتٌ من أهل الكتاب ؛  
وفي رواية : غُبَرُ أَهْلِ الْكِتَابِ ؛ الغُبَرُ جمع غايرٍ ،  
والغُبَرَاتُ جمع غُبَرٍ . وفي حديث عمرو بن العاص :  
مَا تَأْبِطُنِي إِلَّا مَاءٌ وَلَا حَمَلَتْنِي إِلَّا مَاءٌ فِي غُبَرَاتٍ  
الْمَالِي ؛ أراد أنه لم تتولَّ إِلَّا مَاءَ تَرْبِيَّتِهِ ، وَالْمَالِي :

١ قوله « وغبر الليل بقاياه واحدها غير » كذا ضبط الامل .

عظيمة ؛ وأنشد :

قد أَرِمْتُ إن لم 'تَغْبِرْ' يَغْبِرْ

قال : هو من قولهم جُرِحَ غَيْرٌ . وداهية الغَبَرِ :  
بليّة لا تكاد تذهب ؛ وقول الشاعر :

وعاصياً سلّمه من الغَدَرِ

من بعد إِرْهَانٍ بصمَاء الغَبَرِ

قال أبو الهيثم : يقول أنجاه من الهلاك بعد إشراف  
عليه . وإِرْهَانُ الشيء : إثباته وإدائمه .

والغَبَرُ : البقاء . والغَبَرُ ، بغير هاء : التراب ؛  
عن كراع . والغَبَرَةُ والغَبَارُ : الرَّمَجُ ، وقيل :

الغَبَرَةُ : تردد الرَّمَجِ فإذا ثار سُتِي غَبَاراً .  
والغَبَرَةُ : الغبار أيضاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَعِينَنِي لم تَسْتَأْنا يومَ غَبَرَةٍ ،

ولم تَرُدَا أرضَ العِراقِ قَتَرَمَدًا

وقوله أنشده ثعلب :

قَرَّجَتْ هَاتِيكَ الغَبَرُ

عنا ، وقد صابت بقر

قال ابن سيده : لم يفسره ، قال : وعندي أنه عَنَى  
غَبَرُ الجَدْبِ لأن الأرضَ تَغْبِرُ إذا أَجْدَبَتْ ؛

قال : وعندي أن غَبَرُ هنا موضع . وفي الحديث :

لو تعلمون ما يكون في هذه الأمة من الجوع  
الأغْبَرِ والموتِ الأخضرِ ؛ قال ابن الأثير : هذا من

أحسن الاستعارات لأن الجوع أبدأ يكون في السنين  
المُجْدِبَةِ ، وسِنُو الجَدْبِ تُسمى غَبَرًا لاغْبِرَ

آفاقها من قلة الأمطار وأرضها من عَدَمِ الثبات  
والاخضرار ، والموتُ الأخضرُ الشديد كأنه موتٌ

بالقتل وإراقة الدماء ؛ ومنه حديث عبد الله بن  
الصامت : يُخَرَّبُ البَصْرَةُ الجُوعُ الأغْبَرُ والموتُ

الأخضرُ ؛ هو من ذلك .

خَرَقَ الحِيزَ ، أي في بقاياها ؛ وَتَغَبَّرْتُ من المرأة  
ولداً . وَتَوَزَّجَ رجلٌ من العرب امرأةً قد أسنَّتْ  
فَقِيلَ له في ذلك فقال : لعلني أَتَغَبَّرُ منها ولداً ، فولدت  
له غَبَرٌ مثلاً غَمَرٌ ، وهو غَبَرٌ بنُ غَنَمٍ بنُ يَشْكُرَ  
ابن بَكْرِ بنِ وائل .

وفاقة مِغْبَارٌ : تَغَزُرُ بعدما تَغَزُرُ اللواتي يُنْتَبِجْنَ  
مَعَهَا . وَتَغَتْ أعرابي فاقَةً فقال : إنَّهَا مِغْبَارٌ  
مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ ، فالْمِغْبَارُ ما ذكرناه آنفاً ، والمِشْكَارُ  
التَّزْوِجُ على قِلَّةِ الحَظِّ من المَرْعى ، والمِغْبَارُ  
تقدم ذكره .

ابن الأنباري : الغابِرُ الباقي في الأشهرِ عندهم ،  
قال : وقد يقال للماضي غابِرٌ ؛ قال الأعشى في  
الغابِرِ بمعنى الماضي :

حَسْبُ ما أبْنَى المَواسِي له ،

من أمِّه ، في الزَّمَنِ الغابِرِ

أراد الماضي . قال الأزهري : والمعروف في كلام  
العرب أن الغابِرَ الباقي . قال أبو عبيد : الغَبَرَاتُ  
البَقَايا ، واحدها غابِرٌ ، ثم يجمع 'غَبَرًا' ، ثم غَبَرَاتُ  
جمع الجمع . وقال غير واحد من أئمة اللغة : إن  
الناوِرَ يكون بمعنى الماضي .

وداهية الغَبَرِ ، بالتجريك : داهية عظيمة لا يُعْدَى  
لِجَلَّتْهَا ؛ قال الحرّمازي يمدح المنذرَ بنَ الجارودِ :

أنت لها مُنْذِرٌ ، من بين البَشَرِ ،

داهيةٌ الدَّهْرُ وصمَاء الغَبَرِ

يريد يا منذر . وقيل : داهية الغَبَرِ الذي يعانِدُك  
ثم يرجع إلى قولك . وحكى أبو زيد : ما غَبَرْتُ  
إلا لِطَلَبِ المِراءِ . قال أبو عبيد : من أمتالهم في  
الدَّهَاءِ والإِرْبِ ؛ إنه لداهية الغَبَرِ ؛ ومعنى شعر  
المنذر يقول : إن دُكِرْتُ يقولون لا تسمعوها فلإنها



وَأَغْبَرُ الْيَوْمَ : أَشَدُّ غُبَاوَهُ ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ .  
وَأَغْبَرْتُ : أَتَرْتُ الْغُبَارَ ، وَكَذَلِكَ غَبَرْتُ  
تَغْيِيرًا . وَطَلَبَ فَلَانًا فَمَا سَقَى غُبَارَهُ أَيَّ لَمْ  
يُدْرِكْهُ . وَغَبَرَ الشَّيْءُ : لَطَخَهُ بِالْغُبَارِ . وَتَغَبَّرَ :  
تَلَطَّحَ بِهِ . وَاعْبَرُ الشَّيْءُ : غَلَاهُ الْغُبَارُ . وَالْغَبْرَةُ :  
لَطَخُ الْغُبَارِ . وَالْغُبْرَةُ : لَوْنُ الْغُبَارِ ؛ وَقَدْ تَغَيَّرَ  
وَاعْبَرُ أَغْيَرُ أَرَاءً ، وَهُوَ أَغْبَرُ . وَالْغُبْرَةُ : أَغْيَرَارُ  
الْوَلْنِ بِغَبَرٍ لَهُمْ ، وَنَحْوَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَوَجَّهْتُ  
يَوْمَئِذٍ عَلَيَهَا غَبْرَةً تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ  
الْعَامَةِ غَبْرَةٌ خَطَأٌ ، وَالْغُبْرَةُ لَوْنُ الْأَغْبَرِ ، وَهُوَ شَبِيهُ  
بِالْغُبَارِ . وَالْأَغْبَرُ : الذَّبُّ لَوْنُهُ ؛ التَّهْذِيبُ ؛  
وَالْمُتَغَبَّرَةُ قَوْمٌ يُغَيِّرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِدَعَاءٍ  
وَنَضْرَعٍ ، كَمَا قَالَ :

عبادك المتغبرة ،

رُشْ عِلِينَا الْمُتَغَبِّرَةُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ سَمِعْتُ مَا يُطَرِّبُونَ فِيهِ مِنَ  
الشُّعْرِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَغْيِيرًا كَأَنَّهُمْ إِذَا تَنَاسَدُوا  
بِالْأَلْحَانِ طَرَبُوا فَرَقَصُوا وَأَرْهَجُوا فَسَمِعُوا مُتَغَبِّرَةً  
هَذَا الْمَعْنَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَيْنَا عَنْ الشَّافِعِيِّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَرَى الزَّادَةَ وَضَعُوا هَذَا  
التَّغْيِيرَ لِيَصْدُقُوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ . وَقَالَ  
الزَّجَّاجُ : سَمِعُوا مُتَغَبِّرِينَ لَتَهْدِيمِ النَّاسِ فِي الْفَانَةِ ،  
وَهِيَ الدُّنْيَا ، وَتَرْغِيبِهِمْ فِي الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ ، وَالْمُتَغَابِرُ  
مِنَ النَّحْلِ : الَّذِي يَعْلُوهَا الْغُبَارُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْغَبْرَاءُ : الْأَرْضُ لُغْبَرَةٌ لَوْنُهَا أَوْ لَمَّا فِيهَا مِنَ الْغُبَارِ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : تَبَيَّنَا رَجُلًا فِي مَفَازَةِ غَبْرَاءَ ؛  
هِيَ الَّتِي لَا يَتَدَلَّى لِلخُرُوجِ مِنْهَا . وَجَاءَ عَلَى غَبْرَاءَ  
الظَّهْرِ وَغَبِيرَاءَ الظَّهْرِ ، يَعْنِي الْأَرْضَ . وَتَرَكَهُ عَلَى  
غَبِيرَاءَ الظَّهْرِ أَيَّ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ جَاءَ  
فُلَانٌ عَلَى غَبِيرَاءَ الظَّهْرِ ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ ،

وَرَجَعَ عَلَى أَذْرَاجِهِ وَرَجَعَ دَرَجَةً الْأَوَّلَ ، وَنَكَتَ  
عَلَى عَقَبَتِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصِبْ شَيْئًا . وَ  
ابْنُ أَحْمَرَ : إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَاجَتِهِ قِيلَ : جَاءَ  
عَلَى غَبِيرَاءِ الظَّهْرِ كَأَنَّهُ رَجَعَ وَعَلَى ظَهْرِهِ غُبَارُ الْأَرْضِ  
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : يَقَالُ تَرَكَتُهُ عَلَى غَبِيرَاءِ الظَّهْرِ  
إِذَا خَاصَتَتْ رَجُلًا فَخَصَصَتْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَغَلَبَتْهُ  
مَا فِي يَدَيْهِ . وَالْوَطْأَةُ الْغَبْرَاءُ : الْجَدِيدَةُ ؛ وَقِيلَ : الدَّارُ  
وَهُوَ مِثْلُ الْوَطْأَةِ السُّودَاءِ . وَالْغَبْرَاءُ : الْأَرْضُ فِي قَوْلِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَظَلَّتْ الْحَضْرَاءُ وَلَا أَقْلَتْهُ  
الْغَبْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ  
الْحَضْرَاءُ السَّاءُ ، وَالْغَبْرَاءُ الْأَرْضُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مُتَنَا  
فِي الصَّدْقِ إِلَى الْغَايَةِ فَبَاءَ بِهِ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْمَجَازِ  
وَعِزُّهُ أَغْبَرُ : ذَاهِبٌ دَارِسٌ ؛ قَالَ الْمُجَبِّلُ السَّعْدِيُّ

فَأَنْزَلَتْهُمْ دَارَ الضَّيَاعِ ، فَأَصْبَحُوا

عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ مَوْطِنِ الْعِزِّ أَغْبَرًا

وَسَمِعْتُ غَبْرَاءَ : جَدَّةً ، وَبَنُو غَبْرَاءَ : الْفُقَرَاءُ  
وَقِيلَ : الْغَبْرَاءُ ، وَقِيلَ : الصَّعَالِيكُ ، وَقِيلَ :  
الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ لِلشَّرَابِ مِنْ غَيْرِ تَعَارُفٍ ؛ قَالَ طَرَفَةُ

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونِي ،

وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُسَدِّ

وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَتَنَاهَدُونَ فِي الْأَسْفَارِ . الْجَوْهَرِيُّ  
وَبَنُو غَبْرَاءَ الَّذِينَ فِي شُعْرِ طَرَفَةِ الْمَحَاوِجِ ، وَ  
يَذْكُرُ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ وَغَيْرُهُ وَهُوَ  
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَمَّا سَمِيَ الْفُقَرَاءُ بَنِي غَبْرَاءَ لِلصُّوْقَةِ  
بِالشَّرَابِ ، كَمَا قِيلَ لَهُمُ الْمُتَدَقِّعُونَ لِلصُّوْقَةِ بِالدَّقْعَاءِ ؛  
وَهِيَ الْأَرْضُ كَأَنَّهُمْ لَا حَائِلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا . وَقَوْلُهُ  
وَلَا أَهْلُ مَرْفُوعٌ بِالْعَطْفِ عَلَى الْفَاعِلِ الْمَضَرِّ فِي  
يَنْكُرُونِي ، وَلَمْ يَجْتِجْ إِلَى تَأْكِيدِ لَطُولِ الْكَلَامِ بَلَا

والغَيْرُ العِرْقُ غَبْرًا ، فهو غَيْرٌ : انتقض . ويقال : أصابه غَبْرٌ في عِرْقِهِ أي لا يكاد يبرأ ؛ قال الشاعر :

فهو لا يَبْرَأُ ما في صدره ،  
مثل ما لا يَبْرَأُ العِرْقُ الغَيْرُ

بكسر الباء . وغَيْرُ الجُرْحِ ، بالكسر ، يَغْبِرُ غَبْرًا إذا اندمك على فساد ثم انتقض بعد البرء ؛ ومنه سمي العِرْقُ الغَيْرُ لأنه لا يزال ينتقض ، والناسور بالعربية هو العِرْقُ الغَيْرُ . قال : والغَبْرُ أن يَبْرَأَ ظاهرُ الجرح وباطنه كَوْرٌ ؛ وقال الأصمعي في قوله :

وقلتي مَنَسِمَكَ المَغْبِرَا

قال : الغَبْرُ داءٌ في باطن خف البعير . وقال المفضل : هو من الغَبْرَةِ ، وقيل : الغَبْرُ فساد الجرح أنشأ كان ؛ أنشد ثعلب :

أغيا على الآمي بعيداً غَبْرُهُ

قال : معناه بعيداً فسادُهُ يعني أن فسادَهُ إنما هو في قمره وما عَصَصَ من جوانبه فهو لذلك بعيد لا قريب . وأغْبِرَ في طلب الشيء : انكش ووجدَ في طلبه . وأغْبِرَ الرجل في طلب الحاجة إذا جدَّ في طلبها ؛ عن ابن السكيت . وفي حديث مجاشع : فخرجوا مُغْبِرِينَ هم ودوابُّهم ؛ المُغْبِرُ : الطالب للشيء المنكش فيه كأنه لحرسه وسرعه يُبْشِرُ الغبار ؛ ومنه حديث الحرث بن أبي مصعب : قدم رجل من أهل المدينة فرأيناه مُغْبِرًا في جهازه . وأغْبِرَتْ علينا السماء : جدَّ وَقَعَتْ مطرها واشتد .

والغُبْرَانُ : بُسْرَتَانِ أو ثلاث في قِنَعٍ واحد ، ولا جمع للغُبْرَانِ من لفظه . أبو عبيد : الغُبْرَانُ رُطْبَتَانِ في قِنَعٍ واحد مثل الصُّنَّانِ ثُلُثَتَانِ في أصل واحد ، قال : والجمع غُبَارَيْنِ . وقال أبو حنيفة : الغُبْرَانَةُ ،

الثافية ؛ ومثله قوله سبحانه وتعالى : ما أَثْرَكْنَا ولا أَبَاؤُنَا . والطراف : خِباءٌ من أَدَمٍ يتخذهُ الأغنياء ؛ يقول : إن الفقراء يعرفونني بإعطائي ويريِّي والأغنياء يعرفونني بفضلي وجلالة قدرِّي . وفي حديث أويس : أَكُونُ في غُبْرِ الناس أحبُّ إليَّ ، وفي رواية : في غُبْرَاءِ الناس ، بالمدَّة ، فالأوَّلُ في غُبْرِ الناس أي أَكُونُ مع المتأخِّرين لا المتقدمين المشهورين ، وهو من الغابِرِ الباقي ، والثاني في غُبْرَاءِ الناس بالمدَّة أي في فقرائهم ؛ ومنه قيل للساويج بَنُو غُبْرَاءِ كأنهم نُسبوا إلى الأرض والتراب ؛ وقال الشاعر :

وبَنُو غُبْرَاءِ فيها

يَتَعَاطَوْنَ الصُّعَافَا

يعني الشُّرْبُ . والغُبْرَاءُ : اسم فرس قيس بن زهير العبسي . والغُبْرَاءُ : أنشأ الحَجَلُ .

والغُبْرَاءُ والغُبَيْرَاءُ : ثَبَاتٌ "سهلي" ، وقيل : الغُبْرَاءُ شجرته والغُبَيْرَاءُ ثمرته ، وهي فاكهة ، وقيل : الغُبَيْرَاءُ شجرته والغُبْرَاءُ ثمرته بقلب ذلك ، الواحد والجمع فيه سواء ، وأما هذا الشر الذي يقال له الغُبَيْرَاءُ فدخل في كلام العرب ؛ قال أبو حنيفة : الغُبَيْرَاءُ شجرة معروفة ، سبت غُبَيْرَاءَ للون ورقها وثمرتها إذا بدت ثم تحمر حُمْرة شديدة ، قال : وليس هذا الاشتقاق بمعروف ، قال : ويقال لثمرتها الغُبَيْرَاءُ ، قال : ولا تذكر إلا مصفرة . والغُبَيْرَاءُ : السُّكَّرُ "ك" ، وهو شراب يعمل من الدَّرة يتخذهُ الحَبَشُ وهو يُسَكِّرُ . وفي الحديث : إياكم والغُبَيْرَاءُ فلما خمر العالم . وقال ثعلب : هي خمر تُعَمَلُ من الغُبَيْرَاءِ ، هذا الشر المعروف ، أي هي مثل الحمر التي يتعارفها جميع الناس لا فضل بينهما في التحريم . والغُبْرَاءُ من الأرض : الحَصِيرُ . والغُبْرَاءُ والغُبْرَةُ : أرض كثيرة الشجر . والغُبَيْرُ : الحِقْدُ كالغَيْرِ .

بالهاء ، بَلَحَاتٍ يَخْرُجْنَ فِي قَمْعٍ وَاحِدٍ . وَيُقَالُ :  
لَهَبُوا صَيِّفَكُمْ وَعَبَّرُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالغَبِيرُ :  
ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .  
وَالغُبُورُ : عَصِيْفِيرٌ أَغْبَرُ . وَالْمَغْبُورُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ؛  
عَنْ كِرَاعٍ : لَفْظٌ فِي الْمَغْتُورِ ، وَالتَّاءُ أَعْلَى .

غثر : الغَثرة والغَثراء : الجماعة المختلطة ، وكذلك  
الغَثيرة . أَبُو زَيْدٍ : الْغَثِيرَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ  
الْمَخْتَلَطُونَ مِنَ النَّاسِ الْغَوْغَاءِ . وَالغَثْرَاءُ وَالغَثَرُ :  
سَفْلَةُ النَّاسِ ، الْوَاحِدُ أَغْثَرُ ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ  
وَأَسْوَدَ وَسُودٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَعَاعٌ غَثَرَةٌ ؛  
هَكَذَا يَرَوِي ، قَبْلَ وَأَصْلُهُ غَثِيرَةٌ حَذَفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ ،  
وَقِيلَ فِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ دَخَلَ  
عَلَيْهِ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ : إِنْ هَؤُلَاءِ رَعَاعٌ غَثَرَةٌ  
أَيُّ جُبْهَاتٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مِنَ الْأَغْثَرِ  
الْأَغْثَرِ ، وَقِيلَ لِلْأَحْمَقِ الْجَاهِلِ : أَغْثَرُ ، اسْتِعَارَةً  
وَتَشْبِيهًا بِالضَّعْفِ الْغَثْرَاءِ لَوْنِهَا ، قَالَ : وَالْوَاحِدُ غَاثَرٌ ،  
وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ غَاثِرًا ، وَلَمَّا يُقَالُ رَجُلٌ أَغْثَرُ  
إِذَا كَانَ جَاهِلًا ، قَالَ : وَالْأَجْوَدُ فِي غَثَرَةٍ أَنْ يُقَالَ  
هُوَ جَمْعُ غَاثِرٍ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ  
أَغْثَرٍ فَجَمْعُ جَمْعٍ فَاعِلٍ كَمَا قَالُوا أَغْزَلُ وَغَزْلٌ ،  
فَجَاءَ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشَهِيدٍ ، وَقِيَّاسُهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ أَغْزَلُ  
وَعَزْلٌ وَأَغْثَرُ وَغَثَرٌ ، فَلَوْلَا حَمَلُهَا عَلَى مَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ  
يَجْمَعْ عَلَى غَثَرَةٍ وَعَزْلٌ ؛ قَالَ : وَشَاهِدٌ عَزْلٌ قَوْلُ  
الْأَعَشَى :

غَيْرِ مِيلٍ ، وَلَا عَوَاوِيرٍ فِي الْهَيْبِ  
جَاءَ ، وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَحِبُّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَأَحِبُّ  
الْغَثْرَاءَ أَيَّ عَامَّةِ النَّاسِ وَجَمَاعَتِهِمْ ، وَأَرَادَ بِالْمَحَبَّةِ  
الْمُنَاصَحَةَ لَهُمْ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ :

أَكُونُ فِي غَثْرَاءِ النَّاسِ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيَّ  
الْعَامَّةِ الْمَجْهُولِينَ ، وَقِيلَ : هُمُ الْجَمَاعَةُ الْمَخْتَلَطَةُ .  
قَبَائِلُ سَتَى . وَقَوْلُهُمْ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ غَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مُدَاوَسَةٌ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ  
فِي الْقِتَالِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي غَيْثٍ  
وَعَيْثَةٍ أَيْ فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ .  
وَالْأَغْثَرُ : الَّذِي فِيهِ غَثَرَةٌ . وَالْأَغْثَرُ : قَرِيبٌ  
الْأَغْثَرُ ؛ وَيُسَمَّى الطُّحْلُبُ الْأَغْثَرُ ، وَالْغَثَرَةُ  
غَثَرَةٌ لِمَا خَضِرَ ، وَقِيلَ : الْغَثَرَةُ شَبِيهَةٌ بِالْغُبْرِ  
بِخَطِّهَا حُمْرَةً ، وَقِيلَ : هِيَ الْغَثِيرَةُ ، الذَّكَرُ أَغْثَرُ  
وَالْأُنثَى غَثْرَاءُ ؛ قَالَ عِمْرَانُ :

حَتَّى اكْتَسَبْتَ مِنْ الْمَشِيبِ عِمَامَةً  
غَثْرَاءَ ، أَغْفِرَ لَوْنُهَا بِخِضَابٍ

وَالْغَثْرَاءُ وَغَثَرٌ مَعْرِفَةٌ : الضَّعِيفُ ، كَلَنَاهُمَا لِلْوَقْفِ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّعِيفُ فِيهَا مُشْكَلَةٌ وَغَثَرَةٌ  
لَوْنٌ مِنْ سَوَادٍ وَصَفْرَةٍ سَنَجَةٍ ، وَذُنْبٌ أَغْثَرُ كَذَلِكَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّنْبُ فِيهِ غَثَرَةٌ وَطَلْسَةٌ وَغَثَرٌ  
وَكَبْشٌ أَغْثَرُ : لَيْسَ بِأَحْمَرٍ وَلَا أَسْوَدَ وَلَا أَيْضًا  
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَغْثَرُ  
قَالَ : هُوَ الْكَدَرُ اللَّوْنُ كَالْأَغْبَرِ وَالْأَرْبَدِ وَالْأَغْثَرُ  
وَالْغَثْرَاءُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَالْقَطَافِ وَنَحْوِهَا : مَا  
صَوَفَ وَزَيْتُونُهُ ، وَبِهِ شَبَهٌ الْغُلْفَقِ فَوْقَ الْمَاءِ  
قَالَ الشَّاعِرُ :

عَبَادَةُ غَثْرَاءَ مِنْ أَجَنٍ طَالِي

أَيَّ مِنْ مَاءٍ ذِي أَجَنٍ عَلَيْهِ طَلْوَةٌ عَلَتْهُ . وَالْأَغْثَرُ  
طَائِرٌ مَلْبَسٌ الرِّيشَ طَوِيلَ الْعُنُقِ فِي لَوْنِهِ غَثَرَةٌ ، وَ  
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَرَجُلٌ أَغْثَرُ : أَحْمَقُ .  
وَالْغُثَرُ : الثَّقِيلُ الْوَسِيمُ ، نَوْنُهُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ  
أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَابَنَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

رضي الله عنه : يا عُثْر . وأصابَ القومُ من دُنيام  
ثُثْرَة أي كثرة . وعليه عُثْرَة من مال أي قطعة .  
المُتَغَايِرُ : لغة في المُتَغَايِرِ . والمُتَغَوْر : لغة في  
المُتَغَوَّر . وأُغْتَرِ الرِّمْتُ وَأُغْتَرِ إِذَا سَالَ مِنْهُ  
مَنْعُ حَلْوٍ ، ويقال له المُتَغَوْر والمُغْتَرِ ، وجمعه  
لِمُتَغَايِرٍ والمُتَغَايِرِ ، يؤكل وربما سَالَ لثاءُ على الثَّرى  
مثل الدُّبْسِ ، وله ربيع كريمة ، وقال يعقوب : هو  
شيءٌ يَنْضَحُهُ الثَّمامُ والرِّمْتُ والعُرْفُطُ والعُشْرُ  
حَلْوٌ كالعسل ، واحدها مُتَغَوْرٌ ومُغْتَرٌ ومُغْتَرٌ ؛  
لأخيرة عن يعقوب وحده . وخرج الناس يَتَغَتَّرُونَ ،  
مثل يَتَسَفَّرُونَ أي يَتَحَنَّنُونَ المُتَغَايِرَ .

المُتَغَتَّرُ : التَّوْبُ الحَسَنُ الرَّدِيءُ النَّسَجُ ؛  
ال راجز :

عَدَا كَسَوَتْ مُرْهَبًا مُغْتَرًا ،  
ولو أَشَاءَ حِكْمًا مُحِبَّرًا

ول : ألبسته المُتَغَتَّرَ لأدفع به عنه العين . ومُرْهَبٌ :  
م ولده .

عُشْرُ الرجلُ ماله : أفسده . وقال أبو زيد : إنه  
نَبِتٌ مُغْتَرٌ ومُغْتَرٌ ومُغْتَرٌ أي مُخْلَطٌ  
س مجيد . ابن السكيت : طعام مُغْتَرٌ إِذَا كَانَ  
شَرًّا لم يُنْتَقَ ولم يُنْخَلْ . وقال الليث : المُغْتَرِ  
أي يُخْطِطُ الحُفُوقَ وَيَنْهَضُهَا ؛ وأنشد :

ومُغْتَرِ لِحُفُوقِهَا هَضَامًا  
رواه أبو عبيد ومُعْتَدِر .

ابن سيده : العَدْرُ ضدُّ الوفاء بالعهد . وقال  
ر : العَدْرُ تركُ الوفاء ؛ عَدْرَهُ وَعَدْرَ به يَعْدِرُ  
رَأً . تقول : عَدَرْتُ إِذَا نَقَضَ الْعَهْدَ ، ورجل غَادِرٌ  
عَدَارٌ وَعِدْرٌ وَعَدُورٌ ، وكذلك الأُنْثَى بغير  
ع ، وَعَدْرٌ وأكثر ما يستعمل هذا في النداء في

الشم يقال : يا عَدْرُ ! وفي الحديث : يا عَدْرُ !  
أَلَسْتُ أَسْعَى فِي عَدْرَتِكَ ؟ ويقال في الجمع : يالَ  
عَدْر . وفي حديث الحديبية : قال عروة بن مسعود  
للمغيرة : يا عَدْرُ ، وهل عَسَلْتَ عَدْرَتَكَ إِلَّا  
بِالْأَمْسِ ؟ قال ابن الأثير : عَدْرٌ معدول عن غادرٍ  
للمبالغة ، ويقال للذكر عَدْرٌ والأنثى عَدَارٌ كقُطَامٍ ،  
وهما مختصان بالنداء في الغالب ؛ ومنه حديث عائشة :  
قالت للقاسم : اجلسْ عَدْرُ أَي يا عَدْرُ فحذفت  
حرفَ النداء ؛ ومنه حديث عائكة : يا لَعَدْرُ يا  
لَعَجْرُ ! قال ابن سيده : قال بعضهم يقال للرجل يا  
عَدْرُ وبِأَمْعَدْرٍ وبِأَمْعَدْرٍ وبِأَبْنِ مَعْدِرٍ وَمَعْدِرُ ،  
والأنثى يا عَدَارٍ لا يستعمل إلا في النداء ؛ وإسراءُ  
عَدَارٌ وغَدَارَةٌ . قال : ولا تقول العرب هذا رجل  
عَدْرٌ لأنَّ العَدْرَ في حال المعرفة عندهم . وقال شمر :  
رجل عَدْرٌ أي غادرٌ ، ورجل نُصِرَ أي ناصِرٌ ،  
ورجل لُكِعَ أي لَئيمٌ ؛ قال الأزهري : تَوْنُهَا  
كلها خلاف ما قال الليث وهو الصواب ، إنما يترك  
صَرْفَ باب فَعَلٍ إِذَا كَانَ اسْمًا معرفة مثل مُعَمَّرٍ  
وَزُقَرٍ . وفي الحديث : بين يَدَيِ السَّاعَةِ سَيُونٌ  
غَدَارَةٌ يَكْثُرُ المَطَرُ وَيَقِلُّ النَّبَاتُ ؛ هي فَعَالَةٌ من  
العَدْرِ أَي تُطْنِيعُهُمْ فِي الحُصْبِ بالمطر ثم تُخْلِفُ  
فجعل ذلك عَدْرًا منها . وفي الحديث : أنه مر بأرض  
يقال لها عَدْرَةٌ فسأها تخفيرة كأنها كانت لا تسمح  
بالنبات ، أو تثبت ثم تُسرع إليه الآفة ، فشبهت  
بالغادر لأنه لا يئني ؛ وقد تكرر ذكر العَدْرِ على  
اختلاف تصرفه في الحديث . وعَدْرُ الرجلُ عَدْرًا  
وعَدْرَانًا ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن سيده : ولست منه  
على ثقة . وقالوا : الذئب غادرٌ أي لا عهد له ، كما  
قالوا : الذئب فاجر .  
والمغادرة : الترك . وأَعْدَرُ الشيءُ : تركه وبقاه .

حكى اللحياني : أعاني فلان فاعْتَدَرَ له ذلك في قلبي  
مودة أي أبغها . والْعُدْرَةُ : ما أعْدَرَ من شيء ،  
وهي العُدْرَةُ ؛ قال الأزهري :

في مُضَرَّ الحِمْرَاء لم يَشْرِكْ  
عُدْرَةً ، غير النساء الجُلوس

وعلى بني فلان عُدْرَةٌ من الصدقة وعُدْرٌ أي بقية .  
وأُلْقَت الناقة عُدْرَهَا أي ما أعْدَرَتْه رَحْبُهَا من  
الدم والأذى . ابن السكيت : وأُلْقَتِ الشاة عُدْرَهَا  
وهي بقايا وأغذاء تبقى في الرحم تلقبها بعد الولادة .  
وقال أبو منصور : واحدة العِدْر عِدْرَةٌ ويجمع  
عِدْرًا وعِدْرَات ، وروى بيت الأعشى :

لَهَا عِدْرَات والواحِ قُ تَلَحُّقُ

وبه غادرٌ من مرض وغيره أي بقية . وغادر الشيء  
مُغَادَرَةً وغِدَارًا وأعْدَرَهُ : تركه . وفي حديث  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ليتني غودرت  
مع أصحاب ثَعْنُ الْجَبَل ؛ قال أبو عبيد : معناه يا  
ليتني استشهدت معهم ، الثَّعْنُ : أصل الجبل  
وسفحه ، وأراد بأصحاب الثَّعْنِ قَتْلَ أَحَدٍ  
وغيرهم من الشهداء . وفي حديث بدر : فخرج رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في أصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ  
الْكُدْرِ فاعْتَدَرُوهُ ؛ أي تركوه وخلّفوه ، وهو موضع .  
وفي حديث عمر وذكر حبن سياسته فقال : ولولا  
ذلك لأعْدَرْتُ بعض ما أسوق أي خلّفت ؛ شبه  
نفسه بالراعي ورعيته بالشرح ، وروى : لغدّرت  
أي لألّغيت الناس في العَدْر ، وهو مكان كثير  
الحجارة . وفي التزويل العزيز : لا يُغَادِرُ صغيرة ولا  
كبيرة ؛ أي لا يترك . وغَادَرَ وأعْدَرَ بمعنى واحد .  
والغدير : القطعة من الماء يُغَادِرُها السيل أي يتركها ؛  
قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد فهو إذا فَعِيل في

معنى مفعول على اطّراح الزائد ، وقد قيل : إنه  
العَدْرُ لأنه يَخُونُ ووراءه فيَنْضَب عنهم ويَعْدُ  
بأهله فينقطع عند شدة الحاجة إليه ؛ ويقوي ذ  
قول الكسيت :

ومن عُدْرِهِ نَبَزَ الأولون ،  
بأن لقبوه ، الغدير ، الغديرا

أراد : من عُدْرِهِ نَبَزَ الأولون الغدير بأن لقبوا  
الغدير ، فالغدير الأول مفعول نَبَزَ ، والثاني مفع  
لقبوه . وقال اللحياني : الغدير اسم ولا يقال  
ماء غدير ، والجمع عُذْرٌ وعُدْرَانٌ . واستُعْدِرَ  
ثَمَّ عُذْرٌ : صارت هناك عُذْرَانٌ . وفي الحديث  
أن قادمًا قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ف  
عن خِصْبِ البلاد فحدث أن سحابة وقعت فاضطر  
لها الأرض ، وفيها عُذْرٌ تَنَاحَسُ والصيد قد صَو  
إليها ؛ قال شمر : قوله عُذْرٌ تَنَاحَسُ أي يص  
بعضها في إثر بعض . الليث : الغدير مستنقع الماء  
المطر ، صغير كان أو كبيراً ، غير أنه لا ي  
إلى القبط إلا ما يتخذونه الناس من عِدٍّ أو وَجْدٍ  
وَقَطْرِ أو صِهْرِيحٍ أو حَازِرٍ . قال أبو منصور  
العِدُّ الماء الدائم الذي لا انقطاع له ، ولا يسمى  
الذي يجمع في غدير أو صهريج أو صِنْعٍ عِدًّا  
لأن العِدَّ ما يدم مثل ماء العين والركبة . المؤن :  
عَدْرُ الرجل يُعْدِرُ عُدْرًا إذا شرب من ماء العَدْرِ  
قال الأزهري : والقياس عَدْرٌ يُعْدِرُ بهذا المعنى  
عَدْرٌ مثل كَرَعٍ إذا شرب الكَرَع . والغدير :  
السيف ، على التشبيه ، كما يقال له الشَّج . والغدير :  
من النبات ، على التشبيه أيضاً ، والجمع عُذْرَانٌ لا غ  
وعُدْرٍ فلان بعد إخوته أي ماتوا وبقي هو . وغ  
عن أصحابه : تخلّف . وعُدْرَتِ الناقة عن إ  
والشاة عن الغنم عُدْرًا : تخلّفت عنها ، فإن تر

رامي ، فهي غديره ، وقد أغدرها ؛ قال الرازي :  
فَقَلَّهَا طَارِدَةٌ حَتَّى أَغْدَرَا ،  
وَسَطَ الْغُبَارِ ، سَخِرِبًا مُجَوَّرًا

قال اللحياني : ناقة غديره غيرة غيرة إذا كانت  
تلتف عن الإبل في السوق . والغدور من الدواب  
غيرها : المتخلف الذي لم يلق . وأغدر فلان المائة :  
ملقها وجاوزها . ولبلة غديره يئنه الغدير ،  
مغديره : شديدة الظلمة تحبس الناس في منازلهم  
كَيْتُهُمْ فَيَعْدِرُونَ أَي يتخلفون . وروي عنه ،  
ليه الصلاة والسلام ، أنه قال : المشي في الليلة المظلمة  
لِلْغَدِيرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ يوجب كذا وكذا . وغدِرت  
لبلة ، بالكسر ، تغدر غدرًا وأغدرت ، وهي  
غديره ، كل ذلك : أظلمت . وفي الحديث : من  
على العشاء في جماعة في الليلة المظلمة فقد أوجب ؛  
لِلْغَدِيرَةِ : الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في  
وتهم أي تركهم ، وقيل : لما سبت مغديره  
لحرها من يخرج فيها في الغدر ، وهي الجيرقة . وفي  
ديث كعب : لو أن امرأة من الحور العين اطلعت  
الارض في ليلة ظلماء مغديره لأضاءت ما على  
الارض . وفي النهر غدر ، وهو أن ينضب الماء  
يبقى الوحل ، فقالوا : الغدراء الظلمة . يقال : خرجنا  
الغدراء .

غدرت الغنم غدرًا : شبت في المَرَج في أول  
ته ولم يسلا عن أحظها لأن الثبت قد ارتفع أن  
كر فيه الغنم .

زيد : الغدر والجدر والتغل كل هذه الحجارة  
الشجر . والغدر : الموضع الظلّيف الكثير  
لجارة . والغدر : الحجارة والشجر . وكل ما وارك  
سد بصرك غدر . والغدر : الأرض الرخوة  
فوله « ولم يسلا الخ » هكذا هو في الاصل .

ذات الجيرة والجيرة والأخاقيق المتعادية . وقال  
الليثاني : الغدر الجيرة والجيرة في الأرض  
والأخاقيق والجرائيم في الأرض ، والجمع أغدار .  
وغدِرت الأرض غدرًا : كثرت غدرها . وكل  
موضع صعب لا تكاد الدابة تنفذ فيه : غدر .  
ويقال : ما أثبت غدره أي ما أثبت في الغدر ،  
ويقال ذلك للفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت في  
موضع الزلل والحصومة ؛ قال العجاج :  
سَنَابِكُ الْحَيْلِ يُصَدِّعُنِ الْأَبْرَ ،  
مِنَ الصَّامِ الْقَامِي وَيُدْعَسُنَ الْغَدْرُ

ورجل ثبت الغدر : يثبت في مواضع القتال  
والجدل والكلام ، وهو من ذلك . ويقال أيضًا :  
إنه لثبت الغدر إذا كان ثبنتاً في جميع ما يأخذ  
فيه . وقال الليثاني : معناه ما أثبت حجه وأقل  
ضرر الزلتي والينار عليه . قال : وقال الكسائي :  
ما أثبت غدر فلان أي ما بقي من عقله ، قال ابن  
سيده : ولا يعجبني . قال الأصمعي : الجيرة  
والجيرة والأخاقيق في الأرض فتقول : ما أثبت  
حجه وأقل زلقه وعثاره . وقال ابن بزرج : إنه  
لثبت الغدر إذا كان ناطق الرجال ونازعهم كان  
قويًا . وفرس ثبت الغدر : يثبت في موضع الزلل .  
والغداير : الذوايب ، واحدها غديره . قال الليث :  
كل عقيقة غديره ، والغديرتان : الذوايتان اللتان  
تسقطان على الصدر ، وقيل : الغداير للنساء وهي  
المضفورة والضفاير للرجال . وفي صفته ، صلى الله عليه  
وسلم : قدم مكة وله أربع غداير ؛ هي  
الذوايب ، واحدها غديره . وفي حديث ضام : كان  
رجلاً جليلاً أشعر ذا غديرتين . الفراء : الغديره  
والرقيدة واحدة .

وقد اغتدر القوم إذا جعلوا الدقيق في إناء وصبوا

عليه اللبن ثم رَضَعُوهُ بِالرَضَافِ .

ابن الأعرابي : الْمُغْدِرَةُ الْبُورُ تَحْفَرُ فِي آخِرِ الزَّوْعِ لَتَسْقِي مَذَانِيهِ .

وَالْعَيْذَرَةُ : الشَّرُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَرَجُلٌ عَيْذَارٌ : سَيِّئُ الظَّنِّ يَظُنُّ فَيُصِيبُ .

وَالْعَدِيرُ : امْرَأَةٌ رَجُلٍ . وَأَلُّ عُدْرَانٍ : بَطْنٌ .

غفور : الْعَذِيرَةُ : دَقِيقٌ يُجَلِّبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُجِمِّي بِالرَّضْفِ ، وَقَدْ اغْتَدَّرَ ؛ قَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ :

وَيَأْتُرُ الْعَبْدَ بَلِيلٌ يَغْتَدِرُ

مِوَاتٍ شَيْخٍ عَاشَ دَهْرًا غَيْرَ حُرٍّ

وَالْعَيْذَرَةُ : الشَّرُّ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ دُرَيْدٍ : يَقَالُ لِلْعَبَارِ عَيْذَارٌ ، وَجَمْعُهُ

عَيْذَارِيٌّ ، قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ إِلَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، قَالَ :

وَلَا أُدْرِي عَيْذَارٌ أَمْ عَيْذَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُلْقَى الْمُنَافِقُ إِلَّا عَذْوَرِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

قَالَ أَبُو مُوسَى كَذَا ذَكَرُوهُ ، وَهُوَ الْجَانِي الْفَلِيطُ .

غفوم : الْمُغْتَدِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْمُغْتَدِيرُ الَّذِي يَرْكَبُ الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي هَذَا

وَيَدَعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا إِذَا كَانَ يُخَلِّطُ فِي كَلَامِهِ ، يَقَالُ : إِنَّهُ لَذُو عَذَامِيرٍ ؛

كَذَا حَكِي ، وَنَظِيرُهُ الْحَنَاسِيرُ وَهُوَ الْهَلَاكُ ، كَلَامُهُمَا لَا نَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْمُغْتَدِيرُ الَّذِي يَجِبُ

الْحَقُوقُ لِأَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْحَمِلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَجْحَكُ عَلَى قَوْمِهِ مَا شَاءَ فَلَا يُرَدُّ حَكْمُهُ وَلَا يُعْصَى . وَالْعَذْمَرَةُ : مِثْلُ

الْعَشْمَرَةِ ، وَمَنْ قِيلَ لِلرَّئِيسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظَلَمٍ : مُغْتَدِيرٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَمَقْسَمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا ،

وَمُغْتَدِيرٌ لِحَقُوقِهَا ، هَضَامُهَا

وَعَذْمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمَتَدَمَّةِ وَالْتَعَذُّمُ : سَوْءُ اللَّفْظِ ، وَهِيَ الْعَذَامِيرُ ، وَإِذَا

رَدَّدَ لَفْظَهُ فَهُوَ مُتَعَذِّمٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ أَهْلُ الطَّائِفَةِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ

بِتَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْحَرَمِ فَاذْنَعُ ، فَقَامُوا وَلَمْ تَعَذُّمُ وَبَرُّبْرَةٍ ؛ التَّعَذُّمُ : الْغَضَبُ وَسَوْءُ اللَّفْظِ وَالتَّخْلِيطُ فِي الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرُّبْرَةُ . اللَّيْثُ : الْمُتَعَذِّمُ

الَّذِي يَجْطُمُ الْحَقُوقَ وَيَنْهَضُهَا ، وَهُوَ الْمُغْتَدِيرُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَمُتَعَذِّمٌ لِحَقُوقِهَا ، هَضَامُهَا

وَالْعَذْمَرَةُ : الصَّخْبُ وَالصَّيْحُ وَالْغَضَبُ وَالزَّجْبُ وَاخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِثْلُ الزُّمَجَرَةِ ، وَفُلَانٌ ذُو عَذَامِيرٍ

قَالَ الرَّاعِي :

تَبَصَّرْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ

رُكَّامٌ ، وَوَاحِدُ ذُو عَذَامِيرٍ صَيْدَحٌ

وَقَالَ الْأَصْعَمِيُّ : الْعَذْمَرَةُ أَنْ يَجْمَلَ بَعْضُ كَلَامِهِ عَلَى بَعْضٍ . وَتَعَذَّمَرُ السَّبْعُ إِذَا صَاحَ . وَسَمِعْتُ عَذَامِيرَ

وَعَذْمَرَةً أَيْ صَوْتًا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْسَّبْعِ وَالْحَادِي وَكَذَلِكَ التَّعَذُّمُ . وَعَذْمَرُ الرَّجُلُ كَلَامُهُ : أَخْفًا

فَإِخْرًا أَوْ مُوعِدًا وَأَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالْعَذْمَرَةُ : لَهْفٌ فِي الْعَذْمَرَةِ ، وَهُوَ يَبِيعُ الشَّيْءَ جَزَافًا . وَعَذْمَرُ الرَّجُلُ : بَاغَى جَزَافًا كَعَذْمَرِهِ . وَالْعَذَامِيرُ : لَهْفٌ

فِي الْعَذَارِمِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ ؛ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ

غور : غَرَّهَ بَغْرُهُ غَرًّا وَغُرُورًا وَغَرَّةً ؛ الْأَخِيرَةُ عَرَبُ الْحَبَانِي ، فَهُوَ مَغْرُورٌ وَغَرِيرٌ : خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ

قَالَ :

إِنْ امْرَأَةً غَرَّهَ مِنْكَ وَاحِدَةً ،

بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا ، لَمَغْرُورٌ

أَرَادَ لَمَغْرُورٌ جَدًّا أَوْ لَمَغْرُورٌ جِدًّا مَغْرُورٌ وَخَوَّ

مغرور ، ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة لأنه قد علم أن كل من غرّ فهو مغرور ، فأَيُّ فائدة في قوله لمغرور ، إنما هو على ما فسر . واغترّ هو : قبيل الغرور . وأنا غرّرت منك ، أي مغرور وأنا غريوك من هذا أي أنا الذي غرّك منه أي لم يكن الأمر على ما تحب . وفي الحديث : المؤمن غرّ كريم أي ليس بذي نكر ، فهو يتخدر لانتقاده ولينيه ، وهو ضد الحُب . يقال : فني غرّ وفنّاه غرّ ، وقد غرّرت تغرّ غرارة ؛ يريد أن المؤمن المعبود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كرم وحسن خلُق ؛ ومنه حديث الجنة : يد خلّني غرّة الناس أي البُله الذين لم يجرّوا الأمور فهم قليلو الشر متقادون ، فإن من آثر الخمول وإصلاح نفسه والتزوّد لمعاد ونبتأ أمور الدنيا فليس غرّاً فيها قصّد له ولا مذموماً بنوع من الذم ؛ وقول طرفة :  
أبا مثذّر ، كانت غروراً صغيّفتي ،  
ولم أعطيك ، في الطّوع ، مالي ولا عريضي

إنما أراد : ذات غرور لا تكون إلا على ذلك . قاله ابن سيده قال : لأن الغرور عرض والصّيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضاً .

والغرور : ما غرّك من إنسان وشیطان وغيرها ؛ وخص يعقوب به الشيطان . وقوله تعالى : ولا يغترّكم بالله الغرور ؛ قيل : الغرور الشيطان ، قال الزجاج : ويجوز الغرور ، بضم الغين ، وقال في تفسيره : الغرور الأباطيل ، ويجوز أن يكون الغرور جمع غارٍ مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود ، والغرور ، بالضم : ما اغترّ به من متاع الدنيا . وفي التنزيل العزيز : لا تغرّركم الحياة الدنيا ؛ بقول : لا تغرّركم الدنيا فإن كان لكم حظ فيها ينقص من

دينكم فلا تؤثّروا ذلك الخط ولا يغترّكم بالله الغرور . والغرور : الشيطان يغرّ الناس بالوعد الكاذب والثنية . وقال الأصمعي : الغرور الذي يغرّك . والغرور ، بالضم : الأباطيل ، كأنها جمع غرّ مصدر غرّته غراً ، قال : وهو أحسن من أن يجعل غرّرت غروراً لأن المتعدي من الأفعال لا تكاد تقع مصادرها على 'فعلول' إلا شاذّاً ، وقد قال الفراء : غرّته غروراً ، قال : وقوله : ولا يغترّكم بالله الغرور ، يريد به زينة الأشياء في الدنيا . والغرور : الدنيا ، صفة غالبية . أبو إسحق في قوله تعالى : يا أيها الإنسان ما غرّك ربّك الكريم ؛ أي ما خدعك وسوّل لك حتى أضعت ما وجب عليك ؛ وقال غيره : ما غرّك أي ما خدعك ربّك وحملك على معصيته والأمن من عقابه فزيت لك المعاصي والأمان الكاذبة فارتكبت الكبائر ، ولم تخفّه وأمنت عذابه ، وهذا توبيخ وتبكيت للبعد الذي يأمن مكر الله ولا يحافه ؛ وقال الأصمعي : ما غرّك بفلان أي كيف اجتأت عليه . ومن غرّك من فلان ومن غرّك بفلان أي من أوطأك منه عشوة في أمر فلان ؛ وأنشد أبو الهيثم :

أغرّ هشاماً ، من أخيه ابن أمّه ،

قوادِمَ كنانٍ بَسْرَتِ وِربيع

قال : يريد أجسّره على فراق أخيه لأُمّ كثيرة غنیه وألبانها ، قال : والقوادِم والأواخر في الأخلاف لا تكون في ضروع الضأن لأن للضأن والمعز خلقتين متعاضبتين وما له أربعة أخلاف غيرها ، والقادِمان : الحِلْفان اللذان بليان البطن والآخران اللذان بليان الذنب فسيره مثلاً للضأن ، ثم قال : أغرّ هشاماً للضأن له بسرت وظن أنه قد استغنى عن أخيه . قوله « لئان » هكذا بالأصل ولله قوادِم لئان .



وقال أبو عبيد : الغرير المغرور . وفي حديث سارق أبي بكر ، رضي الله عنه : عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بالله عز وجل أي اعتاراه .

والغَرارة من الغر ، والغيرة من الفار ، والثغرة من الثغري ، والفار : الفاضل . التهذيب : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أتينا رجل بايع آخر على مشورة فإنه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا ؛ التغرة مصدر غررته إذا ألقينه في الغرر وهو من الثغري كالشعلة من التعليل ؛ قال ابن الأثير : وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة في أن يقتلا أي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي هو الحرف وأقام المضاف إليه الذي هو تغرة مقامه ، وانتصب على أنه مفعول له ، ويجوز أن يكون قوله أن يقتلا بدلاً من تغرة ، ويكون المضاف محذوفاً كالأول ، ومن أضاف تغرة إلى أن يقتلا فعناه خوف تغرة قتلها ؛ ومعنى الحديث : أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق ، فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر ، فذلك نظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة ، فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحداً منهما ، وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإمام منها ، لأنه لو عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعل الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم ، لم يؤمن أن يقتلا ؛ هذا قول ابن الأثير ، وهو مختصر قول الأزهري ، فإنه يقول : لا يبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملا من أشراف الناس واتفاقهم ، ثم قال : ومن بايع رجلاً عن غير اتفاق من الملا لم

١ قوله « على مشورة » هو هكذا في الأصل ، ولعله على غير مشورة . ولي النهاية بايع آخر فإنه لا يؤمر الخ .

يؤمر واحد منهما تغرة بكرة المؤمر منها ، لا يقتلا أو أحدهما ، وتصب تغرة لأنه مفعول وإن شئت مفعول من أجله ؛ وقوله : أن يقتلا حذار أن يقتلا وكرامة أن يقتلا ؛ قال الأزهري وما علمت أحداً فسر من حديث عمر ، رضي الله عنه ، ما فسره ، فافهمه .

والغرير : الكفيل . وأنا غرير فلان أي كفيله وأنا غريرك من فلان أي أحذركه ، وقال نصر في كتاب الأجناس : أي لن يأتيك منه ما تغت به ، كأنه قال : أنا القيم لك بذلك . قال أبو منصور كأنه قال أنا الكفيل لك بذلك ؛ وأنشد الأصم في الغرير الكفيل رواه ثعلب عن أبي نصر عنه قال أنت خير أمة مجبرها ، وأنت بما ساءها غريرها

أبو زيد في كتاب الأمثال قال : ومن أمثالهم الحبرة والعلم : أنا غريرك من هذا الأمر أي اغترت فسلني منه على غرة أي أفني عالم به ، فبني سألني أخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا روية فيه وقال الأصمعي في هذا المثل : معناه أنك لم تغرور مني لكشي أنا المغرور ، وذلك أنه بلغني أن كان باطلاً فأخبرتك به ، ولم يكن على ما قل لك ولما أدبته ما سمعت . وقال أبو زيد : سمع أعرابياً يقول لآخر : أنا غريرك من تقول ذلك يقول من أن تقول ذلك ، قال : ومعناه اغترت فسلني عن خبره فإني عالم به أخبرك عن أمره الحق والصدق . قال : الغرور الباطل ؛ وما اغتررت به من شيء ، فهو غرور . وغررت بنفسه وم تغرياً وتغرة : عرضها للهلكة من غير يعرف ، والاسم الغرر ، والغرر الخطر وخي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن بيع الغر

وهو مثل بيع السمك في الماء والطير في الهواء .  
 والتغرير : حمل النفس على الغرر ، وقد غرر  
 بنفسه تغريراً وتغيرة كما يقال حَلَلْتُ تَحْلِيلاً وَتَحْلَةً  
 وَعَلَلْتُ تَعْلِيلاً وَتَعْلَةً ، وقيل : يَبِيعُ الغرر المنهي  
 عنه ما كان له ظاهر يُغَرُّ المشتري وباطنٌ مجهول ،  
 يقال : إياك وبيع الغرر ؛ قال : يبيع الغرر أن  
 يكون على غير عهدة ولا ثقة . قال الأزهرى :  
 ويدخل في بيع الغرر البيوع المجهولة التي لا  
 يحيط بكنهها المتبايعان حتى تكون معلومة . وفي  
 حديث مطرف : إن لي نفساً واحدة وإني أكره  
 أن أغرر بها أي أحملها على غير ثقة ، قال : وبه  
 سمي الشيطان غروراً لأنه يحمل الإنسان على تحاب  
 ووراء ذلك ما بسوه ، كفانا الله فتنه . وفي حديث  
 الدعاء : وتعاطى ما نهيت عنه تغريراً أي مخاطرة  
 وغفلة عن عاقبة أمره . وفي الحديث : لأن أغتر بهذه  
 الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أغتر بهذه الآية ؛  
 يريد قوله تعالى : فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر  
 الله ، وقوله : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ؛ المعنى  
 أن أخطأ بترك مقتضى الأمر بالأولى أحب إلي  
 من أن أخطأ بالدخول تحت الآية الأخرى .  
 والغرة ، بالضم : بياض في الجبهة ، وفي الصحاح :  
 في جبهة الفرس ؛ فرس أعر وأغراء ، وقيل : الأعر  
 من الحيل الذي غرته أكبر من الدرهم ، قد وسطت  
 جبهته ولم تصب واحدة من العينين ولم تسبل على  
 واحد من الحدين ولم تسبل سفلًا ، وهي أفشى  
 من القرحة ، والقرحة قدر الدرهم فما دونه ؛ وقال  
 بعضهم : بل يقال للأعر أعر أفترج لأنك إذا قلت  
 أعر فلا بد من أن تصف الغرة بالطول والعرض  
 والصغر والعظم والدقة ، وكلهن غرر ، فالغرة  
 جامعة لهن لأنه يقال أعر أفترج ، وأعر مشترخ

الغرة ، وأعر شادخ الغرة ، فالأعر ليس بضرب  
 واحد بل هو جنس جامع لأنواع من قرحة وشمراخ  
 ونحوها . وغرة الفرس : البياض الذي يكون في  
 وجهه ، فإن كانت مدورة فهي وتيرة ، وإن كانت  
 طويلة فهي شادخة . قال ابن سيده : وعندي أن  
 الغرة نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا  
 أنه البياض . والغرة ، بالضم : غرة الفرس . ورجل  
 غرة أيضاً : شريف . ويقال يرم غرر فرسك ؟  
 فيقول صاحبه : بشادخة أو بتيرة أو ببسوس .  
 ابن الأعرابي : فرس أعر ، وبه غرر ، وقد غرر  
 يغر غرراً ، وجعل أعر وفيه غرر وغرور .  
 والأعر : الأبيض من كل شيء . وقد غر وجهه  
 يغر ، بالفتح ، غرراً وغرة وغرارة : صار ذا  
 غرة أو أبيض ؛ عن ابن الأعرابي ، وفك مرة  
 الإدغام ليرى أن غر قيل فقال غررت غرة ،  
 فأنت أعر . قال ابن سيده : وعندي أن غرة ليس  
 بمصدر كما ذهب إليه ابن الأعرابي هنا ، وإنما هو اسم  
 وإنما كان حكمه أن يقول غررت غرراً ، قال :  
 على أفى لا أشاح ابن الأعرابي في مثل هذا . وفي  
 حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : اقتتلوا الكلب  
 الأسود ذا القرنين والغرتان : التكتتان البيضاءوان  
 فوق عينيه . ورجل أعر : كريم الأفعال واضحا ،  
 وهو على المثل . ورجل أعر الوجه إذا كان أبيض  
 الوجه من قوم غرر وغرآن ؛ قال امرؤ القيس  
 بمدح قوماً :

نِيبُ بني عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ ،  
 وَأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ

وقال أيضاً :

أولئك قوم يهليل غر

قال ابن بري : المشهور في بيت امرئ القيس :

وأوجههم عند المشاهد غُرَّانُ

أي إذا اجتمعوا لغُرْم حِمالة أو لإدارة حُرْب  
وجدت وجوههم مستبشرة غير منكورة ، لأن اللثيم  
يَحْمَرُّ وجهه عندما يسأله السائل ، والكريم لا يتغير  
وجهه عن لونه . قال : وهذا المعنى هو الذي أراحه  
من روى بيض المسافر . وقوله : ثياب بني عوف  
طهارى ، يريد بياض قلوبهم ؛ ومنه قوله تعالى :  
وَيُثَابِقُكَ فَلَسَّهٗ . وفي الحديث : غُرٌّ يحجلون من  
آثار الوضوء ، الغُرُّ : جمع الأغرِّ من الغرة بياض  
الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة ؛  
وقول أم خالد الحنصية :

لِشَرِّبَ مِنْهُ جَعُوشٌ ، وَيَشِيْمُ

يَعْنِي قُطَامِيَّ أَغَرَّ سَامِي

يجوز أن تعني قطامياً أبيض ، وإن كان القطامي قلماً  
يوصف بالأغرِّ ، وقد يجوز أن تعني عنقه فيكون  
كالأغرِّ بين الرجال ، والأغرُّ من الرجال : الذي  
أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلاً كأنه غُرَّة ؛  
قال عبيد بن الأبرص :

ولقد نَزَّانُ بِكَ الْمَجَا

لِسْ ، لَا أَغَرَّ وَلَا عَلاكَزْ

وغرَّة الشيء : أوله وأكرمه . وفي الحديث : ما  
أجدُّ لما فَعَلَ هذا في غُرَّة الإسلام مثلاً إلا غُضًّا  
وَرَدَّتْ فرمى أولها فنقر آخرها ؛ وغرَّة  
الإسلام : أوله . وغرَّة كل شيء : أوله . والغُرُّرُ :  
ثلاث ليال من أول كل شهر . وغرَّة الشهر : ليلة  
استهلال القمر لبياض أولها ، وقيل : غُرَّة الهلال

١ قوله « ولا علاكز » هكذا هو في الأصل فله علاكز ، بالذال  
بدل الزاي .

طَلَعَتْهُ ، وكل ذلك من البياض . يقال : كتبت غُرَّة  
شهر كذا . ويقال ثلاث ليال من الشهر : الغُرَّة  
والغُرَّة ، وكل ذلك لبياضها وطلوع القمر في أوله  
وقد يقال ذلك للأيام . قال أبو عبيد : قال غير واحد  
ولا اثنين : يقال ثلاث ليال من أول الشهر : ثا  
غُرَّة ، والواحدة غُرَّة ، وقال أبو الهيثم : سُبَيْن غُرَّة  
واحدها غُرَّة تشبيهاً بغرَّة الفرس في جبهته لأن البياض  
فيه أول شيء فيه ، وكذلك بياض الهلال في ه  
الليالي أول شيء فيها . وفي الحديث : في صوم  
الغُرَّة أي البياض الليالي بالقمر . قال الأزهري :  
الليالي الغُرَّة التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم  
بصومها فهي ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخ  
عشرة ، ويقال لها البياض ، وأمر النبي ، صلى الله  
وسلم ، بصومها لأنه خصها بالفضل ؛ وفي قول الأزهري  
الليالي الغُرَّة التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم  
بصومها ثَقَدَ وكان حقه أن يقول بصوم أ  
فإن الصيام إنما هو للأيام لا لليالي ؛ ويوم أغر  
شديد الحر ؛ ومنه قولهم : هاجرة غُرَّةاء وَو  
غُرَّةاء ؛ ومنه قول الشاعر :

أَغَرَّ كَونُ المَلِخِ ضاحي نُرَّابه ،

إذا اسْتَوْدَقَتْ حِزَّائِهِ ضِيَاهِيَهٗ

قال وأنشد أبو بكر :

مِنْ سَمُومِ كَأَنَّهَا لَنَحْ نار ،

تَغْشَعُنَّهَا ظَهِيرَةُ غُرَّاه

ويقال : وديقة غُرَّاء شديدة الحر ؛ قال :

وهاجرة غُرَّاء قاسِئَتْ حَرَّهَا

إِلَيْكَ ، وَجَفَّنَ الْعَيْنَ بِالماءِ سَابِغٌ

١ قوله « وضياجه » هو جمع ضيب كصيف ، وهو كل قف أو  
أو موضع من الجبل تسمى عليه الشمس حتى يشوى عليه  
لكن الذي في الأساس : سابهيه ، وهي جمع سبب بمعنى الم  
٢ قوله « بالماء » رواية الأساس : في الماء .

ورؤوس الملوك وغرارها. الغرار والأغرار جمع الغر. وفي حديث ابن عمر : إنك ما أخذتها بيضاء غربية ، هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور أبو عبيد : الغيرة الجارية الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب ، وهي أيضاً غيرة ، بغير هاء ، قال الشاعر :

إن الفتاة صغيرة

غيرة ، فلا يُسرى بها

الكسائي : رجل غر وامرأة غيرة بينة الغرارة ، بالفتح ، من قوم أغيراء ، قال : ويقال من الإنسان الغيرة : غررت بأرجل تغير غرارة ، ومن الغار وهو الغافل : اغتررت . ابن الأعرابي : يقال غررت بعدي تغير غرارة فأنت غيرة والجارية غيرة إذا تصابى . أبو عبيد : الغرير المتغور والغرارة من الغيرة والغيرة من الغار والغرارة والغيرة واحد ، الغار : الغافل والغيرة الغفلة ، وقد اغترت ، والاسم منها الغيرة . وفي المثل : الغيرة تجلب الدرة أي الغفلة تجلب الرزق ، حكاه ابن الأعرابي . ويقال : كان ذلك في غراري وحداثتي أي في غررتي . واغترت أي أتاه على غيرة منه . واغترت بالشيء : خدع به . وعيش غرير : أبله لا يتزعزعه أهله . والغرير الخلق : الحين . يقال للرجل إذا شاخ : أدبر غريره وأقبل هريره أي قد ساء خلقه .

والغرار : حدة الرمح والسيف والسهم . وقال أبو حنيفة : الغراران ناحيتا المعيلة خاصة . غيره : والغراران سقرتا السيوف وكل شيء له حدة ، فحده غراراً ، والجمع أغررة ، وغر السيف حده ، ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه : أما وسيفي وغريمه أي وحده . وليت فلان غرار شهر أي مكث مقدار شهر . ويقال : ليت اليوم غراراً

الأصمعي : ظهيرة غرء أي هي بيضاء من شدة حر الشمس ، كما يقال هاجرة سنياء . وغرة الأسنان : بياضها . وغرر الغلام : طلع أول أسنانه كأنه أظهر غرة أسنانه أي بياضها ، وقيل : هو إذا طلعت أولى أسنانه ورأيت غررتها ، وهي أولى أسنانه . ويقال : غررت ثديتا الغلام إذا طلعتا أول ما يطلع لظهور بياضها ، والأغرة : الأبيض ، وقوم غرآن . وتقول : هذا غرة من غرر المتاع ، وغرة المتاع خباره ورأسه ، وفلان غرة من غرر قومه أي شريف من أشرفهم . ورجل أغر : شريف ، والجمع غر وغرآن ، وأنشد بيت امرئ القيس :

وأوجههم عند المشاهد غرآن

وهو غرة قومه أي سيدهم ، وم غرر قومهم . وغرة النبات : رأسه . وتسرع الكرم إلى يسوقه : غرته ، وغرة الكرم : سرعة يسوقه . وغرة الرجل : وجهه ، وقيل : طلعت وجهه . وكل شيء بدا لك من ضوه أو صبح ، فقد بدت لك غرته . ووجه غرير : حسن ، وجمعه غرآن ، والغري والغرير : الشاب الذي لا تجربة له ، والجمع أغيراء وأغيرة والأنثى غرة وغيرة وغربية ، وقد غررت غرارة ، ورجل غر ، بالكسر ، وغرير أي غير مجرب ، وقد غر يغير ، بالكسر ، غرارة ، والاسم الغيرة . الليث : الغيرة كالغيمر والمصدر الغرارة ، وجارية غيرة . وفي الحديث : المؤمن غر كريم والكافر خب لثم ، معناه أنه ليس بذي نكراه ، فالغير الذي لا يفتن للشر ويفعل عنه ، والخب ضد الغير ، وهو الخداع المفسد ، ويجمع الغير غراراً ، وجمع الغرير أغرء . وفي حديث طليان : إن ملوك حنبر ملكوا معاقيل الأرض وفوارها

شهر أي مثال شهر أي طول شهر ، والغِرَارُ : النوم القليل ، وقيل : هو القليل من النوم وغيره . وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال : كانوا لا يَرَوْنَ بغرار النوم بأساً حتى لا يَنْقُصَ الوضوء أي لا ينقص قليل النوم الوضوء . قال الأصمعي : غِرَارُ النوم قَلِيلُهُ ؛ قال الفرزدق في مريثة الحجاج :

إِنَّ الرُّؤْيَا مِنْ تَقْصِيرِ هَالِكٍ

تَرَكَ الْعُيُونُ ، فَتَوَمَّنُ غِرَارُ

أي قليل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا غِرَارُ في صلاة ولا تسليم ؛ أي لا نقصان . قال أبو عبيد : الغِرَارُ في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها وهو أن لا يَنْتِمَ ركوعها وسجودها . قال أبو عبيد : فمعنى الحديث لا غِرَارُ في صلاة أي لا يُنْقَصُ من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها ، كقول سليمان : الصلاة مكيال فمن وَفَى وَفِيَّ لَهُ ، ومن طَلَفَ فَقَدْ عَلِمَ ما قال الله في الْمُطَلِّقِينَ ؛ قال : وأما الغِرَارُ في التسليم ففراه أن يقول له : السلام عليكم ، فَيَرُدُّ عليه الآخر : وعليكم ، ولا يقول وعليكم السلام ؛ هذا من التهذيب . قال ابن سيده : وأما الغِرَارُ في التسليم ففراه أن يقول سلام عليك أو يَرُدُّ فيقول وعليك ولا يقول وعليكم ، وقيل : لا غِرَارُ في الصلاة ولا تسليم فيها أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم أي لا يُسَلِّمُ المصلي ولا يُسَلِّمُ عليه ؛ قال ابن الأثير : وروى بالنصب والجرح ، فمن جرحه كان معطوفاً على الصلاة ، ومن نصبه كان معطوفاً على الغِرَارِ ، ويكون المعنى : لا نقص ولا تسليم في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز ؛ وفي حديث آخر : لا تُغَارُ النجبة أي لا يُنْقَصُ السلام . وأُثَانَا على غِرَارٍ أي على عجلة . ولقيته غِرَاراً أي على عجلة ، وأصله القلة في الرواية للعجلة . وما

أُقيمت عنده إلا غِرَاراً أي قليلاً . التهذيب : وفي غِرَارِهِ واستغَرَرْتُهُ أي أُنْبِتُهُ على غِرَّةٍ أي غفلة ، والغِرَارُ : نُقْصَانُ لَبَنِ النَّاقَةِ ، وفي لَبَنِ غِرَارٍ ؛ ومنه غِرَارُ النوم : قَلِيلُهُ . قال أبو بَرٍّ في قولهم : غَرَّ فُلَانٌ فُلَاناً : قال بعضهم غَرَّضَهُ لِلْهَلَاكِ وَالْبَوَارِ ، من قولهم : ناقة مُغَارٌ إذا ذهب لبنها لحد أو لعلته . ويقال : غَرَّ فُلَانٌ فُلَاناً معناه نَقَصَهُ ،

الغِرَارُ وهو النقصان . ويقال : معنى قولهم غَرَّ فُلَانٌ فُلَاناً فعل به ما يشبه القتل والذبح يغرار الشفَرُ وغارَتِ الناقة بلبنها تُغَارُ غِرَاراً ، وهي مُغَارٌ ؛ لبناً ؛ ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للأنثى وإنكارها الحالب . الأزهري : غِرَارُ الناقة تَمْرِي فَتَدْرُ فَإِنْ لَمْ يُبَادَرَ كَرِهْهَا رَفَعَتْ كَرِهْهَا لَمْ تَدْرُ حَتَّى تُفَيِّقَ . الأصمعي : من أَسْأَلَهُمْ فِي تَعَبِ الشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ قَوْلُهُمْ : سَبَقَ دَرَّتُهُ غِرَارُهُ ، وَدَرَّتْ سَبَقَ سَبَلُهُ مَطَرُهُ . ابن السكيت : غَارَتْ الناقة غِرَاراً إذا كَرَّتْ ، ثم نَفَرَتْ فَرَجَعَتْ الدَّارَةَ ، يَغَارُ نَاقَةٌ مُغَاراً ، بِالضَّمِّ ، وَشَوْقُ مُغَارٍ بِأَهْذَا ، يَفْتَحُ غِرَارُ غِرَارٍ ، وَيُقَالُ فِي النَّجَبَةِ : لَا تُغَارُ أَي لَا تُنْقَصُ ، وَلَكِنْ قُلْ كَمَا يُقَالُ لَكَ أَوْ رُدَّ ، وَنَقَصَ أَنْ تَمُرَّ بِجَمَاعَةٍ فَتَنْقُصَ وَاحِداً . وَلِسَوْفَنَا غِرَارٌ إِذَا يَكُنْ لِمَنَاخَا تَفَاقُ ؛ كَلَهُ عَلَى الْمُثَلِّ . وَغَارَتْ الناقة مُغَاراً غِرَاراً : كَسَدَتْ ، وَدَرَّتْ كَرَّةً : نَقَصَتْ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

فغَارَتْ شَيْئاً وَالدَّرِسُ ، كَأَتَا

يُزْعِرُهُ وَعَكَكَ مِنَ الْمُؤَمِّ مُرْدِمٌ

قيل : معنى غَارَتْ تَلَبَّثَتْ ، وقيل : تَنَبَّهَ ،

قوله «وقول أبي خِرَاشٍ الخ» في شرح القاموس ما نصه هكذا ذكره صاحب المصنف هنا ، والصواب ذكره في الجملة .

قال عوف بن ذروة فاستعمله في سير الإبل :

إِذَا احْتَسَى ، يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفٍ ،

غُرُورَ عِيدَاتِهَا الْحَوَائِفِ

يعني أنه أجدها فكأنه احتسَى تلك الغُرُورَ . ويقال :  
غُرَّ فلانٌ من العِلْمِ ما لم يُغَرَّ غيره أي 'زُق'  
وعُلِّمَ . وغُرَّ عليه الماءُ وقُرَّ عليه الماءُ أي صُبَّ عليه .  
وغُرَّ في حوضك أي صُبَّ فيه . وغُرَّرَ السقاء إذا  
ملأه ؛ قال حميد :

وَعُرَّرَهُ حَتَّى اسْتَدَارَ كَأَنَّهُ ،

عَلَى الْفَرَوِ ، عُلْفُوفٌ مِنَ التُّرُكِ رَاقِدٌ

يريد مَسَكٌ شافٍ بَسِطَ تَحْتَ الْوَطْبِ . التهذيب :  
وَعُرَّرَتْ الْأَسَاقِمِي مَلَأَهَا ؛ قال الرازي :

فَقَطَّلْتُ تَسْفِي الْمَاءَ فِي قَلَاتٍ ،

فِي 'فُصْبٍ يُغَرُّ' فِي وَأَبَاتٍ ،

عُرَّكَ فِي الْمِرَارِ مُعْصَبَاتٍ

الْقُصْبُ : الْأَمْعَاءُ . وَالْوَأَبَاتُ : الْوِاسِعَاتُ . قال  
الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر 'غُرَّ' في سِقَانِكَ  
وذلك إذا وضعه في الماء وملأه بيده يدفع الماء في فيه  
دفعاً بكفه ولا يستقي حتى يملأه .

الأزهري : الغُرُّ طَيْرٌ سَوْدٌ بِيضٌ الرُّؤُوسُ مِنْ طَيْرِ  
الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ غُرَاءٌ ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أُنْثَى . قال ابن  
سيدة : الغُرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، وَوصفه كما وصفناه .  
والغُرَّةُ : الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ كَانَ مِنْهُ عُبْرٌ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ  
بِالْغُرَّةِ ؛ وقال الرازي :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِيبٍ 'غُرَّة' ،

حَتَّى يَنَالِ الْقَتْلَ آلُ 'مُرَّة'

يقول : كلُّهم ليسوا بكفءٍ لكليبٍ إنما هم بمنزلة العبيد  
والإماء إن قَتَلْتَهُمْ حَتَّى أَقْتَلَ آلُ 'مُرَّة' فلأنهم  
الأكفء حينئذ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ؛ أنه

وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةً عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثَرِ  
بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِدَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْغِرَارُ الطَّرِيقَةُ .  
يقال : رَمِيتْ ثَلَاثَةً أَشْهُمَ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى  
مَجْرَى وَاحِدٍ . وَبَنَى الْقَوْمُ بِيُوتَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ .  
وَالْغِرَارُ : الْمِثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ النَّصَالُ لِلتَّصْلُحِ .  
يقال : ضَرَبَ نِصَالَهُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ  
يُصِفُ نَصَالًا :

سَدِيدَ الْعَبْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الـ

غِرَارُ ، فَقَدَحَهُ زَعِيلٌ كَرُوجُ

قوله سديد ، بالسين ، أي مستقيم . قال ابن بري : البيت  
لعمر بن الداهل ، وقوله سديد العبر أي قاصد .  
والعبر : الناقص في وسط النصل . ولم يدحض أي  
لم يزلق عليه الغرار ، وهو المِثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ  
التَّصْلُحُ فَجَاءَ مِثْلُ الْمِثَالِ . وَزَعِيلٌ : نَشِيطٌ . وَكَرُوجٌ :  
ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ .

وَالْغِرَارَةُ : الْجَوْلَاتِي ، وَاحِدَةُ الْغَرَائِرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى

الجوهري : الْغِرَارَةُ وَاحِدَةُ الْغَرَائِرِ الَّتِي لِلتَّبَنُّنِ ، قَالَ :  
وَأَظَنَّهُ مَعْرَبًا . الْأَصْمَعِيُّ : الْغِرَارُ أَيْضًا غِرَارُ الْحَمَامِ  
فَرَحَهُ إِذَا زَقَّتْهُ ، وَفَدَّ غُرَّتْهُ تَغَرَّرَهُ غَرًّا وَغِرَارًا .  
قال : وَغَارَ الْقُمْرِيُّ أَنْشَأَ غِرَارًا إِذَا زَقَّتْهَا . وَغُرَّ  
الطَّاوُزُ قَرَحَهُ يَغَرُّهُ غِرَارًا أَيْ زَقَّتْهُ . وَفِي حَدِيثِ  
مَعَاوِيَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَغَرُّ  
غَلِيًّا بِالْعِلْمِ أَيْ يُلْقِيهِ لِيَتَاهُ . يَقَالُ : غَرَّ الطَّاوُزُ  
قَرَحَهُ أَيْ زَقَّتْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَغَرَّهُ كَمَا يَغَرُّ الْغَرَابُ 'حَبْجَهُ' أَيْ  
قَرَحَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَذَكَرَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ،  
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَا يُغَرَّانِ  
الْعِلْمَ غَرًّا ، وَالْغَرُّ : اسْمٌ مَا زَقَّتْهُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ 'غُرُورٌ' ؛

بَغْرَةٌ ؛ سَتِي الفرس في هذا الحديث 'غُرَّة' ؛ وأما ما يطلق على العبد والأمة ، ويجوز أن يكون أو بال'غُرَّة' التَّفِيسَ من كل شيء ، فيكون التقدير : كنت لأقضيهِ بالشيء التَّفِيسَ المرغوب فيه .  
الحديث : إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّمَا تَدْفِنُ الْغُرَّةَ وتُظْهِرُ الْعُرَّةَ ؛ الغُرَّةُ ههنا : الحَسَنُ ، والعُرَّةُ الصَّالِحُ ، شبه بغُرَّةِ الفرس . وكلُّ شيءٍ تَرَفَّعَ قِيَمُهُ فَهُوَ 'غُرَّة' . وقوله في الحديث : عَلَيْكُمْ بِالْأَبْتِ فَإِنَّهُنَّ 'أَعْرُ' 'غُرَّة' ، يحتمل أن يكون من كُيَايَا البياض وصفاء اللون ، ويحتمل أن يكون من كُيَايَا الخلق والعشرة ؛ ويؤيده الحديث الآخر : عَلَيْكُمْ بِالْأَبْنَاءِ فَإِنَّهُنَّ 'أَعْرُ' أخلاقاً ، أي لهنَّ أَبْعَدُ فِطْنَةِ الشَّرِّ ومعرفة من الغُرَّة الغفلة .  
وكلُّ كَسْرٍ مُتَشَنِّبٍ في نوب أو جِلْدَةٍ : غُرَّةٌ ؛

قد رَجَعَ الْمَلِكُ لِمُسْتَقَرَّةٍ

ولأن جِلْدُ الْأَرْضِ بعد غُرَّةٍ

وجمعه غُرُور ؛ قال أبو النجم :

حتى إذا ما طَارَ مِنْ خَيْرِهَا ،

عن جُدَدٍ صَفِيرٍ ، وعن غُرُورِهَا

الواحد غُرٌّ ، بالفتح ؛ ومنه قولهم : طَوَّيْتُ الدَّ عَلَى غُرَّةٍ أَي عَلَى كَسْرِهِ الْأَوَّلِ . قال الأصمُّ حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ رُؤْبَةٍ أَنَّهُ مُعْرَضٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَتَنَظَّرَ وَقَلَّبَهُ ثُمَّ قَالَ : اطْوِرْهُ عَلَى غُرَّةٍ . والغُرُورُ الْفَخْذَيْنِ : كَالْأَخَادِيدِ بَيْنَ الْحَصَائِلِ . وغُرُورُ الْقَا خَطُوطٌ مَا تَنَشَّيَ مِنْهَا . وغُرُّ الظَّهِرِ : تَنَشُّيُ الْمَاءِ قَالَ :

كَأَنَّ غُرَّ مَشْنِيهِ ، إِذْ تَجَنَّبْنِي ،

سَيَّرَ صَنَاعَ فِي خَرِيرِ تَكَلُّبِي

قال الليث : الْغُرُّ الْكَسْرُ في الجلد من السَّ

قَضَى في ولد الْمَغْرُورِ 'بَغْرَةٌ' ؛ هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة فيَغْرِمَ الزَّوْجَ لِمَوْلَى الْأُمَةِ 'غُرَّةً' ، عَبْدًا أو أُمَةً ، ويرجع بها على من غُرَّةً ويكون ولده حراً . وقال أبو سعيد : الْغُرَّةُ عِنْد الْعَرَبِ أَنْفَسُ شَيْءٍ يُمْلِكُ وَأَفْضَلُهُ ، والفرس 'غُرَّة' مال الرجل ، والعبد 'غُرَّة' ماله ، والبعلو النجيب 'غُرَّة' ماله ، والأمة الْفَارِغَةُ من 'غُرَّة' المال . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّ حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لَهُ : إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ لِي فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِصْطَحٍ فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنَيْنِ 'غُرَّةً' ، عَبْدًا أو أُمَةً . وَأصل الْغُرَّةُ الْبِياضُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ وَسَكَانُهُ مُعَبَّرٌ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالْغُرَّةِ . قال أبو منصور : وَلَمْ يَقْصِدِ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، فِي جَعْلِهِ فِي الْجَنَيْنِ 'غُرَّةً' إِلَّا لِجَنَاسٍ وَاحِدًا مِنْ أَجْنَاسِ الْحَيَوَانِ يَعْنِيهِ فَقَالَ : عَبْدًا أو أُمَةً . وَغُرَّةُ الْمَالِ : أَفْضَلُهُ . وَغُرَّةُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْغُرَّةِ الْجَنَيْنِ ، قَالَ : الْغُرَّةُ عَبْدٌ أبيضٌ أو أُمَةٌ بِيضاء . وفي التهذيب : لَا تَكُونُ إِلَّا بِيضَ الرِّقِيقِ . قال ابن الأثير : وَلَا يُقْبَلُ فِي الدِّيَةِ عَبْدٌ أَسْوَدٌ وَلَا جَارِيَةٌ سُودَاءُ . قال : وَلَيْسَ ذَلِكَ شَرْطًا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ ، وَلِإِنَّمَا الْغُرَّةُ عِنْدَهُمْ مَا بَلَغَ ثَمَنُهَا عَشْرَ دِيَةِ مَنْ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ . التهذيب وتفسير الفقهاء : إِن الْغُرَّةَ مِنَ الْعَبِيدِ الَّذِي يَكُونُ ثَمَنُهُ عَشْرَ دِيَةِ الْعَبْدِ . قال : وَلِإِنَّمَا تَجِبُ الْغُرَّةُ فِي الْجَنَيْنِ إِذَا سَقَطَ مَيِّتًا ، فَإِنْ سَقَطَ حَيًّا ثُمَّ مَاتَ فَفِيهِ الدِّيَةُ كَامِلَةٌ . وقد جاء في بعض روايات الحديث : بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أو أُمَةٍ أو قَرَسٍ أو بَعْلٍ ، وقيل : إِن الْفَرَسَ وَالْبَعْلَ غَلَطَ مِنَ الرَّادِي . وفي حديث ذِي الْجَوْشَنِ : مَا كُنْتُ لِأَقْضِيَهُ الْيَوْمَ

صانداً :

فَارْسَلْ نَافِذَ الْغَرَبَيْنِ حَضْرًا ،  
فَخَبَّيْهِ مِنَ الْوَكْرِ انْقِطَاعُ

والغراء : نبت لا ينبت إلا في الأحجار وسهولة الأرض وورقها نافع وعودها كذلك بُشْبِ عود القضب إلا أنه أطيّلس ، وهي شجرة صدق وزهرتها شديدة البياض طيبة الريح ؛ قال أبو حنيفة : يحبها المال كله وتطيب عليها ألبانها . قال : والغريراء كالغراء ، قال ابن سيده : وإنما ذكرنا الغريراء لأن العرب تستعمله مصغراً كثيراً .

والغريغري : من عشب الربيع ، وهو محمود ، ولا ينبت إلا في الجبل له ورق نحو ورق الخزامى وزهره خضراء ؛ قال الراعي :

كَانَ الْقَتَادُ عَلَى قَارِحِ ،  
أَطَاعَ الرَّبِيعَ لَهُ الْغَرِغَرِ

أراد : أطاع زمن الربيع ، واحده غريغرة . والغريغري ، بالكسر : دجاج الحبشة وتكون مصلّة لاغتذائها بالعدرة والأقذار ، أو الدجاج البري ، الواحدة غريغرة ؛ وأشد أبو عمرو :

أَلْفُهِمُ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ،  
كَأَلْفَتِ الْعِشْبَانُ حِجْلِي وَغَرِغَرَا

حجلى : جمع الحجل ، وذكر الأزهري قوماً أباهم الله فجعل عتبهم الأراك ورماتهم المطر ودجاجهم الغريغري .

والغريغرة : والتغرغر بالماء في الحلق : أن يترد فيه ولا يسبغه . والغرور : ما يُتَغَرَّغَرُ به من الأدوية ، مثل قولهم لتعوق ولدود وسعوط . وغرغري فلان بالذاء وتغرغر غريغرة وتغرغرا . وتغرغرت عيناه : تردد فيها الدمع . وغرغري وغرغري :

والغريغري تكسر الجلد ، وجمعه غرور ، وكذلك فحسون الجلد غرور . الأصمعي : الغرور مكسّر الجلد . وفي حديث عائشة نصف أباه ، رضي الله عنهما ، فقالت : ردّ نشر الإسلام على غره أي طبع وكسره . يقال : أطور الثوب على غره الأول كما كان مطبوراً ؛ أرادت تدويره أمر الردة ومقابلته دائماً بدوائها . وغرور الذراعين : الأثناء التي بين حبالها . والغري : الشئ في الأرض . والغري : شئ دقيق في الأرض ، وقال ابن الأعرابي : هو النهر ، ولم يُعَيَّن الدقيق ولا غيره ؛ وأشد :

سَقِيَّةٌ غَرَّةٌ فِي الْحِجَالِ كَمْوَجٍ

هكذا في المعجم ؛ وأورده الأزهري ، قال : وأنشدني ابن الأعرابي في صفة جارية :

سَقِيَّةٌ غَرَّةٌ فِي الْحِجَالِ كَمْوَجٍ

وقال : يعني أنها مُتَعَدِّمٌ ولا تُتَعَدِّمُ . ابن الأعرابي : الغري النهر الصغير ، وجمعه غرور ، والغرور : شرك الطريق ، كل طرقة منها غري ؛ ومن هذا قيل : أطور الكتاب والثوب على غره وخيشته أي على كسره ؛ وقال ابن السكيت في تفسير قوله :

كَانَ غَرَّةً مَتْنَهُ إِذْ تَجَنَّبَهُ

غري المتن : طريقه . يقول دككين : طريقته تبرق كأنها سَيْرٌ في خَرَزٍ ، والكلب : أن يُبَيِّقَ السَيْرُ في القرية وهي تُخَرَزُ فتدخل الجارية يدها وتعمل معها عقبه أو سمره فتدخلها من تحت سائر ثم تحرق خرقاً بالإسفن فتخرج رأس الشعرة منه ، فإذا خرج رأسها جذبتُها فاستخرجت لسير . وقال أبو حنيفة : الغران خطان يكونان في أصل العير من جانبيه ؛ قال ابن مقروم وذكر



جاءَ بنفسه عند الموت. والغَرَّغَرَةُ : ترددُ الروح في الخلق. والغَرَّغَرَةُ : صوتٌ معه تَجَحُّجٌ. وغَرَّغَرَ اللحمُ على النار إذا صَلَبَتْه فسمعت له نَشِيشاً وقال الكميث :

ومَرْضُوقَةٌ لم تُؤْنِ في الطَّبِيخِ طامِياً ،  
عَجِلْتُ إلى 'مُخَوَّرَها حينَ غَرَّغَرَا

والغَرَّغَرَةُ : صوت القدر إذا عُلَّتْ ، وقد غَرَّغَرَتْ ؛ قال عنتره :

إذا لا تَرَالُ لَكُمُ 'مُغَرَّغَرَةٌ  
تَغْلِي ، وأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرٌ

أي حارٌّ فوضع المصدر موضع الاسم ، وكأنه قال : أَعْلَى لَوْنِهَا لونُ 'صَهْرٍ . والغَرَّغَرَةُ : كَسَرٌ قَصبة الألف وكَسَرٌ رأس القادورة ؛ وأنشد :

وتَحَضَّرَا في وكرَيْنِ غَرَّغَرَتْ رَأْسَهَا  
لأَبْلَيْيَ إِنْ فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عَذْرَا

والغَرَّغَرَةُ : الحَوَصلة ؛ وحكاها كراع بالفتح ؛ أبو زيد : هي الحوصلة والغَرَّغَرَةُ والغَرَاوي والزَاوَرَةُ . ومَلأتْ غَرَاغِرَكَ أي جَوَفَكَ . وغَرَّغَرَهُ بالسكين : ذبحه . وغَرَّغَرَهُ بالسَّانِ : طعنه في حلقه . والغَرَّغَرَةُ : حكاية صوت الراعي ونحوه . يقال : الراعي 'يُغَرَّغِرُ' بصرته أي يردده في حلقه ؛ وَيَتَغَرَّغَرُ صوته في حلقه أي يتردد .

وغَرَّ : موضع ؛ قال هيثان بن قحافة :

أَقْبَلْتُ أُمَشِي ، وَيَغَرَّ كُورِي ،  
وكانَ غَيْرُ مَنَزَلٍ الغرور

والغَرَّ : موضع بالبادية ؛ قال :

فالغَرَّ تَرَعَاهُ فَجَنَّبَنِي جَعْرَةً

١ قوله « والثرأوي » هو هكذا في الامل .

والغَرَّاء : فرس طريف بن نعيم ، صفة غالبية . والأغَرَّاء فرس ضَبِيعَةُ بن الحرث . والغَرَّاء : فرسٌ بعينها والغَرَّاء : موضع ؛ قال معن بن أوس :

سَرَتْ مِنْ قُرَى الغَرَّاءِ حَتَّى اهْتَدَتْ لَنَا ،  
ودُونِي خَرَائِي الطَّوْرِي فَيَنْقُبُ

وفي جبال الرمل المعترض في طريق مكة حبلان يقا لهما : الأغرَّان ؛ قال الراجز :

وقد قَطَعْنَا الرَّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنِ :

حَبْلِي زَرُودٍ وَنَقَا الأغرَّانِ

والغَرَّابُ : فعل من الإبل ، وهو ترخم تصغير أغر كقولك في أحمد حُمَيْد ، والإبل الغَرَّابِيَّةُ منسوبة إليه ؛ قال ذو الرمة :

حَرَّاجِيحٌ مِمَّا ذَمَّرَتْ فِي تَاجِهَا ،

بِناحِيَةِ الشَّحْرِ الغَرَّابِيُّ وَشَدَقَمٌ

يعني أنها من تاج هذين الفعلين ، وجعل الغرير وشدا سين للقبيلتين ؛ وقول الفرزدق يصف نساء :

عَفَّتْ بَعْدَ أَثْرَابِ الحَلِيطِ ، وقد نَرَى

بِهَا بُدْنًا حَوْرًا حِسانَ المَدَامِيعِ

إذا مَا أَتَاهُنَّ الحَبِيبُ رَشَفْتَهُ ،

رَشِيفَ الغُرَّابِيَّاتِ . ماء الوَقَائِعِ

والوَقَائِعُ : المتناقع ، وهي الأماكن التي يستنقع

الماء ، وقبل في رَشِيفَ الغُرَّابِيَّاتِ لأنها توق منسوبة

إلى فعل ؛ قال الكميث :

غُرَّابِيَّةُ الأَنْسابِ أَوْ شَدَقَمِيَّةُ ،

بَصِلَتْ إِلَى البَيْدِ القَدَافِدِ قَدَقَا

وفي الحديث : أنه قَاتَلَ مُحَارِبَ خَصَفَةَ فَرَأَوُا

المسلمين غِرَّةً فَصَلَّى صَلَاةَ الخَوْفِ ؛ الغِرَّةُ : الغَرَّاءُ

١ قوله « خرائي » هكذا في الامل ولعله خرائي .

أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من  
مقابلة العدو ؛ ومنه الحديث : أنه أغار على بني  
المصطلق وهم غارون ؛ أي غافلون . وفي حديث  
سمر : كتب إلى أبي عبيدة ، رضي الله عنها ، أن  
لا ينجسي أمر الله تعالى إلا بعيد الغيرة حفيف  
لعقدة أي من بعد حفظه لعقطة المسلمين . وفي حديث  
سمر ، رضي الله عنه : لا تطرفوا النساء ولا  
تغثروهن أي لا تدخلوا إليهن على غيرة . يقال :  
غثرت الرجل إذا طلبت غيرة أي غلته . ابن  
الأثير : وفي حديث حاطب : كنت غريراً فيهم  
أي ملتصقاً ملازماً لهم ؛ قال : قال بعض المتأخرين  
كذا الرواية والصواب : كنت غريراً أي ملتصقاً .  
قال : غري فلان بالشيء إذا لزمه ؛ ومنه الغراء  
ذي يلتصق به . قال : وذكره الهروي في العين  
لهلة : كنت غريراً ، قال : وهذا تصحيف منه ؛  
ل ابن الأثير : أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا  
سبح ، فلان الأزهرى والجوهري والخطابي  
الزخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهلة في  
ما يفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة  
روي فيها روى وشرح ، والله تعالى أعلم . وغر غرت  
س الفاروة إذا استخرجت صامتها ، وقد تقدم  
العين المهلة .

الغزارة : الكثرة ، وقد غرر الشيء ، بالضم ،  
زر ، فهو غرير . ابن سيده : الغرير الكثير  
كل شيء . وأرض مغزورة : أصابها مطر غرير  
ز . والغزيرة من الإبل والشاة وغيرها من ذوات  
الأنف : الكثيرة الدّر . وغررت الماشية عن الكلأ :  
ت ألبانها . وهذا الرعي 'مغزرة' للبن . يغزّر  
البن . والمغزرة : ضرب من النبات يشبه  
قته ورق الحرف غبر صغار ولها زهرة حمراء

شبيهة بالجلثار ، وهي تعجب البقر جداً وتغزّر  
عليها ، وهي ربعية ، سبت بذلك لسرعة غزّر الماشية  
عليها ؛ حكاه أبو حنيفة . الليث : غزرت الناقة  
والشاة كثر لبنها ، فهي تغزّر غزارة ، وهي  
غزيرة كثيرة اللبن . وفي الحديث : من مسح  
منحة لبن بكية كانت أو غزيرة ؛ أي كثيرة  
اللبن . وفي حديث أبي ذر : هل يثبت لكم العدو  
حلب شاة ؟ قالوا : نعم وأربس . يشاء غزير ؛  
هي جمع غزيرة كثيرة اللبن ؛ قال ابن الأثير :  
هكذا جاء في رواية والمعروف بالعين المهلة والزايين  
جمع غوز ، وسأني ذكره ؛ ومطر غزير ومعروف  
غزير . وعين غزيرة الماء . قال أبو منصور : ويقال  
ناقة ذات غزير أي ذات غزارة وكثرة اللبن .

ابن الأعرابي : المغازرة أن يهدي الرجل شيئاً  
تافهاً لآخر ليضاعفه بها . وقال بعض التابعين : الجانب  
المستغزّر يشاب من هبه ؛ المستغزّر : الذي  
يطلب أكثر ما يعطي ، وهي المغازرة ؛ ومعنى  
الحديث أن الغريب الذي لا قرابة بينه وبينك إذا  
أهدى لك شيئاً يطلب أكثر منه فإنه يشاب من  
هديته أي أعطيه في مقابلة هديته . واستغزّر :  
طلب أكثر مما أعطى . وبئر غزيرة : كثيرة الماء ،  
وكذلك عين الماء والدمع ، والجمع غزار ، وقد  
غزرت غزارة وغزراً وغزراً ، وقبل : الغزور  
من جميع ذلك المصدر ، والغزور الاسم مثل الضرب .  
وأغزّر المعروف : جعله غزيراً . وأغزّر القوم :  
غزرت إبلهم وشاؤهم وكثرت ألبانها ؛ ونوق غزار ،  
والجمع غزور مثل جوار وجوار وأذن حشور  
وأذن حشور . وقوم مغزّر لهم : غزرت إبلهم  
أو ألبانهم .

والغزير : أن قدح حلبه بين حلبتين وذلك إذا

أدبر لب' الناقة .

وغزوان : موضع .

غمر : تَغَسَّرَ الأمرُ : اختلط والتبس . وكل أمر التبس وغمر المخرج منه ، فقد تَغَسَّرَ . وهذا أمر غمر أي ملتبس مُلتسَاتٌ . وتَغَسَّرَ الغزل : التوى والتبس ولم يُقدِر على تخليصه ؛ قال الأزهرى : وهو حرف صحيح مسوع من العرب . وتَغَسَّرَ العذير : أُلْتُقَت الريح فيه العيدان ؛ ابن الأعرابي : الغسرُ التشديد على الغريم ، بالعين معجمة ، وهو الغسر أيضاً . وقد غَسَرَه عن الشيء وغَسَرَه بمعنى واحد ؛ وأنشد أبو عمرو :

فَوَتَبْتُ نَائِرُ واستغفاها ،

كَأَتَتْهَا ، من غَسَرِه إِيَّاهَا ،

سُرِّيَّةٌ نَغَصَهَا مولاها

غشور : التَّشْوَرَةُ : التَّهْمُ والظلم ، وقيل : الغشورة التهم في الظلم والأخذ من فوق من غير تثبت كما يَتَغَشَّرُ السِّلُ والجيش ، كما يقال : تَغَشَّرَ لهم ، وقيل : الغشورة إنيان الأمر من غير تثبت . وغشور السِّلُ : أقبَل . والتغشور : ركوب الإنسان رأسه في الحق والباطل لا يُبالي ما صنع ؛ وفيه غشوريةٌ وفيهم غشوريةٌ .

وتَغَشَّرَ لي : تَسَرَّ . وأخذه بالغشير أي الشدة . وتَغَشَّرَه : أخذه قهراً . وفي حديث جبر بن حبيب قال : قاتله الله ! لقد تَغَشَّرَها أي أخذها بجفاه وعُنْفٍ . ورأيت متَغَشِّرًا أي غضبان .

غضر : الغَضَارُ : الطين الحر . ابن سيده وغيره : الغضارة الطين الحر ، وقيل : الطين اللأزب الأخضر .

قوله « والتشور » كذا في الأصل بدون ضبط ، ونقله شرح القاموس .

والغضار : الصُّحُف المتخذة منه .

والغضرة والغضراء : الأرض الطيبة العلك الخضراء ، وقيل : هي أرض فيها طين حر . يقال : أَنْبَطَ فلانٌ بذرَه في غَضْرَاء ، وقيل : قول العرب : أَنْبَطَ في غَضْرَاء أي استخرج الماء من أرض سم طيبة الثرْبَةُ عَذْبَةُ الماء ، وسمي التَّبَطُّ تَبَطُّ لاستنباطهم ما يخرج من الأرض . ابن الأعرابي : الغضراء المكان ذو الطين الأحمر ، والغضراء طين خضراء علكة ، والغضارُ خَزَفٌ أخضر يُعلَّقُ الإنسان يقي العين ؛ وأنشد :

ولا يُغْنِي تَوَقُّي المَرءَ شيئاً ،

ولا عَقْدُ التَّيْمِ ، ولا الغضارُ

إذا لاقى مَنيئَه فأمسى

يساقُ به ، وقد حَقَّ الحِدارُ

والغضراء : طين حر . سمر : الغضارة الطين - نفسه ومنه يتخذ الحزف الذي يسمى الغضار والغضراء والغضرة : أرض لا ينبت فيها النخل - تُعْفَرُ وأعلامها كَذَّانٌ أبيض . والغضور : ط لترج يلقق بالرجل لا تكاد تذهب الرجل في والغضارة : التَّعْمَةُ والسَّعَةُ في العيش . وقولهم الدعاء : أَبَادَ اللهُ خُضْرَاءَهُمْ ، ومنهم من يقول غُضْرَاءَهُمْ وَغُضَارَتَهُمْ أي نَعَمَتَهُمْ وخيرهم وَخَصْبَ وَبَهْجَتَهُمْ وسعة عيشهم ، من الغضارة ، وقيل : طينة التي منها خلُقوا . قال الأصمعي : ولا يقال أَبَادَ خُضْرَاءَهُمْ ولكن أَبَادَ اللهُ غُضْرَاءَهُمْ أي أَهْلَهُمْ وخيرهم وَغُضَارَتَهُمْ ؛ وقول الشاعر :

بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خُضْرُ الْمَنَّاكِبِ

عن خُضْرِ الْمَنَّاكِبِ ما هم فيه من الخُصْبِ . و ابن الأعرابي : أَبَادَ اللهُ خُضْرَاءَهُمْ أي سوادهم . و

وَعَضَرَ عَلَيْهِ يَغْضِرُ غَضْرًا : عطف . وَعَضَرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ .

وَالْغَاضِرُ : الْجِلْدُ الَّذِي أُجِيدَ دِباغُهُ . وَجِلْدُ غَاضِرٍ : جِلْدُ الدِّبَاغِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَالْغَضِيرُ : مِثْلُ الْحَضِيرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا

وَالْغَضْرَةُ : نَبْتٌ . وَالْغَضُورَةُ : شَجَرَةٌ غَيْرُهَا تَعْظُمُ ، وَالْجَمْعُ غَضُورٌ ، وَقِيلَ : الْغَضُورُ نَبَاتٌ لَا يَقَعْدُ عَلَيْهِ شَحْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يُشَبِّهُ الضَّعْفَةَ وَالشَّامَ . وَيُقَالُ فِي مِثْلٍ : هُوَ بِأَكْلِ غَضْرَةٍ وَبِرِضِ جَعْرَةٍ . وَالْغَضُورُ ، بِتَسْكِينِ الضَّادِ : نَبْتٌ يَشْبَهُ السَّبْطَ ؛ قَالَ الرَّامِي يَصِفُ مُحِبًّا :

ثِيْرُ الدَّوَابِجِ فِي قِصَّةِ

عِرَاقِيَّةٍ ، حَوْثُهَا الْغَضُورُ

وَالْغَضُورُ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبِلَادِ خَزَاعَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لَطِيْفٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَثَلِ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ يَثْبَةَ

وَدُونِ الْعَسِيرِ ، عَامِدَاتُ لِعُضُورَا

وَقَالَ الشَّاحُ :

كَأَنَّ الشَّابَّ كَانَ رَوْحَةً رَاكِبٍ ،

فَضَى حَاجَةً مِنْ سُفْتٍ فِي آلِ غَضُورَا

وَالْغَاضِرُ : الْمَانِعُ ، وَكَذَلِكَ الْغَاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : الْغَاضِرُ الْمَانِعُ وَالْغَاضِرُ النَّاعِمُ وَالْغَاضِرُ الْمُبَكَّرُ فِي حَوَائِجِهِ . وَيُقَالُ : أَرَدْتُ أَنْ آتِيَنَّكَ فَعَضَّرْتَنِي أَمْرٌ أَيِ مَنَعَنِي .

وَالْغَوَاضِرُ : فِي قَيْسٍ . وَغَاضِرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي أَسَدٍ وَحِيٍّ مِنْ بَنِي صَعْمَعَةَ ، وَبَطْنٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي كِنْدَةَ . وَمَسْجِدُ غَاضِرَةٍ : مَسْجِدٌ بِالْبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ . وَغَضِيرٌ وَغَضْرَانٌ : اسْمَانِ .

أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاهُمْ وَغَضْرَاهُمْ أَيِ جَمَاعَتِهِمْ .

وَعَضِرَ الرَّجُلُ بِالْمَالِ وَالسَّعَةِ وَالْأَهْلِ غَضْرًا : أَخْصَبَ بَعْدَ إِقْتِنَارٍ ؛ وَغَضَرَهُ اللَّهُ يَغْضِرُهُ غَضْرًا . وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ : مُبَارَكٌ . وَقَوْمٌ مَغْضُورُونَ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ . وَعَيْشٌ غَضِرٌ مُضِرٌّ ؛ فَغَضِرَ نَاعِمٌ وَافَهُ ، وَمُضِرٌّ إِبْتِغَاءً . وَإِنَّمَا لِمِي غَضَارَةٌ مِنَ الْعَيْشِ وَفِي غَضَارَةٍ عَيْشٌ أَيِ فِي خَصْبٍ وَخَيْرٍ . وَالْغَضَارَةُ : طَيْبُ الْعَيْشِ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : بَنُو فُلَانٍ مَغْضُورُونَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْمَلٍ : الدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا أَيِ طَيْبُهَا وَلَذَّتُهَا . وَمِمَّنْ فِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيِ فِي خَصْبٍ وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمِي غَضْرَاهُ عَيْشٌ وَغَضْرَاهُ عَيْشٌ أَيِ فِي خَصْبٍ . وَإِنَّهُ لَمِي غَضْرَاهُ مِنْ خَيْرٍ ، وَقَدْ غَضَّرَهُمُ اللَّهُ يَغْضِرُهُمْ . وَاسْتَخْضِرَ الرَّجُلُ وَاسْتَغْضِرَ إِذَا مَاتَ شَابَتَا مُصْطَعَمًا . وَالْغَضِيرُ : النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ غَضِرَ غَضَارَةً ؛ نَبَاتٌ غَضِيرٌ وَغَضِرٌ وَغَاضِرٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

لِغَضِيرِ الرُّطْبِ الطَّرِي ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا

وَالْغَضَارَةُ : الْقَطَاةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ .

مَا نَامَ لِيَغْضِرَ أَيِ لَمْ يَكْدِ يَنَامْ ؛ وَغَضَرَ عَنْهُ يَغْضِرُ ، غَضِرَ ، وَتَغَضَّرَ : انْصَرَفَ وَعَدَلَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : غَضَرْتُ عَنْ صَوْنِي أَيِ مَا جُرْتُ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ حَرَمٍ يَصِفُ الْجَوَارِيَّ :

تَوَاعَدْتَنِي أَنْ لَا وَغَمِي عَنْ قَرْجٍ رَاكِبٍ ،

فَرُحْنٌ ، وَلَمْ يَغْضِرْنِي ، عَنْ ذَلِكَ ، مَغْضَرَا

ي لَمْ يَعْدِلْنِي وَلَمْ يَحْرَبْنِي . وَيُقَالُ : غَضَرَهُ أَيِ حَبَسَهُ

مَنْعَهُ . وَحَسَلَ فَمَا غَضَرَ أَيِ مَا كَذَبَ وَلَا قَصَرَ .

مَا غَضَرَ عَنْ شَيْءٍ أَيِ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ .

غُضْفَرُ : الغُضْفَرُ : الجافي الغليظ ، ورجل غُضْنَفَرٌ ؛ قال الشاعر :

لهم سَيِّدٌ ، لم يَرْفَعْ اللهُ ذِكْرَهُ ،  
أَرْبُ غُضُوبٍ الساعِدِينَ غُضْنَفَرٌ

وقال أبو عمرو : الغُضْفَرُ الغليظ المُتَغَضَّنُ ؛ وأنشد :

درجابه كَوَالِلِ غُضْنَفَرٍ

وأذن غُضْنَفَرَةٌ : غليظة كثيرة الشعر ؛ وقال أبو عبيدة : أذن غُضْنَفَرَةٌ وهي التي غلظت وكثر لحمها . وأسَدُ غُضْنَفَرٍ : غليظ الخَلْقِ مُتَغَضِّنُهُ . اللَّيْثُ : الغُضْنَفَرُ الأَسَدُ . ورجل غُضْنَفَرٌ إذا كان غليظاً أو غليظ الجثة . قال الأزهري : أصله الغُضْفَرُ ، والنون زائدة . وفي نوادر الأعراب : يَرْدُونُ تَغْضُلَ غُضْنَفَرٍ ، وقد غُضْنَفَرٌ وقَتْدَلٌ إذا تَغَلَّ ، وذكره الأزهري في الحامسي أيضاً .

غَطَرُ : الغَطَرُ لغة في الحَطَرِ ؛ مَرٌّ يَغْطِرُ بِذَنَبِهِ أي يَحْطِرُ . أبو عمرو : الغِطِيرُ المظاهر اللحم ، المربوع ؛ وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتُهُ مُودِنًا غِطِيرًا

قال : وناظرت أبا حمزة في هذا الحرف فقال : إن الغِطِيرَ القصير ، بالغين والطاء .

غُفْرُ : الغُفُورُ الغَفَّارُ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، وهما من أبنية المبالغة ومعناها السائر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم . يقال : اللهم اغفر لنا مغفرةً وغُفْرًا وغُفْرَانًا ، وإنك أنت الغُفُورُ الغَفَّارُ بأهل المغفيرة . وأصل الغُفْرِ التغطية والستر . غُفِرَ الله ذُنُوبُهُ أي سترها ؛ والغُفْرُ : الغُفْرَانُ . وفي الحديث : كان إذا خرج من الحلاء قال : غُفْرَاتُكَ ! الغُفْرَانُ : مصدر ، وهو منصوب بإضمار أطلب ، وفي تخصيصه بذلك

قولان أحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم التي أنعم بها عليه بإطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه ، فلجأ إلى الاستغفار من التقصير وترك الاستغفار من ذكر الله تعالى مدة لبثه على الحلاء ، فإنه كان لا يتوكَّذُ الله بلسانه وقلبه إلا عند قضاء الحاجة ، فكأنه رأى ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار .

وقد غُفِرَ يَغْفِرُهُ غُفْرًا : ستره . وكل شيء سترته فقد غُفِرَتْه ؛ ومنه قيل للذي يكون تحت بيض الحديد على الرأس : مغفراً . وتقول العرب : أصْبَغُ ثوبَكَ بالسَّوَادِ فهو أَغْفَرُ لَوَسَّخَهُ أي أَحْمَلُ وأعطى له . ومنه : غُفِرَ الله ذُنُوبُهُ أي سترها وغُفِرَتْ المتاع : جعلته في الوعاء . ابن سيده : غُفِرَ المتاع في الوعاء غُفْرًا وأغْفَرَهُ أدخله وستر وأوعاه ؛ وكذلك غُفِرَ الشَّيْبُ بِالْحِضَابِ وأغْفَرَهُ قال :

حَتَّى اكْتَسَبْتُ مِنَ الْمَشْيِبِ عِمَامَةً  
غُفْرَاءَ ، أَغْفِرُ لَوُثِّهَا بِحِضَابِ

ويروى : أغْفِرُ لونها . وكلُّ ثوب يغطى به شيء فهو غُفْرَاءُ ؛ ومنه غُفْرَاءَةُ الزُّنُوفِ تُغَشَّى بِهَا الرِّجَالُ وجميعها غُفْرَاتٌ وَغُفَائِرُ . وفي حديث عمر : حَصَّبَ المسجدَ قال : هو أغْفَرُ للخُفَامَةِ أي أَسَنُّ لها . والغُفْرُ والمَغْفِرَةُ : التغطية على الذنوب والعاف عنها ، وقد غُفِرَ ذَنْبُ يَغْفِرُهُ غُفْرًا وَغُفْرَةً حَبَّ عن اللحياني ، وغُفْرَانًا ومَغْفِيرَةً وَغُفُورًا ؛ الأخ عن اللحياني ، وغُفِيرًا وَغُفِيرَةً . ومنه قول بعض العرب : اسلك العَفِيرَةَ ، والناقة العَفِيرَةُ ، والعز العَفِيرَةُ ، فلما عليك بَسِيرَةٌ . واغْتَفَرَ ذَنْبَهُ مثلاً فهو غُفُورٌ ، والجمع غُفْرٌ ؛ فأما قوله :

غُفْرًا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيئَتِنَا الْغُفْرُ

فهرب أصحابه فصاح بهم وهو يقول :

يا قوم ! لئن كنت فيهم ' عَفِيرَةٌ ،  
فامشوا كما تمشي جبالُ الحيرة

يقول : لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به ،  
فامشوا كما تمشي جبالُ الحيرة أي تَنَاقَلُوا في سيركم  
ولا تُحْفِقُوهُ ، وخصَّ جبالَ الحيرة لأنها كانت تحمل  
الأثقال ، أي مانعوا عن أنفسكم ولا تَهْرَبُوا .

والمِغْفَرُ والمِغْفَرَةُ والغِفَارَةُ : زُرْدَةٌ ينسج من  
الدروع على قدر الرأس بلبس تحت القلنسوة ، وقيل : هو  
رَفَرَفُ البيضة ، وقيل : هو حلقٌ يُتَقَنَّعُ به المتسلح .  
قال ابن شبل : المِغْفَرُ حَلَقٌ يجعلها الرجل أسفل  
البيضة تُسَبِّغُ على العنق فتقيه ، قال : وربما كان المِغْفَرُ  
مثل القلنسوة غير أنها أوسع يُلبسها الرجل على رأسه  
فتبلغ الدرع ، ثم يلبس البيضة فوقها ، فذلك المِغْفَرُ  
يُرْفَلُ على العاتقين ، وربما جعل المِغْفَرُ من ديباج  
وخَزَرٍ أسفل البيضة . وفي حديث الحديثية : والمغفرة  
ابن شعبة عليه المِغْفَرُ ؛ هو ما يلبسه الدارع على رأسه  
من الزرد ونحوه .

والغِفَارَةُ ، بالكسر : خرقه تلبسها المرأة فتغطي  
رأسها ما قبل منه وما دبرَ غير وَسْطِ رأسها ،  
وقيل : الغِفَارَةُ خرقه تكون دون المِغْتَنَةِ ثَوْبَتِي  
بها المرأة الحمار من الداهن ، والغِفَارَةُ الرقعة التي  
تكون على حَزِّ القوس الذي يجري عليه الوتر ، وقيل :  
الغِفَارَةُ جلدة تكون على رأس القوس يجري عليها  
الوتر ، والغِفَارَةُ السحابة فوق السحابة ، وفي التهذيب :  
سحابة تراها كأنها فوق سحابة ، والغِفَارَةُ رأسُ  
الجليل . والغَفَرُ البَطْنُ ؛ قال :

هو الغارِبُ التالي له كلُّ قاربٍ ،  
وذو الصَدَرِ التالي ، إذا بَلَغَ الغَفَرُ

فإنما أتت الغَفَرَ لأنه في معنى المِغْفَرَةِ . واستَغْفَرَ  
الله من ذنبه ولذنبه بمعنى ، فغَفَرَ له ذنبه مَغْفِرَةً  
وغَفَرًا وغَفْرَانًا . وفي الحديث : غَفَارٌ ! غَفَرَ اللهُ  
لها ؛ قال ابن الأثير : يحتمل أن يكون دعاءُ لها بالمَغْفِرَةِ  
أو إخباراً أن الله تعالى قد غَفَرَ لها . وفي حديث  
عمر بن دينار : قلت لعروة : كم لَيْثُ رسولِ  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة ؟ قال : عَشْرًا ،  
قلت : فابنُ عباس يقول يَضَعُ عَشْرَةَ ؟ قال : فغَفَرَهُ  
أي قال غَفَرَ اللهُ له . واستَغْفَرَ اللهُ ذنبه ، على حذف  
الحرف : طلب منه غَفْرَهُ ؛ أنشد سيبويه :  
استَغْفِرُ اللهُ ذَنْبًا لَسْتُ مُخَصِّصَهُ ،  
ربَّ العبادِ إليه القولُ والعملُ

وتَغَاوَرَا : دعا كلُّ واحد منهما صاحبه بالمَغْفِرَةِ ؛  
وامرأة غَفُورٌ ، بغير هاء . أبو حاتم في قوله تعالى :  
لِيُغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ ؛  
المعنى لِيُغْفِرَنَّ لك اللهُ ، فلما حذف النون كسر  
للأم وأعملها إعمال لام كي ، قال : وليس المعنى  
نتعنا لك لكي يغفر الله لك ، وأنكر الفتح سبباً  
لمغفرة ، وأنكر أحمد بن يحيى هذا القول وقال :  
سي لام كي ، قال : ومعناه لكي يَحْتَسِبَ لك مع  
لمغفرة تمام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء  
فأدَّتْ حَسَنَ فيه معنى كي ؛ وكذلك قوله عز وجل :  
يَجْزِيهِمُ اللهُ أَحْسَنَ ما كانوا يَعْمَلُونَ .

العَفْوَرة : ما يغطى به الشيء . وغَفَرَ الأمرُ  
غَفْرَتَهُ وغَفِيرَتَهُ : أصله ما ينبغي أن يُصْلَحَ به .  
قال : اغْفِرُوا هذا الأمرُ بِغَفْرَتِهِ وغَفِيرَتِهِ أي  
سَلِّحُوهُ بما ينبغي أن يُصْلَحَ . وما عَندَ عَذْرَةٍ  
لا عَفِيرَةٍ أي لا يَعْذِرُونَ ولا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا لأحد ؛  
ل صخر الغي ، وكان خرج هو وجماعة من أصحابه  
، بعض متوجهاتهم فصادفوا في طريقهم بني المصطلق ،

كثرة؛ ولم يحك سببه إلا الجساء الغفير، وقال: هو من الأحوال التي دخلها الألف واللام، وهو نادر، وقال: الغفير وصف لازم للجساء يعني أنك لا تقول الجساء وتسكت. ويقال أيضاً: جاؤوا جساء الغفيرة و جاؤوا بجساء الغفير والغفيرة، لغات كلها. والجساء الغفير: اسم وليس بفعل إلا أنه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه، كقولك: جاؤوني جميعاً وقاطبة وطراً وكافّة، وأدخلوا فيه الألف واللام كما أدخلوها في قولهم: أوردوا العراك أي أوردوها عراكاً.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: إذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة في أهل أو مال فلا يكونن له فتنه؛ الغفيرة: الكثرة والزيادة، من قولهم للجمع الكثير الجسم الغفير. وفي حديث أبي ذر: قلت يا رسول الله، كم الرسل؟ قال: ثلثمائة وخمسة عشر جهم الغفير أي جماعة كثيرة، وقد ذكر في جهم مبسوط مستقصى. وغفر المريض والجريح يغفر غفر وغفر على صيغة مالم يسم فاعله، كل ذلك: شكس وكذلك العاشق إذا عاده عيده بعد السلوة؛ قال خليلي: إن الدار غفر لذي الموى، كما يغفر المتحوم، أو صاحب الكلام وهذا البيت أوردته الجوهري: لتعبرك إن الدار قال ابن بري: البيت للرمز الفعسي، قال وصواب إنشاده: خليلي إن الدار بدلالة قوله بعده: قفا فاسألا من منزل الحمي دمنة، وبالأبرق البادي ألبا على رنم

وغفر الجرح يغفر غفرًا: شكس وانتقض وغفر، بالكسر، لغة فيه. ويقال للرجل إذا ف من مرضه ثم شكس: غفر يغفر غفرًا. وغفر

والغفر: زئير الثوب وما شاكله، واحده غفرة. وغفر الثوب، بالكسر، يغفر غفرًا: ثار زئيره؛ واعتاد اغفيرا. والغفر والغفار والغفير: شعر العنق واللحية والجبهة والفتا. وغفر الجسد وغفاره: شعره، وقيل: هو الشعر الصغير القصير الذي هو مثل الزغب، وقيل: الغفر شعر كالزغب يكون على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك، وكذلك الغفر، بالنحريك؛ قال الرازي:

قد عليت حود بساقيها الغفر  
ليروين أو لبييدن الشجر

والغفار، بالضم: لغة في الغفر، وهو الزغب؛ قال الرازي:

ثبدي ثقبًا زانها خمارها،  
وقسطة ما شاتها غفارها

القسطة: عظم الساق. قال الجوهري: ولست أرويه عن أحد. والغفيرة: الشعر الذي يكون على الأذن. قال أبو حنيفة: يقال رجل غفير الفتا، في قفاه غفر. وامرأة غفيرة الوجه إذا كان في وجهها غفر. وغفر الدابة: نبات الشعر في موضع العرف. والغفر أيضاً: هذب الثوب وهذب الحماض وهي القطط دقاقها وليشها وليس هو أطراف الأردية ولا الملاصق. وغفر الكلا: صغاره؛ وأغفرت الأرض: نبت فيها شيء منه. والغفر: نوع من الثمرة ربعمي ينبت في السهل والأكام كأنه عصفير حضر قيام إذا كان أخضر، فإذا يبس فكانه حمر غير قيام.

وجاء القدم جمًا غفيراً وجمًا غفيراً، بمدود، وجم الغفير وجم الغفير والجساء الغفير أي جاؤوا بجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف أحد وكانت فيهم

الْجَلَبُ السُّوقَ يَغْفِرُهَا غَفْرًا : رَحَمَهَا .

وَالْغَفْرُ وَالْغَفْرُ ، الْأَخْيَرُ قَلِيلٌ : وَلَدُ الْأَرْوِيَةِ ،  
وَالْجَمْعُ أَغْفَارٌ وَغَفْرَةٌ وَغَفُورٌ ، عَنْ كِرَاعٍ ،  
وَالْأُنْثَى غَفْرَةٌ وَأُمُّهُ 'مَغْفِرَةٌ' وَالْجَمْعُ 'مَغْفِرَاتٌ' ؛  
قَالَ بَشَرٌ :

وَصَعَبَ يَزُولُ الْغَفْرُ عَنْ قَذْفَاتِهِ ،

بِحَافَاتِهِ بَانَ طِيَالٌ وَعَرَّعَرُ

وَقِيلَ : الْغَفْرُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ مِنْهَا وَالْجَمْعُ ؛ وَحَكَى :  
هَذَا 'غَفْرٌ' كَثِيرٌ وَهِيَ أَرْوَى 'مَغْفِرٍ' لَهَا 'غَفْرٌ' ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالصَّوَابُ : أَرْوِيَّةٌ  
'مَغْفِرٌ' لِأَنَّ الْأَرْوَى جَمْعٌ أَوْ اسْمٌ جَمْعٌ . وَالْغَفْرُ ،  
بِالْكَسْرِ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ؛ عَنْ الْمَجَرِيِّ .

وَالْغَفَارُ : مِيسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْخَدِّ .

وَالْمَغْفَارُ وَالْمَغْفِيرُ : صَنَعٌ شَبِيهُ بِالنَّاطِفِ يَنْضَعُهُ  
الْعُرْفُطُ فَيُوضَعُ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ يُنْضَجُ بِالمَاءِ فَيُشْرَبُ ،  
وَاحِدُهَا مَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفُورٌ وَمَغْفَارٌ  
وَمَغْفِيرٌ . وَالْمَغْفُورَاءُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْمَغْفَائِرِ ؛  
وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ ذَلِكَ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ وَأَغْفَرَ الْعُرْفُطُ  
وَالرَّمْثَ : ظَهَرَ فِيهَا ذَلِكَ ، وَأَخْرَجَ مَغْفَائِرَهُ وَخَرَجَ  
النَّاسُ يَتَغَفَّرُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ أَيَّ يَحْتَسِبُونَ الْمَغْفَائِرَ  
مِنْ شَجَرِهِ ؛ وَمَنْ قَالَ مَغْفُورٌ قَالَ : خَرَجْنَا نَسْتَغْفِرُ ؛  
وَمَنْ قَالَ مَغْفَرٌ قَالَ : خَرَجْنَا نَتَغَفَّرُ ، وَقَدْ يَكُونُ  
الْمَغْفُورُ أَيْضًا لِلْعَشْرِ وَالسَّكَمِ وَالشَّامِ وَالطَّلَحِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : يَقَالُ لَصِنِ الرَّمْثِ وَالْعُرْفُطِ  
مَغْفَائِرٍ وَمَغَائِرٍ ، الْوَاحِدُ مَغْفُورٌ وَمَغْفُورٌ وَمَغْفَرٌ  
وَمَغْفَرٌ ، بِكَسْرِ المِمْ . رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَرِبَ عِنْدَ  
حَفْصَةَ عِلَافَتَوَاصِيْنَا أَنْ يَقُولَ لَهُ : أَكَلْتِ مَغْفِيرًا ،  
فِي رِوَايَةٍ : فَقَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ أَكَلْتِ مَغْفِيرًا ؛ وَيَقَالُ  
أَيْضًا مَغَائِرٍ ، بِالمَاءِ الْمُثَلَّةِ ، وَلَهُ رِبْعٌ كَرِيمَةٌ

مَنْكَرَةٌ ؛ أَرَادَتْ صَنَعَ الْعُرْفُطِ . وَالْمَغْفِيرُ : صَنَعٌ  
يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعُرْفُطِ غَيْرَ أَنْ رَاحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَبِيعَةٍ .  
قَالَ اللَّيْثُ : الْمَغْفَارُ ذَوْبَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الْعُرْفُطِ حُلُوةٌ  
تُنْضَجُ بِالمَاءِ فَتُشْرَبُ . قَالَ : وَصَنَعُ الْإِبْجَاصَةِ مَغْفَارٌ .  
أَبُو حَمْرٍو : الْمَغْفَائِرُ الصِّنْعُ يَكُونُ فِي الرَّمْثِ وَهُوَ  
حُلُوٌّ يُوْكَلُّ ، وَاحِدُهَا 'مَغْفُورٌ' ، وَقَدْ أَغْفَرَ الرَّمْثُ .  
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الرَّمْثُ مِنْ بَيْنِ الْحَبِضِ لَهُ مَغْفَائِرٌ ،  
وَالْمَغْفَائِرُ : شَيْءٌ يَسِيلُ مِنْ طَرَفِ عِيدَانِهَا مِثْلُ الدَّبْنِ  
فِي لَوْنِهِ ، تَرَاهُ حُلُورًا بِأَكْلِهِ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَكْتَدِنَ عَلَيْهِ  
شِدْقَاهُ ، وَهُوَ يُكَلِّعُ شَفْتَيْهِ وَقَدْ مِثْلُ الدَّبْنِ  
وَالرُّبِّ يَعْلُقُ بِهِ ، وَلَمَّا 'يَغْفِرُ الرَّمْثُ' فِي الصَّغِيرَةِ  
إِذَا أَوْرَسَ ؛ يَقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَغْفَائِرَ هَذَا الرَّمْثِ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ الْحَبِضِ يُورِسُ عِنْدَ الْبَرْدِ وَهُوَ  
رُوحُهُ وَارِدَادُهُ مَخْرَجُ مَغْفَائِرِهِ نَجْدٌ رَجَحَهُ مِنْ بَعِيدٍ .  
وَالْمَغْفَائِرُ : عِلُّ حُلُوٍّ مِثْلُ الرُّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَيْضٌ .  
وَمِثْلُ الْعَرَبِ : هَذَا الْجَنَى لَا أَنْ يُكْتَدَ الْمُغْفَرُ ؛  
يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَصِيبُ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ ، وَالْمَغْفَرُ هُوَ  
الْعُودُ مِنْ شَجَرِ الصِّنْعِ يَمَسُّ بِهِ مَا أَيْضٌ فَيَنْتَخِذُ مِنْهُ  
شَيْءٌ طَيِّبٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا اسْتَدَارَ مِنَ الصِّنْعِ  
يَقَالُ لَهُ الْمُغْفَرُ ، وَمَا اسْتَدَارَ مِثْلُ الْإِصْبَعِ يَقَالُ لَهُ  
الصُّغُورُ ، وَمَا سَالَ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ يَقَالُ لَهُ الذَّوْبُ ،  
وَقَالَتِ الْقَنُودَةُ : مَا سَالَ مِنْهُ فَبَقِيَ شَيْءُهُ الْخِيوطُ بَيْنَ  
الشَّجَرِ وَالْأَرْضِ يَقَالُ لَهُ سَائِبِبُ الصِّنْعِ ؛ وَأَنْشَدَتْ :

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْغَةِ الْمُتَلَعِ

سُؤْبُوبُ صَنَعٍ ، طَلَعُهُ لَمْ يُقْطَعْ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ :  
كَيْفَ تَرَكْتَ الْحَزْوَرةَ ؟ قَالَ : جَادَهَا الْمَطَرُ  
فَأَغْفَرَتْ بَطْنَهَاوَهَا أَيَّ أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ

١٠ قَوْلُهُ « رُوحُهُ وَارِدَادُهُ مَخْرَجُ » أَلَيْسَ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .



كَالْغَفَرِ مِنَ الثَّيَابِ . وَالْغَفَرُ : الزَّيْتُونُ عَلَى الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ رَمَتْهَا قَدْ أَغْفَرَتْ أَيِ أَخْرَجَتْ مَغَافِرَهَا . وَالْمَغَافِرُ : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ الْعَرْطِ حَلْوً كَالنَّاطِفِ ، قَالَ : وَهَذَا أَشْبَهَ ، أَلَا تَرَاهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فَقَالَ : وَأَبْرَمَ سَلَكُهَا وَأَعْدَقَ إِذْ خَرَهَا ؟ وَالْغِفَرُ : دَوْبَتَةٌ . وَالْغَفَرُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ثَلَاثَةٌ أَنْجَبُ صَفَرٍ ، وَهِيَ مِنَ الْمِيزَانِ .

وَعُثْفَرٌ : اسْمٌ . وَعُثْفَرَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَبَنُو غَافِرٍ : بَطْنٌ . وَبَنُو غِفَارٍ ، مِنْ كُنَاةٍ : رَهْطُ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ .

غَمَرُ : الْعَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . ابْنُ سَيِّدٍ وَغَيْرُهُ : مَاءٌ غَمَرَ كَثِيرٌ مُغْرَقٌ بَيْنَ الْعُمُورِ ، وَجَمْعُهُ غِمَارٌ وَعُمُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرِ غَمَرٍ ، يَنْفَعُ الْغَيْنَ وَسَكُونُ الْمَيِّمِ الْكَثِيرِ ، أَيِ يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ وَيُعْطِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْعَمْرِ أَيِ الْفَرَقِ . وَرَجُلٌ غَمَرَ الرِّدَاءَ وَغَمَرَ الْخُلُقَ أَيِ وَاسِعَ الْخُلُقِ كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ سَخِيٌّ ، وَإِنْ كَانَ رِدَاؤُهُ صَغِيرًا ، وَهُوَ بَيْنَ الْعُمُورِ مِنْ قَوْمٍ غِمَارٍ وَعُمُورٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

غَمَرَ الرِّدَاءَ ، إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا  
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

وَكُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَبَحَرَ غَمَرٌ . يُقَالُ : مَا أَشَدَّ عُمُورَهُ هَذَا النَّهْرُ ! وَجَارَ غِمَارٌ وَعُمُورٌ . وَغَمَرُ الْبَحْرِ : مَعْظَمُهُ ، وَجَمْعُهُ غِمَارٌ وَعُمُورٌ ، وَقَدْ غَمَرَ الْمَاءُ عِمَارَةَ وَعُمُورَةً ، وَكَذَلِكَ الْخُلُقُ .

وَعَمَرَهُ الْمَاءُ يَغْمُرُهُ غَمْرًا وَاعْتَمَرَهُ عِلَاقُهُ وَعُطَّاهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : عَمَرَهُ الْقَوْمُ يَغْمُرُونَهُ إِذَا عَدَّوْهُ شَرَفًا . وَجَيْشٌ يَغْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ : يُغْطِيهِ وَيَسْتَرْفِقُهُ ،

أَقُولُهُ « وَقَدْ غَمَرَ الْمَاءُ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَبَعَارَةِ الْفَاعِلِ وَوَجَدَ وَشَرَحَهُ « وَغَمَرَ الْمَاءُ » يَغْمُرُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَوَجَدَ فِي بَعْضِ أَهْلِ الْفَنَاءِ مُضَبَّوً بِضَمِّ الْمِيمِ .

عَلَى الْمَثَلِ . وَالْمَغْمُورُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَبَسَ بِشَهْمٍ وَخَلَّ مَغْتَمِيرٌ : يَشْرَبُ فِي الْعَمْرَةِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَأَنشد قول لبيد في صفة نخل :

يَشْرَبُ بَنٌ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ  
فَكَثَا كَارِعٌ ، فِي الْمَاءِ ، مَغْتَمِيرٌ

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : وَلَا تُخْضَتُ بِرَجُلٍ عَمْرَةٌ ، قَطَعَتْهَا عَرْضًا ؛ الْعَمْرَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ؛ فَضْرُهُ مِنْ لِقْوَةٍ وَأَبُهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ ، فَإِنْ مِنْ خَاضَ الْمَاءَ فَقَطَعَتْ عَرْضًا لَبَسَ كَنْ كَعْفٍ وَاتَّبَعَ الْجَرِيَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ بَعِيدًا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : يَقِفُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ : هَذَا كَثِيرٌ غَمِيرٌ .

وَالْعَمْرُ : الْفَرَسُ الْجَوَادُ . وَفَرَسٌ غَمَرٌ : جَوَدٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ وَاسِعُ الْجَرَمِيِّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَمَرَ الْأَجَارِيَّ مِسْحًا مَهْرَجًا

وَالْعَمْرَةُ : الشَّدَّةُ . وَعَمْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُنْهَبَةٌ وَشَدَّتْهُ كَعْمَرَةَ الْمَهْمِ وَالْمَوْتُ وَنَحْوُهَا . وَعَمْرًا الْجَرَبُ وَالْمَوْتُ وَغِمَارُهَا : شَدَائِدُهَا ؛ قَالَ :

وَفَارِسٌ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَبِسٌ  
إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ حَذَقًا

وَجَمْعُ الْعَمْرَةِ غَمَرٌ مِثْلُ تَوْبَةٍ وَتَوْبٍ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ بِصَفِّ سَفِينَةِ نُوحٍ ، عَلَى نَيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَبِذِكْرِ قَضَتْهُ مَعَ قَوْمِهِ وَبِذِكْرِ الطُّوفَانِ :

وَنَادَى صَاحِبُ التَّشْوِيرِ نُوحٌ ،

وَصُبُّ عَلَيْهِمْ مِنْهُ الْبَوَارُ

وَضَجُّوا عِنْدَ جَيْلَتِهِ وَفَرُّوا ،

وَلَا يَنْجِي مِنَ التَّدْرِيرِ الْحِذَارُ

وَجَاشَ الْمَاءُ مُنْهَبِرًا إِلَيْهِمْ ،

كَأَنَّ غَمَاءَهُ خِرْقٌ نَسَارُ

معظمها . والمغائر : الذي رمى بنفسه في الأمور  
المهلكة ، وقيل : هو من الغمر ، بالكسر ، وهو  
الحقد ، أي حاقده غيره ؛ وفي حديث خير :

شاكي السلاح بطل مغامر

أي 'مخاصم' أو 'محاقد' . وفي حديث الشهادة : ولا  
ذي غمر على أخيه أي ضغن وحقد .

وعُمرَةُ الناس والماء وعُمرُهم وعُمَارُهم وعِمَارُهم :  
جماعتهم ولقيتهم وزحمتهم . ودخلت في عُمارِ الناس  
وعُمَارِهم ، يضم ويفتح ، وعُمَارِهم وعِمَارِهم  
وعُمرُهم وعُمَرُهم أي في زحمتهم وكثرتهم .

واغتمس في الشيء : اغتمس . والاغتمار :  
الاغتماس . والانغمار : الانغماس في الماء .  
وطعام 'مغتمر' إذا كان بقشره .

والغيمر : شيء يخرج في البهس في أول المطر رطباً  
في يابس ، ولا يعرف الغيمر في غير البهس . قال أبو  
حنيفة : الغيمر حب البهس الساقط من سنبله حين  
يبس ، وقيل : الغيمر ما كان في الأرض من  
'خضرة قليلاً إما رجة وإما نباتاً ، وقيل : الغيمر'  
النبت ينبت في أصل الثب حتى يغمره الأول ،  
وقيل : هو الأخضر الذي غمره اليبس يذهبون إلى  
استنقافه ، وليس بتوي ، والجمع أغيمراء . أبو عبيدة :  
الغيمرة الرطوبة والقت البابس والشعر تعلقه الحيل  
عند تضيورها . الجوهرى : الغيمر نبات قد غمره  
اليبس ؛ قال زهير يصف وحشاً :

ثلاث كأقواس المراء ناشط ،

قد اخضر من لس الغيمر جفافاً

وفي حديث عمرو بن 'حريث' : أصابنا مطر ظهر  
منه الغيمر ، بفتح الغين وكسر الميم ، هو نبت البقل

وعامت ، وهي قاصدة ، بإذن ،

ولولا الله جار بها الجوار

إلى الجودي حتى صار حجاراً ،

وحان لئالك العسر انحصار

فهذا فيه موعظة وحكم ،

ولكنني امرؤ في افتخار

الجبر : المنوع الذي له حاجز ، قال ابن سيده :  
وجمع السلامة أكثر . وشجاع 'مغامر' : يغشى  
عُمرات الموت . وهو في عُمرَةٍ من التهور وشيعة  
وسكر ، كله على المثل . وقوله تعالى : وذُرْهُمْ  
في عُمرَتِهِمْ حتى حين ؛ قال الفراء أي في جهلهم .  
وقال الزجاج : وقرئ في عُمرَاتِهِمْ أي في عمايتهم  
وحيرتهم ؛ وكذلك قوله تعالى : بل قلوبهم في  
عُمرَةٍ من هذا ؛ يقول : بل قلوب هؤلاء في عماية  
من هذا . وقال القتيبي : أي في غطاء وغفلة . والعُمرَةُ :  
'حيرة' الكفار . وقال الليث : العُمرَةُ 'منهك'  
الباطل ، ومرتكض 'القول' عُمرَةُ الحرب . ويقال :  
هو يضرب في عُمرَةٍ اللهو ويتسكع في غمرة الفتنة ،  
وعُمرَةُ الموت : شدة 'هومي' ؛ قال ذو الرمة :

كأنني ضارب في عُمرَةٍ لعب

أي سابع في ماء كثير . وفي حديث القيامة : فيقذفهم في  
عُمرَات جهنم أي المواضع التي تكثر فيها النار . وفي  
حديث أبي طالب : وجدته في عُمرَات من النار ، واحداً  
عُمرَةً . والمغائر 'المغمر' : الملقم بنفسه في  
العُمرَات . والعُمرَةُ : 'الزحمة' من الناس والماء ،  
والجمع عِمَار . وفي حديث أوس : أكون في  
عِمَارِ الناس أي جنبهم المتكاثف . وفي حديث أبي  
بكر ، رضي الله عنه : أما صاحبكم فقد غامر أي  
خاضم غيره ، ومعناه دخل في عُمرَةٍ الخصومة وهي

رحله كالعلالة فليس عنده بُعْمٌ ، فنهام أن يجعل الصلاة عليه كالغُمر الذي لا يُقدَّم في المُهام ويجه تبعاً . ابن شميل : الغُمرُ يأخذ كَيْلَتَيْنِ ثلاثاً ، والقُعبُ أعظم منه وهو يُروى الرجل ، وجو الغُمرِ أغمارٌ . وتُغْمَرُ أي شربت قليلاً . الماء ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بَلَّتْ الأغمارا  
ريّاً ولمّا ، يَفْصَحِ الاضرار

وفي الحديث : أمّا الحُلُ ، فغَمَرُوا وأما الرجالُ فأرْوَوْهم ؛ وقال الكسبي :

بها نَفَعُ الْمُغْمَرُ والعُدْوَبُ

المُغْمَرُ : الذي يشرب في الغُمر إذا ضاق الماء والتغمرُ الشرب بالغُمر ، وقيل : التغمرُ أقد الشرب دون الري ، وهو منه . ويقال : تَغْمَرُ من الغُمر ، وهو القَدَحُ الصغير . وتغمرُ البعيرُ : يَرَوُ من الماء ، وكذلك العَيْرُ ، وقد غُمِرَ الشرب ؛ قال :

ولست بصادِرٍ عن بُيْتِ جاري ،  
صُدُورَ العَيْرِ غَمَرَهُ الوُرُودُ

قال ابن سيده : وحكى ابن الأعرابي غَمَرَهُ أصح سقاه إياها ، فعدها إلى مفعولين .

وقال أبو حنيفة : الغامرةُ ' النخل ' التي لا تحتاج السقي ، قال : ولم أجد هذا القول معروفاً .

وصيَّ غُمَرٌ وغُمَرٌ وغُمَرٌ وغُمَرٌ ومُغْمَرٌ . ويَجْرِبُ الأمورُ بَيْنَ الغارة من قوم أغمارٍ ، وغُمَرٌ ، بالضم ، يَغْمَرُ غمارةً ؛ وكذلك المُغْمَرُ من الرجال إذا استجبه الناس ، وقد غُمِرَ تَغْمِيرُ وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : أن النبي قالوا للنبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يَغْمَرُكَ

عن المطر بعد اليُبُس ، وقيل : هو نبات أخضر قد غَمَرَ ما قبله من اليُبُس . وفي حديث ' قس' : وغير ' حوْذَانِ ، وقيل : هو المستور بالحوْذَانِ لكثرة نباته . وتَغْمَرُ الماشيةُ : أكلت الغُمر . وغَمَرَهُ : علاه بفضله وغطاه . ورجل مَغْمُورٌ : خامل . وفي حديث صفته : إذا جاء مع القوم غَمَرَهُ أي كان فوق كلِّ مَنْ معه ؛ وفي حديث ' حُجَيْر' : إنني لَمَغْمُورٌ فيهم أي لست بمشهور كأنهم قد غَمَرُوهُ ؛ وفي حديث الخدق : حتى أغْمَرَ بطنه أي وارى الثرابُ رجليه وسره ؛ وفي حديث ' رَضِيه' : أنه اشتدَّ به حتى غَمِرَ عليه أي أغْمِيَ عليه حتى كأنه غُطِيَ على عقله وسُيِّر .

والغِمرُ ، بالكسر : العطش ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بَلَّتْ الأغمارا

والغِمرُ : قَدَحٌ صغير يتصافنُ به القومُ في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسيرٌ على حِصاة يُلْقونها في إناه ثم يصبُّ فيه من الماء قدر ما يَغْمُر الحِصاة فيعطاه كلُّ رجلٍ منهم . وفي الحديث : أنه كان في سَفَرٍ فشكِيَ إليه العطشُ ، فقال : أطلقوا لي غَمَرِي أي اثنوني به ، وقيل : الغُمرُ أصغر الأقداح ؛ قال أَعشى باهلة يروي أخاه المُنْتَشِر بن وهب الباهلي :

يَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَذِيذٌ ، إِنْ أَلَمَّ بها ،  
مِنْ الشَّوَاءِ ، وَيُرْوِي شُرْبَةَ الغُمرِ

وقيل : الغُمرُ القُعبُ الصغير . وفي الحديث : لا تَجْعَلُوا في كُفْمِ الرَّاكِبِ ، صَلُّوا عليَّ أوَّلَ الدعاء وأوسطه وآخره ؛ الغُمرُ ، بضم الغين وفتح الميم : القَدَحُ الصغير ؛ أراد أن الرَّاكِبَ يحمل رَحْلَهُ وأزواده ويترك قُعبَهُ إلى آخر ترحاله ثم يعلقه على

قَتَلْتُ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ أَغْنَارًا ؛ الْأَغْنَارُ جَمْعُ غَمْرٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْجَاهِلُ الْغَيْرُ الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَيُغْتَابُ مِنْ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا رَأْيَ . وَرَجُلٌ غَمْرٌ وَغَيْرُ : لَا تَجْرِبَةُ لَهُ بِجَرِّهِ وَلَا أَمْرٌ وَلَمْ تَحْكَمْهُ التَّجَارِبُ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الشَّمَاخِ :

لَا تَحْسَبْنِي ، وَإِنْ كُنْتُ امْرَأً غَمِيرًا ،

كَحَيَّةِ الْمَاءِ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالشَّيْءِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَلَا أُدْرِي أَهْوَى إِتْبَاعَ أُمِّ لُغَةِ ؛ وَهِيَ الْأَغْنَارُ . وَامْرَأَةٌ غَمِيرَةٌ : غَيْرٌ . وَغَامِرَةٌ أَيْ بَاطِلَةٌ وَقَاتِلَةٌ وَلَمْ يَبَالِ الْمَوْتُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ مُغَامِرٌ إِذَا كَانَ يَقْتَحِمُ الْمَهَالِكَ . وَالْغَمِيرَةُ : تُطْلَى بِهِ الْعُرُوسُ يَتَّخِذُ مِنَ الْوَرَسِ . قَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ : الْغَمِيرَةُ وَالْغَمِينَةُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ غَرٌّ وَلَبَنٌ يَطْلَى بِهِ وَجْهُ الْمَرْأَةِ وَيُدَاخَا حَتَّى تَرْتَقِيَ بِشَرَّتِهَا ، وَجَمْعُهَا الْغَمَرُ وَالْغَمِينُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَالْغَمِيرَةُ وَالْغَمَرُ الزُّعْفَرَانُ ، وَقِيلَ : الْوَرَسُ ، وَقِيلَ : الْجِلَصُ ، وَقِيلَ : الْكُرْكُمُ . وَثَوْبٌ مُغَمَّرٌ : مَصْبُوغٌ بِالزُّعْفَرَانِ . وَجَارِيَةٌ مُغَمَّرَةٌ : مُطْلَبَةٌ . وَمُغَمَّرَةٌ وَمُغَمَّرَةٌ : مُطْلَبَةٌ . وَقَدْ غَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَغْيِيرًا أَيْ طَلَّتْ بِهِ وَجْهَهَا لِيَصْفُو لَوْنُهَا ، وَتَغَمَّرَتِ مِثْلَهُ ؛ وَغَمَّرَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ .

وَالْغَمَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّهْكُ وَرَيْحُ اللَّحْمِ وَمَا يَلْتَقِي بِالْيَدِ مِنْ كَسَبِهِ . وَقَدْ غَمِرَتْ يَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ غَمْرًا ، فَهِيَ غَمِيرَةٌ أَيْ زَهِيَّةٌ ، كَمَا يَقُولُ مِنَ السَّهْكِ : سَهْكَةٌ ؛ وَمِنْهُ مُنْدِيلُ الْغَمَرِ ، وَيُقَالُ لِمُنْدِيلِ الْغَمَرِ : الْمَشْشُوشُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمَرٌ ؛ هُوَ الدِّسَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ الزَّهْوَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالْوَضَرِ مِنَ الشَّيْءِ . وَالْغَمَرُ وَالْغَمَرُ : الْحَقْدُ وَالْقُلُوبُ ، وَالْجَمْعُ غُمُورٌ . وَقَدْ

غَمِرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْمَرُ غَمْرًا وَغَمَرًا . وَالْغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْدُّورِ : خِلَافُ الْغَامِرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا مَا لَمْ يَسْتَخْرِجْ حَتَّى يَصِلَ لِلزَّرْعِ وَالْغَرَسِ ، وَقِيلَ : الْغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَزْرَعْ مَا يَحْتَمِلُ الزَّرَاعَةَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْلُغُهُ فَيَغْمَرُهُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِهِمْ : سَرَّ كَاتِمٌ وَمَاءٌ دَافِقٌ ، وَإِنَّمَا بَنِيَ عَلَى فَاعِلٍ لِقَبَائِلِ بِهِ الْعَامِرُ ، وَمَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ غَامِرٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ فِي الْغَامِرِ الْمَعَاشُ الَّذِي أَهْلُهُ يَخْجِرُ ، قَالَ : وَالَّذِي يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ الْغَامِرَ الْأَرْضَ الَّتِي لَمْ تُغْمَرْ ، لَا أُدْرِي مَا هُوَ ، قَالَ : وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ يَبَيِّنْهُ لِي أَحَدٌ ؛ يَرِيدُ قَوْلَهُمُ الْغَامِرُ وَالْغَامِرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَسَحَ السَّوَادَ عَامِرَةً وَغَامِرَةً ، فَقِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ عَامِرَةً وَخَرَابَةً . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ تَجَرِبٍ غَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ دَرَاهِمًا وَقَفِيزًا ؛ وَإِنَّمَا فَعَلَ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَلِكَ لِثَلَاثِ بُقُصَرِ النَّاسِ فِي الْمُزَارَعَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ لِلْخَرَابِ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ غَمَرَهُ فَلَا تَمْكُنُ زِرَاعَتَهُ أَوْ كَبَسَهُ الرَّمْلُ وَالتَّقَرُّبُ ، أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ التُّرَابُ فَتَبَتَ فِيهِ الْأَبَاةُ ، الْبَرْدِيُّ فَلَا يَنْبَتُ شَيْئًا ، وَقِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّهُ ذُو غَمَرٍ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ لِلَّذِي غَمَرَهُ ، كَمَا يُقَالُ : هُمْ نَاصِبٌ أَيُّ ذُو نَصَبٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

تَوَرَّى قُورَاهَا يَغْمَرُ قَنْ فِي الْآلِ مَرَّةً ،

وَأَوْتُهُ يَخْمَرُ جُنَّ مِنْ غَامِرٍ ضَعْلٍ

أَيُّ مِنْ سَرَابٍ قَدْ غَمَرَهَا وَعَلَاهَا .

وَالْغَمَرُ وَذَاتُ الْغَمَرِ وَذُو الْغَمَرِ : مَوَاضِعٌ ، وَكَذَلِكَ الْغَمِيرُ ؛ قَالَ :

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْغَمَرِ ، إِنِّي

عَلَى هَجَرٍ أَيَّامٍ بِذِي الْغَمَرِ نَادِمٌ

وقال امرؤ القيس :

كَأَنِّي لَمِنْ الْأَعْرَاضِ مَنْ دُونَ يَثْبَغِ  
وَدُونَ الْعُمَيْرِ عَامِدَاتٍ لِفَضُولِ

وَعُمَيْرٌ وَعُمَيْرٌ وَغَامِرٌ : أَسَاءُ . وَعُمَيْرَةُ : موضع بطريق مكة ؛ قال الأزهري : هو منزل من مَنَاهِل طريق مكة ، شرفها الله تعالى ، وهو قَصْلٌ ما بين نجد وتهامة . وفي الحديث ذكر عُمَيْرٌ ، بفتح العين وسكون الميم ، بشر قديمة بمكة فحرها بنو سَهْمٍ . وَالْعُمُورُ : المقهور . وَالْعُمُورُ : المسطور . وَلَيْلِ عُمَيْرٍ : شديد الظلمة ؛ قال الرازي يصف إبلاً :

يَحْتَبِنُ أَثْنَاءَ بَيْمِ عُمَيْرٍ ،  
دَاجِي الرُّوَاقِينَ عُذَافِ السَّيْرِ

ونوب عُمَيْرٌ إذا كان سائراً .

غُمُجُو : الغُمُجَارُ : غِرَاءٌ يجعل على القوس من وَهْمٍ بها ، وقد غُمُجِرَها . وقال الليث : الغُمُجَارُ شيء يصنع على القوس من وَهْمٍ بها ، وهو غِرَاءٌ وجِلْدٌ . ونقول : غُمُجِرَ قوسك ، وهي الغُمُجَرَةُ ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قُمُجَارٌ ، بالقاف . ويقال : جاد المطرُ الروضةَ حتى غُمُجِرَها غُمُجَرَةً أي مَلَأَهَا ، والله أعلم .

غُمْدُو : الغُمَيْدَرُ : السَّيْنُ الناعم ، وقيل : السَّيْنُ المتنعّم ، وقيل : الممتلئ سِنّاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لَهُ كَرُّ أَيْبِكَ رَبِّ غُمَيْدَرٍ  
حَسَنِ الرِّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَدَّ كَوَكْ

الْمَدَّ كَوَكْ : الذي لا يفهم شيئاً . وسأب غُمَيْدَرُ : رِيَانٌ ؛ أنشد ثعلب :

لَا يَبْعُدُنْ عَصْرُ الشَّبَابِ الْأَنْتَصِرُ  
وَالْحَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغُمَيْدَرُ

قال : وكان ابن الأعرابي قال مرة الغُمَيْدَرُ ، بالذال المعجمة ، ثم رجع عنه .

غُمْدُو : الغُمَيْدَرُ : حَسَنُ الشَّبَابِ . والغُمَيْدَرُ المتنعّم ، وقيل : الممتلئ سِنّاً كالغُمَيْدَرِ ؛ وقد روى ابن الأعرابي قول الشاعر :

لَهُ كَرُّ أَيْبِكَ رَبِّ غُمْدُو

بالذال المعجمة والذال المهملة معاً وفسرها تفسيراً واحداً ، وقال : هو الممتلئ سِنّاً ؛ وقال ثعلب قوله :

والحَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغُمْدُو

قال : كان ابن الأعرابي قال مرة الغُمَيْدَرُ ، بالذال ثم رجع عنه . الأزهري : قال أبو العباس : الغُمَيْدَرُ بالذال ، الْمُخَلَّطُ في كلامه . التهذيب في ترجمه غُذُوم : الغُذْرَمَةُ كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء قال : وأجاز بعض العرب غُمْدَرُ غُمْدَرَةً بمع غُمْدَرَمَ إذا كَالَ فأكثر .

غُثْرُ : تَغَثَّرَ الزَّجْلُ بالماء : شربه عن غير شهوة والغُثْرُ : ماء بعينه ؛ عن ابن جني . وفي الحديث أن أبا بكر قال لابنه عبد الرحمن ، رضي الله عنه وقد وَبَّخَهُ : يَا غُثْرُ ، قال : وَأَحْسِبُهُ التَّيْبَ الوَخِيمَ ، وقيل : هو الجاهل من الفُتَاةِ والجَاهِلُ والذون زائدة ، ويرى بالعين المهملة ، وقد تقدم .

غُتْدُو : غلام غُتْدَرُ : سَينٌ غليظ . ويقال للغلام الناعم غُتْدَرُ وغُتْدَرُ وغُمَيْدَرُ . وغُتْدَرُ : اسم رَجُلٍ

غُورُ : غُورٌ كُلُّ شَيْءٍ : قَعْرُهُ . يقال : فلان بَعْدَ الْغُورِ . وفي الحديث : أنه سَيعُ نَاساً يذكر القَدَرُ فقال : إنكم قد أخذتم في شُعْبَيْنِ بَعِيهِ الْغُورِ ؛ غُورٌ كُلُّ شَيْءٍ : عُقْفُهُ وَبُعْدُهُ ، أي يَبْ

ما أدري أغارَ فلانُ أم مارَ ؛ أغارَ : أتى الغورَ ،  
ومارَ : أتى نجداً . وفي الحديث : أنه أقطع بلالَ  
ابنَ الحارثِ مَعَادِنَ القَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّتَهَا وَغَوْرِيَّتَهَا ؛  
قال ابن الأثير : الغورُ ما انخفض من الأرض ،  
والجلْسُ ما ارتفع منها . يقال : غارَ إذا أتى  
الغورَ ، وأغارَ أيضاً ، وهي لغة قليلة ؛ وقال جميل :

وَأَنْتَ أَمْرُوٌّ مِنْ أَهْلِ تَجْدٍ ، وَأَهْلُنَا

نِهَامٌ ، وَمَا التَّجْدِيُّ وَالْمُتَغَوَّرُ ؟

والتَّغَوَّرُ : إتيان الغور . يقال : غَوَّرْنَا وَغَرَّرْنَا  
بمعنى . الأصمعي : غارَ الرجلُ يَغْوَرُ إذا سارَ في بلاد  
الغورِ ؛ هكذا قال الكسائي ؛ وأشد بيت جرير  
أيضاً :

في المنجدين ولا يَغْوَرُ الغائر

وغارَ في الشيء غَوْرًا وَغَوْدًا وَغِيَارًا ، عن سيبويه :  
دخل . ويقال : إنك غَوَّرْتَ في غير مَغَارٍ ؛ معناه  
طَلَبْتَ في غير مطلب . ورجل بعيد الغورِ أي  
قَعِيرُ الرَّأْيِ جِدَّةً . وأغارَ عَيْنَهُ وَغَارَتْ عَيْنُهُ  
تَغْوَرُ غَوْرًا وَغَوْدًا وَغَوَّرَتْ : دخلت في الرأس ،  
وغلَّرت تغارَ لغة فيه ؛ وقال الأحرار :

وسائلة بظَهْرِ الغَيْبِ عَيْ :

أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا ؟

وبروي :

ورُبَّتْ سَائِلٌ عَيْ حَفِيَّةً :

أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا ؟

وغار الماء غَوْرًا وَغَوْدًا وَغَوَّرَ : ذهب في الأرض  
وسَقَلَ فيها . وقال الليثاني : غارَ الماء وَغَوَّرَ ذهب في  
العيون . وماء غَوَّرَ : غائر ، وصف بالمصدر . وفي  
التنزيل العزيز : قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ؛  
سمي بالمصدر ، كما يقال : ماء سَكَبٌ وَأَذُنٌ حَشَرٌ

أَنْ تَدْرِكُوا حَقِيقَةَ عَلَيْهِ كَلَامُ الْغَائِرِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ  
عليه ؛ ومنه حديث الدعاء : وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْرًا فِي  
الْبَاطِلِ مِنِّي . وَغَوْرُ نَهَامَةٍ : مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ  
وَالْبَحْرِ وَهُوَ الْغَوْرُ ، وَقِيلَ : الْغَوْرُ نَهَامَةٌ وَمَا بِلِي  
الْيَمَنِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ  
غَوْرٌ وَنَهَامَةٌ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : كُلُّ مَا انْحَدَرَ مَسِيلُهُ ،  
فَهُوَ غَوْرٌ .

وَأَغَارَ الْقَوْمُ غَوْرًا وَغَوْدًا وَأَغَارُوا وَغَوَّرُوا  
وَتَغَوَّرُوا : أَتَوْا الْغَوْرَ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

يَا أُمَّ حَزْوَةَ ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَكُمْ

فِي الْمُنْجِدِينَ ، وَلَا يَغْوَرُ الْغَائِرُ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

تَبَيَّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَذَكَرَهُ

أَغَارَ ، لَعَسْرِي ، فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

وقيل : غارُوا وَأَغَارُوا أَخَذُوا تَعَوَّ الْغَوْرَ . وَقَالَ  
الفراء : أَغَارَ لغة بمعنى غارَ ، واحتج بيت الأعشى .  
قال محمد بن المكرم : وقد روي بيتُ الأعشى مخروم  
النصف :

غارَ ، لَعَسْرِي ، فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

وقال الجوهري : غارَ يَغْوَرُ غَوْرًا أَيِ أَتَى الْغَوْرَ ،  
فَهُوَ غَائِرٌ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَغَارَ ؛ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي  
مَعْنَى قَوْلِهِ :

أَغَارَ ، لَعَسْرِي ، فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَغَارَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ وَأَنْجَدَا أَيِ ارْتَفَعَ  
وَلَمْ يَرِدْ أَتَى الْغَوْرَ وَلَا تَجَدَا ؛ قَالَ : وَلَيْسَ عِنْدَهُ  
فِي إِيْتَانِ الْغَوْرِ إِلَّا غَارَ ؛ وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّهَا لُغَةٌ وَاحْتِجَ  
هَذَا الْبَيْتَ ، قَالَ : وَفَاسٌ يَقُولُونَ أَغَارَ وَأَنْجَدَا ، فَإِذَا  
أَفْرَدُوا قَالُوا : غَارَ ، كَمَا قَالُوا : هَتَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي ،  
فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا : أَمْرَأَنِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ

والغار : الجماعة من الناس . ابن سيده : الغار الجبل الكثير من الناس ، وقيل : الجبل الكثير ؛ يقال : الشَّـ الغاران أي الجبلان ؛ ومنه قول الأخنفر انصرف الزبير عن وقعة الجبل : وما أصنعُ به كان جمَعَ بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب والغار : وَرَقُ الكَرَمِ ؛ وبه فسر بعضهم الأخطل :

آلَتْ إِلَى الثَّغْرِ مِنْ كَلْفَاءِ أَرْعَمَا  
عَلَجَ ، وَلَتَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ

والغار : حَرَبٌ من الشجر ، وقيل : شجر عظام ورق طوال أطول من ورق الحِلاف وحَمَلٌ أَد من البندق ، أسود بقشر له لب يقع في الدواء ، وذ طيب الريح يقع في العطر ، يقال لشره الدهشت ، وأ غارة ، ومنه دهنُ الغار ؛ قال عدي بن زيد :

رَبِّ نَارٍ رِيَتْ أَرْمَقُهَا ،  
تَقْضَمُ الْمَيْدِيَّ وَالْغَارَا

الليث : الغار نبات طيب الريح على الوُفُود ، و السوس . والغار : الغبار ؛ عن كراع . وأغار الرجل : عَجِلَ في الشيء وغيره . وأغار الأرض : ذهب ، والاسم الغارة . وعدا الرجل : الثعلب أي مثل عدوه ، فهو مصدر كالصاء ، من اشتعل الصاء ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فَعَدَّ طَلَابَهَا ، وَتَعَدَّ عَنْهَا  
يَحْرِفُ ، قَدْ تَغَيَّرَ إِذَا تَبَوَّعَ  
والاسم الغوير ؛ قال ساعدة بن جؤية :

يَسَاقِي إِذَا أَوَّلَى الْعَدِيَّ تَبَدُّدُوا ،  
يُخَفِّضُ رَيْعَانَ السَّعَاةِ غَوِيرُهَا

والغار : الْحَيْلُ الْمُغَيَّرَةُ ؛ قال الكميت بن معمر

وَدَرَمَ حَرَبٌ أَيْ حُرِبَ ضَرْبًا . وغارت الشمس تَغُورُ  
غَيَارًا وَغُورًا وَغُورَتْ : غَرِبَتْ ، وكذلك القمر والنجوم ؛ قال أبو ذؤيب :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا ،  
وَالْأَرْضُ طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غَيَارُهَا ؟

والغار : مَغَارَةٌ في الجبل كالشَّـ ، وقيل : الغار كالكَهْفِ في الجبل ، والجمع الغيران ؛ وقال الليثاني : هو رِشْبَةُ اللَّيْلِ فِيهِ ، وقال ثعلب : هو المنخفض في الجبل . وكل مططن من الأرض : غار ؛ قال :

تَوْمُ سِنَانًا ، وَكَمْ دُونَهُ  
مِنَ الْأَرْضِ مُخَدَّوْدِيَا غَارُهَا !

والغور : المططن من الأرض . والغار : الجُـ الذي يأوي إليه الوحشي ، والجمع من كل ذلك ، القليل : أغوار ؛ عن ابن جني ، والكثير : غيران . والغور : كالغار في الجبل . والمغار والمغارة : كالغار ، وفي التنزيل العزيز : لِيُؤَيِّدَنَّ مَلَكًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا ؛ وربما سَمَّوْا مَكَائِسَ الطَّيِّبَةِ مَغَارًا ؛ قال بشر :

كَأَنَّ طَيِّبَةً أَسْتَشْفِي عَلَيْهَا  
كَوَانِسَ ، قَالَصَّا عَنْهَا الْمَغَارُ

وتصغير الغار غَوِيرٌ . وغار في الأرض يَغُورُ غُورًا وَغُورًا : دخل . والغار : ما خلف القراشة من أعلى الفم ، وقيل : هو الأخدود الذي بين اللثتين ، وقيل : هو داخل الفم ، وقيل : غار الفم نِطْعَاهُ في الحَكَيْنِ . ابن سيده : الغارانِ الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا الْعَيْنَانِ ، والغارانِ فَمُ الْإِنْسَانِ وَفَرْجُهُ ، وقيل : هما البطن والفرج ؛ ومنه قيل : المرء يسعى لِغَارَيْنِهِ ؛ وقال :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،  
وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى لِغَارَيْنِهِ دَائِبًا ؟

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً :

تَمِيمَ بْنَ مُرَّةٍ وَالرَّيْحَانِ التَّوَادِسَا

يقول : سقيناهم خَيْلًا مُغَيَّرَةً ، ونصب تميم بن مر على أنه بدل من غارة ؛ قال ابن بري : ولا يصح أن يكون بدلاً من آل نجران لفساد المعنى ، إذ المعنى أنهم صَبَحُوا أَهْلَ نَجْرَانَ بَنِيمَ بْنَ مُرَّةٍ وَبَرِمَاحَ أَصْحَابِهِ ، فَأَهْلُ نَجْرَانَ هُمُ الْمُطْعُونُونَ بِالرَّمَاحِ ، وَالطَّاعِنُ لَهُمْ تَمِيمٌ وَأَصْحَابُهُ ، فَلَوْ جَعَلْتَهُ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لَانْقَلَبَ الْمَعْنَى فُتِبَتْ أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ غَارَةٍ . وَأَعَارَ عَلَى الْقَوْمِ إِغَارَةً وَغَارَةً : دَفَعَ عَلَيْهِمُ الْحِيلَ ، وَقِيلَ : الْإِغَارَةُ الْمَصْدَرُ وَالغَارَةُ الْأِسْمُ مِنَ الْإِغَارَةِ عَلَى الْعَدُوِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَتَغَاوَرَ الْقَوْمُ : أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَغَاوَرَهُمْ مُغَاوَرَةً ، وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ يُغَيِّرُ إِغَارَةً وَمُغَارًا .

وفي الحديث : مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ كَدَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغَيَّرًا ؛ الْمُغَيَّرُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَغَارَ يُغَيِّرُ إِذَا تَهَبَّ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ وَخُرُوجِهِ بَيْنَ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَتَهَبَّتْهُمْ . وفي حديث فَيْسَ بْنِ عَاثِمٍ : كُنْتُ أَغَاوِرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيَّ أُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ وَيُغَيِّرُونِ عَلَيَّ ، وَالْمُغَاوَرَةُ مُفَاعَلَةٌ ؛ وفي قول غَيْرِ بْنِ مَرَّةٍ :

وَبِيضٌ تَلَالَا فِي أَكْثَفِ الْمُغَاوِرِ

لِ الْمُغَاوِرِ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ : جَمْعُ ' مُغَاوِرٍ بِالضَّمِّ ، أَوْ جَمْعُ مُغَاوِرٍ بِحَذْفِ الْأَلْفِ أَوْ حَذْفِ الْيَاءِ مِنَ الْمُتَغَاوِرِ . الْمُتَغَاوِرُ : الْمُبَالِغُ فِي الْغَارَةِ . وفي حديث سهل ، رضي الله عنه : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَزَاةً فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمُغَارَ اسْتَحْتَشَتْ فَرَمِيَّةٌ ؛ أَلِ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُغَارُ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُ الْغَارَةِ كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسًا أَيْضًا .

وفي حديث عليٍّ : قَالَ يَوْمَ الْجَلِيلِ : مَا ظَنُّكَ جَابِرِيهِ جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ؟ أَيِ الْجَبَشَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْغَيْنِ وَالْوَاوِ ؛ وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَيْنِ وَالْيَاءِ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْأَحْنَفِ وَقَوْلَهُ فِي الزُّبَيْرِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ ، قَالَ : وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مُتَقَارِبَانِ فِي الْإِنْقِلَابِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ فَيْثَةِ الْأَزْدِ : لَيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ . وَالْغَارَةُ : الْجِبَاعَةُ مِنَ الْحِيلِ إِذَا أَغَارَتْ . وَرَجُلٌ مُغَاوِرٌ بَيْنَ الْغَوَارِ : مُقَاتِلُ كَثِيرِ الْغَارَاتِ عَلَى أَعْدَائِهِ ، وَمُغَاوِرٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْمٌ مُغَاوِرُونَ وَخِيلٌ مُغَيَّرَةٌ . وَفَرَسٌ مُغَاوِرٌ : سَرِيعٌ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَرَسٌ مُغَاوِرٌ شَدِيدُ الْعَدُوِّ ؛ قَالَ طِفِيلٌ :

عَنَاجِيحٍ مِنْ آلِ الْوَحْيَةِ وَلَا حِقْرٍ ،

مُغَاوِرُونَ فِيهَا لِلْأَرِيبِ مُعْتَقَبٌ

الليث : فَرَسٌ مُغَارٌ شَدِيدُ الْمَفَاضِلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ شِدَّةُ الْأَمْرِ كَأَنَّهُ قُتِلَ قَتْلًا . الْجَوْهَرِيُّ : أَغَارَ أَيُّ شِدَّةِ الْعَدُوِّ وَأَسْرَعَ . وَأَغَارَ الْفَرَسُ إِغَارَةً وَغَارَةً : اسْتَدَّ عَدُوَّهُ وَأَسْرَعَ فِي الْغَارَةِ وَغَيْرِهَا ، وَالْمُغَيَّرَةُ وَالْمُغَيِّرَةُ : الْحِيلُ الَّتِي تُغَيِّرُ . وَقَالُوا فِي حَدِيثِ الْحِجْلِ : أَشْرَقَ نَسِيرٌ كَيْسًا نَغِيرٌ أَيَّ نَسْفَرٍ وَنُسْفَرٍ لِلنَّحْرِ وَنَدْفَعُ لِلْحَبَاةِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبٌ : الْإِغَارَةُ هَذَا الدَّفْعُ أَيُّ نَدْفَعُ لِلنَّحْرِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ نَغِيرٌ عَلَى لَحُومِ الْأَضْحَايِ ، مِنَ الْإِغَارَةِ : النَّهْبِ ، وَقِيلَ : تَدْخُلُ فِي الْقَوَرِ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى لَفَةٍ مِنْ قَالَ أَغَارَ إِذَا أَتَى الْقَوْرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَغَارَ إِغَارَةً التَّغَلَّبَ إِذَا أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَدُوِّهِ . وَيُقَالُ لِلْحِيلِ الْمُغَيَّرَةِ : غَارَةٌ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحِيلِ إِذَا شُنَّتْ عَلَى حِمٍّ فَازَلِينَ : فَيَحْمِي قَبَاحَ أَيِّ انْتِصِمِي وَتَقَرَّقِي أَيُّهَا الْحِيلُ بِالْحِمِّ ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّهْبِ غَارَةٌ ،



وأصلها الحبل المغييرة ؛ وقال امرؤ القيس :

وغارة سرحان وتقريب تشغل

والسرحان : الذئب ، وغارته ؛ شدة عدوه . وفي التنزيل العزيز : فالمغيرات صبحاً . وغارني الرجل يغيّرني ويغيّرونني إذا أعطاه الدية ؛ رواه ابن السكيت في باب الواو والياء . وأغار فلان بني فلان : جاءهم لينصروه ، وقد تعدى إلى . وغارته بخير يغيّره ويغيّره أي نفعه . يقال : اللهم غرنا منك بغيت وبخير أي أغثنا به . وغارم الله بخير يغيّرونم ويغيّرونم : أصابهم بحضب ومطر وسقام . وغارم يغيّرونم غوراً ويغيّرونم : مارهم .

واستغفروا الله : سأله الغيرة ؛ أنشد ثعلب :

فلا تعجلا ، واستغفروا الله ، إنه

إذا الله سئى عقد شيء تبسرا

ثم فسره فقال : استغفروا من الميرة ؛ قال ابن سيده : وعندي ان معناه أسألوه الحضب إذا هو مبتدئ الله خلقه ، والاسم الغيرة ، وهو مذكور بالياء أيضاً لأن غار هذه بائية وواوية . وغار النهار أي اشتد حره .

والشغوير : القيلولة . يقال : غوروا أي انزلوا للقائلة . والغائرة : نصف النهار . والغائرة : القائلة . وغور القوم تغويراً : دخلوا في القائلة . وقالوا : وغوروا نزلوا في القائلة ؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والنور :

وغورن في ظل الغضا ، وترسكن

كقرم الهجان القادر المتشمس

وغوروا : سادوا في القائلة . والتغوير : نوم ذلك الوقت . ويقال : غوروا بنا فقد أرمضشونا أي انزلوا وقت المجاعة حتى تبرد ثم تروحو . وقال

ابن شميل : التغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ينزل . ابن الأعرابي : المغور النازل نصف النهار هنيئاً ثم يرحل . ابن بزرج : غور النهار إذا زال الشمس . وفي حديث السائب : لما ورد على عمر ، ر الله عنه ، يفتح كماوتد قال : ويحك ! ما وراءه فوالله مايت هذه الليلة إلا تغويراً ؛ يريد النوم القليلة التي تكون عند القائلة . يقال : غور القوم قالوا ، ومن رواه تغويراً جعله من الغرار ، والنوم القليل . ومنه حديث الإفك : فأئبنا الج مغويرين ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، وقد نزلوا للقائلة . وقال الليث : التغوير يكثر نزولاً للقائلة ويكون سيراً في ذلك الوقت ؛ والخط للنزول قول الراعي :

ونحن إلى مغفوف مغفوفات ،

يقسن على الحصى نطقاً لقينا

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيراً :

براهن تغويري ، إذا الآل أرقلت

به الشمس أزر الحزورات العوايك

ورواه أبو عمرو : أرقلت ، ومعناه حركت وأرقلت : بلغت به الشمس أوساط الحزورات ؛ وادي الرمة :

نزلنا وقد غار النهار ، وأوقدت ،

علينا حصى المخزاء شمس تنالها

أي من قربها كأنك تنالها . ابن الأعرابي : الغو هي الشمس . وقالت امرأة من العرب لبنت لها : تشفني من الصورة ، وتسترتني من الغورة ؛ والصورة الحكمة . الليث : يقال غارت الشمس غياراً ؛ وأد فلما أجن الشمس عثي غيارها

غَلَيَانُ أَي تَنْشِيجٌ بِالْحَمِّ . وَحِرْمِيٌّ : بِعَنِي مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ وَشَبَّهَ غَلَيَانَ الْقُدُورَ وَارْتِقَاعَ صَوْتِهَا بِاصْطِخَابِ الضَّرَائِرِ ، وَلَمَّا نَسَبْنَاهُ إِلَى الْحَرَمِ لِأَنَّ أَهْلَ الْحَرَمِ أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الضَّرَائِرَ . وَأَغَارَ فُلَانٌ أَهْلَهُ أَي تَرَوَّجَ عَلَيْهَا ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْعَمِيِّ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ شَدِيدُ الْغَارِ عَلَى أَهْلِهِ ، مِنَ الْغَيْرَةِ . وَيُقَالُ : أَغَارَ الْجَبَلُ لِإِغَارَةِ وَغَارَةِ إِذَا شَدَّ قَتْلَهُ . وَالْغَارُ : مَوْضِعُ بِالشَّامِ ، وَالْعَوْرَةُ وَالْعَوَيْرُ : مَاءٌ لِكَلْبٍ فِي نَاحِيَةِ السَّوَادَةِ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَتَيْتُ عَمْرَ بَجَنْبُودٍ ؛ فَقَالَ :

عَمَى الْغَوَيْرُ أَبُوسًا

أَي عَمَى الرِّبِيَّةَ مِنْ قَبْلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يَوَاقُقُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرَ اتَّهَمَتْهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْمُنْبُودِ حَتَّى أَتَشَنَّى عَلَى الرَّجُلِ عَرِيفُهُ خَيْرًا ، فَقَالَ عَمْرُ جِلْدًا : هُوَ حُرٌّ وَوَلَاؤُهُ لَكَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَأَنَّهُ أَرَادَ عَمَى الْغَوَيْرُ أَنَّ يُجَدِّثَ أَبُوسًا وَأَنَّ يَأْتِي بِأَبُوسٍ ؛ قَالَ الْكَبِيرُ :

قَالُوا : أَسَاءَ بَنُو كُرَيْزٍ ، فَقُلْتُ لَهُمْ :

عَمَى الْغَوَيْرُ بِإِلْبَاسٍ وَإِغْوَارٍ

وَقِيلَ : إِنَّ الْغَوَيْرَ تَصْغِيرُ غَاوٍ . وَفِي الْمَثَلِ : عَمَى الْغَوَيْرُ أَبُوسًا ؛ قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ غَارًا فِيهِ نَاسٌ فَأَهَارَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَهَامَ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلُوهُمْ فِيهِ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ثُمَّ صَغُرَ الْغَارُ فَقِيلَ 'غَوَيْرٌ' ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرَنِي الْكَلْبِيُّ بِغَيْرِ هَذَا ، زَعَمَ أَنَّ الْغَوَيْرَ مَاءٌ لِكَلْبٍ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ السَّوَادَةِ ، وَهَذَا الْمَثَلُ لَمَّا تَكَلَّمْتُ بِهِ الزُّبَاهُ لَمَّا وَجَّهْتُ قَصِيرًا لِلْخُصْمِيِّ بِالْعَبِيرِ إِلَى الْعِرَاقِ لِيَحْضِلَ لَهَا مِنْ بَرٍّ ، وَكَانَ قَصِيرٌ يَطْلُبُهَا بِثَأْرِ جَدِيَّةِ الْأَبْرَشِ فَحَصَلَ الْأَجْمَالُ صَانِدِيٍّ فِيهَا الرِّجَالُ وَالسَّلَاحُ ، ثُمَّ

لِلْإِغَارَةِ : شِدَّةُ الْقَتْلِ . وَجَبَلَ 'مُغَارٌ' : بِحَكْمِ الْقَتْلِ ، شَدِيدُ الْغَارَةِ أَي شَدِيدُ الْقَتْلِ . وَأَعْرَتْ الْجَبَلَ أَي ثَلَّتْهُ ، فَهُوَ 'مُغَارٌ' بِوَمَا أَشَدَّ غَارَتَهُ ؛ فَإِلْإِغَارَةُ 'مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ ، وَالْغَارَةُ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ؛ وَمِثْلُهُ أَعْرَتْ لَشَيْءٍ 'إِغَارَةً' وَغَارَةً وَأَطَعَتْ اللَّهَ إِطَاعَةً' وَطَاعَةً' . فَرَسَ 'مُغَارٌ' : شَدِيدُ الْفَاضِلِ . وَاسْتَغَارَ فِيهِ الشَّخْمُ : سَتَّارٌ وَسَيْنٌ . وَاسْتَغَارَتِ الْجَرَحَةُ 'وَالْقَرَحَةُ' : رَمَتْ ؛ وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

رَعْنَتْهُ أَشْهَرَاءٌ وَحَلَا عَلَيْهَا ،

فَطَارَ الشَّيْءُ فِيهَا وَاسْتَغَارَا

يُرْوَى : فَسَارَ الشَّيْءُ فِيهَا أَي ارْتَقَعَ ، وَاسْتَغَارَ أَي بَطَّ ؛ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ :

تَصَوَّبَ الْحَسَنُ عَلَيْهَا وَارْتَقَى

الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى اسْتَغَارَ فِي بَيْتِ الرَّاعِي هَذَا أَي شَدَّ وَصَلَّبَ ، بِعَنِي شَعْمُ النَّاقَةِ وَلَحْمُهَا إِذَا اكْتَنَزَ ، بِمَا يَسْتَعْمِلُ الْجَبَلَ إِذَا أَغْيَرَ أَي شَدَّ قَتْلَهُ . وَقَالَ نَضِيمٌ : اسْتَغَارَ شَعْمُ الْبَعِيرِ إِذَا دَخَلَ جَوْفَهُ ، قَالَ :

الْقَوْلُ الْأَوَّلُ . الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَغَارَ أَي سَمِنَ وَدَخَلَ بِهِ الشَّعْمُ .

مَغْيِرَةٌ : اسْمٌ . وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ : مَغْيِرَةٌ ، فَلَيْسَ اتِّبَاعُهُ أَجَلَ حَرْفِ الْخَلْقِ كَشَعِيرٍ وَبَعِيرٍ ؛ لَمَّا هُوَ مِنْ بِ مِثْنَيْنِ ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ : أَنَا أَخْزُوكَ وَابْنُ زُوكَ الْفَرَفُصَاءُ وَالسُّلْطَانُ وَهُوَ مُنْهَدَرٌ مِنَ الْجَبَلِ .

الْمَغْيِرَةُ : صَنَفٌ مِنَ السَّبَائِيَةِ نَسَبُوا إِلَى مَغْيِرَةَ بْنِ سَعِيدٍ رَضِيَ بِجِيلَةٍ . وَالْغَارُ : لُغَةٌ فِي الْغَيْرَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْبٍ يَشَبِّهُ غَلَيَانَ الْقُدُورَ بِصُغْبِ الضَّرَائِرِ :

لَهْنٌ تَنْشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا

ضَّرَائِرُ حِرْمِيٍّ ، تَفْأَحْشَ غَارُهَا

لَهُنَّ ، هُوَ ضَمِيرُ 'قُدُورٍ' قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَتَنْشِيجٌ

عدل عن الجادة المألوفة وتَنَكَّبَ بالأجبال الطريقَ  
الْمُنْهَجَ ، وأخذ على الغَوَيَّرَ فأَحْسَتِ الشرَّ وقالت :  
عسى الغَوَيَّرَ أبُوساً ، جمع بَأْسٌ ، أي عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ  
بِالْبَأْسِ والشرِّ ، ومعنى عسى هنا مذكور في موضعه .  
وقال ابن الأثير في الْمُسْتَبْذُ الذي قال له عمر : عسى  
الغَوَيَّرَ أبُوساً ، قال : هذا مثل قديم يقال عند التَّهْمَةِ ،  
والغَوَيَّرَ تصغير غار ، ومعنى المثل : ربما جاء الشرُّ  
من مَعْدُنِ الخيرِ ، وأراد عمر بالمثل لعلَّكَ زَنْبِتَ  
بَأْسَهُ وادَّعَيْتَهُ لِقِيْطاً ، فشده له جباة بالشرِّ فتركه .  
وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليهما السلام : قَسَّاحٌ  
ولتَرَمَ أطراف الأرض وغيرانَ الشَّعَابِ ، الغيران  
جمع غارٍ وهو الكهف ، وانقلبت الرواية لكسرة  
الغين . وأما ما ورد في حديث عمر ، رضي الله عنه :  
أهنا عُفِرَتْ ، فمعناه إلى هذا ذهبت ، والله أعلم .

غير : التهذيب : غَيْرٌ من حروف المعاني ، تكون نعتاً  
وتكون بمعنى لا ، وله باب على حدة . وقوله : ما لكم  
لا تَنَاصَرُونَ ، المعنى ما لكم غير مُتَنَاصِرِينَ . وقولهم :  
لا إله غيرُكَ ، مرفوع على خبر التَّشْبِيرَةِ ، قال : ويجوز  
لا إله غيرُكَ بالنصب أي لا إله إلا أنت ، قال : وكلُّنا  
أحللت غيرَ محلٍّ إلا نصبها ، وأجاز الفراء : ما جاءني  
غيرُكَ على معنى ما جاءني إلا أنت ؛ وأنشد :

لا عَيْبَ فيها غيرُ سُهْلَةَ عَيْنِهَا

وقيل : غير بمعنى سوى ، والجمع أغيار ، وهي كلمة  
يوصف بها ويستثنى ، فإن وصفت بها أتبعها لإعراب  
ما قبلها ، وإن استثنيت بها أعربتْها بالإعراب الذي  
يجب للاسم الواقع بعد إلا ، وذلك أن أصل غير صفة  
والاستثناء عارض ؛ قال الفراء : بعض بني أسد  
وقضاعة ينصبون غيراً إذا كان في معنى إلا ، ثم الكلام  
قبلها أو لم يتم ، يقولون : ما جاءني غيرُكَ وما جاءني

أحد غيرُكَ ، قال : وقد تكون بمعنى لا فتنصبها على  
الحال كقوله تعالى : فمن اضطرَّ غيرَ بَاغٍ ولا عادٍ  
كأنه تعالى قال : فمن اضطرَّ خائفاً لا باغياً ؛ وكقوله  
تعالى : غيرَ فَاطِرِينَ إِنَاءً ، وقوله سبحانه : غيرَ مُجْلِمٍ  
الصيد . التهذيب : غير تكون استثناء مثل قولك هذا  
دوم غير دائق ، معناه إلا دائقاً ، وتكون غير  
اسماً ، تقول : مروت بغيرك وهذا غيرك . وفي التنزيل  
العزیز : غيرِ المَغْضُوبِ عليهم ؛ خفضت غير لأنها نعت  
للذين جاز أن تكون نعتاً لمعرفة لأن الذين غير  
مَصْذُودٌ صَدَهُ وإن كان فيه الألف واللام ؛ وقال  
أبو العباس : جعل الفراء الألف واللام فيهما بمنزلة  
التكررة . ويجوز أن تكون غير نعتاً للأسماء التي  
قوله أنعت عليهم وهي غير مَصْذُودٌ صَدَهُ ؛ قال  
وهذا قول بعضهم والفراء يأتي أن يكون غير نعتاً لما  
للتدين لأنها بمنزلة التكررة ، وقال الأخفش : غير بدل  
قال ثعلب : وليس بممتنع ما قال ومعناه التكرير كما  
أراد صراط غيرِ المَغْضُوبِ عليهم ، وقال الفراء : معناه  
غير معنى لا ، وفي موضع آخر قال : معنى غير في قول  
غيرِ المَغْضُوبِ عليهم معنى لا ، ولذلك رُدَّتْ عليها  
كما تقول : فلان غير محسن ولا مُجْبِلٍ ، قال : ولا  
كان غير بمعنى سوى لم يجوز أن يكرر عليها ، ألا ترى  
أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبدالله ولا زيد  
قال : وقد قال مَنْ لا يعرف العربية إن معنى غير  
هنا بمعنى سوى وإن لا صِلَة ؛ واحتج بقوله :

في يَثِرٍ لا حُورٍ مَرَى وما سَعَرَ

قال الأزهري : وهذا قول أبي عبيدة ، وقال أبو  
زيد : مَنْ نَصَبَ قوله غيرِ المَغْضُوبِ فهو قطع  
وقال الزجاج : مَنْ نَصَبَ غيراً ، فهو على وجهين  
أحدهما الحال ، والآخر الاستثناء . الفراء والزجاء

وَأَسْتَحِثُّ الْمُغَيَّرُونَ مِنَ الْقَوِّ  
م ، وكان الثَّطافُ ما في العَزَايِ

ابن الأعرابي : يقال غَيَّرَ فلان عن بَعِيْرِهِ إذا حَطَّ  
عنه رَحْلَهُ وَأَصْلَحَ مِنْ شَأْنِهِ ؛ وقال القطامي :

إِلَّا مُغَيَّرَنَا وَالْمُسْتَقْيِي الْعَجَلُ

وغيرُ الدهرُ : أحوالُ المتغيِّرة . وورد في حديث  
الاستسقاء : مَنْ يَكْفُرُ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيَّرَ أَيِ الْغَيَّرِ  
الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد . والغَيَّرُ :  
الاسم من قولك غَيَّرْتَ الشيءَ فَتَغَيَّرَ . وأما ما ورد في  
الحديث : أَنَّهُ كَرَّرَهُ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ يَعْنِي تَنَفُّهُ ، فَإِنَّ  
تَغْيِيرَ لَوْنِهِ قَدْ أَمِرَ بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ .

وغيَّرَهُمُ اللهُ بَحْيِرٍ وَمَطَرٍ يَغْيِرُهُمْ غَيْرًا وَغِيَارًا  
وَيَغْوَرُهُمْ : أصابهم بَطَرٌ وَخِصْبٌ ، وَالْأَسْمُ الْغَيْرَةُ .  
وَأَرْضٌ مَغْيِرَةٌ ، بفتح الميم ، وَمَغْيِرَةٌ أَيِ مَسْقِيَّةٌ .  
يقال : اللَّهُمَّ غَيِّرْنَا بَحْيِرًا وَغَوْرًا بَحْيِرٍ . وَغَارَ الْغَيْثُ  
الْأَرْضَ يَغْيِرُهَا أَيِ سَقَاهَا . وَغَارَهُمُ اللهُ بَطَرٌ أَيِ  
سَقَاهُمْ ، يَغْيِرُهُمْ وَيَغْوَرُهُمْ . وَغَارَنَا اللهُ بَحْيِرٍ : كَقَوْلِكَ  
أَعطَانَا خَيْرًا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَمَا حُمِّلَ الْبُخْتِيءُ عَامَ غِيَارِهِ ،  
عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرْهًا وَسَعِيرُهَا

وَغَارَ الرَّجُلُ يَغْوَرُهُ وَيَغْيِرُهُ غَيْرًا : نَفَعَهُ ؛ قَالَ عَبْدُ  
مَنَافٍ بْنُ رَبِيعٍ الْهَذَلِيُّ :

مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رُبْعٍ عَوِيلُهَا  
لَا تَرَقْدَانِ ، وَلَا بُؤْسُ لِمَنْ رَقَدَا

يقول : لَا يُغْنِي بَكَاؤُهَا عَلَى أَبِيهَا مِنْ طَلَبِ نَأْرَةٍ  
شَيْئًا . وَالْغَيْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغِيَارُ : الْمَيِّرَةُ . وَقَدْ  
غَارَهُمُ يَغْيِرُهُمْ وَغَارَ لَهُمْ غِيَارًا أَيِ مَارَهُمْ وَنَفَعَهُمْ ؛  
قَوْلُهُ عَبْدُ مَنَافٍ : هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ .

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : غَيْرَ مُجَلِّبِي الصِّيدِ : بِمَعْنَى لَا ،  
جَعَلَا مَعًا غَيْرَ بِمَعْنَى لَا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : غَيْرَ مُتَجَانِفٍ  
لِإِثْمِهِ ، غَيْرَ حَالٍ هَذَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ غَيْرُ  
بِمَعْنَى لَيْسَ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَلَيْسَ  
بِمَخْلُوقٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ  
يَرْزُقُكُمْ ؛ وَقُرْءٌ : غَيْرِ اللَّهِ ، فَمِنْ خَفَضَ رَدَّهُ عَلَى  
خَالِقٍ ، وَمِنْ رَفَعَهُ فَعَلَى الْمَعْنَى أَرَادَ : هَلْ خَالِقٌ ؛  
وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : وَجَائِزٌ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ :  
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ ، هَلْ مِنْ خَالِقٍ إِلَّا اللَّهُ وَمَا لَكُمْ  
مِنْ إِلَهٍ إِلَّا هُوَ ، فَتَنْصَبُ غَيْرُ إِذَا كَانَتْ عَمَلٌ إِلَّا .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : لَا أَرَأَيْتَ اللَّهَ بِكَ  
غَيْرًا ؛ الْغَيْرُ : مِنْ تَغْيِيرِ الْحَالِ ، وَهُوَ اسْمُ بِنْدَةِ الْقِطْعِ  
وَالْعَنْبِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا  
وَاحِدُهُ غَيْرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَكْفُرُ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيَّرَ

وَتَغْيِيرُ الشَّيْءِ عَنْ حَالِهِ : تَحْوِيلٌ . وَغَيْرُهُ : حَوَالُهُ وَبَدَلُهُ  
كَأَنَّهُ جَعَلَهُ غَيْرَ مَا كَانَ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : ذَلِكَ بَأَنَّ  
اللَّهَ لَمْ يَكْ مُغَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيَّرُوا  
مَا بَأَنفُسِهِمْ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ حَتَّى يَبْدُلُوا مَا أَمَرَهُمُ  
اللَّهُ . وَالْغَيَّرُ : الْأَسْمُ مِنَ التَّغْيِيرِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛  
وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَنَا مَعْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ

قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا غَيَّرْتُ . وَذَهَبَ اللَّحْيَانِيُّ إِلَى أَنَّ  
الْغَيَّرَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ثَلَاثِي غَيْرُ مَزِيدٍ .  
وَالْغَيْرُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : حَوَالُهُ . وَتَغْيِيرَاتِ الْأَشْيَاءِ :  
اِخْتَلَفَتْ . وَالْمُغَيَّرُ : الَّذِي يُغَيَّرُ عَلَى بَعِيْرِهِ أَدَاتُهُ  
لِيُخَفَّفَ عَنْهُ وَيُرِيحَهُ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

قَوْلُهُ « هَلْ مِنْ خَالِقٍ تَلَعُ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَلَمْ أَمَلِ الْبَارَةَ  
بِمَعْنَى هَلْ مِنْ خَالِقٍ تَلَعُ .

قال مالك بن زغبة الباهلي يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تؤمل بنيتها أن يأتوها بالغنبة وقد قتلوا :

وتَهْدِي سَنَطَاءَ أَوْ حَارِثِيَّةَ ،

تُؤْمَلُ نَهْبًا مِنْ بَنِيهَا يَغْيِرُهَا

أي يأتونها بالغنبة فقد قتلوا ؛ وقول بعض الأغفال :

مَا زِلْتُ فِي مَكْظَمَةِ وَسْبَرٍ

لِصَبِيَّةٍ أَغْيَرُهم يَغْيِرُ

قد يجوز أن يكون أراد أغْيَرُهم يَغْيِرُهم ، فغْيِرَ للفاية ، وقد يكون غْيِرَ مصدر غَارَهم إذا مارَهم . وذهب فلان يَغْيِرُ أهله أي يَحْيِرُهم . وغَارَ يَغْيِرُه غَيْرًا : وداه ؛ أبو عبيدة : غارني الرجل يَغْيِرُني ويَغْيِرُني إذا وداه ، من الدَّيَّة . وغَارَه من أخيه يَغْيِرُه ويَغْيِرُه غَيْرًا : أعطاه الدية ، والاسم منها الغيرة ، بالكسر ، والجمع غَيْرٌ ؛ وقيل : الغير اسم واحد مذكر ، والجمع أَغْيَار . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لرجل طلب القود يوتِّي له قَيْلٌ : ألا تَقْبَلُ الْغَيْرَ ؟ وفي رواية ألا الْغَيْرَ ثَرِيدٌ ؟ الْغَيْرَ : الدية ، وجمعه أَغْيَار مثل ضَلَعٍ وَأَضْلَاع . قال أبو عمرو : الْغَيْرُ جمع غَيْرَةٍ وهي الدَّيَّةُ ؛ قال بعض بني عذرة :

لَتَجِدَنَّ بَأَيْدِنَا أَنْوَقَكُمُ ،

بَنِي أُمَيَّةَ ، إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَ<sup>١</sup>

وقال بعضهم : إنه واحد وجمعه أَغْيَار . وَغَيْرَ إذا أعطاه الدية ، وأصلها من المتغيرة وهي المبادلة لأنها بدل من القتل ؛ قال أبو عبيدة : وإنما سُمِّي الدَّيَّةُ غَيْرًا فَمَا أَرَى لأنه كان يجب القود فغْيِرَ القود

١ قوله « بني أمية » هكذا في الأصل والأساس ، والذي في الصحاح : بني أمية .

دية ، فسَمِيَت الدية غَيْرًا ، وأصله من التَغْيِير ؛ وقَالَ أبو بكر : سَمِيَت الدية غَيْرًا لأنها غَيِّرَتْ عن القود ما غيره ؛ رَوَاه ابن السكَيْت في الواو والياء . وفي حديث مُحَلَّم بن جَثَمَةَ : لِي لَمْ أَجِد لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غَيْرِ الْإِسْلَامِ مِثْلًا إِلَّا عَسَا وَدَّتْ قَرْمِي أَوَّلَهَا فَتَفَعَّلَ آخَرُهَا : اسْتَنْ الْيَوْمَ وَغَيَّرَ غَدًا ؛ معناه أن مُحَلَّمًا فَعَّلَ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبَهُ أَنْ لَا يَقْتَصَّ . وَتَوَخَّذَ مِنْهُ الدَّيَّةُ ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ كَمَثَلِ هَذِهِ الْغَنَمِ النَّافِرَةِ ؛ يَعْنِي إِنْ تَجَرَّى الْأَمْرُ أَوَّلِيَّاهُ هَذَا الْقَتِيلَ عَلَى مَا يُرِيدُ مُحَلَّمُ تَبَطُّ النَّاسِ عَنِ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ مَعْرِفَتُهُمْ أَنَّ الْقَوْدَ يُغَيَّرُ بِالدَّيَّةِ ، وَالْعَرَبُ خُصُوصًا ، وَهِيَ الْحُرَّاصُ عَلَى قَوْدِ الْأَوْتَارِ ، وَفِيهِمُ الْأَنْتَقَةُ مِنْ قَبُولِ الدِّيَّاتِ ، ثُمَّ حَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى الْإِفَادَةِ بِقَوْلِهِ : اسْتَنْ الْيَوْمَ وَغَيَّرَ غَدًا ؛ يَرِيدُ : إِنْ قَتَصَ مِنْهُ غَيِّرَتْ سُنَّتَكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الْكَلِمَةَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَحْتِجُ الْمَخَاطَبَ وَبَحَثَ عَلَى الْإِفَادَةِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً أَوْلِيَاءَ فَعَفَّا بَعْضُهُمْ وَأَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُقَيِّدَ لِمَنْ لَمْ يُعَفِّ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ غَيِّرْتَ بِالدَّيَّةِ كَانَ ذَلِكَ وَفَاءً لِهَذَا الَّذِي لَمْ يُعَفِّ وَكَسَتْ قَدْ أَثْمَتَ لِلشَّيْءِ عَفْوُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتِيفٌ<sup>١</sup> عِلْسًا ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْغَيْرُ الْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ . وَالغَيَّرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ مِنْ غَيَّرَ غَارَ الرَّجُلَ عَلَى أَهْلِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَغَارَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِهَا تَغَارُ غَيْرَةً وَغَارَ

١ قوله « وفي حديث عُمَرُ » أي حين قتل رجلاً فأبى عينة بن أن يقبل الدية ، فقام رجل من بني لَيْث فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَجِدَ لَكَ . ١٠١ . مِنْ هَامِشِ النِّهَايَةِ .

يريد بها تضييقاً . وقولهم : نزل القوم يُغيثون أي  
يُصلحون الرجال . ويُنشئون غيرته : حي .

### فصل الفاء

**فار :** الفأر ، مهبوز : جمع فأرة . ابن سيده :  
الفأر معروف ، وجمعه فئران وفئرة ، والأُنثى  
فأرة ، وقيل : الفأر للذكر والأنثى كما قالوا  
للذكر والأنثى من الحمام : حمامة . ابن الأعرابي :  
يقال لذكر الفأر الفؤور والعَصَل ، ويقال للحم  
المُشَنّ فأر المُشَنّ وبرابيع المُشَنّ ؛ وقال الرازي  
يصف رجلاً :

كَأَنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ  
نَيْطَ بَمَنْتِهِ مِنَ الْفَأْرِ الْفُورِ

وفي الحديث : حَسَنُ فَوَاسِقٍ يُفْتَنُّنَ فِي الْخَلِّ  
وَالْحَرَمِ ، منها الفأرة ، هي مهبوزة وقد يترك ههنا  
تخفيفاً . وأرضٌ فَيْرَةٌ ، على قِيعَةٍ ، ومَفْأَرَةٌ : من  
الفئران ، وجِرْدَةٌ : من الجُرْدِ . وابن قُتَيْبٍ :  
وقعت فيه الفأرة . وفأر الرجل : حفر حفرة الفأر ،  
وقيل : فأر حفر ودفن ؛ أنشد نعلب :

إِنَّ صُبَيْحَ ابْنِ الزُّنَادِ قَدْ فَأَرَ  
فِي الرُّنْخِ ، لَا يَشْرُكُ مِنْهُ حَجَرًا

وربما سُمِّيَ المسك فأراً لأنه من الفأر ، يكون في  
قول بعضهم . وفأرة المسك : نافعته . قال عمرو  
ابن بحر : سألت رجلاً عطشاً من المعتلة عن فأرة  
المسك ، فقال : ليس بالفأرة وهو بالحِشْرِ أشبه ،  
ثم قال : فأرة المسك تكون بناحية ثُبَّتْ يصيدها  
الصيد فيعصبُ مُرَّتَها بعصاب شديد وسرتها مُدْلَاةٌ  
فيجتمع فيها دما ثم تدبج ، فإذا سكنت قوَرُ السرة

١ قوله « الفؤور » كذا هو بالأصل والذي نقله شارح اللاموس  
عن ابن الأعرابي الفؤر كمرر واستشهد عليه باليت الآتي .

وغادراً وغياراً ؛ قال أبو ذؤيب يصف قدوراً :

لَهْنٌ تَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا  
خَرَاتِيرُ حَرْمِيٍّ تَقَاحِشُ غَارَهَا

وقال الأعشى :

لَا حَةَ الصَّنِفِ وَالْغِيَارِ وَإِشْفَا  
قَ عَلَى سَفْبَةٍ ، كَقَوْسِ الضَّالِّ

ورجل غَيْرَان ، والجمع غَيَارَى وغَيَارَى ، وغَيُور ،  
والجمع غَيْرٌ ، صَعَتِ الْبَاءُ لِحَقْنِهَا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَقِلُّونَ  
الضمة عليها استقلمهم لها على الواو ، ومن قال رُسُلُ  
قال غَيْرٌ ، وامرأة غَيْرَى وغَيُور ، والجمع كالجمع ؛  
الجوهري : امرأة غَيُور ونسوة غَيْرٌ وامرأة غَيْرَى  
ونسوة غَيَارَى ؛ وفي حديث أم سلمة ، رضي الله  
عنها : « إِنِّي بِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ ، هُوَ قَعُولٌ مِنْ  
لَغِيْرَةٍ وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنَفَةُ . يقال : رجل غَيُور  
امرأة غَيُور بلاهه لأنَّ قَعُولًا يَشْرُكُ فِيهِ الذَّكَرُ  
الْأُنْثَى . وفي رواية : امرأة غَيْرَى ؛ هي قَعْلَى مِنْ  
غَيْرَةٍ . والمِغْيَارُ : الشديد الغَيْرَةُ ؛ قال النابغة :

نُسُوسٌ مَوَانِعُ كُلِّ تَلِيْلَةٍ حَرَمَةٍ ،  
يُخْلِفُنَّ كُلَّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

رجل مِغْيَارٌ أيضاً وقوم مِغْيَارِي . وفلان لَا يَتَغَيَّرُ  
أَهْلُهُ أَيْ لَا يَغَارُ . وَأَغَارَ أَهْلَهُ : تَزَوَّجَ عَلَيْهَا  
أَرَتِ . والعرب تقول : أَغْيَرْتُ مِنَ الْحَسَى أَيْ أَنَا  
تَزَوَّجْتُ مِنَ الْمَحْصُومِ مُلَازِمَةً الْغَيُورِ لِبَعْلِهَا .  
بَابُ مِغْيَارَةٍ : عَارِضُهُ بِالْبَيْعِ وَبَادِلُهُ . وَالْغِيَارُ :  
بَدَالٌ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

فَلَا تَحْسَبْنِي لَكُمْ كَافِرًا ،  
وَلَا تَحْسَبْنِي أَرِيدُ الْغِيَارَا

لِالزَّوْجِ : فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لِنَعْمَتِكَ وَلَا يَمُنُّ

المُعَصَّرَة ثم دفنها في الشعير حتى يستحيل الدم الجامد مسكاً ذكياً بعدما كان دماً لا يُروم تنشأ ، قال : ولولا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد تطيب بالمسك ما تطيب به . قال : ويقع اسم الفَار على قِطْرَةِ التَّيْسِ وقِطْرَةِ الْبَيْتِ وقِطْرَةِ الْمِسْكِ وقِطْرَةِ الْإِبِلِ ؛ قال : وقِطْرَةُ الْإِبِلِ أن تقوح منها رائحة طيبة ، وذلك إذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء تَدَيَّتْ جلودها ففاحت منها رائحة طيبة ، فيقال لتلك قِطْرَةُ الْإِبِلِ ؛ عن يعقوب ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

لها قِطْرَةٌ دَفْرَاهُ كُلِّ عَشِيَةٍ ،

كما فَتَقَّ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَانِغَةً

وعقيل تهز القارة والجؤنة والمؤسى والحلوت . ومكان قِثْرٌ : كثير القَار . وأرضٌ مَفَارَةٌ : ذات قَارٍ . والقَارَةُ والقُورَةُ ، تهز ولا تهز : ريح تكون في رُسْغِ البعير ، وفي المحكم : في رُسْغِ الدابة تَنْفَسُ إذا مُسِحت ، وتَجْتَمِعُ إذا تَرَكَّت .

والفِثْرَةُ والفُورَةُ ، كلاهما : مُحَلَبَةٌ وغر يطبخ وتقاء التَّحْسَاءِ ؛ التَّهْدِيبُ : والفِثْرَةُ حَلَبَةٌ تطبخ حتى إذا قارب قُورَانَهَا أَلْقِيَتْ فِي مَعْصَرٍ فَضُفِّيَتْ ثُمَّ يُلْفَى عَلَيْهَا نَمْرٌ ثُمَّ تَنْحَسَّاهَا الْمَرْأَةُ النَّفْسَاءُ ؛ قال أبو منصور : هي الفِثْرَةُ والفِثْيَةُ والفِثْرِيَّةُ . والقَارُ : ضرب من الشجر ، يهز ولا يهز . ابن الأثير في هذه الترجمة : وفي الحديث ذكر فاران ، هو اسم عبراني لجبال مكة ، شرفها الله ، له ذكر في أعلام النبوة ، قال : وألفه الأولى ليست همزة .

فَر : الفِثْرَةُ : الانكسار والضعف . وفَتَرَ الشيءَ والحِرَّ وفَلَانٌ يَفْتَرُ وَيَفْتَرُ فُتُوراً وفُتَاراً : سكن بعد حدةٍ ولانَ بعد شدةٍ ؛ وفَتَرَهُ اللهُ تَفْتِيراً وفَتَّرَ هو ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي :

أُخِيلُ بَرَفَاتِي حَابٍ لَه زَجَلٌ ،

إِذَا يُفْتَرُ مِنْ تَوَاضِعِهِ حَلَجًا

يريد من سحاب حاب . والزجل : صوت الرعد ؛ وقول ابن مقبل يصف غياً :

تَأْمَلُ تَخْلِيلِي ، هَلْ تَرَى صَوْنَهُ بَارِقِي

يَبَانٍ ، مَرَّتَهُ رِيحٌ تَجْدُرُ فَتُتَرَا ؟

قال حباد الراوية : فُتِرَ أَي أقام وسكن . وقال الأصمعي : فُتِرَ مَطَرٌ وفَرِغَ مَاءُهُ وَكَثُرَ وَتَغَيَّرَ . والفُتْرُ : الضعف . وفُتِرَ جَسَدٌ يَفْتَرُ فُتُوراً : لَانَتْ مفاصله وضعف . ويقال : أجد في نفسي فُتْرَةً ، وهي كالفُتْفَةِ . ويقال للشبح : قد عَلَتْهُ كِبْرَةٌ وَعَرَّتْهُ فُتْرَةٌ . وأفْتَرَهُ الداءُ : أضعفه ، وكذلك أفْتَرَهُ السُّكْرُ .

والفُتَارُ : ابتداء النشوة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد للأخطل :

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الْهَدِيرِ ، وَصَرَّحَتْ

صَهْبَاءٌ ، تَرْمِي شَرِبَهَا بِفُتَارِ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن كل مُسْكِرٍ ومُفْتَرٍ ؛ فالمسكر الذي يزيل العقل إذا شرب ، والمُفْتَرُ الذي يُفْتَرُ الجسد إذا شرب أي يحمي الجسد ويصير فيه فُتُوراً ؛ فلما أن يكور أفْتَرَهُ بمعنى فُتَرَهُ أي جعله قاتراً ، وإما أن يكور أفْتَرَهُ الشرابُ إذا فُتِرَ شاربُه كاقْطَفَ إذا قَطَفَتْ دَابَّتُهُ .

وماء قاتَرٌ : بين الحار والبارد . وفُتِرَ الماءُ : سَكَمَ حره . وماء قاتورٌ : قاتر . وطَرَفَ قَاتِرٌ : فيه

١ قوله « يريد من سحاب » أي من سحاب ، ويعتدل أن تكونوا بمعنى وسط ، أو بمعنى في كما ذكره في مادة ح ل ج وقال هذا ويروى خلجا .

فثور وسُجُوَ ليس بحادة النظر . ابن الأعرابي :  
أَفْثَرَ الرجلُ ، فهو مُفْثِرٌ إذا ضعفت جفونه فانكسر  
طرفه . الجوهرى : طَرَفٌ فَثَرٌ إذا لم يكن حديداً .  
والفِثْرُ : ما بين طرف الإبهام وطرف المشية .  
وقيل : ما بين الإبهام والسبابة . الجوهرى : الفِثْرُ  
ما بين طرف السبابة والإبهام إذا فتحتها . وفَثَرَ  
الشيء : قَذَرَهُ وكاله يَفْثِرُهُ ، كَشَبَرَهُ : كاله يَشْبِرُهُ .  
والفِثْرَةُ : ما بين كل نسيئين ، وفي الصحاح : ما  
بين كل رسولين من رسل الله ، عز وجل ، من الزمان  
الذي انقطعت فيه الرسالة . وفي الحديث : فِثْرَةُ  
ما بين عيسى ومحمد ، عليها الصلاة والسلام . وفي  
حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه مرض فبكى  
فقال : لِمَا أَبْكِي لَأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ فِثْرَةٍ وَلَمْ يَصْبِنِي  
عَلَى حَالِ اجْتِهَادٍ أَيْ فِي حَالِ سَكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنَ  
الْعِبَادَاتِ وَالْمَجَاهِدَاتِ .

وفَثَرَ وفِثْرٌ : اسم امرأة ؛ قال المسيب بن علس  
ويروى للأعشى :

أَصْرَمْتَ حبل الوصل من فِثْرٍ ،  
وهَجَرَتْهَا وَلَجَجَتْ في المجر  
وسَبَعْتَ حلفتني التي حَلَقْتَ ،  
إن كان سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَفَرٍ

قال ابن بري : المشهور عند الرواة من فثر ، بفتح  
الفاء ، وذكر بعضهم أنها قد تنكسر ولكن الأشهر  
فيها الفتح . وصرمت : قطعت . والحبل : الوصل .  
والوَقَرُ : الثقل في الأذن . يقال منه : وَقِرَتْ  
أُذُنُهُ تَوَقَرَتْ وَقَرَأَ وَوَقَرَتْ تَوَقَرٌ أَيْضاً ،  
وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم تقدروه . إن لم  
يكن بك صم فقد سمعت حلفتني .  
أبو زيد : الفِثْرُ النسيبة ، وهو الذي يُعْمَلُ مِنْ نُحُوصِ

يُنْخَلُّ عَلَيْهِ الدقيق كالسفرة .

فثَكَرَ : لقيت منه الفِثْكَرَيْنِ والفِثْكَرَيْنِ ، بكسر  
الفاء وضها والثاء مفتوحة والنون للجمع ، أي الدواهي  
والشدائد ، وقيل : هي الأمر العَجَبُ العظيم كأن  
واحد الفِثْكَرَيْنِ فِثْكَرٌ ، ولم ينطق به إلا أنه  
مقدر كان سبيله أن يكون الواحد فِثْكَرَةً ،  
بالتأنيث ، كما قالوا : داهية ومنكرة ، فلما لم تظهر  
الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضاً من  
الهاء المقدرة ، وجرى ذلك مجرى أرض وأرضين ،  
ولمّا لم يستعملوا في هذه الأسماء الأفراد فيقولوا :  
فِثْكَرٌ وَيَرِحٌ وَأَقْثَوْرٌ ، واقتصروا فيه على الجمع  
دون الأفراد ، من حيث كانوا يصفون الدواهي  
بالكثرة والعموم والاشتغال والغلبة .

قثر : الفأثور ، عند العامة : الطست أو الحِوان يتخذ  
من رُخَامٍ أو فضة أو ذهب ؛ قال الأغلب العجلي :  
إذا انْجَلَى فَأَثَوْرٌ عَيْنِ الشَّسْرِ

وقال أبو حاتم في الحِوان الذي يتخذ من الفضة :  
وتَجَرَأَ كَفَأَثَوْرٌ اللَّجَيْنِ ، يَزِينُهُ  
تَوَقْدُهُ بِأَقْوَرِ ، وَشَذَرُهُ مُنْظَمًا  
ومثله لمن بن أوس :

ونَحْرًا ، كَفَأَوْرُ اللَّجَيْنِ ، وَنَاهِدًا  
وَبَطْنًا كَفَيْدِ السِّيفِ ، لَمْ يَدْرِ مَا الْحَمَلَا  
ويروى : لم يعرف الحَمَلَا . وفي حديث أشراف  
الساعة : وتكون الأرض كَفَأَثَوْرٍ القضة ؛ قال :  
الفأثور الحِوان ، وقيل : طست أو جِأَمٌ من فضة أو  
ذهب ؛ ومنه قولهم لَقَرُصُ الشَّسْرِ فَأَثَوْرَهَا ؛ وفي  
حديث علي ، رضي الله عنه : كان بين يديه يوم عيد  
فَأَثَوْرٌ عليه خبزُ السَّمْرَاءِ أَيْ خِوَانٌ ، وقد يشبه



الصدر الواسع به فيسقى فائوراً ؛ قال الشاعر :

لها جِدٌ ريمٍ فوق فائور فضةً ،  
وفوق مناظر الكرم وجهٌ مصور

وعمَّ بعضهم به جميع الأخونة ، وخص التهذيب به أهل الشام فقال : وأهل الشام يتخذون خواناً من رخام يسونه الفائور ، فأقام في مقام علي ؛ وقول لبيد :

حقائبهم راحٌ عتيقٌ ودرمكٌ ،  
وربطٌ وفائوريةٌ وسلاسلٌ

قال : الفائورية هنا أخونة وجامات . وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كفائور الفضة ؛ وقيل : إنه خوان من فضة ، وقيل : جامٌ من فضة . والفائور المصنعة وهي الناجود والباطية . وقال الليث في كلام ذكره لبعضهم : وأهل الشام والجزيرة على فائور واحد ، كأنه عنى على بساط واحد . ابن سيده وغيره : والفائور الجفنة ، عند ربيعة . وم على فائور واحد أي بسط واحدة ومائدة واحدة ومزلة واحدة ؛ قال : والكلمة لأهل الشام والجزيرة . وفائور : موضع ؛ عن كراع ؛ قال لبيد :

بين فائور أفاقٍ فالأحل<sup>٢</sup>

فجور : الفجر : ضوء الصباح وهو خمرة الشمس في سواد الليل ، وهما فجران : أحدهما المستطيل وهو الكاذب الذي يسمى ذئب السرطان ، والآخر المستطير وهو الصادق المنتشر في الأفق الذي يُحرّم الأكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبح إلا الصادق . الجوهري : الفجر في آخر الليل كالشفق في أوله .

١ قوله « فأقام في مقام علي » هكذا في الأصل .

٢ قوله « بين فائور النع » مدره : ولدى النعمان من موقف .

ابن سيده : وقد انفجر الصبح وثقجر وانفجر عنه الليل . وانفجروا : دخلوا في الفجر كما تقول : أصبحنا ، من الصبح ؛ وأنشد الفارسي :

فما انفجرت حتى أهبَّ بسدفةٍ  
علاجيمٌ ، عينُ ابنتي صباحٌ ثبيرها

وفي كلام بعضهم : كنت أحل إذا أسحرت ، وأرحل إذا أفجرت . وفي الحديث : أعرس إذا أفجرت ، وأرحل إذا أسفرت أي أزل للنوم والتعريس إذا قربت من الفجر ، وأرحل إذا أضاء . قال ابن السكيت : أنت مفجر من ذلك الوقت إلى أن تطلع الشمس . وحكى الفارسي : طريق فجر واضح .

والفجار : الطرُق مثل الفجاج . ومنفجر الرمل : طريق يكون فيه .

والفجر : تفجير الماء ، والمنفجر : الموضي ينفجر منه . وانفجر الماء والدم ونحوهما من السيل وتفجر : انبعث سائلاً . وفجره هو يفجره بالضم ، فجرأ فانفجر أي يحسه فانجس .

وفجره : شدد للكثرة ؛ وفي حديث ابن الزبير فجرت نفسك أي نسبتها إلى الفجر كما يقال فسقت وكفرت .

والمفجرة والفجرة ، بالضم : منفجر الماء من الحوض وغيره ، وفي الصحاح : موضع تفتح الماء وفجرة الوادي : مُسعه الذي يفجر إليه الماء كنجرت . والمفجرة : أرض تطلت فتفجر فيه أودية . وأفجر ينبت من ماء أي أخرجه ومفاجر الوادي : مرافضه حيث يرفض إليه السيل وانفجرت عليهم الدواهي : أنتهم من كل وج كثيرة بغتة ؛ وانفجر عليهم القوم ، وكله على التشبيه

وَالْمُتَفَجِّرُ : فرس الحرث بن وَعَلَّةَ كَانَهُ يَتَفَجَّرُ بالعرق .

وَالْفَجَّرَ : العطاء والكرم والجود والمعروف ؛ قال أبو ذؤيب :

مَطَاعِمُ الضَّيْفِ حِينَ الشَّاءِ  
وَشُمُّ الْأَنْوَفِ ، كَثِيرُو الفَجَّرِ

وقد تَفَجَّرَ بالكرم وانْتَفَجَّرَ . أبو عبيدة : الفَجَّرَ الجود الواسع والكرم ، من التَفَجَّرَ في الخير ؛ قال عمرو بن امرئ القيس الأنصاري يخاطب مالك بن العجلان :

يَا مَالِ ، وَالسَّيِّدُ الْمُعْتَمُ قَدْ  
يُبْطِرُهُ ، بَعْدَ رَأْيِهِ ، السَّرْفُ  
نَحْنُ بَمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بَمَا  
عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفُ  
يَا مَالِ ، وَالْحَقُّ إِنْ قَتَعْتَ بِهِ ،  
فَالْحَقُّ فِيهِ لَأَسْرَفًا نَصَفُ  
خَالَفْتَ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ ،  
وَالْحَقُّ ، يَا مَالِ ، غَيْرُ مَا تَصِفُ  
إِنْ بُجِّيرَ . مَوْلَى لِقَوْمِكُمْ ،  
وَالْحَقُّ يُوفِي بِهِ وَيُعْتَرَفُ

قال ابن بري : وببيت الاستشهاد أوردته الجوهري :

خَالَفْتَ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ ،  
وَالْبَغْيُ ، يَا مَالِ ، غَيْرُ مَا تَصِفُ

قال : وصواب إنشاده :

وَالْحَقُّ ، يَا مَالِ ، غَيْرُ مَا تَصِفُ

قال : وسبب هذا الشعر أنه كان لمالك بن العجلان مولى يقال له بُجِّيرُ ، جلس مع تَعَرَّى من الأوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا ، فذكر بُجِّيرُ

مالك بن العجلان وفضله على قومه ، وكان سيد الحَيَّينَ في زمانه ، فغضب جماعة من كلام بُجِّير وعدا عليه رجل من الأوس يقال له مُسَيَّرُ بن زيد ابن مالك أحد بني عمرو بن عوف فقتله ، فبعث مالك إلى عمرو بن عوف أن ابعثوا إليَّ بِسَيَّرٍ حتى أقتله بِمَوَلَايَ ، وإلا جَرَّ ذلك الحرب بيننا ، فبعثوا إليه : إنا نعطيك الرضا فخذ منا عقله ، فقال : لا آخذ إلا دِيَةَ الصَّرِيحِ ، وكانت دية الصريح ضعف دية المولى ، وهي عشر من الإبل ، ودية المولى خمس ، فقالوا له : إن هذا منك استدلال لنا وبَغْيٌ علينا ، فأبى مالك إلا أَخَذَ دِيَةَ الصَّرِيحِ ، فوقعت بينهم الحرب إلى أن اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس ، فحكم بأن يُعْطَى دية المولى ، فأبى مالك ، ونشبت الحرب بينهم مدة على ذلك . ابن الأعرابي : أَفْجَرُ الرجلُ إِذَا جَاءَ بِالْفَجَرِ ، وهو المال الكثير ، وَأَفْجَرُ إِذَا كَذَبَ ، وَأَفْجَرُ إِذَا عَصَى ، وَأَفْجَرُ إِذَا كَفَرَ . وَالْفَجَرُ : كثرة المال ؛ قال أبو رَجَبٍ النخعي :

فقد أجود ، وما مالي بذِي فَجَرٍ ،  
وأكنتم السرَّ فيه ضَرْبَةً العُتُقِ

ويروى : بذِي فَتَعٍ ، وهو الكثرة ، وسيأتي ذكره .  
وَالْفَجَرُ : المال ؛ عن كراع . والفاجر : الكثير المال ، وهو على النسب .

وَفَجَّرَ الإنسانُ يَفْجُرُ فَجْرًا وَفَجُورًا : انْتَبَهَتْ في المعاصي . وفي الحديث : إن الثَّجَارَ يُبْعَثُونَ يوم القيامة فَجَارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ الْفُجَّارُ : جمع فاجر وهو الْمُتَنَبِّهَاتُ في المعاصي والمحارم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها ، في العُمرة : كانوا يَرَوْنَ العمرة في أشهر الحج من أَفْجَرِ الفُجُورِ أي من أعظم الذنوب ؛ وقول أبي ذؤيب :

وَلَا تَخْشَوْا عَلَيَّ وَلَا تَشْطُوا  
بِقَوْلِ الْفَجْرِ، إِنَّ الْفَجْرَ حُوبٌ

يروي : الفجر والفخر ، فمن قال الفجر فمعناه الكذب ، ومن قال الفخر فمعناه التزديد في الكلام . وفجر فجوراً أي فسق . وفجر إذا كذب ، وأصله الميل . والفاجر : المائل ؛ وقال الشاعر :

قَتَلْتُمْ فَنِيَّ لَا يَفْجُرُ اللَّهَ عَامِداً ،  
وَلَا يَحْتَوِيهِ جَارُهُ حِينَ يُمَحِلُّ

أي لا يفجر أمر الله أي لا ميل عنه ولا يتركه . الهوازي : الافتيجار في الكلام اختراقه من غير أن تسمعه من أحد فتتعلّمه ؛ وأنشد :

نَازِعَ الْقَوْمَ ، إِذَا نَازَعْتَهُمْ ،  
بِأَرْبَيْهِ أَوْ بِحَلَاوِيهِ أَبْلُ

يَفْجُرُ الْقَوْلَ وَلَمْ يَسْنَعْ بِهِ ،  
وَهُوَ إِنْ قِيلَ : اتَّقِ اللَّهَ ، احْتَفَلُ

وفجر الرجل بالمرأة يفجر فجوراً : زنا . وفجرت المرأة : زنت . ورجل فاجر من قوم فجار وفجرة ، وفجور من قوم فجير ، وكذلك الأتني بغير هاء ؛ وقوله عز وجل : هل يريد الإنسان ليفجر أمامه ؛ أي يقول سوف أتوب ؛ ويقال : 'يكثر الذنوب' ويؤخر التوبة ، وقيل : معناه أنه يسوف بالتوبة ويقدم الأعمال السيئة ؛ قال : ويجوز ، والله أعلم ، ليكفر بما قدّامه من البعث . وقال المؤرج : فجر إذا ركب رأسه فضي غير مكثرت . قال : وقجر ليفجر ، ليضي أمامه ركباً رأسه . قال : وقجر أخطأ في الجواب ، وفجر من مره إذا برأ ، وفجر إذا كل بصره . ابن شبل : الفجور الركوب إلى ما لا يحل . وحلف فلان على فجرة واشتمل على

فجرة إذا ركب أمراً قبيحاً من بين كاذبة أو ز أو كذب . قال الأزهري : فالفجر أصله الشق ومنه أخذ فجر السكر ، وهو بثقه ، وبس الفجر فجرأ لانفجاره ، وهو انصداع الظلمة عن نور الصباح . والفجور : أصله الميل عن الحق ؛ قال لي مخاطب عنه أبا مالك :

فقلت : 'ازدجر أحناء طيرك' ، واعلمن بأنك ، إن قدّمت رجلك ، عاتير

فأصبحت أنى نأتها تبتكس بها ، كلاً تركبها ، تحت رجلك ، شاجر

فإن تقدّم تغش منها مقدماً غليظاً ، وإن أخرت فالكفل فاجر

يقول : مقعد الرديف مائل . والشاجر : المختلف وأحناء طيرك أي جوانب طيشك . والكاذ فاجر ، والمكذب فاجر ، والكافر فاجر لميلهم الصدق . والقصد ؛ وقول الأعراي لعمر :

فاغفر له ، اللهم ، إن كان فجر

أي مال عن الحق ، وقيل في قوله : ليفجر أمامه أي ليكذب بما أمامه من البعث والحساب والجزاء . وقول الناس في الدعاء : وتخلع وتترك أمر يفجرك ؛ فسرّه ثعلب فقال : 'من يفجرك م يعصيك ومن يخالفك' ، وقيل : من يضع الشيء في موضعه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه ، فقال له : أطلقني وإلا فجرتك ؛ قوله : وإلا فجرتك أ عصيتك وخالفتك ومضيت إلى الغزو ، ويقال : ما من حق إلى باطل . ابن الأعراي : الفجور والفاجر المائل والساقط عن الطريق . ويقال للمرأة : يا فجار

معدول عن الفاجرة ، يريد : يا فاجرة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : يا لفجر ! هو معدول عن فاجر للبالغة ولا يستعمل إلا في النداء غالباً . وفجار : اسم للفجرة والفجور مثل قطام ، وهو معرفة ؛ قال النابغة :

إنا اقتسبنا خطيتنا بيننا :

فصمكت برّة ، واحتملت فجار

قال ابن سيده : قال ابن جني : فجار معدولة عن فجرة ، وفجرة علم غير مصروف ، كما أن برّة كذلك ؛ قال : وقول سيبويه إنها معدولة عن الفجرة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ ، وذلك أن سيبويه أراد أن يعرف أنه معدول عن فجرة علماً فيريك ذلك فعدل عن لفظ اللعبة المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد ، وكذلك لو عدلت عن برّة قلت برار كما قلت فجار ، وشاهد ذلك أنهم عدلوا حذام وقطام عن حاذمة وقاطمة ، وهما علبان ، فكذاك يجب أن تكون فجار معدولة عن فجرة علماً أيضاً .

وأفجر الرجل : وجده فاجراً . وفجر أمر القوم : فسد . والفجور : الزينة ، والكذب من الفجور . وقد ركب فلان فجرة وفجار ، لا يجريان ، إذا كذب وفجر . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إياكم والكذب فإنه مع الفجور ، وهما في النار ؛ يريد الميل عن الصدق وأعمال الخير .

وأيام الفجار : أيام كانت بين قيس وقريش . وفي الحديث : كنت أيام الفجار أنبل على عمومي ، وقيل : أيام الفجار أيام وقائع كانت بين العرب تفاجروا فيها بعكاظ فاستحلوا الحرمات . الجوهري : الفجار يوم من أيام العرب ، وهي أربعة أفجيرة . قوله « وفي حديث عائشة كذا بالاسم . والذي في النهاية : عائكة .

كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية ، وكانت الذبيرة على قيس ، ولما سمّت قريش هذه الحرب فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم ، فلما قاتلوا فيها قالوا : قد فجرنا فسميت فجاراً . وفجارات العرب : مفارقاتها ، واحدها فجار . والفجارات أربعة : فجار الرجل ، وفجار المرأة ، وفجار القرد ، وفجار البراءض ، ولكل فجار خبر . وفجر الراكب فجوراً : مال عن سرجه . وفجر أيضاً : مال عن الحق ؛ ومنه قولهم : كذب وفجر ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : استخملك أعرابي وقال : إن ثاقي قد نقيت ، فقال له : كذبت ، ولم يحمله ، فقال :

أقسم بالله أبو حفص عمر :

ما مسها من نقب ولا دبر ،

فاغفر له ، اللهم ، إن كان فجر

أي كذب ومال عن الصدق . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لأن يقدم أحدكم فنضرب عنقه خير له من أن يخوض غمرات الدنيا ، بإهادي الطريق مجرت ، إنما هو الفجر أو البحر ؛ يقول : إن انتظرت حتى يضيء لك الفجر أبصرت قصدك ، وإن سخطت الظلماء وركبت العشواء هجا بك على المكروه ؛ يضرب الفجر والبحر مثلاً لغمرات الدنيا ، وقد تقدم البحر في موضعه .

فجو : الفخر والفخر ، مثل تهر ونهر ، والفخر والفخار والفخارة والفخيري والفخيرا : التمدح بالحاصل والافتخار وعده القديم ؛ وقد فخر بفخر فخرأ وفخرة حسنة ؛ عن اللحياني ، فهو فاخير وفخور ، وكذلك افتخر . وتفاحر القوم : فخر بعضهم على بعض .

والتفاخُرُ : التعاضُف . والتَفَخَّرَ : التعظم والتكبر .  
ويقال : فلان مُتَفَخِّرٌ مُتَفَخِّسٌ . وفاخَرَهُ :  
مُفَاخَرَةً وَفَخَارَ : عارضه بالفَخْرَ فَفَخَّرَهُ ؛ أنشد  
ثعلب :

فَأَصْنَتْ عَمْرَأً وَأَعْيَنْتُهُ ،

عن الجودِ والفَخْرِ ، يومَ الفِخارِ

كذا أنشده بالكسر ، وهو نشر المناقب وذكر  
الكرام بالكَرَمِ .

وفَخِيرَكَ : الذي يُفَاخِرُكَ ، ومثاله الحَصِيمُ .  
والفِخِيرُ : الكثير الفَخْرَ ، ومثاله السَكْبَرُ . وَفِخِيرٌ :  
كثير الافتخار ؛ وأنشد :

يَمْشِي كَمَشْيِ الْفَرَحِ الْفِخِيرِ

وقوله تعالى : إن الله لا يحب كل مُخْتَالٍ فَخُورٍ ؛  
الفَخُورُ : المتكبر . وفاخَرَهُ فَفَخَّرَهُ يَفْخَرُهُ فَفَخْرًا :  
كان أَفْخَرَهُ مِنْهُ وَأَكْرَمَ أَبًا وَأُمًّا . وَفَخَّرَهُ عَلَيْهِ  
يَفْخَرُهُ فَخْرًا وَأَفْخَرَهُ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ عَلَيْهِ فِي الْفَخْرِ .  
ابن السكيت : فَخَّرَ فلان اليوم على فلان في الشرف  
والتَّحَدُّ والمُنَاطِقَ أَي فَضَّلَ عَلَيْهِ . وفي الحديث : أنا  
سيد ولد آدم ولا فِخْرَ ؛ الْفَخْرُ : ادِّعَاءُ الْعَظَمِ  
وَالْكِبَرِ وَالشَّرَفِ ، أَي لَا أَقُولُهُ تَبْجُحًا ، وَلَكِنْ شُكْرًا  
لَهُ وَتَحَدُّثًا بِنِعْمِهِ . وَالْفَخِيرُ : الْمَغْلُوبُ بِالْفَخْرِ .

وَالْمُفَخَّرَةُ وَالْمُفَخَّرَةُ ، بفتح الحاء وضها : الْمَأْثَرَةُ  
وَمَا 'فَخِرَ بِهِ . وَفِيهِ 'فَخْرَةٌ أَي فَخْرٌ . وإِنَّهُ لَذُو  
'فَخْرَةٍ عَلَيْهِمْ أَي فَخْرٍ . وَمَا لَكَ 'فَخْرَةً هَذَا أَي  
فَخْرُهُ ؛ عَنْ اللَّجْبَانِي ، وَفَخَّرَ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ بِالْفَخْرِ ؛  
وقول لبيد :

حَتَّى تَوَيَّسْتُ الْجِوَاءَ بِفَاخِرٍ

قَصِيرٍ ، كَالْوَلَانِ الرَّحَالِ ، عَمِيرٍ

عنى بالفاخر الذي بلغ وجاد من الثبات فكأنه فَخَّرَ

على ما حوله . والفاخِرُ من البسر : الذي يَعْظُمُ و  
نوى له . والفاخر : الجيد من كل شيء . واستَفْخَرَ  
الشيء : اشتواه فاخرًا ، وكذلك في التزويج  
واستَفْخَرَ فلان ما شاء وأَفْخَرَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ  
إِلَّا فاخرًا . وقد يكون في الْفَخْرِ من الفعل ما يكون  
في المتجدد إلا أنك لا تقول فَخِيرَ مكان تَجِيدُ  
ولكن فَخُورٌ ، ولا أَفْخَرْتُهُ مكان أَمْجَدْتُهُ .  
وَالْفَخُورُ من الإبل : العظيمة الضرع القليلة اللبن  
ومن الغنم كذلك ، وقيل : هي التي تعطيك ما عند  
من اللبن ولا بقاء للبنها ، وقيل : الناقة الْفَخُورُ  
العظيمة الضرع الضيقة الأحبال . وَضَرَعَ فَخُورٌ  
غليظ ضيق الأحبال قليل اللبن ، والاسم الْفُؤُ  
وَالْفَخْرُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حَدَّثَنِي عَنْ عِلْبَاءَ مِصْبَاحِ الْبُكَرِ ،

واسعة الأخلافِ في غير 'فخر'

وغُخْلَةُ فَخُورٌ : عظيمة الجذع غليظة السَّعْفِ  
وفرس فخور : عظيم الجُرْدَانِ طويله . وَغُرْمُ  
فَخِيرٌ : عظيم . وَرَجُلٌ فَيَخِرُ : عظيم ذلك منه  
وقد يقال بالزاي ، وهي قليلة . الْأَصْمَعِي : يقال  
الكبير والفَخْرُ فَخَزَ الرَّجُلُ ، بالزاي ؛ قال  
منصور : فجعل الْفَخْرَ وَالْفَخَزَ واحداً . قال  
عبيدة : فرس فَيَخِرُ وَفَيَخَزُ ، بالراء والزاي ،  
كان عظيم الجُرْدَانِ . ابن الأعرابي : فَخِرَ الرَّجُلُ  
يَفْخَرُ إِذَا أَنْفَ ؛ وقول الشاعر :

وَتَرَاهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحْمَلَ بِيَوْتَهُ ،

بِحَلَّةِ الزَّمِيرِ الْقَصِيرِ ، عَنَانَا

وفسره ابن الأعرابي فقال : معناه يَأْنَفُ .  
وَالْفَخَارُ : الْحَزَنُ . وفي الحديث : أَنَّهُ خُ  
يَتَبَرَّزُ فَاتْبَعَهُ عَمْرٌ بِإِدَاوَةٍ وَفَخَارَهُ ؛ الْفَخَارُ : خُ

القارح من الجبل واليازل من الإبل ومن البقر والغنم .  
وفي حديث مجاهد قال في الفادر: العظيم من الأروى ،  
بقرة . قال ابن الأثير : الفادر والفدور المئين من  
الوعل ، وهو من فدر الفحل فدورا إذا عجز عن  
الضراب ؛ يعني في فديته بقرة .

والفادرة : الصخرة الضخمة الصماء في رأس الجبل ،  
شبهت بالوعل . والفادر : اللحم البارد المطبوخ .  
والفدرة : القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة ؛ قال  
الراجز :

وأطعمت كريدية وفدرة

وفي حديث أم سلمة : أهديت لي فدرية من لحم  
أي قطعة ؛ والفدرة : القطعة من كل شيء ؛ ومنه  
حديث جيش الحبص : فكنا نقطع منه الفدر كالثور ؛  
وفي المحكم : الفدرة القطعة من اللحم المطبوخ الباردة .  
الأصمعي : أعطيت فدرية من اللحم وهبرة ؛ إذا  
أعطاه قطعة مجتمعة ، وجمعها فدر . والفدرة :  
القطعة من الليل ، والفدرة من التمر : الكعب ،  
والفدرة من الجبل : قطعة مشرفة منه ، والفدرة  
دونها .

والفدر : الأحمق ، بكسر الدال .

فدور : الفتر والفرار : الروغان والمرب .

فدور يغير فرادا : هرب . ورجل فدور وفدورة  
وفرار : غير كزار ، وفر ، وصف بالصدر ، فالواحد  
والجمع فيه سواء . وفي حديث الهجرة : قال سراقه  
ابن مالك حين نظر إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
ولم يأت بكر ، رضي الله عنه ، مهاجرين إلى المدينة  
فمرأ به فقال : هذان قر قريش ، أفلا أردت على  
قريش فرها ؟ يريد الفارين من قريش ؛ يقال منه :  
رجل فدر ورجلان فدر ، لا يثنى ولا يجمع . قال

الضمير عائد إلى مجاهد ؛ يريد إن فدية الفادر بقرة .

من الحزف معروف تعمل منه الجرار والكيزان  
وغيرها . والفخارة : الجرّة ، وجمعها فخار  
معروف . وفي التنزيل : من صلصال كالفخار .

والفاخور : نبت طيب الريح ، وقيل : ضرب من  
الرياحين ؛ قال أبو حنيفة : هو المرو العريض الورق ،  
وقيل : هو الذي خرجت له جماميح في وسطه كأنه  
أذنان الثعالب ، عليها نور أحمر في وسطه ، طيب  
الريح ، يسبه أهل البصرة ربحان الشيوخ ، زعم  
أطباؤهم أنه يقطع السبات ؛ وأما قول الراجز :

إن لنا لجارة فناخيره ،

تكدح الدنيا وتنسى الآخرة

فيقال : هي المرأة التي تتدحرج في مشيتها .

و : فدر الفحل . يفدر فدورا ، فهو فادر : فدر  
وانقطع وجفر عن الضراب وعدل ، والجمع فدر  
وقولدر . ابن الأعرابي : يقال للفحل إذا انقطع عن  
الضراب فدر وفدر وأفدر ، وأصله في الإبل .  
وطعام مفدر ومفدرة ؛ عن اللحياني : يقطع عن  
الجماع ؛ تقول العرب : أكل البطيخ مفدرة .

والفدور والفادر : الوعل العاقل في الجبل ، وقيل :  
هو الوعل الشاب النام ، وقيل : هو المئين ، وقيل :  
العظيم ، وقيل : هو الفدر أيضاً ، فجمع الفادر  
قواد وفدور ، وجمع الفدر فدور ، وفي الصحاح :  
الجمع فدر وفدور ، والمفدرة اسم الجمع ، كما  
قالوا مشيخة : ومكان مفدرة : كثير الفدر ،  
يقال في جمعه : فدر ؛ وأنشد الأزهري للراعي :

وكأننا انبطحت على أنباجها ،

فدر تشابه قد يمتن وعولا

ال أصمعي : الفادر من الوعل الذي قد أسن بمنزلة

الجوهري : رجل فرّ ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، يعني هذان الفران ؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً أرسل كلابه على ثور وحشي فحمل عليها ففرّت منه فرماه الصائد بهم فألقه به طرّتيّ جنبيه :

فرسى ليُنْفَذَ فرّها ، فهوى له  
سهم ، فأنفذ طرّتيه الميزع

وقد يكون الفرّ جمع فارتى سكارب وشرب وصاحب وصحب ؛ وأراد : فأنفذ طرّتيه السهم فلما لم يستقم له قال : الميزع .

والفرّى : الكتبية المنهزمة ، وكذلك الفلّس . وأفرّه غيره وتغاروا أي تباروا . وفرس مفرّ ، بكسر الميم : يصلح للفرار عليه ؛ ومنه قوله تعالى : أين المفرّ . والمفرّ ، بكسر الفاء : الموضع . وأفرّ به : فعّل به فعلاً يفرّ منه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعدي بن حاتم : ما يفرّك عن الإسلام إلا أن يقال لا إله إلا الله . التهذيب : يقال أفرّت الرجل أفرّه إفراراً إذا عملت به عملاً يفرّ منه ويهرب ، أي ما يحملك على الفرار إلا التوحيد ؛ وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء ؛ قال : والصحيح الأول ؛ وفي حديث عائكة :

أفرّ صياح القوم عزم قلوبهم ،  
فهنّ هواء ، والحلوم عوارب

أي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول . والفرور من النساء : الثوار . وقوله تعالى : أين المفرّ ؛ أي أين الفرار ، وقرئ : أين المفرّ ، أي أين موضع الفرار ؛ عن الزجاج ؛ وقد أفرّزته . وفرّ الدابة يفرّها ، بالضم ، فرّاً : كشف عن أسنانها لينظر ما سنّها . يقال : فرّزت عن أسنان

الدابة أفرّها عنها فرّاً إذا كشفت عنها لتتظر إليها أبو ربيعي والكلابي : يقال هذا فرّ بني فلان وه وجهم وخيارم الذي يفرّرون عنه ؛ قال الكسيت ويفرّ منك عن الواضحات ،  
إذا غيرك الفليح الأنكل

ومن أمثالهم : إن الجواد عينه فراره . ويقال الحيت عينه فراره ؛ يقول : تعرف الجودة في عي كما تعرف سنّ الدابة إذا فرّرتها ، وكذلك نعره الحيت في عينه إذا أبصرته . الجوهري : إن الجوا عينه فراره ، وقد يفتح ، أي يفتيك شخصه ومنظّره عن أن تحبّره وأن تقرّ أسنانه . وفرّزت الفرّ أفرّه فرّاً إذا نظرت إلى أسنانه . وفي خطبة الحجاج لقد فرّرت عن ذكاه وتجريفة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنها ، أراد أن يشوي بدنة فقال فرّها . وفي حديث عمر : قال لابن عباس ، رضي الله عنه : كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن أفرّ عنها أي أكشفك . ابن سيده : ويقال للفرس الجوا عينه فراره ؛ وت قوله إذا رأته ، بكسر الفاء ، و مثل يضرب للإنسان يسأل عنه أي أنه مقيم لم يبرح وفرّ الأمر وفرّ عنه : بحث . وفرّ الأمر جدّاً أي استقبله . ويقال أيضاً : فرّ الأمر جدّاً جمع عوده على بدته ؛ قال :

وما ارتقيت على أرجاء مهلكة ،  
إلا منيت بأمر فرّ لي جدّاً

وأفرّت الحيل والإبل للإنشاء ، بالالف : سقطا وواضها وطلع غيرها . وافتّر الإنسان : ضحك ضحكاً حسناً . وافتّر فلان ضاحكاً أي أبدى أسنانه . وافتّر عن لغة إذا كثر ضاحكاً ؛ ومنه الحديث في صفة النبي

صلى الله عليه وسلم :

وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْقَصَامِ

أَي بَكْشِيرٍ إِذَا تَبَسَمَ مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ ، وَأَرَادَ حَبَّ الْقَصَامِ الْبَرَّةَ ؛ شَبَّ بِيَاضِ أَسْنَانِهِ بِهِ . وَافْتَرَّ يَفْتَرُّ ، افْتَعَلَ ، مِنْ قَرَرْتُ أَفَرُّ . وَيَقَالُ : 'فَر' فَلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ أَي اسْتَنْطَقَهُ لِبِدَلِ بَنْطَقِهِ عَمَّا فِي نَفْسِهِ . وَافْتَرَّ الْبَرْقُ : تَلَأَلَا ، وَهُوَ فَوْقَ الْإِنْكَلالِ فِي الضَّحْكِ وَالْبَرْقِ ، وَاسْتَعَارُوا ذَلِكَ لِلزَّمَنِ فَقَالُوا : إِنْ الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ الَّذِي يَفْتَرُّ عَنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّرْفَةَ إِذَا طَلَعَتْ خَرَجَ الزَّهْرُ وَاعْتَمَتْ التَّهْتُ . وَافْتَرَّ الشَّيْءُ : اسْتَنْتَهَى ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّمَا افْتَرَّ نَشُوقًا مَفْتَحًا

وَيَقَالُ : هُوَ 'فَرَّة' قَوْمُهُ أَي خِيَارُهُمْ ، وَهَذَا 'فَرَّة' مَا لِي أَيْ خَيْرُهُ . الْيَزِيدِيُّ : أَفَرَرْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا فَلَطَهُ .

وَالْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ : وَلَدَ التَّمَجَّةِ وَالْمَاعِزَةِ وَالْبَقَرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرِيرُ وَلَدُ الْبَقَرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتَبَشَّرُ بَنُو عَمَلِكُمْ هَزْلًا وَإِخْوَتَهُمْ ،  
عَلَيْكُمْ مِثْلَ فَعْلٍ الضَّانِ ، 'فَرْقُورُ

قَالَ : أَرَادَ 'فَرَار' فَقَالَ 'فَرْقُورُ' ، وَالْأَتَى 'فَرَارَةً' ، وَجَمَعَهَا 'فَرَار' أَيْضًا ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَرْءِ مَا صَفَرَ جَسَدُهُ ؛ وَعَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْفَرِيرِ وَلَدَ الْوَحْشَةِ مِنَ الظَّبْيَاءِ وَالْبَقَرِ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ الْحِرْفَانُ وَالْحُمْلَانُ ؛ وَمِنْ أَمَثَالِهِمْ :

تَزَوُّ الْفَرَارِ اسْتَجْبَهَلَ الْفَرَارِ

قَالَ الْمَوْجِزُ : هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشَةِ يُقَالُ لَهُ 'فَرَار' وَفَرِيرٌ ، مِثْلُ طَوَالٍ وَطَوِيلٍ ، فَإِذَا شَبَّ وَفُوي أَخَذَ فِي التَّزْوَانِ ، فَتَمَّى مَا رَأَى غَيْرُهُ تَزَا لِنَزْوِهِ ؛

يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ تَتَشَّى مَصَاحِبَتِهِ . يَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ صَاحِبَتَهُ فَعَلْتَ فَعَلَهُ . يُقَالُ : 'فَرَارٌ' جَمْعُ 'فَرَارَةٍ' وَهِيَ الْحِرْفَانُ ، وَقِيلَ : الْفَرِيرُ وَاحِدُ وَالْفَرَارُ جَمْعٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ يَأْتِ عَلَى 'فَعَالٍ شَيْءٍ' مِنَ الْجَمْعِ إِلَّا أَحْرَفَ هَذَا أَحَدُهَا ، وَقِيلَ : الْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ وَالْفَرَارَةُ وَالْفَرْقَرُ وَالْفَرْقُورُ وَالْفَرُورُ وَالْفَرَاوِيرُ الْحَمَلُ إِذَا ظَمَ وَاسْتَجْفَرَ وَأَخْصَبَ وَسَيَّنَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْفَرَارِ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

لَعَنَرِي ! لَقَدْ هَانَتْ عَلَيْكَ طَعِينَةٌ ،

فَرِيَّتْ بِرَجْلَيْهَا الْفَرَارُ الْمُرْتَقَا ،

وَالْفَرَارُ : يَكُونُ لِلْجَبَاعَةِ وَالوَاحِدِ . وَالْفَرَارُ : الْبَهْمُ الْكَبِيرُ ، وَاحِدُهَا 'فَرْقُورُ' . وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ .

وَفَرَّقَرُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعْجَلَ بِالْحَاقِقَةِ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي فَرْقَةٍ وَأَفَرَّةٍ أَيْ اخْتِلَاطٍ وَشَدَّةٍ . وَفَرَّةٌ الْحَرُّ وَأَفَرَّتُهُ : شَدَّتْهُ ، وَقِيلَ : أَوَّلُهُ . وَيَقَالُ : أَتَانَا فَلَانٌ فِي أَفَرَّةٍ الْحَرِّ أَيْ فِي أَوَّلِهِ ، وَيَقَالُ : بَلَّ فِي شِدَّتِهِ ، بِضَمِّ الْمِهْرَةِ وَفَتْحِهَا وَقَالَهُ مَضْمُومَةً فِيهَا ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فِي فَرْقَةٍ الْحَرِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فِي أَفَرَّةٍ الْحَرِّ ، بِفَتْحِ الْأَلْفِ . وَحَكَى الْكِسَائِيُّ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَلْفَ عَيْنًا فَيَقُولُ : فِي عَفَرَّةٍ الْحَرِّ وَعَفَرَّةٍ الْحَرِّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَفَرَّةٌ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَفَرَّ بِأَفْرِ ، وَالْأَلْفُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى 'فَعْلَةٍ' مِثْلِ الْحَضَلَةِ . اللَّيْثُ : مَا زَالَ فَلَانٌ فِي أَفَرَّةٍ شَرَّ مِنْ فَلَانٍ . وَالْفَرْقَرَةُ : الصِّيَاحُ . وَفَرْقَرَهُ : صَاحَ بِهِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَرْوَانَ السَّعْدِيُّ :

إِذَا مَا فَرْقَرُوهُ رَغَا وَبَلَا

وَالْفَرْقَرَةُ : الْعَجَلَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَّ يَقَرُّ إِذَا



عقل بعد استرخاء . والفَرْقَرَةُ : الطيش والحفة ؛  
ورجلٌ فَرْقَارٌ وامرأةٌ فَرْقَارَةٌ . والفَرْقَرَةُ : الكلام .  
والفَرْقَارُ : الكثير الكلام كالْفَرْقَارِ . وفَرْقَرُ في  
كلامه : خلط وأكثر . والفَرْقَارُ : الأخرق .  
وفَرْقَرُ الشيء : كسره . والفَرْقَارُ والفَرْقَارُ : الذي  
يُفَرْقِرُ كل شيء أي يكسره . وفَرْقَرْتُ الشيء :  
حركته مثل هَرَهَرْتُهُ ؛ يقال : فَرْقَرُ الفرس إذا ضرب  
بفأس لجامه أسنانه وحرك رأسه ؛ وناس يَرْوُونَهُ في  
شعر امرئ القيس بالقاف ، قال ابن بري هو قوله :

إذا زُغِثُهُ من جَانِبَيْهِ كَلْبَيْهِمَا ،

مَشَى الْمَيْدَنِي فِي كَفِّهِ ثُمَّ فَرْقَرَا

ويروى فَرْقَرَا . والمَيْدَنِي ، بالذال المعجمة : سير  
سريع من أَهْذَبِ الفرس في سيره إذا أسرع ، ويروى  
المَيْدَنِي ، بـدال غير معجمة ، وهي مِشْبَةٌ فيها تبخر ،  
وأصله من الثوب الذي له هذب لأن الماشي فيه يتبخَرُ ؛  
قال : والرواية الصحيحة فَرْقَرُ ، بالفاء ، على ما فسره ؛  
ومن رواه فَرْقَرُ ، بالقاف ، فبمعنى صَوَّت . قال :  
وليس بالجيد عندهم لأن الحيل لا توصف بهذا . وفَرْقَرُ  
الدابة اللجام : حركه . وفرسٌ فَرْقَارٌ : يُفَرْقِرُ  
اللجام في فيه . وفَرْقَرَنِي فَرْقَارًا : نفضي وحركني .  
وفَرْقَرُ البعير : نفّض جسده . وفَرْقَرُ أيضاً : أسرع  
وقارب الخطو ؛ وأُنشد بيت امرئ القيس :

مَشَى الْمَيْدَنِي فِي كَفِّهِ ثُمَّ فَرْقَرَا

وفَرْقَرُ الشيء : شققه . وفَرْقَرُ إذا شقق الزقاق  
وغيرها .

والفَرْقَار : ضرب من الشجر تتخذ منه العِصَا  
والفِصَاع ؛ قال :

والبَلَطُ يَبْزِي حُبَرَ الْفَرْقَارِ

البَلَطُ : المِخْرَطَةُ . والحَبَرُ : المَعْد . وفَرْقَرُ الرجل

إذا أوقد بالفَرْقَار ، وهي شجرة صَبُور على النار .  
وفَرْقَرُ إذا عسل الفَرْقَار ، وهو مَرْكَب من  
مراكب النساء والرعاة شبه الحويّة والسويّة .  
والفَرْقُور والفَرْقَارُ : سَوِيق يتخذ من الينبوت ،  
وفي مكان آخر : سَوِيق يَنْبُوت عُمان .  
والفَرْقَرُ : العصفور ، وقيل : الفَرْقَرُ والفَرْقُور  
العصفور الصغير . الجوهري : الفَرْقُور طائر ؛ قال  
الشاعر :

حَاجِزَتُهُ لَمْ تَدْرِ مَا طَعَمُ فَرْقَرٍ ،

وَلَمْ تَأْتِ يَوْمًا أَهْلَهَا يَنْبُشُرٍ

قال : النُّبْشُر الصَّغُورَة . وفي حديث عون بن عبد الله  
ما رأيت أحداً يُفَرْقِرُ الدنيا فَرْقَرَةً هذا الأعرج  
يعني أباحازم ، أي يذمها ويمزقها بالدم والوقيعة فيها  
ويقال الذئب يُفَرْقِرُ الشاة أي يمزقها .  
وفَرْقِرُ : بطن من العرب .

فُرُور : الفُرُورُ ، بالفتح : الفسخ في الثوب . وفُرُورُ الثوب  
فُرُورٌ : شقه . والفُرُورُ : الشقوق . وفُرُورُ الثوب  
والخائط : تشقق وتقطع وبكس . ويقال : فُرُورَتِ  
الجلّة وأفُرُورَتِها وفُرُورَتِها إذا فُتَّتْها . شبر : الفُرُورُ  
الكسر ؛ قال : وكنت بالبادية فرأيت قيباً مضروبة  
فقلت لأعرابي : لمن هذه القياب ؟ فقال : لبي فُرُورَة  
فُرُورَ الله ظهورهم ؛ فقلت : ما تعني به ؟ فقال : كسر  
الله . والفُرُورُ : الشقوق والصَّدُوع . ويقال : فُرُورَتِ  
أُتِفُ فلان فُرُورًا أي ضربته بشيء فشققته ، فـ  
مَفُرُورٌ الأُتِفُ . وقال بعض أهل اللغة : الفُرُورُ  
قريب من الفُرُور ؛ تقول : فُرُورَتِ الشيء من الشيء  
أي فصلته ، وفُرُورَتِ الشيء صَدَعَتْه . وفي الحديث  
أن رجلاً من الأنصار أخذ لَحْمِي جَزْوَ فُضِرَ  
أُتِفُ سعد فَفُرُورَهُ أي شقه . وفي حديث طارق

شباب : خرجنا حُبَّاجاً فَأَوْطَأَ رجل راحلته ظليماً  
فَقَزَزَ ظهره أي شقه وفسخه . وَقَزَزَ الشيءَ يَفْزِرُهُ  
فَزْراً : فرقه . والفَزْرُ : الضرب بالعصا ، وقيل :  
قَزَزَهُ بالعصا ضربه بها على ظهره .

والفَزْرُ : ربح الحديبة . ورجل أَفْزَرُ بينَ الفَزَرِ :  
وهو الأحدب الذي في ظهره عَجْرَةٌ عظيمة ، وهو  
المَفْزُورُ أيضاً . والفَزْرَةُ : العَجْرَةُ العظيمة في الظهر  
والصدر . فَزَزَ فَزْراً ، وهو أَفْزَرُ . والمَفْزُورُ :  
الأحدب ، وجارية فَزْرَاءُ : ممتلئة شحماً ولحماً ، وقيل :  
هي التي قاربت الإدراك ؛ قال الأخطل :

وما إن أرى الفَزْرَاءَ إلا تَطَلَّعاً ،  
وخيفةً تخجيبها بنو أم عَجْرَدٍ

أراد : وخيفة أن يجيبها .

والفَزْرُ ، بالكسر : القطيع من الغنم . والفَزْرُ من  
الضأن : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين الثلاثة  
إلى العشرين ، والصُّبَّةُ : ما بين العشر إلى الأربعين  
من المِعْزَى . والفَزْرُ : الجدي ، يقال : لا أفعله ما  
تَزَا فِزْرُ . وقولهم في المثل : لا أتيك مِعْزَى الفَزْرِ ؛  
الفَزْرُ لقب لسعد بن زيد مَنَاءَ بن نعيم ، وكان توفي الموسم  
بِمِعْزَى فَأَنْشَبَهَا هناك وقال : من أخذ منها واحدة  
فهي له ، ولا يؤخذ منها فِزْرٌ ، وهو الاثنان فأكثر ،  
وقال أبو عبيدة نحو ذلك إلا أنه قال : الفَزْرُ هو  
الجدي نفسه ، فضربوا به المثل فقالوا : لا أتيك مِعْزَى  
الفَزْرِ أي حتى تجتمع تلك ، وهي لا تجتمع أبداً ؛  
هذا قول ابن الكلبي ؛ وقال أبو الهيثم : لا أعرفه ، وقال  
الأزهري : وما رأيت أحداً يعرفه . قال ابن سيده :  
لَمَّا لَقِبَ سعد بن زيد مَنَاءَ بذلك لأنه قال لولده  
واحداً بعد واحد : اِرْعَ هذه المِعْزَى ، فأبوا عليه  
فنادى في الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا ، فقال :

انتبهوها ولا أُحِلْ لأحد أكثر من واحدة ، فَتَقَطَّعُوها في  
ساعة وتفرقت في البلاد ، فهذا أصل المثل ، وهو من  
أمتانهم في ترك الشيء . يقال : لا أفعل ذلك مِعْزَى  
الفَزْرِ ؛ فمعناه في مِعْزَى الفَزْرِ أن يقولوا حتى تجتمع  
تلك وهي لا تجتمع الدهر كله . الجوهرى : الفَزْرُ  
أبو قبيلة من نعيم وهو سعد بن زيد مَنَاءَ بن نعيم .

والفَزَارَةُ : الأتني من الشير ، والفَزْرُ : ابن النمر .  
وفي التهذيب : ابن البَئِرِ والفَزَارَةُ أمه والفَزْرَةُ  
أخته والمَدْبَسُ أخوه . التهذيب : والبَئِرُ يقال له  
المَدْبَسُ وأثناء الفَزَارَةُ ؛ وأنشد المبرد :

ولقد رأيتُ هَدْبَساً وفَزَارَةً ،  
والفَزْرُ يَنْبُغُ فِزْرُهُ كالضَيُونِ

قال أبو عمرو : سألت ثعلباً عن البيت فلم يعرفه ؛  
قال أبو منصور : وقد رأيت هذه الحروف في كتاب  
اليث وهي صحيحة . وطريق فَاَزِرُ : بَيِّنٌ واسع ؛  
قال الرازي :

تَدَقُّ مَعَزَاةُ الطريقِ الفَاَزِرِ ،  
كَدَقِ الدَّيَّاسِ عَرَمَ الْأَفَاذِرِ

والفَاَزِرَةُ : طريق تأخذ في رملة في كَدَاكٍ لينةٍ  
كأنها صدع في الأرض منقاد طويل خلقه . ابن شبل :  
الْفَاَزِرُ الطريق تعلو الشجاف والقوَرُ فَتَقْزِرُهَا كأنها  
تَتَخَدُّ في رؤوسها خُدُوداً . تقول : أَخَذْنَا الْفَاَزِرَ  
وَأَخَذْنَا طَرِيقَ فَاَزِرٍ ، وهو طريق أَثَرٍ في رؤوس  
الجبال وفَقَرَهَا .

والفَزْرُ : هنة كَتَبَخَتِي تخرج في مَغْرَزِ الفخذ  
دَوَيْنَ منتهى العانة كَعَفْدَةٍ من قرحة تخرج بالرجل  
أو جراحة .

والفَاَزِرُ : ضرب من التل فيه حمرة وفَزَارَةٌ .

١ قوله « تخرج بالرجل » عبارة القاموس تخرج بالإنسان .

وبنو الأَنْزَرِ: قبيلة؛ وقيل: فَرْزَاةٌ أبو حيٍّ من عَطَفَانَ، وهو فَرْزَاةٌ بنُ ذُبْيَانَ بنِ بَعْضِ بنِ رَيْثِ ابنِ عَطَفَانَ.

فَسْرُ: الفَسْرُ: البيان. فَسَرَ الشيءَ يَفْسِرُهُ، بالكسر، وَيَفْسُرُهُ، بالضم، فَسَرًا وفَسْرَةً: أَبَّاهُ، والتَّفسيرُ مثله. ابنُ الأَعْرَابِيِّ: التَّفسيرُ والتَّأويلُ والمعنى واحد. وقوله عز وجل: وَأَحْسِنِ تَفْسِيرَهُ؛ الفَسْرُ: كَشَفُ الْمُعْطَلَى، والتَّفسيرُ كَشَفُ الْمُرَادِ عَنْ اللَّفْظِ الْمُشْكَلِ، والتَّأويلُ: ردُّ أَحَدِ الْمُحْتَمَلِينَ إِلَى مَا يَطَابِقُ الظَّاهِرَ.

وإِسْتَفْسَرْتُهُ كَذَا أَي سَأَلْتُهُ أَنْ يُفَسِّرَهُ لِي. والفَسْرُ: نَظَرُ الطَّيِّبِ إِلَى الْمَاءِ، وكذلك التَّفسيرَةُ؛ قال الجَوْهَرِيُّ: وَأَظْهَرَ مَوْلَدًا، وقيل: التَّفسيرَةُ البَوْلُ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرَضِ وَيَنْظَرُ فِيهِ الْأَطْبَاءُ يَسْتَدُلُّونَ بِلَوْنِهِ عَلَى عِلَّةِ الْعِلَلِ، وهو اسمُ كَالْتِئْهِمَةِ، وكلُّ شيءٍ يَعْرِفُ بِهِ تَفْسِيرَ الشَّيْءِ وَمَعْنَاهُ، فهو تَفْسِيرَتُهُ.

فَطْرُ: فَطَرَ الشيءَ يَفْطُرُهُ فَطْرًا فَانْفَطَرَ وفَطْرَةً: شَقَّهُ. وَنَفَطَرَ الشيءَ: نَشَقَّهُ. والفَطْرُ: الشَّقُّ، وَجَمْعُهُ فَطُورٌ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: هل تَرَى مِنْ فُطُورٍ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ  
هَوَاكَ، فَلَيْمٌ، فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ.

وَأَصْلُ الْفَطْرِ: الشَّقُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ؛ أَي انشَقَّتْ. وفي الْحَدِيثِ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى تَفْطَرَتْ قَدَمَاهُ أَي انشَقَّتَا. يُقَالُ: تَفْطَرْتُ وَانْفَطَرْتُ، بِمَعْنَى؛ وَمِنْهُ أَخَذَ فِطْرُ الصَّامِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ فَا. ابنُ سَيِّدِهِ: تَفْطَرُ الشيءَ وَفَطَرَ. وَانْفَطَرَ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: السَّمَاءُ

مُنْفَطِرٌ بِهِ؛ ذَكَرَ عَلَى النَّسَبِ كَمَا قَالُوا دَجَاجَةٌ مُعْضِلٌ وَسَيْفٌ فُطَارٌ: فِيهِ صَدُوعٌ وَشُقُوقٌ؛ قَالَ عَنُوتَةُ:

وسيني كالعقيقة، وهو كيمي،  
سلاحي لا أقبل ولا فطارا

ابن الأَعْرَابِيِّ: الْفُطَارِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الْقَدَمُ الَّذِي خَيْرٌ عِنْدَهُ وَلَا شَرٌّ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّيْفِ الْفُطَارِ الَّذِي لَا يَقْطَعُ. وَفُطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ يَقْطُرُ فُطْرًا: سَوَتْهُ وَطَلَعَ، فَهُوَ بَعِيرٌ فَاطِرٌ؛ وَقَوْلُ هِيَانَ:

أَمْلُ أَنْ يَجْعَلَ لِي أَمِيرِي  
عَلَى عِلَاقَةِ أَلَمَةِ الْفُطُورِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُطُورُ فِيهِ الشَّقُوقُ أَي أَنَّهَا مُلْتَمِشَةٌ مَا تَبَيَّنَ مِنْ غَيْرِهَا فَلَمْ يَلْتَمِشْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ شَدِيدٌ عِنْدَ فُطُورِهَا مَوْثِقَةٌ.

وَقَطَرَ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ يَقْطُرُهَا قَطْرًا: حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَحْلِبَهَا كَمَا تَعْقِدُ ثَلَاثًا بِالْإِصْبَاحِ وَالسَّبَابِغِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَطْرُ حَلْبُ النَّاقَةِ بِالسَّبَابِغِ وَالْإِصْبَاحِ، وَالْفُطْرُ: الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يُجْعَلَ. التَّهْذِيبُ: وَالْفُطْرُ شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ اللَّبَنِ يَحْلِبُ سَاعَتَيْنِ؛ يَقُولُ: مَا حَلَبْنَا إِلَّا قُطْرًا؛ قَالَ الْمُرَارِيُّ عَاقِرٌ لَمْ يُجْعَلْ مِنْهَا فُطْرٌ.

أَبُو عَمْرٍو: الْفَطِيرُ اللَّبَنُ سَاعَةً يَحْلِبُ. وَالْقَطْرُ الْمَذْيُ؛ شَبَّهَ بِالْفُطْرِ فِي الْحَلْبِ. يُقَالُ: قَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطَرْتُهَا قَطْرًا، وَهُوَ الْحَلْبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْفَطْرُ الْمَذْيُ، شَبَّهَ بِالْحَلْبِ لِأَنَّهُ يَكُونُ إِلَّا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلًا وَكَذَلِكَ الْمَذْيُ يَخْرُجُ قَلِيلًا، وَلَيْسَ الْمَذْيُ كَذَلِكَ

قوله «وفطر الناقة» من باب نصر وضرب، عن الفراء. و  
سواء من باب نصر فقط أفاده شرح اللاموس.

وقيل : الفطر مأخوذ من تَفَطَّرَتْ قدماء دماً أي سالتا ، وقيل : سمى فطراً لأنه شبه بفطر ناب البعير لأنه يقال : فطر نابه طلع ، شبه طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك . وسئل عمر ، رضي الله عنه ، عن المذي فقال : ذلك الفطر ؛ كذا رواه أبو عبيد بالفتح ، ورواه ابن شيل : ذلك الفطر ، بضم الفاء ؛ قال ابن الأثير : يروى بالفتح والضم ، فالفتح من مصدر فطر ناب البعير فطراً إذا شقق اللحم وطلع فشبع به خروج المذي في قلته ، أو هو مصدر فطرت الناقة أفطرها إذا حلبتها بأطراف الأصابع ، وأما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حكمة الضرع . وفطر نابه إذا بزل ؛ قال الشاعر :

حتى نهي وايضه عن قره  
أنياب عاصم شاقه عن فطره

وانفطر الثوب إذا انشق ، وكذلك تَفَطَّر . وتَفَطَّرَت الأرض بالنبات إذا نصدت .

وفي حديث عبد الملك : كيف تحلبها مضراً أم فطراً ؟ هو أن تحلبها بإصبعين بطرف الإهام . والفطر : ما تَفَطَّر من النبات ، والفطر أيضاً : جنس من الكم ، أبيض عظام لأن الأرض تَفَطَّر عنه ، واحده فطرة . والفطر : العنب إذا بدت رؤوسه لأن الفضبان تَفَطَّر .

والنفاطير : أول نبات الوسمي ، ونظيره الثعالب والنعايب ونباير الصبح ولا واحد شيء من هذه الأربعة . والنفاطير والنفاطير : بُثْر تخرج في وجه الغلام والجارية ؛ قال :

نفاطير الجنون بوجه سلمى ،

قديماً ، لا نفاطير الشباب

واحدها نفاطور . وفطر أصابعه فطراً ؛ غمزها .

وفطر الله الخلق يفطروم : خلقهم وبدأهم . والفطرة : الابتداء والاختراع . وفي التزويل العزيز : الحمد لله فاطر السموات والأرض ؛ قال ابن عباس ، رضي الله عنها : ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعريتان يجتصمان في بئر فقال أحدهما : أنا فطرناها أي أنا ابتدأت حفرها . وذكر أبو العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول : أنا أول من فطر هذا أي ابتدأه . والفطرة ، بالكسر : الحليقة ؛ أنشد نعلب :

هون عليك فقد نال العنسي رجل ،

في فطرة الكلب ، لا بالدين والحسب

والفطرة : ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به . وقد فطره يفطروه ، بالضم ، فطراً أي خلقه . الفراء في قوله تعالى : فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ؛ قال : نصبه على الفعل ، وقال أبو الميثم : الفطرة الحليقة التي يخلق عليها المولود في بطن أمه ؛ قال وقوله تعالى : الذي فطرني فإنه سيهدين ؛ أي خلقتني ؛ وكذلك قوله تعالى : وما لي لا أعبد الذي فطرني . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة ؛ يعني الحليقة التي فطر عليها في الرحم من سعادة أو شقاوة ، فإذا ولدته يهوديان هوداه في حكم الدنيا ، أو نصرانيان نصرأه في الحكم ، أو مجوسيان مجساه في الحكم ، وكان حكمه حكم أبويه حتى يعبر عنه لسانه ، فإن مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفطرة التي فطر عليها فهذه فطرة المولود ؛ قال : وفطرة ثانية وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلماً وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله جاء بالحق من عنده فذلك الفطرة للدين ؛ والدليل على ذلك حديث البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :

أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ إِذَا نَامَ وَقَالَ : فَإِنَّكَ إِنَّمَا مِتَّ  
 مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَقِيمْ  
 وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ  
 عَلَيْهَا ؛ فَهَذِهِ فِطْرَةُ فِطْرٍ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ . قَالَ : وَقِيلَ  
 فِطْرٌ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ  
 وَخَالِقُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ  
 عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا بَنِي آدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُمْ  
 مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ  
 بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
 أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَلْغَنِي عَنْ  
 ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ :  
 تَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ، سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا  
 كَانُوا عَامِلِينَ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا يُوَلَّدُونَ عَلَى مَا  
 يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْلَامٍ أَوْ كُفْرٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
 وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ :  
 كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ زَوْلِ الْفَرَائِضِ ؛ يَذْهَبُ  
 إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ  
 يُهَوِّدَهُ أَوْ يَنْصَرِفَهُ مَا وَرِثَهَا وَلَا وَرِثَتَهَا لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَهِيَ  
 كَافِرَانِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَبَا عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ  
 مَعْنَى الْحَدِيثِ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، حُكْمٌ  
 مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَبْلَ زَوْلِ الْفَرَائِضِ  
 ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ الْحُكْمَ مِنْ بَعْدُ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ الْأَمْرُ  
 عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى  
 الْفِطْرَةِ خَبَرٌ أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ  
 قَضَاءِ سَبَقٍ مِنَ اللَّهِ لِلْمَوْلُودِ ، وَكِتَابِ كِتَابَةِ الْمَلِكِ  
 بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شِقَاوَةٍ ، وَالتَّسْنِخُ لَا  
 يَكُونُ فِي الْأَخْبَارِ إِنَّمَا التَّسْنِخُ فِي الْأَحْكَامِ ؛ قَالَ :  
 وَقُرَأَتْ بِخَطِّ شَمْرِ فِي تَفْسِيرِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ : أَنَّ إِسْحَقَ

ابن إبراهيم الحنظلي روى حديث أبي هريرة ، رضي  
 الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : كُلُّ مَوْلُودٍ  
 يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، الْحَدِيثِ ، ثُمَّ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَمَا  
 حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ  
 عَلَيْهَا ، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ . قَالَ إِسْحَقُ : وَمَعْنَى  
 قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى مَا قَسَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ  
 حِينَ قَرَأَ : فِطْرَةَ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُ : لَا تَبْدِيلَ ، يَقُولُ :  
 لَتِلْكَ الْخَلْقَةِ الَّتِي خَلَقْتَهُمْ عَلَيْهَا إِمَّا لِنَجْوَى أَوْ لِنَارٍ حِينَ  
 أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كُلِّ ذَرِيَّةٍ هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَهَؤُلَاءِ لِلنَّارِ ، فَيَقُولُ  
 كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى تِلْكَ الْفِطْرَةِ ، أَلَا تَرَى غَلَامَ  
 الْحَضَرِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَبَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ طَبَعَهُ كَافِرًا وَهُوَ بَيْنَ  
 أَبَوَيْنِ مُؤْمِنِينَ فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ الْحَضَرُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِخَلْقَتِهِ  
 الَّتِي خَلَقَهَا ، وَلَمْ يَعْلَمْ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذَلِكَ  
 فَأَرَاهُ اللَّهُ تِلْكَ الْآيَةَ لِيُزَادَ عِلْمًا إِلَى عِلْمِهِ ؛ قَالَ :  
 وَقَوْلُهُ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ ، يَقُولُ : بِالْأَبَوَيْنِ  
 يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي أَحْكَامِكُمْ مِنَ الْمَوَارِيثِ  
 وَغَيْرِهَا ، يَقُولُ : إِذَا كَانَ الْأَبَوَانِ مُؤْمِنِينَ فَاحْكُمُوا  
 لَوْلَاهُمَا بِحُكْمِ الْأَبَوَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَوَارِيثِ وَالْأَحْكَامِ  
 وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ فَاحْكُمُوا لَوْلَاهُمَا بِحُكْمِ الْكُفْرَانِ .  
 أَنْتُمْ فِي الْمَوَارِيثِ وَالصَّلَاةِ ؛ وَأَمَّا خَلْقَتُهُ الَّتِي خَلَقَ  
 لَهَا فَلَا عِلْمَ لَكُمْ بِذَلِكَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ تَجْدَةً فِي قَتْلِ  
 صِبْيَانِ الْمُشْرِكِينَ ، كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ عِلْمَ مَرِ  
 صِبْيَانِهِمْ مَا عِلَّمَ الْحَضَرُ مِنَ الصَّبِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ فَأَقْبَلْتُهُمْ  
 أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ عِلْمَ الْحَضَرِ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ لِمَا خَصَّ  
 اللَّهُ بِهِ كَمَا خَصَّ بِأَمْرِ السَّيْفَةِ وَالْجِدَارِ ، وَكَانَ مُنْكَرًا  
 فِي الظَّاهِرِ فَعَلَّمَهُ اللَّهُ عِلْمَ الْبَاطِنِ ، فَحَكَمَ بِإِرَادَةِ إِي

٦ كَذَا يَأْضُ بِالْأَمَلِ .

تعالى في ذلك ؛ قال أبو منصور : وكذلك أطفال قوم نوح ، عليه السلام ، الذين دعا على آبائهم وعليهم بالعزق ، إنما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال لأن الله عز وجل أعلمهم أنهم لا يؤمنون حيث قال له : لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ، فأعلمهم أنهم فطروا على الكفر ؛ قال أبو منصور : والذي قاله إسحق هو القول الصحيح الذي دل عليه الكتاب ثم السنة ؛ وقال أبو إسحق في قول الله عز وجل : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا : منصوب بمعنى اتبع فِطْرَةَ اللَّهِ ، لأن معنى قوله : فأقيم وجهك ، اتبع الدين القيم اتبع فِطْرَةَ اللَّهِ أي خلقة الله التي خلق عليها البشر . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة ، معناه أن الله فطر الخلق على الإيمان به على ما جاء في الحديث : إن الله أخرج من صلب آدم ذريته كالذرة وأشدهم على أنفسهم بأنه خالفهم ، وهو قوله تعالى : وإذا أخذ ربك من بني آدم ما قبل شهادتهم ؛ قال : وكل مولود هو من تلك الذرية التي شهدت بأن الله خالقها ، فمعنى فِطْرَةَ اللَّهِ أي دين الله الذي فطر الناس عليها ؛ قال الأزهري : والقول ما قال إسحق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث ، قال : والصحيح في قوله : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، أعلم . فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا من الشفاء والسعادة ، والدليل على ذلك قوله تعالى : لا تبدل خلق الله ؛ أي لا تبدل لما خلقهم له من جنة أو نار ؛ والفطرة : ابتداء الحلقة هنا ؛ كما قال إسحق . ابن الأثير في قوله : كل مولود يولد على الفطرة ، قال : الفطر الابتداء والاختراع ، والفِطْرَةُ منه الحالة ، كالجلسة والركبة ، والمعنى أنه يولد على نوع من الجيلة

والطبع المستهي لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها ، وإنما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ، ثم مثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل إلى أدبائهم عن مقتضى الفطرة السلية ؛ وقيل : معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والإقرار به فلا تجد أحداً إلا وهو يقر بأن له صانعاً ، وإن ساء بغير اسمه ، ولو عبد معه غيره ، وتكرر ذكر الفطرة في الحديث . وفي حديث حذيفة : على غير فِطْرَةَ محمد ؛ أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه . وفي الحديث : عشر من الفطرة ؛ أي من السنة يعني سنن الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، التي أمرنا أن نقتدي بهم فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وجبار القلوب على فطراتها أي على خلقها ، جمع فطر ، وفطر جمع فطرة ، وهي جمع فِطْرَةَ ككسرة وكسرات ، بفتح طاء الجميع . يقال فطرات وفطرات وفطرات . ابن سيده : وفطر الشيء أنشأه ، وفطر الشيء بدأه ، وفطرت لمصبع فلان أي ضربتها فانفطرت دماً .

والفطر للصائم ، والاسم الفطر ، والفطر : نقض الصوم ، وقد أنفطر وفطر وأفطرته وفطرته . فطرته : قال سيبويه : فطرته فأفطرته ، فادر . ورجل فطر . والفطر : التوم المفطرون . وقوم فطر ، وصف بالمصدر ، ومفطر من قوم مفاطير ؛ عن سيبويه ، مثل مؤسر ومساير ؛ قال أبو الحسن : إنما ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والتون في المذكر ، وبالألف والتاء في المؤنث . والفطور : ما يفطر عليه ، وكذلك الفطوري ، كأنه منسوب إليه . وفي الحديث : إذا

**فقر** : الفَعْرُ : لغة يمانية ، وهو ضرب من الثبت ، زعموا أنه المَيْشُ ؛ قال ابن دريد : ولا أَحَقُّ ذاك . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه قال : الفَعْرُ أكل الثعالب ، وهي صغار الذئاب ؛ قال الأزهري : وهذا يَقْوِي قول ابن دريد .

**فقر** : فَعَرَ فاه يَفْعَرُهُ وَيَفْعَرُهُ ؛ الأخيرة عن أبي زيد ، فَعَرَ وَفَعَرُوا : فتحه وشحاه ؛ وهو واسع فَعَرَ القَمْرُ ؛ قال حُسَيْنُ بن ثور يصف حمامة :

عَجِيتُ لما أنشَى يَكُونُ غِنَاؤُهَا  
قصيصاً ، ولم تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا قَمّاً ؟

يعني بالمنطق بكاهها . وَفَعَرَ القَمْرُ نفسه وانفَعَرَ : افتتح ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وفي حديث الرويا : فَيَفْعَرُ فاه فيُلْقِيهِ حَجَراً أي يفتح . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أَخَذَتْ فَرَاتٍ فَلَاكِهْنَ ثُمَّ فَعَرَ فَمَا الصبي وتركها فيه . وفي حديث عصا موسى ، علي نبينا وعليه الصلاة والسلام : فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها . وفي حديث النابتة الجعدي : كلنا سقطت له سِنٌ فَعَرَتْ له سِنٌ ؛ قوله فَعَرَتْ أي طلعت ، من قولك فَعَرَ فاه إذا فتحه ، كأنها تَفْعَطِرُ وتَفْتَحُ كما يَفْعَطِرُ وَيَفْتَحُ الثبات ؛ قال الأزهري : صواب تَعَرَتْ ، بالثاء ، إلا أن تكون الفاء مبدلة من الثاء . وَفَعَرَ القَمْرُ : مَشَقَّهُ . وَأَفْعَرَ النجم ، وذلك في الشتاء ، لأن الشرب إذا كَبِدَ السماءَ مِنْ تَطَرُّبِهَا إِلَى فَعَرَ فاه أي فتحه . وفي التهذيب : فَعَرَ النجم وهو الشرب إذا حَلَقَ فصار على قِمَّةِ رأسك ، فهو نظر إليه فَعَرَ فاه . والفَعْرُ : الورد إذا قَشَحَ . قال الليث : الفَعْرُ الورد إذا قَعِمَ وقَشَحَ . قال الأزهري : إخاله أراد القغزو ، بالواو ، فصَحَفَه وجعله راء وانفَعَرَ التَّوَرُ : تَفَشَّحَ .

أقبل الليل وأدبر النهار فقد أَفْطَرَ الصائم أي دخل في وقت الفطر وحان له أن يَفْطِرَ ، وقيل : معناه أنه قد صار في حكم المفطرين ، وإن لم يأكل ولم يشرب . ومنه الحديث : أَفْطَرَ الحاجمُ والمحبومُ أي تعرّضا للإفطار ، وقيل : حان لهما أن يَفْطِرا ، وقيل : هو على جهة التغليب لهما والدعاء عليهما .

وَفَطَرَتِ المرأةُ العَجِينَ حتى استبان فيه الفطيرُ ، والفطير : خلاف الحَمِير ، وهو العَجِين الذي لم يَحْتَمِرْ وَفَطَرَتِ العَجِينَ أَفْطَرَهُ فَطَرًا إذا أَعْجَلْتَهُ عن إدراكه . . تقول : عندي خَبْزٌ خَبِيرٌ وَخَبْسٌ فَطِيرٌ أي طري . وفي حديث معاوية : ماء تَمِيرٌ وَخَبْسٌ فَطِيرٌ أي طري قريبٌ حديثُ العَمَلِ . ويقال : فَطَرَتِ الصائمُ فَأَفْطَرَ ، ومثله بَشَرَتْ فَأَبْشَرَ . وفي الحديث : أَفْطَرَ الحاجمُ والمحبوم . وَفَطَرَ العَجِينَ يَفْطِرُهُ وَبَفْطَرَهُ ، فهو فَطِيرٌ إذا اخْتَبَرَهُ من ساعته ولم يَحْتَمِرْ ، والجمع فَطَرِي ، مقصورة . الكسائي : خَمَرَتِ العَجِينَ وَفَطَرَتَهُ ، بغير ألف ، وَخَبَزَ فَطِيرٌ وَخَبَزَةُ فَطِيرٌ ، كلاهما بغير هاء ؛ عن الليثاني ، وكذلك الطين . وكل ما أَعْجِلَ عن إدراكه : فَطِيرٌ . الليث : فَطَرَتِ العَجِينَ والطين ، وهو أن تُعَجِّبَهُ ثُمَّ تَخْتَبِرُهُ من ساعته ، وإذا تركته لِيَحْتَمِرَ فقد خَمَرْتَهُ ، واسمه الفَطِير . وكل شيء أَعْجَلْتَهُ عن إدراكه ، فهو فَطِيرٌ . يقال : إِبَأيَ والرأيَ الفَطِيرُ ؛ ومنه قولهم : شَرُّ الرأْيِ الفَطِيرُ .

وَفَطَرَ جِلْدَهُ ، فهو فَطِيرٌ ، وَأَفْطَرَهُ : لم يُرَوِّهِ من دِباغٍ ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : قد أَفْطَرَتِ جِلْدُكَ إذا لم تُرَوِّهِ من الدباغ . والفَطِيرُ من السِّبَاطِ : المَحَرَّمُ الذي لم يُجَدِّدْ دِباغَهُ . وَفِطْرٌ ، من أسماهم : مُحَدَّثٌ ، وهو فِطْرُ بن خليفة .

مَرَوَانُ وَيَشْكُو إِلَيْهِ سَعَانَهُ :

أما الفقير الذي كانت حَلْوِيَّتُهُ  
وَفَقْرُ الْعِيَالِ، فَلَمْ يُشْرَكَ لَهُ سَبْدٌ

قال : والمساكين الذي لا شيء له . وقال يونس :  
الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْمَسْكِينِ . قال : وقلت  
لأعرابي مرة : أَفْقِيرُ أَنْتَ ؟ فقال : لا والله بل  
مساكين ؛ فالمساكين أسوأ حالاً من الفقير . وقال ابن  
الأعرابي : الفقير الذي لا شيء له ، قال : والمساكين  
مثله . والفقر : الحاجة ، وفعله الافتقار ، والنعت  
فقير . وفي التنزيل العزيز : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ  
وَالْمَسْكِينِ ؛ سئل أبو العباس عن تفسير الفقير  
والمساكين فقال : قال أبو عمرو بن العلاء فيما يروي عنه  
يونس : الفقير الذي له ما يأكل ، والمساكين الذي  
لا شيء له ؛ وروى ابن سلام عن يونس قال : الفقير  
يكون له بعض ما يقيمه ، والمساكين الذي لا شيء  
له ؛ ويروى عن خالد بن يزيد أنه قال : كَانَ الْفَقِيرَ  
إِنَّمَا سُمِّيَ فَقِيرًا لِزَمَانَةٍ تُصِيبُهُ مَعَ حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ  
الزَّمَانَةُ مِنَ التَّقَلُّبِ فِي الْكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَهَذَا هُوَ  
الْفَقِيرُ . الْأَصَمِيُّ : الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْفَقِيرِ ،  
قال : وكذلك قال أحمد بن عبيد ، قال أبو بكر :  
وهو الصخيخ عندنا لأن الله تعالى سَمَّى مِنْ لَهُ الْفُلُكُ  
مَسْكِينًا ، فقال : أما السفينة فكانت لمساكين يعملون  
في البحر ؛ وهي تساوي جُملَةً ؛ قال : والذي احتج به  
يونس من أنه قال لأعرابي أَفْقِيرُ أَنْتَ ؟ فقال : لا  
والله بل مساكين ، يجوز أن يكون أراد لا والله بل  
أنا أحسن حالاً من الفقير ، والبيت الذي احتج به ليس  
فيه حجة ، لأن المعنى كانت لهذا الفقير حَلْوِيَّةٌ فَمَا  
تَقْدَمُ ، وليست له في هذه الحالة حَلْوِيَّةٌ ؛ وقيل :  
الْفَقِيرُ الذي لا شيء له ، والمساكين الذي له بعض ما

وَالْمَفْقَرَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَبِمَا سَبَّغَتْ الْفَجْوَةُ  
فِي الْجَبَلِ إِذَا كَانَتْ دُونَ الْكَهْفِ مَفْقَرَةً ، وَكُلُّ  
مِنِ السَّعَةِ .

وَالْفَقَرُ : أَقْوَامُ الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ فَقْرَةٌ ؛ قَالَ  
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

كَالْبَيْضِ فِي الرُّوضِ الْمُنَوَّرِ قَدْ  
أَفْضَى إِلَيْهِ ، إِلَى الْكَثِيبِ ، فَقَرَّ

وَالْفَقَارُ : لَقِبَ رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ نَسِي هَذَا  
الْبَيْتَ :

فَقَرْتُ لِدَى النِّعَمَانِ لَمَّا لَقِيته ،  
كَمَا فَعَرْتُ لِلْحَبِضِ سَهْطًا عَارِكُ

وَالْفَاغِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَصُولُ  
النَّبْلِ وَفَرْقُهُ الْهِنْدِيُّ .

وَالْفَاغِرُ : دَوِيْبَةٌ أَرْقُ الْأَنْفِ يَلْكَعُ النَّاسَ ، صَفَةُ  
غَالِبَةِ كَالْعَارِبِ ، وَدَوِيْبَةٌ لَا تَرَالُ فَاغِرَةً فَهَا بِقَالَ  
لَهَا الْفَاغِرُ .

وَفِغْرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَمَ :

وَأَنْتَبَعْتُهَا عَيْنِي ، حَقَّ رَأْيُهَا  
أَلَسْتُ بِفِغْرَى وَالْفَيْنَانَ قَرَوْرَهَا

و : الْفَقْرُ وَالْفَقَرُ : ضِدُّ الْغِنَى ، مِثْلُ الضَّعْفِ  
وَالضُّعْفِ . الْبَيْتُ : وَالْفَقْرُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَقَدَّرُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَكْفِي عِيَالَهُ ، وَرَجُلٌ  
فَقِيرٌ مِنْ أَمَالٍ ، وَقَدْ فَقَرُ ، فَهُوَ فَقِيرٌ ، وَالْجَمْعُ  
فُقَرَاءٌ ، وَالْأَشْيُ فَقِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ فَقَائِرٍ ؛ وَحِكْيُ  
الْحَبَابِيِّ : نِسْوَةٌ فُقَرَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أُدْرِي  
كَيْفَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ قَائِلَ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ  
لَمْ يَعْتَدِ هَاءَ التَّأْنِيثِ فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا جَمَعَ فَقِيرًا ، قَالَ :  
وَنَظِيرُهُ نِسْوَةٌ فُقَهَاءٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ  
بُلْعَمَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ الرَّاعِي بِمَدْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ



يَكْفِيهِ ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ  
فِيهَا بِالْعَكْسِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،  
قَالَ : وَالْفَقِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى فَقْرٍ قِيَاسًا وَلَمْ يُقَلَّ فِيهِ إِلَّا  
اِفْتَقَرُ بَفَقِيرٍ ، فَهُوَ فَقِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَادَ  
الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ  
أَيَّ فِي فَقْرٍ . وَقَالَ الْفَرَاهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا  
الْصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ، قَالَ الْفَرَاهُ : هُمْ أَهْلُ  
صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا لَا عِشَاءَ لَهُمْ ،  
فَكَانُوا يَلْتَسُونَ الْفُضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ ،  
قَالَ : وَالْمَسْكِينُ الطَّوْافُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ . وَرَوَى  
عَنِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْفُقَرَاءُ الزُّمَنِيُّ  
الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا حِرْفَةَ لَهُمْ ، وَأَهْلُ الْحِرْفَةِ الضَّعِيفَةُ  
الَّتِي لَا تَقَعُ حِرْفَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْقِعًا ، وَالْمَسْكِينُ  
السُّؤَالُ مِنْ لَهْ حِرْفَةٍ تَقَعُ مَوْقِعًا وَلَا تَغْنِيهِ وَعِيَالُهُ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالًا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَقِيرُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ،  
الْمُحْتَاجُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ؛ أَيُّ  
الْمُحْتَاجِينَ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا الْمَسْكِينُ فَالَّذِي قَدْ أَذْلَهُ الْفَقْرُ ،  
فَإِذَا كَانَ هَذَا إِذَا مَسَكَنَتْهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حُلَّتْ  
لَهُ الصَّدَقَةُ وَكَانَ فَقِيرًا مَسْكِينًا ، وَإِذَا كَانَ مَسْكِينًا  
قَدْ أَذْلَهُ سِوَى الْفَقْرِ فَالْصَّدَقَةُ لَا تَحُلُّ لَهُ ، إِذَا كَانَ  
سَائِمًا فِي اللُّغَةِ أَنْ يَقَالَ : 'ضَرْبُ فُلَانٍ الْمَسْكِينُ'  
وِظْمُ الْمَسْكِينِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسَارِ ،  
وَإِنَّمَا لَحِقَ اسْمُ الْمَسْكِينِ مِنْ جِهَةِ الذَّلَّةِ ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ  
مَسَكَنَتْهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ فَالْصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ . قَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ : عَدَلَ هَذِهِ  
الْمَلَّةَ الشَّرِيفَةَ وَإِنْصَافَهَا وَكَرَّمَهَا وَإِلْطَافَهَا إِذَا حَرَمَتْ  
صَدَقَةَ الْمَالِ عَلَى مَسْكِينِ الذَّلَّةِ أَبَاحَتْ لَهُ صَدَقَةَ  
الْقُدْرَةِ ، فَانْتَقَلَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ ذِي الْغِنَى  
إِلَى نُصْرَةِ ذِي الْجَاهِ ، فَالَّذِينَ يُفَرِّضُ لِلْمَسْكِينِ

الْفَقِيرَ مَالًا عَلَى ذَوِي الْغِنَى ، وَهُوَ زَكَاةُ الْمَالِ ،  
وَالْمَرْوَةُ تَقَرُّضُ لِلْمَسْكِينِ الذَّلِيلِ عَلَى ذَوِي الْقُدْرَةِ  
نُصْرَةً ، وَهُوَ زَكَاةُ الْجَاهِ ، لِيَتَسَاوَى مَنْ جَمَعَتْهُ  
أَخُوَّةُ الْإِيمَانِ فَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ تَسْكِينِ  
وِإِمْكَانٍ ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ ذُو الْغِنَى وَالْقُدْرَةِ  
وَالْمُجَازِي عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِ الْفَقْرِ وَالنُّصْرَةِ  
لِمَسْكِينِ الذَّلَّةِ ، وَإِلَيْهِ الرِّغْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى  
مَسْكِينَيْنَا بِالنُّصْرَةِ وَالْغِنَى وَتَبْلُغُ الْمُنَى ، إِنْ  
غَنِيَ حَبِيدٌ . وَقَالَ سَبِيحُ : وَقَالُوا افْتَقَرُوا كَمَا قَالُوا  
اسْتَدُّ ، وَلَمْ يَقُولُوا فَقَرُوا كَمَا لَمْ يَقُولُوا شَدُّ ، وَلَا  
يَسْتَمِلُ بَعِيرُ زِيَادَةٍ . وَأَفْقَرُهُ اللَّهُ مِنَ الْفَقْرِ فَافْتَقَرُوا  
وَالْمُقَاقِرُ : وَجْهٌ الْفَقْرُ لَا وَاحِدَ لَهَا . وَشَكَا إِلَيْهِ  
فَقُورُهُ أَيُّ حَاجَتِهِ . وَأَخْبَرَهُ فَقُورُهُ أَيُّ أَحْوَالِهِ  
وَأَغْنَى اللَّهُ مُقَاقِرَهُ أَيُّ نُجُودِهِ فَقُورُهُ . وَيَقَالُ : سَدَّ  
اللَّهُ مُقَاقِرَهُ أَيُّ أَغْنَاهُ وَسَدَّ نُجُودَهُ فَقُورُهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ  
مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ أُنْشِدَ :

لَيْسَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ ، فَيُغْنِي  
مُقَاقِرَهُ ، أَغْنَى مِنْ الْقُنُوعِ

الْمُقَاقِرُ : جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَلِمَاتُهَا وَالْمَلَامِعُ  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مُفَقَّرٍ مَصْدَرُ أَفْقَرَهُ أَوْ جَمْعُ  
مُفَقَّرٍ . وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ مَا أَفْقَرُهُ وَمَا أَغْنَاهُ ، سَاءَ  
لأنَّهُ يَقَالُ فِي فِعْلَيْنِهَا افْتَقَرَ وَاسْتَغْنَى ، فَلَا يَصِحُّ  
التَّعَجُّبُ مِنْهُ .

وَالْفِقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدَةٌ فَقْرًا  
الظُّهْرُ ، وَهُوَ مَا انْتَضَدَ مِنْ عِظَامِ الصُّلْبِ مِنْ لَدُنْ  
الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ فَقَرٌ وَقَقَارٌ ، وَقِيلَ  
فِي الْجَمْعِ : فَقَرَاتٌ وَفَقَرَاتٌ وَفَقِرَاتٌ . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : أَقْلُ فَقَرٍ الْبَعِيرُ ثَلَاثِي عَشْرَةَ وَأَكْثَرُهُ  
إِلْحَادِي وَعِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ ، وَقَقَارُ الْإِنْسَانِ  
سَبْعٌ . وَرَجُلٌ مَقْفُورٌ وَقَفِيرٌ : مَكْسُورُ الْفَقَارِ

قال لبيد يصف لبيداً وهو السابع من سُور ثقيان  
ابن عاد :

لَسَا رَأَى لُبْدُ الثُّورِ نَطَابِرَتْ ،  
رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعَزَلِ

والأعزل من الحيل : المائل الذئب . وقال : الفقير  
المكسور الفقار ؛ يضرب مثلاً لكل ضعيف لا ينفذ  
في الأمور . التهذيب : الفقير معناه المتفقور  
الذي نثرعت فقره من ظهره فانقطع صلته من  
سدة الفقر ، فلا حال هي أوكد من هذه . أبو الهيثم :  
للإنسان أربع وعشرون فقارة وأربع وعشرون  
ضلعاً ، ست فقارات في العنق وست فقارات في  
الكاهل ، والكاهل بين الكتفين ، بين كل ضلعين  
من أضلاع الصدر فقارة من فقارات الكاهل الست  
ثم ست فقارات أسفل من فقارات الكاهل ، وهي  
فقارات الظهر التي يجذاه البطن ، بين كل ضلعين  
من أضلاع الجنبين فقارة منها ، ثم يقال للفقارة  
واحدة تفرق بين فقار الظهر والعجز : القطاة ،  
وبلي القطاة رأساً الوركيين ، ويقال لها : الغرابان  
أبعدهما غام فقار العجز ، وهي ست فقارات  
آخرها الضحط والذئب متصل بها ، وعن يمينها  
ويسارها الجاعران ، وهما رأساً الوركيين اللذان  
يلبان آخر فقارة من فقارات العجز ، قال :  
والفقه فقارة في أصل العنق داخله في كوة الدماغ  
التي إذا فصلت أدخل الرجل يده في مغزلهما  
فيخرج الدماغ . وفي حديث زيد بن ثابت : ما بين  
عجب الذئب إلى فقرة الفقا ثنتان وثلاثون فقرة  
في كل فقرة أحد وثلاثون ديناراً ، يعني خرز الظهر .  
ورجل فقير : يشكي فقاره ؛ قال طرفة :

وإذا تَلَسَّسْنِي أَلَسَّسَهَا ،  
لَسْتُ لَسْتُ بَمَوْهُونٍ فَقِيرٍ

وأجود بيت في القصيدة يسمى فقره ، تشبيهاً بفقره  
الظهر .

والفاقرة : الداهية الكاسرة للفقار . يقال : عمل به  
الفاقرة أي الداهية . قال أبو إسحق في قوله تعالى :  
تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ؛ المعنى توقن أن يفعل  
بها داهية من العذاب ، ونحو ذلك ؛ قال الفراء : قال  
وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي  
وأسمائها ؛ وقال الليث : الفاقرة داهية تكسر الظهر .  
والفاقرة : الداهية وهو الوسم الذي يفقر الأنف .  
ويقال : فقرته الفاقرة أي كسرت فقار ظهره .  
ويقال أصابته فاقرة وهي التي فقرت فقاره أي  
خرز ظهره . وأفقرتك الصيد : أمكنتك من  
فقاره أي فارمه ، وقيل : معناه قد قرب منك .  
وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك : أفقر بعد  
مسلمة الصيد لمن رمى أي أمكن الصيد من فقاره  
لرأيه ؛ أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يخفي  
بضة الإسلام وينوي سداد الثغور ، فلما مات اختل  
ذلك وأمكن الإسلام لمن يتعرض إليه . يقال : أفقرتك  
الصيد فارمه أي أمكنك من نفسه .

وذكر أبو عبيدة وجوه العواري وقال : أما الإفقار  
فأن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في  
سفر ثم يردّها عليه . ابن السكيت : أفقرت فلاناً  
بغيراً إذا أعزته بغيراً يركب ظهره في سفر ثم يرده .  
وأفقرتني ناقته أو بغيره : أعازني ظهره للحمل أو  
للكوب ، وهي الفقري على مثال العسري ؛ قال الشاعر :

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،

فَمَا فِيهِ لِلْفُقَرَى وَلَا الْحَجِّ مَزْعَمٌ

١ قوله « وهو الوسم » طاهر أن الفاقرة تطلق على الوسم ، ولم  
يجد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا ، فإن لم يكن صحيحاً غل  
في البارة سقطاً ؛ والأمل والفاقرة الداهية من الفقر وهو  
الوسم الخ .

وأفقرت فلاناً نأقي أي أعزته فقارها. وفي الحديث :  
 ما يمتنع أحدكم أن يفتقر البعير من إبله أي يبعيره  
 للركوب . يقال : أفقر البعير يفتقره إقصاداً إذا  
 أعاده ، مأخوذ من ركوب فقار الظهر ، وهو  
 خصراته ، الواحدة فقارة . وفي حديث الزكاة :  
 ومن حقها إفتقار ظهريها . وفي حديث جابر : أنه  
 اشترى منه بعيراً وأفقره ظهره إلى المدينة . وفي  
 حديث عبدالله : سئل عن رجل استقرض من رجل  
 دراهم ثم إنه أفقر المقرض دابته ، فقال : ما أصاب  
 من ظهر دابته فهو ربياً . وفي حديث المزارعة : أفقرها  
 أحاك أي أعزها أرضك للزراعة ، استعاره للأرض من  
 الظهر . وأفقر ظهر المهر : حان أن يؤكّب .  
 ومهر مفقر : قوي الظهر ، وكذلك الرجل . ابن  
 شبل : إنه لمفقر لذلك الأمر أي مقرن له ضابط ؛  
 مفقر لهذا العزم وهذا القرن ومؤد سواء . والمفقر  
 من السيوف : الذي فيه حزوز مطبشة عن منته ؛  
 يقال منه : سيف مفقر . وكل شيء حز أو أنثر  
 فيه ، فقد فقّر . وفي الحديث : كان اسم سيف النبي ،  
 صلى الله عليه وسلم ، ذا الفقار ؛ شبهوا تلك الحزوز  
 بالفقار . قال أبو العباس : سمي سيف النبي ، صلى  
 الله عليه وسلم ، ذا الفقار لأنه كانت فيه حفر صغار  
 حسان ، ويقال للحفرة فقرة ، وجمعها فقر ؛  
 واستعاره بعض الشعراء للرئخ ، فقال :

فما ذو فقار لا ضلوع بلوفه ،

له آخر من غيره ومقدم ؟

عني بالآخر والمقدم الزجج والسنان ، وقال : من  
 غيره لأنها من حديد ، والعصا ليست بمجديد . والفقر :  
 الجانب ، والجمع فقر ، نادر عن كراع ، وقد قيل :  
 إن قولهم أفقرك الصيد أمكنك من جانبه .  
 وفقر الأرض وفقرها : حفرها . والفقرة :

الحفرة ؛ وركية فقيرة مفقورة .

والفقر : البئر التي تنرس فيها الفسيلة ثم يكبس  
 حولها بثرئوق المسيل ، وهو الطين ، وبالدمن  
 وهو البحر ، والجمع فقُر ، وقد فقّر لها فقير .  
 الأصمعي : الودية إذا غرست حفر لها بئر فغرست  
 ثم كبس حولها بثرئوق المسيل والدمن ، فتلك  
 البئر هي الفقير . الجوهري : الفقير حفير يحفر حول  
 الفسيلة إذا غرست . وفتير النخلة : حفرة تحفر  
 للفسيلة إذا حوت لتغرس فيها . وفي الحديث : قال  
 لسلطان : اذهب فقّر الفيل أي احفر لها موضعاً  
 تغرس فيه ، واسم تلك الحفرة فقرة وفقير .  
 والفقير : الآبار المجنعة الثلاث فما زادت ، وقيل :  
 هي آبار تحفر وينفذ بعضها إلى بعض ، وجمعه فقُر .  
 والبئر العتيقة : فقير ، وجمعها فقُر . وفي حديث  
 عبدالله بن أنيس ، رضي الله عنه : ثم جمعنا المفانج  
 فتركناها في فقير من فقُر خير أي بئر من آبارها  
 وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه كان يشرب  
 وهو محصور من فقير في داره أي بئر ، وهي القليلة  
 الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وذكر امرأ  
 القيس فقال : افتقر عن معانٍ عورٍ أصح بصر ،  
 أي فتح عن معان غامضة . وفي حديث القدر :  
 قبلنا ناس يتفقرون العلم ؛ قال ابن الأنبر : هكذا  
 جاء في رواية ، بتقديم الفاء على القاف ، قال والمشهور  
 بالعكس ؛ قال : وقال بعض المتأخرين هي عندي  
 أصح الروايات وأليقها بالمعنى ، يعني أنهم يستخرجون  
 غامضه ويفتحون مغلقه ، وأصله من فقرت البئر  
 إذا حفرتها لاستخراج ما فيها ، فلما كان القدرية بهذا  
 الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضا  
 بدقائق التأويلات وصفهم بذلك . والفقير : ركية  
 بعينها معروفة ؛ قال :

ما لبيلةُ الفقير إلا شيطان ،  
مجنونةٌ تُودي بِروح الإنسان

لأن السير إليها متعب ، والعرب تقول للشيء إذا استصعبه : شيطان . والفقير : فم القنافة التي تجري تحت الأرض ، والجمع كالجمع ، وقيل : الفقير يخرج الماء من القنافة . وفي حديث 'محيصة' : أن عبداً بن سهل قُتِل وطُرح في عين أو فقير ، الفقير : فم القنافة .

والفقر : أن 'يُحْزَنَ' أنفُ البعير . وفقر أنف البعير يُفْقِرُهُ وَيُفْقِرُهُ فَقْرًا ، فهو مَفْقُورٌ وفَقِيرٌ إذا حَزَنَهُ مجددة حتى يَخْلُصَ إلى العظم أو قريب منه ثم لوى عليه جبرياً لِيُذَلَّ الصعب بذلك وبِروضة . وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : فأشار إلى فقره في أنه أي شق وحزن كان في أنه ؛ ومنه قولهم : قد عمل بهم الفاقة . أبو زيد : الفقر إذا يكون للبعير الضعيف ، قال : وهي ثلاث فقر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ثلاث من الفواقير أي الدواهي ، واحداً فاقيرةً ، كأنها تحطيم فقر الظاهر كما يقال قاصدة الظهر . والفقار : ما وقع على أنف البعير الفقير من الجري ، قال :

يُشَوِّقُ إِلَى النِّجَاءِ بِفَضْلِ عَرَبٍ ،  
وَتَقْدَعُهُ الْحِشَاةُ وَالْفَقَارُ

ابن الأعرابي : قال أبو زياد تكون الحرقمة في الشهزمة . أبو زياد : وقد يُفْقِرُ الصعب من الإبل ثلاثة أفقر في سخطيه ، فإذا أراد صاحبه أن يُذِلَّهُ ويمنعه من مراحه جعل الجري على فقره الذي يلي مشفره فملكه كيف شاء ، وإن كان بين الصعب والدول جعل الجري على فقره الأوسط فتريد في مشيته واتسع ، فإذا أراد أن ينبسط ويذهب بلا مؤونة

على صاحبه جعل الجري على فقره الأعلى فذهب كيف شاء ، قال : فإذا حَزَنَ الأنف حَزَنًا فذلك الفقر ، وبمعير مَفْقُور .

وروى 'مجالدة' عن عامر في قوله تعالى : وسلامٌ عليَّ يوم وُلِدْتُ يومَ أُمُوتُ ويومَ أُبْعَثُ حَيًّا ؛ قال الشعبي : فقرات ابن آدم ثلاث : يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً ، هي التي ذكر عيسى عليه السلام ؛ قال : وقال أبو الهيثم الفقرات هي الأمور العظام جمع فقر ، بالضم ، كما قيل في قتل عثمان ، رضي الله عنه : استحلوا الفقر الثلاث : حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة ؛ قال الأزهري : وروى القتيبي قول عائشة ، رضي الله عنها ، في عثمان : المركوب منه الفقر الأربع ، بكسر الفاء ، وقال : الفقر خَرَزَاتُ الظهر ، الواحدة فقرَة ؛ قال : وضربت فقر الظهر مثلاً ما ارتكبت منه لأنها موضع الركوب ، وأرادت أنه ركب منه أربع حرمة عظام نجب لها الحقوق فلم يرعوها وانتهكوها ، وهي حرمة بصبغة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وصره وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام . قال الأزهري : والروايات الصحيحة الفقر الثلاث ، بضم الفاء ، على ما فسره ابن الأعرابي وأبو الهيثم ، وهو الأمر الشنيع العظيم ، ويؤيد قولهما ما قاله الشعبي في تفسير الآية وقوله : فقرات ابن آدم ثلاث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : البعير يُفْرَمُ أنه ، ونلك الفرمة يقال لها الفقرَة ، فإن لم يسكن فرم أخرى ثم ثالثة ؛ قال : ومنه قول عائشة في عثمان ، رضي الله عنها : بلَغْتُمُ مِنْ الْفَقْرِ الثَّلاث ، وفي رواية : استعبتنمو ثم عدوتم عليه الفقر الثلاث . قال أبو زيد : وهذا مثل ، تقول : فلعنتم به كفعلكم بهذا البعير الذي لم تُبْغُوا فيه غابة ؛

القبيص : مَدْخَلُ الرَّأْسِ مِنْهُ . وَأَفْقَرَكَ الرَّمِيْ  
أَكْتَبَكَ . وَهُوَ مِنْكَ فُقْرَةٌ أَيْ قَرِيبٌ ؛ قَالَ  
مَقْبَل :

رَامَيْتُ سِنِيْ ، كَلَانَا مُوَضِعٌ حَجَبًا  
سِنِيْ ، ثُمَّ ارْتَسَيْنَا أَقْرَبَ الْفَقْرِ

وَالْفُقْرَةُ : نَبْتٌ ، وَجَمْعُهَا فُقَرٌ ؛ حَكَاهَا سَبِيْوَه ، قَالَ  
وَلَا يَكْسِرُ لَفْظُهُ فَعْلَةً فِي كَلَامِهِمْ وَالتَّفْسِيرُ لَتَعْلَبُ  
وَلَمْ يَحْكُ الْفُقْرَةُ إِلَّا سَبِيْوَه ثُمَّ تَعْلَبُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فُقُورُ النَّفْسِ وَشُقُورُهَا هَمَّهَا ، وَوَأَبَى  
الْفُقُورُ فَقْرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِبِلَاءِ عَلَى قَعِيرٍ مِنْ خَشَبٍ  
فَسَرَهُ فِي الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ جَذَعٌ يُرْفَى عَلَيْهِ إِلَى عُرْفَةٍ  
جَعَلَ فِيهِ كَالدَّرَجِ يُصْعَدُ عَلَيْهَا وَيَنْزَلُ ، قَالَ  
الْأَثِيرُ : وَالْمَعْرُوفُ قَعِيرٌ ، بِالنُّونِ ، أَيْ مَنْقُورٌ .

فَكَوْ : الْفِكْرُ وَالْفِكْرُ : إِعْمَالُ الْخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ  
قَالَ سَبِيْوَه : وَلَا يَجْمَعُ الْفِكْرُ وَلَا الْعِلْمُ  
النَّظَرُ ، قَالَ : وَقَدْ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ فِي جَمْعِهِ أَفْكَارًا  
وَالْفِكْرَةَ : كَالْفِكْرِ وَقَدْ فَكَّرَ فِي الشَّيْءِ وَأَفْكَرَ  
فِيهِ وَتَفَكَّرَ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ فَكْثِيرٌ ، مِثَالُ فِثْيَةٍ  
وَفَيْكْرٌ : كَثِيرُ الْفِكْرِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ .  
الْبَيْتُ : التَّفَكُّرُ اسْمُ التَّفَكُّيرِ . وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَقُو  
الْفِكْرُ الْفِكْرَةُ ، وَالْفِكْرَى عَلَى فِعْلَى اسْمٌ ، وَ  
قَلِيلَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّفَكُّرُ التَّأَمُّلُ ، وَالْأَمَمُ الْفِكْرُ  
وَالْفِكْرَةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْفِكْرُ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ يَعْقُوبُ  
يَقَالُ : لَيْسَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ فِكْرٌ أَيْ لَيْسَ لِي  
حَاجَةٌ ، قَالَ : وَالْفَتْحُ فِيهِ أَفْضَحُ مِنَ الْكَسْرِ .

قُرْ : الْقَلَاوِرَةُ : الصَّيَادِلَةُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

قَنْعَمُو : الْقَنْعِيْرَةُ : شَبَّهَ صَخْرَةً تَنْقَلِعُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ ،  
رَخَاوَةٌ وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْفَيْدِرَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ  
قَوْلُهُ « وَقَدْ فَكَّرَ فِي الشَّيْءِ » النَّحْوُ « بَابُهُ ضَرْبٌ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ .

أَبُو عَيْدٍ : الْفَقِيرُ لَهُ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ ، يُقَالُ : نَزَلْنَا نَاحِيَةَ  
فَقِيرٍ بَنِي فُلَانٍ ، يَكُونُ الْمَاءُ فِيهِ هُنَا رَكِيَّتَانِ لِقَوْمٍ  
فِهِمْ عَلَيْهِ ، وَهُنَا ثَلَاثٌ وَهُنَا أَكْثَرُ فَيُقَالُ : فَقِيرٌ بَنِي  
فُلَانٍ أَيْ حَصْنُهُمْ مِنْهَا كَقَوْلِهِ :

تَوَزَّعْنَا فَقِيرَ مِيَاهٍ أَقْرَبَ ،  
لِكُلِّ بَنِي أَبِي فِيهَا فَقِيرٌ

فَحِصَّةٌ بَعْضُهَا خَمْسٌ وَسِتٌّ ،  
وَحِصَّةٌ بَعْضُهَا مِنْهُنَّ سَبْعٌ

وَالثَّانِي أَقْوَاءُ سَفَنِ الْقَيْسِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَوَرَدَتْ ، وَاللَّيْلُ لَمَّا يَنْجَلُ ،  
فَقِيرٌ أَقْوَاءُ رَكِيَّاتِ الْقَيْسِيِّ

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : يَقُولُونَ فِي التَّضَالِ أَرَامِيكَ مِنْ أَدْنَى  
فُقْرَةٍ وَمِنْ أَبْعَدِ فُقْرَةٍ أَيْ مِنْ أَبْعَدِ مَعْلَمَةٍ يَتَعَلَّمُونَهُ  
مِنْ حَفِيرَةٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ : وَالتَّفُقْرَةُ  
حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ . وَأَرْضٌ مُتَّفَقَرَةٌ : فِيهَا فُقَرٌ  
كَثِيرَةٌ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْفُقْرَةُ الْعِلْمُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ  
هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ .

ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي هَذَا الْبَابِ : التَّفَقِيرُ فِي رَجُلٍ الدُّوَابُ  
بِيَاضٍ مُخَالِطٌ لِلْأَسْوَدِ إِلَى الرُّكْبِ ، شَاةٌ مُفَقَّرَةٌ  
وَفَرَسٌ مُفَقَّرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا عِنْدِي تَصْغِيرُ  
وَالصَّوَابُ بِهَذَا الْمَعْنَى التَّفْقِيزُ ، بِالزَّايِ وَالتَّافِ قَبْلَ الْفَاءِ ،  
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَفَقَرُ الْحَرَرِ : تَغَبَّهَ لِلتَّظْمِ ؛ قَالَ :

عَرَائِرُ فِي كَيْنٍ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ ،  
يُحْلِلُنَّ بَاقُونًَا وَشَدْرًا مُفَقَّرًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَقَارِ . وَفُقْرَةُ

قَوْلُهُ « الْفَقِيرُ لَهُ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ » سَقَطَ مِنْ نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ  
الْمَوْضِعِ الثَّلَاثُ ، وَذَكَرَهُ بِأَقْوَمَ بَدَأَ أَنْ تَلَّ عِبَارَةً أَيْ عِبَادَةً  
حَيْثُ قَالَ : وَالثَّلَاثُ تَحْفَرُ حَفْرَةً ثُمَّ تَحْرُسُ بِهَا الْقَبِيلَةُ هِيَ فَقِيرٌ .

تَدَحَّرَجَتْ فِي مِثْلَيْتِهَا : لَهَا لَفْئَاخِرَةٌ . وَالْفِنْخِيرُ :  
الضُّلْبُ الْبَاقِي عَلَى النِّكَاحِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ  
'فِنْخَرٌ وَفْئَاخِرٌ' ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْجُنَّةِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي  
بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ :

إِنَّ لَنَا لَسَجَاةَ 'فَنَاخِرِهِ' ،  
تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَةَ .

تَدَوُّ : الْفِنْدِيرَةُ : قِطْعَةُ صَخْصَةٍ مِنْ قَرْمَكْتَنَزٍ .  
وَالْفِنْدِيرَةُ : صَخْرَةٌ تَنْقَلَعُ عَنْ عَرْضِ الْجَبَلِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْفِنْدِيرُ وَالْفِنْدِيرَةُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَنْدُرُ  
مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ قَنَادِيرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي  
صِفَةِ الْإِبِلِ :

كَأَنَّا مِنْ 'ذِي هَضْبٍ قَنَادِيرُ'

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنْدُورَةُ هِيَ أُمُّ عَزْمٍ وَأُمُّ سُوَيْدٍ ،  
بِعَنِي السُّوَاةِ .

ذُو : الْفَنْزَرُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ عَلَى خَشَبَةٍ طَوَّلَهَا  
سِتُونَ ذَوَاعاً يَكُونُ الرَّجُلُ فِيهَا رَيبَةً .  
قَوْ : الْفَنْقُورَةُ : تَقَعُ الْفَنْقَعَةُ .

و : الْفَهْرُ : الْحَجَرُ قَدَرًا مَا يُدَقُّ بِهِ الْجَوْزُ وَنَحْوُهُ ،  
أَنْتَى ؛ قَالَ الْبَيْتُ : عَامَّةُ الْعَرَبِ تَوَثُّ الْفَهْرَ ،  
وَتَصْغِيرُهَا فَهَيْرٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْفَهْرُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ بِلَاءُ الْكَفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ  
« تَبَّتْ بَدَا أَيْ لَب » جَاءَتْ امْرَأَتُهُ وَفِي يَدَيهَا فَهْرٌ ؛  
قَالَ : هُوَ الْحَجَرُ مِلَّ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ  
مُطْلَقاً ، وَالْجَمْعُ أَفْهَارٌ وَفُهُورٌ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ  
يَقُولُ : فَهْرَةٌ وَفَهْرٌ ، وَتَصْغِيرُهَا فَهَيْرَةٌ ، وَغَامِرُ  
ابْنُ فَهَيْرَةَ سَمَّى بِذَلِكَ .

وَتَقَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الْمَالِ : اتَّسَعَ .

وَفَهَّرَ الْفَرَسَ وَفَهَيْرَهُ وَتَقَهَّيْرَهُ : اعْتَرَاهُ فَهْرٌ  
وَانْقِطَاعٌ فِي الْجُرْيِ وَكَكَلَالٍ .

وَالْفَهْرُ : أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَتَحَوَّلَ عَنْهَا قَبْلَ  
الْفَرَاغِ إِلَى غَيْرِهَا فَيُنْزَلَ ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْ ذَلِكَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهِيَ عَنِ الْفَهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْفَهْرُ ، مِثْلُ  
نَهْرٍ وَنَهَرٍ ، بِالسُّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ ؛ يَقَالُ : أَفْهَرَ  
يُفْهِرُ إِفْهَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَلَا  
مَعَ جَارِيَتِهِ لِقِضَاءِ حَاجَتِهِ وَمَعَهُ فِي الْبَيْتِ أُخْرَى مِنْ  
جَوَارِيهِ ، فَأَكْسَلَ عَنْ هَذِهِ أَيْ أَوْلَجَ وَلَمْ يُنْزَلَ ،  
فَقَامَ مِنْ هَذِهِ إِلَى أُخْرَى فَانْزَلَ مَعَهَا ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهُ  
فِي الْحَبَرِ . قَالَ : وَأَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَعَ جَارِيَتِهِ  
وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهُ . وَالْعَرَبُ  
تَسْمِي هَذَا الْفَهْرَ وَالْوَجْسَ وَالرَّكْزَ وَالْحَفْصَةَ ؛  
وَقَالَ غَيْرُهُ فِي تَقْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : هُوَ مِنَ التَّقْهِيرِ ،  
وَهُوَ أَنْ يُخْضِرَ الْفَرَسَ فَيَعْتَرِبُهُ انْقِطَاعٌ فِي الْجُرْيِ مِنْ  
كَكَلَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَكَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْإِفْهَارِ وَهُوَ  
الْإِكْسَالُ عَنِ الْجَمَاعِ . وَفَهَّرَ الرَّجُلُ تَقْهِيراً أَيْ  
أَعْيَا . يَقَالُ : أَوَّلُ تَقْصَانِ مُخْضِرِ الْفَرَسِ التَّرَادُّ ثُمَّ  
الْفُتُورُ ثُمَّ التَّقْهِيرُ . وَتَقَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ : اتَّسَعَ  
فِيهِ ، كَأَنَّهُ مَبْدَلٌ مِنْ تَبَعَّرَ أَوْ أَنَّهُ لَفَّ فِي الْإِعْيَاءِ  
وَالْفُتُورِ . وَأَفْهَرَ بَعِيرَهُ إِذَا أَبْدَعَ فَأَبْدَعَ بِهِ .

وَفِهْرٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهِيَ أَصْلُ قَرِيشٍ وَهُوَ فَهْرُ بْنُ غَالِبٍ  
ابْنُ التَّضَرِّ بْنِ كِنَانَةَ ، وَقَرِيشٌ كُلُّهُمْ يَنْسَبُونَ إِلَيْهِ .  
وَالْفَهْيَرَةُ : تَخْنُصُ يَلْقَى فِيهِ الرُّضْفُ فَإِذَا هُوَ غُلِي  
'فَرْ' عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسَيْطٌ بِهِ ثَمٌّ أَكُلَ ، وَقَدْ حَكِيَتْ  
بِالْقَافِ .

وَفَهْرُ الْيَهُودِ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ مَدْرَاسِهِمُ الَّذِي  
يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي عِيْدِهِمْ يَصْلُونَ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمٌ  
يَأْكُلُونَ فِيهِ وَيُشْرِبُونَ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَهِيَ كَلِمَةٌ  
نَبَطِيَّةٌ أَصْلُهَا فَهْرٌ أَعْجَمِي ، عَرَبٌ بِالْقَاءِ فَقِيلَ فَهْرٌ ،  
وَقِيلَ : هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ عَرَبَتْ أَيْضاً ، وَالتَّصَارِيُّ يَقُولُونَ  
'فَخْرُ' . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ الْفَهْرَ عَرَبِيّاً صَحِيحاً .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، ورأى قوماً قد  
سَدَكُوا نياهم فقال : كأَنهم اليهود خرجوا من فُهرم  
أي موضع مَدْرَاسهم . قال : وأفْهَرُ إذا شهد الفُهرُ ،  
وهو عيد اليهود . وأفْهَرُ إذا شهد مَدْرَاس اليهود .  
ومَقَاهِرُ الإنسان : بَادِلُهُ ، وهو لحم صدره . وأفْهَرُ  
إذا اجتمع لحمه زَيْباً زَيْباً وَتَكَثَّلَ فكان مُعْجَراً ،  
وهو أَفْجَحُ السن . وفاقة قَيْهَرَةٍ : صلبة عظيمة .

فور : فار الشيء فَوْرًا وفَوْرًا وفَوْرًا وفَوْرًا :  
جاش . وأفْهَرُهُ وفُهرُهُ المتعديان ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ وأَنشد :

فلا تَسْأَلْنِي واسْأَلِي عن تَخْلِيقَتِي ،  
إذا رَدَّ عَافِي القِدْرُ ، مَنْ يَسْتَعْمِرُهَا  
وَكَلَّوْا فَعُوداً حَوَّلَهَا يَرْقُبُونَهَا ،  
وَكَانَتْ قَنَاقَةً الحَيِّ مِنْ يَغْيِرُهَا

يَغْيِرُهَا : يوقد تحتها ، ويروى يَفُورُهَا على 'فُرْشِهَا' ،  
ورواه غيره يَغْيِرُهَا أي يشدّ وَفُورُهَا . وفَارَتْ  
القِدْرُ تَفُورُ فَوْرًا وفَوْرًا إذا غَلَت وجَاشت .  
وفَارَ العِرْقُ فَوْرًا : هَاجَ وَتَبَعَ . وضْرَبَ  
فَوْرًا : رَغِيبٌ واسع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأَنشد :

بَضْرَبٍ يَحْتَفُتُ فَوْرُهُ ،  
وَطَعْنٍ تَرَى الدَّمَ مِنْهُ رَشِيثًا  
إذا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارِسًا ،  
صَيِّتًا لَهُ تَخْلَفُهُ أَنْ يَعِيثَا

يَحْتَفُتُ فَوْرُهُ أي أنها واسعة قدمها يسيل ولا صوت  
له . وقوله : صَيِّتًا لَهُ تَخْلَفُهُ أَنْ يَعِيثَا ، يعني أنه  
يُدْرِكُ بِنَازِهِ فكأنه لم يُقْتَلَ . ويقال : فَارَ الماءُ من  
العَيْنِ يَفُورُ إذا جَاش . وفي الحديث : فَيَجْعَلُ الماءُ  
يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِهِمُ أي يَغْلِي ويظهر متدفقًا .

وفَارَ المسكُ يَفُورُ فَوْرًا وفَوْرًا : انتشر .  
وفَارَةُ المسكِ : رائحته ، وقيل : فَارَتْهُ وعَاوَهُ ، وأَمَّ  
فَارَةُ المسكِ ، بالهمز ، فقد تقدم ذكرها . وفَارَا  
الإبلُ : قَوَّحَ جلودها إذا تَدَبَّتْ بعد الوَرْدِ ؛  
قال :

لَهَا فَارَةٌ ذَفَرَاءُ كُلِّ عَشِيَةٍ ،  
كَمَا فَتَقَّ الكَافُورُ ، بِالمسكِ ، فَاتِقُهُ

وجَاوَزُوا مِنْ قَوْرِهِمْ أي من وجههم . والفَارُ : المنتشر  
الغَضَبُ من الدواب وغيرها . ويقال للرجل إذا غَضِبَ  
فَارَ فَارُهُ وَثَارَ ثَارُهُ أي انتشر غضبه . وَأَتَيْتُهُ فِي  
قَوْرَةِ النَّهَارِ أي في أوله . وقَوْرُ الحرِّ : شدته . وفي  
الحديث : كَلَا ، بَلْ هِيَ حَسْبُ تَثُورٍ أَوْ تَفُورٍ أي يظن  
حرها . وفي الحديث : إِنْ شَدَّ الحرُّ مِنْ قَوْرِ جَهَنَّمَ  
أَي وَهَجَهَا وَغَلِيظَهَا . وقَوْرَةُ العِشَاءِ : بعده . وفي  
حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : مَا لَمْ يَسْقُطْ قَوْرُ  
الشَّمْسِ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ حِمْرَةِ الشَّمْسِ فِي الْأَفُقِ الْغَرْبِيِّ  
سَمِّيَ قَوْرًا اسْطَوْعَ وَحِمْرَتُهُ ، ويروى بالثاء وقد  
تقدم . وفي حديث مِعْصَارٍ : خَرَجَ هُوَ وَفُلَانٌ  
فَضَرَبُوا الْحَيَامَ وَقَالُوا أَخْرَجْنَا مِنْ قَوْرَةِ النَّاسِ أ  
مِنْ مَجْتَمَعِهِمْ وَحَيْثُ يَفُورُونَ فِي أَسْوَاقِهِمْ . وفي  
حديث مَحْلَمٍ : نَعَطِيكُمْ خَسْبِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي قَوْرِ  
هَذَا ، قَوْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أوله . وقولهم : ذَهَبَتْ  
حَاجَةٌ ثَمَّ أَتَيْتُ فُلَانًا مِنْ قَوْرِي أي قِيلَ أَنْ أَسْكَرَ  
وقوله عز وجل : وَيَأْتُوكم مِنْ قَوْرِهِمْ هَذَا ؛ ف  
الزجاج : أي من وجههم هذا .

والفَيُورَةُ : الخُلْبَةُ تَخْلُطُ لِلنَّفْسِ ؛ وقد قَوْرَ لها ، و  
تقدم ذلك في الهمز .

والفَارُ : عَصَلَ الإنسان ؛ ومن كلامهم : بَرَزَ فَارُ  
قوله « وفي حديث مصار » الذي في النهاية : مضد .

وإن هَزَلْتُ فَارَكْ أَي أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَإِنْ أَضْرَبْتُ  
بِيَدِكَ ، وَحَكَاهُ كِرَاعَ الْهَمْزِ .

وَالْفَوَارِثَانِ : سَيِّدَتَانِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَالْفُحْتِجِ إِلَى  
عُرْضِ الْوَرَكِ لَا تَحْوِلَانِ دُونَ الْجُوفِ ، وَهِيَ اللَّتَانِ  
تَقْوِرَانِ فَتَتَحَرَّكَانِ إِذَا مَشَى ، وَقِيلَ : الْفَوَارَةُ خَرَقَ  
فِي الْوَرَكِ إِلَى الْجُوفِ لَا يَجِبُ عَظْمُ الْجَوْهَرِيِّ : فَوَارَةُ  
الْوَرَكِ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : ثَقْبُهَا ؛ وَفَوَارَةُ الْقِدْرِ ،  
بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : مَا يَقْوِرُ مِنْ حَرِّهَا . اللَّيْثُ :  
لِلْكَرَشِ فَوَارَتَانِ وَفِي بَاطِنِهَا غَدَّتَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْمٍ ،  
وَيُزْعَمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ يَقَعُ فِي الْكَلْبَةِ ثُمَّ فِي الْفَوَارَةِ  
ثُمَّ فِي الْحَصِيَّةِ ، وَتِلْكَ الْغَدَّةُ لَا تُؤْكَلُ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي  
جُوفِ لَحْمٍ أَحْمَرٍ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُ عَوْفِ بْنِ الْحَرَّعِ  
يُضْفُ قَوْسًا :

لَهَا رُسْعٌ أَيْدٍ مُكَرَّبٌ ،  
فَلَا الْعَظْمُ وَامٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارًا

الْمُكَرَّبُ : الْمَمْتَلِئُ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ مَمْتَلِئُ الْعَصَبِ . وَقَوْلُهُ :  
وَلَا الْعِرْقُ فَارًا ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَكْرَهُ مِنْ  
الْفَرَسِ قَوْزُ الْعِرْقِ ، وَهُوَ أَنَّ يَظْهَرُ بِهِ تَفْخَعٌ أَوْ عَقْدٌ .  
يَقَالُ : قَدْ فَارَتْ عُرُوقُهُ تَقْوِرُ قَوْرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
يَقَالُ لِلْبَوْبَةِ وَالْبِرْكَةِ قَوَارَةٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ  
الْمَاءِ قَبِيلَ لَهُ قَوَارَةٌ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : يَقَالُ  
دَوَارَةٌ وَفَوَارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَلَمْ يَدْر ، فَإِذَا  
تَحَرَّكَ وَدَارَ فِيهِ دَوَارَةٌ وَفَوَارَةٌ . وَقَوَارَةُ الْمَاءِ :  
مَتَّبَعُهُ .

وَالْفُورُ ، بِالضَّمِّ : الطَّيَاءُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ هَذَا  
قَوْلُ يَعْقُوبَ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدُهَا فَاوْرٌ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا لِلْأَلَتِ الْفُورُ أَيِ بَصَصَتْ  
بِأَذْنَاهَا ، أَيِ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا . وَالْفُورُ : الطَّيَاءُ ، لَا يَفْرَدُ لَهَا  
١ قَوْلُهُ وَقِيلَ لَهُ فَوَارَةُ الْقَوْلُ وَفَوَارَةُ الْمَاءِ مِنْهُ هَكَذَا بِضَبِّ الْأَمَلِ .

وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا .

وَيَقَالُ : فَعَلْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا مِنْ قَوْرِي أَيِ مِنْ  
سَاعَتِي ، وَالْقَوْرُ : الْوَقْتُ .

وَالْفَوْرَةُ : الْكُفُوفَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَقَوْرَةُ الْجَبَلِ :  
سَرَاةُ وَمَنْتُهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَأُطْلِعَتِ قَوْرَةُ الْأَجَامِ جَافِلَةً ،  
لَمْ تَدْرِ أُنْسَى أُنْهَا أَوَّلُ الذَّعْرِ

وَالْفِيَارُ : أَحَدُ جَانِبَيْ حَائِطِ لِسَانِ الْمِيزَانِ ، وَلِسَانُ  
الْمِيزَانِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَكْتَتِفُهَا الْفِيَارَانِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهَا  
فِيَارٌ ، وَالْحَدِيدَةُ الْمَعْرُوضَةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ الْمِنْجَبَمُ ،  
قَالَ : وَالْكِطَامَةُ الْحَلَقَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْحَيُوطُ فِي  
طَرَفِي الْحَدِيدَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفِيَارَانِ حَدِيدَتَانِ  
تَكْتَتِفَانِ لِسَانَ الْمِيزَانِ ، وَقَدْ فُتِرَتْهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، قَالَ :  
وَلَوْ لَمْ يَجِدِ الْفَعْلُ لَقَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ وَلَعَدَمْنَا «فِي رِ»  
مُنَاسَقَةً .

### فصل الثَّامِسُ

قَبْرٌ : الْقَبْرُ : مَدْفَنُ الْإِنْسَانِ ، وَجَمْعُهُ قُبُورٌ ، وَالْمَقْبَرَةُ  
الْمَصْدَرُ . وَالْمَقْبَرَةُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا : مَوْضِعُ الْقُبُورِ .  
قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْمَقْبَرَةُ لَيْسَ عَلَى الْفَعْلِ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ .  
الْأَلِثُ : وَالْمَقْبَرَةُ أَيْضًا مَوْضِعُ الْقَبْرِ ، وَهُوَ الْمَقْبَرِيُّ  
وَالْمَقْبَرِيُّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقْبَرَةُ وَالْمَقْبَرَةُ وَاحِدَةٌ  
الْمَقَابِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْمَقْبَرُ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
ثَعْلَبَةَ الْحَنْفِيُّ :

أَزُورُ وَأَعْتَادُ الْقُبُورِ ، وَلَا أَرَى  
سِوَى رَمْسٍ أَعْجَازٍ عَلَيْهِ رُكُودُ  
لِكُلِّ أَنَاسٍ مَقْبَرٍ بِفَنَائِهِمْ ،  
فَهُمْ يَنْفُصُونَ ، وَالْقُبُورُ تَرِيدُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ



أَن أُمَّهُ وَضَعَتْهُ وَعَلَيْهِ جِلْدَةٌ مُّصَنَّةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ وَلَا تَقْبَرُ ، فَقَالَتْ قَابِلَتُهُ : هَذِهِ سِلْعَةٌ وَلَيْسَ وَلَدًا ، فَقَالَتْ أُمُّهُ : بَلْ فِيهَا وَلَدٌ وَهُوَ مَقْبُورٌ فِيهَا ، فَشَقُّوا عَنْهُ فَاسْتَهْلُوا . وَأَقْبَرُوهُ : جَعَلُوا لَهُ قَبْرًا يُورَى فِيهِ وَيُدْفَنُ فِيهِ . وَأَقْبَرُوهُ : أَمَرَتْ بِأَنْ يُقْبَرَ . وَأَقْبَرُ الْقَوْمِ قَتِيلَتُهُمْ : أُعْطَاهُمْ إِيَّاهُ يُقْبَرُونَهُ . وَأَرْضُ قَبُورٍ : غَامِضَةٌ . وَخَلَّةُ قَبُورٍ : سَرِيعَةُ الْحُلِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَكُونُ حَمْلُهَا فِي سَعَتِهَا ، وَمِثْلُهَا كَبُوسٌ .

وَالْقَبِيرُ : مَوْضِعٌ مُّتَأَكِّلٌ فِي عَوْدِ الطَّيِّبِ . وَالْقَبِيرِيُّ : الْعَظِيمُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَنْفُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ رَامِعًا قَبِيرًا وَرَامِعًا أَنْفَهُ إِذَا جَاءَ مُغْضِبًا ، وَمِثْلُهُ : جَاءَ نَافِضًا قَبِيرًا وَوَارِمًا خَوَزَمَتَهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا أَتَانَا رَامِعًا قَبِيرًا ،

لَا يَعْرِفُ الْحَقُّ وَلَيْسَ يَهْوَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبِيرَةُ تَصْغِيرُ الْقَبِيرَةِ ، وَهِيَ رَأْسُ الْقَنْفَاءِ . قَالَ : وَالْقَبِيرَةُ أَيْضًا طَرَفُ الْأَنْفِ ، تَصْغِيرُ قَبِيرَةٍ .

وَالْقَبِيرُ : عُنْبٌ أَيْضُ فِيهِ طُولٌ وَعَظَائِدُهُ مُتَوَسِّطَةٌ وَيُزَبِّبُ .

وَالْقَبْرُ وَالْقَبْرَةُ وَالْقَبْرِيُّ وَالْقَبْرِيَّةُ وَالْقَبْرِيَّةُ طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحُمْرَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَبْرَةُ وَاحِدَةُ الْقَبْرِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ وَكَانَ يَصْطَادُ هَذَا الطَّيْرَ فِي صَبَاحِهِ :

يَا لَكَ مِنْ قَبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ ،

خَلَا لَكَ الْجَوُّ فَيْضِي وَأَصْغَرِي ،

وَتَعْرِي مَا شِئْتُ أَنْ تُتَعْرِي ،

قَدْ ذَهَبَ الصَّيَّادُ عَنْكَ فَابْشِرِي ،

لَا بُدَّ مِنْ أَخَذِكَ يَوْمًا فَاصْبِرِي

الْمَقْبَرُ ، يَقْضِي أَنَّهُ مِنَ الشَّاذِّ ، قَالَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُوَ قِيَاسٌ فِي اسْمِ الْمَكَانِ مِنْ قَبْرِ يُقْبَرُ الْمَقْبَرُ ، وَمِنْ خَرَجَ يَخْرُجُ الْمَخْرَجُ ، وَمِنْ دَخَلَ يَدْخُلُ الْمَدْخَلُ ، وَهُوَ قِيَاسٌ مُطَّرَدٌ لَمْ يَشُدَّ مِنْهُ غَيْرُ الْأَفْلاطِ الْمَعْرُوفَةِ مِثْلُ الْمَيْبَةِ وَالْمُسْقِطِ وَالْمَطْنِيعِ وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَنَحْوِهَا . وَالْفَنَاءُ : مَا حَوْلَ الدَّارِ ، قَالَ : وَهَزَيْتُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَادٍ بِدَلِيلٍ قَوْمُهُ شَجَرَةٌ قَتَوُا أَيْ وَاسِعَةُ الْفَنَاءِ لِكثْرَةِ أَغْصَانِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ فِي الْمَقْبَرَةِ ؛ هِيَ مَوْضِعُ دَفْنِ الْمَوْتَى ، وَنَضْمُ بَاوْهَاءٍ وَتَفْتِجٍ ، وَلِغَا نَهَى عَنْهَا لِاخْتِلَاطِ تَرَايَا بِضَدِّهِ الْمَوْتَى وَنَجَاسَتِهِمْ ، فَإِنْ صَلَّى فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ مِنْهَا صَحَّتْ صَلَاتُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَجْعَلُوا بَيْتَكُمْ مَقَابِرَ أَيْ لَا تَجْعَلُوهَا لَكُمْ كَالْقُبُورِ لَا تَصْلُوقَ فِيهَا لِأَنَّ الْبَسَدَ إِذَا مَاتَ وَصَارَ فِي قَبْرِهِ لَمْ يُصَلَّ ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِيهِ : اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بَيْتِكُمْ وَلَا تَتَخَذُوهَا قُبُورًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تَجْعَلُوهَا كَالْمَقَابِرِ الَّتِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهَا ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَقَبْرُهُ يَقْبَرُهُ وَيَقْبَرُهُ : دَفَنَهُ . وَأَقْبَرُهُ : جَعَلَ لَهُ قَبْرًا . وَأَقْبَرَهُ إِذَا أَمَرَ إِنْسَانًا بِحَفْرِ قَبْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَتْ بَنُو نَعْمٍ لِلْحِجَابِ وَكَانَ قَتْلُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَقْبَرْنَا صَالِحًا أَيْ أَذْنًا لَنَا فِي أَنْ نَقْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : دُونَكُمْ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ، أَيْ جَعَلَهُ مَقْبُورًا بِمَنْ يُقْبَرُ وَلَمْ يَجْعَلْهُ بِمَنْ يُلْقَى لِلطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَلَا بِمَنْ يُلْقَى فِي التَّوَابِيسِ ، كَانَ الْقَبْرُ مَا أَكْرَمَ بِهِ الْمُسْلِمَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : بِمَا أَكْرَمَ بِهِ بَنُو آدَمَ ، وَلَمْ يَقُلْ قَبْرَهُ لِأَنَّ الْقَابِرَ هُوَ الدَّافِنُ بِيَدِهِ ، وَالْمَقْبَرُ هُوَ اللَّهُ لِأَنَّهُ حَيْرُهُ ذَا قَبْرِ ، وَلَيْسَ فَعْلُهُ كَفَعْلِ الْآدَمِيِّ . وَالْإِقْبَارُ : أَنْ يُهَيَّأَ لَهُ قَبْرًا أَوْ يُنْزَلَ لَهُ مَنْزِلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ الدَّجَالَ وُلِدَ مَقْبُورًا ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَلَدَ مَقْبُورًا

قال ابن بري :

يا لك من 'قبر' بمعر

لكلّيب بن ربيعة التغلي وليس لطرفة كما ذكر ،  
وذلك أن كلّيب بن ربيعة خرج يوماً في حياء فإذا  
هو بقبرة على يضا ، والأكثر في الرواية بمجرة  
على يضا ، فلما نظرت إليه صرّصرت وخفقت  
بمناجها ، فقال لها : أمين روعك ، أنت وببخك في  
ذمتي ! ثم دخلت فاقه البسوس إلى الحمى فكسرت  
البض فرماها كلّيب في صرعها . والبسوس : امرأة ،  
وهي خالة جساس بن مرة الشيباني ، فوثب جساس على  
كلّيب فقتله ، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني  
وائل بسببها أربعين سنة . والقنبرة : لغة فيها ،  
والجمع القنابر مثل العنصلاء والعنائل ، قال :  
والعامة تقول القنبرة ، وقد جاء ذلك في الرجز ،  
أنشده أبو عبيدة :

جاء الشتاء واجتال القنبر ،

وجعلت عين الحرور تسكر

أي بسكن حرها وتغيبو . والقنابر : قوم يتجمعون  
لجراً ما في الشباك من الصيد ؛ عمانيه ؛ قال العجاج :

كأننا نجتمعوا قنابراً

قنابراً : القنبر والقنابر : الصغير القصر .

قنابراً : رجل قنبر وقنابر : خبيس خامل .

قنابراً : اللب : القنبر المرأة التي لا تحيض .

قنابراً : القنطري : ثياب كتان بيض ، وفي التهذيب :  
ثياب بيض ، وأنشد :

كان لون القنبر في خصوصها ،

والقنطري البيض في تأزيرها

الجوهري : القنطرية ، بالضم ، ضرب من الثياب ؛

قال ابن الرقاع :

كان زور القنطرية علقت

بنادكها منه مجذع مقوم

قبعو : رأيت في نسختين من الأزهرى : رجل قنطري  
شديد على الأهل مجذع مي . الخلق ؛ قال : وقد جاء  
فيه حديث مرفوع لم يذكره ؛ والذي رأيت في غريب  
الحديث والأثر لابن الأثير رجل قنطري ، بتقديم  
العين على الباء ، والله أعلم .

قبعو : القنطري : الجمل العظيم ، والأنثى قنطرية .

والقنطري أيضاً : الفصل الميزول ؛ قال بعض

النحويين : ألف قنطري قسم ثالث من الألفات

الزوائد في آخر الكلام لا للتأنيث ولا للإلحاق . قال

الليث : وسألت أبا الدقيش عن تصغيره فقال :

قنطري ؛ ذهب إلى الترخيم . ورجل قنطري

وناقة قنطرية ، وهي الشديدة . الجوهري :

القنطري العظيم الخلق . قال المبرد : القنطري العظيم

الشديد ، والألف ليست للتأنيث وإنما زيدت

للتثنية بنات الحمة بينات السنة ، لأنك تقول

قنطرية ، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث

آخر ، فهذا وما أشبهه لا ينصرف في المعرفة وينصرف

في النكرة ، والجمع قنابري ، لأن ما زاد على أربعة

أحرف لا يثنى منه الجمع ولا التصغير حتى يرد إلى

الرباعي إلا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف

المدد واللين نحو أسطوانة وحانوت . وفي حديث

المفقود : فجاءني طائر كأنه جمل قنطري فصلني

على خافية من خوافيه ؛ القنطري : الضخم العظيم .

قنابراً : القنبر والقنابر : الرقيقة من العيش .

قنابراً : قنابراً : وقنابراً وقنابراً ، فهو قنابراً

وقنابراً وقنابراً ، وأقنابراً الرجل : افتقر ؛ قال :

له قَتَارٌ لَدَسَهُ ، وربما جعلت العرب الشحم والدس  
قَتَارًا ؛ ومنه قول الفرزدق :

إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الذَّرَى بِرَحَالِنَا ،  
وَكُلَّ قَتَارٍ فِي سُلَامَى وَفِي مُصَلَبِ

وفي حديث جابر ، رضي الله عنه : لا تُؤْذِرُ جَارَكَ  
بِقَتَارٍ قَدْرَكَ ؛ هو ريح القِدْر والشَّوَاء ونحوها  
وقَتِيرُ اللحم ' وقَتِيرٌ يَقْتِيرُ ، بالكسر ، وَيَقْتَرُ  
وقَتَرٌ : سطعت ريح قَتَارِهِ . وقَتَرٌ للأسد : وض  
له لحماً في الرُّبِيَّةِ يَجِدُ قَتَارَهُ . والقَتَارُ : ريب  
العُودِ الذي يُحْرَقُ قَبْدَحْنُ به ؛ قال الأزهري  
هذا وجه صحيح وقد قاله غيره ، وقال الفراء : هـ  
آخر رائحة العود إذا بُخِرَ به ؛ قاله في كتاب المصادر  
قال : والقَتَارُ عند العرب ريح الشَّوَاء إذا ضُهِبَ  
الجَمْرُ ، وأما رائحة العود إذا أُلقي على النار فإنه  
يقال له القَتَارُ ، ولكن العرب وصفت استطاب  
المُجْدِبِينَ رائحة الشَّوَاء أنه عندهم لشدة قَرَمِهِمْ  
أَسْكَه كرائحة العود لِطَبِيبِهِ في أنوفهم . والتَقْتِيرُ  
تَهْيِجُ القَتَارِ ، والقَتَارُ : ريح البَحُورِ ؛ قال طرفة  
حينَ قال القومُ في مَجْلِسِهِمْ :

أَقْتَارَ ذَلِكَ أَمَ رَبِيعُ قَطُرُ ؟

والقَطُرُ : العود الذي يُتَبَخَّرُ به ؛ ومنه قول  
الأعشى :

وَإِذَا مَا الدُّخَانُ نَشَبَ بِالْأَ

ثَغْرِ يَوْمًا بِشَنَوَةِ أَفْضَامَا

والأَفْضَامُ : العود الذي يوقد لِيُسْتَجَمَرَ به ؛  
ليبد في مثله :

وَلَا أَضِنُ بِمَغْبُوطِ السَّامِ ، إِذَا

كَانَ القَتَارُ كَمَا يُسْتَرْوَحُ القَطُرُ

قوله « وقتد اللحم الخ » بابه فرح وضرب ونصر كما في العاموس

لَكُمْ مَسْجِدُ اللَّهِ : المَزُورَانِ ، والحَصَى  
لَكُمْ قَبْضَةٌ مِنْ بَيْنِ أَنْتَرَى وَأَقْتَرَا

يريد من بين مَنْ أَنْتَرَى وَأَقْتَرَا ؛ وقال آخر :

وَلَمْ أَقْتَرِ لَدُنْ أَنِّي غَلَامٌ

وَقَتَرٌ وَأَقْتَرٌ ، كلاهما : كَقَتَر . وفي التنزيل العزيز :

وَالَّذِينَ إِذَا أَتَقَوْا لَمْ يُسِرُّوْا وَلَمْ يُعْتَرِوْا ، وَلَمْ يَقْتَرُوا ؛

قال الفراء : لَمْ يَقْتَرُوا عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنَ النِّفَقَةِ .

يقال : قَتَرٌ وَأَقْتَرٌ وَقَتَرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَتَرٌ عَلَى

عِيَالِهِ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتَرًا وَقَتَرًا أَيَضِيقُ عَلَيْهِمْ فِي

النِّفَقَةِ . وكذلك التَّقْتِيرُ والإِقْتَارُ ثلاث لغات . الليث :

القَتَرُ الرُّمَّةُ فِي النِّفَقَةِ . يقال : فلان لا يَنْفِقُ عَلَى

عِيَالِهِ إِلَّا رُمَةً أَي مَا يَمْسِكُ إِلَّا الرُّمَّةَ . ويقال :

إِنَّهُ لَتَقْتُورُ مَقْتَرًا . وَأَقْتَرُ الرَّجُلُ إِذَا أَقَلَّ ، فهو

مُقْتَرٌ ، وقَتِيرٌ فهو مَقْتُورٌ عَلَيْهِ . والمَقْتَرُ : عَاقِبُ

المُكْتَرِ . وفي الحديث : يَسْتَقِمُّ فِي بَدَنِهِ وَإِقْتَارًا فِي

رِزْقِهِ ؛ الإِقْتَارُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي الرِّزْقِ .

وبقال : أَقْتَرُ اللَّهُ رِزْقَهُ أَي ضَبَّطَهُ وَقَلَّه . وفي

الحديث : مُوسَى عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي

الْآخِرَةِ . وفي الحديث : فَأَقْتَرُ أَبَوَاهُ حَتَّى جَلَسَا مَعَ

الْأَوْفَاضِ أَي افْتَقَرَا حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْفُقَرَاءِ . والقَتَرُ :

ضِيقُ الْعَبَسِ ، وكذلك الإِقْتَارُ . وَأَقْتَرُ : قَلَّ مَالُهُ

وَلَهُ بَقِيَّةٌ مَعَ ذَلِكَ . والقَتَرُ : جَمْعُ القَتَرَةِ ، وَهِيَ

العَبْرَةُ ؛ ومنه قوله تعالى : وَجِئُوا يَوْمَئِذٍ بِهَا عَبْرَةً

تَرَاهُهَا قَتَرَةً ؛ عن أبي عبيدة ، وأنشد للفرزدق :

مُسَوِّجٌ بِرَدَاءِ الْمُلْكِ يَتَّبِعُهُ

مَوْجٌ ، تَرَى فَوْقَهُ الرِّبَابَ والقَتَرَا

التَّهْذِيبُ : القَتَرَةُ عَبْرَةٌ يعلوها سواد كاللُدْحَانِ ،

والقَتَارُ رِيحُ القِدْرِ ، وقد يكون من الشَّوَاءِ والعَظَمِ

المُحْرَقِ وريح اللحم المشوي . ولحم قَاتَرٍ إِذَا كَانَ

أخبر أنه يجود بإطعام اللحم في المحل إذا كان ربح  
قتر اللحم عند القمرين كرائحة العود يُبخر به .  
وكبابة مقتر، وقترت النار : دَخُنَتْ ، وأقترتها  
أنا ؛ قال الشاعر :

تراها ، الدهر ، مقترية كبابة ،  
ومفدح صفة ، فيها نبيع<sup>١</sup>  
وأقترت المرأة ، فهي مقترية إذا تبخرت بالعود .  
وفي الحديث : وقد خلقتهم قتر رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ؛ القتر : عبيرة الجليش ، وخلقتهم  
أي جاءت بعدهم .  
وقتر الصائد للوحش إذا دخن بأوبار الإبل لئلا  
يحد الصيد وجهه فيهرب منه .  
والقتر والقتر : الناحية والجانب ، لغة في القطر ،  
وهي الأفطار والأفطار ، وجمع القتر والقتر  
أقطار . وقتره : صرعه على قتره . وقتر فلان<sup>٢</sup>  
أي نبأ للقتال مثل تقطر . وقتر للأمر : نبأ له  
وغضب ، وقتره واستقتره : حاول خنله  
والاستيكان به ؛ الأخيرة عن الفارسي ، والثقاتر :  
الشغال ؛ عنه أيضاً ، وقد تقتر فلان عنا وتقطر  
ذا تنعنى ؛ قال الفرزدق :

وكنّا به مستنسين ، كأنه

أخ أو خليط عن خليط تقتر<sup>٣</sup>

القتر : المتكبر ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

نحن أجزنا كل ذيال قتر

في الحج ، من قبل دآدي المؤتير

قتر ما بين الأمرين وقتره : قدره . الليث :

قتر أن تدني متاعك بعضه من بعض أو بعض

قوله « ومقدح صفة » كذا بالأصل بتقديم الفاء على الحاء ولله  
محرف عن صفة الاء المعروف .

جوارناً قترى لها قتر<sup>٤</sup>

وقول ساعدة بن جؤية :

صبر لباستهم القتر مؤلب

القتر : مسامير الدرع ، وأراد به هنا الدرع نفسها .

وفي حديث أبي أمامة ، رضي الله تعالى عنه : من  
اطلّع من قتره ففقت عنه فهي هدوء ؛ القتر ،  
بالضم : الكوة النافذة وعين الثور وحلقة الدرع  
وبيت الصائد ، والمراد الأول .

وجوب قتر أي ثرس حسن التقدير ؛ ومنه قول

أَي كَقَبَلِ الْجَمْعِي :

دِرْعِي دِلَاصٌ سَكَّهَا سَكَّ عَجَبٌ ،  
وَجَوَّهَهَا الْقَانِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

وَالْفِتْرُ وَالْفِتْرَةُ : نِصَالُ الْأَهْدَافِ ، وَقِيلَ : هُوَ نِصْلٌ كَالزُّجِّ حَدِيدٌ الظَّرْفُ قَصِيرٌ نَحْوُ مَنْ قَدَرِ الْأَصْبَعِ ، وَهُوَ أَيْضاً التَّصَبُّ الَّذِي تَرْمِي بِهِ الْأَهْدَافُ ، وَقِيلَ : الْفِتْرَةُ وَاحِدٌ وَالْفِتْرُ جَمْعٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ النَّخْلَ :

إِذَا تَهَضَّتْ فِيهِ تَصَعَّدَ تَفْرُهَا ،

كَفَيْتِرِ الْغِلَاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيَابُهَا

الْجَوْهَرِي : وَالْفِتْرُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ نَحْوُ مِنَ الْمَرْمَةِ وَهِيَ سَهْمٌ مَهْدَفٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْاِقْتِنَارُ وَهِيَ سِهَامٌ صَغَارٌ ؛ يَقَالُ : أَغَالِيكَ إِلَى عَشْرِ أَوْ أَقْلَ وَذَلِكَ الْفِتْرُ بِلُغَةٍ هَذِيلٌ . يَقَالُ : كَمْ فَعَلْتُمْ فِتْرَكُمْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَهْدَى يَكْنُسُومُ ابْنُ أَنْهِي الْأَفْتَرَمَ لَتَنِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سِلَاحاً فِي سَهْمٍ لَعِيبٍ قَدْ رُكِبَتْ مِعْبَلَةٌ فِي رُغْظِهِ فَقَوْمٌ فَوْقَهُ ، وَقَالَ : هُوَ مُسْتَحْكِمُ الرِّصَافِ ، وَسَمَاءُ فِتْرَ الْغِلَاءِ . وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي وَالنَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ رَامِياً ، فَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، يَشُورُ نَفْسَهُ وَيَقُولُ لَهُ إِذَا رَفَعَ شَخْصَهُ : تَخْرِي دُونَ تَخْرُكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ يَقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيُ يُسَوِّي لَهُ النَّصَالَ وَيَجْمَعُ لَهُ السَّهَامَ ، مِنَ التَّقْشِيرِ ، وَهُوَ الْمُقَابَرَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَإِدْنَاهُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفِتْرِ ، وَهُوَ نِصْلُ الْأَهْدَافِ ، وَقِيلَ : الْفِتْرُ سَهْمٌ صَغِيرٌ ، وَالْغِلَاءُ مَصْدَرٌ غَالَى بِالسَّهْمِ إِذَا رَمَاهُ غَلْثَةً ؛ وَقَالَ أَبُو

حَنِيْفَةٌ : الْفِتْرُ مِنَ السَّهَامِ مِثْلُ الْفُطْبِ ، وَاحِدَتُهُ فِتْرَةٌ ؛ وَالْفِتْرَةُ وَالْمَرْوَةُ وَاحِدٌ .

وَابْنُ فِتْرَةٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَيْثُ إِلَى الصَّغَرِ مَا هُوَ لَا يَسْلُمُ مِنْ لَدَغِهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ يَكْتُرُ الْأَفْعَى ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الشُّبْرِ يَنْزُو ثُمَّ يَقَعُ ؛ سَمَرُ : ابْنُ فِتْرَةٍ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْطَوِي ثُمَّ تَنْزُو فِي الرَّأْسِ ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ فِتْرَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هُوَ أَغْتَبِيرُ الْوَلَدِ صَغِيرٌ أَرْقَطٌ يَنْطَوِي ثُمَّ يَنْفُزُ ذِرَاعاً أَوْ نَحْوَهَا ، وَهُوَ لَا يُجْرَى ؛ يَقَالُ : هَذَا ابْنُ فِتْرَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُ مِنْزَلٌ أَنْفُ ابْنِ فِتْرَةٍ يَقْتَرِي

بِهِ السَّمَّ ، لَمْ يَطْعُمُ نِقَاحاً وَلَا يَرَدَا

وَفِتْرَةٌ : مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرَفُ . وَأَبُو فِتْرَةٍ : كَتَبَتْهُ إِبْلِيسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْرَةٍ وَمَا وَلَدَ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ التَّاءِ ، اسْمٌ لِإِبْلِيسَ .

قَتْرُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفِتْرَةُ قِمَاشُ الْبَيْتِ ، وَنَصْفُهَا 'فِتْرَةٌ' ؛ وَاقْتَضَرْتُ الشَّيْءَ .

قَحْرُ : الْقَحْرُ : الْمُسْنُ فِيهِ بَقِيَّةٌ وَجَلَدٌ ، وَقِيلَ : إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمُسْنِ وَهَرِمَ ، فَهُوَ قَحْرٌ وَإِنْ قَحِرَ فَهُوَ ثَانٍ لِإِنْقَعَلَ الَّذِي قَدْ نَفَى سَبِيْبُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَظِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَمَلٌ قَحِرَ ، وَالْجَمْعُ أَقْفَرُ وَقَحُورٌ ، وَإِنْ قَحِرَ كَقَحِرَ ، وَالْأَشْيُ بِالْهَاءِ ، وَالْأَسْمُ الْقَحَارَةُ وَالْقَحُورَةُ . أَبُو عَمْرٍو : شَيْخٌ قَحِرَ وَقَهَبَ إِذَا أَسَنَّ وَكَبِرَ ، وَإِذَا ارْتَفَعَ الْجَمَلُ عَنْ الْعَوْدِ فَهُوَ قَحِرَ ، وَالْأَشْيُ قَحْرَةٌ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ غِيْرُهُ : هُوَ قَحَارِيَّةٌ . ابْنُ سِيْدِهِ الْقَحَارِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ كَالْقَحِرِ ، وَقِيلَ : الْقَحَارِيَّةُ مِنْهَا الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَقَالُ فِي قَوْلِهِ « وَاقْتَضَرْتُ الشَّيْءَ » عِبَارَةُ الْمَجْدِ وَاقْتَضَرْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتُهُ قَاشَ لَيْتِي ، وَاقْتَضَرْتُ التَّرَدُّدَ وَالْجَزْعَ .

الرجل إلا قحراً ، فأما قول رؤبة :

تهوي رؤوس الفاحرات القحراً ،  
إذا هوت بين المهنى والحنجرة

فعلى التشنيع ولا فعل له . قال الجوهرى : القحْرُ :  
الشيخ الكبير الهرم ، والبعر المسين ، ويقال للأنتى  
ناب ، وشارف ، ولا يقال قحرة ، وبعضهم يقوله .  
وفي حديث أمّ زرع : زرعى لحنم جمل قحراً ؛  
القحْرُ : البعر الهرم القليل اللحم ، أرادت أن  
زوجها هزيل قليل المال .

قحتر : الأزهرى : قحترت الشيء من يدي إذا  
ردّته .

قحور : القحْرُ : الضرب بالشيء اليابس على اليابس ؛  
قحرة يفحّره قحوراً .

قادر : القدير والقادر : من صفات الله عز وجل  
يكونان من القدرة ويكونان من التقدير . وقوله  
تعالى : إن الله على كل شيء قدير ؛ من القدرة ، فانه  
عز وجل على كل شيء قدير ، والله سبحانه مقدر كل  
شيء وقاضيه . ابن الأثير : في أسماء الله تعالى القادر  
والمقتدر والقدير ، فالقادر اسم فاعل من قدر  
يقدر ، والقدير فعيل منه ، وهو للمبالغة ، والمقتدر  
مفتعل من اقتدر ، وهو أبلغ .

التهذيب : الليث : القدر القضاء المؤقت . يقال :  
قدر الإله كذا تدبيراً ، وإذا وافق الشيء الشيء  
قلت : جاءه قدره . ابن سيده : القدر والقدر  
القضاء والحكم ، وهو ما يقدره الله عز وجل من  
القضاء ويحكم به من الأمور . قال الله عز وجل : إنا أنزلناه  
في ليلة القدر ؛ أي الحكم ، كما قال تعالى : فيها  
يفرق كل أمر حكيم ؛ وأنشد الأخفش لمهذبة بن

تخسرهم :

ألا يا لقومي للنوائب والقدر !  
وللأمر بأني المتر من حيث لا يدري !  
وللأرض كم من صالح قد تودأت  
عليه ، فوارثه بلماعة قفر  
فلا ذا جلال هبته جلاله ،  
ولا ذا صياح هن يتركن للفقر

تودأت عليه أي استوت عليه . واللماعة : الأرض التي  
يلتصع فيها السراب . وقوله : فلا ذا جلال انتصب  
ذا بإضمار فعل يفسره ما بعده أي فلا هبن ذا جلال ،  
وقوله : ولا ذا صياح منصوب بقوله يتركن .  
والضياح ، بفتح الصاد : الضيعة ، والمعنى أن المنايا  
لا تفعل عن أحد ، غنياً كان أو فقيراً ، جليل  
القدر كان أو ضيعاً . وقوله تعالى : ليلة القدر خير  
من ألف شهر ؛ أي ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ؛  
وقال الفرزدق :

وما صب رجلي في حديد مجاشع ،  
مع القدر ، إلا حاجة لي أريدها

والقدر : كالقدر ، وجمعها جميعاً أقنادر . وقال  
الليثاني : القدر الاسم ، والقدر المصدر ؛ وأنشد :

كل شيء حتى أخيك متاع ،  
ويقدر تفرق واجتماع

وأنشد في المفتوح :

قدر أحلك ذا النخيل ، وقد أرى ،  
وأليك ، ما لك ، ذو النخيل بدار

قال ابن سيده : هكذا أنشده بالفتح والوزن يقبل  
الحركة والسكون . وفي الحديث ذكر ليلة القدر ، وهي  
الليلة التي تقدر فيها الأرزاق وتغضى .

والقدريّة: قوم يحدّثون القدر، مؤلّدة. التهذيب: والقدريّة قوم ينسبون إلى التكذيب بما قدر الله من الأشياء، وقال بعض متكلميهم: لا يلزمنا هذا اللقب لأننا ننفي القدر عن الله عز وجل ومن أثبت فهو أولى به، قال: وهذا نحوه منهم لأنهم يثبتون القدر لأنفسهم ولذلك سموا، وقول أهل السنة إن علم الله سبق في البشر فعلمهم كفر من كفر منهم كما علم إيمان من آمن، فأثبت علمه السابق في الخلق وكتبه، وكلّ ميسر لما خلق له وكتب عليه. قال أبو منصور: وتقدير الله الخلق تبسيّر كلّ منهم لما علم أنهم صارون إليه من السعادة والشقاء، وذلك أنه علم منهم قبل خلقه إياهم، فكتب علمه الأزلي السابق فيهم وقدره تقديراً، وقدر الله عليه ذلك يقدره ويقدره قدراً وقدراً، وقدره عليه وله؛ وقوله:

من أيّ يوميّ من الموت أفرّ:

أيوم لم يقدر. أم يوم قدر؟

فإنه أراد النون الخفيفة ثم حذفها ضرورة فبقيت الراء مفتوحة كأنه أراد: يقدرن، وأنكر بعضهم هذا فقال: هذه النون لا تحذف إلا لكون ما بعدها ولا سكون ههنا بعدها؛ قال ابن جني: والذي أراه أنا في هذا وما علبت أن أحداً من أصحابنا ولا غيرهم ذكره، وبشبه أن يكونوا لم يذكروه للطنف، هو أن يكون أصله أيوم لم يقدر أم بسكون الراء للجزم، ثم لما جاورت الهزة المفتوحة وهي ساكنة، وقد أجرت العرب الحرف الساكن إذا جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك، وذلك قولهم فيما حكاه سيبويه من قول بعض العرب: الكمأة والمرأة، يريدون الكمأة والمرأة ولكن الميم والراء لما كانا ساكنتين، والمهزنان بعدها مفتوحتان، صارت

الفتحتان اللتان في المهزتين كأنهما في الراء والميم، وصارت الميم والراء كأنهما مفتوحتان، وصارت المهزتان لما قدرت حركاتهما في غيرهما كأنهما ساكنتان، فصار التقدير فيها امرأة وكمأة، ثم خففتا فأبدلت المهزتان ألفين لكونهما وانفتاح ما قبلهما، فقالوا امرأة وكمأة، كما قالوا في رأس وفأس لما خففتا: رأس وفأس، وعلى هذا حل أبو علي قول عبد يعوث:

وتضحك مني شينخة عيشية،

كان لم ترأ قبلي أسيراً بمائيا

قال: جاء به على أن تقديره مخففاً كان لم ترأ، ثم إن الراء الساكنة لما جاورت الهزة والمهزة متحركة صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهزة واللفظ بها لم ترأ، ثم أبدل الهزة ألفاً لكونها وانفتاح ما قبلها فصارت ترأ، فالألف على هذا التقدير بدل من الهزة التي هي عين الفعل، واللام محذوفة للجزم على مذهب التحقيق، وقول من قال: رأى يراً، وقد قيل: إن قوله ترأ، على التخييف السانع، إلا أنه أثبت الألف في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قول الآخر:

ألم يأتك، والأنباء تنسي،

بما لاقت لبون بني زياد؟

ورواه بعضهم ألم يأتك على ظاهر الجزم؛ وأنشده أبو العباس عن أبي عثمان عن الأصمعي:

ألا هل أأك والأنباء تنسي

وقوله تعالى: إلا أمرته قدرنا أنها لمن الغارين؛ قال الزجاج: المعنى علمنا أنها لمن الغارين، وقيل: تدبر أنها لمن الغارين أي الباقيين في العذاب. ويقال: استقدر الله خيراً، واستقدر الله خيراً سألَهُ أ

يَقْدِرُ لَهُ بِهِ ؛ قَالَ :

فَاسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا وَأَرْضَيْنَ بِهِ ،

فَبَيَّنَّا الْعُسْرَ إِذَا دَارَتْ مَيَاسِيرُ

وفي حديث الاستخارة : اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ  
أَي أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَلَيْهِ قُدْرَةً .

وَقَدَّرَ الرِّزْقَ يَقْدِرُهُ : قَسَمَهُ . وَالْقَدَرُ : وَالْقُدْرَةُ ١١

وَالْمِقْدَارُ : الْقُوَّةُ ؛ وَقَدَّرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ

وَقَدِرَ ، بِالْكَسْرِ ، قُدْرَةً وَقَدَارَةً وَقُدُورَةً

وَقَدَرُوا وَقَدَرَانًا وَقِدَارًا ؛ هَذِهِ عَنِ الْجَبَانِي ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : قَدَرَانًا ، وَاقْتَدَرَ وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ

وَأَقْدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمَاءُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرَةُ

وَالْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدِيرَةُ . وَيَقَالُ : مَا لِي عَلَيْكَ مَقْدَرَةٌ

وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدِيرَةٌ أَي قُدْرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الدَّامَةَ فِي الْحَلَقِ وَاللَّبَّةَ لِمَنْ

قَدَرَ أَي لِمَنْ أَمَكَّنَهُ الذَّبْحُ فِيهَا ، فَأَمَّا النَّادِي

وَالْمُتَرَدِّي فَأَيْنَ انْتَقَى مِنْ جَسَمِهَا ؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ :

الْمَقْدَرَةُ نَذْهَبُ الْحَفِظَةُ . وَالْإِقْدَارُ عَلَى

الشَّيْءِ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ ، وَالْقُدْرَةُ مُصْدَرُ قَوْلِكَ

قَدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ قُدْرَةً أَي مَلَكَهُ ، فَهُوَ قَادِرٌ

وَقَدِيرٌ . وَاقْتَدَرَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قَدَرًا . وَقَوْلُهُ :

عِنْدَ مَلِكِي مُقْتَدِرٌ أَي قَادِرٌ . وَالْقَدَرُ : الْغِنَى

وَالْيَسَارُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّهُ قُوَّةٌ .

وَبَنُو قَدَرَاءَ : الْمَيَاسِيرُ . وَرَجُلٌ ذُو قُدْرَةٍ أَي ذُو

يَسَارٍ . وَرَجُلٌ ذُو مَقْدَرَةٍ أَي ذُو يَسَارٍ أَيْضًا ؛

١١ قوله « والقدر والقدره الخ » عبارة الغاموس : والقدر النفي

واليسار والقوة كالقدرة والمقدرة مثلثة الدال والمقدار والقدارة

والقدورة والقذور بعضها والقدران بالكر والقدار ويكر

والاقتدار والقيل كضرب ونصر وفرح .

١٢ قوله « لمن قدر » أي لمن كانت الذبيحة في يده قدر على إيقاع

الذكاة بهذين الموضعين ، فاما اذا تدت البهيمة فحكها حكم الصيد

في أن مذهبه الموضع الذي أمام السهم أو السيف ، كذا جهامش

النهاية .

وَأَمَّا مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ فَاَلْمَقْدَرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، لَا  
غَيْرَ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَمَا يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ شَيْءٌ ،

فِيَا عَجَبًا لِمَقْدَرَةِ الْكِتَابِ !

وَقَدَرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مِقْيَاسُهُ . وَقَدَّرَ الشَّيْءَ

بِالشَّيْءِ يَقْدِرُهُ قَدَرًا وَقُدْرَةً : قَاسَهُ . وَقَادَرْتُ

الرَّجُلَ مِقْدَارَةً إِذَا قَاسَيْتَهُ وَفَعَلْتَ مِثْلَ فَعْلِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْمَعَانِي : أَحَدُهَا

الْتَرْتِيبُ وَالتَّفْكِيرُ فِي تَسْوِيةِ أَمْرٍ وَنَهْيِهِ ، وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ

بِعَلَامَاتٍ يَقْطَعُهُ عَلَيْهَا ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَنْوِيَّ أَمْرًا بِمَقْدَرِكَ

تَقُولُ : قَدَرْتُ أَمْرَ كَذَا وَكَذَا أَي نَوَيْتُهُ وَعَقَدْتُ

عَلَيْهِ . وَيَقَالُ : قَدَرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدِرُ لَهُ وَأَقْدُرُ

قَدَرًا إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ وَدَبَّرْتَهُ وَقَاسَيْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاقْدَرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ

الْحَدِيثَةَ السَّنَّ الْمُسْتَهِيَةَ لِلتَّظْهِيرِ أَي قَدَرُوا وَقَاسُوا

وَانْظُرُوهُ وَافْكِرُوا فِيهِ . شَمْسٌ : يَقَالُ قَدَرْتُ أَي

هَيَّأْتُ وَقَدَرْتُ أَي أَطَقْتُ وَقَدَرْتُ أَي مَلَكَتُ

وَقَدَرْتُ أَي وَقَّتُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَقَدَرْتُ لِلرَّوْدِ الْمُغْلَسِ عُذْوَةً ،

فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الْأَلْوَانِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَاقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا ،

إِنْ كُنْتَ بَوَّاتَ الْقَدَارَةِ

بَوَّاتٌ : هَيَّأَتْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اقْدُرْ بِذَرْعِكَ

بَيْنَنَا أَي أَبْصِرْ وَاعْرِفْ قَدْرَكَ . وَفَوَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ :

ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ بِأَمُوسَى ؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : عَلَى

مَوْعِدٍ ، وَقِيلَ : عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِيفِي إِذَاكَ ؛ هَذَا

عَنِ الزَّجَّاجِ . وَقَدَّرَ الشَّيْءَ : كَنَّا لَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :



قلت : هَجَدْنَا ، فقد طال السرى ،  
وقَدَرْنَا إنْ سَخَى الليل عقل

وقَدَرَ القومُ أمرهم يَقْدِرُونَهُ قَدَرًا : كَبَرُوهُ .  
وقَدَرْتُ عليه الثوبَ قدرًا فانتَدَرَ أي جاء على  
المقدار . ويقال : بين أرضك وأرض فلان ليلة قادرة  
إذا كانت ليلة السير مثل قاصدة ورافية ؛ عن يعقوب .  
وقَدَرَ عليه الشيء يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدَرًا وقَدَرًا  
وقَدَرَهُ : ضَبَعَهُ ؛ عن الحياثي . وفي التنزيل العزيز :  
على الموسعِ قَدَرُهُ وعلى المُقْتِرِ قَدَرُهُ ؛ قال  
الفراء : قرئ قَدَرُهُ وقَدَرُهُ ، قال : ولو نصب  
كان صواباً على تكرار الفعل في الية ، أي لِبُعْطِ  
الموسعِ قَدَرُهُ والمُقْتِرِ قَدَرُهُ ؛ وقال الأخفش :  
على الموسعِ قدره أي طاقته ؛ قال الأزهرى : وأخبرني  
المندرجي عن أبي العباس في قوله على المُقْتِرِ قَدَرُهُ  
وقَدَرُهُ ، قال : التثنية أعلى اللغتين وأكثر ، ولذلك  
اختير ؛ قال : واختار الأخفش التثنية ، قال : ولما  
اخترنا التثنية لأنه اسم ، وقال الكسائي : يقرأ بالتخفيف  
والتثنية وكلُّ صواب ، وقال : قَدَرَ وهو يَقْدِرُ  
مَقْدَرَةٌ ومَقْدَرَةٌ ومَقْدَرَةٌ وقَدَرَانًا وقَدَرَا  
وقَدَرَةً ، قال : كل هذا سماعه من العرب ، قال :  
ويَقْدِرُ لغة أخرى لقوم يَضُون الدال فيها ، قال :  
وأما قَدَرْتُ الشيء فأنا أَقْدِرُهُ ، خفيف ، فلم أسمع  
إلا مكسوراً ، قال : وقوله : وما قَدَرُوا اللهَ حقَّ  
قَدَرِهِ ؛ خفيف ولو ثَقُلَ كان صواباً ، وقوله : إننا  
كلُّ شيء خلقناه يَقْدِرُ ، مُثَقَّلٌ ، وقوله : فسالت  
أوديةً بقدرها ؛ مُثَقَّلٌ ولو خفف كان صواباً ؛ وأنشد  
بيت الفرزدق أيضاً :

وما صبَّ رجلي في خديدي مجاشع ،  
مع القَدَرِ ، إلا حاجةً لي أريدُها

وقوله تعالى : فَظَنُّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عليه ؛ يفسر  
بالقدرة ويفسر بالضيق ، قال الفراء في قوله عز وجل :  
وَذَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ  
عليه ؛ قال الفراء : المعنى ظن أن لن نقدر عليه  
من العقوبة ما قَدَرْنَا . وقال أبو الهيثم : روي أن  
ذهب مغاضباً لقومه ، وروي أنه ذهب مغاضباً لربه ؛  
فأما من اعتقد أن يونس ، عليه السلام ، ظن أن لن  
يقدر الله عليه فهو كافر لأن من ظن ذلك غير مؤمن  
ويونس ، عليه السلام ، رسول لا يجوز ذلك الظن  
عليه . قال المعنى : فظن أن لن نقدر عليه العقوبة  
قال : ويحتمل أن يكون تفسيره : فظن أن لن  
نضيقَ عليه ، من قوله تعالى : ومن قَدَرَ عليهِ  
رزقه ؛ أي ضيقَ عليه ، قال : وكذلك قوله : وأه  
إذا ما ابتلاه فَقَدَرَ عليه رزقه ؛ معنى فَقَدَرَ عليهِ  
فَضَيَّقَ عليه ، وقد ضيق الله علي يونس ، عليه السلام  
أشدَّ تَضْيِيقٍ ضَيَّقَهُ على مُعَذِّبٍ في الدنيا لأنه سبحانه  
في بطن حوت فصار مَكْظُومًا أَخَذَ في بطنِهِ  
بِكُظْمِهِ ؛ وقال الزجاج في قوله : فظن أن لن  
نَقْدِرَ عليه ؛ أي لن نَقْدِرَ عليه ما قَدَرْنَا ما  
كونه في بطن الحوت ، قال : ونَقْدِرُ بمعنى نَقْدِرُ  
قال : وقد جاء هذا في التفسير ؛ قال الأزهرى  
وهذا الذي قاله أبو إسحق صحيح ، والمعنى ما قَدَرَ  
الله عليه من التضييق في بطن الحوت ، ويجوز أن  
يكون المعنى لن نَضَيِّقَ عليه ؛ قال : وكل ذلك شأن  
في اللغة ، والله أعلم بما أراد . فأما أن يكون قوله  
لَنْ نَقْدِرَ عليه من القدرة فلا يجوز ، لأن من خ  
هذا كفر ، والظن شك والشك في قدرة الله تعالى  
كفر ، وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إلى  
هذا المثنأول ، ولا يتأول مثله إلا الجاهل  
بكلام العرب ولغاتها ؛ قال الأزهرى : سمع

المُسْتَدْرِى يَقُولُ : أَفَادَنِي ابْنُ الْبَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ؛ أَيِ لَنْ نَضِيقَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ الْأَخْفَشُ مَا مَعْنَى نَقْدَرِ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقُدْرَةِ إِلَى مَعْنَى فَظَنَّ أَنْ يَقْوَتْهَا وَلَمْ يَعْلَمْ كَلَامَ الْعَرَبِ حَتَّى قَالَ : إِنَّ بَعْضَ الْمَفْسِرِينَ قَالَ أَرَادَ الِاسْتِهْآمَ ، أَفَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ مَعْنَى نَقْدَرِ نَضِيقٌ لَمْ يَخْطِ هَذَا الْخَطَّ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ عَالِمًا بِقِيَاسِ النُّحُو ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ : مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ؛ أَيِ ضَيَّقَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَى رِزْقِهِ ؛ أَيِ ضَيَّقَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ، فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : قَرَأَهَا عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَدَرْنَا ، وَخَفَّفْنَا عَاصِمَ ، قَالَ : وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي التَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدًا لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : قَدَرْتُ عَلَيْهِ الْمَوْتَ ، وَقَدَرْتُ عَلَيْهِ الْمَوْتَ ، وَقَدَرْتُ عَلَيْهِ وَقَدَرْتُ ، وَاحْتِجَ الَّذِينَ خَفَفُوا فَقَالُوا : لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَقَالَ : فَنِعْمَ الْمُقَدَّرُونَ ، وَقَدْ تَجَمَّعَ الْعَرَبُ بَيْنَ الْفَتَنِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَهَمَّ الْكَافِرِينَ أَهْمِيهِمْ رُؤَيْدًا . وَقَدَرْتُ عَلَى عِبَادِهِ قَدَرًا : مِثْلُ قَتَرْتُ . وَقَدَرْتُ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقَهُ قَدَرًا : مِثْلُ قَتَرْتُ ؛ وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ تَقْدِيرًا وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ وَأَقْدَرُهُ قَدَرًا مِنَ التَّقْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي رُؤْيَا الْمَلَاحِلِ : صَوَّمُوا لِرُؤْيَا وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَا فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكَ فَاقْدَرُوا لَهُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكَ فَاكْمَلُوا الْعِدَّةَ ؛ قَوْلُهُ : فَاقْدَرُوا لَهُ أَيِ قَدَرُوا لَهُ عِدَّةَ الشَّهْرِ حَتَّى تَكْمُلُوهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَالْفُظَّانُ وَإِنْ اخْتَلَفَا بِرَجْعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَرِيحٍ أَنَّهُ فُسِّرَ قَوْلُهُ فَاقْدَرُوا لَهُ أَيِ قَدَرُوا لَهُ مَنَازِلَ الْقَبْرِ فَلَمَّا تَدَلَّكَم وَتَبَيَّنَ لَكُمْ أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ ، قَالَ : وَهَذَا خُطَابٌ لِمَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا

الْعِلْمَ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فَاكْمَلُوا الْعِدَّةَ خُطَابٌ الْعَامَّةِ الَّتِي لَا تَحْسَنُ تَقْدِيرَ الْمَنَازِلِ ، وَهَذَا نَظِيرُ النَّازِلَةِ تَنْزِلُ بِالْعَالِمِ الَّذِي أَمَرَ بِالِاجْتِهَادِ فِيهَا وَأَنْ لَا يُقْلَدَ الْعُلَمَاءُ أَشْكَالَ النَّازِلَةِ بِهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الصَّوَابُ كَمَا بَانَ لَهُمْ ، وَأَمَّا الْعَامَّةُ الَّتِي لَا اجْتِهَادَ لَهَا فَلَهَا تَقْلِيدُ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ قَالَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَنَّى :

كَيْلًا تَقْلَبُنَا طَامِعٌ بَغْيِيَّةٌ ،  
وَقَدْ قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ

فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا  
وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ  
وَأَكْثَرَ مِنَّا بِإِعْمَالٍ يَنْتَفِي الْعُلَى ،  
يُضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا ، وَهُوَ حَامِرُ

قَوْلُهُ : مَا هُوَ قَادِرُ أَيِ 'مُقَدَّرُ' ، وَثَقُلَ الرَّجُلُ ، بِالثَّاءِ : حَشَّهْهُ وَنَمَاتَ بَيْتَهُ ، وَأَرَادَ بِالثَّقَلِ هَهُنَا النِّسَاءَ أَيِ نِسَاؤُنَا وَنِسَاؤُهُمْ طَامِعَاتٌ فِي ظُهُورِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيِّينَ عَلَى صَاحِبِهِ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ جَارٍ عَلَى قَدْرِ الرَّحْمَنِ . وَقَوْلُهُ : وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ أَيِ يُسْتَلَبُ سِرْبَالَهُ وَهُوَ لَا يُنَاكِرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَصْرُوعٌ قَدْ قُتِلَ ، وَانْتَصَبَ سِرْبَالَهُ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِمُسْتَلَبَ ، وَفِي مُسْتَلَبَ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ بِهِ ، وَمَنْ رَفَعَ سِرْبَالَهُ جَعَلَهُ مَرْفُوعًا بِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ ضَمِيرًا . وَالْبَافِعُ : الْمُتَرَعَّرِعُ الدَّخْلُ فِي عَصْرِ شَبَابِهِ . وَالْدَارِعُ : اللِّبَاسُ الدَّرْعُ . وَالْحَامِرُ : الَّذِي لَا دَرَعَ عَلَيْهِ .

وَتَقْدَرُ لَهُ الشَّيْءُ أَيِ تَبَيَّنَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِخَارَةِ : فَاقْدَرُهُ لِي وَبَسِّرْهُ عَلَيَّ أَيِ اقْضِ لِي بِهِ وَهَيْشِهِ . وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَيِ هَيَّأْتُهُ .

وَقَدَرْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَمَقْدَرُهُ : مَبْلَغُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ؛ أَيِ مَا عَظَمُوا اللَّهَ

حق تعظيحه ، وقال الليث : ما وصفوه حق صِفَتِهِ ،  
والْقَدَرُ والقَدَرُ ههنا بمعنى واحد ، وقَدَرُ الله  
وقَدَرُهُ بمعنى ، وهو في الأصل مصدر .

والمِقْدَارُ : الموت . قال الليث : المِقْدَارُ اسم القَدَرِ  
إذا بلغ العبدُ المِقْدَارَ مات ؛ وأنشد :

لو كان تخلفك أو أمانك هائباً  
بشراً سيواك ، لتهايك المِقْدَارُ

يعني الموت . ويقال : إنما الأشياء مقادير لكل شيء  
مِقْدَارُهُ داخل . والمِقْدَارُ أيضاً : هو المِنْدَازُ ، تقول :  
ينزل المطر بمِقْدَارِ أي بقدَرٍ وقَدَرٍ ، وهو مبلغ الشيء .  
وكل شيء 'مُقْتَدِرٌ' ، فهو الوَسْطُ . ابن سيده :  
والمُقْتَدِرُ الوسط من كل شيء . ورجل 'مُقْتَدِرٌ'  
الحَلَقُ أي وَسْطُهُ ليس بالطويل والقصير ، وكذلك  
الوَعِلُ والطبي ونحوهما . والقَدَرُ : الوسط من  
الرحال والسروج ونحوهما ؛ تقول : هذا سرجٌ قَدَرٌ ،  
يخفف ويثقل . التهذيب : سرجٌ قادرٌ قاتِرٌ ، وهو  
الواقى الذي لا يَغْيِرُ ، وقيل : هو بين الصغير والكبير .  
والقَدَرُ : قِصْرُ العُنُقِ ، قَدَرٌ قَدَرًا ، وهو أقدرُ ؛  
والأَقْدَرُ : القصير من الرجال ؛ قال صخرُ القتيبيِّ  
بصف صائدٍ ويذكرُ عُوْلًا قد وردت لتسرب الماء :

أَرَى الأيامَ لا تُثْبِتِي كرمياً ،  
ولا الوَحْشَ الأَوَايدَ والثَّعْمَا  
ولا عُصْناً أَوَايدَ في مَخْوَرٍ ،  
كسِينٍ على فَراسِنِها خِدَامَا  
أَتَبَحُّ لها أَقْيَدِرُ ذو حَشِيفٍ ،  
إذا سامتْ على المَلَقَاتِ سامَا

معنى أتبح : أقدر ، والصير في لما يعود على العضم .  
والأَقْيَدِرُ : أراد به الصائد . والحشيف : الثوب

الحَلَقُ . وسامت : مرَّتْ ومضت . والمَلَقَاتُ :  
جمع مَلَقَةٍ ، وهي الصخرة المساء . والأوَايدُ : الوحوش  
التي تَأْبَدَّتْ أي توحشت . والعضم : جمع أَغْصَمَ  
وعَصَاء : الوَعِلُ يكون بذراعيه بياض . والجِدَامُ :  
الخلاخيلُ ، وأراد الخطوط السوداء التي في يديه ؛  
وقال الشاعر :

رَأَوْكَ أَقْيَدِرَ حِينَزَ قَرَّةٍ

وقيل : الأَقْدَرُ من الرجال القصير العنق . والثَّدَارُ :  
الرُبْعَةُ من الناس . أبو عمرو : الأَقْدَرُ من الحبل  
الذي إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه ؛ قال رجل  
من الأنصار ، وقال ابن بري : هو عدي بن خروشة  
الحطيمي :

وبكشيف نخوة المختال عشي  
جرازٍ ، كالعقيقَةِ ، إن لقيتْ  
وأَقْدَرُ مشرف الصَّهَوَاتِ ساطِ  
كثيبتٍ ، لا أحمق ولا سثيبت

النخوة : الكبر . والمختال : ذو الجلاء . والجراز :  
السيف الماضي في الضربة ؛ شبهه بالعقيقة من البرق  
في لَمَعَانِهِ . والصهوات : جمع صهوة ، وهو موضع  
السيّار من ظهر الفرس . والثيبت : الذي يقصُرُ  
حافرا رجليه عن حافري يديه بخلاف الأَقْدَرِ .  
والأحمق : الذي يطبِقُ حافرا رجليه حافري  
يديه ، وذكر أبو عبيد أن الأحمق الذي لا يعرُقُ ،  
والثيبت المتور ، وقيل : الأَقْدَرُ الذي يجاوزُ  
حافرا رجليه مواقع حافري يديه ؛ ذكره أبو عبيد  
وقيل : الأَقْدَرُ الذي يضع رجليه حيث ينبغي .  
والقَدَرُ : معروفة أنشأ وتصغيرها قَدِيرٌ ، بلا  
هاء على غير قياس . الأزهري : القَدَرُ مؤنثة عند  
جميع العرب ، بلا هاء ، فإذا صغرت قلت لها قَدِيرٌ

الجزائر هو الذي يلي جزر الجزائر وطنجنا ،  
قال مهلهل :

إنا لنضرب بالصورم هامها ،  
ضرب القدار نقيعة القدم

القدم : جمع قادم ، وقيل هو الملك . وفي حديث  
عيسى مولى أبي اللحم : أمرني مولاي أن أقدر لحيا  
أي أطبخ قدراً من لحم .

والقدار : الغلام الخفيف الروح الثفيف .  
والقدار : الحية ، كل ذلك بتخفيف الدال . والقدار :  
التعبان العظيم .

وفي الحديث : كان يتقدر في مرضه أبن أنا اليوم ،  
أي يقدر أيام أزواجه في الدور عليهن .  
والقدرة : القارورة الصغيرة .

وقدار بن سالف : الذي يقال له أحمر غود عافر  
فاقة صالح ، عليه السلام ، قال الأزهرى : وقالت  
العرب للجزائر قدار تشبهاً به ، ومنه قول مهلهل :  
ضرب القدار نقيعة القدم

اللحياني : يقال أقمت عنده قدر أن يفعل ذلك ،  
قال : ولم أسمعهم يطرحون أن في المواقيت إلا حرفاً  
حكاه هو والأصمعي ، وهو قولهم : ما قدمت عنده  
الأربنت أعقد شمني . وقيدار : اسم .

قدحور : أقدره للشر : تها ، وقيل : تها للشراب  
والقتال ، وهو القندر . والقندر : السبي  
الخلق . وذهبوا شعايل بقدره وقندر  
أي بحيث لا يقدر عليهم ، عن اللحياني ، وقيل :  
إذا قرعوا .

قدو : القدر : خد النظافة ؛ وشي قدر بين  
القدرة . قدر الشيء وقدر وقدر وقدر يقدر  
قدارة ، فهو قدر وقدر وقدر وقدر ، وقد

وقد ير ، بالماء وغير الماء ، وأما ما حكاه ثعلب من  
قول العرب ما رأيت قدراً غلاً أسرع منها فإنه ليس  
على تذكير القدر ولكنهم أرادوا ما رأيت شيئاً غلاً ؛  
قال : ونظيره قول الله تعالى : لا يحل لك النساء  
من بعد ، قال : ذكر الفعل لأن معناه معنى شيء ،  
كأنه قال : لا يحل لك شيء من النساء . قال ابن  
سيده : فأما قراءة من قرأ : قتاده الملائكة ، فلما  
بناه على الواحد عندي كقول العرب ما رأيت قدراً  
غلاً أسرع منها ، ولا كقوله تعالى : لا يحل لك  
النساء من بعد ، لأن قوله تعالى : قتاده الملائكة ،  
ليس بجحد فيكون شيء مقدر فيه كما قدر في ما  
رأيت قدراً غلاً أسرع ، وفي قوله : لا يحل لك  
النساء ، ولما استعمل تقدير شيء في النفي دون الإيجاب  
لأن قولنا شيء عام لجميع المعلومات ، وكذلك النفي  
في مثل هذا أهم من الإيجاب ، ألا ترى أن قولك :  
ضربت كل رجل ، كذب لا محالة ؟ وقولك : ما  
ضربت رجلاً قد يجوز أن يكون صدقاً وكذباً ، فعلى  
هذا ونحوه يوجد النفي أهم من الإيجاب ، ومن النفي  
قوله تعالى : لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ، ولما  
أراد لن ينال الله شيء من لحومها ولا شيء من  
دمائها ؛ وجنع القدر قدور ، لا يكسر على  
غير ذلك .

وقدر القدر يقدرها ويقدرها قدراً : طبخها ،  
واقندر أيضاً بمعنى قدر مثل طبخ واطبخ .  
ومرق مقدر وقدير أي مطبوخ . والقدير :  
ما يطبخ في القدر ، والافتدار : الطبخ فيها ،  
ويقال : أنقذروا أم تشتروا . الليث : القدير  
ما طبخ من اللحم بتوابل ، فإن لم يكن ذا  
توابل فهو طبخ . واقندر القوم : طبخوا في  
قدر . والقدار : الطبخ ، وقيل الجزائر ، وقيل

قَذَرَهُ قَذَرًا وَتَقَذَّرَهُ وَاسْتَقَذَّرَهُ . الليث : يقال قَذَرْتُ الشيء ، بالكسر ، إذا استقذرتَه وتَقَذَّرْتُ منه ، وقد يقال للشيء القَذِيرُ قَذَرٌ أيضًا ، فمن قال قَذَرٌ جملة على بناء فَعِيل من قَذَرٍ يَقْذَرُ ، فهو قَذَرٌ ، ومن جزم قال قَذَرٌ يَقْذَرُ قَذَارَةً ، فهو قَذَرٌ .

وفي الحديث : اتقوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها ؛ قال خالد بن جبنة : القاذورة التي نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيئ ؛ ورجل قَذَرٌ وقَذَرٌ . ويقال : أَقْذَرْتُنا يا فلان أي أضجرتنا . ورجل مَقْذَرٌ : مُتَقَذِّرٌ . والقذورُ من النساء : المتنجسة من الرجال ؛ قال :

لقد زادني حُبًّا لِسَمَاءٍ أَمَّا  
عُيُوفٌ لِإِصْهَارِ اللَّثَامِ ، قَذُورُ

والقذورُ من النساء : التي تنزه عن الأقدار . ورجل مَقْذَرٌ : يجتنبه الناس ، وهو في شعر المهدي . ورجل قَذُورٌ وقاذُورٌ وقاذورةٌ : لا يحاط الناس . وفي الحديث : ويبقى في الأرض شرارُ أهلها تَكْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عز وجل ؛ أي يكره خروجهم إلى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك ، كقوله تعالى : كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ . يقال : قَذَرْتُ الشيء أَقْذَرُهُ إذا كَرِهْتَهُ واجتنبته . والقذورُ من الإبل : المتنجسة . والقذورُ والقاذورةُ من الإبل : التي تَبْرُكُ ناحية منها وتُسَبِّعُ وتُثَاوِرُها عند الحلب ، قال : والكنُوفُ مثلها إلا أنها لا تسبَّع ؛ قال الحطَّيئة يصف إبلا عازبة لا تسمع أصوات الناس :

إذا بَرَسَتْ لم يُؤْذِها صوتُ سامِرٍ ،  
ولم يَقْصُ عن أدنى المخاض قَذُورُها

أبو عبيد : القاذورة من الرجال الفاحش السيء الخلق . الليث : القاذورة الغيورُ من الرجال . ابن سيده : والقاذورة السيء الخلق الغيور ، وقيل : هو المشتَقَرُ . وذو قاذورة : لا يُحَالُ الناسُ لسوء خُلُقِهِ ولا يَنَازِلُهُمْ ؛ قال مُسْتَمٌ بنُ ثَوْبَرَةَ يرثي أخاه :

فإن تَلَقَّه في الشُّرب ، لا تَلَقَ فاحِشًا  
على الكاسِ ، ذا قاذُورَةٍ مَثَرِيحًا

والقاذورة من الرجال : الذي لا يبالي ما قال وما صنع ؛ وأشد :

أَصَعْتُ إِلَيْهِ نَظَرَ الْحَسِيِّ ،  
مَخَافَةَ مِنْ قَذِيرٍ حَسِيٍّ

قال : والقذيرُ القاذورةُ ، عن ثاقبة وقحلا . وقال عبد الوهاب الكلبي : القاذورة المشتطرسُ ، وهو الذي يَقْذَرُ كلَّ شيء ليس بنظيف . أبو عبيدة : القاذورة الذي يتقذر الشيء فلا يأكله . وروي أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى تُمَلَّفَ . القاذورة هنا : الذي يَقْذَرُ الأشياء ، وأراد بعلمها أن تُطْعِمَ الشيء الطاهر ، والهاء للبالغة . وفي حديث أبي موسى في الدجاج : رأيتَه يأكل شيئاً فَقَذَرْتُهُ أي كرهتُ أَكَلَهُ كَأَنَّهُ رَأَى يأكل القَذَرُ . أبو الهيثم : يقال قَذَرْتُ الشيء أَقْذَرُهُ قَذَرًا ، فهو مَقْذُورٌ ؛ قال العجاج :

وقَذَرِي ما ليس بالمَقْذُورِ

يقول : صِرْتُ أَقْذَرُ ما لم أَكُنْ أَقْذَرُهُ في الشباب من الطعام . ولما رَجَمَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مَاعِزَ بنَ مالك قال : اجتنبوا هذه القاذورة يعني الزنا وقوله ، صلى الله عليه وسلم : من أَصاب من هَذِ القاذورة شيئاً فَلْيَسْتَتِرْ بِشَرِّهِ الله ؛ قال ابن سيده

مُتَنَفِّخاً شَبَهَ الْغَضَبَانَ ، وهو بالذال والذال جميعاً ؛ قال الأصمعي : سألت تَخْلَفًا الْأَحْمَرَ عنه فلم يَنْتَهياً له أن يُخْرِجَ تَقْسِيمَهُ بلفظ واحد ، وقال : أما رأيت سِنُوراً مُتَوَحَّشاً في أصل رافُود ؟ وأنشد الأصمعي لعمر بن جَبِيل :

مثل الشَّبِيخِ الْمُتَفَذِّحِ الْبَاذِي ،  
أوفى على رُبَاوَةٍ يُبَاذِي

ابن سيده : الْقِنْدَحَرُ والمُتَفَذِّحُ المنهي للسباب المُعْدُّ للشر ، وقيل المُتَفَذِّحُ العابسُ الوجه ؛ عن ابن الأعرابي .

وذهبوا سَعَالِيلَ بِقَذْحَرَةٍ وَقِنْدَحَرَةٍ أَي بحيث لا يُقْدَرُ عليهم ؛ عن الليثاني ، وهو بالذال أيضاً .

قذعو : المُتَفَذِّعُ مثل المُتَفَذِّحِ : المتعرض للقوم ليدخل في أرمهم وحديتهم . واقتذعَ نحوهم بِقَذْعٍ : رمى بالكلمة بعد الكلمة وتَرَخَّفَ لآلِهم .

قذمو : القَذْمُورُ : الحيوان من الفِضَّةِ .

قور : القُرُ : البرْدُ عامةً ، بالضم ، وقال بعضهم : القُرُ في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف ، يقال : هذا يومٌ ذو قُرٍّ أَي ذو برْدٍ .

والقِرَّةُ : ما أصاب الإنسانَ وغيره من القُرِّ . والقِرَّةُ أيضاً : البرد . يقال : أشدُّ العطشِ حرَّةً على قِرَّةٍ ، وربما قالوا : أجِدُّ حرَّةً على قِرَّةٍ ، ويقال أيضاً : ذهبَ قِرَّتُها أَي الوقتُ الذي يأتي فيه المرضُ ، والماءُ ثالعةً ، ومثَّلُ العربُ للذي يُظْهَرُ خلاف ما يُضْمَرُ : حرَّةً تحت قِرَّةٍ ، وجعلوا الحارَّ الشديدَ من قولهم استَحَرَّ القتلُ أَي اشتدَّ ، وقالوا : أسْحَنَ اللهُ عينه ! والقُرُ : اليوم البارد . وكلُّ باردٍ : قُرٌّ .

ابن السكيت : القَرُورُ الماء البارد يغسل به . يقال :

أَرَاهُ عَنِ بَهِ الزَّنا وَسَاءَ قاذُورَةٌ كَمَا سَاءَ اللهُ عِزُّ وَجَلٍ فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا . وقال ابن الأثير في تفسيره : أَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ حَدٌّ كَالزَّنا وَالشُّرْبِ . ورجل قاذُورَةٌ : وهو الذي يَتَّبِعُ بِالنَّاسِ وَيَجْلِسُ وَحده . وفي الحديث : اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقاذُورَةَ الَّتِي نَهَى اللهُ عَنْهَا . قال ابن الأثير : القاذورة ههنا الفعل القبيح والقول السيئ . وفي الحديث : هَلَكَ الْمُتَفَذِّرُونَ يعني الذين يَأْتُونَ الْقاذُورَاتِ .

ورجل قَذْرَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ : يتزده عن الملائم ملائم الأخلاق ويكرها .

وقذُورُ : اسم امرأة ؛ أنشد أبو زياد :

وإني لأَكْنِي عَنْ قَذُورٍ بغيرها ،  
وأَغْرِبُ أحياناً بها فأُصَارِحُ

وقَيْدَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : وهو أبو العرب ، وفي التهذيب : قَيْدَارٌ ، وهو جدُّ العرب ، يقال : بنو بنت ابن إِسْمَاعِيلَ . وفي حديث كعب : قال الله تعالى لِرُومِيَّةَ : إِنِّي أَنفِيسٌ بِعِزِّي لَأَهْبَنُ سَيْتِكَ لِبَنِي قاذِرٍ أَي بَنِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عليهما السلام ، يريد العرب . وقاذِرُ : اسم ابن إِسْمَاعِيلَ ، ويقال له قَيْدَرُ وقَيْدَارُ .

قذحو : أبو عمرو : الاقْتِذِرُ حَرَارُ سَوْءِ الْخُلُقِ ؛ وأنشد :

في غير تَعَنُّفٍ وَلَا اقْتِذِرْ حَرَارِ  
وقال آخر :

ما لَكَ ، لَا جُزِيَّتَ غَيْرَ شَرٍّ !

من قاعدٍ في البيت مُقَذِّحٍ

الأصمعي : ذهبوا قَذْحَرَةً ، بالذال ، إذا تفرَّقوا من كل وجه . النضر : ذهبوا قَذْحَرَةً وَقِنْدَحَةً ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه .

والمُتَفَذِّحُ : المنهي للسباب والشر نراه الدُّهْرَ

قد افتررت به وهو البرود، وقتر يومئذ من القتر.  
وقتر الرجل: أصابه القتر. وأقتره الله: من القتر،  
فهو مقترود على غير قياس كأنه بني على قتر، ولا  
يقال قتره. وأقتر القوم: دخلوا في القتر. ويوم  
مقروء وقتر وقار: بارد. وليلة قترية وقارة أي  
باردة؛ وقد قترت تقتر وقتر قترًا. وليلة ذات  
قتر أي ليلة ذات برد؛ وأصابنا قترية وقرة،  
وطعام قار.

ودوي عن غير أنه قال لابن مسعود البديري: بلغني  
أنك ثقي، ول حارها من تولي قارها؛ قال  
شمر: معناه ول شرها من تولي خيرها وول  
شديديتها من تولي هيئتها، جعل الحر كتابة عن الشر،  
والشدة والبرد كتابة عن الخير والمخير. والقار:  
فاعل من القتر البرد؛ ومنه قول الحسن بن علي في  
جلد الوليد بن عتبة: ول حارها من تولي قارها،  
وامتنع من جلده. ابن الأعرابي: يوم قتر ولا أقول  
قار ولا أقول يوم حر. وقال: تحرقت الأرض واليوم  
قتر. وقيل لرجل: ما نشر أسنانك؟ فقال: أكل  
الحار وشرب القار. وفي حديث أم زرع: لا  
حر ولا قتر؛ القتر: البرد؛ أرادت أنه لا ذو  
حر ولا ذو برد فهو معتدل، أرادت بالحر والبرد  
الكتابة عن الأذى، فالحر عن قليله والبرد عن كثيره؛  
ومن حديث حذيفة في غزوة الحندق: فلما أخبرته  
خير القوم وقترت قترت، أي لما سكنت  
وجدت مس البرد. وفي حديث عبد الملك بن عمير:  
لقرص برقي بأبطح قري؛ قال ابن الأثير:  
سئل شمر عن هذا فقال: لا أعرفه إلا أن يكون من  
القتر البرد. وقال اللحياني: قتر يومئذ يقتر،  
ويقتر لغة قليلة.  
والقاررة: ما بقي في القدر بعد العرف منها.

وقتر القدر يقترها قترًا: قرغ ما فيها من الطبيعة  
وصب فيها ماء باردًا كيلا تحترق. والقرة والقرو  
والقراوة والقراوة والقرودة، كلته: اسم ذلك الماء  
وكل ما لترق بأسفل القدر من مرق أو حطام  
قابله يحترق أو سن أو غيره: قرة وقار  
وقررة، بضم القاف والراء، وقرة، وتقررة  
واقترها: أخذها وائتد بها. يقال: قد افتررت  
القدر وقد قترتها إذا طبخت فيها حتى يلبص  
بأسفلها، وأقترتها إذا نعت ما فيها بما لصق بها  
عن أبي زيد.

والقر: صب الماء دفعة واحدة. وتقررت الإبل  
صبت بولها على أرجلها.

وتقررت: أكلت اليبس فتقرت أبوالها  
والاقترار: أن ناكل الناقة اليبس والحبة فيتعق  
عليها الشحم فتبول في رجلها من حشوة بولها  
ويقال: تقرت الإبل في أسوقها، وقرت تقر  
تملست ولم تمل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حتى إذا قرت ولما تقر،  
وجهرت أجنة، لم تجهر

ويروى أجنة. وجهرت: كسحت. وأجنة  
منغرة، ومن روى أجنة أراد أمواها مندفة،  
التشبيه بأجنة الحوامل. وقترت الناقة ببولها تقر  
إذا رمت به قرة بعد قرة أي دفعة بعد دفعة  
خائراً من أكل الحبة؛ قال الرازي:

ينشقن قضاض بول كالصبر،  
في منخرنه، قرراً بعد قرراً

قرراً بعد قرراً أي حشوة بعد حشوة ونشقة  
نشقة. ابن الأعرابي: إذا لعت الناقة فهي لما  
وقارح، وقيل: إن الاقترار السن، تقول

اَقْتَرَّتِ النَّاقَةُ سَمِيَتْ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِي  
يَصِفُ ظِلِيَّةً :

بِهَ أَبَيْلَتْ شَهْرِي رَبِيعٍ كَلَامَهَا ،

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا وَأَقْتَارُهَا

نَسْؤُهَا : بَدَأَ سَمْنَهَا ، وَذَلِكَ لِمَا يَكُونُ فِي أَوَّلِ  
الرَّبِيعِ إِذَا أَكَلَتِ الرُّطْبُ ، وَأَقْتَارُهَا : نَهَايَةُ سَمْنَهَا ،  
وَذَلِكَ لِمَا يَكُونُ إِذَا أَكَلَتِ الْبَيْسَ وَبَزُورَ الصَّحْرَاءِ  
فَعَقَّدَتْ عَلَيْهَا الشَّحْمَ .

وَقَرَّ الْكَلَامُ وَالْحَدِيثُ فِي أَذْنِهِ بِقَرَّهِ قَرَّآ : قَرَّعَهُ  
وَصَبَّهُ فِيهَا ، وَقِيلَ هُوَ إِذَا سَارَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْقَرَّ تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي أُذُنِ الْأَبْكَمِ حَتَّى يَفْهَمَهُ .  
شَرَّ : قَرَّرْتُ الْكَلَامَ فِي أَذْنِهِ أَقَرَّهُ قَرَّآ ، وَهُوَ  
أَنْ تَضَعَ فَاهُ عَلَى أَذْنِهِ فَتَجْهَرُ بِكَلَامِكَ كَمَا يَفْعَلُ بِالْأَصْمِ ،  
وَالْأَمْرُ : قَرَّ . وَيَقَالُ : أَقَرَّرْتُ الْكَلَامَ لِفُلَانٍ إِقْرَارًا  
أَيَّ يَبْنِيهِ حَتَّى عَرَفَهُ .

وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : يَأْتِي الشَّيْطَانُ فَيَنْسَعُ  
الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيُغَيِّرُهَا فِي أَذْنِهِ كَمَا 'تَقَرَّ'  
الْقَارُورَةُ إِذَا أْفَرِغَ فِيهَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : فَيَغْدِفُهَا فِي أُذُنِ  
وَلَيْسَ كَقَرَّ الدَّجَاةِ ؛ الْقَرَّ : تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي  
أُذُنِ الْمَخَاطَبِ حَتَّى يَفْهَمَهُ .

وَقَرَّ الدَّجَاةُ : صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْ ، يَقَالُ : قَرَّرْتُ  
تَقَرَّ قَرَّآ وَقَرِيرًا ، فَإِنْ رَدَّدَتْهُ قُلْتُ : قَرَّرْتُ  
قَرَّرَةً ، وَرَوَى : كَقَرَّ الرِّجَاةِ ، بِالزَّايِ ، أَيْ  
كَصَوْتِهَا إِذَا صَبَّ فِيهَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَنْزِلُ  
الْمَلَائِكَةُ فِي الْعَمَانِ وَهِيَ السَّحَابُ فَيَتَحَدَّثُونَ مَا عَلِمُوا  
بِهِ بِمَا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْأَمْرِ ، فَيَأْتِي الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ فَيَسْمَعُ  
الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيُغَيِّرُهَا فِي أَذْنِهِ كَمَا 'تَقَرَّ'  
الْقَارُورَةُ إِذَا أْفَرِغَ فِيهَا مَا هِيَ كَذَبِي . وَالْقَرَّ : الْقَرُوجُ .  
وَأَقْتَرَّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ : اغْتَسَلَ . وَالْقَرُورُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ

يُغْتَسَلُ بِهِ . وَأَقْتَرَّرْتُ بِالْقَرُورِ : اغْتَسَلْتُ بِهِ .  
وَقَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقَرُّهُ : صَبَّ . وَالْقَرَّ : مَصْدَرُ قَرَّ  
عَلَيْهِ كَثَلُوا مَاءً يَقَرُّهَا قَرَّآ ، وَقَرَّرْتُ عَلَى رَأْسِهِ  
دَلُوءًا مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ أَيْ صَبَبْتُهُ .

وَالْقَرَّ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ ، تَقُولُ مِنْهُ قَرَّرْتُ  
بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، أَقَرَّهُ قَرَارًا وَقَرَّرْتُ أَيْضًا ،  
بِالْفَتْحِ ، أَقَرُّ قَرَارًا وَقُرُورًا ، وَقَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ  
وَيَقَرُّ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَعْنَى أَنْ  
فَعَلَ يَفْعُلُ هُنَا أَكْثَرُ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ قَرَارًا  
وَقُرُورًا وَقَرَّآ وَتَقَرُّرًا وَتَقَرُّرًا ، وَالْأَخِيرَةُ سَادَةٌ ؛  
وَأَسْتَقَرَّ وَتَقَارَّ وَأَقْتَرَّ فِيهِ وَعَلَيْهِ وَقَرَّرَهُ وَأَقَرَّهُ  
فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ . وَفُلَانٌ مَا يَسْتَقَارُ فِي مَكَانِهِ أَيْ مَا  
يَسْتَقِرُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَقَرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبَرِّ  
وَالزَّكَاةِ ، وَرَوَى : قَرَّتْ أَيَّ اسْتَقَرَّتْ مَعَهَا  
وَقَرَّرَتْ بِهَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبَرِّ ، وَهُوَ  
الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْحَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ  
مَذْكُورَةٌ مَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ  
قَمْتُ أَيَّ لَمْ أَلْبَسْتُ ، وَأَصْلُهُ أَتَقَارَّرُ ، فَأَدْغَمْتَ الرَّاءَ  
فِي الرَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ نَائِلِ مَوْلَى عُثْمَانَ : قَلْنَا لِرَبَاحِ  
ابْنِ الْمُغَشَّرِ : عَثْنَا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ أَيْ أَهْلِ  
الْحَضَرِ الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَنَازِلِهِمْ لَا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الَّذِينَ  
لَا يَزَالُونَ مُتَنَقِّلِينَ . أَلْبَسْتُ : أَقَرَّرْتُ الشَّيْءَ فِي  
مَقَرِّهِ لِيَقَرَّ . وَفُلَانٌ قَارٌّ : سَاكِنٌ ، وَمَا يَسْتَقَارُ فِي  
مَكَانِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ؛ أَيْ  
قَرَارٌ وَثَبُوتٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِكُلِّ نَبَلٍ مُسْتَقَرٌّ ؛  
أَيْ لِكُلِّ مَا أَنْبَأْتُمْ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَايَةَ وَنَهَايَةَ تَوْنِهِ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ؛  
أَيْ لِمَكَانٍ لَا تَجَاوِزُهُ وَقَفًّا وَحَلًّا وَقِيلَ لِأَجَلٍ قَدَرُهَا .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَرْنَ وَقِرْنَ ، هُوَ كَقَوْلِكَ تَطْلُنَ  
وَطْلُنَ ؛ فَقَرْنٌ عَلَى أَقَرَّوْنَ كَطْلُنَ عَلَى



الأملس الذي لا شيء فيه .

والقرارة والقرار : ما قرأ فيه الماء . والقرار والقرارة من الأرض المطئن المستقر ، وقيل : هو القاع المستدير ، وقال أبو حنيفة : القرارة كل مطئن اندفء إليه الماء فاستقر فيه ، قال : وهي من مكارم الأرض إذا كانت سهولة . وفي حديث ابن عباس وذكر علياً فقال : علمني إلى علمه كالقرارة في المشعشع المطر القرارة المطئن من الأرض وما يستقر فيه ماء المطر وجعها القرار . وفي حديث مجي بن يعمر ولحقت طائفة بقرار الأودية .

وفي حديث الزكاة : يطبخ له يقاع قرقر ، هـ المكان المستوي . وفي حديث عمر : كنت زميداً في غزوة قرقر الكدور ، هي غزوة معروفة والكدور : ماء لبني سليم . والقرقر : الأرض المستوية ، وقيل : إن أصل الكدور طير فخر به موضع أو الماء بها ، وقول أبي ذؤيب :

بقرار قيعان سقاها وابل  
وإيه ، فأتجهم برهة لا يفلح

قال الأصمعي : القرار هنا جمع قرارة ، قال ابن سيده : وإنما حمل الأصمعي على هذا قوله فيه ليضيف الجمع إلى الجمع ، ألا ترى أن قراراً هنا كان واحداً فيكون من باب سكر وسكة لأضاً مفرداً إلى جمع ؟ وهذا فيه ضرب من التناكر والتنافه ابن شميل : 'بطون' الأرض قرارها لأن الماء يست فيها . ويقال : القرار مستقر الماء في الروضة . الأعرابي : المقررة الحوض الكبير يجمع فيه الماء والقرارة القاع المستدير ، والقرقرة الأرض الما ليست بجيدة واسعة ، فإذا اتسعت غلب عليها التذكير فقالوا قرقر ، وقال عبيد :

أظللن وقرن على أقرن كظللن على  
أظللن . وقال الفراء : قرن في بيوتكن ، هو من الوقر . وقرأ عاصم وأهل المدينة : وقرن في بيوتكن ، قال ولا يكون ذلك من الوقر ولكن يرى أنهم إنما أرادوا : وأقرن في بيوتكن ، فحذف الراء الأولى وحولت فتحها في القاف ، كما قالوا : هل أحسنت صاحبك ، وكما يقال فظلمت ، يريد فظلمتكم ، قال : ومن العرب من يقول : وأقرن في بيوتكن ، فإن قال قائل : وقرن ، يريد وأقرن فتحول كسرة الراء إذا أسقطت إلى القاف ، كان وجهاً ، قال : ولم نجد ذلك في الوجهين مستعملاً في كلام العرب إلا في فعلتكم وفعلت وفعلتن ، فأما في الأمر والنهي والمستقبل فلا ، إلا أنه جواز ذلك لأن اللام في النسوة ساكنة في فعلتن ويفعلن فجاز ذلك ، قال : وقد قال أعرابي من بني تميم : ينحطن من الجبل ، يريد ينحططن ، فهذا يقوي ذلك . وقال أبو الهيثم : وقرن في بيوتكن ، عندي من القرار ، وكذلك من قرأ : وقرن ، فهو من القرار ، وقال : قررت بالمكان أقره وقررت أقره .

وقاره 'مقارنة' أي قرأ معه وسكن . وفي حديث ابن مسعود : قاروا الصلاة ، هو من القرار لا من الوقر ، ومعناه السكون ، أي اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تغيثوا ، وهو تفاعل ، من القرار . وتقرير الإنسان بالشيء : جعله في قراره ، وقررت عنده الخبر حتى استقر .

والقرور من النساء التي تقر لما يصنع بها لا قررة المقبل والمراد : عن الحياتي ، كأنها تقر وتسكن ولا تتغير من الرية . والقرقر : القاع الأملس ، وقيل : المستوي

ويقال للرجل : قَرَّ قَرَّ أَي قَرَّ واسكن .

قال ابن سيده : وقَرَّتْ عنه تَقَرَّرَ ؛ هذه أعلى عن ثعلب ، أعني فَعِلْتُ تَفْعَلُ ، وقَرَّتْ تَقَرُّ قَرَّةً وقَرَّةً ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وقال : هي مصدر ، وقَرُّوْا ، وهي ضدٌ سَخِنْتُ ، قال : ولذلك اختار بعضهم أن يكون قَرَّتْ فَعِلْتُ ليجيء بها على بناء ضدها ، قال : واختلفوا في اشتقاق ذلك فقال بعضهم : معناه بَرَدَتْ وانقطع بكاؤها واستحارها بالدمع فإن للسرور دَمْعَةٌ باردةٌ وللحزن دَمْعَةٌ حارة ، وقيل : هو من القَرار ، أي رَأَتْ ما كانت متشوقة إليه فَقَرَّتْ ونامت . وأَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ وبَعَيْنَهُ ، وقيل : أعطاه حتى تَقَرَّ فلا تَطْشَحَ إلى من هو فوقه ، ويقال : حتى تَبْرُدَ ولا تَسْخَنَ ، وقال بعضهم : قَرَّتْ عَيْنُهُ مأخوذ من القَرُّور ، وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح ، وقيل : هو من القَرار ، وهو الهدوء ، وقال الأصمعي : أبود الله دَمَعْتُهُ لَأَن دَمَعَتِ السُّرُورُ باردة . وأَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ : مشتق من القَرُّور ، وهو الماء البارد ، وقيل : أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ أي صادفت ما يرضيك فتَقَرَّرَ عَيْنَكَ من النظر إلى غيره ، ورضي أبو العباس هذا القول واختاره ، وقال أبو طالب : أَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ أَنَامَ اللهُ عَيْنَهُ ، والمعنى صادف سروراً يذهب سهره فينام ؛ وأنشد :

أَقَرَّ به مواليك العيون

أي نامت عيونهم لما ظفروا بما أرادوا . وقوله تعالى : فكلني واشربي وقَرِّني عَيْنًا ؛ قال الفراء : جاء في التفسير أي طيبي نفساً ، قال : ولما نصب العين لأن الفعل كان لها فصيrote للمرأة ، معناه لِيَقَرَّ عَيْنَكَ ، فإذا 'حول' الفعل' عن صاحبه نصب صاحب الفعل على التفسير . وعين قَريرةٌ : قارةٌ ، وقَرَّتها : ما قَرَّتْ به . والقَرَّةُ : كل شيء قَرَّتْ به عينك ، والقَرَّةُ :

تَوْخِي رَابعها في قَرَّ قَرَّ ضاحي  
قال : والقَرَّ قَرَّ مثل القَرَّ قَرَّ سواء . وقال ابن أحمر : القَرَّةُ وسطُ القاعِ وسطُ الغائطِ المكانُ الأَجْرَدُ منه لا شجر فيه ولا كفٌ ولا حجارة ، إنما هي طين ليست بجبل ولا قَفْنٍ ، وعَرَضَها نحو من عشرة أذرع أو أقل ، وكذلك طولها ؛ وقوله عز وجل : ذاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ؛ هو المكان المطبق الذي يستقر فيه الماء . ويقال للروضة المنخفضة : القَرارة . وصار الأمر إلى قَرارِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ : تَنَاهَى وثبت . وقولهم عند شدة تصيبهم : صابتْ بَقَرٌ أي صارت الشدةُ إلى قَرارِها ، وربما قالوا : وَقَعَتْ بَقَرٌ ، وقال ثعلب : معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي . أبو عبيد في باب الشدة : صابتْ بَقَرٌ إذا زلت بهم شدة ، قال : ولما هو مَثَلُ الأصمعي : وقع الأمرُ بَقَرُهُ أي بَسُتَقَرَّهُ ؛ وأنشد :

لَعَنَرَكْ ، ما قلني على أهله بَجَرٌ ،

ولا مُقَصِّرٌ ، يوماً ، فَيَأْتِيَنِي بَقَرٌ

أي بَسُتَقَرَّهُ ؛ وقال عدي بن زيد :

تَوَجَّيْها ، وقد وَقَعَتْ بَقَرٌ ،

كما تَوَجَّوْا أصاغرها عَتِيبٌ

ويقال للثائر إذا صادف تَأَرَّهَ : وَقَعَتْ بَقَرُكَ أي صادفَ فؤادَكَ ما كان مُتَطَلِّعاً إليه فَتَقَرَّ ؛ قال الشماخ :

كأنها وابنَ أيامٍ نُؤِثُّهُ ،

من قَرَّةِ العَيْنِ ، بِجَنَابِ كِبابِؤِذٍ

أي كأنها من رضاها بمرئعها وترك الاستبدال به بجَنَابِ نَوْبٍ فَاخِرٍ فيها مسروران به ؛ قال المنذري : لغرض هذا القول على ثعلب فقال هذا الكلام أي سَكَّنَ اللهُ عَيْنَهُ بالنظر إلى ما يجب .

مصدر قَرَّت العين قَرَّةً . وفي التنزيل العزيز : فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قَرَّةٍ أعَيْنَ ؛ وقرأ أبو هريرة : من قَرَّاتٍ أعَيْنَ ، ورواه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث الاستسقاء : لو رآك لقَرَّتْ عيناه أي لَسَرَّ بذلك وقَرَحَ ، قال : وحقيقته أبردَ الله كَمَفَّةٍ عَيْنَهُ لأن دَمْعَةَ الفرح باردة ، وقيل : أَقَرَّ الله عينك أي بَلَغَكَ أُمْنِيَّتَكَ حتى تَرْضَى نَفْسَكَ وتَسْكُنَ عَيْنُكَ فلا تَسْتَشْرِفُ إلى غيره ؛ ورجل قَرِرَّ العين وقَرِرَّتْ به عيناً فأنا أَقَرُّ وقَرِرَّتْ أَقِرُّ وقَرِرَّتْ في الموضع مثلها . ويوم القَرَّ : اليوم الذي يلي عيد النحر لأن الناس يَقْرَءُونَ في منازلهم ، وقيل : لأنهم يَقْرَءُونَ بِمَنَى عن كراع ، أي يسكنون ويقبضون . وفي الحديث : أَفْضَلُ الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القَرَّ ؛ قال أبو عبيد : أراد بيوم القَرَّ القَدَمَ من يوم النحر ، وهو حادي عشر ذي الحجة ، سمي يوم القَرَّ لأن أهل المَوَاسِمِ يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من الحج ، فإذا كان الغد من يوم النحر قَرَّوا بِمَنَى فسمي يوم القَرَّ ؛ ومنه حديث عثمان : أَقِرُّوا أَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ أي سَكَنُوا الذَّبَاحَ حَتَّى تَقَارِقَهَا أرواحها ولا تَعْجَلُوا سَلَخَهَا وتَطْعِمَهَا . وفي حديث البراق : أنه استعصَبَ ثم اِرْقَضَ وأَقَرَّ أي سَكَنَ وانقاد .

ومَقَرَّ الرحم : أَخْرَجَهَا ، ومُسْتَقَرَّ الحَسَلُ منه . وقوله تعالى : فمستقر ومستودع ؛ أي فلكم في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع ، وقرئ : فمستقر ومستودع ؛ أي مستقر في الرحم ، وقيل : مستقر في الدنيا موجود ، ومستودع في الأصلاب لم يخلق بَعْدُ ؛ وقال الليث : المستقر ما ولد من الخلق وظهر على الأرض ، والمستودع ما في الأرحام ، وقيل :

مستقرها في الأصلاب ومستودعها في الأرحام ، وسأني ذكر ذلك مستوفى في حرف العين ، إن شاء الله تعالى ، وقيل : مُسْتَقَرٌّ في الأحياء ومستودع في الشرى .

والقارورة : واحدة القوارير من الزجاج ، والعرب تسمي المرأة القارورة وتكني عنها بها . والقارور : ما قَرَّ فيه الشراب وغيره ، وقيل : لا يكون إلا من الزجاج خاصة . وقوله تعالى : قوارير قوارير من فضة ؛ قال بعض أهل العلم : معناه أواني زجاج في بياض الفضة وصفاء القوارير . قال ابن سيده : وهذا حسن ، فأما من أُلْحِقَ الألف في قوارير الأخيرة فإنه زاد الألف لتَعْدِلَ رُؤُوس الآي . والقارورة : حِدَّةُ العين ، على التشبيه بالقارورة من الزجاج لصفائها وأن المتأمل يرى شخصه فيها ؛ قال رؤبة :

قد قَدَحَتْ من سَلْبِيهِنَّ سَلْباً  
قارورة العين ، فصارت وقباً

ابن الأعرابي : القوارير شجر يشبه الدُّلْبَ تُعْمَلُ منه الرِّحَالُ والموائد . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأنجشة وهو يحدو بالنساء : رِفْقاً بالقوارير ؛ أراد ، صلى الله عليه وسلم ، بالقوارير النساء ، شبهن بالقوارير لضعف عزائهن وقلة دوامهن على العهد ، والقوارير من الزجاج يُسْرَعُ إليها الكسر ولا تقبل الجبر ، وكان أنجشة يحدو بهن ركابتهن ويرتجز بنسب الشعر والرجز وراهن ، فلم يؤمن أن يصيبهن ما يسمعن من رفق الشعر فيهن أو يقع في قلوبهن حُداؤه ، فأمر أنجشة بالكف عن نشيد وحداثة حذار صَبَوْتِهِنَّ إلى غير الجميل ، وقيل أراد أن الإبل إذا سمعت الحداة أسرع في المشي واشتدت فأزعجت الراكب فأتعبته فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة . وواحدة

القوارير : قارورة ، سبت بها لاستقرار الشراب فيها .  
وفي حديث علي : ما أصبت منذُ وليت علي إلا  
هذه القويريرة أهداها إلي الذهقان ؛ هي صغير  
قارورة . وروي عن الخطيب أنه نزل بقوم من  
العرب في أهله فسمع شبانهم يتعثون فقال : أغثوا  
أغاثي شبانكم فإن الغناة رقية الزنا . وسبع سليمان  
ابن عبد الملك غناة راكب ليلاً ، وهو في مضرب  
له ، فبعث إليه من يحضره وأمر أن يخضى وقال : وما  
ما تسمع أنش غناة إلا صبت إليه ، قال : وما  
شبهته إلا بالفعل بوسل في الإبل يهدر فيهن  
فيضبعهن .

والاقترار : تتبع ما في بطن الوادي من باقي  
الرطب ، وذلك إذا هاجت الأرض وبقيت متونها .  
والاقترار : استقرار ماء الفحل في رحم الناقة ؛ قال  
أبو ذؤيب :

فقد مار فيها نسوها واقتراها

قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا ، اللهم إلا أن  
يكون مصدراً وإلا فهو غريب ظريف ، وإنما عبر  
بذلك عنه أبو عبيد ولم يكن له مثل هذا علم ،  
والصحيح أن الاقترار تنبعها في بطون الأودية  
النبات الذي لم تصبه الشمس . والاقترار : الشبع .  
وأقرت الناقة : ثبت حملها . واقتتر ماء الفحل في  
الرحم أي استقر . أبو زيد : اقتار ماء الفحل في الرحم أن  
تبول في رجلها ، وذلك من نخورة البول بما جرى  
في لحمها . تقول : قد اقتترت ، وقد اقتتر المال إذا  
شبع . يقال ذلك في الناس وغيرهم . وناقة مقر :  
عقدت ماء الفحل فأمكنه في رحمها ولم تلحقه .  
والإقرار : الإذعان للحق والاعتراف به . أقر  
بالحق أي اعترف به . وقد قرره عليه وقرره  
بالحق غيره حتى أقر .

والقر : مركب الرجال بين الرخل والشرج ،  
وقيل : القر المودج ؛ وأنشد :

كالقر ناست فوقه الجزاير

وقال امرؤ القيس :

فلما تريني في رحالة جابر  
على حرج كالقر تخفق أكفاني

وقيل : القر مركب للنساء .

والقرار : الغنم عامة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أمرعت في قرار ،

كأنما ضارري

أردت با جعار

وخض نعلب به الضأن . وقال الأصمعي : القرار  
والقرارة التقدير ، وهو ضرب من الغنم قصر  
الأرجل قباج الوجوه . الأصمعي : القرار التقدير من  
الشاء وهي صفار ، وأجود الصوف صوف التقدير ؛  
وأنشد لعلي بن عبدة :

والمال صوف قرار يلعبون به ،

على نقادته ، واف ومجلوم

أي يقل عند ذا ويكثر عند ذا .

والقر : الحسا ، واحدا قره ؛ حكاه أبو حنيفة ؛  
قال ابن سيده : ولا أدري أي الحسا عن أحسا  
الماء أم غيره من الشراب . وطوى الثوب على  
قره : كقولك على غرة أي على كثره ، والقر  
والقر والمقر : كسر طي الثوب .

والمقر : موضع وسط كاطمة ، وبه قبر غالب أبي  
الفرزدق وقبر امرأة جبر ؛ قال الراعي :

فصبعن المقر ، وهن خوص ،

على روج يقبلن المتحار

وقيل : المقرّ ثنية كاطمة . وقال خالد بن جبلة :  
زعم السبيري أن المقرّ جبل لبني نيم .  
وقرّت الداجحة تقرّ قرّاً وقرّيراً : قطعت  
صوتها وقرّ قرّت ردّدت صوتها ؛ حكاه ابن سيده  
عن المروني في الغربيين .

والقرية : الحوصلة مثل الجريّة . والقرّ :  
القرّوجة ؛ قال ابن أحمر :

كالقرّ بين قواديم زغر

قال ابن بري : هذا العجّز متغير ، قال : وصواب  
إنشاد البيت على ما روته الرواة في شعره :

حلقت بنو غزوان جؤجؤه  
والرأس ، غير قنار ع زغر

قبطل دفتاه له حرساً ؛  
ويطلّ بلبجته إلى النحر

قال هذا يصف ظلياً . وبنو غزوان : حمّ من الجن ،  
يريد أن جؤجؤ هذا الظلم أجرب وأن رأسه أفرع ،  
والزغر : القليلة الشعر . ودفتاه : جناحاه ،  
والهاء في له ضمير البيض ، أي يجعل جناحيه حرساً  
ليضه ويضه إلى نحره ، وهو معنى قوله يلبجه إلى  
النحر .

وقرّى وقرّان : موضعان .

والقرقرة : الضحك إذا استغرب فيه ودجّع .  
والقرقرة : الهدير ، والجمع القراقر . والقرقرة :  
دعاء الإبل ، والإنفاض : دعاء الشاة والحبر ؛ قال  
شطانط :

ربّ عجوز من متير سهبرة ،

علمتها الإنفاض بعد القرقرة

أي سبيتها فحوّلتها إلى ما لم تعرفه . وقرقر البعير

قرقرة : هدير ، وذلك إذا هدّل صوته ودجّع  
والاسم القرقار . يقال : يبعير قرقار الهدير صافي  
الصوت في هديره ؛ قال حميد :

جاءت بها الوراد يحنجر بيننا  
سدى ، بين قرقار الهدير ، وأعجبنا

وقولهم : قرقار ، يُبيّن على الكسر وهو معدول  
قال : ولم يسمع العدل من الرباعي إلا في عرعار  
وقرقار ؛ قال أبو النجم الجليلي :

حتى إذا كان على مطار  
يُمناه ، والبُسرى على الثرثار

قالت له ربح الصبا : قرقار ،  
واختلط المعروف بالإنكار

يريد : قالت للسحاب قرقار كأنه يأمر السحاب  
بذلك . ومطار والثرثار : موضعان ؛ يقول :  
إذا صار بُني السحاب على مطار وبُسراه على الثرثار  
قالت له ربح الصبا : صب ما عندك من الماء مقتر  
بصوت الرعد ، وهو قرققرته ، والمعنى ضربته رعد  
الصبا فدرّ لها ، فكانت قالت له وإن كانت لا تقول  
وقوله : واختلط المعروف بالإنكار أي اختلط  
عرف من الدار بما أنكر أي جلّ الأرض كلّ  
المطر فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره  
والقرقرة : نوع من الضحك ، وجعلوا حكاية صوت  
الريح قرقاراً . وفي الحديث : لا بأس بالتسم ما  
يقرّقر ؛ بالقرقرة : الضحك العالي . والقرقرة :  
لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر  
والقرقرة : من أصوات الحمام ، وقد قرقر  
قرقرة وقرقريراً نادراً ؛ قال ابن جني : القرقرة  
فعليل ، جعله رباعياً ، والقرقارة : إناة ، سمى  
بذلك لقرقرتها .

وجمعه قَراقرير ؛ ومنه قول النابغة :

قَراقريرُ النَبيطِ على التلالِ

وفي حديث صاحب الأُخذودِ : اذْهَبُوا فاحْبِلُوهُ  
في قَرَقُورٍ ؛ قال : هو السفينة العظيمة . وفي  
الحديث : فلَذا دَخَلَ أَهْلَ الجَنَةِ الجَنَةَ رَكِبَ شَهادَةُ  
البحر في قَراقريرٍ من دُرٍّ . وفي حديث موسى ، عليه  
السلام : رَكِبُوا القَراقريرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ  
فِرْعَوْنَ بَنَّا بَوْتَ موسى .

وقَراقريرُ وقَرَقَرى وقَرَوَرى وقَرَّانُ وقَراقريرُ ؛  
مواضع كلها بأعيانها معروفة . وقَرَّانُ : قرية بالهامة  
ذات نخل وسُيُوحٍ جارِبةٍ ؛ قال علقمة :

'سَلَاةٌ كَعَصَا الشَّهْدِيِّ 'نُظْلٌ' لَهَا

'ذُو فَيْسَةٍ' مِنْ تَوَى قَرَّانٍ ، مَعْنَجُومٌ

ابن سيده : قَراقريرُ وقَرَقَرى ، على فَعْلَلِي ،  
موضعان ، وقيل : قَراقريرُ ، على فَعَالِل ، بضم  
القاف ، اسم ماء بعينه ، ومنه غَزَاةُ قَراقريرٍ ؛ قال  
الشاعر :

وَهُمْ صَرَبُوا بِالْحِنْوِ ، حِنْوُ قَراقريرٍ ،

'مُقَدِّمَةٌ' الْهَامُزُزِ حَشَى تَوَلَّتْ

قال ابن بري : البيت للأعشى ، وصواب إنشاده :  
'مُ' ضَرَبُوا ؛ وقوله :

فَدَى لَبْنِي دُحْلَ بْنَ سَبْبانٍ نَاقَتِي ،

وَرَاكِبُهَا يَوْمَ الْفَقَاءِ ، وَقَلَّتْ

قال : هذا يذكر فعل بني ذهل يوم ذي قار وجعل  
النصر لهم خاصة دون بني بكر بن وائل . والهامزُزُ :  
رجل من العجم ، وهو قائد من قُؤاد كِسْرى .  
وقَراقريرُ : خلف البصرة ودون الكوفة قريب من  
ذي قار ، والضبير في قلت يعود على الفدية أي قتلُ  
لهم أن أقدِّمهم بنفسِي وناقَتِي . وفي الحديث ذكر

وقَرَقَرَّ الشَّرابُ في حلقة : صَوْتُ . وقَرَقَرَّ  
بطنه صَوْتُ . قال شمر : القَرَقَرَّةُ قَرَقَرَّةُ  
البطن ، والقَرَقَرَّةُ نحو القَهْقَهَةِ ، والقَرَقَرَّةُ قَرَقَرَّةُ  
الحمام إذا هَدَرَ ، والقَرَقَرَّةُ قَرَقَرَّةُ الفصل إذا  
هَدَرَ ، وهو القَرَقَريرُ .

ورجل 'قَراقريري' : جَهِيرُ الصوت ؛ وأنشد :

فَد كان هَدَّاراً قَراقريرياً

والقَراقريرُ والقَراقريري : الحَسَنُ الصوت ؛ قال :

فِيها عِشاشُ المَهْهُدِ القَراقريرِ

ومنه : حادِ قَراقريرُ وقَراقريريٌ جيد الصوت من  
القَرَقَرَّةِ ؛ قال الراجز :

أَصْبَحَ صَوْتُ عامِرٍ صَلياً ،

من بعدِ ما كان قَراقريرياً ،

فمن يُنادي بعدَكَ المَطِيّاً ؟

والقَراقريرُ : فرس عامر بن قيس ؛ قال :

وكانَ حَدَّاءَ قَراقريرياً

والقَراقريري : الحَضَرِيُّ الذي لا يَنْتَجِعُ يكون  
من أهل الأمصار ، وقيل : إن كل صانع عند العرب  
قَراقريري . والقَراقريري : الحَيَّاطُ ؛ قال الأعشى :

يَشِقُّ الأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا ،

كَشَقِّ القَراقريري ثُوبَ الرُّدْنِ

قال : يريد الحَيَّاطُ ؛ وقد جعله الراعي قَصَّاباً فقال :

وَدَّارِي سَلَخْتُ الجِلْدَ عَنْهُ ،

كَمَا سَلَخَ القَراقريري الإهابا

ابن الأعرابي : يقال للخياط القَراقريري والفُضُولِي ،  
وهو البَيطَرُ والشَّاصِرُ .

والقَرَقُورُ : ضرب من السفن ، وقيل : هي السفينة  
لعظيمة أو الطويلة ، والقَرَقُورُ من أطول السفن ،

قِرَاقِرٌ ، بضم القاف الأولى ، وهي مفاضة في طريق  
الجامعة قطعها خالد بن الوليد ، وهي بفتح القاف ،  
موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي ، عليهما  
السلام . والقِرْقَرَةُ : الظهر . وفي الحديث : ركب  
أنا علياً قِرْقَرَةً لم يبق منه إلا قِرْقَرُهَا أي  
ظهرها .

والقِرْقَرَةُ : جلدة الوجه . وفي الحديث : فإذا  
قِرْبُ المَهْلُ منه سَقَطَت قِرْقَرَةُ وجهه بحكاية  
ابن سيده عن الغربيين الهروي . قِرْقَرَةُ وجهه أي  
جلدته . والقِرْقَرُ من لباس النساء ، شبهت بشرة  
الوجه به ، وقيل : إنما هي قِرْقَرَةُ وجهه ، وهو ما  
تَقَرَّقَ من محاسنه . ويروى : قِرْوَةُ وجهه ،  
بالفاء ، وقال الزمخشري : أراد ظاهر وجهه وما بدا  
منه ، ومنه قيل للصحراء البازة : قِرْقَرُ . والقِرْقَرُ  
والقِرْقَرَةُ : أرض مطبنة لينة .

والقِرْقَرَتَانِ : الغداة والعشي ، قال لبيد :

وَجَوَارِنُ بَيْضٍ وَكُلُّ طَيْرَةٍ ،

يَعْدُو عَلَيْهَا الْقِرْقَرَتَيْنِ ، غلامٌ

الجَوَارِنُ : الدروع . ابن السكيت : فلان يأتي  
فلاناً القِرْقَرَتَيْنِ أي يأتيه بالغداة والعشي .

وأبواب بن القِرْقَرِيَّةِ : أحدُ الفصحاء . والقِرْقَرَةُ :  
الضفدعة . وقِرْقَرَانُ : اسم رجل . وقِرْقَرَانُ في شعر  
أبي ذؤيب : اسم وادٍ . ابن الأعرابي : القِرْقَرَةُ  
نصغير القُرَّة ، وهي ناقة تؤخذ من المَعْنَم قبل قصة  
الغنائم فتنحر وتصلح ويأكلها الناس يقال لها قِرْقَرَةُ  
العين . قال ابن الكلبي : عُيِّرَت هَوَازِنُ وبنو أسد  
بأكل القُرَّة ، وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا  
رؤوسهم يمتنوا ووضع كل رجل على رأسه قبضةً  
دقيقاً فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق  
ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقيس

يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفعون  
بالدقيق ، وأنشد لمعاوية بن أبي معاوية الجرمي :

أَلَمْ تَرَ جِرْماً أَنَجَدْتَ وَأَبُوكُمْ ،

مَعَ الشَّعْرِ ، فِي قَصِّ الْمَلْبَدِ ، سَارِعٌ

إِذَا قُرَّةٌ جَاءَتْ يَقُولُ : أَصِيبُ بِهَا

سِوَى الْقَتْلِ ، إِنِّي مِنْ هَوَازِنَ ضَارِعٌ

التَهْذِيبُ : اللَّيْثُ : العرب تخرج من آخر حروف  
من الكلمة حرفاً مثلها ، كما قالوا : رَمَادٌ رَمْدَدٌ ،  
ورجل رَعِشٌ رَعَشِيشٌ ، وفلان دَخِيلٌ فُلَانٌ  
ودَخُلُله ، والياء في رَعَشِيشٍ مَدَّةٌ ، فإن جعلت  
مكانها ألفاً أو واواً جاز ، وأنشد يصف لبلاً وشربها :

كَأَنَّ صَوْتَ جِرْ عَيْنِ الْمُتَحَدِّرِ

صَوْتُ سِفْرَاقٍ ، إِذَا قَالَ : قِرْدٌ

فأظهر حرفي التضعيف ، فإذا صرّفوا ذلك في الفعل  
قالوا : قِرْقَرُ فيظهرون حرف المضاعف لظهور  
الراءين في قِرْقَرٍ ، كما قالوا صَرٌّ يَصِرُّ صَرِيرًا ،  
وإذا خفف الراء وأظهر الحرفين جميعاً تحول الصوت  
من المد إلى الترجيع فضعف ، لأن الترجيع يُضَاعَفُ  
كله في تصريف الفعل إذا رجع الصائت ، قالوا : صَرَّصَرَّ  
وصَلَّصَلَّ ، على توم المد في حال ، والترجيع في  
حال . التَهْذِيبُ : وَادٍ قِرْقَرٌ وقِرْقَرَتٌ وقِرْقَرَتُونٌ  
أي أُمْلَسَ ، والقِرْقَرُ المصدر . ويقال للسفينة :  
القِرْقَرُودُ والصَّرْصُورُ .

قِرْبَرُ : التَهْذِيبُ : من أسماء الذكور القِسْبَرِيُّ  
والقِرْبَرِيُّ . أبو زيد : يقال للذكر القِرْبَرِيُّ والقِسْبَرِيُّ  
والمُسْتَمِيرُ والعُجَارِمُ والجُرْدَانُ .

قِرْ : القِسْرُ : القَهْرُ على الكثرة . قَسَرَهُ يَقْصِرُهُ  
قَسْرًا وَقَسَّرَهُ : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ ، وَقَسَرَهُ عَلَى

الأمر قسراً : أكرهه عليه ، واقتسرتَه أعم .  
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : **مَرْبُوبُونَ اقْتِسَاداً** ؛  
الاقْتِسَارُ اقْتِئَالٌ مِنَ الْقَسْرِ ، وهو القهر والغلبة .  
والقَسْوَرَةُ : العزير يَفْتَسِرُ غيره أي يَفْهَرُهُ ،  
والجمع قساور . والقَسْوَرُ : الرامي ، وقيل :  
الصائد ؛ وأنشد الليث :

وشر قسّر وقسورٍ نصري

وقال : **الشَّرْشَرُ الكلب والقسورُ الصياد والقسورُ**  
الأسد ، والجمع قسورة . وفي التنزيل العزيز :  
**فَرَّتْ** من قسورة ؛ قال ابن سيده : هذا قول  
أهل اللغة ونحوه أن القسورَ والقسورة اسمان  
للأسد ، أتوه كما قالوا أسامة إلا أن أسامة معرفة .  
وقيل في قوله : **فَرَّتْ** من قسورة ، قيل : هم  
الرماة من الصيادين ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث في  
غير شيء مما فسر ، فمنها قوله : **الشَّرْشَرُ الكلب** ،  
ولما الشرشر نبت معروف ، قال : وقد رأيت في  
البادية تسمن الإبل عليه وتغزُرُ ، وقد ذكره ابن  
الأعرابي وغيره في أسماه ثبوت البادية ؛ وقوله :  
القسورُ الصياد خطأ وإنما القسور نبت معروف ناعم ؛  
روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده يُلَبِّسُها في  
صفة معزى بحسن القبول ومُرْعَة السِّنْ على أدنى  
المرتفع :

فلو أنها طافت بطئيب معجم ،

نقى الرق عنه جدبه ، وهو صالح

لجاءت كأن القسور الجون يخبها

عسايلجه ، والثامر المتناوح

قال : القسورُ ضرب من الشجر ، واحده قسورة .

قال : وقال الليث القسورُ الصياد ، والجمع قسورة ،  
وهو خطأ لا يجمع قسور على قسورة وإنما القسورة

اسم جامع للرماة ، ولا واحد له من لفظه . ابن  
الأعرابي : القسورة الرماة والقسورة الأسد  
والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل والقسورة  
ضرب من الشجر . الفراء في قوله تعالى : **فَرَّتْ** من  
قسورة ، قال : الرماة ، وقال الكلي بإسناده : هو  
الأسد . وروي عن عكرمة أنه قيل له : القسورة ،  
بلسان الحبشة ، الأسد ، فقال : القسورة الرماة ،  
والأسد بلسان الحبشة عنبسة ، قال : وقال ابن  
عبيثة : كان ابن عباس يقول القسورة نكر الناس ،  
يريد حسهم وأصواتهم . وقال ابن عرفة : قسورة  
فَعُولَةٌ من القسر ، فالمعنى كأنهم حمر أنفها من  
تفرها برمي أو صيد أو غير ذلك . قال ابن الأثير :  
وردت القسورة في الحديث ، قال : القسورة الرماة  
من الصيادين ، وقيل الأسد ، وقيل كل شديد .  
والقياسير والقياسرة : الإبل العظام ؛ قال الشاعر :

وعلى القياسير في الحدود كرواعب

رجع الروادف ، فالقياسير دلف

الواحد : قيسري ، وقال الأزهري : لا أدري ما  
واحدها . وقسورة الليل : نصفه الأول ، وقيل  
معظمه ؛ قال توبة بن الحمير :

وقسورة الليل التي بين نصفه

وبين العشاء ، قد دأبت أسيرها

وقيل : هو من أوله إلى السحر . والقسورُ : ضرب  
من النبات سهلي ، واحده قسورة . وقال أبو  
حنيفة : القسورُ حنفة من التثجيل ، وهو مثل جمّة  
الرجل يطول ويغظّم والإبل حراض عليه ؛ قال  
جيبنا الأشجعي في صفة شاة من العز :

ولو أشليت في ليلة رحبيّة ،

لأزواقها قطر من الماء سافح



جاءت كأن القسور الجون بجها  
عسايجه ، والشامير المتناوح

يقول: لو دُعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشتوية  
الشديدة البرد لأقبلت حتى تُخَلَّب ، ولجاءت  
كأنها تمأت من القسور أي نجمي في الجذب  
والشقاء من كرمها وعزارتها كأنها في الحُصْب  
والريبع . والقسوري: ضرب من الجعلان  
أحمر . والقنيسري من الإبل: الضخم الشديد  
القوي ، وهي القياسرة . والقنيسري: الكبير ؛  
عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

تضحك مبني أن رأني أشهى ،  
والخيز في حنجرتي معلق ،  
وقد يغص القنيسري الأشدق

ورد ذلك عليه فقيل : إنا القنيسري هنا الشديد  
القوي ؛ وأما قول العجاج :

أطرباً وأنت قنيسري ؟  
والدهر بالإنسان دويري

فهو الشيخ الكبير أيضاً ، ويروي قنيسري ،  
بكسر النون . وقال الليث : القنيسري الضخم المنيع  
الشديد . قال ابن بري : صوابه أن يذكر في فصل  
قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون ، وسندكره  
هناك مستوفى .

والقوسرة والقوسرة ، كلتاها : لغة في القوسرة  
والقوسرة . وبنو قنسر : بطن من بجيلة ، إليهم  
ينسب خالد بن عبد الله القنيسري من العرب وم  
رفطه . والقنسر : اسم رجل قيل هو داعي ابن  
أحمر ، وإياه عنى بقوله :

أظنّها سمعت عزفاً ، فتعسبه  
أشاعه القنسر ليلاً حين ينقشر

وقنسر : موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

شرقاً بماء الذؤب يجسعه  
في طود أيسن من قنسر

قنسر : القنبار والقنيسري والقنيسري : الذكر الشديد .  
الأزهري في رباعي العين : وفلان عفاش اللحية  
وعنقسي اللحية وقنبار اللحية إذا كان طويلها .  
وقال في رباعي الحاء عن أبي زيد : يقال للعنا  
القنزر حلة والقنبرية والقنبرية والقنبرية . ومن  
أسماء العنا القنبار ومنهم من يقول القنبار ؛ وأشد  
أبو زيد :

لا يلتوي من الويل القنبار ،  
وإن تهرأ بها العبد الهار

قنسر : القنطر والقنطري والقنطار : منقذ  
الدرام ، وفي التهذيب : الجنيذ ، بلغة أهل الشام ،  
وم القنطرية ؛ وأشد :

دنانيرنا من قرن ثور ، ولم تكن  
من الذهب المضروف عند القنطرية

وقد قنطرها . والقنطري : الجسم .

قشر : القشر : سحق الشيء عن ذبه . الجوهري :  
القشر واحد القشور ، والقشرة أخص منه .  
قشر الشيء يقشيره ويقشره قشراً فانقشر  
وقشره نقشيراً فنقشر : سحاً لحاء أو جلده .  
وفي الصحاح : نزعته عنه قشيره ، واسم ما سحى  
منه القشارة . وشيء مقشر وقشوق مقشر  
وقشور كل شيء غشاؤه خلية أو عراً . وانقشر  
العود ونقشر بمعى . والنشارة : ما نقشيره عن  
شجرة من شيء رقيق . وفي حديث عمر ، رضي الله  
عنه : إذا أنا حركته ثار لي قشار أي قشر  
والنشارة : ما ينقشر عن الشيء الرقيق . والقشرة

الثوب الذي 'يَلْبَسُ' . ولباس الرجل : قِشْرُهُ . وكل ملبوس : قِشْرٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

منعت حنيفةً والهازمَ منكم  
قِشْرَ العراقِ ، وما يَلْدُ الحَنْجَرُ

قال ابن الأعرابي : يعني نبات العراق ، ورواه ابن دريد : ثم العراق ، والجمع من كل ذلك قِشُورٌ . وفي حديث قتيلة : كنت إذا رأيت رجلاً ذا رِوَاهِ أو ذا قِشْرٍ طمَحَ بَصْرِي إليه . وفي حديث معاذ ابن عفراء : أن عمر أرسل إليه بجملته فباعها فاشتري بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلاً آثر قِشْرَتَيْنِ بِلَبْسِهَا على عِتْقِ خمسة أعْيِدَ لغيبين الرأي ؛ أراد بالقشربين الحِلَّةَ لأن الحلة ثوبان إزار ورداهما وإذا عُرِيَ الرجلُ عن ثيابه ، فهو مُقَشَّرٌ ؛ قال أبو النجم يصف نساء :

يَقْلُنَ للأهْمِ منا المُقَشَّرُ :  
وَيَبْعَكَ ! وإِرا اسْتَكَّ منا واسْتَبَرَّ !

ويقال للشيخ الكبير : مُقَشَّرٌ لأنه حين كبيرٍ نَقَلَتْ عليه ثيابه فألقاها عنه . وفي الحديث : إن المَلَكَ يقول للصبي المنفوش خرجت إلى الدنيا وليس عليك قِشْرٌ . وفي حديث ابن مسعود ليلة الجن : لا أرى عورةً ولا قِشْرًا أي لا أرى منهم عورة منكشفة ولا أرى عليهم ثياباً . وقِشْرٌ قِشْرٌ أي كثير القِشْرِ . وقِشْرَةُ المَبْرُورَةِ وقِشْرَتُهَا : جلدها إذا مص ماؤها وبقيت هي . وقر قَشِيرٌ وقَشِيرٌ : كثير القِشْرِ . والأَقَشَرُ : الذي انقَشَرَ سِجَاؤُهُ . والأَقَشَرُ : الذي يَنْقَشِرُ أنه من شدة الحر ، وقيل : هو الشديد الحرة كأن بَشْرته مُنْقَشَرَةٌ ، وبه سمي الأَقَشِيرُ أحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب ؛ وقد قَشَرَ قَشْرًا . ورجل أَقَشَرُ بَيْنَ القَشْرِ ،

بالتحريك ، أي شديد الحَرَّة . ويقال للأبرص الأَبْقَعُ والأسْلَعُ والأَقَشَرُ والأَعْرَمُ والمُسْلَعُ والأَصْلَحُ والأَذْمَلُ . وشجرة قَشْرَاءُ : مُنْقَشَرَةٌ ، وقيل : هي التي كأن بعضها قد قَشِرَ وبعض لم يَقْشَرَ . ورجل أَقَشَرُ إذا كان كثير السؤال مُلِحًا . وحية قَشْرَاءُ : سَالِخٌ ، وقيل : كأنها قد قَشِرَ بعضُ سَلَخِها ببعضُ لَمَّا .

والقَشْرَةُ والقَشْرَةُ : مَطْرَةٌ شديدة تَقْشِرُ وجه الأرض والحصى عن الأرض ، ومَطْرَةٌ قَاشِرَةٌ منه : ذات قَشْرِ . وفي حديث عبد الملك بن عُمرٍ : قَرِصُ بِلَبْنٍ قِشْرِيٌّ ، هو منسوب إلى القَشْرَةِ وهي التي تكون فوق رأس اللبن ، وقيل : إلى القَشْرَةِ والقَاشِرَةِ ، وهي مطرة شديدة تَقْشِرُ وجه الأرض ، يريد لبناً أَدْرَه المَرَعَى الذي يُنْبِئُهُ مثل هذه المطرة . وعام أَقَشَفَ أَقَشَرَ أي شديد . وسنة قاشور وقاشورة : مُجْدِبَةٌ تَقْشِرُ كل شيء ، وقيل : تَقْشِرُ الناسَ ؛ قال :

فَابْعَثْ عليهم سَنَةً قاشورة ،  
تَحْتَلِقُ المَالَ احتِلاقَ الثَّورَةِ

والقَشُورُ : دواء يُقْشَرُ به الوجه ليصفو لونه . وفي الحديث : لُعِنَتِ القَاشِرَةُ والمَقْشُورَةُ ؛ هي التي تَقْشِرُ بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونه وتعالج وجهها أو وجه غيره بالعُمرة . والمَقْشُورَةُ : التي يفعل بها ذلك كأنها تَقْشِرُ أعلى الجلد . والقاشور والقَشْرَةُ : المَشْؤوم ، وقَشْرَمَ قَشْرًا : سَأَمَهُمْ . وقولهم : سَأَمَ من قَاشِرٍ ؛ هو اسم فعل كان لبني عُوَافَةَ بن سعد بن زيد مَنَاءَ بن نعيم ، وكانت لقومه إبل تُذَكِّرُ فاستطرقوه رجاء أن تُوْنِتَ لإبلهم فماتت الأمهات والنسل . والقاشور : المَشْؤوم . والقاشور : الذي يبيح في الحَلَبَةِ آخر

الليل ، وهو الفسكل' والسكيت' أيضاً .

والقشور' : المرأة التي لا تحيض . والقشران' : جناحا الجرادة الرقيقان . والقاشرة' : أول الشجاج لأنها تقشّر الجلد .

وبنو قشّير' : من عكل' . وقشّير' : أبو قبيلة ، وهو قشّير' بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن . غيره : وبنو قشّير من قيس .

قشبر : الأزهرى في رُباعي' الحاء عن أبي زيد : يقال للعصا القِرَزَ زَحَلَةً والقَحْرَبَة والقِشْبَارَة والقِشْبَارَة . غيره : ومن أسماء العصا القِشْبَار' والقِشْبَار' ، وأنشد أبو زيد للرّاجز :

لا يَلْتَمِزُني من الوَيْسِلِ القِشْبَارُ ،

وإن تَهَرَّاهُ بها العَبْدُ المَارُ .

الجوهري : القِشْبَار' من العِصِي' الحَشِينَة .

قشعر : القشعر' : القِثَاء ، واحده قشعرة' ، بلفه أهل الحَوَافِر من الِيسَن .

والقشعريرة' : الرُعْدَة واقشعرار' الجلد ؛ وأخذته قشعريرة' وقد اقشعر' جلد' الرجل اقشعراراً ، فهو مقشعر' ، ورجل مقشعر' : مقشعر' ، والجمع قشاعير' ، بحذف الميم لأنها زائدة . والقشاعر' : الحَشِين' المَس' . الأزهرى : اقشعرّت الأرض' من المَحَل' . وفي حديث كعب' : إن الأرض إذا لم ينزل عليها المطر' اربدت' واقشعرّت' أي تقبّضت وتجمعت . وفي حديث عمر : قالت له هند لما ضرب أبا سفيان بالدرة' : لرب' يوم لو ضربته لاقشعر' بطن' مكة ! فقال : أجل' . واقشعر' الجلد' من الجرب' والنبات' إذا لم يُصَب' رِبّاً ، فهو مقشعر' ؛ وقال أبو زبيد :

أَصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ بِيَانٍ  
مُقَشَّرِماً ، والحَيُّ حَيُّ خُلُوفٍ

الفراء في قوله تعالى : كتاباً منشأها مَتَانِي' تقشّير منه جلود' الذين يخشون' ربهم ؛ قال : تقشّير من آفة العذاب ثم نلن عند نزول آفة الرحمة . وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : وإذا ذُكِرَ اللهُ وحده استأزّت' ، أي اقشعرّت ؛ وقال غيره : نفرت' واقشعر' جلده إذا قَف' .

قصر : القَصْرُ والتَّصَرُّ في كل شيء : خلاف الطُول . أنشد ابن الأعرابي :

عادتْ مُحَوَّرْتُهُ إِلَى قَصْرِ

قال : معناه إلى قصرٍ ، وهما لغتان . وقَصَرَ الشيء بالضم ، يَقْصُرُ قِصْراً : خلاف طال ؛ وقَصُرَتْ من الصلاة أقْصَرُ قِصْراً . والقَصِيرُ : خلاف الطويل . وفي حديث سُبَيْعَةَ : نزلت سورة النساء القصيرة بعد الطولى ؛ القصيرة تأنيث الأقصر ، يريد سورة الطلاق ، والطولى سورة البقرة لأن عِدَّةَ الوفاة البقرة أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضِعَ الحمل ، وهو قوله عز وجل : وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ . وفي الحديث : أعرابياً جاءه فقال : عَلَسْنِي عِلّاً يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ فقال : لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة ؛ أي جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة عريضة بعد قِلَّتِ الخطبة وأعظمت المسألة . وفي حديث علقمة : كان إذا خطبَ في نكاح قصر دون أم أي خطبَ إلى من هو دونه وأمسك عن هو فوقه . وقد قصر قصرًا وقصاراً ؛ الأخيرة عن اللحياني فهو قصير ، والجمع قِصارٌ وقِصار' ، والأُنثى قصيرة ، والجمع قِصار' . وقصرته تقصيراً إذا صير

قَصِيرًا . وقالوا : لا وفائتِ نَفْسِي القَصِيرَ ؛ يَعْنُونَ  
النَّفْسَ لِقِصَرِ وقته ، الفَائِتُ هنا هو الله عز وجل .  
والأَقْصَرُ : جمع أَقْصَرَ مثل أَصْغَرَ وَأَصْغَرَ ؛  
وَأَشَدَّ الْأَخْشَ :

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَغْيَارِ ، خَافِي بَسَالَةِ الدِّ  
رَجَالٍ ، وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقْصَرُهُ  
وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ  
طَوَالٍ ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارِزُهُ

يقول لها : لا تعيبي بالقِصَرِ فَإِنَّ أَصْلَالَ الرِّجَالِ  
وَدَهَاتِهِمْ أَقْصَرُهُمْ ، وَإِنَّمَا قَالَ أَقْصَرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ  
هُوَ أَحْسَنُ الْفَتَيَانِ وَأَجْمَلُهُ ، يَرِيدُ : وَأَجْمَلُهُمْ ، وَكَذَا  
قَوْلُهُ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارِزُهُ يَرِيدُ أَمَارِزُهُمْ ، وَوَاحِدُ  
أَمَارِزٍ أَمَزَرُ ، مِثْلُ أَقْصَرٍ وَأَقْصَرَ فِي الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ ،  
وَالْأَمَزَرُ هُوَ أَفْعَلُ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَزَرَ الرَّجُلُ مَزَارَةً ،  
فَهُوَ مَزِيرٌ ، وَهُوَ أَمَزَرُ مِنْهُ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ  
وَالشَّرْمَحُ الطَّوِيلُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْمَثَلِ : لَا يُطَاعُ  
لِقَصِيرٍ أَمْرٌ ، فَهُوَ قَصِيرٌ بِنِ سَعْدِ بْنِ شَيْبَةَ صَاحِبُ  
جَذِيمَةِ الْأُبْرَشِ . وَفُورٌ قَصِيرٌ أَيْ مُتَرَبِّبَةٌ لَا  
تُشْرَكَ أَنْ تَرُودَ لِنَافْسِهَا ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعَيْبٍ ،  
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لَزُغْبَةِ الْبَاهِلِيِّ وَكَتَبَتْهُ أَبُو شَيْقٍ ،  
يُضَفُّ فُورَهُ وَأَنَّهُ تُصَانُ لِكِرَامَتِهَا وَتُبْذَلُ إِذَا  
تَوَلَّتْ شِدَّةً :

وَذَاتِ مَنَاسِبٍ جَرْدَاءَ يَكْثُرُ ،  
كَأَنَّ سَرَائِهَا كَرَّ مَشِيقُ

ثَنِيفٌ بِصَلْتِهِ لِلْخَيْلِ عَالٍ ،  
كَأَنَّ عَمُودَهُ جَذَعُ سَحُوقِ

تَرَاهَا عِنْدَ قُبَيْنَا قَصِيرًا ،  
وَتَبْذُلُهَا إِذَا بَاقَتْ بَلُوقُ

الْبَلُوقُ : الدَّاهِيَةُ . وَبَاقَتْهُمْ : أَهْلَكَتْهُمْ وَدَعَتْهُمْ .

وقوله : وذاتٌ مناسبٌ يريدُ فرساً منسوبةً من قبَلِ  
الأَبِ وَالْأُمِّ . وَسَرَائِهَا : أَعْلَاهَا . وَالْكَرُّ ، يَفْتَحُ  
الْكَافُ هُنَا : الْحَيْلُ . وَالْمَشِيقُ : الْمُدَاوِلُ . وَثَنِيفٌ :  
تَشْتَرِفُ . وَالصُّلْبُ : الْعُنُقُ الطَّوِيلُ . وَالسَّحُوقُ  
مِنَ النَّخْلِ : مَا طَالَ . وَيُقَالُ لِلْمَحْبُوسَةِ مِنَ الْحَيْلِ :  
قَصِيرٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَوْ كُنْتُ حَبَلًا لَسَقَيْتُهَا يَبَةً ،  
أَوْ قَاصِرًا وَصَلْتُهُ بِتَوْبِيَةِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ عَلَى التَّسَبُّبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ ، وَجَاءَ  
قَوْلُهُ هَاهُنَا وَهُوَ مُنْفَصِلٌ مَعَ قَوْلِهِ تَوْبِيَةِ لِأَنَّ أَلْفَهَا حِينَئِذٍ  
غَيْرُ تَأْسِيسٍ ، وَإِنْ كَانَ الرُّوِي حَرْفًا مُضَرًّا مُفْرَدًا ،  
إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِأَلْيَاءِ قَوِيٍّ فَامْكَنَ فَصْلُهُ .

وَقَاصِرٌ : أَظْهَرَ النِّصَرَ . وَقَصَرَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ  
قَصِيرًا . وَالْقَصِيرُ مِنَ الشَّعْرِ : خِلَافُ الطَّوِيلِ .  
وَقَصَرَ الشَّعْرُ : كَفَّ مِنْهُ وَغَضَّ حَتَّى قَصَرَ . وَفِي  
التَّغْزِيلِ الْعَزِيزِ : مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَهُمْ وَمُقَصِّرِينَ ؛  
وَالِاسْمُ مِنْهُ الْقِصَارُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَصَرَ مِنْ شَعْرِهِ  
تَقْصِيرًا إِذَا حَذَفَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمْ يَسْتَأْضِلْهُ . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَرَ الشَّعْرَ  
فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ ؛ قَصَرَ الشَّعْرَ إِذَا جَزَّاهُ ، وَإِنَّمَا  
عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتَلْقِيهِ فِي الْأَطْلَعَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :  
قُلْتُ لِأَعْرَابِيِّ بَنِي آلِ الْقِصَارِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْحَلِيقُ ؟  
يَرِيدُ : التَّقْصِيرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلْقُ الرَّأْسِ . وَإِنَّمَا  
لِقَصِيرٍ الْعِلْمُ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْقَصْرُ : خِلَافُ الْمَدِّ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ  
كَالْمَصْدَرِ . وَالْمَقْصُورُ : مِنْ عُرُوضِ الْمَدِيدِ وَالرَّمْلِ  
مَا اسْتَقِطَّ آخِرُهُ وَأُسْكِنَ نَحْوَ فَاعِلَاتِنِ حَذَفَتْ نُونُهُ  
وَأُسْكِنَتْ تَاوَهُ فَبَقِيَ فَاعِلَاتُ فُنُقِلَ إِلَى فَاعِلَانِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

لَا يَغْرَمُنْ امْرَأًا عَيْشُهُ ،

كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

وقوله في الرمل :

أَبْلِغِ الثُّعْبَانَ عَنِّي مَالِكًا :  
أَنِّي قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارُ

قال ابن سيده : هكذا أنشده الخليل بنسكين الراء  
ولو أطلته لجاز ، ما لم يمنع منه مخافة إقواء ؛ وقول  
ابن مقبل :

نَارَعْتُ أَلْبَاهِيَا لَبِّي بِمُقْتَصِرٍ  
مِنَ الْأَحَادِيثِ ، حَتَّى زِدْتَنِي لِينًا

لِإِنَّا أَرَادَ بِقَصْرِ مِنَ الْأَحَادِيثِ يَزِيدُنِي بِذَلِكَ لِينًا .  
وَالْقَصْرُ : الْغَايَةُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ ، قَصْرُكَ الْمَوْتُ ،  
لَا مَعْقِلَ مِنْهُ وَلَا قُوَّةَ

يَدِينَا غَنَى بَيْنَ وَبِهَجَبَةٍ ،  
زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وفي الحديث : مَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُوْذْ أَحَدًا  
بِقَصْرِهِ إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ جُمُعَتُهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا أَنْ  
تَكُونَ كِفَارَتُهُ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا أَيَّ غَايَةٍ . يُقَالُ :  
قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيَّ حِسْبِكَ وَكَفَايَتِكَ وَغَايَتِكَ ،  
وَكَذَلِكَ قُصَارُكَ وَقُصَارَاكَ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ  
الْحَبْسِ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَبَسْتَكَ ، وَالبَاءُ  
زَائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى الْمَبْدَأِ دُخُولَهَا فِي قَوْلِهِمْ : بِحِسْبِكَ  
قَوْلُ السَّوْءِ ، وَجُمُعَتُهُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ . وَفِي  
حَدِيثٍ مُعَاذَ : فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ أَيَّ مَا حَبَسَهُ .  
وَفِي حَدِيثٍ أَسْمَاءُ الْأَشْهَلِيَّةُ : إِنَّا ، مَعْشَرَ النِّسَاءِ ،  
مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : فَإِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ أَيَّ حَبْسِهِمْ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعِ  
مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى أَيَّ حَبْسُوا أَوْ مَنَعُوا عَنْ

نِكَاحٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ . ابْنُ سِيدِهِ : يُقَالُ قَصْرُكَ  
وَقُصَارُكَ وَقُصَارَاكَ وَقُصِيرَاكَ وَقُصَارَاكَ أَنْ  
تَفْعَلَ كَذَا أَيَّ جُهْدِكَ وَغَايَتِكَ وَآخِرُ أَمْرِكَ وَمِنْ  
اِقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهَا تَفِيرَاتٌ تَحْتَهَا ، وَقُصَارُهَا  
إِلَى مَشْرِقَةٍ لَمْ تُغْلَقْ بِالْمَحَاجِرِ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لِإِنَّا أَنْفُسُنَا عَارِيَةٌ ،  
وَالْعَوَارِي قُصَارَى أَنْ تُرَدَّ

وَيُقَالُ : الْمُتَسَتِّي قُصَارَاهُ الْحَبِيَّةُ . وَالْقَصْرُ كَقَوْلِهِ  
تَفْسِكَ عَنْ أَمْرٍ وَكَفْكُهَا عَنْ أَنْ تَطِيعَ بِهَا غَرْمَ  
الطَّمَعِ . وَيُقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَنْ هَذَا أَقْصَرُ  
قَصْرًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَقْصَرَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا تَزَرَ  
عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَقَصَرَ عَنْهُ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ وَ  
يَسْتَطِيعُهُ ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَى  
الْأَوَّلِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَلَسْتُ ، وَإِنْ أَقْصَرْتُ عَنْهُ ، بِمُقْصِرٍ

قَالَ الْمَازِنِيُّ : يَقُولُ لَسْتُ ، وَإِنْ لَمَتْنِي حَتَّى تُقْصِرَ  
بِمُقْصِرٍ عَمَّا أُرِيدُ ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَتُقْصِرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبْصُ

وَيُقَالُ : قَصَرْتُ بِمَعْنَى قَصَرْتُ ؛ قَالَ حُبَيْدُ :

فَلَنْ بَلَغْتَ لِأَبْلَغِنِ مُتَكَلِّفًا ،

وَلَوْ أَنَّ قَصَرْتُ لَكَارِهًا مَا أَقْصَرُ

وَأَقْصَرَ فَلَانَ عَنِ الشَّيْءِ يُقْصِرُ إِقْصَارًا إِذَا كَفَّ  
وَأَنْتَهَى ، وَالْإِقْصَارُ : الْكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ . وَأَقْصَرَ  
عَنِ الشَّيْءِ : كَفَفْتُ وَتَزَعْتُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ ، فَ  
عَجَزَتْ عَنْهُ قُلْتُ : قَصَرْتُ ، بَلَا أَلْفَ . وَقَصْرُ  
عَنِ الشَّيْءِ فَصُورًا : عَجَزَتْ عَنْهُ وَلَمْ أَبْلُغْهُ .

سیده : قَصَرَ عن الأمر يَقْصُرُ قُصُوراً وأَقْصَرَ  
وَقْصَرَ وتَقَاصَرَ ، كله : انتهى ؛ قال :

إذا غَمَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ ،  
تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ فَأَقْتَنَعَا

وقيل : التَقَاصَرَ هنا من التَّصَرُّ أي قَصَرَ عَنْفَهُ عَنْهَا ؛  
وقيل : قَصَرَ عَنْهُ تركه وهو لا يقدر عليه ، وأَقْصَرَ  
تركه وكف عنه وهو يقدر عليه .

والتَّقْصِيرُ في الأمر : التواني فيه . والاقْتِنَاعُ على  
الشيء : الاكتفاء به . واستَقْصَرَهُ أي عَدَّهُ مُقْصَراً ،  
وكذلك إذا عَدَّهُ قَصِيراً . وقَصَرَ فلانٌ في حاجتي  
إذا وَفَى فيها ؛ وقوله أشده ثعلب :

يقولُ وقد نَكَبْتُهَا عن بلادها :  
أَتَفَعَّلْتُ هَذَا بِأُحِبِّي عَلَى عَمْدٍ ؟

فقلتُ له : قد كنتُ فيها مُقْصَراً ،  
وقد ذهبتُ في غير أَجْرٍ ولا حَمْدٍ

قال : هذا لَصٌّ ؛ يقول صاحب الإبل لهذا اللص :  
تأخذ إِبْلي وقد عرفتها ، وقوله : فقلت له قد كنت  
فيها مقصراً ، يقول كنت لا تَجِبُ ولا تَسْقِي منها  
قال اللباني : ويقال للرجل إذا أرسلته في حاجة  
فَقَصَرَ دون الذي أمرته به إما حَرّاً وإما لغيره : ما  
منعك أن تدخل المكان الذي أمرتك به إلا أنك  
أحببت القَصْرَ والقَصَرَ والنُصْرَةَ أي أن تَقْصَرَ .  
وتَقَاصَرَتْ نَفْسُهُ : نضّلت . وتَقَاصَرَ الظلُّ : دنا  
وقَلَصَ .

وقَصَرُ الظلام : اختلاطه ، وكذلك المَقْصَرُ ، والجمع  
المَقَاصِرُ ؛ عن أبي عبيد ؛ وأنشد لابن مقبل يصف  
فاقته :

فَبَعَثَتْهَا تَقِصُ المَقَاصِرَ ، بعدما  
كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُسْتَوْرِ

قال خالد بن جَنْبَةَ : المَقَاصِرُ أصولُ الشجر ، الواحد  
مَقْصُورٌ ، وهذا البيت ذكره الأزهري في ترجمة  
وقص ساهداً على وَقِصْتُ الشيء إذا كَسَرْتَهُ ،  
تَقِصُ المَقَاصِرَ أي تَدُقُّ وتكسر . وروى بِمَقْصِرٍ ،  
بكسر الصاد ، مما كان يُجَاوِلُ أي بدون ما كان  
يَطْلُبُ . ورويت من فلان بِمَقْصِرٍ ومَقْصَرٍ أي  
أمرٍ دونٍ . وقَصَرَ سَهْلُهُ عن المَدَفِّ قُصُوراً :  
خَبا فلم يفته إليه . وقَصَرَ عني الوجدُ والغضبُ  
يَقْصِرُ قُصُوراً وقَصَرَ : سكن ، وقَصَرْتُ أنا عنه ،  
وقَصَرْتُ له من قيده أَقْصَرَ قَصَراً : قاربت .  
وقَصَرْتُ الشيء على كذا إذا لم تجاوز به غيره .  
يقال : قَصَرْتُ اللقطة على فرسي إذا جعلت كرها  
له . وامرأة قَاصِرَةٌ الطَّرْفُ : لا تُبْصِرُ إلى غير  
بعلها . وقال أبو زيد : قَصَرَ فلانٌ على فرسه ثلاثاً  
أو أربعاً من حلائبه يَسْقِيهِ ألبانها . وناقاة مَقْصُورة  
على العيال : يشربون لبنها ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لما فُشِّرَجَ لَحْمُهَا  
بالشيء ، فهي تَشْوُخُ فيه الإصْبَعُ

وقَصَرَهُ على الأمر قَصَراً : رَدَّهُ إليه . وقَصَرْتُ  
السُّرَّ : أرخيته . وفي حديث إسلام ثمامة : فأبى  
أن يُسَلِّمَ قَصَراً فأعقته ، يعني حبساً عليه وإجباراً .  
يقال : قَصَرْتُ نفسي على الشيء إذا حبستها عليه  
وألزمته إياه ، وقيل : أراد فهراً وغلبةً ، من القسر ،  
فأبدل السين صاداً ، وهما يتبادلان في كثير من  
الكلام ، ومن الأول الحديث : ولتَقْصُرَنَّهُ على  
الحق قَطْراً . وقَصَرَ الشيء يَقْصُرُهُ قَصَراً : حبسه ؛  
ومنه مَقْصُورة الجامع ؛ قال أبو ذؤيب يصف فرساً :

فَقْصِرْنَ الشَّيْءَ بَعْدَ عَلَيْهِ ،  
وهو للذؤبِ أَنْ يُقَسِّمَنَّ جَارَ

وأُشْد الفراء :

وأنت التي حبت كل قصورة

وشر النساء البهائر . التهذيب : القصر الحبس ، قال الله تعالى : 'حور' مقصورات في الخيام ، أي محبوسات في خيام من الدار 'محدرات' على أزواجهن في الجنات ؛ وامرأة مقصورة أي 'محدرة' . وقال الفراء في تفسير مقصورات ، قال : قصرن على أزواجهن أي 'حيسن' فلا يردن غيرهم ولا يطسحن إلى من سواهم . قال : والعرب تسمي الحبلة المقصورة والقصورة ، وتسمي المقصورة من النساء القصورة والجمع القصائر ، فإذا أرادوا قصر الغامة قالوا امرأة قصيرة ، وتجمع قصاراً . وأما قوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف الطرف أناب ؛ قال الفراء قاصرات الطرف 'حور' قد قصرن أنفسهن عن أزواجهن فلا يطسحن إلى غيرهم ؛ ومنه قول امرئ القيس :

من القاصرات الطرف لو دب محول  
من الدار فوق الإنبر منها لأثرا

وقال الفراء : امرأة مقصورة الخطو ، شبهت بالقيصر الذي قصر القيد خطوه ، ويقال لها : قصير الخطى ؛ وأُشْد :

قصير الخطى ما تقرب الجيرة القصى ،  
ولا الأنس الأذنين إلا تجسما

التهذيب : وقد تجمع القصيرة من النساء قصارة ومنه قول الأعشى :

لا ناقصي حبب ولا  
أبد ، إذا مدت قصارة

قال الفراء : والعرب تدخل الماء في كل جمع على فعلا

أي 'حيسن' عليه يشرب' ألبانها في شدة الشتاء . قال ابن جني : وهذا جواب كم ، كأنه قال كم قصيرن عليه ، وكم ظرف ومنصوبه الموضع ، فكان قياسه أن يقول ستة أشهر لأن كم سؤال عن قدر من العدد محصور ، ففكرة هذا كافية من معرفته ، ألا ترى أن قولك عشرون والعشرون وعشرون فأنذته في العدد واحدة ؟ لكن المعداد معرفة في جواب كم مرة ، ونكرة أخرى ، فاستعمل الشتاء وهو معرفة في جواب كم ، وهذا تطوع بما لا يلزم وليس عيباً بل هو زائد على المراد ، ولما العيب أن يقصر في الجواب عن مقتضى السؤال ، فأما إذا زاد عليه فالفضل له ، وجاز أن يكون الشتاء جواباً لكم من حيث كان عدداً في المعنى ، ألا تراه ستة أشهر ؟ قال : وواقفنا أبو علي ، رحمه الله تعالى ، ونحن مجلب على هذا الموضع من الكتاب وفسره ونحن مجلب فقال : إلا في هذا البلد فإنه ثمانية أشهر ؛ ومعنى قوله :

وهو للزود أن يقسّن جار

أي أنه يجبرها من أن يغار عليها فتقسّم ، وموضع أن نصب كأنه قال : ثلثا يقسّن ومن أن يقسّن ، فحذف وأوصل . ومرة قصورة وقصيرة : مصونة محبوسة مقصورة في البيت لا تشارك أن تخرج ؛ قال كثير :

وأنت التي حبت كل قصيرة  
إلي ، وما تدري بذاك القصائر

عنيت قصيرات الحجال ، ولم أرد  
قصار الخطى ، شر النساء البهائر

وفي التهذيب : عنيت قصورات الحجال ، ويقال للعبادة المصونة التي لا يوروز لها : قصيرة وقصورة ؛

يقولون: الحِجَالَةُ والحِجَالَةُ والذِّكَارَةُ والحِجَارَةُ، قال:  
جبالاً "صُفْرًا". ابن سيده: وأما قول الشاعر:

وأهوى من النِّسْوانِ كلَّ قَصِيرَةٍ ،  
لها نَسَبٌ ، في الصَّالِحِينَ ، قَصِيرٌ

فمعناه أنه أهوى من النساء كل مقصورة يُغنى بنسبها  
إلى أبيها عن نسبها إلى جدِّها. أبو زيد: يقال أبلغ  
هذا الكلام بني فلان قَصْرَةً ومَقْصُورَةً أي دون  
الناس ، وقد سببت المقصورة مَقْصُورَةً لأنها  
قَصُرَتْ على الإمام دون الناس. وفلان قَصِيرٌ  
النسب إذا كان أبوه معروفاً إذ ذَكَرَهُ للابن كفايةً  
عن الانتهاء إلى الجد الأبعد ؛ قال رؤبة :

قد رَفَعَ العَجَاجُ ذِكْرِي فاذْغِي  
باسمٍ ، إذا الأَنْسابُ طالَتْ ، يَكْفِي

ودخل رؤبة على النسابة البكري فقال: من أنت ؟  
قال : رؤبة بن العجاج . قال : قَصُرْتَ وعُرِفْتَ .  
وسبيل قَصِيرٌ لا يسيل وادياً مُسْتَسِي لِمَا يسيلُ  
فَرُوعُ الأَوْدِيَةِ وأفناء الشُعَابِ وعَزَازُ الأَرْضِ .  
والقَصْرُ من البناء : معروف ، وقال الليثاني : هو  
المنزل ، وقيل : كل بيت من حَجَرٍ ، قَرَشِيَّةٌ ،  
سمي بذلك لأنه يُقَصَّرُ فيه الحُرْمُ أي تُحْبَسُ ، وجمعه  
قُصُورٌ . وفي التذييل العزيز : ويجعل لك قُصُوراً .  
والمَقْصُورَةُ : الدار الواسعة المحصنة ، وقيل : هي  
أصغر من الدار ، وهو من ذلك أيضاً . والقَصُورَةُ  
والمَقْصُورَةُ : الحِجْلَةُ ؛ عن الليثاني . الليث :  
المَقْصُورَةُ مقام الإمام ، وقال : إذا كانت دار  
واسعة محصنة الحيطان فكل ناحية منها على حِجَالِها  
مَقْصُورَةٌ ، وجمعها مَقَاصِيرُ ومَقَاصِيرُ ؛ وأنشد :

ومن دونِ لَبْنَى مُصَنَّنَاتِ المَقَاصِرِ

المُصَنَّنَاتُ : المُحْكَمُ . وقَصَارَةُ الدار : مَقْصُورَةٌ  
منها لا يدخلها غير صاحب الدار . قال أسيَدُ :  
قَصَارَةُ الأرض طائفة منها قَصِيرَةٌ قد علم صاحبها  
أنها أَسَنُّها أرضاً وأجودُها نباتاً قدر خمسين ذراعاً  
أو أكثر ، وقَصَارَةُ الدار : مَقْصُورَةٌ منها لا يدخلها  
غير صاحب الدار ، قال : وكان أبي وعمي على الحِمْي  
قَصَصَراً منها مقصورة لا يطؤها غيرها .  
واقْتَصَرَ على الأمر : لم يجاوزه .

وماء قَاصِرٌ أي بارد . وماء قَاصِرٌ : يَرْعَى المالُ  
حولَه لا يجاوزُه ، وقيل : هو البعيد عن الكلأ . ابن  
السكيت : ماء قَاصِرٌ ومَقْصِرٌ إذا كان ترعاه قريباً ؛  
وأنشد :

كانت مياهي نَزْعاً قَوَاصِرَا ،  
ولم أكنْ أمارِسُ الجَرَاوِزا

والنَزْعُ : جمع النَزْعِ ، وهي البئر التي يُنْزَعُ منها  
باليد نَزْعاً ، وبئر جَرُودٌ : يستقى منها على بعير  
وقوله أنشده ثعلب في صفة نخل :

فَهْنٌ يَرُودِيْنَ بَطْلَ قَاصِرِ

قال : نَحَى أنها تشرب بعروقها . وقال ابن الأعرابي :  
الماء البعيد من الكلأ قَاصِرٌ ثم بَاسِطٌ ثم مُطْلَبٌ .  
وكلأ قَاصِرٌ : بينه وبين الماء نَبْخَةٌ كَلَبٌ أو  
نَظْرُكٌ بَاسِطاً . وكلأ بَاسِطٌ : قريب ؛ وقوله  
أنشده ثعلب :

إليك ابْنَةُ الأَغْيَارِ ، خافي بَسَالَةِ الرِّ  
جَالِ ، وأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ

لم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه عن حَبَّاسٍ  
قَصَائِرٍ .

والقَصَارَةُ والقَصْرِيَّةُ والقَصْرَةُ والقَصْرِيَّةُ والقَصْرُ ؛  
والأخيرة عن الليثاني : ما يَبْقَى في المُنْخَلِّ بعد



الانتخال ، وقيل : هو ما يخرج من الفتة وما يبقى في السنبُل من الحب بعد الدوس الأولى ، وقيل : القشراتان اللتان على الحببة سفلاهما الحبشة وعلياها القصرة . الملبث : والقصر كعابير الزرع الذي يخلص من البر وفيه بقية من الحب ، يقال له القصري ، على فعلى . الأزهرى : وروى أبو عبيد حديثاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المزارعة أن أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول والقصاراة ، القصاراة ، بالضم : ما سقى الربيع ، فهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . قال أبو عبيد : والقصاراة ما بقي في السنبُل من الحب بما لا يخلص بعدما يidas ، قال : وأهل الشام يسمونه القصري بوزن القبطي ، قال الأزهرى : هكذا أقرأه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد ، بكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الباء ، قال : وقال عثمان ابن سعيد : سمعت أحمد بن صالح يقول هي القصري إذا ديس الزرع فغريبل ، فالسنبُل الغليظة هي القصري ، على فعلى . وقال اللحياني : نقيت من قصره وقصره أي من قماره . وقال أبو عمرو : القصر أصل التبن . وقال ابن الأعرابي : القصرة قشر الحبة إذا كانت في السنبلة ، وهي القصاراة . وذكر النضر عن أبي الخطاب أنه قال : الحبة عليها قشرتان : فالتى تلي الحبة الحبشة ، والتي فوق الحبشة القصرة . والقصر : قشر الحنطة إذا يبست . والقصاراة : ما يبقى في السنبُل بعدما يidas . والقصرة ، بالتحريك : أصل العنق . قال اللحياني : إنما يقال لأصل العنق قصرة إذا غلظت ، والجمع قصر ، وبه فسر ابن عباس قوله عز وجل : إنما ترمي بشرق كالقصر ، بالتحريك ، وفسره قصر النخل يعني الأغناق . وفي حديث ابن

عباس في قوله تعالى : إنما ترمي بشرق كالقصر ، هو بالتحريك ، قال : كنا نرفع الحشب للشتاء ثلاث أذرع أو أقل ونسبه القصر ، وزيد قصر النخل وهو ما غلظت من أسفله أو أغناق الإبل ، واحداً قصرة ، وقيل في قوله بشرق كالقصر ، قيل : أقصار جمع الجمع . وقال كراع : القصرة أصل العنق ، والجمع أقصار ، قال : وهذا نادر إلا أن يكون على حذف الزائد . وفي حديث سلمان : قال لأبي سفيان وقد مر به : لقد كان في قصرة هذا موضع لسيف المسلمين ، وذلك قبل أن يسلم ، فلهم كانوا حراساً على قتله ، وقيل : كان بعد إسلامه . وفي حديث أبي ربيعة : إني لأجيد في بعض ما أنزل من الكتب الأقبل القصير القصرة صاحب العراقتين مبدل السنته يلغنه أهل السماء وأهل الأرض ، ويل له ثم ويل له ! وقيل : القصر أغناق الرجال والإبل ، قال : لا تدلك الشمس إلا حذو منكبيه ، في حومة تحننها الهامات والقصر

وقال الفراء في قوله تعالى : إنما ترمي بشرق كالقصر ، قال : يريد القصر من قصور مياه العرب ، وتوحيده وجمعه عريان . قال : ومثله سيهزم الجمع ويولون الدبر ، معناه الأدبار ، قال : ومن قرأ كالقصر ، فهو أصل النخل ، وقال الضحاك : القصر هي أصول الشجر العظام . وفي الحديث : من كان له بالمدينة أصل فليستسك به ، ومن لم يكن فليجعل له بها أصل ولو قصرة ، القصرة ، بالفتح والتحريك : أصل الشجرة ، وجمعها قصر ، أراد فليخذل بها ولو أصل نخلة واحدة . والقصرة أيضاً : العنق وأصل الرقبة قال : وقرأ الحسن كالقصر ، مخففاً ، وفسره الجذال من الحشب ، الواحدة قصرة مثل ثمر وتمر ، وقال

قناة : كَالْقَصْرِ يعني أصول النخل والشجر . النَّصْر :  
 القِصَارُ مِنْهُمْ يُوسَمُ بِهِ قَصْرَةُ الْعُنُقِ . يقال :  
 قَصَرْتُ الْجِلَّ قَصْرًا ، فهو مَقْصُورٌ . قال : ولا  
 يقال لِمَلٍ مَقْصَرَةٌ . ابن سيدة : القِصَارُ سِبَّةٌ عَلَى  
 الْقَصْرِ وَقَدْ قَصَّرَهَا . والقَصْرُ : أصول النخل والشجر  
 وسائر الحشَب ، وقيل : هي بقايا الشجر ، وقيل : إنها  
 ترمي بشرط كَالْقَصْرِ ، وكَالْقَصْرِ ، فالْقَصْرُ : أصول النخل  
 والشجر ، والقَصْرُ من البناء ، وقيل : القَصْرُ هنا  
 الحُطْبُ الْجَزَلُ ؛ حكاية الحيايى عن الحسن . والقَصْرُ :  
 المِجْدَلُ وهو الْفَدْنُ الضَّخْمُ ، والقَصْرُ : داء يأخذ في  
 الْقَصْرَةِ . وقال أبو معاذ النحوي : واحد قَصَرَ النخل  
 قَصْرَةً ، وذلك أَنَّ النخلة تُقَطَّعُ قَدْرَ ذِرَاعٍ  
 يَسْتَوِقِدُونَ بِهَا فِي الشَّاءِ ، وهو من قولك للرجل :  
 إِنَّهُ لَنَاقِمٌ الْقَصْرَةَ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الرَّقَبَةِ ، والقَصْرُ  
 يُنْسَى فِي الْعُنُقِ قَصْرٌ ، بالكسر ، يَقْصِرُ قَصْرًا ، فهو  
 قَصِيرٌ وَأَقْصَرُ ، والأُنثى قِصْرَاءُ ، قال ابن السكيت :  
 هو داء يأخذ البعير في عنقه فيلتوي فَيَكْتَوِي فِي  
 مفاصل عنقه فرجاً بَرَأً . أبو زيد : يقال قَصِرَ الْفَرَسُ  
 يَقْصِرُ قَصْرًا إِذَا أَخَذَهُ وَجَعٌ فِي عُنْقِهِ ، يقال : به  
 قَصْرٌ . الجوهري : وقَصِرَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَكْبَرَ ذَلِكَ .  
 يقال : قَصِرَ الْبَعِيرُ ، بالكسر ، يَقْصِرُ قَصْرًا .  
 والتَقْصِيرُ والتَقْصَارُ ، بكسر التاء : القِلادة للزومها  
 قَصْرَةُ الْعُنُقِ ، وفي الصحاح : قِلادة شبيهة بِالْمِخْنَقَةِ ،  
 والجمع التَقَاصِيرُ ، قال عدي بن زيد العبادي :

ولها كَطَبِيٍّ يُوْرَثُهَا ،

عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ نِقْصَارُ

وقال أبو وجزة السعدي :

وعِدا نَوَاحٍ مُعْمَلَاتٍ بِالضَّمِّ

وَرَقٌ تَلَوُّحٌ ، فَكَلَّهْنُ قِصَارُهَا

قالوا : قِصَارُهَا أَطَوَّقُهَا . قال الأزهري : كأنه شبه  
 بِقِصَارِ الْمَيْسَمِ ، وهو الْعِلَاطُ . وقال نصير : الْقَصْرَةُ  
 أصل العنق في مَرْكَبِهِ فِي الْكَاهِلِ وَأَعْلَى اللَّيْثَيْنِ ،  
 قال : ويقال لِعُنُقِ الْإِنْسَانِ كَلَّةٌ قَصْرَةٌ . والقَصْرَةُ :  
 زُبْرَةٌ الْحَدَّادِ ؛ عن قَطْرَب . الأزهري : أبو زيد :  
 قَصْرَ فُلَانٌ يَقْصِرُ قَصْرًا إِذَا خَمَّ شَيْئًا إِلَى أَصْلِهِ  
 الْأَوَّلِ ؛ وَقَصَرَ قَيْدَ بَعِيرِهِ قَصْرًا إِذَا ضَمَّهُ ، وَقَصَرَ  
 فُلَانٌ صَلَاتَهُ يَقْصُرُهَا قَصْرًا فِي السَّفَرِ . قال الله تعالى :  
 لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ، وهو  
 أَنْ تَصِلِيَ الْأَوَّلَى وَالْعَصْرَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ رَكَعَتَيْنِ  
 رَكَعَتَيْنِ ، فَأَمَّا الْعِشَاءُ الْأَوَّلَى وَصَلَاةُ الصَّبْحِ فَلَا قِصْرَ  
 فِيهَا ، وفيها لُغَاتٌ : يقال قَصَرَ الصَّلَاةَ وَأَقْصَرَهَا  
 وَقَصَّرَهَا ، كل ذلك جائز ، والتقصير من الصلاة ومن  
 الشَّعْرِ مِثْلُ الْقَصْرِ . وقال ابن سيدة : وَقَصَرَ  
 الصَّلَاةَ ، ومنها يَقْصِرُ قَصْرًا وَقَصْرٌ نَقْصٌ وَخُصٌّ ،  
 ضِدٌّ . وَأَقْصَرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ : لَغَةٌ فِي قَصَرْتُ .  
 وفي حديث السهو : أَقْصَرْتُ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتُ ؛  
 يروى على ما لم يسم فاعله وعلى نسبة الفاعل بمعنى  
 النقص . وفي الحديث : قلت لعمر إقْصَارِ الصَّلَاةِ الْيَوْمَ ؛  
 قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية من أَقْصَرَ الصَّلَاةَ ،  
 لغة شاذة في قَصْرٍ . وَأَقْصَرْتُ الْمَرْأَةَ : ولدت أولاداً  
 قِصَارًا ، وَأَطَالَتْ إِذَا وَلَدَتْ أَوْلَادًا طَوَالًا . وفي  
 الحديث : إِنْ الطَّوِيلَةُ قَدْ تَقْصُرُ وَإِنْ الْقَصِيرَةُ قَدْ  
 تُطِيلُ ؛ وَأَقْصَرَتِ النَّعْجَةُ وَالْمَعَزُ ، فهي مُقْصِرٌ ، إِذَا  
 اسْتَنَّتْ حَتَّى تَقْصُرَ أَطْرَافُ أَسْنَانِهَا ؛ حكاها يعقوب .  
 والقَصْرُ وَالْمَقْصَرُ وَالْمَقْصِرُ وَالْمَقْصَرَةُ : الْعَشِيَّةُ .  
 قال سيبويه : ولا يُقْصَرُ الْقَصِيرُ ، اسْتَعْنُوا عَنْ  
 تَحْقِيقِهِ بِتَحْقِيقِ الْمَسَاءِ وَالْمَقَاصِرِ وَالْمَقَاصِيرِ : الْعِشَاءُ ؛  
 الأخيرة نادرة ، قال ابن مقبل :

فَبَعَثْنَاهَا تَقِصُّ الْمُقَاصِرَ ، بعدما  
كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ الْمُسْتَوْرِ

وَقَصَرْنَا وَأَقْصَرْنَا قَصْرًا : دخلنا في قَصْرِ الْعَشِيِّ ،  
كما تقول : أَمْسَيْنَا مِنَ الْمَسَاءِ . وَقَصَرَ الْعَشِيُّ  
يَقْصُرُ قُصُورًا إِذَا أَمْسَيْتَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حتى إِذَا مَا قَصَرَ الْعَشِيُّ

ويقال : أَتَيْتُهُ قَصْرًا أَيَّ عَشِيًّا ؛ وقال كثير عزة :

كَأَنَّهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ  
بِمَوْزَنَ ، رَوَى بِالسَّيِّطِ ذُبَابُهَا

مُ أَهْلُ الْوَالِحِ السَّرِيرِ وَبَيْنَهُ ،

قَرَابِينَ أَرَادَافًا لَهَا وَسِمَاتُهَا

الْأَرَادَفُ : الملوكة في الجاهلية ، والاسم منه الرِّدَاقَةُ ،

وَكَانَتْ الرِّدَاقَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي يَرْبُوعَ . والرِّدَاقَةُ :

أَنْ يَجْلِسَ الرِّدْفُ عَنْ بَيْنِ الْمَلِكِ ، فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ

شَرِبَ الرِّدْفُ بعده قبل الناس ، وَإِذَا غَرَا الْمَلِكُ

فَعِنْدَ الرِّدْفِ مَكَانُهُ فَكَانَ خَلِيفَةً عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَعُودَ

الْمَلِكُ ، وَلَهُ مِنَ الْغَنِيَةِ الْمِرْبَاعُ . وقَرَابِينَ الْمَلِكُ :

جَلَسَاؤُهُ وَخَاصَّتُهُ ، وَاحِدُهُمْ قَرَابَانُ . وقوله : هم أَهْلُ

الْوَالِحِ السَّرِيرِ أَيَّ يَجْلِسُونَ مَعَ الْمَلِكِ عَلَى مَرْبَرِهِ لِنَفْسَتِهِمْ

وَجَلَالَتِهِمْ . وجاءَ فُلَانٌ مُقْصِرًا حِينَ قَصَرَ الْعِشَاءُ

أَيَّ كَادَ يَدْرُو مِنَ اللَّيْلِ ؛ وقال ابن حِلَزَةَ :

أَتَسَّتْ نَبَاءَةً وَأَفْتَزَعَهَا الْغَمُّ

نَاصٌ قَصْرًا ، وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ

وَمُقَاصِيرُ الطَّرِيقِ : نَوَاحِيهَا ، وَاحِدَتُهَا مَقْصَرَةٌ ، عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالْقُصْرَبَانُ وَالْقُصَيْرَبَانُ ضِلْعَانِ تَلْيَانِ الطَّافُفَةِ ،

وَقِيلَ : هُمَا التَّانِ تَلْيَانِ الشَّرَفَوَتَيْنِ . وَالْقُصَيْرِيُّ :

أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ ، وَقِيلَ هِيَ الضِّلْعُ الَّتِي تَلِي الشَّكْلَةَ ،

وَهِيَ الْوَاحِنَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ آخِرُ ضِلْعٍ فِي الْجَنْبِ .  
التَّهْدِيبُ : وَالْقُصْرِيُّ وَالْقُصَيْرِيُّ الضِّلْعُ الَّتِي تَلِي  
الشَّكْلَةَ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْبَطْنِ ؛ وَأَنشَدَ :

تَهْدُ الْقُصَيْرِيُّ بَرِيئُهُ خُصْلَهُ

وقال أبو دُوَادَ :

وَقُصْرِي شَجِيجِ الْأَنْسَاءِ

وَسَبَّاحِ مِنَ الشَّعْبِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقُصْرِيُّ أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ ، وَالْقُصَيْرِيُّ  
أَعْلَى الْأَضْلَاعِ ؛ وَقَالَ أَرَسُ :

مُعَاوِدُ تَأْكُلُ الْقَنِيصَ ، شَوَاهِدُ

مِنَ الْحَمْرِ قُصْرِي رَخْصَةً وَطَفَاطِفَ

قال : وَقُصْرِي هُنَا أَمُّ ، وَلَوْ كَانَتْ نَعْنًا لَكُنْتَ

بِالْأَلْفِ وَالسَّلَامِ . قال : وَفِي كِتَابِ أَبِي عَيْيَدَ :

الْقُصَيْرِيُّ هِيَ الَّتِي تَلِي الشَّكْلَةَ ، وَهِيَ ضِلْعُ الْحُلْفِ ،

فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ الْجَاهِلِيُّ :

لَا تَعْدِلْنِي بِظُرْبٍ جَعْدٍ ،

كَزَرَ الْقُصَيْرِيُّ ، مُقَرِّفُ الْمُعَدَّةِ

قال ابن سيده : عِنْدِي أَنَّ الْقُصَيْرِيَّ أَحَدَ هَذِهِ

الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي الْقُصَيْرِيَّ ؛ قَالَ : وَأَمَّا

الْجَاهِلِيُّ فَحَكِيَ أَنَّ الْقُصَيْرِيَّ هُنَا أَسْلُ الْعُنُقِ ، قَالَ

وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْبَلَّةِ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ الْقُصَيْرَةَ

وَهُوَ تَصْغِيرُ الْقَصْرَةِ مِنَ الْعُنُقِ ، فَأَبْدَلَ هَذَا

لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي أَنَّهُمَا عَلِيَا تَأْنِيثٌ . وَالْقَصْرَةُ

الْكَسَلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَشَدَنِي الْمُشَذَرِيُّ رِوَا

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَارِمٍ يَقْطَعُ أَغْشَالَ الْقَصْرِ ،

كَأَنَّ فِي مَنَاقِبِهِ مِلْحًا يُذَرُّ ،

أَوْ زَحَفَ ذَرَّ ذَبَّ فِي آثَارِ ذَرَّ

ويروى :

كَانَ فَوْقَ مَنبِهِ مَلْحَأَ يُذَرُّ

ابن الأعرابي : القَصْرُ والقَصَارُ الكَسَلُ . وقال أعرابي : أردت أن آتيك فنعني القَصَارُ ، قال : والقَصَارُ والقَصَارُ والقَصْرَى والقَصْرُ ، كله أخرى الأمور . وقَصْرُ المَجْدِ : مَعْدِنُهُ ؛ وقال عَمْرُو ابن كلثوم :

أَبَاحَ لَنَا قُصُورَ المَجْدِ دِينَا

ويقال : ما رُضيت من فلان بِمَقْصَرٍ ومَقْصِرٍ أي بأمر من دون أي بأمر يسير ، ومن زائدة . ويقال : فلان جاري مقاصري أي قصره مجذاه قصري ؛ وأنشد :

لِتَذْهَبَ إِلَى أَقْصَى مَبَاعِدَةِ جَسْرٍ ،

فَبَا فِي إِلَيْهَا مِنْ مَقَاصِرٍ فَتَقَرَّ

يقول : لا حاجة لي في جوارهم . وجَسْرٌ : من محارب . والقَصِيرَى والقَصْرَى : ضرب من الأفاعي ، يقال : قَصْرَى قِبَالٍ وقَصِيرَى قِبَالٍ . والقَصْرَةُ : القطعة من الحطب .

وقَصَرَ الثوبُ قِصَارَةً ؛ عن سيبويه ، وقَصْرَهُ ، كلاهما : حَوَرَهُ ودَقَقَهُ ؛ ومنه سُمِّيَ القَصَارُ .

وقَصُرَتِ الثوبُ تَقْصِيرًا مثله . والقَصَارُ والمَقْصَرُ : المَحْوَرُ للثياب لأنه يَدْقُقُهَا بالقَصْرَةِ التي هي القِطْعَةُ من الحطب ، وحرقة القِصَارَةِ . والمَقْصَرَةُ : خشبة القَصَارِ . التهذيب : والقَصَارُ يَقْصُرُ الثوبَ قَصْرًا . والمَقْصَرُ : الذي يُخْسُ العطاء ويقلله .

والتَقْصِيرُ : إخساس العطية . وهو ابن عمي قَصْرَةُ ، بالضم ، ومَقْصُورَةٌ وابن عمي دُنْيَا ودُنْيَا أي داني النسب وكان ابن عمه لَحَاءً ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

رَهْطُ الثَّيْبِ هُوَ لَا مَقْصُورَةٌ

قال : مقصورة ، أي خَلَصُوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم ؛ وقال الليثاني : تقال هذه الأحرف في ابن العمة وابن الحالة وابن الحال . وتَقَوَّصَرَ الرجلُ : دخل بعضه في بعض . والقَوَّصَرَةُ والقَوَّصْرَةُ ، تخفف ومثقل : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البَوَارِي ؛ قال : وينسب إلى علي ، كرم الله وجهه :

أَفَنَلَحَ مِنْ كَانَتْ لَهُ قَوَّصَرَةٌ ،

بِأَكْلِ مِنْهَا كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً

قال ابن دريد : لا أحسبه عربيًا . ابن الأعرابي : العرب تَكْنِي عن المرأة بالقارورة والقَوَّصَرَةِ . قال ابن بري : وهذا الرجز ينسب إلى علي ، عليه السلام ، وقالوا : أراد بالقَوَّصَرَةِ المرأة وبالأكل التكاثر . قال ابن بري : وذكر الجوهري أن القَوَّصَرَةَ قد تخفف راؤها ولم يذكر عليه شاهدًا . قال : وذكر بعضهم أن شاهده قول أبي يعلى المصلي :

وَسَائِلُ الأَعْلَمِ ابْنُ قَوَّصَرَةٍ :

مَتَى رَأَى بِي عَنِ العَلَى قَصْرًا ؟

قال : وقالوا ابن قَوَّصَرَةٍ هنا المَنْبُودُ . قال : وقال ابن حمزة : أهل البصرة يسمون المَنْبُودَ ابن قَوَّصَرَةٍ ، وجد في قَوَّصَرَةٍ أو في غيرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه .

وقَبِصَرُ : اسم ملك يَلِي الرُّومَ ، وقيل : قَبِصَرُ ملك الروم . والأَقْبِصِرُ : ضم كان يعبد في الجاهلية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَأَنْصَابُ الأَقْبِصِرِ حِينَ أَضْحَتِ

تَسِيلُ ، عَلَى مَنَازِلِهَا ، الدَّمَاءُ

وابن أَقْبِصِرٍ : رجل بصير بالحيل .

وقاصِرُونَ وقاصِرِينَ : موضع ، وفي النصب والختف قاصِرِينَ .

قال :

كَانَ بِذِفْرَاهَا مَتَادِيلَ فَارَقَتْ  
أَكُفَّ رِجَالٍ ، يَغْصِرُونَ الصُّوْبَرَا

فظن أن ثمره بعصر ، وفي التذييل العزيز : سَرَابِيلُهُمْ  
من قَطْرَانٍ ؛ قيل ، والله أعلم : لأنها جعلت من  
القطران لأنه يُبَالِغُ في اشتعال النار في الجلود ،  
وقرأها ابن عباس : من قَطِرَ آن .  
والقَطِرُ : النحاس والآتي الذي قد انتهى حره .  
والقَطِرَانُ : اسم رجل سمي به لقوله :

أَنَا الْقَطِرَانُ وَالشُّعْرَاءُ جَرْنِي ،  
وفي القَطِرَانِ للجَرْنِي هِنَاءُ

وبعير مَقْطُورٌ ومَقْطَرَنٌ ، بالنون كأنه رَدُّهُ  
إلى أصله : مَطْنِي بِالْقَطِرَانِ ؛ قال لبيد :  
بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ ،  
تَرَوِي الْمُحَاجِرَ بَازِلُ عَلَنُكُومُ  
وقَطَرَتْ البعير : طَلَيْتُهُ بِالْقَطِرَانِ ؛ قال امرؤ  
القيس :

أَتَقْتَلَنِي ، وَقَدْ شَفَعْتُ فُؤَادَهَا ،  
كَمَا قَطَرَتِ الْمُهْنُوَّةُ الرَّجُلُ الطَّالِي ؟

قوله : شَفَعْتُ فُؤَادَهَا أي بلغ حيي منها شِغَافَ قلبه  
كما يبلغ القَطِرَانُ شِغَافَ النَّاقَةِ المَهْنُوَّةِ ؛ يقول  
كيف تقتلني وقد بلغ من حبها لي ما ذكرته ، إذ لو  
أقدمت على قتله لفسد ما بينه وبينها ، وكان ذلك داعياً  
إلى الفُرقة والقطيعة منها .

والقَطِرُ ، بالكسر : النحاس الذائب ، وقيل : ضرب  
منه ؛ ومنه قوله تعالى : من قَطِرَ آن . والقَطِرُ  
بالكسر ، والقَطِرِيَّةُ : ضرب من البرود .  
الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان مُتَوَشِّحاً بَثُوبِ

قَطَرٍ : قَطَرَ الْمَاءُ وَالذَّمْعُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ السَّيَالِ  
يَقْطُرُ قَطِيراً وَقَطُوراً وَقَطِرَاناً وَأَقْطَرَ ؛  
الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقَطَطَرَ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ جَنِي :

كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرٍ ،  
من الربيع ، دائم التَّقَاطُرِ

وَأَنشده دَائِبُ الْبَاءِ ، وهو في معنى دائم ، وأراد من  
أَيَّامِ الرَّبِيعِ ؛ وَقَطَرَهُ اللهُ وَأَقْطَرَهُ وَقَطَرَهُ وَقَدْ  
قَطَرَ الْمَاءُ وَقَطَرْتُهُ أَنَا ، يَتَمَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛  
وَقَطِرَانُ الْمَاءِ ، بِالتَّجْرِيفِ ، وَتَقْطِيرُ الشَّيْءِ :  
إِسَالُهُ قَطْرَةً قَطْرَةً .

وَالْقَطِرُ : الْمَطَرُ . وَالْقَطَارُ : جَمْعُ قَطِيرٍ وَهُوَ  
الْمَطَرُ . وَالْقَطِرُ : مَا قَطَرَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَاحِدُهُ  
قَطْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ قَطَارٌ . وَسَحَابٌ قَطُورٌ وَمَقْطَارٌ :  
كَثِيرُ الْقَطْرِ ؛ حَكَاهُمَا الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَأَرْضٌ  
مَقْطُورَةٌ : أَضَاهَا الْقَطِرُ . وَاسْتَقْطَرَ الشَّيْءُ :  
رَامَ قَطِرَانَهُ . وَأَقْطَرَ الشَّيْءُ : حَانَ أَنْ يَقْطُرَ .  
وغيث قَطَارٌ : عَظِيمُ الْقَطْرِ . وَقَطَرَ الصَّغْغُ مِنْ  
الشَّجَرَةِ يَقْطُرُ قَطِيراً ؛ خَرَجَ . وَقَطَارَةُ الشَّيْءِ :  
مَا قَطَرَ مِنْهُ ؛ وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ قَطَارَةَ الْحَبِّ ،  
قال : الْقَطَارَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا قَطَرَ مِنَ الْحَبِّ وَنَحْوِهِ .  
وَقَطَرَتْ اسْتَهَ مَصَلَّتْ ، وَفِي الْإِنَاءِ قَطَارَةٌ مِنْ  
مَاءٍ أَيْ قَلِيلٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْقَطِرَانُ وَالْقَطِرَانُ :  
عَصَاةُ الْأَبْهَلِ وَالْأَرْزُ وَنَحْوُهُمَا يُطْبَخُ فَيُنْحَلِبُ  
مِنْهُ ثُمَّ تَهْتَانُ بِالإِسْلِ . قال أَبُو حَنِيفَةَ : زعم  
بعض من ينظر في كلام العرب أن القَطِرَانَ هُوَ عَصِيرُ  
ثَمَرِ الصُّوْبَرِ ، وَأَنَّ الصُّوْبَرَ إِنَّمَا هُوَ اسْمُ لَوْزَةٍ  
ذَلِكَ ، وَأَنَّ شَجَرَتَهُ بِهِ سَبَبُ صُّوْبَرٍ ؛ وَسَمِعَ قَوْلَ  
الشَّامِيِّ فِي وَصْفِ نَاقَتِهِ وَقَدْ رَشَحَتْ ذِفْرَاهَا فَشَبَّ  
ذِفْرَاهَا لَمْا رَشَحَتْ فَاسَوَدَتْ بِمَتَادِيلِ عَصَاةِ الصُّوْبَرِ

قَطْرِي . وفي حديث عائشة : قال ابن مسعود : لا يعجبك ما ترى من المرأة على عائشة وعليها درع قَطْرِي تَمْنَهُ خسة دراهم ، أبو عمرو : القِطْرُ نوع من البرود ؛ وأنشد :

كَسَاكَ الحَنْطَلِي كَسَاءَ صُوفٍ  
وَقِطْرِيًّا ، فَأَنْتَ بِهِ تَقِيدُ

شمر عن البكرأوي قال : البرود القِطْرِيَّة حُمْرٌ لها أعلام فيها بعض الحشونة ، وقال خالد بن جبنة : هي حُلُلٌ مُعْمَلٌ بَكَان لا أدري أين هو . قال : وهي جِيَادٌ وقد رأيتها وهي حُمْرٌ تأتي من قبل البحرين . قال أبو منصور : وبالبحرين على سيف وُعْمان مدينة يقال لها قَطْرٌ ، قال : وأحسبهم نسبوا هذه الثياب إليها فحفظوا وكسروا القاف للنسبة ، وقالوا : قَطْرِي ، والأصل قَطْرِي كما قالوا فيخذل لِفَخِذٍ ؛ قال جرير :

لَدَيْ قَطْرِيَّاتٍ ، إِذَا مَا تَعَوَّلَتْ  
بِهَا الْبَيْدُ غَاوِلُنَ الحَزْوَمِ القِيَايَا

أراد بالقِطْرِيَّاتِ نِجَابَ نسبا إلى قَطْر وما والاها من البر ؛ قال الراعي وجعل النعام قَطْرِيَّةً : الأوبُ أوبُ نَعَائِمِ قَطْرِيَّةٍ ، والآلُ آلُ نَحَائِصِ حَقَبٍ

نسب النعام إلى قَطْرٍ لاتصالها بالبر ومخاذاها رمال يَنْبَرِينَ .

والقَطْرُ ، بالضم : الناحية والجانب ، والجمع أقطار . وقومك أقطار البلاد ؛ على الظرف وهي من الحروف التي عزلها سيوبه ليفسر معانيها ولأنها غرائب . وفي التنزيل العزيز : من أقطار السموات والأرض ؛ أقطارها : نواحيها ، واحدها قَطْرٌ ، وكذلك أقطارها ، واحدها

قوله « على سيف وُعْمان » كذا بالاض ، وعارة ياقوت : قال أبو منصور في أعراس البحرين على سيف الحظ بين عمان والقمبر قرية يقال لها قطر .

قَطْرٌ . قال ابن مسعود : لا يعجبك ما ترى من المرأة حتى تنظر على أي قَطْرِيَّة يقع أي على أي شَيْء يقع في خاتمة عمله ، أعلى شق الإسلام أو غيره . وأقطارُ الفرس : ما أشرف منه وهو كالَيْتَةٍ وَعَجْرَةٍ ، وكذلك أقطار الخيل والجل ما أشرف من أعاليه . وأقطارُ الفرس والبعير : نواحيه . والثَّقَاطِرُ : تقابلُ الأقطار . وطَمَعَنَهُ قَطَطَرَهُ أي ألقاه على قَطْرِهِ أي جانبه ، فَتَقَطَّرَ أي سقط ، قال المذنيُّ المُنْتَخَلُ :

التَّارِكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ  
كَأَنَّهُ مِنْ مَعَارِ قَهْوَةٍ تَمِيلُ  
مُجَدَّلًا يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ ،

كما يَقَطَّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطْلُ

وبروي : يَتَسَقَّى جِلْدُهُ . والقُطْلُ : المقطوع . وقوله : مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يريد أنه تَوَفَّ دَمُهُ فَاصْفَرَّتْ أَنَامِلُهُ . والعقار : الحُمْر التي لَازِمَتِ الدَّنَ وعَاقَرَتْهُ . والشَّيْلُ : الذي أخذ منه الشَّرابُ . والمُجَدَّلُ : الذي سقط بالجذالة وهي الأرض . والدَّوْمَةُ : واحدة الدَّوْمِ وهو شجر المَثَل . الليث : إِذَا صَرَعْتَ الرَّجُلَ صَرَعَةً شَدِيدَةً قَلت قَطْرَتَهُ ؛ وأنشد :

قَدِ عَلِمْتَ سَلَمَى وَجَارَاتِهَا  
مَا قَطَّرَ الفَارِسُ إِلَّا أَنَا

وفي الحديث : فَتَقَرَّتْ نَقْدَةُ قَطَطَرَتِ الرَّجُلَ فِي الثَّرَاتِ فَفَرَّقَ أَي ألقته في الثَّرَاتِ على أحد قَطْرِيَّة أَي شَيْءِهِ . والتَّقْدُ : صِغَارُ الغَنَمِ . وفي الحديث : أن رجلاً رمى امرأة يوم الطائف فما أخطأ أن قَطَّرَهَا . وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما : قد جمع حاشيتَيْهِ وَضَمَّ قَطْرِيَّة أَي جمع جانبيه عن الانتشار والتبديد والتفريق ، والله

في كل يوم لها مَظْطَرَةٌ ،

فيها كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحَمِيمٌ

أي ماء حارٌ يُحْمَى به . الأصمعي : إذا تَهَيَّأَ النَّبْتُ لِلْبَيْسِ قِيلَ : اقْطَارُ اقْطِيرَاراً ، وهو الذي يَنْشِي وَيَعُوجُ ثم يَمِيجُ ، يعني النبات . واقْطَرِ النَّبْتُ واقْطَاراً : وَلَّى وأخذ يَجِفُّ وَتَهَيَّأَ لِلْبَيْسِ ؛ قال سيبويه : ولا يستعمل إلا مزيداً . وأسودُ قَطَارِيٌّ : صَحْمٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَتَرَجُوا الْحَيَاةَ يَا ابْنَ يَشْرَبِ بْنِ مُسْهِرٍ ،  
وقد عَلِقَتْ رِجْلَاكَ مِنْ تَابِ أَسْوَدَا

أَصَمَ قَطَارِيٌّ ، إذا حَضَّ عَضَّةً ،  
تَوَيَّلَ أَعْلَى جِلْدِهِ فَشَرَبْدَا ؟

وفاة مِظَارٍ على النسب ، وهي الحَلِيفَةُ . وقد اقْطَارَتْ : تَكَسَّرَتْ . والْقِطَارُ : أن تَقْطُرَ الإبل بعضها إلى بعض على نَسَقٍ واحد . وتَقْطِيرُ الإبل : من القِطَارِ .

وفي حديث ابن سيرين : أنه كان يكره القَطَرُ ؛ قال ابن الأنبار : هو بفتحين أن يَزِنَ جُلَّةً مِنْ غَرٍّ أو عِدْلاً مِنْ مَنَاعٍ أو حَبٍّ ونحوها ويأخذ ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه ، وهو المِظَاظَةُ ؛ وقيل : هو أن يأتي الرجل إلى آخر فيقول له : يعني ما لك في هذا البيت من التمر يُجْزَأُ فِلا كَيْل ولا وزن ، فيبيعه وكأنه من قِطَارِ الإبل لانتفاع بعضه بعضاً . وقال أبو معاذ : القَطَرُ هو البيع نفسه ؛ ومنه حديث 'عبارة : أنه مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جَمَالٌ ؛ القِطَارَةُ والقِطَارُ أن تُشَدَّ الإبلُ على نَسَقٍ واحدٍ تَخْلُفُ واحد . وقَطَرُ الإبلِ يَقْطُرُهَا قَطَرًا وقَطَرُهَا قَرَبٌ بعضها إلى بعض على نَسَقٍ . وفي المثل الثَّقَاضُ يَقْطُرُ الْجَلَبَ ؛ معناه أن القوم إذا

أَعْلَمَ . وقَطَرَهُ قَرَسَهُ واقْطَرَهُ وتَقَطَّرَ به : أَلْهَمَ على تلك الهَيْئَةِ . وتَقَطَّرَ هو : رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلْمٍ . وتَقَطَّرَ الْجِدْعُ : قَطِيعٌ أو انْتَجَعَبَ كَتَقَطَّلَ . والبَعِيرُ القَاطِرُ : الذي لا يزال يَقْطُرُ بَوْلَهُ . الفراء : القَطَارِيُّ الحَبَّةُ مأخوذة من القِطَارِ وهو سَهْلٌ الذي يَقْطُرُ من كَفَرَةٍ . أبو عمرو : القِطَارِيَّةُ الحَبَّةُ . وحيةٌ 'قَطَارِيَّةٌ' : تَأْوِي إلى قَطَرِ الْجَبَلِ ، بَنَى فَعَالاً منه وليست بنسبة على القَطَرِ وإنما مَخْرَجُهُ مَخْرَجُ أَبَارِيٍّ وفُخَاذِيٍّ ؛ قال نَابِطٌ شَرًّا :

أَصَمُ قَطَارِيٌّ يَكُونُ خُرُوجُهُ ،  
بُعَيْدُ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، مُخْتَلِفُ الرُّمُوسِ

وتَقَطَّرَ للقتال تَقَطَّرَ : تَهَيَّأَ وَخَرَّقَ له . قال : والتَقَطَّرَ لَعَةً فِي التَّقَتَّرِ وهو التَّهَيُّؤُ للقتال . والقَطَرُ والقَطَرُ ، مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ : العُودُ الذي يُتَبَخَّرُ به ؛ وقد قَطَّرَ ثَوْبَهُ وتَقَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَنَامَ ،  
وَرِيحَ الْخُزَامَى وَتَشَرَّ الْقَطَرُ

يَعْلُجُهَا بِرُودِ أَنْيَابِهَا ،  
إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ

شَبَّهَ ماءَ فِيهَا فِي طَبِيعِهِ عِنْدَ السَّحَرِ بِالْمُدَامِ وهي الحُمْرُ ، وَصَوَّبَ الْعَنَامَ : الذي يُمَزَّجُ بِهِ الْحُمْرُ ، وَرِيحَ الْخُزَامَى : وهو خَيْرِيُّ الْبَرِّ . وتَشَرَّ الْقَطَرُ : وهو رائحة العود ، والطائرُ الْمُسْتَحِيرُ : هو الْمُصَوِّتُ عِنْدَ السَّحَرِ .

وَالْمِظْطَرُ وَالْمِظْطَرَةُ : الْمِجْمَرُ ؛ وأنشد أبو عبيد  
لِلْمُرْقَشِ الْأَصْفَرِ :

أَنْفَضُوا وَنَدَدَتْ أَمْوَالُهُمْ قَطَرُوا بِإِلْهِمْ فَسَاقُوا  
لِلْبَيْعِ قِطَاراً قِطَاراً . وَالْقِطَارُ : قِطَارُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ :

وَانْهَضَتْ مِنْ حَرِّ شَاءَ فَلَنْجٍ حَرِّ ذَلِكِ ،  
وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَاراً تَنْفُكُ

وَالْجَمْعُ قَطَرٌ وَقِطْرَاتٌ .

وَتَقَطَّرَ الْقَوْمُ : جَاؤُوا أَرْسَالاً ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ  
قِطَارِ الْإِبِلِ : وَجَاءَتْ الْإِبِلُ قِطَاراً أَيْ مَقْطُورَةً .  
الرَّيَاسِيُّ : يَقَالُ أَكْثَرُ نَيْتِهِ مَقَاطِرَةً إِذَا أَكْرَاهَ ذَاهِباً  
وَجَائِئياً ، وَأَكْرَبَتْهُ وَضْعَةً وَتَوَضَّعَ إِذَا أَكْرَاهَ دَفْعَةً .  
وَيَقَالُ : اقْطَطَرَتْ النَّافَةُ اقْطِطِرَ أَيْ فِي مَقْطِرَةٍ ،  
وَذَلِكَ إِذَا لَقِيعَتْ فَشَالَتْ بِذَنْبِهَا وَسَمَخَتْ بِرَأْسِهَا .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي  
هَذَا الْمَعْنَى : اقْطَطَرْتُ ، فِيهَا مَقْطِرَةٌ ، وَكَانَ  
الْمِيمُ زَائِدَةً فِيهَا .

وَالْقِطِيرَةُ : تَضْيِيزُ الْقِطْرَةِ وَهُوَ الشَّيْءُ النَّافِهُ الْحَسِيسُ .  
وَالْمَقْطِرَةُ : الْفَلَكُ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ ، كُلُّ  
خُرُوقٍ عَلَى قَدَرٍ سَعَةِ السَّاقِ ، يُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُلُ  
الْمَجْبُوسِينَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ لِأَنَّ الْمَجْبُوسِينَ فِيهَا  
عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ مَضْمُونٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، أَرْجُلُهُمْ  
فِي خُرُوقٍ خَشَبَةٍ مَقْلُوقَةٍ عَلَى قَدَرٍ سَعَةِ سَوْقِهِمْ .  
وَقَطَرَتْ فِي الْأَرْضِ قُطُوراً وَمَطَرَتْ مُطُوراً : ذَهَبَ  
فَأَسْرَعَ . وَذَهَبَ ثَوْبِي وَبِعِيرِي فَمَا أُدْرِي مِنْ قِطْرِهِ  
وَمِنْ قِطْرِهِ بِهِ أَيْ أَخْذَهُ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَمْعِ .  
وَيَقَالُ : تَقَطَّرَ عَنِّي أَيْ تَخَلَّفَ عَنِّي ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَتْ مِنْ تَقَطُّرِي  
عَنْكَ ، وَمَا بِي عَنْكَ مِنْ تَأْسُرِي

وَالْمَقْطِيرُ : الْغَضَبَانُ الْمُنْتَشِرُ مِنَ النَّاسِ .

١ قوله « وَضْعَةً وَتَوَضَّعَ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَقَطَرُوا ، مَمْدُودٌ : نَبَاتٌ ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ .  
وَالْقِطْرَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ . وَقَطَرٌ :  
مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

تَذَكَّرْتُ سَادَاتِنَا أَهْلَهُمْ ،  
وَخَافُوا عُيَانَ وَخَافُوا قَطَرُ

وَالْقِطَارُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَقَطَرِيُّ بْنُ فُجَاءَةَ  
الْمَازِنِيُّ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَوَّلَ الْأَسْمَاءِ مَأْخُذٌ مِنْ قَطَرِيِّ  
النَّعَالِ .

قَطَعُو : اقْطَطَعُوا الرَّجُلَ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ هَيْئَةٍ ،  
وَكَذَلِكَ اقْطَطَعُوا .

قَطِيرٌ : الْقِطِيرِيُّ وَالْقِطْسَارُ : شَقٌّ النِّوَاءِ ، وَفِي  
الصَّحَاحِ : الْقِطِيرِيُّ الْفُوفَةُ الَّتِي فِي النِّوَاءِ ، وَهِيَ الْقِشْرَةُ  
الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النِّوَاءِ بَيْنَ النِّوَاءِ وَالتَّمْرِ ، وَيُقَالُ : هِيَ  
الْمَكْنَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النِّوَاءِ الَّتِي تَبَتُّ مِنْهَا  
النَّخْلَةُ . وَمَا أَصْبَتْ مِنْهُ قِطِيرٌ أَيْ شَيْئاً .

قَعَرٌ : قَعَرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَفْصَاهُ ، وَجَمْعُهُ قَعُورٌ . وَقَعَرَ  
الْبِئْرَ وَغَيْرَهَا : عَمَّقَهَا . وَهَرَقَعِيرٌ : بَعِيدُ الْقَعْرِ ،  
وَكَذَلِكَ بَيْرٌ قَعِيرَةٌ وَقَعِيرٌ ، وَقَدْ قَعَرْتُ قَعَارَةً .  
وَقَعَصَةُ قَعِيرَةٌ : كَذَلِكَ . وَقَعَرَ الْبِئْرَ يَقَعَرُهَا  
قَعَرًا : أَنْهَى إِلَى قَعْرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِنَاءُ إِذَا  
شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهِ .  
وَقَعَرَ الثَّرِيدَةَ : أَكَلَهَا مِنْ قَعْرِهَا . وَأَقَعَرَ الْبِئْرَ :  
جَعَلَ لَهَا قَعَرًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعَرَ الْبِئْرَ  
يَقَعَرُهَا عَمَّقَهَا ، وَقَعَرَ الْحَقَرَ كَذَلِكَ ، وَبِئْرٌ  
قَعِيرَةٌ وَقَدْ قَعَرْتُ قَعَارَةً . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ  
أَيْ الْعُورُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَقَعَرَ النَّمْرُ : دَاخَلَ .

وَقَعَرَ فِي كَلَامِهِ وَتَقَعَّرَ تَشَدَّقَ وَتَكَلَّمَ بِأَفْصَى قَعْرِ  
فَمِهِ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِأَفْصَى حَلْقِهِ . وَرَجُلٌ قَعِيرٌ  
وَقَعِيرٌ : مُتَقَعَّرٌ فِي كَلَامِهِ . وَالتَّقَعِيرُ : التَّعْبِيقُ .



والتغغير في الكلام : التثدق فيه . والتثغر :  
التثعق . وقمر الرجل إذا روى فنظر فيما يغيب  
من الرأي حتى يستخرجه . ابن الأعرابي : القعر  
العقل التام . يقال : هو يتقعر في كلامه إذا كان  
يتنحى وهو لحانة ، ويتعقل وهو هلباجة .  
أبو زيد : يقال ما خرج من أهل هذا القعر أحد  
منه ، كقولك : من أهل هذا الغائط مثل البصرة أو  
الكوفة .

وإناء قعران : في قعره شيء . وقصة قعري وقيرة :  
فيها ما يُنطى قعرها ، والجمع قعري ، واسم ذلك  
الشيء القيرة والقيرة . الكسائي : إناء تصفان  
وسطران بلغ ما فيه سطره ، وهو النصف . وإناء  
كهدان وهو الذي علا وأشرف ، والمؤنث من هذا  
كله قعلى . وقعب مقعر : واسع بعيد القعر .  
والقعر : جوبة تنجاب من الأرض وتبسط  
يصعب الانحدار فيها . والمقعر : الذي يبلغ قعر  
الشيء . وإمرأة قيرة وقيرة : بعيدة الشهوة ؛ عن  
اللباني ، وقيل : هي التي تجدد الغلثة في قعر  
فرجها . وقيل : هي التي تربد المبالغة ، وقيل :  
امرأة قيرة وقيرة : نعت سوء في الجماع .  
والقعر من النمل : التي تتخذ القريات . وضربه  
فقعره أي صرعه . ابن الأعرابي قال : صف أبو  
عيد يوماً في مجلس واحد في ثلاثة أحرف فقال :  
ضربه فائققر ، وإنما هو فائققر ، وقال : في  
صدره حشك ، والصحيح حشك ، وقال : ثلث  
يده ، والصواب ثلث .

وقعر النخلة فائققرت : هي : قطعها من أصلها  
فسقطت ، والشجرة انجعت من أصلها وانصرفت .  
هي . وفي التنزيل العزيز : كأنهم أعجاز نخل منقعر ؛  
والمنقعر : المنقلع من أصله . وقعرت النخلة

إذا قلعتها من أصلها حتى تسقط ، وقد انقعرت  
هي . وفي الحديث : أن رجلاً تقعر عن مال له ،  
وفي رواية : انقعر عن ماله أي انقلع من أصله .  
يقال : قعره إذا قلعه ، يعني أنه مات عن مال له .  
وفي حديث ابن مسعود : أن عمر لقي شيطاناً فصارعته  
فقعره أي قلعه ، وقيل : كل ما انصرع ، فقد  
انقعر وتقعر ؛ قال ليبي :

وأربد فارس الهيجا ، إذا ما  
تقعرت المشاجر بالفشام

أي انقلبت فانصرفت ، وذلك في شدة القتال عند  
الانزمام . ابن الأعرابي : قالت الدبيرة القعر  
الجفنة وكذلك المعجن والشيزى والدسيعة ؛  
روى ذلك كله الفراء عن الدبيرة . وقعرت  
الشاة : ألفت ولدها لغير تمام ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأشد :

أبنى لنا الله وتغير المسجر  
سوداً غريباً ، كأظلال الحجر

والقعر : موضع . وبنو المقعر : بطن من بني  
هلال . وقدح قعران أي مقعر .

قعر : القعري : الشديد على الأهل والعشيرة والصاحب .  
وفي الحديث : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، من  
أهل النار ؟ فقال : كل شبيه قعري ، قيل :  
رسول الله ، وما القعري ؟ ففسره بما تقدم . وقال  
المروني : سألت عنه الأزهرى فقال لا أعرفه . وقال  
الزعشري : أرى أنه قلب عبقري ، يقال : رجل  
عبقري وظلم عبقري شديد فاحش .

قعر : القعرة : اقتلاع الشيء من أصله .

قعر : القعرة : الصلابة والشدة . والقعري  
والقعسر ، كلاهما : الجبيل الضخم الشديد

والقَعْسَرِيّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . والقَعْسَرِيّ في  
صفة الدهر ؛ قال العجاج في وصف الدهر :  
والدهرُ بالإنسانِ دَوَّارِي ،  
أَفْنَى القُرُونِ ، وهو قَعْسَرِيٌّ

شبه الدهر بالجمل الشديد . والقَعْسَرِيّ : الحُشَّة التي  
تُدار بها الرِّحَى الصَّغِيرَةُ يُطْلَعْنَ بها باليد ؛ قال :  
النَّزَمُ بِقَعْسَرِيَّتِهَا ، وألَّهُ في خُرَيْبِيَّتِهَا ، تُطْنَعُكُ  
من نَيْبِهَا ؛ أي ما تُنْفِي الرِّحَى . وخُرَيْبِيَّتِهَا :  
قِمِّهَا الذي ثَلَثَ فيهِ تَهَوُّبُهَا ، ويروى خُرَيْبِيَّتِهَا .  
والقَعْسَرِيّ من الرجال : الباقي على الحرِّم . وعِزُّ  
قَعْسَرِيٍّ : قَدِيمٌ .

وقَعْسَرُ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ ؛ وأنشد في صفة دلو :

دَلَّوْهُ تَمَّأَ دُبَيْعَتِ بِالْخُلْبِ ،  
ومن أعالي السَّلَمِ المَضْرَبِ  
إذا اثْقَنَتْكَ بالنَّيْبِ الْأَشْنَبِ ،  
فلا تُقَعْسِرْهَا ، ولكن صَوِّبِ

قصر : ضربه حتى اقتنعصر أي تقاصر إلى الأرض .

قَطَطَر : اقْطَعَطَرَ الرجلُ : اقْطَطَعَ نَفْسَهُ مِنْ مُهْرٍ ،  
وكذلك اقْطَعَطَرَ . وقَطَطَرَ الشَّيْءُ : مَلَأَهُ .  
الأزهرى : القَطَطَرَةُ شِدَّةُ الوَثَاقِ ، وكلُّ شَيْءٍ أَوْثَقَتْهُ  
فقد قَطَطَرَتْهُ . وقَطَطَرَهُ أَي صَرَعَهُ وَصَبَعَهُ أَي  
صَرَعَهُ .

قفو : القَفَرُ والقَفْرَةُ : الحَلَاةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ قَفَارٌ  
وقَفُورٌ ؛ قال الشَّاعِرُ :

يَجْبُوزُ أَمَامَهُنَّ الْمَاءَ حَتَّى  
تَبَيَّنَ أَنْ سَاحَتَهُ قَفُورٌ

وربما قالوا : أَرْضُونَ قَفْرٌ . ويقال : أَرْضٌ قَفْرٌ  
ومَفَاةٌ قَفْرٌ وقَفْرَةٌ أيضاً ؛ وقيل : القَفْرُ مَفَاةٌ

لَا نَبَاتَ بِهَا وَلَا مَاءً ، وقالوا : أَرْضٌ مَقْفَارٌ أَيْضاً .  
وأَقْفَرُ الرَّجُلُ : صَارَ إِلَى الْقَفْرِ ، وَأَقْفَرْنَا كَذَلِكَ .  
وذئِبٌ قَفِيرٌ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَفْرِ كَرَجُلٍ تَهَبَّرَ ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

فَلَنْ غَادَرْتُهُمْ فِي وَرْطَةٍ ،  
لَأَصِيرَنَّ مُهْزَنَةَ الذَّئِبِ الْقَفِيرِ

وقد أَقْفَرَ الْمَكَانُ وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ : خَلَا .  
وأَقْفَرُ : ذَهَبَ طَعَامُهُ وَجَاعَ . وقَفِيرٌ مَالُهُ قَفْرًا ؛  
قُلْ . قال أبو زيد : قَفِيرٌ مَالٌ فَلَانٌ وَزَمِيرٌ يَقْفَرُ  
وَيَزَمُرُ قَفْرًا وَزَمْرًا إِذَا قُلَّ مَالُهُ ، وهو قَفِيرٌ  
الْمَالِ زَمِيرُهُ . الليث : القَفْرُ الْمَكَانُ الْحَلَاةُ مِنَ  
النَّاسِ ، وربما كَانَ بِهِ كَلَالٌ قَلِيلٌ . وقد أَقْفَرَتِ  
الْأَرْضُ مِنَ الْكَلَالِ وَالنَّاسِ وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ : خَلَتْ ،  
وَأَقْفَرَتْ مِنْ أَهْلِهَا : خَلَتْ . وتقول : أَرْضٌ قَفْرٌ  
وِدَارٌ قَفْرٌ ، وَأَرْضٌ قَفَارٌ وَدَارٌ قَفَارٌ تُجْمَعُ عَلَى  
سَعَتِهَا لِتَوْمِ الْمَوَاضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِجَالِهِ قَفْرٌ ،  
فَإِذَا سَبَتِ أَرْضًا بِهَذَا الْأَسْمِ أَثَّتْ . ويقال : دَارٌ  
قَفْرٌ وَمَنْزِلٌ قَفْرٌ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قَلْتَ انْتِهَيْنَا إِلَى قَفْرَةٍ  
مِنَ الْأَرْضِ . ويقال : أَقْفَرُ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ  
عَنْهُمْ وَبَقِيَ وَحْدَهُ ؛ وأنشد لعبيد :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ ،  
فَالْيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

ويقال : أَقْفَرُ جَسَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَقْفَرُ رَأْسُهُ مِنَ  
الشَّعْرِ ، وَإِنَّ لِقَفْرِ الرَّأْسِ أَيْ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ لِقَفْرِ  
الْجَسَمِ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قال العجاج :

لَا قَفْرًا عَشَا وَلَا مَهْجَبًا

ابن سيده : وَجَلَّ قَفْرُ الشَّعْرِ وَاللَّحْمِ قَلِيلُهُمَا ؛ وَالْأُنْثَى  
قَفْرَةٌ وَقَفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : قَفَرَتْ  
الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَقْفَرُ قَفْرًا ، فَهِيَ قَفْرَةٌ أَيْ قَلِيلَةٌ

الحم . أبو عبيد : القفرة من النساء القليلة اللحم . ابن سيدة : والقفر الشعر ؛ قال :

قد علمت حوداً يساقبها القفر

قال الأزهري : الذي عرفناه بهذا المعنى القفر ، بالغين ، قال : ولا أعرف القفر .

وسويق قفار : غير ملتوت . وخبز قفار : غير مأدوم . وقنير الطعام قفراً : صار قفاراً . وأفقر الرجل : أكل طعامه بلا أدم . وأكل مخبزه قفاراً : بغير أدم . وأفقر الرجل إذا لم يبق عنده أدم . وفي الحديث : ما أفقر بيت فيه خلّ أي ما خلا من الأدام ولا عديم أهلكه الأدم ؛ قال أبو عبيد : قال أبو زيد وغيره : هو مأخوذ من القفار ، وهو كل طعام يؤكل بلا أدم . والقفار ، بالفتح : الحبز بلا أدم . والقفار : الطعام بلا أدم . يقال : أكلت اليوم طعاماً قفاراً إذا أكله غير مأدوم ؛ قال : ولا أرى أصله إلا مأخوذاً من القفر من البلد الذي لا شيء به .

والقفار والقنير : الطعام إذا كان غير مأدوم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فلاني لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مقفرين أي خالين من الطعام ؛ ومنه حديثه الآخر : قال للأعرابي الذي أكل عنده : كأنك مقفر .

والقفار : شاعر ؛ قال ابن الأعرابي : هو خالد بن عامر أحد بني عبيدة بن خضاف بن امرئ القيس ، سمى بذلك لأن قوماً نزلوا به فأطعمهم الحبز قفاراً ، وقيل : لما أطعمهم خبزاً بلبن ولم يذبح لهم فلامه الناس ، فقال :

أنا القفار خالد بن عامر ،

لا بأس بالحبز ولا بالخنير

أتت بهم داعية الجواوير ،

بظنراء ليس فرجها بطاهر

والعرب تقول : نزلنا بني فلان فيدنا القفر إذا لم يترؤوا . والثقفير : جمعك التراب وغيره . والثقفير : الزئيل ؛ يمانية . أبو عمرو : القفير والقليف والنجوى الجلّة العظيمة البحرانية التي يحمل فيها التيباب ، وهو الكتفعد المالح .

وقفر الأثر يقفّره قفراً واقفّره اقْتِفَاراً وثقّفه ، كله : اقْتِفَاهُ وَتَثَبُّعُهُ . وفي الحديث : أنه سئل عن يرمي الصبد فيقفّنه أثره أي يتبعه . يقال : اقْتَفَرَتِ الأثر وَتَقَفَّرَتْ إذا تتبعته وقفّفته . وفي حديث يحيى بن يعمر : ظهر قبلنا أناس يفتفرون العلم ، ويروى يفتفرون أي يتطلّبونه . وفي حديث ابن سيرين : أن بني إسرائيل كانوا يحيدون محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، منعوتاً عندهم وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية وكانوا يفتفرون الأثر ؛ وأنشد لأعشى باهلة يروي أخاه المستشير بن وهب :

أخو رعايب يعطيها ويسألها ،

يأبى الظلامة منه التوفل الزفر

من لبس في خيرته شر يكدره

على الصديق ، ولا في صفوه كدر

لا يصعب الأمر إلا حيث يركبه ،

وكل أمر سوى الفحشاء يأتير

لا يعجز الساق من أين ومن وصب ،

ولا يزال أمام القوم يفتفر

قال ابن بري : قوله يأبى الظلامة منه التوفل الزفر ، يقضي ظاهره أن التوفل الزفر بعضه وليس كذلك ،

قوله « والنجوى » كذا بالأصل ولم نجد هذا المعنى في أيدينا من كتب اللغة بل لم نجد بعد التصحيف والتحريف إلا البعوضة بوحدة مفتوحة وحاء مهيالة ساكنة ، وهي القرية الواسعة ، والبعانة بهذا الضبط الجلّة العظيمة .

ولما التوفل الزفر هو نفسه . قال : وهذا أكثر ما يجيء في كلام العرب يجعل الشيء نفسه بمنزلة البعض لنفسه ، كقولهم : لئن رأيت زيدا لتَرَيَنَّ منه السيدَ الشريفَ ، ولئن أكرمته لتَتَلَقَّيَنَّ منه مُجَازِيًا للكرامة ؛ ومنه قوله تعالى : وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؛ ظاهر الآية يقضي أن الأمة التي تدعو إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هي بعض المخاطبين ، وليس الأمر على ذلك بل المعنى : وَلَتَكُونُوا كَالَّذِينَ أَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ؛ وقال أيوب بن عبيدة في افتقار الأثر تبعه :

فَتَصْبِحُ تَفْغُرُهَا فَيْثِيَّةٌ ،  
كما يَفْغُرُ الثَّيْبُ فِيهَا الْفَصِيلُ  
وقال أبو المثلث صخر :

فلما عن تَفْغُرْكَ مَكِيَّةٌ

والقفور ، مثال الثور : كاقور النخل ، وفي موضع آخر : وعاء طلع النخل ؛ قال الأصمعي : الكافور وعاء النخل ، ويقال له أيضاً قفور . قال الأزهري : وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور . والقفور : نبت توعاه القطا ؛ قال أبو حنيفة : لم يجعل لنا ؛ وقد ذكره ابن أحر فقال :

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْبَقْلَ قَفُورُهُ ،  
ثُمَّ تَعَرُّ الْمَاءَ فَيَسِنُ بَعْرُ

الليث : القفور شيء من أقاويه الطيب ؛ وأنشد :  
مَثْوَاةَ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ  
أَهْضَامِهَا وَالسِّكِّ وَالْقَفُورِ

وقفيرة : اسم امرأة . الليث : قفيرة اسم أم الفرزدق ؛ قال الأزهري : كأنه تصغير القفيرة من النساء ، وقد مر تصغيره .

قنخور : القنْفَخَرُ والقنْفَاخِرُ ، بضم الفاف ، والقنْفَاخِرِيُّ : التارُ الناعم الضخم الجثة ؛ وأنشد :

مُعَذَّلَجٌ بَصٌّ قنْفَاخِرِيٌّ  
ورواه شمر :

مُعَذَّلَجٌ بِيضٌ قنْفَاخِرِيٌّ  
قوله بيض على قوله قبله :

قَعْمٌ بَنَاهُ قَتَصَبٌ قَعْمِيٌّ

وزاد سيبويه قنْفَخَرُ ، قال : وبذلك استدل على أن نون قنْفَخَرُ زائدة مع قنْفَاخِرِيٍّ لعدم مثل جر دخل . وفي الصحاح : رجل قنْفَخَرُ أيضاً مثل جر دخل ، والنون زائدة ؛ عن محمد بن السري . والقنْفَخَرُ والقنْفَخَرُ : الفائق في نوعه ؛ عن السيوطي . والقنْفَخَرُ : أصل البردي ، واحده قنْفَخَرَةٌ . أبو عمرو : امرأة قنْفَاخِرَةٌ حسنة الخلق حادثة ، ورجل قنْفَاخِرٌ .

قنقدو : القنْقَدَرُ : القبيح المنظر ؛ قال الشاعر :

فَمَا أَلُومُ الْبَيْضِ إِلَّا تَسْخَرَا ،  
لَمَّا رَأَيْنَا الشَّيْطَانَ الْقَنْقَدَرَا

يريد أن تسخر ولا زائدة . وفي التزويل العزيز : ما منعك أن لا تسجد ؛ وقيل : القنْقَدَرُ الصغير الرأس ، وقيل : الأبيض . والقنْقَدَرُ أيضاً : الضخم الرجل ، وقيل : القصير الحادر ، وقيل : القنْقَدَرُ الضخم من الإبل وقيل الضخم الرأس .

قنر : القنارُ والقناري : ضرب من التين أضخم من الطيار والجسبر ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي قال : هو تين أبيض متوسط وبابه أصفر كأنه يدهن بالدهان لصفائه ، وإذا كثر لزِمَ بعضه بعضاً

قوله « لما رأين الخ » مثله في الصحاح . وتل شارح الغاموس عن الصاغاني أن الرواية : « إذا رأيت ذا الشية القنقدرا » والرجز لا ينجم .

كالنمر ، وقال : نَكْنِزُ منه في الحِبابِ ثم نَصُبُهُ عليه رُبَّ العنبِ العَقِيدِ ، وكلما تشربه فنقص زدناه حتى يَرَوِي ثم نَطْبِئُ أفواهها فيمكث ما بيننا السنة والسنتين فيلنزم بعضه بعضاً ويتلبد حتى يفتلج بالصياحي ، والله تعالى أعلم .

قمر : القمرة : لون إلى الخضرة ، وقيل : بياض فيه كدرة ، حرار أقمر . والعرب تقول في السماء إذا رأنا : كأنها بطنُ أتانٍ قمراء فهي أمطر ما يكون . وسنة قمراء : بياض ، قال ابن سيده : أعني بالسنة أطراف الصلثان التي يُنسلها أي يلبثها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر الدجال فقال : هِجانٌ أقمر . قال ابن قتبية : الأقمر الأبيض الشديد البياض ، والأثنى قمراء . ويقال للسحاب الذي يشتد ضوءه لكثرة مائه : سحاب أقمر . وأتان قمراء أي بياض . وفي حديث حلبة : وممنا أتان قمراء ، وقد تكرر ذكر القمرة في الحديث . ويقال : إذا رأيت السحابة كأنها بطن أتان قمراء فذلك الجود . وليلة قمراء أي مضية وأقمرت ليلتنا : أضأت . وأقمرت أي طلعت علينا القمر .

والقمر : الذي في السماء . قال ابن سيده : والقمر يكون في الليلة الثالثة من الشهر ، وهو مشتق من القمرة ، والجمع أقمار . وأقمر : صار قمراً ، وربما قالوا : أقمر الليل ولا يكون إلا في الثالثة ؛ أنشد الفارسي :

يا حَبِذا العَرَصاتُ لَيْلِ  
لَا فِي لَيْلٍ مَقِيرَاتِ !

أبو الميثم : يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً ، ولليلتين من آخره ، ليلة ست وعشرين وليلة سبع وعشرين ، هلالاً ، ويسمى ما بين ذلك قمراً . الجوهري :

القمر بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمراً لبياضه ، وفي كلام بعضهم قَمِيرٌ ، وهو تصغيره . والقمران : الشمس والقمر . والقمرأة : ضوء القمر ، وليلة مقيرة ليلة قمرء مقيرة ؛ قال :

يا حَبِذا القَمَرَاءُ والليلُ السَّاجُ ،  
وطرُقُ مثلُ ملاء السَّاجِ

وحكى ابن الأعرابي : ليل قمراء ، قال ابن سيده : وهو غريب ، قال : وعندي أنه عن بالليل الليلة أو أنه على تأنيث الجمع . قال : ونظيره ما حكاه من قولهم ليل ظلماء ، قال : إلا أن ظلماء أسهل من قمرء ، قال : ولا أدري لأي شيء استسهل ظلماء ، إلا أن يكون سجع العرب تقوله أكثر . وليلة قميرة قمراء ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وقيل لرجل : أي النساء أحب إليك ؟ قال : ينضأ بهجرة ، حالة عطيرة ، حبيبة خفيرة ، كأنها ليلة قميرة ؛ قال ابن سيده : وقميرة عندي على التشب . ووجبا أقمر : مشبه بالقمر .

وأقمر الرجل : ارتقب طلوع القمر ؛ قال ابن حجر لا تُقْمِرَنَّ على قمرٍ وتلبثه ،  
لا عن رضاك ، ولا بالكثرة معتصبا

ابن الأعرابي : يقال للذي قلصت قلقتته حتى با رأس ذكره عضة القمر ؛ وأنشد :

فِدَاكَ نَكْسٌ لَا يَبِيضُ حَجَرَةٌ ،  
مُخَرَّقٌ العِرْضُ جَدِيدٌ مِبْطَرَةٌ

في ليل كانونٍ شديدٍ خَصَرَةٌ ،  
عَضٌ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِ قَمَرَةٌ

يقول : هو أقلق ليس بمختون إلا ما تنقص من القمر ، وشبه قلقتته بالزبان ، وقيل : معناه أنه والقمر في المقرب فهو مشؤوم . والعرب تقول

استتر عيت' مالي القمر' إذا تركته هبلًا ليلًا بلا راع يحفظه ، واستتر عيته الشمس إذا أهملته نهارة ؛ قال طرفة :

وكان لها جاران قابوس' منهما  
وبشتر' ، ولم استتر عيها الشمس والقمر

أي لم أهملها ؛ قال وأراد البعث' هذا المعنى بقوله :

مجنل' أمير المؤمنين سرحتها ،  
وما عرتني منها الكواكب' والقمر'

وتقمرته : أتبته في القمر . وتقمر الأسد : خرج يطلب الصيد في القمر ؛ ومنه قول عبد الله بن عتبة الضبي :

أبلغ عتبة أن راعي إبليه  
سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متقمر ،  
حامي الذمار' معاود الأقران

قال ابن بري : هذا مثل لمن طلب خيراً فوقع في شر ، قال : وأصله أن يكون الرجل في مفازة فيعوي لتجبيه الكلاب' بنباحها فيعلم إذا نبحته الكلاب' أنه موضع الخطي' فيستضيفهم ، فيسبع الأسد' أو الذئب' عواءه فيقصد إليه فيأكله ؛ قال : وقد قيل إن سرحان' هنا اسم رجل كان مغيراً فخرج بعض العرب بإبله ليغشيتها فهجم عليه سرحان' فاستاقها ؛ قال : فيجب على هذا أن لا ينصرف سرحان' للتعريف وزيادة الألف والتون ، قال : والمشهور هو القول الأول . وقمروا الطير : عشوها في الليل بالنار ليصيدها ، وهو منه ؛ وقول الأعشى :

تقمرها شيخ' عشاء فأصبحت

قتضاعة' ، نأني الكواهن' ناشيا

يقول : صاها في القمر ، وقيل : معناه بصرها

في القمر ، وقيل : اختدعها كما يختدع' الطير ، وقيل : ابثنى عليها في ضوء القمر ، وقال أبو عمرو : تقمرها أناها في القمر ، وقال الأصمعي : تقمرها طلب غرتها وخدعها ، وأصله تقمر الصيد' الأطباء والطير' بالليل إذا صاها في ضوء القمر فتقمر' أبصارها فتصا ؛ وقال أبو زبيد' يصف الأسد :

وراح على آثارهم يتقمر'

أي يتعاود غرتهم ، وكان القمار مأخوذاً من الحداع ؛ يقال : قمره بالحداع قمره . قال ابن الأعرابي في بيت الأعشى : تقمرها تروجا وذهب بها وكان قلبها مع الأعشى فأصبحت وهي قضاة ، وقال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن معنى قوله تقمرها فقال : وقع عليها وهو ساكت فظنته شيطانا . وسحاب أقمر' : ملان ؛ قال :

سقى دارها جون' الربابه' مخضل' ،

يسح' قضيض' الماء من قلعه قمر'

وقمرت القربة' تقمر' قمرأ إذا دخل الماء بين الأدمة' والبشرة فأصابها فضاء وفساد ؛ وقال ابن سيده : وهو شيء يصيب القربة من القمر كالاحتراق . وقمر السقاء قمرأ : بانت أدمته من بشرته . وقمر قمرأ : أرق في القمر فلم يبق . وقمرت الإبل' : تأخر عشاؤها أو طال في القمر ، والقمر' تحير' البصر من الثلج . وقمر الرجل' يقمر' قمرأ : حار بصره في الثلج فلم يبصر . وقمرت الإبل' أيضاً : رويت من الماء . وقمر الكلاً والماء وغيره : كثر . وماء قمر' : كثير ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

في رأسه نطافة ذات أشر' ،

كنطافان الشن' في الماء القير'

وأقمرت الإبل' : وقعت في كلال كثير . وأقمر

التمر إذا تأخر إنناؤه ولم ينضج حتى يدركه البرد فتذهب حلاوته وطعمه .

وقامر الرجل : مقامرة وقبار : راعه ، وهو التقامر .  
والقبار : المقامرة . وتقامروا : لعبوا القمار .  
وقميرك : الذي يقامر ك ؛ عن ابن جني ، وجمعه أقمار ؛ عنه أيضاً ، وهو شاذ كصير وأنصار ، وقد قمره يقمره قمرأ . وفي حديث أبي هريرة : من قال تعال أقامرك فليست صدق بقدر ما أراد أن يجعله خطراً في القمار . الجوهري : قمرت الرجل أقمره ، بالكسر ، قمرأ إذا لعبته فيه فغلبته ، وقامرت قمرت قمرت أقمره ، بالضم ، قمرأ إذا فاخرته فيه فغلبته . وقمرت الرجل : غلب من يقامره . أبو زيد : يقال في مثل : وضعت يدي بين إحدى مقمورتين أي بين إحدى شرتين .

والقمراء : طائر صغير من الدخاخيل . التهذيب : القمراء دخلة من الدخيل ، والقمرى : طائر يشبه الحمام القمر البيض . ابن سيده : القمرية ضرب من الحمام . الجوهري : القمري منسوب إلى طير قمر ، وقمر إما أن يكون جمع أقمر مثل أحمر وحمر ، وإما أن يكون جمع قمري مثل رومي ودوم وزنجي وزنج ؛ قال أبو عامر جد العباس بن مرداس :

لا نسب اليوم ولا خلعة ،

إنسح الفتق على الراتق .

لا صلح بيني فاعلوه ، ولا

بينكم ، ما حملت عاتقي

سيفي ، وما كنا بتجدد ، وما

قرقر قمر الواد بالشاق

قال ابن بري : سبب هذا الشعر أن النعمان بن المنذر

بعث جيشاً إلى بني سليم لشيء كان وجد عليهم من أجله ، وكان مقدم الجيش عمرو بن قرتنا ، فمر الجيش على غطفان فاستجاشهم على بني سليم ، فهزمت بنو سليم جيش النعمان وأسروا عمرو بن قرتنا ، فأرسلت غطفان إلى بني سليم وقالوا : ننشدكم بالرحم التي بيننا إلا ما أطلقتم عمرو بن قرتنا ، فقال أبو عامر هذه الأبيات أي لا نسب بيننا وبينكم ولا خلعة أي ولا صداقة بعدما أنتم جيش النعمان ولم ترعوا حرمة النسب بيننا وبينكم ، وقد تفاقم الأمر بيننا فلا يرجى صلاحه فهو كالفتق الواسع في الثوب يُنعب من يوم رثقه ، وقطع هزة اتسع ضرورة وحسن له ذلك كونه في أول النصف الثاني لأنه بمنزلة ما يتدأ به ، ويروى البيت الأول : اتسع الحرق على الراقع ؛ قال : فمن رواه على هذا فهو لأنس بن العباس وليس لأبي عامر جد العباس . قال : والأثنى من القماري قمريته ، والذكر ساق حمر ، والجمع قماري ، غير مصروف ، وقمر . وأقمر البسر : لم ينضج حتى أدركه البرد فلا يكن له حلاوة . وأقمر التمر : ضربه البرد فذهب حلاوته قبل أن ينضج . ونحلة قمار : بيضا البسر .

وبنو قمر : بطن من ماهرة بن حيدان . وبنو قمبر : بطن منهم . وقمار : موضع ، إليه ينسب العود القماري . وعود قماري : منسوب إلى موضع ببلاد الهند . وقمرة عز : موضع ؛ قال الطرماح ونحن حصداً . . . صرخذ

بقمرة عزر نهشلاً أيما حصداً

قمر : المتنجس : القواس ، فارسي معرب ؛ قال أبو الأخضر الحمانبي واسمه قتيبة ووصف المطايا

كذا ياب بأه .

وقد أَقْلَتْنَا المطايا الضمير ،  
مثل القسي عاجها المنمجر

شبه ظهور إبله بعد دؤوب السفر بالقسي في تقوئها  
واختناها . وعاجها بمعنى عوجها . قال : وهو  
القمنجر أيضاً ، وأصله بالفارسية كانكر . قال  
أبو حنيفة : والقنجرة رصف بالعقب والغراء على  
القوس إذا خيف عليها أن تضعف سيائها ، وقد  
قمنجروا عليها . ويقال في ترجمة عجر : القمنجار  
شيء يضع على القوس من وهنيها ، وهي غرارة  
وجلد ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قمنجار ،  
بالقاف . التهذيب : الأصمعي : يقال لغلاف السكين  
القمنجار . قال ابن سيده : وقد جرى المنمجر في  
كلام العرب ؛ وقال مرة : القنجرة لباس ظهور  
السبتين العقب لينغطي الشعث الذي يحدث  
فيها إذا حنينا ، والله أعلم .

قعدو : القندر : الطويل .

قبطو : القبطر : الجمل القوي السريع ، وقيل :  
الجمل الضخم القوي ؛ قال جليل :

قبطر يُلوحُ الودع تحت لبانه ،  
إذا أرزمت من تحته الريح أرزما

ورجل قبطر : قصير ؛ وأنشد أبو بكر لعجبر  
السلولي :

قبطر كحوازي الدحاريج أبتز

والقبطر والقبطري : القصير الضخم . ومرة  
قبطرة : قصيرة عريضة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وهين من وثني قبطرة ،

مضرورة الحقوين مثل الدبرة

والقبطر والقبطرة : شبه سبط يسف من  
قصب .

وذئب قبطر الرجل : شديد . وكلب قبطر  
الرجل إذا كان به عقال من اغوجاج ساقه ؛ قال  
الطرماع يصف كلباً :

معيد قبطر الرجل مختلف الشبا ،  
شربنت سوك الكف ، شئن البرائن

وشر قبطر وقماطر ومنمطر .

واقمطر عليه الشيء : تراحم . واقمطر للشر :  
نهيأ . ويقال : اقمطرت عليه الحجارة أي تراكت  
وأظلمت ؛ قالت تخنساء نصف قبراً : مقمطرات  
وأحجار . والمقمطر : المجنع . واقمطرت  
العقرب إذا عطفت ذنبها وجمعت نفسها .

وقمطر المرأة وقمطر جاريتها قمطرة :  
نكحها . وقمطر القرية : سدها بالركاء .  
وقمطر القرية أيضاً : ملأها ؛ عن الليثاني .  
وقمطر العدو أي هرب ؛ عن ابن الأعرابي .

ويوم مقمطر وقماطر وقمطري : متبص ما  
بين العينين لشدة ، وقيل : إذا كان شديداً غليظاً ؛  
قال الشاعر :

بني عمنا هل تذكرون بلاءنا  
عليكم ، إذا ما كان يوم قماطر ؟

بضم القاف . واقمطر يوماً : اشتد . وفي التنزيل  
العزيم : إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمططراً ؛  
جاء في التفسير : أنه يعبس الوجه فيجمع ما بين  
العينين ، وهذا شائع في اللغة . وشر قبطري : شديد .  
الليث : شر قماطر وقبطر وقبطر ؛ وأنشد :

وكت إذا قومي رموني رمينهم  
بمسقطه الأحمال ، فقما قبطر

ويقال : اقمطرت الناقة إذا رفعت ذنبها وجمعت  
قطنريها وزمت بأنفها . والمقمطر : المنتشر .



واقطّر الشيء : انتشر ، وقيل : تَقَبَّضَ كأنه  
خذه ؛ قال الشاعر :

قد جَعَلْتُ سَيُوءَ تَرْبَعِي ،  
تَكْسُو اسْنَهَا لَحْماً وَتَقْطُرُ

التهديب : ومن الأحاجي : ما أبيض سَطُرًا ،  
أسود ظهرًا ، يَمشي قِطْرًا ، وَيَبُولُ قَطْرًا ؟  
وهو التَّقْدُزُ . وقوله : يمشي قطراً أي مجتمعاً . وكل  
شيء جمعته ، فقد قِطِرَتْه . والقِطْرُ والقِطْرَةُ :  
ما تُصان فيه الكتب ؛ قال ابن السكيت : لا يقال  
بالتشديد ؛ وينشد :

ليس بعلم ما يمي القِطْرُ ،  
ما العلم إلا ما وعاه الصَّدْرُ  
والجمع قِطَاطِرٌ .

قنبر : قَنْبَرٌ ، بالفتح : اسم رجل . والقَنْبِيرُ  
والقَنْبِيرُ : صَرْبٌ من النبات . الليث : القَنْبِيرُ  
نبات تسميه أهل العراق البقر يَمشي كدواء المشي .  
الليث : القَنْبِيرُ صَرْبٌ من الحُمُرِ .  
قال : ودجاجة قَنْبَرَانِيَّةٌ وهي التي على رأسها قَنْبِرَةٌ  
أي فضل ريش قاذمة مثل ما على رأس القَنْبَرِ .  
وقال أبو الدَّقْدُقِش : قَنْبَرْتِهَا التي على رأسها ؛  
والقَنْبَرُ ؛ لغة فيها ، والجمع القَنْابِرُ ، وقد ذكر  
في قبر .

قنثر : القَنْثَرُ : القصور .

قنجر : ابن الأعرابي : القَنْجُورُ الرجل الصغير الرأس  
الضعيف العقل .

قنخو : القَنْخَرُ : الصلبُ الرأس الباقي على التطاح ؛  
قال الليث : ما أدرى ما صحته ، قال : وأظن الصواب  
القَنْخَرُ . والقَنْخَرِيَّ والقَنْخَرُ والقَنْخَرَةُ شبه

صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رخاوة ، وهي  
أصغر من القندرية .

والقَنْخِيرَةُ والقَنْخُورَةُ : الصخرة العظيمة المتقلقة .  
والقَنْخَرُ والقَنْخَرُ : العظيم الجثة . وأنت قَنْخَرُ :  
ضخم . وامرأة قَنْخَرَةٌ : ضخمة . الليث : القَنْخَرُ  
الواسع المنخَرَيْنِ والفم الشديد الصوت .

قندفر : التهذيب في الحماسي : ابن دريد : القَنْدَفِيرُ  
العجوز .

قنسر : القَنْسَرُ والقَنْسَرِيَّ : الكبير المَسِينُ الذي  
أتى عليه الدهر ؛ قال العجاج :

أطرباً وأنت قَنْسَرِيٌّ ؟  
والدهرُ بالإنسان دَوَارِيٌّ  
أفنى القرون ، وهو قَنْسَرِيٌّ

وقيل : لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج وذكره  
الجوهري في ترجمة قنسر ؛ قال ابن بري : وصوابه أن  
يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة  
النون . والطَّرَبُ : خفة تلحق الإنسان عند السرور  
وعند الحزن ، والمراد به في هذا البيت السرور ، يخاطب  
نفسه فيقول : أَطْطَرَبُ إلى اللهو طَرَبَ الشبان  
وأنت شيخ مَسِينٌ ؟ وقوله دَوَارِيٌّ أي ذو دَوَرَانٍ  
يَدُورُ بالإنسان مرة كذا ومرة كذا . والقَنْسَرِيَّ :  
القوي الشديد . وكل قديم : قَنْسَرٌ ، وقد تَقَنَّسَرُ  
وقَنَّسَرَتْهُ السنُّ . ويقال للشيخ إذا وَلَّى وعَسَا :  
قد قَنَّسَرَهُ الدهرُ ؛ ومنه قول الشاعر :

وقَنَّسَرَتْهُ أمورٌ فاقَنَّانٌ لها ،  
وقد حنى ظهره دَهْرٌ وقد كَبِيرَا

ابن سيده : وقَنَّسَرِينَ وقَنَّسَرِينَ وقَنَّسَرُونَ  
وقَنَّسَرُونَ كَوُورَةٍ بالشام ، وهي أحدُ أجنادها ، فمن

قنسر : القنسرورة : التي لا تحيض .

قنصر : التهذيب في الرباعي : قنصرين موضع بالشام .  
قنصر : القنصر من الرجال : القصير العنق والظهر  
المكثّل ؛ وأنشد :

لا تعدلي ، بالشيظم السبطر  
الباسط الباع الشديد الأمر ،  
كلّ لتبهم حقيق قنصر

قال الأزهري : وضربه حتى اقتصر أي تقاصر  
إلى الأرض ، وهو مقنصر ، قدم العين على النون  
حتى يحسن إخفاؤه فإنها لو كانت يجنب القاف ظهرت ،  
وهكذا يفعلون في افتعلل يقلبون البناء حتى لا  
تكون النون قبل الحروف الحلقية ، وإنما أدخلت هذه  
في حدّ الرباعي في قول من يقول : البناء رباعي والنون  
زائدة .

قنطر : القنطرة ، معروفة الجسر ؛ قال الأزهري :  
هو أزج يبنى بالأجر أو بالحجارة على الماء يُعبّر  
عليه ؛ قال طرفة :

كقنطرة الرومي أفسم ربه  
لشككتفن ، حتى نشاد بقرمدر

وقيل : القنطرة ما ارتفع من البنيان . وقنطر  
الرجل : ترك البدو وأقام بالأحصار والقرى ، وقيل :  
أقام في أي موضع قام .

والقنطار : مكيال ، قيل : وزن أربعين أوقية من  
ذهب ، ويقال : ألف ومائة دينار ، وقيل : مائة  
وعشرون رطلاً ، وعن أبي عبيد : ألف ومائتا أوقية ،  
وقيل : سبعون ألف دينار ، وهو بلفظ بربر ألف  
مئثال من ذهب أو فضة ، وقال ابن عباس : ثمانون  
ألف درهم ، وقيل : هي جملة كثيرة مجبولة من المال ،  
وقال السدي : مائة رطل من ذهب أو فضة ، وهو

قال قنسرين فالنسب إليه قنسريني ، ومن قال  
قنسرُون فالنسب إليه قنصري لأن لفظه لفظ الجمع ،  
ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قنسرين كأنه  
قنسر ، وإن لم ينطق به مفرداً ، والناحية والجهة  
مؤنثتان وكأنه قد كان ينبغي أن يكون في الواحد  
هاء فصار قنسر المقدّر كأنه ينبغي أن يكون  
قنصرة ، فلما لم تظهر الهاء وكان قنسر في القياس في  
نية الملفوظ به عوضوا الجمع بالواو والنون ، وأجري  
في ذلك مجزئ أرض في قولهم أرضون ، والقول  
في فلسطين والسيلحين ويبرين وتصبين  
وصريين وعاندين كالقول في قنسرين . الجوهري  
في ترجمة قسر : وقنسرُون بلد بالشام ، بكسر  
القاف والنون مشددة تكسر وتفتح ؛ وأنشد ثعلب  
بالفتح هذا البيت لعكرشة الضبي يرثي بنيه :

سقى الله فتياناً وراثي تركتهم  
بحاضر قنسرين ، من سبل القنطر

قال ابن بري : صواب إنشاده :

سقى الله أجداناً وراثي تركتها

وحاضر قنسرين : موضع الإقامة على الماء من  
قنسرين ؛ وبعد البيت :

لعمري لقد وارت وضمت قنصورهم  
أكفك شداد القنصر بالأسل السمر

يذكرنيهم كل خير رأيت  
وشر ، فما أنفك منهم على ذكر

يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويجنبون الشر ، فلذا  
رأيت من يأتني خيراً ذكرتهم ، وإذا رأيت من  
يأتي شراً ولا ينهأ عنه أحد ذكرتهم .

١ قوله « وعاندين » في ياتون بلفظ التي .

بالسريانية ميل<sup>١</sup> مَسْك ثَوْر ذهباً أو فضة ، ومنه قولهم : قَنَاطِيرُ مَقْنَطَرَةٍ . وفي التزويل العزيز : والقَنَاطِيرُ المَقْنَطَرَةُ . وفي الحديث : من قامَ بِألف آتَةٍ كَتَبَ مِنَ المَقْنَطَرِينَ ؛ أي أعطي قِنطاراً من الأجر . وروى أبو هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : القِنطَارُ اثنا عشر ألف أوقية ، الأوقية خير مما بين السماء والأرض . وروى ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من قرأ أربعمئة آية كتب له قِنطَارٌ ؛ القِنطَارُ مائة مثقال ، المثقال عشرون قيراطاً ، القيراط مثل واحد . أبو عبيدة : القَنَاطِيرُ واحدُ قِنطَار ، قال : ولا نجد العرب تعرف وزنه ولا واحداً من أقطه ، يقولون : هو قَدَرٌ وَزَنَ مَسْكٍ ثَوْرٍ ذهباً . والمَقْنَطَرَةُ : مُفْتَعَلَةٌ من لفظه أي مُنَسَّمة ، كما قالوا ألف مؤلَّفة مُنَسَّمة . ويجوز القناطر في الكلام ، والمَقْنَطَرَةُ تسعة ، والقناطر ثلاثة ، ومعنى المَقْنَطَرَةُ المَضْعُفَةُ . قال ثعلب : اختلف الناس في القنطار ما هو ، فقالت طائفة : مائة أوقية من ذهب ، وقيل : مائة أوقية من الفضة ، وقيل : ألف أوقية من الذهب ، وقيل : ألف أوقية من الفضة ، وقيل : ملء مَسْكٍ ثَوْرٍ ذهباً ، وقيل : ملء مسك ثور فضة ، ويقال : أربعة آلاف دينار ، ويقال : أربعة آلاف درهم ، قال : والمعول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار . قال : وقوله المَقْنَطَرَةُ ، يقال : قد قَنَطَرَ زيدٌ إذا ملك أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا قَنَاطِيرُ مَقْنَطَرَةٍ فمعناها ثلاثة أذواير دَوَرٍ ودَوَرٍ ودَوَرٍ ، فمحصولها اثنا عشر ألف دينار . وفي الحديث : أن صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةٍ قَنَطَرَ في الجاهلية وقَنَطَرَ أبوه ؛ أي صار له قِنطَارٌ من المال . ابن سيده : قَنَطَرَ الرجلُ ملكاً ماله كثيراً كأنه يوزن بالقنطار .

وقِنطَارٌ مَقْنَطَرٌ : مُكْتَبَلٌ . والقِنطَارُ : العُقْدَةُ المُحْكَمَةُ من المال . والقِنطَارُ : طِلَالَةٌ لِعُودِ البَحُورِ .  
والقِنطِيرُ والقِنطِيرُ ، بالكسر : الداهية ؛ قال الشاعر :

إِنَّ العَرِيفَ يَجْنُ ذَاتَ القِنطِيرِ

الغريف : الأَجَسَةُ . ويقال : جاء فلان بالقِنطِيرِ ، وهي الداهية ؛ وأنشد شر :

وكلُّ امرئٍ لاقى من الأمرِ قِنطِيراً

وأنشد محمد بن إسحق السُعدي :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَى الطَّلِيبِيُّ قِنطِيراً

من الدهرِ ، إِنَّ الدهرَ جَمٌّ قَنَاطِيرُهُ

أي دواهيهِ . والقِنطِيرُ : الدُّبْسِيُّ من الطير ؛ يمانية . وبنو قَنَطُرَوَاءَ : هم التُّرُكُ ، وذكرهم حذيفة قنبراً روي عنه في حديثه فقال : يُوشِكُ بنو قَنَطُرَوَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ العِراقِ مِنْ عِرَاقِهِمْ ، وَيُرَوِّى أَهْلَ البَصْرَةِ مِنْهَا ، كَأَنِّي بِهِمْ خَزَرُ العَيُونِ خُنُسُ الأَنْوَفِ عِرَاضُ الوُجُوهِ ، قال : ويقال إن قَنَطُرَوَاءَ كانت جارية لإبراهيم ، على نبينا وعليه السلام ، فولدت له أولاداً ، والترك والصين من نسلها . وفي حديث ابن عمرو بن العاص : 'يوشك' بنو قَنَطُرَوَاءَ أَدَّ يُخْرِجُوكُم من أرض البَصْرَةِ . وفي حديث أبي بكرَةَ إذا كان آخِرُ الزمان جاء بنو قَنَطُرَوَاءَ ، وقيل بنو قَنَطُرَوَاءَ هم السُّودَانُ .

قنفر : القنفر : شجر مثل الكبر لا أنها أغلظ شوكة وعوداً وغرتها كثرتها ولا ينبت في الصخر ؛ حك أبو حنيفة .

١ قوله « والقنطار طلاء » عبارة القاموس وشرحه : والقنطار بالكسر ، طلاء لعود البخور . هكذا في سائر النسخ ، وفي السلا طلاء لعود البخور .

قنور : الْقَنْفِيرُ والقَنْفِيرُ : القصير .

قنور : الْقَنْوَرُ ، بتشديد الواو : الشديدُ الضَّخْمُ الرأس من كل شيء . وكلُّ قَنْطَرٍ غليظٌ : قَنْوَرٌ ؛ وأنشد :

حَمَالُ أَتَقَالِ بِهَا قَنْوَرُ

وأنشد ابن الأعرابي :

أُرْسِلَ فِيهَا سَيْطَانٌ لَمْ يَقْفَرْ ،  
قَنْوَرًا زَادَ عَلَى الْقَنْوَرِ

والقَنْوَرُ : السبيءُ الخُلُقُ ، وقيل : الشرُّ الصعب من كل شيء . والقَنْوَرُ : العبد ؛ عن كراع . قال ابن سيده : والقَنْوَرُ الدَّعِي ، وليس بثَبَتٌ ؛ وبغير قَنْوَرٍ . ويقال : هو الشرُّ الصعب من كل شيء . قال أبو عمرو : قال أحمد بن يحيى في باب فَعُولٌ : القَنْوَرُ الطويل والقَنْوَرُ العبد ؛ قاله ابن الأعرابي ؛ وأنشد أبو المكارم :

أَضْحَكْتُ حَلَالِي قَنْوَرٍ مُجْدَعَةٍ ،  
لِمَصْرُوحِ الْعَبْدِ قَنْوَرِ بْنِ قَنْوَرِ

والقِنَارُ والقِنَارَةُ : الحشبة يُعَلَّقُ عليها القَصَابُ اللحم ، ليس من كلام العرب . وقَنْوَرٌ : اسم ماء ؛ قال الأعشى :

بَعَرَ الْكَرِّيُّ بِهِ بُعُورَ سَبُوقَةٍ  
كَثْفًا ، وَغَادَرَهُ عَلَى قَنْوَرِ

قال الأزهري : ورأيت في البادية مَلَاخَةً تُدْعَى قَنْوَرٌ ، بوزن سَقُودٍ ، قال : ومِلْحُهَا أَجُودُ مِلْحِ رَأْيَتِهِ .

وفي نوادر الأعراب : رجلٌ مَقْنُورٌ ومَقْنُشَرٌ ورجلٌ مَكْنُورٌ ومَكْنُشَرٌ إذا كَانَ ضَخْمًا سَجَبًا أَوْ مُعْتَمًا عِيَّةً جَافَةً .

قهر : الْقَهْرُ : الْقَلْبَةُ والأخذ من فوق . والقَهَارُ : من صفات الله عز وجل . قال الأزهري : والله القاهر القَهَارُ ، قَهَرَ خَلْقَهُ بِسُلْطَانِهِ وَقُدْرَتِهِ وَصَرَّفَهُمْ عَلَى مَا أَرَادَ طَوْعًا وَكَرْهًا ، والقَهَارُ للبالغة . وقال ابن الأثير : القاهر هو الغالب جميع الخلق . وقَهَرَهُ يَقْهَرُهُ قَهْرًا : غلبه . وتقول : أَخَذْتُهُمْ قَهْرًا أي من غير رضاهم . وأقْهَرَ الرجلُ : صار أصحابه مَقْهُورِينَ . وأقْهَرَ الرجلُ : وَجَدَهُ مَقْهُورًا ؛ وقال الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ يَجُوزُ الزُّبَيْرُ قَانٌ وَقَوْمُهُ وَهُمْ الْمَعْرُوفُونَ بِالْجِدَاعِ :

كُنْتُ حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِدَاعُهُ ،  
فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَ

على ما لم يسم فاعله أي وجد كذلك ، والأصمعي يرويه : قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَ أي صار أمره إلى الذل والقهر . وفي الأزهري : أي صار أصحابه أَذِلَّةً مَقْهُورِينَ ، وهو من قياس قولهم أَحْسَدَ الرجلُ صار أمره إلى الحسد . وحُصَيْنٌ : اسم الزُّبَيْرِ قَانٍ ، وجِدَاعُهُ : رَهْطُهُ من تميم . وقَهَرٌ : غَلَبٌ .

وفخذٌ قَهِيرَةٌ : قليلة اللحم . والقَهِيرَةُ : مَحْضٌ يَلْقَى فِيهِ الرَّصْفُ فإذا غَلَى ذُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسَيْطَهُ بِهِ ثُمَّ أَكَلَ ؛ قال ابن سيده : وجدناه في بعض نسخ الإصلاح ليعقوب .

والقَهْرُ : موضع ببلاد بني جَعْدَةَ ؛ قال المَسْتَبْتُ بْنُ عَلَسٍ :

سَفَى الْعِرَاقَ وَأَنْتَ بِالْقَهْرِ

ويقال : أَخَذْتُ فَلَانًا قَهْرَةً ، بالضم ، أي اضطرادًا . وقَهَرَ اللحمُ إذا أَخَذَتْهُ النَّارُ وَسَالَ مَاؤُهُ ؛ وقال :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوْنَا شِوَاءَ  
بِهِ اللَّسْبَانُ مَقْهُورًا ضَيِّحًا

يقال : ضَبَحَتِ النَّارُ وَضَيَعَتْ وَقَهَرَتْهَ إِذَا غَيَّرَتْهُ .  
**قَهَرُ** : الْقَهْقَرُ وَالْقَهْقَرُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ  
 الْأَسْوَدُ الصَّلْبُ ، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ وَحْدَهُ  
 الْقَهْقَارُ ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

بِأَخْصَرِ كَالْقَهْقَرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ ،  
 أَمَامَ رِغَالِ الْحَيْلِ ، وَهِيَ تُقَرَّبُ

قَالَ اللَّيْثُ : وَهُوَ الْقَهْقُورُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَهْقَرُ  
 قِشْرَةٌ حُمْرَاءُ تَكُونُ عَلَى لَبِّ النَّخْلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْمَرُ كَالْقَهْقَرِ وَضَاحُ الْبَلَقِ

وَقَالَ أَبُو خَبْرَةَ : الْقَهْقَرُ وَالْقَهْقَارُ ، وَهُوَ مَا سَهَكَتْ  
 بِهِ الشَّيْءُ ؛ وَفِي عِبَارَةٍ أُخْرَى : هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُسْهَكُ  
 بِهِ الشَّيْءُ ، قَالَ : وَالْقَهْرُ أَعْظَمُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَكَانَ ، خَلَفَ حَاجِبِيهَا مِنْ رَأْسِهَا  
 وَأَمَامَ يَجْمَعُ أَخْدَعِيهَا ، الْقَهْقَرَا

وْغَرَابَ قَهْقَرُ : شَدِيدُ السَّوَادِ . وَحِنْطَةُ قَهْقَرَةٍ :  
 قَدْ اسْوَدَّتْ بَعْدَ الْخُضْرَةِ ، وَجَمْعُهَا أَيْضاً قَهْقَرُ .  
 وَالْقَهْقَرَةُ : الصُّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَجَمْعُهَا أَيْضاً قَهْقَرُ .  
 وَالْقَهْقَرِيُّ : الرَّجُوعُ إِلَى خَلْفٍ ، فَإِذَا قُلْتُ : رَجَعْتُ  
 الْقَهْقَرِي ، فَكَأَنَّكَ قُلْتُ : رَجَعْتُ الرَّجُوعَ الَّذِي  
 يَعْرِفُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ الْقَهْقَرِيَّ ضَرَبَ مِنَ الرَّجُوعِ ؛  
 وَقَهْقَرُ الرَّجُلِ فِي مِثْلَيْهِ : فَعَلَ ذَلِكَ . وَتَقَهْقَرُ :  
 تَرَجَّعَ عَلَى قَهْوِهِ . وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ الْقَهْقَرِيَّ .  
 وَالرَّجُلُ يَقَهْقِرُ فِي مِثْلَيْهِ إِذَا تَرَجَّعَ عَلَى قَهْوِهِ  
 قَهْقَرَةً . وَالْقَهْقَرِيُّ : مَصْدَرُ قَهْقَرٍ إِذَا رَجَعَ عَلَى  
 عَقْبِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : إِذَا تَنَتَيْتَ  
 الْقَهْقَرِيَّ وَاحْتَوَزَلَيْ تَنَتَيْتَهُ بِاسْقَاطِ الْيَاءِ فَقُلْتُ  
 الْقَهْقَرَانَ وَاحْتَوَزَلَانِ ، اسْتِثْنَاءً لِلْيَاءِ مَعَ أَلِفِ  
 الثَّنِيَةِ وَبِلَا الثَّنِيَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ رِوَاةٍ عَكْرَمَةَ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَالَ : إِنِّي أُمْسِكُ بِمُجْزَكُمُ عَلَمٌ عَنِ النَّارِ  
 وَتَقَاحِمُونَ فِيهَا تَقَاحِمُ الْقَرَارِشِ وَتَرْدُونَ عَلَيَّ  
 الْحَوْضَ وَيَذْهَبُ بِكُمْ ذَاتُ الشَّالِ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ،  
 أُمِّي ! فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ الْقَهْقَرِيَّ ؛  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ الْإِرْتِدَادُ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ . وَتَكَرَّرَ  
 فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْقَهْقَرِيَّ وَهُوَ الْمَشْيُ إِلَى خَلْفٍ  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعِيدَ وَجْهَهُ إِلَى جِهَةٍ مِثْلِهِ ، قِيلَ : إِنَّهُ  
 مِنْ بَابِ الْقَهْرِ .

شَمْرُ : الْقَهْقَرُ ، بِالْتَّخْفِيفِ ، الطَّعَامُ الْكَثِيرُ الَّذِي فِي  
 الْأَوْعِيَةِ مَنضُودٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَاتَ ابْنُ أَذْمَاءَ يُسَامِي الْقَهْقَرَا

قَالَ شَمْرُ : الطَّعَامُ الْكَثِيرُ الَّذِي فِي الْعَيْبَةِ .  
 وَالْقَهْقَرَانُ : دَوْبَةٌ . النَّضْرُ : الْقَهْقَرُ الْعَلْتَشَبُ ،  
 وَهُوَ التَّبَسُّمُ الْمُسْنُ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ الْقَرَّهَبَ .

قُورُ : قَارَ الرَّجُلُ يَقُورُ : مَشَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ  
 لِيُخْفِيَ مِثْلَيْهِ ؛ قَالَ :

زَحَقْتُ إِلَيْهَا ، بَعْدَ مَا كُنْتُ مُزْمِعاً

عَلَى صَرْمِهَا ، وَانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ قَائِراً

وَقَارَ الْقَانِصُ الصَّيْلَ يَقُورُهُ قُوراً : خَتَلَهُ .  
 وَالْقَارَةُ : الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ ، وَقَالَ اللَّجْبَانِيُّ : هُوَ  
 الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ الْمُنْقَطِعُ عَنِ الْجِبَالِ . وَالْقَارَةُ :  
 الصُّخْرَةُ السَّوْدَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ الصُّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَهِيَ  
 أَصْغَرُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ الْأَسْوَدُ  
 الْمُنْفَرِدُ شَيْئاً الْأَكْمَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَعِدَ قَارَةُ  
 الْجَبَلِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ جَبَلاً صَغِيراً فَوْقَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُقَالُ  
 صَعِدَ قَنْتَةَ الْجَبَلِ أَيِ أَعْلَاهُ . ابْنُ شَيْلٍ : الْقَارَةُ جَبِيلُ  
 مُسْتَدِرٌّ مَلْسُومٌ طَوِيلٌ فِي السَّاءِ لَا يَقْدُورُ فِي  
 الْأَرْضِ كَأَنَّهُ جَنْوَةٌ ، وَهُوَ عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ . وَالْقَارَةُ  
 الْأَكْمَةُ ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ :

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور ؟  
قد درست ، غير رماذ مكثور  
مكتتب اللون ، مروح تمطور ،  
أزمان عينا سرور المسرور

قوله : بأعلى ذي القور أي بأعلى المكان الذي بالقور ،  
وقوله : قد درست غير رماذ مكثور أي درست  
معالم الدار إلا رماذا مكثوراً ، وهو الذي سقت  
عليه الريح التراب فغطاه وكفّره ، وقوله : مكتتب اللون  
يريد أنه يتضرب إلى السواد كما يكون وجه الكتّيب ،  
ومروح : أصابته الريح ، ومطور : أصابه المطر ، وعينا  
مبتداً ومسرور المسرور خبره ، والجملة في موضع  
خضض بإضافة أزمان إليها ، والمعنى : هل تعرف الدار في  
الزمان الذي كانت فيه عينا سرور من زامها وأحبها ؟  
والقارة : الحرة ، هي أرض ذات حجارة سود ، والجمع  
قارات وقار وقور وقيران . وفي الحديث : فله  
مثل قور حسنى ، وفي قصيد كعب :

وقد تلتع بالقور العساquil

وفي حديث أم زرع : على رأس قور وعثر . قال  
الليث : القور جمع القارة والقيران جمع القارة ،  
وهي الأصغر من الجبال والأعظم من الآكام ، وهي  
متفرقة خشنة كثيرة الحجارة .

ودار قوراء : واسعة الجوف .

والقار : القطيع الضخم من الإبل . والقار أيضاً : اسم  
للإبل ، قال الأعثلبي العجلي :

ما إن رأينا ملكاً أغارا

أكثر منه قرة وقارا ،

وقارياً يستلب الهجارا

القرة والقار : الغنم . والهجار : طوق الملك ، بلفه  
حيمر ، قال ابن سيده : وهذا كله بالواو لأن انقلاب

الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الباء .  
وقار الشيء قوراً وقورة : قطع من وسطه خرقاً  
مستديراً . وقور الجنب : فعل به مثل ذلك .  
الجوهري : قورة واقثورة واقثاره كله بمعنى قطعه .  
وفي حديث الاستسقاء : فتقور السحاب أي تقطع  
وتفرق فِرْقاً مستديرة ، ومنه 'قوارة' القيص  
والجنب والبطيخ . وفي حديث معاوية : في فئانه  
أعز كرهن غير مجلبن في مثل 'قوارة' حافر  
البعير أي ما استدار من باطن حافره يعني صغر  
المجلب وضيقه ، وصفه بالثوم والفر واستعار للبعير  
حافراً مجازاً ، وإنما يقال له خف .

والقوارة : ما 'قور' من الثوب وغيره ، وخص اللحياني  
به 'قوارة' الأديم . وفي أمثال العرب : قوري  
والطفي ، إنما بقوله الذي 'يركب' بالظلم فيسأل  
صاحبه فيقول : ارتقى أبقى أحسن ، التهذيب :  
قال هذا المثل رجل كان لامرأته خدن فطلب إليها أن  
تتخذ له ثراكين من شرج است زوجها ، قال :  
فقطعت بذلك فأبى أن يرضى دون فعل ما سأله ،  
ف نظرت فلم تجد لها وجهاً ترجو به السيل إليه إلا فساد  
ابن لها ، فعصت فعصبت على مباله عقبة فأخفتها  
ففسر عليه البول فاستغاث بالبكاء ، فسأله أبوه عم  
أبكاها ، فقالت : أخذه الأسر وقد ثعت له دواؤه ،  
فقال : وما هو ؟ فقالت : طريدة ثقت له من شرج  
اسنك ، فاستعظم ذلك والصي يتصور ، فلما رأى  
ذلك نجح لها به وقال لها : قوري والطفي ،  
فقطعت منه طريدة ترضية لخليها ، ولم تنظر  
سداد بعليها وأطلقت عن الصي وسكتت الطريدة  
إلى خليها ، يقال ذلك عند الأمر بالاستيقاظ من الغرير  
أو عند المرتزة في سوء التدبير وطلب ما لا  
يوصل إليه . وقار المرأة : خنتها ، وهو من ذلك ؛

قال جرير :

تَفَلَّقَ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ عَارِدٌ ،

له فضلات لم يحمد من يثورُها

والقارة : الدُّبَّةُ . والقارة : قومُ رُماةٍ من العرب .

وفي المثل : قد أنصفَ القارةَ مَنْ رامَها . وقارة :

قبيلة وهم عَضَلٌ والدَّبِشُ ابنا الهون بن خزيمة

من كنانة ، سُمُوا قارةَ لاجتماعهم والتفافهم لما أراد

ابن شداد أن يفرقَهم في بني كنانة ؛ قال شاعرهم :

كَدَوْنَا قَارَةً لَا تُتَفَرُّوْنَا ،

فَتَجْفَلِ مِثْلَ الْجَفَالِ الظَّالِمِ

وهم رُماةٌ . وفي حديث الهجرة : حتى إذا بلغَ بَرَكُ

الفسادِ لقيه ابن الدغنة وهو سيدُ القارة ؛ وفي

التنذيب وغيره : وكانوا رُماةَ الحدقِ في الجاهلية

وهم اليوم في اليمن ينسبون إلى أسدٍ ، والنسبة إليهم

قاري ، وزعموا أن رجلين التقيا : أحدهما قاري

والآخر أسدي ، فقال القاري : إن شئتَ صارعك

وإن شئتَ سابقتك وإن شئتَ راميتك ، فقال :

اخترتُ المراماةَ ، فقال القاري : قد أنصفتني ؛

وأشد :

قد أنصفَ القارةَ من رامَها ،

إنَّ ، إذا ما فئتُ نلقتها ،

تَرُدُّ أولَها على أخراها

ثم انتزع له سهماً فشكَّ مُفَادَه ؛ وقيل : القارةُ في

هذا المثل الدُّبَّةُ ، وذكر ابن بري قال : قال بعض

أهل اللغة إنما قيل : « أنصفَ القارةَ من رامَها »

لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن

كنانة ، قال : وكانت القارةُ مع قريش فلما التقى

الفریقان راماهم الآخرون حين رميتُهم القارةُ ، فقيل :

قد أنصفكم هؤلاء الذين ساوَوْكم في العمل الذي هو

صانعُكم ، وأراد الشَّدادُخ أن يفرقَ القارةَ في قبائل  
كنانة فأبوا ، وقيل في مثل : لا يَفْطِنُ الدُّبُّ  
الحجارةَ .

ابن الأعرابي : القِثَرُ الأسوارُ من الرُّماةِ الحاذقِ ، من

قارَ يثورُ .

ويقال : قَرَّتْ خُفُّ البعيرِ قَتَوْرًا واقتَرَّتْهُ إذا

قَتَوْرَتُهُ ، وقَرَّتْ البطيخةُ قَتَوْرَتِها . والقَوارةُ : مشتقة

من قَوارةِ الأديم والقِرطاسِ ، وهو ما قَتَوْرَت

من وسطه ورَمِيتَ ما حوَالَيْه كقَوارةِ الجَنِبِ

إذا قَتَوْرَتُهُ وقَرَّتْهُ . والقَوارةُ أيضاً : امم لما قطعت

من جوانب الشيء المَقَوَّر . وكل شيء قطعت من

وسطه خرقاً مستديراً ، فقد قَتَوْرَتُهُ .

والاقنورارُ : تَشْتِجُ الجلدَ والمخاضَ الصلب هزْلاً

وكثيراً . واقنورَ الجلدُ اقنوراراً : تَشْتِجُ ؛ كما

قال رؤبة بن العجاج :

وانعاجٌ عودي كالشظيفِ الأخضرِ ،

بعد اقنورارِ الجِلْدِ والتششِنِ

يقال : عَجِثْتُ فانعاجَ أي عطتُ فانعطف . والشظيف

من الشجر : الذي لم يحمدَ رَبُّهُ فصلَّبَ وقبه ندوةٌ

والتششِنُ : هو الإخلاقُ ، ومنه الشئَةُ القِرْبَةُ

البالية ؛ وناقَةُ مَقَوْرَةٍ وقد اقنورَ جلدُها وانحسرت

وهزلت . وفي حديث الصدقة : ولا مَقَوْرَ

الألبياطِ ؛ الاقنورارُ : الاسترخاءُ في الجلوسِ

والألبياطُ : جمعُ ليطرَ ، وهو قشر العودِ ، شبه

بالجلد لا لثاقه بالحم ؛ أراد غير مسترخية الجلود هزْلاً

وفي حديث أبي سعيد : كجلد البعير المَقَوَّر

واقترنتُ حديثَ القومِ إذا بَحِثْتَ عنه . وتَقَوَّرَ

الليلُ إذا تَهَوَّرَ ؛ قال ذو الرمة :

حتى تَرَى أعجازه تَقَوَّرُ

أَي تَذَهَبُ وَتَذِيرُ . وَانْقَارَتِ الرِّكِيَّةُ انْقِيَاراً  
إِذَا تَهَدَّمَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ  
'قُرْنُهُ فَاِنْقَارَ' ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَادَ وَعَقَّتْ مُرْنَةُ الرَّبِيعِ ، وَانَتْ

غَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يَسْتَمَلْ

أَرَادَ : كَانَ عَرَضَ السَّحَابِ انْقَارَ أَي وَقَعَتْ مِنْهُ  
قِطْعَةٌ لِكثْرَةِ انْصَابِ الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ 'قُرْتٌ عَيْنُهُ  
إِذَا قَلَعَتْهَا .

وَالْقَوْرُ : الْعَوْرُ ، وَقَدْ 'قُرْتٌ' فَلَاناً إِذَا قَفَّاتْ عَنْهُ ،  
وَتَقَوَّرَتِ الْحَبَّةُ إِذَا تَفَكَّكَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَبَةً :

تَسْرِي إِلَى الصَّوْتِ ، وَالظُّلْمَاءُ دَاجِنَةٌ ،

تَقَوَّرُ السَّبِيلُ لِأَقَى الْحَيْدِ فَاطْلَعَا

وَانْقَارَتِ الْبُرَّةُ : انْهَدَمَتْ .

وَيَوْمَ ذِي قَالٍ : يَوْمٌ لِبَنِي شَيْبَانَ وَكَانَ أَبَرُورٍ  
أَغْزَاهُمْ جَيْشاً فَظْفَرَتْ بَنُو شَيْبَانَ ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ  
انْتَصَرَتْ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ .

وَفَلَانٌ ابْنُ عَبْدِ الْقَارِيِّ : مَنَسُوبٌ إِلَى الْقَارَةِ ، وَعَبْدُ  
'مَتُونٍ' وَلَا يُضَافُ .

وَالْأَقْوَرَارُ : الضُّمُرُ وَالتَّغْيِيرُ ، وَهُوَ أَيْضاً السَّمْنُ  
ضِدُّهُ ؛ قَالَ :

قَرَّبْنِ مَقْوَرًا كَانَ وَضِيئَةً

يَبِينُ ، إِذَا مَا رَامَهُ الْعَقْرُ أَحْجَبَا

وَالْقَوْرُ : الْحَبْلُ الْحَبِيدُ الْحَدِيثُ مِنَ الْقَطَنِ ؛ حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنَ الْقَطَنِ مَا زَرَعَ مِنْ عَامِهِ .  
وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَقْوَرَيْنِ وَالْأَمْرَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ  
وَالْأَقْوَرِيَّاتِ : وَهِيَ الدَّوَاهِي الْعِظَامُ ؛ قَالَ تَهَارُ  
ابْنُ تَوْسِعَةَ :

وَكُنَّا قَبْلَ مُلْكِ بَنِي مُسْلِمٍ ،

نَسُومُهُمُ الدَّوَاهِي الْأَقْوَرِينَ

وَالْقَوْرُ : التَّوَابُ الْمَجْتَمِعُ . وَقَوْرَانُ : مَوْضِعٌ ؛  
الْبَيْتُ : الْقَارِيَّةُ طَائِرٌ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ أَكْثَرُ مَا  
تَأْكُلُ الْعِنَبَ وَالزَّيْتُونَ ، وَجَمْعُهَا قَوَارِي ، سَمِيتَ  
قَارِيَّةً لِسَوَادِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : هَذَا عَطْلٌ ، لَوْ كَانَ  
كَأَنَّ قَالَ سَمِيتَ قَارِيَّةً لِسَوَادِهَا تَشْبِيهاً بِالْقَارِ الْفَيْسَلِ  
قَارِيَّةً ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا عَارِيَّةً مِنْ أَعَارٍ يُعِيرُ ،  
وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَارِيَّةٌ ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ . وَرَوَى عَنْ  
الْكِسَائِيِّ : الْقَارِيَّةُ طَيْرٌ مُخْضَرٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى  
الْقَوَارِيرَ . قَالَ : وَالْقَرِيُّ أَوَّلُ طَيْرٍ قُطِّعَ عَنْهُ ، مُخْضَرٌ  
سُودَ الْمَنَاقِيرِ طَوَالِهَا أَضْحَمُ مِنَ الْخَطَّافِ ، وَرَوَى  
أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَارِيَّةُ طَيْرٌ أَخْضَرٌ وَلَيْسَ  
بِالطَّائِرِ الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَارِيَّةُ  
طَائِرٌ مَشْهُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الشُّتَيْرُ أَقَى .

وَأَقْوَرَتِ الْأَرْضُ أَقْوَرَاراً إِذَا ذَهَبَ نَبَاتُهَا . وَجَاءَتْ  
الْإِبِلُ مَقْوَرَةً أَي سَاسِقَةً ؛ وَأَشْدُّ :

ثُمَّ قَتَلْنِ قَتَلًا مَقْوَرًا

قَتَلْنِ أَي حَصَرْنِ وَبَيَّسْنِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ  
يَصِفُ نَاقَةً قَدْ حَصَرَتْ :

كَأَنَّا أَقْوَرُ فِي أَنْسَاعِهَا لَهَقَ

مُرْمَعٌ ، بِسَوَادِ اللَّيْلِ ، مَكْحُولٌ

وَالْمَقْوَرُ أَيْضاً مِنَ الْحَيْلِ : الضَّامِرُ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

بُيَّسَرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ

أَقْبَ مُتَخَلِّصٌ ، فِيهِ أَقْوَرَارُ

قِيرُ : الْقِيرُ وَالْقَارُ : لُغَتَانِ ، وَهُوَ مُعْدُّ يَذَابُ  
فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الْقَارُ وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ تَطْلِي بِهِ الْإِبِلُ  
وَالسُّفُنُ يَمْنَعُ الْمَاءَ أَنْ يَدْخُلَ ، وَمِنْهُ ضَرْبٌ تُحْمَسِي بِهِ  
الْحَلَاخِيلَ وَالْأَسُورَةَ . وَقِيرَتِ السَّفِينَةُ : طَلَبَتْهَا  
بِالْقَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزَّوْفُ ؛ وَقَدْ قِيرَ الْخُبُّ  
وَالزَّقُّ ، وَصَاحِبُهُ قَيَّارٌ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْرِ .



والقار: شجر مر؛ قال بشر بن أبي خازم:

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ ،  
وما فيها لهم سَلَعٌ وقارٌ

وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أَقْبَرُ من ذلك أي أَمَرٌ . ورجل قَيُّورٌ: خامل النسب .  
وقَيَّارٌ: اسم رجل وهو أيضاً اسم فرس؛ قال ضايب البرجمي:

فمن بك أَمَسَى بالمدينة رَحْلُهُ ،  
فلاني ، وقَيَّاراً بها ، لغريبٌ

وما عاجلات الطير تُدْني من الفتى  
نَجَاحاً ، ولا عن رَبِّهِينَ نَحِيبٌ

وربُّ أمورٍ لا تُصِيرُكَ ضَبْرَةً ،  
وللقلب من مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبٌ

ولا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُؤْطِنُ نَفْسَهُ  
على نَائِبَاتِ الدَّهْرِ ، حينَ تَنْوِبُ

وفي الشَّكِّ تَغْرِيطٌ وفي الحَزْمِ قُوَّةٌ ،  
ويُخْطِئُ في الحَدْسِ الفَتَى ويُصِيبُ

قوله: وما عاجلات الطير يريد التي تُقَدِّمُ للطيران  
فَيَزْجُرُ بها الإنسانُ إذا خَرَجَ وإن أَبْطَأَتْ عليه  
وانتظرها فقد رَأَتْ ، والأول عَندَهم محمود والثاني  
مذموم؛ يقول: لبس النَجْعُ بأن تُعَجِّلَ الطيرُ  
ولبس الحَيَبَةُ في إبطائها . التهذيب: سمي الفرس  
قَيَّاراً لسواده . الجوهري: وقَيَّارٌ قيل اسم جمل  
ضايب بن الحرث البرجمي؛ وأنشد:

فلاني وقَيَّارٌ بها لَغَرِيبٌ

قال: فيرفع قَيَّارٌ على الموضع ، قال ابن بري:  
قَيَّارٌ قيل هو اسم لجملة ، وقيل: هو اسم لفرسه؛  
يقول: من كان بالمدينة بينه ومنزله فلست منها ولا لي

بها منزل ، وكان عثمان ، رضي الله عنه ، حَبَسَهُ لِقَرِيبَةٍ  
افْتَرَاها وذلك أنه استعار كِباً من بعض بني تَمَثَّلَ  
يقال له قَرُحَانٌ ، فطال مكثه عنده وطلبوه ، فامتنع  
عليهم فَعَرَضُوا له وأخذوه منه ، فغضب فرمى أمهم  
بالكلب ، وله في ذلك شعر معروف ، فاعْتَقَلَهُ عثمانُ  
في حبسه إلى أن مات عثمان ، رضي الله عنه ، وكان  
همُ بقتل عثمان لما أمر بحبسه ؛ ولهذا يقول:

هَمَسْتُ ، ولم أَفْعَلْ ، وكِيدَتْ وَلَيْتَنِي  
تَرَكَتُ على عثمانَ تَبْكِي حَلَالِكُ

وفي حديث مجاهد: يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَبْرِ وَاثِنِهِ إِلَى  
السُّوقِ فلا يزال يَتَرَّ العرشَ ما يَعْلَمُ اللهَ ما لا يَعْلَمُ  
قال ابن الأثير: القَبْرُوانُ معظمُ العسكرِ والقافلِ  
من الجماعة ، وقيل: إنه مُعَرَّبٌ «كاروان» وهو  
بالفارسية القافلة ، وأراد بالقَبْرُوانِ أصحابَ الشَّيْطَانِ  
وأعوانه ، وقوله: يعلم الله ما لا يعلم يعني أنه يحل  
الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا لأشياء يعلم  
خلافها ، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافه ، ويعلم الله  
من ألفاظ القسم .

## فصل الكاف

كبر: الكبير في صفة الله تعالى: العظيم الجليل .  
والمُتَكَبِّرُ الذي تَكَبَّرَ عن ظلم عباده ، والكِبَرُ  
عِظَمُ الله ، جاءت على فِعْلِيَّاه ؛ قال ابن الأثير  
في أساء الله تعالى المتكبر والكبير أي العظيم ذ  
الكبرياء ، وقيل: المتعالي عن صفات الخلق ، وقيل  
المتكبر على عِتَاةٍ خَلَقَهُ ، والثاء فيه للتفرد والتخصُّصُ  
لا تاء التعاطي والتشكُّف .

والكِبَرِيَاءُ: العِظَمَةُ والمَلِكُ ، وقيل: هي عباد  
عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها إلا

تعالى ، وقد تكرر ذكرها في الحديث ، وهما من  
الكِبَر ، بالكسر ، وهو العظمة .  
ويقال كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عَظُمَ ، فهو كبير .  
ابن سيده : الكِبَرُ نقض الصغر ، كَبُرَ كِبَرًا  
وكَبُرًا فهو كبير وكَبَار وكَبَارٌ ، بالتشديد إذا  
أفرط ، والأُنثى بالهاء ، والجمع كِبَارٌ وكِبَارُونَ .  
واستعمل أبو حنيفة الكِبَرُ في البُشَرِ ونحوه من الثمر ،  
ويقال : علاه المَكْبَرُ ، والاسم الكَبَرَةُ ، بالفتح ،  
وكَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عَظُم . وقال مجاهد في قوله  
تعالى : قال كييؤم ألم تعلموا أن أباكم ؟ أي أغلستم  
لأنه كان رئيسهم وأما أكبرهم في السن فَرُوَيْلُ  
والرئيس كان شُعُونٌ ؛ وقال الكسائي في روايته :  
كبيرهم يَؤُوا . وقوله تعالى : إنه لكبيركم الذي  
عَلَيْكُمْ السُّعُرُ ؛ أي مُعَلِّمُكُمْ ورئيسكم . والصبي بالحجاز  
إذا جاء من عند مُعَلِّمِهِ قال : جئت من عند كبير .  
واستكبر الشيء : رآه كبيراً وعَظُمَ عنده ؛ عن  
ابن جني . والمكْبُوراء : الكِبَارُ . ويقال : سادوك  
كأبراً عن كأبر أي كبيراً عن كبير ، وورثوا  
المجد كأبراً عن كأبر ، وأكْبَرُ أكْبَرُ . وفي  
حديث الأقرع والأبرص : ورثته كأبراً عن  
كأبر أي ورثته عن آبائي وأجدادي كبيراً عن كبير  
في العز والشرف . التهذيب : ويقال ورثوا المجد كأبراً  
عن كأبر أي عَظِماً وكبيراً عن كبير . وأكْبَرْتُ  
الشيء أي استعظمت . الليث : الملوك الأكابر جماعة  
الأكْبَرُ ولا تجوز التكرار فلا تقول ملوك أكابر  
ولا رجال أكابر لأنه ليس بنعت لما هو تعجب .  
وكَبُرَ الأمرُ : جعله كبيراً ، واستكبرته : رآه  
كبيراً ؛ وأما قوله تعالى : فلما رأيته أكبرته ؛  
فأكثر المفسرين يقولون : أعظمته . وروي عن  
مجاهد أنه قال : أكبرته حِضْنٌ وليس ذلك بالمعروف

في اللغة ؛ وأنشد بعضهم :

نأتى النساء على أطنهارهن ، ولا  
نأتى النساء إذا أكبرن إكْبَاراً

قال أبو منصور : وإن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى  
الحِضْ فلها مخرج حسن ، وذلك أن المرأة أول  
ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر إلى حد الكبر ،  
فقليل لما : أكبرت أي حاضت فدخلت في حد  
الكبر الموجب عليها الأمر والنهي . وروي عن  
أبي الهيثم أنه قال : سألت رجلاً من طيء : فقلت :  
يا أخا طيء ، ألك زوجة ؟ قال : لا والله ما تزوجت  
وقد وعدت في ابنة عم لي ، قلت : وما سئها ؟  
قال : قد أكبرت أو كبرت ، قلت : ما  
أكبرت ؟ قال : حاضت . قال أبو منصور : فلفظة  
الطائي تصحح أن إكْبَارَ المرأة أول حيضها إلا أن هاء  
الكنية في قوله تعالى أكبرته تنفي هذا المعنى ، فالصحيح  
أنهن لما رأين يوسف راعهن حبسه فاعظمنه . وروي  
الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : فلما  
رأته أكبرته ، قال : حِضْنٌ ؛ قال أبو منصور :  
فلما صحت الرواية عن ابن عباس سلمنا له وجعلنا الهاء  
في قوله أكبرته هاء وقفة لا هاء كناية ، والله أعلم بما أراد .  
واستكبار الكفار : أن لا يقولوا لا إله إلا الله ؛  
ومنه قوله : لمنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله  
يستكبرون ؛ وهذا هو الكِبَرُ الذي قال النبي ، صلى  
الله عليه وسلم : إن من كان في قلبه مثقال ذرة  
من كِبَرٍ لم يدخل الجنة ، قال : يعني به الشرك ،  
والله أعلم ، لا أن يتكبر الإنسان على مخلوق مثله  
وهو مؤمن بربه . والاستكبار : الامتناع عن قبول  
الحق معاندة وتكبراً . ابن يونس : يقال هذه  
الجارية من كِبَرى بنات فلان ومن صغرى بناته ،  
يريدون من صغار بناته ، ويقولون من وسطى بنات

فلان يريدون من أوساط بنات فلان ، فأما قولهم :  
الله أكبر ، فإن بعضهم يجعله بمعنى كبير ، وحمله  
سبويه على الحذف أي أكبر من كل شيء ، كما تقول :  
أنت أفضل ، تريد : من غيرك .

وكَبَّرَ : قال : الله أكبر . والتكبير : التعظيم .  
وفي حديث الأذان : الله أكبر . التهذيب : وأما  
قول المصلي الله أكبر وكذلك قول المؤذن فيه قولان :  
أحدهما أن معناه الله كبير فوضع أفعل موضع فَعِيل  
كقوله تعالى : وهو أفُونُ عليه ؛ أي هو هَيِّنُ عليه ؛  
ومثله قول معن بن أوس :

لَعَنَرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ

معناه إني أوجَلُ ، والقول الآخر إن فيه ضميراً ،  
المعنى الله أَكْبَرُ كبير ، وكذلك الله الأَعَزُّ أي  
أَعَزُّ عَزِيٍّ ؛ قال الفرزدق :

إِن الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

بَيْتاً ، دَعَانِيهِ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي عَزِيْزة طويلة ، وقيل : معناه الله أكبر من كل  
شيء أي أعظم ، فحذف لوضوح معناه ، وأكبر خبر ،  
والأخبار لا ينكر حذفها ، وقيل : معناه الله أكبر  
من أن يُعرف كنهه كبريائه وعظمته ، وإِنَّمَا قُدِّرَ  
له ذلك وأَوَّلَ لأن أفعل فعل يلزمه الألف واللام أو  
الإضافة كالأَكْبَرُ وأَكْبَرُ القَوْمِ ، والراء في أكبر  
في الأذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف ، فإذا وُحِلَ  
بكلام مُضْمٍ . وفي الحديث : كان إذا افتتح الصلاة  
قال : الله أكبر كبيراً ، كبيراً منصوب بإضمار فعل  
كأنه قال أَكْبَرُ كبيراً ، وقيل : هو منصوب على  
القطع من اسم الله . وروى الأزهري عن ابن جُبَيْر  
ابن مُطْعِمٍ عن أبيه : أنه رأى النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، يصلي قال : فَكَبَّرَ وقال : الله أكبر كبيراً ،

ثلاث مرات ، ثم ذكر الحديث بطوله ؛ قال أبو  
منصور : نصب كبيراً لأنه أقامه مقام المصدر لأن  
معنى قوله الله أَكْبَرُ أَكْبَرُ . الله كبيراً بمعنى  
تَكْبِيراً ، يدل على ذلك ما روي عن الحسن : أن  
في الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا قام إلى صلاته  
من الليل قال : لا إله إلا الله ، الله أكبر كبيراً ، ثلاث  
مرات ، فقوله كبيراً بمعنى تكبيراً فأقام الاسم مقام  
المصدر الحقيقي ، وقوله : الحمد لله كثيراً أي أَحْمَدُ  
الله حَمْدًا كثيراً .

والكِبَرُ : في السن ؛ وكَبِيرَ الرجلُ والدابةُ يُكَبِّرُ  
كَبَرًا ومكْبِيرًا ، بكسر الباء ، فهو كبيرٌ : طعن  
في السن ؛ وقد عَلَنَتْ كَبَرَةً ومكْبَرَةً ومكْبِيرَةً  
ومكْبَرٌ وعلاه الكِبَرُ إذا أَسَنَّ . والكِبَرُ :  
مصدر الكبير في السن من الناس والدواب . ويقال  
للسيف والنصل العتيق الذي قدَّمْ : عَلَنَتْ كَبَرَةً ؛  
ومنه قوله :

سَلَجِمُ يَتَرَبَّ اللّاتِي عَلَنَتْهَا ،

يَتَتَرَبَّ ، كَبَرَةً بعد المرونِ

ابن سيده : ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صَدْرُ  
فأفسده : علته كَبَرَةً . وحكى ابن الأعرابي : ما  
كَبَرْتُني إلا بسنة أي ما زاد عَلَيَّ إلا ذلك .  
الكسائي : هو عَجْزَةٌ ولَدِ أَبُوهُ آخِرُهُمُ وكذلك كَبَرَةٌ  
ولد أبوه أي أكبرهم . وفي الصحاح : كَبَرَةٌ ولد  
أبوه إذا كان آخِرُهُم ، يستوي فيه الواحد والجمع ،  
والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، فإذا كان أقدمُهم في  
النسب قيل : هو أَكْبَرُ قومه وإكْبِيرَةٌ قومه ،  
بوزن إفْعِلَةٌ ، والمرأة في ذلك كالرجل . قال أبو  
منصور : معنى قول الكسائي وكذلك كَبَرَةٌ ولد  
أبوه ليس معناه أنه مثل عَجْزَةٍ أي أنه آخِرُهُم ،  
قوله « ما كبرني الخ » بابه نصر كما في الغاموس .

ولكن معناه أن لفظه كلفظه ، وأنه للمذكر والمؤنث سواء ، وكِبْرَةٌ ضدُّ عَجْزَةٍ لأن كِبْرَةٌ بمعنى الأكبر كالصغرة بمعنى الأصغر ، فافهم . وروى الإيادي عن شمر قال : هذا كِبْرَةٌ ولد أبوه للمذكر والأنثى ، وهو آخر ولد الرجل ، ثم قال : كِبْرَةٌ ولد أبيه بمعنى عَجْزَةٍ . وفي المؤلف للكسائي : فلان عَجْزَةٌ وَلَدَ أبيه آخرهم ، وكذلك كِبْرَةٌ ولد أبيه . قال الأزهري : ذهب شمر إلى أن كِبْرَةٌ معناه عَجْزَةٌ وإنما جعله الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى . أبو زيد : يقال هو صِغْرَةٌ ولد أبيه وكِبْرَتُهُم أي أكبرهم ، وفلان كِبْرَةٌ القوم وصِغْرَةٌ القوم إذا كان أصغرهم وأكبرهم . الصحاح : وقولهم هو كِبْرٌ قومه ، بالضم ، أي هو أقعدهم في النسب . وفي الحديث : الولاء للكِبْر ، وهو أن يموت الرجل ويترك ابناً وابن ابن ، فالولاء لابن دون ابن الابن . وقال ابن الأنبار في قوله الولاء للكِبْر أي أكبر ذرية الرجل مثل أن يموت عن ابنين فيرثان الولاء ، ثم يموت أحد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهما من الولاء ، وإنما يكون لعنهم . وهو الابن الآخر . يقال : فلان كِبْرٌ قومه بالضم إذا كان أقعدهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بأباه أقل عدداً من باقي عشيرته . وفي حديث العباس : إنه كان كِبْرٌ قومه لأنه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه في حياته . وفي حديث القسامة : الكِبْرُ الكِبْرُ أي لِيَبْدَأَ الأكبرُ بالكلام أو قَدِّمُوا الأكبرَ لإرشاداً إلى الأدب في تقديم الأسن ، وروى : كَبَّرَ الكِبْرُ أي قَدِّمَ الأكبر . وفي الحديث : أن رجلاً مات ولم يكن له وارث فقال : ادفعوا ماله إلى أكبر خِزَاعَةٍ أي كبيرهم وهو أقربهم إلى الجد الأعلى . وفي حديث الدفن : ويجعل الأكبر

ما يلي القبلة أي الأفضل ، فإن استوا فالأسن . وفي حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة : فلما أبرَزَ عن رَبَضِهِ دعا بكِبْرَتِهِ فنظروا إليه أي بمشايخه وكِبْرَاتِهِ ، والكِبْرُ هنا : جمع الأكبر كأكبر وحُمر . وفلان كِبْرَةٌ قومه ، بالكسر والراء مشددة ، أي كِبْرٌ قومه ، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث . ابن سيده : وكِبْرٌ وَلَدَ الرجل أكبرهم من الذكور ، ومنه قولهم : الولاء للكِبْر . وكِبْرَتُهُم وإكْبِيرَتُهُم : ككِبْرهم . الأزهري : ويقال فلان كِبْرٌ ولد أبيه وكِبْرَةٌ ولد أبيه ، الراء مشددة ، هكذا قيده أبو الهيثم بخطه . وكِبْرُ القوم وإكْبِيرَتُهُم : أقعدهم بالنسب ، والمرأة في ذلك كالرجل ، وقال كراع : لا يوجد في الكلام على إفعِلَ إكْبِيرُ .

وكِبْرُ الأمرِ كِبْرًا وكِبَارَةٌ : عَظُمَ . وكلُّ ما جَسَمَ ، فقد كَبُرَ . وفي التنازل العزيز : قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أو حديدًا أو نخلًا مما يَكْبُرُ في صدوركم ، معناه كونوا أشد ما يكون في أنفسكم فلا في أميتكم وأبليكم . وقوله عز وجل : وإن كانت لكِبْرَةٌ إلا على الذين هدى الله ؛ يعني وإن كان اتباع هذه التبتة يعني قبله بيت المقدس لأفعلته كبيرة ؛ المعنى أنها كبيرة على غير المخلصين ، فأما من أخلص فليست بكبيرة عليه . التهذيب : إذا أردت عَظَمَ الشيء قلت : كَبُرَ يَكْبُرُ كِبْرًا ، كما لو قلت : عَظُمَ يعظم عَظْمًا . وتقول : كَبُرَ الأمرُ يَكْبُرُ كِبَارَةً . وكِبُرُ الشيء أيضاً : معظمه . ابن سيده : والكِبْرُ معظم الشيء ، بالكسر ، وقوله تعالى : والذي تولى كِبْرَتَهُ منهم له عذاب عظيم ؛ قال ثعلب : يعني معظم الإفاك ؛ قال الفراء : اجتمع القراء على كسر الكاف وقرأها حميد الأعرج

وحده كِبَرَهُ ، وهو وجه جيد في النحو لأن العرب تقول : فلان تولى عَظَمَ الأمر ، يريدون أَكثَرَهُ ؛ وقال ابن اليزيدي : أظنها لغة ؛ قال أبو منصور : قاس الفراء الكِبَرُ على العَظَمِ وكلام العرب على غيره . ابن السكيت : كِبَرُ الشيء مُعْظَمُهُ ، بالكسر ؛ وأشد قول قيس بن الخطيم :

ثَنَامٌ عن كِبَرِ شأنِها ، فإذا  
قامتْ رُوَيْدًا ، تَكَادُ تَنْتَعِرُفُ

ورود ذلك في حديث الإفك : وهو الذي تَوَلَّى كِبَرَهُ أي معظمه ، وقيل : الكبير الإثم وهو من الكبيرة كالحِطَّة من الحَاطِيَةِ . وفي الحديث أيضاً : إن حسان كان من كِبَرٍ عليها . ومن أمثالهم : كِبَرُ سياسةِ الناس في المال . قال : والكِبَرُ من التَكَبُّرِ أيضاً ، فأما الكِبَرُ ، بالضم ، فهو أَكْبَرُ ولد الرجل . ابن سيده : والكِبَرُ الإثم الكبير وما وعد الله عليه النار . والكِبَرَةُ : الكَالِكِبَرُ ، التأنيث على المبالغة .

وفي التنزيل العزيز : الَّذِينَ يَخْتَفُونَ كِبَاثُ الْإِثْمِ وَالْقَوَاحِشِ . وفي الأحاديث ذكر الكِبَاثُ في غير موضع ، وأحدتها كبيرة ، وهي القَعْلَةُ الفَيْحَةُ من الذنوب المُنْتَهِيَةِ عنها شرعاً ، العظيم أمرها كاتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك ، وهي من الصفات الغالبة . وفي الحديث عن ابن عباس : أن رجلاً سأله عن الكِبَاثِ : أَسْبَعُ هي ؟ فقال : هي من السبعائة أَثَرُهَا إِلَّا أَنَّهُ لَا كِبِيرَةَ مَعَ اسْتِفْهَارٍ وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ إِصْرَارٍ . وروى مسروق قال : سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنِ الْكِبَاثِ فَقَالَ : مَا بَيْنَ فَاتِحَةِ النِّسَاءِ إِلَى وَأَسِ الثَّلَاثِينَ .

ويقال : رجل كَبِيرٌ وَكَبَارٌ وَكَبَّارٌ ؛ قال الله عز وجل : وَمَكْرُوهًا مَكْرُوءًا كَبَّارًا . وقوله في

الحديث في عذاب القبر : إِنَّمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كِبِيرٍ أَي لَيْسَ فِي أَمْرٍ كَانَ يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا وَيُشَقُّ فَعَلُهُ لَوْ أَرَادَهُ ، لَا أَنَّهُ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَهِيَ يُعَذَّبَانِ فِيهِ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبِيرٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي كِبِيرَ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابِلُهُ فِي نَقِيضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ : وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ ؛ أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ تَزَعَّ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِيلٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَكِنَّ الْكِبَرُ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ؛ هَذَا عَلَى الْحَذَفِ ، أَيْ وَلَكِنَّ ذَا الْكِبَرِ مَنْ بَطِرَ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبَرُ كِبَرٌ مِنْ بَطِرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَتَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ ؛ يَرُودُ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالسُّكُونُ مِنْ هَذِهِ الْمَعْنَى ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْمَرَمِ وَالْحَرَفِ . وَالْكِبَرُ الرَّفْعَةُ فِي الشَّرَفِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْكِبَرُ يَاءُ الْمَلِكِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَكُونُ لِكُلِّ الْكَبِيرِيَاءِ فِي الْأَرْضِ ؛ أَيْ الْمَلِكِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْكِبَرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكَبِيرَةُ الْعِظْمَةُ وَالتَّجَرُّ ؛ قَالَ كِرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السَّيِّئَاتُ الْعَلَامَةُ ، وَالْجِرْيَاءُ الرِّيحُ الَّتِي بَيْنَ الصَّوْبِ وَالْجَنُوبِ ، قَالَ : فَأَمَّا الْكَيْمِيَاءُ فَكَلِمَةٌ أَحْسَبُهَا أَعْجَبِيَّةٌ . وَقَدْ تَكَبَّرَ وَاسْتَكْبَرَ وَتَكَابَّرَ وَقَبِيحٌ تَكَبَّرَ : مِنَ الْكِبَرِ ، وَتَكَابَّرَ : مِنَ السَّنِّ وَالْتَكَبَّرَ وَالِاسْتَكْبَارُ : التَّعَظُّمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيِ أَجْعَلُ جَزَاءَهُمُ الْإِضْلَالَ عَنْ هِدَايَةِ آيَاتِي ؛ قَالَ : وَمَعْنَى يَتَكَبَّرُونَ أَيِ أَنَّهُمْ

يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ وَأَنْ لَهُمْ مِنَ الْحَقِّ مَا لَيْسَ لغيرِهِمْ ، وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة لأن الله سبحانه وتعالى ، هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله ، وذلك الذي يستحق أن يقال له الْمُتَكَبِّرُ ، وليس لأحد أن يتكبر لأن الناس في الحقوق سواء ، فليس لأحد ما ليس لغيره فإله المتكبر ، وأعلم الله أن هؤلاء يتكبرون في الأرض بغير الحق أي هؤلاء هذه صفتهم ؛ وروي عن ابن عباس أنه قال في قوله يتكبرون في الأرض بغير الحق : من الكِبَر لا من الكِبَرِ أي يتفعلون ويَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ . وقوله تعالى : خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ؛ أي أعجب . أبو عمرو : الكَبرُ السُّدُ ، والكَبِيرُ الجَدُّ الأَكْبَرُ . والإكْبَرُ والأَكْبَرُ : شيء كأنه خيصر بإس فيه بعض اللبن ليس بشمع ولا عسل وليس بشديد الحلاوة ولا عذب ؛ نجيء النحل به كما نجيء بالشمع . والكُبَرَى : ثابِتُ الأَكْبَرِ والجمع الكُبَرَى ، وجمع الأَكْبَرِ الأَكْبَرُ والأَكْبَرُونَ ، قال : ولا يقال كُبَرَى لأن هذه البنية جعلت للصفة خاصة مثل الأحمر والأسود ، وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر ، لا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف واللام . وفي الحديث : يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرُ ، قيل : هو يوم النحر ، وقيل : يوم عرفة ، وإنما سمي الحج الأكبر لأنهم يسون العمرة الحج الأصغر . وفي حديث أبي هريرة : سَجَدَ أَحَدُ الأَكْبَرَيْنِ في : إذا السجدة انشقت ؛ أراد الشيخين أبا بكر وعمر . وفي حديث مازن : بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرٍّ بَدِينِ اللَّهِ الْكَبِيرِ ، جمع الكبرى ؛ ومنه قوله تعالى : لَهَا لِأَحَدِي الْكُبَرَى ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الْكُبَرَى . وقوله في الحديث : لا

تُكَبِّرُونَ الصَّلَاةَ بِثَلَا مِنْ التَّسْبِيحِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا تَغَالِبُوهَا أَيِ خَفَقُوا فِي التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ، وقيل : لا يكن التسبيح الذي في الصلاة أكثر منها وتكن الصلاة زائدة عليه . سر : يقال أَتَانِي فَلَانٌ أَكْبَرَ النَّهَارِ وَسَبَابَ النَّهَارِ أَيِ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

سَاعَةٌ أَكْبَرَ النَّهَارِ ، كَمَا شَدَّ

مُحِيلٌ لَبُونَهُ إِعْتَامًا

يقول : قتلناهم أول النهار في ساعة قَدَرًا مَا يَشُدُّ الْمُحِيلُ أَخْلَافَ إِبِلِهِ لثَلَا يَرُضَعَهَا الْفُضْلَانُ . وَأَكْبَرَ الصَّبِيَّ أَيِ تَعَوَّطَ ، وهو كناية . والكِبَرِيَّتُ : معروف ، وقولهم أَغْرَ مِنْ الْكِبَرِيَّتِ الْأَحْمَرِ ، إنما هو كقولهم : أَغْرَ مِنْ بَيْضِ الْأُنُوقِ . ويقال : دَهَبَ كِبَرِيَّتُ أَيِ خَالَصَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ رُوَيْبَةَ :

هَلْ يَنْفَعَنِي كَذِبُ سَخِيَّتِي ،

أَوْ فِئَةٍ أَوْ دَهَبَ كِبَرِيَّتِي ؟

وَالْكَبَرُ : الْأَصْفُ ، فارسي معرب . وَالْكَبَرُ : نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ . وَالْكَبَرُ : طَبْلٌ لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ . وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان : أَنَّهُ أَخَذَ عُرْدًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كَبَرًا ؛ وَرَوَاهُ شَرِيحُ فِي كِتَابِهِ قَالَ : الْكَبَرُ يَفْتَحُنِ الطَّبْلَ فَمَا يَلْتَعْنَا ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّبْلُ ذُو الرَّاسَيْنِ ، وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ . وفي حديث عطاء : سئل عن التمر يذوق يعلق على الحائط ، فقال : إِنْ كَانَ فِي كَبَرٍ فَلَا يَأْسُ أَيِ فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ ، وفي رواية : إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ ، وَجَمْعُهُ كِبَارٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِمَالٍ .

وَالْأَكْبَرُ : أَحَبُّهُ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَهُوَ شَيْبَانُ وَعَامِرٌ وَطَلْحَةُ بْنُ أَبِي تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ

أصابته سنة فانتجعوا بلادَ تيم وضبةً ونزلوا على  
بدر بن حمراء الضبي فأجارهم ووفى لهم ، قال بدرٌ  
في ذلك :

وَقَبْتُ وَفَاءَ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ  
بِتَعْشَارٍ ، إِذْ تَحْبُو لِي الْأَكْبَرُ

والكِبَرُ في الرِّفْعَةِ والشَّرَفِ ؛ قال المَرَارُ :

وَلِيَّ الْأَعْظَمُ مِنْ سُلَاطِنِهَا ،  
وَلِيَّ الْهَامَةِ فِيهَا وَالْكِبَرُ

وذُو كِبَارٍ رَجُلٌ . وَلِكَبِيرَةٍ وَأَكْبَرَةٍ : من  
بلاد بني أسد ؛ قال المَرَارُ الفُتَيْسِيُّ :

فَمَا شَهِدْتُ كَوَادِسَ إِذْ رَحَلْنَا ،  
وَلَا عَتَبْتُ بِأَكْبَرَةِ الْوُغُولِ

كُتْرٌ : اللَّيْثُ : جَوْزٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوْسَطُهُ ، وَأَصْلُ  
السَّامِ : كَثْرٌ . ابن سيده : كَثْرٌ كُلُّ شَيْءٍ  
جَوْزُهُ ؛ جَبَلٌ عَظِيمُ الْكَثَرِ . ويقال للجبل الجسمُ :  
إنه لعظيم الكثر ، ورجل رفيع الكثر في الحسب  
ونحوه ، والكثرُ : بناء مثل القُبَّة . والكثَرُ  
والكثَرُ والكثَرُ ، بالتحريك ، والكثَرَةُ :  
السَّامُ ، وقيل : السام العظيم شبه بالقبة ، وقيل :  
هو أعلاه ، وكذلك هو من الرأس ؛ وفي الصحاح : هو  
بناء مثل القبة يُشَبَّه السَّامُ به . وَأَكْثَرَتِ النَّاقَةُ :  
عَظِمَ كَيْثَرُهَا ؛ وقال عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ بَصْفَ نَاقَةٍ :

قَدْ عُرِيَتْ حِقْبَةُ حَتَّى اسْتَظَفَ لَهَا  
كَيْثَرٌ ، كِهَافَةٌ كَبِيرُ الْقَيْنِ ، مِلْمُومٌ

قوله عُرِيَتْ أَي عُرِيَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَحْلِهَا فَلَمْ  
تَرْكَبْ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ فَهُوَ أَقْوَى لَهَا . ومعنى  
اسْتَظَفَ ارْتَفَعَ ، وقيل : أَشْرَفَ وَأَمَكَنَ . وَكَبِيرُ  
الْحِدَادِ : زِقْلُهُ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ لَهُ حَافَاتٌ . وَمِلْمُومٌ :

مَجْمَعٌ . قال الأصمعي : ولم أسمع الكثيرَ إلا في  
هَذَا الْبَيْتِ . ابن الأعرابي : الْكَيْثَرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ  
السَّامِ . وَالْكَثَرَةُ : الْقُبَّةُ . وَالْكَثَرُ أَيْضاً :  
الْمَوْدَجُ الصَّغِيرُ . وَالْكَثَرَةُ : رَمِيَّةٌ فِيهَا تَخْلُجُ .

كُتْرٌ : الْكَثَرَةُ وَالْكَثَرَةُ وَالْكَثَرُ : نَقِضُ الْقَلَّةِ .  
التَّهْذِيبُ : وَلَا تَقُلْ الْكَثَرَةَ ، بِالْكَسْرِ ، فَلِهَا لُغَةٌ  
رَدِيَّةٌ ، وَقَوْمٌ كَثِيرٌ وَمُكْتَبِرُونَ . اللَّيْثُ : الْكَثَرَةُ  
غَاءُ الْعَدَدِ . يَقَالُ : كَثَرُ الشَّيْءِ يَكْثُرُ كَثَرَةً ،  
فَهُوَ كَثِيرٌ . وَكَثَرُ الشَّيْءِ : أَكْثَرُهُ ، وَقُلُّهُ :  
أَقْلُهُ . وَالْكَثَرُ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ الْمَالِ : الْكَثِيرُ ؛  
يَقَالُ : مَا لَهُ قُلٌّ وَلَا كَثَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرَجُلٍ  
مِنْ رِبْعَةٍ :

فَإِنَّ الْكَثَرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا ،  
وَلَمْ أَقْتَرِ لَدُنْ أَنْتِي غَلَامٌ

قال ابن بري : الشعر لعمر بن حسان من بني الحرث  
ابن همام ؛ يقول : أَعْيَانِي طَلِبُ الْكَثَرَةِ مِنَ الْمَالِ  
وإن كنتُ غيرُ مُقْتَرٍ مِنْ صَغِيرِي إِلَى كَبِيرِي ،  
فَلَسْتُ مِنَ الْمُكْتَبِرِينَ وَلَا الْمُفْتَرِينَ ؛ قال : وَهَذَا  
يَقُولُهُ لِأَمْرَأَةٍ وَكَانَتْ لَامَتُهُ فِي نَائِنٍ عَفْرَهُمَا لَضِيفٍ  
نَزَلَ بِهِ يَقَالُ لَهُ إِسَافٌ فَقَالَ :

أَفِي نَائِنٍ نَالَهُمَا إِسَافٌ  
تَأَوَّهٌ طَلَّتِي مَا أَنْ تَنَامُ ؟

أَجْدَكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْبَسٍ ،  
أَطَالَ حَيَاتُهُ النِّعَمَ الْوُكَامُ ؟

بَنِي الْقَمَرِ أَرَعَنْ مُشْمَخِرًا ،  
تَعَتَّى فِي طَوَائِفِهِ الْحَمَامُ

تَمَحَّضَتِ الْمَسُونُ لَهُ يَوْمَ  
أَنْتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَنَامُ

وكسرى، إذ تَقَسَّسَهُ بَنُوهُ  
بأساف، كما اقْتَسِمَ اللُّثَامُ

قوله : أبا قيس يعني به النعمان بن المنذر وكتبته أبو قابوس فصره تصغير التوخيم . والركام : الكثير ؛ يقول : لو كانت كثرة المال تُخْلِدُ أحداً لأخْلَدْتُ أبا قابوس . والطوائق : الأبنية التي تعقد بالأجر . وشيء كثير وكثار : مثل طويل وطوال . ويقال : الحمد لله على القل والكثُر والقل والكثُر . وفي الحديث : نعم المال أربعون والكثُر ستون ؛ الكثُر ، بالضم : الكثير كقل في القليل ، والكثُر معظم الشيء وأكثَره ؛ كثر الشيء كثارة فهو كثير وكثار وكثُر . وقوله تعالى : والنعشم لعمراً كثيراً ، قال ثعلب : معناه 'دُم' عليه وهو راجع إلى هذا لأنه إذا دام عليه كثر . وكثر الشيء : جعله كثيراً ، وأكثَر : أتى بكثير ، وقيل : كثر الشيء وأكثَره جعله كثيراً . وأكثَر الله فينا مثلك : أدخل ؛ حكاه سيويه . وأكثَر الرجل أي كثر ماله . وفي حديث الإفك : ... ولها ضرائر إلا كثرن فيها أي كثرن القول فيها والعنت لها ؛ وفيه أيضاً : وكان حسان من كثر عليها ، وروى بالياء الموحدة ، وقد تقدم . ورجل مكثُر : ذو كثر من المال ؛ ومكثار ومكثير : كثير الكلام ، وكذلك الأنتى بغير هاء ؛ قال سيويه : ولا يجمع بالواو والتون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء . والكثير : الكثير . وعدد كثير ؛ كثير ؛ قال الأعشى :

ولستُ بالكثير منهم حصي ،  
ولمنا العيزة للكثير

الأكثر هنا بمعنى الكثير ، وليست للتفصيل ، لأن

الألف واللام ومن يتعاقبان في مثل هذا ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن تكون للتفضيل وتكون من غير متعلقة بالأكثر ، ولكن على قول أوس بن حجر : فلما رأينا العريض أحوج ، ساعة ، إلى الصدق من ريطر يمان مسهم

ورجل كثير : يعني به كثرة آباءه وضروب عليائه . ابن شيل عن يونس : رجال كثير ونساء كثير ورجال كثيرة ونساء كثيرة . والكثار ، بالضم : الكثير . وفي الدار كثار وكثار من الناس أي جماعات ، ولا يكون إلا من الحيوانات . وكثرتهم فكثرتهم أي غلبتهم بالكثرة . وكثروهم فكثروهم يكثرونهم : كانوا أكثر منهم ؛ ومنه قول الكسيت يصف الثور والكلاب : وعات في غابر منها بعنعة  
نحمر المكاف ، والمكثور يمشي

البعنعة : الشين من الأرض . والمكاف : الذي يذبح شاتين إحداها مقابلة الأخرى للعقيقة . ويمشيل : يفتصر ويحتمل . والشكائر : المكائنة . وفي الحديث : إنكم لمع خليفتين ما كانتا مع شيء إلا كثرته ؛ أي غلبته بالكثرة . وكانتا أكثر منه . الفراء في قوله تعالى : ألهاكم الكاث حتى زرتهم المقابر ؛ نزلت في حبيبن تفاخروا أيهم أكثر عدداً وهم بنو عبد مناف وبنو سهم فكثرت بنو عبد مناف بني سهم ، فقالت بنو سهم : إن البغني أهلكتنا في الجاهلية فعداؤنا بالأجاء والأموات . فكثرتهم بنو سهم ، فأنزل الله تعالى : ألهاكم الكاث حتى زرتهم المقابر ؛ أي حتى زرتهم الأموات ؛ وقال غيره : ألهاكم التفاخر بكثرة العدد والمال حتى زرتهم المقابر أي حتى مم ؛ قال جرير للأخطل :



زَارَ الْفَيَّوَرُ أَبُو مَالِكٍ ،

فَأَصْبَحَ الْأَمُّ زَوْارَهَا

فجعل زيادة الثبور بالموت ؛ وفلان يَشْكُرُ بِمال غيره . وكأثره الماء واستكثره إياه إذا أراد لنفسه منه كثيراً لبسرب منه ، وإن كان الماء قليلاً . واستكثر من الشيء : رغب في الكثير منه وأكثر منه أيضاً .

ورجل مَكْثُورٌ عليه إذا كَثُرَ عليه من يطلب منه المعروف ، وفي الصباح : إذا نَفِدَ ماعنده وكَثُرَتْ عليه الحقوقُ مِثْلَ مَشْهُودٍ وَمَشْفُوعٍ وَمَضْفُوعٍ . وفي حديث قَزَعَةَ : أثبت أبا سعيد وهو مَكْثُورٌ عليه . يقال : رجل مَكْثُورٌ عليه إذا كَثُرَتْ عليه الحقوقُ والمطالباتُ ؛ أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها . وفي حديث مقتل الحسين ، عليه السلام : ما رأينا مَكْثُوراً أَجْزَأَ مَقْدَمًا منه ؛ المَكْثُورُ : المغلوب ، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه ، أي ما رأينا مقهوراً أَجْزَأَ مَقْدَمًا منه .

وَالْكَوْثَرُ : الكثير من كل شيء . وَالْكَوْثَرُ : الكثير الملتف من الغبار إذا سطع وكَثُرَ ، 'هَذَلِيَّةٌ' ؛ قال أُمَيَّةٌ يصف حماراً وعاتته :

'بِحَاجِي الْحَقِيقِ إِذَا مَا احْتَدَمْنَا ،

وَحَمَعْنَنَا فِي كَوْثَرٍ كَالْجَلَالِ

أراد : في غبار كأنه جلالُ السفينة . وقد تَكَوْثَرُ الغبار إذا كثر ؛ قال حَسَنُ بْنُ ثَثْبَةَ :

أَبَوَا أَنْ يُبَيِّعُوا جَارَهُمْ لَعَدُوَّهُمْ ،

وَقَدْ ثَارَ نَفْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكَوْثَرَا

وقد تَكَوْثَرُ . ورجل كَوْثَرٌ : كثير العطاء والخير .

وفي رواية أخرى : فكان كالأم زوارها .

وَالْكَوْثَرُ : السيد الكثير الخير ؛ قال الكميت :

وَأَنْتَ كَثِيرٌ ، يَا ابْنَ مَرْوَانَ ، طَيِّبٌ ،

وَكَانَ أَبُوكَ ابْنَ الْعَقَائِلِ كَوْثَرًا

وقال ليبي :

وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتٌ آخَرَ كَوْثَرٌ

وَالْكَوْثَرُ : النهر ؛ عن كراع . والكوثر : نهر في

الجنة يشعب منه جميع أنهارها وهو للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة . وفي حديث مجاهد : أُعْطِيَ

الْكَوْثَرُ ، وهو نهر في الجنة ، وهو فَوْعَلٌ من

الكثرة والواو زائدة ، ومعناه الخير الكثير . وجاء

في التفسير : أن الكوثر القرآن والنبوة . وفي التنزيل

العزير : إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ؛ قيل : الكوثر هنا

الخير الكثير الذي يعطيه الله أمته يوم القيامة ، وكله

راجع إلى معنى الكثرة . وفي الحديث عن النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، أن الكوثر نهر في الجنة أشد

بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، في حَافَتَيْهِ قَبَابُ الدُّرِّ

الْمُجَوَّفِ ، وجاء أيضاً في التفسير : أن الكوثر

الإسلام والنبوة ، وجميع ما جاء في تفسير الكوثر قد

أعطيه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُعْطِيَ النُّبُوَّةَ وإظهار

الدين الذي بعث به على كل دين والنصر على أعدائه

والشفاة لأمته ، وما لا يحصى من الخير ، وقد أُعْطِيَ

من الجنة على قدر فضله على أهل الجنة ، صلى الله عليه

وسلم . وقال أبو عبيدة : قال عبد الكريم أبو أُمَيَّةٍ

قَدِمَ فَلَانٌ بِكَوْثَرٍ كَثِيرٍ ، وهو فَوْعَلٌ من الكثرة

أبو تراب : الْكَيْثَرُ بمعنى الكثير ؛ وأنشد :

هَلْ الْعِزُّ إِلَّا لِلَّهِ وَالشَّرُّ

وَالْعَدَّةُ الْكَثِيرُ الْأَعْظَمُ ؟

فَالْكَيْثَرُ وَالْكَوْثَرُ واحد . والكثَرُ والكثَرُ

بفتحين : 'جَمَارُ النَّخْلِ ، أنصارية ، وهو شعبة الذئ

في وسط النخلة ؛ في كلام الأنصار : وهو الجَدَبُ  
أيضاً . ويقال : الكثرُ طلع النخل ؛ ومنه الحديث :  
لا قطعَ في ثَمَرٍ ولا كثرٍ ، وقيل : الكثرُ  
الجسارُ عامةً ، واحدته كَثْرَةٌ . وقد أكثر النخلُ  
أي أطلع .

وكثير : اسم رجل ؛ ومنه كثيرُ بن أبي جُمعة ،  
وقد غلب عليه لفظ التصغير . وكثيرةٌ : اسم امرأة .  
والكثيراء : عَقِيرٌ معروف .

كخور : قال الأزهرى : أهله الليث وغيره ؛ وقال أبو  
زيد الأنصارى : في الفخذ العُرُورُ ، وهي عضون في  
ظاهر الفخذين ، واحدها عُرٌّ ، وفيه الكاخرةُ ، وهي  
أسفل من الجاعة في أعالي العُرور .

كدور : الكدَرُ : نقبض الصفاء ، وفي الصحاح : خلاف  
الصفو ؛ كدَرٌ وكدَرٌ ، بالضم ، كدارةٌ  
وكدَرٌ ، بالكسر ، كدراً وكدوراً وكدرةٌ  
وكدورةٌ وكدارةٌ وكدَرٌ ؛ قال ابن مطير  
الأسدي :

وكانَ نَرَى من حالِ دُنْيَا تَغَيَّرَتْ ،

وحالِ صَفَا ، بعد اكْدِرَارٍ ، غَدِيرُهَا

وهو أكْدَرُ وكْدَرُ وكْدِرٌ ؛ يقال : عَيْشٌ  
أكْدَرُ كْدِرٌ ، وماءٌ أكْدَرُ كْدِرٌ ؛ الجوهري :  
كْدِرَ الماءُ ، بالكسر ، يَكْدِرُ كْدَرًا ، فهو  
كْدِرٌ وكْدَرٌ ، مثل فَخِيذٍ وفَخْدٍ ؛ وأنشد ابن  
الأعرابي :

لو كنتَ ماءً كنتَ غيرَ كْدِرٍ

وكذلك نَكْدَرُ وكْدَرُه غيره نَكْدِرًا ؛ جعله  
كْدِرًا ، والاسم الكْدرةُ والكْدورةُ . والكْدرةُ  
من الألوان : ما نحا نحو السواد والغبرةُ ، قال  
بعضهم : الكْدرةُ في اللون خاصةً ، والكْدورةُ في

الماء والعيش ، والكْدَرُ في كلِّ . وكْدَرُ لونُ  
الرجل ، بالكسر ؛ عن الليثي . ويقال : كْدَرُ  
عيش فلان وتكْدَرَتْ معيشته ، ويقال : كْدَرُ  
الماء وكْدَرُ ولا يقال كْدَرُ إلا في الصب . يقال :  
كْدَرُ الشيء يَكْدِرُهُ كْدَرًا إذا صبه ؛ قال العجاج  
يصف جيشاً :

فإن أصابَ كْدَرًا مَدَّ الكْدَرُ ،

سَنَارِكُ الحَبْلِ يَصْدَغُنِ الأَبَرُ

والكْدَرُ : جمع الكْدرة ، وهي المَدرةُ التي يَنْبِرها  
السَّنُ ، وهي هنا ما تَنْبِرُ سَنَارِكُ الحَبْلِ .

ونظف كدَرَاء : حديثه العهد بالسماء ، فإِنْ أَخَذَ  
ابن حليب فأنشعَ فيه غمرُ بَرْنِيٍّ ، فهو كْدِيرَاء .  
وكْدرةُ الحوض ، يفتح الدال : طينه وكْدَرُه ؛  
عن ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : كْدَرَتُهُ ما علاه من  
طُعْلُبٍ وعَرَمَضٍ ونحوهما ؛ وقال أبو حنيفة : إذا  
كان السحاب رقيقاً لا يوارى السماء فهو الكْدرةُ ،  
يفتح الدال . ابن الأعرابي : يقال خُذْ ما صفا ودَعْ  
ما كْدَرٌ وكْدَرٌ وكْدِرٌ ، ثلاث لغات . ابن  
السكيت : التقط ضربان : فضربٌ جُونِيَّةٌ ، وضرب  
منها القَطاطُ والكْدِرِيُّ ، والجُونِيُّ ما كان أكْدَرُ  
الظهر أسود باطن الجناح مُصْفَرٌ الخلق قصير الرجلين ،  
في ذنبه ديشتان أطول من سائر الذنب . ابن سيده :  
الكْدِرِيُّ والكْدِرِيُّ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي :  
ضرب من القَطاطِ قِصَارُ الأذنان فصيحة ثنائي باسها  
وهي ألطف من الجُونِيِّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَلَقَّى به يَنْبُضُ القَطَا الكْدِرِيُّ

تَوَانِيماً ، كالخَدَقِ الصَّغَارِ

واحدته كْدِرِيَّةٌ وكْدَارِيَّةٌ ، وقيل : إنما أراد  
الكْدِرِيُّ فَعْرَكَ زوَادَ أَلْفَا للضرورة ، ورواه غيره

الكَدَرِيّ ، وفسره بأنه جمع كَدَرِيَّة . قال بعضهم : الكَدَرِيّ منسوب إلى طير دُبْس . الجوهرى : القطا كالدُّبْسِيّ منسوب إلى طير دُبْس . الجوهرى : القطا ثلاثة أضرب : كَدَرِيّ وجُوْفِيّ وعَطَاط ، فالكَدَرِيّ ما وصفناه وهو أظف من الجُوْفِيّ ، كأنه نسب إلى معظم القطا وهي كَدَرٌ ، والضربان الآخران مذكوران في موضعيهما .  
والكَدَرُ : مصدر الأكْدَر ، وهو الذي في لونه كَدَرَةٌ ؛ قال رؤبة :

أَكْدَرُ لِفَافٍ عِنَادَ الرُّوعِ

والكَدَرَةُ : الفلانة الضخمة المثارة من مَدَر الأرض . والكَدَرُ : التُّبْضَاتُ المعصودة المتفرقة من الزرع ونحوه ، واحده كَدَرَةٌ ؛ قال ابن سيده : حكاه أبو حنيفة .

وانكَدَرَ يَعْدُو : أسرع بعض الإسراع ، وفي الصحاح : أسرع وانقَضَ . وانكَدَرَ عليهم القوم إذا جاؤوا أرسالاً حتى يَنْصَبُوا عليهم . وانكَدَرَت النجوم : تَنَائَرَت . وفي التزويل : وإذا النجوم انكَدَرَت .

والكُدَيْراء : حليب يُنْقَع فيه غَرَبَرٌ ، وقيل هو ابن بُرْسٍ بالسر ثم تسقاء النساء لِيَسْمَنَ ، وقال كراع : هو صنف من الطعام ، ولم يُجَلَّك .

وحمار كَدَرٌ وكَنْدَرٌ وكَنَادِرٌ ؛ غليظ ؛ وأنشد :

نَجَاءُ كَدَرٍ مِنْ حَمِيرٍ أَيْدِيَةٍ ،  
بِفَالِهِ وَالصَّغَفَيْنِ تَدُوبٍ

ويقال : أتان كَدَرَةٌ . ويقال للرجل الشاب الحاد القوي المكتنز : كَدَرٌ ، بتشديد الراء ؛ وأنشد :

خُوصَ يَدَعْنِ الْعَرَبُ الْكَدَرَا ،  
لَا يَبْرَحُ الْمَنْزِلَ إِلَّا حُرّاً

وروى أبو تراب عن شجاع : غلام قَدَرٌ وكَدَرٌ ، وهو التام دون المتخزل ؛ وأنشد :

خُوصَ يَدَعْنِ الْعَرَبُ الْكَدَرَا

ورجل كَنْدَرٌ وكَنَادِرٌ : قصير غليظ شديد . قال ابن سيده : وذهب سيبويه إلى أن كَنْدَرًا رباعي ، وسندكرة في الرباعي أيضاً .

وبنات الأكْدَر : حَمِيرٌ وَخَشٍ منسوبة إلى فعل منها .

وأَكْدَرُ : صاحبُ دُمُومَةٍ الْجَنْدَلِ . والكَدَرَاءُ ، مدود : موضع . وأَكْدَرُ : امم . وكَوْدَرُ : ملك من ملوك حَمِيرٍ ؛ عن الأصمعي ؛ قال النابغة الجعدي :

وَيَوْمَ كَعَا وَلِدَانَكُمْ عِنْدَ كَوْدَرٍ ،

فَخَالُوا لَدَى الدَّاعِي تَرِيداً مُفْلِسَلاً

وتَكَادَرَتِ العين في الشيء إذا أدامت النظر إليه . الجوهرى : والأَكْدَرِيَّةُ مسألة في الفرائض ، وهي زوج وأم وجدّة وأخت لأب وأم .

كور : الكَرُ : الرجوع . يقال : كَرَّه وكَرَّه بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . والكَرُّ : مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرّاً وكُرُوراً وتَكَرَّرَ : عطف . وكَرَّ عنه : رجع ، وكَرَّ على العدو يَكُرُّ ؛ ورجل كَرَّارٌ ومِكْرٌ ، وكذلك الفرس . وكَرَّرَ الشيء وكَرَّرْكَه : أعاده مرة بعد أخرى . والكَرَّةُ :

المَرَّةُ ، والجمع الكَرَّات . ويقال : كَرَّرْتُ عليه الحديث وكَرَّرْكَه إذا رَدَدْتَهُ عليه . وكَرَّرْكَه عن كذا كَرَّرْكَه إذا رَدَدْتَهُ . والكَرُّ : الرجوع :

على الشيء ، ومنه التَّكْرَارُ . ابن بُزُج : التَّكْرِيرُ ، بمعنى التَّكْرَارِ وكذلك التَّسِيرَةُ والتَّصِيرَةُ والتَّثِيرَةُ الجوهرى : كَرَّرْتُ الشيء تَكْرِيرًا وتَكَرَّرَ

قال أبو سعيد الضرير : قلت لأبي عمرو : ما ي

تَفْعَالٍ وَتَفْعَالٍ ؟ فقال : تَفْعَالٌ اسم ، وَتَفْعَالٌ ،  
بِالْفَتْح ، مصدر .

وَتَكَرَّرَ الرجلُ في أمره أي تَرَدَّدَ . وَالتَكَرَّرَ  
من الحروف : الرأه ، وذلك لأنك إذا وَقَفْتَ عليه  
رَأَيْتَ طرفَ اللسانِ يتغيرُ بما فيه من التكرير ، ولذلك  
اِحْتَسِبَ في الإِمالةِ مجردين .

وَالكَرَّةُ : البَعْثُ وَتَجْدِيدُ الخَلْقِ بعدَ القَتَاءِ .

وَكَّرَ المريضُ يَكِّرُ كَرِيرًا : جادَ بنفسه عندَ  
الموتِ وَحَشَرَجَ ، فإذا عَدَّته قَلَّتْ كَرَّةً يَكُرُّه  
إذا رَدَّه . وَالكَرِيرُ : الحَشْرَجَةُ ، وقيل : الحَشْرَجَةُ  
عندَ الموتِ ، وقيل : الكَرِيرُ صوتُ في الصدرِ مثل  
الحَشْرَجَةِ وليس بها ؛ وكذلك هو من الحبلِ في  
صدورها ، كَرَّ يَكِرُّ ، بالكسر ، كَرِيرًا مثلَ كَرِيرِ  
المُخْتَنِقِ ؛ قال الشاعر :

يَكِرُّ كَرِيرًا الْبَكْرُ شُدَّ خِنَاقُهُ  
لِيَقْتُلَنِي ، والمرءُ لَيْسَ بِقَتَالٍ

وَالكَرِيرُ : صوتٌ مثلُ صوتِ المُخْتَنِقِ أو المَجْهُودِ ؛  
قال الأعشى :

فَأَهْلِي الْفِدَاءِ غَدَاةَ النَّزَالِ ،

إِذَا كَانَ دَعْوَى الرِّجَالِ الْكَرِيرَا

وَالكَرِيرُ : بُعْثٌ تَعْتَرِي مِنَ الْغَبَارِ . وفي الحديث :  
أَنْ لَيْتَنِي ، صلى الله عليه وسلم ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ،  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، تَصَيَّقُوا أَبَا هَيْثَمٍ فَقَالَ لَأَمْرَأَتِهِ : مَا  
عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ : شَعِيرٌ ، قَالَ : فَكَّرَ كَرِيرِي أَيِ  
اطْغَنِي . وَالكَرَكَةُ : صوتُ يَرُدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي  
جَوْفِهِ . وَالكَرُّ : قَيْدٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خَوْصٍ .  
وَالكَرُّ ، بِالْفَتْحِ : الحبلُ الَّذِي يَصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ ،  
وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : لَا يَسْمَى بِذَلِكَ  
غَيْرُهُ مِنَ الْحِبَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمَاعِي

الشاعر هو امرؤ القيس .

من العرب في الكَرِّ وَبُسُوئِي مِنْ حُرِّ اللَّيْفِ ؛  
قال الرازي :

كَالْكَرِّ لَا سَخَتْ وَلَا فِيهِ لَوِي

وَقَدْ جَعَلَ الْعِجَاجُ الْكَرَّ حَبْلًا تَقَادُ بِهِ الْسَفْنُ فِي الْمَاءِ ،  
فَقَالَ :

جَذَبَ الصَّرَارِيَيْنَ بِالْكَرُورِ

وَالصَّرَارِيُّ : المِتْلَحُ ، وَقِيلَ : الْكَرُّ الحبلُ الغليظُ .  
أَبُو عِيْدَةٍ : الْكَرُّ مِنَ اللَّيْفِ وَمِنْ قَشْرِ الْعَرَاكِ  
وَمِنْ الْعَسِيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلُ السَّيْفِيَّةِ ، وَقَالَ  
ثَعْلَبٌ : هُوَ الحبلُ ، قَعَمَ بِهِ . وَالكَرُّ : حبلُ شِرَاعِ  
السَّفِينَةِ ، وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْعِجَاجِ :

جذب الصراريتين بالكرور

وَالْكِرَادَانِ : مَا تَحْتَ الْمِيْرَكَةِ مِنَ الرُّحْلِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَقَفْتُ فِيهَا ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ

سَجَنَاءَ ذَاتِ مَعْزَمٍ جُرَاضِمٍ ،

ثَنَّبِي الْكِرَادَيْنِ بِصَلْبِ زَاهِمٍ

وَالْكَرُّ : مَا ضَمَّ ظَلْفِي الرُّحْلِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ،  
وَهُوَ الْأَدِيمُ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الظُّلْفَاتُ مِنَ الرُّحْلِ ،  
وَالْجَمْعُ أَكْرَادٌ ؛ وَالبِيدَادَانِ فِي التَّنْبِيْ بِمَزَلَةِ الْكَرِّ فِي  
الرُّحْلِ ، غَيْرُ أَنَّ الْبِيدَادَيْنِ لَا يَظْهَرَانِ مِنْ قُدَامِ  
الظُّلْفَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ فِي أَكْثَرِ  
الرُّحْلِ هَذَا ، لَا مَا قَالَهُ فِي الْكِرَادَيْنِ مَا تَحْتَ الرُّحْلِ .  
وَالْكَرَّانِ : الْقَرَّانُ ، وَهُمَا الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ؛ لُغَةٌ  
حَكَاهَا بِعُقُوبٍ . وَالكَرُّ وَالْكَرُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَكْبَارِ ،  
مَذْكَرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحِسِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ  
يَجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ الْآجِنُ لِيَصْفُوَ ، وَالْجَمْعُ كِرَارٌ ؛ قَالَ  
كَثِيرٌ :

أَحْبَبُّكَ ، مَا دَامَتْ بِتَجْدٍ وَشِجَّةٌ ،

وَمَا ثَبَّتَتْ أَهْلِيَّ بِهِ وَتِعَارُ

وما دام عَيْتٌ من نِهامَةٍ طَلِبٌ ،  
به قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَكِرَارٌ

قال ابن بري : هذا العجز أوردته الجوهري : بها قَلْبٌ عَادِيَةٌ ، والصواب : به قَلْبٌ عَادِيَةٌ . والقَلْبُ : جمع قَلِيب وهو البئر . والعَادِيَةُ : القديمة منسوبة إلى عادٍ . والوشيجة : عِرْقُ الشجرة . وأبْلَى وتِعَارٌ : جِلَان .

والكُرْ : مكبال لأهل العراق ؛ وفي حديث ابن سيرين : إذا بلغ الماء كُرًّا لم يَحْمِلْ نَجَسًا ، وفي رواية : إذا كان الماء قَدَرُ كُرٍّ لم يَحْمِلِ الْقَدَرُ ، والكُرْ : ستة أوقار حمار ، وهو عند أهل العراق ستون قفيزًا . ويقال للحِسي : كُرٌّ أيضًا ؛ والكُرْ : واحد أَكْرَارِ الطعام ؛ ابن سيده : يكون بالمصري أربعين إردبًا ؛ قال أبو منصور : الكُرْ سِتُونُ قَفِيزًا ، والقَفِيز ثمانية مَكَاكِيك ، والمَكْوُوكُ صاع ونصف ، وهو ثلاثُ كَيْلِجَاتٍ ؛ قال الأزهري : والكُرْ من هذا الحساب اثنا عشر وَسْقًا ، كل وَسْقٍ ستون صاعًا . والكُرْ أيضًا : الكساء . والكُرْ : نهر .

والكُرَّة : البَعْرُ ، وقيل : الكُرَّةُ بِرُوقَيْنِ وتراب يَدُقُّ ثم يَحْمَلُ به الدروع ، وفي الصحاح : الكُرَّةُ البَعْرُ العَفِنُ يَحْمَلُ به الدُرُوعُ ؛ وقال النابغة يصف دروعاً :

عَلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأَشْعَبِينَ كُرَّةً ،

فَهِنَّ إِضَاءَةٌ صَافِيَاتُ الْغَلَالِ

وفي التهذيب : وَأَبْطِنُ كُرَّةً فَهِنَّ إِضَاءَةٌ الجوهري : وَكِرَارٍ مِثْلُ قِطَامٍ خَرَزَةٍ يُؤْخَذُ بِهَا نِسَاءُ الْأَعْرَابِ . ابن سيده : وَالْكَرَّارُ خَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ ؛ عن اللحياني ، قال : وقال الكسائي

تقول الساحرة يا كَرَارِ كُرِّيهِ ، يا هَمَرَةَ اهُمِيرِيهِ ،  
إِنْ أَقْبَلَ قَسْرِيهِ ، وَإِنْ أَذْبَرَ قَضْرِيهِ .  
والكُرْكُرَةُ : تصريف الريح السحاب إذا جمعت  
بعد تفرُّق ؛ وأنشد :

تُكْرِكِرُهُ الْجَنَانُ فِي السَّدَادِ

وفي الصحاح : بَاتَتْ تُكْرِكِرُهُ الْجُنُوبُ ، وأصله  
تُكْرِرُهُ ، من التَّكْرِيرِ ، وَكُرْكُرْتُهُ : لَمْ تَدْعُهُ  
بِنَفْسِي ؛ قال أبو ذؤيب :

تُكْرِكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وَتَبْدُهُ

مُسْتَسْقِفَةٌ ، فَوْقَ التَّرَابِ ، مَعُوجٌ

وتُكْرِكِرُهُ : هو : تَرَدَّدِي فِي الْهَوَاءِ . وتُكْرِكِرُهُ  
الْمَاءُ : تَرَجَّعَ فِي مَسِيلِهِ . والكُرْكُورُ : زَادَ  
بَعِيدُ الْقَفْرِ يَتَكْرِكِرُ فِيهِ الْمَاءُ . وَكُرْكُرَةً :  
حَبَسَهُ . وَكُرْكُرَهُ عَنِ الشَّيْءِ : دَفَعَهُ وَرَدَّهُ  
وَحَبَسَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما قَدِمَ  
الشَّامَ وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونُ تَكْرِكِرُهُ عَنْ ذَلِكَ أَيْ  
رَجَعَ ، مِنْ كُرْكُرْتُهُ عَنِّي إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَّذْتَهُ .  
وفي حديث كنانة : تَكْرِكِرُ النَّاسَ عَنْهُ .  
وَالْكَرْكُرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّحْكِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ  
يَشْتَدَّ الضَّحْكَ . وَفُلَانٌ يَكْرِكِرُ فِي صَوْتِهِ  
كَيْفِيَّتِهِ أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْكُرَةُ صَوْتُ يَرَدُّ  
الْإِنْسَانَ فِي جَوْفِهِ . ابن الأعرابي : كُرْكُرْتُ فِي  
الضَّحْكِ كُرْكُرَةً إِذَا اغْتَرَبَ ، وَكُرْكُرْتُ الرَّحِمَ  
كُرْكُرَةً إِذَا أَدَارَهَا . الفراء : عَكَكْتُ أَعْكَ  
وَكُرْكُرْتُهُ مِثْلَهُ . شمر : الْكَرْكُرَةُ مَرَّةُ  
الْإِدَارَةِ وَالشَّرْدِيدِ . وَكُرْكُرْتُ بِاللَّجَاجَةِ : صَاحَ  
بِهَا . وَالْكَرْكُرَةُ : اللَّبَنُ الْغَلِيظُ ؛ عن كراع .  
وَالْكَرْكِرَةُ : رَحَى زَوْرٍ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، وَهِيَ  
إِحْدَى الثَّنَائِتِ الْحَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ مِنْ كُرْكُرَةٍ

ذي خفّ . وفي الحديث : ألم تروا إلى البعير يكون بكر كبرته نكتة من جرّب؟ هي بالكسر زوز البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي فائنة عن جسده كالفرصة ، وجمعها كراكير . وفي حديث عمر : ما أجمل عن كراكير وأسنية ؛ يريد إحضارها للأكل فلها من أطيب ما يؤكل من الإبل ؛ وفي حديث ابن الزبير :

عطاؤكم للضاريين وقابكم ،  
ونذعني إذا ما كان حز الكراكير

قال ابن الأثير : هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوي إذا برك فيسئل من الكبر كبره عرق ثم يكون ؛ يريد لما تدعونا إذا بلغ منكم الجهد لعلنا بالحرب ، وعند العطاء والدعة غيرنا . وكراكير الضاحك ؛ شبه بكر كبره البعير إذا ردّد صوته . والكركرة في الضحك مثل القرقرة . وفي حديث جابر : من ضحك حتى يكركر في الصلاة فليعيد الوضوء والصلاة ، الكركرة شبه التفقفة فوق القرقرة ؛ قال ابن الأثير : ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج . والكركرة : من الإدارة والترويد ، وهو من كرك وكركر . قال : وكركرة الرحي ترادها . وألح على أعرابي بالسؤال فقال : لا تكركروني ؛ أراد لا ترادوا عليّ السؤال فأغلط . وروى عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد أنه قال : كنا نفرح يوم الجمعة وكانت عجوز لنا تبعت إلى بضاعة فتأخذ من أصول السلق فتطرحه في قدر وتكركر حبات من شعير ، فكنا إذا صلينا انصرفنا إليها فتقدّمه إلينا ، فنفرح يوم الجمعة من أجله ؛ قال القعني : تكركر أي تطحن ، وسببت كركرة لترويد الرحي على الطحن ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا كركرت ريح الجنو

ب ، ألتفح منها عجاجاً حيلاً

والكركر : وعاء فضيب البعير والثبش والثور .

والكراكير : كرايرس الحيل ، وأشد :

نحن بأرض الشرق فينا كراكير ،

وخيل جيداً ما تحيف لثودها

والكراكير : الجماعات ، واحدها كركرة .

الجوهري : الكركرة الجماعة من الناس .

والمكر ، بالفتح : موضع الحرب . وفرس مكر

مكر إذا كان مؤدباً طبعاً خفياً ، إذا كركر ،

وإذا أراد راحبه الفرار عليه قر به . الجوهري :

وفرس مكر يصلح للكر والحيلة . ابن الأعرابي :

كركر إذا انهم ، وكركر إذا جبن . وفي

حديث سهل بن عمرو حين استشهد النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، ما زمزم : فاستعانت امرأته بأبنته

فكرتاً مرادتين وجعلتاها في كركرين غوطيتين .

قال ابن الأثير : الكركر جنس من الثياب الغلاظ ،

قال : قاله أبو موسى .

وأبو مالك عمرو بن كركرة : رجل من علماء

الفة .

كوز : حكاه ابن جني ولم يفسره .

كوكو : التهذيب في النوادر : كنهت المال

كنهة وحكركته حكررة وكركركته

إذا جمعه ورددت أطراف ما انتشر منه ، وكذلك

ككبته .

كوز : الكزبرة : لغة في الكسبرة ؛ وقال أبو

حنيفة : الكزبرة ، بفتح الباء ، عربية معروفة .

الجوهري : الكزبرة من الأباير ، بضم الباء ، وقد

تفتح ، قال : وأظنه معرباً .

**كسر:** كَسَرَ الشيءَ يَكْسِرُهُ كَسْراً فانكسَرَ  
 وتكسَرَ شِدَّةً للكثرة، وكسَرَه فتكسَرَ ؛ قال  
 سيبويه : كَسَرْتُهُ انكساراً وانكسَرَ كَسْراً ،  
 وضعا لكل واحد من المصدرين موضع صاحبه لاقافهما  
 في المعنى لا بحسب التعدّي وعدم التعدّي . ورجل  
 كاسرٌ من قوم كُسِرَ ، وامرأة كاسيرةٌ من نسوة  
 كواسيرٍ ؛ وعبر يعقوب عن الكُرو من قوله رؤبة :  
 وخافَ صَفْعَ القارِعاتِ الكُروِ .

بأنهن الكُسَرُ ؛ وشيء مكسور . وفي حديث العجین :  
 قد انكسَرَ ، أي لانَ واختسَرَ . وكل شيء فترٌ ،  
 فقد انكسَرَ ؛ يريد أنه صلح لأن يُخْبَرَ . ومنه  
 الحديث : بسوطٌ مكسور أي لئس ضعيف . وكسَرَ  
 الشَّعْرَ يَكْسِرُهُ كَسْراً فانكسر : لم يُقَمْ وَزْنُهُ ،  
 والجمع مكاسيرٌ ؛ عن سيبويه ؛ قال أبو الحسن :  
 إنما أذكر مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع  
 بالواو والتون في المذكر ، وبالألف والتاء في المؤنث ،  
 لأنهم كسروه تشبيهاً بما جاء من الأسماء على هذا  
 الوزن . والكسيرُ : المكسور ، وكذلك الأتس  
 بغير هاء ، والجمع كسرى وكسارى ، وناق كسير  
 كما قالوا كَفَّ خَضِيب . والكسير من الشاة :  
 المنكسرة الرجل . وفي الحديث : لا يجوز في  
 الأضاحي الكسيرُ البَيِّنَةُ الكسَرُ ؛ قال ابن الأثير :  
 المنكسرة الرجل التي لا تقدر على المشي ، فعيل  
 بمعنى مفعول . وفي حديث عمر : لا يزال أحدكم كاسراً  
 وساده عند امرأة مغزبية يتحدثن إليها أي ينثن  
 وساده عندها ويتكى عليها ويأخذ معها في الحديث ؛  
 والمغزبية التي غزا زوجها . والكواسيرُ : الإبل  
 التي تكسر العود . والكسرة : القطعة المكسورة  
 من الشيء ، والجمع كسرٌ مثل قِطْعَةٍ وقِطْع .  
 والكسارة والكسارُ : ما تكسر من الشيء . قال

ابن السكيت ووصف السُرقة فقال : تَصْنَعُ بيتاً  
 من كسار العيدان ، وكسار الحطب : دقاقه .  
 وجفنة أكسار : عظيمة موصلة لكبرها أو  
 قدها ، وإناء أكسار كذلك ؛ عن ابن الأعرابي .  
 وقدر كسرٌ وأكسارٌ : كأنهم جعلوا كل جزء  
 منها كسراً ثم جمعوه على هذا .  
 والمكسر : موضع الكسر من كل شيء . ومكسر  
 الشجرة : أصلها حيث تكسر منه أغصانها ؛ قال  
 الشؤنير :

فَمَنْ واسْتَبَقَى ولم يَعْتَصِرْ  
 من قَرَعِهِ مَالاً ، ولا المَكْسِرِ

وعود صلب المكسر ، بكسر السين ، إذا عُرِفَتْ  
 جودته بكسره . ويقال : فلان طيب المكسر  
 إذا كان محموداً عند الخبيرة . ومكسر كل شيء :  
 أصله . والمكسر : المتخبر ؛ يقال : هو طيب  
 المكسر وردي المكسر . ورجل صلب  
 المكسر : باقي على الشدة ، وأصله من كسرك  
 العود لتخبرته أصْلَبَ أم رخو . ويقال للرجل  
 إذا كانت خبرته محمودة : إنه لطيب المكسر .  
 ويقال : فلان هش المكسر ، وهو مدح وذم ،  
 فإذا أرادوا أن يقولوا ليس بمُصْلِدٍ القِدْح فهو مدح  
 وإذا أرادوا أن يقولوا هو خوار العود فهو ذم  
 وجمع التكسير ما لم يبن على حركة أوله كقولك درهم  
 ودرهم ويطنن ويطئون وقطف وقطوف ، وأم  
 ما يجمع على حركة أوله فنل صالح وصالحون ومسلم  
 ومسلمون .

وكسَرَ من برَد الماء وحَرَه يَكْسِرُهُ كَسْراً  
 فترٌ . وانكسر الحر : فتر . وكل من عجز عن  
 شيء ، فقد انكسر عنه . وكل شيء فتر عن أمر  
 يعجز عنه يقال فيه : انكسر ، حتى يقال كسرت

من برد الماء فانكسر. وكسر من طرفه يكسر  
كسراً: غص. وقال ثعلب: كسر فلان على طرفه  
أي غص منه شيئاً. والكسر: أخس القليل. قال  
ابن سيده: أراه من هذا كأنه كسر من الكثير،  
قال ذو الرمة:

إذا مررتي باع بالكسر ينثني،  
فما ربححت كفى امرئ يستفيدها

والكسر والكسر، والفتح أعلى: الجزء من  
العضو، وقيل: هو العضو الوافر، وقيل: هو العضو  
الذي على حدته لا يخالط به غيره، وقيل هو نصف  
العظم بما عليه من اللحم؛ قال:

وعاذلة هبت علي تلومني،  
وفي كفها كسر أبج ردوم

أبو الهيثم: يقال لكل عظم كسر وكسر، وأنشد  
البيت أيضاً. الأموي: ويقال لعظم الساعد بما يلي  
النصف منه إلى المرفق كسر قبيح؛ وأنشد شمر:

لو كنت عيراً، كنت عير مذلة،  
أو كنت كسراً، كنت كسر قبيح.

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه:

ولو كنت كسراً، كنت كسر قبيح.

قال ابن بري: البيت من الطويل ودخله الحرزم من  
أوله، قال: ومنهم من يرويه أو كنت كسراً،  
والبيت على هذا من الكامل؛ يقول: لو كنت عيراً  
لكنت شر الأعيار وهو غير المذلة، والخبير عندهم  
شر ذوات الحافر، ولهذا تقول العرب: شر الدواب ما  
لا يؤدك ولا يؤكك، يعنون الخبير؛ ثم قال:  
ولو كنت من أعضاء الإنسان لكنت شرها لأنه  
مضاف إلى قبيح، والقبيح هو طرفه الذي يلي طرف

عظم العضد؛ قال ابن خالويه: وهذا النوع من الهجاء  
هو عندهم من أقبح ما يهجو به؛ قال: ومثله قول  
الآخر:

لو كنت ماءً لكنت لكتماً وشلاً،  
أو كنت نخلًا لكنت دقلاً

وقول الآخر:

لو كنت ماءً كنت قسطنطوريا،  
أو كنت رجلاً كانت الدبوراً،  
أو كنت نخلاً كنت نخلاً ديراً

الجوهري: الكسر عظم ليس عليه كبير لحم؛ وأنشد  
أيضاً:

وفي كفها كسر أبج ردوم

قال: ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور، والجمع من  
كل ذلك أكسار وكسور. وفي حديث عمر، رضي  
الله عنه، قال سعد بن الأخرم: أثبتته وهو يطعم  
الناس من كسور إبل أي أعضائها، واحدها كسر  
وكسر، بالفتح والكسر، وقيل: لما يقال ذلك له  
إذا كان مكسوراً؛ وفي حديثه الآخر: فدعا بخبز  
بابس وأكسار بغير؛ أكسار جمع قلة للكسر،  
وكسور جمع كثرة؛ قال ابن سيده: وقد يكون  
الكسر من الإنسان وغيره؛ وقوله أنشده ثعلب:

قد أنشحي للناقعة العبير،  
إذ الشباب لبين الكسور

فسره فقال: لما أعضاني فكنتي. والكسر من الحساب؛  
ما لا يبلغ سهماً تاماً، والجمع كسور. والكسر  
والكسر: جانب البيت، وقيل: هو ما انحدر من  
جاني البيت عن الطريقتين، ولكل بيت كسران.  
والكسر والكسر: الشقة السفلى من الهجاء،



والكيسرُ أسفل الشُّقَّة التي تلي الأرض من الحياء، وقيل : هو ما تَكْسَرُ أو تثنى على الأرض من الشُّقَّة السفلى . وكسراً كل شيء : ناحيته حتى يقال لناحي الصَّحراء كِسْراً . وقال أبو عبيد : فيه لغتان : الفتح والكسر . الجوهري : والكيسرُ ، بالكسر ، أسفل شُّقَّة البيت التي تلي الأرض من حيث يُكْسَرُ جانباه من عن يمينك ويسارك ؛ عن ابن السكيت . وفي حديث مُعَبِّد : فنظر إلى شاة في كِسْر الحَبْبة أي جانبها . ولكل بيت كِسْران : عن يمين وشمال ، وفتح الكاف وتكسر ، ومنه قيل : فلان مُكاسِر أي جاري . ابن سيده : وهو جاري مُكاسِر ومُؤاصِر أي كِسْرُ بني إلى جنب كِسْر بيته ، وأرض ذات كِسْر أي ذات صُعود وهبوط .

وكُسُورُ الأودية والجبال : معاطفها وجرفاتها وشعابها ، لا يُفَرِّد لها واحداً ، ولا يقال كِسْرُ الوادي . ووادٍ مُكْسَرٌ : سالت كُسُوره ؛ ومنه قول بعض العرب : ملنا إلى وادي كذا فوجدناه مُكْسَراً . وقال ثعلب : وادٍ مُكْسَرٌ : بالفتح ، كأن الماء كسره أي أسال معاطفه وجرفته ، وروي قول الأعرابي : فوجدناه مُكْسَراً ، بالفتح . وكُسُورُ الثوب والجلد : غُضُونُهُ .

وكَسَرَ الطائرُ يَكْسِرُ كَسْراً وكُسُوراً : ضمَّ جناحيه حتى يَنْقُصَ يريد الوقوع ، فإذا ذكرت الجناحين قلت : كَسَرَ جناحيه كَسْراً ، وهو إذا ضمَّ منها شيئاً وهو يريد الوقوع أو الانقضاض ؛ وأنشد الجوهري للعجاج :

نَقَضَى البازي إذا البازي كَسَرَ

والكاسِرُ : العقابُ ، ويقال : بازٍ كاسِرٌ وعقابٌ كاسرٌ ؛ وأنشد :

كأنها كاسِرٌ في الجوّ فتَنخأ

طرحوا الماء لأن الفعل غالبٌ . وفي حديث النعمان : كأنها جناح عقابٍ كاسِرٌ ؛ هي التي تَكْسِرُ جناحيها وتضمهما إذا أرادت السقوط ؛ ابن سيده : وعقاب كاسرٌ ؛ قال :

كأنها ، بعد كلال الزاجر  
ومسحها ، مرَّ عقابٍ كاسِر

أراد : كأنَّ مرَّها مرَّ عقابٍ ؛ وأنشده سيبويه :

ومسح مرَّ عقابٍ كاسِر

يريد : ومسحها فأخفى الماء . قال ابن جني : قال سيبويه كلاماً يظن به في ظاهره أنه أدغم الحاء في الماء بعد أن قلب الماء حاء فصارت في ظاهر قوله ومسح ، واستدرك أبو الحسن ذلك عليه ، وقال : إن هذا لا يجوز إدغامه لأن السين ساكنة ولا يجمع بين ساكنين ؛ قال : فهذا لغري تعلق بظاهر لفظه فأما حقيقة معناه فلم يردَّ تخضُّ الإدغام ؛ قال ابن جني : وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم أدنى نظراً أن يظنَّ بسيبويه أنه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج فيه من خطئ الإعراب إلى كسر الوزن ، لأن هذا الشعر من مشطور الرجز وتقطيع الجزء الذي فيه السين والحاء ومسحه « مفاعلن » فالحاء بإزا عین مفاعلن ، فهل يليق بسيبويه أن يكسر شعراً وهو ينبوع العروض ومجبوحة وزن التفعيل ، وفي كتاب أماكن كثيرة تشهد بمعرفته بهذا العلم واشتاله عليه فكيف يجوز عليه الخطأ فيما يظهر ويبدو لمن يتسأله إلى طبعه فضلاً عن سيبويه في جلالته قدره ؟ قال

ولعل أبا الحسن الأخفش إنما أراد التشنيع عليه وإلا فهو كان أعرف الناس بجلاله ؛ ويعدى فيقال : كَسَرَ جناحيه . الفراء : يقال رجل ذو كَسرات وهزرات وهو الذي يُعَبِّنُ في كل شيء ، ويقال : فلاة

يَكْسِرُ عليه الفوق إذا كان غضبان عليه ، وفلان  
يَكْسِرُ عليه الأرواحَ غَضَباً . ابن الأعرابي :  
كَسَرَ الرجلُ إذا باع متاعه توباً توباً ، وكَسِرَ  
إذا كَسِلَ .

وهو كَسِرٌ : بطن من تغلب .

وكَسِرَى وكَسْرَى ، جميعاً بفتح الكاف وكسرها :  
اسم مَلِكِ الفُرس ، معرب ، هو بالفارسية تُخْزَوُ أي  
واسع الملك قمر بنه العرب فقالت : كَسْرَى ؛  
وورد ذلك في الحديث كثيراً ، والجمع أَكْسِرَةٌ  
وكَسَامِيرَةٌ وكُسُورٌ على غير قياس لأن قياسه  
كَسْرَوْنٌ ، بفتح الراء ، مثل عِسْوَنٌ ومُسَوْنٌ ،  
بفتح السين ، والنسب إليه كَسْرِيٌّ ، بكسر الكاف  
وتشديد الباء ، مثل حَرَمِيٍّ وكَسْرَوِيٍّ ، بفتح  
الراء وتشديد الباء ، ولا يقال كَسْرَوِيٌّ بفتح الكاف .  
والمَكْسَرُ : فَرَسٌ سَبِيدٌ . والمَكْسَرُ :  
بلد ؛ قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

فما نَوَمْتُ حتى ارتقي بنقاليها  
من الليل قُصُوى لَابِئٍ والمَكْسَرُ

والمَكْسَرُ : لقب رجل ؛ قال أبو النجم :

أَوْ كَلَّمَكَ كَسْرٌ لَا تَذُوبٌ بِجِيَادِهِ  
إِلَّا عَوَانِمٌ ، وهي عُيْرٌ نَوَاهُ

كسبو : الكُسْبَرَةُ : نبات الجُلْجُلَانِ . وقال أبو  
حنيفة : الكُسْبَرَةُ ، بضم الكاف وفتح الباء ، عربية  
معروفة .

كشو : الكَشَرُ : بُدُوُ الأسنان عند التبسم ؛ وأنشد :

إِنَّ مِنَ الْإِخْوَانِ إِخْوَانَ كَثِيرَةٍ ،  
وَالْإِخْوَانَ كَيْفَ الْحَالِ وَالْبَالِ كُلِّ

١ قوله « كسر الرجل إذا باع الخ » عبارة المجد وشرحه : كسر  
الرجل متاعه إذا باعه توباً توباً .

قال : وَالْفِعْلَةُ نَجِيٌّ في مصدر فاعِلٌ ، تقول هاجَرَ  
هَجْرَةً وَعَاشَرَ عَشْرَةً ، ولما يكون هذا التأسيس  
فيما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعاً . الجوهري :  
الكَشَرُ التبسم . يقال : كَشَرَ الرجلُ وانكَلَّ  
وافْتَرَ وابْتَسَمَ كل ذلك تَبَدُّو منه الأسنان . ابن  
سيده : كَشَرَ عن أسنانه يَكْشِرُ كَشْراً أَبْدَى ،  
يكون ذلك في الضحك وغيره ، وقد كَاشَرَهُ ،  
والامم الكِشْرَةُ كَالْعِشْرَةِ . وكَشَرَ البعيرُ عن  
نابه أي كَشَفَ عنه . وروي عن أبي الدرداء : لما  
لتنكشِرُ في وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَغْلِيهِمْ  
أَي تَبْسِمُ في وُجُوهِهِمْ . وكَاشَرَهُ إذا صَحِكَ في  
وجهه وبأسطه . ويقال : كَشَرَ السبعُ عن نابه إذا  
هَرَّ الحِرَاشُ ، وكَشَرَ فلانٌ لفلانٍ إذا تَنَسَّرَ له  
وأوْعَدَهُ كأنه سبع . ابن الأعرابي : العُنْفُودُ إذا  
أَكَلَ ما عليه وألقي فهو الكَشَرُ .

والكَشَرُ : الحَبْرُ اليابس . قال : ويقال كَشِرَ  
إذا هَرَبَ ، وكَشَرَ إذا افْتَرَ . والكَشَرُ :  
ضرب من النكاح ، والبَضْعُ الكَاشِرُ : ضرب منه .  
ويقال : باضِعْها بَضْعاً كَاشِراً ، وَلَا بُشْتَقْ مِنْهُ فِعْلٌ .  
كشبو : كَشَرَ أَنْفَهُ ، بالشين بعد الكاف كَسَرَهُ .

كصو : أبو زيد : الكَصِيرُ لغة في القصير لبعض العرب .  
كظو : الكُظْرُ : حرف الفَرَجِ . أبو عمرو :  
الكُظْرُ جانب الفرج ، وجمعه أَكْظَارٌ ؛ وأنشد :

وَإِكْتَشَفْتُ لِنَائِي دَمَكَمَكَ  
عَنْ وَارِمٍ ، أَكْظَارُهُ عَضَّتْكَ

قال ابن بري : وذكر ابن النحاس أن الكُظْرَ  
رَكِبَ المرأة ؛ وأنشد :

١ قوله « وانما يكون هذا التأسيس الخ » كذلك بالامل .

وذات كظـر سيطـر المشافـر

ابن سبده: والكظـر' والكظـرة' شجـم' الكلـيتـين المحيط' هما . والكظـرة أيضاً : الشـعة التي قد أمـ الكلـية فإذا انتـزعت الكلـية كان موضعها كظـراً ، وهما الكظـران . والكظـر' : ما بين الشرقـوتـين ؛ قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع . والكظـر' : حـز' القوس الذي تقع فيه حلقـة' الوتر' ، وجمعه كظـار' ، وقد كظـر' القوس كظـراً . الأصمعي في سـيـة' القوس : الكظـر' ، وهو الفـرض' الذي فيه الوتر' ، وجمعه الكظـارة' . ويقال : اكظـر' زنتك أي حـز فيها حـزاً .

كعبـر : كعبـر الصبي كعبـراً ، فهو كعبـر' ، وأكعبـر' : امتلأ بطنه وسين' ، وقيل : امتلأ بطنه من كثرة الأكل . وكعبـر البطن ونحوه : تـمـلأ' ، وقيل : سين' ، وقيل : الكعبـر' تـمـلأ' بطن الصبي من كثرة الأكل . وأكعبـر العيـر' : اكـتـنـز' سنامـه . وكعبـر الفصيل' وأكعبـر' وكعبـر' وكوعـر' : اعتنقـد في سنامـه الشـجـم' ، فهو مكعبـر' ، وإذا حـلـ الحـوار' في سنامـه شـجـماً ، فهو مكعبـر' . ويقال : مر' فلان مكعبـراً إذا مر' بعددو' مسرعاً . والكعبـرة' : عـقـدة' كالقـدة' .

والكعبـر' : شوك' ينبسط له ورق' كبار أمثال الذراع كثرة الشوك ثم تخرج له شـعـب' وتظهر في رؤوس شـعـبه هـنـات' أمثال' الرّاح' يطيف' بها شوك كثير طوال' ، وفيها وردة حمراء مشرقـة' تنجـر' سـنـها النحل ، وفيها حب' أمثال العصفـر' إلا أنه شديد

١ قوله « والكظـر عـز القوس الخ » هذا والذي قبله يضم الكاف كالذي بعده ، وأما بكسرهما فهو الغبة تشد في أمل فوق السهم ؛ به عليه الجـد .

السواد

والكعبـر' من الأسـبال : الذي قد سـين' وحـذر' لـخـمـه . وكوعـر' : امـم .

كعبـر : الكعبـرة' من النساء : الجافية العـلـجة' الكعبـاء في خلقها ؛ وأنشد :

عـكـباء كعبـرة' اللـحـيـين جـعـمـرـش'

والكعبـرة' : عـقـدة' أنبوب الزرع والسنبـل ونحوه ، والجمع الكعبـير' . والكعبـرة' والكعبـورة' : كل يـجـتـسـع' مكثـل . والكعبـورة' : ما حاد من الرأس ؛ قال العجاج :

كعاير الرؤوس منها أو نسر'

وكعبـرة الكتف : المستديرة فيها كالخرزة وفيها مدار' الوايلة . الأزهري : الكعبـرة' من اللحم القـدرة' البسيرة أو عظم شديد متعـتـد' ؛ وأنشد :

لو يـتـعـدـي جـمـلاً لم يـسـيـر

منه ، سوي كعبـرة' وكعبـر

ابن شبل : الكعبـير' رؤوس الفخذين ، وهي الكراديس . وقال أبو زيد : يسمى الرأس' كله كعبـورة' وكعبـرة' والجمع كعاير' وكعاير . أبو عمرو : كعبـرة الوظيف' مجتـسـع' الوظيف' في الساق . والكعبـرة' والكعبـورة' : ما يؤمى من الطعام كالزؤان ونحوه ، وحكى الليثاني كعبـرة' . والكعبـرة' : واحدة الكعاير ، وهو شيء يخرج من الطعام إذا نقي غليظ الرأس مجتـسـع' ، ومنه سميت رؤوس العظام الكعاير . الليثاني : أخرجت' من الطعام كعايرـه وسعايرـه بمعنى واحد . والكعبـرة' : الكوع . وكعبـر الشيء : قطعـه . والمكعبـير' : العجـبي' لأنه يقطع الرؤوس ، والمكعبـير' : العـرـبي' ؛ كلناهما عن ثعلب .

١ قوله « كعاير الرؤوس الخ » كذا بالأصل .

وَالْمُكْفِرُ وَالْمُكْفِيرَةُ : من أساء الرجال .  
وَبِعَكْرَ الشَّيْءِ : قطعه ككُفِّرَهُ . ويقال : كُفِّرَهُ  
بالسيف أي قطعه ، ومنه سمي الْمُكْفِيرُ الضُّبِّيُّ  
لأنه ضرب قومًا بالسيف .

كَعُورٌ : كُفِّرَ في مشيه : قاتل كالسكران .

كَعُورٌ : الأزهرى : الكُفُورَةُ من الرجال الضُّعْفُ  
الأنثى كهيئة الزنجي .

كُفْرٌ : [الكُفْرُ] : نقيض الإيمان ؛ آمسًا بالله وكُفِّرْنَا  
بِالطَّاغُوتِ ؛ كُفِّرَ بالله يَكْفُرُ كُفْرًا وَكُفُورًا  
وَكُفْرَانًا . ويقال لأهل دار الحرب : قد كُفِرُوا  
أَيَّ عَصَا وَامْتَمُوا .

وَالْكُفْرُ : كُفِرَ النعمة ، وهو نقيض الشكر .  
وَالْكُفْرُ : بُحُود النعمة ، وهو ضدُّ الشكر . وقوله  
تعالى : إنا بكلِّ كافِرٍ ؛ أي جاحدون . وَكُفِّرَ  
نِعْمَةً الله يَكْفُرُهَا كُفُورًا وَكُفْرَانًا وَكُفْرَها :  
جَعَدَهَا وَسَتَرَهَا وَكَافَرَهُ حَقُّهُ : جَعَدَهُ . ورجل  
مُكْفِرٌ : مجحود النعمة مع إحسانه . ورجل كافر :  
جاحد لأنعم الله ، مشتق من السَّتَر ، وقيل : لأنه  
مُعْطَى على قلبه . قال ابن دريد : كأنه فاعل في  
معنى مفعول ، والجمع كُفَّارٌ وَكُفْرَةٌ وَكُفَّارٌ مثل  
جائع وجياعٍ وثائمٍ ونِيَامٍ ؛ قال القطامي :

وَسَقَى الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى ،  
وَعُرِّقَتْ الْفَرَاغَةُ الْكِفَّارُ

وجمع الكافرة كوافِرٌ . وفي حديث القُتُوبِ :  
واجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرٍ ؛ الكوافِرُ  
جمع كافرة ، يعني في التعادي والاختلاف ، والنساء  
أضعف قلوبًا من الرجال لا سيما إذا كنَّ كوافِر ،  
ورجل كُفَّارٌ وَكُفُورٌ : كافر ، والأنتى كُفُورٌ  
أيضًا ، وجمعها جميعاً كُفُورٌ ، ولا يجمع جمع السلامة

لأن الهاء لا تدخل في مؤنثه ، إلا أنهم قد قالوا عدوة  
الله ، وهو مذكور في موضعه . وقوله تعالى : فأبى  
الظالمون إلا كُفُورًا ؛ قال الأخفش : هو جمع  
الكُفْر مثل بُرْدٍ وَبُرُودٍ . وروي عن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، أنه قال : قَاتِلُ الْمُسْلِمِ كُفْرٌ وَسَبَابُهُ  
فِسْقٌ وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ ؛ قال بعض  
أهل العلم : الكُفْرُ على أربعة أنحاء : كفر إنكار  
بأن لا يعرف الله أصلًا ولا يعترف به ، وكفر جحود ،  
وكفر معاندة ، وكفر نفاق ؛ من لقي ربه بشيء  
من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .  
فأما كفر الإنكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه ولا  
يعرف ما يذكر له من التوحيد ، وكذلك روي في  
قوله تعالى : إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم  
لم تنذروهم لا يؤمنون ؛ أي الذين كفروا بتوحيد الله ،  
وأما كفر الجحود فأن يعترف بقلبه ولا يقر بلسانه  
فهو كافر جاحد ككفر إبليس وكفر أمية بن أبي  
الصلت ، ومنه قوله تعالى : فلما جاءهم ما عَرَفُوا  
كُفَرُوا به ؛ يعني كُفِرَ الجحود ، وأما كفر المعاندة  
فهو أن يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به  
حسدًا وبغيا ككفر أبي جهل وأضرابه ، وفي التهذيب :  
يعترف بقلبه ويقر بلسانه وبأي أن يقبل كأبي طالب  
حيث يقول :

ولقد علمتُ بأنَّ دينَ محمدٍ  
من خيرِ أدیانِ البرِّيَّةِ دينًا  
لولا الملامةُ أو حِذارُ مَسَبَّةٍ ،  
لو جَدَدْتَنِي سَنَحًا بِذاك مُبِينًا

وأما كفر النفاق فأن يقر بلسانه ويكفر بقلبه ولا  
يعتقد بقلبه . قال الهروي : سئل الأزهرى عن يقول  
بخلق القرآن أنسميه كافرًا ؟ فقال : الذي يقوله كفر ،

فأعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول ما قال ثم قال في الآخر:  
 قد يقول المسلم ككراً . قال شر: والكفر أيضاً بمعنى  
 البراءة، كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان في خطيبته  
 إذا دخل النار: لاني كفرت بما أشركتكمون من  
 قَبْلُ ؛ أي تبرأت . وكتب عبد الملك إلى سعيد بن  
 جبير يسأله عن الكفر فقال : الكفر على وجوه :  
 فكفر هو شرك يتخذ مع الله إلهاً آخر ، وكفر بكتاب  
 الله ورسوله ، وكفر بآدعاه ولده ، وكفر مدعي  
 الإسلام ، وهو أن يعمل أفعالاً بغير ما أنزل الله  
 ويسعى في الأرض فساداً ويقتل نفساً محرمة بغير حق ،  
 ثم نحو ذلك من الأعمال كفران : أحدهما كفر نعمة  
 الله ، والآخر التكذيب بالله . وفي التنزيل العزيز :  
 إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم  
 ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ؛ قال أبو إسحق :  
 قيل فيه غير قول ، قال بعضهم : يعني به اليهود لأنهم  
 آمنوا بموسى ، عليه السلام ، ثم كفروا بعزير ثم كفروا  
 بعيسى ثم ازدادوا كفراً بكفرهم بمحمد ؛ صلى الله عليه  
 وسلم ؛ وقيل : جائز أن يكون محارب آمن ثم كفر ،  
 وقيل : جائز أن يكون منافق أظهر الإيمان وأبطن  
 الكفر ثم آمن بعد كفر وازداد كفراً بإقامته على  
 الكفر ، فإن قال قائل : الله عز وجل لا يغفر كفر  
 مرة ، فلم قيل ههنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر  
 لم يكن الله ليغفر لهم ، ما الفائدة في هذا ؟ فالجواب في  
 هذا ، والله أعلم ، أن الله يغفر للكافر إذا آمن بعد كفره ،  
 فإن كفر بعد إيمانه لم يغفر الله له الكفر الأول لأن الله  
 يقبل التوبة ، فإذا كفر بعد إيمانه قبلته كفره فهو  
 مطالب بجميع كفره ، ولا يجوز أن يكون إذا آمن  
 بعد ذلك لا يغفر له لأن الله عز وجل يغفر لكل  
 مؤمن بعد كفره ، والدليل على ذلك قوله تعالى :  
 وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ؛ وهذا سببه بالإجماع .

اللعنة التغطية ، والكافر ذو كفر أي ذو تغطية لقلبه بكفره ، كما يقال للابس السلاح كافر ، وهو الذي غطاه السلاح ، ومثله رجل كاسر أي ذو كسوة ، وما دافق ذو دفتق ، قال : وفيه قول آخر أحسن بما ذهب إليه ، وذلك أن الكافر لما دعاه الله إلى توحيدہ فقد دعاه إلى نعمة وأحبها له إذا أجابه إلى ما دعاه إليه ، فلما أتى ما دعاه إليه من توحيدہ كان كافراً نعمة الله أي مغطياً لها بإبائه حاجباً لها عنه . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال في حجة الوداع : ألا لا تَرَجِعُنَّ بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ؛ قال أبو منصور : في قوله كفاراً قولان : أحدهما لابسين السلاح متبئين للقتال من كفر فوق درعهم إذا لبس فوقها ثوباً كأنه أراد بذلك النهي عن الحرب ، والقول الثاني أنه يكفر الناس فيكفرون كما تفعل الحوارج إذا استعرضوا الناس فيكفرونهم ، وهو كقوله ، صلى الله عليه وسلم : من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما ، لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم . قال : والكفر صفتان : أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده ، والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به عن أصل الإيمان . وفي حديث الردة : وكفر من كفر من العرب ؛ أصحاب الردة كانوا صنفين : صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إحداهما أصحاب 'مَسِيلَةَ' والأسود العنسي الذين آمنوا بنبيتهما ، والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسليمهم واستولده علي ، عليه السلام ، من سيهم أم محمد بن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة ، رضي الله عنهم ، حتى أجمعوا أن المرتد لا يسبى ، والصف

الثاني من أهل الردة لم يرتدوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب في قوله تعالى : خذ من أموالهم صدقة ؛ خاص بزمان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولذلك استب على عمر ، رضي الله عنه ، قتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة ، وثبت أبو بكر ، رضي الله عنه ، على قتالهم بمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لأنهم كانوا قتر يبي العهد بزمان يقع فيه التبدل والنسخ ، فلم يُقَرَّوا على ذلك ، وهؤلاء كانوا أهل بني فاضلوا إلى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب عليهم اسمها ، فأما بعد ذلك فمن أنكروا فرضية أحد أركان الإسلام كان كافراً بالإجماع ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ألا لا تَضْرِبُوا المسلمين فتذلولهم ولا تَسْتَعْوِمَ حَقْمَهم فتكفروهم لأنهم ربما ارتدوا إذا منعوا عن الحق . وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : تَمَتَّعْنَا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومُعَاوَةَ كافر بالعرش قبل إسلامه ؛ والعرش : بيوت مكة ، وقبل معناه أنه مقيم 'مُخْتَلِسِي' بمكة . لأن التمتع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة ، ومُعَاوَةَ أسلم عام الفتح ، وقبل : هو من التكفير الذل والخضوع . وأكفرت الرجل : دعوته كافراً . يقال : لا تكفر أحدًا من أهل قبلك أي لا تنسبهم إلى الكفر أي لا تدعهم كفاراً ولا تجعلهم كفاراً بقولك وزعمك . وكفرت الرجل : نسبه إلى الكفر . وكل من ستر شيئاً ، فقد كفره وكفروه . والكافر : الزوراع ؛ لستره البذر بالتراب . والكفار : الزوراع . وتقول العرب للزوراع : كافر لأنه يكفر البذر المتدور بتراب الأرض المثارة إذا أتر عليها مالتة ؛ ومنه قوله تعالى : كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ؛ أي أعجب الزوراع نباته ، وإذا أعجب الزوراع نباته مع عليهم به فهو غابة

ويقال : كافر في فلان حقي إذا جحدته حقه ؛ وتقول : كَفَرَ نعمة الله وبنعمة الله كَفَرًا وكَفَرَانًا وكَفُورًا . وفي حديث عبد الملك : كتب إلى الحجاج : من أقر بالكفر فَخَلَ سبيله أي بكفر من خالف بني مروان وخرج عليهم ؛ ومنه حديث الحجاج : عَرَضَ عليه رجل من بني نعيم ليقته فقال : إني لأرى رجلاً لا يُكْفِرَ اليوم بالكفر ، فقال : عن كمي تَحْدَعُنِي ؟ إنني أكفّر من حصار ؛ وحار : رجل كان في الزمان الأول كفر بعد الإيمان وانتقل إلى عبادة الأوثان فصار مثلاً . والكافر : الوادي العظيم ، والنهر كذلك أيضاً . وكافر : نهر بالجزيرة قال المثلثس يذكر طرْحَ صحيفته :

وَأَلْقَيْتُهَا بِالنَّهْرِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ ؛  
كَذَلِكَ أَقْنِي كُلَّ قِطْعٍ مُضَلَّلٍ

وقال الجوهري : الكافر الذي في شعر المتلّس النهر العظيم ؛ ابن بري في ترجمة عصا : الكافر المطر ؛ وأنشد :

وَحَدَّثَتْهَا الرُّوَادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْنَهَا  
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ ، كَافِرٌ

وقال : كافر أي مطر . الليث : والكافر من الأرض ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله أو يمرّ به أحد ؛ وأنشد :

تَبَيَّنَتْ لِمُنْحَةٍ مِنْ قَرَى عَكْرَشَةٍ  
فِي كَافِرٍ ، مَا بِهِ أَمْتُ وَلَا عَوَجٌ  
وفي رواية ابن شبل :

فَأَبْصَرَتْ لِمُنْحَةٍ مِنْ رَأْسِ عَكْرَشَةٍ

وقال ابن شبل أيضاً : الكافر الغائط الوطئ ؛ وأنشد هذا البيت . ورجل مُكْفَرٌ : وهو المِحْشَان

ما يستحسن ، والفيت المطر هنا ؛ وقد قيل : الكفار في هذه الآية الكفار بالله وهم أشد إمعاباً بزيّنة الدنيا وحرثها من المؤمنين .

والكفر : بالفتح : النطفة . وكَفَرْتُ الشيء أَكْفِرُهُ ، بالكسر ، أي سترته . والكافر : الليل ، وفي الصحاح : الليل المظلم لأنه يستر بظلمته كل شيء . وكَفَرَ الليلُ الشيء وكَفَرَ عليه : غَطَّاه . وكَفَرَ الليلُ على أَتْرَاحِي : غَطَّاه بسواده وظلمته . وكَفَرَ الجبلُ على علم فلان : غَطَّاه . والكافر : البحر لستره ما فيه ، وَيَجْمَعُ الكافرُ كَفَارًا ؛ وأنشد اللحياني :

وَعَرَقَتْ الْفَرَاعِيَةُ الْكِفَارَ

وقول نعلب بن صُعَيْرَةَ المازني يصف الظلم والنعامة ورواحها إلى يعضها عند غروب الشمس :

فَتَدَكَّرَا تَغَلًّا رِيْدًا بَعْدَمَا

أَلْقَتْ ذِكَاةً بَيْنَهَا فِي كَافِرٍ

وذِكَاة : اسم للشمس . أَلْقَتْ بينها في كافر أي بدأت في المغيّب ، قال الجوهري : ويحتمل أن يكون أراد الليل ؛ وذكر ابن السكيت أن لبيدًا سَرَقَ هذا المعنى فقال :

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ ،

وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظِلَامُهَا

قال : ومن ذلك سمي الكافر كافرًا لأنه ستر نعم الله عز وجل ؛ قال الأزمري : ونعمه آياته الدالة على توحيدهِ ، والنعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز أن خالقها واحد لا شريك له ؛ وكذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزلّة والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة ، فمن لم يصدق بها وردّها فقد كفر نعمة الله أي سترها وحجبها عن نفسه .

الذي لا تشكر نعيمه . والكافر : السحاب المظلم . والكافر والكفر : الظلمة لأنها تستر ما تحتها ؛ وقول لبيد :

فاجر مَرَّتْ ثم سارت ، وهي لاهية ،  
في كافر ما به أمنت ولا سرف

يجوز أن يكون ظلمة الليل وأن يكون الوادي . والكفر : التراب ؛ عن اللحياني لأنه يستر ما تحته . ورماد مكفور : ملتبس زاباً أي سفت عليه الرياح التراب حتى وادته وغطته ؛ قال :

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور ؟  
قد كدرت غير رماد مكفور  
مكتتب الثور مروح تظور

والكفر : ظلمة الليل وسواده ، وقد بكسر ؛ قال حميد :

قوردت قبل انبلاج الفجر ،  
وابن ذكاه كمين في كفر

أي فيما يواريه من سواد الليل . وقد كفر الرجل مناعه أي أوعاه في وعاء .

والكفر : القيء الذي تظلى به السفن لسواده وتغطيته ؛ عن كراع . ابن شيل : القيء ثلاثة أضراب : الكفر والزفت والقيء ، فالكفر تظلى به السفن ، والزفت يجعل في الزقاق ، والقيء يذاب ثم يطلى به السفن .

والكافر : الذي كفر دِرْعَه بثوب أي غطاه ولبسه فوقه . وكل شيء غطي شيئاً ، فقد كفره . وفي الحديث : أن الأوس والخزرج ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم إلى بعض بالسيف فأزل الله تعالى : وكيف تكفرون وأنتم تثلث عليكم

آيات الله وفيكم رسوله ؟ ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفاظ والمودة . وكفر دِرْعَه بثوب وكفرها به : لبس فوقها ثوباً فغشاهها به . ابن السكيت : إذا لبس الرجل فوق دِرْعَه ثوباً فهو كافر . وقد كفر فوق دِرْعَه ؛ وكل ما غطي شيئاً ، فقد كفره . ومنه قبل الليل كافر لأنه ستر بظلمته كل شيء وغطاه . ورجل كافر ومكفر في السلاح : داخل فيه . والمكفر : الموثق في الحديد كأنه غطي به وسير . والمكفر : الداخل في سلاحه . والتكفير : أن يتكفر المحارب في سلاحه ؛ ومنه قول الفرزدق :

هيات قد سقيت أمية رابها ،  
فاستجھلت حلماتها سنها

حرب تردد بينها بتشاجر ،  
قد كفرت أباه ، أبناؤها

رفع أبناؤها بقوله تردد ، ورفع أباه بقوله قد كفرت أي كفرت أباه في السلاح . وتكفر البعير بحاله إذا وقعت في قوائمه ، وهو من ذلك . والكفارة : ما كفر به من صدقة أو صوم أو نحو ذلك ؛ قال بعضهم : كأنه غطي عليه بالكفارة . وتكفير العين : فعل ما يجب بالحنث فيها ، والاسم الكفارة . والتكفير في المعاصي : كالإحباط في الثواب . التهذيب : وسيت الكفارات كفارات لأنها تكفر الذنوب أي تسترها مثل كفارة الأيمان وكفارة الظهار والقنل الخطأ ، وقد بينا الله تعالى في كتابه وأمر بها عباده . وأما الحدود فقد روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أذري ألتحدود كفارات لأهلها أم لا . وفي حديث قضاء



كوافر ؛ قال لبيد :

جَعَلَ قَصَارَ وَعَيْدَانِ يَنْوُ بِهِ ،  
من الكَوَافِرِ ، مَكْنُومٌ وَمُهَنْصَرٌ

والكافور : الطلح. التهذيب : كافور الطلحة وعافها الذي ينشق عنها ، سُمِّيَ كافوراً لأنه قد كَفَّرَهَا أي غَطَّاهَا ؛ وقول العجاج :

كَلَكْرَمٍ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

كافور الكبرم : الوردُ الْمُعْطِطِي لما في جوفه من العنقود ، شبه بكافور الطلع لأنه ينفرج عما فيه أيضاً . وفي الحديث : أنه كان اسم كِنَانَةِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الكافور تشبيهاً بغلاف الطلح وأكمام الفواكه لأنها تسترها وهي فيها كالسهم في الكِنَانَةِ . والكافور : أخلاطٌ تجمع من الطيب تركب من كافور الطلح ؛ قال ابن دريد : لا أحسب الكافور عربياً لأنهم ربما قالوا القفور والقافور . وقوله عز وجل : إِنْ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً ؛ قيل : هي عين في الجنة . قال : وكان ينبغي أن لا ينصرف لأنه اسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف لكن لما صرفه لتعديل رؤوس الآي ، وقال ثعلب : لما أجراه لأنه جعله تشبيهاً ولو كان اسماً للعين لم يصرف ؛ قال ابن سيده : قوله جعله تشبيهاً ؛ أراد كان مزاجها مثل كافور . قال الفراء : يقال لما عَيْنٌ تسمى الكافور ، قال : وقد يكون كان مزاجها كالكافور لطيب ريحه ؛ وقال الزجاج : يجوز في اللغة أن يكون طعم الطيب فيها والكافور ، وجائز أن يمزج بالكافور ولا يكون في ذلك ضرر لأن أهل الجنة لا يمتسهم فيها نَصَبٌ ولا وَصَبٌ . الليث : الكافور نبات له نورٌ أبيض كَنُورِ الْأَقْتَحُونِ ، والكافور عين ماء في الجنة طيب الريح ، والكافور

الصلاة : كَفَّارَتُهَا أَنْ تَصْلِيَهَا إِذَا ذَكَرْتَهَا ، وفي رواية : لا كفارة لها إلا ذلك . وتكرر ذكر الكفارة في الحديث اسماً وفعلًا مفرداً وجمعاً ، وهي عبارة عن الفعل والحَصْلَةُ التي من شأنها أن تُكَفِّرَ الخطيئة أي تحوّلها وتستورها ، وهي فعالة للبالغة ، كقتالة وضاربة من الصفات الغالبة في باب الأسبية ، ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير قضائها من غُرمٍ أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم المُطْطِرُ في رمضان من غير عذر ، والمحرم إذا ترك شيئاً من نسكه فإنه نجس عليه الفدية . وفي الحديث : المؤمن مُكَفَّرٌ أَوْ مُرَزَّأٌ في نفسه وماله لتكفير خطاياهم .

والكفر : العصا القصيرة ، وهي التي تُقَطَّع من سَعَف النخل . ابن الأعرابي : الكفر الحشبة الغليظة القصيرة .

والكافور : كَيْمُ الْعِنَبِ قبل أن يُنَوَّر . والكفر والكفري والكيفري والكفري : وعاء طلع النخل ، وهو أيضاً الكافور ، ويقال له الكفري والجفري . وفي حديث الحسن : هو الطَّبِيعُ في كُفْرَاهُ ؛ الطَّبِيعُ ثَبُ الطَّلَحِ وكُفْرَاهُ ، بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضما ، هو وعاء الطلع وقشره الأعلى ، وكذلك كافوره ، وقيل : هو الطَّلَحُ حين يَنْشَقُّ ويشهد للأول قوله في الحديث قِشْرُ الْكُفْرِيِّ ، وقيل : وعاء كل شيء من النبات كافوره . قال أبو حنيفة : قال ابن الأعرابي : سمعت أُمَ رِبَاحٍ تقول هذه كُفْرِي وهذا كُفْرِي وكُفْرِي وكُفْرِي وكُفْرَاهُ وكُفْرَاهُ ، وقد قالوا فيه كافر ، وجمع الكافور كوافير ، وجمع الكافر

١ قوله «ويشهد للأول الخ» هكذا في الأصل . والذي في النهاية : ويشهد للأول قوله في قشر الكفري .

القبور. قال الحرثي: الكفور ما بُعد من الأرض عن الناس فلا يمر به أحد، وأهل الكفور عند أهل المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم في القبور. وفي الحديث: عرض على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ما هو مفتوح على أمته من بعده ككفراً ككفراً قسراً بذلك أي قرية قرية. وقول العرب: ككفراً على ككفراً أي بعض على بعض.

وأكفراً الرجل مطيعه: أخواجه أن يعصيه. التهذيب: إذا أُلجأت مطيعك إلى أن يعصيك فقد أكفرتك. والتكفير: إيماء الذي برأسه، لا يقال: سجد فلان لفلان ولكن ككفراً له تكفيراً. والكفراً: تعظيم الفارسي لملكه. والتكفير لأهل الكتاب: أن يطأطأ أحد رأسه لصاحبه كالسليم عندنا، وقد ككفراً له. والتكفير: أن يضع يده أو يديه على صدره؛ قال جرير يخاطب الأخطل ويذكر ما فعلت قيس بتغلب في الحروب التي كانت بعدهم:

وإذا سيعت بحرب قيس بعددنا،

فضعوا السلاح وكفروا تكفيراً

يقول: ضعوا سلاحكم فسلمت قادري على حرب قيس لعجزكم عن قتالهم، فكفروا لهم كما يكفراً العبد لمولاه، وكما يكفراً العليج للدخان يضع يده على صدره ويتطامن له واخضعوا وانقادوا. وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري رفعه قال: إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفراً للسان، تقول: اتق الله فينا فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا. قوله: تكفر للسان أي تذلل وتغير بالطاعة له وتخضع لأمره. والتكفير: هو أن ينحني الإنسان ويطأطأ رأسه قريباً من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه. والتكفير: توبيع الملك بتاج إذا رؤي ككفراً له. الجوهري: التكفير أن يخضع

من أخلاط الطيب. وفي الصحاح: من الطيب والكافور وعاء الطلح؛ وأما قول الراعي:

تكسو المقارق واللبات، ذا أراج

من قنصب معتلغ الكافور كدراج

قال الجوهري: الطيب الذي يكون منه المسك لما يرعى سنبُل الطيب فجعله كافوراً. ابن سيده: والكافور نبت طيب الريح يشبه بالكافور من النخل. والكافور أيضاً: الإغريض، والكفري: الكافور الذي هو الإغريض. وقال أبو حنيفة: مما يجري مجرى الصنوغ الكافور. والكافور من الأرضين: ما بعد واتسع.

وفي التنزيل العزيز: ولا تستكفوا بعصم الكوافر؛ الكوافر النساء الكفرة، وأراد عقد نكاحهن.

والكفري: القرية، مربية، ومنه قيل ككفراً نوتى وككفراً عاقب وككفراً ولما هي قرى نسبت إلى رجال، وجمعه كفور. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، أنه قال: لتخرجنكم الروم منها ككفراً ككفراً إلى سنبك من الأرض، قيل: وما ذلك السنبك؟ قال: حسنى جذام أي من قرى الشام. قال أبو عبيد: قوله ككفراً ككفراً يعني قرية قرية، وأكثر من يتكلم بهذا أهل الشام يسمون القرية الكفر. وروي عن معاوية أنه قال: أهل الكفور هم أهل القبور. قال الأزهري: يعني بالكفور الثرى النائية عن الأمصار ومجتمعات أهل العلم، فالجمل عليهم أغلب وهم إلى البدع والأهواء المضلّة أسرع؛ يقول: لهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجسع والجاغات وما أشبهها. والكفري: القبر، ومنه قيل: اللهم اغفر لأهل الكفور. ابن الأعرابي: اكشفر فلان أي لزم الكفور. وفي الحديث: لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن

العبّوس' ، ومنه قول ابن مسعود : إذا لقيت الكافر  
فألقه بوجه 'مكفّه' أي بوجه منقبض لا طلاقة فيه ،  
يقول : لا تُلَقّه بوجه 'منبسط' . وفي الحديث أيضاً :  
النفوا المخالفين بوجه 'مكفّه' أي عابس قطوب ،  
وعام 'مكفّه' كذلك . ويقال : رأيت 'مكفّه'  
الوجه . وقد اكفّه الرجل إذا عبس ، واكفّه  
النجم إذا بدا وجهه وضوءه في شدة ظلمة الليل ؛  
حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

إذا الليل أذجى واكفّهت نجومه ،  
وصاح من الأفراط هام جوائم

والمكروهف : لغة في المكفّه . وفلان 'مكفّه'  
الوجه إذا ضرب لونه إلى العبثة مع الفلظ ؛  
قال الرازي :

قام إلى عذراء في الفسطاط  
يمشي بمثل قائم الفسطاط  
بمكفّه اللون ذي حطاط

أبو بكر : فلان 'مكفّه' أي منقبض كالج لا يبرى  
فيه أثر يشر ولا قرح . وجبّل 'مكفّه' ؛  
صلب شديد لا يناله حادث . والمكفّه : الصلب  
الذي لا يغيره الحوادث .

كفر : الكثرة : رأس الذكر ، والجمع كمر .  
والمكفور من الرجال : الذي أصاب الخائن طرف  
كمرته ، وفي المعكم : الذي أصاب الخائن كمرته  
والمكفور : العظيم الكثرة ، وهم المكفورا  
ورجل كبير إذا كان ضخم الكثرة ، مثال  
الزمكي .

وتكافّر الجلال : نظراً إليها أعظم كمرته  
وقد كافره فكمرته : غلبه بعظم الكثرة ؛ قال

الإنسان لغيره كما يكفّر العليج للهاقين ، وأنشد  
بيت جرير . وفي حديث عمرو بن أمية والنجاشي :  
رأى الحبشة يدخلون من نحو خة 'مكفّرين' فولاه  
ظهره ودخل . وفي حديث أبي معشر : أنه كان يكره  
التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام  
قبل الركوع ؛ وقال الشاعر يصف ثوراً :  
ملك يلات برأسه تكفير

قال ابن سيده : وعندي أن التكفير هنا اسم للتاج  
سماء بالمصدر أو يكون اسماً غير مصدر كالشئنين  
والشئيت .

والكفّر ، بكسر الفاء : العظيم من الجبال ، والجمع  
كفّرات ؛ قال عبد الله بن قيس الثقفي :

له أراج من مجبر الهند ساطع ،  
ثطّلع ربابه من الكفّرات

والكفّر : العقاب من الجبال . قال أبو عمرو :  
الكفّر النابا العقاب ، الواحدة كفرة ؛ قال أمية :

وليس يلقى لوجه الله مختلق ،  
إلا السماء وإلا الأرض والكفّر

ورجل كفير : داه ، وكفّرني : خامل أحق .  
الليث : رجل كفير عفير أي عفرت خيبت .  
التهديب : وكلمة يلهجون بها لمن يؤمر بأمر فيعمل  
على غير ما أمر به فيقولون له : مكفور يك يا فلان  
عتبت وآذيت . وفي نوادر الأعراب : الكافر كان  
والكافلتان الألبتان .

كفر : المكفّر من السحاب : الذي يغلظ ويسود  
ويركب بعضه بعضاً ، والمكروهف مثله . وكل  
متراسب : مكفّر . وجه 'مكفّه' : قليل  
اللحم غليظ الجلد لا يستحي من شيء ، وقيل : هو

لَا تَلَا سَخْنًا عَبَادُ ،  
لَكَارُونَا الْيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا

ويروى : لَكَارُونَا الْيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا . وامرأة  
مَكْنُونَة : منكوبة .

والكِبِيرُ من البشر : ما لم يُرْطَبْ على نخله ولكنه  
سقط فَأَرَطَبَ في الأرض . قال ابن سيده : وأظنهم  
قالوا نخله مِكْمَارٌ . والكِبِيرِيُّ : القصير ؛ قال :

قَدْ أُرْسَلَتْ فِي عِيَرِهَا الْكِبِيرِيُّ

والكِبِيرِيُّ : موضع ؛ عن السيرافي .

كَمَرٌ : الكَمَثَرَةُ : مِثْبَبةٌ فيها ثِقَابٌ مثل  
الكَرْدَحَةِ ، ويقال : قَنَطَرَةٌ وَكَنْتَرَةٌ بمعنى ،  
وقيل : الكَمَثَرَةُ من عَدَوِ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطَى  
المجتهد في عَدْوِهِ ؛ قال الشاعر :

حَيْثُ تَرَى الْكَوْأَلَ الْكِنَارَا ،

كَلْفَمِعِ الصَّنِيفِي ، يَكْبُو عَارَا

وَكَنْتَرٌ لِنَاهِ وَالسَّاءُ : ملأه . وَكَمَثَرُ الْقَرْبَةِ :  
سَدُّهَا بِوَكَاثِهَا . وَالْكَمَثَرُ وَالْكَنَارُ : الصُّلْبُ  
الشديد مثل الْكَنْدَرِ وَالْكَنَادِرِ .

كُثِرَ : الكَمَثَرَةُ : فِعْلٌ لَمَاتَ ، وهو تداخل الشيء بعضه  
في بعض . وَالْكَثِيرِيُّ : معروف من الفواكه هذا  
الذي تسميه العامة الْإِبْجَاصَ ، مؤنث لا ينصرف ؛  
قال ابن مِيَادَةَ :

أَكْمَثَرِي ، يَزِيدُ الْخَلْقَ ضَيْقًا ،

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تَيْنَ نَضِيجُ ؟

واحدته كَمَثَرَة ، وتصفيرها كَمَيْثَرَة ، وحكي  
ثعلب في تصغير الواحدة : كَمَيْثَرَة ؛ قال ابن  
سيده : والأفيس كَمَيْثَرَة كما قدمنا . وَالْكَنَارُ :  
القصير . قال الأزهري : سألت جماعة من الأعراب

عن الْكَمَثَرِي فلم يعرفوها . ابن دريد : الْكَمَثَرَةُ  
تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه ، قال : فإن  
يكن الْكَمَثَرِيُّ عَرَبِيًّا فَمِنْهُ اشْتِقَاقُهُ ؛ التَهْذِيبُ :  
وتصفيرها كَمَيْثَرِي وَكَمَيْثَرَة وَكَمَيْثَرَة ،  
وأشد بيت ابن مِيَادَةَ :

كَمَيْثَرِي يَزِيدُ الْخَلْقَ ضَيْقًا

كَمَرٌ : كَمَثَرٌ سَمَّاءُ الْبَعِيرِ : مثل أَكْمَثَرُ .

كَنَرٌ : الْكِنَارَةُ ، وفي المحكم : الْكِنَارُ الشُّقَّةُ من  
ثِيَابِ الْكِنَانِ ، دَخِلَ . وفي حديث معاذ : نبي  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن لبس الْكِنَارِ ؛  
هو شُقَّةُ الْكِنَانِ ؛ قال ابن الأثير : كَذَا ذَكَرَهُ  
أَبُو مُوسَى .

قال ابن سيده : وَالْكَِنَارَاتُ يَخْتَلَفُ فِيهَا فَيَقَالُ هِيَ  
الْعِيدَانُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا ، ويقال هي الدُّثُوفُ ؛ ومنه  
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنها :  
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ  
وَيُنْظِلَ بِهِ اللَّعِبَ وَالزُّفْنَ وَالزُّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِرَ  
وَالْكَِنَارَاتِ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، في  
التوراة : بعثتك فعمو المعازف والكِنَارَاتِ ؛ هي ،  
بالفتح والكسر ، العِيدَانُ ، وقيل الْبَرَايِطُ ، وقيل  
الطُّشْبُورُ ، وقال الحرثي : كان ينبغي أن يقال  
الْكِرَانَاتُ ، فقد تمت النون على الراء ، قال : وأظن  
الْكِرَانَ فَارِسِيًّا مَعْرَبًا . قال : وسعت أبا نصر  
يقول : الْكَرِينَةُ الضاربة بالعود ، سميت به لضربها  
بِالْكِرَانِ ؛ وقال أبو سعيد الضرير : أحسبها بالباء ،  
جمع كِبَارٍ ، وكبار جمع كَبِيرٍ ، وهو الطبل  
كَجَمَلٍ وَجِمَالٍ وَجِمَالَاتٍ . ومنه حديث علي ،  
عليه السلام : أُرِيتَا بِكسر الْكُوبَةِ وَالْكَِنَارَةِ  
وَالشَّيَاعِ . ابن الأعرابي : الْكِنَانِيُّ واحدته كِنَارَة ،

قال قوم : هي العبدان ، ويقال : هي الطنابير ، ويقال الطنبول .

التهديب في ترجمة قتر : رجل مُقْتَنَرٌ ومُقْتَرٌ ومُكْتَنَرٌ ومُكْتَرٌ إذا كان صَخْناً سَجِجاً أو مُعْتَمّاً عتّة جافية .

كنبر : الكنبار : حبلُ النَّارِجِيلِ ، وهو نخيل الهند تتخذ من ليفه حبال للسفن يبلغ منها الجبل سبعين ديناراً .  
والكنيرة : الأرتبة الضغة .

كنو : رجل كُنْثَرٌ وكُنْثِرٌ : وهو المجتمع الخلق .  
كندر : الكُنْدَرُ والكُنَادِرُ والكُنْدِيرُ من الرجال : الغليظ القصير مع شدة ، ويوصف به الغليظ من مُعْرِ الوَحش . وروى شمر لابن شميل كُنْدِيرٌ ، على فعيل ، وكُنْدِيرٌ تصغير كُنْدَرٌ ؛ وحماد كُنْدَرٌ وكُنَادِرٌ : عظيم ، وقيل غليظ ؛ وأنشد للعجاج :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ كُنْدَرٍ أَوْ كُنَادِرٍ ،  
جَاباً قَطُوطِي يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَ

يقال : حماد كُنْدَرٌ وكُنْدَرٌ وكُنَادِرٌ للغليظ . والجواب : الغليظ ، والقَطُوطِي : الذي يشي مَقْطُوطِيّاً ، وهو ضرب من المشي سريع . وقوله : يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَ أي بصوت الأشجار ، ودفع سيوبه إلى أنه رباعي ، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي بدليل كُنْدَرٌ ، وهو مذكور في موضعه ، وقال أبو عمرو : لأنه لَدَو كِنْدِيرَةٍ ؛ وأنشد :

يَنْشِجْنَ ذَا كِنْدِيرَةٍ عَجَبْتَنَا ،  
إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسَا ،  
لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمَلْنَا

ابن شميل : الكُنْدَرُ الشديد الخلق ، وفِثْيَانٌ

كُنَادِرَةٌ . والكُنْدَرُ : الثَّانِ ، وفي المحكم : ضَرْبٌ مِنَ الْعِلْكِ ، الْوَاحِدَةُ كُنْدَرَةٌ . والكُنْدَرَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ . وكُنْدَرَةُ الْبَازِي : بَحْتُهُ الَّذِي يُبَيِّئُ لَهُ مِنْ تَحْشَبٍ أَوْ مَدَرَةٍ ، وَهُوَ دَخِيلٌ لِبَسٍ بَعَرِي ، وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَلْتَقِي فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ حُرْفَانِ مِثْلَانِ فِي حِشْوِ الْكَلِمَةِ إِلَّا بِفَصْلٍ لَازِمٍ كَالْعَقَنْقَلِ وَالْحَقِيقَةِ وَغَوٍّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَدْ يَلْتَقِي حُرْفَانِ مِثْلَانِ بِفَصْلٍ بَيْنَهُمَا فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ ؛ يَقَالُ : رَمَادٌ رَمْدَدٌ وَفَرَسٌ مُفْدَدٌ إِذَا كَانَ مُضْبِراً . وَالْحَقِيقَةُ : الظَّهِيمُ . وَمَا لَهُ مُعْدَدٌ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : مَا كَانَ مِنْ حُرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فَلَا إِدْغَامَ فِيهَا إِذَا كَانَتْ فِي مِلْحَقَاتِ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهَا تَقْطَعُ عَنْ مَقَادِيرِ مَا أُخْلِطَ بِهِ نَحْوُ : قَرْدَدٍ وَمَهْدَدٍ لِأَنَّهُ مِلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ نَحْوُ قَرَادَةٍ وَمِهَادَةٍ مِثْلُ جَعْفَرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِلْحَقاً لَزِمَ الْإِدْغَامُ نَحْوُ أَلَدٍ وَأَصَمٍ .

والكُنْدَرُ : ضَرْبٌ مِنَ حِسَابِ الرُّومِ ، وَهُوَ حِسَابُ النُّجُومِ .

وَكِنْدِيرٌ : أَسْمٌ ؛ مِثْلُ بِهِ سَيُوبِهِ وَفَسْرِهِ السَّيْرَانِي .

كنو : الكَنْعَرَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَسِيَّةُ السَّيْبَةُ ، وَجَمْعُهَا كَنَاعِرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : كَنْعَرٌ سَنَامُ الْفَصِيلِ إِذَا صَارَ فِيهِ شَعْمٌ ، وَهُوَ مِثْلُ أَكْنَعَرٍ .

كنهو : الْكَنْهَوْرُ مِنَ السَّحَابِ : الْمُتْرَاكِبُ الْخَفِيفُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : هُوَ قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

كَنْهَوْرٌ كَانَ مِنْ أَقْطَابِ السَّمَاءِ

وَاحِدَتُهُ كَنْهَوْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْكَنْهَوْرُ السَّحَابُ الْمُتْرَاكِمُ ؛ قَالَ ابْنُ مُثَنِيَلٍ :

هَذَا النَّظْرُ لَا وَزْنَ لَهُ مَعْرُوفٌ .

لها قائِدٌ دُعِمَ الرِّبَابُ ، وَخَلَفَهُ  
رَوَابِا يُبَجِّسْنَ الصَّامَ الْكَتْهُورَا

وفي حديث علي ، عليه السلام : وميضه في كَتْهُورِ  
رَبَابِهِ ؛ الْكَتْهُورُ : العظم من السحاب ، والرِّبَابُ  
الأبيض منه ، والنون والواو زائدتان . ونابُ  
كَتْهُورَةٍ : مُسَيَّةٌ . وقال في موضع آخر :  
كَتْهُورَةٌ موضع بالدُّهْناء بين جبلين فيها قِلاتٌ يَلُوحَا  
ماء الساء ، والكَتْهُورُ منه أَخَذَ .

كهر : كَهَر الضمى : ارتفع ؛ قال عدي بن زيد  
العبادي :

مُسْتَحْفَيْنَ بِلَا أَزْوَادِنَا ،  
ثَقَّةً بِالْمَهْرِ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ  
فإذا العانةُ في كَهَر الضمى ،  
دُونَهَا أَحْقَبُ ذُو لَحْمٍ زَيْمٍ

يصف أنه لا يحمل معه زاداً في طريقه ثَقَّةً بما يصبده  
بْمَهْرِهِ . والعانة : القطيع من الوحش . والأحقب :  
الحمار الذي في حَقْوَيْهِ بياض . ولحم زَيْمٍ : لحم  
متفرق ليس مجتمع في مكان . وكَهَرُ النهارِ يَكْهَرُ  
كَهْرًا : ارتفع واشتدَّ حرُّه . الأزهرى : كَهَرُ  
النهارِ ارتفاعه في سُدَّةِ الحر .

والكَهَرُ : الضحك واللَّهْو . وَكَهَرَهُ يَكْهَرُهُ  
كَهْرًا : زَبَرَهُ واستقبله بوجه عابس وانتشره  
تِهَانًا بِهِ . والكَهَرُ : الانتِهارُ ؛ قال ابن دارة  
الثعلبي :

فَقَامَ لَا يَجْفِلُ نَسَمٌ كَهْرًا ،  
وَلَا يُبَالِي لَوْ يُلَاقِي عَهْرًا

قال : الْكَهَرُ الانتِهارُ ، وَكَهَرَهُ وَفَهَرَهُ بمعنى .  
وفي قراءة عبدالله بن مسعود ، رضي الله عنه : فَأَمَا

الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرُ ؛ وزعم يعقوب أن كافه بدل من  
قاف تَقْهَرُ . . وفي حديث معاوية بن الحكم  
السلمي أنه قال : ما رأيت مُعَلِّمًا أَحْسَنَ تَعْلِيمًا  
من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فبأي هو وأمي ما  
كَهَرَنِي وَلَا شَسَمَنِي وَلَا ضَرَبَنِي . وفي حديث  
المسعودي : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعَوْنَ عَنْهُ وَلَا يُكْهَرُونَ ؛  
قال ابن الأثير : هكذا يروى في كتب الغريب وبعض  
طرق مسلم ، قال : والذي جاء في الأكثر يُكْرَهُونَ  
بتقديم الراء من الإكراه .

ورجل كَهْرُورَةٌ : عابس ، وقيل : قبيح الوجه ،  
وقيل : ضحكك لعاب . وفي فلان كَهْرُورَةٌ أي  
انتِهارٌ لمن خاطبه وتعميس لوجه ؛ قال زَيْدُ الحِلِي :  
وَلَسْتُ بِذِي كَهْرُورَةٍ غَيْرِ أَشْنِي ،  
إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْمُغِيرَةِ ، أَغْبَسُ

وَالكَهَرُ : الْقَهَرُ . وَالكَهَرُ : عُبُوسُ الْوَجْهِ .  
وَالكَهَرُ : الشَّمَمُ ؛ الْأَزْهَرِي : الْكَهَرُ الْمُصَاهَرَةُ ؛  
وَأَنشَد :

يُوحِبُ بِي عِنْدَ بَابِ الْأَمِيرِ ،  
وَتَكْهَرُ سَعْدٌ وَيَقْضِي لَهَا  
أَي مُصَاهَرَةً .

كور : الْكُورُ ، بالضم : الرجل ، وقيل : الرجل  
بأدانه ، والجمع أَكْثَارُ وَأَكْثُورٌ ؛ قال :

أَتَاخُ يَوْمَ مَلِ الْكُومُ مَحِينٌ لِأَخَاكَ الْكَ  
سَجَانِي قَلَامًا ، حَطَّ عَنْهُمْ أَكْثُورَا

وَالكَثِيرُ كُورَانٌ وَكُؤُورٌ ؛ قال كُثَيْبُ عَزَّة :

عَلَى جِلْتِهِ كَلَفَضْبٍ تَخْتَالُ فِي الْبُرَى ،  
فَأَحْصَالُهَا مَقْصُورَةٌ وَكُؤُورُهَا

قال ابن سيده : وهذا نادر في المثل من هذا البناء

أورده الجوهري :

ولا 'مُشِب' من الثيرانِ أفرده ،  
عن كَوْرِهِ ، كثرةُ الإغراء والطردِ

بكسر الدال ، قال : وصوابه : والطردُ ، يرفع الدال ؛  
وأول القصيدة :

فَلله يَبْقَى على الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ ،  
جَوْنُ السَّراةِ رَباعٌ ، سِنَّهُ غَرْدٌ

يقول : فله لا يبقى على الأيامِ مُبْتَقِلٌ أي الذي  
يَوْمَعى البقل . والجَوْنُ : الأسودُ . والسَّراةُ :  
الظَّهْر . وغَرْدٌ : 'مَصَوْتٌ' . ولا 'مُشِب' من  
الثيران : وهو المَسِينُ أفرده عن جباعته إغراء الكلب  
به وطردَه . والكَوْرُ : الزيادة . الليث : الكَوْرُ  
لَوْتُ العمامة يعني إدارتها على الرأس ، وقد كَوْرَتْها  
تَكْوِيرًا . وقال النضر : كل دائرة من العمامة كَوْرٌ ،  
وكل كَوْرٍ كَوْرٌ . وتكْوِيرُ العمامة : كَوْرُها  
وكانَ العمامة على الرأس يَكْوُرُها كَوْرًا : لايتها  
عليه وأدارها ؛ قال أبو ذؤيب :

وَصُرَادٍ غَنِيمٍ لا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ  
مُمْلَأَةٌ بِأَشْرَافِ الجِبَالِ مَكْوَرٌ

وكذلك كَوْرُها . والمَكْوَرُ والمَكْوَرَةُ  
والكِوارةُ : العمامة . وقولهم : نعوذ بالله من  
الحَوْرِ بعد الكَوْرِ ، قيل : الحَوْرُ النقصان  
والرجوع ، والكَوْرُ : الزيادة ، أخذ من كَوْرِ العمامة  
يقول : قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كَوْرُ  
العمامة بعد الشد ، وكل هذا قريب بعضه من بعض  
وقيل : الكَوْرُ تَكْوِيرُ العمامة والحَوْرُ نَقْضُها  
وقيل : معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقاء  
والنقصان بعد الزيادة . وروي عن النبي ، صلى الله على

وإنما بابه الصحيح منه كَبُورٌ وجُنُودٌ . وفي حديث  
طَهْفَةَ : بأَكْوَارِ المَيْسِ تَرْتَمِي بنا العَيْسُ ؛  
الأَكْوَارُ جمع كَوْرٍ ، بالضم ، وهو رَجُلُ الناقة  
بأدائه ، وهو كالسرج وآلِه للفرس ، وقد تَكَرَّرَ في  
الحديث مفرداً ومجموعاً ؛ قال ابن الأثير : وكثير  
من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ ؛ وقول خالد بن  
زهير الهذلي :

تَشَاتَتْ عَيْبَرًا لَمْ تُدَيِّثْ عَرِيكَتِي ،  
وَلَمْ يَسْتَعِيرْ فَوْقَ ظَهْرِي كَوْرُها

\*استعار الكَوْرَ لتذليل نفسه إذ كان الكَوْرُ مما يذلل  
به البعير ويوطئ ولا كَوْرَ هنالك . ويقال للكَوْرِ ،  
وهو الرجل : المَكْوَرُ ، وهو المَكْوَرُ ، إذا فتحت  
الميم خففت الراء ، وإذا ثقلت الراء ضمت الميم ؛  
وأشد قول الشاعر :

فَقَلَّصَ بَيَانٌ حَطٌّ عَنْهُمْ مَكْوَرًا  
فَخَفَّ ، وَأَشَدُّ الْأَصْعَمِي :

كَانَ فِي الحَبْلَيْنِ مِنْ مَكْوَرَةٍ  
مَسْحَلٌ عَوْنٍ قَصَدَتْ لَضَرٍ

وَكَوْرُ الحَدَادِ : الذي فيه الجَمْرُ وثوقدٌ فيه  
النار وهو مَبْنِيٌّ من طين ، ويقال : هو الزَّقُّ أيضاً .  
والكَوْرُ : الإبل الكثيرة العظيمة . ويقال : على  
فلان كَوْرٌ من الإبل ، والكَوْرُ من الإبل :  
القطيع الضخم ، وقيل : هي مائة وخمسون ،  
وقيل : مائتان وأكثر . والكَوْرُ : القطيع من  
البرق ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا سَبُوبَ من الثيرانِ أفرده ،  
من كَوْرِهِ ، كثرةُ الإغراء والطردِ

والجمع منها أَكْوَارٌ ؛ قال ابن بري هذا البيت

وسلم ، أنه كان يتعوذ من الحور بعد الكور أي من نقصان بعد الزيادة ، وهو من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها ، قال : ويروي بالنون . وفي صفة زرع الجنة : فيبادر الطرف ثباته واستحصاده وتكويره أي جمعه وإلقاؤه .

والكيورة : خرقه تجعلها المرأة على رأسها . ابن سيده : والكيورة لوث ثلثاته المرأة على رأسها بخمارها ، وهو ضرب من الحيرة ؛ وأنشد :

عسراء حين تودى من تفحشها ،  
وفي كيورتها من بغيتها مبل

وقوله أنشده الأصمعي لبعض الأغفال :

جافية معوى ملاث الكور

قال ابن سيده : يجوز أن يعني موضع كور العمامة . والكيوار والكيورة شيء يتخذ للتحل من الفضبان ، وهو ضيق الرأس .

وتكوير الليل والنهار : أن يلبس أحدهما بالآخر ، وقيل : تكوير الليل والنهار تغشية كل واحد منهما صاحبه ، وقيل : إدخال كل واحد منهما في صاحبه ، والمعاني متقاربة ؛ وفي الصحاح : وتكوير الليل على النهار تغشيته إياه ، ويقال زيادته في هذا من ذلك . وفي التزويل العزيز : يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ؛ أي يدخل هذا على هذا ، وأصله من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها . وكورت الشمس : جبع ضوءها ولف كما ثلث العمامة ، وقيل : معنى كورت غورت ، وهو بالفارسية « كور كبير » ، وقال مجاهد : كورت اضحلت وزهبت . ويقال : كرت العمامة على رأسي أكورها وكورتها أكورها إذا لفتها ؛ وقال الأخفش : ثلث فتشحي ؛ وقال أبو عبيدة :

كورت مثل تكوير العمامة ثلث فتشحي ، وقال قتادة : كورت ذهب ضوءها ، وهو قول الفراء ، وقال عكرمة : تزع ضوءها ، وقال مجاهد : كورت دهورت ، وقال الربيع بن خثيم : كورت رمي بها ، ويقال : دهورت الحائط إذا طرحته حتى يسقط ، وحكي الجوهري عن ابن عباس : كورت غورت ، وفي الحديث : « يبعاء بالشمس والقمر تورين يكوران في النار يوم القيامة أي يلبغان ويجمعان ويلقبان فيها ، والرواية تورين ، بالثاء ، كأنها بمسحان ؛ قال ابن الأثير : وقطع روي بالنون ، وهو تصحيف .

الجوهري : الكورة المدينة والصنع ، والجمع كور . ابن سيده : والكورة من البلاد المخلاف ، وهي القرية من قرى اليمن ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً .

والكاراة : الحال الذي يحمل الرجل على ظهره ، وقد كارهها كوراً واستكارها . والكاراة : عكس الثياب ، وهو منه ، وكارة القصار من ذلك ، سميت به لأنه يكور ثيابه في ثوب واحد ويحملها فيكون بعضها على بعض . وكور المتاع : ألقى بعضه على بعض . الجوهري : الكارة ما يحمل على الظهر من الثياب ، وتكوير المتاع : جمعه وسده .

والكار : سفن منحدره فيها طعام في موضع واحد . وضربه فكوره أي صرعه ، وكذلك طعنه فكوره أي ألقاه مجتمعا ؛ وأنشد أبو عبيدة :

ضربناه أم الرأس ، والشفع ساطع ،  
فحصر صريعاً للدين مكوراً

وكورته فكوره أي سقط ، وقد تكور هو ؛ قال أبو كبير الهذلي :



مُكَوَّرِينَ عَلَى الْمُعَارِي ، بَيْنَهُمْ  
ضَرْبٌ كَتَعْطَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ

وقيل : التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ ، ضَرْبُهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ .  
وَالْاِكْتِيَارُ : صَرْعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .  
وَالْاِكْتِيَارُ فِي الصَّرْعِ : أَنْ يُصَرَّعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .  
وَالْتَّكْوِيرُ : التَّقَطُّرُ وَالتَّشْتُّرُ . وَكَارَ الرَّجُلُ فِي  
مَشْيِهِ كَوْرًا ، وَاسْتَكَارَ : أَمْرَعُ . وَالْكِيَارُ : رَفْعُ  
الْفَرَسِ ذَنْبِهِ فِي حَضَرِهِ ؛ وَالْكَيْسُ : الْفَرَسُ إِذَا فَعَلَ  
ذَلِكَ . ابْنُ بَرْدٍ : أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهَذَا يَنْكَارُ ابْنَ  
بَالِيَاءَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَافِقِ : يَكْبِرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي  
هَذِهِ مَرَّةً أَيَّ يَجْرِي . يُقَالُ : كَارَ الْفَرَسُ يَكْبِرُ إِذَا  
جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ ، وَيُرْوَى يَكْبِينُ . وَاسْتَكَارَ الْفَرَسُ :  
رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي عَدُوِّهِ . وَاسْتَكَارَتِ النِّسَاءُ : شَالَتِ  
بِذَنبِهَا عِنْدَ الْقِتَاحِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا حَمَلْنَا مَا  
جُهِلَ مِنْ نَصْرَفِهِ مِنْ بَابِ الْوَاوِ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ عَيْنٌ  
وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْعَيْنِ وَآوَاءُ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنْ  
الْيَاءِ . وَيُقَالُ : جَاءَ الْفَرَسُ مُكْتَارًا إِذَا جَاءَ مَادًّا  
ذَنْبَهُ تَحْتَ عَجْزِهِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ ثَوْبًا :

كَأَنَّهُ ، مِنْ يَدَيَّ قَيْطِيَّةٍ ، لَهْفًا  
بِالْأَنْعِيَّةِ مُكْتَارًا وَمُنْتَقِبًا

قَالُوا : هُوَ مِنْ اِكْتَارِ الرَّجُلِ اِكْتِيَارًا إِذَا تَعَمَّ .  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اِكْتَارَتِ النَّاقَةُ اِكْتِيَارًا إِذَا شَالَتِ  
بِذَنبِهَا بَعْدَ الْقِتَاحِ . وَاسْتَكَارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اِكْتِيَارًا  
إِذَا تَهَيَّأَ لِسَابِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَكْثَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ  
أَكْبِيرَ كِبَارَةٍ إِذَا اسْتَذَلَّهُ وَاسْتَضَعَفَتْهُ وَأَحْلَلْتُ عَلَيْهِ  
إِحَالَه نَحْوَ مَائَةٍ .

وَالْكُورُ : بِنَاءُ الزَّيْتَابِيِّ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ  
الزَّيْتَابِيِّ . وَالْكُورَاتُ : الْحُلَايَا الْأَهْلِيَّةُ ؛ عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَهِيَ الْكُورَاتُ أَيْضًا عَلَى مِثَالِ الْكُورَاعِ ؛

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكُورَاتُ لَيْسَ جَمْعُ  
كُورَةٍ لَمَّا هُوَ جَمْعُ كُورَةٍ ، فَافْهَمْ ، وَالْكُورَاتُ  
وَالْكُورَةُ : بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنْ قَضْبَانِ ضَبُّ الرُّأْسِ  
لِلنَّحْلِ تَعَسَّلُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَكُورَةُ النَّحْلِ  
عَلَيْهَا فِي الشَّعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
لَيْسَ فِيهَا مُخْتَرَجُ أَكْوَارِ النَّحْلِ حَذَقَةٌ ، وَاحِدُهَا  
كُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ بَيْتُ النَّحْلِ وَالزَّيْتَابِيُّ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ  
لَيْسَ فِي النَّحْلِ حَذَقَةٌ ،

وَكُورَتِ الْأَرْضُ كُورًا : حَفَرَتْهَا .  
وَكُورٌ وَكُورِيٌّ وَالْكُورُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ  
الرَّاعِي :

وَفِي يَدُومٍ ، إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاكِبُهُ ،  
وَذِرْوَةُ الْكُورِ عَنْ مَرَوَانٍ مُعْتَرِلٌ

وِدَارَةُ الْكُورِ ، بِفَتْحِ الْكَافِ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .  
وَالْمَكُورِيُّ : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ . وَرَجُلٌ مَكُورِيٌّ  
أَيَّ لَيْمٍ . وَالْمَكُورِيُّ : الزَّوْثَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَعَلَهَا  
سَبِيحُوه صَفَةً ، فَسَمَّاهَا السَّيْرَ فِي بَآئِهِ الْعَظِيمِ رُوثَةَ الْأَلْفِ ،  
وَكَسَرَ الْمِيمَ فِيهِ لَفَةً ، مَأْخُوذٌ مِنْ كُورِهِ إِذَا جَمَعَهُ ،  
قَالَ : وَهُوَ مَفْعَلٌ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، لِأَنَّ فَعْلَعَلْتُ  
لَمْ يَحْيَ ، وَقَدْ يَجْذِفُ الْأَلْفَ فَيُقَالُ مَكُورٌ ، وَالْأُنْثَى  
فِي كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ . وَرَجُلٌ  
مَكُورٌ : فَاحِشٌ مَكْتَارٌ ؛ عَنْهُ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ  
أَيْضًا . ابْنُ حَبِيبٍ : كُورٌ أَرْضٌ بِالْهَاءِ .

كَبَرُ : الْكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَادِ ، وَهُوَ زِقٌ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ  
ذُو حَافَاتٍ ، وَأَمَّا الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الْكُورُ . ابْنُ  
سِيدَةَ : الْكَبِيرُ الزِّقُّ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَادُ ، وَالْجَمْعُ  
أَكْبِيَارٌ وَكَبِيرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْجَلِيمِ  
السَّوِّءِ مِثْلُ الْكَبِيرِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنِهَا وَيَنْصَعُ طَبِيعُهَا ؛ وَمَا

فسر نعلب قول الشاعر :

تَرَى آتِفًا دُفْعًا قِيَاحًا ، كَأَنَّمَا  
مَقَادِيمُ أَكْثِيَارٍ ، ضَخَامِ الْأَرَايِبِ

قال : مَقَادِيمُ الْكِيَرَانِ تَسْوَدُّ مِنَ النَّارِ ، فَكَسَّرَ  
كِيَرًا عَلَى كِيَرَانٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي كِتَابِ  
اللُّغَةِ ؛ إِنَّمَا الْكِيَرَانُ جَمْعُ الْكُورِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ ،  
وَلَعَلَّ تَعْلُبًا إِنَّمَا قَالَ مَقَادِيمَ الْأَكْثِيَارِ . وَكِيَرٌ : بَلَدٌ ؛  
قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ ،  
وَأَهْلِكَ بَيْنَ إِثْرَةٍ وَكِيَرٍ

ابن بَرْدَجٍ : أَكَارٌ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهَذَا يَتَكَارَى بِالْيَأَى .  
وَكَيَرٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

### فصل اللام

فهر : ابن الأثير : فِي الْحَدِيثِ لَا تَنْتَرِ وَجَنَ لَهَبَرَةٍ ؛  
هِيَ الطَّوِيلَةُ الْهَزِيلَةُ .

### فصل الميم

ماو : الْمِثْرَةُ ، بِالْمِزَّةِ : الدَّخْلُ وَالْعِدَاوَةُ ،  
وَجَمْعُهَا مِثْرٌ . وَمِثْرٌ عَلَيْهِ وَامْتَارٌ : اعْتَقَدَ  
عِدَاوَتَهُ . وَمَارٌ بَيْنَهُمْ مِثَارٌ مَارًا وَمَاعَرٌ بَيْنَهُمْ  
مِمْارَةٌ وَمِثَارٌ : أَقْسَدَ بَيْنَهُمْ وَأَغْرَى وَعَادَى .  
وَمَاعَرَتُهُ مِمْارَةٌ ، عَلَى فَاعِلَتِهِ ، وَامْتَارَ فُلَانٌ عَلَى  
فُلَانٍ أَيِ احْتَقَدَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : مُفْسِدٌ  
بَيْنَ النَّاسِ .

وَتَمَاعَرُوا : تَقَاعَرُوا . وَمَاعَرَةٌ مِمْارَةٌ : فَاخَرَةٌ .  
وَمَاعَرَةٌ فِي فِعْلِهِ : سَاوَاهُ ؛ قَالَ :

دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ ، فَانْتَحَى مِثْلَ صَوْنِهَا  
يُمَاثِرُهَا فِي فِعْلِهِ ، وَتَمَاثِرَةٌ

وَتَمَاعَرَا : تَسَاوَيَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَاعَرْتُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ ،  
كَمَا أَهْلَكَ الْغَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرُ

وَأَمْرٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : شَدِيدٌ . يُقَالُ : هُمُ فِي أَمْرِ  
مِثْرٍ أَيْ شَدِيدٍ . وَمَارٌ السَّفَاةُ مَارًا ؛ وَسَعَةً .  
مَعْرُ : مِثْرَةٌ مِثْرًا : قَطَعَهُ . وَرَأَيْتُهُ يَمِثَارُ أَيْ  
يَتَجَادِبُ ، وَتَمَاثَرَتِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ كَذَلِكَ .  
قَالَ اللَّيْثُ : وَالنَّارُ إِذَا قُدِّحَتْ رَأَيْتَهَا تَمِثَارُ ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْعِ هَذَا الْحَرْفَ لَغَيْرِ اللَّيْثِ .  
وَالْمِثْرُ : السَّلْحُ إِذَا رُمِيَ بِهِ . وَمِثْرٌ يَسْلُجُهُ  
إِذَا رَمَى بِهِ مِثْلَ مِثَحٍ . وَالْمِثْرُ : الْمُدَّةُ . وَمِثْرٌ  
الْحَبْلُ يَمِثْرُهُ : مَدَّةٌ . وَامْتَرٌ هُوَ : امْتَدَّ ، قَالَ :  
وَرَبَّمَا كَتَبِي بِهِ عَنِ الْبَيْضَاعِ . وَالْمِثْرُ : لُغَةٌ فِي  
الْبَثْرِ ، وَهُوَ التَّقَطُّعُ .

بحر : الْمِجْرُ : مَا فِي بَطُونِ الْخَوَاطِلِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ؛  
وَالْمِجْرُ : أَنْ يُشْتَرَى مَا فِي بَطُونِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ  
أَنْ يَشْتَرَى الْبَعِيرُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ؛ وَقَدْ أَمْجَرَ فِي  
الْبَيْعِ وَمَاجَرَ مَاجِرَةً وَمِجَارًا . الْجَوْهَرِيُّ وَالْمِجْرُ  
أَنْ يَبَاعَ الشَّيْءُ بِمَا فِي بَطْنِ هَذِهِ النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمِجْرِ أَيِ عَنِ بَيْعِ الْمِجْرِ ، وَهُوَ مَا فِي  
الْبَطُونِ كَتَبِهِ عَنِ الْمَلَايِخِ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسَمًّى  
بِ«بَيْعِ الْمِجْرِ» بِحَرٍّ أَسَاعًا وَبِجَارًا ، وَكَانَ مِنْ بَيَاعَاتِ  
الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِجْرُ أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ  
أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَمْجَرْتُ فِي  
الْبَيْعِ لِمِجَارًا وَمَاجَرْتُ مَاجِرَةً ، وَلَا يُقَالُ لَهَا فِي  
الْبَطْنِ مِجْرٌ إِلَّا إِذَا انْتَقَلَتِ الْحَامِلُ ، فَالْمِجْرُ اسْمُ  
لِلْحَمَلِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَحَمَلٌ الَّذِي فِي بَطْنِهَا  
حَبْلٌ مُخْبَلَةٌ .

وَمِجْرٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْبَيْتِ مِجْرًا ، فَهُوَ مِجْرٌ : تَمَلَّأَ

ولم يروا، وزعم يعقوب أن ميه بدل من نون مخجر،  
وزعم اللحياني أن ميه بدل من باء مخجر. ويقال :  
مجر وتجر إذا عطش فأكثر من الشرب فلم يرو،  
لأنهم يبدلون الميم من النون ، مثل تَخَجَّتْ الدَّائِيَّةُ  
ومَخَجَّتْ . ومَجَرَتِ الشاةَ مَجْرًا وأَمَجَرَتْ وهي  
مُجَجِرٌ إذا عَظُمَ ولداها في بطنها فَهَزَلَتْ وتَغَلَّتْ  
ولم تطق على القيام حتى تقام ؛ قال :

تَغْوِي كِلَابُ الْحَيِّ مِنْ عَوَائِمَا ،  
وَتَحْبِلُ الْمُخْجِرَ فِي كِسَائِمَا

فإذا كان ذلك عادة لها فهي مُجَجَرٌ .

والإمجارُ في الثوق مثله في الشاة ؛ عن ابن الأعرابي .  
غيره : والمَجَرُ ، بالتحريك ، الاسم من قولك  
أَجَرَتِ الشاة ، فهي مُمَجِرٌ ، وهو أن يعظم ما في  
بطنها من الحبل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض .  
ويقال : شاة مَجْرَةٌ ، بالتسكين ؛ عن يعقوب ، ومنه  
قيل للجيش العظيم مَجْرٌ لِثِقَلِهِ وَضَخَمِهِ . والمَجَرُ :  
انتفاخ البطن من حَبَلٍ أَوْ حَبْنٍ ؛ يقال : مَجَرِ بطنها  
وَأَمَجَرَ ، فهي مَجْرَةٌ وَمُجَجِرٌ . والإمجارُ : أن  
تَلْفَحَ الناقةُ والشاةَ فَتَمْرَضَ أَوْ تَحْدَبَ فلا تقدر  
أن تمشي وربما شق بطنها فأخرج ما فيه ليربوه .  
والمَجَرُ : أن يعظم بطن الشاة الحامل فَتَهْزَلَ ؛  
يقال : شاة مُجَجِرٌ وَعَثَمَ مَجَاجِرُ . قال الأزهرى :  
وقد صح أن بطن النعجة المَجَرُ ... شيء على حدة  
وأنه يدخل في البيوع الفاسدة ، وأن المَجَرَ شيء آخر ،  
وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت . وفي حديث  
الحليل ، عليه السلام : فِلْتَفَتْ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَخَهُ  
اللهُ ضِعْفَانًا أَمَجَرَ ؛ الأَمَجَرُ : العظيم البطن  
المهزول الجسم . ابن شميل : المُخْجِرُ الشاةُ التي  
كَلَا يَأْكُلُ بِالْأَمَلِ الْمَقُولِ مِنْ مَسْوَدَةِ الْوَلَفِ .

يصيبها مرض أو هزال وتعر عليها الولادة . قال :  
وأما المَجَرُ فهو بيع ما في بطنها . وناقة مُمَجِرٌ إذا  
جازت وقتها في التَّجَارِ ؛ وأنشد :

وَتَتَجَوَّهَا بَعْدَ طُولِ إِمْجَارِ  
وَأَنْشَدَ شَمِرُ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

أَمَجَرَتْ إِزْبَاءَ بَيْعٍ غَالٍ ،  
مَحَرَّمٍ عَلَيْكَ ، لَا حَلَالِ  
أَعْطَيْتُ كَبْشًا وَارِمَ الطَّحَالِ ،  
بِالْفِدَوِيَّاتِ وَبِالْفِصَالِ  
وعاجلاً بِأَجَلِ السَّخَالِ ،  
فِي حَلَقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْأَفْئَالِ  
حَتَّى يُنْتَجِنَ مِنَ الْمَبَالِ ،  
ثُمَّتْ يُفْطِنَنَّ عَلَى إِمْهَالِ ؛  
والمَجَرُ بِنَعِ النَّعْمِ بِالْأَجْبَالِ ،  
لُحُومِ مُجَزَّرٍ عَشَّةٍ هِزَالِ  
قَطَائِمِ الْأَنْشَامِ وَالْأَبَالِ ،  
أَلَمَيْنِ بِالضَّمَارِ ذِي الْأَجَالِ  
وَالشَّفِّ بِالنَّاقِصِ لَا ثَبَالِ

والمِجَارُ : الْعِقَالُ ، وَالْأَعْرَافُ الْمِجَارُ .

وَجَبَشَ مَجَرٌ : كَثُرَ جَدًّا . الْأَصْعَمِي : الْمَجَرُ ،  
بِالتَّسْكِينِ ، الْجَيْشُ الْعَظِيمُ الْمَجْتَمِعُ . وما له مَجَرٌ أَي  
ما له عَقْلٌ . وجعل ابن قتيبة تفسيره عن المَجَرِ  
عَلَطًا ، وَذَهَبَ بِالْمَجَرِ إِلَى الْوَلَدِ الْعَظِيمِ فِي بَطْنِ الشَاةِ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ مَا فَسَّرَ أَبُو زَيْدٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ :  
الْمَجَرُ مَا فِي بَطْنِ النَّاqةِ ، قَالَ : وَالثَّانِي حَبَلُ  
الْحَبَلَةِ ، وَالثَّالِثُ الْغَمِيْسُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَأَبُو  
عُبَيْدَةَ ثَقَّةٌ . وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هُوَ الْمَجَرُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْمَجَرَ دَاءٌ فِي  
الشاةِ وَهُوَ أَنَّ الْعَظِيمَ بَطْنَ الشَاةِ الْحَامِلِ فَتَهْزَلُ وَرَبْمَا

رَمَتْ بولدها، وقد حَجَرَتْ وأَمْجَرَتْ. وفي الحديث :  
كلُّ تَجَرٍّ حَرَامٌ ؛ قال :

أَلَمْ تَكْ تَجَرّاً لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ ،  
نَهَاهُ أَمِيرُ الْمِصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ ؟

ابن الأعرابي : المَجْرُ الولد الذي في بطن الحامل .  
والمَجْرُ : الرِّبَا . والمَجْرُ : القِمَارُ . والمُحَاقَلَةُ  
والمُزَابَنَةُ يقال لها : تَجَرٌ . قال الأزهري : فهؤلاء  
الأئمة أجمعوا في تفسير المجر ، بسكون الجيم ، على  
شيء واحد إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه واقفهم على  
أن المجر ما في بطن الحامل وزاد عليهم أن المجر الرِّبَا .  
وأما المَجْرُ فإِنَّ المُنْذِرِيَّ أَخْبَرَ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ  
أَنْشَدَهُ :

أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَغْيِيرَ الْمَجْرِ

قال : والتغْيِيرُ أَنْ يَسْقُطَ فِيذَهَبُ الْجَوْهَرِيِّ وَشَلَّ  
ابْنُ لِسَانِ الْحُمْرَةِ عَنْ الضَّانِ فَقَالَ : مَا لُ صِدْقِي  
قَرِيْبَةٌ لَا حُمَىٰ بِهَا إِذَا أَفْلَتَتْ مِنْ تَجَرَّتَيْهَا ؛  
يعني من المَجْرِ في الدهر الشديد والنشر ، وهو أن  
تنتشر بالليل فتأني عليها السباع ، فساها مَجْرَتَيْنِ  
كما يقال القمران والعمران ، وفي نسخة بُنْدَارِ  
حَزَنَتَيْهَا . وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : الْحَسَنَةُ يَعْشُرُ  
أَمْثَالَهَا وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشِرَابَهُ  
مَجْرَايَ أَيَّ مِنْ أَجْلِي ، وَأَصْلُهُ مِنْ «جَرَّي» فَحُذِفَ  
النُّونُ وَخَفِيَ الْكَلِمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَثِيرٌ مَا  
يُورِدُ هَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

مجر : اللَّيْثُ : الْمَحَاوَةِ دَابَّةٌ فِي الصَّدَقَاتَيْنِ ، قَالَ : وَيَسْمَى  
بِاطْنِ الْأَذْنِ مَحَاوَةً ، قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا لَهَا مَحَاوَةٌ

١ قوله « يسقط » أي حملا لغير قام .

٢ قوله « حمى » كذا ضبط بلسنة خط من الصحاح يظن بها الصحة ،  
ويجئ من كسر الميم .

٣ قوله « وربما قالوا لها الحج » كذا بالامس .

بالدابة والصدفين . وروى عن الأصمعي قال : المحارة  
الصدقة . قال الأزهري : ذكر الأصمعي وغير  
هذا الحرف أعني المحارة في باب حار يحور ، فدل ذلك  
على أنه مَقْعَلَةٌ وَأَنَّ الْمِيمَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، قَالَ  
وَخَالِفَهُمُ اللَّيْثُ فَوَضَعَ الْمَحَاوَةَ فِي بَابِ مَجْرٍ ، قَالَ : وَلَا  
نَعْرِفُ مَجْرَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

مجر : تَحَرَّتِ السَّفِينَةُ تَتَمَخَّرُ وَتَتَمَخَّرُ تَحَرّاً وَمُخَوَّراً ؛  
جَرَتْ تَشْتَقُّ الْمَاءَ مَعَ صَوْتٍ ، وَقِيلَ : اسْتَقْبَلَتْ  
الرِّيحُ فِي جَرِبَتِهَا ، فَهِيَ مَخِرَةٌ . وَمَخَرَّتِ السَّفِينَةُ  
تَحَرّاً إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الرِّيحُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَتَرَى  
الْفُلُوكَ فِيهِ مَوَآخِرَ ؛ يَعْنِي جَوَارِيَهُمْ ، وَقِيلَ : الْمَوَآخِرُ  
الَّتِي تَرَاهَا مُقْبِلَةً وَمُؤَدِّرَةً بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الَّتِي تَسْمَعُ صَوْتَ جَرِبَتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَشْتَقُّ الْمَاءَ ،  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَوَآخِرُ : هُوَ صَوْتُ جَرِي  
الْفُلِكِ بِالرِّيَاحِ ؛ يُقَالُ : تَحَرَّتْ تَتَمَخَّرُ وَتَتَمَخَّرُ ؛  
وَقِيلَ : مَوَآخِرُ جَوَارِيَهُمْ . وَالْمَوَآخِرُ : الَّذِي يَشْتَقُّ  
الْمَاءَ إِذَا سَبَحَ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مِجْشِيمٍ : الْمَوَآخِرَةُ السَّفِينَةُ  
الَّتِي تَتَمَخَّرُ الْمَاءَ تَدْفَعُهُ بِصَدْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مُقَدَّمَاتُ أَبْدِيٍّ الْمَوَآخِرِ

يَصِفُ نِسَاءً يَتَصَاحَبْنَ وَيَسْتَعْنُ بِأَيْدِيهِنَّ كَأَنَّهُنَّ يَسْبَحْنَ .  
أَبُو الْمَيْمَنِ : تَحَرَّتِ السَّفِينَةُ سَقَطَ الْمَاءُ بِصَدْرِهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَتَتَمَخَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ؛  
أَرَادَ أَنَّهُمَا تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخُوضُهُ وَتَجُوسُ خِلَالَهَا  
وَتَتَمَكَّنُ فِيهِ فَشَبَّهَ بِتَحَرُّ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ . وَامْتَنَحَرَ  
الْفَرَسُ الرِّيحَ وَاسْتَمَخَّرَهَا : قَابَلَهَا بِأَنْفِهِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ  
لِنَفْسِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الدَّائِبَ :

يَسْتَمَخِّرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْتَعِ

يُمِثِّلُ مِثْرَاعَ الصَّخَا الْمُتَوَقِّعِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْبَوْلَ فَلْيَسْتَمَخِّرْ

يَسْخُورُ : طويلٌ . وَجَمَلٌ يَسْخُورُ الْعُنُقُ أَي طويله ؛ قال العجاج يصف جملاً :

فِي شَعَثَعَانٍ عُنُقٍ يَسْخُورُ ،  
حَافِي الْحَيُودِ قَارِضِ الْحَنْجُورِ

وبعض العرب يقول : تَحَرَّ الذئبُ الشاةَ إِذَا شَقَّ بَطْنَهَا .

وَالْمَاخُورُ : بَيْتُ الرِّبَا ، وهو أيضاً الرجل الذي يلي ذلك البيتَ ويقود إليه . وفي حديث زياد حين قَدِمَ البصرةَ أَمِيرًا عليها : ما هذه المَوَاقِيرُ ؟ الشرابُ عليه حَرَامٌ حَتَّى تَسْمُوَ بِالْأَرْضِ هَذِمًا وَمُخْرَافًا ؛ هي جمع ماخُورٍ ، وهو يَجْلِسُ الرِّبَاةَ وَمَجْمَعُ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْفَسَادِ وَبُيُوتِ الْحَسَارَةِ ، وهو تعريبٌ مِمَّا خُورَ ، وقيل : هو عربي لقرّده الناس إليه من تَحْنُرِ السِّفِينَةِ الْمَاءَ .

وَبَنَاتُ تَحْنُرٍ : سَحَابٌ يَأْتِيَنَّ قَبْلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٌ رِفاقٌ بِيضٌ حَسَنٌ وَهُنَّ بَنَاتُ الْمَخْنَرِ ؛ قال طرفة :

كَبَنَاتِ الْمَخْنَرِ يَمَّادُنَ ، كما  
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْحَضَرِ

وكل قطعة منها على حياها : بنات مخر ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

كَانَ بَنَاتُ الْمَخْنَرِ ، فِي كُرْتَرِ قَنْبَرٍ ،  
مَوَاسِقُ تَحْنُورِ هُنَّ بِالْعَوَرِ شَمَالُ

لَمَّا عَنِ بَنَاتِ الْمَخْنَرِ التَّجَمُّعُ ؛ سَمَّيْنَهُ فِي كُرْتَرِ هَذَا الْعَبْدِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ السَّحَابِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هَذَا مِنَ الْبُخَارِ ؛ فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي تَحْنُرٍ بَدَلَ مِنَ الْبَاءِ فِي مَخْنَرٍ ؛ قَالَ : وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخْرٍ

الرَّيْحِ أَيَّ فَلْيَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ مَجْرَاهَا فَلَا يَسْتَقْبِلْهَا كِي لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ الْبُولُ وَيَتَرَسَّشَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَلَكِنْ يَسْتَدِيرُهَا . وَالْمَخْنَرُ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . تَحْنَرَتْ السِّفِينَةُ الْمَاءَ : شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَمَخْنَرَتِ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّتْهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ فِي حَدِيثِ سَرَاةٍ : إِذَا أَتَيْتَ الْعَاظَ فَاسْتَمْخِرْهُوَ الرِّيحَ ؛ يَقُولُ : اجْعَلُوا طُهْرَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبُولِ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَاهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّتْهُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ لِلنَّافِعِ بْنِ جَبْرِ : مَنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَنْتَخِرُ الرِّيحَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ اسْتَنْشِفَهَا . وَفِي النَّوَادِرِ : تَمَخَّنَتْ الْإِبِلُ الرِّيحَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا وَاسْتَنْشَفَتْهَا ، وَكَذَلِكَ تَمَخَّنَتْ الْكَلْبُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ . وَمَخْنَرَتِ الْأَرْضَ أَيَّ أَرَسَلَتْ فِيهَا الْمَاءَ . وَمَخْنَرَتِ الْأَرْضَ تَحْنَرًا : أَرْسَلَتْ فِي الصَّيْفِ فِيهَا الْمَاءَ لِيَجُودَ ، فِيهِ مَسْخُورَةٌ . وَمَخْنَرَتِ الْأَرْضَ : جَادَتْ وَطَابَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ . وَامْتَخَنَرَتِ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ . وَامْتَخَنَرَتِ الْقَوْمُ أَيَّ انْتَقَيْتُ خِيَارَهُمْ وَنَجَّيْتَهُمْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ نَجْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ امْتَخَنَرُ

وَهَذَا مَخْنَرَةُ الْمَالِ أَيَّ خِيَارُهُ . وَالْمَخْنَرَةُ وَالْمَخْنَرَةُ ؛ بَكْسَرِ الْمِيمِ وَضَمًّا : مَا اخْتَرْتَهُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَتَحْنَرَتِ الْبَيْتُ يَسْخَرُهُ تَحْنَرًا : أَخَذَتْ خِيَارَ مَتَاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ . وَمَخْنَرَتِ الْفَرَزَ النَّاقَةَ يَسْخَرُهَا تَحْنَرًا إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً فَأَكْثَرُ حَلْبِهَا وَجَهْدُهَا ذَلِكَ وَأَهْزَلَهَا . وَامْتَخَنَرَتِ الْعَظْمُ : اسْتَخْرَجَ مَخْتَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ مَخْتَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ امْتَخَنَرُ

وَالْيَسْخُورُ وَالْيَسْخُورُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، الضَّمُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمَالِ الطَّوِيلِ الْعُنُقُ . وَعُنُقُ

قال ابن سيده : أراد بقوله على غير مدر أي على غير إصلاح للحوض ؛ يقول : قد أتتك عطاشاً فلا تنتظر إصلاح الحوض وأن يمتلئ قصباً على رؤوسها دلوأ دلوأ ؛ قال : وقال مرة أخرى لا تصبه على مدر وهو الفلاع فيدوب ويدهب الماء ، قال : والأول أين . ومدره الرجل : يئنه .

وبنو مدره : أهل الحضر . وقول عامر للنبي ، صلى الله عليه وسلم : لنا الوبر ولكن المدر ؛ إنما عني به المدر أو الحضر لأن مبانيها إنما هي بالمدر ، وعني بالوبر الأخية لأن أبنية البادية بالوبر . والمدر : ضخيم السطنة . ورجل أمدر : عظيم البطن والجنبين متزبها ، والأنتى مدره . وضبع مدره : عظيمة البطن .

وضيعة أمدر : على بطنه لمع من سلحه . ورجل أمدر بين المدر إذا كان منتفع الجنين . وفي حديث إبراهيم النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه يأتيه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيلقت إليه فإذا هو بضيعة أمدر ، فيقول : ما أنت بأبي ! قال أبو عبيد : الأمدر المنتفع الجنين العظيم البطن ؛ قال الراعي يصف إبلاً لما قيسم :

وقيسم أمدر الجنين مشخرق

عنه العبادة ، قوام على الحمل

قوله أمدر الجنين أي عظيمها . ويقال : الأمدر الذي قد تزرب جنباه من المدر ، يذهب به إلى التراب ، أي أصاب جده التراب . قال أبو عبيد : وقال بعضهم الأمدر الكثير الرجيع الذي لا يقدر على حبسه ؛ قال : ويستقيم أن يكون المعنيان جميعاً في ذلك الضبعان . ابن شميل : المدره من الضباع التي لصق بها بولها . ومدرت الضبع إذا سلحت . الجوهري : الأمدر من الضباع الذي في

أصل أيضاً غير مُبدلة على أن يجعله من قوله عز اسمه : وترى الفلك فيه مواخير ، وذلك أن السحاب كأنها تمنخر البحر لأنها فيها قد هب إليه عنه تنشأ ومنه تبدأ ، لكان مصياً غير مبعد ؛ ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب :

شربن مياه البحر ، ثم ترفعت

من البحر نظير لهن نتيج

مدر : المدر : قطع الطين اليابس ، وقيل : الطين العلك الذي لا رمل فيه ، واحده مدره ؛ فأما قولهم الحجارة والمدره فعلى الإنباع ولا يتكلم به وحده مكثرأ على فعالة ، هذا معنى قول أبي رياش .

وامتدر المدر : أخذته . ومدر المكان يمدره مدرأ ومدره طانه . ومكان مدر : يمدور . والمدر للنحوض : أن تسد خاص حجارته بالمدر ، وقيل : هو كالقمرمة إلا أنه القرممة بالجص والمدر بالطين . التهذيب : والمدر تطيينك وجه الحوض بالطين الحر ثلاثاً ينشف . الجوهري : والمدره ، بالفتح ، الموضع الذي يؤخذ منه المدر فتددر به الحياض أي يسد خاص ما بين حجارته . ومدرت الحوض أمدره أي أصلحته بالمدر . وفي حديث جابر : فانطلق هو وجبار بن صخر فزعا في الحوض سبلاً أو مجلتين ثم مدره أي طيناه وأصلحاه بالمدر ، وهو الطين المتاسك ، لثلا يخرج منه الماء ؛ ومنه حديث عمر وطلحة في الإحرام : إنما هو مدر أي مضبوع بالمدر .

والمدره والمدره ، الأخيرة نادرة : موضع فيه طين حر يستعد ذلك ؛ فأما قوله :

بأيها الساق ، تعجل يسحر ،

وأفرع الدلو على غير مدر

فقال الشاعر :

لَقَدْ تَجَلَّتْ خِزْيًا هَلَالُ بَنِي عَامِرٍ ،  
بَنِي عَامِرٍ طُرًّا ، يَسْلُحُهُ مَادِرٍ  
فَأَفِي لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا ،  
بَنِي عَامِرٍ ، أَنْتُمْ شَرَارُ الْمُعَاشِرِ

ويقال للرجل أمدري وهو الذي لا يمتنع بالماء ولا بالحجر .

والمدرية : رماح كانت تتركب فيها القرون المتحدة مكان الأسنة ؛ قال لبيد يصف البقرة والكلاب :

فَلَحِقْنِ وَاعْتَكِرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ ،  
كَالسَّهْرِيَّةِ حَدَّهَا وَتَمَامُهَا

يعني القرون .

ومدري : موضع<sup>١</sup> ، وثنية مدران : من مساجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك . وقال شمر : سمعت أحمد بن هاني يقول : سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن كلثوم :

وَلَا تُبْنِي خُمُورَ الْأُمْدَرِيَّةِ

بالميم ، وقال : الأمدري الأتلف ، والعرب تسمي القرية المبنية بالطين واللبن المدرة ، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها المدرة ، وفي الصحاح : والعرب تسمي القرية المدرة ؛ قال الرازي يصف رجلاً مجتهداً في رعيه الإبل يقوم لوردها من آخر الليل لاهتمامه بها :

سَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مِثْرَةً ،  
لَيْلًا ، وَمَا فَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةِ

١ قوله « مدري موضع » في ياقوت : مدري ، بفتح أوله وثانيه والعصر : جبل بنسان قرب مكة . ومدري ، بالفتح ثم السكون : موضع .

جسده لئس من سلحه ويقال لونه له . والأمدري : الحاري في ثيابه ؛ قال مالك بن الربيع :

إِنَّ أَكْ مَضْرُوبًا إِلَى ثَوْبِ الْغِيَرِ  
مِنَ الْقَوْمِ ، أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جَانِبِهِ

ومادري ؛ وفي المثل : ألام من مادري ، هو جد بني هلال بن عامر ، وفي الصحاح : هو رجل من هلال بن عامر بن صعصعة لأنه سقى إبله بقمي في أسفل الحوض ماء قليل ، فسلك فيه ومدري به حوضه بخلاً أن يشرب من فضله ؛ قال ابن بري : هذا هلال جد لمحمد بن حرب الحلالي ، صاحب شرطة البصرة ، وكانت بنو هلال عيرت بني فزارة بأكل أئير الحيار ، ولما سمعت فزارة بقول الكميث بن ثعلبة :

تَشَدَّتْكَ يَا فَزَارُ ، وَأَنْتَ شَيْخُ ،

إِذَا تَحَبَّرْتَ تَخْطِي فِي الْحِيَارِ

أَصْبَحَانِيَّةٌ أَدَمْتَ يَسْنِينَ

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِيَارِ ؟

بَلَى أَيْرُ الْحِيَارِ وَخَصِيئَتُهُ ،

أَحَبُّ إِلَى فَزَارَةَ مِنْ فَزَارِ

قالت بنو فزارة : أليس منكم يا بني هلال من فرى في حوضه فسقى إبله ، فلما رويت سلح فيه ومدريه بخلاً أن يشرب منه فضله ؟ وكانوا جعلوا حكماً بينهم ألس بن مدريك ، ففضى على بني هلال بعظم الخزي ، ثم إنهم رموا بني فزارة بخياري آخر ، وهو إتيان الإبل ؛ ولهذا يقول سالم بن دارة :

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيَّةً ، تَخْلُوتَ بِهِ ،

عَلَى قَلْبُوصِكَ ، وَاكْتَشَبَهَا بِأَسْيَارِ

لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَ بَوَائِقَهُ ،

بَعْدَ الَّذِي أَمْتَكَّ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ

١ وفي رواية أخرى امتل .

وَالَّذِينَ هُنَا : الْمُؤَذِّنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاعِيرِ مَشْعَرًا ،  
أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلَاةِ أَذِينَ ؟

وَمَدَّرَ : قَرِيبَ الْبَيْتِ ، وَمِنْهُ فَلَانُ الْمَدَرِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ ؛ يُرِيدُ بِأَهْلِ الْمَدَرِ أَهْلَ الْفُرَى وَالْأَمْصَارِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَمَا لِمَنْ الْعُسْرَةُ مِنْ مَدَرِكٍ أَيْ مِنْ بَلَدٍ . وَمَدَرَةُ الرَّجُلِ : بَلَدُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ الْعُسْرَةَ ابْتَدَأَ لَهَا سَفَرًا جَدِيدًا مِنْ مَنْزِلِهِ غَيْرِ سَفَرِ الْحُجِّ ، وَهَذَا عَلَى الْفَضِيلَةِ لَا الْوُجُوبِ .

مَدَّرَ : مَدَرَتِ الْبَيْضَةُ مَدَرًا إِذَا عَرَقَتْ ، فِيهِ مَدَرَةٌ : فَسَدَتْ ، وَأَمَدَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ . وَإِذَا مَدَرَتِ الْبَيْضَةُ فِيهِ الشَّيْطَةُ . وَامْرَأَةٌ مَدَرَةٌ : قَدَرَةٌ ؛ رَاغَتْهَا كِرَاهِيَةُ الْبَيْضَةِ الْمَدَرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَرُّ النِّسَاءِ الْمَدَرَةُ الْوَدَرَةُ ؛ الْمَدَرُ : الْفَسَادُ ؛ وَقَدْ مَدَرَتْ تَمَدَّرَ ، فِيهِ مَدَرَةٌ ؛ وَمِنْهُ : مَدَرَتِ الْبَيْضَةُ أَيْ فَسَدَتْ . وَالتَّمَدَّرُ : خَبَثُ النَّفْسِ . وَمَدَرَتْ نَفْسُهُ وَمَعِدَّتُهُ مَدَرًا وَتَمَدَّرَتْ : خَبَثَتْ وَفَسَدَتْ ؛ قَالَ سُؤَالُ بْنُ نَعِيمٍ :

فَتَمَدَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ ، وَلَمْ أَزَلْ  
مَدَلًا تَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلِ

وَيَقَالُ : رَأَيْتُ بَيْضَةً مَدَرَةً فَمَدَرَتْ لِذَلِكَ نَفْسِي أَيْ خَبَثَتْ .

وَذَهَبَ الْقَوْمُ سَدَّرَ مَدَّرَ وَشَدَّرَ مَدَرًا أَيْ مَتَفَرِّقِينَ . وَيَقَالُ : تَفَرَّقَ بِلَهُ سَدَّرَ مَدَّرَ وَشَدَّرَ مَدَّرَ إِذَا تَفَرَّقَ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَمَدَّرَ : إِنْبَاعٌ .

وَرَجُلٌ هَدَّرٌ مَدَّرٌ : إِنْبَاعٌ .

وَالْأَمَدَرُ : الَّذِي يَكْثُرُ الْإِخْتِلَافُ إِلَى الْخِلَافِ . قَالَ شُمَيْرٌ : قَالَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ : الْمُنْدَقِرُ مِنَ اللَّبَنِ بِمَسِّهِ الْمَاءَ فَيَسْمَدَرُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يَسْمَدَرُ ؟ فَقَالَ : يَمْدَرُهُ الْمَاءُ فَيَتَفَرَّقُ ؛ قَالَ : وَيَسْمَدَرُ يَتَفَرَّقُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ سَدَّرَ مَدَّرَ .

مَقْقَرٌ : امْدَقَّرَ اللَّبَنُ وَإِذَا مَقَّرَ : تَقَطَّعَ وَتَفَلَّقَ ، وَالثَّانِيَةُ أَعْرَفُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ ؛ وَقِيلَ : الْمُنْدَقِرُ الْمُخْتَلِطُ . ابْنُ شَيْبَةَ : الْمُنْدَقِرُ اللَّبَنُ الَّذِي تَفَلَّقَ شَيْئًا فَإِذَا مُخِضٌ اسْتَوَى . وَلَبَنٌ مُنْدَقِرٌ إِذَا تَقَطَّعَ حَصًّا . غَيْرُهُ : الْمُنْدَقِرُ اللَّبَنُ الْمُتَقَطِّعُ . يَقَالُ : امْدَقَّرَ الرَّائِبُ امْدَقَّرَارًا إِذَا انْتَقَطَعَ وَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ : أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَهُ الْحَوَارِجُ بِالنَّهْرَوَانِ سَالَ دَمُهُ فِي النَّهْرِ فَمَا امْدَقَّرَ دَمُهُ بِالْمَاءِ وَمَا اخْتَلَطَ ، قَالَ الرَّائِبِيُّ : فَأَتْبَعْتَهُ بِبَصْرِي كَأَنَّهُ شَرَاكٌ أَحْمَرٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَا اخْتَلَطَ وَلَا امْتَزَجَ بِالْمَاءِ ؛ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : سَالَ فِي الْمَاءِ مُسْتَطِيلًا ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ امْتَزَجَ بِالْمَاءِ ؛ وَقَالَ شُمَيْرٌ : الْامْدَقَّرَارُ أَنْ يَجْتَمَعَ الدَّمُ ثُمَّ يَتَقَطَّعَ قِطْعًا وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ ؛ يَقُولُ : فَلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ وَلَكِنَّهُ سَالَ وَامْتَزَجَ بِالْمَاءِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ : مَعْنَى قَوْلِهِ فَمَا امْدَقَّرَ دَمُهُ أَيْ لَمْ يَتَفَرَّقْ فِي الْمَاءِ وَلَا اخْتَلَطَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : رَأَيْتُ دَمَهُ مِثْلَ الشَّرَاكِ فِي الْمَاءِ ، وَفِي النِّهَايَةِ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ فِيهِ كَالطَّرِيقَةِ الْوَاحِدَةِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِهِ ، وَلِذَلِكَ شَبَّهَ بِالشَّرَاكِ الْأَحْمَرِ ، وَهُوَ سَيَّرَ مِنْ سُيُورِ النَّعْلِ ؛ قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْكَامِلِ ، قَالَ : فَأَخَذُوهُ وَقَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَحُوهُ فَأَمْدَقَّرَ



أَمَرَّتْ فَلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمِيرُهُ إِمْرَارًا إِذَا سَلَكْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَالْأَمَمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَرَّةِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَلَا قَتْلٌ لِنَيَّا قَبْلَ مَرَّتِهَا : اسْتَسْمِي !  
تَحِيَّةً مُشْتَاقٍ إِلَيْهَا مُسَلِّمًا !

وَأَمْرُهُ بِهِ : جَعَلَهُ يَمْرُهُ . وَمَارُهُ : مَرٌّ مَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْوَحْيِ : إِذَا نَزَلَ سَبْعَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتُ مِرَارٍ السُّنْسِلَةِ عَلَى الصَّغَا أَيْ صَوْتُ انْتِحَارِهِ وَأَطْرَادِهَا عَلَى الصُّغَرِ . وَأَصْلُ الْمِرَارِ : الْفَتْلُ لِأَنَّهُ يَمْرُ أَيْ يُفْتَل . وَفِي حَدِيثِ آخَرٍ : كَلِمَاتُ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ الْجَدِيدِ ؛ أَمَرَّتْ الشَّيْءَ أَمِيرُهُ إِمْرَارًا إِذَا جَعَلْتَهُ يَمْرًا أَيْ يَذْهَبُ ، يُرِيدُ كَجَرِّ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ ؛ قَالَ : وَدَعَا رُؤْيَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلُ : صَوْتُ إِمْرَارِ السُّلْسِلَةِ .

وَاسْتَمَرَّ الشَّيْءُ : مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ : قَوِيَ عَلَى حَالِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَمَرَّ مَرِيرٌ أَيْ اسْتَحْكَمَ عَزَمُهُ . وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ : حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ أَيْ مَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا فَمَرَّتْ بِهِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ : مَعْنَا اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعَدَتْ وَقَامَتْ لَمْ يَنْقَلِبْ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ أَثَرُ دَنَا وَلَادُهَا . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فُسَادٍ قَدْ اسْتَمَرَّ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَرْجَى الْعِلْمَانِ الَّذِي يَبْدَأُ بِحُمُقٍ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

يَا خَيْرُ ، إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ اسْتِمْرًا ،  
أَرْفَعُ مِنْ بُرْدِي مَا كُنْتُ أَجْرُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْقَادَ طُرْقَتُهُ ، فَمُ ' مُسْتَمِرٌّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرَّةُ وَاحِدَةُ الْمَرِّ وَالْمِرَارِ

١ قوله « لَأَنَّهُ يَمْرٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ بِدُونِ مَرْجِعِ الضَّمِيرِ وَلَهُ سَبْعٌ مِنْ قَلَمِ مِيثُ سَمُوْدَةَ الْمُؤَلِّفِ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الصُّغَرِ ، وَالْمِرَارِ الْحَبْلُ

كَمَهُ أَيْ جَرَى مُسْتَبِيلًا مُتَفَرِّقًا ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ بَغِيضُ حَرْفِ النَّفْيِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَمَا ابْتَدَأَ كَمَهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ ، مَعْنَاهَا مَا تَفَرَّقَ وَلَا تَمْتَدُّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ سَدَّرَ مَذَرَ ؛ قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى مَا قُلْنَا مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْبَعِيِّ : إِذَا انْقَطَعَ اللَّبَنُ فَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ 'مُمْتَذِرٌ' .

مَوْرٌ : مَرٌّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمْرٌ مَرًّا أَيْ اجْتِازًا . وَمَرٌّ يَمْرٌ مَرًّا وَمُرُورًا : ذَهَبَ ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : مَرٌّ يَمْرٌ مَرًّا وَمُرُورًا جَاءَ وَذَهَبَ ، وَمَرٌّ بِهِ وَمَرٌّ : جَازَ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَنْعَدُّ بِمَجْرَفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حَذَفَ فِيهِ الْحَرْفُ فَأَوْصَلَ الْفِعْلُ ؛ وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يَجْعَلُ بَيْتَ جَرِيرٍ :

تَمُرُّونَ الدَّيَارَ وَلَسْتُمْ تَعُوجُوهَا ،

كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا جَرَامُ !

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الرِّوَايَةُ :

مَرُوتُمُ بِالْأَيَّامِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ قَرِقٌ مِنْ تَعَدِّيهِ بَغِيضُ حَرْفٍ . وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَرٌّ زَيْدًا فِي مَعْنَى مَرٌّ بِهِ ، لَا عَلَى الْحَذَفِ ، وَلَكِنْ عَلَى التَّعَدِّيِ الصَّحِيحِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ جَنِيٍّ قَالَ : لَا تَقُولُ مَرَّتْ زَيْدًا فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَرَوْهُ أَحَدًا بَيْنَنَا .

وَأَسْتَمَرَّ بِهِ وَعَلَيْهِ : كَمَرَّ . وَفِي خَبَرِ يَوْمٍ غَيْبِطٍ الْمَدْرَةِ : فَاثْمَرُوا عَلَى بَنِي مَالِكٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَمَّا تَفَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ؛ أَيْ اسْتَمَرَّتْ بِهِ بِعَيْنِ الْمَنِيِّ ، قِيلَ : قَعَدَتْ وَقَامَتْ فَلَمْ يَنْقَلِبْ .

وَأَمْرُهُ عَلَى الْجِسْرِ : سَلَكَهُ فِيهِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

قال ذو الرمة :

لا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ نَحْوَتِهَا ،  
مَرًّا سَمَالٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ

يقال : فلان يَصْنَعُ ذلك الأمر ذات المِرَارِ أي يصنعه مراداً وبدعه مراداً . والمَسَرُ : موضع المرور والمَصْدَرُ . ابن سيده : والمَرَّةُ الفَعْلَةُ الواحدة ، والجمع مَرٌّ ومِرَارٌ ومِرَرٌ ومُرُورٌ ؛ عن أبي علي وبصده قول أبي ذؤيب :

تَنَكَّرْتُ بَعْدِي أَمْ أَصَابَكَ حَادَتْ  
مِنَ الدَّاهِرِ ، أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرُورٌ ؟

قال ابن سيده : وذهب السكري إلى أن مرُوراً مصدر ولا أبعد أن يكون كما ذكر ، وإن كان قد أنت الفعل ، وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية . وقوله عز وجل : سَمِعْنَا بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ؛ قال : يعذبون بالإتيان والقتل ، وقيل : بالقتل وعذاب القبر ، وقد تكون التثنية هنا في معنى الجمع ، كقوله تعالى : ثم ارجع البصر كرتين ؛ أي كراتٍ ، وقوله عز وجل : أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بما صبروا ؛ جاء في التفسير : أن هؤلاء طائفة من أهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون إليه ويقفون عنده ، وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذي أنزل فيه القرآن ، فلما بُعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وتلا عليهم القرآن ، قالوا : آمنا به ، أي صدقنا به ، إنه الحق من ربنا ، وذلك أن ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل فلم يماندوا وآمنوا وصدقوا فأتى الله تعالى عليهم خيراً ، ويَعْطَوْنَ أَجْرَهُم بِالْإِيمَانِ بالكتاب قبل محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وبإيمانهم بمحمد ، صلى الله عليه وسلم .

ولقيته ذات مرة ؛ قال سيبويه : لا يُسْتَعْمَلُ

ذات مرة إلا ظرفاً . ولقيه ذات المِرَارِ أي مراداً كثيرة . وجته مَرًّا أو مَرَّتَيْنِ ، يريد مرة أو مرتين . ابن السكيت : يقال فلان يصنع ذلك ثارات ، ويصنع ذلك تَبَرًّا ، ويَصْنَعُ ذلك ذات المِرَارِ ؛ معنى ذلك كله : يصنعه مراداً وبدعه مراداً . والمَرَارَةُ : ضد الخلاوة ، والمَرُّ نَقِيشُ الحُلُو ، مَرٌّ الشيء يَمُرُّ ؛ وقال ثعلب : يَمُرُّ مَرَارَةً ، بالفتح ؛ وأنشد :

لَتَنْ مَرٌّ فِي كِرْمَانٍ لَتَبِي ، لَطَالَمَا  
حَلَا يَنْ سَطَطِي بَابِلِمَ فَاَلْمُضِيحِ  
وأنشد الحياثي :

لَتَاكُلْتَنِي مَرٌّ لَهْنٌ لَحْمِي ،  
فَأَذَرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا

وأنشده بعضهم : فأفترق ، ومعناها : سَلَحَ . وأتاع أي قاء . وأمرٌ كَبَرٌ ؛ قال ثعلب :  
شمرٌ عَلَيْنَا الْأَرْضُ مِنْ أَنْ تَرَى بِهَا  
أَنْبِيَاءُ ، وَبَحَلُولِي لَنَا الْبَلَدُ الْفَقْرُ

عداه بعلی لأن فيه معنى تضيق ؛ قال : ولم يعرف الكسائي مَرَّ اللحم بغير ألف ؛ وأنشد البيت :

لِيَسْطَعَنِي الْعِدَى فَأَمَرٌ لَحْمِي ،  
فَأَشْفَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا

قال : ويدلك على مَرٍّ ، بغير ألف ، البيت الذي قبله :

أَلَا تِلْكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ  
عَلَيَّ ، وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضَاعَا  
لِتَاكُلْتَنِي ، فَمَرٌّ لَهْنٌ لَحْمِي

ابن الأعرابي : مَرٌّ الطعام يَمُرُّ ، فهو مَرٌّ ، وأمره عَمِيرُهُ ومَرَّةٌ ، ومَرٌّ يَمُرُّ من المُرُورِ . ويقال : لَقَدْ مَرَرْتُ مِنَ الْمِرَّةِ أَمْرُ مَرًّا ومِرَّةً ، وهي

الامم ؛ وهذا أمرٌ من كذا ؛ قالت امرأة من العرب :  
صغراها مُرْها . والأمران : الفقرُ والمهرمُ ؛  
وقول خالد بن زهير الهذلي :

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ تَخْدَعُهَا ، حِينَ أَزْمَعَتْ  
صَرَعَتْهَا ، وَالنَّفْسُ مُرٌّ صَبِيرُهَا

إذا أراد : ونفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المرارة ؛  
وشيء مُرٌّ والجمع أمرارٌ . والمُرَّةُ : شجرة أو بقلة ،  
وجمعها مُرٌّ وأمرارٌ ؛ قال ابن سيده : وعندي أن  
أمراراً جمع مُرٍّ ؛ وقال أبو خنيفة : المُرَّةُ بقلة  
تتفرش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندباء أو  
أعرض ، ولها نورةٌ صُفَيراء وأرومةٌ بيضاء وتطلع  
مع أرومتها فتغسل ثم تؤكل بالحل والحبز ، وفيها  
عليقة يسيرة ؛ التهذيب : وقيل هذه البقلة من أمرار  
البقول ، والمر الواحد . والمرارة أيضاً : بقلة مرة ،  
وجمعها مُرارٌ .

والمرار : شجر مُرٌّ ، ومنه بنو آكيل المرار  
قومٌ من العرب ، وقيل : المرار حَضٌّ . وقيل :  
المرار شجر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشافيرها ،  
واحدها مُرارةٌ ، وهو المرار ، بضم الميم .

وأكيل المرار معروف ؛ قال أبو عبيد : أخبرني ابن  
الكلبي أن حُجراً لما سُمي آكيل المرار أن ابنة  
كانت له سباحا ملك من ملوك سَلِيحٍ يقال له ابن  
مَبُولَة ، فقالت له ابنة حجر : كأنك بأبي قد جاء  
كأنه جبل آكيل المرار ، يعني كثيراً عن أنيابه ،  
فسمي بذلك ، وقيل : إنه كان في نقر من أصحابه في  
سَفَرٍ فأصابهم الجوع ، فأما هو فأكل من المرار  
حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطبقوا ذلك حتى  
هلك أكثرهم فَفَضَلَ عليهم بصره على أَكْلِهِ المرار .  
وذو المرار : أرض ، قال : ولعلها كثيرة هذا  
النبات فسميت بذلك ؛ قال الراعي :

مِنْ ذِي الْمُرَارِ الَّذِي ثَلَّثَنِي حَوَالِيهِ  
بَطْنُ الْكِلابِ سَدِيجاً ، حَيْثُ يَنْدَفِقُ

الفراء : في الطعام زؤانٌ ومُرَيْرَةٌ ورَعِيدَةٌ ، وكله  
ما يُرْمَى به ويُخْرَجُ منه .  
والمرُّ : دواءٌ ، والجمع أمرارٌ ؛ قال الأعشى يصف  
حمار وحش :

رَعَى الرُّوْضَ وَالْوَسْمِيَّ ، حَتَّى كَأَنَّمَا  
يَرَى يَبْبِيسُ الدَّوْ أَرَارٌ عَلَقَمَ

يصف أنه رعى نبات الوسمي لطيبه وحلاوته ؛  
يقول : صار اليبس عنده لكراهته إياه بعد فَقْدَانِهِ  
الرطبَ وحين عطش بمنزلة العلقم . وفي قصة مولد  
المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : خرج قوم  
معهم المرُّ ، قالوا انجبرُ به الكسيرُ والجُرْحُ ؛ المرُّ  
دواء كالصبر ، سمي به لمارته . وفلان ما يجبرُ وما  
يُجْلِي أي ما يضر ولا ينفع . ويقال : يشتني فلان  
فما أضررتُ وما أحلّيتُ أي ما قلت مُرةً ولا  
مُحولةً . وقولهم : ما أضرَّ فلان وما أحلّى ؛ أي ما قال  
مُرّاً ولا مُحلّوا ؛ وفي حديث الاستسقاء :

وَأَلْقَى يَكْتَبِيهِ النَّبِيُّ اسْتِكَاتَةً  
مِنَ الْجُوعِ ضَعْفًا ، مَا يُجِيرُ وَمَا يُجْلِي

أي ما ينطق بغير ولا شر من الجوع والضعف ، وقال  
ابن الأعرابي : ما أضرُّ وما أحلّى أي ما آتني بكلمة  
ولا قَعْلَةً مُرةً ولا مُحولةً ، فإن أردت أن تكون  
مُرَّةً مُراً ومُرَّةً مُحلّوا قلت : أضرُّ وأحلّو وأضرُّ  
وأحلّو . وعَيْشُ مُرٍّ ، على المثل ، كما قالوا مُحَلّو  
ولقيت منه الأَمْرَيْنِ والْبَرْحَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ أي  
الشرَّ والأمرَ العظيم . وقال ابن الأعرابي : لقيت من  
الأَمْرَيْنِ ، على التثنية ، ولقيت منه المُرَيْنِ كأنها تثنية  
الحالة المُرِّي . قال أبو منصور : جاءت هذه الحروف

مَرَرْتُ يَا طَعَامُ وَأَنْتَ تَمُرُّ ؛ وَمَنْ قَالَ تَمُرُّ قَالَ  
مَرَرْتُ يَا طَعَامُ وَأَنْتَ تَمُرُّ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

لَتَيْنِ مَرًّا فِي كَرِّ مَآنَ لَتَيْنِي ، لَوْبَهَا  
حَلَا بَيْنَ سَطَطِي بِابِلَ قَالِصُيْحَ

والمَرَارَةُ : التي فيها المِرَّةُ ، والمِرَّةُ : إحدى الطبائع  
الأربع ؛ ابن سيده : والمِرَّةُ مِزَاجٌ من أُنْزَجَةِ  
البدن . قال اللججاني : وقد مَرَرْتُ به على صيغة فعل  
المفعول أَمَرُّ مَرًّا وَمَرَّةً . وقال مَرَّةً : المَرَّةُ المصدر ،  
والمَرَّةُ الاسم كما تقول مُحِيتُ حُسَى ، والحسى الاسم .  
والمَسْرُورُ : الذي غلبت عليه المِرَّةُ ، والمِرَّةُ القوةُ  
وشدة العقل أيضاً . ورجل مَرِيرٌ أي قَتَوِيٌّ ذَوِيرة .  
وفي الحديث : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنِيِّهِ وَلَا لِذِي  
مِرَّةٍ سَوِيٍّ ؛ المِرَّةُ : القوةُ والشدةُ ، والسَوِيُّ :  
الصحيحُ الأعضاء . والمَرِيرُ والمَرِيرَةُ : الغزيرةُ ؛  
قال الشاعر :

وَلَا أَتَشْتِي مِنْ طَيِّرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ ،  
إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّامِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَصَرَا

والمِرَّةُ : قُوَّةُ الْخَلْقِ وَشِدَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ مَرَرٌ ،  
وَأَسْرَارُهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ :

قَطَعْتُ ، إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا ،  
بِأَسْرَارِ قَتْلَاهِ الذَّرَاعَيْنِ سَوْدَحِ

وَمِرَّةُ الْحَبْلِ : طَاقَتُهُ ، وَهِيَ الْمَرِيرَةُ ، وَقِيلَ :  
الْمَرِيرَةُ الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ طَوِيلٌ  
دَقِيقٌ ؛ وَقَدْ أَسْرَرْتُهُ . وَالْمَسَرُّ : الْحَبْلُ الَّذِي أَحْيَدُ  
قَتْلَهُ ، وَيُقَالُ الْمِرَارُ وَالْمَرُّ . وَكُلُّ مَفْتُولٍ مُمَرٍّ ،  
وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ مِرَّةٌ ، وَجَمْعُهَا مَرَرٌ .  
وفي الحديث : أَنْ يَجْلَأَ أَصَابُهُ فِي سِيَرِ الْمِرَارِ أَيِ  
الْحَبْلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا فُسِّرَ ، وَلَمَّا الْحَبْلُ

عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ ، بِالتَّوْنِ ، عَنِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ الدَّوَامِي ،  
كَمَا قَالُوا مَرَقَهُ مَرَقَيْنِ . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّقَاءِ ، فَإِنَّهُ مَثْنٍ وَهُمَا  
الشَّقَاءُ وَالصَّبِيرُ ، وَالْمَرَارَةُ فِي الصَّبِيرِ دُونَ الشَّقَاءِ ،  
فَقَلَّبَهُ عَلَيْهِ ، وَالصَّبِيرُ هُوَ الدَّوَاءُ الْمَعْرُوفُ ، وَالشَّقَاءُ  
هُوَ الْحَزَنُ ؛ قَالَ : وَلَمَّا قَالَ الْأَمْرَيْنِ ، وَالْمَرُّ  
أَحَدُهُمَا ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُرُوفَةَ وَالْحِدَّةَ الَّتِي فِي  
الْحُرْدَلِ يَنْزِلُ الْمَرَارَةُ وَقَدْ يَغْلِبُونَ أَحَدَ الْقَرِينَيْنِ عَلَى  
الْآخَرِ فَيَذْكُرُونَهَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَتَأْنَيْتُ الْأَمْرَ الْمُتْرَى  
وَتَقْنَيْتُهَا الْمُتْرِيَّانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الْوَصِيَّةِ : هُمَا الْمُتْرِيَّانِ : الْإِمْسَاكُ فِي  
الْحَيَاةِ وَالْتِبْذِيرُ عِنْدَ الْمَمَاتِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ  
هُمَا الْحَصْلَتَانِ الْمُرْتَانِ ، نَسَبَهَا إِلَى الْمَرَارَةِ لِمَا فِيهَا مِنْ  
مَرَارَةٍ الْمُتَأَمِّمِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُتْرِيَّانِ ثَنِيَّةٌ مُتْرَى  
مِثْلُ مُصْفَرَى وَكَبْرَى وَصُفْرِيَّانِ وَكَبْرِيَّانِ ، فِيهِ  
فَعْلٌ مِنَ الْمَرَارَةِ تَأْنَيْتُ الْأَمْرَ كَالْجُلْسَى وَالْأَجْلُ ، أَيِ  
الْحَصْلَتَانِ الْمُفْضِلَتَانِ فِي الْمَرَارَةِ عَلَى سَائِرِ الْحَصَالِ الْمُتْرَةِ  
أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَجِيحًا بِمَا لَهُ مَا دَامَ حَيًّا صَحِيحًا ،  
وَأَنْ يُبَدِّلَهُ فِيمَا لَا يُجِدِّي عَلَيْهِ مِنَ الْوَصَايَا الْمَبْنِيَةِ عَلَى  
هَوَى النَّفْسِ عِنْدَ مُشَارَاةِ الْمَوْتِ .

والمَرَارَةُ : هَنَّةٌ لِأَنَّهُ بِالْكَسْبِ وَهِيَ الَّتِي تُسْمَرُ ،  
الطَّعَامُ تَكُونُ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ إِلَّا النَّعَامَ وَالْإِبِلَ  
فَلَهَا لَا مَرَارَةَ لَهَا .

والمَارُورَةُ وَالْمُرِيرَةُ : حَبٌّ أَسْوَدٌ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ  
يُمَرُّ مِنْهُ وَهُوَ كَالدَّنَقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ  
فَيُتْرَى بِهِ . وَقَدْ أَمَرُّ : صَارَ فِيهِ الْمُرِيرَةُ . وَيُقَالُ :  
قَدْ أَمَرُّ هَذَا الطَّعَامُ فِي فَمِي أَيِ صَارَ فِيهِ مُرًّا ، وَكَذَلِكَ  
كُلُّ شَيْءٍ يَصِيرُ مُرًّا ، وَالْمَرَارَةُ الْأَسْمُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
مَرُّ الطَّعَامِ يُمَرُّ مَرَارَةً ، وَبَعْضُهُمْ : يُمَرُّ ، وَلَقَدْ  
١ قَوْلُهُ « مَرَقَهُ مَرَقَيْنِ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

المَرَّةُ ، ولعله جمعه . وفي حديث عليّ في ذكر الحياة :  
 إِنَّ الله جعل الموت قاطعاً لَمَرَاثِرِ أَقْرَانِهَا ؛ المَرَاثِرُ :  
 الحبال المثقولة على أكثر من طاق ، واحدها مَرِيرٌ  
 ومَرِيرَةٌ . وفي حديث ابن الزبير : ثم اسْتَمَرَّتْ  
 مَرِيرَتِي ؛ يقال : استمرت مَرِيرَتُهُ على كذا إذا  
 استحك أمرُهُ عليه وقويت تَكَيِّمَتُهُ فيه وألِفَهُ  
 واعتادَهُ ، وأصله من قتل الحبل . وفي حديث معاوية :  
 سَحِلْتُ مَرِيرَتَهُ أَي جعل حبله المَبْرُومَ سَحِيلًا ، يعني  
 رخوًا ضعيفًا . والمَرَّةُ ، بفتح الميم : الحبل ؛ قال :

زَوَّجْتُكَ يَا ذَاتَ الثَّيَابِ الْقُرَّ ،  
 وَالرُّبَلَاتِ وَالْجَبِينِ الْحُرَّ ،  
 أَعْيَا قُنْطَنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ ،  
 ثُمَّ شَدَدْنَا قَوْقَتَهُ يَمَرَّ ،  
 كَيْنَ تَخْشَاشِي بَاذِلٍ حِيَّورَ

الرُّبَلَاتُ : جمع رَبَلَةٍ وهي باطن الفخذ . والجَرُّ  
 هنا : الزَّيْبُ . وَأَمَرَّتْ الحبلَ أَمْرَهُ ، فهو مَمَرٌ ،  
 إذا شَدَدَتْ قَتْلُهُ ، ومنه قوله عز وجل : سِحْرٌ  
 مُسْتَمِرٌّ ؛ أَي مُحْكَمٌ قَوِيٌّ ، وقيل مُسْتَمِرٌّ  
 أَي مُرٌّ ، وقيل : معناه سَيِّدٌ هَبٌّ وَيَبْطُلُ ؛ قال  
 أبو منصور : جعله من مَرَّ يَمُرُّ إذا ذهب . وقال  
 الزجاج في قوله تعالى : في يوم تَخْصُصُ مُسْتَمِرَّةٌ ، أي  
 دائمة ، وقيل أي دائمة الشَّوْمِ ، وقيل : هو التَّوَيُّ  
 في نحوسته ، وقيل : مستمر أي مُرٌّ ، وقيل : مستمر  
 نافِذٌ ماضٍ فَيَا أَمْرَهُ به وسَحَّرَ له . ويقال : مَرَّ  
 الشيء واستَمَرَ وأَمَرَ من المَرَارَةِ . وقوله تعالى :  
 والساعة أَدْهَى وَأَمَرُّ ؛ أَي أشدَّ مَرَارَةً ؛ وقال  
 الأصمعي في قول الأخطل :

إذا المِثْوَنُ أَمَرَّتْ قَوْقَتَهُ حَمَلًا

وصف رجلاً يَتَحَمَّلُ الحِمَالَاتِ والدِّبَاتِ فيقول :

إذا اسْتَوْتِقَ منه بَانَ بِحِيلِ المِثْنِ من الإبل دِيَاتِ  
 فَأَمَرَّتْ فوق ظهره أَي شَدَّتْ بِالْمِرَارِ وهو الحبل ،  
 كما بُشِدَتْ على ظهر البعير حِمْلُهُ ، حَمَلَهَا وَأَدَاها ؛  
 ومعنى قوله حَمَلًا أَي صَبَنَ أدَاءَ ما حَمَلَ وكَفَلَ .  
 الجوهري : والمَرِيرُ من الحبال ما لَطَفَ وطال  
 واشتد قَتْلُهُ ، والجمع المَرَاثِرُ ؛ ومنه قولهم : ما  
 زال فلان يُمِرُّ فلانًا وَيُمارُهُ أَي يعالجه وَيَتَلَوَّى  
 عليه لِيَصْرَعَهُ . ابن سيده : وهو يُمارُهُ أَي يَتَلَوَّى  
 عليه ؛ وقول أبي ذؤيب :

وذلك مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ  
 خَشُوفٌ ، إذا ما الحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا

فسره الأصمعي فقال : مِرَارُهَا مُدَاوَرَتُهَا ومُعَالَجَتُهَا .  
 وسأل أبو الأسود الدؤلي غلاماً عن أبيه فقال : ما  
 فَعَلْتَ امرأةً أَيْبَكُ ؟ قال : كانت تُسَارُهُ وتُجارُهُ  
 وتُزارُهُ وتُسَارُهُ ، أي تَلْتَوِي عليه وتُخالِفُهُ ،  
 وهو من قتل الحبل . وهو يُمارُ البعيرَ أَي يزيده  
 ليصرعه . قال أبو الهيثم : مارَزَتِ الرجلَ مِمَارَةً  
 ومِرَاراً إذا عالجته لتصرعه وأراد ذلك منك أيضاً .  
 قال : والمُسَرُّ الذي يُدعى لِلْبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ  
 لِيَسْرَهَا قَبْلَ الرَّاغِبِ . قال : والمُسَرُّ الذي  
 يَتَعَقَّلُ الْبَكْرَةَ الصَّعْبَةَ فَيَسْتَمْكِنُ مِنْ ذَنْبِهَا  
 ثُمَّ يُوْتِدُّ قَدَمَيْهِ فِي الْأَرْضِ كَي لَا تَجْرُهُ إِذْ  
 أَرَادَتْ الْإِفْلَاتَ ، وَأَمَرَّهَا بِذَنْبِهَا أَي صرفها شِقْءَ  
 لَشِقْءٍ حَتَّى يَذَلِّهَا بِذَلِكَ فإِذَا ذَلَّتْ بِالْإِمْرَارِ أَرْسَلَهَا  
 إِلَى الرَّاغِبِ .

وفلان أَمَرُّ عَفْدًا من فلان أَي أَحْكَمُ أَمْرًا مِنْهُ  
 وَأَوْفَى ذِمَّةً .

وإنه لذو مِرَّةٍ أَي عقل وأصالة وإحكام ، وهو ع

١ قوله « وسأل أبو الأسود النح » كذا بالأصل .

٢ قوله « يتنقل » في الغاموس : يتنقل .

المثل. والمِرَّةُ : القوة ، وجمعها المِرَرُ . قال الله عز وجل : ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ، وقيل في قوله ذُو مِرَّةٍ : هو جبريل خلقه الله تعالى قوياً ذا مِرَّةٍ شديدة ؛ وقال الفراء : ذُو مِرَّةٍ من نمت قوله تعالى : علمه شديد القوى ذُو مِرَّةٍ ؛ قال ابن السكيت : المِرَّةُ القوة ، قال : وأصل المِرَّةُ إحكامُ القتل . يقال : أَمَرُ الحبلُ امْراً . ويقال : استَمَرَّتْ مِرَّةُ الرجل إذا قويت سَكِينَتُهُ .

والمِرَّةُ : عِزَّةُ النفس . والمِرَرُ ، بغير هاء : الأرض التي لا شيء فيها ، وجمعها مِرَارُ . وقِرْبَةُ تمرورة : مملوءة .

والمَرَّةُ : المِسْعَةُ ، وقيل : مَقْبِضُهَا ، وكذلك هو من المِحْرَاتِ . والأَمَرُ : المصارينُ يجتمع فيها الفِرَتُ ، جاء اسماً للجمع كالأَعَمِّ الذي هو الجماعة ؛ قال :

ولا تُهْدِي الأَمْرَ وما يليه ،

ولا تُهْدِنُ مَعْرُوقَ العِظَامِ

قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت ولا ، بالواو ، مُهْدِي ، بآلاء ، لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تُهْدِنُ ، ولو كان لمذكر لقال : ولا تُهْدِينُ ، وأورده الجوهري فلا تهدي بالفاء ؛ وقبل البيت :

إذا ما كنت مُهْدِيَةً ، فَأَهْدِي

من المَثَلَاتِ ، أو فِدَرِ السَّامِ

بأمرها بكارم الأخلاق أي لا تهدي من الجزور إلا أطايبة . والعَرَقُ : العظم الذي عليه اللحم فإذا أُكِلَ لحمه قيل له مَعْرُوقٌ . والمَثَنَةُ : الطقطة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كره من الشاء سَبْعاً : الدَّمَّ والمَرَارَ والحَيَاءَ والغُدَّةَ والذِّكْرَ والأنثيينِ والمَثَنَةَ ؛ قال القتيبي : أراد المحدث أن يقول الأَمْرَ فقال المَرَارَ ، والأَمْرَ

المصارين . قال ابن الأنثير : المَرَارُ جمع المَرَارَةِ ، وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مُرٌّ ، قيل : هي لكل حيوان إلا الجمل . قال : وقول القتيبي لبس بشيء . وفي حديث ابن عمر : أنه جرح لاصبعه فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً وكان يتوضأ عليها .

ومَرَمَرٌ إذا غَضِبَ ، ومَرَمَرٌ إذا أُلْصَحَ شَأْنُهُ . ابن السكيت : المَرِيرَةُ من الجبال ما لَطُفَ وطال واشتد قتلها ، وهي المَرَائِرُ . واستَمَرَّ مَرِيرُهُ إذا قَوِيَ بعد ضَعْفِهِ .

وفي حديث شريح : ادعى رجل ديناً على ميت فأراد بنوه أن يحلفوا على عَليهِم فقال شريح : لَتَرَكِبُنُ مِنْهُ مَرَارَةً الذَّقْنِ أَي لَتَحْلِفُنَّ ما له شيء ، لا على العلم ، فيركبون من ذلك ما يَمُرُّ في أقدواهم وألَسَنَتِهِم التي بين أذقانهم .

ومَرَّانٌ شَتْوَةٌ : موضع باليمن ؛ عن ابن الأعرابي . ومَرَّانٌ ومَرُّ الظَّهْرَانِ وبَطْنُ مَرٍّ : مواضع بالحجاز ؛ قال أبو ذؤيب :

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرِو بَطْنُ مَرٍّ فَأَكَّ

نَافُ الرُّجِيعِ ، قَذُو سِدْرٍ فَأَمْلَحُ

وَحَشاً سِوَى أَنْ فَرَّاطَ السَّبَاعِ بِهَا ،

كَأَنَّهُا مِنْ تَبَعِي النَّسَارِ أَطْلَحُ

وبروي : بطن مَرٍّ ، قَوْزَنٌ « رَنَ فَأَكَّ » على هذا فاعِلُن . وقوله رَفَأَكْ ، فعلن ، وهو فروع مستعمل ، والأوّل أصل مَرْفُوض . وبَطْنُ مَرٍّ : موضع ، وهو من مكة ، شرفها الله تعالى ، على مرحلة . وتَمَرَّ مَرَّ الرجلُ : مارَ .

والمَرَمَرُ : الرُّخَامُ ؛ وفي الحديث : كَانَ هُنَاكَ مَرَمَرَةً ؛ هي واحدة المَرَمَرِ ، وهو نوع من

١ قوله « وتمرر الرجل النخ » في الغاموس وتمرر الرمل .

الرخام صلب؛ وقال الأعشى :

كدمية صور عرابها  
يخذل هب ذي مرم مرم مائير

وقال الراجز :

مر مارة مثل الثقا المرمور

والمرم مرم : ضرب من تقطع ثياب النساء. وامرأة مرم مارة ومر مارة : تزوج عند القيام . قال أبو منصور : معنى تزوج وتزمر مرم واحد أي تزعد من طولبتها ، وقيل : المرم مارة الجارية الناعمة الرجرجة ، وكذلك المرم مارة . والتزمر مرم : الاهتزاز . وجسم مرم مرم ومر مرم ومر مرم : ناعم . ومر مرم : من أساء الداهية ؛ قال :

قد علمت سلمة بالغيس  
لبيلة مرم مرم ومر مرم

والمرم مرم : الرمان الكثير الماء الذي لا شحم له . ومر مرم ومر مرم ومر مرم : أساء . وأبو مرم : كنية إبليس . ومزيرة والمزيرة : موضع ؛ قال :

كأذماء هزت جيدها في أراكمة  
تعاطى كبتاً من مزيرة أسودة

وقال :

وتشرب أسار الحياض تسوفه  
ولو وردت ماء المزيرة أجما

أراد أجما ، فأبدل . وبطن مرم : موضع . والأمرار : مياه معروفة في ديار بني فزارة ؛ وأما قول النابغة بجاطب عمرو بن هند :

من مبلغ عمرو بن هند آية ؟  
ومن النصيحة كثرة الإنذار

لا أغرقك عارضاً لرماحنا ،  
في جف تغلب واردي الأمرار

فهي مياه بالبادية مرة : قال ابن بري : ورواه أبو عبيدة : في جف تغلب ، يعني تغلب بن سعد بن ذبيان ، وجعلهم جفاً لكثرةهم . يقال للحمي الكثير العدد : جف ، مثل بكر وتغلب وتيم وأسد ، ولا يقال لمن دون ذلك جف . وأصل الجف : وعاء الطلع فاستعاره للكثرة ، لكثرة ما حوى الجف من حب الطلع ؛ ومن رواه : في جف تغلب ، أراد أخوال عمرو بن هند ، وكانت له كتيبتان من بكر وتغلب يقال لإحدهما كوسر والأخرى الشهباء ؛ وقوله : عارضاً لرماحنا أي لا تمكثها من غرضك ؛ يقال : أعرض لي فلان أي أمكنني من غرضه حتى رأيته . والأمرار : مياه مرم معروفة منها عراعر وكثيب والعريضة . والمرمي : الذي يؤتدّم به كآته منسوب إلى المارقة ، والعامّة تخففه ؛ قال : وأنشد أبو الفوت :

وأُمّ متوأي الباخية  
وعندها المرمي والكامخ

وفي حديث أبي الدرداء ذكر المرمي ، هو من ذلك . وهذه الكلمة في التهذيب في الناقص : ومرامير اسم رجل . قال شرفي بن الفطامي : إن أول من وضع خطنا هذا رجال من طيء منهم مرامير بن مرم ؛ قال الشاعر :

تعلّمت بجاداً وآل مرامير  
وسوّدت أنثوي ، ولست بكتاب

قال : وإنما قال وآل مرامير لأنه كان قد سمي كل واحد من أولاده بكلمة من أجيد وهي ثانية . قال ابن بري : الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدائني أنه مرامير بن مرم ، قال المدائني : بلغنا أن أول من كتب بالعربية مرامير بن مرم من أهل الأنبار ، ويقال من أهل الحيرة ، قال : وقال سمر بن جندب :

نظرت في كتاب العربية فإذا هو قد مرّ بالأنبار قبل أن يمرّ بالحيرة . ويقال إنه مثل المهاجرون : من أين تعلمت الخط؟ فقالوا : من الحيرة؛ ومثل أهل الحيرة : من أين تعلمت الخط؟ فقالوا : من الأنبار .  
والمرّان : شجر الرماح ، يذكر في باب التون لأنه فعال .

ومرّ : أبو نعيم ، وهو مرّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . ومرة : أبو قبيلة من قريش ، وهو مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر . ومرة : أبو قبيلة من قبيل عيلان ، وهو مرة بن عوف بن سعد بن قيس عيلان .  
مرامير : حروف وها قديم لم يبق مع الناس منه شيء ، قال أبو منصور : سمعت أعرابياً يقول لهم ودل ودل ، يمرمر ميرة ويلوكها ، يمرمر أصله يمرر أي يدحوها على وجه الأرض . ويقال : رعى بنو فلان المراتين ، وها الألاء والشبع .  
وفي الحديث ذكر ثنية المرات المشهور فيها ضم الميم ، وبعضهم يكسرهما ، وهي عند الحديبية ؛ وفيه ذكر بطن مرّ ومرّ الظهران ، وها بفتح الميم وتشديد الراء ، موضع بقرب مكة .

الجهوري : وقوله لتجيدن فلاناً ألوى بعيد المستمر ، بفتح الميم الثانية ، أي أنه قعوي في الخصومة لا يسأم المراس ؛ وأنشد أبو عبيد :

إذا تخازرت ، وما لي من خزّر ،  
ثم كسرت العين من غير عور  
وجدتني ألوى بعيد المستمر ،  
أخيل ما حملت من خير وشر

قال ابن بري : هذا الرجز يروي لعمر بن العاص ،

١ قوله « حروف وها » كذا بالأمل .

٢ في القاموس : المريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المثناة .

قال : وهو المشهور ؛ ويقال : إنه لأرطاة بن سبهة تمثل به عمرو ، رضي الله عنه .

مور : الميزر : الأصل . والمزور : نبيذ الشعير والحنطة والحبوب ، وقيل : نبيذ الذرة خاصة . غيره : الميزر ضرب من الأثربة . وذكر أبو عبيد : أن ابن عمر قد فسر الأنبة فقال البيهقي نبيذ العسل ، والجعة نبيذ الشعير ، والمزور من الذرة ، والسكر من التمر ، والحمز من العنب ، وأما السكركة ، بتسكين الراء ، فخر الحبش ؛ قال أبو موسى الأشعري : هي من الذرة ، ويقال لها السقرقع أيضاً ، كأنه معرب سكركة ، وهي بالحبشية .

والمزور والشزور : الترويق والشرب القليل ، وقيل : الشرب بمرّة ، قال : والميزر الأحمق . والمزور ، بالفتح : الحسنو للذوق . يقال : تسزرت الشراب إذا شربته قليلاً قليلاً ، وأنشد الأموي يصف خمرًا :

تكون بعد الحسنو والشزور ،  
في قيس ، مثل عصير السكر

والتسزور : شرب الشراب قليلاً قليلاً ، بالراء ، ومثله التسزور وهو أقل من التسزور ؛ وفي حديث أبي العالية : اشرب النبيذ ولا تسزور أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتذو مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر . قال ثعلب : بما وجدنا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : اشربوا ولا تسزروا أي لا تديروا بينكم قليلاً قليلاً ، ولكن اشربوه في طلق واحد كما يشرب الماء ، أو اتركوه ولا تشربوه شربة بعد شربة . وفي الحديث : المزرة الواحدة تحرم أي المصة الواحدة . قال : والمزور والتسزور الذوق شيئاً بعد شيء ؛ قال ابن الأنبار :



الناس أي يُغريهم. ومَسَرَتْ به ومَحَلَّتْ به أي  
سَعَيْتْ به. والماسير: الساعي.

مستقشر: من المغرب: المستفشار، وهو العسل  
المعتصر بالأيدي إذا كان يسيراً، وإن كان كثيراً  
فبالأرجل؛ ومنه قول الحجاج في كتابه إلى بعض عماله  
بفارس: أَنْ أَبْعَثَ إِلَيَّ بَعْسَكَ مِنْ عَسَلٍ خَلَّادٍ، مِنْ  
التحلل الأبيكار، من المستفشار، الذي لم تَمَسَّهُ نَار.

مشر: المَشْرَة: شبه خوصة تخرج في العضاء وفي  
كثير من الشجر أيام الحريف، لها ورق وأغصان  
رَخْصَة. ويقال: أَمَشَرَتِ الْعِضَاءُ إِذَا خَرَجَ لَهَا  
ورق وأغصان؛ وكذلك مَشَرَتِ الْعِضَاءُ تَمْشِيًا.  
وفي حفة مكة، شرفها الله: وَأَمَشَرَ سَلَمُهَا أَي  
خَرَجَ وَرَقُهَا وَاكْتَسَى بِهِ. والمَشْرُ: شيء  
كالخوص يخرج في السَّلم والطلح، وأحدث  
مَشْرَةً. وفي حديث أبي عبيد: فَأَكَلُوا الْحِطُّ وَهُوَ  
يَوْمُنَا ذُو مَشْرِ. والمَشْرَة: من العُشْبِ: مَا  
يَبْطُلُ؛ قال الطرماح بن حكيم يصف أروية:   
لَهَا ثَقَرَاتٌ تَعْتَنُهَا، وَقِصَارُهَا  
إِلَى مَشْرَةٍ، لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِنِ

والثَقَرَات: مَا تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ  
والمَشْرَة: مَا يَمْشِيهِ الرَّاعِي مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ  
يَمِجْجِيهِ؛ يقول: إِنَّ هَذِهِ الْأُرْوِيَّةَ تَرَعَى مِنْ  
وَرَقٍ لَا يَمْشِي شَرُّهَا بِالْمَحَاجِنِ، وَقِصَارُهَا أَنْ تَأْكُلَ  
هَذِهِ الْمَشْرَة الَّتِي تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ.

وأَرْضٌ مَاشِرَة: وَهِيَ الَّتِي اهْتَزَّتْ بَنَاتُهَا وَاسْتَوَتْ  
وَوُيِّتَ مِنَ الْمَطَرِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ نَاشِرَة  
بِهَذَا الْمَعْنَى؛ وَقَدْ مَشَرَ الشَّجَرُ وَمَشَرَ وَأَمَشَرَ  
وَتَمَشَّرَ. وقيل: التَّمَشُّرُ أَنْ يَكْنَسَ الْوَرْدُ  
خَضْرَاءً. وَتَمَشَّرَ الشَّجَرُ إِذَا أَصَابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَتْ

وهذا بخلاف المروي في قوله: لَا تَحَرَّمُ الْمَصَّةُ وَلَا  
الْمَصْتَنُ، قَالَ: وَلَعَلَّهُ لَا تَحَرَّمُ فَحَرَفَهُ الرُّوَاةُ. وَمَزَرَ  
السَّقَاءُ مَزْرًا: مَلَأَهُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
مَزَرْتُ قَرِيبَتَهُ تَمْزِيرًا مَلَأُهَا فَلَمْ يَشْرَكَ فِيهَا أَمْتًا؛  
وَأَنْشَدَ شَمْرُ:

فَشَرَبَ الْقَوْمُ وَأَبَقُوا سُورًا،  
وَمَزَرُوا وَطَابَهَا تَمْزِيرًا

والمزير: الشَّدِيدُ الْقَلْبِ الْقَوِيُّ النَّافِذُ بَيْنَ  
الْمَزَارَةِ؛ وَقَدْ مَزَرَ، بِالضَّمِّ، مَزَارَةً، وَفُلَانٌ أَمَزَرُ  
مِنْهُ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

تَرَى الرَّجُلَ الشَّيْفَ فَتَزْدَرِيهِ،  
وَفِي أَثَوَابِهِ رَجُلٌ مَزِيرٌ

ويروى: أَسَدُ مَزِيرٌ، وَالْجَمْعُ أَمَازِرُ مِثْلُ أَفِيلٍ  
وَأَفَائِلٍ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْش:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ، خَافِي بَسَالَةِ الْ  
رِجَالِ، وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُ

وَلَا تَذْهَبِينَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ  
طَوَالٍ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَازِرُ

قال: يريد أقاصيرهم وأمازيرهم، كما يقال فلان أُنْخَبِثَ  
النَّاسَ وَأَنْفُسَهُ، وَهِيَ خَيْرٌ جَارِيَةً وَأَفْضَلُهُ. وَكُلُّ  
شَيْءٍ اسْتَحْكَمَ، فَقَدْ مَزَرَ يَمْزُرُ مَزَارَةً. والمزير:  
الظَّرِيفُ؛ قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ وَأَنْشَدَ:

فَلَا تَذْهَبِي عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ  
طَوَالٍ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَازِرُ

أَرَادَ: أَمَازِرُ مَا ذَكَرْنَا، وَهِيَ جَمْعُ الْأَمَزَرِ.

مسر: مَسَرَ الشَّيْءَ يَمْسُرُهُ مَسْرًا: اسْتَخْرَجَهُ مِنْ  
ضَبِّقٍ، وَالْمَسْرُ فِعْلُ الْمَاسِرِ. وَمَسَرَ النَّاسُ  
يَمْسُرُهُمْ مَسْرًا: غَمَزَ بِهِمْ. وَيَقَالُ: هُوَ يَمْسُرُ

رِقَّتْهُ أَي وَرَقَّتْهُ . وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَسَى  
بَعْدَ عُرْيٍ . وَامْرَأَةٌ مَشَرَّةٌ الْأَعْضَاءُ إِذَا كَانَتْ  
رَبًّا . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ أَي أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا .  
وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ : اسْتَفْنَى ، وَفِي الْمَحْكَمِ : رُوِيَ عَلَيْهِ  
أَثَرُ غَنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ قَدْ أَتَانَا بُرْثَانٌ وَدَقِيقَانَا ،  
تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْنَاهُ مُعْدِمَانَا

وَمَشَرَّةٌ هُوَ : أَعْطَاهُ وَكَسَاهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَمَّا هُوَ مَشَرَّةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَالْمَشَرَّةُ :  
الْكِسُوفَةُ . وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ : اشْتَرَى لَهُمْ مَشَرَّةً .  
وَتَمَشَّرَ الْقَوْمُ : لَبِسُوا الثِّيَابَ . وَالْمَشَرَّةُ :  
الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ وَتَتَشِيرَ .  
وَيَقَالُ : أَذِنَ حَشْرَةً مَشَرَّةً أَي مُؤَلَّكَةً عَلَيْهَا  
مَشَرَّةٌ الْعِتْرُ أَي تَحَارُّهُ وَحُسْنُهُ ، وَقِيلَ :

لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَذِنَ لَهَا حَشْرَةً مَشَرَّةً ،

كَإِعْلَاطِ مَرْخٍ ، إِذَا مَا صَغُرَ

لَمَّا عَنِ أَنَّهَا دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ .  
وَحَشْرَةٌ : مُحَدَّدَةٌ الطَّرْفِ ، وَقِيلَ : مَشَرَّةٌ  
إِنْبَاعُ حَشْرَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلنَّبْرِ بْنِ تَوَلَبَ  
يَصِفُ أُذُنَ نَاقَتِهِ وَرِقَّتْهَا وَلُطْفَهَا ، شَبَّهَا بِإِعْلَاطِ  
الْمَرْخِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَبُّ ، وَعَلَيْهِ  
مَشَرَّةٌ غَنَى أَي أَثَرُ غَنَى . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ :  
ظَهَرَ نَبَاتُهَا . وَمَا أَحْسَنَ مَشَرَّتَهَا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي  
تَشَرَّتْهَا وَنَبَاتَهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : مَشَرَّتُهَا  
وَرَقَّتْهَا ، وَمَشَرَّةُ الْأَرْضِ أَيْضًا ، بِالتَّسْكِينِ ؛  
وَأَنشَدَ :

إِلَى مَشَرَّةٍ لَمْ تَعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِينِ

وَتَمَشَّرَ فَلَانَ إِذَا رُوِيَ عَلَيْهِ آثَارُ الْغِنَى . وَالتَّمَشِيرُ :

حُسْنُ تَبَاتِ الْأَرْضِ وَاسْتِوَاؤِهَا . وَمَشَرَّ الشَّيْءُ  
يَمَشُرُهُ مَشَرًا : أَطَهَرَهُ . وَالْمَشَارَةُ : الْكَرْدَةُ ؛  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ . وَتَمَشَّرَ  
لِأَهْلِهِ شَيْئًا : تَكَسَّبَهُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَرَكَهُمْ كَيِّوَهُمْ كَيِّوَهُمْ كَالْأَصْفَرِ ،  
عَجَزًا عَنِ الْحِيلَةِ وَالتَّمَشِيرِ

وَالْتَمَشِيرِ : الْقِسْمَةُ . وَمَشَرَّ الشَّيْءُ : قَسَمَهُ  
وَفَرَّقَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ ؛ قَالَ :

فَقُلْتُ لِأَهْلِي : مَشَرُوا الْقِدْرَ حَوْلَكُمْ ،

وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشَّرِ !

أَي لَمْ يُقَسَّمْ مَا فِيهَا ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ  
عَجَزَهُ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ بِكَمَالِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ  
لِلْمُرَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ وَهُوَ :

وَقُلْتُ : أَشَيْعًا مَشَرَا الْقِدْرَ حَوْلَنَا ،

وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشَّرِ !

قَالَ : وَمَعْنَى أَشَيْعًا أَظْهَرْنَا أَنَّ نَقَسًا مَا عِنْدَنَا مِنْ  
اللَّحْمِ حَتَّى يَقْصِدَنَا الْمُسْتَطْعِمُونَ وَيَأْتِينَا  
الْمُسْتَرْفِدُونَ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشَّرِ  
أَي هَذَا الَّذِي أَمَرْتَكُمَا بِهِ هُوَ خُلِقَ لَنَا وَعَادَةً فِي  
الْأَزْمَةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ؛ وَبَعْدَهُ :

فَبَيْتُنَا يَحْتَرِفُ فِي كِرَامَةِ صَيْفِنَا ،

وَبَيْتُنَا نُوَدِّي طُعْمَةً غَيْرَ مَيْسِرِ

أَي يَتَنَا نُوَدِّي إِلَى الْحَيِّ مِنْ لَحْمِ هَذِهِ النَّاقَةِ مِنْ  
غَيْرِ قِمَارٍ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمُنْقَسَمُ مِنَ اللَّحْمِ ،  
وَقِيلَ : الْمَشَرُّ الْمَفْرُقُ لِكُلِّ شَيْءٍ . وَالتَّمَشِيرُ :  
النَّشَاطُ لِلْجَمَاعِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمَشِيرًا  
أَي نَشَاطًا لِلْجَمَاعِ ، وَجَعَلَهُ الرَّخْشَرِيُّ حَدِيثًا

مرفوعاً . والأَمْشَرُ : النَشِيطُ .

والمِشْرَةُ : طائرٌ صغيرٌ مُدَبِّجٌ كأنه ثوبٌ وشي .

ورجلٌ مِشْرٌ : أَقْسَرُ شديداً الحُمْرَةُ . وبنو المِشْرِ : بَطْنٌ من مَذْحِجٍ .

مَصْرٌ : مَصْرَ الشاةِ والناقةِ يَمْصُرُها مَصْراً وَيَمْصُرُها : حَلَبَها بأطرافِ الثلاثِ ، وقيل : هو أن تأخذ الضرعَ بكفك وتَصِيرُ إبهامك فوق أصابعك ، وقيل : هو الحَلَبُ بالإبهامِ والسَّبابةِ فقط . الليث : المَصْرُ حَلَبُ أطرافِ الأصابعِ والسبابةِ والوسطى والإبهامِ ونحو ذلك . وفي حديث عبد الملك قال لحالب ناقته : كيف تَحْلِبُها مَصْراً أم فَطْراً ؟ وناقَة مَصُورٌ إذا كان لَبَنُها بطيئاً الحروج لا يُحْلَبُ إلا مَصْراً . والتَمَصَّرُ : حَلَبُ بقايا اللَّبَنِ في الضرعِ بعد الدرسِ وصار مستعملاً في تَدْبِيعِ القِلَّةِ ، يقولون : يَتَمَصَّرُونَهَا . الجوهري قال ابن السكيت : المَصْرُ حَلَبُ كُلِّ ما في الضرعِ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : ولا يَمْصُرُ لَبَنُها فَيَمْصُرُ ذلك بولدها ، يريد لا يَكْثُرُ من أخذ لبنها . وفي حديث الحسن ، عليه السلام : ما لم تَمْصُرْ أي تَحْلَبُ ، أراد أن تسرق اللبن .

وناقة ماصِرٌ ومَصُورٌ : بطيئة اللبن ، وكذلك الشاة والبقرة ، وخص بعضهم به المِعْزَى ، وجميعها مِصارٌ مثل فِلاصٍ ، ومِصائِرٌ مثل قلائصٍ . والمَصْرُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ . الأصمعي : ناقَة مَصُورٌ وهي التي يُتَمَصَّرُ لبنها أي يُحْلَبُ قليلاً قليلاً لأن لبنها بطيء الحروج . الجوهري : أبو زيد المَصُورُ من المِعْزَى خاصةً دون الضأن وهي التي قد عَرَزَتْ إلا قليلاً ، قال : ومنها من الضأن الجَدُودُ . ويقال : مَصَرَتِ العِزْرُ تَمْصِيراً أي صارت مَصُوراً . ويقال : نَجَّة ماصِرٌ ولَجَبَةٌ وجَدُودٌ وعَرُوزٌ أي قليلة اللبن . وفي

حديث زياد : إن الرجلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة لا يقطع بها ذَنْبَ عِزْرٍ مَصُورٍ لو بلغت إمامه سَفَكٌ كَمَه . حكى ابن الأثير : المصور من المعز خاصة وهي التي انقطع لبنها .

والتَمَصَّرُ : القليل من كل شيء ؛ قال ابن سيده : هذا تعبير أهل اللغة والصحيح التَمَصَّرُ القِلَّةُ . وَمَصَّرَ عليه العطاء تَمْصِيراً : قَلَّه وقَرَقَه قليلاً قليلاً . وَمَصَّرَ الرجلُ عَطِيَّتَهُ : قَطَعَهَا قليلاً قليلاً ، مشتق من ذلك .

وَمِصْرَ الفرسِ : اسْتَخْرَجَ جَرِيهً . والمِصَارَةُ : الموضع الذي تَمْصُرُ فيه الحبل ، قال : حكاة صاحب العين . والتَمَصَّرُ : التَّبَعُ ، وجاءت الإبل إلى الحوض مُتَمَصِّرةً ومُتَمَصِّرةً أي متفرقة . وغرة مُتَمَصِّرةٌ : ضاقت من موضع واتسعت من آخر .

والمَصْرُ : تَقَطُّعُ الغَزَلِ وَتَهَشُّعُهُ . وَقَدْ امْطَرَّ الغَزَلُ إذا تَسَخَّ . والمِصْرَةُ : كِبَةُ الغَزَلِ ، وهي المِصْرَةُ . والمِصْرُ : الحاجزُ والحُدُودُ بين الشيئين ؛ قال أُمَيَّةٌ يذكر حِكْمَةَ الحائِقِ تبارك وتعالى : وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْراً لا خُفَاءَ بِهِ ،

بين النهار وبين الليلِ قد فَصَّلاً

قال ابن بري : البيت لعدي بن زيد العبادي وهذا البيت أورده الجوهري : وجاعل الشمس مصراً ، والذي في شعره وجعل الشمس كما أوردناه عن ابن سيده وغيره ؛ وقيله :

والأرضَ سَوًى يَسَاطاً ثم قَدَرَهَا ،

تحت السماء ، سواءً مثل ما نُقِلَا

قال : ومعنى تَقَلَّ تَرَقَّعَ أي جعل الشمس حُدُوداً وعلامةً بين الليل والنهار ؛ قال ابن سيده : وقيل هو الحدُّ بين الأرضين ، والجمع مَصُورٌ . ويقال :

اشترى الدارَ بِمُصَوْرِهَا أي مجدودها . وأهلُ مِصْرَ يكتبون في شروطهم : اشترى فلان الدارَ بِمُصَوْرِهَا أي مجدودها ، وكذلك يَكْتُبُ أهلُ هَجَرَ . والمِصْرُ : الحدُّ في كل شيء ، وقيل : المِصرُ الحدُّ في الأرض خاصة .

الجوهري : مِصْرُ هي المدينة المعروفة ، تذكر وتؤنث ؛ عن ابن السراج . والمِصْرُ : واحد الأمصار . والمِصْرُ : الكورة ، والجمع أمصار . ومَصَرُوا الموضع : جعلوه مِصْرًا . وتَصَرَّ المكانُ : صار مِصْرًا . ومِصْرُ : مدينة بعينها ، سميت بذلك لتَصَرَّها ، وقد زعموا أن الذي بناها إنما هو المِصْرُ بن نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذاك ، وهي تُصَرَفُ ولا تُصَرَّفُ . قال سيبويه في قوله تعالى : اهبطوا مِصْرًا ؛ قال : بلغنا أنه يريد مِصْرَ بعينها . التهذيب في قوله : اهبطوا مِصْرًا ، قال أبو إسحق : الأكثر في القراءة إثبات الألف ، قال : وفيه وجهان جاثران ، يراد بها مِصْرٌ من الأمصار لأنهم كانوا في تيه ، قال : وجاثران أن يكون أراد مِصْرَ بعينها فجعل مِصْرًا اسمًا للبلد قَصَرَفَ لأنه مذكر ، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال : ادخلوا مصر إن شاء الله ، ولم يصرف لأنه اسم المدينة ، فهو مذكر سمي به مؤنث . وقال الليث : المِصْرُ في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها النقي والصدقات من غير مؤازرة للخليفة . وكان عمر ، رضي الله عنه ، مِصْرَ الأمصار منها البصرة والكوفة . الجوهري : فلان مِصْرَ الأمصار كما يقال مدَن المدَن ، وحُمُرُ مِصاري . ومِصاري : جمع مِصريٍّ ؛ عن كراع ؛ وقوله :

وَأَدَمَتْ مُبْغِزِيَّ مِنْ مُبِيزٍ ،

من صِيرِ مِصْرَيْنِ أو البَحِيرِ

أراد إنما عن مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حدِّ سنين ؛ قال ابن سيده : وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا الصَّيْرَ قلما يوجد إلا بها وليس من ماكل العرب ؛ قال : وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غَلَطَ بمصر فقال مِصْرَيْنِ ، وذلك لأنه كان بعيداً من الأرياف كعصر وغيرها ، وغلطُ العرب الاقتحاح الجفافة في مثل هذا كثير ، وقد رواه بعضهم من صِيرِ مِصْرَيْنِ كأنه أراد المِصْرَيْنِ فحذف اللام . والمِصْران : الكوفة والبصرة ؛ قال ابن الأعرابي : قيل لهما المِصران لأن عمر ، رضي الله عنه ، قال : لا تجمعلوا البحر فيبايني وبينكم ، مَصَرُوها أي صيروها مِصْرًا بين البحر وبينني أي حدًّا . والمِصر : الحاجز بين الشيتين . وفي حديث مواقيت الحج : لما فَتِحَ هذان المِصران ؛ المِصْرُ : البلد ، ويريد بها الكوفة والبصرة . والمِصْرُ : الطَّيْنُ الأحمر . وثوب مِصْرُ : مصبوغ بالطين الأحمر أو بمُحْمَرَةٍ خفيفة . وفي التهذيب : ثوب مِصْرُ مصبوغ بالعيشق ، وهو نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس ؛ وأنشد :

مُخْتَلِطًا عِشْقَهُ وَكَرْسَكُهُ

أبو عبيد : الثياب المِصْرَةُ التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة . وقال شمر : المِصْرُ من الثياب ما كان مصبوغاً ففصل . وقال أبو سعيد : التَّصْيِيرُ في الصَّبْغِ أن يخرج المِصْبُوغَ مُبْقِعًا لم يَسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ . والتصير في الثياب : أن تَتَسَبَّقَ تَحْرُقًا من غير بلى . وفي حديث عيسى ، عليه السلام : ينزل بين مِصْرَتَيْنِ ؛ المِصْرَةُ من الثياب التي فيها صفرة خفيفة ؛ ومنه الحديث : أتى عليّ تَلْحَعَةٌ ، رضي الله عنها ، وعليه ثوبان مِصْران .

والمِصِيرُ : المِعى ، وهو فَعِيلٌ ، وخص بعضهم به

الحسن أولئك عنها مبعدون . قال : والقياس أن يكون أراد بقوله : وما تبعدون ، الأصنام المصنوعة ؛ وقال أيضاً فاستعاره اللبن :

تَقْرِي الضُّيُوفَ ، إِذَا مَا أَرَمَتْ أَرَمَتْ ،  
مُضْطَارَ مَاشِيَةٍ لَمْ يَعُدْ أَنْ عَصِرَا

قال أبو حنيفة : جعل اللبن بمنزلة الحمر فسماه مضطاراً ؛ يقول : إذا أجذب الناس سقيناكم اللبن الصريف وهو أحلى اللبن وأطيبه كما نسقي المضطار . قال أبو حنيفة : إنما أنكر قول من قال إن المضطار الحامض لأن الحامض غير مختار ولا بمدوح ، وقد اختير المضطار كما ترى من قول عدي بن الرقاع وغيره ؛ وأنشد الأزهري للأخطل بصف الحمر :

تَدَمَسَ ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ ،  
فَوَقَّ الزُّجَاجَ ، عَتِيقٌ غَيْرُ مُضْطَارٍ

قالوا : المضطار الحديثة المنيرة الطعم ، قال الأزهري : وأحسب الميم فيها أصلية لأنها كلمة رومية ليست بعربية محضة ولما يتكلم بها أهل الشام وجد أيضاً في أشعار من نشأ بنبك الناحية .

مضر : مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضُرُ مَضُوراً : حَمَضَ وَابْيَضَ ، وكذلك التبيذ إذا حَمَضَ . ومَضَرَ اللَّبَنُ أَي حَارَ مَاضِراً ، وهو الذي يَحْذِرُ اللَّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ .

ولبن مَضِرٌ : حامض شديد الحموضة ؛ قال الليث يقال إن مَضَرَ كان مولعاً بشربه فسمي مَضَرَ به قال ابن سيده : مَضَرُ اسم رجل قيل سمي به لأنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر ، وهو مَضَرُ بْنُ زَرَّارٍ مَعْدَدٌ بَنُ عَدْنَانَ ، وقيل : سمي به لبياض لونه من مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ .

١ في ديوان الأخطل : غير مضطار ، بالسين ، والميم هو ما كتبا المصنفين .

الطير وذوات الحُفِّ والظُلُفِّ ، والجمع أَمْصِرَةٌ وَمُضْرَانٌ مثل رَغِيْفٍ وَرَغْفَانٍ ، وَمَصَارِينُ جمع الجمع عند سيبويه . وقال الليث : المَصَارِينُ خَطَأٌ ؛ قال الأزهري : المصارين جمع المضران ، جمعته العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية . وقال بعضهم : مَصِيرٌ إنما هو مَفْعِلٌ من حَارَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ ، وَلَمَّا قَالُوا مُضْرَانٌ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ مَسِيلِ الْمَاءِ مُسْلَانٌ ، شَبَّهُوا مَفْعِلاً بِفَعِيلٍ ، وكذلك قالوا قَعُودٌ وَقِعْدَانٌ ، ثُمَّ قَعَادِينُ جمع الجمع ، وكذلك توهموا الميم في المصير أنها أصلية فجمعوها على مُضْرَانٍ كَمَا قَالُوا لَجَاعَةٌ مَصَادِرُ الْجَبَلِ مُصْدَانٌ .

والمِضْرُ : الرِّوَاءُ ؛ عن كراع . ومِضْرٌ : أَحَدُ أَوْلَادِ نُوْحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثَنَةٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَاصِرُ فِي كَلَامِهِمُ الْحَبْلُ يَلْقَى فِي الْمَاءِ لِيَسْتَمَعَ الْفَنُّ عَنْ السَّيْرِ حَتَّى يُؤْذِيَ صَاحِبَهَا مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ السُّلْطَانِ ، هَذَا فِي دَجَلَةٍ وَالْفَرَاتِ . وَمُضْرَانُ الْفَارَةِ : ضَرْبٌ مِنْ رَدْيِ التَّمْرِ .

مِطْطَرُ : الْمُضْطَارُ وَالْمُضْطَارَةُ : الْحَامِضُ مِنَ الْحَمْرِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

مُضْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ نَشْوَنُهَا ،  
كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ لَسَمٌ

أَي كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ ذُو لِمٍ ، أَوْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ : كَأَنَّ شَارِبَهَا مِنَ النَّوْعِ الَّذِي بِهِ لِمٌ ، وَأَوْقَعَ مَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ كَمَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : سَبَّحَانَ مَا يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِجَمْدِهِ ، وَكَأَيَّ قَالَتْ كَقَارِ قَرِيشَ اللَّيْلِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ تَلَا عَلَيْهِمْ : إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ؛ قَالُوا : فَالْمَسِيحُ مَعْبُودٌ فَبَلَّ هُوَ فِي جَهَنَّمَ ؟ فَأَوْقَعُوا مَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْهَا

مُضَرَّ أَي هَدَرَ، وَمِضْرٌ إِتْبَاعٌ، وَحَكَى الْكَسَايُ  
يُضَرُّ، بِأَلْبَاءٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَزَى أَصْلَهُ مِنْ  
مُضَوْرٍ اللَّبَنُ وَهُوَ قَرَصُهُ اللَّسَانَ وَحَدِيثُهُ لَهُ، وَلَمَّا  
شَدَّ لِلْكَثْرَةِ وَالْمَبَالِغَةِ.

وَالْمُضْطَرُّ: التَّشَبُّهُ بِالْمُضْطَرِيَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَ  
رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي مِنْ وَلَدِي؟  
قَالَ: مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ، قَالَ: فَكَيْفَ خَلَقْتُ  
بَعْدِي؟ قَالَ: لَكَ مِنْهُمْ مَا لِمُضَرٍّ مِنْ وَلَدِهِ أَي  
أَنَّ مُضَرَ لَا أَجَرَ لَهُ فَيَسِّرُ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ وَلَمَّا  
أَجْرَهُ فَيَسِّرُ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ.

وَوَخَذَ الشَّيْءُ خَضْرَاءَ مُضَرٍّ وَخَضِرًا مُضَرًّا أَي قَضَا  
طَرِيْقًا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مُضَرَّ اللَّهُ لَكَ التَّوْنَاءُ أَي  
طَلَبَهُ. وَثَاخِرٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، مُشْتَقٌّ مِنْ هَذِهِ  
الْأَشْيَاءِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحَبُّهُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ.

مَطَرُ: الْمَطَرُ: الْمَاءُ الْمُنْسَكَبُ مِنَ السَّحَابِ. وَالْمَطَرُ:  
مَاءُ السَّحَابِ، وَاجْمَعُ أَمْطَارًا. وَمَطَرٌ: اسْمُ رَجُلٍ،  
سَمِيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ سَمِيَ عَيْنًا؛ قَالَ:

لَا مَتَكَ بِنْتُ مَطَرٍ،

مَا أَنْتِ وَابْنَتُ مَطَرٍ

وَالْمَطَرُ: فِعْلُ الْمَطَرِ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ  
وَهُوَ فِيهِ أَحْسَنُ، وَالْمَطَرَةُ: الْوَاحِدَةُ.

وَمَطَرَتْنَهُمُ السَّمَاءُ تَمَطَّرَتْهُنَّ مَطَرًا وَأَمَطَرَتْنَهُمُ:  
أَصَابَتْهُنَّ بِالْمَطَرِ، وَهُوَ أَقْبَحُهَا؛ وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ  
وَأَمَطَرَهَا اللَّهُ وَقَدْ مُطِرْنَا. وَنَاسٌ يَقُولُونَ:  
مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمَطَرَتْ بِمَعْنَى: وَأَمَطَرَهُمُ اللَّهُ  
مَطَرًا أَوْ عَذَابًا. ابْنُ سِيدَةَ: أَمَطَرَهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ  
خَاصَّةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَأَمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءً  
مَطَرٌ الْمُشْتَدِّينَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَمَطَرْنَا  
عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سَجِيلٍ؛ جَعَلَ الْحِجَابَ كَالْمَطَرِ  
لِزَوَالِهِ مِنَ السَّمَاءِ. وَيَوْمَ مُنْطَرٍ وَمَاطِرٍ وَمَطِيرٍ:

وَالْمُضْطَرَّةُ: مُرَبِّقَةٌ تَطْلُخُ بِلَبَنٍ وَأَشْيَاءَ، وَقِيلَ: هِيَ  
طَبِيخٌ يَتَخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمُضْطَرَّةُ  
عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ تَطْلُخَ اللَّحْمِ بِاللَّبَنِ الْبَحْتِ الصَّرِيحِ الَّذِي  
قَدْ حَذَى اللَّسَانَ حَتَّى يَنْضَجَ اللَّحْمُ وَتَخْشُرَ الْمُضْطَرَّةُ،  
وَرَبَّمَا خَلَطُوا الْحَلِيبَ بِالْحَقِيقِ وَهُوَ حَيْثُ أَطِيبَ مَا  
يَكُونُ.

وَيَقَالُ: فَلَانٌ يَتَمَضَّرُ أَي يَتَعَصَّبُ لِمُضَرٍّ، وَنَقَلَ لِي  
مُتَحَدِّثٌ أَنَّ فِي الرُّوْضِ الْأَنْفَ لِلْسَّهْلِيِّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ:  
لَا تَسْبُوا مُضَرَ وَلَا رِبِيْعَةً فَإِنَّهُمَا كَانَا مُؤْمِنَيْنِ.  
الْجَوْهَرِيُّ: وَقِيلَ لِمُضَرٍّ الْحَمْرَاءُ وَالرِبِيْعَةُ الْفَرَسُ  
لأنَّهَا لَمَّا اقْتَسَمَا الْمِيرَاثَ أُعْطِيَ مُضَرُّ الذَّهَبَ، وَهُوَ  
يُؤْتَى، وَأُعْطِيَ رِبِيْعَةُ الْحَيْلِ. وَيَقَالُ: كَانَ شِعَارُهُمْ  
فِي الْحَرْبِ الْعِيَاثُ وَالرَّيَابَاتُ الْحُمْرُ وَلَأَهْلُ الْبَيْتِ الصُّفْرُ.  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَفْسِرُ قَوْلَ  
أَبِي نَافِعٍ يَصِفُ الرِّبِيْعَ:

مُحْمَرَّةٌ مُضْطَرَّةٌ فَكَأَنَّمَا

عَصَبٌ، تَيْسَنُ فِي الْوَعْيِ وَتَمَضَّرُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَبَنٌ مُضَرٌّ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَادَ  
عَلَى النِّسْبِ كَمُضْطَرٍ وَطَعِيمٍ لِأَنِّ فِعْلُهُ إِنَّمَا هُوَ مُضَرٌّ،  
بِفَتْحِ الضَّادِ لَا كَسْرُهَا، قَالَ: وَقَلِمَا يَجِيءُ اسْمُ الْفَاعِلِ  
مِنْ هَذَا عَلَى فَعِيلٍ.

وَمُضَارَةُ اللَّبَنِ: مَا سَالَ مِنْهُ. وَالْمَاضِرُ: اللَّبَنُ الَّذِي  
يَجْذِي اللَّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ، وَقَدْ مُضَرَّ يَمَضَّرُ  
مُضَوْرًا، وَكَذَلِكَ التَّيْدُ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ،  
وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ: يُقَاتِلُ مَعَهَا مُضَرٌّ،  
مُضَرُّهَا اللَّهُ فِي النَّارِ، أَيِ جَعَلَهَا فِي النَّارِ، فَاشْتَقَّ  
لِذَلِكَ لَفْظًا مِنْ أَسْمَاءٍ؛ يُقَالُ: مُضَرُّنَا فَلَانًا  
فَتَمَضَّرَ أَيِ صِيرْنَاهُ كَذَلِكَ بِأَنِ نَسَبْنَاهُ إِلَيْهَا؛ وَقَالَ  
الزُّخْرِيُّ: مُضَرُّهَا جَمْعُهَا كَمَا يُقَالُ جَنْدُ الْجُنُودِ،  
وَقِيلَ: مُضَرُّهَا أَهْلُكُمَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا

ويقال : أراد بالمُسْتَظَرَّ مَهْوًى العادات  
ومُخْتَرَقَهَا . ويقال : لا تَسْتَظِرَّ الحِجْلُ أي لا  
تَعْرِضْ لها . الفراء : إنَّ تلك الفعلَةَ من فلان مَطَرَةٌ  
أي عادة ، بكسر الطاء . وقال ابن الأعرابي : ما  
زال على مَطَرَةٍ واحدة ومَطَرَةٍ واحدة ومَطَرٍ  
واحد إذا كان على رأيٍ واحد لا يفارقه . وذلك منه  
'مَطَرَةٌ أي عادة . ورجل 'مُسْتَظِرٌّ' : طالب للخير ،  
وقال الليث : طالب خير من إنسان . ومَطَرَنِي بخير :  
أصابني . وما أنا من حاجتي عندك بِمُسْتَظَرٍّ أي لا  
أَطْمَعُ منك فيها ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل  
'مُسْتَظَرٌّ' إذا كان مُخَيَّلًا للخير ؛ وقوله أنشده ابن  
الأعرابي :

صاحب ، قلت له ، صالح :

إنك للخير مُسْتَظَرٌّ

فسره فقال : معناه إنك صالح به . قال أبو الحسن :  
وتلخيص ذلك إنك للخير مستبطل أي مطمئن  
ومَرْزَقٌ قَرِيبَتُهُ ومَطَرَهَا إذا ملأها . وحكي عز  
مبتكر الكلالي : كلمت فلاناً فأَمَطَرَهُ واستَظَنَّهُ  
إذا أطرق . وقال غيره : أَمَطَرَ الرجلُ عَرَقَ  
جَبِينِهِ ، واستَظَنَّهُ سَكَت . يقال : ما لك  
'مُسْتَظِرّاً أي ساكناً . ابن الأعرابي : المَطَرَةُ  
القِرْبَةُ ، مسوع من العرب .

ومَطَرَتِ الطيرُ وتَبَطَّرَتِ : أَمْرَعَتِ في هروبها  
وتَبَطَّرَتِ الحِجْلُ : ذهبت مسرعة . وجاءت  
'مَمَطَرَةٌ أي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضاً ؛ قال  
من المَمَطَرَاتِ مجانببها ،

إذا ما بَلَّ مَعَزَمَهَا الحميمُ

قال ثعلب : أراد أنها ... من نشاطها إذا عَرَقَتْ

١ قوله : حال ، هكذا في الأصل ، وربما كانت من سلب الأمر إذا قام أحد  
٢ كذا يابض بالأمل .

ذو مَطَرٍ ؛ الأخيرة على النسب . ويوم مَطِيرٌ :  
ماطر . ومكان مَمَطُورٌ ومَطِيرٌ : أصابه مَطَرٌ .  
ووادٍ مَطِيرٌ : مَمَطُورٌ . ووادٍ مَطِيرٌ ، بغير ياء ، إذا  
كان مَمَطُوراً ؛ ومنه قوله :

فَوَادٍ خَطَاةٍ ووَادٍ مَطِيرٍ

وأرض مَطِيرٌ ومَطِيرَةٌ كذلك ؛ وقوله :

يُصْعَدُ فِي الْأَخْنَاءِ ذُو عَجْرَقِيَّةٍ ،

أَحْمُ حَبْرَسَى مَرْجِفٌ مَمَطِيرٌ

قال أبو حنيفة : الماطر الذي يَمَطُرُ ساعةً وَيَكْفُفُ  
أخرى . ابن شبل : من دعاء صبيان العرب إذا رأوا  
حالاً للمَطَرِ : 'مَطِيرِي .

والمِظَرُ والمِظَرَةُ : ثوب من صوف يلبس في  
المطر يَتَوَقَّى به من المطر ؛ عن الليثاني . واستَظَرَ  
الرجلُ ثوبَهُ : لبسه في المَطَرِ . واستَظَرَ  
الرجلُ أي استَكَنَ من المَطَرِ . قالوا : ولما سمي  
المِظَرُ لأنه يَسْتَظِلُّ به الرجل ؛ وأنشد :

أَكَلْتُ يَوْمَ خَلَقَنِي كالمِظَرِ ،

اليَوْمَ أَضْحَى وَعَدَا أَظْلَلُ

واستَظَرَ للسياطِ : صَبَرَ عليها . والاستِظَادُ :  
الاستِسْقَاءُ ؛ ومنه قول الفرزدق :

استَظِرُّوا مِنْ قَرِيبٍ كُلِّ مُنْخَدِعٍ

أي سلوه أن يعطي كالمر مثلاً . ومكان 'مُسْتَظَرٌّ' :  
حتاج إلى المطر وإن لم يَمَطُرْ ؛ قال خفاف بن ندبة :  
لم يَكُنْ مِنْ وَرَقٍ مُسْتَظِرٌّ عَوْدًا

ويقال : نزل فلان بالمُسْتَظَرِّ أي في برانٍ من  
الأرض مُنْكَشَفٍ ؛ قال الشاعر :

وَيَحِلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ يَبُوتِنَا ،

حَذَرَ الصَّبَاحِ ، وَنَحْنُ بِالْمُسْتَظَرِّ

١ في قوله : كالْمَطَرِ ، وقوف على حرف غير ساكن ، وهذا من  
عيوب الشعر .

الحبل ؛ وقال رؤبة :

والطَيْرُ تَهْوِي فِي السَّاءِ مُطَرًّا

وفي شعر حسان :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُسَطَّرَاتِ ،

'يَلْطَمُهُنَّ' بِالْحُمْرِ النَّسَاءِ

يقال : تَسَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ .

وَالْمُسَطَّرُ : فَرَسٌ لِبْنِي سَدُوسٍ ، صَفَا غَالِبَةٌ .

وَمُسَطَّرٌ فِي الْأَرْضِ مُطَوَّرٌ : ذَهَبَ ، وَتَسَطَّرَ بِهَذَا

الْمَعْنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُنَّ ، وَقَدْ صَدَرْنَ مِنْ عَرَقِي ،

سَيْدُ تَسَطَّرَ جَنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

تَسَطَّرَ : أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ، وَقِيلَ : تَسَطَّرَ بَرَزَ

لِلْطَرِّ وَبَرَدِهِ . وَمَرَّ الْفَرَسُ بِمَطَرٍ مُطَوَّرٍ وَمُطَوَّرٌ

أَيُّ أَسْرَعَ ، وَالتَّسَطَّرَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَرْفِي قَبْسَ بْنَ

جَزْءٍ فِي قَتْلِ هَوَازِنَ :

أَتَيْتُ الْمَتَابَا فَوَقَّ جَرْدَاهُ شَيْطَانَةً ،

تَدْفُ كَفَيْفَ الطَّائِرِ الْمُتَسَطَّرِ

وَرَاكِبُهُ مُسَطَّرٌ أَيْضًا . وَذَهَبَ ثَوْبِي وَبِعِيرِي فَلَا

أَدْرِي مِنْ مَطَرٍ هِيَ أَيْ أَخَذَهَا . وَمَطَرَةٌ الْحَوْضُ :

وَسَطُهُ . وَالْمَطَرُ : سُبُؤْلُ الذُّرَّةِ . وَرَجُلٌ

تَمَطَّرُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السَّوَاكِ طَلَبَ النِّكَّةَ . وَامْرَأَةٌ

مَطَرِيَّةٌ : كَثِيرَةُ السَّوَاكِ عَطِيرَةُ طَبِيعَةِ الْجَرَمِ ، وَإِنْ

لَمْ تُطَيَّبْ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : خَيْرُ النَّسَاءِ الْحَقِيرَةِ

الْعَطِيرَةِ الْمَطَرِيَّةِ ، وَشَرُّهُنَّ الْمَذْدِرَةُ الْوَذِيرَةُ الْقَذِيرَةُ ؛

تَعْنِي بِالْوَذِيرَةِ الْغُلِيظَةِ الشَّفَتَيْنِ أَوِ الَّتِي رِيحُهَا رِيحُ الْوَذَرِ

وَهُوَ الْحَمَمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْعَطِيرَةُ الْمَطَرِيَّةُ هِيَ

الَّتِي تَنْتَظِفُ بِالْمَاءِ ، أَخَذَ مِنْ لَفْظِ الْمَطَرِ كَأَنَّهَا مُطِيرَتٌ

فَهِیَ مَطَرِيَّةٌ أَيْ صَارَتْ تَمَطَّرُوهَ مَفْسُولَةٌ .

وَمَطَارٌ وَمَطَارٌ ، بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُهَا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَطَارٍ ،

يُسْرَاهُ وَالْيُسْنَى عَلَى التَّرَارِ ،

قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : قَرَّ قَارِ

قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْزَةَ : الرُّوَايَةُ 'مَطَارٌ' ، بَضْمُ الْمِيمِ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَطَارٌ مَفْعَلًا وَمَطَارٌ مَفْعَلًا ،

وَهُوَ أَسْبَقُ . التَّهْذِيبُ : وَمَطَارٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ

وَالصَّنَانِ . وَالْمَاطِرُونَ : مَوْضِعٌ آخَرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَمَّا بِالْمَاطِرُونَ ، إِذَا

أَكَلَ النَّعْلُ الَّذِي جَمَعَا

وَأَبُو مَطَرٍ : مِنْ كُنْهَامِ ؛ قَالَ :

إِذَا الرِّكَابُ عَرَقَتْ أَبَا مَطَرٍ ،

مَشَتْ رَوَيْدًا وَأَسَقَتْ فِي الشَّجَرِ

يَقُولُ : إِنَّ هَذَا حَادٍ ضَعِيفُ السُّوقِ لِلْإِبِلِ ، فَلِذَا

أَحَسَّتْ بِهِ تَرَقَّقَتْ فِي الْمَشْيِ وَأَخَذَتْ فِي الرِّعْيِ ،

وَعَدَى أَسَقَتْ بَقِي لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى دَخَلَتْ ؛ وَقَالَ :

أَتَطْلُبُ مَنْ أَسُودُ بِثَنَةِ دُونِهِ ،

أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدِ ؟

مَعْرُ : مَعِيرَ الظُّفْرِ يُعِيرُ مَعَرًّا ، فَهُوَ مَعِيرٌ : نَصَلَ

مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَتَصَكَّ الْمَرْءُ ، لَمَّا هَجَرَتْ ،

بِنَكِيحٍ مَعِيرٍ دَامِيَ الْأُظْلِ

وَالْمَعَرُ : سُقُوطُ الشَّعْرِ . وَمَعِيرُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ

مَعَرًّا ، فَهُوَ مَعِيرٌ ، وَأَمْعَرُ : قَلَّ . وَمَعِيرَتْ

النَّاصِيَةُ مَعَرًّا وَهِيَ مَعْرَاءٌ : ذَهَبَ شَعْرُهَا كُلُّهُ حَتَّى

لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ .

وَتَمْعَرُ رَأْسُهُ إِذَا تَمَعَطَ . وَتَمْعَرُ شَعْرُهُ : تَسَاقَطَ .

وَشَعْرُ أَمْعَرٍ : مَتَسَاقَطٌ . وَخَفَّ مَعِيرٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَأَمْعَرُ : ذَهَبَ شَعْرُهُ أَوْ وَبَرَهُ . وَالْأَمْعَرُ مِنْ

الْحَافِرِ : الشَّعْرُ الَّذِي يَسْبُغُ عَلَيْهِ مِنْ مُقَدَّمِ الرُّسْغِ



وَأَمْعَرَهُ غَيْرُهُ : سَلَبَهُ مَالَهُ فَأَفْقَرَهُ ؛ قَالَ دُرَيْدُ  
ابْن الصَّبَّةِ :

جَزَيْتُ عِيَاضاً كَفَرَةً وَفُجُورَةً ،  
وَأَمْعَرْتُهُ مِنْ الْمُدْفَعَةِ الْأَذْمِ

وَرَجُلٌ مَعِيرٌ : بَخِيلٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَهُوَ أَيْضاً الْقَلِيلُ  
الْحَمَرِ . وَالْمَعِيرُ : الْكَثِيرُ لِلشَّمْسِ لِلأَرْضِ . وَغَضِبَ  
فُلَانٌ فَتَمَعَّرَ لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ : تَغَيَّرَ وَعَلَتْهُ «صَفَرَةٌ» .  
وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ أَي تَغَيَّرَ ، وَأَصْلُهُ قِلَّةُ  
النَّضَارَةِ وَعَدَمُ إِشْرَاقِ اللَّوْنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَكَانٌ  
أَمْعَرٌ وَهُوَ الْجَدْبُ الَّذِي لَا خِصْبَ فِيهِ . وَمَعَرٌ  
وَجْهُهُ : غَيْرُهُ . وَالْمَسْعُورُ : الْمُقَطَّبُ غَضْباً لَلَّهِ  
تَعَالَى ؛ وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَوْلَ عَمْرِو  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعَرَةٍ  
الْجَيْشِ ! وَقَالَ : الْمَعَرَةُ الْأَذَى ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،  
وَسَنَذَكِرُهُ نَحْنُ فِي مَوْضِعِهِ .

مَعَرُ : الْمَعَرَةُ وَالْمَعَرَةُ : طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ .  
وَتَوْبٌ «مَعَرٌ» : مَصْبُوغٌ بِالْمَعَرَةِ . وَبُسْرٌ «مَعَرٌ» : لَوْنٌ  
كَلَوْنُ الْمَعَرَةِ . وَالْأَمْعَرُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي عَلَى لَوْنِ  
الْمَعَرَةِ . وَالْمَعَرُ وَالْمَعَرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ .  
وَفَرَسٌ أَمْعَرٌ : مِنَ الْمَعَرَةِ ، وَمِنْ رِشَاتِ الْحَيْلِ  
أَشْقَرٌ أَمْعَرٌ ، وَقِيلَ : الْأَمْعَرُ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِعٍ  
الْحُمْرَةَ وَلَيْسَتْ إِلَى الصَّفَرَةِ ، وَحِمْرَتُهُ كَلَوْنُ الْمَعَرَةِ  
وَلَوْنُ عَرَفِهِ وَنَاصِيَتِهِ وَأَذْنَيْهِ كَلَوْنُ الصُّهْبَةِ لَيْسَ فِيهِ  
مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ  
وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْأَشْقَرِ ، وَشَقَرَتُهُ تَعْلُوهَا «مَعَرَةٌ»  
أَي كَذْرَةٌ ، وَالْأَشْقَرُ الْأَقْهَبُ دُونَ الْأَشْقَرِ ،  
الْحُمْرَةُ وَفَوْقَ الْأَفْضَحِ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَأَمْعَرٌ  
أَمْكَرٌ أَي أَحْمَرُ . وَالْمَكْرُ : الْمَعَرَةُ : الْجَوْهَرِيُّ  
الْأَمْعَرُ مِنَ الْحَيْلِ نَحْوُ مِنَ الْأَشْقَرِ ، وَهُوَ الَّذِي

لأنه منهيه لذلك ، فإذا ذهب ذلك الشعر قيل : معير  
الخاصير معراً ، وكذلك الرأس والذنب . قال ابن  
شبل : إِذَا تَفَقَّاتِ الرَّهْصَةُ مِنْ ظَاهِرِ ذَلِكَ الْمَعَرِ ،  
وَمَعِيرَتٌ مَعَرًا . وَجِيلٌ مَعِيرٌ وَخَفٌ مَعِيرٌ : لَا  
شَعْرَ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : الزَّيْمَرُ وَالْمَعِيرُ الْقَلِيلُ  
الشَّعْرِ . وَأَرْضٌ مَعِيرَةٌ إِذَا انْتَجَدَتْ نَبْتَهَا . وَأَرْضٌ  
مَعِيرَةٌ : قَلِيلَةُ النَّبَاتِ . وَأَمْعَرَتِ الْأَرْضُ : لَمْ يَك  
فِيهَا نَبَاتٌ . وَأَمْعَرَتِ الْمَوَاشِيَ الْأَرْضَ إِذَا رَعَتْ  
شَجَرَهَا فَلَمْ تَدَعْ شَيْئاً يُرْعَى ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ  
هَاشِمِ أَخِي ذِي الرِّمَةِ :

حَتَّى إِذَا أَمْعَرُوا صَفْقَتِي مَبَاقِيَهُمْ ،  
وَجَرَّةَ الْحَطَبِ أَتْبَاجَ الْجَرَاثِيمِ

قَالَ : أَمْعَرُوهُ أَكَلُوهُ . وَأَمْعَرَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ .  
وَأَمْعَرَ الْقَوْمُ إِذَا أَجْدَبُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَمْعَرَ  
حَاجَاً قَطُّ أَيُّ مَا افْتَقَرَ حَتَّى لَا يَبْقَى عِنْدَهُ شَيْءٌ ،  
وَالْحَاجَاً : الْمُدَاوِمَ لِلحَجِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَعَرِ الرَّأْسِ ،  
وَهُوَ قِلَّةُ شَعْرِهِ . وَقَدْ مَعَرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ  
مَعِيرٌ . وَالْأَمْعَرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرِ وَالْمَكَانُ الْقَلِيلُ  
النَّبَاتِ ؛ وَالْمَعْنَى مَا افْتَقَرَ مِنْ يَحْيَجُ . وَيَقَالُ : أَمْعَرَ  
الرَّجُلُ وَمَعَرَ وَمَعَرٌ إِذَا أَفْنَى زَادَهُ . وَوَرَدَ رُؤْيُ  
مَاءٍ لِمَعْكَلٍ ، وَعَلَيْهِ قَتِيَّةٌ تَسْقِي حِرْمَةَ لَأَبِيهَا ،  
فَأَعْجَبَ بِهَا فَيُحَلِّبُهَا ، فَقَالَتْ : أَرَى سَيْثًا فَهَلْ مِنْ مَالٍ ؟  
قَالَ : نَعَمْ قِطْعَةً مِنْ إِبِلٍ ، قَالَتْ : فَهَلْ مِنْ وَرَقٍ ؟  
قَالَ : لَا . قَالَتْ : يَا لِمَعْكَلٍ ! أَكَبِيرًا وَأَمْعَارًا ؟  
فَقَالَ رُؤْيُ :

لَمَّا أَزْدَرْتِ نَعْدِي ، وَقُلْتِ إِنِّي  
تَأَلَّفْتُ ، وَاتَّصَلْتُ بِمَعْكَلٍ  
خَطْبِي ! وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبْلِي ،  
تَسْأَلُنِي عَنْ السَّنِينَ كَمْ لِي ؟

سُفَرْتُهُ نَعْلُوهَا مُعْتَرَةً أَي كَسَدَرَةً . وفي حديث  
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : قَرَمُوا رِبَابَهُمْ فَعَرَّتْ عَلَيْهِمْ  
مُسْتَعَرَّةٌ دَمًا أَي مُعْتَرَّةٌ بِالْذَّمِّ . وصقر مُعْتَرٌ :  
ليس بِنَاصِيعِ الحِمرة . والأَمْعَرُ : الأَحْمَرُ الشَّعَرُ  
وَالْجِلْدُ عَلَى لَوْنِ الْمُعْتَرَةِ . والأَمْعَرُ : الذي في وجهه  
حِمرةٌ وَبَيَاضٌ صَافٍ ، وقيل : الْمُعْتَرُ حِمرةٌ ليست  
بالخاصة . وفي الحديث : أَن أَعْرَابِيًّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَاهُ مَعَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَيُّكُمْ  
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ؟ فَقَالُوا : هُوَ الْأَمْعَرُ الْمُرْتَفِقُ ؛  
أَرَادُوا بِالْأَمْعَرِ الْأَبْيَضَ الْوَجْهَ ، وَكَذَلِكَ الْأَحْمَرُ  
هُوَ الْأَبْيَضُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ هُوَ الْأَحْمَرُ  
الْمُكْسِي عَلَى رِيقِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمُعْتَرَةِ ، وَهُوَ  
هَذَا الْمَدْرُ الْأَحْمَرُ الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ  
بِالْأَمْعَرِ الْأَبْيَضَ لِأَنَّهُمْ يَسْمُونُ الْأَبْيَضَ أَحْمَرَ ، وَلِابْنِ  
مُغَيَّرٍ : أَحْمَرٌ بِمَجَالِطِهِ دَمٌ .

**مقر** : الْمُعْتَرُ : دَقُّ الْعَتَقِ . مَقَرَّ عَقَهُ بِمَقَرِّهَا مَقَرًّا  
إِذَا دَقَّهَا وَضَرَبَهَا بِأَلْعَاضٍ حَتَّى تَكْسُرَ الْعَظْمَ ، وَالْجِلْدَ  
صَحِيحٌ . وَالْمَقَرُّ : إِنْقَاعُ السَّكِّ الْمَالِحِ فِي الْمَاءِ .  
وَمَقَرَّ السَّكَّةَ الْمَالِحَةَ مَقَرًّا : أَنْقَعَهَا فِي الْحُلِّ . وَكُلُّ  
مَا أَنْقَعَ ، فَقَدْ مَقَرَّ ؛ وَسَكَّ تَمْقُورٌ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْمَقُورُ مِنَ السَّكِّ هُوَ الَّذِي يُنْقَعُ فِي الْحُلِّ وَالْمَلْحِ  
فَيَصِيرُ صَبَاحًا بَارِدًا يُؤْتَدَمُ بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَكَّ  
تَمْقُورٌ أَي حَامِضٌ . وَيَقَالُ : سَكَّ مَلِيحٌ وَمَسْلُوحٌ ،  
وَمَالِحٌ لَفَةً أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : سَكَّ تَمْقُورٌ بِمَقَرَّ  
فِي مَاءٍ وَمَلْحٍ ، وَلَا تَقُلْ تَمْقُورٌ . وَشَيْءٌ مُنْقَرٌ وَمَقَرٌّ :  
يَتَيْنُ الْمُقَرَّ حَامِضٌ ، وَقِيلَ : الْمُقَرُّ وَالْمَقَرُّ  
وَالْمُنْقَرُ الْمُرُّ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ نَبَاتٌ يُنْثِنُ  
وَرَقًّا فِي غَيْرِ أَفْئَانٍ . وَأَمَرَ الشَّرَابَ : تَرَوَّاهُ . أَبُو  
زَيْدٍ : الْمُرُّ وَالْمُنْقَرُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ الشَّدِيدُ الْحَمِوضَةِ ،  
وَقَدْ أَمَقَرَّ لِمُقَارَا . أَبُو مَالِكٍ : الْمُنْزُ الْقَلِيلُ الْحَمِوضَةِ ،  
وَهُوَ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ ، وَالْمُنْقَرُ : الشَّدِيدُ الْمَرَارَةِ ،  
وَالْمَقَرُّ : شَبِيهُ الصَّبِيرِ وَلَيْسَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّبِيرُ  
نَفْسُهُ ، وَرَبَّمَا سَكَنَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَمَرٌ مِنْ صَبِيرٍ وَمَقَرٍّ وَحُظْظٌ

وصواب لإنشاده أمرٌ ، بالنصب ، لأن قبله :

أَرَقَشَ ظَلَمَانَ إِذَا عُصِرَ لَحْظٌ

يصف حبة ؛ واختلاف الألفاظ في حُظْظٍ كُلِّ مِنْهَا  
مذكور في موضعه ، وقيل : الْمُقَرُّ السَّمُّ ، وَقَالَ أَبُو

سُفَرْتُهُ نَعْلُوهَا مُعْتَرَةً أَي كَسَدَرَةً . وفي حديث  
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : قَرَمُوا رِبَابَهُمْ فَعَرَّتْ عَلَيْهِمْ  
مُسْتَعَرَّةٌ دَمًا أَي مُعْتَرَّةٌ بِالْذَّمِّ . وصقر مُعْتَرٌ :  
ليس بِنَاصِيعِ الحِمرة . والأَمْعَرُ : الأَحْمَرُ الشَّعَرُ  
وَالْجِلْدُ عَلَى لَوْنِ الْمُعْتَرَةِ . والأَمْعَرُ : الذي في وجهه  
حِمرةٌ وَبَيَاضٌ صَافٍ ، وقيل : الْمُعْتَرُ حِمرةٌ ليست  
بالخاصة . وفي الحديث : أَن أَعْرَابِيًّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَاهُ مَعَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَيُّكُمْ  
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ؟ فَقَالُوا : هُوَ الْأَمْعَرُ الْمُرْتَفِقُ ؛  
أَرَادُوا بِالْأَمْعَرِ الْأَبْيَضَ الْوَجْهَ ، وَكَذَلِكَ الْأَحْمَرُ  
هُوَ الْأَبْيَضُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ هُوَ الْأَحْمَرُ  
الْمُكْسِي عَلَى رِيقِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمُعْتَرَةِ ، وَهُوَ  
هَذَا الْمَدْرُ الْأَحْمَرُ الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ  
بِالْأَمْعَرِ الْأَبْيَضَ لِأَنَّهُمْ يَسْمُونُ الْأَبْيَضَ أَحْمَرَ ، وَلِابْنِ  
مُغَيَّرٍ : أَحْمَرٌ بِمَجَالِطِهِ دَمٌ .  
وَأَمْعَرَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَأَنْعَرَتِ وَهِيَ مُنْعَرٌ :  
أَحْمَرُ لَبْنُهَا وَلَمْ تُخْزِرْطَ ، وَقَالَ الْحِصَانِيُّ : هُوَ أَنْ  
يَكُونَ فِي لَبْنِهَا سُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ أَوْ حِمرةٌ وَاخْتِلَاطٌ ،  
وقيل : أَمْعَرَتْ إِذَا طَلِبَتْ فَنَجَرَ مَعَ لَبْنِهَا دَمٌ مِنْ  
دَاخِلِهَا ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ بِمُغَارٍ . وَغَلَّةٌ  
بِمُغَارٍ : حِمراءُ الشَّعْرِ .

وَمَقَرَّ فَلَانٌ فِي الْبِلَادِ إِذَا ذَهَبَ وَأَسْرَعَ . وَمَقَرَّ بِهِ  
بَعِيْرُهُ بِمَقَرٍّ : أَسْرَعَ ؛ وَرَأَيْتُهُ بِمَقَرٍّ بِهِ بَعِيْرُهُ .  
وَمَقَرَّتْ فِي الْأَرْضِ مُعْتَرَةٌ مِنْ مَطَرَةٍ : هِيَ  
مَطَرَةٌ صَالِحَةٌ .

وقال ابن الأعرابي: الْمُعْتَرَةُ الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ . وَمُعْتَرَةٌ  
الصَّيْفِ وَبَغَرَّتُهُ : شِدَّةُ حَرِّهِ .

وَأَوْسُ بْنُ مَعْرَاهُ : أَحَدُ شُعْرَاءِ مَضَرَ . وَقَوْلُ عَبْدِ  
الْمَلِكِ الْجَلِيِّ : يَا جَرِيرُ مَعْتَرٌ لَنَا أَيُّ أَنْشِدَ لَنَا قَوْلَ  
ابْنِ مَعْرَاهُ ، وَالْمَعْرَاءُ تَأْنِيتُ الْأَمْعَرِ . وَمَعْرَانٌ :

عمرو : المقر شجر مر . ابن السكيت : أمقر الشيء ، فهو مُمَقَّرٌ إذا كان مرًا . ويقال للصر : المقر ؛ قال لبيد :

مُمَقَّرٌ مرٌ على أعدائه ،  
وعلى الأذنين حُلُوٌّ كالعل

ومقر الشيء ، بالكسر ، مُمَقَّرٌ مَقَرًّا أي صار مرًا ، فهو شيء مُمَقَّرٌ . وفي حديث لقمان : أكلتُ المقر وأكلت على ذلك الصير ، المقر : الصير وصبر على أكله . وفي حديث علي : أمره من الصير والمقر . ورجل مُمَقَّرٌ النَّسَا ، بتشديد الواو : نازية العرق ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

نَكَحَتْ أُمَامَةُ عَاجِزًا نَرَعِيَّةً ،  
مُتَشَقِّقًا الرَّجُلَيْنِ مُمَقَّرُ النَّسَا

الليث : المُمَقَّرُ من الركاب القليلة الماء ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف ، وصوابه المُنَقَّرُ ، بضم الميم والقاف ، وهو مذكور في موضعه .

**مكو** : الليث : المَكْرُ احتيال في خفية ، قال : وسعنا أن الكيد في الحروب حلال ، والمكر في كل حلال حرام . قال الله تعالى : ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون . قال أهل العلم بالتأويل : المكر من الله تعالى جزاء سبي باسم مكر المجازي كما قال تعالى : وجزاء سيئة سيئة مثلها ، فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سيئة سيئة لازدواج الكلام ، وكذلك قوله تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ، فالأول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سبي باسم الذنب ليعلم أنه عقاب عليه وجزاء به ، ويجري بتجرى هذا القول قوله تعالى : يخادعون الله وهو خادعهم والله يستهزئ بهم ، مما جاء في كتاب الله عز وجل . ابن سيده : المَكْرُ الخديعة والاحتيال ، مَكْرٌ يَمْكُرُ

مَكْرًا ومَكْرَ به . وفي حديث الدعاء : اللهم امكُرْ لي ولا تَمْكُرْ لي ؛ قال ابن الأثير : مَكْرٌ الله لإفحام بلائه بأعدائه دون أوليائه ، وقيل : هو استدراج العبد بالطاعات فَيَتَوَهَّمُ أنها مقبولة وهي مردودة ، المعنى : أَلْحِقْ مَكْرَكَ بِأَعْدَائِي لاني . وأصل المَكْرُ الخداع . وفي حديث علي في مسجد الكوفة : جانيه الأيسر مَكْرٌ ، قيل : كانت السوق إلى جانب الأيسر وفيها يقع المكر والخداع . ورجل مَكْرٌ ومَكُورٌ : ماكرٌ .

التهذيب : رجل مَكُورٌ نمت للرجل ، يقال : هو القصور اللثيم الخلفة . ويقال في الشبهة : ابن مَكُورٌ ، وهو في هذا القول قدف كأنها توصف بزنتية ؛ قال أبو منصور : هذا حرف لا أحفظه لغير الليث فلا أدري أعربي هو أم أعجمي . والمَكُورُ : اللثيم ؛ عن أبي العَبَّاسِ الأعرابي . قال ابن سيده : ولا أنكر أن يكون من المكر الذي هو الخديعة . والمَكْرُ : المَعْرَةُ .

وثوب مَكُورٌ ومُمْسَكَرٌ : مصبوغ بالمكْر ، وقد مَكَّرَهُ فامْتَكَّرَ أي خَصَّصَهُ فَاخْتَصَبَ ؛ قال القطامي :

يَضْرِبُ تَهْلِكُ الأبطالُ مِنْهُ ،  
وَتَمْتَكِرُ النَّحَى مِنْهُ امْتِكَارًا

أي تَخْتَصِبُ ، شبه حمرة الدم بالمَعْرَةِ . قال ابن بري : الذي في شعر القطامي تنعس الأبطال منه أي تَنْتَرِّعُ كما يَنْتَرِّعُ النَّاعِسُ . ويقال للأسد : كأنه مَكْرٌ بالمَكْر أي طلي بالمَعْرَةِ . والمَكْرُ : سَفَى الأرض ؛ يقال : امكُرُوا الأرض فإنها صُلْبَةٌ ثم احرثوها ، يريد اسقوها . والمَكْرَةُ : السفينة للزراع . يقال : مرت يزرع مَكُورٌ أي مَسْفِيٌّ . ومَكْرٌ أرضه يَمْكُرُها مَكْرًا : سقاها .

**مهر** : المَهْرُ : الصَّدَاقُ ، والجمع مَهْرٌ ؛ وقد مهر المرأة بِمَهْرٍها وبَسَهَرها مَهْرًا وأمهرها . وفي حديث أم حبيبة : وأمهرها النجاشي من عنده ؛ ساق لها مهرها ، وهو الصداق . وفي المثل : أحق من المَهْشُورة إحدى خَدَمَتَيْها ؛ بضرب مثلاً للأحق البالغ في الحق الغاية ؛ وذلك أن رجلاً تزوج امرأة فلما دخل عليها قالت : لا أطيعك أو تُعطيني مهري ! فزج إحدى خدمتيها من رجلها ودفعها إليها فرضيت بذلك لحبقها ؛ وقال ساعدة بن جؤبة :

إذا مَهَرْتَ مُصَلِّبًا قَلِيلًا عِرَاقَهُ  
تَقُولُ : أَلَا أَذِيبُنِي فَتُقَرَّبُ

وقال آخر :

أَخَذَنَ اغْتِصَابًا خُطْبَةً عَجْرَفِيَّةً ،  
وَأَمُورًا أَرْمَلَحًا مِنْ أَحْطَى دُبُلَا

وقال بعضهم : مَهَرْتَهَا ، فهي مَهْورة ، أعطيتها مهرًا . وأمهرتها : زَوَّجْتُهَا غَيْرِي عَلَى مَهْرٍ . والمَهْيرة : الغالية المهر .

والمَهارة : الحَذَقُ فِي الشَّيْءِ . والماهر : الحاذق بكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد ، والجمع مَهَرَةٌ ؛ قال الأعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة ابن علاثة :

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارَيْتُمَا  
بَيْنَ السَّامِيعِ وَالنَّاطِرِ  
مَاجِعِلُ الْجُدِّ الظُّنُونِ الَّذِي  
جُسِبَ صَوَّبُ اللَّحِيبِ الْمَاطِرِ  
مِثْلَ الْفَرَاتِي ، إِذَا مَا طَلَا  
يَقْذِفُ بِالْبُوصِي وَالْمَاهِرِ

قال : الجُدُّ البئر ، والظُّنون : التي لا يوثق بماثها ، والفراتي : الماء المنسوب إلى الفرات ، وطما : ارتفع ،

والمَكْرُ : نَبَتٌ . والمَكْرَةُ : نَبْتٌ غَبِيرَةٌ مَلِيحَةٌ إِلَى الْعُبُورَةِ ثَنِيَتْ قَصْدًا كَانَ فِيهَا حَنْضًا حِينَ تَقْضَغُ ، تَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ لَهَا وَرَقٌ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ ، وَجَمْعُهَا مَكْرٌ وَمَكْرُورٌ ، وَقَدْ يَقَعُ الْمَكْرُورُ عَلَى ضُرُوبٍ مِنَ الشَّجَرِ كَالرُّغْطِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

بَسْتَنُ فِي عِلْقَى فِي مَكْرُورٍ

قال : ولما سببت بذلك لارتوائها ونشجوع السقي فيها ؛ وأورد الجوهري هذا البيت :

فَعَطَّ فِي عِلْقَى فِي مَكْرُورٍ

الواحد مَكْرٌ ؛ وقال الكيميت يصف بكرة :

تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكْرِ طَوْرًا ، وَتَارَةً  
ثَبِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعْلَقُ ضَالَهَا

فِرَاحُ الْمَكْرِ ثَمَرُهُ . وَالْمَكْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، الْوَاحِدَةُ مَكْرَةٌ ، وَأَمَّا مَكْرُورُ الْأَغْصَانِ فِيهِ شَجَرَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، وَضُرُوبُ الشَّجَرِ تَسْمَى الْمَكْرُورَ مِثْلَ الرُّغْطِ وَنَحْوِهِ . وَالْمَكْرَةُ : شَجَرَةٌ ، وَجَمْعُهَا مَكْرُورٌ . وَالْمَكْرَةُ : السَّاقُ الْغَلِيظَةُ الْحَسَنَاءُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَكْرُورُ مُحْسِنُ خِدَالَةِ السَّاقِينَ . وَامْرَأَةٌ تَمَكَّرُوتُ : مُسْتَدِيرَةٌ السَّاقِينَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُدْمَجَّةُ الْخَلْقُ الشَّدِيدَةُ الْبَضْعَةِ ، وَقِيلَ : الْمَكَّرُوتَةُ الْمَطْوِيَةُ الْخَلْقُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ تَمَكَّرُوتُ السَّاقِينَ أَيْ خَدَلَاءُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَمَكَّرُوتُ مُرْتَوِيَّةُ السَّاقِ خَدَلَاءُ ، شَبَّهَتْ بِالْمَكْرِ مِنَ النَّبَاتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَكْرَةُ الرُّطْبَةُ الْفَاسِدَةُ . وَالْمَكْرَةُ : التَّدْبِيرُ وَالْحِيلَةُ فِي الْحَرْبِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَكْرَةُ الرُّطْبَةُ الَّتِي قَدْ أَرُطِبَتْ كُلُّهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مُصْلَبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَالْمَكْرَةُ أَيْضًا : الْبُسْرَةُ الْمُرْطَبَةُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا . وَنَخْلَةٌ مِمَّاكَارٌ : يَكْثُرُ ذَلِكَ مِنْ بُسْرِهَا .

والبُوصي : الملاح ، والماسر : السايح . ويقال :  
مَهَرْتُ بهذا الأمر أَمَهَرُ به مِهارة أي صرتُ به  
حاذقاً . قال ابن سيده : وقد مَهَرَ الشيء وفيه وبه  
يَمُهِر مَهَرًا ومُهِورًا ومِهارة ومِهارة .

وقالوا : لم تفعل به المِهرة ولم تُعْطِ المِهرة ، وذلك  
إذا عاجلت شيئاً فلم ترفقي به ولم تُحْصِن عمله ، وكذلك  
إن عُدِمَ إنساناً أو أدبه فلم يحسن . أبو زيد : لم تعط  
هذا الأمر المِهرة أي لم تأته من قبَل وجهه . ويقال  
أيضاً : لم تأت إلى هذا البناء المِهرة أي لم تأته من  
قبَل وجهه ولم تَبْنِه على ما كان ينبغي . وفي الحديث :  
مَثَلُ الماهر بالقرآن مَثَلُ السَّفرة ؛ الماهر : الحاذق  
بالقراءة ، والسفرة : الملائكة .

الأزهري : والمُهمَر ولد الرُّمكة والفرس ، والأُنثى  
مُهمرة ، والجمع مَهَر ومُهمرات ؛ قال الربيع بن زياد  
العبيسي يحرّض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبيسي ،  
وكانت فرارة قتلته لما قُتِلَ حذيفة بن بدر الفزاري :

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ  
تَرْجُو النساءِ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟

ما إن أَرَى في قتله لِذَوِي الْحِمَى ،  
إِلَّا الْمَطْيِ "تَشْدُ" بِالْأَكْثَوَارِ

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذْفَنَنَّ عَذُوفًا  
يَقْدَفَنَّ بِالْمُهمَرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

المجنبات : الخيل تُجَنَّب إلى الإبل ابن سيده : المَهَر  
ولدُ الفرس أوّل ما يَنْتُج من الخيل والخُمُر الأهلية  
وغيرها ، والجمع القليل أمْهَار ؛ قال عدي بن زيد :  
وذي تَنَابِيرٍ تَمْعُونِ ، لَهُ صَبَحٌ ،  
يَعْدُو أَوَايِدَ قَدْ أَفْلَتَنِ أَمْهَارًا

١٠ وقوله « عذوفاً » كذا أورده المؤلف هنا وأورده في عطف  
بمبتدئين وهما تأنيث .

يعني بالأمْهَار هنا أولاد الوحش ، والكثير مِهَار  
ومِهارة ؛ قال :

كَأَنَّ عَنِيْقًا مِنْ مِهَارَةٍ تَغْلِبُ ،  
بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِنِينَ ابْنَ عَثَابِ

وقد قرأَ حَرَبٌ هَارِبًا وَابْنُ عَامِرٍ ،  
وَمَنْ كَانَ يَرْجُو أَنَّ يَكُوبُ ، فَلَا أَبَ

قال ابن سيده : هكذا وونه الرواة بإسكان الباء ووزن  
نَعْتَابِ ؛ ووزن فلا أَب مفاعيلٌ ، والأُنثى مِهَرَةٌ ؛  
قال الأزهري : ومنه قولهم لَا يَعْدُمُ سَقِيٌّ مُهَيَّرًا .  
يقول : من الشَّفاء مُعالِجة المِهارة . وفرس مُهمَرٌ :  
ذات مُهمر . وأمُّ أمْهَار : اسم قارة ، وفي التهذيب :  
هَضْبَةٌ ، وقال ابن جبلة : أمُّ أمْهَار أَكْمُ حُمُرٍ  
بِأَعْلَى الصَّخَانِ ، ولعلها شَبِهت بِالْأَمْهَارِ مِنَ الْخَيْلِ فَسَمِيَتْ  
بِذَلِكَ ؛ قال الراعي :

مَرَّتْ عَلَى أُمِّ أَمْهَارٍ مُشْمَرَةٌ ،  
تَهْجُو بِهَا طُرُقَ ، أَوْسَاطِهَا زُورُ

وأما قول أبي زيد في صفة الأسد :

أَقْبَلَ يَرْدِي ، كَمَا يَرْدِي الْحِصَانُ ، إِلَى  
مُسْتَعْسِبِ أَرْبٍ مِنْهُ يَسْتَهْيِرُ

أَرْبٍ : ذي إِرْبَةٍ أي حاجة . وقوله يَسْتَهْيِرُ أي  
يَطْلُبُ مُهمَرًا . ويقال لِلْخَرَزَةِ : المِهمرة ، قال  
وما أدراء عريثاً .

والمِهَارُ : مُعَد غليظ يُعْمَلُ فِي أَنْتَبِ الْبُخْتِ .  
والمُهمَرُ : مَفَاصِلُ مُتَلَحِّكَةٍ فِي الصَّدْرِ ، وقيل  
هي عَرَضِيْفُ الصُّلُوعِ ، واحداً مِهَرَةٌ ؛ قال أ  
حاتم : وأَراها بِالْفَارَسِيَّةِ ، أَرَادَ فَصُوصَ الصَّدْرِ أ  
خَرَزَةَ الصَّدْرِ فِي الزُّورِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَعْدَادَ

عَنْ مِهَرَةٍ الزُّورِ وَعَنْ رَحَاهَا

وَأُنْشِدْ أَيْضاً :

جافي اليدَيْن عن مُشاشِ المَهْر

الفراء : تحت القلب مُعْظِيْمٌ يقال له المَهْر والزَّرْ ،  
وهو قَوْمُ القلب . وقال الجوهري في تفسير قوله  
مشاش المهر : يقال هو عَظْمٌ في زَوْرِ الفرس .  
ومَهْرَةٌ بن حَيْدان : أبو قبيلة ، وهم حميَّ عَظِم ،  
وإبل مَهْرِيَّةٌ منسوبة إليهم ، والجمع مَهَارِيٌّ ومَهَارٍ  
ومَهَارِيٌّ ، مخففة الياء ؛ قال رؤبة :

بِه تَمَطَّطَتْ عَوَّلَ كُلِّ مَيْلَةٍ

بنا حَرَّاجِيحُ المَهَارِيِّ الثَّقَةِ

وأَمَهْرُ الناقة : جعلها مَهْرِيَّةً . والمَهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ  
من الحِنْطَةِ ، قال أبو حنيفة : وهي حراء ، وكذلك  
سَفَاهَا ، وهي عَظِيمة السَّنْبُلِ غَلِيظة القَصَبِ مُرَبَّعة .  
ومَاهِرٌ ومَهْيَرٌ : اسنان .

ومَهْوَرٌ : موضع ؛ قال ابن سيده : وإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى  
فَعْوَلٍ دُونَ مَفْعَلٍ مِنْ هَارٍ يَهْوَرُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَفْعَلًا  
مِنْهُ كَانَ مُعْتَلًا وَلَا يَجِلُّ عَلَى مُكَرَّرِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ شاذٌّ  
لِلْعَلَمَةِ . ونَهْرٌ مِهْرَانٌ : نَهْرٌ بِالسند ، وليس بعربي .  
الجوهري : المِهْرَةُ 'الْحُرَّة' ، والمَهَارِيُّ 'الْخَزَائِرُ' ،  
وهي ضِدُّ السَّرَائِرِ .

مور : ما رُثِيَ يَمُورُ مَوْرًا : تَوَهَّبًا أَيْ تَحَرُّكٌ وَجَاهٌ  
وَذَهَبٌ كَمَا تَكْتَفَأُ النَّخْلَةُ الْعَيْدَانَةُ ، وفي المحكم : تَوَدَّدَ  
فِي عَرَضٍ ؛ وَالتَّشَوُّرُ مثله .

والمَوْرُ : الطريق ؛ ومنه قول طرفة :

ثُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ ، وَأَتَّبَعْتَ

وَطِيفًا وَطِيفًا فَوَقَّ مَوْرًا مُعَبَّدًا

ثُبَارِي : تَعَارِضُ . وَالْعِتَاقُ : التَّوَقُّ الْكِرَامُ .  
وَالنَّاجِيَاتُ : السَّرِيعَاتُ . وَالْوَطِيفُ : عَظْمُ السَّاقِ .  
وَالْمُعَبَّدُ : الْمَذَلُّلُ . وفي المحكم : المَوْرُ الطريق

المَوطُوءُ المستوي . والمور : المَوَجُّ . والمَوْرُ :  
السَّرعَةُ ؛ وَأُنْشِدْ :

وَمَشِيْنُهُنَّ بِالْحَيِّبِ مَوْرَ

وَمَارَتِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا مَوْرًا : مَاجَتْ وَتَرَدَّدَتْ ؛  
وَنَاقَةُ مَوَارَةٍ الْبَدِ ، وفي المحكم : مَوَارَةٌ سَهْلَةٌ  
السَّيْرِ مَرِيعةٌ ؛ قَالَ عَنُتْرَةُ :

خَطَّارَةٌ غَبَّ السَّرَى مَوَارَةً ،

قَطَّسَ الْإِكَامَ يَذَاتِ خَفِّ مِشْرِ

وكذلك الفرس . التَّهْذِيبُ : المَوْرُ جَمْعُ نَاقَةٍ مَائِرَةٍ  
وَمَائِرَةٌ إِذَا كَانَتْ تَشِيْطَةً فِي سِيرِهَا فَتَلَا فِي عَضْدِهَا .  
وَالْبَعِيرُ يَمُورُ عَضْدَاهُ إِذَا تَرَدَّدَا فِي عَرَضٍ جَنْبِهِ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى ظَهْرِ مَوَارٍ الْمِلَاطِ حِصَانِ

وَمَانَ : جَرَى . وَمَارَ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا جَعَلَ يَذْهَبُ  
وَيَجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى  
يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا ؛ قَالَ فِي  
الصَّحَاحِ : تَمُوجُ مَوْجًا ، وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ : تَكْتَفَأُ ،  
وَالْأَخْفَشُ مِثْلُهُ ؛ وَأُنْشِدُ الْأَعْمَشُ :

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا

مَوْرُ السَّحَابَةِ ، لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ ٢

الأصمعي : سَابِرُثُهُ مَسَابِرَةٌ وَمَائِرُثُهُ مُمَائِرَةٌ ،  
وهو أَنْ تَقْعَلَ مِثْلَ مَا يَقْعَلُ ؛ وَأُنْشِدْ :

يُمَائِرُهَا فِي جَرِيهِ وَثُمَائِرُهُ

أَيُّ ثُبَارِيهِ . وَالمُؤَادَّةُ : الْمُعَارَضَةُ . وَمَارُ الشَّيْءِ  
مَوْرًا : اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ سِيْدِهِ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَذْرِي أَغَارَ أُمِّ مَارَ أَيُّ أُنَى  
عَوْرًا أُمِّ دَارٍ فَرَجَعَ لِي نَجْدًا . وَسَهْمٌ مَائِرٌ :

١ فِي مِثْلَةِ عَنُتْرَةَ : ذِي نَاقَةٍ ، وَخَدَّ خَفٍّ فِي مَكَانِ مَوَارَةٍ وَذَاتِ خَفٍّ .

٢ فِي قَصِيدَةِ الْأَعْمَشِ : سَرُّ السَّحَابَةِ .

خَفِيفٌ نَافِذٌ دَاخِلٌ فِي الْأَجْسَامِ ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ  
الْكَلَابِيُّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذُّنْبُ ، الَّذِي كَانَ عَادِيًّا  
عَلَى النَّاسِ ، أَنَّهُ مَاتِرُ السَّهْمِ فَارِعٌ

وَمَشِيٌّ مَوْرٌ : لَتَيْنٌ . وَالْمَوْرُ : تَرَابٌ . وَالْمَوْرُ :

أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ .

وَالْمَوْرُ ، بِالضَّمِّ : الْعُبَارُ بِالرِّيحِ . وَالْمَوْرُ : الْعُبَارُ  
الْمُتَرَدِّدُ ، وَقِيلَ : التَّرَابُ تَتِيرُهُ الرِّيحُ ، وَقَدْ مَارَ مَوْرًا  
وَأَمَارَتُهُ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ مَوَارَةٌ ، وَأَرِيحُ مَوْرٌ ؛ وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ : مَا أَذْرِي أَغَارَ أُمِّ مَارَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : غَارَ أُنَى الْعَوْرِ ، وَمَارَ أُنَى تَجْدَأَ .  
وَقَطَاةٌ مَارِيَّةٌ : مَلْسَاءُ . وَامْرَأَةٌ مَارِيَّةٌ : بِيضَاءُ  
يَرَاهُ كَمَا كَانَ الْيَدُ تَمُورُ عَلَيْهَا أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ،  
وَقَدْ تَكُونُ الْمَارِيَّةُ فَاعُولَةٌ مِنَ الْمَتَرِيِّ ، وَهُوَ

مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمَوْرُ : الدَّوْرَانُ . وَالْمَوْرُ : مَصْدَرُ مُرْتُ  
الصُّوفِ مَوْرًا إِذَا تَنَفَّثَتْهُ وَهِيَ الْمَوَارَةُ وَالْمُرَاطَةُ ؛  
وَمُرْتُ الْوَبَرِ فَاثْمَارُ : تَنَفَّثَتْهُ فَانْتَفَتَفَتْ .

وَالْمَوَارَةُ : تَسِيلُ الْحِمَارِ ، وَقَدْ تَمُورَ عَنْهُ  
تَسِيلُهُ أَيْ سَقَطَ . وَانْغَارَتْ عَقِيْقَةُ الْحِمَارِ إِذَا سَقَطَتْ  
عَنْ أَهَامِ الرِّيعِ . وَالْمَوْرَةُ وَالْمَوَارَةُ : مَا تَسَلَّ  
مِنْ عَقِيْقَةِ الْجَحْشِ وَصُوفِ الشَّاعِرِ ، حَيْثُ كَانَتْ أَوْ  
مَبِيْتَةً ؛ قَالَ :

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،

وَمَوْرَةٍ تَعْجَبُ مَاتَتْ مُهْرَالَا

قَالَ : وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ يَفْنَى فَيَبْقَى  
مِنْهُ الشَّيْءُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَعَ عَنِ الْحِمَارِ مَوَارَتُهُ  
وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ نَسَالِهِ .

وَمَارَ الدَّمْعُ وَالِدَمُ : سَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ

مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ  
عَلَيْهِمَا جَبْتَانِ مِنْ لَدُنِ تَرَاقِيهِمَا إِلَى أَبَدِهِمَا ، فَأَمَّا  
الْمُنْفِقُ فَإِذَا أَتَتْهُ مَارَتٌ عَلَيْهِ وَسَبَّغَتْ حَتَّى تَبْلُغَ  
قَدَمَيْهِ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ  
يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْصِيْعَهَا وَلَزِمَتْهُ فَهُوَ  
يُرِيدُ أَنْ يُوسِعَهَا وَلَا تَقْشَعُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
قَوْلُهُ مَارَتٌ أَيَّ سَالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ  
يَعْنِي تَفَقَّتْ ؛ وَابْنُ مُرْمَرٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَرْمَزٍ  
الْأَعْرَجُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : يُطْلَقُ عَقَالُ  
الْحَرْبِ بِكَتَائِبِ تَمُورٍ كَرَجُلٍ الْجِرَادِ أَيَّ تَتَرَدَّدُ  
وَتَضْطَرِبُ لِكُنُوتِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَكْرَمَةَ : لَمَّا نَفِخَ  
فِي أَدَمِ الرُّوحِ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ أَيَّ دَارَ وَتَرَدَّدَ .  
وَفِي حَدِيثٍ قُسْرٍ : وَنَجُومُ تَمُورُ أَيَّ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ،  
وَفِي حَدِيثٍ أَبْضَا : فَتَرَكْتُ الْمَوْرَ وَأَخَذْتُ فِي الْجَلْبِ ؛  
الْمَوْرُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّرِيقُ ، سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ  
وَيُذْهَبُ ، وَالطَّعْنَةُ تَمُورُ إِذَا مَالَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا ،  
وَالدَّمَاءُ تَمُورُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا انْتَصَبَتْ  
فَتَرَدَّدَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : أَمِيرُ الدِّمِّ بَا سَلْتُ ،  
قَالَ شَرٌّ : مِنْ رَوَاهُ أَمِيرُهُ فِعْنَاهُ سِيلُهُ وَأَجْرُهُ ؛  
يُقَالُ : مَارَ الدِّمُّ تَمُورُ مَوْرًا إِذَا تَجَرَّى وَسَالَ ،  
وَأَمَرْتُهُ أَنَا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَتَيْسٍ سَبْدَا

ةً أَمَارَتٌ ، بِالْبَوَلِ ، مَاءُ الْكِرَاسِ

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : ائْتَرَ الدِّمَّ بِمَا سَلْتُ أَيَّ سَبْلَهُ  
وَاسْتَخْرَجَهُ ، مِنْ مَرِيَّتِ النَّاقَةِ إِذَا مَسَحَتْ صَرْعَهَا  
لِتَدْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارَ الدِّمُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
تَمُورُ مَوْرًا وَأَمَارَهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْحَفْطَمِيِّ :

نَدَسْنَا أَبَا مَندُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَتَا ،  
وَمَارَ دُمٌ مِنْ جَارِ يَبْبَةِ نَاقِعُ

أَبُو مَندُوسَةَ : هُوَ مُرَّةٌ بَنُ سَفِيَانِ بَنُ جَاشَعٍ ، وَجَاشَعُ قَبِيلَةُ الْفَرَزْدَقِ ، وَكَانَ أَبُو مَندُوسَةَ قَتَلَ بَنُو يَرْبُوعَ يَوْمَ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ . وَجَارٌ يَبْبَةُ : هُوَ الصَّبُّ بَنُ الْحَرثِ الْجُشَمِيِّ قَتَلَ ثَعْلَبَةَ الْيَرْبُوعِيِّ ، وَكَانَ فِي جَوَارِ الْحَرثِ ابْنُ بَيْبَةَ بَنُ قُزْطُ بَنُ سَفِيَانِ بَنُ جَاشَعٍ . وَمَعْنَى نَدَسْنَاهُ : طَعْنَاهُ . وَالنَّاقِعُ : الْمُرُوي . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : سَأَلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَارَ مَمُورًا فَكَلُوهُ ، وَإِنْ ثَرَدَ فَلَا . وَالْمَائِرَاتُ : الدَّمَاءُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ ، بِالضَّادِ وَالضَّادُ مَعْجَبَةٌ وَغَيْرُ مَعْجَبَةٍ ، الْعَزْزِيُّ :

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ ،  
وَأَنْصَابٍ ثَرَكْنِ لَدَى السَّعِيرِ

وَعَوْضٌ وَالسَّعِيرُ : صَخَانٌ . وَمَارَ مَرَجِسٌ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارَ مَرَجِسٌ مِنْ أَسَاءِ الْعَجَمِ وَهِيَ أَسَانُ جَعْلًا وَاحِدًا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَا رَأُونَا وَالصَّلِيبَ طَالِعًا ،  
وَمَارَ مَرَجِسٍ وَمَوْتًا نَاقِعًا ،  
تَخَلُّوا لَنَا زَادَانِ وَالْمَزَارِعَا ،  
وَحِنْطَةً طَلِسًا وَكِرْمًا يَانِعًا ،  
كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعَا

إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَعُ الْكِسْرَةِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ فَتَوَلَّدَتْ مِنْهَا الْيَاءُ . وَمَوْرٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ لَيْلَى : انْتَهَيْنَا إِلَى الشَّعْبَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْرٍ ؛ قِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ سَمِيَ بِهِ لِمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ أَيْ جَرَّيَانِهِ .

مِيرُ : الْمِيرَةُ : الطَّعَامُ يَمْتَارُهُ الْإِنْسَانُ . ابْنُ سِيدِهِ : الْمِيرَةُ جَلَبَ الطَّعَامُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : جَلَبَ الطَّعَامَ لِلْبَيْعِ ، وَهُمْ يَمْتَارُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَيَبِيرُونَ غَيْرَهُمْ مِيرًا ، وَقَدْ مَارَ عِيَالَهُ وَأَهْلَهُ يَبِيرُهُمْ مِيرًا وَامْتَارَ لَهُمْ . وَالْمَيَّارُ : جَالِبُ الْمِيرَةِ . وَالْمَيَّارُ : جَلَابَةُ لَيْسَ يَجْمَعُ مَيَّارًا لِقَا هُوَ جَمْعُ مَائِرٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ مَارَهُ يَمُورُهُ إِذَا أَتَاهُ بِمِيرَةٍ أَيْ بِطَّعَامٍ ، وَمِنْهُ يَقَالُ : مَا عَنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مَيَّرٌ ، وَالْامْتِيَارُ مِثْلُهُ ، وَجَمْعُ الْمَائِرِ مَيَّارٌ مِثْلُ كِفَّارٍ ، وَمَيَّارَةٌ مِثْلُ رَجَالَةٍ ، يَقَالُ : نَحْنُ نَنْظُرُ مَيَّارَتَنَا وَمَيَّارَنَا . وَيَقَالُ لِلرَّافِعَةِ الَّتِي تَهْضُ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى الْغُرَى لِسَنَارٍ : مَيَّارَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لَاقِيَةٌ ؛ يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ مِمَّا يَجْلِبُ لِلْبَيْعِ ، لَا يُلْوَخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ لِأَنَّهُا عَوَامِلٌ . وَيَقَالُ مَارَتَهُمْ يَبِيرُهُمْ إِذَا أَعْطَاهُمُ الْمِيرَةَ .

وَقَائِرٌ مَا بَيْنَهُمْ : فَسَدَ كَتَاكِرٌ . وَأَمَارٌ أَوْ دَاجَةٌ : قِطْعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : عَلَى أَنَّ أَلْفَ أَمَارٍ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ وَاوٍ لِأَنَّهَا عَيْنٌ . وَأَمَارُ الشَّيْءِ : أَذَاهُ . وَأَمَارُ الزَّعْفَرَانِ : صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ دَافَقَهُ ؛ قَالَ الشَّائِخُ يَصِفُ قَوْسًا :

كَانَ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا ثَمِيرُهُ  
خَوَازِنْ عَطَائِرِ بَيَانٍ كَوَازِرُ

وَيُرْوَى : ثَمَانٌ ، عَلَى الصِّفَةِ لِلخَوَازِنِ . وَبَرَّتُ الدَّوَاءُ : دُفِنَتْهُ . وَبَرَّتُ الصُّوفَ مِيرًا : نَفَسْتُهُ . وَالْمَوَارَةِ : مَا سَقَطَ مِنْهُ ، وَوَادَهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَدِهِ لُصَّةً الَّتِي قَبِلَهَا . وَمَيَّارٌ : قَرَسَ قُزْطُ بْنُ الثَّوَامِ .

### فصل النون

نَارُ : نَارَتْ نَائِرَةً فِي النَّاسِ : هَاجَتْ هَاجَةً ، قَالَ : وَيُقَالُ نَارَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَاهُ بَدَلًا .



والتَّوْبُورُ : دخان الشَّحْمِ . والتَّوْبُورُ : التَّيْلُجُ ؛ عن ابن الأعرابي .

نَبْرُ : التَّنْبِيرُ بالكلام : المَمْزُ . قال : وكلُّ شيءٍ رفع شيئاً ، فقد تَبَّرَهُ . والتَّبْرُ : مصدر تَبَّرَ الحَرْفَ تَبْزِيرُهُ تَبْزاً هَمْزَةً . وفي الحديث : قال رجل للنبي ، صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله ، فقال : لا تَنْبِيرُ باسمي أي لا تَهْمِزُ ، وفي رواية : فقال إننا معشَرٌ قريش لا تَنْبِيرُ ؛ والتَّبْرُ : هَمْزُ الحَرْفِ ولم تكن قريش تَهْمِزُ في كلامها . ولما حج المهدي قدَّم الكسائي بصلي بالمدينة فهز فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا : تنبر في مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقرآن . والمتَّبَرُ : المهْمُوز . والتَّبْرَةُ : الهَمْزَةُ . وفي حديث علي ، عليه السلام : اطْعَنُوا التَّبْرَ وانظروا الشَّرْرَ التَّبْرُ الحُلْسُ ، أي اختلَّسُوا الطَّعْنَ . ورجل تَبَّارٌ : فصيح الكلام ، وتَبَّارٌ بالكلام : فصيح بليغ ، وقال الليثاني : رجل نبار صَيَّاحٌ . ابن الأنباري : التَّبْرُ عند العرب ارتفاع الصوت . يقال : تَبَّرَ الرجلُ نَبْرَةً إذا تكلم بكلمة فيها علوٌ ؛ وأنشد :

إِنِّي لَأَسْعُ نَبْرَةً مِنْ قَوْلِهَا ،  
فَأَكَادُ أَنْ يَغْتَسَى عَلِيٌّ مَرْوَرًا

والتَّبْرُ : صيحة الفَرَجِ . ونبرة المغني : رفع صوته عن خفض . وتَبْرُ الغلامُ : تَرَعْرَعَ . والنَبْرَةُ : وسطُ النَّفْثَةِ . وكلُّ شيءٍ ارتفع من شيء : تَبْرَةٌ لانتباره . والنَبْرَةُ : الورم في الجسد ، وقد انتبر . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه . إياكم والتخلُّلُ بالقَصَبِ فإنَّ القَمَّ يَنْتَبِرُ منه أي يَنْتَقِطُ . وكلُّ مرتفع مُتَنَبِّرٌ . وكلُّ ما رَفَعْتُهُ ، فقد نَبَرْتُهُ تنبيره نَبْرًا . وانتبر الجرحُ : ارتفعَ وورمَ . الجوهري :

تَبَّرْتُ الشيءَ أَنْبَرَهُ نَبْرًا وفعته . وفي حديث : نَصَلَ رافعُ بن خَدِيجٍ غير أنه بقي مُتَبَرًّا أي مرتفعاً في جسده . وانتَبَرْتُ يدهُ أي تَفَطَّتْ . وفي الحديث : إن الجرح ينتبر في رأس الحول أي يرم . والمُنْبَرُ : مَرَقَاةُ الخاطب ، سمي مُنْبَرًّا لارتفاعه وعلوه . وانتبر الأميرُ : ارتفع فوق المنبر . والتَّبْرُ : التَّقَمُّ الضَّخَامُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد : أخذتُ من جَنْبِ الثَّرِيدِ تَبْرًا

والتَّبِيرُ : الجُبْنُ ، فارسي ، ولعل ذلك لِضِغَمِهِ وارتفاعه ؛ حكاه المَرْوِيُّ في الغريبين . والتَّبُورُ : الاستُ ؛ عن أبي العلاء ؛ قال ابن سيده : وأرى ذلك لانتِيار الأَلْتَيْنِ وضِغَمِهِمَا . وتَبَّرَهُ بلسانه ينبره نَبْرًا : نال منه . ورجل تَبْرٌ : قليل الحياء ينبرُ الناس بلسانه . والتَّبْرُ : الفردُ ، وقيل : التَّبْرُ ، بالكسر ، دَوْبَةٌ شبيهة بالفرد إذا كَبَّتْ على البعير تورمَ مَدْبُهَا ، وقيل : التَّبْرُ دَوْبَةٌ أصغر من الفرد تُلَسَّعُ فيتنبر موضع لسمها ويترمُ ، وقيل : هو الحَرْقُوصُ ، والجمع نَبَارٌ وأنبارٌ ؛ قال الرازي وذكر إبلاً سَبَّتَتْ وحملت الشَّحْمَ :

كَأَنَّا مِنْ بَدْنٍ وَاسْتِيقَارُ ،  
كَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِيَّاتُ الْأَنْبَارِ

يقول : كأنها لسمعتها الأنبار فورمتْ جُلُودُهَا وَخَنَطَتْ ؛ فقال ابن بري : البيتُ لِشَيْبِ بْنِ الْبَرَاءِ ، ويروي عارماتُ الأنبار ، يريد الحَبِيبَاتِ ، مأخوذ من العَرَامِ ؛ ومن روى ذَرِيَّاتُ فهو مأخوذ من الذَّرَبِ وهو الحدقُ ، ويروي كأنها من سَمَنٍ وإيقار ؛ وقوله من بَدْنٍ واستيقار ، هو بمعنى إيقار يريد أنها قد أوقرت من الشَّحْمِ ، وقد روي أيضاً

واستيفار ، بالفاء ، مأخوذ من الشيء الوافر . وفي حديث حذيفة أنه قال : ثقبض الأمانة من قلب الرجل فيظلل أثرها كأثر جمر كدرجته على رجلك فتقطع تراه منتبهاً وليس فيه شيء ؛ قال أبو عبيد : المنتبهر المنتقط .

والشبر : ضرب من السباع . الليث : الشبر من السباع ليس يدب ولا ذئب ؛ قال أبو منصور : ليس الشبر من جنس السباع إنما هي دابة أصغر من الفراء ، قال : والذي أراد الليث الببر ، بياض ؛ قال : وأحسبه دخيلاً وليس من كلام العرب ، والفرس نسبه بقرا .

والأنبار : أهراء الطعام ، واحداً نبر ، ويجمع أنابيب جمع الجمع ، ويسمى الهري نبراً لأن الطعام إذا صب في موضعه انتبر أي ارتفع . وأنبار الطعام : أكداؤه ، واحداً نبر مثل يفس وأنفاس . والأنبار : بيت التاجر الذي ينضد فيه متاعه . والأنبار : بلد ، ليس في الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غير الأنبار والأبنوا والأبلوا ، وإن جاء فلما يجي في أساء المواضع لأن شواذها كثيرة ، وما سوى هذه فلما يأتي جمعاً أو صفة ، كقولهم : قدر أعشار وثوب أخلاق وأسما . وسراويل أساط ونحو ذلك . والأنبار : مواضع معروفة بين الريف والبر ، وفي الصحاح : وأنبار اسم بلد .

نور : الشبر : الجذب بجفاء ، نشره ينشره نشرًا فانتشر . واستنثر الرجل من بوله : اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر عند الاستبلاء . وفي الحديث : إذا بال أحدكم فليئنثر ذكره ثلاث نترات يعني بعد البول ؛ هو الجذب بقوة . وفي الحديث : أما أحدهما فكان لا يستئنثر من بوله .

قال الشافعي في الرجل يستنثره ذكره إذا بال : أن ينشره نشرًا مرة بعد أخرى كأنه يجتذبه اجتذاباً . وفي النهاية : في الحديث : إن أحدكم يعذب في قبره ، فيقال : لأنه لم يكن يستئنثر عند بوله ؛ قال : الاستنثار استفعال من النشر ، يريد الحرص عليه والاهتمام به ، وهو بعث على التطهر بالاستبراء من البول . ونثر الثوب نشرًا : شقه بأصابعه أو أضراره . وطعن نشر : مبالغ فيه كأنه ينثر ما مر به في المطعون ؛ قال ابن سيده : وأراه وصف بالمصدر .

ابن السكيت : يقال رمي سحر وضرب هبر وطعن نشر ، وهو مثل الحلس يخنلها الطاعن اختلاصاً . ابن الأعرابي : النثرة الطعنة النافذة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، قال لأصحابه : اطعنوا نشر أي الحلس وهو من فعل الخلقاق ؛ يقال : ضرب هبر وطعن نشر ، ويرى بالبلاء بدل التاء .

والنثر ، بالتحريك : الفساد والضباع ؛ قال العجاج : واعلم بأن ذا الجلال قد قدر ، في الكتب الأولى التي كان سطر ، أمرك هذا ، فاجتنب منه النثر .

والنثر : الضعف في الأمر والوهن ، والإنسان ينثر في مشبه نشر كأنه يجذب شيئاً . ونثر في ميثبه وانتثر : اعتد . والثواتر : القسي المقطعة الأوتار . وقوس نائرة : تقطع وترها لصلابتها ؛ قال الشماخ بن ضرار يصف حاراً أورد أنه الماء فلما رويت ساقها سواً عيفاً خوفاً من صائغ وغيره :

فجالها من خيفة الموت والهأ ، وبادرها الخلات أي مبادر

يَزُرُّ الْقَطَا مِنْهَا ، وَيَضْرِبُ وَجْهَهُ  
قَطُوفٌ بِرَجُلٍ ، كَالْقَيْسِيِّ التَّوَاتِيرِ

قال ابن بري : والذي في شعره :

... يَضْرِبُ وَجْهَهُ

يُخْتَلِفَاتِ كَالْقَيْسِيِّ التَّوَاتِيرِ

وقوله يَزُرُّ : بَعْضُ . والقطا : جمع قطاة وهو موضع  
الزَّفَرِ . والحلات : جمع خَلٍّ وهو الطريق في  
الرمل ، كلما عَضَّ الحمارُ أَكْفَالَ الْأَثْنِ نَفَحَتْهُ  
بِأَرْجُلِهِ . والقَطُوفُ من الدواب : البطيء السير ؛  
يريد أن الْأَثْنَ لما رَوِيَتْ من الماء وامتلأت بطونها  
منه بَطَلُو سَيْرَهَا .

نثر : الليث : النَّثْرُ نَثَرَ الشَّيْءَ يَدُكْ تَرْمِي بِهِ مَتْرُوقاً  
مثل نَثَرَ الْجَسُورَ وَالتَّوَاتِيرَ وَالسُّكْرَ ، وكذلك  
نَثَرَ الْحَبَّ إِذَا بُذِرَ ، وهو النَّثَارُ ؛ وقد نَثَرَهُ  
يَنْثَرُهُ وَيَنْثِرُهُ نَثْرًا وَنِثَارًا وَنَثَرَهُ فَانْتَثَرَ  
وَتَنَاثَرَ ، وَالتَّنَاثُرُ : ما تَنَاثَرَ مِنْهُ ، وَخَصَّ الْعَبَّاسِيُّ  
بِهِ مَا يَنْثَرُ مِنَ الْمَائِدَةِ فَيُؤْكَلُ فَيَرْجَى فِيهِ التَّوَابُ .  
التَّهْدِيبُ : وَالتَّنَّارُ فَنَاتٌ مَا يَتَنَاثَرُ حَوْلَ الْخِوَانِ  
مِنَ الْحَبِّ وَغَوِ ذَلِكْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الْجَوْهَرِيُّ :  
التَّنَّارُ ، بِالضَّمِّ ، مَا تَنَاثَرَ مِنْ الشَّيْءِ . وَدُرٌّ مُنْتَثِرٌ :  
مُدَّةٌ لِلْكَثْرَةِ ، وَقِيلَ : بُثَاةُ الْحِنَظَةِ وَالشَّعِيرِ  
وَنَحْوُهَا مَا انْتَثَرَ مِنْهُ . وَشَيْءٌ نَثَرٌ : مُنْتَثِرٌ ،  
وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ ؛ قَالَ :

حَدَّثَ النَّهَارُ ثَرَايِي نِيرَةً نَثَرَا

ويقال : سَهِدَتْ نِثَارُ فُلَانٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

هَذَا رِيَانٌ هَذَرٌ هَذَاةٌ ،

مَوْسِكُ السَّقَطَةِ ، ذُو لَبٍّ نَثَرِ

قال ابن سيده : لم يفسر نَثَرًا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ  
مُتَنَاثِرٌ مُتَسَاقَطٌ لَا يَثْبُتُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

مسعود وحذيفة في القراءة : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ  
وَنَثَرًا كَنَثَرِ الدَّقْلِ أَيُّ كَمَا يَتَسَاقَطُ الرُّطَبُ  
الْيَابِسُ مِنَ الْعِدْقِ إِذَا هُزُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :  
يُؤَافِقُكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ تَنُورُ ، هِيَ الْوَاسِعَةُ  
الْإِحْلِيلِ كَأَنَّهَا تَنْثِيرُ اللَّبَنَ نَثْرًا وَتَفْتَنُحُ  
سَبِيلَهُ ، وَوَجَّاهُ فَتَنَرُ أَمْعَاهُ . وَتَنَاثَرَ الْقَوْمُ :  
مَرَضُوا فَهَاتُوا . وَالتَّنُورُ : الْكَثِيرُ الْوَلَدِ ، وَكَذَلِكَ  
الْمَرْأَةُ ، وَقَدْ نَثَرَ وَلَدًا وَنَثَرَ كَلَامًا ؛ أَكْثَرُهُ ، وَقَدْ  
نَثَرَتْ ذَا بَطْنِيهَا وَنَثَرَتْ بَطْنَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَلَمَّا خَلَا مِثْيَى وَنَثَرَتْ لَهُ ذَا بَطْنِي ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا  
كَانَتْ شَابَةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ . وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ : أَيُّ  
الْبُعَاةِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ فَجَالَتْ : الَّتِي إِنْ غَدَتْ  
بَكَّرَتْ ، وَإِنْ حَدَّثَتْ نَثَرَتْ .

ورجلٌ نَثِرٌ بَيْنَ النَّثْرِ وَمِنْثَرٍ ، كِلَاهُمَا : كَثِيرُ  
الْكَلَامِ ، وَالْأُنْثَى تَنْثَرَةٌ فَقَطْ .

والتَّنْثَرَةُ : الْحَيْثُومُ وَمَا وَالَاهُ . وَشَاةٌ فَائِرَةٌ  
وَتَنُورٌ : تَطْرُجُ مِنْ أَفْهَاهِ كَالدَّوْدِ . وَالتَّنِيرُ لِلدَّوَابِّ  
وَالْإِبِلِ : كَالْعَطَاسِ لِلنَّاسِ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : إِلَّا أَنَّهُ  
لَيْسَ بِغَالِبٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ يَفْعَلُهُ هُوَ بِأَفْهٍ ؛ يُقَالُ :  
نَثَرَ الْحِمَارُ وَهُوَ يَنْثِرُ نَثِيرًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّنْثَرَةُ  
لِلدَّوَابِّ شِبْهُ الْعَطْشَةِ ، يُقَالُ : تَنَثَرَتِ الشَّاةُ إِذَا  
طَرَحَتْ مِنْ أَفْهَاهِ الْأَذَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّافِرُ  
وَالنَّائِرُ الشَّاةُ تَسْعَلُ فَيَنْثَرُ مِنْ أَفْهَاهِ شَيْءٌ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْجِرَادُ نَثَرَةُ الْحَوْتِ أَيُّ عَطَشَتُهُ ؛  
وَحَدِيثُ كَعْبٍ : لَمَّا هُوَ نَثَرَةُ حَوْتٍ ، وَقَدْ نَثَرَ  
يَنْثِرُ نَثِيرًا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَمَا أَنْجَرَتْ حَتَّى أَعَبَ بِسُدْقَةٍ

عَلَّاجِيمَ ، عَيْرُ ابْنِي مُصَابٍ نَثِيرُهَا

وَأَسْتَنْثَرَ الْإِنْسَانُ : اسْتَشَقَّى الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ  
بِنَفْسِهِ الْأَنْثَرِ . وَالْإِنْتِثَارُ وَالْإِسْتِثَارُ بِمعْنَى : وَهُوَ

النَّثْرُ ما في الأتف بالنَّثَرِ . وفي الحديث : إذا اسْتَنْشَقْتَ فَاثْنَرُ ، وفي التهذيب : فَاثْنَرُ ، وقد روي : فَاثْنَرُ ، بقطع الأتف ، قال : ولا يعرفه أهل اللغة ، وقد وَجِدَ بخطه في حاشية كتابه في الحديث : من تَوْضَأَ فَلْيَنْثَرُ ، بكسر التاء ، يقال : نَثَرَ الْجَوْزُ والدُّرُّ يَنْثَرُ ، بضم التاء ، ونَثَرَ من أَنْفِهِ يَنْثَرُ ، بكسر التاء ، لا غير ؛ قال : وهذا صحيح كذا حفظه علماء اللغة . ابن الأعرابي : النَّثْرَةُ 'طَرَفُ' الأتْفِ ، ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الطهارة : اسْتَنْثِرْ ؛ قال : ومعناه اسْتَنْشِقْ 'وَحَرَكَ' النَّثْرَةَ . الفراء : نَثَرَ الرجلُ وانْثَنَرَ واسْتَنْثَرَ إذا حَرَكَ النَّثْرَةَ في الطهارة ؛ قال أبو منصور : وقد روي هذا الحرف عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا تَوَضَّأَ فَاثْنَرُ ، من الإِنْثَارِ ، لَمَّا يقال : نَثَرَ يَنْثَرُ وانْثَنَرَ يَنْثَنَرُ واسْتَنْثَرَ يَسْتَنْثِرُ . وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنه قال : إذا تَوْضَأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ المَاءَ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثَرْ ؛ قال الأزهري : هكذا رواه أهل الضبط لألفاظ الحديث ، قال : وهو الصحيح عندي ، وقد فسر قوله لِيَنْثَرْ واسْتَنْثِرْ على غير ما فسرهُ الفراء وابن الأعرابي ، قال بعض أهل العلم : معنى الاستِنْثَارِ والنَثَرِ أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مُخَاط ، قال : وما يدل على هذا الحديث الآخر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا في كل مرة يَسْتَنْثِرُ ؛ فجعل الاستِنْثَارَ غير الاستِنْشَاق ، يقال منه : نَثَرَ يَنْثَرُ ، بكسر التاء .

وفي الحديث : من تَوْضَأَ فَلْيَنْثَرِ ، بكسر التاء ، لا غير . والإنسان يَنْثَنَرُ إذا استنشق الماء ثم استخرج نَثِيرَهُ بِنَفْسِ الأَنْفِ . ابن الأثير : نَثَرَ يَنْثَرُ ، بالكسر ، إذا امْتَخَطَ ، واسْتَنْثَرُ اسْتَفْعَلَ منه : استنشق

الماء ثم استخرج ما في الأنف ، وقيل : هو من تحريك النَّثْرَةِ ، وهي طَرَفُ الأتْفِ ؛ قال : ويروى فَاثْنَرُ بِألف مقطوعة ، قال : وأهل اللغة لا يميزونه والصواب بألف الوصل . ونَثَرَ السُّكَّرُ يَنْثَرُهُ ، بالضم ، قال : وأما قول ابن الأعرابي النَّثْرَةُ 'طَرَفُ' الأتْفِ فهو صحيح ، وبه سمي النجم الذي يقال له نَثْرَةُ الأسد كأنها جعلت طَرَفَ أَنْفِهِ . والنثرة : مُرْجَةٌ ما بين الشارين حِيَالٍ وَثْرَةٌ الأتْفِ ، وكذلك هي من الأسد ، وقيل : هي أنف الأسد . والنثرة : نَجْمٌ من نَجُومِ الأسد يَنْزِلُها القمر ؛ قال :

كَأَذِ السَّالِكِ بِهَا أَوْ نَثْرَةُ الأَسَدِ

التهذيب : النثرة كوكب في السماء كأنه لَطِخُ سَحَابٍ حِيَالِ كَوَكَبَيْنِ ، تسميه العرب نثرة الأسد وهي من منازل القمر ، قال : وهي في علم النجوم من بُرُوجِ السَّرَطَانِ . قال أبو الهيثم : النثرة أنف الأسد ومنخره ، وهي ثلاثة كواكب خَفِيفَةٌ متقاربة ، والطرف عينا الأسد كوكبان ، الجهة أمامهما وهي أربعة كواكب . الجوهرى : النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر ، وفيها لَطِخٌ بياض كأنه قِطْعَةٌ سحاب وهي أنف الأسد يَنْزِلُها القمر . والعرب تقول : إذا طَلَعَتِ النثرةُ قَسَّاتِ البُسْرَةِ أي داخل حُمْرَتِهَا سَوَادٌ ، وطلوع النثرة على إثر طُلُوعِ الشُّعْرَى . وطَعَنَهُ فَاثْنَرُهُ عن فرسه أي ألقاه على نَثْرَتِهِ ؛ قال :

لَمَّا عَلِيهَا فَارِسًا كَعَشْرَةٍ ؛

إذا رَأَى فَارِسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهُ

قال ثعلب : معناه طَعَنَهُ فَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْ أَنْفِهِ ، ويروى رَيْسَ . الجوهرى : ويقال طَعَنَهُ فَاثْنَرُهُ أي قوله «كوكبان» الجهة أمامهما كذا بالامل . وعبرة القاموس : الطرف كوكبان يقدمان الجهة .

أرعه ؛ وأنشد الراجز :

إذا رأى فارس قوم أنثوه

والنثرة : الدرع السليسة المتلبس ، وقيل : هي الدرع الواسعة . وتثر درعه عليه صَبَّها ، ويقال للدرع : نثرة ونثلة .

قال ابن جني : ينبغي أن تكون الراء في النثرة بدلاً من اللام لقولهم تثلّ عليه درعه ولم يقولوا نثوها ، واللام أعمّ تصرفاً ، وهي الأصل ، يعني أن باب تثلّ أكثر من باب نثر . وقال شمر في كتابه في السلاح : النثرة والنثلة اسم من أساء الدرع ، قال : وهي المنشولة ؛ وأنشد :

وضاعف من فوقها نثرة ،

تردّ القواضب عنها فتلولا

وقال ابن شميل : التثلّ الأدراع ، يقال تثلّتها عليه وتثلّتها عنه أي خلّتها . وتثلّتها عليه إذا تلبسها . قال الجوهري : يقال تثر درعه إذا ألقاها عنه ، قال : ولا يقال تثلّتها . وفي حديث أم زرع : وبسّيس في حيلتك النثرة ، قال : هي ما لطفت من الدروع ، أي يتبختر في حيلتك الدرع ، وهو ما لطفت منها .

نحو : النجر والنجار والنجار : الأصل والحسب ، ويقال : النجر اللّون ، قال الشاعر :

نجار كل إبل نجارها ،

ونار إبل العالمين نارها

هذه إبل مسروقة من آبال ستن وفيها من كل ضرب ولّون وسية ضرب . الجوهري : ومن أمثالهم في المخلط : كل نجار إبل نجارها أي فيه من كل لون من الأخلاق وليس له رأي يثبت عليه وعن أبي عبيدة . وفي حديث علي : واختلف النجر وتشتت الأمر ؛

النجر : الطبع والأصل . ابن الأعرابي : النجر شكل الإنسان وهيشه ؛ قال الأخطل :

وبيناه لا نجر النجاشي نجرها ،

إذا تهبت منها القلائد والشعر

والنجر : النطع ، ومنه نجر النجار ، وقد نجر العود نجرًا . التهذيب : الليث النجر عمل النجار ونحته ، والنجر نحت الحشبة ، نجرها ينجرها نجرًا : نحتها . وشجرة العود : ما انتحيت منه عند النجر . والنجار : صاحب النجر وحرفته التجارة . والنجران : الحشبة التي تدور فيها رجل الباب ؛ وأنشد :

صبت الماء في النجران صبا ،

ترسكت الباب ليس له صرير

ابن الأعرابي : يقال لأنت الباب الرجاج ، ولیدروند النجران ، وليبترسه الفئاح والشاف ؛ وقال ابن دريد : هو الحشبة التي يدور فيها . والنوَجَر : الحشبة التي تكثر بها الأرض ، قال ابن دريد : لا أحسبها عربية محضة . والمنجور في بعض اللغات : المحالة التي بسنن عليها . والشجيرة : سقيفة من خشب ليس فيها قصب ولا غيره . ونجر الرجل ينجره نجرًا إذا جمّع يده ثم ضرب به بالبرجمة الوسطى ، الليث : نجرت فلاناً يدي ، وهو أن تضرم من كفك برجمة الإصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه ، فضررتك النجر ؛ قال الأزهري : لم أسمع له غيره والذي سمعناه نجرته إذا دفعته ضرباً ؛ وقال ذو الرمة :

ينجرن في جانبينها وهي تتسلب

وأصله الدق . ويقال للهاون : منجار .

والشجيرة : بين الحسو وبين العصيدة ؛ قال :

يروى . قال يعقوب : وقد يصيب الإنسان ؛ ومنه شهر ناجر . وكل شهر في صميم الحر ، فاسه ناجر . لأن الإبل تنجر فيه أي يشتد عطشها حتى تنبس جلودها . وصغر كان في الجاهلية يقال له ناجر ؛ قال ذو الرمة :

صرى آجن يزوي له المرأة وجهه ،

إذا ذاقه الظئنان في شهر ناجر

ابن سيده : والنجر الحر ؛ قال الشاعر :

ذهب الشتاء مولياً هرباً ،

وأنتك وافدة من النجر

وشهرا ناجر وناجر : أشد ما يكون من الحر ، ويزعم قوم أنها حريران وتسمى ، قال : وهذا غلط إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ ؛ وأنشد عروة الأسيدي :

تبرد ماء الشئ في ليلة الصبا ،

وتسقيني الكركور في حر آجير

وقيل : كل شهر من شهور الصيف ناجر ؛ قال الحطيئة :

كنعاج وجرة ، ساقهن

إلى ظلال السدثر ناجر

وناجر : رجب ، وقيل : صفر ؛ سمي بذلك لأن المال إذا ورد شرب الماء حتى ينجر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صحبناهم كأساً من الموت مرة

بناجر ، حتى اشتد حر الودائع

وقال بعضهم : إنما هو بناجر ، يفتح الجيم ، وجمعها ناجر . المفضل : كانت العرب تقول في الجاهلية

١ قوله « قال يعقوب وقد يصيب الإنسان » عبارة يعقوب كما في الصحاح : وقد يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء .

وقال النجري لصبيانك ورعائك ، ويقال : ماء منجور أي مسخن ؛ ابن الأعرابي : هي العصيدة ثم النجيرة ثم الحسو . والنجيرة : لبن وطحين مختلطان ، وقيل : هو لبن حليب يعل عليه سنن ، وقيل : هو ماء وطحين يطبخ .

وتنجرت الماء نجرأ : أسخنه بالرصفة . والمنجرة : حجر محمى يسخن به الماء وذلك الماء نجيرة . ولأنجرن نجيوتك أي لأجزيبك جزاءك ؛ عن ابن الأعرابي .

والنجر والنجران : العطش وشدة الشرب ، وقيل : هو أن يمتلئ بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يروى من الماء ، نجير نجراً ، فهو نجير . والنجر : أن تأكل الإبل والغنم يزور الصحراء فلا تروى . والنجر ، بالتحريك : عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتتوت ، وهي إبل نجري ونجاري ونجيرة . الجوهري : النجر ، بالتحريك ، عطش يصيب الإبل والغنم عن أكل الحبة فلا تكاد تروى من الماء ؛ يقال : نجرت الإبل ومجرت أيضاً ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

حتى إذا ما اشتد لوبان النجر ،

ورسفت ماء الإضاء والغدز

ولاح للعين سهيل يسحر ،

كشعلة القابيس ترمي بالشر

يصف إبلاً أصابها عطش شديد . واللوان والثوب : شدة العطش . وسهيل : يجمي في آخر الصيف وإقبال البرد فتغلظ كروشها فلا تنسك الماء ولذلك يصيبها العطش الشديد . التهذيب : نجير ينجر نجراً إذا سكر من شرب الماء ولم يكد

للمحرم 'مؤتمبر'، ولصغر 'ناجر'، ولربيع الأول  
 'نجران'. والشجر: السوق الشديد. ورجل منجر  
 أي شديد السوق للإبل.

وفي حديث النجاشي: لما دخل عليه عمرو بن العاص  
 والوفد قال لهم: نجرؤا أي سوفوا الكلام؛  
 قال أبو موسى: والمشهور بالخاء، وسيجيء. ونجرؤ  
 الإبل ينجرؤها نجرؤاً: ساقها سوفاً شديداً؛ قال  
 الشماخ:

جواب أرض منجر العشيّات

قال ابن سيده: هكذا أنشد أبو عبيدة جواب أرض،  
 قال: والمعروف جواب ليل، قال: وهو أقدم  
 بالمعنى لأن الليل والعشيّ زمانان، فأما الأرض  
 فلبست زمان. ونجرؤ المرأة نجرؤاً: تكلمها.

والأنجر: مرساة السفينة، فارسي؛ في التهذيب:  
 هو اسم عراقي، وهو خشبات 'مخالف' بينها وبين  
 رؤوسها وتشد أوساطها في موضع واحد ثم يفرغ بينها  
 الرصاص المذاب قصير كأنها صخرة، ورؤوسها الخشب  
 ناتئة نشد بها الحبال وترسل في الماء فإذا رست رست  
 السفينة فأقامت. ومن أمثالهم يقال: فلان أنشغل  
 من أنجرة.

والإنجار: لغة في الإجار، وهو السطح؛ وقول  
 الشاعر:

ركبت من قصد الطريق منجرة

قال ابن سيده: فهو المقصد الذي لا يعدل ولا  
 يحور عن الطريق.

والمنجار: لُعْبَة للصبيان يلعبون بها؛ قال:

والورد يسمي بعضهم في رحالهم،

كأنه لا عب يسمي بمنجار

والنجير: حصن باليمن؛ قال الأعشى:

وأبتعت العيس المراسيل فقتلي

مسافة ما بين النجير وصرخدا

وبنو النجار: قبيلة من العرب؛ وبنو النجار:  
 الأنصار؛ قال حسان:

تحدث بني النجار أفعال والدي،

إذا العار لم يوجد له من يوارعه

أي يواطئه، ويروي: يوارعه.

والنجيرة: نبت عجبر قصير لا يطول

الجوهرى: نجر أرض مكة والمدينة، ونجران:  
 بلد وهو من اليمن؛ قال الأخطل:

مثل القناذل هذاجون قد بلغت

نجران، أو بلغت سواكهم هجر

قال: والفاقة مرفوعة ولما السوأة هي البالغة إلا أنه  
 قلبها. وفي الحديث: أنه كُفّن في ثلاثة أبواب  
 نجرانية؛ هي منسوبة إلى نجران، وهو موضع  
 معروف بين الحجاز والشام واليمن. وفي الحديث:  
 قدّم عليه نصارى نجران.

نحو: النحر: الصدر. والشحور: الصدور. ابن

سيده: نحر الصدر أعلاه، وقيل: هو موضع

الثلاثة منه، وهو المنحر، مذكر لا غير؛ صرح

الليثاني بذلك، وجمعه نحور لا يكسر على غير

ذلك. ونحره ينحره نحرأ: أصاب نحرة،

ونحّر البعير ينحره نحرأ: طعنه في منحره حيث

يندو الخلقوم من أعلى الصدر؛ وجمل تحير في

جبال تحرى ونحراء ونحائر، وفاقة تحير

وتحيرة في أنشئت تحرى ونحراء ونحائر

ويوم النحر: عاشر ذي الحجة يوم الأضى لأر

١ قوله «وبنو النجار الأنصار» عبارة الغاموس: وبنو النجار

قبيلة من الأنصار.

٢ في ديوان الأخطل: على الميارات هذاجون.

البُذْنُ تُنَحَرُ فِيهِ . والمنَحَرُ : الموضع الذي يُنَحَرُ فِيهِ الهدْيُ وغيره .

وَتَنَاحَرَوُ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَانْتَحَرَوْا : تَشَاحَوْا عَلَيْهِ فَكَادَ بَعْضُهُمْ يَنْحَرُ بَعْضًا مِنْ شِدَّةِ حِرْصِهِمْ ، وَتَنَاحَرُوا فِي الْقِتَالِ .

وَالنَّاحِرَانِ وَالنَّاحِرَتَانِ : عِرْقَانِ فِي النَحْرِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : النَّاحِرَانِ عِرْقَانِ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ . الْمُحَكَّمُ : وَالنَّاحِرَتَانِ ضِلْعَانِ مِنْ أَضْلَاعِ الزَّوَرِ ، وَقِيلَ : هُمَا الْوَاحِيتَانِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاحِرَتَانِ التَّرْقُوتَانِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمْ . غَيْرُهُ : وَالْجَوَانِحُ مَا رُفِعَ عَلَيْهِ الْكَتِفُ مِنَ الدَّابَّةِ وَالْبَعِيرِ ، وَمَنِ الْإِنْسَانُ الدُّأْيُ ، وَالدُّأْيُ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ الظَّهْرِ ، وَهِيَ رِثْ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَهِيَ مِنَ الصَّدْرِ الْجَوَانِحُ لِيُتَوَحَّحَ عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَقَالَ : الْكَتِفُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْلَاعٍ مِنْ جَانِبٍ وَسِتَّةِ أَضْلَاعٍ مِنْ جَانِبٍ ، وَهَذِهِ السِّتَةُ يُقَالُ لَهَا الدُّأْيَاتُ . أَبُو زَيْدٍ : الْجَوَانِحُ أَدْنَى الضُّلُوعِ مِنَ الْمَنَحَرِ ، وَفِيهِنَّ النَّاحِرَاتُ وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، ثُمَّ الدُّأْيَاتُ وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شِقٍّ ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ سِتٌّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مُتَصِلَاتٌ بِالشَّرَاسِيفِ لَا يَسُونَهَا إِلَّا الْأَضْلَاعُ ، ثُمَّ ضَلَعَ الْخُلْفِ وَهِيَ أَوَاخِرُ الضُّلُوعِ .

وَتَنَحَّرُ النَّهَارُ : أَوَّلُهُ . وَأَنْبَتُهُ فِي نَحْرِ النَّهَارِ أَيْ أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ؛ هُوَ حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الارتفاعِ كَأَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَى النَحْرِ ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : حَتَّى أَنْبَتْنَا الْجَيْشَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ . وَفِي حَدِيثٍ وَابِصَةً : أَتَانِي ابْنُ مَسْعُودٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَقُلْتُ : أَيْتُهُ سَاعَةً زَبَارَةً ! وَتَحْوَرُ الشُّهُورُ : أَوَائِلُهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالتَّحْيِيرَةُ :

أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ تَحْيِيرَةٌ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْهَلَالُ ؛ قَالَ الْكَبِيرُ :

قَبَادَرٌ لَيْلَةٌ لَا مُقْبِرَ ،  
تَحْيِيرَةٌ شَهْرٍ لِشَهْرٍ مَرَارًا

أَرَادَ لَيْلَةً لَا رَجُلٌ مُقْبِرٌ ، وَالْمَرَارُ : مَرَدُودٌ عَلَى اللَّيْلَةِ ، وَتَحْيِيرَةٌ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْهَلَالُ أَيْ تَسْتَقِيلُهُ ، وَقِيلَ : التَّحْيِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : التَّحْيِيرَةُ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الَّتِي قَبْلَهَا أَيْ تَسْتَقِيلُهَا فِي نَحْرِهَا ، وَالْجَمْعُ نَاحِرَاتٌ وَتَوَاحِيرٌ ، نَادِرَانِ ؛ قَالَ الْكَبِيرُ بِصَفِّ فِعْلِ الْأَمْطَارِ بِالْذَّلِ :

وَالْفَيْتُ بِالْمَثَلِ  
تِ مِنَ الْأَهْلَةِ فِي التَّوَاحِيرِ<sup>١</sup>

وَقَالَ : التَّحْيِيرَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِهَا لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهَا أَيْ تُصِيرُ فِي نَحْرِهَا ، فَهِيَ نَاحِرَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَاكِفٌ مَجِيعٌ ،  
فِي لَيْلَةٍ تَحَرَّتْ شُعْبَانُ أَوْ رَجَبَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ وَيُقَالُ لَهُ نَاحِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى ، فَقَالَ : تَحَرَّوْهَا تَحَرَّهُمْ اللَّهُ أَيِ صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا مِنْ نَحْرِ الشَّهْرِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ نَحْرُ اللَّهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَا لَهُمْ ، أَيْ بَكَرَهُمُ اللَّهُ بِالْحَيْرِ كَمَا بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَا عَلَيْهِمُ بِالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

<sup>١</sup> قَوْلُهُ «وَالْفَيْتُ النَّحْرُ» أَوْرَدَهُ الصَّحَاحُ فِي مَادَّةِ نَحْرٍ ، بِالْوَاوِ بَدَلِ فِي ، قَالُ : وَالتَّوَاحِيرُ .



البصير بكل شيء .

والنَحْرُ في اللَّبَّة : مثلُ الذَّبْحِ في الحلق . ورجل  
مِنْحَار ، وهو للبالغة : يوصف بالجلود . ومن كلام  
العرب : إنه لَمِنْحَارٌ بَوَائِكُهَا أَي بَنَحَرُ سِمَانِ  
الإبل .

ويقال للسحاب إذا انشَعَقَ بَاءٌ كثير : انشَحَرَ  
انشِحَاراً ؛ وقال الراعي :

فنزَّ على منازِلِهَا ، وألقى  
بِهَا الْأَنْفَالُ ، وانشَحَرَ انشِحَاراً

وقال عدي بن زيد يصف الغيث :

مَرَحٌ وَبُلْبُلُهُ يَسُحُّ سُبُوبَ الْ  
سَاءِ سَحّاً ، كَأَنَّهُ مَنَحُورٌ

ودائرة الناحِر تكون في الجِرَّانِ إلى أسفل من ذلك .  
ويقال : انشَحَرَ الرجلُ أي نَحَرَ نفسه . وفي المثل :

سُرِقَ السَّارِقُ فَانْشَحَرَ .

وبرقَ نَحْرُهُ : أَسِمَ رجلٌ ؛ وأورد الجوهري في  
نَحْرٍ بَيْنَا لَعْلَانَ بْنِ نُحَيْثٍ شَاهِداً عَلَى مَنَحُورِهِ لُفَّةً  
فِي الْأَنْثَفِ وَهُوَ :

مَنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنَحُورِهِ

قال ابن بري : صواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى  
مَنَحُورِهِ ، بالخاء . والمَنَحُورُ : النحر ؛ وصف  
الشاعر فرساً بطول العنق فجعله يستوعب من حبل  
مقدار باعين من لحيه إلى نَحْرِهِ .

نحو : التَّخْيِيرُ : صوتُ الْأَنْثَفِ . تَخَرَّ الْإِنْسَانُ وَالْحَيَاةُ  
وَالْفَرَسُ بِأَنَّهُ يَتَخَيَّرُ وَيَتَخَرَّ نَحْيَرًا : مَدَّ الصَّوْتِ  
وَالْتَفَسَّ فِي خَيَاشِيمِهِ . الفراء في قوله تعالى : أَتُذَكِّرُ  
عِظَامًا تَتَخَرَّ ، وقرئ : فَاخِرَةً ؛ قال : وناخِرَةٌ  
أَجُودُ الْوَجْهِينِ لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالْأَلْفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ فَاخِرَ

مَرْفُوعَةٌ مِثْلُ تَوْنِ السَّمَاءِ  
كَ ، وَاقْتَرَعَتْهُ شَهْرُهُ نَحْيَرًا

قال ابن سيده : أَرَى نَحْيَرًا فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَهُوَ  
عَلَى هَذَا صِفَةٌ لِلنَّحْرَةِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
التَّحْيِيرُ لُفَّةً فِي التَّحْيِيرَةِ .

وَالدُّوَارَانِ تَتَنَاحَرَانِ أَي تَتَبَالَلَانِ ، وَإِذَا اسْتَقْبَلَتْ  
كَارَهُ دَارًا قِيلَ : هَذِهِ تَتَحَرَّ تِلْكَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :  
سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ مَنَازِلَهُمْ تَتَنَاحَرُ هَذَا  
يَتَحَرَّ هَذَا أَي قُبَالَتِهِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدَ :

أَبَا حَكَمٍ ، هَلْ أَنْتَ عَمُّ مُجَالِدٍ ،

وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ ؟

وفي الحديث : حَتَّى تُدْعَقَ الْحَيُولُ فِي نَوَاحِرِ  
أَرْضِهِمْ أَي مُقَابِلَاتِهَا ؛ يَقَالُ : مَنَازِلُ بَنِي فُلَانٍ تَتَنَاحَرُ  
أَي تَتَقَابِلُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَوْرَدْتُهُمْ وَصُدُورُ الْعَيْسِ مُسْتَقَّةٌ ،

وَالصَّحْبُ بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَنَحُورٌ

أَي مُسْتَقْبَلٌ . وَتَحَرَّ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ يَتَحَرَّ :  
انْتَصَبَ وَتَهَدَّدَ صَدْرُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَضْلٌ لِرَبِّكَ  
وَالنَّحْرُ ؛ قِيلَ : هُوَ وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الشَّامِلِ فِي الصَّلَاةِ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَاهَا لُفَّةٌ شَرْعِيَّةٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
وَانْشَحَرَ الْبُذْنُ ، وَقَالَ طَائِفَةٌ : أَمِيرَ بَنِي النَّسَكِ  
بَعْدَ الصَّلَاةِ ؛ وَقِيلَ : أَمْرٌ بِأَنْ يَنْتَصِبَ يَتَحَرَّ بِإِزَاءِ  
الْقَبْلَةِ وَأَنْ لَا يَلْتَفِتَ بَيْنًا وَلَا شِمَالًا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :  
مَعْنَاهُ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ يَتَحَرَّكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّحْرَةُ  
انْتِصَابُ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ بِإِزَاءِ الْمَحْرَبِ .

وَالنَّحْرُ وَالنَّحْيَرُ : الْخَادِقُ الْمَاهِرُ الْعَاقِلُ الْمَجْرَّبُ ،  
وَقِيلَ : التَّحْيِيرُ الرَّجُلُ الطَّيِّبُ الْفَطِينُ الْمُبْتَلَى الْبَصِيرُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهُ التَّحَايِرُ . وَفِي حَدِيثٍ مُخْذِفَةٍ :  
وَكُتِلَتْ الْقِتَّةُ بِثَلَاثَةِ : بِالْخَادَةِ التَّحْيِيرِ ، وَهُوَ الْفَطِينُ

مع الحافرة والسايرة أشبه بمجيء التأويل ؟ قال :  
والناخرة والشخرة سواء في المعنى بنزلة الطامع  
والطامع ؛ قال ابن بري وقال الممداني يوم القادسية :

أقدم أختهم على الأساورة ،

ولا تهولنك رؤوس نادرة ،

فلما قصر لك ثرب السائرة ،

حتى تعود بعدها في الحافرة ،

من بعد ما صرت عظاماً لآخره

وبقال : نخر العظم ، فهو نخر إذا بلي ورم ،  
وقيل : ناخرة أي فارقة بمجيء منها عند هبوب الريح  
كالنخر .

والمُنْخِرُ والمُنْخَرُ والمِنْخِرُ والمِنْخَرُ والمُنْخُورُ :  
الأنف ؛ قال غيلان بن حريث :

يَسْتَوِعُ البُوعَيْنِ من جبرير

من لدن لحيته إلى مُنْخُورِهِ

قال ابن بري : وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى  
مُنْخُورٍ ، بالهاء ، والمنخور : النحر ؛ وصف الشاعر  
قَرَساً بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار  
باعتين من لحيته إلى نحره . الجوهرى : والمُنْخِرُ  
ثَغْبُ الأنف ، قال : وقد كسر الميم ابتغاءاً لكسرة  
الحاء ، كما قالوا مَنَيْن ، وهما نادران لأن مفعلاً  
ليس من الأبنية . وفي الحديث : أنه أخذ ينخرة  
الصبي أي بأنفه . والمُنْخِرَانِ أيضاً : ثَغْبَا الأنف .

وفي حديث الزُّبَيْرِ قَان : الأَفَيْطُسُ الشَّخْرَةُ الَّذِي  
كَانَ يَطْلُعُ فِي حَجَرِهِ . التهذيب : ويقولون مَنخِراً  
وكان القياس مَنخِراً ولكن أرادوا مَنخِيراً ، ولذلك  
قالوا مَنَيْن والأصل مَنَيْن . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه : أنه أتني بسكران في شهر رمضان فقال :  
للمنخريين دعاء عليه أي كبه الله لمنخريه ،

كقولهم : بُعْدَآله وسُحْقاً وكذلك للبدن والقسم .  
قال اللحياني في كل ذي مَنخِرٍ : إنه لَمُنْخِفٌ  
المناخير كما قالوا إنه لَمُنْخِفُ الجوانب ، قال : كأنهم  
قَرَّوا الواحد فجعلوه جمعاً . قال ابن سيده : وأما  
سيبويه فذهب إلى تعظيم العضو فجعل كل واحد منه  
مَنخِراً ، والعَرَخَانُ مُقْتَرَبَانِ .

والشخرة : رأس الأنثى . وامرأة منخار : تنخِرُ  
عند الجماع ، كأنها بمنجونة . من الرجال من ينخِرُ  
عند الجماع حتى يُسَمِعَ نَخِيرَهُ . وشخرتا الأنثى :  
نخرتها ، الواحدة نخرة ، وقيل : شخرتها مقدمته ،  
وقيل : هي ما بين المنخريين ، وقيل : أرنبتها  
يكون للإنسان والشاة والناقة والفرس والحمار ؛  
وكذلك الشخرة مثال الهُمزة . ويقال : هشم نخرته  
أي أنفه . غيره : الشخرة والشخرة ، مثال الهُمزة ،  
مقدم أنف الفرس والحمار والخنزير .

ونخَرَ الحالبُ الناقة : أدخل يده في منخرها  
ودلكه أو ضرب أنفها لتدري ، وناقة نخور : لا  
تدري إلا على ذلك . الليث : النخور الناقة التي يملك  
ولدها فلا تدري حتى تنخر تنخيراً ؛ والنخير : أن  
يدلك حالبها منخراً بإبهاميه وهي مناخة فتشور  
دارة . الجوهرى : النخور من النوق التي لا تدري  
حتى تضرب أنفها ، ويقال : حتى تدخل إصبعك  
في أنفها .

ونخرت الحشبة ، بالكسر ، نخراً ، فهي نخرة :  
بليت وانتفتحت أو استترخت فتفتحت إذا مُسَّتْ ،  
وكذلك العظم ، يقال : عظم نخر وناخر ، وقيل :  
الشخرة من العظام البالية ، والناخرة التي فيها بقية ،

١ قوله « فيمل كل واحد الخ » لعل الناس فيمل كل جزء .

٢ قوله « التي بها بقية » كذا في الأصل . وعبرة القاموس : المبرقة  
التي بها بقية .

قال: النخاورة الأشراف، واحدهم نخوار ونخواري،  
ويقال: هم المتكبرون. ويقال: ما بها نخير أي ما  
بها أحد؟ حكاه يعقوب عن الباقي. ونخير ونخار:  
اسمان.

ندر: ندر الشيء يندُرُ نُدُوراً: سقط، وقيل:  
سقط وشذ، وقيل: سقط من خوف شيء أو من  
بين شيء أو سقط من جوف شيء أو من أشياء فظهر.  
ونوادر الكلام تندر، وهي ما شذ وخرج من  
الجمهور، وذلك لظهوره. وأندرته غيره أي أسقطه.  
ويقال: أندر من الحساب كذا وكذا، وضرب  
يده بالسيف فأندرته، وقول أبي كبير الهذلي:

وإذا الكمأة تَنَادَرُوا طَعَنَ الكلى،  
تندر البكارة في الجزاء المضعف.

يقول: أهدرت دماؤكم كما تندر البكارة في الدية،  
وهي جمع بكسر من الإبل؛ قال ابن بري: يريد  
أن الكلى المطعونة تندر أي تسقط فلا يحسب بها  
كما يندر البكر في الدية فلا يحسب به. والجزاء  
هو الدية، والمضعف: المضاعف مرة بعد مرة.  
وفي الحديث: أنه ركب فرساً له فمرت بشجرة  
فطار منها طائر فعاتت فندر عنها على أرض غليظة  
أي سقط ووقع. وفي حديث زواج صفية: فعاترت  
النافع وتندر رسول الله، صلى الله عليه وسلم،  
وتندرت. وفي حديث آخر: أن رجلاً حض يد  
آخر فندرت ثيئته، وفي رواية: فندر ثيئته.  
وفي حديث آخر: فضرب رأسه فندر. وأندر عنه  
من ماله كذا: أخرج. وتقدم مائة ندرى:  
أخرجها له من ماله.

ولقيه نذرة وفي النذرة والتذرة وتندرى والتندرى  
وفي التندرى أي فيما بين الأيام. وإن شئت قل:

والناخر من العظام الذي تدخل الريح فيه ثم تخرج  
منه، ولها نخير. وفي حديث ابن عباس، رضي الله  
عنهما: لما خلق الله إبليس نخراً؛ النخير: صوت  
الأنف. ونخّر نخيراً: مدت الصوت في خياشبه  
وصوت كأنه نغمة جاءت مضطربة. وفي الحديث:  
ركب عمرو بن العاص على بغلة شيط وجعلها هرماً  
فقيل له: أتركب بغلة وأنت على أكرم ناخرة بمصر؟  
وقيل: ناجرة، بالجيم؛ قال المبرد: قوله الناخرة  
يريد الجبل، يقال للواحد ناخِر وللجماعة ناخرة،  
كما يقال رجل حمار وبغال وللجماعة الحمارة والبعالة؛  
وقال غيره: يريد وأنت على ذلك أكرم ناخرة.  
يقال: إن عليه عكرة من مال أي إن له عكرة،  
والأصل فيه أنها تروح عليه، وقيل للعمير الناخرة  
للسوت الذي خرج من أنفها، وأهل مصر يكثر  
ركوبها أكثر من ركوب البغال. وفي الحديث:  
أفضل الأشياء الصلاة على وقتها أي لوقتها. وقال غيره:  
الناخر الحمار. الفراء: هو الناخر والشاخر، نخيره  
من أنفه ونخيره من حلقه. وفي حديث النجاشي:  
لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم: نخروا  
أي تكلموا؛ قال ابن الأثير: كذا فسر في الحديث،  
قال: ولعله إن كان عريئاً مأخوذاً من النخير الصوت،  
ويروى بالجيم، وقد تقدم. وفي الحديث أيضاً:  
فتناخرت بطارقته أي تكلمت وكأنه كلام مع  
غضب ونخور.

والناخِر: الحزير الضاري، وجمعه نخَرٌ.  
ونخرة الريح، بالضم: شدة هبوبها.  
والنخواري: الواسع الإحليل؛ وقال أبو نصر في  
قول عدي بن زيد:

بعد بني ثُبَع نخاورة،  
قد اطمانت بهم مرارتيها

قوله «وأت على ذلك أكرم الخ» كذا في الأصل.

النَّذَرَيْنِ، تقول إذا نَسَبْتَ إليها: هؤلاء الأَنْدَرِيُّونَ.  
قال: وكأنه على هذا المعنى أراد خُمر الأَنْدَرِيِّينَ.  
فخَفَّفَ ياء النسبة، كما قالوا الأشْعَرَيْنِ بمعنى الأشْعَرِينَ.  
وفي حديث عليٍّ: كرم الله وجهه: أنه أقبل وعليه  
أَنْدَرُوزِيَّةٌ؛ قيل: هي فوق الثَّيْبَانِ ودون  
السراويل تُغَطِّي الركبة، منسوبة إلى صانع أو مكان.  
أبو عمرو: الأَنْدَرِيُّ الحَبْلُ الغليظ؛ وقال ليبي:

مَمَرٌ كَكَرَّ الأَنْدَرِيُّ سَتِيمٌ

**نذُر**: التَّنْذِيرُ: التَّحْذِيرُ، وهو ما يَنْذِرُهُ الإنسان فيجعله  
على نفسه نَحْبًا واجبًا، وجمعه 'نُذُورٌ'، والشافعي  
سَمَّى في كتاب جراح العَمد ما يجب في الجراحات  
من الدِّيَّاتِ نَذْرًا، قال: ولغة أهل الحجاز كذلك،  
وأهل العراق يسمونه الأَرَشَ. وقال أبو تَمَّشَل:  
النَّذْرُ لا يكون إلا في الجراحِ صغارها وكبارها وهي  
مَعاقِلُ تلك الجراح. يقال: لي قَبْلُ فلان نَذْرٌ إذا  
كان مُجْرَحًا واحدًا له عَقْلٌ؛ وقال أبو سعيد الضَّرير:  
لَمَّا قِيلَ لَهُ نَذْرٌ لَأَنَّهُ شَذِرَ فِيهِ أَي أَوْجَبَ، مِنْ قَوْلِكَ  
تَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي أَي أَوْجَبْتُ. وفي حديث ابن  
المُسَيَّبِ: أن عمر وعثمان رضي الله عنهما، قَضَيَا  
في المِلْطَةِ بنصف نَذْرِ المَوْضِعَةِ أَي بنصف ما  
يجب فيها من الأَرَشِ والقِيَةِ؛ وقد نَذَرَ على نفسه  
له كذا يَنْذِرُ وَيَنْذُرُ نَذْرًا وَنَذُورًا.

والنَّذِيرَةُ: ما يُعْطِيهِ. والنَّذِيرَةُ: الابن يجعله آبواه  
قَتِيلًا أو خادماً للكنيسة أو للتعبُد من ذكر وأُنثى،  
وجمعه النَّذَائِرُ، وقد نَذَرَهُ.

وفي التنزيل العزيز: إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي  
مُحَرَّرًا؛ قالته امرأة عمران أمُّ مريم. قال الأخفش:  
تقول العرب نَذَرَ على نفسه نَذْرًا ونَذَرْتُ مالي  
فَأَنَا أَنْذَرُهُ نَذْرًا؛ رواه عن يونس عن العرب. وفي

لُقَيْطِهِ فِي نَذَرِي بَلَا أَلْفَ وَلام. ويقال: لَمَّا يَكُونُ  
ذَلِكَ فِي النَّذَرَةِ بعد النَّذَرَةِ إذا كَانَ فِي الْأَحْيَانِ مَرَّةً،  
وكذلك الحَظِيَّةُ بعد الحَظِيَّةِ.

ونَذَرَتِ الشَّجَرَةُ: ظَهَرَتْ مُخَوِّصَتُهَا وَذَلِكَ حِينَ  
يَسْتَكِينُ الْمَالُ مِنْ رَغِيْبِهَا. ونَذَرَ الثَّباتُ يَنْذُرُ:  
خَرَجَ الْوَرَقُ مِنْ أَعْرَاضِهِ. واستندرتِ الإِبِلُ:  
أَرَاغَتْهُ لِلْأَكْلِ وَمَارَسَتْهُ. والنَّذَرَةُ: الحَضَفَةُ بِالْعَجَلَةِ.  
ونَذَرَ الرَّجُلُ: خَضَفَ. وفي حديث عمر، رضي  
الله عنه: أن رجلاً نَذَرَ في مجلسِ فَأَسَرَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ  
بِالتَّطَهْرِ لثَلَاثِ نَجَلِ النَّادِرِ؛ حَكَاهَا الْمَرْوِيُّ فِي  
الغَرِيْبَيْنِ، معناه أنه خَطَرَ كَأَنَّهَا نَذَرَتْ مِنْهُ مِنْ  
غَيْرِ اخْتِيَارٍ. ويقال للرجل إذا خَضَفَ: نَذَرَهَا،  
ويقال: نَذَرَ الرَّجُلُ إذا مات؛ وقال ساعدة الهذلي:

كِلَانَا، وَإِنْ طَالَ أَيَامُهُ،

سَيَنْذُرُ عَنْ سَنَازِنٍ مُدْحَضٍ

سَيَنْذُرُ: سَيَمُوتُ. والنَّذَرَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ  
وَالْفِضَّةِ تَوْجِدُ فِي الْمَعْدِنِ. وقالوا: لو نَذَرْتُ فَلَانًا  
لَوْجَدْتَهُ كَمَا نَحِبُ أَي لَوْ جَرَيْتَهُ.

والأَنْدَرُ: البَيْدَرُ، سَامِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ الْأَنَادِرُ؛  
قال الشاعر:

دَقَّ الدَّيَّاسِرَ عَرَمَ الْأَنَادِرِ

وقال كُرَاع: الْأَنْدَرُ الْكُدْسُ مِنَ الْفَحْصِ خَاصَةً.  
وَالْأَنْدَرُونَ: فِتْيَانٌ مِنْ مَوَاضِعَ شَتَّى يَحْتَمِلُونَ  
الشَّرْبَ؛ قال عمرو بن كلثوم:

وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِيْنَا

واحدم أَنْدَرِيٌّ، لَمَّا نَسَبَ الْحَرَّ إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ  
اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَادَاتٍ فَخَفَّتْهَا لِلضَّرُورَةِ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمَا عَلِيْمِي يَسْجُرُ الْبَابِلِيْنَا

وقيل: الْأَنْدَرُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فِيهَا كُرُومٌ فَجَمَعَهَا

الحديث ذكر النذر مكرراً ؛ تقول : نذرت أنذر وأنذر نذراً إذا أوجبت على نفسك شيئاً تبرعاً من عبادة أو صدقة أو غير ذلك . قال ابن الأثير : وقد تكررت في أحاديثه ذكر النهي عنه وهو تأكيد لأمره وتحذيره عن الشهاون به بعد إيجابه ؛ قال : ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك إبطالاً حكيم واستطال لزوم الوفاء به ، إذ كان بالنهي يصير معصية فلا يلزم ، وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمر لا يجز لهم في العاجل نفعاً ولا يصرف عنهم ضرراً ولا يؤد قضاء ، فقال : لا تنذروا على أنكم تندر كون بالنذر شيئاً لم يُعذر به الله لكم أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم ، فإذا نذرتهم ولم تعتقدوا هذا فاحرّجوا عنه بالوفاء فإن الذي نذرتهمو لازم لكم .

وتنذر بالشئ وبالعدو ، بكسر الذال ، نذراً : عليه فحذره . وأنذره بالأمراً إنذاراً ونذراً ؛ عن كراع والليثاني : أعلته ، والصحيح أن النذر الاسم والإنذار المصدر . وأنذره أيضاً : خوفه وحذره . وفي التزويل العزيز : وأنذرتهم يوم الآخرة ؛ وكذلك حكى الزجاجي : أنذرتهم إنذاراً ونذيراً ، والجيد أن الإنذار المصدر ، والنذر الاسم .

وفي التزويل العزيز : فستعلمون كيف تنذير . وقوله تعالى : فكيف كان تنذير ؛ معناه فكيف كان إنذار . والنذر : اسم الإنذار . وقوله تعالى : كذّبت تمود بالنذر ؛ قال الزجاج : النذر جمع تنذير . وقوله عز وجل : عذراً أو نذراً ؛

١ قوله « وأنذرو بالامر الخ » هكذا بالأصل مضبوطاً ، وبعبارة الفاموس مع شرحه : وأنذرو بالامر إنذاراً ونذراً ، بالفتح عن كراع والليثاني ويضم وبضمتين ، ونذيراً .

قوت : عذراً أو نذراً ، قال : معناها المصدر وانتصابها على المفعول له ، المعنى فالمثلقيات ذكرنا للإعذار أو الإنذار . ويقال : أنذرتك إنذاراً . والنذر : جمع التنذير ، وهو الاسم من الإنذار . والتنذيرة : الإنذار . والتنذير : الإنذار . والتنذير : المنذير ، والجمع نذرو ، وكذلك التنذيرة ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

وإذا نعوومي جانب يوعوثه ،

وإذا تجبي تنذيرة لم يهروا

وقال أبو حنيفة : التنذير صوت القوس لأنه يُنذِر الرمية ؛ وأشد لأوس بن حجر :

وصفراء من تنبع كان نذيرها ،

إذا لم تخفضه عن الوحش ، أفكل

وتنذر القوم : أنذر بعضهم بعضاً ، والاسم التنذر . الجوهرية : تناذر القوم كذا أي خوف بعضهم بعضاً ؛ وقال النابغة الذبياني يصف حية وقبل يصف أن الثعبان توعدته فبات كأنه لدرغ يتملل على فراشه :

فبت كافي ساورنني صيلة

من الرقش ، في أبايها السم ثاقع

تناذرها الراقشون من سوء سنها ،

ثطلتفه طورا ، وطورا تراجع

وتنذيرة الجيش : طليعتهم الذي يُنذِرهم أمر عدوهم أي يعلمهم ؛ وأما قول ابن أحر :

كم دون لبلى من تنويف

لساعة تنذر فيها النذر

فيقال : إنه جمع نذر مثل رهن ورهن . ويقال إنه جمع تنذير بمعنى منذور مثل قاتل وجديد

والإنذار : الإبلاغ ، ولا يكون إلا في التخويف ، والاسم التذُر . ومنه قوله تعالى : فكيف كان عذابي ونذُر أي إنذاري . والتذِير : المُحذِر ، فاعيل بمعنى مُفْعِل ، والجمع نذُر . وقوله عز وجل : وجاءكمُ التذِيرُ ؛ قال ثعلب : هو الرسول ، وقال أهل التفسير : يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . وقال بعضهم : التذِير هنا الشئب ، قال الأزهري : والأوّل أشبه وأوضح . قال أبو منصور : والتذِير يكون بمعنى المُشذِر وكان الأصل وفعله الثلاثي أميت ، ومثله السبع بمعنى المُسيع والبديع بمعنى المُبدِع . قال ابن عباس : لما أنزل الله تعالى : وأنذِر عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفا فصعد عليه ثم نادى : يا أصحاباه ! فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله ، قال : فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يا بني عبد المطلب ، يا بني فلان ، لو أخبرتكم أن خيلاً ستفتح هذا الجبل ثريد أن تغيروا عليكم صدقتوني ؟ قالوا : نعم . قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تباً لكم سائر القوم ! أما آذنشتونا إلا لهذا ؟ فأنزل الله تعالى : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ . ويقال : أنذرت القوم سائر العدو لهم فتذروا أي أعلستهم ذلك فعملوا وتحركوا .

والإنذار : الإبلاغ ، ولا يكون إلا في التخويف ، والاسم التذُر . ومنه قوله تعالى : فكيف كان عذابي ونذُر أي إنذاري . والتذِير : المُحذِر ، فاعيل بمعنى مُفْعِل ، والجمع نذُر . وقوله عز وجل : وجاءكمُ التذِيرُ ؛ قال ثعلب : هو الرسول ، وقال أهل التفسير : يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . وقال بعضهم : التذِير هنا الشئب ، قال الأزهري : والأوّل أشبه وأوضح . قال أبو منصور : والتذِير يكون بمعنى المُشذِر وكان الأصل وفعله الثلاثي أميت ، ومثله السبع بمعنى المُسيع والبديع بمعنى المُبدِع . قال ابن عباس : لما أنزل الله تعالى : وأنذِر عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفا فصعد عليه ثم نادى : يا أصحاباه ! فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله ، قال : فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يا بني عبد المطلب ، يا بني فلان ، لو أخبرتكم أن خيلاً ستفتح هذا الجبل ثريد أن تغيروا عليكم صدقتوني ؟ قالوا : نعم . قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تباً لكم سائر القوم ! أما آذنشتونا إلا لهذا ؟ فأنزل الله تعالى : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ . ويقال : أنذرت القوم سائر العدو لهم فتذروا أي أعلستهم ذلك فعملوا وتحركوا .

والشاذر : أن يُشذِر القوم بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ؛ قال النابغة :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ شَرِّ سَمِهَا

يعني حبه إذا لدغته قتل .

١ قوله « ستفتح هذا الجبل » هكذا بالامل ؛ والذي في تفسير الحطاب والكتاف بفتح هذا الجبل .

والتذِيرُ العُرْيَانُ : رجل من خَتَمَ حَمَلَ عليه يوم ذي الحَلِصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ ؛ وحكي ابن يَرْبُوعٍ في أماليه عن أبي القاسم الزجاجي في أماليه عن ابن دريد قال : سألت أبا حاتم عن قولهم أنا التذِيرُ العُرْيَانُ ، فقال : سمعت أبا عبيدة يقول : هو الزبير بن عمرو الخنصاني ، وكان ناكحاً في بني زُبَيْدٍ ، فأرادت بنو زُبَيْدٍ أن يغيروا على خَتَمِهِمْ فحافوا أن يُنذِر قومه فَأَلْقَوْا عليه بِرَاذِعٍ وَأَهْدَاماً واحتفظوا به فصادف غيرة فحاضرهم وكان لا يجاري شدة ، فأتى قومه فقال :

أنا المُنذِرُ العُرْيَانُ يَنْشِذُ ثَوْبَهُ ،  
إذا الصَّدَقُ لَا يَنْشِذُ لَكَ الثَّوبَ كَاذِبُ

الأزهري : من أمثال العرب في الإنذار : أنا التذِيرُ العُرْيَانُ ؛ قال أبو طالب : لما قالوا أنا التذِيرُ العُرْيَانُ لأن الرجل إذا رأى الغارة قد فحشتم وأراد إنذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها ليعلم أن قد فحشتم الغارة ، ثم صار مثلاً لكل شيء تخاف مفاجأته ؛ ومنه قول خفاف يصف فرساً :

تَمَلَّ إِذَا صَفَرَ التَّجَامُ كَأَنَّهُ  
رَجُلٌ يُلَوِّحُ بِالْيَدَيْنِ ، سَلِيبُ

وفي الحديث : كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش يقول صبحكم ومساءكم ؛ المُنذِر : المعلم الذي يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره ، وهو

المخوف أيضاً ، وأصل الإنذار الإعلام . يقال :  
أَنْذَرْتُهُ أَنْذَرًا إِذَا أَعْلَمْتُهُ ، فَأَنَا مُنْذِرٌ وَتَذِيرٌ  
أَيُّ مُعْلِمٍ وَمُخَوِّفٍ وَمُحَذِّرٍ . وَتَذِيرٌ بِهِ إِذَا  
عَلِمْتُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْذَرَ الْقَوْمَ أَيَّ أَحْذَرُ  
مِنْهُمْ وَاسْتَعِدَّ لَهُمْ وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَحَذَرٍ .

وَمُنْذِرٌ وَمُنْذَرٌ : اسْمَانِ . وَبَاتٌ بَلِيلَةٌ ابْنُ الْمُنْذِرِ  
يَعْنِي النِّعْمَانَ ، أَيُّ بَلِيلَةٍ شَدِيدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَبَاتٌ بَنُو أُمِّي بَلِيلٌ ابْنُ مُنْذِرٍ ،  
وَأَبْنَاءُ أَعْمَامِي عَذُوبًا صَوَادِيَا

عَذُوبٌ : مُوقُوفٌ لَا مَاءَ لَهُمْ وَلَا طَعَامَ . وَمُنْذِرٌ  
وَمُحَمَّدُ بْنُ مُنْذِرٍ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ : اسْمٌ ، وَهُمْ الْمُتَنَذِرُونَ  
يُرِيدُ آلَ الْمُنْذِرِ أَوْ جَاعَةً الْحَيِّ مِثْلَ الْمَهَالِبَةِ  
وَالْمَسَامِعَةِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مُنْذِرٍ شَاعِرٌ ، فَمِنْ  
فَتْحِ الْمِيمِ مِنْهُ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ مُنْذِرٌ لِأَنَّهُ  
مُحَمَّدُ بْنُ مُنْذِرٍ بْنُ مُنْذِرٍ بْنُ مُنْذِرٍ ، وَمِنْ ضَمِّهَا  
صَرْفُهُ .

نُذْرٌ : النُّزْرُ : الْقَلِيلُ الْتَافِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : النُّزْرُ  
وَالنُّزِيرُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ نُّزْرُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ،  
يَنْزُرُ نُّزْرًا وَنُّزَارَةً وَنُّزُورَةً وَنُّزْرَةً . وَنُّزْرُ  
عَطَاءُهُ : قَلِيلُهُ . وَطَعَامُ مَنَزْرُورٍ وَعَطَاءُ مَنَزْرُورٍ  
أَيُّ قَلِيلٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَلِيلٍ نُّزْرٌ وَمَنَزْرُورٌ ؛ قَالَ :

بَطْنِي مِنْ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ  
عَلَيْكَ ، وَمَنَزْرُورٌ الرُّضَا حِينَ يَغْضَبُ

وقول ذي الرمة :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ  
رَخِيمٌ الْحَوَاشِي ، لَا مُرْءَاةَ وَلَا نُّزْرَ

يعني أن كلامها مختصر الأطراف وهذا ضد المنذر  
والإكثار وذاهب في التخفيف والاختصار ، فإن قال  
قائل : وقد قال ولا نُّزْرَ ، فقلنا ندفع أن الحَقَرُ

يَقِيلُ مَعَهُ الْكَلَامَ وَتُحَذَفُ مِنْهُ أَخْنَاءُ الْقَالَ لِأَنَّهُ عَلَى  
كُلِّ حَالٍ لَا يَكُونُ مَا يَجْرِي مِنْهُ ، وَإِنْ خَفَ  
وَنُزَّرَ ، أَقْلٌ مِنَ الْجُمْلِ الَّتِي هِيَ قَوَاعِدُ الْحَدِيثِ  
الَّذِي يَشُوقُ مَوْقِعَهُ وَيَرْوِقُ مَسْمَعَهُ . وَالتَّنْزِيرُ :

التَّكْثِيلُ .

وَامْرَأَةٌ تَنْزُورُ : قَلِيلَةُ الْوَلَدِ ، وَنِسْوَةٌ تَنْزُرُ .  
وَالْتَنْزُورُ : الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
جُبَيْرٍ : إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزُورَةً أَوْ مَقْلَانًا أَيُّ قَلِيلَةً  
الْوَلَدِ ؛ يَقَالُ : امْرَأَةٌ تَنْزُورَةٌ وَتَنْزُورُ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ  
ذَلِكَ فِي الطَّيْرِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا ،  
وَأُمُّ الصَّغِيرِ مَقْلَاتُ تَنْزُورُ

وقال الضرر : التَّنْزُورُ الْقَلِيلُ الْكَلَامِ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى  
تَنْزُورَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : لَا تَنْزُرُ وَلَا  
تَهْذَرُ ؛ التَّنْزُرُ الْقَلِيلُ ، أَيُّ لَيْسَ بِقَلِيلٍ فَيَدُلُّ عَلَى عِيٍّ  
وَلَا كَثِيرٍ فَاسِدٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَنْزَرَ فُلَانٌ فَلَانًا  
يَنْزُورُهُ تَنْزَرًا إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .  
وَتَنْزَرَ الرَّجُلُ : احْتَقَرَهُ وَاسْتَقَلَّهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ لَا أَنْزُرُ فِي يَوْمِ الْهَلِّ ،  
وَلَا تَخُونُ قُوَّتِي أَنْ أَبْتَدِلَ ،  
حَتَّى تَوَشَّى فِي وَضَاحٍ وَقَتْلَ

يقول : كُنْتُ لَا أَسْتَقِلُّ وَلَا أَحْقَرُ حَتَّى كَثُرَتْ .  
وَتَوَشَّى : ظَهَرَ فِي كَالشَّيْءِ . وَوَضَاحٌ : شَيْبٌ .  
وَقَتْلٌ : مُتَوَقَّلٌ .

وَالنُّزْرُ : الْإِلَاحُ فِي السُّؤَالِ . وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ لَا  
يُعْطِي حَتَّى يُنْزَرَ أَيُّ يُلْحَقَ عَلَيْهِ وَيُضْغَرُ مِنْ قَدَرِهِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَمَا كَانَ لَكُمْ  
أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى

وقد تَنَقَّتْ تَنَقُّتْ إِذَا حَلَّتْ . والنَّزُورُ : الناقية التي مات ولدها فهي تَزَامُ ولدها ولا يجيء لبنيها إلا تَزَرَأُ . وفرس تَزُورُ : بطينة اللقاح . والنَّزَرُ : ورمٌ في صُرْعِ الناقية ؛ ناقة مَنَزُورَةٌ ، ونَزَرْتُكَ فَأَكْثَرْتُ أَي أُرْتُكَ . قال سحر : قال عِدَّةٌ مِنَ الْكَلْبِيِّينَ النَّزَرُ الاستعجال والاستعجالات ، يقال : تَزَرَّه إِذَا أَجَعَلَهُ ، ويقال : ما جئتَ إِلَّا تَزَرَأُ أَي بطينةً . ونِزَارُ : أبو قبيلة ، وهو زَارُ بْنُ مَعْدَنَ بْنِ عَدْنَانَ . والنَّشْرُ : الانْتِسابُ إِلَى زَارِ بْنِ مَعْدَنَ . ويقال : تَنَزَّرَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَبَّهَ بِالنَّزَارَةِ أَوْ أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِيهِمْ . وفي الرِّوَضِ الْأَنْثَبِ : سُمِّيَ زَارُ بْنُ زَارٍ لِأَنَّهُ لَمَّا وَلَدَ لَهُ نَظَرَ إِلَى نُورِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وهو النُّورُ الَّذِي كَانَ يُنْقَلُ فِي الْأَصْلَابِ إِلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا وَتَحَرَّ وَأَطْعَمَ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا كُلَّهُ لَتَنَزَّرُ فِي حَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ ، فَسُمِّيَ زَارًا لِذَلِكَ .

نسر : نَسَرَ الشَّيْءُ : كَشَطَهُ . والنَّشْرُ : طائرٌ معروف ، وجمعه أَشْرٌ في العدد القليل ، ونُسُورٌ في الكثير ، زعم أبو حنيفة أَنَّهُ مِنَ الْعِتَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدرِي كَيْفَ ذَلِكَ . ابن الأعرابي : من أسَاءَ الْعُقَابِ النَّسَارِيَّةَ شَبَّهَ بِالنَّشْرِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ النَّشْرُ لَا يَخْلُبُ لَهُ ، وَإِنَّمَا لَهُ الظُّفْرُ كَظْفَرِ الدَّجَاجَةِ وَالْعُرَابِ وَالرَّخْمَةِ . وفي التَّجْوِمِ : النَّشْرُ الطَّائِرُ ، والنَّشْرُ الْوَاقِعُ . ابن سَيِّدَةٍ : وَالنَّشْرَانِ كَوَكَبَانِ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَانِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّشْرِ الطَّائِرِ ، يَقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَشْرٌ أَوْ النَّشْرُ ، وَيَصِفُونَهَا فَيَقُولُونَ : النَّشْرُ الْوَاقِعُ وَالنَّشْرُ الطَّائِرُ . واستنصر البُيُغَاتُ : صَارَ نَشْرًا ، وفي الصَّحَاحِ : صَارَ كَالنَّشْرِ .

١ قوله « والنسر طائر » هو منك الاول كما في شرح القاموس نقلًا عن شيخ الاسلام .

الصَّلَاةُ أَي تَلَحُّوا عَلَيْهِ فِيهَا . وَنَزَرَهُ تَزَرَأُ : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ . وفي الحديث : أَن عِمْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ يُسَائِرُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ عَادَ يَسْأَلُهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ كَأَنَّكَ لَهَا : تَكَلَّمْتُكَ أَمْكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! تَزَرَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِرَادًا لَا يُجِيبُكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّكَ أَلَحَّعْتَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ لِإِلْحَاحِكَ أَدْبَكَ بِسُكُوتِهِ عَنْ جَوَابِكَ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

لَا أَنْزَرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ ، إِذَا  
مَا اعْتَلَّ تَزَرُ الظُّلُورِ لَمْ تَزَمِ

أَرَادَ : لَمْ تَزَامُ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ . ويقال : أَعْطَاهُ عَطَاءَ تَزَرَأُ وَعَطَاهُ مَنَزُورًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَعَطَاءٌ غَيْرُ مَنَزُورٍ إِذَا لَمْ يُلِحَّ عَلَيْهِ فِيهِ بَلْ أَعْطَاهُ عَفْوًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَعَفُوْا عَفْوًا مَا آتَاكَ لَا تَنْزَرْتَهُ ،  
فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَنَقَ الْمَشَارِبِ ١

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ تَزَرُ وَفَزَرُ ، وَقَدْ تَزَرَّتْ تَزَارَةٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ ؛ وَأَنْزَرَهُ اللَّهُ وَهُوَ رَجُلٌ مَنَزُورٌ . وَيَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَقِلُّ : تَزُورُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ :

أَوْ كَمَا الْمَسْبُودُ بَعْدَ جَمَامٍ ،  
كَذِمَ الدَّمْعُ لَا يَكُوبُ تَزُورًا

قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّزُورُ بِمَعْنَى الْمَزُورِ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالنَّزُورُ مِنَ الْإِبْلِ : الَّتِي لَا تَسْكَادُ تَلَفَحُ إِلَّا وَهِيَ كَارِعَةٌ . وَنَاقَةٌ تَزُورُ : بَيْنَةُ النَّزَارِ . وَالنَّزُورُ أَيْضًا : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ تَزَرَّتْ تَزَرَأُ . قَالَ : وَالنَّائِلُ الَّذِي إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْفَحْلِ لَقِيعَتْ ،

١ قوله « مَا آتَاكَ الْخ » فِي الْإِسَاسِ : فَعَفُوْا عَفْوًا مِنْ آتَاكَ الْخ .



وفي المثل : إِنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ أَي أَنْ  
الضعيف يصير قويتاً . والنسر : تنف اللحم بالمنقار .  
والنسر : تنف البازي اللحم يَنْسِرُهُ . ونسر  
الطائر اللحم يَنْسِرُهُ نَسْراً : تنفه .

والمُنْسِر والمُنْسَر : منقاره الذي يَنْسِرُ به .  
ومنقار البازي ومنحوه : مُنْسِرُهُ . أبو زيد : مُنْسَر  
الطائر منقاره ، بكسر الميم لا غير . يقال : نَسَرَهُ  
يَمْنِسِرُهُ نَسْراً . الجوهري : والمُنْسَر ، بكسر  
الميم ، لبيع الطير بمنزلة المنقار لغيرها . والمُنْسَر  
أيضاً : قطعة من الجيش تمرّ قدام الجيش الكبير ،  
والميم زائدة ؛ قال لبيد يروي قنلى هوازن :

سَأَلَهُمْ ابْنُ الْجَعْدِ حَتَّى أَصَابَهُمْ  
بِذِي لَجَبٍ ، كَالطَّوْدِ ، لَيْسَ يَمْنَسِرُ

والمُنْسِر ، مثال المجلس : لغة فيه . وفي حديث  
عليّ ، كرم الله وجهه : كلما أَظْلَمَ عَلَيْكُمْ مُنْسِرٌ مِنْ  
كَمَانِيرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ . ابن  
سيده : والمُنْسِر والمُنْسَر من الخيل ما بين الثلاثة  
إلى العشرة ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ،  
وقيل : ما بين الأربعين إلى الخمسين ، وقيل : ما بين  
الأربعين إلى الستين ، وقيل : ما بين المائة إلى المائتين .  
والنسر : لَحْمَةٌ مُلَبَّبة في باطن الحافر كَأَنَّمَا حَصَاةٌ  
أَوْ كَوَاةٌ ، وقيل : هو ما ارتفع في باطن حافر الفرس  
من أعلاه ، وقيل : هو باطن الحافر ، والجمع 'نُسُور' ؛  
قال الأعشى :

سَوَاهِمُ جُذْعَانِهَا كَالْجِلَا  
مَ ، قَدْ أَفْرَحَ الْفَوْدُ مِنْهَا النُّسُورَا

ويروى :

قَدْ أَفْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النُّسُورَا

التهديب : ونَسَرُ الحافر لحمة تشبه الشعراء بالنوى

قَدْ أَفْتَسَهَا الْحَافِرُ ، وَجِيعَةُ النَّسُورِ ؛ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ  
الْحَرْثِ شُب :

عَدَوْتُ بِهَا تَدَاغِيئِي سُبُوحَ ،  
قَرَأْتُ نُسُورَهَا عَجَمَ جَرِيمَ

قال أبو سعيد : أراد بقراش نُسُورَهَا حَدَثَهَا ،  
وقراشة كل شيء : حَدَثٌ ؛ فأراد أن ما تَقَنَّسَ مِنْ  
نُسُورِهَا مِثْلَ الْعَجَمِ وهو الثوى . قال : والنُسُورُ  
الشواخص الثواني في بطن الحافر ، شبهت بالنوى  
لصلايتها وأنها لا تَسُ الأَرْضَ .

وَتَنَسَّرَ الْجِلْدُ وَاتَنَسَّرَ طَرَفُهُ وَتَنَسَّرَ هُوَ تَنَسَّراً  
وَتَنَسَّرَ : تَنَسَّرَ . وَتَنَسَّرَ الْجُرْحُ : تَنَقَّضَ  
وَاتَنَسَّرت مِدَّتُهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَخْتَلِثُنْ بِحَدِّ أَسَرَ فَاهِلَ ،  
مِثْلَ السَّانِ جِرَاحُهُ تَنَسَّرَ

والتَّاسُورُ : الفأذ . التهذيب : التَّاسُورُ ، بالسين  
والصاد ، عِرْقٌ غَيْرٌ ، وهو عرق في باطنه فساد فكلما  
بدا أعلاه رَجَعَ غَيْراً فَاسِداً . ويقال : أَضَاهِ غَيْرٌ  
فِي عِرْقِهِ ؛ وَأَشَدُّ :

فَهوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ ،  
مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَيْرُ

وقيل : التَّاسُورُ الْعِرْقُ الْغَيْرُ الذي لَا يَنْتَظِعُ .  
الصحاح : التَّاسُورُ ، بالسين والصاد ، جِيعاً عِلَّةٌ تَحْدُثُ  
فِي مَا فِي الْعَيْنِ يَسْقِي فَلَا يَنْقَطِعُ ؛ قَالَ : وَقَدْ بَحِثْتُ  
أَيْضاً فِي حَوَالِي الْمَتَعَدَةِ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .  
والتَّنَسَّرُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
لَا أُدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ لَا .

والتَّسَارُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ بِكَسْرِ النون ، قِيلَ : هُوَ  
مَاءُ لَبْنِي عَامِرٍ ، وَمِنْهُ يَوْمُ التَّسَارِ لِبَنِي أَسَدَ وَذُبْيَانَ  
عَلَى جُشَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فلما رأونا بالشار ، كأننا  
نحسّ الشرياً هيّجته جنوبيها

ونشر وناسر : اسان . ونشر والنسر ، كلاهما :  
اسم لصم . وفي التزليل العزيز : ولا يغوث  
ويغوث ونسراً ؛ وقال عبد الحق :

أما ودماؤ لا تزال كأنها  
على قنّة العزمى ، وبالنسر عندنا

الصالح : نسر صنم كان لذي الكلالع بأرض حنير  
وكان يغوث' لمذحج ويغوث' لهمدان من أصنام  
قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ؛ وفي شعر  
العباس يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

بل نطفة تركب السفين ، وقد  
ألجم نسرأ وأهله الفرق

قال ابن الأثير : يريد الصنم الذي كان يعبده قوم  
نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

نسطور : النسطورية : أمة من النصارى يخالفون بقيتهم ،  
وهم بالرومية نسطوريس ، والله أعلم .

ش : النشر : الريح الطيبة ؛ قال مرقش :

النشر منك ، والوجوه دنا  
نير ، وأطراف الأكف عثم

أراد : النشر مثل ربيع المسك لا يكون إلا على  
ذلك لأن النشر عرض والمسك جوهر ، وقوله :  
والوجوه دنابر ، الوجه أيضاً لا يكون ديناراً إنما أراد  
مثل الدنانير ، وكذلك قال : وأطراف الأكف عثم  
لما أراد مثل العثم لأن الجوهر لا يتحول إلى جوهر  
آخر ، وعم أبو عبيد به فقال : النشر الريح ، من غير  
أن يقيدها بطيب أو نثن ، وقال أبو الدقيش :

١ قوله « النسطورية » قال في القاموس بالضم وفتح .

النشر ربيع قمر المرأة وأنها وأعطاها بعد النوم ؛  
قال امرؤ القيس :

كأن المدام وصوب الغمام  
وربيع الخزامى ونشر القطر

وفي الحديث : خرج معاوية ونشره أمامه ، يعني  
ربيع المسك ؛ النشر ، بالسكون : الريح الطيبة ،  
أراد سطوع ربيع المسك منه .

ونشر الله الميت ينشره نشرأ ونشورأ وأنشره  
فنشر الميت لا غير : أحياه ؛ قال الأعشى :

حتى يقول الناس بما رأوا :  
يا عجباً للميت النشير

وفي التزليل العزيز : وانتظر إلى العظام كيف  
تنشرها ؛ قرأها ابن عباس : كيف تنشرها ،  
وقرأها الحسن : تنشرها ؛ وقال الفراء : من قرأ  
كيف تنشرها ، بضم النون ، فلنشرها إحيائها ،  
واحتج ابن عباس بقوله تعالى : ثم إذا شاء أنشره ،  
قال : ومن قرأها تنشرها وهي قراءة الحسن فكأنه  
يذهب بها إلى النشر والطي ، والوجه أن يقال :  
أنشر الله الموتى فنشروا هم إذا حيوا وأنشرم الله  
أي أحياهم ؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب :

لو كان مدحة حي أنشرت أحداً ،  
أحيا أبوتك الشم الأماديح

قال : وبعض بني الحرث كان به جرب فنشر أي  
عاد وحيي . وقال الزجاج : يقال نشرهم الله أي  
يعمهم كما قال تعالى : وإليه النشور . وفي حديث  
الدعاء : لك المصيا والممات وإليك النشور . يقال :  
نشر الميت ينشر نشورأ إذا عاش بعد الموت ،  
وأنشره الله أي أحياه ؛ ومنه يوم النشور . وفي  
حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : فهلاً إلى الشام

فنبت بعد اليُسْرِ ، وهو رديء للإبل والغنم إذا رعته في أول ما يظهر بُصبتها منه الشَّام ، وقد نُشِرَ العُشْبُ نُشْرًا . قال أبو حنيفة : ولا يضر النُّشْرُ الحافِرَ ، وإذا كان كذلك تركوه حتى يَجِفَ فتذهب عنه أبلتته أي شرُّه وهو يكون من البَقْل والعُشْبُ ، وقيل : لا يكون إلا من العُشْبِ ، وقد نُشِرَت الأرض . وعمّ أبو عبيد بالنُّشْرِ جميع ما خرج من نبات الأرض . الصحاح : والنُّشْرُ الكلأ إذا بَيَسَ ثم أصابه مطر في دُبُر الصيف فاخضرَ ، وهو رديء للرعاة يرُبُّ الناس منه بأموالهم ؛ وقد نُشِرَت الأرض فهي ثائرة إذا أُنْبِتَتْ ذلك . وفي حديث مُعَاذ : إن كلَّ نُشْرٍ أرض يُسَلِّم عليها صاحبها فإنه يُخْرِجُ عنها ما أُعْطِيَ نُشْرُها رُبْعَ المَسْقُوفِيّ وعُشْرَ المَظَنِّيّ ؛ قوله رُبْعَ المَسْقُوفِيّ قال : أراه يعني رُبْعَ العُشْرِ . قال أبو عبيدة : نُشِرَ الأرض ، بالسكون ، ما خرج من نباتها ، وقيل : هو في الأصل الكلأ إذا بَيَسَ ثم أصابه مطر في آخر الصيف فاخضرَ ، وهو رديء للرعاة ، فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة . والنُّشْرُ : انتشار الورق ، وقيل : لإوراق الشَّجَر ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

كأن على أكتافهم نُشْرٌ عَرَفَدِ  
وقد جاورُوا نَبَاتَ كالْبَطْرِ الغُلْفِ

يجوز أن يكون انتشار الورق ، وأن يكون لإوراق الشجر ، وأن يكون الرائحة الطيبة ، وبكل ذلك فسرهُ ابن الأعرابي . والنُّشْرُ : الجَرَبُ ؛ عنه أيضاً . الليث : النُّشْرُ الكلأ يبيع أعلاه وأسفله نديء أخضر ثُدْفِيءٌ منه الإبل إذا رعته ؛ وأنشد لعُصَيْر بن حباب :

ألا رُبَّ مَنْ تدعو صديقاً ، ولو تَوَى  
مقاتلته في الغيب ، ساءك ما يتَغَرَى

أَرْضِ المُنْشَرِّ أي موضع النُّشُور ، وهي الأرض المقدسة من الشام بحسب الله الموتى إليها يوم القيامة ، وهي أرض المَحْشَرِ ؛ ومنه الحديث : لا رُضَاعَ إلا ما أنشَرَ اللحم وأُنْبِتَ العظم أي شدّه وقوّاه من الإِنْشَارِ الإحياء ، قال ابن الأثير : ويرى بالزَّاي . وقوله تعالى : وهو الذي يرسل الرياح نُشْرًا بين يَدَيَّ رَحْمَتِهِ ، وقرئ : نُشْرًا ونُشْرًا . والنُّشْرُ : الحياة . وأنشَرَ الله الرِّيحَ : أحيّاها بعد موت وأرسلها نُشْرًا ونُشْرًا ، فأما من قرأ نُشْرًا فهو جمع نُشُورٍ مثل رسول ورسُل ، ومن قرأ نُشْرًا أسكن الشَّيْءَ اسْتِخْفَافًا ، ومن قرأ نُشْرًا فدعاه لإحياء يَنْشُرُ السحاب الذي فيه المطر الذي هو حياة كل شيء ، ونُشْرًا شاذّةٌ ؛ عن ابن جني ، قال : وقرئ بها وعلى هذا قالوا ماتت الرِّيحُ سكنتْ ؛ قال :

إنني لأرجو أن تَمُوتَ الرِّيحُ ،  
فأَقْعُدَ اليومَ وأَسْتَرْجِعُ

وقال الزجاج : من قرأ نُشْرًا فالعنى : وهو الذي يُرْسِلُ الرياحَ مُنْشِرَةً نُشْرًا ، ومن قرأ نُشْرًا فهو جمع نُشُور ، قال : وقرئ بُشْرًا ، بالباء ، جمع بُشِيرَةٍ كقوله تعالى : ومن آياته أن يُرْسِلَ الرياحَ مُبْشِرَاتٍ . ونُشِرَتِ الرِّيحُ : هبت في يومٍ عَظِيمٍ خاصّة . وقوله تعالى : والنَّاسِيراتِ نُشْرًا ، قال ثعلب : هي الملائكة تنشر الرحة ، وقيل : هي الرياح تأتي بالمطر . ابن الأعرابي : إذا هبت الرِّيحُ في يومٍ غيمٍ قيل : قد نُشِرَتْ ولا يكون إلا في يومٍ غيمٍ . ونُشِرَتِ الأرضُ نُشْرًا نُشُورًا : أصابها الرِّيحُ فأنْبِتَتْ . وما أَحْسَنَ نُشْرُها أي بدءَ نباتها . والنُّشْرُ : أن يخرج الثَّبَتُ ثم يبطىء عليه المطر فيبَيَسُ ثم يصيبه مطر

١ قوله «ألا ما أنشَرَ اللحم وأُنْبِتَ العظم» هكذا في الأصل وشرح الغاموس . والذي في النهاية المصباح : «ألا ما أنشَرَ العظم وأُنْبِتَ اللحم» .

مقالته كالشعنم ، ما دام شاهداً ،  
وبالقرب مأثور على ثغرة النحر  
يسرك باديه ، وتحت أديمه  
نسيه شرر تبثري عصب الظهر  
ثمين لك العنان ما هو كاتم  
من الضغن ، والشحناء بالنظر الشرر  
وفينا ، وإن قيل اصطلعنا ، تصاعن  
كما طر أوبار الجراب على النشر  
فرشني بخير طالما قد برئتني ،  
فخير المولي من يرش ولا يبري

يقول : ظاهرنا في الصلح حسن في مرآة العين وباطننا  
فاسد كما تحسن أوبار الجرني عن أكل النشر ، وتحتها  
دالة منه في أجوافها ؛ قال أبو منصور : وقبل النشر  
في هذا البيت نشر الجرب بعد ذهابه ونبت الوبر  
عليه حتى يخفى ، قال : وهذا هو الصواب . يقال :  
نشر الجرب ينشر نشرأ ونشورأ إذا خفي  
بعد ذهابه . وإبل نشرى إذا انتشر فيها الجرب ؛  
وقد نشر البعير إذا جرب . ابن الأعرابي : النشر  
نبت الوبر على الجرب بعدما يبرأ . والنشر :  
مصدر نشرت الثوب أنشره نشرأ . الجوهري :  
نشر المتاع وغيره ينشر نشرأ . بسطه ، ومنه  
ريح نشور ورياح نشر . والنشر أيضاً : مصدر  
نشرت الحشبة بالمفشار نشرأ . والنشر : خلاف  
الطي . نشر الثوب ونحوه ينشره نشرأ ونشره :  
بسطه . وصنف منشرة ، شدة للكثرة . وفي  
الحديث : أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض  
من جلوسه : اللهم بك انتشرت ؛ قال ابن الأثير : أي  
ابتدأت سفرى . وكل شيء أخذته غصاً ، فقد  
نشرته وانتشرته ، ومرجعه إلى النشر ضد

الطي ، ويرى بالباء الموحدة والسين المهملة .  
وفي الحديث : إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشر  
ولا يخصف ؛ هو المشر سمي به لأنه ينشر  
ليؤثر به . والنشر : الإزار من نشر الثوب  
وبسطه . ونشر الشيء وانتشر : انبسط .  
وانتشر النهار وغيره : طال وامتد . وانتشر الجرب :  
انتداع . ونشرت الجرب أنشره وأنشره أي أذعته .  
والنشر : أن تنشر الغنم بالبلل فتري . والنشر :  
أن ترمى الإبل بقلأ قد أصابه صيف وهو يضرها ،  
ويقال : اتق على إبلك النشر ، ويقال : أصابها  
النشر أي دثبت على النشر ، ويقال : رأيت القوم  
نشرأ أي منشرين . واكتسى البازي ريشاً نشرأ  
أي منشرأ طويلاً . وانتشرت الإبل والغنم : تفرقت  
عن غرة من راعيها ، ونشرها هو ينشرها نشرأ ،  
وهي النشر . والنشر : القوم المتفرقون الذين لا  
يجمعهم رئيس . وجاء القوم نشرأ أي متفرقين . وجاء  
ناشرأ أذنيه إذا جاء طامعاً ؛ عن ابن الأعرابي .  
والنشر ، بالتحريك : المنشر . وضم الله نشرأ  
أي ما انتشر من أمرك ، كنولهم : لم الله شعرك  
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فرد نشر  
الإسلام على غرة أي رد ما انتشر من الإسلام إلى  
حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، تعني أمر الردة وكفاية أبيها إياه ، وهو  
فعل بمعنى مفعول . أبو العباس : نشر الماء ، بالتحريك ،  
ما انتشر وتطاير منه عند الوضوء . وسأل رجل  
الحسن عن انتضاح الماء في إلفائه إذا توضأ فقال :  
وبلك ! أملكك نشر الماء ؟ كل هذا محرك الشين من  
نشر الغنم . وفي حديث الوضوء : فإذا استنشرت  
واستنوت خرجت خطايا وجهك وفك وخياشيك  
مع الماء ، قال الخطابي : المحفوظ استنشت بمعنى

استنشفت ، قال : فإن كان محفوظاً فهو من انتشار الماء وتفرقه . وانتشر الرجل : أنعظ . وانتشر ذكره إذا قام .

ونشر الحشبة ينشرها نشرأ : تحتها ، وفي الصباح : قطعها بالمنشار . والنشارة : ما سقط منه . والمنشار : ما ينشر به . والمنشار : الحشبة التي يذرمي بها البرء ، وهي ذات الأصابع .

والتواثر : عَصَب الذراع من داخل وخارج ، وقيل : هي عُرُوق وعَصَب في باطن الذراع ، وقيل : هي العَصَب التي في ظاهرها ، واحدها نَاشِرَة . أبو عمرو والأصمعي : التواثر والرَواشِش عروق باطن الذراع ؛ قال زهير :

مراجيعُ وشم في تواثر مِعَصَم

الجوهري : الناشرة واحدة التواثر ، وهي عروق باطن الذراع .

وانتشار عَصَب الدابة في يده : أن يصيبه عنت فيزول العَصَب عن موضعه . قال أبو عبيدة : الانتشار الانتفاخ في العَصَب للإعقاب ، قال : والعَصَبَة التي تنتشر هي العُجَابَة . قال : وتحرك الشظى كالتنثار العَصَب غير أن الفرس لا تنثار العَصَب أشد احتمالاً منه لتحرك الشظى .

شر : أرض ماشرة وهي التي قد اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر ، وقال بعضهم : أرض ناشرة هذا المعنى .

ابن سيده : والتناشير كتاب للغلمان في الكتاب لا أعرف لها واحداً .

والنشرة : رُقِيَة يعالج بها المجنون والمريض تنشر عليه تنشيراً ، وقد نشر عنه ، قال : وربما قالوا للإنسان المهزول الهالك : كأنه نشرة . والتنشير : من النشرة ، وهي كالشعوبيد والرُقِيَة . قال

الكلاعي : وإذا نشر المسنوع كان كأنما أنشط من عقال أي يذهب عنه سريعاً . وفي الحديث أنه قال : فلعل طبأ أصابه يعني سحراً ، ثم نشره يَقلُّ أعوذ برب الناس أي رقاه ؛ وكذلك إذا كتب له النشرة . وفي الحديث : أنه سُئل عن النشرة فقال : هي من عمل الشيطان ؛ النشرة بالضم : ضرب من الرُقِيَة والعلاج يعالج به من كان يُظن أن به مساً من الجن ، سبت نشرة لأنه يُنشر بها عنه ما خاثره من الداء أي يكشف ويُرْزَل . وقال الحسن : النشرة من الشعر ؛ وقد نشرت عنه تنشيراً .

وناشرة : اسم رجل ؛ قال :

لقد عَيَّل الأيتامَ طعنةً ناشرةً ،

أناشِرٌ ، لا زالت يمينك أشيرة !

أراد : يا ناشرة فرختم وفتح الراء ، وقيل : لما أراد طعنة ناشر ، وهو اسم ذلك الرجل ، فألقى الماء للتصريح ، قال : وهذا ليس بشيء لأنه لم يُرَوْ إلا أناشير ، بالتخميم ، وقال أبو ثعلبة يذكر السك :

تَعْنُهُ النشرة والنسيم ،

ولا يزال مغرقاً يعوم

في البحر ، والبحر له تخميم ،

وأمة الواحدة الرقوم

فكهنه جهلاً ، وما يريم

يقول : النشرة والنسيم الذي يهيج الحيوان إذا طال عليه الحُموم والعَقَن والرطوبات تغم السك وتكرهه ، وأمة التي ولدته تأكله لأن السك يأكل بعضه بعضاً ، وهو في ذلك لا يريم موضعه .

ابن الأعرابي : امرأة منشورة ومنشورة إذا كانت سخية كريمة ، قال : ومن المنشورة قوله تعالى :

تُشْرَأُ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ؛ أَي سَخَاهُ وَكَرَمًا .  
وَالْمُنْتَشَوْرُ مَنْ كَتَبَ السُّلْطَانُ : مَا كَانَ غَيْرَ مَخْتُومٍ .  
وَتَشَوَّرَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَلَقَهَا نِشْوَارًا : أَبْقَتْ مِنْ  
عَلَقِهَا ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَحَكَاهُ مَعَ الْمِشْوَارِ الَّذِي هُوَ مَا  
أَلْقَتْ الدَّابَّةُ مِنْ عَلَقِهَا ، قَالَ : فَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا  
تَفَعَّلْتُ ، قَالَ : وَهَذَا بِنَاءٌ لَا يُعْرَفُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
النِّشْوَارُ مَا ثَبَتَهُ الدَّابَّةُ مِنَ الْعَلَقِ ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ .  
نَصْرٌ : النَّصْرُ : إِعَانَةُ الْمَظْلُومِ ؛ نَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ يَنْصُرُهُ  
وَنَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا ، وَرَجُلٌ نَاصِرٌ مِنْ قَوْمٍ نَصَارٍ  
وَنَصْرٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَأَنْصَارٍ ؛ قَالَ :  
وَاللَّهُ سَمَّى نَصْرَكَ الْأَنْصَارًا ،  
أَتَرَكْتُ اللَّهَ بِهِ إِتْرَارًا  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ،  
وَتَقْسِرُهُ أَنْ يَنْتَحِمَهُ مِنَ الظُّلْمِ إِنْ وَجَدَهُ ظَالِمًا ، وَإِنْ كَانَ  
مَظْلُومًا أَعَانَهُ عَلَى ظَالِمِهِ ، وَالْأَمْرُ النَّصْرَةُ ؛ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُعَيْرٍ :  
فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةً ،  
فَتَلِكِ الْحَوَارِي عَقْبَهَا وَنُصُورُهَا  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نُصُورٌ جَمْعُ نَاصِرٍ كَشَاهِدٍ وَشُھُودٍ ،  
وَأَنْ يَكُونَ مُصْدَرًا كَالْخُرُوجِ وَالِدُخُولِ ؛ وَقَوْلُ  
أُمِّهِ الْمَذَلِيِّ :  
أُولَئِكَ آبَائِي ، وَهُمْ لِي نَاصِرٌ ،  
وَهُمْ لَكَ إِنْ صَانَعْتَ ذَا مَعْقِلٍ  
أَرَادَ جَمْعَ نَاصِرٍ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : نَعْنُ جَمِيعٍ  
مُنْتَصِرٍ . وَالنَّصِيرُ : النَّاصِرُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : نِعْمَ  
الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ، وَاجْمَعِ أَنْصَارَ مِثْلِ شَرِيفٍ  
وَأَشْرَافٍ .  
« أُولَئِكَ آبَائِي النَّح » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالشُّطْرِ الثَّانِي مِنْهُ نَاصِرٌ .

وبتعاقدان . والتصير فاعيل بمعنى فاعيل أو مفعول  
لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور .  
وقد نصره بنصره نصرأ إذا أعانه على عدوه وشده  
منه ؛ ومنه حديث الضيف المحروم : فلان نصره  
حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى لبلته ، قبل :  
يشبه أن يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما  
يأكل ويخاف على نفسه التلف ، فله أن يأكل من مال  
أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان .  
وتناصرت الأخبار : صدق بعضها بعضاً .

والتواصر : مجاري الماء إلى الأودية ، واحدها ناصر ،  
والتاير : أعظم من التلعة يكون ميلاً ونحوه ثم  
تج التواير في التلاع . أبو خيرة : التواير من الشعاب  
ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر سبل  
الوادي ، الواحد ناصر . والتواير : مسابيل المياه ،  
واحدتها ناصرة ، سبت ناصرة لأنها تجري من مكان  
بعيد حتى تقع في مجتمع الماء حيث انتهت ، لأن كل  
مسيل يصعب ماؤه فلا يقع في مجتمع الماء فهو ظالم  
لمائه . وقال أبو حنيفة : الناصر والتايرة ما جاء من  
مكان بعيد إلى الوادي فنصر السبل . ونصر البلاد  
بنصرها : أتاها ؛ عن ابن الأعرابي . ونصرت أرض  
بني فلان أي أتيتها ؛ قال الراعي مخاطب خيلاً :

إذا دخل الشهر الحرام قوة عي

بلادهم ، وانصري أرض عامر

ونصر الغيث الأرض نصرأ : غاثها وسقاها وأنبثها ؛  
قال :

من كان أخطاه الربيع ، فلما

نصر الحجاز ببغيت عبد الواحد

ونصر الغيث البلد إذا أعانه على الحصب والنبات .  
ابن الأعرابي : النصرة المطررة الثامنة ؛ وأرض  
منصورة ومنضبوطة . وقال أبو عبيد : نصرت

البلاد إذا مطرت ، فهي منصورة أي تمطرورة .  
وتصير القوم إذا غيثوا . وفي الحديث : إن هذه  
السحابة تنصر أرض بني كعب أي تظلمهم . والنصر :  
العطاء ؛ قال رؤبة :

إني وأسطار مطيرن سطرأ

للقائل : يا نصر نصرأ نصرأ

وتصره بنصره نصرأ : أعطاه . والصحائر : العطايا .  
والمستنصر : السائل . ووقف أعرابي على قوم فقال :  
انصروني نصركم الله أي أعطوني أعطاكم الله .

وتصري وتصري وناصرة وتصورية : قرية بالشام ،  
والتصارى منسوبون إليها ؛ قال ابن سيده : هذا  
قول أهل اللغة ، قال : وهو ضعيف إلا أن نادر النسب  
يسعه ، قال : وأما سيبويه فقال أما تصارى فذهب  
الحليل إلى أنه جمع نصري وتصران ، كما قالوا  
ندمان وندامى ، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كـ  
حذفوا من أنثى وأبدلوا مكانها ألفاً كما قالوا اصحارى  
قال : وأما الذي توجه نحن عليه فإنه جاء على تصران  
لأنه قد تكلم به فكأنك جمعت نصرأ كما جمعت  
منصمأ والأشعث وقلت تصارى كما قلت ندامى  
فهذا أقيس ، والأول مذهب ، وإنما كان أقيس لأن  
لم نسعهم قالوا نصري . قال أبو إسحق : وأحد  
التصارى في أحد القولين تصران كما ترى مثل ندامى  
وندامى ، والأشعث تصرانة مثل ندامى ؛ وأنه  
لأبي الأخير الحناني يصف ناقتين طائفاً رؤوسهما  
الإيحاء فشبها رأس الناقة من تطأطنها برأس النصران  
إذا طأطأته في صلاتها :

فكلماتها خرت ، وأسجد رأسها ،

كما أسجدت نصرانة لم تحتصر

قوله « ونصرة » هكذا في الأصل ومن الغاموس بتشديد الياء  
وقال شارحه بتخفيف الياء .

لَمَّا هُوَ يُؤَخِّصُ نَصْرًا فَاغْرِبَ ، وَبُوِخَتْ 'ابن' ، وَنَصْرٌ  
صَنَمٌ ، وَكَانَ وَجَدَ عِنْدَ الصَّنَمِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ أَبَ قَبِيلٍ :  
هُوَ ابْنُ الصَّنَمِ . وَنَصْرٌ وَنَصِيرٌ وَنَاصِرٌ وَمَنْصُورٌ :  
أَسْمَاءٌ . وَبَنُو نَاصِرٍ وَبَنُو نَصْرٍ : بَطْنَانِ . وَنَصْرٌ :  
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدَ وَهُوَ نَصْرُ ابْنِ قَعْنَنَ ؛ قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ مَخَاطِبَ رَجُلًا مِنْ بَنِي لُبَيْنَةَ بْنِ سَعْدِ  
الْأَسَدِيِّ وَكَانَ قَدْ هَجَا :

عَدَدَتْ رِجَالًا مِنْ قَعْنَنَ قَفَجَسًا ،  
فَمَا ابْنُ لُبَيْنَةَ وَالتَّجَسُّسُ وَالْفَخْرُ ؟  
سَأَلْتُكَ 'قَعْنَنَ' عَثَا وَسَيْبَا ،  
وَأَنْتَ السَّهْلُ السَّهْلَى ، إِذَا دُعِيتَ 'نَصْرُ'

التَّجَسُّسُ : التَّعَظُّمُ وَالتَّكْبَرُ . وَسَأَلْتُكَ : سَبَقْتُكَ .  
وَالسَّهْلُ : لُغَةٌ فِي الْإِسْتِ .

نَصْرٌ : النَّصْرَةُ : التَّعْمَةُ وَالْعَيْشُ وَالْفَنَى ، وَقِيلَ :  
الْحُسْنُ وَالرَّوْنَقُ ؛ وَقَدْ نَصَرَ الشَّجَرُ وَالْوَرَقُ  
وَالْوَجْهَ وَاللَّوْنَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْصُرُ نَصْرًا وَنَصْرَةً  
وَنَصَارَةً وَنَصُورًا ، وَنَصِيرٌ وَنَصْرٌ ، فَهُوَ نَاصِرٌ  
وَنَصِيرٌ وَنَصْرٌ أَيْ حَسَنٌ ، وَالْأُنْثَى نَصِيرَةٌ .  
وَأَنْصَرَ : كَنَصَرَ . وَنَصَرَهُ اللَّهُ وَنَصَرَهُ وَأَنْصَرَهُ  
وَنَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرَةً أَيْ حَسَنًا . وَنَصَرَ  
وَجْهَهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَيُقَالُ : نَصَرَ ، بِالضَّمِّ ،  
نَصَارَةً ، وَفِي لُغَةٍ ثَالِثَةٍ نَصِيرٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْكَاها أَبُو  
عَبِيدٍ . وَيُقَالُ : نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَنْصَرَ  
اللَّهُ وَجْهَهُ بِمَعْنَى . وَإِذَا قُلْتَ : نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا بِمَعْنَى  
نَعَّمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَبْعَ مَقَالَتِي قَوَاعِهَا ثُمَّ أَذَاهَا إِلَى مَنْ  
يَسْمَعُ ؛ نَصَرَهُ وَنَصَرَهُ وَأَنْصَرَهُ أَيْ نَعَّمَهُ ، يَرُوى  
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ النَّصَارَةِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ حُسْنُ  
الْوَجْهِ وَالْبَرِّيقُ ، وَلَمَّا أَرَادَ حُسْنُ خُلُقِهِ وَقَدَرَهُ ؛ قَالَ

فَنَصْرَانَةٌ تَأْنِيثُ نَصْرَانٍ ، وَلَكِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ نَصْرَانٌ  
إِلَّا بِبَيَاضِ النِّسْبِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ وَامْرَأَةٌ  
نَصْرَانِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ إِنْ النَّصَارَى جَمْعُ  
نَصْرَانٍ وَنَصْرَانَةٍ لَمَّا يَرِيدُ بِذَلِكَ الْأَصْلَ دُونَ  
الِاسْتِعْمَالِ ، وَلَمَّا الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ نَصْرَانِيٌّ  
وَنَصْرَانِيَّةٌ ، بِبَيَاضِ النِّسْبِ ، وَلَمَّا جَاءَ نَصْرَانَةٌ فِي  
الْبَيْتِ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ ؛ غَيْرُهُ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ  
وَاحِدُ النَّصَارَى نَصْرِيًّا مِثْلَ بَعِيرٍ مَهْرِيٍّ وَابِلٍ  
مَهَارِيٍّ ، وَأُسْجِدَ : لُغَةٌ فِي سَجَدَ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
زَعَمُوا أَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ اسْمُهَا نَصْرُوتَةٌ .  
التَّهْذِيبُ : وَقَدْ جَاءَ أَنْصَارٌ فِي جَمْعِ النَّصْرَانِ ؛ قَالَ :  
لَمَّا رَأَيْتُ نَبَطًا أَنْصَارًا

بِمَعْنَى النَّصَارَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَصْرَانٌ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ  
يُنْسَبُ إِلَيْهَا النَّصَارَى ، وَيُقَالُ : نَاصِرَةٌ .  
وَالنَّصْرُ : الدَّخُولُ فِي النَّصْرَانِيَّةِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :  
الدَّخُولُ فِي دِينِ النَّصْرِيِّ . وَنَصْرَةٌ : جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مُوَلَّدٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ  
أَبَوَاهُ الْإِذَانِ يَوْمَ دِيانِهِ وَيَنْصُرَانِ ؛ الْإِذَانُ رَفَعَ  
بِالْإِبْدَاءِ لِأَنَّهُ أَضْمَرُ فِي يَكُونَ ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ سَيِّبُوهُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبْنُو عَبْسٍ ،  
فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

أَيُّ كَانَ هُوَ . وَالْأَنْصَرُ : الْأَقْلَفُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ  
لَأَنَّ النَّصَارَى قُلُوفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُؤْمِنُكُمْ  
أَنْصَرٌ أَيْ أَقْلَفٌ ؛ كَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَنَصْرٌ : صَنَمٌ ، وَقَدْ نَقَى سَيِّبُوهُ هَذَا الْبِنَاءَ فِي  
الْأَسْمَاءِ . وَيُخَصِّصُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ  
خَرَّبَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ، عَمَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

١ قَوْلُهُ « فِي دِينِ النَّصْرِيِّ » هَكَذَا بِالْأَمَلِ .



تسير : الرواة يروون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد وفسره أبو عبيدة فقال : جعله الله ناضراً ؛ قال : وروي عن الأصمعي فيه التشديد : تَضَّرَ الله وجهه ؛ وأنشد :

تَضَّرَ الله أعظماً دَفَنُوهَا ،  
يَسِيحُ سَنَانٌ طَلَحَةَ الطَّلَحَاتِ

وأنشد شعر في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير :

وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنُضُورًا

وَمَنُضُورٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ تَضَّرِهِ ، بالتخفيف . قال شمر : وسعت ابن الأعرابي يقول : تَضَّرَهُ الله فَتَضَّرَ يَنْضَرُ وَتَضَّرَ يَنْضَرُ . وقال ابن الأعرابي : تَضَّرَ وجهه وتَضَّرَ وجهه وتَضَّرَ وتَضَّرَ وأنضَر وأنضَره الله ، بالتخفيف ، وتَضَّرَهُ ، بالتخفيف أيضاً . أبو داود عن النضر : تَضَّرَ الله امرأً وأنضَر الله امرأً فعل كذا وتَضَّرَ الله امرأً ؛ قال الحسن المؤدب : ليس هذا من الحسن في الوجه إنما معناه حسن الله وجهه في مُخَلِّقِهِ أَي جَاهِهِ وَقَدَّرَهُ ، قال : وهو مثل قوله : اطْلُبُوا الْخَوَاصَّ إِلَى حَسَنِ الْوُجُوهِ ، يعني به ذوي الوجوه في الناس وذوي الأقدار . أبو الهزِيل : تَضَّرَ الله وجهه وتَضَّرَ وجهُ الرجل سواء . وفي الحديث : يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ ، تَضَّرَكُمُ الله لَا تَسْتَفُوا فِي حَلَبِ امْرَأَةٍ ؛ قال : كَانَ حَلَبُ النِّسَاءِ عِنْدَهُمْ عَيْبًا يَتَعَابَرُونَ عَلَيْهِ . وقال الفراء في قوله عز وجل : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ، قال : مُشْرِقَةٌ بِالنَّعِيمِ ، قال وقوله : تَعْرِفُ فِي وَجُوهِهِمْ تَضَّرَةَ النَّعِيمِ ، قال : بِمَرِيقِهِ وَتَدَاهِ ، وَالتَّضَّرَةُ تَعِيمُ الْوَجْهَ . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ، قال : تَضَّرَتْ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ وَالتَّضَّرَّ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ . وَأَنْضَرَ الثَّبْتُ : تَضَّرَ وَرَقَهُ .

وغلام تَضِير : ناعم ، والأُنثَى تَضِيرَةٌ . ويقال : غلام غَضٌّ تَضِير وجارية غَضَّةٌ تَضِيرَةٌ . وقد أَنْضَرَ الشجرُ إِذَا أَخْضَرَ وَرَقَهُ ، وربما صار التَّضَرُّ نَعْمًا ، يقال : شَيْءٌ تَضَّرَ وَتَضِير وَنَاضِر . والنَّاضِرُ : الْأَخْضَرُ الشَّدِيدُ الْحَضَرَةُ . يقال : أَخْضَرَ نَاضِرٌ كَمَا يَقَالُ : أَيْضٌ نَاصِعٌ وَأَصْفَرٌ قَافِعٌ ، وقد يبالغ بالنَّاضِرِ فِي كُلِّ لَوْنٍ . يقال : أَحْمَرُ نَاضِرٌ وَأَصْفَرُ نَاضِرٌ ؛ رُوي ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَكَاهُ فِي نَوَادِرِهِ . أَبُو عبيد : أَخْضَرَ نَاضِرٌ مَعْنَاهُ نَاعِمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاضِرُ فِي جَمِيعِ الْأَلْوَانِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْضُورٍ : كَأَنَّهُ يُبَيِّنُ أَيْضُ نَاضِرٌ وَأَحْمَرُ نَاضِرٌ وَمَعْنَاهُ النَّاعِمُ الَّذِي لَهُ بَرَقٌ فِي صَفَائِهِ .

والتَّضِيرُ والتَّضَارُ وَالْأَنْضَرُ : اسمُ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الذَّهَبِ ، وَهُوَ التَّضَرُّ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَبِيتَ تَخِيصَةٌ

عَلَيْهَا وَجِرَّيَالُ التَّضِيرِ الدَّلَامِصَا

وجمعه نَضَارٌ وَأَنْضَرُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْمَذَلِيُّ :

وَبَيَاضٌ وَجِيءٌ لَمْ تَعْلَمْ أَسْرَارُهُ ،

مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشْتَفِ الْأَنْضَرِ

التَّهْذِيبُ : التَّضَرُّ الذَّهَبِ ، وَجَمْعُهُ أَنْضَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَتَنَاحِلَةٍ مِنْ زَيْنِبَا حَلَنِي أَنْضَرُ ،

بَغِيرِ نَدَى مَنْ لَا يُبَالِي اغْظَاظَهَا

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَلْبِيِّ :

تَرَى السَّايِحَ الْحَنْزِيَّةَ مِنْهَا ، كَأَنَّمَا

جَرَى بَيْنَ لَيْثَيْهِ إِلَى الْحَدِّ أَنْضَرُ

والتَّضَرَّةُ : السَّيِّكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وَذَهَبُ تَضَارٍ صَارَ هُنَا نَعْمًا . وَتَضَارَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ وَالتَّضَارُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَتِ الْحَرِيرَةُ

لا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ  
سُمُّ الْعُدَاةِ ، وَأَقْفَةُ الْجُزُرِ

الْحَالِطِينَ نَحِيَّتَهُمْ يَنْضَارُهُمْ ،  
وَذَوِي الْغَيْثِ مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

ويرى هذا البيت طام الطائي في قصيدة له مشهورة  
أولها :

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا  
هَاتَا ، فَحَلَّتِي فِي بَنِي بَدْرٍ

والنضر : أبو قريش ، وهو النضر بن كنانة بن  
مُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بنِ الْإِسَاءِ بنِ مُضَرٍّ . ابن سيده :  
النضر بن كنانة أبو قريش خاصة ، من لم يُلِدْهُ  
النضر فليس من قريش . والنضار : الأئبل ، وقيل :  
هو ما كان عَذِيًّا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ ، وقيل : هو الطويل منه  
المُسْتَقِيمُ الْفُصُونِ ، وقيل : هو ما نبت منه في الجبل ،  
وهو أفضله ؛ قال رؤبة :

قَرْعٌ نَسَا مِنْهُ نَضَارُ الْأَثَلِ ،  
طَلَبُ أَغْرَاقِ الشَّرَى فِي الْأَصْلِ

قال أبو حنيفة : النضار والنضار لفتان ، والأول  
أعرف ، قال : وهو أجود الحشب للآنية لأنه يُعْمَلُ  
منه ما رُقَّ من الأقداح واتسع وما عُلِظ ولا يجتمعه  
من الحشب غيره . قال : ومِنْهُ سِدْقًا رَسُولُ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نضار . وقدح نضار : اتَّخَذَ  
من نضار الحشب ، وقيل : هو يُتَّخَذُ مِنْ أَثَلِ وَرَمِيٍّ  
اللون ، يُضَافُ وَلَا يُضَافُ ، يَكُونُ بِالْفَوْرِ . وفي  
حديث إبراهيم التَّخَمِي : لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ  
النضار ؛ قال شمر : قال بعضهم معنى النضار هذه  
الأقداح الحمر الجيثانية سبب نضاراً . ابن الأعرابي :  
النضار الشَّعْبُ ، والنضار شجر الأئبل ، والنضار

الحالِص من كل شيء . وقال يحيى بن نُجَيْم : كل شجر  
أَثَلٌ نَبَتَ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نَضَارٌ ؛ وقال الأعشى :

تَرَامُوا بِهِ عَرَبًا أَوْ نَضَارًا

والعَرَبُ والنضار : ضربان من الشجر تُعْمَلُ مِنْهُمَا  
الأقداح . وقال مؤرج : النضار من الحلاف يُدْفَنُ  
خَشَبُهُ حَتَّى يَنْضُرَ ثُمَّ يَعْمَلُ فَيَكُونُ أَمَكْنَ لِعَامِلِهِ فِي  
تَرْقِيْقِهِ ؛ وقال ذو الرمة :

نُقِّحَ حِسْمِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ ،  
بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُنُقِ الْأَمْلُودِ

قال : نضاره حُسْنُ عُوْدِهِ ؛ وأنشد :

الْعُقُومُ تَبَعُ وَنَضَارُ وَعُشْرُ

وزعم أن النضار تُتَّخَذُ مِنْهُ الْآبِيَةُ الَّتِي يُشْرَبُ فِيهَا ؛  
قال : وهي أجود العيذان التي تتخذ منها الأقداح .  
قال الليث : النضار الحالِص من أجودِ النَّبَرِ والحشب ،  
وجمعهُ أَنْضُرٌ . وفي حديث عاصم الأحول : رأيت  
قَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ أَنَسٍ  
وَهُوَ قَدَحٌ عَرَبِيٌّ مِنْ نَضَارٍ أَيْ مِنْ خَشَبِ نَضَارٍ ،  
وَهُوَ خَشَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْأَثَلُ الْوَرَمِيُّ  
اللون ، وَقِيلَ الشَّعْبُ ، وَقِيلَ الْحِلَافُ ، وَقِيلَ أَقْدَاحُ  
النضار حُحْرٌ مِنْ خَشَبٍ أَحْمَرٍ .

شمر فيها روى عنه الإيادي : امرأة الرجل يقال لها هي  
الحَدَادَةُ وهي النضر ، بالضاد ، قال : وهي شاعَتْ  
أَيِ امْرَأَتِهِ . والناضر : الطُّحْلُبُ .

وبنو النضير : حمى من يهود خيبر من آل هرون  
أو موسى ، عليهما السلام ، وقد دخلوا في العرب .  
والنضرة والنضيرة : اسم امرأة ؛ قال حسان :

حَمَى النَضِيرَةِ رَبَّةَ الْحِدْرِ ،  
أَمَرَتْ لَيْلِكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

وذكره الأزهري في مَطَرٍ بالميم ، وقد تقدم ، قال :  
هو موضع .

نظر : النظر : حس العين ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظَرًا  
وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةً وَنَظَرَ إِلَيْهِ . وَالْمَنْظَرُ :  
مصدر نظر . الليث : العرب تقول نَظَرَ يَنْظُرُ  
نَظَرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر تحمله على لفظ  
العامية من المصادر ، وتقول نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا  
مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ وَنَظَرِ الْقَلْبِ ، ويقول القائل  
لِلْمُؤْمَلِ يَرْجُوهُ : إِنَّمَا تَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ أَيُّ لَمَّا  
أَتَوَقَّعَ فَضْلَ اللَّهِ ثُمَّ فَضْلُكَ . الجوهري : النظر  
تأمل الشيء بالعين ، وكذلك النظران ، بالتحريك ،  
وقد نظرت إلى الشيء . وفي حديث عمران بن  
حصين قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :  
النظر إلى وجه علي عيادة ؛ قال ابن الأثير : قيل  
معناه أن عليًا ، كرم الله وجهه ، كان إذا برز قال  
الناس : لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى ! لا إله إلا  
الله ما أعلم هذا الفتى ! لا إله إلا الله ما أكرم هذا  
الفتى ! أي ما أنقى ، لا إله إلا الله ما أشجع هذا  
الفتى ! فكانت رؤيته ، عليه السلام ، تحمّلهم على كلمة  
التوحيد .

وَالنَّظَارَةُ : القوم ينظرون إلى الشيء . وقوله عز  
وجل : وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ . قال  
أبو إسحق : قيل معناه وأنت ترويتهم يفرقون ؛  
قال : ويجوز أن يكون معناه وأنت مشاهدون تعملون  
ذلك وإن سئلكم عن أن يروم في ذلك الوقت شاغل .  
تقول العرب : دُور آل فلان تنظر إلى دُور آل  
فلان أي هي بلائها ومقابلة لها . وتَنَظَّرَ :  
كنَظَرَ . والعرب تقول : داري تنظر إلى دار  
فلان ، ودُورًا تَنَظَّرُ أَي تَغَابِلُ ، وقيل : إذا كانت  
مُحَادِثَةً . ويقال : حمي حلال ونَظَرَ أَي

نظر : النَّاطِرُ وَالنَّاطِرُ من كلام أهل السواد : حافظ  
الزروع والنشر والكرم ، قال بعضهم : وليست بعربية  
محضة ، وقال أبو حنيفة : هي عربية ؛ قال الشاعر :

أَلَا يَا جَارَتَا بِأَيَّاصَ ، إِنِّي  
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَبِيرًا مِنْكَ جَارَا  
تُعَذِّبُنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا ،  
وَتَمْلَأُ وَجْهَ نَاطِرِكُمْ غُبَارَا

قال : النَّاطِرُ الحافظ ، ويروى : إِذَا هَبَّتْ جَنُوبًا .  
قال أبو منصور : ولا أدري أخذه الشاعر من كلام  
السَّوَادِيَّينَ أَوْ هُوَ عَرَبِيٌّ . قال : ورأيت بالبيضاء  
من بلاد بني جذيمة عرازيل سُويْتِ لَمَّا يَحْفَظُ غَمْرُ  
التَّخِيلِ وَقْتُ الصَّرَامِ ، فسألت رجلاً عنها فقال : هي  
مَظَالُ النَّوَاطِيرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ النَّاطِرُ ؛ وقال ابن  
أحمر في النَّاطِرِ :

وَبُسْتَانِ ذِي ثَوْرَيْنِ لَا لَيْنَ عِنْدَهُ ،  
إِذَا مَا طَفَعَى نَاطِرُوهُ وَتَغَشَّيَا

وجمع النَّاطِرِ نَظَارٌ وَنَظِيرًا ، وجمع النَّاطِرِ  
نَوَاطِيرٌ ، والفعل النظر والنَّظَارَةُ ، وقد نَظَرَ يَنْظُرُ .  
ابن الأعرابي : النَّظَرَةُ الحفظ بالعينين ، بالطاء ، قال :  
ومنه أخذ النَّاطِرُ .

وَالنَّاطِرُونَ : موضعٌ بناحية الشام ؛ قال الجوهري :  
والقول في إعرابه كالقول في تصبيبين ؛ وينشد هذا  
البيت بكسر النون :

وَلَهَا بِالنَّاطِرُونَ ، إِذَا  
أَكَلَ الشَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

١ قوله والنَّاطِرُونَ موضع الحج ، عبارة القاموس ؛ وغلط الجوهري  
في قوله نَاطِرُونَ موضع الشام ، وإنما هو مَاطِرُونَ بالميم اهـ .  
ولهذا أنشد ياقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال : ولها بالماطرُونَ  
التم ولم يذكر مَاطِرُونَ في فصل النون .

متجاورون ينظر بعضهم بعضاً .

التهديب : وناظرُ العينِ النقطةُ السوداء الصافية التي في وسط سواد العين وبها يرى الناظرُ ما يرى ، وقيل : الناظر في العين كالرآة إذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك . والناظرُ في المقلّة : السواد الأصغر الذي فيه لإنسان العين ، ويقال : العينُ الناظرةُ . ابن سيده : والناظرُ النقطة السوداء في العين ، وقيل : هي البصر نفسه ، وقيل : هي عرقٌ في الأنف وفيه ماء البصر . والناظران : عرقان على حرفي الأنف يسيلان من الموقعين ، وقيل : هما عرقان في العين يسقيان الأنف ، وقيل : الناظران عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه . ابن السكيت : الناظران عرقان مكتنفا الأنف ، وأنشد لجريز :

وأشقي من تخلّج كلّ جيرة ،  
وأكثري الناظرين من الحنان

والحنان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل : إنه كالزكام ؛ قال الآخر :

ولقد قطعنت ناظراً أدجمتها ،  
من تعرّض لي من الشعراء

قال أبو زيد : هما عرقان في تجرّى الدمع على الأنف من جانبيه ؛ وقال عتية بن مرداس ويعرف بابن قسوة :

قليلة تحم الناظرين ، يربّنها  
سبابٌ ومحفوضٌ من العيش باردٌ

تناهى إلى لهور الحديث كأنها  
أخو سقطة ، قد أسلمته العوائد

وصف محبوبته بأسالة الحدّ وقلة لحمه ، وهو المستحب . والعيش البارد : هو المنسي الرقّد . والعرب تكتي بالبرّد عن النعم وبالحرّ عن البؤس ، وعلى هذا نسى النوم برّداً لأنه راحة وتنعم . قال الله تعالى :

لا يذوقون فيها برّداً ولا شرباً ؛ قيل : نوماً ؛ وقوله : تاهى أي انتهت في مشيها إلى جاراتها لتلتهنّ معهنّ ، وشبهها في انتهائها عند المشي بعليل ساقط لا يطبق النهوض قد أسلمته العوائد لشدة ضعفه . وتناظرت النخلتان : نظرت الأنتى منها إلى الفحال فلم ينفعها تلقيح حتى ثلثح منه ؛ قال ابن سيده : حكى ذلك أبو حنيفة . والناظر : الناظر ؛ قال الخطبة :

فما لك غير تنظير إليها ،  
كما نظرت اليتيم إلى الوصي

والناظر : الانتظار . يقال : نظرت فلاناً وانتظرتُه بمعنى واحد ، فإذا قلت انتظرتُ فلم يُجازِزك فعلك فمعناه وقتت وقهلت . ومنه قوله تعالى : انظرونا نقتبس من نوركم ، قرئ : انظرونا وأنظرونا بقطع الألف ، فمن قرأ انظرونا ، بضم الألف ، فمعناه انتظرونا ، ومن قرأ أنظرونا فمعناه أظرونا ؛ وقال الزجاج : قبل معنى أنظرونا انتظرونا أيضاً ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أبا هندٍ فلا تعجل علينا ،  
وأنظرونا نخبرك اليقينا

وقال الفرّاء : تقول العرب أنظري أي انتظري قليلاً ، ويقول المتكلم لمن يُعجله : أنظري أنبتلع ربيقي أي أمهلني . وقوله تعالى : وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة ؛ الأولى بالضاد والأخرى بالطاء ؛ قال أبو إسحق : يقول نصيرت ينعم الجنة والناظر إلى ربها . وقال الله تعالى : تعرّف في وجوههم نصرة النعيم ؛ قال أبو منصور : ومن قال إن معنى قوله إلى ربها ناظرة يعني منتظرة فقد أخطأ ، لأن العرب لا تقول نظرت إلى الشيء بمعنى انتظرت ،

لَمَّا تَقُولُ نَظَرْتُ فَلَنَّا أَيَّ انْظَرْتَهُ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْحَلِطِيَّةِ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ حَادِرَةٍ  
لِلنَّوَرِدِ ، طَالَ بِهَا حَوَازِي وَتَنَاسَمِي

وَإِذَا قُلْتَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْعَيْنِ ، وَإِذَا  
قُلْتَ نَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ احْتِمَلْ أَنْ يَكُونَ تَفَكُّرًا فِيهِ  
وَتَدَبُّرًا بِالْقَلْبِ .  
وَفَرَسَ نَظَّارٌ إِذَا كَانَ شَهْمًا طَامِيحَ الطَّرْفِ حَدِيدَ  
الْقَلْبِ ، قَالَ الرَّاجِزُ أَبُو نُحَيْلَةَ :

يَتَبَنَّعَنَّ نَظَّارِيَّةٌ لَمْ يَهْجَمْ

نَظَّارِيَّةٌ : نَاقَةٌ نَجِيبةٌ مِنْ نِتَاجِ النَّظَّارِ ، وَهُوَ فِعْلٌ  
مِنْ فَعُولِ الْعَرَبِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْأَرْحَمِيَّةُ وَجَدَهَا النَّظَّارُ

لَمْ يَهْجَمْ : لَمْ تُعَلِّبْ .

وَالْمُنَاطَرَةُ : أَنْ تَنَاطَرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا نَظَرْتُمَا  
فِيهِ مَعًا كَيْفَ ثَابِتَانِ .

وَالْمُنْظَرُ وَالْمُنْظَرَةُ : مَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ

سَاءَكَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُنْظَرَةُ مُنْظَرُ الرَّجُلِ

إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الْمُنْظَرُ

وَالْمُنْظَرَةُ أَيْضًا . وَيُقَالُ : إِنَّ لَدُوْهُ مُنْظَرَةً بِلَا

مُخْبِرَةٍ . وَالْمُنْظَرُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَعْجَبُ النَّاطِرُ

إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَبَسُرَهُ . وَيُقَالُ : مُنْظَرُهُ خَيْرٌ مِنْ

مُخْبِرِهِ . وَرَجُلٌ مُنْظَرِيٌّ وَمُنْظَرَانِيٌّ ، الْأَخِيرَةُ

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : حَسَنُ الْمُنْظَرِ ، وَرَجُلٌ مُنْظَرَانِيٌّ

مُخْبِرَانِيٌّ . وَيُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لَمْ يَمُنْظَرِ وَمُسْتَسْعٍ ،

وَفِي رِيٍّ وَمُسْتَسْعٍ ، أَيَّ فِيمَا أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالِاسْتِغَاةَ .

وَيُقَالُ : لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمُقَامِ يَمُنْظَرِيٌّ أَيَّ يَمْعَزِلُ

فِيمَا أَحْبَبْتُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَخَاطِبُ غُلَامًا قَدْ أَبْقَى

فَقِيلَ :

قَدْ كُنْتُ فِي مُنْظَرٍ وَمُسْتَسْعٍ ،

عَنْ تَضَرُّعِ هَجْرَاءَ ، غَيْرَ ذِي قَرَسٍ

وَلِإِنَّ لِسَدِيدَ النَّاطِرِ أَيَّ تَوْرِيٍّ مِنَ التَّهْمَةِ يَنْظُرُ بِمِثْلِ  
عَيْنِهِ .

وَبَنُو نَظَرِيٍّ وَنَظَرِيٍّ : أَهْلُ النَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ

وَالنَّظَرُ هُنَا هُنَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْلَاهَا : مُرَّيْ

عَلَى تَبَنِي نَظَرِيٍّ ، وَلَا تَسُرِّيْ فِي عَلَيَّ بَنَاتِ نَظَرِيٍّ ،

أَيَّ مُرَّيْ عَلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَأَعْجِبُهُمْ

وَأُرْوِقُهُمْ وَلَا يَعْجِبُونَنِي مِنْ وَرَائِي ، وَلَا تَسُرِّيْ فِي

عَلَى النِّسَاءِ اللَّاتِي يَنْظُرْنِي فَيَعْجِبُنَنِي حَسَدًا وَيُنْقَرْنَ

عَنْ عِيَابٍ مِنْ مُرَّيْ هُنَا .

وَامْرَأَةٌ مُسْمَعَةٌ نَظَرَةً وَسَمْعَةً نَظَرَةً

كَلَامُهَا بِالتَّخْفِيفِ ؛ حَكَاهَا يَعْقُوبٌ وَحْدَهُ : وَهِيَ الَّتِي

إِذَا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَنَظَّرَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا فَظَنَّتْ

وَالنَّظَرُ : الْفِكْرُ فِي الشَّيْءِ ثَقَدَرَهُ وَتَقَبَّسَهُ مِنْكَ .

وَالنَّظَرَةُ : اللَّامِعَةُ بِالْعَجَلَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَلِيٍّ : لَا تَتَّبِعِ النَّظَرَةَ

النَّظَرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأَوَّلَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ

وَالنَّظَرَةُ : الْهَيْئَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ

يَعْمَلُ نَظَرَهُ لَمْ يَعْمَلْ لِسَانَهُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ النَّظَرَ

إِذَا خَرَجْتَ بِإِنْكَارِ الْقَلْبِ عَمِلْتَ فِي الْقَلْبِ ، وَلَا

مَنْ لَمْ يَتَوَقَّعْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ أَذْنَبَ لَمْ يَرْتَدِّ

بِالْقَوْلِ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَنَظَرَ الدَّهْرُ إِلَى ؛

فَلَانٌ فَأَهْلَكَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ عَلَى الْمَثَلِ

قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَالنَّظَرَةُ : مَوْضِعُ الرَّبِيبَةِ . غَيْرُهُ : وَالنَّظَرُ

مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُرُ الْعَدُوَّ يَحْرُسُهُ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّظَرَةُ الْمَرْقَبَةُ .

ورجلٌ تَنْظُورٌ وتَنْظُورَةٌ وناظُورَةٌ وتَنْظِيرَةٌ : سَيِّدٌ يُنْظَرُ إليه ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء . الفراء : يقال فلان تَنْظُورَةٌ قومه وتَنْظِيرَةٌ قومه ، وهو الذي يَنْظُرُ إليه قومه فيستلثون ما امتلته ، وكذلك هو طريقتهم بهذا المعنى . ويقال : هو تَنْظِيرَةٌ القوم وسَيِّقَتُهُمْ أي ظَلِيمَتُهُمْ . والنظُورُ : الذي لا يُغْفَلُ التَّنْظَرُ إلى ما أمه .

والتناظر : أشرف الأرض لأنه يُنْظَرُ منها . وتناظرت الداران : تقابلتا . ونظَرَ إليك الجبلُ : قابلك . وإذا أخذت في طريق كذا فتَنَظَّرَ إليك الجبلُ فخذْ عن يمينه أو يساره . وقوله تعالى : وتراهم يَنْظُرُونَ إليك وهم لا يبصرون ؛ ذهب أبو عبيد إلى أنه أراد الأصنام أي تقابلك ، وليس هناك تَنْظَرٌ لكن لما كان التَنْظَرُ لا يكون إلا بمقابلة حَسَنَ وقال : وتراهم ، وإن كانت لا تعقل لأنهم يضعونها موضع من يعقل .

والتناظرُ : الحافظ . وناظُورُ الزرع والنخل وغيرها : حافظه ، والطاء تَبْطِئَةٌ . وقالوا : انظُرْ في أي اصنع لي ؛ ومنه قوله عز وجل : وقولوا انظُرْنَا واسمعوا . والنظيرة : الرحمة . وقوله تعالى : ولا يَنْظُرُ إليهم يوم القيامة ؛ أي لا يَرْحَمُهُمْ . وفي الحديث : إن الله لا يَنْظُرُ إلى صُورِكُمْ وأموالِكُمْ ولكن إلى قلوبِكُمْ وأعمالِكُمْ ؛ قال ابن الأثير : معنى النظر هنا الإحسان والرحمة والعطفُ لأن النظر في الشاهد دليل المحبة ، وترك النظر دليل البغض والكره ، ومَثَلُ الناس إلى الصور المعجبة والأموال الفاتنة ، والله سبحانه يتقدس عن شبه المخلوقين ، فجعل تَنْظَرَهُ إلى ما هو للسرِّ واللبِّ ، وهو القلب والعمل ؛ والنظر يقع على

الأجسام والمعاني ، فما كان بالأبصار فهو للأجسام ، وما كان بالبصائر كان للمعاني . وفي الحديث : من ابتاعَ مَصْرَاةً فهو بخير التَّنْظَرِينَ أي خير الأمرين له : إما إمساك المبيع أو رده ، أيهما كان خيراً له واختاره فَعَلَهُ ؛ وكذلك حديث القصاص : من قتل له قتل فهو بخير التَّنْظَرِينَ ؛ يعني القصاص والدية ، أيهما اختار كان له ؛ وكل هذه معانٍ لا صُورَ . وتَنَظَّرَ الرجل ينظره وانْتَنَظَرَهُ وتَنَظَّرَهُ : تَأَنَّى عليه ؛ قال جرير : بن الوردي :

إذا بَعَدُوا لا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ ،  
تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ

وقوله أنشد ابن الأعرابي :

ولا أَجْعَلُ المعروفَ حلًّا أَلِيَّةً ،  
ولا عِدَّةً في التناظرِ الْمُتَعَيِّبِ

فسره فقال : الناظر هنا على النسب أو على وضع فاعل موضع مفعول ؛ هذا معنى قوله ، ومثله يسرُّ كاتم أي مكتوم . قال ابن سيده : وهكذا وجدته بخط الحامض ، بفتح الباء ، كأنه لما جعل فاعلاً في معنى مفعول استجاز أيضاً أن يجعل مُتَفَعِّلًا في موضع مُتَفَعِّلٍ والصحيح المتعيب ، بالكسر . والتَنَظَّرُ : تَوَقَّع الشيء . ابن سيده : والتَنَظَّرُ تَوَقَّعُ مَا تَنْتَظِرُهُ . والنظيرة : بكسر الطاء : التأخير في الأمر . وفي التزويل العزيز : فَتَنْظِيرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ ، وقرأ بعضهم : فناظيرة ، كقوله عز وجل : ليس لوَقَعَتْهَا كاذِبَةً ؛ أي تكذيب . ويقال : يَمُتُ فلاناً فأنظَرَتْه أي أمهنته ، والامم منه التَنْظِيرَةُ .

١ قوله « الحامض » هو لقب أبي موسى سليمان بن محمد بن أحمد النعوي أخذ عن ثعلب ، صبه اربعين سنة وألف في القصة غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات ، روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الاسماني . مات سنة ٣٠٥ .

وقال الليث : يقال اشتوبته منه ينظره وإنظاره .  
 وقوله تعالى : فَتَنْظِرُهُ إِلَىٰ مَبْرَرَةٍ ؛ أي إنظاره . وفي  
 الحديث : كنت 'أبايع' الناس فكنت 'أنظر' المعسر ؛  
 الإنظار : التأخير والإمهال . يقال : أنظرته أنظره .  
 ونظر الشيء : باعه ينظره . وأنظر الرجل :  
 باع منه الشيء ينظره . واستنظره : طلب منه  
 النظر واستمهله . ويقول أحد الرجلين لصاحبه :  
 بيع ، فيقول : ينظر أي أنظر في حتى أستتري منك .  
 وتنظره أي استنظره في مهلة .

وفي حديث أنس : نظرنا النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
 ذات ليلة حتى كان سطر الليل . يقال : نظرته  
 واننظرته إذا ارتقبت حضوره . ويقال :  
 نظار مثل قطار كقولك : انتظر ، اسم وضع  
 موضع الأمر . وأنظره : أخره . وفي التزويل  
 العزيز : قال أنظرني إلى يوم يُبعثون .  
 والتناظر : التفاوض في الأمر . ونظيرك : الذي  
 يُواضعك وتناظره ، ونظره من المناظرة .  
 والنظير : المثل ، وقيل : المثل في كل شيء . وفلان  
 نظيرك أي مثلك لأنه إذا نظر إليهما التناظر  
 رأهما سواء . الجوهري : ونظير الشيء مثله .  
 وحكي أبو عبيدة : النظر والنظير بمعنى مثل الشئ  
 والتدبير ؛ وأنشد لعبد يغوث بن وقاص الحارثي :  
 ألا هل أتى نظيري ملبكة أنتي  
 أنا الليث ، معدياً عليه وعادياً ١٢

وقد كنت 'نخار' الجزور ومُعبل لا  
 مطي ، وأمضي حيث لا حي ماضياً

ويروى : عريسي ملبكة بدل نظيري ملبكة .  
 قال الفراء : يقال نظيرة قومته ونظيرة قومته للذي

١ روي هذا البيت في قصيدة عبد يغوث على الصورة التالية :  
 وقد علمت عريسي ملبكة أني أنا الليث ، تمذوا علي وعادياً

ينظر إليه منهم ، ويجعلان على نظائر ، وجمع  
 النظر 'نظراء' ، والأثنى نظيرة ، والجمع النظائر  
 في الكلام والأشياء كلها . وفي حديث ابن مسعود :  
 لقد عرفت 'النظائر' التي كان رسول الله ، صلى الله  
 عليه وسلم ، يقوم بها عشرين سورة من المفصل ،  
 يعني سورة المفصل ، سبت نظائر لاستباه بعضها ببعض  
 في الطول . وقول عدي : لم 'تخطيه' نظارتي أي  
 لم 'تخطيه' فرائسي . والنظائر : جمع نظيرة ،  
 وهي المثل والشبه في الأشكال ، الأخلاق  
 والأفعال والأقوال . ويقال : لا تنظر بكتاب  
 الله ولا بكلام رسول الله ، وفي رواية : ولا  
 يستع رسول الله ، قال أبو عبيد : أراد لا  
 تجعل شيئاً نظيراً لكتاب الله ولا لكلام رسول الله  
 فتدعها وتأخذ به ، يقول : لا تتبع قول قائل من  
 كان وتدعها له . قال أبو عبيد : ويجوز أيضاً في وجه  
 آخر أن يجعلها مثلاً للشيء يعرض مثل قول إبراهيم  
 النخعي : كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند  
 الشيء يعرض من أمر الدنيا ، كقول القائل للرجل  
 إذا جاء في الوقت الذي يُريد صاحبه : جئت على  
 قدر يا موسى ، هذا وما أشبهه من الكلام ، قال :  
 والأول أشبه . ويقال : ناظرت فلاناً أي صيرت  
 نظيراً له في المخاطبة . وناظرت فلاناً أي صيرت  
 جعلته نظيراً له . ويقال للسلطان إذا بعث أميناً  
 يستبوي أمر جماعة قوية : بعث ناظراً .  
 وقال الأصمعي : عذدت إبل فلان نظائر أي  
 منى منى ، وعددت جماراً إذا عدتها وأنت تنظر  
 إلى جماعة .  
 والنظرة : سوء الهيئة . ورجل فيه نظرة أي  
 نحوب ؛ وأنشد شر :

وفي الهام منها نظرة وسنوع

وَحَبَّةٌ : اسم امرأة عَلِقَها هذا الجني فكانت تَطْبِيبُ  
بما يُعَلِّمُها . وناظِرَةٌ : جبل معروف أو موضع .  
ونواظِرٌ : اسم موضع ؛ قال ابن أحمر :  
وَصَدَّتْ عن نواظِرٍ واستَعَمَّتْ  
قَتَمًا ، هاجَ عَيْنِيَا وآلَا

وبنو النظار : قوم من عكَلَر ، وابل نظارية :  
منسوبة إليهم ؛ قال الرازي :

يَتَّبَعْنَ نظاريَّة سَعُومًا  
السَّعْمُ : حَرْبٌ من سير الإبل .

نعر : النُّعْرَةُ والنُّعْرَةُ : الحَيْشُومُ ، ومنها يَنْعِرُ  
النَّاعِرُ . والنُّعْرَةُ : صوتٌ في الحَيْشُومِ ؛ قال  
الراجز :

إني ورب الكعبةِ المسنورة ،  
والنُّعْرَاتِ من أي مَعْدُورَةٍ

يعني أذاله . ونَعَرَ الرجلُ يَنْعَرُ ويَنْعِرُ نَعِيرًا  
ونُعَارًا : صاحَ وصَوَّتَ بخيشومه ، وهو من الصَّوْتِ .  
قال الأزهري : أما قول الليث في النعير إنه صوت  
في الخيشوم وقوله النُّعْرَةُ الخيشوم ، فما سمعته لأحد  
من الأئمة ، قال : وما أرى الليث يخطئه .

والنَّعِيرُ : الصَّيْحُ . والنَّعِيرُ : الصَّراخُ في حَرْبٍ  
أو سَرٍّ . وامرأة نَعَّارَةٌ : صَحَّابَةٌ فاحشة ،  
والفعل كالفعل والمصدر كالصدر . ويقال : غَيْرَى  
نَعْرَى للمرأة ؛ قال الأزهري : نَعْرَى لا يجوز أن  
يكون ثابِت نَعْرَان ، وهو الصَّعْبُ ، لأن  
فَعْلَان وفَعْلَى يميَّان في باب فَعَلَ يَفْعَلُ ولا يميَّان  
في باب فَعَلَ يَفْعِلُ .

قال شمر : النَّاعِرُ على وجهين : النَّاعِرُ المصَّوِّتُ  
والنَّاعِرُ العِرْقُ الذي يسيل دماً . ونَعَرَ عِرْقَهُ  
١ قوله « عيًّا » كذا بالأصل .

قال أبو عمرو : النَّظَرَةُ الشُّعَّةُ والفُجْعُ . يقال :  
إن في هذه الجارية لَنَظَرَةً إذا كانت قبيحة . ابن  
الأعرابي : يقال فيه نَظَرَةٌ ورَدَّةٌ أي يَرُدُّه النظر  
عنه من قُبْحِهِ . وفيه نَظَرَةٌ أي قبح ؛ وأنشد  
الرباعي :

لقد رآبني أن ابنَ جَعْدَةَ بَادِنٌ ،  
وفي رَجْسِهِ لَيْلِي نَظَرَةٌ وشُحُوبٌ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى  
جارية فقال : إن بها نَظَرَةً فاسترقوا لها ؛ وقيل :  
معناه إن بها إصابة عين من نَظَرَ الجِنُّ إليها ،  
وكذلك بها سَفْعَةٌ ؛ ومنه قوله تعالى : غيرَ  
ناظِرِينَ إِيَّاهُ ؛ قال أهل اللغة : معناه غير منتظرين  
بلوغه وإدراكه . وفي الحديث : أن عبد الله أبا النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، مرَّ بامرأة تَنظُرُ وتَعْتَفُ ،  
فَرَأَتْ في وجهه ثوراً فدعت إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها  
وثُعْطِيَّةً مائة من الإبل فأبى ، قوله : تَنظُرُ أي  
تَسْكَنُ ، وهو نَظَرٌ تَعْلَمُ وفِرَاسٌ ، وهذه  
المرأة هي كاطبة بنت مُرَّة ، وكانت مَثَوْدَةً قد  
قرأت الكتب ، وقيل : هي أختُ ورقة بن  
نوفل . والنَّظَرَةُ : عين الجن . والنَّظَرَةُ :  
العُشْبَةُ أو الطائف من الجن ، وقد نَظَرَ . ورجل  
فيه نَظَرَةٌ أي عيبٌ .

والمَنْظُورُ : الذي أصابته نَظَرَةٌ . وصي مَنْظُورٌ :  
أصابته العين . والمَنْظُورُ : الذي يُرْجَى خَيْرُهُ .  
ويقال : ما كان نَظِيرًا لهذا ولقد أَنْظَرْتُهُ ، وما  
كان خطيرًا ولقد أَخْطَرْتُهُ . وَمَنْظُورٌ بن  
سَيَّارٍ : رجلٌ . وَمَنْظُورٌ : اسمٌ رَجْسِيٌّ ؛ قال :

ولو أنْ مَنْظُورًا وَحَبَّةً أسلما  
لنَزَعَ القَدَى ، لم يَبْرَثْنا لي قَدَاكُما



والنَّاءُ ، وتَعَارُ ، بالنَّينِ والنَّاءِ ، وتَعَارُ ، بالعَيْنِ والنُّونِ ، بمعنى واحد ، وهو الذي لا يَرَقُّ ، فجعلها كلها لغات وصحفا .

والثُّعْرَةُ : ذبابٌ أَرْزَقُ يدخل في أنوف الحمار والحيل ، والجمع ثُعَرٌ . قال سيبويه : ثُعَرٌ من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء ، قال ابن سيده : وأراه سماع العرب تقول هو الثُّعْرُ ، فحمله ذلك على أن تأول ثُعَرًا في الجمع الذي ذكرنا ، وإلا فقد كان توجيهه على التكسير أوْشَعٌ . وتَعَرَّ الفرسُ والحمارُ يَنْعَرُ نَعْرًا ، فهو تَعِيرٌ : دخلت الثُّعْرَةُ في أنفه ، قال امرؤ القيس :

فَطَلَّ يَرْنَحُ في غَيْطَلٍ ،  
كما يَسْتَدِيرُ الحِمَارُ الثُّعِيرَ

أي فطل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت الثُّعْرَةُ في أنفه . والفَيْطَلُ : الشجر ، الواحدة غَيْطَلَةٌ . قال الجوهري : الثُّعْرَةُ ، مثال المُمْرَةِ ، ذباب ضخم أَرْزَقُ العين أخضر له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة ، وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يَرُدُّه شيء ، تقول منه : تَعِيرُ الحمار ، بالكسر ، يَنْعَرُ نَعْرًا ، فهو حمار تَعِيرٌ ، وأَثَانٌ تَعِيرَةٌ ، ورجل تَعِيرٌ : لا يستقر في مكان ، وهو منه . وقال الأحرار : الثُّعْرَةُ ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها ؛ قال ابن مقبل :

تَرَى الثُّعْرَاتِ الحُضْرَ حَوْلَ لَبَانِهِ ،  
أَحَادَ وَمُنْتَى ، أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُ

أي قتلها صهيله . وتَعَرَّ في البلاد أي دَعَبَ . وقولهم : إن في رأسه ثُّعْرَةً أي كِبِيرًا . وقال الأُمَوِيُّ : إن في رأسه ثُّعْرَةً ، بالفتح ، أي أَمْرًا يَهْمُ به .

يَنْعَرُ نَعُورًا وتَعِيرًا ، فهو تَعَارٌ وتَعُورٌ : صَوَّتَ لخروج الدم ؛ قال العجاج :

وَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ تَعُورُ ،  
قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ المَصْفُورِ

وهذا الرجز نسبة الجوهري لرؤبة ؛ قال ابن بري : وهو لأبيه العجاج ، ومعنى بَجَّ سَقَى ، يعني أن الثور طعن الكلب فشق جلده . والعَانِدُ : العرق الذي لا يَرَقُّ كدمه . وقوله قَضَبَ الطَّيِّبِ أي قَطَعَ الطَّيِّبِ النَّائِطَ وهو العرق . والمصفور : الذي به الصفار ، وهو الماء الأصفر . والتَّاعُورُ : عِرْقٌ لا يرقأ دمه . وتَعَرَّ الجُرْحُ بالدم يَنْعَرُ إذا فار . وجُرْحٌ نَعَارٌ : لا يرقأ . وجُرْحٌ تَعُورٌ : يَصُوتُ من شدة خروج دمه منه . وتَعَرَّ العرقُ يَنْعَرُ ، بالفتح فيها ، تَعَرَّ أي فار منه الدم ؛ قال الشاعر :

صَرَّتْ نَظْرَةٌ لَوْ صَادَقَتْ جَوَّزَ دَارِعِ  
عَدَا ، والعَوَاصِي من دم الجَوَّافِ تَنْعَرُ

وقال جندل بن المثنى :

رَأَيْتُ نِيرَانَ الحُرُوبِ تَنْعَرُ  
منهم إذا مَا لَيْسَ السُّوَرُ ،  
صَرْبٌ دِرَاكٌ وَطِعَانٌ يَنْعَرُ

ويروى يَنْعَرُ ، أي واسع الجراحات يفور منه الدم . وضرب دِرَاكٌ أي متتابع لا فُتُورَ فيه . والسُّوَرُ : الدروع ، ويقال : لِمَنَ اسم لجميع السلاح ؛ وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أعوذ بالله من سَرِّ عِرْقٍ نَعَارٍ ، من ذلك . وتَعَرَّ الجُرْحُ يَنْعَرُ : ارتفع دمه . وتَعَرَّ العِرْقُ بالدم ، وهو عِرْقٌ نَعَارٌ بالدم : ارتفع دمه . قال الأزهري : قرأت في كتاب أبي عمر الزاهد منسوبًا إلى ابن الأعرابي أنه قال : جرح نَعَارٌ ، بالعَيْنِ

التذكرة . ونَعَرَتِ الرِّيحُ إِذَا هَبَّتْ مَعَ صَوْتِ  
وَرِيَّاحِ نَوَاعِيرُ وَقَدْ نَعَرَتِ نَعَادًا . والنَّعْرَةُ : من  
النَّوْءِ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ هُبُوبُ الرِّيحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

عَمِلَ الْأَمَلُ سَاقِطَ أَرْوَاقِهِ  
مَنْزُوحًا ، نَعَرَتْ بِهِ الْجُوزَاءُ

وَالنَّاعُورَةُ : الدُّوَلَابُ . وَالشَّاعُورُ : جَنَاحُ  
الرَّحَى . وَالشَّاعُورُ : دَلَوُ يَسْتَقِي بِهَا . وَالنَّاعُورُ :  
وَاحِدُ النَّوَاعِيرِ الَّتِي يَسْتَقِي بِهَا يَدِيرُهَا الْمَاءُ وَلَهَا صَوْتٌ .  
وَالنَّعْرَةُ : الْحَبْلَةُ . وَفِي رَأْسِهِ نَعْرَةٌ وَنَعْرَةٌ  
أَيُّ أَسْرِ يَهْمُ بِهِ . وَنَيْتَةُ نَعُورٍ : بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ :

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَصِرْ نَيْبِي الْمَبْرُورِ  
وَلَا حُبَّهَا ، كَانَ هَتَمِي نَعُورًا

وَقُلَانِ نَعِيرُ الْمَتَمِّ أَيُّ بَعِيدِهِ . وَهَيْئَةُ نَعُورٍ :  
بَعِيدَةٌ . وَالنَّعُورُ : مِنَ الْحَاجَاتِ : الْبَعِيدَةُ . وَيَقَالُ :  
سَقَرُ نَعُورٍ إِذَا كَانَ بَعِيدًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةٍ :

وَمِثْلِي ، فَاعْلَيْسِي يَا أُمُّ عَمْرٍو ،  
إِذَا مَا اغْتَدَاةُ سَقَرُ نَعُورٍ

وَرَجُلٌ نَعَارٌ فِي الْفَتَنِ : خَرَّاجٌ فِيهَا سَعَاءٌ ، لَا يَرَادُ  
بِهِ الصَّوْتُ وَلَئِنْ تَعَنَّى بِهِ الْحَرَكَةُ . وَالنَّعَارُ أَيْضًا :  
الْعَاصِي ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَعَرَ الْقَوْمُ : هَاجُوا  
وَاجْتَمَعُوا فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي حَدِيثٍ  
ذَكَرَهُ : مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا نَعَرَ فِيهَا فَلَانٌ أَيُّ نَهَضَ  
فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : كَلِمَا نَعَرَ بِهِمُ نَاعِرٌ  
اتَّبَعُوهُ أَيُّ نَاهَضَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْفِتْنَةِ وَيُصِيحُ بِهِمْ إِلَيْهَا .  
وَنَعَرَ الرَّجُلُ : خَالَفَ وَأَبَى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
لِلْمُخَبِّلِ السَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا هُمْ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ،  
نَعَرَتْ كَمَا يَنْعَرُ الْأَخْدَعُ

وَيَقَالُ : لِأَطْيَبِ نَعْرَتِكَ أَيُّ كِبْرِكَ وَجْهِكَ مِنْ  
رَأْسِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْحَارَ إِذَا نَعَرَ رَكِبَ رَأْسَهُ ،  
فَيَقَالُ لِكُلِّ مَنْ رَكِبَ رَأْسَهُ : فِيهِ نَعْرَةٌ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَقْلَعُ عَنْهُ حَتَّى  
أَطْيَبَ نَعْرَتَهُ ، وَرَوَى : حَتَّى أَتَنَزَعَ النَّعْرَةَ الَّتِي  
فِي أَنْفِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الذَّبَابُ الْأَزْرَقُ وَوَصَفَهُ  
وَقَالَ : وَبَنَوُلَعُ بِالْبَعِيرِ وَيَدْخُلُ فِي أَنْفِهِ فَيَرْكَبُ  
رَأْسَهُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَغْيِيرِهَا وَهُوَ صَوْتُهَا ، قَالَ :  
ثُمَّ اسْتَعْمِلَتْ لِلنَّخْوَةِ وَالْأَتَقَةِ وَالْكِبَرِ أَيُّ حَتَّى  
أُزِيلَ نَخْوَتُهُ وَأُخْرِجَ جِهْلُهُ مِنْ رَأْسِهِ ، أَخْرَجَهُ  
الْمَرْوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَجَعَلَهُ  
الزَّعْزَعِيُّ حَدِيثًا مَرْفُوعًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا رَأَيْتَ نَعْرَةَ النَّاسِ وَلَا تَسْتَطِيعُ  
أَنْ تُغَيِّرَهَا فَدَعْهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يَغْيِرُهَا أَيُّ  
كِبَرَهُمْ وَجْهِلَهُمْ ، وَالنَّعْرَةُ وَالنَّعْرُ : مَا أَجْتَتْ  
حُصْرُ الْوَحْشِ فِي أَرْحَامِهَا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ خَلْقُهُ ، شَبَّهَ  
بِالذَّبَابِ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَحَالَتِ الْمُضْغَةُ فِي الرَّحِمِ فِيهِ  
نَعْرَةٌ ، وَقِيلَ : النَّعْرُ أَوْلَادُ الْحَوَامِلِ إِذَا صَوَّتَتْ ،  
وَمَا حَمَلَتْ النَّاقَةُ نَعْرَةً قَطُّ أَيُّ مَا حَمَلَتْ وَلَدًا ؛  
وَجَاءَ بِهَا الْعَبَّاسِيُّ فِي غَيْرِ الْجَمْعِ فَقَالَ :

وَالشَّدِيدَاتُ يُسَاقِطُنَّ النَّعْرَ

يُرِيدُ الْأَجْنَةُ ؛ شَبَّهَهَا بِذَلِكَ الذَّبَابِ . وَمَا حَمَلَتْ الْمَرْأَةُ  
نَعْرَةً قَطُّ أَيُّ مَلْقُوحًا ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ،  
وَالْمَلْقُوحُ لَمَّا هُوَ لَغِيرِ الْإِنْسَانِ . وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَلِكُلِّ  
أُنْثَى : مَا حَمَلَتْ نَعْرَةً قَطُّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ مَا حَمَلَتْ  
مَلْقُوحًا أَيُّ وَلَدًا . وَالنَّعْرُ : رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ  
فَتَسْهَرُهُ .

وَالنَّعُورُ مِنَ الرِّيحِ : مَا فَاجَأَكَ بِبَرْدٍ وَأَنْتَ فِي  
حَرٍّ ، أَوْ بِحَرٍّ وَأَنْتَ فِي بَرْدٍ ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي  
قَوْلِهِ « وَالشَّدِيدَاتُ » الَّذِي تَقْدَمُ كَالشَّدِيدَاتِ ، وَلِلْهَامِ وَوَايْتَانِ .

يعني أنه يفسد على قومه أمرهم ، وتَعَرَّةُ النَّجْمِ : هُبُوبُ الرِّيحِ واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب سكن . ومن أين تَعَرَّتْ إلينا أي أبتسا وأقبلت إلينا ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : تَعَرَّ إليهم طَرَأَ عليهم .

والتَّعْيِيرُ : إداة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عِوَجِهِ ، وهكذا يَفْعَلُ من أراد اختبار الثبل ، والذي حكاه صاحب العين في هذا إنما هو التَّعْيِيرُ . والتَّعَرُّ : أوَّلُ ما يَنْشِيرُ الْأَرَاكُ ، وقد أَنْعَرَ أي أثمر ، وذلك إذا صار ثمره بمقدار الثَّعْرَةِ . وبنو التَّعِيرِ : بطن من العرب .

نَعَرُ : نَعَرَ عَلَيْهِ ، بالكسر ، نَعَرَأ ، وَتَعَرَّ يَنْعُرُ نَعْرَانًا وَتَنْعُرُ : عَلَسَ وَغَضِبَ ، وقيل : هو الذي يَغْلِي جوفه من الغيط ، ورجل نَعِير ، وامرأة نَعِيرَةٌ : غَيْرِي . وفي حديث علي ، عليه السلام : أن امرأة جأته فذكرت له أن زوجها يأتي جاريتها ، فقال : إن كنت صادقة رجمناه ، وإن كنت كاذبة جلدناك ، قالت : رُدُّوني إلى أهلي غَيْرِي نَعِيرَةٌ أي مفتاظة بغلي جوفي غَلِيَانُ الْقِدْرِ ؛ قال الأصمعي : سألت شُعْبَةَ عن هذا الحرف فقلت : هو مأخوذ من نَعَرَ الْقِدْرَ ، وهو غَلِيَانُهَا وَقَوْرُهَا . يقال منه : نَعَرَتِ الْقِدْرُ تَنْعُرُ نَعْرًا إذا غلت ، فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيط والغَيْرَةِ ، ثم لم تجد عند علي ، عليه السلام ، ما تريد . وكانت بعض نساء الأعراب عَظْمَةً يبعثها فتزوج عليها ، فتأثت وَتَدَلَّهَتْ من الغَيْرَةِ ، فمرت يوماً برجل يرعى إبلًا له في رأس أبرق ، فقالت : أيا الأبرق في رأس الرجل عسى رأيت جبريًّا يَحْمِرُ بَعِيرًا ، فقال لها الرجل : أَغَيْرِي أنت أم نَعِيرَةٌ ؟ فقالت له : ما أنا بالغَيْرِي ولا الثَّعْرَةِ ، أذِيبْ أَحْمَالِي وَأَرْعَى زُبْدَتِي ؛ قال

ابن سيده : وعندي أن الثَّعْرَةَ هنا الغَضَبُ لا الغَيْرِي لقوله : أَغَيْرِي أنت أم نَعِيرَةٌ ؟ فلو كانت الثَّعْرَةُ هنا هي الغَيْرِي لم يعادل بها قوله أَغَيْرِي كما لا نقول للرجل : أقاعد أنت أم جالس ؟ وَتَعَرَّتِ الْقِدْرُ تَنْعُرُ نَعِيرًا وَتَعْرَانًا وَتَعِيرَتْ : غَلَتْ . وَظَلَّ : فَلَان يَنْتَعُرُ على فلان أي يَنْتَظِرُ عليه ، وقيل : أي يغلي عليه جوفه غَيْظًا . وَتَعَرَّتِ النَّاقَةُ تَنْعُرُ : ضَمَّتْ مُوْجَرَهَا فَمَضَتْ . وَنَعَرَهَا : صَاحَ بِهَا ؛ قال :

وَعَجَزَ تَنْعُرُ لِلتَّعْيِيرِ

وروى بعضهم : تنفر للتغير يعني تطاوعه على ذلك . والتَّعَرُّ : فِرَاحُ الْعَصَافِرِ ، واحده تَعْرَةٌ مثال هُمَزَةٍ ، وقيل : التَّعَرُّ ضربٌ من الحُمُرِ حُمُرُ الْمَنَاقِيرِ وَأَصُولُ الْأَحْنَاكِ ، وجمعها نَعْرَانٌ ، وهو الثَّبَلُ عند أهل المدينة ؛ قال يصف كرمًا :

يَحْمِلُنْ أَزْفَاقَ الْمُدَامِ ، كَأَنَّمَا  
يَحْمِلُنَّهَا بِأَطَافِيرِ الثَّعْرَانِ

سَبَّهَ مَعَالِقَ الْعِنَبِ بِأَطَافِيرِ الثَّعْرَانِ . الجوهري : الثَّعْرَةُ ، مثال الهُمَزَةِ ، واحدة التَّعَرُّ ، وهي طير كالعصافير حُمُرُ الْمَنَاقِيرِ ؛ قال الرازي :

عَلَيْكَ حَوْضِي نَعْرٌ مَكِيبٌ ،  
إِذَا عَقَلْتُ عَقْلَةً يَعْيبُ ،  
وَحُمُرَاتُ شَرِبْنَهُنَّ غِيبُ

وبتصغيره جاء الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لَيْسَ كَانَ لَأَيِّ طِلْعَةِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ لَهُ نَعْرٌ فَمَاتَ ، ففعل التَّعْيِيرُ يَا أَبَا عَمِيرٍ ؟ قال الأزهري : التَّعْيِيرُ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْعَصْفُورَ وتصغيره تَعْيِيرٌ ، ويجمع نَعْرَانًا مثل صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ . شر : التَّعَرُّ فرخ العصفور ،

وقيل: هو من صفار العصفير تراه أبداً صغيراً ضارباً .  
والنُفَرُ: أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ ووزَّعَتْ أي  
حارت كالوزغ في خلقها صَغَرُ؛ قال الأزهرى:  
هذا تصحيف وإلما هو النُفَرُ، بالعين، ويقال منه:  
ما أجبَّت الناقة نُفَرًا قط أي ما حملت، وقد مر  
تفسيره؛ وأنشد ابن السكيت:

كالتدنيبات يساقطن النُفَرُ

ونُفِرَ من الماء نُفَرًا: أكثر. وأنفَرَت الشاة:  
لغة في أنفَرَت، وهي مُنْفِرٌ: احسَرَ لبنها ولم  
تُخْرِطْ؛ وقال اللحياني: هو أن يكون في لبنها  
مُكَلَّةٌ دمٌ فإذا كان ذلك لها عادة، فهي مِنْفَارٌ.  
قال الأصمعي: أنفَرَت الشاة وأنفَرَت، وهي شاة  
مُنْفِرٌ ومُنْفِرٌ إذا حَلَبْتَ فخرج مع لبنها دم. وشاة  
مِنْفَارٌ: مثل مِنْفَار. وجُرْحٌ نُفَارٌ: يسيل منه  
الدم؛ قال أبو مالك: يقال نُفَرُ الدم ونُفَرٌ ونُفَرٌ  
كل ذلك إذا انفجر، وقال العكيلي: سَخَبَ العِرْقُ  
ونُفَرٌ ونُفَرٌ؛ قال الكميت بن زيد:

وعات فيهن من ذي لية مُنْفَتٌ،

أو نازفه من عُروقِ الجُوفِ نُفَارٌ

وقال أبو عمرو وغيره: نُفَارٌ سَيْالٌ.

نُفَرُ: النُفَرُ: النُفَرُ. يقال: لقيته قبل كل صبحٍ  
ونُفَرٍ أي أولاً، والصُّبْحُ: الصُّبْحُ. والنُفَرُ: التفرق؛  
نُفَرَت الدابة تَنْفِرُ وتَنْفِرُ نِفَاراً ونُفُوداً ودابة  
نَافِرٌ، قال ابن الأعرابي: ولا يقال نَافِرَةٌ، وكذلك  
دابة نُفُورٌ، وكلُّ جازعٍ من شيء نُفُورٌ. ومن  
كلامهم: كلُّ أَرْبٍ نُفُورٌ؛ وقول أبي ذؤيب:

إذا تَهَضَّت فيه تَصَعَّدَ نُفَرُهَا،

كَتَفَرِ الغِلاهِ مُسْتَدِرٌّ صِبَابُهَا

قال ابن سيده: إلما هو اسم لجمع نافر كصاحب  
وصعب وزائر وزوَّير ونحوه. ونُفَرُ القومُ  
يَنْفِرُونَ نُفَرًا ونُفَيًّا. وفي حديث حمزة الأسلمي:  
نُفِرَ بنا في سَفَرٍ مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛  
يقال: أنفَرْنَا أي تَفَرَّقْنَا، إبلنا، وأنفِرَ بنا أي  
جعلنا مُنْفِرِينَ قَوِيَّ إِبِلٍ نَافِرَةٍ. ومنه حديث  
زَيْنَب بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فَأَنْفَرُوا  
بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيْرَهَا حَتَّى سَقَطَتْ. ونُفَرُ الظَّئِبِي  
وغيره نُفَرًا ونُفَرَانًا: شَرَدَ. وظَّئِبِي يُنْفُورُ:  
شديد النُّفَارِ. واستنْفَرُ الدابة: كَتَنَفَرُ. والإنْفَارُ  
عن الشيء والتَّنْفِيرُ عنه والاستِنْفَارُ كله بمعنى.  
والاستِنْفَارُ أيضاً: التَّنْفُورُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أربط حمارك، إنه مُسْتَنْفَرٌ

في إثر أحيرة عَمَدِنَ لِعُرْبٍ

أي نافر. ويقال: في الدابة نِفَارٌ، وهو اسمٌ مثلُ  
الْحِرَانِ؛ ونُفَرُ الدابة واستنْفَرَهَا. ويقال:  
استنْفَرْتُ الوحشَ وأنفَرْتُهَا ونُفَرْتُهَا بمعنى  
فَنَفَرْتُ تَنْفِرُ واستنْفَرْتُ تَسْتَنْفِرُ بمعنى واحد.  
وفي التنازل العزيز: كأنهم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ قَرَّتْ  
من قَسْوَرَةٍ؛ وقُرْتُ: مستنفرة، بكسر الفاء،  
بمعنى نافرة، ومن قرأ مستنفرة، بفتح الفاء، فمعناها  
مُنْفَرَةٌ أي مَذْعُورَةٌ. وفي الحديث: بَشَرُوا وَلَا  
تُنْفَرُوا أي لَا تَلْفَقُواهُمْ بما يجملهم على التَّنْفُورِ.  
يقال: نُفَرٌ يَنْفِرُ نُفُوداً ونِفَاداً إذا قَرَّ وذَهَبَ؛  
ومنه الحديث: إن منكم مُنْفِرِينَ أي من يُلْقِي  
النَّاسَ بِالْفِلْظَةِ والشَّدَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْفِرُوا مِنَ الْإِسْلَامِ  
وَالدِّينِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لَا تُنْفَرِ  
النَّاسَ. وفي الحديث: أَنَّهُ اسْتَنْفَرْتُ لِمَنْ أَقْطَعَهُ  
أَرْضاً أَنْ لَا يَنْفَرُ مَا لَهُ أَي لَا يُزَجَرَ مَا رِعى مِنْ مَالِهِ

ولا يُدْفَعُ عن الرغبي . واستنفر القوم فَنَفَرُوا معه وأنفَرُوا أي نصروه ومدّوه . ونَفَرُوا في الأمر يَنْفِرُونَ نَفَارًا ونَفَرُوا ونَفِيرًا ؛ هذه عن الزجّاج ، وتنافروا : ذهبوا ، وكذلك في القتال . وفي الحديث : وإذا استنفرتهم فانتفروا . والاستنفار : الاستنجاد والاستنصار ، أي إذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانتفروا خارجين إلى الإعانة . ونَفَرُ القوم جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الأمر ، ومنه الحديث : أنه بعث جماعة إلى أهل مكة فَنَفَرَتْ لهم هَذَيْلٌ فلما أحسّوا بهم لجؤوا إلى قرداد أي خرجوا لقتالهم . والنفرة : النفر والنفير ؛ القوم يَنْفِرُونَ معك ويتنافرون في القتال ، وكله اسم للجمع ؛ قال :

إنّ لها قوارصاً وقَرَطاً ،  
ونفرة الحسيّ وسرعى وسطاً ،  
يحمونها من أن تنام الشططاً

وكل ذلك مذكور في موضعه . والنفير : القوم الذين يَنْفِرُونَ فيه . والنفير : الجماعة من الناس كالنفر ، والجمع من كل ذلك أنفار ؛ ونفير قريش : الذين كانوا نَفَرُوا إلى بدر ليبنوا عير أبي سفيان . ويقال : جاءت نفرة بني فلان ونفيرهم أي جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الأمر . ويقال : فلان لا في العير ولا في النفير ؛ قبل هذا المثل لقريش من بين العرب ، وذلك أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر إلى المدينة ونهض منها ليلتي عير قريش سمع مشركو قريش بذلك ، فنهضوا ولقوه بدر ليأمن عيرهم المغيل من الشام مع أبي سفيان ، فكان من أرم ما كان ، ولم يكن تختلف عن العير والقتال إلا زمن أو من لا خير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا

يستصلحونه لهم : فلان لا في العير ولا في النفير ، فالعير ما كان منهم مع أبي سفيان ، والنفير ما كان منهم مع عتبة بن ربيعة قاندم يوم بدر . واستنفر الإمام الناس لجهاد العدو فنفروا يَنْفِرُونَ إذا حثهم على النفير ودعاهم إليه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإذا استنفرتهم فانتفروا . ونَفَرُ الحاج من منى نَفَرًا ونَفَرُ الناس من منى يَنْفِرُونَ نَفَرًا ونَفَرًا ، وهو يوم النفر والنفر والنفور والنفير ، وليلة النفر والنفر ، بالتحريك ، ويوم النفور ويوم النفير ، وفي حديث الحج : يوم النفر الأول ؛ قال ابن الأثير : هو اليوم الثاني من أيام التشريق ، والنفر الأخير اليوم الثالث ، ويقال : هو يوم النفر ثم يوم النفر ، ثم يوم النفر الثاني ، ويقال يوم النفر وليلة النفر لليوم الذي يَنْفِرُ الناس فيه من منى ، وهو بعد يوم النفر ؛ وأنشد لخصيب الأسود وليس هو نصيباً الأسود المرواني :

أما والذي حجّ الملبّون بينته ،  
وعلم أبام الذابح والنفر  
لقد رادني ، للنفر ، حباً ، وأهله ،  
ليال أقامتهن ليلى على القمر  
وهل يأتسني الله في أن ذكرتها ،  
وعككت أصعالي بها ليلة النفر  
وسكنت ما بي من كلال ومن كوى ،  
وما بالظايا من مجروح ولا فتر  
ويروى : وهل يأتسني ، بضم التاء . والنفر ، بالتحريك ، والرُفط : ما دون العشرة من الرجال ، ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء ، والجمع أنفار . قال أبو العباس : النفر والقوم والرُفط

وَنَافَرَتْ الرَّجُلُ مُنَافَرَةً إِذَا قَاضَيْتَهُ . وَالْمُنَافَرَةُ :  
الْمُفَاحِشَةُ وَالْمُحَاكَمَةُ . وَالْمُنَافَرَةُ : الْحَاكِمَةُ فِي  
الْحَسْبِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمُنَافَرَةُ أَنْ يَفْتَحِرَ  
الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ يُحْكِمَا  
بَيْنَهُمَا رَجُلًا كَفَعْلٍ عَلَقَمَةَ بْنِ عُلَاقَةَ مَعَ عَامِرِ بْنِ  
طُفَيْلٍ حِينَ تَنَافَرَا إِلَى هَرَمٍ . بِنِ قُطَيْبَةَ الْفَزَارِيِّ ؛  
وَفِيهَا يَقُولُ الْأَعْمَشُ يَمْدَحُ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ وَبِجَلِّ عَلَى  
عَلَقَمَةَ بْنِ عُلَاقَةَ :

قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فَيْكَمَا ،  
وَاغْتَرَفَ الْمُنْفُورُ لِلشَّافِرِ

وَالْمُنْفُورُ : الْمَغْلُوبُ . وَالشَّافِرُ : الْغَالِبُ . وَقَدْ  
نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفَرُهُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، أَيُّ غَلَبَهُ ،  
وَقِيلَ : نَفَرَهُ يَنْفَرُهُ وَيَنْفَرُهُ نَفَرًا إِذَا غَلَبَهُ .  
وَنَفَرُ الْحَاكِمِ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ تَنْفِيرًا أَيُّ قَضَى  
عَلَيْهِ بِالْغَلَبَةِ ، وَكَذَلِكَ أَنْفَرَهُ . وَفِي حَدِيثٍ أَيُّ  
ذَرَّ : نَافَرَ أَخِي أُنَيْسُ فَلَنَا الشَّاعِرُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا  
تَفَاحَرَا أَبْهَأَ أَجْوَدَ شِعْرًا . وَنَافَرَ الرَّجُلُ مُنَافَرَةً  
وَنِفَادًا : حَاكَمَهُ ، وَاسْتَعْمِلَ مِنْهُ التَّنْفُورَةَ  
كَالْحُكْمَةِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

يَبْرُقُنْ فَوْقَ رِوَاقٍ أَيْضًا مَاجِدٍ ،  
يُوعَى لِيَوْمِ تَنْفُورَةٍ وَمَعَاوِلِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَكَأَنَّمَا جَاءَتِ الْمُنَافَرَةُ فِي أَوَّلِ مَا  
اسْتَعْمِلْتَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْأَلُونَ الْحَاكِمَ : أَبْنَا أَعَزُّ  
نَفَرًا ؟ قَالَ زُهَيْرُ :

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ :

يَمِينٌ أَوْ يَفَاؤُ أَوْ جَلَاءُ

وَأَنْفَرَهُ عَلَيْهِ وَنَفَرَهُ وَنَفَرَهُ يَنْفَرُهُ ، بِالضَّمِّ ،  
كُلُّ ذَلِكَ : غَلَبَهُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَلَمْ

هَؤُلَاءِ مَعْنَاهُ الْجَمْعُ لَا وَاحِدٌ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ . قَالَ  
سِيبَوَيْهٍ : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ نَفَرِيٌّ ، وَقِيلَ : النَّفَرُ  
النَّاسُ كُلُّهُمْ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالتَّغْيِيرُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ  
التَّنْفَرُ وَالتَّنْفَرَةُ . وَفِي حَدِيثٍ أَيُّ ذَرَّ : لَوْ كَانَ  
هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا أَيُّ مِنْ قَوْمِنَا ، جَمَعَ نَفَرٌ  
وَمِنْ رَهْطُ الْإِنْسَانِ وَعَشِيرَتُهُ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ يَقَعُ  
عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَفَرُّنَا مُخْلُوفٌ أَيُّ رَجَالُنَا . اللَّيْتُ :  
يُقَالُ هَؤُلَاءِ عَشْرَةٌ نَفَرٌ أَيُّ عَشْرَةُ رَجَالٍ ، وَلَا  
يُقَالُ عَشْرُونَ تَفَرًا وَلَا مَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ ، وَمِنْ التَّنْفَرِ  
مِنْ الْقَوْمِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَفَرَةُ الرَّجُلِ وَتَفَرُّهُ  
رَهْطُهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ رَجُلًا بِجَوْدَةِ الرِّمِيِّ :

فَهَوُ لَا تَنْشِي رَمِيَّتَهُ ،

مَا لَهُ لَا عُدَّةً مِنْ تَفَرِهِ أ

فَدَعَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَمْدَحُهُ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِرَجُلٍ يَعْجَبُكَ فَعْلُهُ :  
مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ أَحْزَاهُ اللَّهُ ؛ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَ مَعْنَى الدَّعَاءِ  
عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجَعَلْنَاكَ أَكْثَرَ نَفِيرًا ؛ قَالَ  
الزَّجَاجُ : التَّغْيِيرُ جَمَعَ نَفَرًا كَالْعَبِيدِ وَالْكَلْبِيبِ ،  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَجَعَلْنَاكَ أَكْثَرَ مِنْهُمْ تَصَادًا . وَجَاءَهَا  
فِي تَفَرَّتِهِ وَنَافَرَّتِهِ أَيُّ فِي فَصِيلَتِهِ وَمِنْ يَغْضَبُ  
لِغْضِهِ . وَيُقَالُ : تَفَرَةُ الرَّجُلِ أَمْرَتُهُ . يَقَالُ :  
جَاءَهَا فِي تَفَرَّتِهِ وَتَفَرُّهِ ؛ وَأُنْشِدَ :

حَيْثُكَ نَمِتَ قَالَتْ : إِنْ تَفَرَّتْنَا  
أَلْيَوْمَ كُلُّهُمْ ، بِأَمْحُو ، مُسْتَعْمِلٌ

وَيُقَالُ لِلْأَمْرَةِ أَيْضًا : التَّنْفُورَةُ . يَقَالُ : غَابَتْ  
تَنْفُورَتْنَا وَعَلَبَتْ تَنْفُورَتْنَا تَنْفُورَتَهُمْ ، وَوَرَدَ  
ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ : عَلَبَتْ تَنْفُورَتْنَا تَنْفُورَتَهُمْ ؛  
يُقَالُ لِأَصْحَابِ الرَّجُلِ وَالَّذِينَ يَنْفِرُونَ مَعَهُ إِذَا حَزَبَهُ  
أَمْرٌ : تَفَرَّتْهُ وَنَفَرَتْهُ وَنَافَرَتْهُ وَتَنْفُورَتَهُ .

الأعرابي : التثاثيرُ العاصفُ . وقولهم : نَقَرُ عنه أي لَقَبَهُ لِقَباً كأنه عندهم تَنْفِيرٌ للجن والعين عنه . وقال أعرابي : لما وُلِدْتُ قِيلَ لأبي : نَقَرُ عنه ، فسماني قَنْغَذاً وكُنيتُ أبا العَدَاءِ .

نَقَطُ : التهذيب في الرباعي ابن الأعرابي : النطاطير البئرُ ؛ وأنشد المفضل :

نَطَاطِيرُ الْمِلَاحِ بِوَجْهِ سَلَسِي  
زَمَاناً ، لَا نَطَاطِيرُ الْقِيَاحِ

قال الأزهري : وقرأت بخط أبي الميثم بيتاً للحطية في صفة إبل تَزَعَتْ لِي تَبْتُ بِلْدِي فقال :

طَبَاهُنْ ، حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا ،  
نَطَاطِيرُ وَسْمِي رَوَاهُ جَدُّوْرَهَا

أي دعاهن نطاطيرُ وَسْمِي . والنطاطير : تَبْتُ من التبت يقع في مواقع من الأرض مختلفة . ويقال : النطاطير أول التبت . قال الأزهري : ومن هذا أخذ نَطَاطِيرُ البئر . وأطفَلَ اللَّيْلُ أي أظلم . وقال بعضهم : النطاطير من التبات وهو رواية الأصمعي . والنطاطيرُ ، بالناء : الثَّوْرُ .

نَقَرُ : النَقَرُ : ضربُ الرُّحَى والحجرِ وغيره بالمنقارِ . ونَقَرَهُ يَنْقُرُهُ نَقْراً : ضربه . والمنقارُ : حديدة كالفأس يُنْقَرُ بها ، وفي غيره : حديدة كالفأس مُشَكَّكَ مستديرة لها شَخْلَفٌ يُقَطَّعُ به الحجارة والأرض الصُّلْبَةُ . ونَقَرْتُ الشيءَ : ثَقَبْتُهُ بِالْمِنْقَارِ . والمنقَرُ ، بكسر الميم : المِعْوَلُ ؛ قال ذو الرمة :  
كَأَرْحَاهُ رَقْدِي رَأَيْتُهَا الْمَنْقَارِ  
ونَقَرُ الطائرُ الشيءَ يَنْقُرُهُ نَقْراً : كذلك .

١ قوله « التثاثير العاصف » كذا بالأصل . وفي الغاموس : التثاثير العاصف .

يَعْرِفُ أَنْقَرُ ، بالضم ، في التثاير الذي هو المَرْبُ والمُجَانِبَةُ . ونَقَرَهُ الشيءَ وعلى الشيءَ وبالشئِ بحرف وغير حرف : غَلَبَهُ عليه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

نَفَرْتُمْ الْمَجْدَ فَلَا تَرْجُوْتَهُ ،  
وَجَدْتُمْ الْقَوْمَ دَوِي رَبُّوتَهُ

كذا أنشده نَفَرْتُمْ ، بالتخفيف .

والثَّارَةُ : ما أَخَذَ الثَّائِرُ من المَنْقُورِ ، وهو الغالبُ ، وقيل : بل هو ما أَخَذَهُ الحاكم . ابن الأعرابي : الثَّائِرُ القَابِرُ . وشاة نَافِرٌ : وهي التي تَهْزُلُ فإذا سَلَتِ انْتَزَمَ أنفها شيءٌ ، لغة في الثَّائِرِ . ونَقَرُ الجُرْحُ نَقْوَداً إذا وَرِمَ . ونَقَرَتْ العينُ وغيرها من الأعضاء تَنْفِرُ نَقْوَداً : هاجت وورمت . ونَقَرَ جِلْدُهُ أي وَرِمَ . وفي حديث عمر : أن رجلاً في زمانه تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ فَتَقَرَّ قَوُّهُ ، فنهى عن التخلل بالقصب ؛ قال الأصمعي : نَقَرَّ قَوُّهُ أي وَرِمَ . قال أبو عبيد : وأراه مأخوذاً من نَقَارِ الشيء من الشيء إنما هو تَجَافِيهِ عنه وتَبَاعُدُهُ منه فكأن اللعْمَ لما اُنْتَكَرَ الداء الحادث بينهما نَقَرَّ منه فظهر ، فذلك لقائه . وفي حديث غَزْوَان : أَنَّهُ لَطَمَ عَيْنَهُ فَتَقَرَّتْ أي وَرِمَتْ .

ورجل عَفْرٌ نَفَرٌ وَعِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّتٌ نَفْرِيَّتٌ وَعِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ إذا كان خبيثاً ماردًا . قال ابن سيده : ورجل عَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ فجاج بالهاء فيها ، والنَّفْرِيَّتُ إِنْبَاعٌ للعفريت وتوكيد . وبنو نَفَرٍ : بطنٌ . وذو نَفَرٍ : قَبِيلٌ من أقبال حَمِيرٍ . وفي الحديث : إِنْ أَلَّهِ يَنْغِضُ الْعِفْرِيَّةُ النَّفْرِيَّةُ أي المُنْكَرَ الْحَيِّثُ ، وقيل : النَّفْرِيَّةُ والنَّفْرِيَّتُ إِنْبَاعٌ للعِفْرِيَّةِ وَالْعِفْرِيَّتِ . ابن ١ قوله « وهو الناب » عبارة الغاموس أي الغالب من القلوب .

وَمِنْقَارُ الطَّائِرِ : مَسَرُّهُ لِأَنَّهُ يَنْقُرُ بِهِ . وَنَقَرَ  
الطَّائِرُ الْحَبَّةَ يَنْقُرُهَا نَقْرًا : النَّقْطُهَا . وَمِنْقَارُ  
الطَّائِرِ وَالتَّجَارِيرُ ، وَاجْمَعُ الْمَنَاقِيرُ ، وَمِنْقَارُ الْحَفَّاءِ :  
مُقَدِّمُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .  
وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةٌ يَعْنِي نَقْرَةَ الدِّيكِ لِأَنَّهُ إِذَا  
نَقَرَ أَصَابَ . التَّهْذِيبُ : وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةٌ وَلَا  
قَتْلَةٌ وَلَا زَبَالًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ  
الغُرَابِ ، يَرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ ، وَأَنَّهُ لَا يَكُفُّ فِيهِ  
إِلَّا قَدْرَ وَضْعِ الْغُرَابِ مِنْقَارَهُ فَمَا يَرِيدُ أَكْلَهُ . وَمَنْ  
حَدَّثَ أَتَى ذَرًّا : فَلَمَّا فَرَّغُوا جَعَلَ يَنْقُرُ شَيْئًا مِنْ  
طَعَامِهِمْ أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ بِأَصْبَعِهِ .  
وَالنَّقْرُ وَالنَّقْرَةُ وَالتَّغْيِيرُ : التَّكْنِيتُ فِي الْبَوَاكِي كَانَ  
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ نَقْرًا مِنْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَاذَّ  
لَا يُؤْلِثُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ؛ وَقَالَ أَبُو هَذِيلٍ أَشْدَهُ أَبُو  
عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ :

وَإِذَا أَرَدْنَا رِحْلَةً جَزَعَتْ ،  
وَإِذَا أَقْبَسْنَا لَمْ تُغِدْ نَقْرًا  
وَمَنْه قَوْلُ لَبِيدٍ يَرِي أَخَاهُ أَرْبَدَ :

وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي تَغْيِيرِ ،  
وَلَا نَعْمُ غَيْرُ أَصْدَاءِ وَهَامِ  
أَي لَبَسُوا بَعْدَكَ فِي شَيْءٍ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

كَادَعَتْ عَنْهُمْ يَنْقِيرُ مَوْتِي  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اللَّيْثُ مَغِيرٌ وَصَوَابُ إِشَادَةٍ : كَادَعَتْ  
عَنِّي يَنْقِيرُ . قَالَ : وَفِي دَافِعِ ضَمِيرِ يَعُودُ عَلَى ذِكْرِ  
اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَقْبَضَهُ  
مِنْ مَرَضٍ أَشْفَى بِهِ عَلَى الْمَوْتِ ؛ وَبَعْدَهُ :

بَعْدَ اللَّتِيَّ وَاللَّتِيَّ وَالَّتِيَّ  
وَهَذَا مَا يَعْبُرُ بِهِ عَنِ الدَّوَاهِي . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :



والتُقْرَةُ : حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة .  
والتُقْرَةُ : الوَهْدَةُ المستديرة في الأرض ، والجمع  
تُقَرٌ ونِقَارٌ . وفي خبر أبي العامر : ونحن في رَمَلَةٍ  
فيها من الأرض والتقار الدَّقِيقَةُ ما لا يعلمه إلا الله .  
والتُقْرَةُ في الفخا : مُنْقَطَعُ القَصْدَةِ ، وهي  
وَهْدَةٌ فيها . وفلان كَرِيمُ التَّغْيِيرِ أي الأصل .  
والتُقْرَةُ العين : وَقَبْئُهَا ، وهي من الورك الثقبُ  
الذي في وسطها . والتُقْرَةُ من الذهب والنفضة :  
القِطْعَةُ المَذَابَةُ ، وقيل : هو ما مُسِكَ جَمْعاً  
منها . والتُقْرَةُ : السَّيِّكَةُ ، والجمع نِقَارٌ .  
والتُقَارُ : الثَّقَاشُ ، التهذيب : الذي يَنْقُشُ الرِّكَبَ  
واللِّجْمَ ونحوها ، وكذلك الذي يَنْقُرُ الرِّحَى .  
والتُقْرُ : الكتاب في الحَجَرِ . وتُقْرُ الطائرُ في  
الموضع : سَهْلُهُ لِيَبْيَضَ فيه ؛ قال طرفة :

يا لَكَ من قُبْرَةٍ يَمْعَسِرُ ،  
خَلَا لَكَ الجَوْ قَبِيضِي واصْفِرِي ،  
وتَقْرِي ما شِئْتِ أَنْ تَنْقُرِي

وقيل : التَّنْقِيرُ مثل الصَّغِيرِ ؛ وينشد :

وتَقْرِي ما شِئْتِ أَنْ تَنْقُرِي

والتُقْرَةُ : مَبِيضُهُ ؛ قال المَخْبَلُ السُّعْدِيُّ :

لِلقَارِيَاتِ مِنَ القَطَا نُقْرُ  
في جَانِبَيْهِ ، كَأَنَّهَا الرِّقْمُ

وتَقْرُ البَيْضَةُ عن القَرخ : نَقَبَهَا . والتُقْرُ :

صَكُّ الإِبْهَامِ إِلَى طَرَفِ الوُسْطَى ثم تَنْقُرُ فَيَسْمَعُ

صاحبك صوت ذلك ، وكذلك باللسان . وفي حديث

ابن عباس في قوله تعالى : وَلَا يَظْلُمُونَ تَغْيِيراً ؛

وَضَعَ طَرَفَ إِبْهَامِهِ عَلَى بَاطِنِ سَبَابَتِهِ ثم نَقَرَهَا

وقال هذا التفسير . وما له تَغْيِرُ أي ماء .

وَالْمِنْقَرُ وَالْمِنْقَرُ ، بضم الميم والقاف : بثو صغيرة ،

وقيل : بثو ضيقة الرأس تحفر في الأرض الضئيلة  
لثلاً تَهْتَمُّ ، والجمع المَنَاقِرُ ، وقيل : الْمِنْقَرُ  
وَالْمِنْقَرُ بثو كثيرة الماء بعيدة القمر ؛ وأنشد الليث  
في الْمِنْقَرِ :

أَصْدَرَهَا عَنْ مِنْقَرِ السَّابِرِ  
نَقْرُ الدَّانِيَةِ وَشَرْبُ الْحَازِرِ ،  
وَاللَّعْمُ فِي الْفَانُورِ بِالظَّاهِرِ

الأصمعي : الْمِنْقَرُ وجعها مَنَاقِرُ وهي آبار صفار  
ضيقة الرؤوس تكون في نَجَعَةِ صُلْبَةٍ لثلاً تَهْتَمُّ ،  
قال الأزهري : القياس مِنْقَرٌ كما قال الليث ، قال :  
والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه . وَالْمِنْقَرُ  
أَيْضاً : الحوض ؛ عن كراع . وفي حديث عثمان  
الْبَشِي : ما بهذه الثُقْرَةِ أعلم بالقضاء من ابن سِيرِينَ ،  
أراد بالبصرة . وأصل الثُقْرَةُ : حُفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ  
فيها الماء .

وتَقْرُ الرجلُ يَنْقُرُهُ نَقْرًا : عابه ووقع فيه ، والامس

التَقْرَى . قالت امرأة من العرب لبعولها : مُرِّي في علي

بني تَنْظَرِي ولا تَسُرِّي في علي بنات تَقْرَى أي مُرِّي

في علي الرجال الذين ينظرون إليّ ولا تَسُرِّي في علي

النساء اللواتي يعبثنني ، ويروى تَنْظَرِي وتَقْرِي ،

مشددين . وفي التهذيب في هذا المثل : قالت أعرابية

لصاحبة لها مُرِّي في علي التَنْظَرِي ولا تَسُرِّي في علي

التَقْرَى أي مري في علي من ينظر إليّ ولا يُنْقَرُ .

قال : ويقال إن الرجال بنو التَنْظَرِي وإن النساء بنو

التَقْرَى .

وَالْمُنَاقِرَةُ : الْمُنَازَعَةُ . وقد ناقَرَهُ أي نازعه .

وَالْمُنَاقِرَةُ : مُرَاجَعَةُ الكلام . وبينني وبينه

مُنَاقِرَةٌ ونِقَارٌ ونَاقِرَةٌ ونِقْرَةٌ أي كلام ؛ عن

الليثاني ؛ قال ابن سيده : ولم يفسره ، قال : وهو

عندي من المراجعة . وجاء في الحديث : متى ما

الواحد بعد الواحد . قال : وقال الأصمعي إذا دعوا  
جماعتهم قال : دَعَوْهُمْ الْجَقَلَى ؛ قال طرفة بن  
العبد :

نحن في المَشْتَاة نَدْعُو الْجَقَلَى ،  
لا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

الجوهري : دعوتهم النَقَرَى أي دَعْوَةٌ خاصة ، وهو  
الانتقار أيضاً ، وقد انتَقَرَهُمْ ؛ وقيل : هو من  
الانتقار الذي هو الاختيار ، أو من نَقَرَ الطائر إذا  
لقط من هنا وهناك .

قال ابن الأعرابي : قال العُقَيْلِي ما ترك عندي نقارة  
إلا انتَقَرَهَا أي ما ترك عندي لِنَقْطَةِ مُنْتَقِبَةٍ  
مُنْتَقَاةٍ إلا أخذها لذاته . ونَقَرَ باسمه : ساء من  
بينهم : والرجل يُنَقَرُ باسم رجل من جماعة يخصه  
فيدعوه ، يقال : نَقَرَ باسمه إذا ساء من بينهم ،  
وإذا ضرب الرجل رأس رجل . قلت : نَقَرَ رأسه .  
والنَقَرُ : صوت اللسان ، وهو إلزاق طرفه بمخرج الذنون  
ثم يَصُوتُ به فيَنْقَرُ بالدابة لتسير ؛ وأنشد :

وخانِقِي ذِي عُصَّةٍ جِرْ بَاضِرْ ،  
راخِيتُ يَوْمَ النَقْرِ وَالْإِنْقَاضِ

وأنشده ابن الأعرابي :

وخانِقِي ذِي عُصَّةٍ جِرْ بَاضِرْ

وقيل : أراد بقوله وخانِقِي مَمِينٌ سَخَنًا هذا الرجل .  
وراخيت أي قرأت . والنَقَرُ : أن يضع لسانه  
فوق ثناياه بما يلي الحنك ثم يَنْقَرُ . ابن سيده :  
والنَقَرُ أن تُلْزِقَ طرف لسانك بمنكك وتَفْتَحَ ثم  
تَصُوتُ ، وقيل : هو اضطراب اللسان في الفم إلى  
فوق وإلى أسفل ؛ وقد نَقَرَ بالدابة نَقْرًا وهو صَوْتٌ  
يزجه . وفي الصحاح : نَقَرَ بالفرس ؛ قال عبيد بن

يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقَرَأَنِ يَنْقَرُوا ، ومتى ما يُنَقَرُوا  
يختلفوا ؛ التَّنْقِيرُ : التَّنْقِيشُ ؛ ورجل نَقَّارٌ  
ومُنَقَّرٌ . والمُنَقَّرَةُ : مراجعة الكلام بين اثنين  
وبثها أحاديثها وأمورها . والنَّقِيرَةُ : الداهية .  
ورمى الرامي القَرَصَ فَتَقَرَّه أي أصابه ولم يُنْفِذْهُ ،  
وهي سهامٌ نَوَاقِرُ . ويقال للرجل إذا لم يستقم على  
الصواب : أَخْطَأَتْ نَوَاقِرُهُ ؛ قال ابن مقبل :

وَأَهْضُمُ الْحَالَ الْعَرِيْزَ وَأَنْتَجِي  
عَلَيْهِ ، إِذَا حَصَلَ الطَّرِيقَ نَوَاقِرُهُ

وسهم نَاقِرٌ : صائبٌ . والنَّقِيرُ : السهم إذا أصاب  
الهدف . وتقول العرب : نعوذ بالله من العواقِرِ  
والنَوَاقِرِ ، وقد تقدم ذكر العواقِرِ ، وإذا لم يكن  
السهم صائباً فليس بنَاقِرٍ . التهذيب : ويقال نعوذ  
بالله من العَقَرِ والنَقْرِ ، فالعَقَرُ الزمالة في الجسد ،  
والنَقَرُ ذهاب المال . ورماه بنَوَاقِرٍ أي بكليم  
صَوَائِبٍ ؛ وأنشد ابن الأعرابي في النواقِر من السهام :

خَوَاطِئًا كَأَنَّا نَوَاقِرُ

أي لم تخطئ إلا قريباً من الصواب .

وانتَقَرَ الشيء وتَنَقَّرَ ونَقَرَهُ ونَقَرَ عنه ، كل ذلك :  
بحث عنه . والتَّنْقِيرُ عن الأمر : البحث عنه . ورجل  
نَقَّارٌ : مُنَقَّرٌ عن الأمور والأخبار . وفي حديث ابن  
المسيب : بلغه قول عكرمة في الحين أنه ستة أشهر فقال :  
انْتَقَرَهَا عَكْرِمَةُ أي استنبطها من القرآن ؛ قال ابن  
الأثير : والتَّنْقِيرُ البحث هذا إن أراد تصديقه ، وإن  
أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واختص  
بها من الانتقار الاختصاص ، يقال : نَقَرَ باسم فلان  
وانتَقَرَ إذا ساء من بين الجماعة . وانتَقَرَ القومُ :  
اختارهم .

ودعاهم النَقَرَى إذا دعا بعضاً دون بعض يُنَقَرُ باسم

ماوية الطائي :

أنا ابن ماوية إذ جد النقر ،  
وجاءت الخيل أتياني زمر

أراد النقر بالحيل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف ،  
وهي لغة لبعض العرب ، تقول : هذا بكّر ومررت  
بيكّر ، وقد قرأ بعضهم : وتواصوا بالصبير .  
والأثافي : الجماعات ، الواحد منهم أنثية . وقال ابن  
سيده : ألقى حركة الراء على القاف لاذ كان ساكناً ليعلم  
السامع أنها حركة الحرف في الوصل ، كما تقول هذا  
بكّر ومررت بيكّر ، قال : ولا يكون ذلك في  
النصب ، قال : وإن شئت لم تنقل ووقت على السكون  
وإن كان فيه ساكن ، ويقال : أنقر الرجل بالدابة  
ينقر بها لئلا تفر ، وأنشد :

طلع كأن بطنته جبير ،  
إذا مشى لكفيه نكير

والنقر : صوّت يسمع من قرع الإبهام على  
الوسطى . يقال : ما أتأبه نقرة أي شيئاً ، لا يستعمل  
إلا في النفي ، قال الشاعر :

وهن حرمي أن لا يبينك نقرة ،  
وأنت حرمي بالنار حين تئيب

والناقور : الصور الذي ينقر فيه الملك أي ينفخ .  
وقوله تعالى : فإذا نقر في الناقور ؛ قيل : الناقور  
الصور الذي ينفخ فيه للحشر ، أي 'نفخ' في الصور ،  
وقيل في التفسير : إنه يعني به النفخة الأولى ، وروى  
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الناقور القلب ،  
وقال الفراء : يقال إنها أول النفختين ، والنقر الصوت ،  
والنكير الأصل . وأنقر عنه أي كف ، وضربه فما  
أنقر عنه حتى قتله أي ما أفلع عنه . وفي الحديث عن

ابن عباس : ما كان الله لينقر عن قائل المؤمن أي  
ما كان الله ليقلع وليكف عنه حتى يهلكه ؛ ومنه  
قول ذؤيب بن زئيم الطهوي :

لعمرك ما وثبت في ودة طيء ،  
وما أنا عن أعداء قومي بمنقر

والنقرة : داء يأخذ الشاة فتموت منه . والنقرة ،  
مثل المنقرة : داء يأخذ الغنم فتزيم منه بطون  
أفخاذها وتظلمع ؛ تنقرت : تنقرت ، تنقرت ، ففي  
نقرة . قال ابن السكيت : النقرة : داء يأخذ المغزى  
في حوافرها وفي أفخاذها فيلتبس في موضعه ،  
فيؤري كأنه ورم فيكوى ، فيقال : بها نقرة ،  
وعنز نقرة . الصحاح : والنقرة ، مثال المنقرة ،  
داء يأخذ الشاة في جنوبها ، وبها نقرة ؛ قال  
المروارء العدوي :

وحشوت الغنظ في أضلاعه ،  
فهو يمشي خضلاً كالنكير

ويقال : النقر غضبان . يقال : هو نقر عليك أي  
غضبان ، وقد نقر نقرأ . ابن سيده : والنقرة داء  
يصب الغنم والبق في أرجلها ، وهو التواء العرقوبين  
ونقر عليه نقرأ ، فهو نقر : غضب .

وبنو منقر : بطن من نيم ، وهو منقر بن عبيد  
الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن  
نيم . وفي التهذيب : وبنو منقر حي من سعد  
ونقرة : منزل بالبادية . والناقرة : موضع بين الأحس  
مكة والبصرة . والنقيرة : ركية معروفة كثيرة الم  
بين تاج وكاطمة . ابن الأعرابي : كل أرض منصوبة  
في هبطة فهي النقرة ، ومنها سميت نقرة بطنين  
مكة التي يقال لها معدن النقرة . ونقرى

موضع ؛ قال :

لما رأيتهم كأنهم جموعهم ،  
بالجزع من نكرى ، نجاء خريف  
وأما قول المذنبى :

ولما رأوا نكرى سبل أكاهما  
بأرعن جرار وحامية غلب

فلأنه أسكن ضرورة. ونكير : موضع ؛ قال العجاج :  
دافع عني بنكير موتي  
وأنقرة : موضع بالشام أعجبى ؛ واستعمله امرؤ  
القيس على مجنبيه :

قد غودرت بأنقرة

وقيل : أنقرة موضع فيه قلعة للروم ، وهو أيضاً  
جمع نكير مثل رغيف وأرغفة ، وهو حفرة في  
الأرض ؛ قال الأسود بن يعفر :

نزلوا بأنقرة سبل عليهم  
ماء البرات ، يحمي من أطواد

أبو عمرو : الثوافر المقرطسات ؛ قال الشاع  
يصف صائداً :

وسيرة بشفي نفسه بالثوافر

والثوافر : الحجاج المصيبات كالسبل المصيبة .  
وله لسنكر العين أي غائر العين . أبو سعيد : السنكر  
الدعاء على الأهل والمال : أراحني الله منه ، ذهب الله به .  
وقوله في الحديث : فأمر بنقرة من نحاس فأحيت ؛  
ابن الأثير : النقرة قذر يسخن فيها الماء وغيره ،  
وقيل : هو بالباء الموحدة ، وقد تقدم . الليث :  
انتقرت الخيل بحوافرها نقرأ أي احتقرت بها .

قوله « كأن جموعهم » كذا بالأصل . والذي في ياقوت : كأن  
يألمهم الخ ، ثم قال : أي كأن يألمهم مطر الحريف . وقوله : وأما  
قول المذنبى : عبارة ياقوت : مالك بن خالد الحناعي المذنبى .

وإذا جرت السيول على الأرض انتقرت نقرأ  
يحتبس فيها شيء من الماء . ويقال : ما فلان بموضع  
كذا نكر ونقر ونقرى ، بالراء وبالزاي المعجمة ، ولا  
ملك ولا ملك ولا ملك ؛ يريد بئراً أو ماء .

نكر : النكر والنكراء : الدماء والفتنة . ورجل  
نكير ونكر ونكر ونكر من قوم مناكير :  
دام قطين ؛ حكاه سيدي . قال ابن جني : قلت لأبي  
علي في هذا ونحوه : أفقول إن هذا لأنه قد جاء  
عنهم مفعيل ومفعال في معنى واحد كثيراً ، نحو  
مذكير ومذكور ومؤنث ومؤنث ومثنان ومثني  
ومحقاق وغير ذلك ، فصار جمع أحدهما كجمع  
صاحبه ، فإذا جمع محققاً فكانه جمع محققاً ،  
وكذلك مسم ومسام ، كما أن قولهم درع دلاص  
وأذرع دلاص وثاقة هيجان ونوق هيجان كسر  
فيه فعال على فعال من حيث كان فعالاً وقعيلاً  
أختين ، كلتاها من ذوات الثلاثة ، وفيه زائدة مدة  
ثالثة ، فكما كسروا قعيلاً على فعال نحو ظريف  
وظراف وشريف وشراف ، كذلك كسروا فعالاً  
على فعال فقالوا درع دلاص وأذرع دلاص ،  
وكذلك نظائره فقال أبو علي : فليست أدفع ذلك ولا  
آباه . وامرأة نكير ، ولم يقولوا منكرة ولا  
غيرها من تلك اللغات . التهذيب : وامرأة نكراء  
ورجل منكر دام ، ولا يقال للرجل أنكر  
بهذا المعنى . قال أبو منصور : ويقال فلان ذو نكراء  
إذا كان داهياً عاقلاً . وجماعة المنكر من الرجال :  
منكروون ، ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالناكير ؛  
وقال الأقبيل القيني :

مستقبلاً صحناً تدمى طوابيعها ،  
وفي الصنائف حبات مناكير

والإنكار : الجحود . والمناكرة : المحاربة .  
ومناكرة أي قاتله لأن كل واحد من المتحاربين  
يناكِر الآخر أي يدايه ويخادعه . يقال : فلان  
يناكِر فلاناً . وبينهما مناكرة أي معادة وقِتال .  
وقال أبو سفيان بن حرب : إن محمداً لم يُناكِر  
أحدًا إلا كانت معه الأهوال أي لم يجارب إلا كان  
منصوراً بالرغب .

وقوله تعالى : إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ؛  
قال : أقمح الأصوات .

ابن سيده : والنكر والنكرُ الأمر الشديد . الليث :  
الدَّهَاءُ والنكرُ نعت للأمر الشديد والرجل الداهي ،  
تقول : فَعَلَهُ من نكره ونكاريته . وفي حديث  
معاوية ، رضي الله عنه : إني لأكثره النكارة في  
الرجل ، يعني الدَّهَاءَ . والنكارة : الدَّهَاءُ ، وكذلك  
النكرُ ، بالضم . يقال للرجل إذا كان قَطِنًا مُنْكَرًا ؛  
ما أشدَّ نكره ونكره أيضاً ، بالفتح . وقد نكرَ  
الأمر ، بالضم ، أي صعب واشتدَّ . وفي حديث أبي  
وائل وذكر أبا موسى فقال : ما كان أنكره أي  
أذهاه ، من النكر ، بالضم ، وهو الدَّهَاءُ والأمر  
المُنْكَرُ .

وفي حديث بعضهم : كنت لي أشدَّ نكراً ؛  
النكرة ، بالتحريك : الاسم من الإنكار كالشفقة  
من الإفاق ، قال : والنكرة : إنكارك الشيء ، وهو  
نقض المعرفة . والنكرة : خلاف المعرفة . ونكير  
الأمر تكبيراً وأنكره إنكاراً ونكراً : جهله ؛  
عن كراع . قال ابن سيده : والصحيح أن الإنكار  
المصدر والنكر الاسم . ويقال : أنكرت الشيء  
وأنا أنكره إنكاراً ونكيره مثله ؛ قال الأعشى :

١ قوله « وفي حديث بعضهم » عبارة النهاية : وفي حديث عمر بن  
عبد العزيز .

وأنكرتني ، وما كان الذي نكرت  
من الحوادث إلا الشئب والصلحا

وفي التذييل العزيز : نكيرهم وأوجس منهم خيفة ؛  
الليث : ولا يستعمل نكير في غايه ولا أمر ولا  
نهي . الجوهري : نكيرت الرجل ، بالكسر ، نكراً  
ونكوراً وأنكرته واستنكرته كله بمعنى . ابن  
سيده : واستنكره ونكراً ، كلاهما : كنكره .  
قال : ومن كلام ابن جني : الذي رأى الأخفش في  
البطي من أن المشقة إنما هي الباء الأولى حسن  
لأنك لا تتناكر الباء الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها .  
والإنكار : الاستفهام عما يُنْكَرُ ، وذلك إذا  
أنكرت أن تثبت رأي السائل على ما ذكر ،  
أو تُنْكَرُ أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر ،  
وذلك كقوله : ضربت زيدا ، فتقول مُنْكَراً لقوله :  
أزَيْدِيه ؟ ومروث زيد ، فتقول : أزَيْدِيه ؟  
ويقول : جامي زيد ، فتقول : أزَيْدِيه ؟ قال سيبويه :  
صارت هذه الزيادة علماً لهذا المعنى كعلم التدبئة ،  
قال : وتحركت النون لأنها كانت ساكنة ولا يسكن  
حرفان . التهذيب : والاستنكار استفهامك أمراً  
تُنْكَرُ ، واللازم من فعله النكر المُنْكَرُ  
نكر نكارة .

والمُنْكَرُ من الأمر : خلاف المعروف ، وقد تكر  
في الحديث الإنكار والمُنْكَرُ ، وهو ضد المعروف ،  
وكل ما فجه الشرع وحرمة وكرهه ، فهو مُنْكَرُ ،  
ونكيرة يُنْكَرُ نكراً ، فهو مَنْكَوْرُ ،  
واستنكره فهو مُسْتَنْكَرُ ، والجمع مناكير ؛  
عن سيبويه . قال أبو الحسن : وإنما أذكرُ مثل هذا  
الجمع لأن حكم مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر  
وبالألف والتاء في المؤنث . والنكر والنكراء ،  
ممدود : المُنْكَرُ . وفي التذييل العزيز : لقد جئت

شيئا 'نكرأ' ، قال : وقد يحرك مثل 'عشر وعشر' ،  
قال الشاعر الأسود بن يعفر :

أتوني فلم أرض ما يبتئوا ،  
وكانوا أتوني بشيء 'نكر'  
لأنكح أبئهم منذرأ ،  
وهل ينكح العبد 'نكر' لحر ؟

ورجل 'نكر' ونكير أي داغ 'منكر' ، وكذلك  
الذي 'ينكير' المنكير ، وجمعها أنكار ، مثل  
عَضِدٍ وأَعْضَادٍ وكَيْدٍ وأَكْبَادٍ .

والشكر : التغير ، زاد التهذيب : عن حال  
تسرك إلى حال تكررهما منه . والشكير : اسم  
الإنكار الذي معناه التغير . وفي التنزيل العزيز :  
فكيف كان تكثيري ؛ أي إنكاري . وقد تكرر  
فتكرر أي غيرة فتغير إلى مجهول . والشكير  
والإنكار : تغير المنكر . والشكرة : ما يخرج  
من الحولاء والخراج من دم أو قنبح كالصديد ،  
وكذلك من الزحير . يقال : أسهل فلان تكيرة  
ودما ، وليس له فعل مشتق .

والشكر : الشجاعة . وطريق 'ينكور' : على  
غير قصد .

ومنكر ونكير : اسم ملكين ، 'مفعّل' وقيل ؛  
قال ابن سيده : 'منكر' ونكير قَبَائِلُ القبور .  
وناكور : اسم . وابن 'نكرة' : رجل من تميم  
كان من مدركي الخيل السابق ؛ عن ابن الأعرابي .  
وبنو 'نكرة' : بطن من العرب .

نحو : النمرة : السمكة من أي لون كان . والأنمر :  
الذي فيه 'نمرة' بيضاء وأخرى سوداء ، والأنسى تمرأه .  
والشمير والنسر : ضرب من السباع أخبث من الأسد ،  
سمي بذلك لشمر فيه ، وذلك أنه من ألوان مختلفة ،

والأنسى تمرأه والجمع أنسر وأنسار ونسر ونسر  
ونسور ونسار ، وأكثر كلام العرب تمرأ . وفي  
الحديث : نهى عن ركوب النسر ، وفي رواية : النسر  
أي جلود النسر ، وهي السباع المعروفة ، واحدها  
نسر ، ولما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والحيلة ،  
ولأنه زي العجم أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند  
أحد الأئمة إذا كان غير ذكيه ، ولعل أكثر ما كانوا  
يأخذون جلود النسر إذا ماتت لأن اصطيادها  
عسير . وفي حديث أبي أيوب : أنه أتني بدابة  
مرجها نسر فتززع الصفعة ، يعني الميترعة ، فقيل  
الجديات نسر يعني البداة ، فقال : لما ينهى  
عن الصفعة . قال ثعلب : من قال نسر رده إلى  
أنسر ، ونسار عنده جمع نسر كذئب وذئاب ،  
وكذلك نسر عنده جمع نسر كسحر وسحر ،  
ولم يحك سبويه نسر في جمع نسر . الجوهري :  
وقد جاء في الشعر نسر وهو شاذ ، قال : ولعله مقصور  
منه ؛ قال :

فيها تسائيل أسود ونسر

قال ابن سيده : فأما ما أنشده من قوله :

فيها عيايل أسود ونسر

فإنه أراد على مذهبه ونسر ، ثم وقف على قول من  
يقول البكر وهو قعل ؛ قال ابن بري البيت الذي  
أنشده الجوهري :

فيها تسائيل أسود ونسر

هو لحكيم بن معية الرُبَيعي ، وصواب إنشاده :

فيها عيايل أسود ونسر

١ قوله « وصواب إنشاده الخ » نقل شارح القاموس بعد ذلك ما  
نصه : وقال أبو محمد الأسود مصف ابن السرياني والصواب  
عيايل ، بالمعجمة ، جمع غيل على غير قياس كما به عليه الصاغاني .

قال : وكذلك أنشد ابن سيدة وغيره . قال ابن بري : وصف قناة تثبت في موضع مخوف بالجبال والشجر ، وقوله :

«حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَسْرُ»  
في أَشْبِ الغِيْطَانِ مُلْتَفَّ الحُظُرِ

يقول : «حُفَّتْ» موضع هذه القناة الذي تثبت فيه بأطواد الجبال وبالسَّسْرِ ، وهو جمع سَسْرَةٍ ، وهي شجرة عظيمة . والأشْبُ : المكان الملتفُّ التَّثَبُّتِ المتداخل . والغِيْطَانُ : جمع غائط ، وهو المنخفض من الأرض . والحُظُرُ : جمع حظيرة . والعيَالُ : المتبَخَّثِرُ في شبه . وعِيَابِلُ : جمعه . وأسود بدل منه ، ونُسِرَ معطوفة عليه .

وبقال للرجل السيء الخُلُقُ : قد نَسِرَ وتَنَسَّرَ . وتَسَّرَ وجهه أي غَبِرَ وعَبَسَ . والنسِيرُ لونه أنسَرُ وفيه نَسْرَةٌ «مُحْمَرَّةٌ» أو نَسْرَةٌ بيضاء وسوداء ، ومن لونه اشتق السحابُ النَسِيرُ ، والنسِيرُ من السحاب : الذي فيه آتار كآثار النسر ، وقيل : هي قطع صغار متدان بعضها من بعض ، وأحدتها نَسِيرَةٌ ؛ وقول أبي ذؤيب : أَرْنِيهَا نَسِيرَةً أَرَكُنْهَا مَطِيرَةً . وسحاب أنسَرُ وقد نَسِرَ السحابُ ، بالكسر ، يَنْسِرُ نَسْرًا أي صار على لون النسر ترى في حلقه نقاطاً . وقوله : أَرْنِيهَا نَسِيرَةً أَرَكُنْهَا مَطِيرَةً ، قال الأخفش : هذا كقوله تعالى : فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ؛ يريد الأخضر . والأنسَرُ من الحيل : الذي على شبه النسر ، وهو أن يكون فيه بُقْعَةٌ بيضاء وبقعة أخرى على أي لون كان . والنَّسَمُ النسرُ : التي فيها سواد وياض ، جمع أنسر .

الأصمعي : تَنَسَّرَ له أي تَنَكَّرَ وتَغَيَّرَ وأوعده لأن النسر لا تلقاه أبداً إلا مُتَنَكِّراً غضباناً ؛ وقول عمرو بن معديكرب :

وَعَلَيْتُ أَنْتِي ، يَوْمَ ذَا  
كَ ، مُنَازِلٍ كَعْبًا وَتَهْدَا  
قَوْمٌ ، إِذَا لَيْسُوا لِحَدِيدٍ  
دَ تَنَسَّرُوا حَلَقًا وَقِدَا

أي تشبهوا بالنسر لاختلاف ألوان القيد والحديد ، قال ابن بري : أراد بكعب بني الحارث بن كعب وهم من مذحج وتهْدُ من قضاة ، وكانت بينه وبينهم حروب ، ومعنى تنمروا تنكروا لعدوهم ، وأصله من النسر لأنه من أنكر السباع وأخشيها . يقال : لبس فلان لفلان جلد النسر إذا تنكر له ، قال : وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان لبست جلود النمر ثم أمرت بقتل من تريد قتله ، وأراد بالخلق الدروع ، وبالقيد جلدًا كان يلبس في الحرب ، وانتصبا على التمييز ، ونسب التنكر إلى الخلق والقيد مجازاً إذ كان ذلك سبب تنكسر لابسها ، فكأنه قال تَنَكَّرَ حَلَقُهُمْ وَقِدَمُ ، فلما جعل الفعل لهما انتصبا على التمييز ، كما تقول : تَنَكَّرَتْ أَخْلَاقُ القوم ، ثم تقول : تَنَكَّرَ القومُ أَخْلَاقًا . وفي حديث الحديبية : قد لبسوا لك جلود النمر ؛ هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيهاً بأخلاق النمر وشراسه . ونسِرَ الرجلُ ونَسِرَ وتَنَسَّرَ : غَضِبَ ، ومن لَبَسَ له جلد النسر . وأسد أنسرُ : فيه غبرة وسواد . والنسيرة : الحيرة لاختلاف ألوان خطوطها والنسيرة : شملة فيها خطوط بيض وسود . وطير مُنَسَّرٌ : فيه نقط سود ، وقد يوصف به البرود ابن الأعرابي : النسرة البَلَقُ ، والنسرة العَصْبَةُ والنسرة بُرْدَةٌ مُحَطَّطَةٌ ، والنسرة الأتني مر النسر ، الجوهرى : والنسرة بُرْدَةٌ من صوف يلبس الأعراب . وفي الحديث : فجاءه قوم مُجَنَّاي النشار

كُلِّ شَيْئَةٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ مَآزِرِ الْأَعْرَابِ ، فِيهِ نَسِيرَةٌ ، وَجَمْعُهَا نِارٌ كَأَنَّمَا أَخَذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّسِيرِ لِمَا فِيهَا مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَهُ قَوْمٌ لِابْنِ أَزْرَجٍ مَخْطُوطَةٌ مِنْ صُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ مُعْمَرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقْبَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ نَسِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ حَبَابٍ : لَكِنْ حَمَزَةٌ لَمْ يَتْرَكْ لَهُ إِلَّا نَسِيرَةٌ مَلْهَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : نَبْطِيٌّ فِي حَبْوَتِهِ ، أَعْرَابِيٌّ فِي تَسِيرَتِهِ ، أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ . وَالنَّسِيرُ وَالنَّسِيرُ ، كَلَاهِمَا : الْمَاءُ الزَّائِكِي فِي الْمَاشِيَةِ ، النَّامِي ، عَذْبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّسِيرُ النَّامِي ، وَقِيلَ : مَاءٌ نَسِيرٌ أَيْ تَاجِعٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ جَعَلْتَنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، نَفَرٌ  
مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ فِي جُلُودِهَا نَسِيرٌ

أَيَّ شَرِبْتَنِي فَعَطَشْتَنِي ، وَقِيلَ : الْمَاءُ النَّسِيرُ الْكَثِيرُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ فِي تَقْسِيرِ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

عَذَّاهَا نَسِيرٌ الْمَاءُ غَيْرُ الْمُحْتَكَلِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْحَمِيرَ وَسَقَانَا النَّسِيرَ ؛ الْمَاءُ النَّسِيرُ النَّاجِعُ فِي الرَّيِّ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَجَزْتُ تَحْيِيرَ وَمَاءَ تَسِيرٍ . وَحَسْبُ تَسِيرٍ وَنَسِيرٍ : زَاكٍ ، وَالْجَمْعُ أَنْشَارٌ . وَتَسَرَّ فِي الْجَبَلِ تَسَرًّا : صَعَدَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحُجِّ : حَتَّى أَتَى نَسِيرَةً ؛ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصَابُ الْحَرَمِ بِعُرَفَاتٍ . أَبُو تَرَابٍ : تَسَرَّ فِي الْجَبَلِ وَالشَّجَرِ وَتَسَلَّ إِذَا عَلَا فِيهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ الْجَمْعُ قَدْ سَمِيَ بِهِ نَسِبَتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ فِي أَنْشَارِ

١ قَوْلُهُ « وَغَرَّ فِي الْجَبَلِ النَّحْ » بِأَيْ نَصَرَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَنْشَارِيٍّ ، وَفِي مُعَاوِرٍ مُعَاوِرِيٍّ ، فَإِذَا كَانَ الْجَمْعُ غَيْرَ مَسْمُومٍ بِهِ نَسِبَتْ إِلَى وَاحِدِهِ فَقُلْتُ : تَغْيِيرٌ وَعَرَفِيٌّ وَمَنْكِيٌّ .

وَالنَّاسِيرَةُ : مُصِيدَةٌ تَرْبُطُ فِيهَا شَاةٌ لِلذَّبِّ . وَالنَّاسُورُ : الدَّمُ كَالنَّاسُورِ . وَأَنْشَارٌ : حَيٌّ مِنْ خُزَاعَةٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : النَّسَبُ إِلَيْهِ أَنْشَارِيٌّ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَسِيرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ ، وَهُوَ تَسِيرٌ بْنُ عَامِرٍ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ ابْنِ هَوَازِنٍ . وَنَسِيرٌ وَنَسِيرٌ : قَبِيلَتَانِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَى تَسِيرٍ تَسِيرِيٌّ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ التَّسِيرُونَ ، اسْتَخَفُوا بِحَذْفِ بَاءِ الْإِضَافَةِ كَمَا قَالُوا الْأَعْبَسُونَ . وَنَسِيرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَسِيرٌ بْنُ قَاسِطِ ابْنِ هَنْبَلٍ بْنُ أَفْصَى بْنِ مُعْصِمٍ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ ابْنِ دِينَعَةٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَى تَسِيرٍ قَاسِطُ تَسِيرِيٍّ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، اسْتِجَاشًا لِنَوَالِي الْكَسَرَاتِ لِأَنَّهُ فِيهِ حَرْفُ وَاحِدٌ غَيْرُ مَكْسُورٍ . وَنَسَارَةٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَسِيرٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

تَعَبَّدْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى  
وَنَسِيرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِيعٌ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَنَسِيرَانُ وَنَسَارَةٌ أَسْمَانُ . وَالتَّسِيرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْتَّسِيرَةُ مَنَزَلٌ ،  
تَرَى الْوَحْشَ مُوْذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

وَنَسَارٌ : جَبَلٌ ؛ قَالَ صَخْرُ الْقَمِي :

سَمِعْتُ ، وَقَدْ هَبَطْنَا مِنْ نَسَارٍ ،

دُعَاءُ أَبِي الْمُثَنَّمِ يَسْتَعِينُ

نَهْرٌ : التَّهَرُّ وَالتَّهَرُّ : وَاحِدُ الْأَنْشَارِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : التَّهَرُّ وَالتَّهَرُّ مِنْ جَارِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَنْشَارٌ وَشُهُرٌ وَشُهُورٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :



هو كهولك مروت بطريق رجله ، وكذلك ما  
حكاه ابن الأعرابي من أن سابة وادٍ عظيم فيه أكثر  
من سبعين عيناً نهرأ تجري ، إنما النهر بدل من العين .  
وأنهر الطعنة : وسعها ؛ قال قيس بن الخطيم  
يصف طعنة :

ملكتُ بها كفتي فأنهرتُ فتفتها ،  
يرى قائمٌ من دونها ما واهها

ملكيت أي شددت وقوتت . ويقال : طعنه طعنة  
أنهر فتفتها أي وسعه ؛ وأنشد أبو عبيد قول أبي  
ذؤيب . وأنهرت الدم أي أسكت . وفي الحديث :  
أنهرُوا الدم بما شتم إلا الظفر والسن . وفي  
حديث آخر : ما أنهر الدم فكل ؛ الإنهار الإزالة  
والصب بكثرة ، شبه خروج الدم من موضع الذبح  
يجري الماء في النهر ، وإنما نهى عن السن والظفر لأن  
من تعرض للذبح بها خنق المذبوح ولم يقطع  
حلقه .

والمُنْهَرُ : خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء ،  
وهو مفعّل من النهر ، والميم زائدة . وفي حديث  
عبد الله بن سهل : أنه قتل وطرح في منْهَرٍ من مناهير  
خير . وأما قوله عز وجل : إن المتقين في جنات  
ونهر ، فقد يجوز أن يعني به السعة والضياء وأن  
يعني به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد  
موضع الجميع ؛ قال :

لا تُشْكِرُوا القتلَ ، وقد مُدِينَا ،  
في حَلَقِكُمْ عَظُمٌ وقد سُحِينَا

وقيل في قوله : جنات ونهر ؛ أي في ضياء وسعة لأن  
الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور يتلألأ ، وقيل : نهر  
أي أنهار . وقال أحمد بن حنبل : نهر جمع نهر ،  
وهو جمع الجميع للنهار . ويقال : هو واحد نهر كما

سقيثن ، ما زالت بكر ما نخلت ،  
عواير تجري بينكن نهور

هكذا أنشده ما زالت ، قال : وأراه ما دامت ، وقد  
يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت ؛ قال  
الناطقة :

كان رحلي ، وقد زال الشار بنا  
يوم الجليل ، على مستأنس وحيد

وفي الحديث : نهران مؤمنان ونهران كافران ،  
فالمؤمنان النيل والفرات ، والكافران دجلة ونهر بلسنج .  
ونهر الماء إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نهرأ .  
ونهرت النهر : حفرت . ونهر النهر ينهره  
نهرأ : أجراه . واستنهر النهر إذا أخذ ليجراه  
موضعاً مكيناً . والمُنْهَرُ : موضع في النهر يجتفره  
الماء ، وفي التهذيب : موضع النهر . والمُنْهَرُ :  
خرق في الحصن نافذ يجري منه الماء ، وهو في  
حديث عبد الله بن أنس : فأثروا منْهَرأ فاختبؤوا .  
وحفر البئر حتى نهر ينهر أي بلغ الماء ، مشتق من  
النهر . التهذيب : حفر البئر حتى كهرت فأثروا  
أنهر أي بلغت الماء . ونهر الماء إذا جرى في  
الأرض وجعل لنفسه نهرأ . وكل كثير جرى ، فقد  
نهر واستنهر . الأزهرى : والعرب تسمي للعواء  
والسناك أنهرين لكثرة ماها . والشاهور :  
السحاب ؛ وأنشد :

أو شقة خرَجَتْ من جوفِ شاهور  
ونهر واسع نهر ؛ قال أبو ذؤيب :

أقامت به ، فابتنكت حينة  
على قصب وقرات نهر

والقصب : مجاري الماء من العيون ، ورواه الأصمعي :  
وقرات نهر ، على البدل ، ومثله لأصحابه فقال :

يقال تَشَعَّرَ وَتَشَعَّرَ، ونصب الماء أفضح . وقال الفراء :  
في جنات وَتَهَرَّ، معناه أنهار كتوله عز وجل :  
ويولثون الدُّبُرَ، أي الأذبار، وقال أبو إسحق نحوه  
وقال : الاسم الواحد يدل على الجميع فيجترأ به عن  
الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع ، كما قال تعالى :  
ويولثون الدبر . وماء تَهَرَّ : كثير . وناقعة تَهَرَّة :  
كثيرة الشَّهر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

حَنْدَلِسٌ غُلْبَاءُ مِصْبَاحِ الْبَكْرِ ،  
تَهَرَّةُ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فَحَرٍ

حَنْدَلِسٌ : ضخمة عظيمة .. والفخر : أن يعظم الضرع  
فيقل اللبن . وَأَنْهَرَ العَرَقُ : لم يَرَقْأَ دَمَهُ .  
وَأَنْهَرَ الدَّمُ : أَظْهَرَهُ وَأَسَالَهُ . وَأَنْهَرَ دَمَهُ أَي  
أَسَالَ دَمَهُ . ويقال : أَنْهَرَ بَطْنَهُ إِذَا جَاءَ بَطْنُهُ مِثْلَ  
جميهِ الشَّهْرِ . وقال أبو الجراح : أَنْهَرَ بَطْنَهُ  
وَأَسْتَطْلَقَتْ عُقْدَهُ . ويقال : أَنْهَرْتُ دَمَهُ  
وَأَسْرْتُ دَمَهُ وَهَرَقْتُ دَمَهُ . وَالْمَنْهَرَةُ : فضاء  
يكون بين بيوت التَّوَمِ وَأَفْشِنْتُهُمْ يَطْرَحُونَ فِيهِ  
كَنْسَاتِهِمْ . وَحَفَرُوا بَهْرًا فَأَنْهَرُوا ؛ لم يصيبوا  
خَبْرًا ؛ عن الحياfi .

وَالنَّهَارُ : ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس ،  
وقيل : من طلوع الشمس إلى غروبها ، وقال بعضهم :  
النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه ، والجمع أَنْهَرُ ؛  
عن ابن الأعرابي ، وَنَهَرٌ عن غيره . الجوهري :  
النهار ضد الليل ، ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والشراب ،  
فلأن جمعت قلت في قليله : أَنْهَرُ ، وفي الكثير : نَهَرٌ ،  
مثل سحب وسحب . وَأَنْهَرْنَا : من النهار ؛ وأُنشد  
ابن سيده :

لولا الشريد أن لستنا بالضمُر :

تريد ليل وتريد بالنهر

قال ابن بري : ولا يجمع ، وقال في أثناء الترجمة :  
الشَّهْرُ جمع نهار ههنا . وروى الأزهري عن أبي الهيثم  
قال : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهار اسم لكل  
يوم ، والليل اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران  
ولا ليل وليلان ، وإنما واحد النهار يوم ، وتثنيته  
يومان ، وضد اليوم ليلة ، ثم جمعه نَهَرًا ؛ وأُنشد :

تريد ليل وتريد بالنهر

ورجل تَهَرَّ : صاحب نهار على النسب ، كما قالوا عَمِلَ  
وطعِمَ وَسَنَهَ ؛ قال :

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي تَهَرٌّ

قال سيبويه : قوله بِلَيْلِيٍّ يدل أن تَهَرَّأَ على النسب  
حتى كأنه قال تَهَارِي . ورجل تَهَرَّ أَي صاحب  
نهار يُعْبِرُ فِيهِ ؛ قال الأزهري وسعت العرب تنشد :

إِنْ تَكُ لَيْلِيًّا فَلْيَنِي تَهَرٌّ ،

مَنْ أَمَى الصُّبْحُ فَلَا أُنْتَظَرُ

قال : ومعنى تَهَرَّ أَي صاحب نهار لست بصاحب ليل ؛  
وهذا الرجز أورده الجوهري :

إِنْ كُنْتُ لَيْلِيًّا فَلْيَنِي تَهَرٌّ

قال ابن بري : البيت مغين ، قال : وصوابه على ما  
أُنشده سيبويه :

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي تَهَرٌّ ،

لَا أَذْلِيحُ اللَّيْلَ ، وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

وجعل تَهَرَّ في مقابلة لَيْلِيٍّ كأنه قال : لست بِلَيْلِيٍّ  
ولكني تَهَارِي . وقالوا : نَهَارٌ أَنْهَرُ كَلَيْلٍ أَلَيْلُ  
ونَهَارٌ تَهَرُّ كَذَلِكَ ؛ كلاهما على المبالغة .  
وَأَسْتَهَرْتُ الشَّيْءَ أَي اتسع . وَالنَّهَارُ : فَرَخُ الْقَطَا  
وَالْعَطَا ، والجمع أَنْهَرَةٌ ، وقيل : النهار ذكر  
١ قوله « مَنْ أَمَى » في نسخ من الصحاح مَنْ أَرَى .

وحى ترى الجوزاء تنثر عقدتها ،  
وتسقط من كف الثريا الخوام

والشهر : من الانتهاز . ونهر الرجل ينهره  
نهرًا وانتهره : زجره . وفي التهذيب : نهرته  
وانتهرته إذا استقبلته بكلام زجره عن خبر . قال :  
والشهر الدعر وهي الخنسة .

ونهار : اسم رجل . ونهار بن تومعة : اسم شاعر  
من قديم . والشهروان : موضع ، وفي الصحاح :  
نهروان ، بفتح النون والراء ، بلدة ، والله أعلم .

نهر : النهاير : الممالك . وعشي به النهاير أي حمله  
على أمر شديد . والنهاير والنهاير والنهاير : ما  
أشرف من الأرض ، واحدها نهيرة ونهيرة  
ونهبور ، وقيل : النهاير والنهاير الحفر بين  
الأكمام . وذكر كعب الجدة فقال : فيها نهائير  
منك يبعث الله تعالى عليها رجلاً تسمى المنيرة  
فتسير ذلك المسك على وجوههم . وقالوا : النهاير  
والنهاير جبال رمال مشرفة ، واحدها نهيرة  
ونهبورة ونهبور . قال : والنهاير الرمال ،  
واحدها نهير ، وهو ما أشرف منه . وروي عن  
عمرو بن العاص أنه قال لعثمان ، رضي الله عنها :  
إنك قد ركبت بهذه الأمة نهائير من الأمور  
فركبوها منك ، ومليت بهم فمالوا بك ، أعديل  
أو اغتزل . وفي المحكم : قُتِبَ ، يعني بالنهاير  
أموراً شتداداً صعبة شهبها بنهاير الرمل لأن المشي  
يصعب على من ركبها ، وقال نافع بن لقيط :

ولأخيلتك على نهائير إن قُتِبَ  
فيها ، وإن كنت المُنْتَهت ، تُعْطَب

أنشده ابن الأعرابي ، وأنشد أيضاً :

البوم ، وقيل : هو ولد الكروان ، وقيل : هو  
ذكر الحبارى ، والأنتى ليل . الجوهرى :  
والنهار فرخ الحبارى ؛ ذكره الأصمعي في كتاب  
الفرق . والليل : فرخ الكروان ؛ حكاه ابن بري عن  
يونس بن حبيب ؛ قال : وحكى الثوري عن أبي  
عبدة أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث  
إلى يونس بن حبيب فقال إني وأمير المؤمنين اختلفنا  
في بيت الفرزدق وهو :

والثيب ينهض في السواد كأنه  
ليل ، يصيح بجانيبه نهار

ما الليل والنهار ؟ فقال له : الليل هو الليل المعروف ،  
وكذلك النهار ، فقال جعفر : زعم المهدي أن الليل  
فرخ الكروان والنهار فرخ الحبارى ، قال أبو  
عبدة : القول عندي ما قال يونس ، وأما الذي  
ذكره المهدي فهو معروف في الغريب ولكن ليس  
هذا موضعه . قال ابن بري : قد ذكر أهل المعاني أن  
المعنى على ما قاله يونس ، وإن كان لم يفسره تفسيراً شافياً ،  
وإنه لما قال : ليل يصيح بجانيبه نهار ، فاستعار للنهار  
الصباح لأن النهار لما كان آخذاً في الإقبال والإقدام  
والليل آخذ في الإدبار ، صار النهار كأنه هازم  
والليل هزوم ، ومن عادة الهازم أنه يصيح على  
المهزوم ؛ ألا ترى إلى قول الشماخ :

ولاقت بأرجاء البسيطة ساطعاً  
من الضحى ، لنا صاح بالليل نقرأ

فقال : صاح بالليل حتى نقرأ وانهمز ؛ قال : وقد  
استعمل هذا المعنى ابن هاني في قوله :

خليلي ، هُبْ فانصُرْها على الدجى  
كثائب ، حتى يهزم الليل هازم

يَا فَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دَعْبُو  
بِير ، وَلَا مِنْ فَوَارِهِ الْهَيْبَرِ

قال : الْهَيْبَرُ هُنَا الْأَدِيمُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :  
مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ نَهَارِشْ أَنْفَقَهُ فِي نَهَارٍ ، قَالَ :  
نَهَارِشْ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ كَمَا تَنْهَشُ الْحَيَّةُ مِنْ هُنَا وَهُنَا ،  
وَنَهَارٍ حَرَامٌ ، يَقُولُ مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ  
أَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْحَقِّ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : النَّهَارِ  
الْمَهَالِكُ هُنَا ، أَيِ أَذْعَبَهُ اللَّهُ فِي مَهَالِكِ وَأُمُورٍ مُتَبَدِّدَةٍ .  
يَقَالُ : عَشَيْتُ فِي النَّهَارِ أَيِ حَمَلْتَنِي عَلَى أُمُورٍ  
شَدِيدَةٍ صَعْبَةٍ ، وَوَاحِدُ النَّهَارِ نَهْيُورٌ ، وَالنَّهَارِ  
مَقْصُورٌ مِنْهُ كَأَنَّ وَاحِدَهُ نَهْيَرٌ ؛ قَالَ :

وَدُونَ مَا تَطْلُبُهُ يَا عَامِرُ  
نَهَارِيرُ ، مِنْ دُونِهَا نَهَارِيرُ

وقيل : النَّهَارِ جَهَنَّمُ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَقَوْلُ نَافِعِ  
ابْنِ لَقِيْطٍ : وَلَأَحْمَلَنَّكَ عَلَى نَهَارٍ ؛ يَكُونُ النَّهَارِ هُنَا  
أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبَرَةً  
أَيِ طَوِيلَةٍ مَهْزُولَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَشْرَفَتْ عَلَى  
الْمَهَالِكِ ، مِنَ النَّهَارِ الْمَهَالِكِ ، وَأَصْلُهَا حَبَالٌ مِنْ رَمْلِ  
صَعْبَةِ الْمُرْتَقَى .

نَهْرٌ : الشَّهْرَةُ : التَّعْدَاتُ بِالْكَذِبِ ، وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْنَا .  
نَهْسٌ : الشَّهْرُ : الذُّبُّ .

نُورٌ : فِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : النُّورُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ  
الَّذِي يُبَيِّنُ نُورُهُ ذُو الْعَوَايَةِ وَبَرُّشُدُّ هِدَاةُ ذُو  
الْعَوَايَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي بِهِ كُلُّ ظُهُورٍ ،  
وَالظَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُظْهَرُ لِعِيَرِهِ بِسَمِي نُورًا . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَالنُّورُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ قِيلَ فِي  
تَفْسِيرِهِ : هَادِي أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : مَثَلُ  
نُورِهِ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مَصْبَاحٌ ؛ أَيِ مَثَلِ نُورِ هِدَاةٍ فِي قَلْبٍ

الْمُؤْمِنِ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مَصْبَاحٌ . وَالنُّورُ : الضِّيَاءُ . وَالنُّورُ :  
ضِدُّ الظُّلْمَةِ . وَفِي الْمَجْمَعِ : النُّورُ الضُّوءُ ، أَيُّ مَا كَانَ ،  
وَقِيلَ : هُوَ شِعَاعُهُ وَسَطْوَعُهُ ، وَاجْمَعُ أَنْوَارُ وَنِيرَانٌ ؛  
عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَقَدْ نَارَ نَوْرًا وَأَنَارَ وَاسْتَنَارَ وَنَوَّرَ ؛ الْأَخِيرَةُ  
عَنِ اللَّحْيَانِي ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيِ أَضَاءَ ، كَمَا يَقَالُ : بَانَ  
الشَّيْءُ وَأَبَانَ وَبَيَّنَّ وَتَبَيَّنَّ وَاسْتَبَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَاسْتَنَارَ بِهِ : اسْتَعَانَ شِعَاعَهُ . وَنَوَّرَ الصَّبْحُ :  
ظَهَرَ نُورُهُ ؛ قَالَ :

وَحَتَّى يَبْيِيتَ الْقَوْمُ فِي الصَّيْفِ لَيْلَةً  
يَقُولُونَ : نَوَّرَ صَبْحٌ ، وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : قَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، لِلْجَدَّةِ ثَمَّ أَنْارَهَا زَيْدٌ بَنُ ثَابِتٍ أَيِ تَوَرَّهَا  
وَأَوْضَحَهَا وَبَيَّنَّهَا . وَالتَّنْوِيرُ : وَقْتُ لِمَسَارِ الصَّبْحِ ؛  
يَقَالُ : قَدْ تَوَرَّ الصَّبْحُ تَنْوِيرًا . وَالتَّنْوِيرُ : الْإِنَارَةُ .  
وَالْتَّنْوِيرُ : الْإِسْفَارُ . وَفِي حَدِيثٍ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : أَنَّهُ  
تَوَرَّ بِالْفَجْرِ أَيِ صَلَّاهَا ، وَقَدْ اسْتَنَارَ الْأَفَقُ كَثِيرًا .  
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : نَازَتْ الْأَحْكَامُ  
وَمُنِيرَاتُ الْإِسْلَامِ ؛ النَّازَاتُ الْوَاضِعَاتُ الْبَيِّنَاتُ ،  
وَالْمُنِيرَاتُ كَذَلِكَ ، فَالْأُولَى مِنْ نَارٍ ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ  
أَنَارٍ ، وَأَنَارَ لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ ؛ وَمِنْهُ : ثَمَّ أَنْارَهَا زَيْدٌ بَنُ  
ثَابِتٍ . وَأَنَارَ الْمَسْكَانَ : وَضَعَ فِيهِ النُّورَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَهِيَ لَهُ مِنْ نُورٍ ؛  
قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ لَمْ يَهْدِهِ .  
وَالْمَنَارُ وَالْمَنَارَةُ : مَوْضِعُ النُّورِ . وَالْمَنَارَةُ : الشَّعْطَةُ  
ذَاتُ السَّرَاجِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَنَارَةُ الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا  
السَّرَاجُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكَلَّاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزِينُهُ ،  
فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

لَعَلَّكَ فِي مَنَاسِبِهَا مُنَادٌ ،  
إِلَى عَدْنَانٍ ، وَاضِحَةُ السَّبِيلِ

وَالْمُنَادُ : مَحَبَّةُ الطَّرِيقِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ؛ قِيلَ : النُّورُ هُنَا هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَاءَكُمْ نَبِيٌّ وَكِتَابٌ . وَقِيلَ إِنَّ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ وَقَدْ سئِلَ عَنْ شَيْءٍ : سَيِّئَتِكُمُ التَّوَرُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّبِعُوا التَّوَرُ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ؛ أَيْ اتَّبِعُوا الْحَقَّ الَّذِي بَيَّانُهُ فِي الْقُلُوبِ كِبْيَانُ النُّورِ فِي الْعُيُونِ . قَالَ : وَالتَّوَرُ هُوَ الَّذِي يَبِينُ الْأَشْيَاءَ وَيُزَيِّرُ الْأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا ، قَالَ : قَسَّيْتُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْقُلُوبِ فِي بَيَّانِهِ وَكَشَفِهِ الظُّلُمَاتِ كَسَّيْتُ التَّوَرُ ، ثُمَّ قَالَ : يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ ابْنُ شَقِيقٍ : لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُنْتُ أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ : تَوَرُّ أَنْتَ أَرَاهُ أَيْ هُوَ نُورٌ كَيْفَ أَرَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ مُنْكَرًا لَهُ وَمَا أَجْدَى مَا وَجَّهَهُ . وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : فِي الْقَلْبِ مِنْ صَحَّةِ هَذَا الْحَبَرِ شَيْءٌ ، فَإِنَّ ابْنَ شَقِيقٍ لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ أَبَا ذَرٍّ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : التَّوَرُ جِسْمٌ وَعَرَضٌ ، وَالْبَارِي تَقْدَسُ وَتَعَالَى لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا عَرَضٍ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّ حِجَابَهُ التَّوَرُ ، قَالَ : وَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْمَعْنَى كَيْفَ أَرَاهُ وَحِجَابَهُ التَّوَرُ أَيْ أَنَّ النُّورَ يَمْنَعُ مِنْ رُؤْيِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَبَاقِيَ أَعْضَائِهِ ؛ أَرَادَ ضِيَاءَ الْحَقِّ وَبَيَّانَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ مِنِّي فِي الْحَقِّ وَاجْعَلْ تَصَرُّفِي وَتَقْلِي فِيهَا عَلَى سَبِيلِ الصَّوَابِ وَالْخَيْرِ .

أَرَادَ أَنَّ يَشْبَهُ السَّنَانَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَأَوْقَعَ اللَّفْظَ عَلَى الْمُنَادَةِ . وَقَوْلُهُ أَصْلَعُ يُرِيدُ أَنَّهُ لَا صَدَأَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْرُقُ ، وَالْجَمْعُ مَنَاورٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمَنَاورٌ مَهْمُوزٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَشْبَهُ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ فَشَبَّهُوا مَنَادَةً وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ التَّوَرُ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، بِفَعَالَةٍ فَكَسَّرُوهَا تَكْسِيرَهَا ، كَمَا قَالُوا أُمَكِيَّةٌ فَبَيْنَ جَعْلِ مَكَانًا مِنَ الْكَوْنِ ، فَعَامَلَ الْحَرْفَ الزَّائِدَ مَعَامَلَةَ الْأَصْلِيِّ ، فَصَارَتْ الْمِيمُ عِنْدَهُمْ فِي مَكَانِ كَالْقَافِ مِنْ قَدْزَالٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . قَالَ : وَأَمَّا سَبِيؤُهُ فَحَبْلٌ مَا هُوَ مِنْ هَذَا عَلَى الْغَلَطِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ مَنَاورٌ ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنَ النُّورِ ، وَمِنْ قَالَ مَنَاورٌ وَهَمَزٌ فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ كَمَا قَالُوا مَصَابٍ وَأَصْلُهُ مَصَوابٌ . وَالْمُنَادُ : الْعَلَمُ وَمَا يُوَضِّعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ أَيْ أَعْلَامَهَا . وَالْمُنَادُ : عَلَمُ الطَّرِيقِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَنَارُ الْعَلَمُ وَالْحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْمُنَادُ : جَمْعُ مَنَادَةٍ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ بَيْنَ الْحَدَّيْنِ ، وَمَنَارُ الْحَرَمِ : أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ، عَلَى نَبِينَا ، وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَلَى أَقْطَارِ الْحَرَمِ وَنَوَاحِيهِ وَبِهَا تَعْرِفُ حُدُودَ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الْحِلِّ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ مَعْنَى قَوْلِهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، أَرَادَ بِهِ مَنَارَ الْحَرَمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعَنَ مَنْ غَيَّرَ نَحْوَمِ الْأَرْضَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْتَطَعَ طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ جَارِهِ أَوْ يَحْوِلَ الْحَدَّ مِنْ مَكَانِهِ . وَرَوَى شُعْرَبُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَنَارُ الْعَلَمُ يَجْعَلُ لِلطَّرِيقِ أَوْ الْحَدِّ لِلأَرْضَيْنِ مِنْ طِينٍ أَوْ تَرَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوِيَّ وَمَنَارًا أَيْ عِلَامَاتٍ وَشُرَائِعَ يَعْرِفُ بِهَا . وَالْمَنَادَةُ : الَّتِي يُؤَذِّنُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ الْمُنَادَةُ ؛ وَأَنْشُدْ :

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن قوله : لا تَسْتَضِيئُوا نَارَ الْمُشْرِكِينَ ، فقال : النار ههنا الرأي ، أي لا تَسْأَلُوا رُؤْيَاهُمْ ، فجعل الرأي مَثَلًا لِلضُّوءِ عند الحَيَرَةِ ، قال : وأما حديثه الآخر أنا بريء من كل مسلم مع مشرك ، فقيل : لم يارسول الله ؟ ثم قال : لا تَرَاهِي نَارَاهَا . قال : إنه كره النزول في جوار المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، ثم وكده فقال : لا تَرَاهِي نَارَاهَا أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناره إذا أوقدها نار مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يده على من سواهم . قال ابن الأثير : لا تَرَاهِي نَارَاهَا أي لا يجتنبان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر ، وقيل : هو من سبة الإبل بالنار . وفي حقه النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ أي تَبَيَّرَ الْجَسَمِ . يقال للحسن المشرق اللون : أَنْوَرُ ، وهو أفعَلُ من الثور . يقال : نار فهو تَبَيَّرَ ، وأثار فهو مُبَيَّرَ . والنار : معروفة أنتى ، وهي من الواو لأن تصغيرها ثَوْبِيرَةٌ . وفي التنزيل العزيز : أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمِنْ حَوْلِهَا ، قال الزجاج : جاء في التفسير أن من في النار هنا ثور الله عز وجل ، ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضاً . قال ابن سيده : وقد تَذَكَّرُ النار ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد في ذلك :

فمن يَأْتِنَا يُلْهِمُ بِنَا فِي دِبَارِنَا ،  
يُحِدُّ أَنْتَرَا دَعْسًا وَنَارًا نَاجِبًا

ورواية سيويه : يحد حطباً جزلاً وناراً نأججا ، والجمع أَنْوَرٌ ونيران ، انقلبت الواو به لكسرة ما قبلها ، ونيرةٌ وَثُورٌ ونيار ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة . وفي

١ قوله « والجمع أنور » كذا بالأصل . وفي القاموس : والجمع أنوار . وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كثرودة .

حديث شجر جهنم : فَتَمَلُّوْهُم نَارُ الْأَنْشَارِ ؛ قال ابن الأثير : لم أجده مشروحاً ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيجوز أن يكون معناه نارُ الثيرانِ يجمع النار على أنشيار ، وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ربيع وعيد أرباب وأعياد ، وهما من الواو . وَتَنَوَّرَ النار : نظر إليها أو أتاها . وَتَنَوَّرَ الرجل : نظر إليه عند النار من حيث لا يراه . وَتَنَوَّرَتْ النار من بعد أي تَبَصَّرَتْهَا .

وفي الحديث : الناس مُشْرَكَةٌ فِي ثَلَاثَةِ : الْمَاءِ وَالْكَأَلِ وَالنَّارِ ؛ أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراة أن يستضيء منها أو يقتبس ، وقيل : أراد بالنار الحجارة التي تُورِي النار ، أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها . وفي حديث الإزار : وما كان أسْفَلَ من ذلك فهو في النار ؛ معناه أن ما دون الكعبين من قدام صاحب الإزار المُسْتَبَلُّ في النار عُقُوبَةٌ له على فعله ، وقيل : معناه أن صنيعه ذلك وَفِعْلُهُ في النار أي أنه معدود محسوب من أفعال أهل النار . وفي الحديث : أنه قال لَعَشْرَةَ أَنْفُسٍ فِيهِمْ سَمَرَةٌ : أَخْرَسَكُمْ بِمَوْتِ فِي النَّارِ ؛ قال ابن الأثير : فكان لا يكاد يَدْفَأُ فَأَمَرَ بِقِدْرِ عَظِيَّةٍ فَمَلَتْ مَاءً وَأَوْفَدَ تَحْتَهَا وَاتَّخَذَ فَوْقَهَا مَجْلِسًا ، وكان يصعد بخارها فَيَدْفِئُهُ ، فبينا هو كذلك خَفِئَتْ به فحصل في النار ، قال : فذلك الذي قال له ، والله أعلم . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : الْعَصَاءُ مُجَارٌ وَالنَّارُ مُجَارٌ ؛ قيل : هي النار التي يُوقِدُهَا الرَّجُلُ فِي مَلِكِهِ فَتُطِيرُهَا الرِّيحُ إِلَى مَالٍ غَيْرِهِ فَيَحْتَرِقُ وَلَا يَمْلِكُ رَدُّهَا فَيَكُونُ هَدْرًا . قال ابن الأثير : وقيل الحديث غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنَعَانِيُّ ، وقيل : هو تصحيف البئر ، فإن أهل اليمن يُمِيلُونَ النَّارَ فَتَكْسِرُ التَّوْنَ ، فسمعه بعضهم على الإمامة فكتبه بالياء ، فَتَقَرَّوْهُ

العلامة . وثارُ المهوول : ثارَ كانت العرب في الجاهلية يوقدون عند التحالف ويطرحون فيها ملحاً يَفْتَقُ ، يَحوِّلُون بذلك تأكيداً للعلف . والعرب تدعو على العدو فتقول : أبعد الله داره وأوقد ناراً إثره ! قال ابن الأعرابي : قالت العُقَيْلَةُ : كان الرجل إذا خفنا شره فتحوّل عنا أوقدنا خلفه ناراً ، قال فقلت لها : ولم ذلك ؟ قالت : ليتحوّل ضيعهم معهم أي شرهم ، قال الشاعر :

وَجَمَّةٌ أَثْوَامٌ حَمَلَتْ ، ولم أكن  
كَتَوْدٍ ثَارٍ لَثَرَهُمْ لِلتَّوْدِ

الجمعة : قوم تحمّلوا حمالةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها فأخبر أنه حمل من الجمعة ما تحملوا من الديار ، قال : ولم أندم حين ارتحلوا عني فأوقد على أثوم . وثار الحياجب : قد مر تفسيرها في موضعه .

والثور والثورة ، جميعاً : الزهر ، وقيل : الثور الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه يبيض ثم يصفر ، وجمع الثور أنوار . والثوار ، بالضم والتشديد : كالثور ، واحده ثوراة ، وقد ثورَ الشجر والنبات . الليث : الثور ثورَ الشجر ، والفعل الثنوير ، وثنوير الشجرة إزهارها . وفي حديث خزيمة : لما نزل تحت الشجرة أنثورت أي حسنت خضرتها ، من الإنارة ، وقيل : إنما أطلعت ثورها ، وهو زهرها . يقال : ثورت الشجرة وأثارت ، فأما أنورت فعلى الأصل ، وقد سئى خندف بن زياد الزبيري إدراك الزرع تنويراً فقال :

سامى طعام الحى حتى ثورا

وجمعه عدي بن زيد فقال :

وذي تناوير تمعون ، له صبح  
يغدو أوأيد قد أفلت أنهارا

مصحفاً بالياء ، والبثر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات يقع فيها إنسان فيهلك فهو هدر ؛ قال الخطابي : لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود من طريق أخرى . وفي الحديث : فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بجرأ ؛ قال ابن الأثير : هذا تغني لأمر البحر وتعظيم لشأنه وإن الآفة تُسرع إلى راكمه في غالب الأمور كما يسرع الهلاك من النار لمن لا يسها ودنا منها . والنار : السنة ، والجمع كالجمع ، وهي الثورة . وثرت البعير : جعلت عليه ناراً . وما به ثورة أي ومنم . الأصمعي : وكل ومنم يميكنى ، فهو نار ، وما كان بغير ميكنى ، فهو حرق وقروح . وقثم وقثم وحز وقثم . قال أبو منصور : والعرب تقول : ما نار هذه الناقة أي ما يستها ، سبت ناراً لأنها بالنار ثوسم ؛ وقال الرازي :

حتى سقوا آبائهم بالنار ،  
والنار قد تشفي من الأوار

أي سقوا آبائهم بالسنة ، أي إذا نظروا في سبب صاحبه عرف صاحبه فسقي وقدّم على غيره لشرف أرباب تلك السنة وخلوها الماء . ومن أمثالهم : نجارها نارها أي سبتها تدل على نجارها يعني الإبل ؛ قال الرازي يصف إبلاً سبتها مختلفة :

نجار كل إبل نجارها ،  
ونار إبل العالمين نارها

يقول : اختلفت سماتها لأن أربابها من قبائل شتى فأغبر على سرح كل قبيلة واجتمعت عند من أغار عليها سبات تلك القبائل كلها . وفي حديث صعصة ابن ناجية جد الفرزدق : وما نارها أي ما يستها التي وسيتها يعني ناقية الضالّتين ، والسنة :

كما وُثِمَ الرواحِشُ بالنُّورِ

وقال الليث : النُّورُ دُخانُ القِثْلَةِ يتخذُ كحللاً أو  
وَسْطاً ؛ قال أبو منصور : أما الكحل فما سمعت أن  
نساء العرب اكتحلن بالنُّورِ ، وأما الوشم به فقد جاء  
في أشعارهم ؛ قال لبيد :

أَوْ رَجَعَ وَاشْتَبَهَ أَسْفَ نُّورُهَا  
كَيْفَافاً ، تَعَرَّضَ قَوَقَهْنُ وَشَامُهَا

التَّهْذِيبُ : والنُّورُ دُخانُ الشَّعْمِ الَّذِي يَلْتَوِّقُ بِالطَّسْتِ  
وهو العُنْجُ أيضاً . والنُّورُ والنُّورُ : المرأةُ النَّفُورُ  
من الرِّبِّيةِ ، والجمعُ نورٌ . غيره : النُّورُ جمعُ نَوَارٍ ، وهي  
النُّفَرُ من الظُّبَا والوحشِ وغيرها ؛ قال مُضَرَّسُ  
الأسديّ وذكر الظُّبَا وأنها كُنَّسَتْ في شِدَّةِ الحرِّ :  
تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَهَا ،  
من الحرِّ ، تَرْمِي بالسَّكِينَةِ نَوْرَهَا

وقد نادت : تَنُورُ نَوْرًا وَنَوَارًا وَنَوَارًا ؛ ونسوة  
نُورٌ أي نُفَرٌ من الرِّبِّيةِ ، وهو فَعْلٌ ، مثل قَتَدَالٍ  
وقَتْدَالٍ ؛ إلا أنهم كرهوا الضمة على الواو لأن الواحدة  
نَوَارٌ وهي القُرُورُ ، ومنه سببت المرأة ؛ وقال  
العجاج :

يَخْلُطُنَ بِالنَّائِسِ النُّورَا

الجوهري : نَزَتْ من الشيء أَشْوَرُ نَوْرًا وَنَوَارًا ،  
بكسر النون ؛ قال مالك بن زُعْبَةَ الباهلي مخاطب  
امرأة :

أَنُورَا سَرَعَ مَاذَا يَا قَرُوقُ ،  
وَحَبْلُ الوَصْلِ مُشَكِّتٌ حَدِيقُ

أراد أنفاداً يا قَرُوقُ ، وقوله سَرَعَ مَاذَا : أراد  
سَرَعَ فَخَفَ ؛ قال ابن بري في قوله :

أَنُورَا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

والنُّورُ : حُسْنُ النَّبَاتِ وطولُه ، وجمعه نُورَةٌ .  
وَنُورَتِ الشَّجَرَةُ وَأَنَارَتْ أَي أَخْرَجَتْ نَوْرَهَا .  
وَأَنَارَ النَّبْتُ وَأَنُورَ : ظَهَرَ وَحَسُنَ . والأَنُورُ :  
الظاهر الحُسْنُ ؛ ومنه في صفته ، صلى الله عليه وسلم :  
كَانَ أَتُورَ الْمُتَجَرِّدِ .

والنُّورَةُ : الهِنَاءُ . التَّهْذِيبُ : والنُّورَةُ من الحِجَرِ  
الَّذِي يَجْرُقُ وَيُسَوَّى مِنْهُ الْكِلْسُ وَيَجْلُقُ بِهِ شَعْرُ  
العانة . قال أبو العباس : يقال انشَوَّرَ الرَّجُلُ وانشَارَ  
من النُّورَةِ ، قال : ولا يقال تَنُورَ إِلَّا عِنْدَ إِبْصَارِ  
النَّارِ . قال ابن سيده : وقد انشَارَ الرَّجُلُ وَتَنُورَ  
تَطَلَّى بالنُّورَةِ ، قال : حكى الأوَّلُ ثعلب ؛ وقال  
الشاعر :

أَجِدُكُمْ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ جَارَنَا  
أَبَا الحُسَيْنِ ، بِالصَّغَرَاءِ ، لَا يَتَنُورُ

التَّهْذِيبُ : وتَأْمُرُ من النُّورَةِ فتقول : انشَوَّرَ يَزِيدُ  
وانشَرَّ كما تقول اقْتَنَلْ واقْتَنَلْ ؛ وقال الشاعر في  
تَنُورِ النَّارِ :

فَتَنُورَتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ  
يَخْزَايَ ؛ هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ

قال : ومنه قول ابن مقبل :

كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنُورِ

والنُّورُ : التَّيْلُجُ ، وهو دُخانُ الشَّعْمِ يعالجُ به الوشمُ  
ويحشى به حتى يَخْضُرَ ، ولك أن تغلب الواو المضومة  
هَمْزَةً . وقد نُورَ ذِرَاعُهُ إِذَا عَرَّزَهَا بِإِبرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا  
النُّورَ .

والنُّورُ : حِصَاةٌ مِثْلُ الْإِنْسِيدِ تَدَقُّ فَتُسْقِطُ اللَّتَّةُ  
أَي تَقْشَعُهَا ، من قولك : سَقِغْتُ الدَّوَاءَ . وكان  
نساءُ الجاهلية يَتَشَمَّنُ بالنُّورِ ؛ ومنه قول بشر :

قوله « يَخْزَايَ » بجاه مِجْمَعَةٍ فَرَايَيْنِ مِجْمَعَتَيْنِ : جِيلٌ بَيْنَ مَنَعِ  
وَعَاقِلٍ ، وَالْبَيْتُ الْعَرَبِيُّ بَنَ حِلْزَةً كَمَا فِي يَاقُوتَ .



قال: الشعر لأبي شقيق الباهلي واسمه جزء بن رباح، قال: وقيل هو لزغبة الباهلي، قال: وقوله أنوراً بمعنى أنصاراً سمرع ذا يافروق أي ما أسرعه، وهذا فاعل سمرع وأسكنه للوزن، وما زائدة. واللين هنا: الوصل، ومنه قوله تعالى: لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ أي وصلكم، قال: ويروي وحبل اللين منتكث، ومنتكث: منتقض. وحذيق: مقطوع؛ وبعده:

ألا زَعَمْتَ علاقةً أن سبني  
بِقُلُلِ غَرْبَةِ الرَّأْسِ الخَلِيقِ؟

وعلاقة: اسم محبوبته؛ يقول: أزعمت أن سبني لبس بقاطع وأن الرأس الخلق بقلل غربه؟ وإمرأة نوار: نافرة عن الشر والبيع. والنوار: المصدر، والنوار: الاسم، وقيل: النوار الثغار من أي شيء كان؛ وقد ناراها ونورها واستنارها؛ قال ساعدة بن جؤبة بصف ظبية:

يؤاد حرام لم ترعها حياك،  
ولا قابض ذو أسهم يستثيرها

وبقرة نوار: تنفر من الفعل. وفي حفة ناقة صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: هي أنور من أن تحلب أي أنقر. والنوار: الثغار. وشرته وأنزته: ثقرته. وفرس وديق نوار إذا استودقت، وهي تريد الفحل، وفي ذلك منها ضعف ترهب صولة الناكح.

ويقال: بينهم نائرة أي عداوة وشحناء. وفي الحديث: كانت بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة. ونار الحرب ونائرتها: شرها وهيئتها. وثررت الرجل: أفترعته وثقرته؛ قال:

إذا هم ناروا، وإن هم أقبلوا،  
أقبل منساح أريب مفضل

ونار القوم وتَنَوَّرُوا انهموا. واستنار عليه: ظفر به وغلبه؛ ومنه قول الأعشى:

فأذركوا بعض ما أضاعوا،  
وقابل القوم فاستناروا

ونورة: اسم امرأة سحابة؛ ومنه قيل: هو يتنور عليه أي يتجمل، وليس بعربي صحيح. الأزهرى: يقال فلان يتنور على فلان إذا شبه عليه أراً، قال: وليست هذه الكلمة عربية، وأصلها أن امرأة كانت تسمى نورة وكانت ساحرة فقبل لمن فعل فعلها: قد نور فهو منور.

قال زيد بن كثوة: علق رجل امرأة فكان يتنورها بالليل، والثنور مثل الثنوء، فقيل لها: إن فلاناً يتنورك، لتحذره فلا يرى منها إلا حسناً، فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته وقالت: يا منوراً هاء! فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت قال: فبئسا أرى هاء! واضرفت نفسه عنها، فصيرت مثلاً لكل من لا يتقي قبيحاً ولا يرعوي لحسن. ابن سيده: وأما قول سيوبه في باب الإمامة ابن ثور فقد يجوز أن يكون اسماً سمي بالنور الذي هو الضوء أو بالنور الذي هو جمع نوار، وقد يجوز أن يكون اسماً صاغه للثسوغ فيه الإمامة فإنه قد يصوغ أشياء فتسوغ فيها الإمامة ويصوغ أشياء أخرى لتستع فيها الإمامة. وحكى ابن جني فيه: ابن بُور، بالباء، كأنه من قوله تعالى: وكنتم قوم بُوراً، وقد تقدم. ومنور: اسم موضع صحَّت فيه الواو صحَّتْها في مَكْوَرَة للعلية؛ قال بشر بن أبي خازم:

ألينى على شحط المزاري تذكر؟  
ومن دون ليلى ذو يحار ومنور

قال الجوهري : وقول بشر :

ومن دون ليلى ذو بحار ومنور

قال : هما جبلان في ظَهْر حَرَّةِ بَنِي سُلَيْم . وذو المنار : ملك من ملوك اليمن واسمه أَبْرَهَةَ بن الحرث الرايش ، ولما قبل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازبه ليهندي بها إذا رجع .

نير : الثير : القصب والحيط إذا اجتمعت . والثير : العلكم ، وفي الصحاح : علكم الثوب ولحنته أيضاً . ابن سيده : نير الثوب علمه ، والجمع أنيار . ونيرت الثوب أنيره نيراً وأثرتُه ونيرته إذا جعلت له علماً . الجوهري : أثرت الثوب وهترت مثل أرتت وهركت ، قال الزقيان :

ومنهلك طام عليه الفلثق  
ينير ، أو يئدي به الحدرتق

قال بعض الأغفال :

نقسم استيها لها ينير ،  
ونضرب الناقوس ونسط الدينير

قال : ويجوز أن يكون أراد ينير فقير للضرورة .

قال : وعسى أن يكون الثير لغة في النير .

ونيرته وأثرتُه وهترته أهيرته إهتارة ، وهو مهتار على البدل ؛ حكي الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي : جعلت له نيراً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كره الثير ، وهو العلم في الثوب . يقال : نرت الثوب وأثرتُه ونيرته إذا جعلت له علماً .

وروي عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أنه قال : لولا أن عمر نهى عن الثير لم نر بالعلكم بأساً ولكنه نهى عن الثير ، والاسم الثيرة ، وهي الخيوطة والنصبة إذا اجتمعتا ، فإذا تفرقتا سبت الخيوطة خيوطة

والنصبة قصبة وإن كانت عصاً فمعصاً ، وعلم الثوب نير ، والجمع أنيار . ونيرت الثوب تنييراً ، والاسم الثير ، ويقال للثبة الثوب نير . ابن الأعرابي : يقال للرجل نير إذا أمرته بعمل علم للمندبل . وثوب منير : منسوج على نيرين ؛ عن اللحياني . ونير الثوب : هذبته ؛ عن ابن كيسان ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

فقتت بها تمشي تجر وراءها  
على أنثرتنا نير موطئ مرجل

والثيرة أيضاً : من أدوات النسيج ينسج بها ، وهي الحشبة المعقوضة . ويقال للرجل : ما أنت يستاف ولا لحشة ولا نيرة ، يضرب لمن لا يضر ولا ينفع ؛ قال الكميت :

فما تأتوا يكن حسناً جميلاً ،  
وما تئسدوا لمكرمة ثيروا

يقول : إذا فعلتم فعلاً أيرمبوه ؛ وقول الشاعر أنشد ابن بُزُج :

ألم تسأل الأحلاف كيف تبدلوا  
بأمر أثاروه ، جميعاً ، وألحنوا ؟

قال : يقال ثائر وأثاروه ومثير وأثاروه ، ويقال : لست في هذا الأمر بمثير ولا ملثم ، قال : والطثرة من الطريق تسمى الثير تشبيهاً بنير الثوب ، وهو العلكم في الحاشية ؛ وأنشد بعضهم في صفة طريق :

على ظهر ذي نيرين : أمّا جنباه  
فوعث ، وأما ظهره فموعس

وجنباه : ما قرب منه فهو وعث يشتد فيه المشي ، وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشتد على الماشي فيه المشي ؛ وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي :

ألا هل تُبْلِغُنِيهَا ،  
على اللَّيَّانِ وَالضَّئِنَةِ ،  
فَلَاةٌ ذَاتَ نَيْرَيْنِ  
يَمْرُورٍ ، سَمَحُهَا رَتَّةٌ  
تَحَالُ بِهَا إِذَا غَضِبْتَ  
حِمَاةً ، فَأَصْبَحَتْ كَيْتَةً

يقال : ناقة ذات نَيْرَيْنِ إذا حلت شحماً على شحم  
كان قبل ذلك ، وأصل هذا من قولهم ثوب ذو نَيْرَيْنِ  
إذا نُسج على خيطين ، وهو الذي يقال له دِيَابُودٌ ،  
وهو بالفارسية « دُوباف » ويقال له في النسيج :  
الْمُتَأَمِّمَةُ ، وهو أن يُنار خيطان معاً ويوضع على  
الحقعة خيطان ، وأما ما نير خيطاً واحداً فهو السَّحْلُ ،  
فإذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المُتَأَمِّمَةُ ، وإذا  
نُسج على نَيْرَيْنِ كان أَصْفَقُ وَأَبْقَى . ورجل ذو  
نَيْرَيْنِ أي قوته وشدته ضَعْفٌ شَدَّةُ صاحبه . وناقة  
ذات نَيْرَيْنِ إذا أَسَدَّتْ وفيها بقية ، وربما استعمل في  
المرأة .

والثَّيْرُ : الحشبة التي تكون على عنق الثور بأدائها ؛  
قال :

كَفَانِيرُثَا مِنْ نَيْرِ ثَوْرٍ ، وَلَمْ تَكُنْ  
مِنْ الذَّهَبِ الْمَضْرُوبِ عِنْدَ الْقَسَاطِيرِ

ويروى من التَّابِلِ الْمَضْرُوبِ ، جعل الذهب تابلاً على  
التشبيه ، والجمع أَثْيَارٌ وَنَيْرَانٌ ؛ شامية . التهذيب :  
يقال للخشبة المعترضة على عنقي الثورين المقروئين للحراثة  
نيرٌ ، وهو نير الفدان ، ويقال للحرب الشديدة :  
ذات نَيْرَيْنِ ؛ وقال الطرماح :

عَدَا عَنْ سُلَيْمَى أَنِّي كُلُّ شَارِقٍ  
أَهْزُ ، لِحَرْبِ ذَاتِ نَيْرَيْنِ ، أَلْتِي

ونيرُ الطريق : ما يتضح منه . قال ابن سيده : ونيرُ

الطريق أخدود فيه واضح .  
والناثر : المُلْتَقِي بين الناس الشرور . والناثرة : الحقد  
والعداوة . وقال الليث : النائرة الكائنة تقع بين القوم .  
وقال غيره : بينهم نائرة أي عداوة . الجوهري : والثَّيْرُ  
جبل لبني غاضرة ؛ وأشد الأصمعي :

أَقْبَلْنِ ، مِنْ نَيْرٍ وَمِنْ سَوَاجٍ  
بِالْقَوْمِ قَدْ مَلَكُوا مِنَ الْإِدْلَاجِ

وأبو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ : رجل من قِضَاعَةَ من  
الصعابة ، واسمه هَانِيَةٌ .

### فصل الماء

هبر : الْمَبْرُ : قطع اللحم . والمَبْرَةُ : بضعة من اللحم  
أو تَحْفَظَةُ لا عظم فيها ، وقيل : هي القطعة من  
اللحم إذا كانت مجتمعة . وأعطيته مَبْرَةً من لحم إذا  
أعطاه مجتمعا منه ، وكذلك الْبِضْعَةُ وَالْفِدْرَةُ .  
وَهَبْرٌ يَهْبِرُ هَبْرًا : قطع قطعاً كبيراً . وقد  
هَبَّرْتُ له من اللحم مَبْرَةً أي قطعت له قطعةً .  
وَاهْتَبَرَهُ بالسيف إذا قطعه . وفي حديث عمر : أنه  
هَبَّرَ الْمُنَافِقَ حَتَّى يَرَدَّ . وفي حديث علي ، عليه  
السلام : انظروا سُرُورًا واضربوا هَبْرًا ؛ الْمَبْرُ :  
الضرب والتقطع . وفي حديث الشراة : فَهَبَّرْنَا  
بِالسُّيُوفِ . ابن سيده : وَضَرَبَ هَبْرًا هَبْرًا ،  
وصف بالمصدر كما قالوا : دَرَهَمٌ ضَرْبٌ . ابن  
السكيت : ضرب هَبْرٌ أي يُلْتَقِي قطعةً من اللحم  
إذا ضربه ، وطعن تَشَرُّ فِيهِ اخْتِلَاسٌ ، وكذلك  
ضربَ هَبِيرٍ وَضَرْبَةُ هَبِيرٍ ؛ قال المتنخل :

كَلَّوْنَ الْمَلْمَحِ ، ضَرْبُهُ هَبِيرٌ ،  
يُنِيرُ الْعَظْمَ ، سَقَاطٌ سُرَاطِي

وسيف هَبَارٌ يَنْتَشِفُ القطعة من اللحم فيقطعها ،

هُبُورُ أَغْوَاطٍ إِلَى أَغْوَاطٍ

وهو الهَبِيرُ أَيْضاً ؛ قَالَ زَمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِينَارٍ :

أَعْرَ هِجَانُ خَرَّ مِنْ بَطْنِ خُرْقٍ  
عَلَى كَفِّ أُخْرَى خُرْقٍ رَهْبِيرٍ

وقيل : الهَبِيرُ مِنَ الْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ مَطْشاً وَمَا  
حَوْلَهُ أَرْفَعُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ هُبُرٌ ؛ قَالَ عَدِي :

جَعَلَ الْفُتَّ شَالاً وَانْتَحَى ،  
وَعَلَى الْأَيْسَنِ هُبُرٌ وَبُرْقٌ

ويقال : هِي الصُّخُورُ بَيْنَ الرُّوَايِ . وَالْهَبِيرَةُ :  
شُرْزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ .

وَالْهُوْبَرُ : الْفَهْدُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَهُوْبَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَشِيَّةَ قَرَّ الْحَارِثِيُّونَ ، بَعْدَمَا  
قَضَى نَحْبَهُ مِنْ مَلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرٌ

أَرَادَ ابْنَ هَوْبَرٍ ، وَهَبِيرَةٌ : اسْمُ ابْنِ هَبِيرَةَ :  
رَجُلٍ . قَالَ سَبْيُوهُ : سَعْنَامُ يَقُولُونَ مَا أَكْثَرَ  
الْمُهْبِرَاتِ ، وَاطَّرَحُوا الْمُهْبِرِينَ كِرَاهِيَةً أَنْ يَضِيَ  
بِمَنْزِلَةِ مَا لَا عِلَامَةَ فِيهِ لِلتَّائِبَةِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَا  
أَتَيْكَ هُبِيرَةٌ بَنَ سَعْدٍ أَيْ حَتَّى يَكُونُ هُبِيرَةٌ ،  
فَأَقَامُوا هُبِيرَةَ مَقَامَ الدَّهْرِ وَنَصَبُوا عَلَى الظَّرْفِ  
وَهَذَا مِنْهُمْ اتِّسَاعٌ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَمَّا نَصَبُوا لَهُمْ  
ذَهَبُوا بِهِ مَذْهَبَ الصِّفَاتِ ، وَمَعْنَاهُ لَا أَتَيْكَ أَبَدًا ،  
وَهُوَ رَجُلٌ فَعْدٌ ؛ وَكَذَلِكَ لَا أَتَيْكَ أَلْوَةَ بَنَ  
هُبِيرَةَ ، وَيَقَالُ : إِنْ أَصْلَهُ أَنْ سَعْدٌ بَنَ زَيْدٌ مَنَاتٌ  
عُمَرُ طَوِيلًا وَكَبِيرٌ ، وَنَظَرَ يَوْمًا إِلَى شَاهٍ  
وَقَدْ أَهْبَلَتْ . وَلَمْ تَرَعْ ، فَقَالَ لِابْنِهِ هُبِيرَةُ : ارْعَ  
شَاهَكَ ، فَقَالَ : لَا أَرَعَاهَا سِنَّ الْحِجْلِ أَيْ أَبَدًا ،  
فَصَارَ مَثَلًا . وَقِيلَ لَا أَتَيْكَ أَلْوَةَ هُبِيرَةَ .

وَالْمُهِيرُ : الْمُنْقَطِعُ مِنْ ذَلِكَ ، مِثْلُ بِهِ سَبْيُوهُ وَفَسَرَهُ  
السَّيْرَانِيُّ . وَجَمَلَ هَبِيرٌ وَأَهْبَرُ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَقَدْ  
هَبِيرَ الْجِلْدُ ، بِالْكَسْرِ ، هَبَّرَ هَبَرًا ، وَفَاقَهُ هَبِيرَةً  
وَهَبَرَاهُ وَمُهَوْبِيرَةً كَذَلِكَ . وَيَقَالُ : بَعِيرٌ هَبِيرٌ  
وَبِيرٌ أَيْ كَثِيرُ الْوَبَرِ وَالْمُهْبَرُ ، وَهُوَ اللَّحْمُ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَعَصْفٍ مَا كُولُ ،  
قَالَ : هُوَ الْهُبُورُ ؛ قِيلَ : هُوَ 'دَفَاقُ' الزَّرْعِ  
بِالنَّبْطِيَّةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُهْبَرِ الْقَطْعِ .  
وَالْمُهْبَرُ : مُشَاقَّةُ الْكَنَانِ وَبِمَانِيَةٍ ؛ قَالَ :

كَالْمُهْبَرِ ، نَحْتِ الظِّلَّةِ ، الْمَوْشُوشِ

وَالْمُهْبِرِيَّةُ : مَا طَارَ مِنَ الزَّعْبَرِ الرِّقِيقِ مِنَ الْقَطَنِ ؛  
قَالَ :

فِي هَبْرِيَاتِ الْكُرْسُفِ الْمَوْشُوشِ

وَالْمُهْبِرِيَّةُ وَالْمُهْبَارِيَّةُ : مَا طَارَ مِنَ الرِّيشِ وَغَوَاهُ .  
وَالْمُهْبِرِيَّةُ وَالْإِهْبِرِيَّةُ وَالْمُهْبَارِيَّةُ : مَا تَعَلَّقَ بِأَسْفَلِ  
الشَّعْرِ مِثْلُ النَّخَالَةِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ . وَيَقَالُ : فِي رَأْسِهِ  
هَبْرِيَّةٌ مِثْلُ 'فَعْلِيَّةٍ' ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرِيَّةٌ ،  
كَالْمُرْتَبَانِي عِبَارٌ بِأَوْصَالٍ

قَالَ يَعْقُوبُ : عَنَى بِالْمُهْبِرَةِ مَا يَنْتَازِعُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْبَرْدِي  
فَيَبْقَى فِي شَعْرِهِ مُتَلَبِّدًا .

وَهَوْبَرَتٌ أَذُنُهُ : احْتَشَى جَوْفَهَا وَبَرَّأَ وَفِيهَا  
شَعْرٌ وَاسْتَسَتْ أَطْرَافُهَا وَطَرَفُهَا ، وَرَبَّمَا اكْتَسَى  
أَصُولُ الشَّعْرِ مِنْ أَعَالِي الْأَذْنَيْنِ .

وَالْمُهْبَرُ : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ  
عَنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قَالَ عَدِي :

فَتَرَى بَحَانِيَّةَ الَّتِي تَسْقُ الثَّرَى ،  
وَالْمُهْبَرُ يُؤْنِقُ نَبْثَهَا رُوَادَهَا

وَالْجَمْعُ هُبُورٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

والمُهْبِرَةُ : الضُّبُعُ الصَّغِيرَةُ . أَبُو عبيدة : من آذان الحبل مَهْبِرَةٌ ، وهي التي يَحْتَشِي جَوْفَهَا وَبَرَأَ فيها شعر ، وتكْتَسِي أطرافها وطُرُفُها أيضاً الشعر ، ولعلها يكون إلا في روائد الحبل وهي الرَوَاعِي . والمُهْبِرُ والأَوْبَرُ : الكثير الوبر من الإبل وغيرها .

ويقال للكانثونين : هما المَبَارَانِ والمَرَّانِ . أبو عمرو : يقال للعنكبوت المَبُورُ والمَبُونُ . وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : فجعلم كعَصْفٍ مَأْكُولٍ ؛ قال : المَبُونُ ، قال سفيان : وهو الذرُّ الصغير . وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : هو المَبُونُ عَصَافَةُ الزرع الذي يؤكل ، وقيل : المَبُونُ بالنَّبْطِيَّةِ دَقَاقُ الزرع ، والعَصَافَةُ ما قُتِلَتْ من ورقه ، والمَأْكُولُ ما أَخَذَ به وبقي لا حَبَ فيه . والمُهْبِرُ : القِرْدُ الكثير الشعر ، وكذلك المَبَارُ ؛ وقال :

سَقَرْتُ قَلْتُ لَهَا هَجْرًا فَتَبَرَّقَعَتْ ،

فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ هَبَارًا

وهَبَار : اسم رجل من قريش . وهَبَار وهَابِير : اسنان . والهَبِير : موضع ، والله أعلم .

هتر : المَهْتَرُ : مَرْقُ العَرَضِ ؛ مَهْتَرَهُ مَهْتَرُهُ هَتَرًا وَمَهْتَرَهُ . ورجل مُسْتَهْتَرٌ : لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شتم به . قال الأزهري : قول الليث المَهْتَرُ مَرْقُ العَرَضِ غير محفوظ ، والمعروف بهذا المعنى المَهْرُ إلا أن يكون مقلوباً كما قالوا جَبَدَ وَجَدَبَ ، وأما الاستِهْتَارُ فهو الولوعُ بالشئ ، والإفراط فيه حتى كأنه أَهْتَرَأَ أي خَرَفَ . وفي الحديث : سبق المَهْفَرْدُونَ ؛ قالوا : وما المَهْفَرْدُونَ ؟ قال : الذين أَهْتَرَأُوا في ذكر الله

يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أَنفَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يومَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا ؛ قال : والمَهْفَرْدُونَ الشيوخُ المَرْمِي ، معناه أنهم كَبِيرُوا في طاعة الله وماتت لذاتهم وذهب القُرْنُ الذين كانوا فيهم ، قال : ومعنى أَهْتَرَأُوا في ذكر الله أي خَرَفُوا وهم يذكرون الله . يقال : خَرَفَ في طاعة الله أي خَرَفَ وهو يطيع الله ؛ قال : والمَهْفَرْدُونَ يجوز أن يكون عني هم المَسْتَهْفَرُونَ المَتَعَلِّقُونَ لذكر الله ، والمُسْتَهْتَرُونَ المَوْلَعُونَ بالذكر والتسبيح . وجاء في حديث آخر : هم الذين اسْتَهْتَرُوا بذكر الله أي أولِعُوا به . يقال : اسْتَهْتَرَ بِأمر كذا وكذا أي أولِعَ به لا يتعدتْ بغيره ولا يفعلُ غيره .

وقول هِتَرٌ : كَذِبٌ . والمِهْتَرُ ، بالكسر : السَّقَطُ من الكلام والخطأ فيه . الجوهري : يقال هِتَرٌ هَاتِرٌ ، وهو توكيد له ؛ قال أوس بن حَجَرٍ :

أَلَمْ خَيَالٌ مَوْهِنًا مِنْ تَضَائِرِ

هَدُوءٍ ، وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا

وكان ، إذا ما التَّئَمَّ منها بِحَاجَةٍ ،  
يُراجِعُ هِتْرًا مِنْ قَاضِرٍ هَاتِرًا

قوله هَدُوءٍ أي بعد هَدَأَ من الليل . ولم يطرق من الليل باكرًا أي لم يطرق من أوله . والتَّئَمَّ : افْتَعَلَ من الإتمام ، يريد أنه إذا أَلَمَّ خَيَالُها عَادَهُ خَيَالُها فَقَدْ كَلَامِهِ . وقوله يُراجِعُ هِتْرًا أي يعود إلى أن يَهْدِي بِذِكْرِها . ورجل مُهْتَرٌ : مُعْطَبٌ في كلامه .

والمَهْتَرُ ، بضم الهاء : ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن . والمُهْتَرُ : الذي فَقَدَ عقله من أحد هذه الأشياء ، وقد أَهْتَر ، نادراً . وقد قالوا : أَهْتَرُ وَأَهْتَرِ الرجلُ ، فهو مُهْتَرٌ إذا فقد عقله من الكبير

إن الفزاري لا ينفك مغتلياً ،  
من التواك ، تبتاداً يبتنار

قال : يريد التهنُّ بالتهنُّ ، قال : ولغة العرب في هذه الكلمة خاصة كهداراً يدهدار ، وذلك أن منهم من يجعل بعض التاءات في الصدور دالاً ، نحو الدرياق والدخريص لغة في التخريص ، وهما معربان .  
والهتُّ : العجب والداية . وهتُّ هاتِر : على المبالغة ؛ وأنشد بيت أوس بن حجر :

يراجع هتراً من غاضر هاترا

وإنه هتُّ أهتار أي داهية دواير . الأزهرى : ومن أمثالهم في الداهي المنكر : إنه هتُّ أهتار وإنه تصل أصلال . وتهتار القوم : اذم كل واحد منهم على صاحبه باطلاً . ومضى هتُّ من الليل إذا مضى أقل من نصفه ؛ عن ابن الأعرابي .

هتكو : التهذيب : الهتكور من الرجال الذي لا يستيقظ ليلاً ولا نهاراً .

هتو : المتشرة : كثرة الكلام ؛ وقد هتمت .

هجو : الهجر : ضد الوصل . هجره هَجْرُهُ هَجْرًا وهَجْرَانًا : صرَّه ، وهما هَجْرَانٍ وَهَجْرَانٍ ، والاسم الهجرة . وفي الحديث لا هجرة بعد ثلاث ؛ يريد به الهجر ضد الوصل ، يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموعدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين ، فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مرِّ الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق ، فإنه ، عليه الصلاة والسلام ، لما خاف على كعب ابن مالك وأصحابه التفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك أمر بهجرتهم حسين يوماً ، وقد هجر نساءه شهراً ،

وصار خرفاً . وروى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال : إذا لم يعقل من الكبير قبل أهتر ، فهو مهتر ، والاستهتار مثله . قال يعقوب : قيل لارأة من العرب قد أهترت : إن فلاناً قد أرسل بخطبك ، فقالت : هل يعجلني أن أحل ؟ ما له ؟ أل ؟ وغل . معنى قولها : أن أحل ؟ أن أنزل ، وذلك لأنها كانت على ظهر طريق راكبة بعيداً لها وابنها يقودها . ورواه أبو عبيد : ثل وغل أي صرع ، من قوله تعالى : وتلك للجبين . وفلان مستهتر بالشراب أي مولع به لا يبالي ما قيل فيه . وهتُّه الكبير ، والتهتار تغفال من ذلك ، وهذا البناء مجاز به لتكثير المصدر . والتهتُّ : كالتهتار . وقال ابن الأنباري في قوله : فلان مهتار فلاناً معناه يسأله بالباطل من القول ، قال : هذا قول أبي زيد ، وقال غيره : التهترة القول الذي يتغضض بعضه بعضاً . وأهتر الرجل فهو مهتر إذا أوقع بالقول في الشيء . واستهتر فلان فهو مستهتر إذا ذهب عقله فيه وانصرفت همه إليه حتى أكثر القول فيه بالباطل . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : المستبان شيطانان يتهتاران ويتكاذبان ويتعاولان ويتخابهان في القول ، من الهتُّ ، بالكسر ، وهو الباطل والسقط من الكلام . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المستهترين . يقال : استهتر فلان ، فهو مستهتر إذا كان كثير الأباطيل ، والهتُّ : الباطل . قال ابن الأثير : أي المبطلين في القول والمُسقطين في الكلام ، وقيل : الذين لا يباليون ما قيل لهم وما سئوا به ، وقيل : أراد المستهترين بالدنيا . ابن الأعرابي : الهتيرة تصغير الهترة ، وهي الحسنة المحكمة . الأزهرى : التهتار من الحسنة والجلل ؛ وأنشد :

وهجرت عائشة ابن الزبير مدة، وهجر جباة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين؛ قال ابن الأثير: ولعل أحد الأرمين منسوخ بالآخر، ومن ذلك ما جاء في الحديث: ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجراً؛ يريد هجرتان القلب وترك الإخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر للسانه غير موافق له؛ ومنه حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه: ولا يسمعون القرآن إلا هجراً؛ يريد الترك له والإعراض عنه. يقال: هجرت الشيء هجراً إذا تركته وأغفلته؛ قال ابن الأثير: رواه ابن قتيبة في كتابه: ولا يسمعون القول إلا هجراً، بالضم، وقال: هو الحنا والقيح من القول، قال الخطابي: هذا غلط في الرواية والمعنى، فإن الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن، ومن رواه القول فلما أراد به القرآن، فتوهم أنه أراد به قول الناس، والقرآن العزيز مبرراً عن الحنا والقيح من القول. وهجر فلان الشكر هجراً وهجراناً وهجرة حسنة؛ حكاه عن الليثاني. والمهجرة والمهجرة: الخروج من أرض إلى أرض. والمهاجرون: الذين ذهبوا مع النبي، صلى الله عليه وسلم، منبتق منه. وتهجر فلان أي تشبه بالمهاجرين. وقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: هاجروا ولا تهجروا؛ قال أبو عبيد: يقول أخلصوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم، فهذا هو التهجر، وهو كقولك فلان يتحكّم وليس بحليم ويتشجع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه. قال الأزهري: وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من بادية إلى المدن؛ يقال: هاجر الرجل إذا فعل ذلك؛ وكذلك كل مخّل بمسكنه منتقل إلى قوم آخرين يسكنه، فقد هاجر قومه. وسي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي

تسكنوها لله، ولتحفوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة؛ فكل من فارق بلده من بدوي أو حضري أو سكن بلداً آخر، فهو مهاجر، والاسم منه الهجرة. قال الله عز وجل: ومن مهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراعماً كثيراً وسعة. وكل من أقام من البوادي بمبادعهم ومخاضهم في القيطر ولم يلقحوا بالنبي، صلى الله عليه وسلم، ولم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين، فهم غير مهاجرين، وليس لهم في الشيء نصيب ويسمون الأعراب. الجوهرى: المهاجرتان هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة. والمهاجرة من أرض إلى أرض: ترك الأولى للثانية. قال ابن الأثير: الهجرة هجرتان: إحداها التي وعد الله عليها الجنة في قوله تعالى: إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، فكان الرجل يأتي النبي، صلى الله عليه وسلم، ويدع أهله وماله ولا يرجع في شيء منه ويتقطع بنفسه إلى مهاجرة، وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها، فمن ثم قال: لكن البائس سعد بن خولة، يروى له أن مات بككة، وقال حين قدم مكة: اللهم لا تجعل منابنا هجاء؛ فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة؛ والهجرة الثانية من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى، فهو مهاجر، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة، وهو المراد بقوله: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، فهذا وجه الجمع بين الحديثين، وإذا أطلق ذكر المهاجرين فلما يراد بها هجرة الحبشة وهجرة المدينة. وفي الحديث: سيكون هجرة بعد هجرة، فخيال أهل الأرض ألزمهم مهاجرة إبراهيم؛

ويقال للنخلة الطويلة : ذهبت الشجرة هَجْرًا أي طولاً وعِظْماً. وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أطول منه وأعظم. ونخلة مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ : طويلة عظيمة ، وقال أبو حنيفة : هي المُفْرَطَةُ الطول والعِظَم. وناقَة مُهْجِرَةٌ : فائقة في الشَّعْم والسَّيَر ، وفي التهذيب : فائقة في الشَّعْم والسَّيَر. وبعير مُهْجِرٌ : وهو الذي يَنْتَاعُهُ الناس ويَهْجُرُون بذكره أي يَنْتَعِثُونَهُ ؛ قال الشاعر :

عَرَسَكَرَكَ مُهْجِرُ الضُّوبَانِ أَوْمَهُ  
رَوْضُ الْقِذَافِ رَيْبَعاً أَيَّ تَأْوِيمِ

قال أبو زيد : يقال لكل شيء أَفْرَطَ في طول أو غام وحُسْنٍ : لأنه للمُهْجِرِ. ونخلة مُهْجِرَةٌ إذا أَفْرَطَتْ في الطول ؛ وأُنشد :

يُعَلَى بِأَعْلَى السَّعْفِ مِنْهَا  
غُشَّاشُ الْمُدَّهِدِ الْفُرَافِرِ

قال : وسمعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حَدَّهُ في التام : مُهْجِرٌ. وناقَة مُهْجِرَةٌ إذا وصفت بِتَجَابَةٍ أو حُسْنٍ. الأزهري : وناقَة هاجِرَةٌ فائقة ؛ قال أبو وجزة :

تُبَارِي بِأَجْيَادِ الْعَقِيقِ غَدِيَّةً  
عَلَى هَاجِرَاتِ حَانَ مِنْهَا تَزُولُهَا

والمُهْجِرُ : النَجِيبُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ يَنْتَاعُهُ الناسُ وَيَهْجُرُونَ بذكره أي يَنْتَاعُونَهُ. وجارية مُهْجِرَةٌ إذا وَصِفَتْ بِالْفَرَاهَةِ وَالْحُسْنِ ، ولَمَّا قِيلَ ذَلِكَ لَأَن وَاصِفَهَا يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الْقَارِبِ الشَّكْلَ لِلْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَةِ كَأَنَّهُ يَهْجُرُ فِيهَا أَي يَهْذِي . الأزهري : والمُهْجِرَةُ نَصْفُ الْمُهْجِرَةِ ، وهي السَّيْنَةُ التَّامَةُ . وَأَهْجَرَتِ الْجَارِيَةُ : سَبَّتْ شَبَاباً حَسَنًا. والمُهْجِرُ : الْجَدُّ الْجَمِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقيل : الفائقُ الْفَاضِلُ ١ قوله « يعلى النع » هكذا بالأمل .

المُهَاجِرُ ، يَفْتَحُ الْجَيْمَ : مَوْضِعُ الْمُهَاجِرَةِ ، وَيُرِيدُ بِهِ الشَّامَ لِأَن إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَمَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَضَى إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا تَنْقُطُ الْمُهْجَرَةُ حَتَّى تَنْقُطَ التَّوْبَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُهْجَرَةُ فِي الْأَصْلِ الْأَمُّ مِنَ الْمُهْجِرِ ضِدُّ الْوَصْلِ ، وَقَدْ هَاجَرَ مُهَاجِرَةٌ ، وَالتَّهَاجُرُ التَّقَاطُعُ ، وَالْمُهْجِرُ الْمُهَاجِرَةُ إِلَى الْفُرَى ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

سَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ يِلَادِ الْحَرِّ ،  
قَدْ تَرَكَتْ حَيَّةً وَقَالَتْ : حَرٌّ  
ثُمَّ أَمَالَتْ جَانِبَ الْحَمِيرِ ،  
عَبْدًا عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ ،  
تَحَسَّبُ أَنَّا قُرْبَى الْمُهْجِرِ

وَهَجَرَ الشَّيْءُ وَأَهْجَرَهُ : تَرَكَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ هَذِلَةٌ ؛ قَالَ أَسَامَةُ :

كَأَنِّي أَصَادِيهَا عَلَى غُبْرِ مَا نَبِعِ  
مُقْلَصَةً ، قَدْ أَهْجَرَتْهَا فَعُولُهَا

وَهَجَرَ الرَّجُلُ هَجْرًا إِذَا تَبَاعَدَ وَتَأَيَّ . اللَّيْثُ : الْمُهْجِرُ مِنَ الْمُهْجِرَانِ ، وَهُوَ تَرَكَ مَا يَلْزَمُكَ تَعَاهِدَهُ . وَهَجَرَ فِي الصَّوْمِ يَهْجُرُ هِجْرَانًا : اعْتَزَلَ فِيهِ التَّكَاثُفَ . وَلَقِيتُهُ عَنْ هَجْرٍ أَي بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : الْمُهْجِرُ السَّنَةُ فُصَاعِدًا ، وَقِيلَ : بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ فُصَاعِدًا ، وَقِيلَ : الْمُهْجِرُ الْمُتَعَبُّ أَيًّا كَانَ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمَّا أَتَاهُمْ ، بَعْدَ طَوْلِ هَجْرِهِ ،  
بَسَمَى غَلَامٌ أَهْلَهُ بِبِشْرِهِ

بِشْرُهُ أَي بِبِشْرِهِمْ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : لَقِيتُ فَلَانًا عَنْ غُفْرِهِ : بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ، وَعَنْ هَجْرٍ : بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ .



على غيره ؛ قال :

لما كفا من ذاتِ حُسْنٍ مُهْجِرٍ

والمُهْجِرُ : كالمُهْجِرِ ؛ ومنه قول الأعرابية لمعاوية حين قال لها : هل من غداء ؟ فقالت : نعم ، خُبْزٌ خَسِيرٌ وَلَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ غَيْرُ أَيِّ فائِقٍ فاضل . وَجَمَلَ هَجَرَ وكَبَشَ هَجَرَ : حسن كريم . وهذا المكان أَهْجَرَ من هذا أي أحسن ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

تَبَدَّلْتُ دَاراً مِنْ دِيَارِكَ أَهْجَرًا

قال ابن سيده : ولم نسمع له بفعل فعسى أن يكون من باب أحكك الشاتين وأحكك البعيرين . وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أكرم ، يقال في كل شيء ؛ وينشد :

وماء يمانٍ دونه طَلَقَ هَجَرَ

يقول : طَلَقَ لا طَلَقَ مثله . والمَاجِرُ : الجَيْدُ الحَسَنُ من كل شيء .

والمُهْجِرُ : التبيح من الكلام ، وقد أَهْجَرَ في منطقته إهْجَاراً وَهْجَرًا ؛ عن كراع واللحياني ، والصحيح أن المُهْجِرَ ، بالضم ، الاسم من الإهْجَارِ وأن الإهْجَارَ المصدر . وَأَهْجَرَ به إهْجَاراً : استهزأ به وقال فيه قولاً فيجاً ، وقال : هَجِرًا وَبَجِرًا وَهْجَرًا وَبُجِرًا ، إذا فتح فهو مصدر ، وإذا ضم فهو اسم . وتكلم بالمُهاجِرِ أي بالمُهْجِرِ ، ورماه بهاجرات ومُهْجِرَات ، وفي التهذيب : بِمُهْجِرَاتٍ أي فضائح . والمُهْجِرُ : المَذْبَان . والمُهْجِرُ ، بالضم : الاسم من الإهْجَارِ ، وهو الإفْخَاش ، وكذلك إذا أَكْثَرَ الكلام فيها لا ينبغي . وَهَجَرَ في نومه ورضه هَجَرَ هَجَرًا وَهَجِيرًا وإِهْجِيرًا : هَذَى . وقال سيوبه : المِهْجِيرَى كثرة الكلام والتول السّي . الليث : المِهْجِيرَى اسم من هَجَرَ إذا هَذَى . وَهَجَرَ المريضُ هَجَرَ هَجَرًا ،

فهو هَاجِرٌ ، وَهَجَرَ به في النومِ هَجَرَ هَجَرًا : حَكَمَ وَهَذَى . وفي التنازل العزيز : مستكبرين به سامِرًا تَهْجُرُونَ وتُهْجِرُونَ ؛ فَتَهْجِرُونَ تقولون التبيح ، وَتَهْجِرُونَ تَهْذُونَ . الأزهرى قال : الماء في قوله عز وجل الليث التبيح تقولون نحن أهله ، وإذا كان الليل سَسَرْتُمْ وَهَجَرْتُمْ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن ، فهذا من المَهْجَرِ والرَّفَضِ ، قال : وقرأ ابن عباس ، رضي الله عنهما : تَهْجِرُونَ ، من أَهْجَرْتِ ، وهذا من المَهْجَرِ وهو الفُحْشُ ، وكانوا يَسُبُّونَ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، إذا خَلَوْا حَوْلَ البيت ليلاً ؛ قال الفراء : وإن قُرِئَ تَهْجِرُونَ ، جعل من قولك هَجَرَ الرجلُ في منامه إذا هَذَى ، أي أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالمَذْبَانِ . وروي عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول لبيته : إذا طلعتم بالبيت فلا تَلْعَنُوا ولا تَهْجُرُوا ، يروى بالضم والفتح ، من المَهْجَرِ الفُحْشِ والتخليط ؛ قال أبو عبيد : معناه ولا تَهْذُوا ، وهو مثل كلام المحبوم والمُبْتَرَمِ . يقال : هَجَرَ هَجَرًا هَجَرًا ، والكلام مَهْجُورٌ ، وقيد هَجَرَ المريض . وروي عن إبراهيم أنه قال في قوله عز وجل : إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ، قال : قالوا فيه غير الحق ، ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق ؟ وعن مجاهد نحوه . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : لاني كنت تَهْنِئُكُمْ عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هَجَرًا ، فإن أبا عبيد ذكر عن الكسائي والأصمعي أنها قالوا : المَهْجَرُ الإفْخَاشُ في المنطق والحنا ، وهو بالضم ، من الإهْجَارِ ، يقال منه : هَجِيرٌ ؛ كما قال الشاعر :

كأجدة الأعراقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ  
عليها كلاماً ، جَارَ فيه وَأَهْجَرَا

وكذلك إذا أكثر الكلام فيها لا ينبغي . ومعنى الحديث : لا تقولوا فتشاً . هَجَرَ هَجْرًا ، بالفتح ، إذا خلط في كلامه وإذا هَدَى . قال ابن بري : المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة : مَبْرَأَةٌ الأخلاق عوضاً من قوله : كاجدة الأعراق ، وهو صفة لمخفوض قبله ، وهو :

كَأَنَّ ذُرَاعِيهَا ذِرَاعًا مُدَلَّةً ،

بُعَيْدَ السَّبَابِ ، حَاوَلْتُ أَنْ تَعْتَدِرَا

يقول : كأن ذراعي هذه الناقة في حسنهما وحسن حركتهما ذراعا امرأة مُدَلَّةً بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب ما ليس فيها ، وهو قول ابن خربتها ، ومعنى تَعْتَدِرُ أي تَعْتَذِرُ من سوء ما رميت به ؛ قال : ورأيت في الحاشية بيتاً جُمِعَ فيه هُجْرٌ على هَوَاجِرٍ ، وهو من الجوع الشاذة عن القياس كأنه جمع هاجرة ، وهو :

وَأَنْتَ يَا عَامِرُ بْنُ فَارِسٍ قَرَنْزَلُ

مُعِيدٌ عَلَى قَبْلِ الْحَنَّا وَالْمَوَاجِرِ

قال ابن بري : هذا البيت للسمة بنو الحَرْثِ شَيْبِ الْأَنْغَارِيِّ بِحَاظِبِ عَامِرِ بْنِ طَفِيلٍ . وقَرَنْزَلُ : اسم فرس للطفيل . والمعبد : الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة . قال : وكان عَنَانُ بْنُ جَنِيٍّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْمَوَاجِرِ جَمْعُ هُجْرٍ كَمَا ذَكَرَ غَيْرُهُ ، وَيُرَى أَنَّهُ مِنَ الْجَمْعِ الشَّاذَّةِ كَأَنَّ وَاحِدَهَا هَاجِرَةٌ ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ حَاجَةٍ حَوَائِجٌ ، كَأَنَّ وَاحِدَهَا حَاجَةٌ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِي هَوَاجِرِ أَنَّهَا جَمْعُ هَاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْمُهْجَرِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ مِثْلِ الْعَاقِبَةِ وَالْكَاذِبَةِ وَالْعَافِيَةِ ؛ قَالَ : وَشَاهِدَ هَاجِرَةٌ بِمَعْنَى الْمُهْجَرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ الْمُضَلُّ :

إِذَا مَا سُنْتُ فَالْكَ هَاجِرَاتِي ،

وَلَمْ أَغْمِلْ رِيحِينَ إِلَيْكَ سَاقِي

فَكَمَا جُمِعَ هَاجِرَةٌ عَلَى هَاجِرَاتٍ جَمْعاً مُسَلَّماً كَذَلِكَ 'جُمِعَ' هَاجِرَةٌ عَلَى هَوَاجِرٍ جَمْعاً مَكْسُراً . وفي الحديث : قَالُوا مَا شَأْنُ أَهْجَرَ ؟ أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام ، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض . قال ابن الأثير : هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخباراً فيكون إما من الفُحْشِ أو المَذْبَانِ ، قَالَ : وَالْقَائِلُ كَانَ عَمَرٌ وَلَا يَظُنُّ بِهِ ذَلِكَ .

وما زال ذلك هِجْرًا وإهْجِرًا وإهْجِيرًا وإهْجِيرًا ، بالمد والقصر ، وهِجْرُهُ وإهْجِيرُهُ وَدَأْبُهُ وَدَيْدَنُهُ أي دأبه وشأنه وعادته . وما عنده غَنَاءُ ذَلِكَ وَلَا هَجْرًاؤُهُ بمعنى . التهذيب : هِجْرِي الرجل كلامه ودأبه وشأنه ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَمَى فَأَخْطَأَ ، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ

فَانْتَصَفَنُ ، وَالْوَيْلُ هِجْرًا وَالْحَرْبُ

الجوهري : الهِجْرُ ، مِثَالُ الْفَيْسِقِ ، الدُّأْبُ ، وَالْعَادَةُ ، وَكَذَلِكَ الْهَاجِرِيُّ وَالْإِهْجِيرِيُّ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مَا لَهُ هِجْرِيٌّ غَيْرَهَا ؛ هِيَ الدُّأْبُ وَالْعَادَةُ وَالذِّينُ .

والهَجِيرُ وَالْمُهْجِرَةُ وَالْمُهْجَرُ وَالْمَاجِرَةُ : نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الْعَصْرِ ، وَقِيلَ فِي كُلِّ ذَلِكَ : إِنَّهُ شِدَّةُ الْحَرِّ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَبَيِّنَادُ مِقْفَارٍ ، بِكَأَدِ ارْتِكَاضِهَا

بِأَلِ الضُّحَى ، وَالْمُهْجَرُ بِالطَّرْفِ يَنْصَحُ

وَالْتَهْجِيرُ وَالتَّهْجَرُ وَالْإِهْجَارُ : السَّيْرُ فِي الْمَاجِرَةِ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِصَلَى الْمُهْجِرِ حِينَ تَدَحُّضُ الشَّمْسُ ؛ أَرَادَ صَلَاةَ الْمُهْجِرِ بِمَعْنَى الظَّهِيرِ فَحَذَفَ الْمَاضِ . وَقَدْ هَجَرَ النَّهَارُ وَهَاجَرَ

الراكب ، فهو مُهَجَّرٌ . وفي حديث زيد بن عمرو :  
 وهل مُهَجَّرٌ كمن قال أي هل من سار في الماجرة  
 كمن أقام في القافلة . وهَجَّرَ القومُ ، وأهَجَّرُوا  
 وتَهَجَّرُوا : ساروا في الماجرة ؛ الأخيرة عن ابن  
 الأعرابي ؛ وأنشد :

بأُتْلَحِ مَيْسِرٍ قَدْ أَضَرَ بِطَرَفِهَا  
 تَهَجَّرَ رَكْبٌ ، وَاعْتِصَفَ خُرُوقِ

وتقول منه : هَجَّرَ النهار ؛ قال امرؤ القيس :

قَدَحْ ذَا ، وَسَلِّمُكَ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ  
 ذَمُّوْهُ ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وتقول : أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهَجِّرِينَ كما يقال 'مُوصِلِينَ  
 أي في وقت الماجرة والأصيل . الأزهري عن أبي  
 هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى  
 الله عليه وسلم : لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا  
 إليه . وفي حديث آخر مرفوع : المُهَجَّرُ إلى الجمعة  
 كالمُهْدِي بَدَنَةً . قال الأزهري : يذهب كثير  
 من الناس إلى أن التهجير في هذه الأحاديث من  
 المهاجرة وقت الزوال ، قال : وهو غلط والصواب  
 فيه ما روى أبو داود المصاحفي عن النضر بن شميل  
 أنه قال : التهجير إلى الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة  
 إلى كل شيء ، قال : وسعت الخليل يقول ذلك ،  
 قاله في تفسير هذا الحديث . يقال : هَجَّرَ مُهَجَّرٌ  
 تَهَجِيرًا ، فهو مُهَجَّرٌ ، قال الأزهري : وهذا صحيح  
 وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس ؛ قال  
 لبيد :

رَاحَ الْقَطَيْنَ تَهَجَّرَ بَعْدَ مَا ابْتَكَرُوا

فقرن الهَجَّرَ بالابتكار . والرواحُ عديم : الذهابُ  
 والمضي . يقال : راح القوم أي سَفَوْا ومَرَّوْا أي  
 وَقَّتْ كَانَ . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لو يعلم

الناس ما في التهجير لاستبقوا إليه ، أراد التبكيرَ  
 إلى جميع الصلوات ، وهو المضي إليها في أول  
 أوقاتها . قال الأزهري : وسائر العرب يقولون : هَجَّرَ  
 الرجل إذا خرج الماجرة ، وهي نصف النهار . ويقال :  
 أُنْتِهَ بالهجير وبالمهجر ؛ وأنشد الأزهري عن ابن  
 الأعرابي في نوادره قال : قال جَعْتَنَةُ بن جُوَّاسِ  
 الرِّبَعِيِّ في ناقته :

هَلْ تَذَكَّرِينَ قَسِيٍّ وَتَذَكَّرِي ،  
 أَزْمَانُ أَنْتِ يَعْرُوضُ الْجَفَرِ ،  
 إِذْ أَنْتِ مَضْرَاةُ جَوَادِ الْخَضَرِ ،  
 عَلَيَّ ، إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَقَرِي ،  
 بِأَرْبَعِينَ قَدَرْتِ بِقَدَرِ ،  
 بِالْخَالِدِي لَا بِصَاعِ حَجَرِ ،  
 وَتُصْنِغِي أَبَانِقًا فِي سَفَرِ ،  
 مُهَجَّرُونَ رَهَجِيرِ النَّجَرِ ،  
 تَمَّتْ تَمَنِّي لَيْلَتَهُمْ فَتَسْرِي ،  
 يَطْنُوْنَ أَعْرَاضَ الْفِجَاجِ الْغَبْرِ ،  
 بَطِيْ أَخِي التَّجَرِ يُرْوَدُ التَّجَرِ

قال : المضراوة التي تَبْدُو وَتَرَكِبُ سَفْهَا من النشاط .  
 قال الأزهري : قوله مُهَجَّرُونَ هَجِيرِ الْغَبْرِ أي  
 يبيرون بوقت الغبر : وحكى ابن السكيت عن النضر  
 أنه قال : الماجرة إنما تكون في القِظ ، وهي قبل  
 الظهر بقليل وبعدها بقليل ؛ قال : الظهر نصف النهار  
 في القِظ حين تكون الشمس يحياي رأسك كأنها لا  
 تريد أن تبرح . وقال الليث : أهَجَّرَ القوم إذا  
 صاروا في ذلك الوقت ، وهَجَّرَ القوم إذا ساروا في  
 وقته . قال أبو سعيد : الماجرة من حين زول الشمس ،  
 والمُهَوَّجِرَةُ بعدها بقليل . قال الأزهري : وسعت  
 غير واحد من العرب يقول : الطعام الذي يؤكل  
 نصف النهار المُجَوَّرِي .

والمهجير : الحوض العظيم ؛ وأنشد القناني :

يَفْرِي الْفَرِي بِالْمَهْجِيرِ الْوَاسِعِ

وجمعه 'مهجير' ، وعمّ به ابن الأعرابي فقال : المهجير الحوض ، وفي التهذيب : الحوض المنبهي ؛ قالت خنساء تصف فرساً :

فمال في الشدة حثيثاً ، كما

مال مهجير الرجل الأعسر

تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم ؛ شبهت الفرس حين مال في عدوه وجدّ في حضره بحوض مليء فانتشلت فمال ماؤه . والمهجير : ما يئس من الحنصر . والمهجير : المتروك . وقال الجوهري : والمهجير يئس الحنصر الذي كسرت له الماشية وهجير أي ترك ؛ قال ذو الرمة :

ولم يبقَ بالحنصاء ، مما عنت به

من الرطيب ، إلا يئسها وهجيرها

والمهجار : جبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين ، وربما عقد في وظيف اليد ثم حقب بالطرف الآخر ؛ وقيل : المهجار جبل يشد في رُسن رجله ثم يشد إلى حلقه إن كان عرباناً ، وإن كان ترحولاً شد إلى الحقب . وهجر بعير . هجره هجراً وهجوراً : شده بالمهجار .

الجوهري : المهجور الفحل يشد رأسه إلى رجله . وقال الليث : تشد يد الفحل إلى إحدى رجليه ، يقال فعل مهجور ؛ وأنشد :

كأنما شد هجاراً ساكلاً

الليث : والمهجار مخالف الشكل تشد به يد الفحل إلى إحدى رجليه ؛ واستشهد بقوله :

كأنما شد هجاراً ساكلاً

قال الأزهري : وهذا الذي حكاه الليث في المهجار مقارب لما حكته عن العرب سماعاً وهو صحيح ، إلا أنه 'مهجر' بالمهجار الفحل وغيره . وقال أبو الهيثم : قال نصير هجرت البكر إذا ربطت في ذراعها حبلاً إلى حقوه وقصرته لثلاً يقدر على العدو ؛ قال الأزهري : والذي سمعت من العرب في المهجار أن يؤخذ فعل ويسوى له عروتان في طرفيه وزران ثم تشد إحدى العروتين في رُسن رجل الفرس وتزر ، وكذلك العروة الأخرى في اليد وتزر ، قال : وسعتهم يقولون : هجروا خيلكم . وقد هجر فلان فرسه . والمهجور : الفحل يشد رأسه إلى رجله . وعده مهجير : كثير ؛ قال أبو ثعلبة :

هذاك إسحق ، وقبص مهجير

الأزهري في الرباعي : ابن السكيت الشهجر التكبير مع الغنى ؛ وأنشد :

تسهجروا ، وأبما تسهجر ١

وهم بنو العبد المقيم العنصر

والمهجير : البناء ؛ قال لبيد :

كمفتر المهجير ؛ إذا بناه

بأشباه حزين على مثال

وهجار القوس : وترها . والمهجار : الوتر ؛ قال :

على كل ١٠٠ من ركوض لها

هجاراً ثقامي طائفاً متعاديا

والمهجار : خاتم كانت تتخذ الفرس غرضاً ؛ قال الأغلب :

ما إن رأينا ملكاً أغاراً ،

أكثر منه قرة وقاراً ،

وفارساً يستلب المهجاراً

١ كذا ياب بالامل .

بصفه بالحدائق . ابن الأعرابي : يقال للخاتم الميجار والزينة ؛ وقول العجاج :

وغلغلتني منهم سحيرٌ وبحيرٌ ،  
وأبقي من جذبٍ كلونها هجيرٌ .

فسره ابن الأعرابي فقال : المجير الذي يمشي مثقلًا ضعيفًا متقارب الخطو كأنه قد شدت به جبار لا ينسبط بما به من الشر والبلاء ، وفي المحكم : وذلك من شدة السقي . وهجرٌ : اسم بلد مذكر مصروف ، وفي المحكم : هجرٌ مدينة تصروف ولا تصرف ؛ قال سيويه : سمعنا من العرب من يقول : كجالب التمر إلى هجرٍ يا فتى ، فقله يا فتى من كلام العربي ، وإنما قال يا فتى لئلا يقف على التنوين وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى لزمه أن يقول كجالب التمر إلى هجر ، فلم يكن سيويه يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف . الجوهرى : وفي المثل : كسبضع تمر إلى هجرٍ . وفي حديث عمر : عجبني لتاجر هجرٍ وراكب البحر ؛ قال ابن الأثير : هجرٌ بلد معروف بالبحرين وإنما خصها لكثرة بابائها أي تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر ، فأما هجرٌ التي ينسب إليها القلال المجرية فهي قرية من قرى المدينة ، والنسب إلى هجرٍ هجريٌ على القياس ، وهاجريٌ على غير قياس ؛ قال :

ورُبَّتْ غارةٌ أوضعتُ فيها ،  
كسَحِّ الهاجري جريمٍ تَسْرُ

ومنه قيل للبشاء : هاجري . والمجرُ والمجيرُ : موضعان . وهاجرٌ : قبيلة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا تَرَكْتَ شَرْبَ الرِّبِيَّةِ هَاجِرٌ  
وهَكَأَ الحَلَايا ، لم تَرَقْ عِيُونُهَا

وبنو هاجرٍ : بطن من ضَبَّةَ . غيره : هاجرٌ أولُ

امرأة جرّت ذيلها وأوّل من ثَقَبَتْ أذنيها وأوّل من خَفَضَ ؛ قال : وذلك أن سارة غضبت عليها فطلعت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها ، فأمرها إبراهيم ، عليه السلام ، أن تَبْرُقَ قَسَمَهَا بِثَقْبِ أذُنَيْهَا وخَفَضِهَا ، فصارت سَتَةً في النساء .

هدو : الهدرُ : ما يَبْطُلُ من دمٍ وغيره . هَدَرَ هَدْرًا ، بالكسر ، وبَهَدَرَ ، بالضم ، هَدْرًا وهَدْرًا ، بفتح الدال ، أي بطل . وهَدَرْتُهُ وهَدَرْتُهُ أَنَا هَدْرًا وهَدَرَهُ السُّلْطَانُ : أَبْطَلَهُ وَأَبَاحَهُ . ودماؤهم هَدَرٌ بينهم أي مُهْدَرَةٌ ١ . وَتَهَادَرُ القومُ : أَهْدَرُوا دِمَاءَهُمْ . وَذَعَبَ دَمٌ فُلَانٌ هَدْرًا وَهَدْرًا ، بالتحريك ، أي باطلاً ليس فيه قوّةٌ ولا عَقْلٌ ولم يُدْرِكْ بُنَاهُ . وفي الحديث : أن رجلاً عَضَّ يَدَ آخَرَ فَتَدَرَّ سِنُهُ فَأَهْدَرَهُ أَي أَبْطَلَهُ . وفي الحديث : من اطلَّع في دارٍ بغيرِ إذنٍ فقد هَدَرَتْ عَيْنُهُ أَي إِنْ فَتَقَّوْهَا ذَهَبَتْ باطلةٌ لا قصاص فيها ولا دية . وَضَرَبَهُ فَهَدَرَتْ سَحْرَهُ أَي اسْقَطَتْهُ ، وفي الصباح : ضَرَبَهُ فَهَدَرَتْ رِثَتُهُ تَهْدِرُ هَدُورًا أَي سَقَطَتْ .

والهدرُ والهادِرُ : الساقط ؛ الأولى عن كراع . وبنو فلان هَدَرَةٌ وَهَدَرَةٌ وهَدَرَةٌ : ساقطون ليسوا بشيء ؛ قال ابن سيده : والفتح أقبس لأنه جمع هادرٍ فهو مثل كافر وكفرة ، وأما هَدَرَةٌ فلا يُكْسَرُ عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل ، إلا أنه قد يكون من أبنية الجبوع ، وأما هَدَرَةٌ فلا يوافق ما قاله النحويون لأن هذا بناء من الجمع لا يكون إلا للمعتل دون الصحيح نحو غزاة وقضاة ، اللهم إلا أن يكون اسماً للجمع ، والذي روى هَدَرَةٌ ، بالضم ، إنما هو ابن الأعرابي وقد أنكر ذلك عليه . ورجل هَدَرَةٌ ، قوله « أي مبتدرة » عبارة الغاموس مبتدرة مبنياً للمفعول محذوف المتأثرة النونية .

مثال مُهَذَّرَةٌ، أي ساقط؛ قال الحُصَيْن بن بكير الرُّبَيعي:  
لَمِنِي إِذَا حَارَ الْجَبَانُ الْمُهَذَّرَةَ ،  
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَنْجَرَهُ

والمَنْجَرُ : الطريق المستقيم . قال : وهو بالذال هنا  
أجود منه بالذال المعجمة ، وهي رواية أبي سعيد . قال  
ابن سيده : وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ؛ قال  
الأزهري : هذا الحرف رواء أبو عبيد عن الأصمعي  
بفتح الهاء ، وهَذَرَةٌ بضم الهاء وبُذَرَةٌ ، قال : وقال  
بعضهم واحد المِهْذَرَةُ هِذْرٌ مثل قِرْدٌ وقِرْدَةٌ ،  
وأنشد بيت الحُصَيْن بن بكير ؛ وقال أبو صخر الهذلي :  
إِذَا اسْتَوْسَنْتَ وَاسْتَنْقَلِ الْمَذْفُ الْمِهْذُرُ  
وقال الباهلي في قول العجاج :

وَهَذَرُ الْجَدِّ مِنَ النَّاسِ الْمَذَرُ

فَهَذَرٌ ههنا معناه أَهْذَرُ ، أي الجَدُّ اسْقَطَ مِنْ لَا خَيْرَ  
فِيهِ مِنَ النَّاسِ . والمَذَرُ : الذين لَا خَيْرَ فِيهِمْ .  
وَهَذَرُ الْبَعِيرِ هِذْرٌ هَذَرًا وَهَذِيرًا وَهَذُورًا ؛  
صَوْتٌ فِي غَيْرِ شَفِيقَةٍ ، وكذلك الحمام هِذِيرٌ ،  
وَالْجَرَّةُ تَهْذِيرٌ هَذِيرًا وَتَهْدَارُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ  
يَصِفُ خَمْرًا :

كَمُتْ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ يَطِيبُهَا ،

حَتَّى إِذَا صَرَعْتَ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ

وَجَرَّةٍ هَذُورٌ ، بغير هاء ؛ قال :

كَدَلْتُ لَهُمْ بِيَاطِيَةَ هَذُورِ

الْجَوْهَرِي : هَذَرُ الْبَعِيرِ هَذِيرًا أَيْ رَدَدَ صَوْتَهُ فِي  
حَنْجَرَتِهِ . وفي الحديث : هَذَرْتَ فَاظْتَنَنْتَ ؛  
الْمَذِيرُ : تَرَدُّدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ ، وَابِلٌ  
هُوَادِرٌ ، وكذلك هَذَرُ تَهْدِيرًا . وفي المثل :  
كَلَّهْذَرٌ فِي الْعَنْتَةِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَصْبَحُ

وَيُجَلِّبُ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ كَالْبَعِيرِ الَّذِي يَجِبُ  
فِي الْحَظِيرَةِ وَيَمْنَعُ مِنَ الضَّرَابِ ، وَهُوَ هِذْرٌ ؛ قَالَ  
الْوَلِيد بن عُبَيْة يَخَاطِبُ مَعَاوِيَةَ :

قَطَعْتَ الدُّغْرَ كَالسُّدْمِ الْمُعْتَى ،  
تَهْذُرُ فِي دِمَشْقَ فَمَا تَرْمِ

وَجَرَّةُ التَّبِيدِ تَهْدِيرٌ ، وَهَذَرُ الطَّائِرِ وَهَذَلٌ هِذْرٌ  
وَيَهْدِلُ هَذِيرًا وَهَذِيلًا . الْأَصْمَعِي : هَذَرُ الْغَلَامِ  
وَهَذَلٌ إِذَا صَوَّتَ . قَالَ أَبُو السَّيْدِ دَعَى هَذَرُ الْغَلَامِ  
إِذَا أَرَاغَ الْكَلَامَ وَهُوَ صَغِيرٌ . وَجَوْفٌ أَهْذَرُ أَيْ  
مُنْتَفِعٌ . وَهَذَرُ الْعَرَفَجِ أَيْ عَظُمُ نَبَاتِهِ . وَالْهَادِرُ :  
الْبَنُّ الَّذِي تَخَرَّ أَعْلَاهُ وَرَقٌ أَسْفَلُهُ ، وَذَلِكَ بَعْدَ  
الْحُزُورِ . وَهَذَرُ الْعُشْبِ هَذِيرًا : كَثُرَ وَتَمَّ .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهَادِرُ مِنَ الْعُشْبِ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ أَطْوَلُ مِنْهُ ، وَقَدْ هَذَرَ هِذْرٌ  
هُدُورًا . وَأَرْضٌ هَادِرَةٌ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مُتَاهِيَةٌ  
ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ لِلْبَقْلِ قَدْ هَذَرَ إِذَا بَلَغَ إِثَاهُ فِي الطُّوْلِ  
وَالْعِظَمِ ، وَكَذَلِكَ قَدْ هَذَرَتِ الْأَرْضُ هَذِيرًا إِذَا  
انْتَهَى بِقُلْحِهَا طَوْلًا .

وَالْمَذَارُ : مَوْضِعٌ أَوْ وَادٌ ، وَفِي حَدِيثِ مُسَيْلِمَةَ ذَكَرَ  
الْمَذَارَ ، هُوَ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ ، فَاحِيَةٌ بِالْهَامَةِ  
كَانَ بِهَا مَوْلِدُ مُسَيْلِمَةَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا تَزَوَّجْنِ  
تَهْذَرَةً أَيْ عَجُوزًا أَذْبَرَتْ شَهْوَتَهَا وَحَرَارَتَهَا ،  
وَقِيلَ : هُوَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ الْمَذَرِ ، وَهُوَ الْكَلَامُ  
الْكَثِيرُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَأَبُو الْمَذَارِ : اسْمُ شَاعِرٍ ؛  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أَبُو الْمَذَارِ ،

مِثْلَ امْتِحَاقِ قَمَرِ السَّرَارِ

الْجَوْهَرِي : هَذَرُ الشَّرَابِ هِذْرٌ هَذَرًا وَتَهْدَارُ  
أَيْ غُلِيَ .

هذكو : رجل 'هذاكير' : مُنْعَم ، وامرأة 'هَيْدَكُور' وهَيْدَكُورَة وهَيْدَكُورَة : كثيرة اللحم . ابن شميل : الهَيْدَكُورُ الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدال في الشباب ؛ وأنشد :

بَهْكَنَة هَيْفَاءَ هَيْدَكُورُ

قال أبو علي : سألت محمد بن الحسن عن الهَيْدَكُور فقال : لا أعرفه ، قال : وأظنه من تحريف الثَقَلَة ؛ ألا ترى إلى بيت طرفة :

فَهْيَ بَدَاءَ ، إِذَا مَا أَقْبَلْتِ ،

فَحَسْبُ الْجَيْشِ رِدَاحُ هَيْدَكُورِ

فَكَانَ الْوَاوُ حَذَفَتْ مِنْ هَيْدَكُورِ ضُرُورَة . والهَيْدَكُورُ : اللين الخاز ؛ قال :

قُلْنِ لَهُ : اسْقِي عَمَلَكِ الشَّيْرَا

وَلَبَنًا ، يَا عَمْرُو ، هَيْدَكُورًا

النضر : الهذكير 'أخْبَرُ' اللين ولم يَخْفُضْ جيدًا . وهَيْدَكُورُ : لقب رجل من العرب .

هذر : الهَذَرُ : الكلام الذي لا يُعْبَأُ به . هَذَرُ كلامه هَذَرًا : كثر في الخطأ والباطل . والهَذَرُ : الكثير الردي ، وقيل : هو سَقَطُ الكلام . هَذَرُ الرجلُ في منطقته يَهْذِرُ وَيَهْذِرُ هَذَرًا ، بالسكون ، وَتَهْذَرُ ، وهو بناء يدل على الكثير ، والاسم الهَذَرُ ، بالتحريك ، وهو الهَذَرَانُ ، والرجل هَذَرٌ ، بكسر الدال ؛ قال سيبويه : هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فَعَلْتُ الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَلْتُ ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعال كالتهذار ونحوها ، قال : وليس شيء من هذا مَصْدَرُ فَعَلْتُ ، ولكن لما أردت التكسير بنيت المصدر على هذا ، كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ . وأهْذَرُ الرجلُ في كلامه : أَكْثَرُ .

ورجل هَذَرِيَانُ إذا كان غَثَّ الكلام كثيره . الجوهري : رجل هَذَرِيَانُ خفيف الكلام والخدمة ؛ قال عبد العزيز بن زُرَّارَةَ الْكِلَابِيُّ يصف كَرَمَهُ وكثرة تَخْدِمِهِ ، فضوفه يأكلون من الجَزْزُورِ التي نحرها لهم على أي نوع يشتهون مما يصنع لهم من مَشْوِيٍّ ومطبوخ وغير ذلك من غير أن يَتَوَلَّوْا ذلك بأنفسهم لكثرة تَخْدِمِهِم والماسعين إلى ذلك :

إِذَا مَا اسْتَهْتُوا مِنْهَا شَوَاءَ ، سَعَى لَهُمْ

بِهِ هَذَرِيَانُ لِلْكَرَامِ تَخْدُومُ

قوله منها أي من الجزور . وحكي ابن الأعرابي : من أَكْثَرَ أَهْذَرَ أَي جاء بهْذَرٍ ولم يقل أَهْجَرَ . ورجل هَذَرٍ وهَذَرٌ وهَذَرَةٌ وهَذَرَةٌ ؛ قال طَرَبُوحُ :

وَانْزُكْ مُعَانِدَةً التَّجُوجِ ، وَلَا نَكُنْ

بَيْنَ الشَّدِيِّ هَذَرَةٍ تَبَاها

وهَذَارٌ وهَيْذَارٌ وهَيْذَارَةٌ وهَذَرِيَانٌ ومِهْذَارٌ ؛ قال الشاعر :

إِنِّي أَذَرْتُ حَسِيَّ أَنْ يُشْتَبَا

يَهْذَرُ هَذَارٍ بِمُجِّ الْبَلْعَا

والأُنثَى هَذَرَةٌ ومِهْذَارٌ ، والجمع الهَذَارُ . قال ابن سيده : ولا يجمع مِهْذَارٌ بِالْوَاوِ والنون لأن مؤنثه لا يدخله الهاء . الأزهرى : يقال رجل هَذَرَةٌ يَذَرَةٌ ، وَمَنْطِقُ هَذَرِيَانٍ ؛ أنشد ثعلب :

لَهَا مَنْطِقُ لَا هَذَرِيَانُ طَسَى بِهِ

سَفَاةً ، وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ

وفي الحديث : لَا تَتَزَوَّجْنَ هَيْذَرَةً ؛ هي الكثيرة الهَذَرِ من الكلام ، والميم زائدة . وفي حديث أم مَعْبِدٍ : لَا تَزُورْ وَلَا هَذَرُ أَي لَا قَلْبَ لَهَا كَثِير .

قوله : والميم زائدة ؛ هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الأثير . ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المروي .

ابن الأثير : وفي حديث سلمان ، رضي الله عنه :  
 مَلْعَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لِآخِرِهِ ، قال : هكذا  
 جاء في رواية وهو من المهذر السكون ، قال :  
 والرواية بالنون . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله  
 عنه : ما شَبِعَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
 من الكيسر اليابسة حتى فارق الدنيا ، وقد أصبحتم  
 تَهْذِرُونَ الدنيا أي تتوسعون فيها ؛ قال الخطابي :  
 يريد تَهْذِيرَ المال وتقريبه في كل وجه ، قال :  
 ويروي وتهذرون ، وهو أشبه بالصواب ، يعني  
 تقتطعونها إلى أنفسكم وتجععونها أو تشرعون لإنفاقها .

هذخر : الأزهرى : أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي  
 فلم أجد فيه شيئاً غير حرف واحد وهو التَهْذِخُزُ ؛  
 أنشد بعض اللغويين :

لكل مَوَلَّى طَيْلَسَانٍ أَخْضَرُ ،  
 وَكَاثِمٌ وَكَعْكَ مَدُورٌ ،  
 وَطِفْلَةٌ فِي بَيْتِهِ تَهْذَخِرُ  
 أي تَبْخَشِرُ ، ويقال : تقوم له بأمر بيته .

هرو : هَرُ الشئ هِرُهُ وَيَهْرُهُ هَرًا وَهَرِيرًا : كَرِهَهُ ؛  
 قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة :

وَمَنْ هَرَّ أَطْرَافَ الْقَنَا خَشِيَةَ الرَّدَى ،  
 فَلَيْسَ لِمَجْدِرٍ صَالِحٍ يَكْسُوبُ

وَهَرَرْتُهُ أي كَرِهْتُهُ أَهْرُهُ وَأَهْرُهُ ، بالضم  
 والكسر . وقال ابن الأعرابي : أُجِدَ في وَجْهِهِ  
 هِرَّةٌ وَهَرِيرَةٌ أي كراهية . الجوهرى : والهر  
 الاسم من قولك هَرَرْتُهُ هَرًا أي كرهته . وهَرُ  
 فلان الكأس والحروب هَرِيرًا أي كرهها ؛ قال  
 عنزة :

حَلَكْنَا لَهُمْ ، وَالْحَيْلُ تَزْدِي بِنَا مَعًا :  
 تَزَايَلَكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا

الرَّوْدِيَانُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْجُمَ  
 الْفَرَسُ الْأَرْضَ رَجْمًا بِجَوَافِرِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ .  
 وقوله تَزَايَلَكُمْ هو جواب القسم أي لا تَزَايَلُكُمْ ، فعذف  
 لا على حد قولهم تَالله أَبْرَحُ قَاعِدًا أَي لا أَبْرَحُ ،  
 وتَزَايَلُكُمْ : تَبَارَحَكُمُ ، يقال : ما زَايَلْتُهُ أَي ما  
 بَارَحْتُهُ . والعوالي : جمع عالية الرمح ، وهي ما دون  
 الشَّانِ بقدر ذراع . وفلان هَرُهُ النَّاسُ إذا كَرِهُوا  
 نَاجِيَتَهُ ؛ قال الأعشى :

أَرَى النَّاسَ هَرُونِي وَسَهْرَ مَدْخَلِي ،  
 فَمَيَّ كُلَّ تَمْشِي أَرُودُ النَّاسِ عَفْرًا

وَهَرُ الْكَلْبِ إِلَيْهِ يَهْرُهُ هَرِيرًا وَهَرَّةٌ ، وَهَرِيرُ  
 الْكَلْبِ : صَوْتُهُ وَهُوَ دُونَ التَّبَجَّاعِ مِنْ قِلَّةِ صَبَرِهِ عَلَى  
 الْبُرْدِ ؛ قال القطامي يصف شدة البرد :

أَرَى الْحَقَّ لَا يَغْنَى عَنِّي سَيْكُ ،  
 إِذَا ضَافَتْنِي لَيْلًا مَعَ الْقُرْ ضَائِفُ  
 إِذَا كَبَدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ ،  
 عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ ، وَالتَّلَجُّ ضَائِفُ

ضَائِفُ : مِنَ الضَّيْفِ . وَكَبَدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ : يَرِيدُ  
 بِالنِّجْمِ الثَّرَاءَ ، وَكَبَدَ : صَارَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ عِنْدَ شِدَّةِ  
 الْبُرْدِ . وَخَافَ : تَسَعَّ لَهُ خَشْفَةٌ عِنْدَ الْمَشْيِ وَذَلِكَ  
 مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ . ابن سيده : وَبِالْهَرِيرِ شُبْنَةُ تَنْظُرُ  
 بَعْضُ الْكُفَّاءِ إِلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِئُ الْقُرْآنِ وَصَاحِبُ الصَّدَقَةِ فَقَالَ رَجُلٌ :  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ التَّجْدَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟  
 فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بَعِيدٌ ، إِنْ الْكَلْبُ يَهْرُ مِنْ وَرَاءِ  
 أَهْلِهِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الشَّجَاعَةَ غَرِيزَةٌ فِي الْإِنْسَانِ فَهُوَ  
 يَلْتَمِسُ الْحُرُوبَ وَيُقَاتِلُ طَبْعًا وَحِمِيَّةً لَا حِسْبَةً ،  
 فَضَرَبَ الْكَلْبُ مَثَلًا إِذَا كَانَ مِنْ طَبْعِهِ أَنْ يَهْرَ دُونَ  
 أَهْلِهِ وَيَذُوبَ عَنْهُمْ ، يَرِيدُ أَنَّ الْجِهَادَ وَالشَّجَاعَةَ لَيْسَا



لأبي تراب من غير سماع . وهرت النفس هرياً :  
صوتت ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد :

مُطَلَّ بِمِنْحَاةٍ لَهَا فِي شِبَالِ  
هَرِيرٍ ، إِذَا مَا حَرَكْتَهُ أَفَامِلَهْ

والهري : السنور ، والجمع هريرة مثل قيرد  
وقيردة ، والأنثى هريرة بالهاء ، وجمعها هريرة مثل  
قريبة وقريب . وفي الحديث : أنه نهى عن أكل  
الهر وثمنه ؛ قال ابن الأنبر : وإنما نهى عنه لأنه  
كالوحشي الذي لا يصح تسليبه وأنه ينتاب الدور  
ولا يقيم في مكان واحد ، فإن حبس أو ربط لم ينتفع  
به ولثلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم ، وقيل :  
لأنه نهى عن الوحشي منه دون الإنسي . وهر : اسم  
امرأة ، من ذلك ؛ قال الشاعر :

أَصَحَّوتَ الْيَوْمَ أُمُّ شَاقَتِكَ هِرْ ؟

وهر الشبرق والبهنسي والسنوك هراً : اشتد  
يُبْسُهُ وَتَنَفَّسَ فَصَارَ كَأُظْفَارِ الْهَرِ وَأُنْيَاهُ ؛ قال :

رَعَيْنَ الشَّبْرَقَ الرَّيَّانَ حَتَّى  
إِذَا مَا هَرَّ ، وَامْتَنَعَ الْمَذَاقُ

وقولهم في المثل : ما يعرف هراً من ير ؛ قيل :  
معناه ما يعرف من ير أي يكرهه من ير . وهو  
أحسن ما قيل فيه . وقال الفزاري : الير اللطيف ،  
والهر العفوق ، وهو من الهرير ؛ ابن الأعرابي : الير  
الإكرام والهر الخصومة ، وقيل : الير هنت  
السنور والير القار . وقال ابن الأعرابي : لا يعرف  
هاراً من بارأ لو كتبت له ، وقيل : أرادوا هرياً  
وهو سوق الغنم ، وبيرير وهو دعاؤها ؛ وقيل  
الهر دعاؤها والير سوقها . وقال أبو عبيد : ما  
يعرف الهر هرة من البربرة ؛ الهر هرة : صوت

بمثل القراءة والصدقة . يقال : هر الكلب هير  
هرياً ، فهو هار وهرا إذا تسبح وكشتر عن  
أنياه ، وقيل : هو صوته دون تسبحه . وفي حديث  
شريح : لا أعقل الكلب الهرار أي إذا قتل الرجل  
كلب آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان تسباحاً لأنه  
يؤدي بتسباحه . وفي حديث أبي الأسود : المرأة  
التي تهاز زوجها أي تهير في وجهه كما هير الكلب .  
وفي حديث خزيمة : وعاد لها المطير هاراً أي هير  
بعضها في وجه بعض من الجهد . وقد يطلق الهرير على  
صوت غير الكلب ، ومنه الحديث : إني سمعت هرياً  
كهرير الرحى أي صوت دورانها . ابن سيده :  
وكلب هرا كثر الهرير ، وكذلك الذئب إذا  
كشتر أنياه وقد أهره ما أحسن به . قال سيويه :  
وفي المثل : شر أهر ذا ناب ، وحسن الابتداء  
بالنكرة لأنه في معنى ما أهر ذا ناب إلا شر ، أعني  
أن الكلام عائد إلى معنى التفي وإنما كان المعنى هذا  
لأن الخبرة عليه أقوى ، ألا ترى أنك لو قلت : أهر  
ذا ناب شر ، لكنت على طرف من الإخبار غير  
مؤكد ؟ فإذا قلت : ما أهر ذا ناب إلا شر ، كان  
أوكد ، ألا ترى أن قولك ما قام إلا زيد أوكد  
من قولك قام زيد ؟ قال : وإنما احتيج في هذا الموضع  
إلى التوكيد من حيث كان أمراً مهيئاً ، وذلك أن  
قائل هذا القول سمع هرياً كلب فأضاف منه وأشتق  
لاستماعه أن يكون لطارق شر ، فقال : شر أهر  
ذا ناب أي ما أهر ذا ناب إلا شر تعظيماً للحال عند  
نفسه وعند مستمعيه ، وليس هذا في نفسه كأن يطرقة  
ضيف أو مستود ، فلما غناه وأهمه أكد الإخبار عنه  
وأخرجه مخرج الإغلاظ به . وهاره أي هر في وجهه .  
وهر هرت الشيء : لغة في ممرته إذا حركته ؛  
قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب الأغنياب

الضأن، والبربرة: صوت المغزى . وقال يونس :  
المهر سوت الغنم ، والبير دعاء الغنم . وقال ابن  
الأعرابي : المهر دعاء الغنم إلى العلف ، والبير دعاؤها  
إلى الماء . ومهرت بالغنم إذا دعوتها .  
والمرار : داء يأخذ الإبل مثل الورم بين الجلد  
واللحم ؛ قال عيلان بن حريث :

فلأ يكن فيها مرار ، فلأني  
يسل ليانيها إلى الحول خائف

أي خائف سلاً ، والباء زائدة ؛ تقول منه : مهرت  
الإبل شهره مرأ . وبغير مهرور أصابه المرار ،  
وناقة مهرورة ؛ قال الكبيت يمدح خالد بن عبد الله  
التسري :

ولا يصادفن إلا آجناً كدراً ،

ولا مهر به منهن مبتقل

قوله به أي بالما يعني أنه تربي ليس بالويبي ، وذكر  
الإبل وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : وإنما هذا  
مثل يضر به يخبر أن المدوح هي العطية ، وقيل :  
هو داء يأخذها فتسلخ عنه ، وقيل : المرار سلخ  
الإبل من أي داء كان . الكسائي والأموي : من  
أدواه الإبل المرار ، وهو استطلاق بطونها ، وقد مهرت  
مرأ ومرا ، ومهر سلخه وأر : استطلقت  
حتى مات . ومهر هو وأر : أطلقه من بطنه ،  
المهرة في كل ذلك بدل من الماء . ابن الأعرابي : مهر  
يسلخه وهك به إذا رمى به . وبه مرار إذا  
استطلقت بطنه حتى يموت .

والمراران : نجبان ؛ قال ابن سيده : المراران  
النسر الواقع وقلب العقرب ؛ قال سبيل بن  
عزرة الضبي :

وساق الفجر مراري ، حتى

بدا صواهما غير احتبال

وقد يفرد في الشعر ؛ قال أبو النجم يصف امرأة :  
وستى سخون مطلع المرار  
والمهر : ضرب من زجر الإبل . ومهر : بلد  
وموضع ؛ قال :

قوافه لا أنسى بلاء لقيته

بصحراء هرة ، ما عددت الليالي

ورأس هرة : موضع في ساحل فارس يربط فيه .  
والمره والمرهور والمرهار والمراهر : الكثير من  
الماء والتبن وهو الذي إذا جرى سمعت له هرهرة ،  
وهو حكاية جريه . الأزهرى : والمرهور الكثير من  
الماء والتبن إذا حلبته سمعت له هرهرة ؛ وقال :

سلم قرى الدالي منه أزورا ،

إذا يعب في السري هرهرا

وسمعت له هرهرة أي صقاً عند الحلب . والمرور  
والمرهور : ما تثار من حب العنقود ، زاد  
الأزهري : في أصل الكرم . قال أعرابي : مرت  
على جفنة وقد تحركت سرعوها بقطوفها فسقطت  
أفراها فأكلت مهرورة فما وقعت ولا طارت ؛  
قال الأصمعي : الجفة الكرمة ، والسروغ قضبان  
الكرم ، واحدا سرغ ، رواه بالغين ، والتطوف  
العنايد ، قال : ويقال لما لا ينفع ما وقع ولا طار .  
ومهر هره إذا أكل المرور ، وهو ما ينساق من  
الكرم ، ومهر هره إذا تمعدى . ابن السكيت :  
يقال لثاقة المهرمة هرهرة ، وقال النضر : المهره  
الثاقة التي تليغظ رحيها الماء من الكبر فلا تلتغظ ،  
والجمع المراهير ؛ وقال غيره : هي المرسعة  
والميردسة أيضاً . ومن أساء الحيات : القزاز  
والميرهير . ابن الأعرابي : مهر هره إذا ساء خلقه .

والهزمو: ضرب من السئن. ويقال للكاثنتين: هما المزدان وهما شيطان وملحان. وهزمو: بالغن: دعاها إلى الماء فقال لها: هزمو. وقال يعقوب: هزمو بالضأن خصها دون العز. والهزمو: حكاية أصوات الهند في الحرب. غيره: والهزمو والغزمو: يحكي به بعض أصوات الهند والسند عند الحرب. وهزمو: دعا الإبل إلى الماء. وهزمو الأسد: ترديد زئيره، وهي التي تسمى الغزمو. والهزمو: الضحك في الباطل. ورجل هزمو: ضحك في الباطل. الأزهرى في ترجمة عثر: التهزمو صوت الريح، تهزمت وهزمت واحد؛ قال وأشد المورج:

وصرت مملوكاً يقاع قرقر  
يخزي عليك المورج بالتهزمو  
يا لك من قنبرة وقنبر  
كنت على الأيام في تعقر

أي في صبر وجلادة، والله أعلم.

هزو: الهزو والبزو: شدة الضرب بالحشب، هزو هزواً كما يقال هطرة وهبجة.

ابن سيده: هزو هزواً بالعصا ضربه بها على جنبه وظهره ضرباً شديداً. الجوهري: هزو بالعصا هزرات أي ضربه. وفي حديث وفد عبد القيس: إذا شرب قام إلى ابن عمه فهزرت ساقته؛ الهزو: الضرب الشديد بالحشب وغيره، وهو هزور وهزير. والهزو: العنز الشديد، هزو هزواً فيها. ورجل هزور، بكسر الميم، وذو هزرات وذو كسرات: يغتنن في كل شيء؛ قال:

إلا تدع هزرات لست تاركها،  
تخلع ثيابك، لا ضأن ولا إبل

يقول: لا يبقى له ضأن ولا إبل. الفراء: في فلان هزرات وكسرات ودعوات ودعيات، كله الكل. والهزرة: تصغير الهزرة، وهي الكل التام. والهزو في البيع: التقصم فيه والإغلاء. وقد هزرت له في بيعه هزراً أي أغلبت له. والهازر: المشتري المتقصم في البيع. ورجل هزو: مغبون أحق يطع به. والهزرة والهزرة: الأرض الرقيقة.

والهزو: قبيلة من اليمن يئثوا فقتلوا. والهزو: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

لقال الأبعد والشامو  
ن كانوا كليلة أهل الهزو

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع. وقال بعضهم: الهزو قوم حيث أهلكوا فقال: كما باد أهل الهزو؛ وقال الأصمعي: هي وقعة كانت لهم منكبة ومهزور: واد بالجاز. وفي الحديث: أنه قضى في سبل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين. قال ابن الأثير: مهزور وادي بني قريظة بالجاز، قال: فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على المسلمين. وهيزر: اسم. والهزور: الضعيف، زعوا.

هزير: الهزير: من أساء الأسد. والهزير: والهزير: الهزير: الحديد السيء الخلق. وقال ابن السكيت: رجل هزير وهزيران أي حديد وثياب. ابن الأعرابي: ناقة هزيرة صلبة؛ وأشد:

هزيرة ذات نسيب أصهب

هزمو: الهزمو: الحركة الشديدة. وهزمو: عثف به.

هـ : ابن الأعرابي قال : المَشِيرَةُ تصغير المَشَرَةِ ،  
وم قرابات الرجل من طرفه أعمامه وأخواله .

هش : المشتر : خِفَةُ الشيء ورِقَّتُهُ . ورجل مَبْشَرٌ :  
رِخْوٌ ضَعِيفٌ طَوِيلٌ . والمَبْشَرُ والمَبْشُور : شجر ،  
وقيل : نبات رِخْوٌ فيه طول على رأسه بُرْعُومَةٌ  
كأنه عتق الرُّأْل ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعام :

كَأَنَّ أَغْناقَهَا كَرَاتٌ سَائِفَةٌ  
طَارَتْ لِفَائِفُهُ ، أَوْ مَبْشَرٌ سَلَبٌ

أي مَسْلُوبٌ الورق ؛ وقال الرازي :

بانت تَعَشَّى الحَبْضَ بالقَصِيمِ ،  
لَبَابَةٌ مِنْ هَمِيقٍ مَبْشُورٍ

وفي رواية : مَبْشُومٌ ، وقيل : المَبْشُور شجر ينبت  
في الرمل بطول ويستوي وله كساءٌ ، البَزْرُ في رأسه .  
والسائفة : ما استرق من الرمل . غيره : المَبْشَرُ  
كَنَكْرُ البَرِّ ينبت في الرمال . ابن الأعرابي :  
المَشِيرَةُ تصغير المَشَرَةِ ، وهي البَطَرُ . وفي النوادر :  
شجرة هَشُورٌ وهَشِيرَةٌ وهَشُورٌ وهَشِيرَةٌ إذا كان  
ورقها يسقط سريعاً . وقال أبو حنيفة : من العُشْبِ  
المَبْشَرُ وله ورقة شاكَّةٌ فيها سَوَكٌ ضخم وهو  
يَسْتَقِي ، وزهرته صفراء وتطول ، له قصةٌ من وسطه  
حتى تكون أطول من الرجل ، واحده مَبْشَرَةٌ .  
والمَبْشَارُ من الإبل : التي تَضْبَعُ قَبْلَهَا وتَلْفَحُ  
في أول حَرْبَةٍ ولا تمارِنُ . والمَبْشُورُ من الإبل :  
المُحْتَرَقُ الرَّقَّةِ .

١ قوله « لبابة » بوحدة فتنة تخفي بينهما ألف ، كذا بالإمل ونسخة  
من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وموتها . وفي نسخ من  
الصاح والقاموس : لبابة بوحدين .

٢ قوله « التي تضع قبلها » أي تشتمى اللعل قبل الإبل . ووقع في القاموس :  
التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمين ، وخطاه شارحه  
وصوب ما في اللسان .

هصر : المَصْرُ : الكَسْرُ . هَصَرَ الشيء يَهْصِرُهُ  
هَصْرًا : جَبَدَهُ وأماله واهْتَصَرَ . أبو عبيدة :  
هَصَرْتُ الشيء ووقصته إذا كسرتة . والمَصْرُ :  
عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وكسره من  
غير يَنْثُونَةٍ ، وقيل : هو عطفك أي شيء كان ؛  
هَصْرَةٌ يَهْصِرُهُ هَصْرًا فانهْصَرَ واهْتَصَرَ فاهْتَصَرَ .  
الجوهري : هَصَرْتُ الغصن والغصن إذا أخذت  
برأسه فأملته إليك . وفي الحديث : كان إذا رَكَعَ  
هَصَرَ ظَهْرَهُ أي ثناه إلى الأرض . وأصل المَصْرُ :  
أن تأخذ برأس عود فتثنيه إليك وتغطفه . وفي  
الحديث : لما بني مسجد قباء رفع حجرًا ثَقِيلًا فَهَصَرَهُ  
إلى بطنه أي أضافه وأماله . وقال أبو حنيفة :  
الانْهْصَارُ والاهْتِصَارُ سُطُوطُ الغصن على الأرض  
وأصله في الشجرة ؛ واستعاره أبو ذؤيب في العرض  
فقال :

وَبِلْ أَمْ قَتَلْتُ ، فَوَيْقِي الْقَاعَ مِنْ عَشْرِ ،

من آل عَجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصِرًا

التهديب : اهْتَصَرْتُ النخلة إذا قَلَلْتُ عُذْوَقَهَا  
وَسَوَّيْتُهَا ؛ وقال لبيد :

جَعَلُ قِصَارٍ وَعَبْدَانُ يَنْوُءُ بِهِ ،

من الكَوَافِرِ ، مَهْضُومٌ وَمُهْتَصِرٌ

ويروى : مَكْنُومٌ أي مُعْطَى . وفي الحديث :  
أنه كان مع أبي طالب فزل تحت شجرة فَتَهْصَرَتْ  
أَغْصَانُ الشجرة أي تَهَدَّلَتْ عليه .

والمَبْصَرُ : الأَسَدُ . والمَصَارُ : الأَسَدُ . وأسدُ  
هَصُورٌ وهَصَارٌ وهَبْصَرٌ وهَبْصَارٌ ومَهْصَارٌ  
وهَصْرَةٌ وهَصَرٌ ومُهْصِرٌ : يَكْسِرُ وَيُجِيلُ ؛  
من ذلك ؛ أَسَدٌ ثَلَبٌ :

وَحَيْلٌ قَدْ دَلَّغَتْ لَهَا بِحَيْلٍ ،

عليها الأَسَدُ تَهْصِرُ اهْتِصَارًا



وهَمَرَ الكلامَ هَمْرَهُ هَمْرًا : أكثر فيه . ورجل  
مِهْمَارٌ : كثير الكلام . والمِهْمَرُ : شدة العذو .  
وهَمَرَ الفرسُ الأرضَ هَمْرَهَا هَمْرًا واهْتَمَرَهَا :  
وهو شدة ضربه إياها بجوافره ؛ وأنشد :  
عَزَاةٌ وَيَنْهَمِرُنْ مَا انْهَمَرَ

وهَمَرَ ما في الضَّرْعِ أي حَلَبَهُ كله . وهَمَرَ له من  
ماله أي أعطاه . ورجل هَمَارٌ ومِهْمَارٌ ومِهْمَرٌ  
أي مِهْمَارٌ يَنْهَمِرُ بالكلام ؛ وقال يمدح رجلاً  
بالخطابة :

تَرِيغٌ إِلَيْهِ هَوَادِي الكَلَامِ ،  
إِذَا تَخَطَّلَ التَّيْرُ المِهْمَرُ

الأزهري : المِهْمَارُ التَّيْمَامُ . قال الأزهري : صوابه  
المِهْمَارُ ، بالزاي ، فأما المِهْمَارُ فالمِكْنَارُ . والمِهْمَارُ  
الذي يَنْهَمِرُ عليك الكلامَ هَمْرًا أي يكثر . واهْتَمَرَ  
الفرسُ إذا جرى .

والمِهْمَرِيُّ : الصَّخَابَةُ من النساء . والمِهْمَرَةُ :  
الدُّمْدَمَةُ ، وقيل : الدُّمْدَمَةُ بفضب . وهَمَرَ  
الْفَزْرُ الناقةَ هَمْرَهَا هَمْرًا : جَهِدَهَا ، وحكى  
بعضهم هَمَرَهَا ، وليس بصحيح .

والمِهْمِرُ والمِهْمَرُ : من أساء الرمال ؛ قال الشاعر :

من الرِّمالِ هَمِرٌ هَمُورٌ

وقال الشاعر :

يَاجِرُ السَّيْلِ وَيُولِي الْأَخْشَبَا

والمِهْمَرَةُ : خَرَزَةُ الْحَبِّ يُسْتَغْفَفُ بِهَا الرِّجَالُ ؛  
يقال : يا هَمْرَةَ هَمِيرِي ، وبأَعْمَرَةَ أَغْمِيرِي ،  
إن أَهْلَ قُسْرِي ، وإن أَدْبَرَ قُسْرِي . ورجل هَمِيرٌ :  
غليظ سين . وبنو هَمْرَةَ : بطن . وبنو هَمِيرٍ :  
بطن منهم .

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخطب نفسه فقال :  
اعجب لذلك واهكر أي تعجب أشد العجب .  
والمَكِرُ : الْمُتَعَجِّبُ .

وفي حديث عمر والعجوز : أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ  
وَكُوكْبِ ؛ هَا جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ بِلَادِ الْعَرَبِ .  
وفيه مَهْكِرَةٌ أي عَجَبٌ .

والمَكْرُ والمَكِيرُ : النَّاعِسُ . وقد هَكِرْتُ أي  
نَعِيتُ . وهَكِرَ الرَّجُلُ هَكَرًا : سَكِرَ مِنْ  
الْثَوَمِ ، وقيل : اسْتَدْنَمَهُ ، وقيل : هُوَ أَنْ يَعْتَرِيَهُ  
نُعَاسٌ فَتُسَوِّخِي عِظَامَهُ وَمِفَاصِلَهُ . وَتَهَكَّرَ :  
تَحَيَّرَ . وهَكَّرُ وهَكِيرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَمْرُو  
الْقَيْسِ :

لَدَى جُوذُرَيْنِ أَوْ كَبْعُضٍ دُمَى هَكِيرٍ

وقد يجوز أن يكون أراد دُمَى هَكِرٍ فنقل الحركة  
لوقوف كما حكاه سيويه من قولهم : هذا البَكْرُ ومن  
البَكْرِ . قال الأزهري : هَكِيرٌ مَوْضِعٌ أَوْ كَبْرٌ ،  
قال : أَرَاهُ رُومِيًّا ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ .

هو : المِهْمَرُ : الصَّبُّ . غيره : المِهْمَرُ صَبُّ الدَّمْعِ  
والماء والمطر .

هَمَرَ الماءَ والدَّمَعَ هَمْرًا هَمْرًا : صَبَّ ؛ قَالَ  
سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

وَجَاءَ تَخْلِيلًا لَهَا ، كَلَاهَا  
يَفِيضُ دُمُوعًا ، لَا تَرِيثُ هَمُورًا

وانْتَهَرَ كَهَمَرٌ ، فهو هَامِرٌ ومُنْتَهِمِرٌ : سَالَ .  
وهَمَرَ الماءَ والدَّمَعَ وَغَيْرَهُ هَمْرَهُ هَمْرًا : صَبَّ .  
والمِهْمَرَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ . والمِهْمَارُ : السَّحَابُ  
السَّيَالُ ؛ قَالَ :

أَفَاحَتْ يَمَارُ الْقِصَامِ مُصَرَّحٌ ،

يَجُودُ بِطَلُوقٍ مِنَ الْمَاءِ أَصْحَمَا

قوله « المهر الصب » بابه ضرب ونصر كما في القاموس .

مُهْبُورَةٌ وَمُهْبُورَةٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِيهَا هُنَايِيرُ مَسْكٍ ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ أَتَايِيرُ جَمْعِ أَتَارٍ ، قَلِبْتَ الْمُهْمَزَةَ هَاءً ، وَهِيَ  
كُتُبَانٌ مُشْرِفَةٌ ، أَخَذَ مِنْ انْتِشَارِ الشَّيْءِ وَهُوَ  
ارْتِفَاعُهُ ، وَالْأَنْبَارُ مِنَ الطَّعَامِ مَأْخُذٌ مِنْهُ .

هَزَمُوا : الْمِهْزَمُ مَرْ' وَالْمِهْزَمُ مَرْ' وَالْمِهْزَمُ مَرْ' ، كُلُّهَا : عِيدٌ  
مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى أَوْ سَائِرِ الْعِجَمِ ، وَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ ؛ قَالَ  
الْأَعَشَى :

إِذَا كَانَ هَزَمُ مَرْ' وَرَحْتُ مَرْ' مَحْشَا

هُوَ : هَارَهُ بِالْأَمْرِ هَوْرًا : أَزَتْهُ . وَهَرَّتْ الرَّجُلُ  
بِمَا لَيْسَ عَنْدهُ مِنْ خَيْرٍ إِذَا أَزَتْ شَيْئًا ، أَهْوَرُهُ هَوْرًا ؛  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَبْرِ . وَهَارَهُ  
بِكَذَا أَيْ ظَنَّهُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ ثَوْبَرَةَ يَصِفُ  
فَرَسَهُ :

رَأَى أَنْتَنِي لَا بِالْكَنْبَرِ أَهْوَرُهُ ،

وَلَا هَوْرَ عَشِيٍّ فِي الْمَوَاسِمِ ظَاهِرُ

أَهْوَرُهُ أَيْ أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ . يُقَالُ : هُوَ يُهَارُ  
بِكَذَا أَيْ يُظَنُّ بِكَذَا ؛ وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ إِبِلًا :

قَدْ عَلِمْتُ رَجُلْتُهَا وَخَوْرُهَا

أَنِّي يَشْرِبُ السُّوءَ ، لَا أَهْوَرُهَا

أَيْ لَا أَظُنُّ أَنَّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنْ لَهَا الْكَثِيرُ .  
وَيُقَالُ : هَرَّتْ الرَّجُلُ هَوْرًا إِذَا عَشِشَتْهُ . وَهَرَّتْهُ  
بِالشَّيْءِ : انْتَهَشَتْهُ بِهِ ، وَالْأَسْمُ الْمَهْوَرَةُ . وَهَارَ  
الشَّيْءُ : حَزَرَهُ . وَقِيلَ لِلْفَرَارِيِّ : مَا الْقِطْعَةُ مِنْ  
الْبَلِّ ؟ قَالَ : حَزَمَةٌ . يَهْوَرُهَا أَيْ قِطْعَةً تَحْزُرُهَا .  
وَهَرَّتْهُ : حَمَلَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَدَتْهُ بِهِ . وَضَرَبَتْهُ  
قَهَارَةً وَهَوْرَهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءُ هَوْرًا :  
هَدَمَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءُ وَالْجُرْفُ يَهْوَرُ هَوْرًا وَهَوْرًا ،  
فَهُوَ هَائِرٌ وَهَارٌ ، عَلَى الْقَلْبِ .

هُوَ : الْمَهْرَةُ : وَقَبْلَةُ الْأَذْنِ الْمَلِيحَةِ ، لَمْ يَحْكَمْهَا غَيْرُ  
صَاحِبِ الْعَيْنِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هَمَرْتُ  
الثَّوبَ بِمَعْنَى أَتَرْتُهُ أَهْنِيَرُهُ وَهُوَ أَنْ تُعْلَمَتْهُ ؛ قَالَ  
الْأَصْبَغِيُّ .

هُنَبِرُ : الْمِهْنِيرَةُ : الْأَتَانُ ، وَهِيَ أُمُّ الْمِهْنِيرِ . وَأُمُّ  
الْمِهْنِيرِ : الضَّبْعُ فِي لُغَةِ بَنِي قُرْزَاةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ  
الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ وَاسْمُهُ عَيْدُ بْنُ الْمُضَرَّجِيِّ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَيَانًا ، تَجِيءُ يَوْمَ

أُمِّ الْمِهْنِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي

مِنْ كُلِّ أَغْلَمَ مَشْفُوقٍ وَتِيْرَتُهُ ،

لَمْ يُوفِ خَمْسَةَ أَشْبَاهٍ بِشَبَابِ

وَيُرْوَى : بِاقْبَحِ اللَّهِ ضَبْعَانًا . وَفِي شَعْرِهِ : مِنْ زَنْدٍ  
لَهَا حَارِي ، وَالْحَارِي : النَّاقِصُ ، وَالْوَارِي : السَّيْنُ ،  
وَالْأَعْلَمُ : الْمَشْفُوقُ الشَّفَّةُ الْعُلْيَا ، وَالْوَتِيرَةُ : إِطَارُ الشَّفَةِ .  
وَأَبُو الْمِهْنِيرِ : الضَّبْعَانُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَلَقِينَ لَا يَرْمُونُ أُمَّ الْمِهْنِيرِ

الْأَصْعَمِي : هِيَ الضَّبْعُ ؛ وَغَيْرُهُ : هِيَ الْحَبَارَةُ  
الْأَهْلِيَّةُ . الْأَصْعَمِي : الْمِهْنِيرُ ، مِثْلُ الْحَنْصِيرِ ، وَلَدُ  
الضَّبْعِ ، وَالْمِهْنِيرُ الْجَحْشُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَتَانِ أُمُّ  
الْمِهْنِيرِ . ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ الْمِهْنِيرُ ، وَالْمِهْنِيرُ الثَّوْرُ  
وَالْفَرَسُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَدِيمُ الرَّدِيءُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

يَا قَتْنِي مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو

بِ ، وَلَا مِنْ قَوَارِيرِ الْمِهْنِيرِ

قَالَ : الْمِهْنِيرُ هُنَا الْأَدِيمُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ فِي صِفَةِ  
الْجَنَّةِ فَقَالَ : فِيهَا هُنَايِيرُ مَسْكٍ يَبِيعُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا  
وَيَحْأُ تَسْمَى الْمُهْنِيرَةُ ، فَتُشِيرُ ذَلِكَ الْمَسْكُ عَلَى وُجُوهِهِمْ .  
وَقَالُوا : الْمُهْنَايِيرُ وَالْمُهْنَايِيرُ رِمَالُ مُشْرِفَةٍ ، وَاحِدَتُهَا

وتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ ؛ الأخيرة على المعاقبة ، وقد يكون تَهَيَّعَلْ ، كَلَّهْ : تَهَيَّعَ ، وقيل : انصدع من خلطه وهو ثابت بعد في مكانه ، فلماذا سقط فقد انهار وتهَوَّرَ . وفي حديث ابن الضبعاء : فَتَهَوَّرَ الْقَلِيبُ مِنْ عَلَيْهِ . يقال : هَارَ البناءُ يَهْوَرُ وَتَهَوَّرَ إِذَا سَقَطَ ؛ وقول بشر بن أبي خازم :

بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ حَارَتْ

رَكِيَّةٌ مُسْتَبَكِّةٌ فِيهَا انْتِهَارٌ

قال ابن الأعرابي : الانتِهَارُ موضع لين يَنْهَارُ ، ساء بالمصدر وهكذا عبر عنه ؛ وكل ما سقط من أعلى 'جرف' أو شفير رَكِيَّةٍ في أسفلها ، فقد تَهَوَّرَ وَتَدَهَوَّرَ . وفي حديث خزيمة : تَرَكْتُ الْمَخْرَ رَادًّا وَالْمَطْيِيَّ هَارًّا ؛ الهَارُ الساقط الضعيف . يقال : هَوَّ هَارٌ وَهَارٌ وَهَائِرٌ ، فأما هَائِرٌ فهو الأصل من هَارَ يَهْوَرُ ، وأما هَارٌ بالرفع فعلى حذف الهزلة ، وأما هَارٍ بالجر فعلى نقل الهزلة إلى بعد الراء ، كما قالوا في شائك السلاح : شَاكَ السِّلَاحُ ثُمَّ عَمِلَ بِهِ مَا عَمِلَ بِالْمَنْقُوصِ مَخْرَاقَ وَدَاعٍ ، ويروى هَارًا ، بالتشديد . وَتَهَوَّرَ الشَّتَاءُ : ذَهَبَ أَشَدُّهُ وَأَكْثَرُهُ وَانْكَسَرَ بَرْدُهُ . وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ، وقيل : تَهَوَّرَ اللَّيْلُ وَلَّى أَكْثَرُهُ وَانْكَسَرَ ظِلَامُهُ . ويقال في هذا المعنى بعينه : تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشَّتَاءُ ، وَتَوَهَّرَ اللَّيْلُ إِذَا تَهَوَّرَ . وفي الحديث : حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ أَيِ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ .

الجوهري : ويقال 'جرف' هَارٍ ، خفضوه في موضع الرفع وأرادوا هَائِرَ ، وهو مقلوب من الثلاثي 'ألى' إلى الرباعي كما قبلوا شَاكَ السِّلَاحُ إلى شَاكَ السِّلَاحِ ، قال ابن بري : قول الجوهري جرف هار في موضع الرفع وأصله هائر وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي ، قال : هذه العبارة ليست بصحيحة لأن المقلوب من هائر وغير

١ قوله « وهو مقلوب من الثلاثي الخ » كذا بالأصل ومثله في نسخ الصحاح ولعل الأول المكس .

المقلوب من الثلاثي وهو من هور ، ألا ترى أن هَائِرًا وهَارِيًّا على وزن فاعل ؟ ولما أراد الجوهري أن قولهم هَارٍ هو على ثلاثة أحرف وهَائِرٌ على أربعة أحرف وليس الأمر على ذلك أيضاً بل هار على أربعة أحرف ولما حذف الياء لسكونها وسكون التنوين ، وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود ، ألا ترى أنك إذا نصبته ثبتت الياء لتحركها فتقول : رأيت جُرْفًا هَارِيًّا ؟ فهو على فاعل ، كما أن قولك رأيت جرفًا هَائِرًا هو أيضاً على فاعل فقد ثبت أن كلاً منهما على أربعة أحرف . وَهَوَّرْتُهُ فَتَهَوَّرَ وَانْتَهَارَ أَيِ انْهَدَمَ . وَالتَهَوَّرُ : الْوُقُوعُ فِي الشَّيْءِ بِقَلَّةِ مَبَالَاةٍ . يقال : فلان مُتَهَوِّرٌ . وَانْتَهَوَّرَ الشَّيْءُ : هَلَكَ . ابن الأعرابي : الهائر الساقط والراهمي المستقيم والهَوْرَةُ 'الْمَلَكَةُ' . أبو عمرو : الْهَوْرَوْرَةُ الْمَرْأَةُ الْمَالِكَةُ . ورجل هَارٌ وَهَائِرٌ ، الأخيرة على القلب : ضَعِيفٌ . الأزهري : رجل هارٍ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا فِي أَمْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَاضِي الْعَرَبِيَّةِ لَا هَائِرَ وَلَا تَحْزِلُ

وَحَرَقَ هَوْرٌ أَيِ وَاسِعٌ بَعِيدٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هَيْمَاءُ هَيْمَاءُ وَحَرَقَ أَهْلُهُمْ

هَوْرٌ ، عَلَيْهِ هَبَوَاتٌ مُجْشِمٌ ،

لِلرَّيِّحِ وَشَيْءٌ فَوْقَهُ مُسْتَسْتَمٌ

وَهَوْرُنَا عَنَّا الْقَيْظُ وَجَرْمَنَا وَجَرْمَنَا وَكَبِينَا بَعْضُ . ويقال : هُرْتُ الْقَوْمَ أَمْوَرُهُمْ هَوْرًا إِذَا قَتَلْتَهُمْ وَكَبِنْتَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَمَا يَنْهَارُ الْجُرْفُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَاسْتَدْبَرُوهُمْ فَهَارُوهُمْ ، كَأَنَّهُمْ

أَفْنَادُ كَبْكَبِ ذَاتِ الشَّتِّ وَالْحَزْمِ

١ قوله « أفناد كبكب » جمع فتد كعمل وأحمال ، وهو الشراع من شاربخ الجبل . وكبكب : جبل هذيل مشرف على موقف عرفة كما في ياقوت .



وافتُورَ إذا هلك ؛ ومنه الحديث : من أطاع ربه  
فلا هَوارَةَ عليه أي لا هُلكَ . وفي الحديث : من  
اتقى الله وقيى الهَوارَاتِ يعني المهلك ، واحداثها  
هَوارَةٌ . وفي حديث أنس : أنه خطب فقال : من  
يتقي الله لا هَوارَةَ عليه ، فلم يَدُرُوا ما قال ، فقال  
يحيى بن يَعْمَرُ : أي لا ضَيعةَ عليه .  
والهَوارُ : 'بجَيِّرة' تفيض فيها مياهٌ غياضٍ وآبارٍ  
فتتسع ويكثر ماؤها ، والجمع أهوارٌ .  
والتهَيُّورُ : ما انتهاز من الرمل ، وقيل : التهَيُّورُ  
ما اطمأن من الرمل . وتيهَ تهَيُّورٌ شديد ، يَأْوُهُ  
على هذا معاقبةٌ بعد القلب .  
هبر : هارَ الجُرُفُ والبناءُ وتهَيَّرَ : انهدم ، وقيل :  
إذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه  
فقد هارَ ، فإذا سقط فقد انتهارَ وتهَيَّرَ . وتهَيَّرَتِ  
الجُرُفُ فتَهَيَّرَ : لغة في هَوارَتِهِ . ورجل هيارٌ :  
ينهار كما ينهار الرمل ؛ قال كثيرٌ :  
فما وَجَدُوا منك الضَّرْبَةَ هَدَّةً  
هياراً ، ولا سَقَطَ الأليَّةُ أخراً  
والهَيِّرةُ : الأرضُ السهلة . وهَيَّرَ وهَيَّرَ وهَيَّرَ :  
من أساء الصبا ، وكذلك إِبْرُ وأَبْرُ وأَبَرُ ،  
وقيل : هَيَّرَ وإِبْرُ من أساء الشمال . والهاثِرُ :  
الساقط ، والراهي المستقيم ، والهَوارَةُ الهَلَكَةُ .  
يقال : استَهَيَّرَ بإيلك وافتَتِيلَ وارْتَجِعَ أي  
استبدل بها إبلا غيرها ، واقتبل هو افتَتِيلُ من  
المُتَاقِلَةِ في البيع المبادلة . ومضى هَيَّرَ من الليل  
أي أقل من نصفه ؛ عن ابن الأعرابي ، وحكي فيه  
هَيَّرَ وقد ذكر .  
وهَيَّرُورٌ : ضربٌ من التمر ، والذي حكاه أبو

حنيفة هَيَّرُورٌ ، بضم النون ، فإن كان ذلك فهو  
يحتمل أن يكون فَعْلُوراً وفَعْلُولاً .  
والهَيِّيرُ : الحجر الصلبُ الأحمر . الحجر الهَيِّيرُ :  
الصلبُ ، ومنه سمي صغ الطلح هَيِّيراً ، وقيل :  
هي حجارة أمثال الأكف ، وقيل : هو حجر صغير ،  
قال : وربما زادوا فيه الألف فقالوا : هَيِّيرَى ، قالوا :  
وهو من أساء الباطل . ابن شميل : قيل لأبي أسلم :  
ما الثَّرةُ الهَيِّيرَةُ الأخلاف ؟ فقال : الثَّرةُ  
السَّاهرة العروق تسع زَمِيرٌ شخبها وأنت من  
ساعة ، قال : والهَيِّيرَةُ التي يسيل لبنها من كثرة ،  
وناقة ساهرة العروق ، كثيرة اللبن . وقال أبو حنيفة :  
الهَيِّيرُ ، مشدد : الصَّنعة الكثيرة ؛ وأنشد :  
قد مَلَكُوا بطونَهُمْ هَيِّيراً  
والهَيِّيرُ والهَيِّيرَى : الماء الكثير . وذهب ماله في  
الهَيِّيرَى أي الباطل . أبو الهيثم : ذهب صاحبك في  
الهَيِّيرَى أي في الباطل . شر : ذهب في الهَيِّيرِ  
أي في الريح . ويقال للرجل إذا سأله عن شيء  
فأخطأ : ذهبَ في الهَيِّيرَى ، وأبن تذهب تذهب  
في الهَيِّيرَى ؛ وأنشد :  
لما رَأَتْ شَيْخاً لما دَوْدَرَى ،  
في مثل خَيْطِ العِمْبرِ المَعْرَى  
طَلَّتْ كَأَنَّ وَجْهَهَا بَحْمَرَا ،  
تَرَبَّدُ في الباطلِ والهَيِّيرَى  
والدَوْدَرَى من قولك فرس كَدِيرٌ أي جواد ،  
والدليل عليه قوله : في مثل خيط العن المعرى ؛ يريد  
الحَذَرُوفَ . وزعم أبو عبيدة أن الهَيِّيرَى الحجارة .  
والهَيِّيرُ : الكذب . وفولهم أكذب من الهَيِّيرِ ،  
هو السراب . الليث : الهَيِّيرُ اللتجاجةُ والتشادي  
في الأمر ، تقول استهبر ، وأنشد :

١ قوله « وهيرور ضرب الخ » بكسر الميم يضبط الأمل وضبط في  
القاموس بفتحها وتكلم الشاعر عليها وعزا الأول لألفه الله .

وَقَلْبِكَ فِي التَّهْوِ مُسْتَهِيرٌ

الفراء : يقال قد اسْتَهَرْتُ أَنْفَكُمْ فَدِ اسْطَلَحْتُ ،  
مثل اسْتَقْنْتُ . قال أبو تراب : سمعت الجعفرين أنا  
مُسْتَوْهَرٌ بِالْأَمْرِ مُسْتَقِنٌ ؛ السلمي : مُسْتَهِيرٌ .  
واليهيرُ : مُدَوِّبَةٌ أَكْظَمُ مِنَ الْجُرَذِ تَكُونُ فِي  
الصَّحَارِي ، وَاحِدَتُهُ يَهِيرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَاةٌ بِهَا الْيَهِيرُ شَفْرًا كَأَنهَا

خَصَى الْحَيْلَ ، قَدْ شُدَّتْ عَلَيْهَا الْمَسَايِرُ

وَاخْتَلَفُوا فِي تَقْدِيرِهَا فَقَالُوا : يَفْعَلَةٌ ، وَقَالُوا :  
فَيْعَلَةٌ ، وَقَالُوا : فَعْلَلَةٌ . ابن هاني : الْيَهِيرُ  
شَجَرَةٌ ، وَالْيَهِيرُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الْخِظْلُ ، وَهُوَ أَيْضًا  
السَّمُ . وَالْيَهِيرُ : صَنْعُ الطَّنَجِ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .  
قال سيوبه : أَمَا يَهِيرُ ، مُشَدَّدٌ ، فَالْإِزَادَةُ فِيهِ أُولَى  
لأنه ليس في الكلام فَعْمِيلٌ ، وَقَدْ نَقَلَ مَا أَوَّلُهُ زِيَادَةٌ ،  
وَلَوْ كَانَتْ يَهِيرُ مَخْفَفَةً الْيَاءُ كَانَتْ الْأُولَى هِيَ الزَّائِدَةُ  
أَيْضًا ، لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ ؛ وَأَنْشَدَ  
أَبُو عَمْرٍو فِي الْيَهِيرِ صَنْعَ الطَّنَجِ :

أَطْعَمْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْيَهِيرِ ،

فَنَظَّلَ يَغْوِي حَبْطًا يَشْرُ

خَلَفَ اسْتِهَ ، مِثْلُ نَقِيقِ الْمِرْ

وَهُوَ يَفْعَلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْمِيلٌ . قال ابن  
بري : أَسْقَطَ الْجَوْهَرِيُّ ذِكْرَ تَهْوٍ لِلرَّمْلِ الَّذِي  
يَنْهَارُ لِأَنَّهُ يَجْتَنِجُ فِيهِ إِلَى فَضْلِ صَنْعَةٍ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؛  
وَشَاهِدُ تَهْوٍ لِلرَّمْلِ الْمُنْهَارِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِلَى أَرَاطٍ وَنَقَا تَهْوٍ

وَزَنَهُ تَفْعُولٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَهْوٍ ، فَقَدِّمْتَ الْيَاءَ  
الَّتِي هِيَ عَيْنٌ إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ ، فَضَارَ تَهْوٍ ، فَهَذَا

١ قوله « وَطَبَقَ الْخ » صدقه كما في شرح الغاموس عن الصاغاني  
« صَا الْفَاعِلُونَ وَمَا تَقَرَّرَ » .

إِنْ جَعَلْتَ تَهْوً مِنْ تَهْوٍ الْجُرْفُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ  
مِنْ تَهْوٍ كَانَ وَزَنُهُ تَفْعُولًا لَا تَفْعُولًا ، وَيَكُونُ  
مَقْلُوبَ الْعَيْنِ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ بَعْدَ  
الْقَلْبِ وَتَهْوٍ ، ثُمَّ قَلْبُ الْوَاوِ نَاءً كَمَا قَلْبُ فِي تَهْوٍ ،  
وَأَصْلُهُ وَيَقْوَرُ مِنَ الْوَقَارِ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْلَى تَهْوِي

أَيُّ وَقَارِي . قال : وَكَثِيرًا مَا تَبَدَّلَ النَّاءُ مِنَ الْوَاوِ  
فِي نَحْوِ ثَرَاتٍ وَتَجَاهٍ وَتُخَمَّةٍ وَتُخْسٍ وَتُقَاةٍ ، وَقَدْ  
ذَكَرْنَا نَحْنَ التَّهْوِ فِي فَصْلِ النَّاءِ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ  
وغيره .

### فصل الواو

وَأُ : وَأَرَّ الرَّجُلُ يَهْرِهُ وَأَرَّا : فَزَعَهُ وَذَعَرَهُ ؛  
قال لبيد يصف ناقته :

تَسْلُبُ الْكَائِسَ لَمْ يُؤَارَ بِهَا

مُغَبَّةُ السَّاقِ ، إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

وَمِنْ رَوَاهُ لَمْ يُؤَارَ بِهَا جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِم : الدَّابَّةُ تَأْرِي  
الدَّابَّةَ إِذَا انْضَمَّتْ إِلَيْهَا وَأَلْفَتْ مَعَهَا مَمْلُوكًا وَاحِدًا .  
وَأَرَّيْنَاهَا أَنَا ، وَهُوَ مِنَ الْآرِي . وَأَرَّ الرَّجُلُ :  
أَلْقَاهُ عَلَى شَرِّهِ . وَاسْتَوَارَتْ الْإِبِلُ : تَنَابَعَتْ عَلَى  
نِفَارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْمُ  
وَالْوَحْشُ . قال أبو زيد : إِذَا نَفَرَتِ الْإِبِلُ فَصَعَّدَتْ  
الْجَبَلَ فَلَمَّا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَوَارَتْ ؛  
قال : هَذَا كَلَامُ بَنِي عَقِيلَ ؛ قال الشاعر :

ضَسَّنَا عَلَيْهِمْ حُجْرَتَيْنِهِم بِصَادِقِ

مِنَ الطَّنَجِ ، حَتَّى اسْتَوَارُوا وَتَبَدَّدُوا

ابن الأعرابي : الْوَارِ الْفَرْعُ . وَالْإِرَّةُ : مَوْقِدُ  
النَّارِ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ نَفْسًا ، وَالْجَمْعُ إِرَاتٌ  
وإِرْوَنٌ عَلَى مَا يَطَّرِدُ فِي هَذَا النَّحْوِ وَلَا يَكْثُرُ .

بذي وَدَعِ بَحْلٌ بِكُلِّ وَهْدٍ  
رَوَايا الماءَ بِظَلِيمِ الْوَنَادَا

وَبَر : الْوَبَرُ : صُوف الْإِبِلِ وَالْأَرَانِبِ وَغَوَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَوْبَارٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذَلِكَ وَبَرُ السُّمُورِ وَالنَّعَالِبِ وَالْفَتَكِ ، الْوَاحِدَةُ وَبَرَةٌ . وَقَدْ وَبِرَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَحَاجِيَ بِهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ فَاسْتَعْمَلَهُ لِلنَّحْلِ فَقَالَ :

سَنَنْتُ كَثَّةَ الْأَوْبَارِ لَا الْفَرَّ تَنْتَحِي ،  
وَلَا الذَّنْبُ تَخْشَى ، وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُغْضَى

يُقَالُ : جَمِلَ وَبِرٌ ، وَأَوْبَرُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْوَبَرِ ، وَنَاقَةُ وَبَرَةٍ وَوَبْرَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ أَيُّ أَهْلِ الْبُوَادِي وَالْمَدَنِ وَالْفَرَى ، وَهُوَ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ لِأَنَّهُ يَبْتَغُونَهَا مِنْهُ ، وَالْمَدَرُ جَمْعُ مَدْرَةٍ ، وَهِيَ السَّيْنَةُ .

وَبَنَاتُ أَوْبَرٍ : صَرْبٌ مِنَ الْكِبَاءِ مُزْغَبٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ كِبَاءٌ كَأَمْثَالِ الْخَصِيِّ صَفَارٌ ، يَكُنُّ فِي النِّقْصِ مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى عَشْرِ ، وَهِيَ رَدِيئةُ الطَّعْمِ ، وَهِيَ أَوَّلُ الْكِبَاءِ ، وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ مِثْلُ الْكِبَاءِ وَلَيْسَتْ بِكِبَاءٍ وَهِيَ صَفَارٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمُزْغَبَةِ مِنَ الْكِبَاءِ بَنَاتُ أَوْبَرٍ ، وَاحِدُهَا ابْنُ أَوْبَرٍ ، وَهِيَ الصَّفَارُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَنَاتُ الْأَوْبَرِ كِبَاءٌ صَفَارٌ مُزْغَبَةٌ عَلَى لَوْنِ التُّرَابِ ، وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْثَرُاً وَعَسَافَلاً ،

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أَيُّ جَنَيْتُ لَكَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَإِذَا كَلِمُوهُ أَوْ وَزَنُوهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وَوَارَهَا وَوَأَرَهَا وَوَارَأَ وَوَارَأَ : عَمِلَ لَهَا إِرَّةً . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَارَةُ فِي وَزْنِ الْوَعْرَةِ حَفْرَةُ الْمَلَّةِ ، وَالْجَمْعُ وُأَرٌ مِثْلُ وُعَيْرٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَرٌ مِثْلُ عَوَرٍ ، صَبَرُوا الْوَاوَ مَا انْضَمَّتْ هَمْزَةٌ وَصَبَرُوا الْهَمْزَةَ الَّتِي بَعْدَهَا وَآوَأَ . وَالْإِرَّةُ : سَحْمَةُ السَّامِ . وَالْإِرَّةُ أَيْضاً : لَحْمٌ يَطْبَخُ فِي كَرَشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَيْ لَهِمْ إِرَةً أَيُّ لَحْمٍ فِي كَرَشٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِرَّةُ النَّارُ ، وَالْإِرَّةُ الْحَفْرَةُ لِلنَّارِ ، وَالْإِرَّةُ اسْتِعَارُ النَّارِ وَشَدِيدُهَا ، وَالْإِرَّةُ الْخَلْعُ ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَسَ اللَّحْمُ وَالْخَلُّ لِمُغْلَاةٍ ثُمَّ يَجْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ ، وَالْإِرَّةُ الْقَدِيدُ ، وَمِنْهُ خَبَرُ بِلَالٍ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَةِ ؟ أَيُّ الْقَدِيدِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْإِرَّةُ وَالْقَدِيدُ وَالْمُسْتَقِيُّ وَالْمُسْتَرَقُّ وَالْمُسْتَرُّ وَالْمُوحِرُ وَالْمُقَرَّنُ وَالْوَشِيقُ . وَيُقَالُ : ائْتَنَّا بِإِرَةٍ أَيُّ بَنَارٍ . وَالْإِرَّةُ : الْعِدَاوَةُ أَيْضاً ، وَأَنْشَدَ :

لِمُعَالِجِ الشُّعْنَاءِ ذِي إِرَةٍ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِرَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْحَبْرَةُ ، قَالَ : وَهِيَ الْمَلَّةُ . قَالَ : وَالْحَبْرَةُ هِيَ الْمَلِيلُ . وَأَرْضٌ وَثِيرَةٌ ، مِثْلُ فَعْلَةٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْأَوَارِ ، وَهُوَ الْحَرُّ ، قَالَ : وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ مِنَ الْإِرَةِ : وَارَتْ إِرَةً ، وَهِيَ إِرَّةٌ مَوْفُورَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُسْتَوْقَدُ النَّارِ تَحْتَ الْحِطَامِ وَتَحْتَ أَثْوَنِ الْجِرَارِ وَالْجِصَّاصَةِ ، إِذَا حَفَرْتَ حَفْرَةً لِإِقْبَادِ النَّارِ . يُقَالُ : وَارَتْهَا أَثَرُهَا وَآرَأَ وَارَةً . التَّهْذِيبُ : الْوَنَادُ الْمُدَّةُ وَهِيَ سَخَاضُ الطِّينِ الَّذِي يُبْلَاطُ بِهِ الْحِيَاضُ ، قَالَ :

١ قَوْلُهُ « وَالْمُوحِرُ وَالْمُقَرَّنُ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

٢ قَوْلُهُ « وَهِيَ غَاضُ الطِّينِ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ غَاظُ الطِّينِ .

فإنه زاد الألف واللام للضرورة كقول الراجز :

باعد أم العنبر من أسيرها

وقول الآخر :

يا ليت أم العنبر كانت صاحبي

يريد أنه عمرو فيمن رواه هكذا ، وإلا فالأعرف :  
يا ليت أم العنبر ، قال : وقد يجوز أن يكون أوبر  
نكرة فعرّفه باللام كما حكى سيبويه أن عرساً من  
ابن عرس قد نكره بعضهم ، فقال : هذا ابن عرس  
مقبل . وقال أبو حنيفة : يقال إن بني فلان مثل بنات  
أوبر يظن أن فيهم خيراً .

ووبرت الأرنب والتعلب توبراً إذا مشى في  
الحزوتة ليخفي أثره فلا يقين . وفي حديث الثوري  
رواه الرباعي : أن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال  
قائل منهم في خطبته : لا توبروا آثاركم فتولثوا  
دينكم . وفي حديث عبد الرحمن يوم الثوري :  
لا تغيدوا السيوف عن أعدائكم فتوبروا آثاركم ؛  
التوبرير التغيبة ومحو الأثر ؛ قال الزخصري :  
هو من توبرير الأرنب مشيها على وبر قوائمها لئلا  
يقتص أثرها ، كأنه ناهم عن الأخذ في الأمر  
بالهويناء ، قال : ويرى بالناء وهو مذكور في موضعه ،  
رواه شمر : لا توتروا آثاركم ذهب به إلى الوتر  
والثأر ، والصواب ما رواه الرباعي ، ألا ترى أنه  
يقال وترت فلاناً أثره من الوتر ولا يقال  
أوترت ؟ التهذيب : لما يوبر من الدواب الثقة  
وعناق الأرض والأرنب . ويقال : وبرت الأرنب  
في عدوها إذا جمعت برائتها لتعقي أثرها . قال  
أبو منصور : والتوبرير أن تتبع المكان الذي لا  
يستبين فيه أثرها ، وذلك أنها إذا طلبت نظرت  
إلى صلابة من الأرض وحزن فوثبت عليه لئلا

يستبين أثرها لصلابته . قال أبو زيد : لما يوبر من  
الدواب الأرنب وشيء آخر لم تحفظه . ووبر  
الرجل في منزله إذا أقام حيناً فلم يوح . التهذيب في  
ترجمة أبر : أبرت النخل أصلته ، وروي عن  
أبي عمرو بن العلاء قال : يقال نخل قد أبرت ووبرت  
وأبرت ، ثلاث لغات ، فمن قال أبرت فهي  
مؤبرة ، ومن قال وبرت فهي مؤبرة ، ومن  
قال أبرت فهي مأبرة أي ملتحمة .

والوبر ، بالسكين : دويبة على قدر السمور  
غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة  
الحياء تكون بالغور ، والأنثى وبرة ، بالسكين ،  
والجمع وبر ووبر ووبر ووبر ووبر ، وإبارة ؛  
قال الجوهري : هي طحلاء اللون لا دتب لها تدجن  
في البيوت ، وبه سمي الرجل وبرة . وفي حديث  
أبي هريرة : وبر تحدر من قدوم ضأن ؛  
الوبر ، بسكون الباء : دويبة كما حليناها حجازية  
ولما شبه بالوبر تحقيراً له ، ورواه بعضهم بفتح الباء  
من وبر الإبل تحقيراً له أيضاً ، قال : والصحيح  
الأول . وفي حديث مجاهد : في الوبر شاة ، يعني  
إذا قتلها المحرم لأن لها كرساً وهي تجتر . ابن  
الأعرابي : فلان أسنح من نخة الوبر . قال :  
والعرب تقول : قالت الأرنب للوبر : وبر وبر ،  
عجز وصدر ، وسارك حقر نقر ؛ فقال لها  
الوبر : أوان أران ، عجز وكتفان ، وسارك  
أكلتان !

ووبر الرجل : تشرد فصار مع الوبر في  
التوحش ؛ قال جرير :

١ قوله « من قدوم ضأن » كذا ضبط بالأصل بضم الضاف ، وضبط  
في النهاية بفتحها ، وبه ياقوت في المعجم على أنها ووايتان .

فما فارقتُ كِنْدَةَ عَنْ تَرَاذِيرٍ ،  
وما وَبَّرْتُ في شِعْبِي ارْتِعَاباً  
أبو زيد : يقال وَبَّرَ فلانٌ على فلانٍ الأمرَ أي عَمَّاهُ  
عليه ؛ وأنشد أبو مالك بيت جرير أيضاً :  
وما وَبَّرْتُ في شُعْبَى ارتعاباً  
قال : يقول ما أخفيت أملك ارتعاباً أي اضطراباً .  
وأُمُّ الوَبَرِ : اسم امرأة ؛ قال الراعي :  
بأعلام مَرَكُونِ فَعَنَزَ فَعَرَبَ ،  
مَغَانِي أُمِّ الوَبَرِ إِذْ هي ما هيا  
وما بالدار وابِرٌ أي ما بها أحد ؛ قال ابن سيده :  
لا يستعمل إلا في النفي ؛ وأنشد غيره :  
قَابَتْ إلى الحَيِّ الذين وراءهم  
جَرِيضاً ، ولم يَفْلِتْ من الجَيْشِ وابِرٌ  
والوَبْرَاءُ : نبات .  
وَوَبَارٌ مثل قَطَامٍ : أرض كانت لعاد غلبت عليها  
الجن ، فمن العرب من يجرى نزالٌ ، ومنهم  
من يجرى سعادٌ ، وقد أعرب في الشعر ؛  
وأنشد سيبويه للأعشى :  
وَرَّ دَهْرٌ على وَبَارٍ ،  
فَهَلَكْتُ جَهْرَةً وَبَارٌ  
قال : والتوافي مرفوعة . قال الليث : وَبَارٌ أرضٌ  
كانت من محالٍ عاد بين اليمن ورمال بَيْبَرَيْنَ ،  
فلما هلك عاد أورت الله ديارهم الجن فلا يتقاربها  
أحد من الناس ؛ وأنشد :  
مثل ما كان بدءُ أهلِ وَبَارٍ  
وقال محمد بن إسحق بن يسار : وَبَارٌ بلدة يسكنها  
النَّسْتَّاسُ .  
١ ويروى : ارتعاباً كما في ديوان جرير .

والوَبَرُ : يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في  
آخر الشتاء ، وقيل : إنما هو وَبَرٌ بغير ألف ولام .  
تقول العرب : صَنُّ وصَبْرٌ وأخْبِشُها وَبَرٌ ، وقد  
يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لأنهم قد يتركون  
للسجع أشياء بوجها القياس .  
وفي حديث أهبان الأسَلَسِيِّ : بينا هو يَرَعَى  
بحرمة الوَبَرَةِ ، هي بفتح الواو وسكون الباء ، فاحية  
من أعراض المدينة ، وقيل : هي قرية ذات نخيل .  
وَوَبَرٌ ووَبْرَةٌ : اسمان ، ووَبْرَةٌ : لصٌ معروف ؛  
عن ابن الأعرابي .  
وَوَرٌ : الوَرُثُ والوَرَثُ : الفَرْدُ أو ما لم يَنْشَقَعْ من  
العَدَدِ . وأَوْرَثَهُ أي أَفْذَنَهُ . قال اللحياني : أهل  
الحجاز يسمون الفَرْدَ الوَرَثَ ، وأهل نجد يكسرون  
الواو ، وهي صلاة الوَرَثِ ، والوَرَثُ لأهل الحجاز ،  
ويقرؤون : والشَّعْعُ والوَرَثُ ، والكسر لتبنيهم ، وأهل  
نجد يقرؤون : والشَّعْعُ والوَرَثُ ، وأَوْرَثَ : صَلَّى  
الوتر . وقال اللحياني : أوتر في الصلاة فعداه بفي .  
وقرأ حمزة والكسائي : والوتر ، بالكسر . وقرأ  
عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : والوتر ،  
بالتفتح ، وهما لغتان معروفتان . وروي عن ابن عباس ،  
رضي الله عنهما ، أنه قال : الوتر آدم ، عليه السلام ،  
والشَّعْعُ شُفْعٌ بزوجته ، وقيل : الشَّعْعُ يوم النحر والوتر  
يوم عرفة ، وقيل : الأعداد كلها شُفْعٌ ووتر ، كثرت أو  
قلت ، وقيل : الوتر الله الواحد والشَّعْعُ جميع الخلق  
خلقوا أزواجاً ، وهو قول عطاء ؛ كان القوم وترّاً  
فَشَقَعْتَهُمْ وكانوا شُفْعاً فَوَتَرْتَهُمْ . ابن سيده :  
وَتَرَهُمْ وَتَرّاً وأَوْتَرَهُمْ جعل شفعم وترّاً . وفي  
الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا  
استَجَمَرْتَ فأَوْتِرْ أي اجعل الحجارة التي تستنجي  
بها فرداً ، معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو

سبعة ، ولا تستنج بالشفع ؛ وكذلك يُوتر الإنسان صلاة الليل فبصلي منى منى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلي في آخرها ركعة تُوتر له ما قد صلى ؛ وأوتر صلاته . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الله يُوتر بحج الوتر فأوترُوا يا أهل القرآن . وقد قال : الوتر ركعة واحدة . والوتر : الفرد ، تكسر واوهِ وتفتح ، وقوله : أوترُوا ، أمر بصلاة الوتر ، وهو أن يصلي منى منى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيف إلى ما قبلها من الركعات .  
والوترُ والوترُ والوترُ والوترُ : والوترُ : الظلم في الذحل ، وقيل : هو الذحل عامة . قال الليثاني : أهل الحجاز يفتحون فيقولون وترُ ، وقيم وأهل نجد يكسرون فيقولون وترُ ، وقد وترته وترُ وترُ وترُ . وكلُّ من أدرسته بكروه ، فقد وترته .  
والموتورُ : الذي قتل له قتيلاً فلم يدرك بدمه ؛ تقول منه : وترته يتره وترُ وترُ وترُ . وفي حديث محمد بن مسلمة : أنا الموتور الثائر أي صاحب الوتر الطالب بالثار ، والموتور المفعول . ابن السكيت : قال يونس أهل العالية يقولون : الوترُ في العدد والوترُ في الذحل ، قال : وقيم تقول وتر ، بالكسر ، في العدد والذحل سواء . الجوهري : الوتر ، بالكسر ، الفرد ، والوتر ، بالفتح : الذحل ، هذه لغة أهل العالية ، فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم ، وأما قيم فبالكسر فيها . وفي حديث عبد الرحمن في الثوري : لا تغمِدُوا السيوف عن أعدائكم فتوترُوا ثاركم . قال الأزهري : هو من الوتر ؛ يقال : وترت فلاناً إذا أصبته بوتر ، وأوترته أوجده ذلك ، قال : والثارُ هنا العدو لأنه موضع الثار ؛ المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر في أنفسكم . ووترت الرجل : أفرغته ؛ عن الفراء .

ووتره حقه وماله : نقصه إياه . وفي التزويل العزيز : ولن يتركم أعالكم . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ؛ أي نقص أهله وماله وبقي فرداً ؛ يقال : وترته إذا نقصته فكأنك جعلته وترأ بعد أن كان كثيراً ، وقيل : هو من الوتر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي ، فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بقتل حميئة أو سلب أهله وماله ؛ ويروى بنصب الأهل ورفعها ، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لوتر وأضر فيها مفعولاً لم يسم فاعله عائداً إلى الذي فاتته الصلاة ، ومن رفع لم يضر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون ، فمن ردَّ النقص إلى الرجل نصبها ، ومن رده إلى الأهل والمال ورفعها وذهب إلى قوله : ولم يتركم أعالكم ، يقول : لن ينقصكم من ثوابكم شيئاً . وقال الجوهري : أي لن ينقصكم في أعالكم ، كما تقول : دخلت البيت ، وأنت تريد في البيت ، وتقول : قد وترته حقه إذا نقصته ، وأحد القولين قريب من الآخر . وفي الحديث : اعمل من وراء البحر فإن الله لن يترك من عملك شيئاً أي لن ينقصك . وفي الحديث : من جلس مجلساً لم يذكُر الله فيه كان عليه رتة أي نقصاً ، والماء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته وعدة ، ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها ، وقيل : أراد بالتره هنا الشيعة . الفراء : يقال وترت الرجل إذا قتلت له قتيلاً وأخذت له مالاً ، ويقال : وتره في الذحل يتره وترُ ، والفعل من الوتر الذحل وتر يتر ، ومن الوتر الفرد أوتر يوتر ، بالالف . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : قتلوا الحيل ولا تُقلدوها الأوثار ؛ هي

جمع وتر ، بالكسر ، وهي الجناية ؛ قال ابن شبل :  
معناه لا تظنلوا عليها الأوتارَ والذُحُولَ التي  
وترتُم عليها في الجاهلية . قال : ومنه حديث عليٍّ  
يصف أبا بكر : فأذركت أوتارَ ما تطلبوا . وفي  
الحديث : إنما لتخيل لو كانوا يضربونها على الأوتار .  
قال أبو عبيد في تفسير قوله : ولا تقلدوها الأوتار ،  
قال : غير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب ، قال : سمعت  
محمد بن الحسن يقول : معنى الأوتار ههنا أوتار  
القيسي ، وكانوا يقلدونها أوتار القيسي . فنخنتق ،  
فقال : لا تقلدوها . وروي عن جابر : أن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، أمر بقطع الأوتار من أعناق الخيل .  
قال أبو عبيد : وبلغني أن مالك بن أنس قال : كانوا  
يقلدونها أوتار القيسي لثلاث نصيبها العين فأمرهم  
بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا تزود من أمر الله شيئاً ؛  
قال : وهذا شبيه بما كرهه من التأميم ، ومنه الحديث :  
من عقد لحنيته أو تقلد وترأ ، كانوا يزعمون  
أن التقلد بالأوتار يزود العين ويدفع عنهم المكروه ،  
فنهوا عن ذلك .

والشواتر : التتابع ، وقيل : هو تتابع الأشياء  
وبينها فجوات وفترات . وقال اللحياني : تواترت  
الإبل والقطا وكل شيء إذا جاء بعضه في إثر بعض  
ولم يجز ، مصطفة ؛ وقال حميد بن ثور :

قرينة سبع ، إن تواترن مرة ،

ضربن وصفت أدوس وجنوب

ولست المشواترة كالمتداركة والمتتابعة .  
وقال مرة : المشواتر الشيء يكون مهيبة ثم يجيء  
الآخر ، فإذا تابعت فليست مشواترة ، إنما هي  
متداركة ومتتابعة على ما تقدم . ابن الأعرابي :  
تري يثري إذا تراخى في العمل فعمل شيئاً بعد شيء .  
الأصمعي : واترت الحبرة أنبعت وبين الخبرين

مهيبة . وقال غيره : المشواترة المتابعة ،  
وأصل هذا كله من الوتر ، وهو الفرد ، وهو أي  
جعلت كل واحد بعد صاحبه فرداً فرداً .

والمشواتير : كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين  
ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن  
وقعلن وفلن إذا اعتد على حرف ساكن نحو  
قعوثن فلن ؛ وإياه عن أبو الأسود بقوله :

وقافية حذاه سهل زويها ،

كسرد الصناع لبس فيها تواتر

أي لبس فيها توقف ولا فتور . وأوتر بين أخباره  
وكئبه وواترها مواترة وواتراً : تابع وبين كل  
كتابين فترة قليلة . والخبر المشواتير : أن  
يحدثه واحد عن واحد ، وكذلك خبر الواحد مثل  
المشواتير . والمواترة : المتابعة ، ولا تكون  
المواترة بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة ، وإلا  
فهي مداركة ومواصلة . ومواترة الصوم : أن  
يصوم يوماً ويفطر يوماً أو يومين ، ويأتي به وترأ ؛  
قال : ولا يراد به المواصلة لأن أصله من الوتر ،  
وكذلك واترت الكتب فتواترت أي جاءت  
بعضها في إثر بعض وترأ وترأ من غير أن تنقطع .  
وناقة مواترة : تضع إحدى ركبتيها أولاً في  
البروك ثم تضع الأخرى ولا تضعها معاً فتشق على  
الراكب . الأصمعي : المشواترة من النوق هي التي  
لا ترتفع يداً حتى تستكن من الأخرى ، وإذا بركت  
وضعت إحدى يديها ، فإذا اطأنت وضعت الأخرى  
فإذا اطأنت وضعتها جميعاً ثم تضع ركبتيها قليلاً  
قليلاً ، والتي لا تواتر تزج بنفسها تزجاً فتشق على  
راكبها عند البروك . وفي كتاب هشام إلى عامله :  
أن أصيب لي ناقة مواترة ؛ هي التي تضع قوائمها  
بالأرض وترأ وترأ عند البروك ولا تزج نفسها

رَجَبًا فَتَشْرَى عَلَى رَاكِبِهَا، وَكَانَ بِشَامَ فَتَشْرَى. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: أَلَفْتُ جَمْعَهُمْ وَوَاتَرْتُ بَيْنَ مِيسَرَمٍ أَيْ لَا تَقْطَعُ الْمِيزَةَ عَنْهُمْ وَاجْعَلْهَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَجَاؤُوا تَشْرَى وَتَشْرَى أَيْ مُتَوَاتِرِينَ، التَّاءُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ هَذَا الْبَدَلُ قِيَاسًا لِإِنَّمَا هُوَ فِي أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي وَزِيرٍ تَزِيرُ؟ لِإِنَّمَا تَقِيسُ عَلَى إِبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ فِي افْتِنَعَلَ وَمَا تَصْرَفَ مِنْهَا، إِذَا كَانَتْ قَاوِمَةً وَوَادٍ فَإِنْ قَامَهُ تَقَلَّبَ تَاءٌ وَتَدَغَمَ فِي تَاءٍ افْتَعَلَ الَّتِي بَعْدَهَا، وَذَلِكَ نَحْوُ اشْتَرَى؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَشْرَى؛ مِنْ تَتَابَعَ الْأَشْيَاءَ وَبَيْنَهَا فَجَوَاتٌ وَفَشَرَاتٌ لِأَنَّ بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ فَشْرَةٌ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْوَتْهَا فَيَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلْإِلْحَاقِ بِمَنْزِلَةِ أَرْطَى وَمِعْزَى، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُ، يَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلتَّائِيثِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ سَكْرَى وَغَضْبَى؛ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ: تَشْرَى مَنْوُتَةٌ وَوَقَفًا بِالْأَلْفِ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ: تَشْرَى غَيْرَ مَنْوُتَةٍ؛ قَالَ الْقُرَّاءُ: وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ تَنْوِينِ تَتْرَى لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ تَقْوَى، وَمِنْهُمْ مَنْ تَوْنٌ فِيهَا وَجَعَلَهَا أَلْفًا كَأَلْفِ الْإِعْرَابِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَنْ قَرَأَ تَشْرَى فَهُوَ مِثْلُ سَكَاوَتٍ سَكَاوَى، غَيْرَ مَنْوُتَةٍ لِأَنَّ فِعْلًا وَقَعْلًا لَا يَنْوَنُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَاجُ؛ قَالَ: وَمَنْ قَرَأَهَا بِالتَّنْوِينِ فَمَعْنَاهُ وَثَرًا، فَأَبْدَلَ التَّاءَ مِنَ الْوَاوِ، كَمَا قَالُوا تَوَلَّجَ مِنْ وَلَّجَ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى إِلَيْي تَبْغُورِي

أَرَادَ وَبْغُورِي، وَهُوَ قَبْعُولٌ مِنَ الْوَقَارِ، وَمَنْ قَرَأَ تَشْرَى فَهُوَ أَلْفُ التَّائِيثِ، قَالَ: وَتَشْرَى مِنَ الْمَوَاتَرَةِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتْرَى، قَالَ: 'مَنْقَطَعَةٌ'

'مَنْقَاطَرَةٌ'. وَجَاءَتِ الْحَبْلُ تَشْرَى إِذَا جَاءَتْ مَنْقَطَعَةً؛ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ: بَيْنَ كُلِّ نَبِيَيْنِ دَهْرٌ طَوِيلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: تَشْرَى فِيهَا لِقَاتَانِ تَنْوَنُ وَلَا تَنْوَنُ مِثْلَ عَلَقَى، فَمَنْ تَرَكَ صَرْفَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ جَعَلَ أَلْفَهَا تَائِيثٌ، وَهُوَ أَجُودٌ، وَأَصْلُهَا وَثَرَى مِنَ الْوَثْرِ وَهُوَ الْفَرْدُ، وَتَشْرَى أَيْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَمَنْ نَوْنَهَا جَعَلَهَا مَلْحَقَةً. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا بَأْسَ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ تَشْرَى أَيْ مَنْقَطَعًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَا بَأْسَ أَنْ يُوَاتِرَ قَضَاءَ رَمَضَانَ أَيْ 'يُفَرِّقَهُ' فَيَصُومَ يَوْمًا وَيُفْطِرَ يَوْمًا وَلَا يُلْزِمُهُ التَّتَابُعَ فِيهِ فَيَقْضِيهِ وَثَرًا وَثَرًا.

وَالْوَتِيرَةُ: الطَّرِيقَةُ، قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ مِنَ التَّوَاتُرِ أَيْ التَّتَابُعِ، وَمَا زَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى صِفَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَالَ: كَانَ عَمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ لِي جَارًا فَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَمَّا وَلِيَتْ قُلْتُ: لَا نَظَرَنَ الْيَوْمَ إِلَى عَمَلِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى مَاتَ أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مَطْرُدَةً يَدُومُ عَلَيْهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوَتِيرَةُ الْمُدَاوِمَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ التَّوَاتُرِ وَالتَّتَابُعِ. وَالْوَتِيرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْفَشْرَةُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْعَمَلِ؛ قَالَ زَيْهَرِي يَصِفُ بَقْرَةً فِي سِيرِهَا:

نَحْنُ مُعْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ،  
وَيَدُوبُهَا عَنْهَا بِأَسْخَمَ مَذْوُودٌ

يَعْنِي الْقَرْنَ. وَيَقَالُ: مَا فِي عَمَلِهِ وَتِيرَةٌ، وَسَبْرٌ لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ أَيْ فَتُورٌ. وَالْوَتِيرَةُ: الْفَشْرَةُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَالتَّوَاتُرِ. وَالْوَتِيرَةُ: الْحَبْسُ وَالْإِبْطَاءُ.

وَوَتَرَةٌ الْفَخِيزُ عَصَبَةٌ بَيْنَ أَصْفَلِ الْفَخِيزِ وَبَيْنَ الصُّفْنِ. وَالْوَتِيرَةُ وَالْوَكْرَةُ فِي الْأَنْفِ: صَلَّةٌ مَا بَيْنَ الْمُتَخَرِّجِ وَقِيلَ: الْوَكْرَةُ حَرْفُ الْمُتَخَرِّجِ، وَقِيلَ: الْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ



زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حامي الحقيقة ماجد ،

يسموا إلى طلب الوترية

قال ابن الأعرابي : فسر الوترية هنا بأنها الحلقفة ، وهو غلط منه ، إنما الوترية هنا الذحل أو الظلم في الذحل . وقال اللحياني : الوترية التي يتعلم الطعن عليها ، ولم يخص الحلقفة . والوترية : قطعة تستكن وتغلظ وتقاد من الأرض ؛ قال :

لقد حببت نغم إلينا وجهها

منازل ما بين الوثائر والنقع

وربما شبت القبور بها ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف صبغاً نبشت قبراً :

فذاحت بالوثائر ثم بدت

يديها عند جانبها ، تميل

ذاحت : يعني صبغاً نبشت عن قبر قتل . وقال الجوهري : ذاحت مئت ؛ قال ابن بري : ذاحت مئت مرآ سريعا ؛ قال : والوثائر جمع وترية الطريقة من الأرض ؛ قال : وهذا تفسير الأصمعي ؛ وقال أبو عمرو الشيباني : الوثائر هنا ما بين أصابع الضع ، يريد أنها قرجت بين أصابعها ، ومعنى بدت يديها أي فرقت بين أصابع يديها فحذف المضاف . وتميل : تمخو التراب . الأصمعي : الوترية من الأرض ، ولم يتحدثها الجوهري : الوترية من الأرض الطريقة . والوترية : الأرض البيضاء . قال أبو حنيفة : الوترية نور الورد ، واحده وترية . والغرة الصغيرة . ابن الوردة البيضاء . والوترية : الغرة الصغيرة . ابن سيدة : الوترية غرة الفرس إذا كانت مستديرة ، فإذا طالت فهي الشاذخة . قال أبو منصور : شبت غرة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن

بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغرؤوف . ويقال للحاجز الذي بين المنخرين : غرؤوف ، والمنخران : خرقا الأنف ، ووترية الأنف : حجاب ما بين المنخرين ، وكذلك الوترية . وفي حديث زيد : في الوترية ثلث الدبة ؛ هي وترية الأنف الحاجزة بين المنخرين . اللحياني : الوترية ما بين الأرتبة والسبلة . وقال الأصمعي : حنار كل شيء وترية . ابن سيدة : والوترية والوترية غريضة في أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصاخ . وقال أبو زيد : الوترية غريضة في جوف الأذن يأخذ من أعلى الصاخ قبل الفرع . والوترية من الفرس : ما بين الأرتبة . وأعلى الحلقفة . والوترتان : هتان كأنهما حلقتان في أدنى الفرس ، وقيل : الوترتان العصبان بين رؤوس العرقوين إلى المتأبضين ، ويقال : توتر عصب فرسه . والوترية من الذمكر : العرق الذي في باطن الحشفة ، وقال اللحياني : هو الذي بين الذمكر والأنثين . والوترتان : عصبان بين المتأبضين وبين رؤوس العرقوين . والوترية أيضاً : العصب التي تضم مخبرج روث الفرس . الجوهري : والوترية العرق الذي في باطن الكتفة ، وهو جليلة . ووترية كل شيء : حناره ، وهو ما استدار من حروفه كحنار الظفر والمنخل والدبر وما أشبهه . والوترية : عقبة المشن ، وجمعها وتر . ووترية اليد ووترية ما بين الأصابع ، وقال اللحياني : ما بين كل إصبعين وترية ، فلم يخص اليد دون الرجل . والوترية والوترية : جليلة بين السبابة والإهام . والوترية : عصب تحت اللسان . والوترية : حلقفة يتعلم عليها الطعن ، وقيل : هي حلقفة تخلق على طرف فتاة يتعلم عليها الرمي تكون من وتر ومن خيط ، فأما قول أم سلمة

يقال لها الوترية . الجوهري : الوترية حَلَقَةٌ من عَقَبٍ يتعلم فيها الطعن ، وهي الدَّوْرِيَّةُ أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

ثُبَارِي قَرَحَةٌ مِثْلُ الْكَ

وَوَيْرَةٍ لَمْ تَكُنْ مَعْدَا

المَعْدَا : التَّنْفُ ، أي مَمْعُودَةٌ ، وضع المصدر موضع الصفة ؛ يقول : هذه الترحة خلقة لم تنف فتيض .

والوتر ، بالتحريك : واحد أوتار القوس . ابن سيده : الوترُ شِرْعَةُ القوس ومُعَلِّقُهَا ، والجمع أوتار .

وأوترَ القوس : جعل لها وترًا . ووترَها ووترَها : شدَّ وترَها . وقال الليثاني : وترَها وأوترَها شدَّ وترَها . وفي المثل : إنشأض بغير وترٍ . ابن

سيده : ومن أمثالهم : لا تَعَجَّلْ بالإنشأض قبل التوتير ؛ وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ إياه .

قال : وقال بعضهم وترَها ، خفيفة ، علقت عليها وترها . والوترُ : مجرى السهم من القوس العربية

عنها يزل السهم إذا أراد الرامي أن يرمي . وتوترَ عَصْبُهُ : اشتدَّ فصار مثل الوتر . وتوترت عروقه :

كذلك . كلُّ وترَةٍ في هذا الباب ، فجعلها وترٌ ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

فِيمَ نِساءِ الحَيِّ من وَتْرِيةٍ

سَفْتَجَةٍ ، كأنها قوسٌ تَأَلَّبُ ؟

قبل : هجا امرأةً نسبها إلى الوتر ، وهي مساكن الذين هجا ، وقيل : وترية صُلْبَةٌ كالوتر .

والوتر : موضع ؛ قال أسامة المذلي :

وَلَمْ يَدْعُوا ، بَيْنَ عَرَضِ الوَتِيرِ

وَبَيْنَ الْمَنَاقِبِ ، إِلَّا الذَّنَابَا

وتر : وتر الشيء وترًا ووترًا : وطَّاهُ . وقد وتر ، بالضم ، وُتَارَةٌ أي وَطْطُ ، فهو وَتِيرٌ ،

والأنثى وَتِيرَةٌ . الوتيرُ : الفِرَاشُ الوَطِيءُ ، وكذلك الوترُ ، بالكسر . وكل شيء جلست عليه أو غت

عليه فوجدته وطيئًا ، فهو وَتِيرٌ . يقال : ما تحته وترٌ ووترًا ، وشيء وترٌ وترٌ ووترٌ ، والاسم

الوترُ والوترُ . وفي حديث ابن عباس قال لعمر : لو اتخذت فِرَاشًا أوترَته منه أي أوطأ وألبس .

وامرأة وَتِيرَةٌ العَجِيْزَةُ : وطيئتها ، والجمع وَتِيرٌ ووترٌ . وقال ابن دريد : الوتيرة من النساء الكثيرة

اللحم ، والجمع كالجمع . ويقال للمرأة السمينه الموافقة للضاحكة : لأنها لو تيرة ، فإذا كانت صَخْمَةً العَجَزُ ،

فهي وَتِيرَةٌ العَجَزُ . أبو زيد : الوتارة كثرته اللحم ، والوتاجة كثرة اللحم ؛ قال النطامي :

وَكأَنَّمَا اسْتَمَلَّ الضَّجِيعُ بِرِيطَةٍ ،

لَا بَلَّ سَرِيدُ وَتَارَةٍ وَلَبَانَا

وفي حديث ابن عمر وعُثَيْبَةُ بنِ رِحَضٍ : ما أخذتها بيضاء غريرة ولا نَصَفًا وَتِيرَةً .

والميشرة : الثوب الذي تُعْلَلُ به الثياب فيعلوها . والميشرة : هنة كهيئة المِرْفَقَةِ تتخذ للسرَّج كالصَفَةِ ،

وهي الموايرُ والميايرُ ، الأخيرة على المعاقبة ، وقال ابن جني : لَنَزَمَ الْبَدَلُ فيه كما لَزِمَ في عِيدِ

وأغساد . التهذيب : والميشرة مِيشَرَةٌ السَّرَّجِ والرائلُ يُوطَأُ بها . وميشرة القرس : لبذته ،

غير مهموز . قال أبو عبيد : وأما الميايرُ الحُسُرُ التي جاء فيها التهي فلأنها كانت من مراكب الأعاجم

من ديباج أو حرير . وفي الحديث : أنه نهى عن مِيشَرَةِ الْأَرْجَوَانِ ؛ هي وَطَاءٌ محشوةٌ يُتْرَكُ على رحل البعير

تحت الراكب . والميشرة ، بالكسر ، مِفْعَلَةٌ من الوتارة ، وأصلها مَوْتَرَةٌ ، فقلبت الواو ياء لكسرة

الميم ، والأرجوان صِبْغٌ أحمر يتخذ كالفرش الميم ، والأرجوان صِبْغٌ أحمر يتخذ كالفرش

**وجو :** الوجَرُ : أن توجِرَ ماء أو دواء في وسط حلق صبي . الجوهري : الوجُورُ الدواء ' يوجِرُ في وسط الفم . ابن سيده : الوجُورُ من الدواء في أي الفم كان ، وجَرَه وجَرَأ وأوجَرَه وأوجَرَه إياه وأوجَرَه الرُثْمَ لا غير : طعنه به في فيه ، وأصله من ذلك . اللث : أوجِرْتُ فلاناً بالرمح إذا طعنته في صدره ؛ وأُنشد :

أَوْجَرْتُهُ الرُّثْمَ شَذْرًا نَمَ قَلْتُ لَهُ :  
هَذِي الْمَرْوَةَ لَا لِعُوبِ الرَّحَالِيْقِ

وفي حديث عبد الله بن أنس ، رضي الله عنه : فوجِرته بالسيف وجَرَأ أي طعنته . قال ابن الأثير : من المعروف في الطعن أوجِرْتُه الرمح ، قال : ولعله لغة فيه .

وتوجِرَ الدواء : بلعه شيئاً بعد شيء . أبو خزيمة : الرجل إذا شرب الماء كارهأ فهو التَّوَجِرُ والشَّكْرُ . والميجِرُ والميجرة : شبه المستعطر يوجِرُ به الدواء واسم ذلك الدواء الوجُور . ابن السكيت : الوجُور في أي الفم كان واللَّدُّودُ في أحد شقيه ، وقد وجِرَتْ الوجُورُ وأوجِرْتُهُ . وقال أبو عبيدة : أوجِرْتُهُ الماء والرمح والغيط أفتعلت في هذا كله . أبو زيد : وجِرْتُهُ الدواء وجَرَأ جعلته في فيه . واتجَرَ أي تداوى بالوجُور ، وأصله اوتَجَرَ . والوجِرُ : الخوف . وجِرْتُ منه ، بالكسر ، أي خفت ، وإني منه لأوجِرُ : مثل لأوجِلُ . ووجِرَ من الأمر وجَرَأ : أسفَق ، وهو أوجِرُ ووجِر ، والأُنثى وجيرة ، ولم يقولوا وجَرَأ في المؤنث .

والوجِرُ : مثل الكهف يكون في الجبل ؛ قال تأبط شرأ :  
إذا وجِرَ عظيم ، فيه شيخ  
من السودان ' يدعى الشرطين  
قوله « يدعى الشرطين » كذا بالأصل .

الصغير ويجشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ؛ قال ابن الأثير : ويدخل فيه مياثرُ السروج لأن النهي يشتمل على كل ميثرة حمراء سواء كانت على رجل أو مرج .

والواثرُ : الذي يَأْثُرُ أبطلَ خُفَ البعير ، وأرى الواو فيه بدلاً من المزة في الآخر .

والوثرُ ، بالفتح : ماء الفحل يجتمع في رحم الناقة ثم لا تَلْقَحُ ؛ ووثرها الفحل يثرها وثرأ : أكثر ضرابها فلم تَلْقَحُ . أبو زيد : المسطُ أن يُدْخَلَ الرجلُ اليدَ في الرحم رحم الناقة بعد ضراب الفحل إياها فبستخرج وثرها ، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لا تَلْقَحُ منه ؛ وقال النضر : الوثرُ أن يضربها على غير ضَبْعَةٍ . قال : والمتوثرُة تثرَبُ في اليوم الواحد مراراً فلا تَلْقَحُ . وقال بعض العرب : أعجب النكاح وثرُ على وثرِ أي نكاح على فراش وثير .

واستوثرت من الشيء أي استكثرت منه ، مثل استوثنت واستوثنت . ابن الأعرابي : التوائير الشرط ، وهم العتاة والفرعة والأملة ، واحدم آمل مثل كافر وكفرة .

ابن سيده : والوثرُ جلد يُقَدُّ سُبُوداً عرض السير منها أربع أصابع أو شبرٌ تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تدرك ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

عَلِقْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَثِرٌ ،  
حَتَّى إِذَا مَا جُعِلَتْ فِي الْحِدَرِ ،  
وَأَتَلَعَتْ بِمَثَلِ جَيْدِ الْوَبِيرِ

وقال مرة : وتلبسه أيضاً وهي حائض ، وقيل : الوثرُ الثقبَةُ التي تلبس ، والمعنيان متقاربان ، قال : وهو الرِّيطُ أيضاً .

والوَجَارُ والوَجَارُ : سَرَبُ الضَّبْعِ ، وفي المعكم :  
'جَعْرُ الضبع والأسد والذئب والتعلب ونحو ذلك ،  
والجمع أَوْجِرَةٌ ووَجْرٌ ، واستعاره بعضهم لموضع  
الكلب ؛ قال :

كِلَابُ وَجَارٍ يَعْثَلِجْنَ بِغَائِطٍ ،  
دُمُوسَ اللَّيَالِي ، لَا رُوءَا وَلَا لُبْ

قال ابن سيده : ولا أبعد أن تكون الرواية ضياعُ  
وَجَارٍ ، على أنه قد يجوز أن تسمى الضباع كلاباً من  
حيث سَمُوا أولادها جِراءَ ؛ ألا ترى أن أبا عبيد  
لما فسر قول الكميت :

حتى غال أوسُ عيالها

قال : يعني أكل جِراءها ؟ التهذيب : الوجارُ سَرَبُ  
الضبع ونحوه إذا حفر فأمعن . وفي حديث الحسن :  
لو كنت في وجار الضَّبِّ ، ذكره للمبالغة لأنه إذا  
حفر أمعن ؛ وقال العجاج :

تَعَرَّضْتُ ذَا حَدَبٍ جَرَّارًا ،

أَمْلَسَ إِلَّا الضُّفْدَعَ الثَّقَارَا

يَرُكِّضُ فِي عَرْمَضِ الطَّرَارَا ،

تَخَالُ فِيهِ الْكُوكَبُ الزُّهَارَا

لِلْأُلُوءَةِ فِي الْمَاءِ أَوْ مَسَارَا ،

وَخَافَتْ الرَّامِينَ وَالْأَوْجَارَا

قال : الأوجار حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فإذا  
مرت بها عرقتها ، الواحدة وَجْرَةٌ ووَجْرَةٌ :

حتى إذا ما بَلَّتِ الْأَعْمَارَا

رَبَّيْنَا وَلَسَّا نَقْصَعُ الْإِضْرَارَا

يعني جمع غَيْرٍ ، وهو حَرٌّ يَجْدُّهُ في صدورهم .  
وأراد بالإضرار إضرار العطش . وفي حديث علي ،  
رضي الله عنه : وانجَحَرَ انجَحَارُ الضَّبَّةِ في 'جَعْرِها

والضَّبْعِ في وَجَارِها ؛ هو 'جَعْرُها الذي تأوي إليه .  
وفي حديث الجعاج : جِثَّتْكَ في مثل وَجَارِ الضَّبْعِ .  
قال ابن الأثير : قال الخطابي هو خطأ وإنما هو في مثل  
جارِ الضبع . يقال : عَجِثْتُ جَارُ الضبع أي يدخل عليها  
في وَجَارِها حتى يخرجها منه ، قال : ويشهد لذلك  
أنه جاء في رواية أخرى وجثتك في ماء يَجْرُ الضَّبْعِ  
وبستخرجها من وَجَارِها . أبو حنيفة : الوجاران  
الجُرَّانِ اللذان حفرهما السيل من الوادي .

ووَجْرَةٌ : موضع بين مكة والبصرة ، قال الأصمعي :  
هي أربعون ميلاً ليس فيها منزل فهي تَرْتُّ لِلْوَحْشِ ،  
وقد أكتوت الشعراء ذكرها ؛ قال الشاعر :

تَصُدُّ وَثْبَنِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَنْقِي  
بِنَاطِيرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجْرَةً ، مُطْفِلِ

وجو : الْوَحْرَةُ : وَزَعَةٌ تكون في الصَّحَارِي أَصْفَرُ  
من الْعِظَافَةِ ، وهي على شكل سَامٍ أَبْرَصَ ، وفي  
التهذيب : وهي الف سَوَامٍ أَبْرَصَ خَلْقَةٍ ، وجميعها  
وَحْرٌ . غيره : والوَحْرَةُ ضرب من العظام ، وهي  
صغيرة حمراء تعدو في الجَبَابِينِ لما ذنب دقيق تَمْصَعُ  
به إذا عَدَّتْ ، وهي أخشب العظام لا تَطْأُ طَعَامًا ولا  
شَرَابًا إلا شَتَّه ، ولا يأكله أحد إلا دَقِيَ بطنه  
وأخذه قَيْمَةً وربما هلك آكله ؛ قال الأزهري : وقد  
رأيت الْوَحْرَةَ في البادية وخلقتها خلفه الْوَزْغُ إلا  
أنها بيضاء منقطة بجمرة ، وهي قدرة عند العرب لا تأكلها .  
الجهري : الوحرة ، بالتحريك ، دوية حمراء تلتزق  
بالأرض كالعظام . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به  
أحمر قصيراً مثل الْوَحْرَةِ فقد كذب عليها ؛ هو  
بالتحريك ما ذكرناه .

ووَحِيرٌ الرجلُ وَحَرًا : أَكَلَ مَا دَبَّتْ عَلَيْهِ الْوَحْرَةُ  
أو شربه فأثر فيه سَهْمًا . ولَبَنٌ وَحِيرٌ : وقعت فيه

وسمعت غير واحد يقول للرجل إذا تَجَبَّهَ له وردة  
رداً قبيحاً : وذو وجهك غني أي نَحْتَهُ وَبَعْدَهُ .  
ابن الأعرابي : تَهَوَّلَ في الأمر وتَوَرَّطَ وتَوَدَّرَ  
بمعنى مال .

وذو : الوَذْرَةُ ، بالتسكين ، من اللحم : القطعة الصغيرة  
مثل الفِذْرَةِ ، وقيل : هي البَضْعَةُ لا عظم فيها ،  
وقيل : هي ما قطع من اللحم مجتمعةً عَرَضاً بغير  
طول . وفي الحديث : فأَتَيْنَا بِثَرِيدَةِ كَثِيرَةِ الْوَذَرِ  
أي كثيرةٍ قَطَعَ اللحم ، والجمع وَذَرٌ وَوَذَرٌ ؛  
عن كراع ؛ قال ابن سيده : فإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَوَذَرٌ  
اسم جمع لا جمع . وَوَذَرَةٌ وَذَرٌ : قِطْعَتُهُ .

والوَذَرُ : بَضْعُ اللحم . وقد وَذَرْتُ الْوَذْرَةَ  
أَذَرْتُهَا وَذَرّاً إِذَا بَضَعْتَهَا بَضْعاً . وَوَذَرْتُ اللحم  
تَوَذِيرًا : قَطَعْتُهُ ، وكذلك الجُرْحُ إِذَا شَرَطْتَهُ .

والوَذَرَانِ : الشَّقَتَانِ ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال أبو  
حاتم : وقد غُلِظَ لِمَا الْوَذَرَانِ الْقِطْعَتَانِ مِنَ اللحم  
فَشَبَّهَتِ الشَّقَتَانِ بِهِمَا . وَعَصْدٌ وَذَرَةٌ : كثيرة الْوَذَرِ ،  
وامرأة وَذَرَةٌ : رَاغِبَتُهَا رَاغِبَةُ الْوَذَرِ ، وقيل : هي  
الغُلِيظَةُ الشَّقَّةُ . ويقال للرجل : يَا ابْنَ سَامَةِ الْوَذَرِ !  
وهو سَبٌّ يَكْنَى بِهِ عَنِ الْقَذْفِ . وفي حديث عثمان ،  
رضي الله عنه : أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ :  
ابْنَ سَامَةِ الْوَذَرِ ، فَحَدَّثَهُ ، وَهُوَ مِنْ سَبَابِ الْعَرَبِ  
وَدَمَتُهُمْ ، وَلَمَّا أَرَادَ يَا ابْنَ سَامَةِ الْمَذَاكِرِ يَعْنُونَ الزَّانِ  
سَكَنَهَا كَانَتْ تَشْمُ كَسَمَرًا مُخْتَلَفَةً فَكُنِيَ عَنْهُ ، وَالذَّكْرُ  
قِطْعَةٌ مِنْ بَدَنِ صَاحِبِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهَا الْقُلْفَ

جَمَعَ قُلْفَتَيْ الذَّكْرِ ، لِأَنَّهَا تَقْطَعُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ  
لَهُ : يَا ابْنَ ذَاتِ الرَّايَاتِ ، وَيَا ابْنَ مُلْتَقَى أَرْحُلِ  
الرَّكْبَانِ وَنَحْوَهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِمْ : يَا ابْنَ  
سَامَةِ الْوَذَرِ ! أَرَادُوا بِهَا الْقُلْفَ ، وَهِيَ كَلِمَةُ قَذْفٍ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَدَقَةُ وَالْوَذَرَةُ بَطَارَةُ الْمَرْأَةِ . وَ

الْوَحْرَةُ . وَلَمْ وَحِرْ : دَبَّ عَلَيْهِ الْوَحْرُ . قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : الْوَحْرَةُ إِذَا دَبَّتْ عَلَى اللَّحْمِ أَوْ حَرَّتْهُ ،  
وإِجَارُهَا إِياه أَن يَأْخُذَ أَكْلَهُ الْقَيْءُ وَالْمَشْيُ . وَقَالَ  
أَعْرَابِي : مَنْ أَكَلَ الْوَحْرَةَ ، فَأَمَتْهُ مَنَحْرَةٌ ، بِفَاطِ  
ذِي جَمْرَةٍ . وَامْرَأَةٌ وَحْرَةٌ : سَوْدَاءُ كَدَمِيَّةٌ ، وَقِيلَ  
حَبْرَاءُ . وَالْوَحْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْقَصِيْرَةُ . ابْنُ شَيْلٍ :  
الْوَحْرُ أَشَدُّ الْغَضَبِ . يَقَالُ : إِنَّهُ لَوْحِرَ عَلَيَّ ؛ قَالَ  
ابْنُ أَحْمَرَ :

هَلْ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ ظُلْمِنَا وَحَرٍ ؟

الْوَحْرُ : الْغَيْظُ وَالْحَقْدُ وَبَلَابِلُ الصَّدْرِ وَوَسَاوِسُهُ ،  
وَالْوَحْرُ فِي الصَّدْرِ مِثْلُ الْفِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الصُّومُ  
يَذْهَبُ بِوَحْرِ الصُّدُورِ ، وَهُوَ بِالْتَّحْرِيكِ : غِشَّةُ  
وَسَاوِسُهُ ، وَقِيلَ : الْحَقْدُ وَالْغَيْظُ ، وَقِيلَ : الْعَدَاوَةُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ  
صَدْرِهِ قَلْبَيْصُومُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؛  
قَالَ الْكِنَانِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ وَحِرٌ صَدْرُهُ :  
الْوَحْرُ غِشَّةُ الصَّدْرِ وَبَلَابِلُهُ . وَيَقَالُ : إِنْ أَصَلَ هَذَا  
مِنَ الدَّوْبِيَّةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا الْوَحْرَةُ ، شَبَّهَتِ الْعَدَاوَةَ  
وَالْقُلُوبَ ، شَبَّهُوا الْعَدَاوَةَ وَلَزَوْقَهَا بِالصَّدْرِ بِالتَّرَاقِ  
الْوَحْرَةِ بِالْأَرْضِ . وَفِي صَدْرِهِ وَحَرٌ وَوَحْرٌ أَيُّ  
وَعَثْرٌ مِنْ غَيْظٍ وَحَقْدٍ . وَقَدْ وَحِرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ كَيْجِرَ  
وَحَرًا ، وَيَوْحَرُ أَعْلَى ، أَيُّ وَغِيرَ ، فَهُوَ وَحِيرٌ .  
وَفِي صَدْرِهِ وَحَرٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيُّ وَعَثْرٌ ، وَهُوَ اسْمُ  
وَالصَّدْرِ بِالتَّحْرِيكِ .

وَدُو : وَذَرُ الرَّجُلِ تَوَذِيرًا : أَوْقَمَهُ فِي مَهْلَكَةٍ ،  
وقيل : هُوَ أَنْ يُغْثِرِيَهُ حَتَّى يَنْكَفَ مَا يَقَعُ مِنْهُ فِي  
مَهْلَكَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ ، وَقِيلَ :  
لَمَّا هُوَ يُرَادُّكَ صَاحِبُكَ الْمَهْلَكَةَ . ابْنُ شَيْلٍ : تَقُولُ  
وَذَرْتُ رَسُولِي قَبْلَ بَلْخِ إِذَا بَعَثَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الحديث : شر النساء الوديرة المديرة وهي التي لا تستحي عند الجماع . ابن السكيت : يقال ذر ذرا ، وذع ذاع ، ولا يقال وذر وذرته ولا ودعته ، وأما في الغابر فيقال يذره ويبدعه وأصله وذره يذره مثال وسعه يسهه ، ولا يقال واذره ولا وادعه ، ولكن تركته فأنا تارك . وقال الليث : العرب قد أماءت المصدر من يذر والفعل الماضي ، فلا يقال وذره ولا واذره ، ولكن تركه وهو تارك ، قال : واستعمله في الغابر والأمر فإذا أرادوا المصدر قالوا كذره تركه ، ويقال هو يذره تركه . وفي حديث أم زرع : لاني أخاف أن لا أذره أي أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها ، وقيل : معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لأن أولادي منه والأسباب التي بيني وبينه ؛ وحكم يذره في التصريف حكم يدع . ابن سيده : قالوا هو يذره تركه وأماتوا مصدره وماضيه ، ولذلك جاء على لفظ يفعل ولو كان له ماض جاء على يفعل أو يفعل ، قال : وهذا كله أو بجله قيل سيويه . وقوله عز وجل : فذرني ومن يكذب بهذا الحديث ؛ معناه كلفه إلي ولا تشغل قلبك به فلاني أجازه . وحكي عن بعضهم : لم أذر ورائي شيئا ، وهو شاذ ، والله أعلم .

وذو : الودرة : الحفيرة . ومن كلامهم : أرة في ورة .

ووزوز نظيره : أحده . وما كلامه إلا ووزوزة إذا كان يسرع في كلامه .

الفراء : الوزوري الضعيف البصر .

والوز : الوزك ، وقيل : الودرة ، بالهاء ، الوزك .

وذو : الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المتنع ، وكل معقل وذر . وفي التنزيل العزيز :

وأعددت للحرب أوزارها ؛

رماحاً طوالاً وخيلاً ذكورا

قال ابن بري : صواب إنشاده فأعددت ، وفتح التاء لأنه يخاطب هوذة بن علي الحنفي ؛ وقيل : ولما لقيت مع المخطرين ، وجئدت الإله عليهم قديرا

المخطرون : الذين جعلوا أهلهم خطراً وأنفسهم ، إما أن يظفروا أو يظفرهم ، ووضعت الحرب أوزارها أي ألقاها من آلة حرب وسلاح وغيره . وفي التنزيل العزيز : حتى تضع الحرب أوزارها ؛ وقيل : يعني ألقاها الشهداء لأنه عز وجل يخصصهم من الذنوب . وقال الفراء : أوزارها آثامها وشركها حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسلم ، قال : والهاء في أوزارها للحرب ، وأنت بمعنى أوزار أهلها .

الجوهري : الوزر الإثم والتغل والكلالة والسلاح . قال ابن الأنبار : وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم . يقال : وزر يوزر إذا حل ما يتغل ظهره من الأشياء المتغلة ومن الذنوب . ووزر وزراً : حمله . وفي التنزيل العزيز : ولا ترر وازرة وزر أخرى ؛ أي لا يؤخذ أحد

بذنب غيره ولا تحمل نفس آفة وزر نفس أخرى، ولكن كل مجزي بعمله. والآكام تسمى أوزاراً لأنها أحمال تثقله، واحدها وزر، وقال الأخفش: لا تأثم آفة بآثم أخرى. وفي الحديث: قد وضعت الحرب أوزارها أي انتضى أمرها وخفت أثقافها فلم يبق قتال. ووزر وزراً ووزراً ووزرة: أثم؛ عن الزجاج. ووزر الرجل: رُمِيَ بوزر. وفي الحديث: ارجعن مأزورات غير مأجورات؛ أصله موزورات ولكنه أتبع مأجورات، وقيل: هو على بدل الهزة من الواو في أزر، وليس بقياس، لأن العلة التي من أجلها هنزت الواو في وزر ليست في مأزورات. الليث: رجل موزور غير مأجور، وقد وزر يوزر، وقد قيل: مأزور غير مأجور، لما قابلوا الموزور بالمأجور قلبوا الواو هزة ليأثلف اللفظان ويترد ورجا، وقال غيره: كان مأزوراً في الأصل موزور فثبتوه على لفظ مأجور.

وانتزر الرجل: ركب الوزر، وهو افتشعل منه، تقول منه: وزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر، وهو موزور، وإنما قال في الحديث مأزورات لمكان مأجورات أي غير آثام، ولو أفرد لقال موزورات، وهو القياس، وإنما قال مأزورات للازدواج.

والوزير: حنبأ الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه، وقد استوزره، وحالته الوزرة والوزارة، والكسر أعلى: ووزره على الأمر: أعانه وقواه، والأصل آزره. قال ابن سيده: ومن هنا ذهب بعضهم إلى أن الواو في وزير بدل من الهزة؛ قال أبو العباس: ليس بقياس لأنه إذا قل بدل الهزة من الواو في هذا الضرب من الحركات

فبدل الواو من الهزة أبعد. وفي التذييل العزيز: واجعل لي وزيراً من أهلي؛ قال: الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر، والوزر الجبل الذي يعتصم به لينجى من الهلاك، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجئ إليه، وقيل: قيل لوزير السلطان وزير لأنه يزور عن السلطان أثقال ما أسند إليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك. الجوهري: الوزير الموزر كالأكيل الموكيل لأنه يحمل عنه وزره أي ثقله. وقد استوزر فلان، فهو يوزر الأمير ويستوزر له. وفي حديث السقيفة: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، جمع وزير وهو الذي يوزره فيعمل عنه ما حمله من الأثقال والذي يلتجئ الأمير إلى رأيه وتدبيره، فهو ملجأ له ومفتزع.

ووزرت الشيء أزره وزراً أي حملته؛ ومنه قوله تعالى: ولا تزر وازرة وزر أخرى. أبو عمرو: أوزرت الشيء أحرزته، ووزرت فلاناً أي غلبته؛ وقال:

قد وزرت جلستها أمهارها

التهذيب: ومن باب وزر قال ابن بزرج يقول الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما: إنك لا توزر حظوظة القوم. ويقال: قد أوزر الشيء ذهب به واعتبأه. ويقال: قد استوزره. قال: وأما الانتزاز فهو من الوزر، ويقال: انتزرت وما انتجرت، ووزرت أيضاً. ويقال: وانتزني فلان على الأمر وآزرتني، والأول أفصح. وقال: أوزرت الرجل فهو موزر جعلت له وزراً يأوي إليه، وأوزرت الرجل من الوزر، وآزرت من الموازنة وفعلت منها أوزت أزرًا وتآزرت.

وَضَرُ : الْوَضْرُ : الدَّرَنُ والدَّسَمُ . ابن سيده :  
الْوَضْرُ وَسَخُ الدَّمِ واللَّبَنِ وغَسَالَتُهُ السَّقَاءُ والتَّصْفَةُ  
ونحوها ؛ وأنشد :

إِنْ تَوَضَّعُوا تَوَضَّعَ أَغْرَاضُكُمْ طَبْعًا ،  
أَوْ تَضَرَّكُوا فَسَوْدَ ذَاتُ أَوْضَارِ

ابن الأعرابي : يقال للثَّغْدِ وَرَةِ وَضَرَى وقد  
وَضِرَتِ القِصْعَةُ تَوَضَّرَ وَضَرَأَ أَي كَسِبَتْ ؛ قال  
أبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

سَيَعْنِي أَبَا الْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبٍ سَالِمٍ  
أَبَارِيقُ ، لَمْ يَلْعَلْ بِهَا وَضَرُ الزُّبَيْدِ

مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ ، كَأَنَّ رِقَابَهَا  
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْزَعُ لِلرُّغْدِ

الْوَطْبُ : رِزْقُ اللَّبَنِ ، وهو في البيت رِزْقُ الْحَبْرِ .  
والمُقَدَّمُ : المَارِيقُ الذي على فِصِّهِ فِدَامٌ ، وهو  
خِرْقَةٌ مِنْ قَنَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وشبه رِقَابَهَا فِي الإِشْرَافِ  
وَالطُّولِ بِرِقَابِ بَنَاتِ الْمَاءِ ، وهي الْغَرَائِقُ ، لأنها  
إِذَا فُتِرَعَتْ نَصَبَتْ أَعْنَاقَهَا . وَوَضَرَ الْإِنَاءُ يَوَضَّرُ  
وَضَرًا إِذَا تَسَخَّ ، فهو وَضِرٌ ، ويكون الْوَضَرُ  
مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْحُمْرَةِ وَالطَّيِّبِ . وفي حديث عبد  
الرحمن بن عوف : رَأَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
بِهِ وَضَرًا مِنْ صَفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ : مَهَيْمٌ ؛ المعنى أَنَّهُ  
رَأَى بِهِ لُطْفًا مِنْ خَلْقٍ أَوْ طِيبٍ لَهُ لَوْنٌ فَسَأَلَ  
عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَرَوَّجٌ ، وذلك مِنْ فِعْلِ الْعُرُوسِ إِذَا  
دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ . وَالْوَضَرُ : الأَثَرُ مِنْ غَيْرِ الطَّيِّبِ .  
قال : وَالْوَضَرُ مَا يَشْمُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيحٍ يَجِدُهُ مِنْ  
طَعَامٍ فَاسِدٍ . أبو عبيدة : يقال لِبَقِيَةِ الْهِنَاءِ وَغَيْرِهِ  
الْوَضَرُ . وفي الحديث : فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَتْبَعُ بِاللِّقْمَةِ  
وَضَرَ الصُّغْفَةِ أَي كَسَمَهَا وَأَثَرَ الطَّعَامِ فِيهَا . وفي

وشو : وَشَرَ الْحَشَبَةَ وَشَرَأَ بِالْمِيشَارِ ، غير مهوز :  
نَشَرَهَا ، لغة في أَشَرَهَا . والمِشَارُ : مَا وَشِرَتْ  
بِهِ . وَالْوَشَرُ : لغة في الْأَشَرِ . الجوهري :  
وَالْوَشَرُ أَنْ تُحَدِّدَ الْمَرْأَةُ أَسْنَانَهَا وَتُرَقِّقَهَا . وفي  
الحديث : لعن الله الْوَاشِرَةَ وَالْمُوتَشِرَةَ ؛ الْوَاشِرَةُ :  
الْمَرْأَةُ الَّتِي تُحَدِّدُ أَسْنَانَهَا وَتُرَقِّقُ أَطْرَافَهَا ، تَفْعَلُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ  
تَقْشِبُ بِالشَّوَابِ ، وَالْمُوتَشِرَةُ : الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا  
ذَلِكَ ؛ قال : وَكَأَنَّهُ مِنْ وَشِرَتْ الْحَشَبَةَ بِالْمِيشَارِ ،  
غَيْرُ مَهْزُوزٍ ، لغة في أَشَرَتْ .

وصو : الْوَضَرُ : السَّجِيلُ ؛ وَجَمْعُهُ أَوْصَارٌ . وَالْوَصِيرَةُ :  
الصَّكُّ ، كَلَّمَا هَا فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ . اللَّيْثُ : الْوَصَرَةُ  
مَعْرَبَةٌ وَهِيَ الصَّكُّ وَهُوَ الْأَوْصَرُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمَا انْتَحَذْتُ صَدَامًا لِلْكُوثِ بِهَا ،  
وَمَا انْتَقَيْتُكَ إِلَّا لِلْوَصَرَاتِ

وَبَدِيعُ عَنْ شَرِيحٍ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ احْتَكَمَا  
لِإِلَهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنَّ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي دَارًا وَقَبِيضَ  
مِنِّي وَضَرًا فَلَا هُوَ يَعْطِينِي الشَّيْءَ وَلَا هُوَ يَرُدُّ إِلَيَّ  
الرَّضْءَ ؛ الرِّضْءُ ، بِالْكَسْرِ : كِتَابُ الشَّرَاءِ ، وَالْأَصْلُ  
إِضْرٌ ، سَمِيَ إِضْرًا لِأَنَّ الْإِضْرَ الْعَهْدَ ، وَسَمِيَ كِتَابُ  
الشَّرُوطِ كِتَابَ الْعَهْدِ وَالْوَثَاقِ ، قَلِبْتَ الْهَمْزَ وَادَا ،  
وَجَمَعَ الرِّضْءُ أَوْصَارًا ؛ وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

فَأَيْكُمُ لَمْ يَنْتَهِ عُرْفُ نَائِلِهِ  
كَثْرًا سَوَامًا ، وَفِي الْأَرْيَافِ أَوْصَارًا

أَي أَفْطَعَكُمْ وَكُتِبَ لَكُمْ السَّجَلَاتُ فِي الْأَرْيَافِ .  
الجوهري : الرِّضْءُ لغة في الْإِضْرِ ، وَهُوَ الْعَهْدُ ، كَمَا  
قَالُوا لِمَاتِ وَوَرِثَتْ وَإِسَادَةٌ وَوِسَادَةٌ ، وَالرِّضْءُ :  
الصَّكُّ وَكِتَابُ الْعَهْدِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



حديث أم هانئ ، رضي الله عنها : فسكبت له في  
صحفة إني لأرى فيها وضر العجين ؛ وامرأة وضرّة  
ووضري ؛ قال :

إذا ملا بطنته ألباشها حلباً ،  
بانت ثغيبه وضرى ذات أجراس

أراد ملا فأبدل للضرورة ، قال : ومثله كثير .

وطر : البت : الوطر كل حاجة كان لصاحبها فيها  
همة ، فهي وطره ، قال : ولم أسع لها فعلاً أكثر  
من قولهم قضيت من أمر كذا وطرى أي حاجتي ،  
وجمع الوطر أوطار . قال الله تعالى : فلما قضى  
زبد منها وطرأ ؛ قال الزجاج : الوطر في اللغة  
والأرب بمعنى واحد ، ثم قال : قال الخليل الوطر  
كل حاجة يكون لك فيها همة ، فإذا بلغها البالغ  
قبل : قضى وطره وأربه ، ولا يبنى منه فعل .

وعر : الوعر : المكان الحزن ذو الوعورة ضد  
السهل ؛ طريق وعر وعر وعر وعر وأوعر ،  
وجمع الوعر أوعر ؛ قال يصف بجرأ :

وتارة يستند في أوعر

والكثير وعور وجمع الوعر والوعر أوعار ،  
وقد وعر يوعر ووعر يعر وعرأ ووعورة  
ووعارة ووعورأ ووعر وعرأ ووعورة  
ووعارة . ويقال : رمل وعر ومكان وعر وقد  
توعر وحكى اللحياني : وعير يعر كوثق يثق .  
وأوعر به الطريق : وعر عليه أو أفضى به إلى  
وعر من الأرض ، وجبل وعر ، بالتسكين ،  
وواعر ، والفعل كالفعل . قال الأصمعي : لا تغل  
وعر . وأوعر القوم : وقعوا في الوعر . وفي  
حديث أم زرع : زوحي لحم جمل عث على

جبل وعر لا سهل فبرئقى ولا سين فبرئقى  
أي غليظ حزن يصعب الصعود إليه ؛ شبهته بلحم  
هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمثال .  
قال الأزهري : والوعورة تكون غلطاً في الجبل  
وتكون وعورة في الرمل . والوعر : المكان  
الصلب . والوعر : الموضع الخفيف الوحش .  
واستوعروا طريقهم : رأوه وعرأ . وتوعر علي ؛  
تعر أي صار وعرأ ، ووعرته أنا توعيروا .  
والوعورة : القلة ؛ قال الفرزدق :

وقت ثم أدت لا قليلاً ولا وعرأ

يصف أم تميم لأنها ولدت فأنجبت وأكثرت .  
ووعر الشيء وعارة ووعورة : قل . وأوعره ؛  
قلته . وأوعر الرجل : قل ماله . ووعر  
صدره علي : لغة في وعر ، وزعم يعقوب أنها بدل ،  
قال : لأن العين قد تبدل من العين ، وقال الأزهري :  
ها لغتان بالعين والعين . والوعر : المكان الصلب .  
ووعر الرجل ووعره : حبسه عن حاجته وجهته .  
وفلان وعر المعروف أي قلله . وأوعره : قلته ،  
ومطلب وعر . يقال : قليل وعر ووتح ، وعر  
إتباع له . قال الأزهري : يقال قليل سفن ووتح  
ووعر ، وهي السفينة والوثوحنة والوعورة  
بمعنى واحد . وقال الأصمعي : شعر معر وعر  
زمر بمعنى واحد .

ووعيرة : موضع ؛ قال كثير عزة :

فأمسى بسح الماء فوق وعيرة ،

له باللوى والواديين حوائير

والأوعار : موضع بالسواة سماوة كلب ؛  
قال الأخطل :

في عانة رعت الأوعار صيفتها ،

حتى إذا زهم الأكفال والسرر

وغو : الوَغْرَةُ : شدةُ تَوْقُئِدِ الحَرِّ . والوَغْرُ : احتراق الغبط ، ومنه قيل : في صدره عليّ وَغْرٌ ، بالتسكين ، أي ضِغْنٌ وعداوةٌ وتَوْقُئِدٌ من الغبط ، والمصدر بالتحريك .

ويقال : وَغِرَ صدره عليه يَوَغِرُ وَغْرًا وَوَغَرَ يَغِرُ إذا امتلأ غيظاً وحقدًا ، وقيل : هو أن يجترق من شدة الغيظ . ويقال : ذهب وَغْرُ صدره وَوَعَمَ صدره أي ذهب ما فيه من الغلّ والعداوة ، ولقيته في وَغْرَةِ الهجرة : وهو حين تتوسط الشمس السماء . وقوله في حديث الإفك : فَأَتَيْنَا الجِيشَ مُوْغِرِينَ في تخمر الظهيرة أي في وقت الهجرة وقت توسط الشمس السماء . يقال : وَغَرَتِ الهجرة وَغْرًا أي رَمِضَتْ واشتدت حرها ، ويقال : نزلنا في وَغْرَةِ القَيْظِ على ماء كذا . وأوْغَرَ الرجلُ : دخل في ذلك الوقت ، كما يقال : أظهر إذا دخل في وقت الظهر . ويروى في الحديث : فَأَتَيْنَا الجِيشَ مُعْمَوْرِينَ . وأوْغَرَ القومُ : دخلوا في الوَغْرَةِ . والوْغَرُ والوْغَرُ : الحَفْدُ والذَّحْلُ ، وأصله من ذلك ، وقد وَغِرَ صدره يَوَغِرُ وَغْرًا وَوْغَرَ يَغِرُ وَغْرًا فيها ، قال : ويَوْغِرُ أكثر ، وأوْغَرَهُ وهو واغِرَ الصدر عليّ . وفي الحديث : المَدْيَةُ نَذِيبٌ وَغَرَ الصدر ، هو بالتحريك الغلّ والحراة ، وأصله من الوَغْرَةِ وشدة الحرّ ، ومن حديث مازن ، رضي الله عنه :

ما في القلوب عليكم ، فاعلّموا ، وَغَرُ

وفي حديث المغيرة : واغِرَةَ الضمير ، وقيل : الوَغَرُ تَجَرُّعُ الغيظ والحقد .

والتَوْغِيرُ : الإغراء بالحقد ؛ أنشد سيبويه للفرزدق :

كَسَتْ رَسُولًا بَأْنَ القوم ، إن قَدَرُوا  
عليك ، يَشْفُوا صُدُورًا ذَابَتْ تَوْغِيرُ

وأوْغَرْتُ صدره على فلان أي أَحْبَبْتُهُ من الغيظ . والوْغِيرُ : لحم يُشَوَّى على الرمضاء . والوْغِيرُ : اللبن يُزْمَى فيه الهجارةُ المُحْمَاةُ ثم يُشْرَبُ ؛ والمستوْغِرُ بن ربيعة الشاعر المعروف منه ، سمي بذلك لقوله يصف فرساً عرقت :

يَنْشُ الماء في الرِّبَلَاتِ منها ،  
تَشِيشَ الرُّضْفِ في اللبنِ الوْغِيرِ

والرِّبَلَاتُ : جمع رَبَلَةٍ ورَبَلَةٍ ، وهي باطن الفخذ . والرُّضْفُ : حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليجفد ، وقيل : الوْغِيرُ اللبن يُغْلَى وَيُطَبِّخُ . الجوهري : الوْغِيرَةُ اللبن يُسَخَّنُ بالهجرة المحمأة ، وكذلك الوغير . ابن سيده : والوْغِيرَةُ اللبن وحده مخضاً يسخن حتى يَنْخَجُ ، وربما جعل فيه السن ، وقد أوْغَرَهُ ، وكذلك التَوْغِيرُ ؛ قال الشاعر :

قَسَائِلُ مُرَادًا عن ثلاثة فِتْيَةٍ ،  
وعن أثر ما أبغى الصَّرِيحُ المَوْغِرُ

والإيفارُ : أن تسخن الهجارة وتُحْرِقَهَا ثم تلقها في الماء لتسخنه . وقد أوْغَرَ الماء إيفارًا إذا أحرقه حتى غلي ؛ ومنه المثل : كَرِهَتِ الحَنَازِيرُ الحَسِيمَ المَوْغِرَ ، وذلك لأن قومًا من النصارى كانوا يَسْمُطُونَ الخنزير حينًا ثم يَشْوُونَهُ ؛ قال الشاعر :

ولقد رأيتُ مكانَهُمُ فِكْرَهُنَّ ،  
ككراهَةِ الخِزِيرِ للإيفارِ

وَوْغَرَ الجِيشُ : صوتهمْ وَجَلَبَتُهُمْ ؛ قال ابن مقبل :

في ظَهْرِ مَرْتٍ عَاقِلٍ السَّرَابِ به ،  
كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاةً وَغَرُ حَادِنَا

المَرْتُ : القَفَرُ الذي لا نبات له . وعاقيل السراب : قِطْعُهُ ، واحدها عَقْفُول ؛ شبه أصوات القطا في

بأصوات رجال حادين ، والألف في آخره للإطلاق ؛  
وقال الراجز :

كأنما زهاؤه لمن جهز  
ليل ، ورز وعثره إذا وعثر

الوعثر : الصوت . ووعثرهم : كوعثرهم ، ولم يحك  
ابن الأعرابي في وعثر الجبل إلا الإسكان فقط ،  
وصرح بأن الفتح لا يجوز . والإيفار : المستعمل في  
باب الحراج ، قال ابن دريد : لا أحبه عربياً صحيحاً .  
غيره : يقال أوعثر العامل الحراج أي استوفاه ، وفي  
التنذيب : وعثر . ويقال : الإيفار أن يوغر الملك  
لرجل الأرض يجعلها له من غير خراج . قال : وقد  
يسمى ضان الحراج إيفاراً ، وهي لفظة مولدة ، وقيل :  
الإيفار أن يستيط الحراج عن صاحبه في بلد ويحول  
مثلته إلى بلد آخر فيكون ساقطاً عن الأول وراجعاً  
إلى بيت المال ، وقيل : سمي الإيفار لأنه يوغر  
صدور الذين يزاد عليهم خراج لا يلزمهم . وأوعثر  
صدره أي أوقدته من الغيظ وأحميته . أبو سعيد :  
أوعثر فلاناً إلى كذا أي ألبانه ؛ وأشد :

وتطاوالت بك همة محبوبة ،  
قد أوعثرتك إلى صيياً ومجنون

أي ألبانك إلى الصبا . قال : واشتقاقه من إيفار الحراج  
وهو أن يؤدي الرجل خراجه إلى السلطان الأكبر  
فراواً من العمال . يقال : أوعثر الرجل خراجته إذا  
فعل ذلك . قال ابن سيده : وهو بالواو لوجود أوعثر  
وعدم أيعثر ، والله تعالى أعلم .

وغير : الوفر : من المال والمتاع : الكثير الواسع ،  
وقيل : هو العام من كل شيء ، والجمع وفور ؛  
وقد وفر المال والنبات والشئ بنفسه وفراً

وفوراً وفرة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :  
ولا ادخرت من غنائها وفراً ؛ الوفر : المال  
الكثير ، وفي التنذيب : المال الكثير الوافر الذي لم  
ينقص منه شيء ، وهو وفور وقد وفرته فرة ،  
قال : والمستعمل في التعدّي وفترته وفيراً .

وفي الحديث : الحمد لله الذي لا يغير المنع أي لا  
يكثيره من الوافر الكثير . يقال : وفرته بغيره  
كوعده بعده .

وأرض وفراً : في نباتها فرة . وهذه أرض في  
نباتها وفر وفرة وفرة أيضاً أي وفور لم  
تزع . والوفراء : الأرض التي لم ينقص من نباتها ؛  
قال الأعشى :

عرندة لا ينقص السبر عرضها ،  
كأحقب بالوفراء جاب مكدّم

العرندة : الشديدة من النوق . والعرض : للوخلل ؛  
بنزلة الحزام للسرّج ؛ يريد أنها لا تضمر في سيرها  
وكلامها فتخلق عرضها . ويقال : إنها لعظم جوفها  
تستوفي العرض . والأحقب : الحمار الذي يوضع  
الحقّب منه بياض ، ولما تشبه الناقة بالعير لصلابته ،  
ولهذا يقال فيها عيراته . والجاب : الغليظ . ومكدّم :  
معضض أي كدّمته الحسير وهو يطردها عن  
عائته .

ووفر عليه حقه وفيراً واستوفره أي استوفاه .  
وتوفر عليه أي رعى حرماته . ويقال : هم  
موافرون أي هم كثير . ووفر الشيء وفراً  
وفرته ووفره : كثره ، وكذلك وفرته ماله  
وفرّاً ووفرة . ووفرته : جعله وافرّاً . ووفرته  
عريضه ووفرته له : لم يشنّه كأنه أبواه له كثيراً  
طيباً لم ينقصه بشئ ؛ قال :

أَلِكْنِي، وَفِرْ لَابِنِ الْعَرِيرَةِ عِرْضَهُ،  
إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سُلَيْمِ بْنِ جَنْدَلٍ

وَوَقَّرَ عِرْضَهُ وَوَقَّرَ وَفُورًا: كَرَّمَهُ وَلَمْ يُبْتَدَلْ،  
قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ<sup>١</sup>، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: جَزَاءُ  
مَوْفُورًا؛ هُوَ مَنْ وَقَّرْتَهُ أَفْرَهُ وَقَرَأَ وَفِرَةً،  
وَهَذَا مُتَعَدٍّ، وَاللَّازِمُ قَوْلُكَ وَقَّرَ الْمَالَ يُفِرُّ وَفُورًا  
وَهُوَ وَافِرٌ، وَسِقَاءٌ أَوْفَرُ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ  
أَدْبِهِ شَيْءٌ، وَالْمَوْفُورُ: الشَّيْءُ التَّامُّ؛ وَوَقَّرْتُ الشَّيْءَ  
وَقَرَأْتُ. وَقَوْلُهُمْ: تَوْفَرُ وَتُحْصَدُ مِنْ قَوْلِكَ وَقَّرْتَهُ  
عِرْضَهُ وَمَالَهُ. قَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا عَرَضَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ  
تَقُولُ تَوْفَرُ وَتُحْصَدُ، وَلَا تَقُلُ تَوَثَّرَ؛ يُضْرَبُ  
هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ تَعْطِيهِ الشَّيْءَ فَيَرُدُّهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ  
تَسْخِطٍ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّهُا مِنْ بُدْنٍ وَإِبَارٍ  
كَدَبْتُ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

لَمَّا هُوَ مِنَ الْوَفُورِ وَالنَّامِ. يَقُولُ: كَأَنَّهُا بِمَا أَوْفَرَهَا  
الرَّاعِي كَدَبْتُ عَلَيْهَا الْأَنْبَارَ، وَيُرْوَى: وَاسْتِيفَارَ،  
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَيُرْوَى: وَلِإِبَارٍ مِنْ أَوْعَرَ الْعَامِلِ  
الْخَرَجَ أَيْ اسْتَوْفَاهُ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ مِنْ أَوْفَرَهُ أَيْ  
أَثْقَلَهُ. وَوَقَّرَ الشَّيْءَ: أَكْمَلَهُ. وَوَقَّرَ الثَّوبَ:  
قَطَعَهُ وَافَرًا؛ وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ مِنْ أَدْبِهِ  
قُضْلًا. وَمَزَادَةُ وَفَرَاءُ: وَافِرَةٌ الْجِلْدُ ثَامَةٌ لَمْ  
يُنْقُصْ مِنْ أَدْبِهَا شَيْءٌ، وَسِقَاءٌ أَوْفَرُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَفَرَاءُ عَرَفِيَّةٌ أَتَى خَوَارِزُهَا  
مُسْتَنْشَلٌ ضِعْمَتُهُ يَتَنَهَا الْكُتُبُ<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> قوله «وهو من الأول» لعل المراد أنه من باب ضرب أو هو  
عُرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده.

<sup>٢</sup> قوله «مثلث» أي مقطر، تمت لرب كاص عليه الصلاح.  
والكتب جمع كتبة كقرفة وغرف: خروق الخرز. وأتأى:  
خرم. والخوارز: جمع خازرة.

وَالْوَفَرَاءُ أَيْضًا: الْمَالُ الْمَوْفُورَةُ الْمِلَّةُ. وَوَقَّرَ  
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَسِيرَهُ، وَوَقَّرَ اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ كَذَا  
أَيَّ أَسْبَغَهُ.

وَالْمَوْفُورُ فِي الْعُرُوضِ: كُلُّ جِزَاءٍ يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ  
فَيَسْلَمُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا قَوْلُ أَبِي لَاسِقٍ،  
قَالَ: وَقَالَ مَرَّةً الْمَوْفُورُ مَا جَازَ أَنْ يَجْزَمَ فَلَمْ يَجْزَمَ،  
وَهُوَ فَعُولُنْ وَمَفَاعِيلُنْ وَمَفَاعِلَتُنْ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا  
زَحَافٌ غَيْرُ الْحَرَمِ لَمْ تَحُلْ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَوْفُورَةً،  
قَالَ: وَلَمَّا سَبِيتَ مَوْفُورَةً لِأَنْ أَوْتَادَهَا تَوَفَّرَتْ.  
وَأُذُنٌ وَفَرَاءُ: ضَخْمَةٌ الشَّحْمَةُ عَظِيمَةٌ؛ وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ:

وَابْتَعَثَ بِسَادٍ إِلَى وَفَرٍ مُدْمَعَةٍ  
وَاجْدَحَ لَهَا . . . .

مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا الدِّيَاتِ فِيهَا مَوْفُورَةٌ، يَقُولُ  
لَهُ: أَنْتَ رَاعٍ، وَوَقَّرَهُ عَطَاهُ إِذَا رَدَّاهُ عَلَيْهِ وَهُوَ  
رَاضٍ أَوْ مُسْتَقِلٌّ لَهُ.

وَالْوَفَرَةُ: الشَّعْرُ الْمَجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ، وَقِيلَ: مَا  
سَالَ عَلَى الْأُذُنَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ، وَالْجَمْعُ وَفَارٌ؛ قَالَ  
كَثِيرٌ عَزَّةً:

كَأَنَّ وَفَارَ الْقَوْمِ تَحْتَ رِحَالِهَا،  
إِذَا حَصِرَتْ عَنْهَا الْعَامِمُ، غُنْصُلٌ

وَقِيلَ: الْوَفَرَةُ أَعْظَمُ مِنَ الْجُمَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:  
وَهَذَا غَلَطٌ لَمَّا هِيَ وَفَرَةٌ ثُمَّ جُمَّةٌ ثُمَّ لَبَّةٌ. وَالْوَفَرَةُ:  
مَا جَاوَزَتْ شَعْرَةَ الْأُذُنَيْنِ، وَاللَّبَّةُ: مَا أَلَمَ بِالْمُسْتَكْبِينَ.  
التَّهْدِيبُ: وَالْوَفَرَةُ الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا بَلَغَتْ  
الْأُذُنَيْنِ، وَقَدْ وَقَّرَهَا صَاحِبُهَا، وَفُلَانٌ مَوْفَرُ الشَّعْرِ؛  
وَقِيلَ: الْوَفَرَةُ الشَّعْرَةُ إِلَى شَعْرَةِ الْأُذُنِ ثُمَّ الْجُمَّةُ  
ثُمَّ اللَّبَّةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رِمَّةَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي  
نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ ذُو

وَفَرَّةٌ فِيهَا رَدْعٌ مِنْ حِشَاءٍ ؛ الْوَفَرَّةُ : شَعْرُ  
الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شُعَةِ الْأُذُنِ .

وَالْوَفَرَّةُ : أَلْتَبَةُ الْكَبِشِ إِذَا عَظُمَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ  
كُلُّ شُعَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَلَيْنَا الصَّبْرَ أَبَاؤُنَا ،  
وَنُخْطُ لَنَا الرِّمِيَّ فِي الْوَفَرَةِ .

الْوَفَرَةُ : الدُّنْيَا ، وَقِيلَ : الْحَيَاةُ .

وَالْوَفَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، وَهُوَ مَفَاعَلَتَيْنِ مَفَاعَلَتَيْنِ  
فَعُولُنِ ، مَرَّتَيْنِ ، أَوْ مَفَاعَلَتَيْنِ مَفَاعَلَتَيْنِ ، مَرَّتَيْنِ ، سَمِي  
هَذَا الشَّطْرُ وَافِرٌ لِأَنَّهُ أَجْزَاءُهُ مَوْفَرَةٌ لَهُ وَفُورٌ أَجْزَاءُ  
الْكَامِلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ مِنْ حُرُوفِهِ فَعَلَمْ يَكْمُلْ .

وَقَوْرُ : الْوَقْرُ : ثِقَلٌ فِي الْأُذُنِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
أَنْ يَذْهَبَ السَّعْ كُلُّهُ ، وَالتَّثْقُلُ أَخَفُّ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ  
وَقِرْتُ أَذُنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَوَقَّرْتُ وَقَرْتُ وَقَرَأْتُ أَيَّ صَوْتٍ ،  
وَوَقَرْتُ وَقَرْتُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِيَاسُ مَصْدَرِهِ  
التَّحْرِيكُ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ مَوْقُورٌ ، وَوَقَرَهَا  
اللَّهُ يَقْرِهَا وَقَرَأَ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ مِنْهُ وَقِرْتُ  
أُذُنِي عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ تَوَقَّرْتُ وَقَرْتُ ، بِالسَّكُونِ ،  
فَهِىَ مَوْقُورَةٌ ، وَيَقَالُ : اللَّهُمَّ قِرْ أُذُنِي . قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : وَفِي آذَانِنَا وَقَرُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقَرَةِ ؛ هِيَ الْمَرَّةُ مِنْ  
الْوَقْرِ ، يَنْتَحِ الْوَاوُ : ثِقَلُ السَّعِ .

وَالْوَقْرُ ، بِالْكَسْرِ : التَّثْقُلُ بِحِمْلِ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ عَلَى  
رَأْسٍ . يَقَالُ : جَاءَ بِحِمْلِ وَقَرَةٍ ، وَقِيلَ : الْوَقْرُ  
الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّقِيلَ وَالْخَفِيفَ وَمَا  
بَيْنَهُمَا ، وَجَمْعُهُ أَوْقَارٌ . وَقَدْ أَوْقَرَ بَعِيرَهُ وَأَوْقَرَ  
الدَّابَّةَ لِيُقَارَ وَفَرَةٌ شَدِيدَةٌ ، الْأَخْيَرَةُ شَاذَةٌ ، وَدَابَّةٌ  
وَقَرَّتْ : مَوْقَرَةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَأَحُلٍّ عَنْ وَقَرَّتِي ، وَقَدْ عَضَّ حِنُوهَا  
بِفَارِجِهَا حَتَّى أَرَادَتْ لِيَجْزِلَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى وَقَرَّتِي مَصْدَرًا عَلَى فَعْلٍ  
كَحَلَّتْنِي وَعَقَرَّتِي ، وَأَرَادَ : حُلٌّ عَنْ ذَاتِ وَقَرَّتِي ،  
فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقْلَمَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . قَالَ : وَأَكْثَرُ  
مَا اسْتَعْمَلَ الْوَقْرُ فِي حِمْلِ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ وَالْوَسْقِ  
فِي حِمْلِ الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْمَجُوسِ : فَأَلْقَوْا  
وَقَرَّ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنَ الْوَرَقِ ؛ الْوَقْرُ ، بِكَسْرِ  
الْوَاوِ : الْحِمْلُ يُرِيدُ حِمْلَ بَغْلٍ أَوْ حِمْلَيْنِ أَخِلَّةٍ مِنْ  
الْفِضَّةِ كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا الطَّعَامَ فَأَعْطَوْهَا لِيَسْكُنُوا  
مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزُّمَرَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَلَهُ أَوْقَرَ  
رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا أَيَّ حَمَلَتْهَا وَقَرًا . وَرَجُلٌ مَوْقَرٌ :  
ذُو وَقَرٍ ؛ أَنَشْدُ ثَعْلَبُ :

لَقَدْ جَعَلْتُ تَبْدُو سُؤَالِكُ مِنْكُمْ ،  
كَأَنَّكُمْ بِي مَوْقَرَانِ مِنَ الْجَمْرِ

وَامْرَأَةٌ مَوْقَرَةٌ : ذَاتُ وَقَرٍ . الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ  
مَوْقَرَةٌ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، إِذَا حَمَلَتْ حِمْلًا ثَقِيلًا .  
وَأَوْقَرَتِ النَّخْلَةَ أَيَّ كَثُرَ حَمْلُهَا ؛ وَنَخْلَةٌ مَوْقَرَةٌ  
وَمَوْقِرٌ وَمَوْقَرَةٌ وَمَوْقَرٌ وَمِيقَارٌ ؛ قَالَ :

مِنْ كُلِّ بَائِقٍ تَبِينُ عَذُوقُهَا  
مِنْهَا ، وَخَاصِبَةٌ لَهَا مِيقَارُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَخْلَةٌ مَوْقَرَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْفَعْلَ  
لَيْسَ لِلنَّخْلَةِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ مَوْقِرٌ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، عَلَى  
قِيَاسِ قَوْلِكَ امْرَأَةً حَامِلَةً لِأَنَّ حِمْلَ الشَّجَرِ مُشَبَّهٌ بِحِمْلِ  
النِّسَاءِ ، فَأَمَّا مَوْقِرٌ ، بِالْفَتْحِ ، فَشَاذٌ ، قَدْ رَوِيَ فِي قَوْلِ  
لَيْدٍ بِصَفِّ نَخْلٍ :

عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ  
حَمَلَتْ ، فَهِيَ مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ

مثل التذنوب ونحوه ، فكره الواو مع الواو ، فأبدلها تاء ثلاثيته بفوقول فيخالف البناء ، ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا تَبْرُوزُ ؟ ورجل وقار وقور وقور ؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر :

هذا أوان الجِدِّ ، إذ جدَّ عُمَرُ ،  
وصرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لمن ذَمَّرَ

منها :

يَكُلُّ أخلاق الشُّجاعِ قد مَهَرُ  
تَبَّتْ ، إذا ما صَبَحَ بالقومِ وقَرُ

قوله تبت أي هو ثبت الجنان في الحرب وموضع الخوف .

وقرَّ الرجل من الوقار بقر ، فهو وقور ، وقرَّ يوقر ، ومرة وقور . وقرَّ وقرا : جلس . وقوله تعالى : وقِرْنِ في بيوتكن ، قيل : هو من الوقار ، وقيل : هو من الجلوس ، وقد قلنا إنه من باب قرَّ بقر وبقر ، وعللناه في موضعه من المضاعف . الأصمعي : يقال وقَّرَ بقر وقاراً إذا سكن . قال الأزهري : والأمر قر ، ومنه قوله تعالى : وقِرْنِ في بيوتكن . قال : ووقَّرَ يوقر والأمر منه اوقر ، وقرى : وقرن ، بالفتح ، فهذا من القرار كأنه يريد اقررن ، فتحذف الراء الأولى للتخفيف وتلقى فتحها على القاف ، ويستغنى عن الألف بحركة ما بعدها ، ويحتمل قراءة من قرأ بالكسر أيضاً أن يكون من اقررن ، بكسر الراء ، على هذا كما قرئ فظلمتم فكهن ، بفتح الظاء

١ قوله « ووقر » في الغاموس أنه بضم القاف .

٢ قوله « تبت إذا ما صبح اللع » استشهد به الجوهري على أن وقر فيه فعل حيث قال ووقر الرجل إذا تبت بقر وقاراً وقرة فهو وقور ، قال النجاشي : « تبت إذا ما صبح بالقوم وقر » .

والجمع مَوَاقِرُ ؛ وأما قول قطب بن الخضراء بنى القَيْنَ :

لنْ ظُفْنٌ تَطَالَعُ من سِتَارِ ،  
مع الإشراق ، كالنخل الرقار

قال ابن سيده : ما أدري ما واحده ، قال : ولعله قدَّرَ نخلة واقراً أو وقيراً فجاء به عليه . واستوقرَ وقرة طعاماً : أخذه . واستوقرَ إذا حملَ حملاً ثقيلاً . واستوقرت الإبل : سنت وحملت الشحوم ؛ قال :

كأنها من بُدْنٍ واستيقارُ  
دَبَّتْ عليها حمرماتُ الأنبارِ

وقوله عز وجل : فالحاملات وقراً ، يعني السحاب يحمل الماء الذي أوقرها .

والوقار : الحلم والزناة ؛ وقرَّ بقر وقاراً ووقارة ووقر قرة وثوقر واتقر : تَزَنُّ . وفي الحديث : لم يَسِفْكم أبو بكر بكنة صوم ولا صلاة ولكنه بشيء وقَّرَ في القلب ، وفي رواية : لیسرَ وقَّرَ في صدره أي سكن فيه وثبت من الوقار والحلم والزناة ، وقد وقَّرَ بقر وقاراً ، والشيقور : قَبْعُولُ منه ، وقيل : لغة في الشوقير ، قال : والبيقور الوقار وأصله وبقور ، قلبت الواو تاء ؛ قال العجاج :

فإن يكن أمسى اليلي تيقودي

أي أمسى وقاري ، وپروی :

فإن أسكن أمسي اليلي تيقودي

وفي يكن على هذا ضمير الشأن والحديث ، والتاء فيه مبدلة من واو ، قيل : كان في الأصل وبقوراً فأبدل الواو تاء حملة على قَبْعُول ، ويقال حملة على تفعلول ،

وكسرها ، وهو من شواذ التخفيف .

وَوَقَّرَ الرجلَ : بَجَلَهُ . وَتَعَزَّرُوهُ وَتَوَقَّرُوهُ ؛  
والتوقيير : التعظيم والتثمين . التهذيب : وأما قوله  
تعالى : مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ؛ فإنَّ القراء  
قال : مَا لَكُمْ لَا تَخَافُونَ اللَّهَ عِظَةً . وَوَقَّرْتُ الرجلَ  
إِذَا عَظَّمْتَهُ . وفي التزويل العزيز : وتَعَزَّرُوهُ وَتَوَقَّرُوهُ .  
وَالْوَقَارُ : السكينة والوداعة . وَرجلٌ وَقُورٌ  
وَوَقَارٌ وَمَتَوَقَّرَ : ذُو حِلْمٍ وَرِزَاةٍ . وَوَقَّرَ الدابةَ :  
سَكَّنَهَا ؛ قال :

يَكَادُ يَنْسَلُ من التصدير

على مُدَّالَانِيٍّ وَالتوقيير

وَالْوَقَّرُ : الصَّدْعُ في الساق . وَالْوَقَّرُ وَالْوَقَّرَةُ ؛  
كَالْوَسَكَةِ أَوِ الْمَرْمَةِ تَكُونُ في الحِجْرِ أَوِ الْعَيْنِ أَوْ  
الْحَافِرِ أَوِ الْعِظَمِ ، وَالْوَقَّرَةُ أَعْظَمُ مِنَ الْوَسَكَةِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْوَقَّرَةُ أَنْ يَصِيبَ الْحَافِرَ حَجَرٌ أَوْ غَيْرُهُ  
فَيَنْكَبُهُ ، يَقُولُ مِنْهُ : وَقَّرَتِ الدَّابَّةُ ؛ بِالْكَسْرِ ،  
وَأَوَقَّرَهَا اللَّهُ مِثْلَ رَهِيصَتِ وَأَرْهَصَهَا اللَّهُ ؛ قَالَ  
العجاج :

وَأَبَا حَمَتٍ نُسُورُهُ الْأَوْقَارُ

وَيُقَالُ في الصبر على المصيبة : كَانَتْ وَقَّرَةً في صَخْرَةٍ  
يَعْنِي ثَلَسَةً وَهَزْمَةً أَيَّ أَنَّهُ احْتَمَلَ المصيبة وَلَمْ تَوْثُرْ  
فِيهِ إِلَّا مِثْلُ تِلْكَ الْمَزْمَةِ في الصخرة . ابن سيدة : وَقَدِ  
وَقَّرَ الْعِظَمُ وَقَرًّا ، فَهُوَ مَوْقُورٌ وَوَقِيرٌ . وَرجلٌ  
وَقِيرٌ : بِهِ وَقَّرَةٌ في عِظِهِ أَيَّ هَزْمَةٍ ؛ أَنشَدَ ابنُ  
الأعرابي :

حَبَاءَ لِنَفْسِي أَنْ أَرَى مُتَحَشِّمًا

لِوَقَّرَةٍ دَهْرٍ يَسْتَكِينُ وَقِيرَهَا

لِوَقَّرَةٍ دَهْرٍ أَيَّ حَظْبٍ شَدِيدٍ أَتَيْتُنْ في حالة

كَالْوَقَّرَةِ في الْعِظَمِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً  
وَقَّرَتْ في عِظِهِ أَيَّ هَزَمَتْ ، وَكَلَسَتْهُ كَلَسَةً  
وَقَّرَتْ في أُذُنِهِ أَيَّ ثَبَّتَتْ . وَالْوَقَّرَةُ نَصِيبُ الْحَافِرِ ،  
وَهِيَ أَنْ تَهْزِمَ الْعِظَمَ . وَالْوَقَّرُ في الْعِظَمِ : شَيْءٌ  
مِنَ الْكَسْرِ ، وَهُوَ الْمَرْمُ ، وَبِمَا كُسِرَتْ يَدُ  
الرَّجُلِ أَوْ رِجْلُهُ إِذَا كَانَ بِهَا وَقَرٌّ ثُمَّ تُجْبَرُ فَهُوَ  
أَصْلَبُ لَهَا ، وَالْوَقَّرُ لَا يَزَالُ وَاهِنًا أَبَدًا . وَوَقَّرْتُ  
الْعِظَمَ أَقْرَهُ وَقَرًّا : صَدَعْتُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

يَا دَهْرُ ، قَدْ أَكْثَرْتَ قَجَعَتْنَا

يَسْرَانِنَا ، وَوَقَّرْتَ في الْعِظَمِ

وَالْوَقِيرُ وَالْوَقِيرَةُ : الثَّقَرَةُ الْعَظِيمَةُ في الصخرة  
تُسَمَّى الْمَاءُ ، وفي التهذيب : الثَّقَرَةُ في الصخرة  
الْعَظِيمَةُ تَمْسِكُ الْمَاءَ ، وفي الصحاح : ثَقَرَةُ في الجبلِ  
عَظِيمَةٌ . وفي الحديث : التَّعَلُّمُ في الصَّبَا كَالْوَقَّرَةِ  
في الْحِجْرِ ؛ الْوَقَّرَةُ : الثَّقَرَةُ في الصخرة ، أَرَادَ أَنَّهُ  
يَبْنِي في الْقَلْبِ ثَبَاتَ هَذِهِ الثَّقَرَةِ في الْحِجْرِ .

ابن سيدة : تَرَكَ فُلَانٌ قِرَّةً أَيَّ عِيَالًا ، وَإِنَّ عَلَيْهِ  
لِقِرَّةً أَيَّ عِيَالٍ ، وَمَا عَلَيَّ مِنْكَ قِرَّةٌ أَيَّ ثِقَلٍ ؛  
قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ حَلِيلَتِي عَيْنِي

وَلَيْتِي كَأَنَّهَا حَلِيلِي

تَقُولُ : هَذَا قِرَّةٌ عَلَيْهِ ،

يَا لَيْتِي بِالْبَحْرِ أَوْ بِلَيْلِي !

وَالْقِرَّةُ وَالْوَقِيرُ : الصَّغَارُ مِنَ الشَّاءِ ، وَقِيلَ : الْقِرَّةُ  
الشَّاءُ وَالْمَالُ .

وَالْوَقِيرُ : الْغَنَمُ ، وفي الْمُحْكَمِ : الضَّخْمُ مِنَ الْغَنَمِ ؛ قَالَ  
الْحِجَافِيُّ : زَعَمُوا أَنَّهَا خَمْسَاةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْغَنَمُ  
عَامَةً ؛ وَبِهِ فسر ابن الأعرابي قول جرير :

كَانَ سَلِيطاً فِي جَوَاشِيهَا الْحَصَى ،  
إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُهَا

وقيل : هي غنم أهل السواد ، وقيل : إذا كان فيها  
كلابها ورُعَالُهَا فِيهِ وَقِيرٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَقْرَةَ  
الْوَحْشِ :

مَوْلَعَةً تَخْنَسُهُ لَيْسَتْ بِتَنْجَعَةٍ ،  
بِدَمْنٍ أَجَوَفٍ الْمِيَاءِ وَقِيرُهَا

وكذلك القِرَّةُ ، والماءُ عَوْضُ الْوَاوِ ؛ وَقَالَ الْأَعْلَبُ  
الْعَجَلِي :

مَا إِنْ رَأَيْتَا مَلِكًا أَغَارَا ،  
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةٌ وَقَارَا

قَالَ الرَّمَادِيُّ : دَخَلْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي  
مَاتَ فِيهِ فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا الْوَقِيرُ ؟ فَأَجَابَنِي  
بِضَعْفِ صَوْتٍ فَقَالَ : الْوَقِيرُ الْغَنَمُ بِكُلِّهَا وَحِمَارُهَا  
وَرَاعِيهَا ، لَا يَكُونُ وَقِيرًا إِلَّا كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ  
طَهْفَةً : وَوَقِيرٌ كَثِيرُ الرُّسْلِ ؛ الْوَقِيرُ : الْغَنَمُ ،  
وَقِيلَ : أَصْحَابُهَا ، وَقِيلَ : الْقَطِيعُ مِنَ الضَّأْنِ خَاصَّةً ،  
وَقِيلَ : الْغَنَمُ وَالْكِلَابُ وَالرُّعَاءُ جَمِيعًا ، أَيُّ أَنَّهُا كَثِيرَةٌ  
الْإِرْسَالُ فِي الْمَرْعَى . وَالْوَقْرِيُّ : رَاعِي الْوَقِيرِ ،  
نَسَبَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَا وَقْرِيَيْنَ فِي ثَلَاثٍ ،  
مِجَاوِبُ فِيهَا الثَّوَاغُ الْيُعَارَى

ويروى : وَلَا قَرَوِيَيْنَ ، نَسَبَهُ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي هِيَ  
الْمَصْرُ . التَّهْذِيبُ : وَالْوَقِيرُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .  
وَرَجُلٌ مُوقَّرٌ أَيُّ مُجَرَّبٌ ، وَرَجُلٌ مُوقَّرٌ إِذَا  
وَقَّحَتْهُ الْأُمُورُ وَاسْتَرْعَى عَلَيْهَا . وَقَدْ وَقَّرْتَنِي  
الْأَسْفَارُ أَيُّ صَلَّبْتَنِي وَسَرَّتَنِي عَلَيْهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ  
الْهَذَلِي يَصِفُ شَهْدَةً :

أَتَيْحَ لَهَا شَتْنُ الْبَرَائِنِ مُكْرَمٌ ،  
أَخُو حَزْنٍ قَدْ وَقَّرْتَهُ كُلُّوْمُهَا

لَهَا : لِلنَّخْلِ . مُكْرَمٌ قَصِيرٌ . حَزْنٌ : مِنَ الْأَرْضِ ؛  
وَاحِدَتُهَا حَزْنَةٌ . وَقِيرٌ وَقِيرٌ : جَعَلَ آخِرَهُ عِمَادًا  
لَأَوَّلِهِ ، وَيُقَالُ : يَعْنِي بِهِ ذَلَّتْهُ وَمَهَانَتْهُ كَمَا أَنَّ الْوَقِيرَ  
صَغَارُ الشَّاءِ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

نَسَبَ كِلَابُ الشَّاءِ عَنْ وَقِيرِهَا

وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يُشَبَّهُ بِصَغَارِ الشَّاءِ فِي مَهَانَتِهِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ أَوْقَرَهُ الدِّبْنُ أَيُّ أَثَقَلَهُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَقْرِ الَّذِي هُوَ الْكَسْرُ ، وَقِيلَ هُوَ  
إِتْبَاعٌ . وَفِي صَدْرِهِ وَقَرٌ عَلَيْكَ ، بِسُكُونِ الْقَافِ ؛  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ وَغَرٌ . الْأَصْمَعِيُّ : بَيْنَهُمْ  
وَقِرَّةٌ وَوَعْرَةٌ أَيُّ ضَغْنٌ وَعِدَاوَةٌ .  
وَوَاقِرَةٌ وَالْوَقِيرُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَمَّا كُنَّا حَقًّا أَيُّ نَظَرْنَا عَاشِقٍ  
نَظَرْتُ ، وَقُدْسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ

وَالْمُوقَّرُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَشَاعَتْ قُرَيْشٌ لِلْقُرَظَةِ خِزْيَةً ،  
وَتَلَّكَ الْوَقُودُ النَّازِلُونَ الْمُوقَّرَا

وَكُو : وَكَرُّ الطَّائِرِ ؛ عُمَةُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْوَكْرُ  
عُمُ الطَّائِرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :  
مَوْضِعُ الطَّائِرِ الَّذِي يَبْيَضُ فِيهِ وَيُفْرَخُ ، وَهُوَ الْخُرُوقُ  
فِي الْحِطَّانِ وَالشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَوْ كُرٌّ وَأَوَكَارٌ ؛  
قَالَ :

إِنْ فَرَاخًا كَفَرَاخِ الْأَوْكُرِ ،  
تَرَكْتُهُمْ كَبِيرُهُمْ كَالْأَصْغَرِ

وَقَالَ :

مِنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوَكَارٌ



تَكْرٍ وَكَرًا إِذَا عَدَّتِ الْوَكْرَى ، وَهُوَ عَدُوٌّ فِيهِ  
تَزْوُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَس . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيث : لَإِنَّهُ نَهَى  
عَنِ الْمَوَاكِرَةِ ؛ قَالَ : هِيَ الْمَخَابِرَةُ ، وَأَصْلُهُ الْمَمَزُ  
مِنَ الْأَكْرَةِ ، وَهِيَ الْخَفَرَةُ .

وَهُوَ : تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشَّاءُ كَتَهَوَّرَ ، وَتَوَهَّرَ الرَّمْلُ  
كَتَهَوَّرَ أَيْضًا .

وَالْوَهْرُ : تَوَهَّجَ وَقَفَعَ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى  
تَرَى لَهُ اضْطِرَابًا كَالْبُخَارِ ؛ بِمَانِيَةٍ . وَلِهَبٌ وَاهِرٌ ؛  
سَاطِعٌ .

وَتَوَهَّرَتِ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَتَوَهَّرَتْ إِذَا  
اضْطَرَّتْهُ إِلَى مَا بَقِيَ بِهِ مِنْ حَيْدٍ . وَيُقَالُ : وَهَرَّ  
فُلَانٌ إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهَا لَا يَخْرُجُ لَهُ مِنْهُ .  
وَوَهْرَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ .

### فصل الباء

يُؤ : يُبِيرُنُ : اسْمُ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَمْلُ يُبِيرُنِ ،  
وَفِيهِ اثْنَانِ : يُبِيرُونُ فِي الرَّفْعِ ، وَفِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ  
يُبِيرِينَ ، لَا يَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّائِيْدِ فَجَرَى إِعْرَابُهُ  
كَإِعْرَابِهِ ؛ وَلَيْسَتْ يُبِيرُنُ هَذِهِ الْعَلِيَّةُ مَنْقُولَةٌ مِنْ  
قَوْلِكَ : هُنَّ يُبِيرُنُ لِفُلَانٍ أَيْ يُعَارِضُنَهُ كَقَوْلِ  
أَبِي النَّجْمِ :

يُبِيرِي لَهَا مِنْ أَيْسُنٍ وَأَسْنُلٍ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَنْقُولًا مِنْهُ قَوْلُهُ فِيهِ يُبِيرُونُ ، وَلَيْسَ  
لَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ يُبِيرِينَ مِنْ يَرَيْتَ الْقَلَمَ وَيُبِيرُونَ  
مِنْ يَرَوْثُهُ ، وَيَكُونُ الْعِلْمُ مَنْقُولًا مِنْهَا ، فَقَدْ حَكَمَ  
أَبُو زَيْدٍ بِرَيْتَ الْقَلَمِ وَبِرَوْتِهِ ، قَالَ : وَلِهَذَا نَظَرْتُ كَقَتْنَيْتَ  
وَقَتْنَوْتُ وَكَتْنَيْتَ وَكَتْنَوْتُ ، فَيَكُونُ يُبِيرُونَ

قَوْلُهُ « وَيُقَالُ وَهَرُ فُلَانٍ النَّح » وَيُقَالُ أَيْضًا وَهَرُ كَوَعْدِهِ كَأَفْرِ  
الْفَامُوسِ .

وَالْكَثِيرُ وَكَوْدُ . وَوَكْرٌ ، وَهِيَ الْوَكْرَةُ .  
الْأَصْمَعِيُّ : الْوَكْرُ وَالْوَكْنُ جَيْعًا الْمَكَانَ الَّذِي  
يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ ، وَقَدْ وَكَنَ يَكْنُ وَكْنًا . قَالَ  
أَبُو يُونُسَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : الْوَكْرُ  
الْعُشُّ حَيْثَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ شَجَرٍ .

وَوَكْرَ الطَّائِرُ يَكْرِهُ وَكَرًا وَوَكْدُورًا : أُنْسٍ  
الْوَكْرُ وَدَخَلَ وَكْرَهُ . وَوَكْرَ الْإِنَاءِ وَالشَّاءِ  
وَالْقِرْبَةِ وَالْمِكْيَالِ وَكَرًا وَوَكْرَهُ تَوَكِيرًا ،  
كَلَامُهُ : مَلَأَهُ . وَوَكْرَ فُلَانٍ بَطْنَهُ وَأَوَكْرَهُ :  
مَلَأَهُ .

وَتَوَكَّرَ الصَّبِيُّ : امْتَنَلًا بِطْنِهِ . وَتَوَكَّرَ الطَّائِرُ ؛  
امْتَلَأَتْ حَوْصَلَتُهُ ؛ وَقَالَ الْأَحْمَرُ : وَكَرْنَهُ  
وَوَكْنَهُ وَرَكْنًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَرَبَ حَتَّى  
تَوَكَّرَ وَحَتَّى تَضَلَّعَ .

وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكِيرَةُ : الطَّعَامُ يَتَّخِذُهُ  
الرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ بَنِيَانِهِ فَيَدْعُو إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَكَّرَ  
لَهُمْ تَوَكِيرًا . الْفَرَاءُ قَالَ : الْوَكِيرَةُ تَعْبَلُهَا الْمَرْأَةُ  
فِي الْجِهَانِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا سَمِعْتُمْ يَقُولُونَ التَّوَكِيرَ ،  
وَالتَّوَكِيرُ اخْتِذَاذُ الْوَكِيرَةِ ، وَهِيَ طَعَامُ الْبِنَاءِ .  
وَالتَّوَكِيرُ : الْإِطْعَامُ .

وَالْوَكْرُ وَالْوَكْرَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْعَدُوُّ الَّذِي كَانَ يَتَزَوُّ . أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَعْدُو  
الْوَكْرَى أَيْ يُسْرِعُ ؛ وَأَنْشَدَ غِيَاةَ حُلَيْدِ بْنِ  
تَوْبَرٍ :

إِذَا الْجَمَلُ الرَّبْعِيُّ عَارِضَ أُمِّهِ ،

عَدَّتْ وَكَرَى حَتَّى تَحْنِ الْفَرَاغِدُ

وَالْوَكَارُ : الْعَدَاةُ . وَنَاقَةُ وَكَرَى : سَرِيعَةٌ ،  
وَقِيلَ : الْوَكْرَى مِنَ الْإِبِلِ الْقَصِيرَةِ اللَّحْمِيَّةِ  
الشَّدِيدَةِ الْأَنْزَرِ ، وَقَدْ وَكَرَتْ فِيهِمَا ؛ وَوَكَّرَ  
الطَّبْنِيُّ وَكَرَا : وَثَبَ . وَوَكَّرَتْ النَّاقَةُ

يَرَاءُ وَحَجَرُ أَيْرُ . وفي حديث لقمان عليه السلام :  
لأنه ليُبَصِّرَ أَثَرُ الذَّرِّ في الحجر الأَيْرُ ؛ قال العجاج  
يصف جيشاً :

فإن أصابَ كَدْرًا مَدَّةَ الكَدَرِ ،  
سَنَابِكُ الحِيلِ يُصَدُّ عَنْ الأَيْرِ

قال أبو عمرو : الأَيْرُ الصِّفَا الشديد الصلابة ؛  
وقال بعده :

من الصفا القاسي وَيَدُهِنَّ القَدَرُ  
عَزَازَةٌ ، وَيَهْتَمِرْنَ ما انْتَهَرَ

يدهن القَدَرُ أي يَدْعُنَ الجِرْفَةَ وما تُعَادَى من  
الأَرْضِ كهاماً ؛ وقال بعده :

من سَهْلَةٍ وَيَتَأَكَّرُونَ الأَكْرَ

يعني الحيل وضربها الأَرْضُ العَزَازُ بجوافرها ، والجمع  
يُرُ . وَحَجَرُ يَارُ وَأَيْرُ على مثال الأَصَمِ : شديد  
مُصْلَبٌ ، يَرُ يَيْرُ يَرًا ، وصخرة يَرَاءُ . وقال  
الأحمر : اليَهْيَرُ الصلب .

وحارُ يَارُ : إنباع ؛ وقد يَرُ يَرًا وَيَرَرًا . واليَرَةُ :  
النار . وقال أبو الدَّقَيْشِ : إنه حَارُ يَارُ ، عن رَغِيْفًا  
أخرج من التنور ، وكذلك إذا حبت الشمس على  
حَجَرٍ أو شيء غيره مُصْلَبٍ فلزمته حرارة شديدة  
يقال : إنه حَارُ يَارُ ، ولا يقال لماء ولا طين إلا شيء  
صلب . قال : والفعل يَرُ يَيْرُ يَرَرًا ، وتقول :  
الحَرُّ لم يَيْرَ ، ولا يوصف به على نعت أفعل وفعل  
إلا الصخر والصفا . يقال : صفا يَرَاءُ ،  
ولا يقال إلا مَكَّةَ حارة يارة ، وكل شيء من نحو  
ذلك إذا ذكروا اليارَ لم يذكروه إلا وقبله حارُ .  
وذكر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر  
الشَّيْءَ فقال : إنه حارُ يارُ . وقال أبو عبيد : قال

على هذا كَيَكُونُونَ من قولك : هُنَّ يَكُونُونَ ،  
وَيَبْرُونَ كَيَكُونِينَ من قولك : هُنَّ يَكُونِينَ ،  
ولمّا منعك أن تحمل يَبْرِينَ وَيَبْرُونَ على يَوَيْتَ  
وَيَرَوْتَ أن العرب قالت : هذه يَبْرِينَ ، فلو كانت  
يَبْرُونَ من يَرَوْتَ لقالوا هذه يَبْرُونَ ولم يقله  
أحد من العرب ، ألا ترى أنك لو سميت رجلاً  
يَبْرُونَ ، فيمن جعل النون علامة الجمع ، فقلت هذا  
يَبْرُونَ ؟ قال : فدل ما ذكرناه على أن الياء والواو  
في يَبْرِينَ وَيَبْرُونَ ليستا لامين ، ولمّا هما كهيئة  
الجمع كَفَلَسَطِينَ وَفَلَسَطُونَ ، وإذا كانت واو  
جمع كانت زائدة وبعدها النون زائدة أيضاً ، فعروف  
الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يَبْرُ ، وَيَبْرُ ، وإذا كانت  
ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لأن الياء إذا طرحتها  
من الاسم بقي منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة  
البتة ، على ما أحكمه لك سيبويه في باب علل ما تجعله  
زائداً من حروف الزوائد ، بذلك على أن ياء يَبْرِينَ  
ليست للمضاربة أنهم قالوا أَبْرِينَ فلو كان حرف  
مضاربة لم يبدلوا مكانه غيره ، ولم نجد ذلك  
في كلامهم البتة ، فأما قولهم أَغْضُرُ وَيَغْضُرُ اسم  
رجل فليس مسمى بالفعل ، ولما سمي بأغْضُرُ جمع  
عَظُرِ الذي هو الدهر ؛ ولما سمي به لقوله أنشد  
أبو زيد :

أَخْلَيْتُ ، إنْ أَبَاكَ عَيْرَ رَأْسِ  
مَرُّ اللَّيَالِي ، واختلافُ الأعْضُرِ

وسهل ذلك في الجمع لأن همزة ليست للمضاربة ولما  
هي لصيغة الجمع ، والله تعالى أعلم .

جو : الميجار : الصَوَّاجان .

رو : اليَرَرُ : مصدر قولهم حَجَرُ أَيْرُ أي صَلَدَ  
مُصْلَبٌ . الليث : اليَرَرُ مصدر الأَيْرِ ، يقال : صخرة

الكسافي حاراً باراً، وقال بعضهم: حاراً جاراً وحرراً  
يومان إنباع، ولم يخص شيئاً دون شيء.

يسر: اليسر: اللين والانتقاد يكون ذلك للإنسان  
والفرس، وقد يسر ييسر. وباسرة: لاينة؛  
أنشد ثعلب:

قوم إذا شوموا جد الشاس بهم  
ذات العناد، وإن باسرتهم يسروا

وباسرة أي ساهله. وفي الحديث: إن هذا الدين  
يسر؛ اليسر ضد العسر، أراد أنه سهل سحر قليل  
التشديد. وفي الحديث: يسروا ولا تعسروا.  
وفي الحديث الآخر: من أطاع الإمام وباسر الشريك  
أي ساهله. وفي الحديث: كيف تركت البلاد؟  
فقال: تبسرت أي أخضت، وهو من اليسر. وفي  
الحديث: إن يغلب عسر يسرين، وقد ذكر في  
فصل العين. وفي الحديث: تيسروا في الصداق أي  
تساهلوا فيه ولا تغالوا. وفي الحديث: اغلبوا  
وسددوا وقاربوا فكل ميسر لما خلق له أي هيأ  
مصرف سهل. ومنه الحديث وقد يسر له ظهور  
أي هيأ ووضع. ومنه الحديث: قد تيسرا  
للقاتل أي هيأ له واستعدا. الليث: يقال إنه ليسر  
خفيف ويسر إذا كان لين الانتقاد، بوصف به  
الإنسان والفرس؛ وأنشد:

لني، على تحفظي ونزري،  
أعسر، إن مارسني بعسر،  
وبسر لمن أراد يسري

ويقال: إن قوائم هذا الفرس ليسرات رخفاف؛  
يسر إذا كن طوعه، والواحدة يسرة وبسرة.  
واليسر: السهل؛ وفي قصيد كعب:

قوله «اليسر» بفتح فسكون وبفتحة في القاموس.

تخدري على يسرات وهي لاهية.

اليسرات: قوائم الناقة. الجوهري: اليسرات  
القوائم الخفاف. ودابة حسنة التيسور أي حسنة  
تقل القوائم. ويسر الفرس: صغره. وفرس حسن  
التيسور أي حسن الثمن، اسم كالتعضوض:  
أبو الدقيش: يسر فلان فرسه، فهو ميسور،  
مصنوع سين؛ قال المراء يصف فرساً:

قد بليتواه على علته،  
وعلى التيسور منه والضمر

والطعن اليسر: حذاه وجهك. وفي حديث علي،  
رضي الله عنه: اطعنوا اليسر؛ هو بفتح الياء  
وسكون السين الطعن حذاء الوجه. ولدت المرأة ولداً  
يسراً أي في سهولة، كقولك سرحاً، وقد أبسرت؛  
قال ابن سيده: وزعم اللحياني أن العرب تقول في الدعاء  
وأذكركت أنت بذكر، ويسرت الناقة: خرج  
ولدها سرحاً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فلو أنها كانت لِقاحي كثيرة،  
لقد تهلّت من ماء حديّ وعكّت

ولكنها كانت ثلاثاً ميامراً،  
وحائل حول أنشّرت فأحكّت

وبسر الرجل سهلته ولادة إبله وغنمه ولم  
يغطب منها شيء؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يقنأ إليه يتعاوني نكده،  
ميسر الشاه كثيراً عدده

والعرب تقول: قد يسرت الغنم إذا ولدت ونهيات  
للولادة. وبسرت الغنم: كثرت وكثر لبنها ونسلها.  
وهو من السهولة؛ قال أبو أسيدة الدبيري:

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْقَعَانِنَا  
عَيْنَيْنِ، لَا يُجِدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا

هنا سَيِّدَانَا يُزْعِمَانِ، وَإِنَّمَا  
يَسُودُ إِنْسَانٌ أَنْ يَسُرَّتْ عَيْنَاهَا

أي ليس فيها من السيادة إلا كونها قد يَسُرَّتْ غناها، والسُّودُ يوجب البذل والعطاء والحِرَاسَةَ والحماية وحسن التدبير والحلم، وليس عندهما من ذلك شيء. قال الجوهري: ومنه قولهم رجل مُبَسَّرٌ، بكسر السين، وهو خلاف المُجْتَبى. ابن سيده: وَيَسُرَّتْ الإبلُ كثر لبنها كما يقال ذلك في الغنم.

والبُسْرُ والبَسَارُ والمُبَسَّرَةُ والمُبَسَّرَةُ، كله: السهولة والغنى؛ قال سيبويه: ليست المُبَسَّرَةُ على الفعل ولكنها كالمُسَرَّبة والمُسَرَّبة في أنها ليست على الفعل. وفي التنزيل العزيز: فَتَنْظِرُهُ إِلَى مَبَسَّرَةٍ؛ قال ابن جني: قراءة مجاهد: فَتَنْظِرُهُ إِلَى مَبَسَّرَةٍ، قال: هو من باب مَعُونٍ ومَكْرُمٍ، وقيل: هو على حذف الهاء. والمُبَسَّرَةُ والمُبَسَّرَةُ: السَّعَةِ والغنى. قال الجوهري: وقرأ بعضهم فنظرة إلى مَبَسَّرَةٍ، بالإضافة؛ قال الأخفش: وهو غير جائز لأنه ليس في الكلام مَفْعَلٌ، بغير الهاء، وأما مَكْرُمٌ ومَعُونٌ فهما جمع مَكْرُمَةٍ ومَعُونَةٍ.

وَأَبَسَرَ الرجلُ إِسَاداً وَبُسْرًا؛ عن كراع والحياتي: صار ذا يسارٍ، قال: والصحيح أن البُسْرَ الاسم والإِنْسَارُ المصدر. ورجلٌ مُومِرٌ، والجمع مَيَاسِيرٌ؛ عن سيبويه؛ قال أبو الحسن: وإِنَّمَا ذَكَرْنَا مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّ حَكْمَ مِثْلِ هَذَا أَنْ يَجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ فِي الْمَذْكُورِ وَبِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فِي الْمَوْثِقِ.

والبُسْرُ: ضدُّ العُسْرِ، وكذلك البُسْرُ مثل عُسْرِ وَعُسْرٍ. التهذيب: والبُسْرُ واليسارُ من الغنى

والسَّعة، ولا يقال يسارٌ. الجوهري: البَسَارُ والبَسَارَةُ الغنى. غيره: وقد أَبَسَرَ الرجلُ أي اسْتَفْنَى يَوْمِيَرُ، صارت الياء واواً لِسكونها وضمة ما قبلها؛ وقال:

لَيْسَ تَخْفَى بِسَارَتِي قَدَرُ يَوْمٍ،  
وَلَقَدْ تَخَفَنِي شَيْئِي لِغُسَارِي

ويقال: أَنْظِرْنِي حَتَّى يَسَارَ، وهو مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر، وهو المَبَسَّرَةُ؛ قال الشاعر:

فَقُلْتُ امْكُنِّي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا  
نُخْجُ مَعاً، قَالَتْ: أَعَامَأَ وَقَابِلُ؟

وَيَبَسَّرَ لِفُلَانٍ الْخُرُوجَ وَاسْتَبَسَّرَ لَهُ بِمَعْنَى أَيَّ شَيْءٍ. ابن سيده: وَتَبَسَّرَ الشَّيْءُ وَاسْتَبَسَّرَ تَسَهَّلَ. ويقال: أَخَذَ مَا تَبَسَّرَ وَمَا اسْتَبَسَّرَ، وهو ضدُّ مَا تَعَسَّرَ وَالتَّوَسَّى. وفي حديث الزكاة: وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتِينَ إِنْ اسْتَبَسَّرَ لَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا؛ استَبَسَّرَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْبُسْرِ، أَيَّ مَا تَبَسَّرَ وَسَهَّلَ، وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل في نفسه وليس بيدل فجرى مجرى تعديل القية لاختلاف ذلك في الأزمنة والأمكنة، وإِنَّمَا هو تعويض شرعي كالغُرَّةِ فِي الْجَنِينِ وَالصَّاعِ فِي الْمَصْرَافَةِ، وَالسَّرُّ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ تَأْخُذُ فِي الْبَرَادِي وَعَلَى الْمَاءِ حَيْث لَا يَوْجِدُ سَوْقٌ وَلَا يُرَى مَقْوَمٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَحَسَّنَ فِي الشَّرْعِ أَنْ يُقَدَّرَ شَيْءٌ يَقْطَعُ الزَّعَاوَالَ وَالتَّشَاجِرَ. أَبُو زَيْدٍ: تَبَسَّرَ النَّهَارُ تَبَسَّرًا إِذَا بَرَدَ. ويقال: أَبَسَرَ أَخَاكَ أَيَّ تَقَسَّ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ وَلَا تَعَسَّرَ أَيَّ لَا تَشَدَّدَ عَلَيْهِ وَلَا تُضَيِّقْ. وقوله تعالى: فَمَا اسْتَبَسَّرَ مِنَ الْمُهْدِيِّ؛ قيل: مَا تَبَسَّرَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ، وَقِيلَ: مِنْ بَعِيرٍ أَوْ بَقْرَةٍ أَوْ شَاةٍ. وَبَسَّرَهُ هُوَ: سَهَّلَهُ، وَحَكَمِي سِبْيُوهُ: بَسَّرَهُ وَوَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَهَّلَ.

والتبسيرو يكون في الخير والشر؛ وفي التنزيل العزيز:

فَسَبَّرَهُ الْبُسْرَى، فهذا في الخير، وفيه : فسبسه  
للعسرى ، فهذا في الشر ؛ وأنشد سيبويه :  
أقام وأقوى ذات يوم ، وخيبة  
لأول من يلقى وشراً مبسراً

والميسور : ضد المعسور . وقد يسره الله للبسرى  
أي وفقه لها . الفراء في قوله عز وجل : فسبسه  
للبسرى ، يقول : سببته للعود إلى العمل الصالح ؛  
قال : وقال فسبسه للعسرى ، قال : إن قال قائل  
كيف كان يسره للعسرى وهل في العسرى تبسیر ؟  
قال : هذا كقوله تعالى : وبشّر الذين كفروا بعداب  
أليم ، فالبشارة في الأصل الفرح ؛ فإذا جمعت في  
كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التبسیر فيهما .  
والميسور : ما يسر . قال ابن سيده : هذا قول  
أهل اللغة ، وأما سيبويه فقال : هو من المصادر التي  
جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور ؛ قال أبو  
الحسن : هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا مزيداً ،  
لم يقولوا بسبرته في هذا المعنى ، والمصادر التي على  
مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به ، لأن فعل  
وفعل وفعل إنما مصادرها المطردة بالزيادة مفعول  
كالضرب ، وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعول  
كالسرح من قوله :

ألم تعلم مَسْرَحِي القوافي

وإنما يجيء المفعول في المصدر على توم الفعل الثلاثي وإن  
لم يلفظ به كالمجلود من تحلّد ، ولذلك يخيل سيبويه  
المفعول في المصدر إذا وجده فعلاً ثلاثياً على غير لفظه ، ألا  
تراه قال في المعقول : كأنه حبس له عقله ؟ ونظيره  
المعسور وله نظائر .

والبسرة : ما بين أسارير الوجه والراحة . التهذيب :  
والبسرة تكون في البنى والبسرى وهو خط يكون في

الراحة يقطع الخطوط التي في الراحة كأنها الصليب .  
الليث : البسرة فرجة ما بين الأسرة من أسرار  
الراحة يُبَسِّرُنَّ بها ، وهي من علامات السخاء . الجوهري :  
البسرة ، بالتحريك ، أسرار الكف إذا كانت غير  
ملتزمة ، وهي تستحب ، قال شمر : ويقال في فلان  
يسر ؛ وأنشد :

فَتَمَسَّى الشَّرْعَ فِي بَسْرَةٍ

قال : هكذا روي عن الأصمعي ، قال : وفرة  
حبال وجهه . والبسر من الفتل : خلاف الشز .  
الأصمعي : الشز ما طلعنت عن بينك وشالك ،  
والبسر ما كان حذاء وجهك ؛ وقيل : الشز  
الفتل إلى فوق والبسر إلى أسفل ، وهو أن تبعد  
بينك نحو جسدك ؛ وروى ابن الأعرابي :

فتنى النزع في بسر

جمع يسرى ، ورواه أبو عبيد : في بسر ، جمع  
يسار .

والبسار : البسار يسرى . والميسرة : تقيض  
المبسر . والبسار والبسار : تقيض البين ؛ الفتح  
عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر ،  
وليس في كلامهم اسم في أوله ياء مكسورة إلا في  
البسار يسار ، وإنما رفض ذلك استقلاً للكسرة في  
الياء ، والجمع يسر ؛ عن الليثاني ، ويسر ؛ عن  
أبي حنيفة . الجوهري : والبسار خلاف البين ، ولا  
تقل البسار بالكسر . والبسرى خلاف البسرى ،  
والبسار كالباين ، والميسرة كالميسنة ، والبسار  
تقيض البامن ، والبسرة خلاف البسنة .

وباسر بالقوم : أخذ بهم بسرة ، ويسر يسير ؛  
قوله « ولا تقل الخ » وهو المجد في ذلك ويؤيده قول المؤلف ،  
وعند ابن دريد الكسر .

كل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز. وروي عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: الشطرنج ميسر العجم؛ شبه اللعب به بالميسر، وهو القداح ونحو ذلك. قال عطاء في الميسر: إنه القمار بالقداح في كل شيء. ابن الأعرابي: الباسر له قِدْحٌ وهو البَسْرُ والبَسُورُ؛ وأنشد:

بما قَطَعْنَ من قُرْبَى قَرِيبٍ ،  
وما أَثْلَفْنَ من بَسْرٍ يَسُورِ

وقد يَسَرَ يَبْسِرُ إذا جاء بِقِدْحِهِ للقمار .  
وقال ابن شميل: الباسرُ الجَزَارُ . وقد يَسَرُّوا أي  
نَحَرُّوا . وبَسَرَتِ الناقة: جَزَأَتْ لحمها . وبَسَرَ  
القومُ الجَزُورَ أي اجْتَزَرَوْها واقتسوا أعضائها ؛  
قال سُهَيْمُ بنُ ثَعْبَلٍ البربوعي :

أقولُ لهم بالشغبِ إذ يَبْسِرُونَنِي :  
ألم تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٌ ؟

كان وقع عليه سبابة فضربَ عليه بالسهم ، وقوله  
يَبْسِرُونَنِي هو من المَبْسَرِ أي يَجَزُّونَنِي ويقسمونني .  
وقال أبو عُمر الجَزَمِيُّ : يقال أيضاً اتَسَرَّوها  
يَكْسِرُونَهَا اتساراً ، على افتعلوها ، قال : وفاس  
يقولون يَأْتَسِرُونَهَا اتساراً ، بالهمز ، وهم مؤتسرون ،  
كما قالوا في اتَعَدَّ . والأبْسَارُ : واحد مَبْسَرٌ ، وهم  
الذين يَتَقَامَرُونَ . والبايِرونَ : الذين يَلْكُونُ  
قِسْمَةَ الجَزْورِ ؛ وقال في قول الأعشى :

والجاعِلُو القوتِ على البايِمرِ

يعني الجازر . والمَبْسِرُ : الجَزُورُ نفسه ، سمي  
مَبْسِراً لأنه يَجَزُّ أَجزاء فكأنه موضع التجزئة .  
وكل شيء جَزَأْتَهُ ، فقد يَسَرَّتَهُ . والبايِمرُ : الجازرُ  
لأنه يَجَزِّيُ لحم الجَزْورِ ، وهذا الأصل في البامر ،

أخذ بهم ذات البَسارِ ؛ عن سيبويه . الجوهري : تقول  
باسِرْ بأصحابك أي خُذْ بهم بَساراً ، وبَسارٌ يا  
رجلُ لغة في بايِمرٍ ، وبعضهم ينكروه . أبو حنيفة :  
يَسَرَ في فلانٍ يَبْسِرُني يَسَراً جاء على يَساري .  
ورجلٌ أَعْسَرَ يَسَرَ : يعمل يديه جميعاً ، والأُنثى  
عَسْرَاءُ يَسَرُّه ، والأُنثى تَقْبِضُ الأَيْسَرَ . وفي  
الحديث : كان عمر ، رضي الله عنه ، أَعْسَرَ أَيْسَرَ ؛  
قال أبو عبيد : هكذا روي في الحديث ، وأما كلام  
العرب فالصواب أنه أَعْسَرَ يَسَرَ ، وهو الذي يعمل  
يديه جميعاً ، وهو الأَضْبَطُ . قال ابن السكيت :  
كان عمر ، رضي الله عنه ، أَعْسَرَ يَسَراً ، ولا تقل  
أَعْسَرَ أَيْسَرَ . وقد فلان يَسَرَّةً أي شامَّةً .  
ويقال : ذهب فلان يَسَرَّةً من هذا . وقال  
الأصمعي : البَسَرُ الذي يساره في القوة مثل يمينه ،  
قال : وإذا كان أَعْسَرَ وليس يَبْسِرُ كانت يمينه  
أضعف من يساره . وقال أبو زيد : رجل أَعْسَرَ  
يَسَرَ وأَعْسَرَ أَيْسَرَ ، قال : أحبه مأخوذاً من  
البَسَرَةِ في اليد ، قال : وليس لهذا أصل ؛ البتة :  
رجل أَعْسَرَ يَسَرَ وامرأة عَسْرَاءُ يَسَرَّةً .  
والمَبْسِرُ : اللعيبُ بالقداح ، يَسَرَ يَبْسِرُ يَسَراً .  
والبَسَرُ : المَبْسَرُ المَعْدُ ، وقيل : كل مَعْدٍ  
يَسَرَ . والبَسَرُ : المجتمعون على المَبْسِرِ ، والجمع  
أَبْسارٌ ؛ قال طرفة :

وهم أَبْسارُ لُثَمَانَ ، إذا

أَغْلَتِ الشَّوْثَةُ أَبْدَاءَ الجَزْورِ

والبَسَرُ : الضربُ . والبايِمرُ : الذي يَلِي قِسْمَةَ  
الجَزْورِ ، والجمع أَبْسارٌ ، وقد تَبَايَعَرُوا . قال  
أبو عبيد : وقد سمعتهم يضعون الباسِرَ موضع البَسَرِ  
والبَسَرُ موضع البايِمرِ . التهذيب : وفي التنزيل  
العزیز : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحَرِّ وَالْمَبْسَرِ ؛ قال مجاهد :

ثم يقال للضادين بالقداح والمستقامين على الجزور: يامرون، لأنهم جازون إذا كانوا سبياً لذلك. الجوهري: الياسر اللأعب بالقداح، وقد يَسِرْ يَبْسِرْ، فهو يلسر ويَسِرْ، والجمع أنيسار؛ قال الشاعر:

فَاعْنِهُمْ وَأَنْسِرْ بَا يَسِرُوا بِهِ ،  
وَإِذَا هُمْ تَزَلُّوا بِضَنْكَ فَاتَزَلْ

قال: هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في يَسِرْ وَيَبْسِرْ كما حذفت في يَسِدْ وأخواته، لتَقْوِي إحدى الياءين بالأخرى، ولهذا قالوا في لغة بني أسد: يَسْجَلْ، وهم لا يقولون يَسْجَلَمْ لاستغلام الكسرة على الياء، فإن قال: فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون؟ قيل له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء، والياء هي الأصل، بدل على ذلك أن فَعَلْتُ وفَعَلْتُ وفَعَلْتُ مبنيات على فَعَلَ. والبسر والياسر بمعنى؛ قال أبو ذؤيب:

وَكَاثِنٌ رِبَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ  
يَسِرٌ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في يَسِرْ وَيَبْسِرْ كما حذفت في يَسِدْ لتَقْوِي إحدى الياءين بالأخرى، قال: قد وهم في ذلك لأن الياء ليس فيها تقوية للياء، ألا ترى أن بعض العرب يقول في يَبْسِرْ يَبْسِرْ مثل يَسِدْ؟ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو للثلاث الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهزلة والتاء والنون لأنه لم يجتمع فيه ياءان، وإنما حذفت الواو من يَسِدْ لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منهما، فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة، ثم اعترض على نفسه فقال: فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون؟ قيل له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء،

والياء هي الأصل؛ قال الشيخ: إنما اعترض بهذا لأنه زعم أننا صحت الياء في يَسِرْ لتَقْوِيها بالياء التي قبلها فاعترض على نفسه وقال: إن الياء ثبتت وإن لم يكن قبلها ياء في مثل يَسِرْ وَيَبْسِرْ وَأَبْسِرْ، فأجاب بأن هذه الثلاثة بدل من الياء، والياء هي الأصل، قال: وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره، ألا ترى أنه لا يصح أن يقال هزلة المتكلم في نحو أَعِدْ بدل من ياء الغيبة في يَسِدْ؟ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب أنت تَعِدْ إنما بدل من ياء الغيبة في يَسِدْ، وكذلك التاء في قولهم هي تَعِدْ ليست بدلاً من الياء التي هي للذكر الغائب في يَسِدْ، وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم نحن تَعِدْ ليس بدلاً من الياء التي للواحد الغائب، ولو أنه قال: إن الألف والتاء والنون محمولة على الياء في بنات الياء في يَسِرْ كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يَسِدْ لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد. أبو عمرو: اليَسَرَةُ ومنم في الفخذين، وجمعها أنيسار؛ ومنه قول ابن مقبل:

قَطَعْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعَ قَسْوَةَ السَّيْرِ ،  
وَلَا السَّيْرَ رَاعِي الثَّلَاثَةِ الْمُتَصَبِّحِ

على ذات أنيسار، كأن: ضلوعها وأحشاءها العلنيا السيف المشبَّح

يعني الوشم في الفخذين، ويقال: أراد قوائم ليثة، وقال ابن بري في شرح البيت: التلة الضأن والمشبع المعرض؛ يقال: شَبَّخْتُهُ إِذَا عَرَضْتُهُ، وقيل: يَسَرَاتُ البعير قوائمه؛ وقال ابن قسوة:

لَهَا يَسَرَاتٌ لِلتَّجَاءِ ، كَأَنَّمَا  
مَوَاقِعُ قَتِينٍ ذِي عَلَاةٍ وَمِيزَرٍ

قال: شبه قوائمه بطارق الحداد؛ وجعل لبيد الجزور

مَيْسِرًا قَتَلَ :

وَاعْتَفَ عَنْ الْجَارَاتِ ، وَأَمَّا  
نَحْنُ مَيْسِرُكَ السَّيِّئَةِ

الجوهري : المَيْسِرُ قِبَارُ الْعَرَبِ بِالْأَزْلَامِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنْ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَفْشَ ذَنَابُهُ يَجْتَمِعْ لَهَا إِذَا  
ذُكِرَتْ وَيُغْفَرُ بِهِ لِنَاسٍ كَالْيَمِيرِ الْقَالِجِ ؛  
الْيَمِيرُ مِنَ الْمَيْسِرِ وَهُوَ الْفِصَارُ .

وَالْبُسْرُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : لَا بَأْسَ أَنْ يُعَلَّقَ  
الْبُسْرُ عَلَى الدَّابَّةِ ، قَالَ : الْبُسْرُ ، بِالضَّمِّ ، مُعْوَدٌ  
يُطْلَقُ الْبَوْلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مُعْوَدٌ أَسْمَرٌ لَا  
يُسْرَ ، وَالْأَسْمَرُ احْتِبَاسُ الْبَوْلِ .

وَالْبُسْرُ : الْقَتْلُ . وَشَيْءٌ يَسِيرُ أَيْ هَيِّنٌ . وَيُسْرُ :  
كَحَلٍّ لِبَنِي يَرْبُوعَ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَقَّ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَقِرْ  
طَافَ ، وَالرَّكْبُ يَصْغَرُ بِسُرِّ

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْبُسْرَ وَقَالَ : إِنَّهُ بِالْذَهْنِ ، وَأَنْشَدَ  
بَيْتَ طَرَفَةَ . يَقُولُ : أَشْهَرُ عَيْنِي خَيَالُ طَافَ فِي النَّوْمِ  
وَلَمْ يَقِرْ ، هُوَ مِنَ الْوَقَارِ ، يُقَالُ : وَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ ،  
أَيْ خَيَالُهَا لَا يَزَالُ يَطُوفُ وَبُسْرِي وَلَا يَنْتَدِعُ .  
وَيَسَارٌ وَأَيْسَرٌ وَيَمِيرٌ : أَسَاءٌ . وَيَمِيرٌ مُنْعَمٌ :  
مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرَ . وَمَيَامِيرٌ وَيَسَارٌ : أَسَمٌ  
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ :

دِمَاءُ ثَلَاثَةِ أَرْدَتِ قَتَانِي ،

وَخَاذِفِ طَعْنَةٍ بِقَفَا يَسَارِ

أَرَادَ بِخَاذِفِ طَعْنَةٍ أَنَّهُ خَارِطٌ مِنْ أَجْلِ الطَّعْنَةِ ؛  
وَقَالَ كَثِيرٌ :

إِلَى طَعْنِ السَّعْفِ تَغْفَرُ مَيَامِيرُ ،

حَدَّثَهَا تَوَالِيهَا وَمَارَتْ مُدَوْرُهَا

وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدِ أَنْشَدَهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

كَدَى بِالسَّارَى جَنَّةً عِبْقَرِيَّةً  
مُسَطَّعَةً الْأَعْنَاقِ بُلْتُقِي الْقَوَادِمِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنَّهُ لَمْ يَفْسِرِ السَّارَى ، قَالَ : وَأَرَادَهُ  
مَوْضِعًا . وَالْمَيْسِرُ : بُنْتُ رِبْعِي يُغْرَسُ غَرْسًا وَفِيهِ  
قَصَصٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ وَقَوْلُ التَّرْزُوقِ بِخَاطِبِ جَرِيرٍ :

وإِنِّي لِأَخْشَى ، إِنْ خَطَبْتَ إِلَيْهِمْ ،  
عَلَيْكَ الَّذِي لَا فَيَ سَارُ الْكَوَاعِبِ

هُوَ اسْمُ عَبْدِ كَانَ يَتَعَرَّضُ لِبَنَاتِ مَوْلَاهُ فَجَبَّيْنِ  
مَذَاكِيرِهِ .

يَسْمَعُ : الْبَسْتَعُورُ : شَجَرٌ تَصْنَعُ مِنْهُ الْمَسَاوِيكُ ،  
وَمَسَاوِيكُهُ أَشْدُّ الْمَسَاوِيكِ لِنَقَاءِ الشَّعْرِ وَنَبِيضِ لَوْنِهِ ،  
وَمَتَابِئُهُ بِالسَّرَافَةِ وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَرَارَةِ مَعَ لَيْنٍ ؛  
قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَطَعْتُ الْأَكْبَرِينَ بِصَرْمٍ سَلَمَى ،  
فَطَارُوا فِي الْبِلَادِ الْبَسْتَعُورِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَسْتَعُورُ الَّذِي فِي شَعْرِ عُرْوَةِ مَوْضِعٌ ،  
وَيُقَالُ شَجَرٌ ، وَهُوَ قَعْلُكُولُ ، قَالَ سَبِيحُ بْنُ الْيَاءِ  
فِي بَسْتَعُورٍ بَنَزَلَتْ عَنْ حَضْرَقُوطَ لِأَنَّ الْحُرُوفَ  
الزَّوَادِ لَا تَلْتَقِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوَّلًا إِلَّا الْمِيمُ الَّتِي فِي  
الْإِسْمِ الْمَبْنِيِّ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فِعْلِهِ كَدَحْرَجَ وَشَبَّهِ ،  
فَصَارَ كَقَعْلٍ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْمَزِيدِ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ مَخْطُوطِ  
الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ :  
الْبَسْتَعُورُ : يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ بَعْدَهُ تَاءٌ مُعْجِزَةٌ  
بِائْتَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا مَفْتُوحَةٌ وَعَيْنُ مِهْلَةٍ وَوَاوُ مِهْلَةٍ  
عَلَى وَزْنِ يَفْتَعُولُ ، وَلَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ  
غَيْرُهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ قَبْلَ حَرَّةِ الْمَدِينَةِ كَثِيرٌ



العضاء موحش لا يكاد يدخله أحد ؛ وأتشد بيت عروة :

فطاروا في البلاد البستور

قال : أي تفرقوا حيث لا يعلم ولا يُعندى لمواضعهم ؛ وقال ابن بري : معنى البيت أن عروة كان سبي امرأة من بني عامر يقال لها سلسى ، فكثت عنده زماناً وهو لها شديد المحبة ، ثم إنهما استأزرتا أهلها فجعلها حتى انتهى بها إليهم ، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه ، وأراد قوماً قتله فبغتهم من ذلك ، ثم إنه اجتمع به أخوها وابن عمها وجباعة فشربوا خمرأ وسقوه وسألوه طلاقها فطلقها ، فلما صحا ندم على ما فرط منه ؛ ولهذا يقول بعد البيت :

سَقَوْنِي الخمرَ ثم تَكْتَفُونِي ،  
عداء الله من كَذِبٍ وزورٍ

ونصب عداء الله على الذم ؛ وبعده :

ألا يا ليتني عاصبتُ طلقاً  
وجباراً ومن لي من أميرٍ

طلعتي : أخوها ، وجبار ابن عمها ، والأمير هو المستشار ؛ قال المبرد : الباء من نفس الكلمة .

يعر : اليعُور واليعُرة : الشاة أو الجدي يُشدُّ عند زُبَيْة الذئب أو الأسد ؛ قال البيهقي الهذلي وكان قد توجه قومه إلى مصر في بعث فبكى على فقدم :

فإن أمسر شخاً بالرجيع وولده ،  
ويُضِيحُ قَوْمي دون أَرْضِهِمْ مَضْرُ  
أسائلُ عنهم كلما جاء راكبُ  
مقبلاً بأملاح ، كما رُبطَ اليعُورُ

والرجيع والأملاح : موضعان . وجعل نفسه في ضعفه وقلة حيلته كالجدي المربوط في الزُبَيْة ، وارتفع قوله ولده بالعطف على المضمر الفاعل في أمس . وفي حديث أم زرع : وثرويه فيقة البعرة ؛ هي بسكون العين العتاق . واليعُور : الجدي ، وبه فسر أبو عبيد قول البرقي . والفيقة : ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين . قال الأزهري : وهكذا قال ابن الأعرابي ، وهو الصواب ، ربط عند زُبَيْة الذئب أو لم يُرَبِّط . وفي المثل : هو أذلُّ من اليعُور .

واليعارُ : صوت الغم ، وقيل : صوت المعزى ، وقيل : هو الشديد من أصوات الشاة . ويعُورَتُ تيعُورُ وتيعُورُ ، الفتح عن كراع ، يُعادُ ؛ قال :

وأما أشجعُ الحنثى قولوا  
ثبوساً بالشظي ، لها يُعارُ

ويعُورَتِ العنزُ تيعُورُ ، بالكسر ، يُعادُ ، بالضم : صاحت ؛ وقال :

عرِضُ أريضُ باتَ ييعُورُ حوله ،  
وباتَ يُسْقِنَا بطونَ الثعالبِ

هذا رجل خاف رجلاً وله عشود ييعُورُ حوله ، يقول : فلم يذجه لنا وبات يُسْقِنَا لبناً مذيقاً كأنه بطون الثعالب لأن اللبن إذا أُجهدَ مَذَّقَهُ اخضرُ . وفي حديث الحديث : لا يبيح أحدهم بشاة لها يُعارُ ، وفي حديث آخر : بشاة تيعُورُ أي تصح . وفي كتاب عُمَيْرُ ابن أفضى : إن لهم الباعرة أي ما له يُعارُ ، وأكثر ما يقال لصوت المعز . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : مثلُ المنافق كالشاة الباعرة بين العسبين ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في مسند أحمد فيمثل أن يكون من اليعار الصوت ، ويحتمل أن يكون من المقلوب لأن الرواية العائرة ، وهي التي تذهب

كذا وكذا .

وَالْيَعُورَةُ وَالْيَعُورُ : الشاة تبول على حالها وتَبْعَرُ فيفسد اللبن ؛ قال الجوهرى : هذا الحرف هكذا جاء ، قال : وقال أبو العنوث هو البَعُورُ ، بالباء ، يجعله مأخوذاً من البَعْر والبَوْل . قال الأزهرى : هذا وهم ، شاة يعُور إذا كانت كثيرة اليعار ، وكان الثيت رأى في بعض الكتب شاة يعور فصحفه وجعله شاة يعور ، بالباء .

وَالْيَعَارَةُ : أن يعارض الفعل الناقصة فيعارضها معارضة من غير أن يُرْسَلَ فيها . قال ابن سيده : واعترض الفعل الناقصة يعاراة إذا عارضها فتَنَوَّخَهَا ، وقيل : اليعاراة أن لا تُضْرَبَ مع الإبل . ولكن يُقَادُ إليها الفعل وذلك لكرمها ؛ قال الراعى يصف إبلاً نجاب وأن أهلها لا يَمْتَلِكُونَ عن إكرامها ومراعاتها ، وليست للتاج فمن لا يضرب فيهن فعل إلا معارضة من غير اعتداد ، فإن شاءت أطاعت وإن شاءت امتنعت منه فلا تُكْرَهُ على ذلك :

فَلَا تُصَلِّحَنَّ إِلَّا يِعَارَةً  
عِراضاً ، وَلَا يُشْرَيْنَنَّ إِلَّا غَوَالِيَا

لا يشرين إلا غواليا أي لكونها لا يوجد مثلها إلا قليلا . قال الأزهرى : قوله يقاد إليها الفعل محال ، ومعنى بيت الراعى هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفعل ضناً بطريقها وإبقاء لتوئتها على السير لأن لفاحها يذهب مُشْتَهَاً ، وإذا كانت عانطاً فهو أبقي لسيرها وأقل لتعبها ، ومعنى قوله إلا يعاراة ، يقول : لا تُلْتَفَحْ إِلَّا أن يُفْلِتَ فعل من إبل أخرى فتعيير ويضربها في غيرائه ؛ وكذلك قال الطبري مباح في نجية حملت يعاراة فقال :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَيْسَ سَبَبْنَا  
ة ، أَمَارَتَ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ

أَنْضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا ، وَنِيلَتْ  
حِينَ نِيلَتْ يِعَارَةً فِي عِرَاضِ

أراد أن الفعل ضربها يعاراة ، فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقت طرقتها الفعل ألفت ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه فبيت مُشْتَهَاً كما كانت ؛ قال أبو الهيثم : معنى اليعاراة أن الناقصة إذا امتنعت على الفعل عارت منه أي تَنَفَّرَتْ ، نعار ، فَيُعَارِضُهَا الفعل في عدوها حتى ينالها فَيَسْتَنْيِضُهَا ويضربها . قال : وقوله يعاراة إنما يريد عاراة فجعل يعاراة اسماً لها وزاد فيه الماء ، وكان حقه أن يقال عارت تميير فقال نعار لدخول أحد حروف الحلق فيه .

وَالْيَعْرُ : ضرب من الشجر . وفي حديث خزيمة : وعاد لها اليعار مجزئتيماً ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وفسر أنه شجرة في الصحراء تأكلها الإبل ، وقد وقع هذا الحديث في عدة تراجم . ويعر : بلد ؛ وبه فسر السكري قول ساعدة بن العجلان :

تَرَكْتَهُمْ وَظَلَمْتُ بِحَيْرَ يَعْرِ ،  
وَأَنْتَ زَعَمْتَ ذُو خَبَبٍ مُعِيدٌ

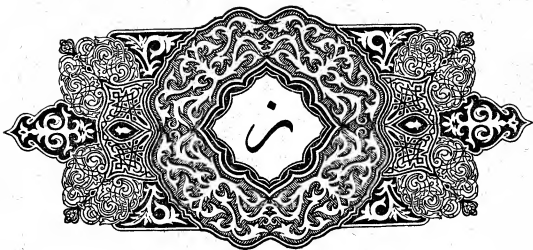
يعر : الياصور ، بغير همز : الذمكر من الأيائل . الليث : الياصور من البحر ، يجري على من قتله في الحرم أو الإحرام الحكم ، وذكر عمرو بن بحر الياصور في باب الأوعال الجبلية والأيايل والأروى ، وهو اسم جلس منها بوزن اليعفور ؛ واليعفور : الجددي ،

وجمعه اليعامير .

يو : اليهير : اللجاجة والتمادي في الأمر ، وقد  
استنهر . والمستنهر : الزاهب العقل ؛ عن  
ثعلب ؛ وأنشد :

يسعى ويجمع دائباً مستنيراً  
جداً ، وليس يأكل ما يجمع  
واستنهرت الحمر : فزعت ؛ عنه أيضاً ،  
والله أعلم .





### حرف الزاي

الزاي من الحروف المجهورة ، والزاي والسين والصاد في حيز واحد ، وهي الحروف الأصلية لأن مبدأها من أسكّة اللسان . قال الأزهري : لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

### فصل الألف

أَبْرَ : الظَّنْبِي يَأْبِرُ أَبْرَأَ وَأَبْرَأَ : وَثَبَ وَقَفَرَ فِي عَدُوِّهِ ، وَقِيلَ تَطَلَّقَ فِي عَدُوِّهِ ؛ قَالَ :

يَمْوُ كَمْوُ الْإِبْرَ الْمُتَطَلَّقِ

والامم الأَبْرَى ، وظي أَبْرَ وَأَبْرَ ، وكذلك الأُنَى . ابن الأعرابي : الأَبْرُ القَفَّازُ من كل الحيوان ، وهو أَبْرَ ، والأَبْرُ الوَثَابُ ؛ قَالَ الشاعر :

يَا رَبُّ أَبَانِي مِنَ الْعَفْرِ صَدَحَ ،

تَقَبَّضَ الذَّبُّ إِلَيْهِ ، فَاجْتَنَعَ

لَسًا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ ،

مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَاضْطَجَعَ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَبْرُ الْقَفَّازُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَفَ ظِيًّا ، وَالْعَفْرُ مِنَ الظَّيَاءِ الَّتِي يَعْلُو بِيَاضِهَا حُمْرَةً . وَتَقَبَّضَ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ لِيَكْبَعَ عَلَى الظَّيِّ فَلَمَّا رَأَى الذَّبَّ أَنَّهُ لَا دَعَا لَهُ وَلَا شَبَعَ لِكَوْنِهِ لَا يَصِلُ إِلَى الظَّيِّ فَيَأْكُلُهُ مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ ، وَالْأَرْطَاةُ وَاحِدَةُ الْأَرْطَى ، وَهُوَ شَجَرٌ يَدْبَغُ بَوْرَقَهُ . وَالْحَقِيفُ : الْمُعْوَجُّ مِنَ الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ ؛ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كَوْزٍ  
عُلَالَةً مِنْ وَكْرَى أَبَوْرٍ

ثَوْبِيحُ بَعْدَ الثَّقَسِ الْمُحْفُوزِ ،  
إِرَاحَةً الْجِدَائِيَةِ الثَّقُوزِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ كَيْسَانَ : قَرَأْتُهُ عَلَى ثَعْلَبٍ جَمَلَ بْنَ كَوْزٍ ، بِالْجِيمِ ، وَأَخَذَهُ عَلِيٌّ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ : وَأَنَا إِلَى الْهَاءِ أَمِيلُ . وَصَبَحْتُهُ : سَقَيْتُهُ صَبُوحًا ، وَجَعَلَ الصُّبُوحُ الَّذِي سَقَاهُ لَهُ عُلَالَةً مِنْ عَدُوِّ قَرَسٍ وَكَرَى ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْعَدُوُّ ؛ يَقُولُ : سَقَيْتُهُ عُلَالَةً عَدُوِّ قَرَسٍ صَبَاحًا ، يَعْنِي أَنَّهُ أَغَارَ عَلَيْهِ وَقَدْ صَبَحَ فَجَعَلَ

أَرَزْ: أَرَزَ يَأْرِزُ أَرُوزًا: تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ وَتَبَتَّ،  
فَهُوَ أَرِزٌ وَأَرُوزٌ، وَرَجُلٌ أَرُوزٌ: ثَابِتٌ مُجْتَمِعٌ.  
الْجَوْهَرِيُّ: أَرَزَ فُلَانٌ يَأْرِزُ أَرُوزًا وَأَرُوزًا إِذَا تَضَامَ  
وَتَقَبَّضَ مِنْ بَحْلهُ، فَهُوَ أَرُوزٌ. وَسُئِلَ حَاجَةُ فَأَرَزَ  
أَيَّ تَقَبُّضٍ وَاجْتِمَاعٍ؟ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَذَاكَ يَخَالُ أَرُوزُ الْأَرَزِ

بِعَنِي أَنَّهُ لَا يَنْبَسِطُ لِلْمَعْرُوفِ وَلَكِنَّهُ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى  
بَعْضٍ، وَقَدْ أَضَافَهُ إِلَى الْمَصْدَرِ كَمَا يَقَالُ عُصْرُ الْعَدَلِ  
وَعُصْرُ الدَّهَاءِ، لَأَنَّ كَانِ الْعَدْلَ وَالِدَهُاءَ أَغْلَبَ أَحْوَالَهُ.  
وَرَوَى عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ فُلَانًا إِذَا  
سُئِلَ أَرَزَ وَإِذَا دُعِيَ اهْتَزَ؟ يَقُولُ: إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفُ  
تَضَامَ وَتَقَبَّضَ مِنْ بَحْلهُ وَلَمْ يَنْبَسِطْ لَهُ، وَإِذَا دُعِيَ  
إِلَى طَعَامٍ أَسْرَعَ إِلَيْهِ. وَيَقَالُ لِلْبَخِيلِ: أَرُوزٌ، وَرَجُلٌ  
أَرُوزٌ الْبَخْلُ أَيْ شَدِيدُ الْبَخْلِ. وَذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ قَوْلَ  
أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ اللَّثِيمُ إِذَا سُئِلَ أَرَزَ وَإِنْ  
الْكَرِيمُ إِذَا سُئِلَ اهْتَزَ. وَاسْتَشِيرَ أَبُو الْأَسْوَدِ فِي رَجُلٍ  
يُعْرِفُ أَوْ يُؤَلِّسُ فَقَالَ: عَرَفْتُوهُ فَلَنَّهُ أَهْلِيْسُ  
أَنْلَيْسُ أَلَدُهُ يَلْنَحْسُ إِنْ أُعْطِيَ انْتَهَزَ وَإِنْ سُئِلَ  
أَرَزَ. وَأَرَزَتِ الْحَيَّةُ تَأْرِزُ: ثَبَتَتْ فِي مَكَانِهَا،  
وَأَرَزَتْ أَيْضًا: لَادَتْ بِحَجَرِهَا وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنْ الْإِسْلَامَ لِيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ  
الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَأْرِزُ أَيْ يَنْضَمُّ  
إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا. وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيٍّ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَتَّى يَأْرِزَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ. وَالْمَأْرِزُ:  
الْمُلْتَجِئُ. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ: أَرَزَ الرَّجُلُ إِلَى  
مَنْعَتِهِ أَيْ رَحَلَ إِلَيْهَا. وَقَالَ الضَّرِيرُ: الْأَرَزُ أَيْضًا  
أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَّةُ جِجَرَهَا عَلَى ذَنْبِهَا فَأَخْرَجَ مَا يَبْقَى مِنْهَا  
وَأَسْهَأَ فَيَدْخُلُ بَعْدَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ خَرَجَ مِنْ  
الْمَدِينَةِ فَهُوَ يَنْكُصُ إِلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُ نَكُوصًا

ذَلِكَ صَبُوحًا لَهُ؛ وَاسْمُ جِرَانِ الْعَوْدِ عَامِرٌ<sup>١</sup> بَنُ  
الْحَرْتِ، وَإِنَّمَا لَقِبَ جِرَانُ الْعَوْدِ لِقَوْلِهِ:

نَحْنُ حَذَرَاءُ يَا خِلَتِي، فَلَمَّا تَنَبَّيْ  
رَأَيْتُ جِرَانُ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ<sup>٢</sup>

يَقُولُ لَامِرَاتِيهِ: احْذَرَا فَلَمَّا رَأَيْتُ السَّوْطَ قَدْ قَرُبَ  
صِلَاحُهُ. وَالْجِرَانُ: بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ. وَالْعَوْدُ:  
الْجَمْلُ الْمَسْنُونُ. وَحَمَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَقَوْلُهُ: بَعْدَ  
النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ، يَرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ الْمُتَابِعَ الَّذِي  
كَانَ دَافِعًا يَدْفَعُهُ مِنْ سَبَاقٍ. وَثَرِيحٌ: تَنْتَفُسُ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لَهَا مَنَحَرٌ كَوَجَارِ السَّبَاعِ،  
فَبِنِ ثَرِيحٍ إِذَا تَنْبَهَرُ

وَالْجِدَايَةُ: الظُّيَّةُ، وَالتَّنْفُوزُ: الَّتِي تَنْفِزُ أَيْ تَكْبُ.  
وَأَبْرَزَ الْإِنْسَانُ فِي عَدُوِّهِ يَأْبِزُ أَبْرَازًا وَأَبْرَازًا: اسْتَرَاخَ  
ثُمَّ مَضَى. وَأَبْرَزَ يَأْبِزُ أَبْرَازًا: لَغَا فِي هَبْرَةٍ إِذَا مَاتَ  
مُغَافَصَةً.

أَجْزُ: اسْتَأْجَرَ عَنِ الرِّسَادَةِ: تَنَحَّيَ عَنْهَا وَلَمْ يَنْكَبْ،  
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَأْجِرُ وَلَا تَنْكَبُ. وَأَجَزُ:  
اسْمٌ. التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ الْإِجَازَةُ ارْتِفَاقُ الْعَرَبِ،  
كَانَتْ الْعَرَبُ تَحْتَنِبُ وَتَسْتَأْجِرُ عَلَى وَسَادَةٍ وَلَا  
تَنْكَبُ عَلَى يَمِينٍ وَلَا شِمَالٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ  
لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَلَعَلَّهُ حَفَظَهُ. وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى  
قَالَ: كَفَعَ إِلَيَّ الزُّبَيْرُ إِجَازَةً وَكَتَبَ بِحُطَّةٍ،  
وَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ فَقُلْتُ: أَيْشَ أَقُولُ فِيهَا؟  
فَقَالَا: قُلْ فِيهِ إِنْ سَمِعْتَ حَدَّثَنَا، وَإِنْ سَمِعْتَ أَخْبَرْنَا،  
وَإِنْ سَمِعْتَ كَتَبْ إِلَيَّ.

<sup>١</sup> قوله «واسم جيران العود عامر الخ» في الصحاح: واسمه  
المستورد.

<sup>٢</sup> قوله «يا خلتى» تلبية خلة، بكسر الخاء المعجمة، مؤنث الخ  
بفتح الصديق. وفي الصحاح: يا جارتى.

ورُسُل، ورُز، ورُنَز، وهي لعبد القيس .

أبو عمرو : الأرز، بالتحريك، شجر الأرز، وقال أبو عبيدة : الأرزة، بالتسكين، شجر الصنوبر، والجمع أرز . والأرز : العرعر، وقيل : هو شجر بالشام يقال لثمره الصنوبر، قال :

لها رُبْدَاتٌ بالشَّجَاءِ كَأَنَّهَا  
كَعَائِمِ أَرْزٍ، يَنْهِنُ فُرُوعُ

وقال أبو حنيفة : أخبرني الحبيب أن الأرز ذكره الصنوبر وأنه لا يحمل شيئاً ولكن يستخرج من أعجازه وعروقه الزفت ويستصح بجشبه كما يستصح بالشع وليس من نبات أرض العرب، واحده أرزة . قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم : مثل الكافر مثل الأرزة المجذبة على الأرض حتى يكون انجعاها مرة واحدة . قال أبو عمرو : هي الأرزة، بفتح الراء، من الشجر الأرز، ونحو ذلك قال أبو عبيدة : قال أبو عبيد : والقول عندي غير ما قال وإنما هي الأرزة، بسكون الراء، وهي شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر من أجل ثمره، قال : وقد رأيت هذا الشجر يسمى أرزة، ويسمى بالعراق الصنوبر، وإنما الصنوبر غير الأرز فسمي الشجر صنوبراً من أجل ثمره، أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن الكافر غير مرتز في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبه موته بانجعا هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامة، وقال بعضهم : هي أرزة بوزن فاعلة، وأنكرها أبو عبيد . وشجرة أرزة أي ثابتة في الأرض، وقد أرزت تأرز، وفي حديث علي، كرم الله وجهه : جعل الجبال للأرض عباداً وأرزت فيها أوتاداً أي أثبتها، إن كانت الزاي مخففة فهي من أرزت الشجرة تأرز إذا ثبتت في الأرض، وإن

كما كان أوله خروجاً، وإلغا تأرز الحية على هذه الصفة إذا كانت خائفة، وإذا كانت آمنة فهي تبدأ برأسها فتدخله وهذا هو الانجحار . وأرزة المنيسي : وقف . والأرز من الإبل : القوي الشديد . وفتار أرز : متداخل . ويقال للناقة القوية أرزة أيضاً، قال زهير يصف ناقة :

بأرزة الفتارة لم يحشها  
قطاف في الركاب، ولا خلاه

قال : الأرزة الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض، قال أبو منصور : أراد أنها مدمجة الفتار متداخلته وذلك أقوى لها . ويقال للقوس : لأنها لذات أرز، وأرزمها صلابتها، أرزت تأرز أرزاً، قال : والرمي من القوس الصلبة أبلغ في الجرح، ومنه قيل : ناقة أرزة الفتار أي شديدة . وليلة أرزة : باردة، أرزت تأرز أريزاً، قال في الأرز :

ظلمان في ربيع وفي مطير،  
وأرز قسراً ليس بالقرير

ويوم أريز : شديد البرد، عن ثعلب، ورواه ابن الأعرابي أريز، بزايين، وقد تقدم . والأريز : الصئبع، وقوله :

وفي اتباع الظلل الأوارز

يعني الباردة . والظل هنا : بيوت السجن . وسئل أعرابي عن ثوبين له فقال : إن وجدت الأريز لبستها، والأريز والحليت : شبه الثلج يقع بالأرض . وفي نوادر الأعراب : رأيت أريزته وأرايزته ترعد، وأريزة الرجل نفسه . وأريزة القوم : عييدهم . والأرز والأرز والأرز كله ضرب من البر . الجوهري : الأرز حب، وفيه ست لغات : أرز وأرز، تتبع الضمة الضمة، وأرز وأرز مثل رُسُل

كانت مشددة فهو من أَرَزْتَ الجَرَادَةَ ورَزَّتْ إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها .

ورَزَّتْ الشيء في الأرض رَزّاً أثبتة فيها ، قال :  
وحيثما تكون الهزّة زائدة والكلمة من حروف  
الراء . والأَرَزَّةُ والأَرَزَّةُ ، جميعاً : الأَرَزَّةُ ، وقبل :  
إن الأَرَزَّةَ إنما سميت بذلك لثباتها . وفي حديث  
صَعْصَعَةَ بنِ صُوحَانَ : ولم ينظر في أَرَزِّ الكلام أي  
في حَضَرِهِ وجميعه والترويض فيه .

أَرَزْ : أَرَزْتُ الْقِدْرَ تَوَزّاً وَتَشِيْزاً أَرَزّاً وَأَرِيْزاً وَأَرَاْ  
وَاتَشَرَّتْ اِتْتَشِرَازاً إذا اشتد غليانها ، وقبل : هو  
غليان ليس بالشديد . وفي الحديث عن مُطَرِّفٍ  
عن أبيه ، رضي الله عنه ، قال : أثبت النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، وهو يصلي ولجوفه أَرِيْزٌ كَأَرِيْزِ الْمِرْجَلِ  
من البكاء يعني يبكي ، أي أن جوفه يحيش ويغلي بالبكاء ؛  
وقال ابن الأعرابي في تفسيره : خَشِنَ ، بالحاء المعجمة ،  
في الجوف إذا سعه كأنه يبكي . وأَرَزْ بها أَرَزّاً : أوقد  
النار تحتها لتغلي . أبو عبيدة : الأَرِيْزُ 'الانتهاب' والحركة  
كالتهاب النار في الخطب . يقال : أَرَزْ قَدْرَكَ أي  
أَلْهَبِ النَّارَ تَحْتَهَا . والأَرَزَةُ : الصوت . والأَرِيْزُ :  
التشيش . والأَرِيْزُ : صوت غليان القدر . والأَرِيْزُ :  
صوت الرعد من بعيد ، أَرَزْتُ السحابة تَشِيْزاً أَرَزّاً  
وَأَرِيْزاً .

وأما حديث سَمُرَةَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ  
رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فَاثْتَبَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ  
فَإِذَا هُوَ بِأَرَزْ ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ الْحَرَّانِيَّ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ :  
الْأَرَزُ الْاِمْتِلَاءُ مِنَ النَّاسِ يَرِيدُ اِمْتِلَاءَ الْمَجْلِسِ ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَاهُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الصَّوْتِ لِأَنَّ الْمَجْلِسَ  
إِذَا اِمْتَلَأَ كَثُرَتْ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَارْتَفَعَتْ . وقوله  
بِأَرَزْ ، بإظهار التضعيف ، هو من باب لَحِجَّتْ عَيْنُهُ  
وَأَلَّتِ السَّحَابَةُ وَمَشَتْ الدَّابَّةُ ، وقد يوصف بالمصدر

منه فيقال : بيت أَرَزْ ، والأَرَزُ 'الجمع' الكثير من  
الناس . وقوله : المسجد بِأَرَزٍ أي 'مُنْتَعَصٌ' بالناس .  
ويقال : البيت منهم بِأَرَزٍ إذا لم يكن فيه مُنْتَعَسٌ ،  
ولا يشتق منه فعل ؛ يقال : أثبت الوالي والمجلس أَرَزْ  
أي كثير الزحام ليس فيه منسع ، والناس أَرَزْ إذا  
انضم بعضهم إلى بعض . وقد جاء حديث سَمُرَةَ فِي سَفَرِ  
أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ : وَهُوَ بِأَرَزٍ مِنَ الْبُرُوزِ وَالظُّهُورِ ،  
قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ الرَّادِي ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ  
وَكَذَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ . وفي الحديث : فإذا  
المجلس يَتَأَرَزُّ أي تَمُوجُ فِيهِ النَّاسُ ، مأخوذ من أَرِيْزِ  
الْمِرْجَلِ ، وهو الغليان . وبيت أَرَزْ : يمتلئ بالناس ،  
وليس له جمع ولا فعل . والأَرَزُ : الضيق . أبو  
الجزل الأعرابي : أثبت السوق فرأيت النساء أَرَزّاً ،  
قيل : ما الأَرَزُ ؟ قال : كَأَرَزِ الرِّمَانَةِ الْمُحْتَشَةِ .  
وقال الأَسَدِيُّ فِي كَلَامِهِ : أثبت الوالي والمجلس أَرَزْ  
أي ضيق كثير الزحام ؛ قال أبو النجم :

أَنَا أَبُو النِّجْمِ - إِذَا شُدَّ الْحُجْرُ ،  
وَاجْتَمَعَ الْأَقْدَامُ فِي ضَيْقِ أَرَزْ

والأَزْ : ضَرْبَانُ عِرْقٍ يَأْتِرُ أَوْ وَجَعٌ فِي خُرَاجِ  
وَأَزْ الْعُرُقِ : ضَرْبَانُهَا . والعرب تقول : اللهم اغفر  
لي قَبْلَ حَشَكِ النَّفْسِ وَأَزْ الْعُرُقِ ؛ الْحَشَكُ :  
اجتهادها في التَّزَعُّعِ ، والأَزْ : الاختلاطُ . والأَزْ :  
التَّهْنِيجُ والإغراء . وَأَزَّهُ يَكْؤُهُ أَرَزّاً : أغراه  
وهيجه . وَأَزَّهُ : حَشَّه . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّا  
أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَكْؤُهُمْ أَرَزّاً ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ  
أَي تَوَعَّجَهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي وَتَغْرِيهِمْ بِهَا ، وَقَالَ بِمَجَاهِدٍ :  
تَشْلِيهِمْ اِمْتِلَاءً ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ : تَغْرِيهِمْ إغراءً . ابن  
الأعرابي : الْأَرَزُ الشَّيَاطِينُ الَّذِينَ يَكْؤُونَ الْكَافِرَ .  
وَأَزَّهُ أَرَزّاً وَأَرِيْزاً مِثْلَ هَزَّهُ . وَأَزْ يَكْؤُهُ أَرَزّاً ، وَهُوَ

الحركة الشديدة ، قال ابن سيده : هكذا حكاه ابن زيد ؛ وقول روبة :

لا يأخذُ التأنيكُ والتَّحزِّي  
فينا ، ولا قولُ العدي دُو الأَزْزِ

يجوز أن يكون من التحريك ومن التهييج . وفي حديث الأَشْتَر : كان الذي أَزْزَ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ على الخروج ابن الزبير أي هو الذي حركها وأزعجها وحملها على الخروج . وقال الحريري : الأَزْزُ أَنْ تَحْمَلَ لِنَاسًا عَلَى أَمْرٍ بِحِيلَةٍ وَرَفَقٍ حَتَّى يَفْعَلَهُ . وفي رواية : أَنْ طَلَعَهُ وَالزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَزْزًا عَائِشَةَ حَتَّى خَرَجَتْ .

وعُدَّةُ ذَاتِ أَرْزِزٍ أَيْ يَرْدُ ، وَعَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْبَرْدَ فَقَالَ : الْأَرْزِزُ الْبَرْدُ وَلَمْ يَخْصُ بَرْدَ عُدَّةٍ وَلَا غَيْرَهَا فَقَالَ : وَقِيلَ لِأَعْرَابِي وَلَيْسَ جَوَزِيْنِ لَمْ تَلْبَسْهُمَا ؟ فَقَالَ : إِذَا وَجَدْتَ أَرْزِزًا لِبَسْتَهُمَا . وَيَوْمَ أَرْزِزٍ : بَارِدٌ ، وَحَكَاهُ ثَعْلَبُ أَرْزِزٍ .

وَأَزْزَ الشَّيْءُ يَزْزُهُ إِذَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : أَزْزَ الْكِتَابَ إِذَا أَضَافَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَنَقَضَ الْعُهُودَ بِإِثْرِ الْعُهُودِ  
يَزْزُ الْكِتَابَ حَتَّى جَمِينَا

الأصمعي : أَزَزْتَ الشَّيْءَ أَوْزُهُ أَزْزًا إِذَا ضَمِمْتَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَأَزْزَ الْمَرْأَةُ أَزْزًا إِذَا نَكَحَهَا ، وَالرَّاهُ أَعْلَى ، وَالزَّايُ صَحِيحَةٌ فِي الْإِشْطَاقِ لِأَنَّ الْأَزْزَ شِدَّةُ الْحَرَكَةِ . وَفِي حَدِيثِ جَسَلِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَتَحَّصَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَضِيبٍ فَلَمَّا تَحَتَّى لَهُ أَرْزِزٌ أَيْ حَرَكَةٌ وَاهْتِاجٌ وَحِدَّةٌ . وَأَزْزَ النَّاقَةُ أَزْزًا : حَلَبَهَا حَلَبًا شَدِيدًا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَشْدُّ

كَأَنَّ لَمْ يَبْرُكْ بِالْفَتْنَيْنِي نَيْبُهَا ، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مِنْهَا الزَّمَكَاءَ حَافِلٌ

شديدة أَزْزَ الْآخِرِينَ كَأَنهَا ، إِذَا ابْتَدَاهَا الْعِلْجَانِ ، رَجَلَةٌ قَافِلٌ

قال : الْآخِرِينَ وَلَمْ يَقُلِ الْقَادِمِينَ لِأَنَّ بَعْضَ الْحَيَوَانِ يَخْتَارُ آخِرِي أُمِّهِ عَلَى قَادِمِيهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا يَجْتَنِي عَلَيْهِ الْقَادِمَانِ لِحَشَمِيهَا ، وَالْآخِرَانِ أَدَقُّ . وَالرَّجَلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ ، شَبَّهَ حَفِيفَ شَحْبِيهَا بِحَفِيفِ الرَّجَلَةِ . وَأَزْزَ الْمَاءُ يَزْزُهُ أَزْزًا : صَبَّهُ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْأَوَائِلِ : أَزْزَ مَاءٌ ثُمَّ غَلَّهَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَزَعَمَ أَنَّ أَزْزَ خَطَأٌ . وَرَوَى الْمُفَضَّلُ أَنَّ لُثَمَانَ قَالَ لِلْفَقِيمِ : أَذْهَبَ فَعَتَشَ الْإِبِلَ حَتَّى تَوَيَّ النَّجْمَ فِيمَ رَأْسِهِ ، وَحَتَّى تَوَيَّ الشَّعْرَى كَأَنهَا نَارٌ ، وَإِلَّا تَكُنْ عَشِيتَ فَقَدْ آتَيْتَ ؛ وَقَالَ لَهُ الْفَقِيمُ : وَاطْبِئْ أَنْتَ جَزْءُ وَدَكَ فَأَزْزَ مَاءً وَغَلَّهَ حَتَّى تَرَى الْكَرَادِيْسَ كَأَنهَا رُدُوسٌ شُبُوحٌ صُلْعٌ ، وَحَتَّى تَرَى اللَّحْمَ يَدْعُو غُطْبِنًا وَغُطْبَانًا ، وَإِلَّا تَكُنْ أَنْصَجْتَ فَقَدْ آتَيْتَ ؛ قَالَ : يَقُولُ إِنْ لَمْ تُنْصِجْ فَقَدْ آتَيْتَ وَأَبْطَأْتَ إِذَا بَلَغْتَ بِهَا هَذَا وَإِنْ لَمْ تُنْصِجْ . وَأَزَزْتَ الْفَيْدَرَ أَوْزُهَا أَزْزًا إِذَا جَمَعْتَ تَحْتَهَا الْحَطَبَ حَتَّى تَلْتَهَبَ النَّارُ ؛ قَالَ ابْنُ الطَّيْثَرِيِّ : يَصِفُ الْبَرَقَ :

كَأَنَّ حَيْرِيَّةَ غَيْرِي مَلَا حِيَّةَ  
بَاتَتْ تَزْزُ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ الْقَضْبَا

الليث : الْأَزْزُ حَسَابٌ مِنْ بَحَارِي الْقَبْرِ ، وَهُوَ قُضُولٌ مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ . أَبُو زَيْدٍ : ائْتَرَّ الرَّجُلُ ائْتِرَارًا إِذَا اسْتَعْجَلَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أُدْرِي أَبَا زَيْيٍ هُوَ أَمْ بِالرَّاءِ .



أَفْز : أبو عمرو : الأفْزُ ، بالزاي ، الوثْبَةُ بالعَجَلَة ،  
والأَفْزُ ، بالراء : العَدْوُ .

أَلَز : ابن الأعرابي : الأَلَزُ الزَّوْمُ للشيء ، وقد أَلَزَّ  
به يَأْلِزُ أَلَزاً وَأَلِزَ في مكانه يَأْلِزُ أَلَزاً مثل أَوَزَ ؛  
قال المَرَارُ الفَقْعَسِيُّ :

أَلِزَ إِن خَرَجْتَ سَلْمَهُ ،

وَهَلْ تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ

السُّلَّةُ : أَن يَكْبُورَ الفرسُ فَيَرْتَدَّ ذلك  
الرَّيْبُ فِيهِ .

أَوَز : الأَوَزُ : حِسَابٌ من مجازي القمر ، وهو فضول  
ما يدخل بين الشهور والسنين .

ورجل إَوَزٌ : قصير غليظ ، والأُنثى إَوَزَةٌ . و فرس  
إَوَزٌ : مُتَلَحِّكٌ الحَلْتَقِ شديده ، فعلٌ . قال ابن  
سيده : ولا يجوز أن يكون إِفْعَلًا لأن هذا البناء لم  
يجيء صفة ؛ قال : حكى ذلك أبو علي ، وأنشد :

إِن كُنْتَ ذَا خَزَةٍ فَإِنَّ بَرِي

سَابِغَةً فَوْقَ وَأَى إَوَزٍ

والإَوَزِيُّ : مِشِيَّةٌ فيها تَوَقُّصٌ إذا مشى مرةً على  
الجانب الأيمن ومرةً على الجانب الأيسر ؛ حكاه أبو  
علي ، وأنشد :

أَمْشِي الإَوَزِيَّ وَمَعِي رُمْحٌ سَلَبٌ

قال : ويجوز أن يكون إِفْعَلْتِي وَفِعَلْتِي عند أي الحسن  
أصح لأن هذا البناء كثير في المشي كالجَيْضِي والدَّقْصِي .  
الجوهري : الإَوَزَةُ والإَوَزُ البَطُّ ، وقد جمعه  
بالواو والنون فقالوا : إَوَزُونُ .

### فصل الباء الموحدة

بَأَز : البَأَزُ : لغة في البازي ، والجمع أَبْؤُوزٌ وبُؤُوزٌ  
وبِشْرَانٌ ؛ عن ابن جني ، وذهب إلى أن همزته مبدلة

من ألف لقرها منها ، واستمر البدل في أَبْؤُوزٍ وبِشْرَانٍ  
كما استمر في أعياد .

بَجَز : التهذيب : بَجَزَ عينه وبَخَسَهَا إذا فَقَّهاها ،  
وبَخَسَهَا كذلك .

بِرْز : البرازُ ، بالفتح : المكان القضاء من الأرض البعيد  
الواسع ، وإذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع قيل :

قد بَرَزَ يَبْرُزُ بَرُوزاً أي خرج إلى البراز .

والبرازُ ، بالفتح أيضاً : الموضع الذي لبس به حَسَرٌ

من شجر ولا غيره . وفي الحديث : كان إذا أراد

البرازَ أَبْعَدَ ؛ البرازُ ، بالفتح : اسم للقضاء الواسع

فَكَتَبُوا به عن قضاء الغائط كما كَتَبُوا عنه بالخلاء لأنهم

كانوا يَتَبَرَّزُونَ في الأمكنة الخالية من الناس . قال

الخطابي : المحدثون يروونه بالكسر ، وهو خطأ لأنه

بالكسر مصدر من المِبارَزةِ في الحرب . وقال

الجوهري بخلافه : وهذا لفظه البرازُ المِبارَزةُ في

الحرب ، والبرازُ أيضاً كتابة عن ثَغْلٍ الغضاء ،

وهو الغائط ، ثم قال : والبرازُ ، بالفتح ، القضاء

الواسع . وتَبَرَّزَ الرجلُ : خرج إلى البراز للعاجة ،

وقد تكرر المكسور في الحديث ، ومن المَفْتُوح

حديث علي ، كرم الله وجهه : أن رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، رأى رجلاً يغتسل بالبراز ، يريد الموضع

المنكشف بغير مَشْرُوعٍ . والمَبْرُزُ : المَشْرُوعُ .

وبَرَزَ إليه وأَبْرَزَهُ غيره وأَبْرَزَ الكتابُ : أخرجه ،

فهو مَبْرُوزٌ . وأَبْرَزَهُ : نَشَرَهُ ، فهو مَبْرُزٌ ،

ومَبْرُوزٌ شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد ؛

قال ليبد :

أَوْ مَذْهَبٌ جَدَّةٌ عَلَى أَلَوَاحِهِ ،  
أَلْطَاقُ الْمَبْرُوزِ وَالْمَخْشُومِ

قال ابن جني : أراد المَبْرُوزَ به ثم حذف حرف الجر  
فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول به ؛ وعليه قول  
الآخر :

إلى غير مَوْتُوقٍ من الأرض يَذْهَبُ

أراد مَوْتُوق به ؛ وأنشد بعضهم المَبْرُوزَ على احتمال  
الْحَزَلِ في متفاعلين ؛ قال أبو حاتم في قول لييد  
لِقَاهُو :

أَلْطَقُ الْمَبْرُوزَ وَالْمَخْشُومُ

مزاخف فغيره الرواة فراداً من الزحاف . الصحاح :  
أَلْطَقَ بقطع الألف وإن كان وصلاً ، قال وذلك جائز  
في ابتداء الأنصاف لأن التقدير الوقف على النصف من  
الصدر ، قال : وأنكر أبو حاتم المبروز قال : ولعله  
المزبور ، وهو المكتوب ؛ وقال لييد أيضاً في كلمة  
له أخرى :

كإلاح عَنُونٍ مَبْرُوزَةٍ ،

يَلُوحُ مع الكف عَنُونُهَا

قال : فهذا يدل على أنه لنفسه ، قال : والرواة كلهم  
على هذا ، قال : فلا معنى لإنكار من أنكره ، وقد أعطوه  
كتاباً مَبْرُوزاً ، وهو المنشور . قال الفراء : وإنما  
أجازوا المبروز وهو من أبرزت لأن يبرز لفظه واحد  
من الفعلين . وكل ما ظهر بعد خفاء ، فقد بَرَزَ .  
وبَرَزَ الرجلُ : فاق على أصحابه ، وكذلك الفرس  
إذا سَبَقَ .

وبادَرَ القِرْنَ مبارزةً وبيرازاً : بَرَزَ إليه ،  
وهما يَتَبَارِزانِ .

وامرأة بَرُوزة : بارزة المحاسن . قال ابن الأعرابي :  
قال الزبيدي : البرزة من النساء التي ليست بالمتزايلة  
التي تزييلك بوجهها تستره عنك وتتكب إلى الأرض ،  
والمخزومة التي لا تتكلم إن كلمت ، وقيل :

امرأة بَرُوزة متجالة تَبْرُزُ للقوم يجلسون إليها  
ويتحدثون عنها . وفي حديث أم مَعْبَدٍ : وكانت  
امرأة بَرُوزة تَحْتَسِبُ بَغْنَاءَ قُبَيْثَا ؛ أبو عبيدة :  
البروزة من النساء الجليلة التي تظهر للناس ويجلس  
إليها القوم . وامرأة بَرُوزة : مَوْتُوق برأيا وعفافها .  
ويقال : امرأة بَرُوزة إذا كانت كهلة لا تحتجب  
احتجاب الشواب ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس  
للناس وتحادثهم ، من البرور وهو الظهور والخروج .  
ورجل بَرُوز : ظاهر الخلق عفيف ؛ قال العجاج :

بَرُوزٌ وذو العَفَافَةِ الْبَرُوزِيُّ

وقال غيره : بَرُوزٌ أراد أنه متكشف الشأن ظاهر .  
ودجل بَرُوزٌ وامرأة بَرُوزة : بوصفان بالجهارة  
والعلل ؛ وأما قول جرير :

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ ،

وَابْرُوزٌ بِبَرُوزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ

فهو اسم أم عمر بن لَجَلِ الثَّيْمِي . ودجل بَرُوزٌ  
وبَرُوزِي : مَوْتُوق بفضله ورأيه ، وقد بَرَزَ بَرُوزةً .  
وبَرُوزَ الفرس على الحيل : سَبَقَهَا ، وقيل كل سابق  
مَبْرُوزٌ . وبَرُوزة فرس : سَجَاء ؛ قال رؤبة :

لَوْلَمْ يَبْرُوزْهُ جَوَادُ مِرْأَسِ

وإذا تسابقت الحيل قبل لسايقها : قد بَرَزَ عليها ،  
وإذا قبل بَرَزَ ، مخفف ، فعناه ظهر بعد الخفاء ،  
ولما قيل في التَّفَوُّطِ تَبْرُوزَ فلان كتابة أي خرج  
إلى برائز من الأرض للحاجة . والمبارزة في الحرب  
والبيرانز من هذا أخذ ، وقد تَبَارَكَ الْقِرْنَانِ .  
وأَبْرَزَ الرجل إذا عزم على السفر ، وبَرَزَ إذا ظهر  
بعد خمول ، وبَرَزَ إذا خرج إلى البراز ، وهو  
الفاط . وقوله تعالى : وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ، أي  
ظاهرة بلا جبل ولا تَلٍّ ولا رمل .

وذهب إبريز : خالص ، عربي ؛ قال ابن جني : هو  
إفصيل من برك . وفي الحديث : ومنه ما يخرج  
كالذهب الإبريز أي الخالص ، وهو الإبريزي أيضاً ،  
والهمزة والياء زائدتان . ابن الأعرابي : الإبريز  
الحلبي الصافي من الذهب . وقد أبرز الرجل إذا  
أخذ الإبريز وهو الإبريزي ؛ قال النابغة :

مُرَيْسَةً بالإبريزي وجشوها  
رَضِيعَ السَّدى ، والمرشفات الحواضن

وروى أبو أمامة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه  
قال : إن الله ليَجْرِبُ أحدكم بالبلاء كما يَجْرِبُ  
أحدكم ذهب النار ، فنه ما يخرج كالذهب الإبريز ،  
فذلك الذي نجاه الله من السَّبات ، ومنهم من يخرج  
من الذهب دون ذلك وهو الذي يشك بعض الناس ،  
ومنهم من يخرج كالذهب الأسود وذلك الذي أفتن ؛  
قال شمر : الإبريز من الذهب الخالص وهو  
الإبريزي والعقيقان والعسجد .

النهاية لابن الأثير : في حديث أبي هريرة ، رضي الله  
عنه : لا تقوم الساعة حتى تقالوا قوماً يَنْتَعِلُونَ  
الشَّعْرَ وهم البازر ؛ قيل : بازر ناحية قريبة من  
كربلاء بها جبال ، وفي بعض الروايات هم الأكراد ،  
فإن كان من هذا فكانه أراد أهل البازر أو يكون  
سُموا باسم بلادهم ، قال : هكذا أخرجه أبو موسى  
في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه ، قال :  
والذي روينا في كتاب البخاري عن أبي هريرة ،  
رضي الله عنه : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، يقول : بين يدي الساعة ثنائِلون قوماً نعالهم  
الشعر وهو هذا البازر ؛ وقال سفيان مَرَّةً :  
هم أهل البازر ، يعني بأهل البازر أهل فارس ،  
هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث  
كانه أبدل السين زايًا ، فيكون من باب الباء

والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاي ؛ قال :  
وقد اختلف في فتح الراء وكسرها ، وكذلك اختلف  
مع تقديم الزاي ، وقد ذكر أيضاً في موضعه متقدماً ،  
والله أعلم .

برغز : البرغز والبرغز : ولد البقرة ، وقيل البقرة  
الوحشية ، والأنتى برغزة ؛ قال الشاعر :

كأطوم فقَدَتْ برغزها ،  
أعقبَتْها الغنيسُ منه عَدَمًا  
غَفَلَتْ ثم أتت قَرْقَبَهُ ،  
فإذا هي بعظامٍ ودَمًا

قال : الأطوم هنا البقرة الوحشية ، والأصل في  
الأطوم أنها سكة غليظة الجلد تكون في البحر ، شبه  
البقرة بها . والغنيس : الذئب ، الواحد أغنيس ، وقوله  
بعظام ودما أراد ودم ثم رد إليه لأمه في الشعر  
ضرورة وهو الياه فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت  
ألفاً وصار الاسم مقصوراً ؛ قال ابن بري وعلى هذا  
قول الآخر :

فَلَسْنَا على الأعقاب نَدْمَى كَلُومَنَا ،  
ولكن على أعقابنا يَقْطُرُ الدَّمَا

والدما في موضع رفع يَقْطُر وهو اسم مقصور . وقال  
ابن الأعرابي : البرغز هو ولد البقرة إذا مشى مع  
أمه ؛ قال النابغة بصف نساء سُبَيْن :

ويَضْرِبْنَ بالأيدي وراء برغز  
حِسانِ الوجوه ، كالظباءِ العواقد

أراد بالبرغز أولادهن ، الواحد برغز . ابن الأعرابي :  
يقال لولد بقر الوحش برغز وجؤذر .

برز : البرز : الثياب ، وقيل : ضرب من الثياب ، وقيل :  
البرز من الثياب أمتعة البراز ، وقيل : البرز متاع

البيت من الثياب خاصة ؛ قال :

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَمْرًا وَبَزًّا ،

كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَغَرٍ لَزًّا

والْبَزُّ : الزُّ ؛ بَانِعُ الْبَزِّ وَحِرْقَتُهُ الْبِزَازَةُ ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

سَنَطَا أَعْلَى بَزِّهَا مُطَرَّحٌ

يعني أنها سنت فسقط وبزها وذلك لأن الوب لها كالتياب .

والْبِزَّةُ ، بالكسر : الهَيْئَةُ وَالشَّارَةُ وَاللَّيْسَةُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما دفا من الشام ولقيه الناس قال لَأَسْلَمَ : منهم لم يروا على صاحبك بِزَّةٌ قوم غضب الله عليهم ؛ الْبِزَّةُ : الهَيْئَةُ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ هَيْئَةَ الْعَجَمِ . وَالْبَزُّ وَالْبِزَّةُ : السِّلَاحُ يَدْخُلُ فِيهِ الدَّرْعُ وَالْمِغْفَرُ وَالسِّيفُ ؛ قال الشاعر :

وَلَا يَكْهَمُ بَزُّهُ عَنْ عَدُوِّهِ ،

إِذَا هُوَ لَاقَى حَامِرًا أَوْ مَقْتَعًا

فهذا يدل على أنه السيف . أبو عمرو : الْبَزُّ : السِّلَاحُ النَّامُ ؛ قال الهذلي :

قَوِيلٌ أَمْ بَزٌّ جَرَّ سَعْلٌ عَلَى الْحَصَى ،

وَوَقَرٌ بَزٌّ مَا هُنَاكَ ضَاعُ

الْوَقَرُ : الصَّدْعُ . وَقَرَّ بَزٌّ أَيَّ صُدْعٍ وَقُتِلَ وَصَارَتْ فِيهِ وَقَرَاتٌ . وَسَعْلٌ : لَعَبٌ تَأْبِطُ شَرًّا . وَكَانَ أَسْرَ قَيْسَ بْنِ عِزِّازَةَ الْهَذَلِيَّ قَاتِلَ هَذَا الشَّعْرِ فَلَبَسَهُ سِلَاحَهُ وَدَرْعَهُ ، وَكَانَ تَأْبِطُ شَرًّا قَصِيرًا فَلَمَّا لَبَسَ دَرْعَ قَيْسٍ طَالَ عَلَيْهِ فَسَجَّهَا عَلَى الْحَصَى ، وَكَذَلِكَ سِيفُهُ لَمَّا تَقَلَّدَهُ طَالَ عَلَيْهِ فَسَجَّهُ فَوْقَهُ . لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرًا فَهَذَا يَعْنِي السِّلَاحَ كُلَّهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي إِذْ عَدَوْتُ أَصْنَعْتُ بَزِّي ،

مِنَ الْمُقْبَانِ ، خَائِنَةً طَلُوبًا

أَيَّ سِلَاحِي . وَالْبِزُّ : بَزٌّ ؛ السِّلَاحُ .

وَالْبَزُّ : السَّلْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْمَثَلِ : مِنْ عَزٍّ بَزٌّ ؛ مَعْنَاهُ مِنْ غَلَبَ سَلْبٌ ، وَالْأَمْرُ الْبِزُّ بَزٌّ كَالْحَصْبِيِّ وَهُوَ السَّلْبُ . وَابْتَزَزَتْ الشَّيْءُ : اسْتَلْبَثَتْهُ .

وَبَزَّ يَبْزُ بَزًّا : غَلَبَهُ وَغَضِبَهُ . وَبَزَّ الشَّيْءُ يَبْزُ بَزًّا : انْتَزَعَهُ . وَبَزَّ ثِيَابَهُ بَزًّا . وَبَزَّ : حَبَسَهُ . وَحَكَى عَنِ الْكِسَائِيِّ : لَنْ يَأْخُذَهُ أَبَدًا بَزَّةٌ مِنْ أَيْ قَسْرًا . وَابْتَزَّ ثِيَابَهُ : سَلَبَهُ ، لِإِبَالِهَا . وَفِي حَدِيثٍ أَيْ عَيْدَةٍ : لِأَنَّهُ سَيَكُونُ نَبُوءَةً وَرَحْمَةً ثُمَّ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ يَكُونُ يَزْ يَزِي وَأَخَذَ أَمْوَالَ بَغِيرٍ حَقٍّ ؛ الْبِزُّ يَزِي ، بِكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصر : السَّلْبُ وَالتَّغْلِبُ ، وَرواه بعضهم بَزَّ يَبْزِي . قَالَ الْهَرَوِيُّ : عَرَضَتْهُ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ : هَذَا لَا شَيْءَ ، قَالَ : وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ مِنَ الْبَزِّ بَزَّةٌ ، الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ ، يُرِيدُ بِهِ عَسْفَ الْوَلَاةِ وَإِسْرَاعَهُمْ إِلَى الظُّلَمِ ، فَمِنْ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ فَيَبْزُ ثِيَابِي وَمَتَاعِي أَيْ يُجَرِّدُنِي مِنْهَا وَيَغْلِبُنِي عَلَيْهَا ، وَمِنْ الثَّانِي الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَنْ أَخْرَجَ ضَيْفَهُ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا بَزَّ يَبْزِيًا ، فَيُرَدُّهَا . قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ . وَيَقَالُ : ابْتَزَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ مِنْ ثِيَابِهَا إِذَا جَرَّدَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا ،

تَسِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِثْقَالٍ

وقول خالد بن زهير الهذلي :

يَا قَوْمُ ، مَا لِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ ،

كَنتَ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ عَيْبٍ

يَسْمُ عِطْفِي وَيَبْزُ ثَوْبِي ،

كَأَنِّي أَرَبُّشُهُ يَرْيَبُ

قوله « مَنْ أَخْرَجَ ضَيْفَهُ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْيِئَةِ .

أَيَّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ .

وغلام بُزْبُزٌ : خفيف في السفر ؛ عن ثعلب . ابن الأعرابي : البُزْبُزُ الغلام الخفيفُ الرُّوح . وبُزْبُزٌ الرجلُ وعَبْدٌ إذا انْهَزِمَ وَقَرَّ . والبُزْبُزَانُ والبُزْبُزَانِيَّةُ : السريعُ في السير ؛ قال :

لَا تَحْسِبْنِي ، يَا أَمِينُ ، عَاجِزًا  
إِذَا السَّارُ طَعَطَحَ الْبُزْبُزَانَا

قال ابن سيدة : كذا أنشده ابن الأعرابي ، بفتح الباء ، على أنه جمع بُزْبُزَانَةٍ . والبُزْبُزَانَةُ : الشدة في السوق وغوه ، وقيل : كثرة الحركة والاضطراب ؛ وقال الشاعر :

ثُمَّ اغْتَالَاهَا قَتْرَحًا وَارْتَهَزَانَا  
وَسَاقَهَا نَمَّ سِيَّاقًا بُزْبُزَانَا

والبُزْبُزَانَةُ : معاملة الشيء وإصلاحه ؛ يقال للشيء الذي أجيد صنعه : قد بُزْبُزْتَهُ ؛ وأنشد :

وَمَا يَسْتَوِي هَلْبَاجَةٌ مُشْتَفَعٌ  
وَذُو شُطْبٍ ، قَدْ بُزْبُزْتَهُ الْبُزْبُزَانِيَّةُ

أراد ما يستوي رجل ثقيل ضخم كأنه لبن خائر ورجل خفيف ماض في الأمور كأنه سيف ذو شطب قد سواه وحقله الصانع .

والبُزْبُزَانِيَّةُ : الشديد من الرجال إذا لم يكن شجاعاً . ورجل بُزْبُزٌ وبُزْبُزَانِيَّةٌ : للقوي الشديد من الرجال وإن لم يكن شجاعاً . وفي حديث عن الأعشى : أَنَّهُ تَعَرَّى بِأَزْوَاقِهِ وَسَمَّى قَرْجَهُ الْبُزْبُزَانَا . وَرَجَزَ بِهِمْ ، قَالَ :

لِجَاءِ خَنِيمٍ حَرَكَ الْبُزْبُزَانَا ،

إِنَّ لَنَا مَجَالِسًا كِنَانَا

أبو عمرو : الْبُزْبُزَانَا قَصَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ عَظِيمُ قَمِّ الْكَبِيرِ يَنْفُخُ النَّارَ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّجَزَ :

لِجَاءِ خَنِيمٍ حَرَكَ الْبُزْبُزَانَا

وَبُزْبُزٌ : الرجلُ : تَغْتَمُوهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبُزْبُزٌ الشَّيْءُ : دَسِ بِهِ وَلَمْ يَرِدْ .

بَغْزٌ : الْبَغْزُ : الضَرْبُ بِالرَّجْلِ أَوْ الْعَصَا . وَالْبَاغِزُ : الْمُقِمُّ عَلَى الْفُجُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحَقُّهُ . وَالْبَغْزُ : الدَّشَاطُ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً . وَالْبَاغِزُ : مِثْلُ ذَلِكَ ، اسْمُ كَالْكَاهِلِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَأَسْتَحْتَلِ السَّيْرَ مِثْنِي عِرْ مِسًّا أَجْدَا ،  
تَخَالُ بَاغِزَهَا بِاللَّيْلِ مَجِئُونَا

قال الأزهري : جعل الليث الْبَغْزُ ضَرْبًا بِالرَّجْلِ وَحَتَّى كَانَ جَعَلَ الْبَاغِزَ الرَّكَّابَ الَّذِي يَرْكُضُهَا بِرَجْلِهِ .

وقال غيره : بَغْزَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا الْأَرْضَ فِي سَيْرِهَا نَشَاطًا . وقال أبو عمرو في قوله تخال باغزها أي نشاطها . وقد بَغْزَهَا بَاغِزُهَا أَيَّ حَرَكَةٍ حَرَكَهَا مِنْ النَّشَاطِ . وقال بعض العرب : ربما رَكَبْتَ النَّاقَةَ الْجَوَادَ فَبَغْزَهَا بَاغِزُهَا فَتَجْرِي شَوْطًا وَقَدْ تَقَعَّصَتْ فِي قَلْبِهَا مَا أَكْثَمُهَا فَيَقَالُ لَهَا بَاغِزٌ مِنَ النَّشَاطِ .

وَالْبَاغِزِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبَاغِزِيَّةُ ثِيَابٌ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أُدْرِي أَيُّ جِنْسٍ هِيَ مِنَ الثِّيَابِ .

بَلَاؤٌ : بَلَاؤُ الرَّجُلِ : قَرَّ كَبَلْأَصٌ .

بُزْ : امْرَأَةُ بِلِيزٍ وَبِلِيزٌ : ضَخْمَةٌ مَكْتَنَزَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةُ بِلِيزٍ ، عَلَى فِعْلِ بَكَسَرَ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ ، أَيُّ ضَخْمَةٍ قَالَ ثَعْلَبٌ : لَمْ يَأْتِ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى فِعْلِ إِلَّا حُرْفَانِ امْرَأَةُ بِلِيزٍ ، وَأَنَّهُ بِإِسْدٍ . وَجَمِلَ بَلْتَنَزَى : غَلِيظٌ شَدِيدٌ . أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةُ بِلِيزٍ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ : وَالْبِلِيزُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . الْفَرَّاءُ : مِنْ أَسَاءِ الشَّيْطَانِ الْبَلَاؤُ وَالْجَلَاؤُ وَالْجَانُ .

بلنز : التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي : جمل  
جَلَنْزَرِي وَبَلَنْزَرِي إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا .

هَزْ : هَزَزَهُ عَنِّي يَهْزُهُ هَزًّا : دفعه دفعاً عنيفاً  
وتعاه ، وبهَزَزْتُهُ عني . والبهَزْ : الضرب والدفع  
في الصدر بالرجل واليد أو بكلتا اليدين . وفي الحديث :  
أَنَّهُ أَتَيْتُ بِشَارِبٍ فَخَفِقَ بِالتَّعَالِ وَبَهَزَ بِالْأَيْدِي ؛  
البهَزْ : الدفع العنيف . قال ابن الأعرابي : هو البهَزْ  
واللهَزْ . وبَهَزَهُ وَلَهَزَهُ إِذَا دفعه . والبهَزْ :  
الضرب بالبرقعة ؛ قال رؤبة :

كعني فقد يفرع للأضر  
صكتي حجاجتي رأسه وبهزي

ورجل مبهز ، مفعول : من ذلك ؛ عن ابن الأعرابي ،  
وأشد :

أنا طليق الله وابن هزمن  
أنقذني من صاحب مبهز  
تكنس على الأهل مثل مبهز  
إن قام نحوي بالعصا لم ينجز

مثل : يصْرَعُهُ ، ورواه ثعلب : مثل : يثْلُثُهُمْ  
يُثْلِكُهُمْ . والمُشَارَزة : المُشَارَاة بين الناس .  
وبَهَزُ بن حكيم بن معاوية بن حنيدة القشيري  
صحب جدّه النبي ، صلى الله عليه وسلم . وبَهَزُ :  
من أساء العرب . وبَهَزُ : حمي من بني سليم ؛  
قال الشاعر :

كانت أريبتهم هز ، وعزهم  
عقد الجوار ، وكانوا معشراً عذراً

هوز : التهذيب في الرباعي : البهاوز من النوق والتخيل  
الجسام الصفايا ، الواحدة بهوزة ؛ قال الأزهري :  
أظنه تصحيفاً ، وهي البهازي ، وقد تقدم أن البهاز  
من النخل والإبل العظام ، والله تعالى أعلم .

بوز : الباز : لغة في البازي ؛ قال الشاعر :

كانه باز كجن ، فوق رقيقة ،  
جلى القطا وسط قاع سلق سلق

والجمع أبواز وبيزان . وجمع البازي بوزة ، وكان  
بعضهم يمز الباز . قال ابن جني : هو مما همز من  
الألفات التي لا حظ لها في الهمز كقول الآخر :

يا دار سلمى بدكاريك البرق ،  
صبراً ، فقد هيئت شوق المشاق

وباز يَبُوزُ إِذَا زال من مكان إلى مكان آمناً . أبو  
عمرو : البوز الزولان من موضع إلى موضع .

يز : باز عنه يميز بيناً وبينوا : حاد ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ وأشد :

كانها ما حَجَرَ مَكزوز ،  
لُزَّ إلى آخر ما يميز  
أراد كأنها حجر ، وما زائدة ، والله أعلم .

### فصل التاء المثناة

توز : التهذيب في الرباعي : تيزز موضع .

توز : التارز : الياض الذي لا روح فيه . تَرَزَ تَرَزاً  
وتَرُوزاً . وتَرَزَ : مات . وييس ؛ قال أبو ذؤيب :

فكبا كما يكبو قتيق تارز  
بالحبس ، إلا أنه هو أبرع

وتَرَزَ الماء إِذَا جَمَدَ . قال أبو منصور : ومنهم من  
أجاز تَرَزَ ، بالفتح ، إِذَا هَلَكَ . وتَرَزَ اللحم : صلب .  
وكل قوي صلب تارز . وأنثرت المرأة عينيها ،  
وأنثرت العدو لحم القرس : أبيضته . ابن سيده :  
وأنثرت الجري لحم الدابة : صلبته ، وأصله من  
التارز الياض الذي لا روح فيه ؛ قال امرؤ القيس :

بِعَجَلَةٍ قَدْ أَثَرَتْ الْجَرَى لَحْمَهَا  
كَمَيْتٍ ، كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِثْوَالٌ

ثم كثرت ذلك في كلامهم حتى سموا الموت تارزاً ؛  
قال الشاعر :

كَأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنَ الْمَوْتِ تَارِزٌ

وفي حديث مجاهد : لا تقوم الساعة حتى يكثر  
الشرا ؛ هو بالضم والكسر : موت الفجأة ، وأصله  
من تَرَ الشيء إذا بَرَسَ ، وسمي الميت تارزاً  
لأنه يابس . وفي حديث الأنصاري الذي كان  
يسمى ليهودي كل دلو يسه : واسترط أن لا  
ياخذ قرة تارزة أي حشفة يابسة .

ترمز : الترامز من الإبل : الذي إذا مضغ رأيت  
دماغه يرتفع ويسفل ، وقيل : هو القوي الشديد .  
قال ابن جني : ذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة  
ولا وجه لذلك لأنها في موضع عين عذافر ، فهذا  
يفضي بكونها أصلاً وليس معنى اشتقاق فيقطع بزيادتها ؛  
أنشد أبو زيد :

إِذَا أَرَدْتَ طَلَبَ الْمَعَاوِزِ ،

فَاعْبِدْ لِكُلِّ بَازِلٍ تَرَامِزِ

وقال أبو عمرو : جمّل "ترامز" إذا أسن فتى هامته  
ترمز إذا اعتلف . وارتسم رأسه إذا تحرك ؛ قال  
أبو النجم :

شَمُّ الذُّرَى مُرْتَمِزَاتُ الْمَامِ

توز : التوز : الطبيعة والخلق كالنوس . والتوز :  
الأصل . والأتوز : الكريم الأصل . والتوز أيضاً :  
شجر . وتوز : موضع بين مكة والكوفة ؛ قال :

بَيْنَ سَيِّوَاءٍ وَبَيْنَ تَوِزٍ

تيز : التياز : الرجل الملتزم المفاصل الذي يتتيز في  
مشيته لأنه يتقلع من الأرض تقلعاً ؛ وأنشد :

تِيَّازَةٌ فِي مَشْيِهَا قَتَاخِرَةٌ

الفراء : رجل تياز كثير العضل ، وهو اللحم .  
وتاز يتوز توزاً ويتيز تيزاً إذا غلظ ؛ وأنشد :

تَسُوِي عَلَى غُسْنٍ قَتَازَ خَصِيلِهَا

قال : فمن جعل تاز من يتيز جعل التياز فعلاً ،  
ومن جعله من يتوز جعله فعلاً كالقيام والديار  
من قام ودار . وقوله تاز خصيلها أي غلظ .  
وتاز السهم في الرمية أي اهتز فيها . وتتيز في  
مشيته : تقلع . والتياز من الرجال : القصور  
الغليظ الملتزم الخلق الشديد العضل مع كثرة  
لحم فيها . ويقال للرجل إذا كان فيه غلظ وشدة :  
تياز ؛ قال القطامي يصف بكرة افتنصها وقد  
أحسن القيام عليها إلى أن قويت وسنت وصارت بحيث  
لا يقدر على ركوها لقوتها وعزة نفسها :

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنَ عَلَيْهَا ،

كَأَنَّ بَطْنَتَهَا بِالْقِدْنِ الشَّيَاعِ

أَمَرَتْ بِهَا الرِّجَالُ لِيَأْخُذُوهَا ،

وَعَنَ نَظْنُهَا أَنْ لَا تُسْتَطَاعَا

إِذَا التِّيَّازُ ذُو الْعَصَلَاتِ قَلْنَا :

إِلَيْكَ إِلَيْكَ إِخَاقَهَا دَوَاعَا

قال ابن بري : هكذا أنشده الجوهري وغيره إليك  
إليك وفسر في شعره أن إليك بمعنى خذها لتركبها  
وتروضها ؛ قال : وهذا فيه إشكال لأن سيويه  
وجميع البصريين ذهبوا إلى أن إليك بمعنى تَنَحَّ وأنها  
غير متعدية إلى مفعول ، وعلى ما فسروه في البيت يفضي  
أنها متعدية لأنهم جعلوها بمعنى خذها ؛ قال : ورواه أبو

ف يكون مقلوباً ، ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب إليه الأكثر .

### فصل الجيم

جَازُ : الجَازُ ، بالنسكين : الغَصَصُ في الصدر ، وقيل : هو الغَصَصُ بالهاء ؛ قال رؤبة :

يَسْقِي الْعِدَى غَيْظًا طَوِيلَ الْجَازِ

أي طويل الغَصَصِ لأنه ثابت في حلوقهم .

وَجَبَزَ بالهاء يَجَازُ جَازًا إذا غَصَّ به ، فهو جَبَزٌ وجَبِيزٌ ، على ما يطرد عليه هذا النحو في لغة قوم .

جَبَزَ : الجَبِيزُ من الرجال : الكَرُّ الغليظ . والجَبِيزُ ، بالكسر : اللثيم البخيل ، وقيل : الضعيف ؛ وقد ذكره رؤبة في قصيدته الزائفة :

وَكُرْتَرِي يَسْمِي بَطِينِ الْكُرْتَرِ

أَجْرَدٌ ، أو جَعَدَ الْيَدَيْنِ جَبِيزٌ

والجَبِيزُ : الحَبِيزُ اليابس . وجاء بجَبِيزَةٍ جَبِيزًا أي قَطِيرًا . وأكلت خَبَزًا جَبِيزًا أي يابسًا قَفَارًا .

وَجَبَزَ له من ماله جَبِيزَةً : قطع له منه قطعة ، عن ابن الأعرابي .

جَرَزَ : جَرَزَ يَجْرُزُ جَرَزًا : أكل أكلًا وَجِيحًا .

والجَرَزُ : الأَكُولُ ، وقيل : السريع الأكل ، وإن كان ما .... وكذلك هو من الإبل ، والأنثى

جَرَزُ ، أيضاً . وقد جَرَزَ جَرَزَةً . ويقال : امرأة جَرَزُ ، إذا كانت أكلًا . الأصمعي : ناقة جَرَزُ

إذا كانت أكلًا تأكل كل شيء . وإنسان جَرَزُ إذا كان أكلًا . والجَرَزُ : الذي إذا أكل لم يترك

على المائدة شيئاً ، وكذلك المرأة . ويقال للناقة : لها جَرَزُ الشجر تأكله وتكسره .

كذا باللام مع ياء .

عمرو الشَّيْبَانِيُّ لَدَيْكَ لَدَيْكَ عوضاً من إليك إليك ، قال : وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين لأن لَدَيْكَ بمعنى عندك ، وعندك في الإغراء تكون متعدية ، كقولك عِنْدَكَ زَيْدًا أي خذ زَيْدًا من عندك ، وقد تكون أيضاً غير متعدية بمعنى تَأَخَّرَ فتكون خلاف قَرَطْتَكَ التي بمعنى تَقَدَّمَ ، فعلى هذا يصح أن تقول لَدَيْكَ زَيْدًا بمعنى خذه . وقوله : ذو العضلات أي ذو اللحامات الغليظة الشديدة ، وكل لحمه غليظة شديدة في ساق أو غيره فهي عَضَلَةٌ ، وإذا في البيت داخل على جملة ابتدائية لأن التياز مبتدأ ، وقلنا خبره ، والعائد محذوف تقديره قلنا له ، وضاق بها ذراعاً جواب إذا ؛ قال : ومثله قول الآخر :

وَهَلَّا أَعْدَدُوْنِي لِمِثْلِي تَفَاعَدُوا ،

إِذَا الْحَضَمُ أَبْزَى مَا لِي الرُّأْسُ أَنْ كَبَّ

وقوله : كما بطئت بالقدن السباع ، قال : القدن

القَصْرُ ، والسباع : الطين ، قال : وهذا من المقلوب ، أراد كما يُطَيَّنُ بالسباع القدن ؛ قال : ومثله قول خُفَّاف بنِ ثَدْبَةَ :

كَتَوَّاحٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ تَجْدِيَّةٍ ،

وَمَسَحَتْ بِاللَّتْنَيْنِ عَصْفَ الْإِنْسِدِ

وعصف الإئند : غباره . تقديره : ومسحت بعصف

الإئند اللتين ؛ قال : ومثله لعروة بن الورد :

قَدَيْتُ بِنَفْسِي نَفْسِي وَمَالِي ،

وَمَا أَلَوْكَ إِلَّا مَا أَطِيقُ

أي فديت بنفسي ومالي نفسه ، قال : وقد حمل بعضهم قوله سبحانه وتعالى : وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ عَلَى الْقَلْبِ

لأنه قدر في الآية مفعولاً محذوفاً تقديره وامسحوا برؤوسكم الماء ، والتقدير عنده وامسحوا بالهاء برؤوسكم



وأرض مَجْرُوزَةٌ وَجُرُزٌ وَجُرُزٌ وَجُرُزٌ : لا تثبت كأنها تأكل الثبت أكلاً ، وقيل : هي التي قد أكل نباتها ، وقيل : هي الأرض التي لم يصبها مطر ؛ قال :

نَسَرَ أَنْ تَلْقَى الْيَلَادَ فَلَا ،  
مَجْرُوزَةٌ نَفَاسَةٌ وَعَلَا

والجمع أجرازٌ . وربما قالوا : أرض أجرازٌ . وَجُرُزَاتٌ جُرُزٌ وَأَجُرَزَاتٌ : صارت جُرُزاً . قال الله تعالى : أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ ؛ قال الفراء : الجُرُزُ أن تكون الأرض لا نبات فيها ؛ يقال : قد جُرُزَتِ الأرض ، فهي مَجْرُوزَةٌ ، جُرُزَها الجُرَادُ والشَّاءُ والإبل ونحو ذلك ؛ ويقال : أرض جُرُزٌ وَأَرْضُونَ أَجْرَازُ . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ أَتَى عَلَى أَرْضِ جُرُزٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلَ الْيَتِيمِ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وفي حديث الحجاج : وَذَكَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ لَسَوْجَدَنَ جُرُزاً لَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ الْحَيَوَانِ أَحَدٌ . وَسَنَةَ جُرُزٍ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً . وَالْجُرُزُ : السَّنةُ الْمُجْدِبَةُ ؛ قال الرازي :

قَدْ جَرَفَتْهُنَّ السُّنُونُ الْأَجْرَازُ

وقد أبو إسحق : يجوز الجُرُزُ والجُرُزُ كل ذلك قد حكى . قال : وجاء في تفسير الأرض الجُرُزِ أنها أرض اليبس ، فمن قال الجُرُزُ فهو تخفيف الجُرُزِ ، ومن قال الجُرُزُ والجُرُزُ فيها لغتان ، ويجوز أن يكون جُرُزٌ مصدراً وصف به كأنها أرض ذات جُرُزٍ أي ذات أكل للنبات . وَأَجُرَزَ الْقَوْمُ : وقَعُوا فِي أَرْضِ جُرُزٍ . الجوهري : أرض جُرُزٌ لَا نَبَاتَ بِهَا كَأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْهَا أَوْ انْقَطَعَ عَنْهَا الْمَطَرُ ، وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : جُرُزٌ وَجُرُزٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَجُرُزٌ وَجُرُزٌ

مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، وَجَمَعَ الْجُرُزُ جِرْزَةً مِثْلُ مُجْمَرٍ وَجِجْرَةٍ ، وَجَمَعَ الْجُرُزُ أَجْرَازُ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، يَقُولُ مِنْهُ : أَجُرَزَ الْقَوْمُ كَمَا يَقُولُ أَيْبَسُوا ، وَأَجُرَزَ الْقَوْمُ : أَمْعَلُوا . وَأَرْضُ جَارِزَةٍ : يَابَسَةٌ غَلِيظَةٌ يَكْتَنِفُهَا رَمْلٌ أَوْ قَاعٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَارِزُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ . وَامْرَأَةُ جَارِزٌ : عَاقِرٌ . وَالْجِرْزَةُ : الْهَلَاكُ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِشِرْزَةٍ وَجِرْزَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْهَلَاكُ . وَأَجُرَزَتِ النَّاقَةُ ، فِيهِ مُجْرِزٌ إِذَا هَزَلَتْ . وَالْجُرُزُ : مِنَ السَّلَاحِ ، وَالْجَمْعُ الْجِرْزَةُ وَالْجُرُزُ . وَالْجُرُزُ : الْعِنْدُ مِنَ الْحَدِيدِ ، مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَازُ وَجِرْزَةٌ ، ثَلَاثَةُ جِرْزَةٍ مِثْلُ جُنْحٍ وَجِجْرَةٍ ؛ قَالَ بَعْقُوبٌ : وَلَا تَقُلْ أَجِرْزَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَالصُّنْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرُزٍ

وَجِرْزَةٌ يَجُرُزُهُ جُرْزاً : قَطْعُهُ . وَسَيْفُ جُرَازٍ ، بِالضَّمِّ : قَاطِعٌ ، وَكَذَلِكَ مُدْبِئَةُ جُرَازٍ كَمَا قَالُوا فِيهَا جَمِيعاً هَذَا . وَيُقَالُ : سَيْفُ جُرَازٍ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصَلاً . وَالْجُرَازُ مِنَ السُّيُوفِ : الْمَاضِي النَّافِذُ . وَقَوْلُهُمْ : لَمْ تَرَضْ سَانِيَةً إِلَّا بِجِرْزَةٍ أَيِ أَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ بَغْضَائِهَا لَا تَرْضَى لِلَّذِينَ يُبْغِضُهُمْ إِلَّا بِالِاسْتِثْنَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَلَّ عِلْتَنَدَاةَ جُرَازٍ لِلشَّجَرِ

إِنَّمَا عَنِ بَهْ نَاقَةٍ شَبَّهَا بِالْجُرَازِ مِنَ السُّيُوفِ أَيِ أَنَّهَا تَفْعَلُ فِي الشَّجَرِ فَعْلَ السُّيُوفِ فِيهَا . وَالْجِرْزُ ، بِالْكَسْرِ : لِبَاسُ النِّسَاءِ مِنَ الْوَبَرِ وَجُلُودِ الشَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْقَرُوءُ الْغَلِيظُ ، وَالْجَمْعُ جُرُوزٌ . وَالْجُرْزَةُ : الْحَزْمَةُ مِنَ الْقَتْلِ وَنَحْوِهِ . وَإِنَّمَا لَدُو جُرْزٍ أَيِ قُوَّةٌ وَخُلُقٌ شَدِيدٌ يَكُونُ لِلنَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّمَا لَدُو جُرْزٍ ، بِالنَّحْرِيكِ ، أَيِ غَلِظٍ ؛

وقال الراجز يصف حية :

إذا طوى أجزائه أثلاثاً ،

فعدا بعد طرقة ثلاثاً

أي عاد ثلاث طرقي بعد ما كان طرقة واحدة .  
وجرّز الإنسان : صدره ، وقيل وسطه . ابن  
الأعرابي : الجرّز لحم ظهر الجبل ، وجمعه أجزاز ،  
وأشد للعجاج في صفة جبل سين قضّعه الحمل :

وانتهم هاموم السديفر الواري

عن جرّز منه وجوّز عاري

أراد القتل كالسهم الجراز والسيف الجراز . والجرّز :  
الجسم ، قال رؤبة :

بعد اعتاد الجرّز البطيش

قال ابن سيده : كذا حكى في تفسيره ، قال : ويجوز  
أن يكون ما تقدم من القوة والصدر . والجارز من  
السعال : الشديد . وجرّزه يجرّزه جرّزاً : نخسه ؛  
ابن سيده : وقول الشماخ يصف حنّراً الوحش :

يُحْتَرَجُهَا طَوْدًا ، وَطَوْدًا كَأَنَّهَا

لَهَا بِالرَّغَامَى وَالْغَيَاشِيمِ جَارِزٌ

يجوز أن يكون السعال وأن يكون النخس ، واستشهد  
الأزهري بهذا البيت على السعال خاصة ، وقال : الرغامي  
زيادة الكبد ، وأراد بها الرئمة ومنها ييج السعال ،  
وأورد ابن بري هذا البيت أيضاً وقال : الضمير في يحسرجها  
ضمير العير والهاء المفعولة ضمير الأنت أي يصبح بأنّه  
قارّة حنّرجة ، والحنّرجة : تردد الصوت في الصدر ،  
وقارّة يصبح بين كأن به جارزاً وهو السعال .  
والرغامي : الأنتف وما حوله . الفتيبي : الجرّز  
الرغيبّة التي لا تَنَشَفُ مطراً كثيراً . ويقال :  
طوى فلان أجزائه إذا تراخى . وأجزاز : جمع

الجرّز ، والجرّز : القتل ؛ قال رؤبة :

حتى وقمنا كبّده بالجرّز ،

والصقع من قاذفة وجرّز

قال : أراد بالجرّز القتل . وجرّزه بالشتم : رما  
به . والشجارز : يكون بالكلام والفعال .  
والجرّاز : نبات يظهر مثل القرعة بلا ورق يعظم  
حتى يكون كأنه الناس القعود فإذا عظمت دفت  
رؤوسها ونوّزت نورا كنوّز الدفلى حسناً  
تبهج منه الجبال ولا يلتفع به في شيء من مرعى  
ولا مأكل ؛ عن أبي حنيفة .

جوبز : جرّز الرجل : ذهب أو انقبض . والجرّز :  
الحب من الرجال ، وهو دخيل . ورجل جرّز ،  
بالضم : بنين الجرّزة ، بالفتح ، أي خب ، قال :  
وهو القرّيز أيضاً وهما معربان .

جوزم : جرّمز وأجرّمز : انقبض واجتمع بعضه  
إلى بعض . والمجرّمز : المتشعب . قال الأزهري :  
وإذا أدغمت النون في الميم قلت «مجرّمز» . وجرّمز  
الشيء وأجرّمز أي اجتمع إلى ناحية . والجرّمزة :  
الانقباض عن الشيء .

قال : ويقال ضمّ فلان إليه جرّاميزه إذا رفع ما  
انتشر من ثيابه ثم مضى . وجرّاميز الوحشي :  
قوائمه وجسده ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف  
حماداً :

وأسنم حامر جرّاميزه

حرّابية حبدى بالاحال

وإذا قلت للشويز ضمّ جرّاميزه ، فهي قوائمه ، والفعل  
قوله « وهما مربان » أي عن كبر ، بالكاف الفارسية كما في  
القاموس وشرحه .

منه اجزَمَزْ إِذَا انْقَبَضَ فِي الْكِنَاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَجَرَمَزْ كَضَجَعَةِ الْمَاسُورِ

ورماه بِجَرَامِيزَه أَي بِنَفْسِهِ . أَبُو زَيْد : رَمَى فُلَانٌ الْأَرْضَ بِجَرَامِيزِهِ وَأَرَاوَقِهِ إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ . وَجَرَامِيزُ الرَّجُلِ أَيْضاً : جَسَدُهُ وَأَعْضَاؤُهُ . وَيُقَالُ : جَمَعَ جَرَامِيزَهُ إِذَا تَقَبَّضَ لِيَكْبَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ جَرَامِيزَهُ وَيَكْتَبُ عَلَى الْفَرَسِ ، قِيلَ : هِيَ الْبِدَانُ وَالرَّجُلَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ جِمْلَةُ الْبَدَنِ . وَتَجَرَمَزَ إِذَا اجْتَنَعَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْغُبَرَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا بُعِثَ إِلَى ذِي الْحَاجِينَ قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ جَمَعْتُ جَرَامِيزَكَ وَوَتَّيْتُ فَقَعَدْتُ مَعَ الْعِلْجِ . وَفِي حَدِيثِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ : أَقْبَلْتُ 'بَجَرَمَزاً حَتَّى اقْتَعَبْتَنِي' بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ أَي تَحَبَّعْتُ وَانْقَبَضْتُ ؛ وَالْاِقْتَعِبَاءُ : الْجُلُوسُ . وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِجَرَامِيزِهِ وَحَذَافِيرِهِ أَي بِجَمِيعِهِ . وَيُقَالُ : جَمَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ جَرَامِيزَهُ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ وَعَزَمَ عَلَى قَصْدِهِ .

وَتَجَرَمَزَ إِذَا ذَهَبَ . وَتَجَرَمَزَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَجَرَمَزَا ،

وَلَمْ أُجِدْ عَمَّا أَمَامِي مَآرِزَا

وَجَرَمَزَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، وَقِيلَ أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْ عِكْرَمَةَ فُتًيًا فِي طَلَاقٍ فَقَالَ : جَرَمَزَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَي نَكَصَ عَنْ الْجَوَابِ وَقَرَّ مِنْهُ وَانْقَبَضَ عَنْهُ . وَتَجَرَمَزَ وَاجَرَمَزَ : ذَهَبَ . وَتَجَرَمَزَ عَلَيْهِمْ : سَقَطَ . أَبُو دَاوُدَ عَنْ النَّضْرِ قَالَ : قَالَ الْمُشْتَجِعُ 'يُعْجِبُهُمْ كُلُّ عَامٍ بَجَرَمَزِ الْأَوَّلِ أَي لَيْسَ فِي أَوَّلِهِ مَطَرٌ .

وَالْجَرَمُوزُ : حَوْضٌ ، قِيلَ : هُوَ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ ؛ قَالَ

أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعْسِيُّ :

كَأَنَّمَا ، وَالْعَهْدُ مَذْ أَقْبَاطُ ،

أَسْ جَرَامِيزَ عَلَى رِجَازِ

قَالَ : وَالضَّرِيرُ فِي كَأَنَّمَا يَعُودُ عَلَى أَتَافِي ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ وَهِيَ حِبَارَةُ الْقِدْرِ ، شَبَّهَهَا بِأَسْ أَحْوَاضٍ عَلَى رِجَازٍ ، وَهِيَ جَمْعُ وَجَدٍ لِنَفَرَةٍ فِي الْجَبَلِ تُشْسِكُ الْمَاءَ . وَقَوْلُهُ : وَالْعَهْدُ مَذْ أَقْبَاطُ أَي فِي وَقْتُ الْقَبْضِ فَلَيْسَ فِي الرِّجَازِ وَلَا الْأَحْوَاضِ مَاءٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَتَشَّتْ جَرَامِيزُ اللَّتَوَى وَالْمَصَانِعِ

الْبَيْتُ : الْجَرْمُوزُ حَوْضٌ مُتَّخَذٌ فِي قَاعٍ أَوْ رَوْضَةٍ مُرْتَفِعِ الْأَعْضَادِ فَيَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ ثُمَّ يَفْرُغُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْجَرْمُوزُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ . وَابْنُ جَرْمُوزٍ : قَاتِلُ الزُّبَيْرِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

جَوْزٌ : الْجَزَرُ : الصَّوْفُ لَمْ يَسْتَعْمَلْ بَعْدَمَا جَزَّ ، نَقُولُ : صَوْفٌ جَزَزَ . وَجَزَّ الصَّوْفُ وَالشَّعْرُ وَالتَّخْلُ وَالْحَشِيشُ يَجْزُوهُ جَزْأً وَجِزَةً حَسَنَةً ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، فَهُوَ يَجْزُو زَوْجَ جَزْرَيْنِ ، وَاجْتَزَّ : قَطَعَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ وَالْكَسَائِيُّ لِيَزِيدَ بْنِ الطُّشَيْرِيِّ :

وَقُلْتُ لِصَاحِبِي : لَا تَحْجِسْنَا

بَنَزْعِ أَصُولِهِ ، وَاجْتَزَّ شَيْحَا

وَيُرْوَى : وَاجْدَزَّ ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِيَزِيدَ ابْنِ الطُّوَيْبَةِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدٍ وَلَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ بَلْ قَالَ : وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ هُوَ لِيَزِيدَ وَلَئِنَّا هُوَ لِلْمُضَرِّ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَفِي بَنَانٍ شَوَيْتُ لَهُمْ شَوَاءَ

مَرِيْعَ الشَّيْءِ ، كُنْتُ بِهِ نَحِيحَا

الدابة إذا جعلت فيها حكمة اللجام ؛ وقوله :

وإن تدعاني أحم عرضاً ممتعا

فَطِيرْتُ بِمَنْصَلٍ فِي بَعْمَلَاتٍ ،  
كِدَامِي الْأَيْدِ بِخَيْطُنِ الشَّرِيحَا

وقلت لصاحبي : لا تحبسا  
بنزع أصوله ، واجتزأ شيحا

قال : والبيت كذا في شعره والضمير في به يعود على الشيء . والتجريح : المنسحق في عمله . والمنصل : السيف . والبعملات : النوق . والدوامي : التي قد كدبت أيديها من شدة السير . والسريع : خروقه أو جلود تشده على أخفافها إذا كدبت . وقوله لا تحبسا بنزع أصوله ، يقول : لا تحبسا عن شيء اللحم بأن تقلع أصول الشجر بل خذ ما تبسر من قضبانهِ وعيدانه وأمرع لنا في شيء ، وروى : لا تحبسا ، وقال في معناه : إن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين ، كما قال سويد بن كراع العكيلي وكان سويد هذا هجاء بني عبد الله بن دارم فاستعذوا عليه سعيد بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أولها :

تقول ابنته العوفي لبيلى : ألا ترى  
إلى ابن كراع لا يزال مفترعا ؟

مخافة هذين الأميرين سهدت  
رقادى ، وعشنتي بياضا مفترعا

فإن أننا أحكمتماني ، فازجرنا  
أرايط تؤذيني من الناس روضا

وإن تؤجراني يا ابن عثمان أنزجره ،  
وإن تدعاني أحم عرضاً ممتعا

قال : وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يخضر معه . وقوله : فإن أننا أحكمتماني دليل أيضاً على أنه مخاطب اثنين . وقوله أحكمتماني أي منعتماني من هجائه ، وأصله من أحكمت

أي إن تركتني حمت عريض من يؤذيني ، وإن زجرتماني أنزجرت وصبرت . والرضع : جمع راضع ، وهو التيم ، وخص ابن دريد به الصوف ؛ والجزز والجززاز والجززاة والجزرة : ما جز منه . وقال أبو حاتم : الجزرة صوف نجة أو كبش إذا جز فلم يخالطه غيره ، وأجمع جزز وجزاز ؛ عن اللحياني ، وهذا كما قالوا خصرة وضراير ، ولا تختفل باختلاف الحركتين . ويقال : هذه جزرة ، هذه الشاة أي صوفها المجزوز عنها . ويقال : قد جززت الكبش والنعجة ، ويقال في العنز والتيس : حلقتهما ولا يقال جززتهما . والجزرة : صوف شاة في السنة . يقال : أقرضني جزرة أو جزتين فتعطيه صوف شاة أو شاتين . وفي حديث حماد في الصوم : وإن دخل حلقك جزرة فلا تضره ؛ والجزرة ، بالكسر : ما يجز منه صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل بعدما جز ؛ ومنه حديث قتادة ، رضي الله عنه ، في التيم : تكون له ماشية يقوم وليه على إصلاحها ويصيب من جززها ورسلها . وجزازة كل شيء : ما يجز منه . والجززوز ، بغير هاء : الذي يجز ؛ عن ثعلب . والمجزر : ما يجز به . والجززوز والجززوة من الغنم : التي يجز صوفها ؛ قال ثعلب : ما كان من هذا الضرب اسماً فإنه لا يقال إلا بالهاء كالفثوبة والركوبة والحلوبة والعكوفة ، أي هي ما يجز ، وأما اللحياني فقال : إن هذا الضرب من الأسماء يقال بالهاء وبغير الهاء ، قال : وجتمع ذلك كله على فعل وقعايل ؛ قال ابن سيده : وعندي أن فعلاً إما هو لما كان من هذا الضرب بغير هاء كركوب

وَجَزَّةٌ مِنْ مَالٍ : كَتَوَلَّكَ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ .

وَجَزَّةٌ : اسم أرض يخرج منها الدُّجَالُ .

وَالْجِزْزِيَّةُ : خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ تُشَدُّ بِجُيُوطِ يَزِينِ بِهَا الْمَوْدُجُ . وَالْجِزْزَايِزُ : خُصْلُ الْعَيْنِ وَالصَّوْفِ الْمَصْبُوقَةِ تَعْلَقُ عَلَى هَوَاجِ الطَّعَانِ يَوْمَ الظُّلَمِ ، وَهِيَ الشُّكْبَنُ وَالْجِزَائِزُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

هَوَاجُ مَشْدُودٍ عَلَيْهَا الْجِزَائِزُ

وَقِيلَ : الْجِزْزِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْحَرَرِ تَرِينُ بِهِ جَوَارِي الْأَعْرَابِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ بَصْفَ نِسَاءِ شَمْرُونَ عَنْ أَسْؤَقِيْعِينَ حَتَّى بَدَتْ خَلَاخِيلُهُنَّ :

خَرَرَتْ الْجِزْزِيَّةُ مِنَ الْحِدَامِ خَوَارِجُ  
مِنْ قَرَجٍ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِذَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْجِزْزِيَّةُ خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ ، وَكَذَلِكَ الْجِزْزِيَّةُ ، وَهِيَ عَيْنَةٌ تَعْلَقُ عَلَى الْمَوْدُجِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
كَافَرْتُ نَأْسَتْ فَوْقَهُ الْجِزْزَايِزُ

وَالْجِزْزَايِزُ : الْمَتَذَكِّيرُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشد :  
وَمُرْقَصَةٍ كَفَفَتْ الْحَبِيلَ عَنْهَا ،  
وَقَدْ هَمَّتْ بِالْإِنْقَاءِ الزَّمَامَ

قُلْتُ لَهَا : ارْقَعِي مِنْهُ وَسِيرِي  
وَقَدْ لَحِقَ الْجِزْزَايِزُ بِالْخِزَامِ

قَالَ نَعْلَبُ : أَيُّ قُلْتُ لَهَا سِيرِي وَلَا تَلْتَفِي بِيَدِكَ وَكُوفِي آمَنَةً ، وَقَدْ كَانَ لَحِقَ الْحِزَامُ بِبَيْلِ الْبَعِيرِ مِنْ شِدَّةِ سِيرِهِ ، هَكَذَا رَوَى عَنْهُ ، وَالْأَجُودُ أَنْ يَقُولَ : وَقَدْ كَانَ لَحِقَ بَيْلُ الْبَعِيرِ بِالْحِزَامِ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ ، وَإِلَّا فَتَعْلَبُ لِأَنَّ فَسْرَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الْحِزَامَ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِلُ فَيَلْحَقُ بِالثَّيْلِ ، فَأَمَّا الثَّيْلُ فَلَمْ يَلَمْ لِمَكَانِهِ لَا يَنْتَقِلُ .

وَرَكُوبٌ ، وَأَنْ فَعَالٌ لِمَا هُوَ لَمْ كَانَ بِالْمَاءِ كَرَكُوبَةٍ وَرَكَابٌ . وَأَجَزَ الرَّجُلُ : جَعَلَ لَهُ جِزَّةً الشَّامِ . وَأَجَزَ الْقَوْمُ : حَانَ جِزَاؤُهُ عَنْهُمْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّخْمِ اللَّحْيَةِ : كَأَنَّهُ عَاضٌ عَلَى جِزَّةٍ أَيْ عَلَى صُوفِ شَاةٍ جِزَّتْ . وَالْجِزَّةُ : جِزَّةُ الشَّعْرِ وَالصَّوْفِ وَالْحَشَبِشِ وَنَحْوِهِ . وَجِزَّةُ النَّخْلَةِ يَجِزُّهَا جِزًّا وَجِزَاؤًا وَجِزَاؤًا ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ : صَرَّمَهَا . وَجِزَّةُ النَّخْلِ وَأَجَزَ : حَانَ أَنْ يَجِزَّ أَيُّ يَنْقَطِعَ ثَمَرُهُ وَيُضْرَمُ ؛ قَالَ طَرُوقَةُ :

أَنْتُمْ نَخْلٌ نَطِيفٌ بِهِ ،  
فَلِذَا مَا جِزَّ نَجَّحْتُمْ مِنْهُ

وَيُرْوَى : فَلِذَا أَجَزَ . وَجِزَّةُ الزَّرْعِ وَأَجَزَ : حَانَ أَنْ يَزْرَعَ .

وَالْجِزَاؤُ وَالْجِزَايُزُ : وَقْتُ الْجِزَّةِ . وَالْجِزَاؤُ : حِينَ 'تَجِزُّ' الْغَنَمُ . وَالْجِزَاؤُ وَالْجِزَايُزُ أَيْضًا : الْحَصَادُ . اللَّيْتُ : الْجِزَاؤُ كَالْحَصَادِ وَقَعَ عَلَى الْجِبَنِ وَالْأَوَانِ . يُقَالُ : أَجَزَ النَّخْلُ وَأَحْصَدَ الْبَرُّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَنَا وَقْتُ الْجِزَاؤِ وَالْجِزَايِزِ أَيُّ زَمَنِ الْحَصَادِ وَصِرَامِ النَّخْلِ . وَأَجَزَ النَّخْلُ وَالْبَرُّ وَالْغَنَمُ أَيُّ حَانَ لَهَا أَنْ 'تَجِزَّ' . وَأَجَزَ الْقَوْمُ إِذَا أَجَزَتْ عَنْهُمْ أَوْ زَرَعَهُمْ . وَاسْتَجَزَ الْبَرُّ أَيُّ اسْتَحْصَدَ . وَاجْتَزَزَتْ الشَّيْعُ وَغَيْرُهُ وَاجْدَزَزَتْهُ إِذَا جَزَزَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا إِلَى جِزَايِزِ النَّخْلِ ؛ هَكَذَا وَرَدَ بِزَيْنِ ، يَرِيدُ بِهِ قَطْعَ التَّمْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجِزَّةِ وَهُوَ قَصُّ الشَّعْرِ وَالصَّوْفِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الزَّوَايِاتِ بِدَالَيْنِ مُهْلَتَيْنِ . وَجِزَاؤُ الزَّرْعِ : عَصْفُهُ . وَجِزَاؤُ الْأَدِيمِ : مَا قُضِيَ مِنْهُ وَسَقَطَ مِنْهُ إِذَا قُطِعَ ، وَاحِدَتُهُ جِزَاؤَةٌ . وَجِزَّةُ التَّمْرِ 'يَجِزُّ' ، بِالْكَسْرِ ، جِزْوًا ؛ يَبِسَ ، وَأَجَزَ مِثْلُهُ . وَتَمَرُ فِيهِ جِزْوٌ أَيْ يَبِسَ . وَخَرَرَتْ الْجِزْزِيَّةُ : شَبِيهُ بِالْجِزْزَعِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَيْنٌ كَانَ يَنْخَدُ مَكَانَ الْخَلَاخِيلِ . وَعَلَيْهِ

جعز : الجعز والجآز : النقص ، كأنه أبدل من المنز  
عيناً . جِعَزَ جَعَزاً كَجِعَزَ : غص .

جعز : الجعز : سرعة المشي ؛ ثمانية حكاها ابن دريد ،  
قال : ولا أدري ما صحتها .

جلز : الجلتز : الطي واللي . جَلَزْتُهُ أَجْلَزْتُهُ جَلَزَ .  
وكلّ عقد عقدته حتى يستدير ، فقد جَلَزْتُهُ . والجَلَزُ  
والجِلَازُ : العقَبُ المشدود في طرف السوط . الأصحى :  
والجلتز شدّة عَصَبِ العقَب . وكلّ شيء يلوى على  
شيء ، ففَعَلَهُ الجَلَزُ ، واسمه الجِلَاز . وجَلَانِزُ  
القوس : عَقَبٌ تلوى عليها في مواضع ، وكل واحدة  
منها جِلَازَةٌ ، والجِلَازُ أعم ، ألا ترى أن العصابة اسم  
التي للرأس خاصة ؟ وكلّ شيء يعصب به شيء ، فهو  
العصاب ، وإذا كان الرجل معصوب الجلتز والعم  
قلت : إنه لَمَجْلُوزُ العم ، ومنه اشتق : فاقه  
جَلَسَ ، السين بدل من الزاي ، وهي الوثيقة الخلق .  
وجَلَزَ السكينَ والسوطَ يَجْلِزُهُ جَلَزاً : حَزَمَ  
مَقْبِضَهُ وشَدَّهُ بِعِلْبَاءِ البعير ، وكذلك التجليز ،  
واسم ذلك العِلْبَاء : الجِلَاز ، بالكسر . والجِلَازُ :  
عَقَبَاتٌ تلوى على كل موضع من القوس ، واحدها  
جِلَازٌ وجِلَازَةٌ ؛ قال الشماخ :

مَدِلْ يَزْرُقِي ، لَا يُدَاوِي رَمِيهَا ،

وصفراء من تَبَعٍ ، عليها الجِلَازُ

ولا تكون الجِلَازُ إلا من غير عيب . وجَلَزَ رأسه  
يَرْدَانُهُ جَلَزاً : عَصَبَهُ ؛ قال النابغة :

يَحْتُ الحِدَاةَ جَالِزاً يَرْدَانُهُ

أراد : جالزاً رأسه يردانه . وجَلَزَ السنان : الحلقة  
المستديرة في أسفله ، وقيل : جَلَزَهُ أعلاه ، وقيل :  
مُعْظَمُهُ . ويقال لأعْظَمَ السنان : جَلَزَ ، والجَلَزُ  
والجَلِيزُ والتَجْلِيزُ : الذهاب في الأرض والإسراع ؛

قال :

ثم مضى في إئثرها وجَلَزَا

وقد جَلَزَ فذهب . وقَرَضَ مَجْلُوزٌ : يَجْزِي به  
مرة ولا يجزي به أخرى ، وهو من الذهاب ؛ قال  
المنتخل الهذلي :

هل أَجْزَيْتُكُمَا يوماً بِقَرَضِكُمَا ؟

والقَرَضُ بالقَرَضِ يَجْزِي وَمَجْلُوزٌ

والجِلُوزُ : البندق ؛ عربي حكاه سيوبه . التهذيب  
في ترجمة شكر : والجِلُوزُ نبت له حب إلى الطول  
ما هو ويؤكل مَحْتٌ شَبَّ الفستق . والجِلُوزُ : الضخم  
الشجاع .

وقال النضر : جَلَزَ شيئاً إلى شيء أي صَحَّه إليه ؛  
وأُشْدَ :

قَضَيْتُ حَوْبَجَةً وَجَلَزْتُ أُخْرَى ،

كما جَلَزَ الفُشَاغُ عَلَى الفُصُونِ

وقد سَمَّيْتُ جَالِزاً وَمَجْلُوزاً وَكُنْتُ بَأَنِي مَجْلُوزَ ،  
وكان أبو عبيدة يقول أبو مَجْلِيزَ ، بفتح الميم وكسر  
اللام ؛ ابن السكيت : هو أبو مَجْلَزَ ، قال : والعامّة  
تقول مَجْلِيزَ وهو مشتق من جَلَزَ السوط وهو مَقْبِضُهُ  
عند قَبِيضَتِهِ . وتقول : هذا أبو مَجْلَزَ قد جاء ،  
بكسر الميم ، وهو مشتق أيضاً من جَلَزَ السنان وهو  
أعْظَمُهُ .

وفي الحديث : قال له رجل : لاني أحب أن أَتَجَلَّ  
بِجِلَازٍ سَوَاطِي ؛ الجِلَاز : السير الذي يشد في طرف  
السوط ؛ قال الخطابي : رواه يحيى بن معين جِلَازَ ،  
بالتون ، وهو غلط .

والجِلَازُ : الثُّورُورُ ، وقيل : هو الشَّرْطِيّ ،  
وجَلَزَتْهُ : خَفَّتْهُ بين يدي العامل في ذهابه وبجيته ،  
والجمع الجِلَازَةُ .

وَجَمَلُ جَلَنْزَى : غليظ شديد .

الفراء : الْجَلَنْزُ من النساء القصيرة ؛ وأنشد أبو ثروان

فوق الطويلة والقصيرة شبرها ،

لا جَلَنْزُ كُنْدُ ولا قَيْدُود

قال : هي الْفَيْثِيلُ أيضاً ، ويقال في نزع القوس إذا  
أغرق فيه حتى يبلغ التصل ؛ قال عدي :

أبْلِغْ أَبَا قابُوسَ ، إذ جَلَنْزُ الـ

نَزْعَ ، ولم يؤخذ بِحِطِّي كَيْسَرُ

جلبز : ابن دريد : جَلَنْزُ وجَلَايز صلب شديد .

جلعز : رجل جَلَنْزُ وجَلَحَاز : ضيقٌ بخيل ؛ قال  
الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجهمرة لابن دريد  
مع حروف غيره لم أجد أكثرها لأحد من التفات  
ويجب الفحص عنها ، فما وجد لإمام موثوق به ألحق  
بالرباعي وإلا فليحذر منها .

جلفز : الْجَلَنْزُ والجَلَفَازُ : الصلب . وناقة جَلَنْزَرِيٌّ :

صلبة غليظة ، من ذلك . والجَلَنْزَرِيٌّ : العجوز المتشعبة  
وهي مع ذاك عَمُول . ونابُ جَلَنْزَرِيٌّ : هَرَمَةٌ  
عَمُولٌ عَمُول ، وقيل : الْجَلَنْزَرِيٌّ من النساء التي  
أَسْنَتُ وفيها بقية ، وكذلك الناقة ؛ وأنشد ابن  
السكيت يصف امرأة أسنت : وهي مع سِنِّها ضعيفة  
العقل :

السَّنُ من جَلَنْزَرِيٍّ عَوَزَمَ تَخَلَّقَ ،

والْحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٍّ يَمُرُّ الْوَدَعُ

ويقال : داهية جَلَنْزَرِيٌّ ؛ وقال :

إني أرى سَوْداءَ جَلَنْزَرِيًّا

ويقال : جعلها الله الْجَلَنْزَرِيَّ إذا صَرَمَ أمره وقطعه .

والجَلَنْزَرِيٌّ : الثقل ؛ عن السيوفي .

جلنز : ابن الأعرابي : يقال جبل جَلَنْزَى وبَلَنْزَى  
إذا كان غليظاً شديداً .

جلهز : الْجَلَهْزَةُ : إغضاؤك عن الشيء وكشك له  
وأنت عالم به .

جمن : جَمَزَ الإنسانُ والبعيرُ والدابةُ يَجْمِزُ جَمَزاً  
وَجَمَزَى : وهو عدُوٌّ دون الحُضَرِ الشديد وفوق  
العَتَقِ ، وهو الجَمَزُ ، وبعير جَمَازٍ منه . والجَمَازُ :  
البعير الذي يركبه المَجْمِزُ ؛ قال الراجز :

أنا السَّجَاشِيَّ على جَمَازٍ ،

حاذِ ابنَ حَسَّانَ عن اِرْتِجَازِي

وحمار جَمَزَى : وثَّابٌ سريع ؛ قال أمية بن أبي  
عائذ الهذلي :

كَأَنِّي وَرَحَلِي ، إذا رُعِنْتُها ،

على جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمالِ

وأصَحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ ،

حَزَازِيٍّ حَيْدَى بِاللِّحَالِ

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بِجَمَزَى ، وهو السريع ،  
وتقديره على حمار جَمَزَى . الكسائي : الناقة تعدو  
الجَمَزَى وكذلك الفرس . وحَيْدَى بِاللِّحَالِ :  
خطأً لأن فَعَلَى لا يكون إلا للوئنت . قال الأصمعي :  
لم أسمع بِفَعَلَى في صفة المذكر إلا في هذا البيت ، يعني  
أن جَمَزَى وبَشَكِيٍّ وَزَلَجِيٍّ وَمَرَطَى وما جاء على  
هذا الباب لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجبل ،  
قال : ورواه ابن الأعرابي لنا : « حَيْدَى بِاللِّحَالِ »  
يريد عن اللِّحَالِ . قال الأزهري : ومُخْرَجٌ من  
رواه جَمَزَى على غيرِ ذِي جَمَزَى أي ذِي مشية  
جَمَزَى ، وهو كقولهم : ناقة وَكَرَى أي ذات مِشْيَةٍ  
وَكَرَى . وفي حديث ماعز ، رضي الله عنه : فلما  
أَذْلَقْنَاهُ المَجَارَةَ جَمَزَ أي أسرع هارباً من القتل ؛

ومنه حديث عبد الله بن جعفر : ما كان إلا الجسز ؛  
يعني السير بالجناز . وفي الحديث : يردوهم عن دينهم  
كجناد جيزي ، هو من ذلك .

وجسز في الأرض جسزاً : ذهب ؛ عن كراع .  
والجسازة : دراعة من صوف . وفي الحديث : أن  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، توضع فضاء عن يديه كسما  
جسازة كانت عليه فأخرج يديه من تحتها ؛ الجسازة ،  
بالضم : مدرعة صوف ضيقة الكمين ؛ وأشد ابن  
الأعرابي :

يَكْفِيكَ ، من طاق كثير الأنسان ،  
جسازة شمر منها الكسان

وقال أبو وجزة :

كَلَنْطَى يَزِلُّ الْقَطَرُ عَنْ صَهْوَتِهِ ،  
هو الميت في الجسازة المتوردة

ابن الأعرابي : الجسز الاستهزاء .

والجسزان : ضرب من التمر والنخل والجيز .  
والجسزة : الكتلة من التمر والأقطر ونحو ذلك ،  
والجمع جسز . والجسزة : برغوم التبت الذي فيه  
الحبة ؛ عن كراع ، كالجسزة ، وسذكرها في موضعها .  
والجسز : ما بقي من عرجون النخلة ، والجمع  
جسوز .

والجسيز والجسيزي : ضرب من الشجر يشبه حمله  
التين ويعظم عظم الفرساد ، وتين الجسيز من تين  
الشام أحمر حلو كبير . قال أبو حنيفة : تين الجسيز  
رطب له معاليق طوال ويؤرب ، قال : وضرب  
آخر من الجسيز له شجر عظام يحمل حملاً كالتين في  
الحلقة ورقتها أصفر من ورقة التين الذكر ، وتينها  
صغار أصفر وأسود يكون بالغور يسمى التين الذكر ،  
وبعضهم يسمي حمله الحمأ ، والأصفر منه حلو ،  
١ قوله « يسمي حله الحمأ » كذا بالأصل .

والأسود يذمي الغم ، وليس لتينها علاقة ، وهو لاصق  
بالعود ، الواحدة منه جسيزة وجسيزي ، والله أعلم .

جوز : جسز الشيء يجسزه جسزاً : ستره . وذكروا  
أن الثوار لما اختصرت أوصت أن يصلي عليها  
الحسن ، فقيل له في ذلك ، فقال : إذا جسزتموها  
فأذنبوني .

والجسازة والجسازة : الميت ؛ قال ابن دريد : زعم  
قوم أن اشتقاقه من ذلك ، قال ابن سيده : ولا أدري  
ما صحته ، وقد قيل : هو تسطي . والجسازة : واحدة  
الجناز ، والعامية تقول الجسازة ، بالفتح ، والمعنى  
الميت على السرير ، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير  
ونعش . وفي الحديث : أن رجلاً كان له امرأتان  
فترميت إحداها في جنازتها أي ماتت . تقول العرب  
إذا أخبرت عن موت إنسان : رُمي في جنازته  
لأن الجسازة تصير ترميها فيها ، والمراد بالرمي الحقل  
والوضع . والجسازة ، بالكسر : الميت يسريه ،  
وقيل : بالكسر السرير ، وبالفتح الميت . ورُمي في  
جسارته أي مات ، وطعن في جسارته أي مات .  
ابن سيده : الجسازة ، بالفتح ، الميت ، والجسازة ،  
بالكسر : السرير الذي يُجمل عليه الميت ؛ قال  
الفارسي : لا يسى جسارته حتى يكون عليه ميت ،  
وإذا فهو سرير أو نعش ؛ وأشد الشامخ :

إذا أنبص الرامون فيها ترشمت  
ترشمت تشكى أو جعلتها الجناز

واستعار بعض محبان العرب الجسازة لرق الحمر فقال  
وهو عمرو بن قعس :

وكنتم إذا أرى زفاً مريضاً  
يُناح على جسارته ، بكيت

وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به ، فهو جسازة



عليهم ؛ قال :

وما كنت أخشى أن أكونَ جنازةً  
عليك ، ومنَ يَغتَرُّ بالحدَثانِ ؟

الليث : الجنازة الإنسان الميت والشيء الذي قد نُفِلَ على قوم فاعْتَمُوا به . قال الليث : وقد جرى في أفواه الناس جنازة ، بالفتح ، والتحارير ينكرونه ، ويقولون : 'جِنَزَ الرجل' ، فهو يجنوز إذا جمع . الأصمعي : الجِنَازة ، بالكسر ، هو الميت نفسه والعوام يقولون إنه السرير . تقول العرب : تركته جنازة أي ميتاً . النضر : الجِنَازة هو الرجل أو السرير مع الرجل . وقال عبدالله بن الحسن : سبيت الجِنَازة لأن الثياب تُجَمِّع والرجل على السرير ، قال : وجنِّزوا أي جُمِّعوا . ابن شميل : 'ضرب الرجل حتى تُترك جنازة' ؛ قال الكشي يذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حياً وميتاً :

كان ميتاً جنازةً خير ميت  
عَيَّنَتْهُ حَفَازِرُ الأَقْوامِ

جهز : جَهاز العَرُوس والميت وجهازهما : ما يحتاجان إليه ، وكذلك جهاز المسافر ، بفتح وبكسر ؛ وقد جَهِزَه فَتَجَهَّزَ وجَهِزَتِ العروسُ تَجَهُّيزاً ، وكذلك جَهِزَتِ الجيـش . وفي الحديث : من لم يغز ولم يجهز غازياً أو تجهيز الغازي : تَحْصِيلُهُ وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه ، ومنه تَجَهُّيزُ العروس ، وتَجَهُّيزُ الميت . وجَهِزَتِ القومُ تَجَهُّيزاً إذا تَكَلَّفَتْ لَهُم جِجَازَهُمُ للسفر ، وكذلك جهاز العروس والميت ، وهو ما يحتاج له في وجهه ، وقد تَجَهَّزُوا جَهازاً . قال الليث : وسعت أهل البصرة بمخبطون الجِهاز ، بالكسر . قال الأزهرى : والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى : ولما جَهِزَهُمُ جِجَازَهُمُ ؛ قال :

وجَهاز ، بالكسرة ، لغة رديئة ؛ قال عمر بن عبد العزيز :

تَجَهَّزِي بِجَهازِ تَبْلَغَيْنِ به ،  
يا نَفْسُ ، قبل الرَدَى ، لم تُخَلِّفِي عَبا

وجَهاز الراحة : ما عليها . وجَهاز المرأة : حياؤها ، وهو قَرَجُها . وموت 'مُجَهِّزٌ أي وحي' . وجَهِزَ على الجريح وأجَهِزَ : أثَبَّتْ قَتْلَهُ . الأصمعي : أَجَهِزْتُ على الجريح إذا أَمَرَعْتُ قَتْلَهُ وقد تَمَمَّتْ عليه . قال ابن سيده : ولا يقال 'أَجَازَ' عليه إنما يقال 'أَجَازَ' على اسمه أي ضَرَبَ . وموت 'مُجَهِّزٌ وجَهِيزٌ أي سريع . وفي الحديث : هل تَنْظُرُونَ إلا مرضاً مُفْسِداً أو موتاً مُجَهِّزاً ؟ أي سريعاً . ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يُجَهِّزُ على جريحهم أي من صُرع منهم وكُفْمِي فَتَأْكُلُهُ لا يُقْتَلُ لأَهم مُسْلُونٌ ، والقصد من قتالهم دفع شرهم ، فلماذا لم يكن ذلك إلا بقتلهم قَتَلُوا . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه أتى على أبي جبل وهو صريع فأجَهِزَ عليه . ومن أمثالهم في الشيء إذا تَفَرَّطَ فلم يَعدْ : ضَرَبَ في جَهازه ، بالفتح ، وأصله في البعير يسقط عن ظهره التَّكَبُّ بأدائه فيقع بين قوائمه فَيَسْقُطُ عنه حتى يذهب في الأرض ، ويجمع على أَجْهِزَةٍ ؛ قال الشاعر :

يَسِيشَنَّ يَنْفُلَنَّ بِأَجْهِزَاتِها

قال : والعرب تقول ضَرَبَ البعيرُ في جَهازِه إذا جَفَلَ قَتَدَ في الأرض والتَنَبَّطَ حتى طَوَّحَ ما عليه من أداة وحِمْلٍ . وضَرَبَ في جَهازِ البعير إذا شَرَدَ وجَهِزَتِ فلاناً أي هَيَّأتْ جَهازَ سفره . وتَجَهَّزَتِ

١ قوله « قال ابن سيده ولا يقال الت » عبارة القاموس وشرحه في مادة ج و ز : وأجيزت على الجريح لغة في أجيزت ، وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال الت .

لأمر كذا أي نهأت له . وفرس جهيز : خفيف .  
أبو عبيدة : فرس جهيز الشد أي سريع العدو ؛  
وأنشد :

ومقلص عند جهيز شدّه ،  
قيد الأوايد في الزمان جواد

وجهيّزة : اسم امرأة رغاء تحمى . وفي المثل :  
أحمق من جهيزة ؛ قيل : هي أم شبيب الخارجي ،  
كان أبو شبيب من مهاجرة الكوفة اشترى جهيزة  
من السبي ، وكانت حراء طويلة جميلة فأرادها  
على الإسلام فأبت ، فواقها فحملت فتحرك الولد في  
بطنها ، فقالت : في بطني شيء ينقر ، فقيل : أحمق  
من جهيزة . قال ابن بري : وهذا هو المشهور من  
هذا المثل : أحمق من جهيزة ، غير مصروف ،  
وذكر الجاحظ أنه أحمق من جهيزة ، بالصرف .  
والجهيزة : عرس الذئب يغنون الذئبة ، ومن  
حتمها أنها تدع ولدها وترضع أولاد الضيع كفعول  
النعامه يبيض غيرها ؛ وعلى ذلك قول ابن جندب  
الطغان :

كمرضة أولاد أخرى، وضعت  
بليها ، فلم ترتفع بذلك مرتقا

وكذلك النعامه إذا قامت عن بيضها لطلب قوتها  
فلقيت بيض نعامه أخرى حضنته فحمتت بذلك ؛  
وعلى ذلك قول ابن هرمة :

إنني وتركى ندى الأكرمين ،  
وقدحمي بكثي زندا شحاحا

كناركة يبيضها بالعرء ،  
وملئسة يبيض أخرى جناحا

قالوا : وبشده لما بين الذئب والضيع من الألفه أن

الضيع إذا صيدت أو قتلت فلن الذئب يكفل  
أولادها ويأتيها باللحم ؛ وأنشدوا في ذلك للكميت :

كما خامرت في حضنها أم عامر  
لذي الحبل، حتى عال أوس عيالها

وقيل في قولهم أحمق من جهيزة : هي الضيع نفسها ،  
وقيل : الجهيزة : جرو الذئب والجيس أنثاء ،  
وقيل : الجهيزة الذئبة . وقال الليث : كانت  
جهيزة امرأة خليقة في بدنها رغاء يضرب بها المثل  
في الحق ؛ وأنشد :

كان صلا جهيزة ، حين قامت ،  
حباب الماء حالا بعد حال

جوز : جزت الطريق وجاز الموضع جوازاً وجوزاً  
وجوازاً ومجازاً وجاز به وجاوزه جوازاً وأجازه  
وأجاز غيره وجاهزه : سار فيه وسلكه ، وأجازه :  
تخلقه وقطعه ، وأجازه : أنقذه ؛ قال الرازي :

تخلوا الطريق عن أبي سيادة ،  
حتى يميز سالماً حماره

وقال أوس بن مفرء :

ولا يريئون للتعريف موضعهم  
حتى يقال : أجزوا آل حفونا

يبدحهم بأنهم يميزون الحاج ، يعني أنفذهم . والمجاز  
والمجازة : الموضع . الأصمعي : ميزت الموضع  
مرت فيه ، وأجزته تخلفته وقطعته ، وأجزته  
أنقذته ؛ قال امرؤ القيس :

فلما أجزنا ساحة الحبي ، وانتمى  
بنا بطن نخبتي ذي قفاف عتقل

ويروى : ذي حفاف . وجاوزت الموضع جوازاً :  
قوله « لذي الحبل » أي لصائد الذي يطلق الحبل في عرفها .

بمعنى 'جَزَتْهُ' . وفي حديث الصراط: فأكون أنا وأمتي أول من 'يُجِيزُ' عليه ؛ قال : 'يُجِيزُ' لغة في يجوز جازَ وأجازَ بمعنى ؛ ومنه حديث المسمى : لا تُجِيزُوا البَطْنَاءَ إِلَّا شِدًّا .

والاجتيازُ : السلوك . والمُجتاز : مُجتَابُ الطريق ومُجِيزُهُ . والمُجتاز أيضاً : الذي يجب التجاء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ثم انشَسَرَتْ عليه أخايفاً وجِلاً ،  
والخائف الواحِلُ المُجتازُ يَنْشِيرُ

ويروي : الواحِلُ .

والجواز : حَكُّ المسافر . وتجاوز بهم الطريق ، وجاوزَه جوازاً : تَخَلَّفَه . وفي التزويل العزيز : وجاوزنا بني إسرائيل البحر . وجوزَ لهم لميلهم إذا قادها بغيراً بغيراً حتى تَجُوزَ . وجوائزُ الأمثال والأشعار : ما جازَ من بلد إلى بلد ؛ قال ابن مقبل :

ظَنِي بِهِمْ كَعَسَى ، وَهُمْ يَنْتَوِقُونَ ،  
يَنْتَازِعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

قال أبو عبيدة : يقول اليقين منهم كَعَسَى ، وَعَسَى سَكَّ ؛ وقال ثعلب :

ينتازعون جوائز الأمثال

أي يجيلون الرأي فيما بينهم ويتسائلون ما يريدون ولا يلتفتون إلى غيرهم من إرخاء إبلهم وغفلتهم عنها . وأجاز له البيع : أمضاه . وروي عن شريح : إذا باع المُجِيزان فالبيع للأول ، وإذا أنكح المُجِيزان فالنكاح للأول ؛ المُجِيز : الولي ؛ يقال : هذه امرأة ليس لها مُجِيز . والمُجِيز : الوصي . والمُجِيز : القيم بأمر البيت . وفي حديث نكاح البكر : فَإِنْ صَبَّتْ

فهو إذنها ، وَإِنْ أَبَتْ فلا جَوَازَ عليها أي لا ولاية عليها مع الامتناع . والمُجِيز : العبد المأذون له في التجارة . وفي الحديث : أن رجلاً خاصم إلى مُتَرَبِّحٍ غلاماً لزياد في يردفون باعه وكفَّلَ له الغلام ، فقال شريح : إن كان مُجِيزاً وكفَّلَ لك تَغْرِمُ ، إذا كان مأذوناً له في التجارة .

ابن السكيت : أَجَزَتْ على اسمه إذا جعلته جائزاً . وجوزَ له ما صنعه وأجازَ له أي سَوَّخَ له ذلك ، وأجازَ رأيَه وجوزَه : أنفذه . وفي حديث القيامة والحساب : لَمْ يَأْجِزْ اليومُ على نَفْسِي شاهداً إلا مِثِّي أي لا أنفذه ولا أمضي ، مِنْ أَجَازَ أمره مُجِيزُهُ إذا أمضاه وجعله جائزاً . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلِيَّ أي تقتلوني وتُنْفِذُوا فِي أَمْرِكُمْ . وتَجَوَزَ في هذا الأمر ما لم يَتَجَوَزَ في غيره : احتله وأعقب فيه .

والمجازةُ : الطريق إذا قَطَعْتَ من أحد جانبيه إلى الآخر . والمجازةُ : الطريق في السَّيَةِ .

والجائزةُ : العطية ، وأصله أن أميراً واقَفَ عدواً وبينهما نهر فقال : من جازَ هذا النهر فله كذا ، فكلَّمَا جازَ منهم واحدٌ أخذَ جائزةً . أبو بكر في قولهم أجازَ السلطان فلاناً بجائزةٍ : أصلُ الجائزةُ أن يعطي الرجلَ الرجلَ ماءً ويُجِيزُهُ ليذهب لوجهه ، فيقول الرجل إذا وَرَدَ ماءً لقيَمَ الماء : أَجِزَنِي ماءً أي أعطني ماءً حتى أذهب لوجهي وأجوزَ عنك ، ثم كثر هذا حتى سَمُوا العطية جائزةً .

الأزهري : الجيزةُ من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مَنَهْلٍ إلى مَنَهْلٍ ، يقال : اسقني جيزةً وجائزةً وجوزةً . وفي الحديث : الضبَّاقَةُ ثلاثة أيام وجائزةٌ يوم وليلة وما زاد فهو صدقة ، أي يضاف ثلاثة أيام فَيَكْتَلَفُ له في اليوم الأول ما اتَّسَعَ له من يَرِ

واللطاف ، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حَضَرَه ولا يزيد على عاداته ، ثم يعطيه ما يَجُوزُ به مسافة يوم وليلة ، ويسمى الجائزة ، وهي قدر ما يَجُوزُ به المسافر من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ، إن شاء فعل ، وإن شاء ترك ، وإنما كره له المقام بعد ذلك لثلاث تضييق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المَنْ والأذى .  
الجوهري : أَجَازَهُ بِجَائِزَةٍ سَبِيَّةٍ أَي بَعَاثَ . ويقال : أَصَلَ الْجَوَائِزُ أَنَّ قَطَنَ بْنَ عَبْدِ عَوْفٍ مِنْ بَنِي هَلَالٍ بَنَ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ وَلَوْ فَنَسَ لَعَبَدَ اللَّهَ بَنَ عَامِرَ ، فَمَرَّ بِهِ الْأَخْنَفُ فِي جَيْشِهِ غَازِيًا إِلَى مُخْرَاسَانَ ، فَوَقَفَ لَهُمْ عَلَى قَنْطَرَةٍ فَقَالَ : أَجِيزُوهُمْ ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ الرَّجُلَ فَيُعْطِيهِ عَلَى قَدَرِ حَسَبِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِدَى لِلْأَكْرَمِينَ بَنِي هَلَالٍ ،  
عَلَى عِلَائِهِمْ ، أَهْلِي وَمَالِي  
مُمْسِكُوا الْجَوَائِزَ فِي مَعَدَّةٍ ،  
فَصَارَتْ مُسَمَّةً أُخْرَى اللَّيَالِي

وفي الحديث : أَجِيزُوا الْوَقْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتَ أَجِيزُهُمْ بِهِ أَيِ أَعْطُوهُمْ الْجِيزَةَ . والجائزة : العطية من أَجَازَهُ 'يَجِيزُهُ إِذَا أَعْطَاهُ . ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه : أَلَا أَمْنَحُكَ ، أَلَا أَجِيزُكَ ؟ أَيِ أَعْطِيكَ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ فَاسْتَعِيرَ لِكُلِّ عَطَاءٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْقَطَامِيِّ :

ظَلَلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الْمَاءِ جَائِزَةَ

فهي الشربة من الماء .

والجائز من البيت : الحُشْبَةُ الَّتِي تَحْمِلُ خَشْبَ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَزَةٌ وَجُوزَانُ وَجَوَائِزُ ؛ عَنْ السَّيْرَانِيِّ ، وَالْأَوَّلَى نَادِرَةٌ ، وَنَظِيرُهُ وَاِدٌّ وَأَوْدِيَةٌ . وفي الحديث : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَائِزَ بَيْتِي

قَدْ انْكَسَرَ ! فَقَالَ : خَيْرُ بَرْدٍ اللَّهُ غَائِبُكَ ، فَرَجَعَ زَوْجُهَا ثُمَّ غَابَ ، فَرَأَتْ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ تَجِدْهُ وَوَجَدَتْ أَبَا بَكْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ : يَمُوتُ زَوْجُكَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَلْ قَصَصْتَهَا عَلَى أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : هُوَ كَمَا قَبِلَ لَكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِهِمُ الْحُشْبَةُ الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْحَشَبِ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَائِزَةُ الَّتِي يَقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَةِ تِيرٌ ، وَهُوَ سَهْمٌ الْبَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطَّغْفِيلِ وَبَنَاءِ الْكُفَّةِ : إِذَا هُم بِحِجَّةٍ مِثْلَ قِطْعَةِ الْجَائِزِ . وَالْجَائِزَةُ : مَقَامُ السَّاقِي . وَجَاوَزْتُ الشَّيْءَ إِلَى غَيْرِهِ وَتَجَاوَزْتُهُ بِمَعْنَى أَيِ أَجَزْتُهُ . وَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ أَيِ عَفَا . وَقَوْلُهُم : اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِي وَتَجَاوَزْ عَنِي بِمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَبَايَعِ النَّاسَ وَكَانَ مِنْ تَخْلُقِي الْجَوَازِ أَيِ التَّسَاهُلِ وَالتَّسَامُحِ فِي الْبَيْعِ وَالْاِقْتِضَاءِ . وَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ ذَنْبِهِ وَتَجَاوَزَ وَتَجَوَّزَ ؟ عَنْ السَّيْرَانِيِّ : لَمْ يُوَاخِذْهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حُدِّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا أَيِ عَفَا عَنْهُمْ ، مِنْ جَازَةٍ 'يَجُوزُهُ إِذَا تَعَدَّاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ ، وَأَنْفُسَهَا نَصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِ وَيَجُوزُ الرِّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِ . وَجَازَ الدَّرَاهِمَ : قُبِيلَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ تَخْفِيٍّ الْدَاخِلَةِ أَوْ قَلِيلِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا وَرَقَ الْفَتَيَانُ حَارُوا كَأَنَّهُمْ  
دَرَاهِمٌ ، مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَيْفٌ

البيت : الشَّجُورُ فِي الدَّرَاهِمِ أَنْ يَجُوزَ هَا . وَتَجَوَّزَ الدَّرَاهِمَ : قَبِيلَهَا عَلَى مَا فِيهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : لَمْ أَرِ التَّفَقُّةَ تَجَوَّزَ بِكَانٍ كَمَا تَجَوَّزُ بِكَتَةٍ ، وَلَمْ يَفْسَرْهَا ، وَأَرَى مَعْنَاهَا : تَوَكَّرَ أَوْ تَوَزَّرَ فِي الْمَالِ أَوْ تَنَفَّقَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَى هَذِهِ الْأَخْيَرَةَ هِيَ الصَّحِيجَةُ .

وَتَجَاوَزَ عَنْ الشَّيْءِ : أَغْضَى . وَتَجَاوَزَ فِيهِ :  
أَفْرَطَ . وَتَجَاوَزَتْ عَنْ ذَنْبِهِ أَيْ لَمْ تَأْخُذْهُ . وَتَجَوَّزَ  
فِي صَلَاتِهِ أَيْ خَفَّفَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْنَعُ بَكَاهِ  
الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِي أَيْ أَخَفَّفَهَا وَأَقَلَّلَهَا . وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ أَيْ خَفَّفُوهَا وَأَسْرِعُوا  
بِهَا ، وَقِيلَ : لِمَنْهُ مِنَ الْجَوَّزِ الْقَطْعُ وَالسَّيْرُ .  
وَتَجَوَّزَ فِي كَلَامِهِ أَيْ تَكَلَّمَ بِالْمَجَازِ .  
وَقَوْلُهُمْ : جَعَلَ فَلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ مَجَازًا أَيْ حَاجِثَهُ  
أَيْ طَرِيقًا وَمَسْلَكًا ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

عُصُوفُ بَاجُوزِ الْفَلَاحِ حَبِيرَةٌ ،  
مَرِيْسُ يَذْثَبَانِ السَّيْبِ تَلِيْلُهَا

قَالَ : الْأَجْوَازُ الْأَوْسَاطُ . وَجَوَّزَ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطَهُ ،  
وَالْجَمْعُ أَجْوَازٌ ؛ سَبِيحُهُ : لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ  
كَرَاهَةِ الضَّمِّ عَلَى الْوَاوِ ؛ قَالَ زَهْرٌ :

مُفَوَّزَةٌ تَنْبَارِي لَا شَوَارِلَهَا ،  
إِلَّا انْقُطِعَ عَلَى الْأَجْوَازِ وَالْوَزْكَ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوَّزٍ  
اللَّيْلِ بَصَلِيٍّ ؛ جَوَّزُهُ : وَسَطُهُ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ :  
رَبِطَ جَوَّزَهُ إِلَى سَاءِ الْبَيْتِ أَوْ إِلَى جَائِزِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي الْمُنْهَالِ : إِنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِيهَا حَيَّاتٌ  
أَمْثَالُ أَجْوَازِ الْإِبِلِ أَيْ أَوْسَاطُهَا . وَجَوَّزَ اللَّيْلُ :  
مُعْظَمُهُ .

وَشَاةُ جَوَّزَاءَ وَمُجَوَّزَةٌ : سَوْدَاءُ الْجَسَدِ وَقَدْ ضُرِبَ  
وَسَطُهَا بَيَاضٌ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ، وَقِيلَ :  
الْمُجَوَّزَةُ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي فِي صَدْرِهَا تَجَوُّوزٌ ، وَهُوَ لَوْنٌ  
يَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا . وَالْجَوَّزَاءُ : الشَّاةُ بَيَاضٌ  
وَسَطُهَا . وَالْجَوَّزَاءُ : نَجْمٌ يُقَالُ إِنَّهُ يَعْتَرِضُ فِي جَوَّزِ  
السَّاءِ . وَالْجَوَّزَاءُ : مَنْ يُرْجُحُ السَّاءَ . وَالْجَوَّزَاءُ :  
اسْمُ امْرَأَةٍ سَمِيَتْ بِاسْمِ هَذَا الْبُرْجِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : 'مَمْ الْحَسَى' فَالْحَقُّوا  
بِجَوَّزَاءِ فِي أَنْثَرِهَا عَرْسَ مَعْبِدٍ

وَالْجَوَّازُ : الْمَاءُ الَّذِي يُسْقَاهُ الْمَالُ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَالْحَرْتِ  
وَنَحْوِهِ .

وَقَدْ اسْتَجَزَتْ فَلَانًا فَأَجَازَنِي إِذَا سَقَاكَ مَاءَ الْأَرْضِ  
أَوْ لِمَاشِيَتِكَ ؛ قَالَ الْقَاسِمِيُّ :

وَقَالُوا : فُقَيْمٌ قَيْمٌ الْمَاءُ فَاسْتَجَزَ  
'عِبَادَةٌ' ، إِنَّ الْمُسْتَجِيزَ عَلَى قَنْتَرٍ

قَوْلُهُ : عَلَى قَنْتَرٍ أَيْ عَلَى نَاحِيَةِ حَرْفٍ ، إِمَّا أَنْ يُسْقَى  
وَأَمَّا أَنْ لَا يُسْقَى . وَجَوَّزَ لِمَاشِيَتِهِ : سَقَاهَا .  
وَالْجَوَّزَةُ : السَّقِيَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَقِيلَ : الْجَوَّزَةُ  
السَّقِيَّةُ الَّتِي يَجُوزُ بِهَا الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِكَ . وَفِي الْمَثَلِ :  
لِكُلِّ جَابِيٍّ جَوَّزَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ أَيْ لِكُلِّ مُسْتَسْقِرٍ  
وَرَدَّةٌ عَلَيْنَا سَقِيَّةٌ ثُمَّ يُنْتَعَمُ مِنَ الْمَاءِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :  
ثُمَّ نُنْظِرُ ب' أَذْنُهُ إِعْلَامًا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ  
ذَلِكَ . وَيُقَالُ : أَذْنَتْهُ تَأْذِينًا أَيْ رَدَدْتَهُ . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : الْجَوَّازُ السَّقِيَّةُ . يُقَالُ : أَجِيزُونَا ،  
وَالْمُسْتَجِيزُ : الْمُسْتَسْقَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا صَاحِبَ الْمَاءِ ، قَدْ تَكَتْ نَفْسِي ،  
تَجَلَّ جَوَّازِي ، وَأَقِيلُ جَنْبِي !

الْجَوْهَرِيُّ : الْجِيْزَةُ السَّقِيَّةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا ابْنَ رُقَيْعٍ ، وَرَدَّتْ لِحْنِي ،  
أَحْسِنْ جَوَّازِي ، وَأَقِيلْ جَنْبِي !

يُرِيدُ أَحْسِنْ سَقِي لِحْنِي . وَالْجَوَّازُ : الْعَطَشُ .  
وَالْجَائِزُ : الَّذِي يَمْرُ عَلَى قَوْمٍ وَهُوَ عَطْشَانٌ ، يُسْقَى أَوْ  
لَمْ يُسَقَّ فَهُوَ جَائِزٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ يَغْنِسُ الْجَائِزَ غَنَسَ الْوَدَمَ ،  
خَيْرٌ مَعَدَّةً حَسَبًا وَمَكْرَمَةً

في الجاهلية ؛ قال الحارث بن حِمْزَة :

واذكروا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ ، وما  
قَدَّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفَلَةُ

وقد ورد في الحديث ذِكْرُ ذِي الْمَجَازِ ، وقبل فيه ؛  
لأنه موضع عند عَرَقات ، كان يُقام فيه سُوقٌ في  
الجاهلية ، والميم فيه زائدة ، وقيل : سمي به لأن  
لمجاجة الحاج كانت فيه .

وذو المجاجة : منزل من منازل طريق مكة بين  
ماوِنةَ وبندُسُوعةَ على طريق البصرة .

والشَّجَاوِيزُ : بُرودٌ مَوْسِئِيَّةٌ من يرود البين ، واحدا  
يَجْوزُ ؛ قال الكميّ :

حتى كأنَّ عِراصَ الدارِ أُرْدِيَّةٌ  
من الشَّجَاوِيزِ ، أو كُرَّاسُ اسْتِغَارِ

والمجاجة : مَوْسِمٌ من المَواسِمِ .

جيز : الجيزةُ : الناحية والجانب ، وجمعها جِيزٌ وجِيزٌ .  
وعَبِيرُ النهر : جِيزَتُهُ . وجيزةٌ : قربةٌ من قرى  
مصر إليها ينسب الربيع بن سليمان الجيزي . والجيزُ :  
جانب الوادي وقد يقال فيه الجيزةُ ، وقد تكرر في  
الحديث ذكر الجيزة ، وهي بكسر الجيم وسكون  
الياء : مدينة تلقاه مصر على النيل المبارك . والجيزةُ :  
الناحية من الوادي ونحوه . الأزهرى : الجيزةُ من  
الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل .  
يقال : اسقي جيزةً وجازرةً وجوزةً . والجيزُ :  
القبر ؛ قال المتنخل :

يا لَيْتَهُ كان حَظِّي من طعامكِما  
أنتي أَجَنٌ سَوادي عَيْنِكِما الجِيزُ

وقد فُسر بأنه جانب الوادي ، وفسره ثعلب بأنه  
القبر ، والله تعالى أعلم .

والإجازة في الشعر : أن تُنسم مضراع غيرك ، وقيل :  
الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي يلي حرف  
الرؤي مضموماً ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف  
الرؤي مقبداً . والإجازة في قول الخليل : أن  
تكون القافية طاءً والأخرى دالاً ونحو ذلك ، وهو  
الإكفاء في قول أبي زيد ، ورواه الفارسي الإجازة ،  
بالراء غير معجمة .

والجوزة : ضرب من العنب ليس بكبير ، ولكنه  
يُصْفَرُ جدّاً إذا أُنتِع . والجوز : الذي يؤكل ،  
فارسي معرب ، واحده جوزة والجمع جَوَازات .  
وأرض مجازة : فيها أشجار الجوز . قال أبو حنيفة :  
شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد البين بمحفل  
وبُربُسى ، وبالسَّروَاتِ شجر جوز لا يُربُسى ، وأصل  
الجوز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها ،  
وخشبه موصوف عندهم بالصلافة والقوة ؛ قال الجعدي :

كانَ مَقَطُ شَراسِيفِ  
إلى طَرَفِ القَنْبَرِ فالْمَقَبِ

لَطِيفِ بَشَرِ شَدِيدِ الصَّغَا  
قِ من خَشَبِ الجَوَازِ لم يُثَقِّبِ

وقال الجعدي أيضاً وذكر سفينة نوح ، على نبينا محمد  
وعليه الصلاة والسلام ، فزعم أنها كانت من خشب  
الجوز ، ولما قال ذلك لصلافة خشب الجوز وجوده :

يُرفَعُ بالقَارِ والحديدِ من الـ  
جَوَازِ طَوَالِ جُدُوْعِها عُمَا

وذو المجاز : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

وداح بها من ذي المجاز عَشِيَّةٌ ،  
يُبَادِرُ أُولَى السَّابِقَاتِ إلى الحَبَلِ

الجوهري : ذو المجاز موضع يَمِئُسُ كانت به سوق

## فصل الحاء المهملـة

**حجـز** : الحَجَزُ : الفصل بين الشيئين ، حَجَزَ بينهما يَحْجِزُ حَجَزًا وحِجَازَةً فاحْتَجَزَ ؛ واسم ما فصل بينهما : الحاجِزُ . الأزهري : الحَجَزُ أن يَحْجِزَ بين مقالتين ، والحِجَازُ الاسم ، وكذلك الحاجِزُ . قال الله تعالى : وجَعَلَ بين البحرين حاجِزًا ؛ أي حِجَازًا بين ماءٍ مِلْحٍ وماءٍ عَذْبٍ لا يَخْتَلِطَانِ ، وذلك الحِجَازُ قدرة الله . وحَجَزَهُ يَحْجِزُهُ حَجَزًا : منعه . وفي الحديث : ولأهل القَتِيلِ أن يَنْحَجِزُوا الأَدْنَى فالأَدْنَى أي يَكْفُوا عن القَوَدِ ؛ وكل من ترك شيئاً ، فقد انْحَجَزَ عنه . والانْحِجَازُ : 'مطابوع حَجَزَهُ إذا منعه ، والمعنى أن لورثة القَتِيلِ أن يعفوا عن دمه ورجلهم ونسأؤهم أهم عفا ، وإن كانت امرأة ، سقط القود واستحقوا الدية ؛ وقوله الأَدْنَى فالأَدْنَى أي الأقرب فالأقرب ؛ وبعض الفقهاء يقول : إنما العفو والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة من ليسوا بأولياء .

والمُحَاجَزةُ : المُسَانعة . وفي المثل : إن أَرَدْتَ المُحَاجَزةَ فقبُلِ المُتَاجَزةَ ؛ المُحَاجَزةُ : المسألة ، والمُتَاجَزةُ : القتال . وتُحَاجَزُ الفريقان . وفي المثل : كانت بين القوم رِمِيًّا ثم صارت إلى حِجَازِيٍّ أي تراموا ثم تَحَاجَزُوا ، وهذا على مثال رخصيصي . والحِجَازِيٌّ : من الحَجَزِ بين اثنين .

والْحِجَازَةُ ، بالتحريك : الظُّلَمَةُ . وفي حديث قتيلة : أبلام ابنُ ذِمٍّ أن يفصل الخطَّةَ ويَنْتَصِرَ من وراء الحِجَازَةِ ؟ الحِجَازَةُ : هم الذين يَحْجِزُونَهُ عن حقه ، وقال الأزهري : هم الذين يَمْنَعُونَ بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق ، الواحد حَاجِزٌ ؛ وأراد بـابنِ ذِمٍّ ولدها ؛ يقول : إذا أصابه نُخْطَةٌ ضَمَّ فاحتَجَّ

عن نفسه وعَبَّرَ بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن مَلُومًا .

والْحِجَازُ : البلد المعروف ، سبب بذلك من الحَجَزِ الفصل بين الشيئين لأنه فصل بين العَوُرِ والشام والبادية ، وقيل : لأنه حَجَزَ بين تَجْدٍ والسَّراة ، وقيل : لأنه حَجَزَ بين تِهامة ونجد ، وقيل : سبب بذلك لأنها حَجَزَتِ بين تَجْدٍ والعَوُرِ ، وقال الأصمعي : لأنها احْتَجِزَتِ بالحرار الحُس منها حَرَّةٌ بني مُسْلِمٍ وحَرَّةٌ واقمٍ ، قال الأزهري : سمي حِجَازًا لأن الحرارَ حَجَزَتِ بينه وبين عالية نجد ، قال : وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرُّمَّة فهو تَجْدٌ ، قال : والرُّمَّةُ وادٍ معلوم ، قال : وهو تَجْدٌ إلى ثنایا ذات عِرْقٍ ، قال : وما احْتَزَمَتْ به الحرارُ حَرَّةَ شُورَان وعامة منازل بني سليم إلى المدينة فما احْتَاَزَ في ذلك الشق كله حِجَازٌ ، قال : وطَرَفَ تِهامة من قِبَلِ الحِجَازِ مَدَارِجُ العَرَجِ ، وأَوَّلُهَا من قِبَلِ نجد مَدَارِجُ ذات العِرْقِ . الأصمعي : إذا عرَضَ لك الحرارُ بنجد فذلك الحِجَازُ ؛ وأنشد :

وَقَرُّوا بِالْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي

أراد بالحِجَازِ الحرارَ . وفي حديث مُرَيْشَرِ بْنِ حَسَانٍ : يا رسول الله ، إن رأيتَ أن تجعل الدُّهْنَاءَ حِجَازًا بيننا وبين بني تميم أي حدًّا فاصلاً يَحْجِزُ بيننا وبينهم ، قال : وبه سمي الحِجَازُ الصُّفْعُ المعروف من الأرض ، ويقال للجبال أيضاً : حِجَازٌ ؛ ومعناه قوله :

وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا حِجَازَ بَأَرْضِنَا

وَأَحْجَزَ الْقَوْمُ وَاحْتَجَزُوا وَانْحَجَزُوا : أَتُوا

قوله « وما احتزمت به الحرار الخ » نقل ياقوت هذه العبارة عن الأصمعي ونسبه قال الأصمعي : ما احتزمت به الحرار حرة شُورَان وحرة ليلي وحرة واقم وحرة الثار وعامة منازل بني سليم إلى آخر ما هنا .

الْحِجَازَ ، وَتَحَاجَزُوا وَانْحَجَزُوا وَاحْتَجَزُوا : تَزَايَلُوا ، وَحَجَزَهُ عَنِ الْأَمْرِ يُحْجِزُهُ حِجَازَةٌ وَحِجْزِيٌّ : صَرْفُهُ .

وَحِجَازِيكَ كَحِجَازِيكَ أَيِ احْجِزْ بَيْنَهُمْ حَجْزاً بَعْدَ حَجْزٍ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَلِيكَ بَعْضُهُ مُوَصُولاً بِبَعْضٍ .

وَحِجْزَةُ الْإِزَارِ : حَبَّتُهُ . وَحِجْزَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ الثَّكْبَةِ ، وَقِيلَ : حِجْزَةُ الْإِنْسَانِ مَعْقِدُ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ . اللَّيْثُ : الْحِجْزَةُ حَيْثُ يُفْنَى طَرَفُ الْإِزَارِ فِي لَوْتِ الْإِزَارِ ، وَجَمْعُهُ حِجْزَاتٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

رَفَاقُ الثَّعَالِ طَيِّبُ حُجْزَاتِهِمْ ،

يُحْبِتُونُ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَابِ

فَلَمَّا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْفُرُجِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَعَفَاءٌ عَنِ الْفُجُورِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الرَّحِمِ أَخَذَتْ بِحُجْزَةِ الرَّحِمِ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَأَتْ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةً ،

وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنْ

الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ أَمَّ الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ

مِنْ أَمِّ الرَّحِمِ فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَمِّ آخِذٌ بَوْسَطِهِ ،

كَأَجَاءٍ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحِمِ .

قَالَ : وَأَصْلُ الْحِجْزَةِ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ، قَالَ : ثُمَّ

قِيلَ لِلْإِزَارِ حُجْزَةٌ لِلْمَجَاوِرَةِ . وَاحْتَجَزَ بِالْإِزَارِ إِذَا

شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ فَاسْتَعَارَهُ لِلاتِّجَاعِ وَالْإِعْتِمَادِ وَالتَّمَسُّكِ

بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَالنَّبِيُّ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ بِحُجْزَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَيِ سَبَبِ

مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْهُمْ مَنْ تَأَخَذَهُ النَّارُ

إِلَى حُجْزَتِهِ أَيِ إِلَى مَشْدِّ إِزَارِهِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى حُجْزٍ ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْزِكُمْ ، وَالْحِجْزَةُ :

مَرْكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفَاقِ فِي الْحِفْوِ ، وَالْمُسْتَحْجَزُ :

الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسَطَهُ ، وَاحْتَجَزَ بِإِزَارِهِ : شَدَّهُ عَلَى

وَسَطِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا : كَانَ يَبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَاضٌ إِذَا

كَانَتْ مُحْتَجِزَةً أَيِ شَادَّةً مِثْرَها عَلَى الْعَوْدَةِ وَمَا

لَا تَحِلُّ مَبَاشَرَتَهُ . وَالْحَاجِزُ : الْحَاطِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ

النُّورِ عَمِدَنَ إِلَى حُجْزِ مَنَاطِقِيهِنَّ فَشَفَقَتْهُنَّ فَأَتَتْخَذْنَهَا

نُحْرًا ؛ أَرَادَتْ بِالْحُجْزِ الْمَازَرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَجَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ حُجْزُ أَوْ حُجُورٌ بِالشَّكِّ ،

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ ، بِالرَّاءِ ، لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا

وَلَمَّا هُوَ بِالزَّايِ جَمْعُ حُجْزٍ فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا

الْحُجُورُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ جَمْعُ حَجَرِ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ

الزَّمَخْشَرِيُّ : وَاحِدُ الْحُجُورِ حِجْزٌ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ،

وَهِيَ الْحِجْزَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حُجْزَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِزًا بِجَبَلٍ وَهُوَ مُعْرَمٌ

أَيِ مُشَدُّودُ الْوَسْطِ . أَبُو مَالِكٍ : يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَشُدُّ

بِهِ الرَّجُلُ وَسَطُهُ لِيَشُرَّ بِهِ ثِيَابَهُ حِجَازٌ ، وَقَالَ :

الْإِحْتِجَازُ بِالثَّوْبِ أَنْ يُدْرَجَ الْإِنْسَانُ فِيْشْدِهِ وَسَطُهُ ،

وَمِنْهُ أَخَذَتِ الْحِجْزَةَ . وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحْمَالِ : إِنْ

الْكَلَامَ لَا يُحْجِزُ فِي الْعِكْمِ كَمَا يُحْجِزُ الْعَبَاءُ . الْعِكْمُ :

الْعِدْلُ . وَالْحِجْزُ : أَنْ يُدْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ نَمَّ يَشُدُّ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِجَازُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْعِكْمُ . وَتَحَاجِزُ

الْقَوْمَ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحُجْزِ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْحِجْزَةِ :

صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجَهْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : هُمْ أَشَدُّنَا

حُجْزًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : حُجْزَةً ، وَأُطْلُبُنَا لِلْأَمْرِ لَا

يُنَالُ فَيَنَالُونَهُ . وَحُجْزُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ وَمَنْبَتُهُ .

وَحُجْزُهُ أَيْضًا : فَصْلٌ مَا بَيْنَ فَضْلِهِ وَالْفَضْلِ الْآخَرِ

مِنْ عَشِيرَتِهِ ؛ قَالَ :

فَأَمْدَحُ كَرِيمَ الْمُشْتَمَى وَالْحُجْزِ

وَفِي الْحَدِيثِ : تَزَوَّجُوا فِي الْحُجْزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ الْعِرْقَ



كسّاس ؛ الحجز ، بالضم والكسر : الأصل والمنبت ،  
وبالكسر هو بمعنى الحِجْزَة ، وهي هيئة المُحْتَجِزِ ،  
كناية عن العِفّة وطيب الإزار . والحِجْزُ : الناحية .  
وقال : الحِجْزُ العَشِيرَةُ تُحْتَجِزُ بهم أي تمتنع . وروى  
ابن الأعرابي قوله : كريم المتنس والحجز ، إنه غفيف  
ظاهر كقول النابغة : طيب حُجْزُائِهِمْ ، وقد تقدّم .  
والحِجْزُ : الغفيف الطاهر . والحِجَاز : جبل يلقى  
للبيعر من قبَل رجله ثم يناخ عليه ثم يشدّ به رُسْغًا  
رجليه إلى حِقْوَيْهِ وعَجْزِهِ ؛ تقول منه : حَجَزَتْ  
البيعر أحجيزه حَجْزًا ، فهو مُحَجِّزٌ ؛ قال ذو الرمة :

فَهْنٌ مِنْ بَيْنِ مُحَجِّزِينَ بِنَافِذَةٍ ،  
وَقَائِظٌ وَكَلَا رَوْقَيْهِ مُخْضَبٌ

وقال الجوهري : هو أن تُبَيِّخَ البيعر ثم تشدّ حبلاً في  
أصل نُحْفَتِهِ جميعاً من رجله ثم ترفع الجبل من تحته  
حتى تشدّه على حِقْوَيْهِ ، وذلك إذا أراد أن يرتفع  
خفه ؛ وقيل : الحِجَازُ جبل يشدّ بوسط يَدَيِ البيعر  
ثم يخالف فتعقد به رجلاه ثم يشدّ طرفاه إلى حِقْوَيْهِ  
ثم يلقى على جنبه شبه المَقْمُوطِ ثم ثداوى كدبرته  
فلا يستطيع أن يمتنع إلا أن يجر جنبه على الأرض ؛  
وأنشد :

كَوَسَ الْمَيْلَ التُّطِفَ الْمُحَجِّزُوزَ

وحاجِزٌ : اسم . ابن بُزْج : الحَجْزُ والِرَّيْجُ واحد .  
حَجِزٌ وَرَيْجٌ : وهو أن تَقْبِضَ أَمْعَاءَ الرَّجُلِ  
وَمَصَارِيهَ مِنْ الظِّلْمِ فلا يستطيع أن يكثر الشرب  
ولا الطعمُ ، والله تعالى أعلم .

حوز : الحِرْزُ : الموضع الحصين . يقال : هذا حِرْزُ  
حَرِيْزٍ . والحِرْزُ : ما أحرزَكَ من موضع وغيره .  
تقول : هو في حِرْزٍ لا يُوصَلُ إليه . وفي حديث  
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : فحَرَزْتُ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ أَيِ

نَصَبْتُهُمْ إِلَيْهِ وَاجْعَلْهُ لَهُمْ حِرْزًا .

يقال : أحرزت الشيء أحرزته إحراراً إذا حفظته  
وضمته إليك وصننته عن الأخذ . وفي حديث  
الدعاء : اللهم اجعلنا في حِرْزِ حَارِزٍ أَيِ كَهْفٍ  
مَنْيَعٍ ، وهذا كما يقال : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، فأجرى  
اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله ، والقياس أن  
يكون حِرْزًا مُحَرِّزًا أو في حِرْزِ حَرِيْزٍ لأن  
الفعل منه أحرزَ ، ولكن كذا روي ؛ قال ابن الأنباري :  
ولعله لغة . وبسبب التَّعْوِيْذِ حِرْزًا . وأحترزتُ  
من كذا وتَحَرَّزْتُ أَيِ تَوَقَّيْتُه .

وأحرزَ الشيء فهو مُحَرِّزٌ وحَرِيْزٌ : حازه .  
والحِرْزُ : ما حِيزَ من موضع أو غيره أو الشيء  
إليه ، والجمع أحرار ، وأحرزني المسكان وحَرَزَنِيْ  
أَلْجَأَنِيْ ؛ قال المتنخل الهذلي :

بَايْتَ شِعْرِي ، وَهَمَّ الْمَرْءُ مُنْصِبُهُ ،  
وَالْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ تَحَرُّزٌ

وأحترزَ منه وتَحَرَّزَ : جعل نفسه في حِرْزِ مَنْه ؛  
ومكان مُحَرِّزٌ وحَرِيْزٌ ، وقد حَرَزْتُ حِرَازَةً  
وحَرَزًا . وأحرزت المرأةُ فرجها : أَحْصَنَتْهُ ؛ وقوله :

وَبِحَاكِ يَا عَلْقَمَةَ بَنَ مَاعِزٍ !

هل لك في التَّوَاقِيحِ الْحَرَائِزُ ؟

قال ثعلب : التَّوَاقِيحُ السِّبَاطُ ، ولم يفسر الحَرَائِزُ  
إلا أن يعني به المَعْدُودَةُ أو الْمُتَقَعَّدَةُ إذا صنعت  
ودبغت .

والحَرَزُ ، بالتحريك : الحُطَرُ ، وهو الجَوْزُ  
المَحْكُوكُ يلعب به الصبي ، والجمع أحرار وأخطار ؛  
ومن أمثالهم فيمن طبع في الربيع حتى فاته رأس  
المال قولهم :

وَأَحْرَزَا وَأَبْتَفَعِي التَّوَاقِي

الجوهري : الحِرْمَانُ 'حمي' من قميم ، ومن أساء العرب الحِرْمَانُ ، وهو من الحِرْمَنَةِ ، وهي الذكاة ، وقد احْرَمَ الرجلُ ، وتَحَرَّمَ ، إذا صار ذكياً ؛ قاله ابن دريد .

حوز : الحَرْزُ : قطع في علاج ، وقيل : هو في اللحم ما كان غير بائٍ ، حَرْزُهُ يَحْرُزُهُ حَرْزاً واحْتَرَزَهُ احْتِرَازاً . وفي الحديث : أنه احْتَرَزَ من كَيْفِ سَاءَةِ ثم صَلَّى ولم يتوضأ ؛ هو افتَتَلَ من الحَرْزِ القَطْعَ ، وقيل : الحَرْزُ القطع من الشيء في غير إبانة ؛ وأنشد :

وعَبْدٌ بَعُوثٌ تَحْجِلُ الطَّيْبُ حَوْلَهُ ،  
قد احْتَرَزَ عُرْشَتَهُ الحُسَامُ المَذْكُورُ

فجعل الحَرْزَ هنا قطع العُتْقِ ، والمَحْرَزَ موضعه ، وأعطيه حَذِيَّةً من لحم وحَرْزَةً من لحم . والشَّحْرُزُ : التَّقَطُّعُ . والحَرْزَةُ : ما قطع من اللحم طولاً ؛ قال أَعشى باهلة :

تَكْنِيهِ حَرْزَةٌ ، فَلَنْذِرُ إِنْ أَلَمَ بِهَا  
من الشَّوَاءِ ، وَيُرْوَى شَرْبَةُ العَمْرِ

ويقال : ما به وذِيَّةٌ ، وهو مثل حَرْزَةٍ ، وقيل : الحَرْزَةُ القطعة من الكَبِيدِ خاصة ، ولا يقال في سَنَامٍ ولا لحم ولا غيره حَرْزَةٌ .

والحَازِ : قطع في كِبَرِ كِبَرَةِ البعير ، وهو اسم كالتاكت والضَّافُط .

والحَرْزُ : الفَرْضُ في الشيء ، الواحدة حَرْزَةٌ ، وقد حَرَزْتُ العودَ أَحْرَزَةً أَحْرَازاً . والحَرْزُ : فرض في العود والمِسْوَاكِ والعظم غير طائل . والشَّحْرِيْزُ : كثرة الحَرْزِ كَأَسْنَانِ المِنْجَلِ ، وربما كان ذلك في أطراف الأسنان ، وهو الذي يسمى الأَشْرَ ، وقد حَزَزَ أَسْنَانَهُ ، والشَّحْرِيْزُ : أثر الحَرْزِ أيضاً ؛ قال

بريد واحْرَزَاهُ ، فَحَدَفَ وقد اختلف فيه ؛ وفي حديث الصديق ، رضي الله عنه : أنه كان يُوتِرُ من أوَّلِ الليل ويقول :

وَاحْرَزَا وَأَبْتَغِي التَّوْفَلَا

ويروى : أَحْرَزْتُ نَهْشِي وَأَبْتَغِي التَّوْفَلَا ؛ يريد أنه قضى وتره وأَمِنَ قَوَاتِهِ وَأَحْرَزَ أَجْرَهُ ، فإن استبَظَ من الليل تَنَقَّلَ ، وإلا فقد خرج من عَهْدَةِ الوتر . والحَرْزُ ، بفتح الحاء : المُحْرَزُ ، قَعْلٌ بمعنى 'مُفْعَل' ، والألفُ في واحْرَزَا مُنْقَلَبَةٌ عن ياء الإضافة كقولهم : يا غلاماً أَقْبِيلُ ، في يا غلامي . والتَّوْفَلُ : الزوائد ، وهذا مثل للعرب يُضْرَبُ لمن ظفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وَأَحْرَزَهُ وطلب الزيادة . أبو عمرو في نوادره : الحَرَايزُ من الإبل التي لا تباع نقابة بها ، وقال الشاع :

ثَبَاعُ إِذَا رِيعَ التَّلَادُ الحَرَايزُ

ومن أمثالهم : لا حَرِيْزَ من يَبْنَعُ أي إن أعطيتي ثَمناً أَرْضَاهُ لم أمتنع من بيعه ؛ وقال الراجز بصف فعلاً :

يَعْدِرُ فِي عَقَائِلِ حَرَايزِ ،  
في مثل مُصَفَّرِ الأَدَمِ المُخَارِيزِ

ابن الأثير : وفي حديث الزكاة لا تأخذوا من حَرَزَاتِ أموال الناس شيئاً أي من خبائِزِها ، هكذا روي بتقديم الراء على الزاي ، وهي جمع حَرَزَةٍ ، بسكون الراء ، وهي خبائر المال لأن صاحبها يَحْرُزُهَا ويصونها ، والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

ومن الأسماء : حَرَّازٌ ومُحَرَّرُزٌ .

حومز : روي عن ابن المستنير أنه قال : يقال حَرَمَزَهُ الله لعنه الله . وبنو الحِرْمَانِ : 'مُشْتَقٌّ' منه .

المتنخل الهذلي :

إِنَّ الْمَوَانَ، فَلَا يَكْذِبُكُمَا أَحَدٌ،  
كَأَنَّهُ فِي بَيَاضِ الْجِلْدِ تَحْزِيزُ  
وَالْتَحْزِيزُ : التَّقَطُّعُ . وَحَزَزَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِهِ حَزْزًا :  
حَكَّهُ .

وَالْحَزَازَةُ وَالْحَزَزَاؤُ وَالْحَزَزَاؤُ وَالْحَزَزَاؤُ ، كَلَهُ : وَجَعَ  
فِي الْقَلْبِ مِنْ خَوْفٍ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ يَصِفُ رَجُلًا بَاعَ  
قَوْسًا مِنْ رَجُلٍ وَغَبِنَ فِيهِ :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ بِمِيزَةٍ ،

وَفِي الصَّدْرِ حَزَزَاؤُ مِنَ الْمَمِّ حَامِزُ

وَالْحَزَزَاؤُ : مَا حَزَزَ فِي الْقَلْبِ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَكَّهُ فِي  
صَدْرِكَ ، فَقَدْ حَزَزَ ، وَيُرْوَى حُزَزَاؤُ . وَالْحَزَزُ حَزَزَةٌ :  
كَالْحَزَزَاؤُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَزَزَاؤَةُ وَجَعَ فِي الْقَلْبِ مِنْ  
غَيْظٍ وَغَمٍّ ، وَيَجْمَعُ حَزَزَاتٍ . وَالْحَزَزَاؤُ أَيْضًا :  
وَجَعَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَرثِ الْكَلَابِيُّ :

وَقَدْ يَثْبُتُ السَّرْمَعُ عَلَى دِمَنِ الثَّرَى ،

وَتَبْقَى حَزَزَاتُ الثُّغُوسِ كَمَا هِيَ

قَالَ أَبُو عِيْدٍ : ضَرْبُهُ مِثْلًا لِرَجُلٍ يُظْهِرُ مَوْدَّةَ وَقَلْبِهِ  
بِتَقْلِيلِ الْعَدَاوَةِ . وَالْحَزَزَاؤُ : الْحَرَكَاتُ ؛ قَالَ أَبُو  
كَبِيرٍ :

وَتَبَوَّأَ الْأَبْطَالُ ، بَعْدَ حَزَزَاؤِهِ ،

كَهْنَعِ التَّوَاهِيزِ فِي مُنَاخِ الْمُتَوَحِّفِ

وَالْحَزَزَاؤُ : هِبْرِيَّةٌ فِي الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مُغَالَاةٌ ، وَاحِدَتُهُ  
حَزَزَاؤَةٌ ، وَالْحَزَزُ : غَامِضٌ مِنَ الْأَرْضِ يَنْقَادُ بَيْنَ  
غُلَظَيْنِ .

وَالْحَزَزِيزُ مِنَ الْأَرْضِ : مَوْضِعُ كَثُورِ حِجَارَتِهِ وَغُلَظَتِ  
كَأَنَّهَا السَّكَاكِينُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَكَانُ الْغُلِظُ بِنَقَادِ .  
وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْحَزَزِيزُ غُلَظٌ فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى  
ذَلِكَ . ابْنُ مُسَيْلٍ : الْحَزَزِيزُ مَا غُلِظَ وَصَلَّبَ مِنْ

جَلَدِ الْأَرْضِ مَعَ إِشْرَافٍ قَلِيلٍ ، قَالَ : وَإِذَا جَلَسْتَ  
فِي بَطْنِ الْمِرْبَدِ فَمَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَاهُ فَهُوَ حَزَزِيزٌ .  
وَفِي حَدِيثِ مَطَرٍ : لَقِيتُ عَلِيًّا بِهَذَا الْحَزَزِيزِ ؛ هُوَ  
الْمُنْهَبَطُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغُلِظُ مِنْهَا ،  
وَيَجْمَعُ عَلَى حَزَزَانٍ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَوَمَّي الْعُيُوبَ بِمَعْنِيَّتِي مُفَرَّدٍ لَهَقَرٍ ،

إِذَا تَوَقَّعْتَ الْحَزَّانَ وَالْمَيْسِلَ

وَفِي الْمَحْكَمِ : وَالْجَمْعُ أَجْزَةٌ وَحَزَّانٌ وَحَزِيزَانٌ ؛  
عَنِ سَيِّبِهِ ؛ قَالَ لَيْبَةُ :

بِأَجْزَةِ الثَّلَاثُوتِ يَوْمًا فَوْقَهَا ،

فَقَفَرُ الْمَرَاقِبِ ، حَوْفَهَا آدَامُهَا

وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ يَصِفُ نَاقَةً :

نَعِمَ قَرْقُورُ الْمُرُورَاتِ ، إِذَا

عَرَّقَ الْحَزَّانَ فِي آلِ الشَّرَابِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

تَهْوِي مَدَائِعُهَا فِي الْحَزَنِ نَاشِزَةً أَلْ

أَكْتَفَ ، تَكْتَبُهَا الْحَزَّانُ وَالْأَكْمَ

وَقَدْ قَالُوا : حَزَزُ ، فَاحْتَمَلُوا التَّضْعِيفَ ؛ قَالَ  
كَثِيرُ عَزَّةَ :

وَكَمْ قَدْ جَاوَزْتَ نِفْضِي الْبِكْمَ

مِنْ الْحَزَزِ الْأَمَاعِيرِ وَالْبِيرَاقِ

قَالَ : وَلَيْسَ فِي الثِّغَافِ وَلَا فِي الْجِبَالِ حِزَّانٌ ؛ لِأَنَّ  
هِيَ جَلَدُ الْأَرْضِ ، وَلَا يَكُونُ الْحَزَزِيزُ إِلَّا فِي أَرْضٍ  
كَثِيرَةِ الْحَصْبَاءِ . وَالْحَزَزِيزُ وَالْحَزَزَاؤُ مِنَ الرِّجَالِ :  
الشَّدِيدُ عَلَى السُّوقِ وَالْقِتَالِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ :

فَهِيَ تَفَادَى مِنْ حَزَزَائِهِ ذِي حَزَقٍ

أَيُّ مِنْ حَزَزَائِهِ حَزَقِي ، وَهُوَ الشَّدِيدُ جَذْبُ الرِّبَاطِ ،  
وَهَذَا كَقَوْلِكَ : هَذَا دُوْرِي وَهَذَا دُوْرِي ؛ قَالَ

الأزهري : والمعنى هذا زيد وأنا نمر . قال : وسمعت  
أعرابياً يقول مرّ بنا ذو عون بن عديّ ، يريد : مرّ  
بنا عون بن عديّ ، قال : ومثله كثير في كلامهم ،  
قال : ويقال أخذ بحزّته أي بعنقه ، قال : وهو من  
السراويل حزّرة وحزّرة ، والعنق عندي مشبه به ،  
وحزّرة السراويل : حزّزته ؛ قال الأزهري : وقبل  
أراد بحزّزته ، وهي لغة فيها . الأصمعي : تقول  
حزّزته السراويل ولا تقل حزّرة . ابن الأعرابي :  
يقال حزّزته وحزّزته وحزّزته وحزّزته ، والحزّزة  
العنق . وفي الحديث : أخذ بحزّزته ، والحزّزة من  
السراويل الحزّزة . وفي الحديث عن ابن مسعود ،  
رضي الله عنه : الإثم حزّز القلوب ؛ هي الأمور  
التي تحزّز فيها أي تؤثر كما يؤثر الحزّ في الشيء ،  
وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لتفقد الطمأنينة  
إليها ، وهي بتشديد الزاي جمع حاز . يقال إذا  
أصاب مِرْفَقُ البعير طَرْفٌ كبيرٌ كبريّته فقطع  
وأدماه ، قيل : به حاز . وقال الليث : يعني ما حَزّز  
في القلب وحكّ . وقال العَدْبَسِي الكِنَافِي : العَرَكَ  
والحازّ واحد ، وهو أن يحزّز في الذراع حتى يُجْلَصَ  
إلى اللحم وينقطع الجلد بمجدّ الكبير كبريّة . وقال ابن  
الأعرابي : إذا أقرّ فيه قبل ناكيت ، فإذا حَزّز به  
قبل به حازّ ، فإذا لم يُدَمِّمْهُ فهو الماسح ؛ ورواه شمر :  
الإثم حَزّز القلوب ، بتشديد الواو ، أي يحزّزها  
ويشلكها ويغلب عليها ، ويروى : الإثم حَزّز  
القلوب ، بزايين الأولى مشددة ، وهو فعّال من الحزّز .  
والحزّز : الحين والوقت ؛ قال أبو ذؤيب :

حتى إذا حَزَزَتْ مياهُ رُزُونِهِ ،  
وبأيّ حَزّزٍ مكلّوةٍ ينقطع

أي بأيّ حين من الدهر . والحزّزة : الساعة ؛ يقال :

أي أبنت لهم قولي حين ادّعت إلى قومي فقلت :  
أنا فلان بن فلان . قال أبو الهيثم : سمعت أبا الحسن  
الأعرابي يقول لآخر : أنت أثقل من الحائير ، وفسره  
فقال : هو حَزّز يأخذ على رأس الفؤاد يُكزّره على  
غَبّ ثُخَمَةٍ .

وبعير تحزّز : موسوم ببسطة الحزّزة 'حِزْز' بشفّرة  
ثم يقتل . ابن الأعرابي : الحَزّز الزيادة على الشرف ؛  
يقال : ليس في القبيل أحد يحزّزه على كرم فلان أي  
يزيد عليه . الأزهري : قال مبتكر الأعرابي : المحازّة  
الاستقصاء ، تقول : بيننا حَزّز شديد أي استقصاء ،  
وبينها شركة حَزّز إذا كان كل واحد منهما لا يَشِقُّ  
بصاحبه .

والحزّز حَزّة : من فعل الرّيس في الحرب عند تَغْيِيبةِ  
الصفوف ، وهو أن يقدم هذا ويؤخر هذا ؛ يقال : هم  
في حَزّز من أمرهم ؛ قال أبو كبير الهذلي :

وَتَبَوَّأُوا الْأَنْطَالَ ، بعد حَزّز الحَزّز ،  
هَكَعَ السَّوَاهِرِ فِي مُنَاخِ الْمُوَحِّفِ

والموَحِّف : المنزل بعينه ، وذلك أن البعير الذي به  
السَّوَاهِر يترك في مُنَاخِهِ لا يثار حتى يبرأ أو يموت . أبو  
زيد : من أمثالهم : حَزّز حازّة من كِبَوعِهَا ؛  
يضرب عند اشتغال القوم ، يقول : فالقوم مشغولون  
بأمورهم عن غيرها أي فالحازّة قد شغلها ما هي فيه  
عن غيرها . وتَحَزّز حَزّز عن الشيء : تَنَحَّسَ .

والحزّز : موضع بالسّراة . وحَزّز : اسم . وأبو  
الحزّز : كنية أُرْبِدَ أَخِي لبيد الذي يقول فيه :

فَأَخِي إِنْ شَرَبُوا مِنْ تَخِيرِهِ ،  
وَأَبُو الْحَزّزِ مِنْ أَهْلِ مَلِكِ

حَفَز : الحَفَزُ : حَثُّكَ الشيء من خلفه سَوَاقاً وغير سَوَاق ، حَفَزَهُ بِحَفْزِهِ حَفَزاً ؛ قال الأعشى :

لَهَا فَخِذَانِ بِحَفْزَانِ كَحَالَةٍ  
وَدَأْيَا ، كَبَنَيْنِ الصَّوَى ، مُتَلَحِّكَا

وفي حديث البراق : وفي فخذه جناحان يحفز بهما رجله . ومن مسائل سيويه : مُرَّةُ 'يحفز'ها ، رفع على أنه أراد أن يحفزها ، فلما حذف أن رفع الفعل بعدها . ورجل 'محفز' : حافِزٌ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ومُحَفِّزَةُ الحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا ،

كَشَاةِ الرُّبْلِ أَفْلَحْتُ الكِلَابَا

'محفزة' هنا : مُفْعِلَةٌ من الحَفَز ، يعني أن هذه الفرس تَدْفَعُ الحِزَامَ بِمِرْفَقَيْهَا من شدة جريها . وقوس حَفُوزٌ : شديدة الحَفَزِ والدفع للسم ؛ عن أبي حنيفة . وحَفَزَهُ أي دفعه من خلفه بِحَفْزِهِ حَفَزاً ؛ قال الرازي :  
ثَرِيحٌ بعد النَّفْسِ المَحْفُوزِ

يريد النَّفْسَ الشديدة المتتابع كأنه 'يحفز' أي يدفع من سياق . وقال العكبي : رأيت فلاناً مُحَفَّوْزَ النَّفْسِ إذا اشتد به . والليل 'يحفز' النهارَ حَفَزاً ؛ يحثُّه على الليل ويسوقه ؛ قال رؤبة :

حَفَزَ اللَّيَالِي أَمَدَ التَّرْيِيفِ

وفي الحديث عن أنس ، رضي الله عنه : من أشرط الساعة حَفَزُ الموت ، قيل : وما حَفَزُ الموت ؟ قال : موت الفجأة . والحَفَزُ : الحَثُّ والإعجال .

والرجل يُحَفِّزُ في جلوسه : يريد القيام والبطش بشيء . ابن شبل : الاحْتِفَازُ والاستِيفَازُ والإقْعَاءُ واحد . وروى الأزهري عن مجاهد قال : ذَكَرَ القَدْرُ عند ابن عباس ، رضي الله عنه ، فاحْتَفَزَ وقال : لو رأيت أحدهم لَعَضَّضْتُ بَأَنَّهُ ؛ قال النضر :

احْتَفَزَ استوى جالساً على وركبته ؛ وقال ابن الأنثري : قلق وسَخَّصَ صَجَرًا ، وقيل : استوى جالساً على ركبته كأنه ينهض . واحْتَفَزَ في مشيه : احْتَثَّ واجتهد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مُحَبَّبٌ مِثْلُ ثَيْسَرِ الرُّبْلِ مُحَفِّزٌ  
بِالنَّصْرِ يَبِينُ ، عَلَى أَوْلَادِهِ مَصْنُوبٌ

مُحَفِّزٌ أي يجهد في مَدِّ يديه . وقوله : على أولاده مصبوب ، يقول : يجري على جريه الأول لا يحول عنه ؛ ولبس مثل قوله :

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتَ دَبَابَةٌ

ذاك إنما يحذر من الإناث . وكل دَفَعَ حَفَزٌ . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتته بتمر فجعل يقضمه وهو 'محفِّزٌ' أي مستعجل 'مُسْتَوْفِزٌ' يريد القيام غير متسكن من الأرض . وفي حديث أبي بكر : أنه دَبَّ إلى الصف راسعاً وقد حَفَزَهُ النَّفْسُ .

ويقال : حافَزَتِ الرجل إذا جاثتته ؛ وقال الشاع :  
كَأَبَادَرِ الحُطْمِ التَّجُوجِ المُحَافِزِ

وقال الأصمعي : معنى حافَزَتِهِ دَانَتْهُ . وقال بعض الكلايين : الحَفَزُ تقارب النَّفْسِ في الصدر . وقالت امرأة منهم : حَفَزَ النَّفْسَ حين يدنو من الموت .

والحَوْفَزَانِ : اسم رجل ، وفي التهذيب : لقب جرار من جراري العرب ، وكانت العرب تقول للرجل إذا قَادَ أُلُفًا جراراً ، وقال الجوهري : الحَوْفَزَانُ اسم الحرث بن شريك الشيباني ، لُقِّبَ بذلك لأن بسطام بن قيس طعنه فأعجله ؛ وقال ابن سيده : سمي بذلك لأن قيس بن عاصم التميمي حَفَزَهُ بالرمح حين خاف أن يفوته فَعَرَجَ من تلك الحَفَزَةِ فسمي بتلك الحَفَزَةِ حَوْفَزَانًا ؛ حكاه ابن قتيبة ؛ وأنشد

جرير يفتخر بذلك :

و نحن حَفَرْنَا الحَوْفَرَانِ يَطْعَنَةً ،  
سَقَنَهُ نَجِيحاً مِنْ دَمِ الجَوْفِ أَشْكَلَا

وحَفَرْنَاهُ بالرمح : طَعْنْتُهُ . والحَوْفَرَانِ : قَوْعَانِ  
من الحَفَرِ . قال الجوهرى : وأما قَوْل من قال لِمَا  
حَفَرَهُ بِسَاطِمِ بْنِ قَيْسٍ فَعَلَّطَ لِأَنَّهُ شِبَابِي ، فكيف  
يفتخر جرير به ؟ قال ابن بري : ليس البيتُ لجرير ولَمَّا  
هو لسُوَادِ بْنِ حَبَانَ المِنْقَرِي ، قاله يوم جَدُّودٍ ؛  
وبعده :

وحُمرَانُ أَدْنَاهُ إِلَيْنَا وَمَا حُنَا ،  
يُنَازِعُ غَلَاً فِي ذَوَاعِيهِ مُثَقَلَا

يعني بحُمرَانِ بْنِ حُمرَانِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عمرو بْنِ بشر  
ابن عمرو بْنِ مَرْثَدٍ ؛ قال : وأما قول الآخر :

و نحن حفرتنا الحوفزان بطعنة ،  
سقته نجيحاً من دم الجوف آتيا

فهو الأهم بن مُسَيِّمِ المِنْقَرِي ؛ وأول الشعر :

لَمَّا دَعَمْتَنِي لِلسَّيَادَةِ مِنْقَرُ ،  
لَدَى مَوْطِنٍ أَضْحَى لَهُ النَجْمُ بَادِيَا

شَدَدَتْ لَهَا أَزْرِي ، وقد كنتُ قَبْلَهَا  
أَشَدُّ لِأَخْنَاءِ الْأُمُورِ إِذَارِيَا

ورأيت مُحَفَّرَا أَي مُسْتَوْفَرَا . وفي الحديث عن علي ،  
رضي الله عنه : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيَبْخُزْهُ وَإِذَا صَلَّتْ  
المرأة فَلْيَحْتَفِزْ أَي تَضَامْ وَتَجْتَمِعْ إِذَا جَلَسَتْ وَإِذَا  
سَجَدَتْ ، وَلَا تَخُوتِي كَمَا يَخُوتِي الرَّجُلُ . وفي حديث  
الأحنف : كَانَ يُوسَعُ لِمَنْ أَهَاهُ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَسَعِّمًا  
تَحَفَّرَ لَهُ تَحَفَّرَا .

والْحَفَرُ : الأَجَلُ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدِ ؛ وَأَنشد بعضهم

هذا البيت :

وَاللهِ أَفْعَلُ مَا أَرَدْتُمْ طَائِعًا ،  
أَوْ تَضَرُّبُوا حَفَرًا لِعَامٍ قَابِلِ

أَي تَضَرُّبُوا أَجَلًا . يقال : جعلت بيني وبين فلان  
حَفَرًا أَي أَمَدًا ، والله أعلم .

حز : الحِلْزُ : البُخْلُ . رجل حِلْزٌ : بخيل . وامرأة  
حِلْزَةٌ : بخيلة ؛ قال الجوهرى : وبه سُمِّيَ الحِرْتُ  
ابن حِلْزَةٍ ؛ قال الأزهرى وَأَنشد الإيادي :

هِيَ ابْنَتُ عَمِّ القَوْمِ ، لَا كُلَّ حِلْزٍ ،  
كَصَخْرَةٍ يَبْسُ لَا يُغَيِّرُهَا الْبَلْسُ

وحِلْزَةٌ : امرأة . والحِلْزَةُ ، بتشديد اللام أيضا :  
القَصِيْرَةُ . وكَيْدُ حِلْزَةٍ وحِلْزَةٌ : قَرِيْبَةٌ .  
والقلب يَتَحَلَّزُ عِنْدَ الحَزَنِ ، وهو كَالَاغْتِنَاصِ فِيهِ  
وَالتَّوَجُّعِ ، وقلب حَالِزٌ عَلَى النِّسْبِ . ورجل  
حَالِزٌ : وَجِيعٌ .

والحِلْزُ : ضَرْبٌ مِنَ الحُيُوبِ يَزُودُ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ :  
هو ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ قَصَّارٌ عَنِ السَّيْرَانِي . الأزهرى :  
قال فَطَرَبَ الحِلْزَةُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، قال : وبه  
سَمِيَ الحِرْتُ بْنُ حِلْزَةَ البَشْكُرِيِّ ؛ قال الأزهرى :  
وَقَطَرَبَ لَيْسَ مِنَ التَّقَاتِ وَلَهُ فِي اسْتِقَاقِ الْأَسْمَاءِ  
حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ .

وحِلْزَةٌ : دُوَيْبَةُ مَعْرُوقَةٌ . الأصمعي : حَلَزُونُ  
دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْثِ ، جَاءَ بِهِ فِي بَابِ فَعْلُولِ  
وَذَكَرَ مَعَهُ الزُّرْجُونُ وَالْقَرْقُوسُ ، فَإِنْ كَانَتْ التَّوْنُ  
أَصْلِيَّةً فَالحَرْفُ رِبَاعِي ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً فَالحَرْفُ  
ثَلَاثِي ، أَصْلُهُ حَزَ . وفي نوادر الأعراب : اِحْتَلَزْتُ  
مِنْهُ حَقِي أَي أَخَذْتُهُ ، وَتَحَالَزْنَا بِالكَلَامِ : قَالَ لِي  
وَقُلْتَ لَهُ ، وَمِثْلُهُ اِحْتَلَجَبْتُ مِنْهُ حَقِي ، وَتَحَالَجَبْنَا  
بِالكَلَامِ . وَتَحَلَّزَ الرَّجُلُ لِلْأَمْرِ إِذَا تَشَبَّهَ لَهُ ،

وكذلك تَهْلَزُ ؛ قال الرازي :

يَرْفَعُنَ لِلْحَادِي إِذَا تَهَلَّلَا  
هَاماً ، إِذَا هَزَزَتْهُ تَهَزَّهَا

ويروى : تَهْلَزَا .

حَمَزٌ : حَمَزُ اللَّبَنِ يَحْمِيزُ حَمَزاً : حَمِضٌ ، وهو دون  
الحازِرِ ، والاسم الحَمْزَةُ . قال الفراء : اشْرَبُ من  
تَبْيِيذِكَ فَإِنَّهُ حَمُوزٌ لما تجد أي يَنْضِيه . والحَمْزُ :  
حَرَافَةُ الشَّيْءِ . يقال : شَرَبَ حَمِيزَ اللِّسَانِ .  
وَرُمَاتُهُ حَامِزَةٌ : فيها حُمُوزَةٌ . الأزهري :  
الحَمْزَةُ في الطعام شبه اللَّذْعَةِ والحَرَافَةِ كطعم  
الحَرْدَلِ . وقال أبو حاتم : تَعْدَى أَعْرَابِي مع قوم  
فاعتد على الحَرْدَلِ فقالوا : ما يعجبك منه ؟ فقال :  
حَمْزُهُ وحَرَافَتُهُ . قال الأزهري : وكذلك الشيء  
الحامض إذا لَذَعَ اللِّسَانَ وقَرَصَهُ ، فهو حامِزٌ .  
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه شرب  
شرباً فيه حَمَازَةٌ أي لَذْعٌ وحِدَّةٌ أي حُمُوزَةٌ .  
وحَمَزُهُ يَحْمِيزُهُ حَمَزاً : قَبَضَهُ وَضَمَّهُ . وإنه  
لَحْمُوزٌ لما حَمَزَهُ أي عَمِلَ له . وحَمَزَتِ  
الكَلِمَةُ فَوَادَهُ تَحْمِزُهُ : قَبَضَتْهُ وَأَوْجَعَتْ . وفي  
التَهْذِيبِ : حَمَزَ اللُّومُ فَوَادَهُ ؛ قال اللحياني : كَلِمَتِ  
فَلَاناً بِكَلِمَةِ حَمَزَتِ فَوَادَهُ ، قَبَضَتْهُ وَغَمَّتْهُ فَتَقَبَّضَ  
فَوَادُهُ من الغم ، وقيل : اشْدَّتْ عليه . ورجل حَامِزُ  
الفَوَادِ : مُتَقَبِّضُهُ . والحَامِزُ والحَمِيزُ : الشَّدِيدُ  
الذِّكِّيُّ . وفلان أَحْمَزُ أَمراً من فلان أي أَشَدُّ .  
ابن السكيت : يقال فلان أَحْمَزُ أَمراً من فلان إذا  
كان مُتَقَبِّضَ الأَمْرِ مَشْتَرَهُ ، ومنه اشْتَقَّ حَمْزَةٌ .  
والحَامِيزُ : الغَابِضُ . والحَمِيزُ : الظَّرِيفُ . وكلُّ ما  
اشْتَدَّ ، فقد حَمَزَ . وفي لغة هذيل : الحَمْزُ التَّحْدِيدُ .  
يقال حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إِذَا حَدَّدَهَا ، وقد جاء ذلك في

أشعارهم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما :  
سئل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أيُّ الأَعْمَالِ  
أَفْضَلُ ؟ فقال : أَحْمَزُهَا عَلَيْكَ يعني أَمْنَتُهَا وَأَقْوَاهَا  
وَأَشَدُّهَا ، وقيل : أَمَضُّهَا وَأَسْقَتْهَا . ويقال : رجل  
حَامِيزُ الْفَوَادِ وَحَمِيزُهُ أي شَدِيدُهُ . وهم حَامِيزٌ :  
شَدِيدٌ ؛ قال الشَّاعِرُ في رَجُلٍ بَاعَ قَتْلُوساً من  
رَجُلٍ :

فلما شَرَاهَا فاضت العين عَبْرَةً ،  
وفي الصدر نَحْوُ "أَز" من الوجد حَامِيزٌ

وفي التَهْذِيبِ : من اللُّومِ حَامِيزٌ . أي عاصِرٌ ، وقيل :  
أي مُبِضٌ يُحْرِقُ .

وحَمْزَةٌ : بَقْلَةٌ ، وبها سمي الرَّجُلُ وَكُنِيَ . قال  
الْجَوْهَرِيُّ : الحَمْزَةُ بَقْلَةٌ حَرِيْقَةٌ . قال أنس :  
كُنْتُ رَسولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بِبَقْلَةٍ كُنْتُ  
أَجْتَنِّيها ، وكان يَكْنِي أبا حَمْزَةَ ، والبَقْلَةُ التي  
جَنَّاها أنس كان في طَعْمِها لَذْعٌ لِلِّسَانِ ، فَسُمِّيَتْ  
البَقْلَةُ حَمْزَةً لَفَعْلِها ، وكُنِيَ أنس أبا حَمْزَةَ لِجَنَّتِيهِ  
بِأَبَاها .

والْحَمَازَةُ : الشَّدَّةُ ، وقد حَمَزَ الرَّجُلُ ، بالضم ،  
فهو حَمِيزُ الْفَوَادِ وحَامِيزُ أي صلب الْفَوَادِ . ورجل  
يَحْمِزُ الْبَنَانَ أي شَدِيدٌ ؛ قال أبو خِرَاش :

أَقْبَدِرْ يَحْمِزُ الْبَنَانَ ضَبِيلَ

حَمَزٌ : الحَمِيزُ : القليل من العطاء . وهذا حَمِيزُ هذا أي  
مثله ، والمعروف حِثْنٌ ، والله أعلم .

حَوْزٌ : الحَوْزُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ والرَّوْبُدُ ، وقيل : الحَوْزُ  
والْحَمِيزُ السُّوقُ اللَّيْنُ . وحازَ الإِبِلَ يَحْمِزُها  
ويَحْمِزُها حَوْزاً وحَمِيزاً وحَوْزَها : ساقها سوفاً  
رَوْبُدًا . وسَوَّقَ حَوْزٌ ، وصف بالمصدر ، قال  
الأصمعي : وهو الحَوْزُ ؛ وأنشد :

وقد تَظَرُّنْكُمْ لِمَنَاءِ صَادِرَةٍ  
لِلرَّوْدِ ، طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَاسِي

ويقال : 'حَزْمَا أَيُّ سَفْهَا سَوْفَاً شَدِيدَاً .

وليلة الحَوْزِ : أول ليلة تَوَجَّهَ فِيهَا الْإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ  
إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً مِنْهُ ، سَبَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُرْفَقُ بِهَا  
تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَيَسَارُ بِهَا رُويْدَاً . وَحَوْزُ الْإِبِلِ :  
سَاقِهَا إِلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ :

حَوْزَهَا ، مِنْ بُرْقِ الْعَصِيرِ ،  
أَهْدَأُ يَمْشِي مِثْلَ الظِّلِّيمِ  
بِالْحَوْزِ وَالرَّفَقِ وَالطَّيْمِ

وقول الشاعر :

ولم تَحْوِزْ فِي رِكَابِي الْعِيرُ

عَنَى أَنَّهُ لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْهَا فِي السَّوْقِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ  
لَمْ يُجْعَلْ عَلَيْهَا .

وَالْأَحْوَزِيُّ وَالْحَوْزِيُّ : الْحَسَنُ السَّيَاقُ وَفِيهِ مَعَ  
ذَلِكَ بَعْضُ الثَّغَارِ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ ثُورًا وَكَلَابًا :

يَحْوِزُهُنَّ ، وَلَهُ حَوْزِيٌّ ،  
كَأَيُّ حَوْزِ الْفَيْتَةِ الْكَسِيٍّ

وَالْأَحْوَزِيُّ وَالْحَوْزِيُّ : الْجَادَّةُ فِي أَمْرِ . وَقَالَتْ  
عَائِشَةُ فِي عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ اللَّهُ أَحْوَزِيًّا  
تَسْبِيحَ وَحْدِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْحَسَنُ السَّيَاقُ  
لِلْأُمُورِ وَفِيهِ بَعْضُ الثَّغَارِ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ :

الْأَحْوَزِيُّ الْخَفِيفُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَانَ وَاللَّهُ  
أَحْوَزِيًّا ، بِالذَّالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَحْوَزِيِّ ،

وَهُوَ السَّائِقُ الْخَفِيفُ . وَكَانَ أَبُو عبيدة يروي رَجَزَ  
الْعَبَّاجِ 'حَوْزِي' ، بِالذَّالِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، يَعْنِي بِهِ  
الثُّورَ أَنَّهُ يَطْرُدُ الْكَلَابَ وَلَهُ طَارِدٌ مِنْ نَفْسِهِ يَطْرُدُهُ  
مِنْ نَشَاطِهِ وَحْدَهُ . وَقَوْلُ الْعَبَّاجِ : وَلَهُ 'حَوْزِي' أَيُّ

مَذْخُورٌ سَيَرٌ لَمْ يَبْتَدِلْهُ ، أَيُّ يَغْلِبُنِ بِالْهُوَيْنَا .  
وَالْحَوْزِيُّ : الْمُشْتَرَكُ فِي الْمَحِلِّ الَّذِي يُجْتَمَلُ وَيَحْتَلُّ  
وَحْدَهُ . وَلَا يَخَالِطُ الْبُيُوتَ بِنَفْسِهِ وَلَا مَالَهُ .

وَانْتِخَازَ الْقَوْمُ : تَرَكَوا مَرْكَزَهُمْ وَمَعْرَكَ قِتَالِهِمْ  
وَمَالَهُ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وَتَحْوِزٌ عَنْهُ وَتَحْيِزٌ إِذَا  
تَنَحَّيَ ، وَهِيَ تَقْبِيلٌ ، أَصْلُهَا تَحْيِيزٌ فَقَبِلْتُ الْوَائِيَّ  
بِأَهْلِ لِمَجَاوِرَةِ الْبَاءِ وَأَدَغَيْتُ فِيهَا . وَتَحْوِزٌ لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ :  
تَنَحَّيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمَا تَحْوِزُ لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ . قَالَ  
أَبُو عبيدة : التَّحْوِزُ هُوَ التَّنَحِّي ، وَفِيهِ لَفْظَانِ : التَّحْوِزُ  
وَالْتَحْيِيزُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ ؛  
فَالْتَحْوِزُ التَّنَعُّلُ ، وَالتَّحْيِيزُ التَّقْبِيلُ ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ  
يَصِفُ عَجُوزًا اسْتَضَافَهَا فَجَعَلَتْ تَرَوُّغَ عَنْهُ فَقَالَ :

تَحْوِزٌ عَنِّي خَيْفَةً أَنْ أَضِيفَهَا ،  
كَأَنَّهَا تَحَارَتْ الْأَفْعَى بِخَافَةِ ضَارِبِ

يقول : تَنَحَّيْتُ هَذِهِ الْعَجُوزَ وَتَتَأَخَّرُ خَوْفًا أَنْ أَتَزَلَّ  
عَلَيْهَا ضَيْفًا ، وَيُرْوَى : تَحْيِيزٌ مِنِّي ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ ، نَصَبَ مُتَحَيِّزًا  
وَمُتَحَرِّفًا عَلَى الْحَالِ أَيُّ إِلَّا أَنْ يَتَحَرَّفَ لِأَنَّهُ يُقَاتِلُ  
أَوْ أَنْ يَنْتَازِعَ أَيُّ يَنْفِرُ لِيَكُونَ مَعَ الْمُقَاتِلَةِ ، قَالَ :  
وَأَصْلُ مُتَحَيِّزٍ مُتَحَيِّزٌ فَأَدَغَيْتُ الْوَائِيَّ فِي الْبَاءِ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ مَا لَكَ تَحْوِزٌ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ عَلَى  
الْأَرْضِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ التَّحْوِيزُ .

وَالْحَوْزَاءُ : الْحَرْبُ تَحْوِزُ الْقَوْمِ ، حَكَاهَا أَبُو رِيَّاسٍ  
فِي مِزَاجِ أَشْعَارِ الْحِمَاةِ فِي قَوْلِ جَابِرِ بْنِ ثَعْلَبٍ :

فَهَلَّا عَلَى أَخْلَاقِ نَعْلَمِي 'مُعَصَّبِ  
سَعَبْتِ ، وَذُو الْحَوْزَاءِ يُحْفِزُهُ الرُّنْثُ

الرُّنْثُ هُنَا : الْغَضَبُ . وَالتَّحْوِزُ : التَّثَبُّتُ وَالتَّنَكُّثُ .  
وَالْتَحْيِيزُ وَالتَّحْوِيزُ : التَّلَوُّنُ وَالتَّقَلُّبُ ، وَخَصَّ  
بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَيَّةَ . يَقَالُ : تَحْوِزَتِ الْحَيَّةُ وَتَحْيِيزَتِ أَيُّ



يَطْفُنْ بِحُوزِي المَرَاتِعَ ، لم تَرُعْ  
بَوَادِيهِ مِنْ قَرْعِ القَيْسِ ، الكَنْتَانِ

قال : الحُوزِي المتوحد وهو الفعل منها ، وهو من  
'حَزَتْ' الشيء إذا جمعته أو تَحَيَّته ؛ ومنه حديث  
معاذ ، رضي الله عنه : فَتَحَوَّزَ كُلُّ مِنْهُمْ فَصَلَّى  
صلاة خفيفة أي تَنَحَّى وانفرد ، ويروى بالجيم ، من  
السرعة والتسهل ؛ ومنه حديث بأجوج : فَحَوَّزَ  
عبادي إلى الطُّور أي ضَمَّهُمْ إِلَيْهِ ، والرواية فَحَرَّزَ ،  
بالراء ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لعائشة ،  
رضي الله عنها ، يوم الحَنْدَقِ : مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يَكُونَ  
بِلَاهٍ أَوْ تَحَوَّزَ ؟ وهو من قوله تعالى : أَوْ مُتَحَيِّزًا  
إِلَى قِصَّةٍ ، أي مُنْضَمًّا إِلَيْهَا . والتَّحَوَّزُ والتَّحَيُّزُ  
والانحياز بمعنى . وفي حديث أبي عبيدة : وقد  
انحازَ عَلَى حَلْفَةٍ نَشِبَتْ فِي جِرَاحَةِ النَّبِيِّ ، صلى الله  
عليه وسلم ، يوم أُحُدٍ أَي أَكْبَدَ عَلَيْهَا وَجَعَ نَفْسَهُ  
وَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . قال عبيد بن حرٍّ : كُنْتُ  
مَعَ أَبِي تَضَرَّةَ مِنَ الْفُسْطَاطِ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي  
سَفِينَةٍ ، فَلَمَّا كَفَعْنَا مِنْ مَرَسَانَا أَمَرَ بِسُفْرَتِهِ فَفُتِّرَتْ  
وَدُعَانَا إِلَى الْغَدَاءِ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، فَقُلْتُ : مَا  
تَعَيَّيْتُ عَنْ مَنَازِلِنَا ؟ فَقَالَ : أَتُرْغَبُ عَنْ سَنَةِ النَّبِيِّ ،  
صلى الله عليه وسلم ؟ فَلَمْ تَزَلْ مَفْطُورِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا  
مَاحُوزَنَا ؟ قَالَ شَرٌّ فِي قَوْلِهِ مَاحُوزَنَا : هُوَ مَوْضِعُهُمُ  
الَّذِي أَرَادُوهُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَسُونُ الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ  
وَبَيْنَ الْعَدُوِّ الَّذِي فِيهِ أَسَامِيهِمْ وَمَكَاتِبُهُمُ الْمَاحُوزَ ،  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ حَزَزْتُ الشَّيْءَ إِذَا  
أَحْرَزْتَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَوْ كَانَ مِنْهُ لَقِيلَ تَحَازَنَا  
أَوْ تَحَوَّزْنَا . وَحَزَزْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَغْلَسْتَهَا وَأَحْيَيْتَ  
حُدُودَهَا . وَهُوَ مَاحُوزُهُ أَي مَخَالِطُهُ وَبِمَجَامِعِهِ ؛ قَالَ :  
وَأَحْسَبُ قَوْلَهُ مَاحُوزَنَا يُلْغَعُ غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ ، وَكَذَلِكَ  
١ قوله « عبيد بن حر » كَذَا بِالْأَمَلِ .

تَلَوْتُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : مَا لَكَ تَحَوَّزٌ كَمَا تَحَيَّرُ الْحَيَّةُ ؟  
وَتَحَوَّزَ تَحَيَّرَ الْحَيَّةُ ، وَتَحَوَّزَ الْحَيَّةُ ، وَهُوَ بَطْنُ  
الْقِيَامِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ ؛ قَالَ غَيْرُهُ : وَالتَّحَوُّسُ مِثْلُهُ ،  
وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ تَقَبُّعٌ مِنْ حَزَزْتُ الشَّيْءَ ، وَالْحَوَّزُ  
مِنَ الْأَرْضِ أَنْ يَتَخَذَهَا رَجُلٌ وَيُبَيِّنَ حُدُودَهَا فَيَسْتَحِقُّهَا  
فَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ فِيهَا حَقٌّ مَعَهُ ، فَذَلِكَ الْحَوَّزُ .  
وَتَحَوَّزَ الرَّجُلُ وَتَحَيَّرَ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ فَأَبْطَأَ ذَلِكَ  
عَلَيْهِ . وَالْحَوَّزُ : الْجَمْعُ . وَكُلٌّ مِنْ ضَمٍّ شَيْئًا إِلَى  
نَفْسِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَدْ حَازَهُ حَوَّزًا وَحَيَازَةً  
وَحَازَهُ إِلَيْهِ وَاحْتَازَهُ إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ  
إِبِلًا :

حُوزِيَّةٌ طَوْرِيَّةٌ عَلَى زَقَرَاتِهَا ،  
طَيِّئُ الْفَنَاطِلِ قَدْ نَزَلْنَ نَزُولًا

قال : الحُوزِيَّةُ الثَّوْقُ الَّتِي لَهَا خَلْفَةٌ انْقَطَعَتْ عَنْ  
الْإِبِلِ فِي خَلْفَتِهَا وَقَرَأْتَهَا ، كَمَا تَقُولُ : مُنْقَطِعٌ  
الْقَرْنِ ، وَقِيلَ : نَاقَةٌ حُوزِيَّةٌ أَي مُنْحَازَةٌ عَنِ الْإِبِلِ  
لَا تَخَالِطُهَا ، وَقِيلَ : بِلِ الْحُوزِيَّةِ الَّتِي عِنْدَهَا سِيرٌ  
مَذْخُورٌ مِنْ سِيرِهَا مَصُونٌ لَا يُدْرِكُ ، وَكَذَلِكَ  
الرَّجُلُ الْحُوزِيُّ الَّذِي لَهُ إِسْدَادٌ مِنْ رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ  
مَذْخُورٌ . وَقَالَ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ : وَلَهُ حُوزِيٌّ ، أَي  
يُغْلِبُهُنَّ بِالْهُوْنِا وَعِنْدَهُ مَذْخُورٌ لَمْ يَبْتَدِلْهُ . وَقَوْلُهُمْ  
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا طَلَعَتِ الشُّعْرَبَانِ بِحُوزُومَا  
النَّهَارِ فَنَهَاكَ لَا يَجِدُ الْحَرَّ مَزِيدًا ، وَإِذَا طَلَعْنَا  
بِحُوزُومَا اللَّيْلِ فَنَهَاكَ لَا يَجِدُ الْقُرَّ مَزِيدًا ، لَمْ يَفْسَرْ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ يَضْمُهَا  
وَأَنْ يَكُونَ يَسُوقُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا مِنْ  
الْمُشْرِكِينَ جَمَعَ الْأُمَّةَ كَانَ بِحُوزِ الْمُسْلِمِينَ أَي  
يَجْمَعُهُمْ ؛ حَازَهُ بِحُوزِهِ إِذَا قَبِضَهُ وَمَلَكَهُ وَاسْتَبَدَّ  
بِهِ . قَالَ شَرٌّ : حَزَزْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ أَوْ تَحَيَّيْتُهُ ؛  
قَالَ : وَالْحُوزِيُّ الْمُتَوَحِّدُ فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :

وللأعداء : انهزموا وولّوا مُدْبِرِينَ . وتحاوَزَ  
الفریقان في الحَرْبِ أي انتحاز كلُّ فريق منهم عن  
الآخر . وحاوَزَه : خالطه . والحاوِزُ : الملك .  
وحَوِزَةُ المرأة : قَرْجُها ؛ وقالت امرأة :

فَظَلْتُ أَحْنِي الثَّرْبَ في وجهه  
عني ، وأحْنِي حَوِزَةَ الغائب

قال الأزهري : قال المنذري يقال حَسَى حَوِزَاتِهِ ؛  
وأشد يقول :

لما سَلَفَ بِعُودٍ يَكُلُّ رَيْعَ ،  
حَسَى الحَوِزَاتِ واشْتَهَرَ الإِفَالَا

قال : السلفُ الفعل . حَسَى حوزاته أي لا يدنو  
فعل سواء منها ؛ وأشد الفراء :

حَسَى حَوِزَاتِهِ فَتَرَكْنِ قَفْرًا ،  
وأحَسَى ما يليه من الإجامر

أراد بحَوِزَاتِهِ نواحيه من المرمى .

قال محمد بن المكرم : إن كان للأزهري دليل غير شعر  
المرأة في قولها وأحْسِي حَوِزَتِي للغائب على أن حَوِزَةَ  
المرأة قَرْجُها 'سبع' ، واستدلّله بهذا البيت فيه نظر  
لأنها لو قالت وأحْسِي حَوِزَتِي للغائب صح الاستدلال ،  
لكنها قالت وأحْسِي حوزة الغائب ، وهذا القول  
منها لا يعطي حصر المعنى في أن الحَوِزَةَ فرج المرأة  
لأن كل عضو للإنسان قد جعله الله تعالى في حوزته ،  
وجميع أعضاء المرأة والرجل حَوِزَةٌ ، وفرج المرأة  
أيضاً في حوزتها ما دامت أَيْشاً لا يحوزُه أحد إلا  
إذا نكحَتْ برضاها ، فإذا نكحت صار قَرْجُها في  
حَوِزَةَ زوجها ، فقولها وأحْسِي حَوِزَةَ الغائب معناه  
أن فرجها بما حازَه زوجها فملكه بفقدِ نكاحها ،  
واستحق التمتع به دون غيره فهو إذاً حَوِزَتَه بهذه  
الطريق لا حَوِزَتُها بالمعنوية ، وما أشبه هذا يؤهم

الماحُوز لغة غير عربية ، وكأنه فاعُول ، والميم أصلية ،  
مثل الفاعُوز ثبت ، والراجُول للرجل . ويقال  
للرجل إذا تَحَبَّسَ في الأمر : دعني من حَوِزِكَ  
وطِلْنِكَ . ويقال : طَوَّل علينا فلانٌ بالحاوِزِ والطَلْتِ ،  
والطَلْتِ : أن يخلي وجوه الإبل إلى الماء ويتركها في  
ذلك ترعى لَيْلَتَيْهِ فِي لَيْلَةِ الطَلْتِ ؛ وأنشد ابن  
السكيت :

قد عَرَّ زَبْدًا حَوِزُهُ وَطِلْفُهُ

وحَوِزُ الدار وحِيزُها : ما انضم إليها من المرافقِ  
والمنافع . وكل ناحية على حِدَةٍ حَيْزٌ ، بتشديد الياء ،  
وأصله من الواو . والحَيْزُ : تخفيف الحَيْزِ مثل هَيْئِ  
وهَيْئِ ولَيْنِ ولَيْنِ ، والجمع أحْيَازٌ فادر . فأما على  
القياس فحَيَازٌ ، بالهمز ، في قول سيبويه ، وحَيَاوِزٌ ،  
بالواو ، في قول أبي الحسن . قال الأزهري : وكان  
القياس أن يكون أحواز بمنزلة الميت والأموات  
ولكنهم فرقوا بينها كراهة الالتباس .

وفي الحديث : فَحَسَى حَوِزَةَ الإسلام أي حدوده  
ونواحيه . وفلان مانع لحَوِزَتِهِ أي لما في حَيْزِهِ .  
والحَوِزَةُ : قَعْلَةٌ ، منه سبت بها الناحية . وفي  
الحديث : أنه أتى عبد الله بن رواحةً يعوده فما تحَوَّزَ  
له عن فراشه أي ما تَنَحَّسَ ؛ التَحَوَّزُ : من الحَوِزَةِ ،  
وهي الجانب كالشَّحِي من الناحية . يقال : تَحَوَّزَ  
وتَحَيَّزَ إلا أن التَحَوَّزَ تَفَعُّلٌ والتَحَيَّزُ تَفَعُّلٌ ،  
ولما لم يَتَنَحَّ له عن صدر فراشه لأن السَّتَةَ في ترك  
ذلك . والحاوِزُ : موضع يحوزُه الرجل بِتَخِذٍ حوَالِه  
'مستأنة' ، والجمع أحواز ، وهو يحسبي حَوِزَتَهُ أي  
ما يليه ويَعُوذُه . والحَوِزَةُ : الناحية . والمحاوِزَةُ :  
المخالطة . وحَوِزَةُ المَلِكِ : بَيْتُهُ .

وانحاز عنه : انعزل . وانحاز القوم : تركوا مركزهم  
إلى آخر . يقال للأولياء : انحازوا عن العدو وحاصوا ،

وبنو حَوْبَزَة : قبيلة ؛ قال ابن سيده : أظن ذلك  
ظناً . وأحوزَ وحَوَازَ : أسان . وحَوَوزَة : اسم  
موضع ؛ قال صخر بن عمرو :

قَتَلْتُ الخَالِدَيْنِ بِهَا وَعَمْرَأَ  
وَبِشْرَاءَ يَوْمَ حَوَوزَة ، وَابْنَ بَشْرَ

حيز : الحَوَوزُ والحَيَزُ : السير الرُوَيْدُ والسَوَاقُ  
الشيئين . وحازَ الإبلَ يَحْوزُها ويَحْيِزُها : سارها في  
رَفَقٍ . والنَحْيِزُ : التلوي والتغلب ، ونَحْيِزَ الرجلُ :  
أراد القيام فأبطأ ذلك عليه ، والواو فيها أعلى .  
وحَيَزَ حَيِزٌ : من زجر المعزى ؛ قال :

سَطَاءَ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ ،  
قَدْ تَرَكْتُ حَيِزَ ، وَقَالَتْ : حَرَّ

ورواه ثعلب : حَيِزٌ . وَتَحَوَّزَتِ الحيةُ وَتَحَيَّزَتْ  
أَي تَلَوَّتْ . يقال : مَا لَكَ تَحَيَّيْزُ تَحَيَّيْزُ الحية ؟  
قال سيبويه : هو تَفَيُّعْلٌ من حَزَّتِ الشيء ؛ قال  
القطامي :

تَحَيَّيْزُ مَنِ تَحَشَيْتَ أَنْ أَضِيفَهَا ،  
كَأَنحَازَتِ الْأُمَى مَخَافَةَ ضَارِبِ

يقول : تنحى هذه العجوز وتتأخر خوفاً أن أزل  
عليها ضيفاً ، ويروى : تَحَوَّزُ مَنِ . وَتَحَوَّزَ تَحَوَّزُ  
الحية وَتَحَيَّزَها وهو بَطْءُ القيام إذا أراد أن يقوم  
فأبطأ ذلك عليه .

### فصل اغناء المعجمة

خبز : الحَبْزَة : الطَّلَسَة ، وهي عجين يوضع في المِلَّةِ  
حتى يَنْضَجَ ، والمِلَّةُ : الرَّمَادُ والتراب الذي أوقد  
فيه النار . والحَبْزُ : الذي يؤكل . والحَبْزُ ،

١ قوله « ورواه ثعلب حيه » تقدمت هذه الرواية في حذر وضبط  
حيه بشد المثناة التحتية مفتوحة وهو خطأ والصواب كما هنا .

الجوهري في استدلاله ببيت عبد الله بن عمر في محبة  
لابنه سالم بقوله :

وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

على أن الجلدَةَ التي بين العين والأنف يقال لها سالم ،  
ولمَّا قَصَدَ عَبْدُ اللَّهِ قُرْبَهُ مِنْهُ وَمَحَلَّهُ عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ  
هَذِهِ الْمَرْأَةُ جَعَلَتْ فَرْجَهَا حَوَوزَةً زَوْجَهَا فَحَبَسَتْهُ لَهُ  
مِنْ غَيْرِهِ ، لَا أَنَّ اسْمَهُ حَوَوزَةٌ ، فَالْفَرْجُ لَا يَخْتَصُ  
بِهَذَا الْاسْمِ دُونَ أَعْضَائِهِ ، وَهَذَا الْغَائِبُ بَعِينُهُ لَا يَخْتَصُ  
بِهَذَا الْاسْمِ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّنْ يَتَزَوَّجُهَا ، لِأَنَّهُ لَوْ طَلَّقَهَا هَذَا  
الْغَائِبُ وَتَزَوَّجَهَا غَيْرُهُ بَعْدَهُ صَارَ هَذَا الْفَرْجُ بَعِينَهُ  
حَوَوزَةً لِلزَّوْجِ الْآخِرِ ، وَارْتَفَعَ عَنْهُ هَذَا الْاسْمُ لِلزَّوْجِ  
الْأَوَّلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . ابن سيده : الحَوَوزُ النكاح .  
وحازَ المرأةُ حَوَوزًا : نكحها ؛ قال الشاعر :

يقولُ لَمَّا حَازَهَا حَوَوزَ الْمُطْطِ

أَي جَامِعَهَا .

والْحَوَازُ : مَا يَحْوزُهُ الْجُعْلُ مِنَ الدَّخْرِ وَهُوَ  
الْحَرَّةُ الَّذِي يُدْجِرُجُهُ ؛ قال :

سَمِينُ الْمُطَّابِ يَشْرَبُ الشَّرْبَ وَالْحِيسَ ،  
قِمَطَرُ كَحَوَازِ الدَّخْرِ بِيَجِ أَبْتَرُ

والْحَوَوزُ : الطَّيْبَةُ مِنْ خَيْرِ أَوْشَرِ . وَحَوَوزَ الرجلُ :  
طَّيْبَتُهُ مِنْ خَيْرِ أَوْشَرِ . وفي حديث ابن مسعود ،  
رضي الله عنه : الإِثْمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ  
شُرٌّ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، مِنْ حَازَ يَحْوزُ أَي يَجْمَعُ  
الْقُلُوبَ ، وَالْمَشْهُورُ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ ، وَقِيلَ : حَوَازُ  
الْقُلُوبِ أَي يَحْوزُ الْقُلُوبَ وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْكَبَ  
مَا لَا يُحِبُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ حَزَّازُ  
الْقُلُوبِ أَي مَا حَزَّ فِي التَّلَبِّ وَحَكَ فِيهِ .

وأمرُ مَحَوَّزٍ : مُحْكَمٌ . وَالْحَايِزُ : الْحُشْبَةُ الَّتِي تَنْصَبُ  
عَلَيْهَا الْأَجْدَاعُ .

بالفتح : المصدر ، خَبَزَهُ يَخْبِزُهُ خَبْزاً وَاخْتَبَزَهُ : عمله . وَالحَبَّازُ : الذي مَهِنْتُهُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الحِيزَةُ . وَالاخْتِيزُ : اتِّخَاذُ الخَبْزِ ؛ حَكَاهُ سِيبَوِيه . التَّهْذِيبُ : اخْتَبَزَ فُلَانٌ إِذَا عَالَجَ دَقِيقاً يَعْجَنُهُ ثُمَّ خَبَزَهُ فِي مَلَّةٍ أَوْ تَنْوَرٍ . وَخَبَزَ التَّوَمَ يَخْبِزُهُمْ خَبْزاً : أَطْعَمَهُمُ الخَبْزَ . وَرجلٌ خَابِيزٌ أَيُّ ذُو 'خَبْزٍ مِثْلِ تَامِرٍ وَلاِبِنٍ . وَيُقَالُ : أَخَذْنَا 'خَبْزَ' مَلَّةً ، وَلا يَقَالُ أَكَلْنَا مَلَّةً . وَقَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : أَتَيْتُ بَنِي فُلَانٍ فَخَبَزُوا وَحَاسُوا وَأَقْطَعُوا أَيُّ أَطْعَمُونِي كُلَّ ذَلِكَ ؛ حَكَاهُ السَّحَابِيُّ غَيْرَ مُعَدِّياتٍ أَيُّ لَمْ يَقْلُ خَبْزُوفِي وَحَاسُونِي وَأَقْطَعُونِي . وَالحَبِيزُ : الخَبْزُ الْمَغْبُورُ مِنْ أَيِّ حَبٍّ كَانَ . وَالحَبِيزَةُ : الشَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّحْمُ . وَالحَبْزُ : الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ . وَالحَبْزُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ ، خَبَزَهَا يَخْبِيزُهَا خَبْزاً ؛ قَالَ :

لَا تَخْبِيزَا خَبْزاً وَنَسَا نَسَا ،

وَلَا تُطِيلَا بُنْخَارَ حَبْسَا

يَأْمُرُ بِالرَّفَقِ . وَالنَّسْ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمَّا يَخْاطِبُ لَصِيْنَةً ، وَرَوَاهُ : وَنَسَا نَسَا ، مِنْ الْبَسِيسِ ؛ يَقُولُ : لَا تَقْعُدَا لِلْعَبْزِ وَلَكِنْ اتَّخِذَا الْبَسِيسَةَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْخَبْزُ السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وَالْبَسْ : السَّيْرُ الرَّفِيقُ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الرَّجَزُ : وَنَسَا نَسَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً : الْبَسْ بَسْ السُّوقُ ، وَهُوَ لَشَتْ بِالزَّيْتِ أَوْ بِالْمَاءِ ، فَأَمَرَ صَاحِبِيَّهَ بِلَتِ السُّوقِ وَتَرَكَ الْمَقَامَ عَلَى خَبْزِ الخَبْزِ وَبِرَاسِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ لَا مُعَرَّجَ لَهُمْ ، فَعَثَ صَاحِبِيهِ عَلَى عَجَالَتِهِ يَتَبَلَّغُونَ بِهَا وَنَهَاهَا عَنْ إطَالَةِ الْمَقَامِ عَلَى عَجَنِ الدَّقِيقِ وَخَبْزِهِ .

وَالحَبْزُ : ضَرْبُ البَعِيرِ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ، وَهُوَ عَلَى

التَّشْبِيهِ ؛ وَقِيلَ : سَمِيَ الخَبْزُ بِهِ لِضَرْبِهِمْ إِيَّاهُ بِأَيْدِيهِمْ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالحَبَّازِيُّ وَالحَبَّازُ : نَبَتٌ بِقَلَّةٍ مَعْرُوفَةٌ عَرِيشَةُ الْوَرَقِ لَهَا ثَمَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَاحِدَتُهُ خَبَّازَةٌ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

وَعَادَ 'خَبَّازُ' بُسْفِيهِ الثَّدْيِ

'ذَوَاوَةً' ، تَنْسُجُهُ الْهَوْجُ 'الدَّارُجُ'

وَانْتَخَبَزَ الْمَكَانُ : انْخَفَضَ وَاطْمَأَنَّ . وَتَخَبَّرَتِ الْإِبِلُ 'العُشْبَ' تَخْبِزاً إِذَا خَبَطَتْهُ بِقَوَائِمِهَا .

وَالْحَبِيزَاتُ : خَبِيزَاتٌ يَصْلُغُهُنَّ مَآوِيَةٌ ، وَهُوَ مَا لَا يَلْتَعْتَبَرُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تَلَسَّى بِالطُّشْبِ ،

وَلَا الْحَبِيزَاتُ مَعَ الشَّاءِ الْمَغِيبِ

قَالَ : وَلَمَّا سُمِّنَ خَبِيزَاتٌ لِأَنَّهُنَّ انْتَخَبَرْنَ فِي الْأَرْضِ أَيُّ انْخَفَضْنَ وَاطْمَأَنَّنَّ فِيهَا .

خَوْزُ : الْحَرَزُ ؛ فَصُوصٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَاحِدَتُهَا خَرَزَةٌ .

وَحَرَزَ الظَّهْرَ : فَقَارَهُ . وَكُلُّ فَقَرَةٍ مِنَ الظَّهْرِ وَالْعَقِ خَرَزَةٌ ، وَقِيلَ : الْحَرَزُ فَصُوصٌ مِنْ جِيدِ الْجَوْهَرِ وَرَدِيهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَنَحْوِهِ . وَالْحَرَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يُنَظَّمُ ، الْوَاحِدَةُ خَرَزَةٌ .

وَالْحَرَزُ : خِيَاطَةُ الْأَدَمِ . وَكُلُّ كَنْبَةٍ مِنَ الْأَدَمِ : 'خَرَزَةٌ' ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، يَعْنِي كُلَّ ثَغْبَةٍ وَخَيْطَتِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : اجْتَمَعَ سَيْرِيْنٌ فِي 'خَرَزَةٍ' أَيُّ اقْتَضَرَ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ ، وَاجْتَمَعَ 'خَرَزٌ' . وَقَدْ خَرَزَ الْخَفَّ وَغَيْرُهُ يَخْرُزُهُ وَيَخْرُزُهُ 'خَرَزاً' ؛ وَالْخَرَزُ : صَانِعُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الْخِرَازَةُ ، وَالْمِخْرَزُ : مَا يَخْرُزُ بِهِ . قَالَ سِيبَوِيه : هَذَا الضَّرْبُ مَا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَيُقَالُ : خَرَزَ الْخَارِزُ 'خَرَزَةً' وَاحِدَةً وَهِيَ الْفَرَزَةُ الْوَاحِدَةُ ، فَأَمَّا

صحيح ، وهو من الجواهر الموصوف بها ؛ حكى  
 سيبويه : حررت بـسـرـجـ خـزـ حـفـته ، قال : والرفع  
 الوجه ، يذهب إلى أن كونه جوهراً هو الأصل . قال  
 ابن جني : وهذا مما سمي فيه البعض باسم الجملة كما  
 ذهب إليه في قولهم هذا خاتم حديد ونحوه ، والجمع  
 'خزوز' ، ومنه قول بعضهم : فإذا أعراي يرفل في  
 الخزوز ، وبانعه خزاز . وفي حديث علي ، كرم  
 الله وجهه : نهى عن ركوب الخنز والجلوس عليه ، قال  
 ابن الأثير : الخنز المعروف أولاً ثياب تنسج من صوف  
 وإبريسم وهي مباحة ، قال : وقد لبسها الصحابة  
 والتابعون فيكون النهي عنها لأجل التشبه بالعجم  
 وزري المشتريين ، قال : وإن أريد بالخنز النوع  
 الآخر ، وهو المعروف الآن ، فهو حرام لأنه كله  
 معمول من الإبريسم ، قال : وعليه يحمل الحديث  
 الآخر : قوم يستحلون الخنز والحريز .

والخنزير : العوسج الذي يجعل على رؤوس الحيطان  
 لينع التسلق . وخنز الحائط يخنز خنزاً : وضع  
 عليه شوكة لئلا يطلع عليه . ابن الأعرابي : الضريع  
 العوسج الرطب ، فإذا جف فهو عوسج ، فإذا  
 زاد جفوفه فهو الخنزير . والخنز : تفرز العوسج  
 على رؤوس الحيطان . وفلان خنز حائطه أي : وضع  
 فيه الشوك لئلا يتسلق . والخنز : الطعن بالحراش .  
 ويقال : خنز بهم واختزهم إذا انتظمه وطمعه ؛  
 قال رؤبة :

لا في حمام الأجل المخنز

وقال ابن أحرر :

لما اختنزت فؤاده بالمطرود

واختز بالرمح : انتظمه ؛ قال الشاعر :

الخنزة فهو ما بين العززين ، وكذلك خنزرة  
 الظهر ما بين فقرتين ، وكذلك مفاصل الدأيات  
 خنزرة . ابن الأعرابي : خنز الرجل إذا أحكم  
 أمره بعد ضعف .

والخنز من الطير والحمام : الذي على جناحيه  
 قنصة وتحمير شبه بالخنز .

والخنز : حنصة من السجيل ترتفع قدر الذراع  
 خضراء ترتفع خيطاناً من أصل واحد لا ورق لها ،  
 لكنها منظومة من أعلاها إلى أسفلها حباً مدوراً  
 أخضر في غير علاقة كأنها خنز منظوم في سلك ،  
 وهي تقتل الإبل . وخنزات الملك : جواهر تاجه .  
 ويقال : كان الملك إذا ملك عاماً زيدت في تاجه  
 خنزرة ليعلم عدد سني ملكه ؛ قال لبيد يذكر  
 الحارث بن أبي شير الغساني :

رعى خنزات الملك عشرين حجة ،

وعشرين حتى فاة والثيب شامل

ابن السكيت في باب فبلة قال : خنزرة يقال لها  
 خنزرة العقر تشدها المرأة على حفتيها لئلا تحمل .

خوبز : الحريز : البطيخ ، قال أبو حنيفة : هو  
 أول ما يخرج قعس ثم تخفف ثم فيج ، قال :  
 وأصله فارسي وقد جرى في كلامهم . وفي حديث  
 أنس ، رضي الله عنه : رأيت رسول الله ، صلى الله  
 عليه وسلم ، يجمع بين الرطب والحريز ؛ قالوا : هو  
 البطيخ بالفارسية .

خوز : الخنز : ولد الأرنب ، وقيل : هو الذكور  
 من الأرانب ، والجمع أخنزة وخنزان مثل مصرد  
 وصردان . وأرض خنز : كثيرة الخنز .

والخنز : معروف من الثياب مشتق منه ، عربي

١ قوله « خنزرة العفر » في الفاموس العفرة كهزة .

فاختَزَهْ بِسَلْبِ مَدْرِي ،  
كَأَنَّمَا اخْتَزَ بِرَاعِيِي

أي انتظمه ، يعني الكلب ، بقرْنِ سَلْبِ أي طويل .  
مَدْرِي : مُعَدَّد . واخْتَزَهْ بالرمح واختطه وانتظمه  
بمعنى واحد ، وفي النوادر : اخْتَزَزْتُ فلاناً إذا  
أنتبه في جماعة فأخذه منها . واخْتَزَزْتُ بغيراً من  
الإبل أي اسْتَفْتَيْتُهُ وتركها ، وأصل ذلك أن الخُزَزَ  
إذا وجد الأرانِبَ عاشية اختَزَ منها أرنباً وتركها .  
قال أبو عمرو : فمر خازٌ فيه شيء من الحموضة ، وقد  
خُزَزْتُ يا غمرُ فُخْزَزْتُ فَأَنْتَ خازٌ . واخْتَزَ البعيرُ :  
أطْرَدَه من بين الإبل ؛ عن المهجري .

ورجل خُزْ خُزْ وخُزْ خُزْ ، مثال هُدَيْدٍ ، وخُزْ اخِزْ :  
قوي غليظ كثير العضل . وبعير خُزْ خُزْ : قوي  
شديد ؛ قال :

أَعْدَدْتُ لِلرَّوْدِ ، إِذَا الرُّودُ حَفَزَ ،  
غَرَبًا سَجَرُودًا وَجَلَالًا خُزْ خُزْ

ويقال : لَتَجِدَنَّهُ يَحْمِلُهُ خُزْ خُزَاً أي قوياً عليه .  
وخُزَاً وخُزَايَ ، مقصور : كلاهما جبل كانت  
العرب تُوقِدُ عليه غداة الفارسة . ويوم خُزَايَ :  
أحد أيام العرب . وخُزَايَ : موضع معروف ؛  
قال عمرو بن كلثوم :

وَنَحْنُ ، غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خُزَايَ ،  
رَفَدْنَا قَووقَ رَفَدِ الرَّافِدِيْنَا

ويروى : خُزَا . وفي حديث أشراط الساعة :  
يُسْتَحْلُ الحِرُّ والحَرِيرُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا  
رواه أبو موسى في الحاء والراء وقال: الحر ، بتخفيف  
الراء ، الفرج وأصله حَرَحٌ ، بكسر الحاء وسكون  
الراء ، وجمعه أحرأحٌ ، ومنهم من يشدد الراء وليس  
بجيد ، فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر ،

والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه :  
يستحلون الخُزَ ، بالحاء المعجمة والزاي ، وهو ضرب  
من ثياب الإبريسم معروف ، قال : وكذا جاء في  
كتاب البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر جاء  
كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما رَوَى  
وشرَّح فلا يتهم ، والله أعلم .

خُزِيْزٌ : الخُزْبَازُ : لغة في الخُزْبَازِ ؛ قال سيبويه : هو  
بنزلة سِرْبَالٍ ؛ وقال الشاعر :

مثل الكلاب تَهْرِجُ حَوْلَ دِرَابِيهَا ،  
وَرِمَتْ هَازِمُهَا مِنَ الخُزْبَازِ

وذِكْرُ الخُزْبَازِ مستوفى في ترجمة خوز . ابن شبل :  
فلان يَنْخُزُ بَنَزْ علينا أي يَتَعَطَّظُ .

خُزْ : قال الأزهري : لا أعرف خُزْ ولا أحفظ للعرب  
فيه شيئاً صحيحاً ، وقد قال الليث : الخَامِيْزُ اسم  
أعجمي لعرايه عامص وآمص . وقال ابن سيده :  
الخَامِيْزُ أعجمي ؛ حكاه صاحب العين ولم يفسره ، قال :  
وأراه ضرباً من الطعام .

خُزْ : خُزِيْزُ اللحمِ والتمرِ والجوزِ ، بالكسر ، خُزُوْأُ  
ويخْتَزُ خُزَزَاً ، فهو خُزِيْزٌ وخُزَزٌ : كلاهما فسد  
وأنتن ؛ الفتح عن يعقوب ، مثل خُزِنَ على القلب . وفي  
الحديث : لولا بنو إسرائيل ما أنتن اللحمُ ولا خُزِنَ  
الطعامُ ، كانوا يرفعون طعامهم لِعَدَمِهِمْ ، أي ما تَسْتَنُّ  
وتغيرت ريحه . والخُزَازُ : اليهود الذين ادّخروا اللحم  
حتى خُزِنَ ؛ وقول الأعمى الهذلي :

زَعَمْتُ خُزَازِ بَأَنْ بَرْمَسْنَا  
تَجْرِي بِلَحْمٍ غَيْرِ ذِي تَشْنَمِ

١ قوله « اعرابه عامس النح » عبارة شرح القاموس : اعرابه عامس  
وآمس وبعضه يقول عاميس وآميس ، وقال ابن الاعرابي : العاميس  
الهام ، وقال الليث : طعام يتخذ من لحم عجل يجوده .

يعني المُنْتِنَة ، آخذه من خنز اللحم وجعل ذلك اسماً لها علماً .

والخِنْزِرُ : التريد من الخبز الفطير .

والخَنْزُوتَةُ والخَنْزُوتَانَةُ والخَنْزُوتَانِيَّةُ والخَنْزُوتَانُ : الكبيرُ ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

إذا رأوا من مَلِكٍ تَخَسُّطاً  
أو خَنْزُوتَاناً ، صَرَبُوهُ مَا سَطَا

وأنشد الجوهري :

لَسِمْ تَزَتْ في أنفه خَنْزُوتَانَةً ،  
على الرَّحِيمِ القُرْنِي أَحَدَهُ أَبَا تَرْ

ويقال : هو ذو خَنْزُوتَانَتَيْنِ . وفي رأسه خَنْزُوتَانَةٌ أي كبيرُ ، وأنشد الفراء قول عدي بن زيد :

قَضَا فَيُفَرِّي جُلَّتْهُ عَنْ سَرَاتِهِ ،  
يَبِيدُ الْجِيَادَ فَارِهَاً مُتَابِعَا

فَأَصْ كَصَدْرِ الرَّمْعِ نَهْدَأُ مُصَدَّراً ،  
يُكْتَفِكِفُ مِنْهُ خَنْزُوتَاناً مُنَارِعَا

ويقال : لَأَنْزِعَنَّ خَنْزُوتَانَتَكَ ولَأَطْبِسَنَّ نَعْرَتَكَ . وفي الحديث ذكر الخَنْزُوتَانَةِ وهي الكبيرُ لأنها تُغَيَّرُ عن السمِّ الصالح ، وهي فَعْلُوتَانَةٌ ، ويجتدل أن تكون فَعْلُوتَانَةٌ من الخَنْزِ ، وهو القهر ، قال : والأوَّلُ أصح .

التَّهْذِيبُ في الرِّبَاعِي : أبو عمرو الخَنْزُوتَانُ الخِنْزِيرُ ذكره في باب المَيْلَمَانِ والشِّدْلَانِ والكَيْدَانِ والخَنْزُوتَانِ ؛ قال أبو منصور : أصل الحرف من خَنْزَرَ يَخْنَزِرُ إذا أَتَنَ ، وهو ثلاثي .

والخَنْزَارُ : الوَزَغَةُ . وفي المثل : ما الخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ ، ولا الخَنْزَارُ كَالثَّعْبَةِ ؛ فالخَوَافِي ، بلغة أهل نجد : السَّعَفَاتُ اللَوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ يَسِيهَا أهل الحجاز

العَوَاهِنُ ، والثَّعْبَةُ : دابة أكبر من الوَزَغَةِ تلدغ فتقتل . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه ، أنه قضى قضاءً فاعترض عليه بعض الحَرْوَرِيَّةِ فقال له : اسكتْ يا خَنْزَارُ ، الخَنْزَارُ : الوَزَغَةُ ، وهي التي يقال لها سَامُ أَبْرَصَ .

وخنزوز وأم خنوز : الضَّبُعُ ، والراء لغة .  
والخَنْزُوتَانُ ، بالفتح : ذكر الخنازير ، وهو الدَّوْبِيلُ والرتُّ ، والله أعلم .

خنوز : ابن الأعرابي : يقال : خنزه خنزواً وخنزه خنزواً إذا ساسه ، قال : والخنزُو المعادة أيضاً .  
والخنزُ : جيلٌ من الناس معروف ، أعجمي معرب .  
وفي الحديث ذكر خنوز كبرمان وروى خنوز وكبرمان وخنوزا وكبرمان ، قال : والخنوز جبل معروف في العجم ، ويرى بالراء ، وهو من أرض فارس ، قال ابن الأثير : وصوبه الدارقطني ، وقيل : إذا أردت الإضافة فبالراء وإذا عطفت فبالزاي .

والخنزابار : ذباب ، اسنان جعلا واحداً وبنيها على الكسر لا يَتَغَيَّرُ في الرفع والنصب والجر ؛ قال عمرو بن أحرر :

تَفَقَّأَ فَوَقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي ،  
وَجُنَّ الْخَنَازِبَارُ بِهِ جُسُورَا

الخنزابار وسُيِّي الدِّبَّانُ به ، وهما صوتان جعلا واحداً لأن صوته خنزابار ، ومن أعربه نَزَلَه بِمَنْزِلَا الكلمة الواحدة ، فقال خنزابار ، وقيل : أراد الثب ، وقيل : أراد دبان الرِّياض ، وقيل : الخنزابار حكايًا لصوت الذباب فساء به ، وقيل : الخنزابار ذباب يكون في الروض ، وقيل : ثب ؛ وأنشد أبو نصر تقوية لقوله :

أَرَعَيْنَهَا أَكْرَمَ عَوْدٍ عَوْدَا ،  
الصَّلُّ وَالصَّفْصِيلُ وَالْبَعْضِيدَا

## فصل الدال المهملة

دحز : الدحز : العزذ وهو الجماع .

دوز : الدوز : واحد دُرُوز الثوب ونحوه ، وهو فارسي معرب . ويقال للقل والصنبان : بنات الدُرُوز . والدوز : زَنْبِير الثوب وماؤه ، وهو كخيل ، وجمعه دُرُوز . وبنو دوز : الحياطون والحاكّة . وأولاد دوزة : الفوغاه . وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : الدوز نعيم الدنيا ولذائها . ويقال للدنيا : أم دوز ، قال : ودوز الرجل ودوز ، بالدال والذال ، إذا تمكن من نعيم الدنيا . قال : والعرب تقول للداعي : هو ابن دوزة وابن ثرني ، وذلك إذا كان ابن أمة نساعي فجاء به من المساعة ولا يعرف له أب . ويقال : هؤلاء أولاد دوزة وأولاد قرقي للفقلة والسقاط ؛ قاله المبرد . قال ابن الأعرابي : يقال للفقلة أولاد دوزة ، كما يقال للفقراء بنو عقراء ؛ قال الشاعر مخاطب زيد بن علي ، رضي الله عنهما :

أولاد دوزة أسلموك وطاروا

ويقال : أراد به الحياطين ، وقد كانوا خرجوا معه فتركوه وانهمزوا .

دعز : الدعز : الدفع وربما كُني به عن النكاح . دعزها يدعزها دعزاً : جامعها ، والله أعلم .

دلز : الدلّيز والدلايز : الماضي القوي ، وقيل : هو الشديد الضخم ؛ وقد خففه الراجز فقال :

دلايز يرني على الدلّيز

وجمع الدلايز دلايز ، بفتح الدال ؛ قال الراجز :

والخازيز السيم المجودا ،  
بحيث يدعزو عاير مسعودا

وعاير ومسعود : هما راعيان . قال ثعلب : الخازيز بقلتان ، فإحداهما الدزماء ، والأخرى الكحلة ؛ وقيل : الخازيز ثمر العنصلة . والخازيز في غير هذا : داء يأخذ الإبل والناس في حلقها . وقال ابن سيده : الخازيز قرحة تأخذ في الحلق ، وفيه لغات ؛ قال :

يا خازيز أرسيل اللهازما ،  
إني أخاف أن تكون لازما

ومنهم من خص هذا الداء الإبل ، والخازيز لغة فيه ؛ وأنشد الأفش :

مثل الكلاب تحمر عند جرائها ،  
ورمت لهازمه من الخازيز

أراد الخازيز فني منه فعلاً رباعياً ؛ قال ابن بري صواب إنشاده :

مثل الكلاب نهر عند درابها ،  
ورمت لهازمها من الخازيز

والدراب : جمع دَرَب . واللهازم : جمع لَهْزَمَة ، وهي لُحمة في أصل الحنك ، شبههم بالكلاب الناجمة عند الدُرُوب . ابن الأعرابي : خازيز ورَم ، قال أبو علي : أما تسبئهم الورم في الحلق خازيزاً فلوغنا ذلك لأن الحلق طريق مجرى الصوت ، فلهذه الشربة ما وقعت طريق التسمية ؛ وقال ابن سيده : الخازيز ذباب يكون في الروض ، وقيل : هو صوت الذباب ، وقيل : خازيز نبت ، وقيل : كثرة النباتات . والخازيز : السثور ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : وألف خازيز واو لأنها عين ، والعين واو أكثر منها ياء .



يَنْجَبِي عَلَى الدَّلَامِزِ الْحَرَارَاتِ ١

ويقال : دليل 'دلایز' ، وقيل : الدَلَمِزِ والدَلَامِزِ الصَلْبُ القَصِيرُ مِنَ النَّاسِ ، والدَلَمِزِ الغَلِيظُ .

وَدَلَمَزَ الرَّجُلُ : عَظَّمْ لِنَفْسِهِ . ابن سبيل : الدَلَمَزَةُ فِي اللِّعْمِ تَضَخِيمُ اللِّعْمِ الْكَبَارِ ، وَيُقَالُ : دَلَمَزَ دَلَمَزَةً . ابن الأعرابي : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ الدَّلَمِزِ وَالدَّلَامِزِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْوَبَّاصِ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمِ 'دَلَامِزٌ' وَدَلَمِزٌ ، وَدَلَامِصٌ وَدِلَاصٌ .

دهلز : الدَّهْلِيزُ : الدَّلِيجُ ، فَارِسِي مَعْرَب . وَالدَّهْلِيزُ بِالْكَسْرِ : مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالدَّارِ ، فَارِسِي مَعْرَب ، وَاجْمَعُ الدَّهْلِيزُ . اللَّيْثُ : دِهْلِيزٌ إِعْرَابٌ دَالِيجٌ . قَالَ : وَالدَّهْلِيزُ مَعْرَبٌ بِالْفَارَسِيَةِ دَالِيزٌ وَدَالَازٌ . وَالدَّهْلِيزُ : الْجَيْتَةُ ، قَالَ : وَهَنْزٌ مَعْرَبٌ ٢ .

دهمز : التَّهْذِيبُ : الدَّهْدَمُوزُ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ ، وَأُنْشِدَ :

لَا تَكْتَرِينَ بَعْدَهَا عَجُوزًا ،  
وَاسِعَةَ الشُّدْقَيْنِ تَهْدَمُوزًا ،  
تَلْقَمُ لَفْظًا كَالْقَطَا مَكْنُوزًا

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### فصل الذال المعجمة

ذوز : التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلدُّنْيَا أَمْ ذُوزٌ ، قَالَ : وَذُوزُ الرَّجُلِ 'ذُوزٌ' ، بِالذَّالِ وَالدَّالِ ، إِذَا مَكَنَ مِنْ نَعَمِ الدُّنْيَا .

### فصل الواو

وَأَز : الرَّأْسُ : مِنَ آلَاتِ الْبَنَاتِ ، وَاجْمَعُ رَأْزَةً ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ : وَعِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

١ قوله « يَنْجَبِي النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ بَيْنَ مَعْجَمَةِ وَاءٍ وَوَحْدَةٍ ، وَمِثْلُهُ فِي الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَالَّذِي يَنْطُزُ الْأَزْهَرِي : بَيْنَا بَيْنَ مَهْمَلَةٍ بَعْدَهَا مِثْلَةُ نَحْتَةٍ ، وَكُلُّ صَحِيحٍ الْمَنْ .

٢ قوله « قَالَ وَهَنْزٌ مَعْرَبٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَبَز : التَّهْذِيبُ : أَبُو زَيْدٍ الرَّيْزُ وَالرَّمِيزُ مِنَ الرِّجَالِ الْعَاقِلِ الشَّخِينِ ، وَقَدْ رُبُّزَ رِبَازَةً وَأَرْبُزْتُهِ إِذَا بَازَأَ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَمِيزٌ ، بِالْمِيمِ . وَرَبُّزَ رِبَازَةً وَرَمَزَ رِمَازَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَفَلَانٌ رَيْزٌ وَرَمِيزٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا فِي فَنِّهِ ، وَهُوَ مُرْتَمِيزٌ وَمُرْتَمِيزٌ . وَكَتَبْتُ رَيْزِي أَيْ 'مُكْتَتَبِي' أَعَجَزْتُ مِثْلَ رَبِيسٍ .

وَرَبَزَ الْقُرْبَةَ وَرَبَسَهَا : مَلَأَهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى دَارِي فَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةً رَيْزَةً أَيْ ضَخْمَةً ، مَرَّ قَوْلُهُمْ : كَيْسَ رَيْزٌ وَصُرَّةٌ رَيْزَةٌ .

وَجَز : الرَّجَزُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فِي أَعْجَازِهَا . وَالرَّجَزُ أَنْ تَضْطَرِبَ رِجْلُ الْبَعِيرِ أَوْ فَعْدَاهُ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ ثَارَ سَاعَةً ثُمَّ تَبَسَّطَ . وَالرَّجَزُ : ارْتِعَادُ يَصِيبُ الْبَعِيرَ وَالتَّاقَةُ فِي أَفْعَادِهَا وَمُؤَخَّرِهَا عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَقَدْ رَجَزَ رَجَزًا ، وَهُوَ أَرْجَزُ ، وَالْأَتَى رَجْزَاءً ، وَقِيلَ نَاقَةٌ رَجْزَاءٌ ضَعِيفَةٌ الْعَجْزُ إِذَا نَهَضَتْ مِنْ مَبَرِّكَهَا تَسْتَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ نَهْضَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ ، قَالَ أَوْسٌ : حَجَرَ حَبَّو الْحَكَمِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ زَنْبَاعٍ :

هَسَمْتُ بَخِيرٌ ثُمَّ قَصَصْتُ دُونَهُ ،  
كَمَا نَاقَتِ الرَّجْزَاءُ شَدَّ عِقَالُهَا  
مَتَمَّتْ قَلِيلًا نَفْعُهُ وَحَرَمْتُ نِيَّتِي  
قَلِيلًا ، فَهَبْهَا يَبْعَةً لَا ثَقَالُهَا

وَيُرْوَى : عَثَرَةٌ ، وَكَانَ وَعَدَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ أَخْلَفَهُ ، وَالدَّاءُ فِي شِعْرِهِ : هَمْتُ يَبَاعُ ، وَهُوَ فَعْلٌ خَيْرٌ يَعْطِيهِ قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَلْحَقُنِي مَنْكَنُ أَطْوَلِكُورٍ بَاعًا ، فَلَمَّا مَاتَ زَيْنَبُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَلِمُوا

١ قوله « إِذَا كَانَ كَثِيرًا » كَذَا بِالْأَصْلِ بِالثَّلَاثَةِ ، وَفِي الْقَامُوسِ كَبِيرٌ بِالْوَحْدَةِ .

أنا هي ، يقول : لم تَنِمَ ما وَعَدْتَ ، كما أن  
الرجزاء أرادت النهوض فلم تَكُذَّ تَنَهَضَ إلّا بعد  
ارتفاع شديد ، ومنه سمي الرجزُ من الشعر لتقارب  
أجزائه وقلة حروفه ؛ وقول الراعي يصف الأثافي :  
ثَلَاثَ صَلْبَيْنِ الثَّارِ سَهْرًا ، وَأَرْزَمَتْ  
عَلَيْهِنَّ رَجَزَاءَ الْقِيَامِ هَدُوجُ

يعني رجاً تَهْدِجُ لها رَزَمَةً أي صوت . ويقال :  
أراد برَجَزَاءِ القِيَامِ قِدْرًا كبيرة ثقيلة . هَدُوجُ :  
سريعة الغليان ، قال : وهذا هو الصواب ؛ وقال  
أبو النجم :

حتى تَقُومَ تَكَلِّفَ الرَّجَزَاءِ

ويقال للربح إذا كانت دائمة : إنها لَرَجَزَاءُ ، وقد  
رَجَزَتْ رَجَزًا ، والرجزُ : مصدر رَجَزَ رَجَزًا ؛  
قال ابن سيده : والرجزُ شعرٌ ابتداءً أجزائه سَبَبَانِ  
ثم وَتِدٌ ، وهو وَزْنٌ بَسَلٌ في السَّعْجِ ويقع في  
النفس ، ولذلك جاز أن يقع فيه المَشْطُور وهو  
الذي ذهب سَطْرُهُ ، والمَشْهُوك وهو الذي قد ذهب  
منه أربعة أجزائه وبقي جزآن نحو :

يا ليتني فيها جَذَعٌ ،  
أخْبُ فيها وَأَضَعُ

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشعر وأن مجازه  
كجاء السَّجْعِ ، وهو عند الخليل شعرٌ صحيح ، ولو جاء  
منه شيء على جزء واحد لاحتل الرجزُ ذلك لحسن  
بنائه . وفي التهذيب : وزعم الخليل أن الرجزَ ليس  
بشعر ولما هو أنصاف أبيات وأثلاث ، ودليل  
الخليل في ذلك ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
في قوله :

سَتَبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ،  
وَيَأْتِيكَ مِنْ لَمْ تَرَوْدَ بِالْأَخْبَارِ

قال الخليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على  
لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم :

سَتَبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر ، لأن  
نصف البيت لا يقال له شعر ، ولا بيت ، ولو جاز  
أن يقال لِلنَّصْفِ البيت شعر لقليل لجزء منه شعر ،  
وقد جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم : وأنا  
النبي لا كَذِبُ ، أنا ابن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قال بعضهم :  
لما هو لا كَذِبُ بفتح الباء على الوصل ؛ قال الخليل :  
فلو كان شعراً لم يَجِزْ على لسان النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، قال الله تعالى : وما علنناه الشعر وما ينبغي  
له ؛ أي وما يَتَسَهَّلُ له ؛ قال الأخفش : قول الخليل  
إن هذه الأشياء شعر ، قال : وأنا أقول إنها ليست  
بشعر ، وذكر أنه هو أَلَزَمَ الخليل ما ذكرنا وأن  
الخليل اعتقده . قال الأزهري : قول الخليل الذي كان  
بنى عليه أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل :  
وما علنناه الشعر وما ينبغي له ، أي لم نُعَلِّمْه الشعر  
في قوله وَيَتَذَكَّرُ فِيهِ حَتَّى يُنشِئَ مِنْ كُتُبًا ، وليس  
في إنشاده ، صلى الله عليه وسلم ، البيت والبيتين لغيره  
ما يبطل هذا لأن المعنى فيه إنما لم نجعله شاعراً ؛ قال  
الخليل : الرجزُ المَشْطُور والمَشْهُوك ليسا من الشعر ،  
قال : والمَشْهُوك كقوله : أنا النبي لا كَذِبُ .  
والمَشْطُور : الأنصاف المَسْجُعة . وفي حديث  
الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي ، صلى الله  
عليه وسلم : إنه شاعِرٌ ، فقال : لقد عرفت الشعرَ  
ورَجَزَهُ وهَزَجَهُ وقَرِضَهُ فما هو به . والرجزُ :  
بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون  
كل مضارع منه مفرداً ، وتسمى قصائده أراجيز ،  
واحدتها أَرْجُوزَةٌ ، وهي كهية السَّجْعِ إلا أنه في

وزن الشعر ، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل مجوز الشعر شاعراً . قال الحريري : ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من ضروب الرجز إلا ضربان : المشهوك والمشطور ، ولم يعدّهما الخليل شعراً ، فالمشهُوك كقوله في رواية البراء إنه رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على بغلة بيضاء يقول : أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب . والمشطور كقوله في رواية جندب : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، كميّت إصبَعه فقال : وهل أنت إلا إصبَع كميّت ؟ وفي سبيل الله ما لقيت ، وپروی أن العجاج أنشد أبا هريرة :

ساقاً بختنداةً وكعباً أذرماً

فقال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُعجبه نحو هذا من الشعر . قال الحريري : فأما القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تاماً على وزنه وإنما كان ينشد الصدر أو العجز ، فإن أنشده تاماً لم يقمّ على وزنه ، وإنما أنشد صدر بيت لبيد :

ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطلٌ  
وسكت عن عجزه وهو :

وكلّ نعيم لا محالة زائلٌ  
وأنشد عجز بيت طرفة :

ويأتيك من لم تزود بالأخبار  
وصدّره :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً  
وأنشد :

أجعلُ نهي ونهْبَ العبيّة  
بين الأقرع وعبيّة ؟

فقال الناس : بين عبيّة والأقرع ، فأعادهما بين

الأقرع وعبيّة ، فقام أبو بكر ، رضي الله عنه ، فقال : أشهد أنك رسول الله ثم قرأ : وما علّناه الشعر وما ينبغي له ، قال : والرجز ليس بشعر عنيد أكثرهم . وقوله : أنا ابن عبد المطلب ؛ لم يقله افتخاراً به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أجبتك ؟ ولم يلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به ، حيث لم ينسب إليه ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابن عبد المطلب ، إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكّرهم بإياها بهذا القول . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : من قرأ القرآن في أقلّ من ثلاث فهو راجز ، إنما ساء راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المُنشد ، واللسان به أسرع من القصيد . قال أبو إسحق . إنما سمي الرجز رجزاً لأنه تتوالى فيه في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه ، يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعدتها ، وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ، وقيل : سمي بذلك لاضطراب أجزائه وتقاربها ، وقيل : لأنه صدور بلا أعجاز ، وقال ابن جني : كل شعر تركب تركيب الرجز سمي رجزاً ، وقال الأخفش مرة : الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء ، وهو الذي يترتّبون به في علمهم وسوقهم ويحدّثون به ، قال ابن سيده : وقد روى بعض من أثق به نحو هذا عن الخليل ، قال ابن جني : لم يحتفل الأخفش هنا بما جاء من الرجز على جزأين نحو قوله : ياليتني فيها جدّع ؛ قال : وهو لغصري ، بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء ، جزء لا قدر له لِقَيْتَ ، فذلك يذكره الأخفش في هذا الموضع ، فإن قلت : فإن

الأخفش لا يرى ما كان على جزأين شِعْراً ، قيل :  
وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضاً شِعْراً ،  
ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رَجْزاً ، ولم يذكر  
ما كان منه على 'جزأين وذلك لِقِلَّتِهِ لا غير ، وإذا  
كان لِمَا سُمِّيَ رَجْزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرجز في  
الثاقه ، وهو اضطرابها عند القيام ، فما كان على جزأين  
فلاضطراب فيه أبلغ وأوكد ، وهي الأَرْجُوزَةُ  
للواحدة ، والجسع الأَرَجِيزُ . رَجْزُ الرَّاجِيزِ  
يَرْجُزُ رَجْزاً وَارْتَجِزَ الرَّجَّازُ ارْتِجَازاً : قال  
أَرْجُوزَةٌ . وَتَرَجَّزُوا وَارْتَجَّزُوا : تَعَاطَوْا  
بَيْنَهُمُ الرِّجْزَ ، وهو رَجَّازٌ وَرَجَّازَةٌ وَارْجُزُ .  
وَالارْتِجَازُ : صوت الرُّعْدِ الْمُتَدَارِكِ . وَارْتَجَّزَ  
الرَّعْدُ ارْتِجَازاً إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتاً مُتَابِعاً . وَتَرَجَّزَ  
السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ تَحَرُّكاً بَطِيْشاً لِكثْرَةِ مَائِهِ ؛ قال  
الراعي :

وَرَجَّازًا تَحِينُ الْمُرْنُ فِيهِ ،

تَرَجَّزَ مِنْ نِهَامَةٍ فَاسْتَنْطَارَا

وغيثٌ مُرْتَجِزٌ : ذو رعد ، وكذلك مُتَرَجِّزٌ ؛ قال :  
أبو صخر :

وَمَا مُتَرَجِّزُ الْآدِي جَوْنٌ ،

لَهُ حُبُّكَ يَطْمُ عَلَى الْجِبَالِ ؟

والمُتَرَجِّيزُ : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، سمى بذلك لِجَهَادَةِ صَهِيلِهِ وَحُسْنِهِ ،  
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اشتراه من  
الأعرابي وشهد له خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَرَدَّ ذَكَرَهُ  
في الحديث . وَتَرَجَّزَ الْقَوْمُ : تَنَازَعُوا .

وَالرَّجْزُ : الْقَدْرُ مِثْلُ الرَّجْسِ . وَالرَّجْزُ : الْعَذَابُ .  
وَالرَّجْزُ وَالرَّجْزُ : عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الشَّرْكُ مَا كَانَ ثَأْوِيلُهُ أَنْ مَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ

عَلَى رَجْبٍ مِنْ أَمْرِهِ وَاضْطِرَابٍ مِنْ اعْتِقَادِهِ ، كَمَا قَالَ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ؛  
أَيُّ عَلَى شَكٍّ وَغَيْرِ ثِقَةٍ وَلَا مُسْكَةٍ وَلَا طَمَئِنَّةٍ .  
وقوله تعالى : وَالرَّجْزُ فَاهْجُرْ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : هُوَ صَنْمٌ  
وهو قول مجاهد ، والله أعلم . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قُرِئَ  
وَالرَّجْزُ وَالرَّجْزُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَمَعْنَاهُمَا  
وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يُؤْذِي إِلَى الْعَذَابِ ، وَقَالَ  
عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : لَمَّا كَشَفْتَ عَنَّا الرَّجْزَ لِنُؤْمِنَ لَكَ ؛  
أَيُّ كَشَفْتَ عَنَّا الْعَذَابَ . وَقَوْلُهُ : رَجْزاً مِنَ السَّاءِ ،  
هُوَ الْعَذَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ مُعَاذاً ، وَضِيَّ اللَّهُ  
عَنْهُ ، أَصَابَهُ الطَّاعُونَ فَقَالَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ : لَا أَرَاهُ  
إِلَّا رَجْزاً وَطُوفَاناً ، فَقَالَ مُعَاذٌ : لَيْسَ بِرَجْزٍ وَلَا  
طُوفَانٍ ، هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، الْعَذَابُ وَالْإِنَّمُ وَالذَّنْبُ .  
وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ : وَالرَّجْزُ فَاهْجُرْ ، أَيُّ عِبَادَةِ  
الْأَوْثَانِ . وَأَصْلُ الرَّجْزِ فِي اللُّغَةِ : تَتَابُعُ الْحُرُكَاتِ ،  
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ رَجْزَاءُ إِذَا كَانَتْ قَوَائِمُهَا تَرْتَعِدُ  
عِنْدَ قِيَامِهَا ، وَمِنْ هَذَا رَجْزُ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ أَقْصَرُ آيَاتِ  
الشَّعْرِ وَالانْتِقَالَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ سَرِيعٌ نَحْوُ قَوْلِهِ :

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

وكقوله :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَسَجُونًا قَدْ سَجَا

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَمَعْنَى الرَّجْزِ فِي الْقُرْآنِ هُوَ الْعَذَابُ  
الْمُتَلَقَّلُ لشدته ، وَلَهُ قِفْلَةٌ شَدِيدَةٌ مُتَابِعَةٌ . وَقَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ رَجْزُ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ  
الْمُفَسِّرُونَ : هُوَ وَسَاوُسُهُ وَخَطَايَاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ  
كَانُوا فِي رَمَلٍ تَسُوخُ فِيهِ الْأَرْجُلُ ، وَأَصَابَتْ بَعْضَهُمْ  
الْجَنَابَةُ فَوَسَّسَ إِلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ بِأَنْ عَدَوْهُمْ يَقْدِرُونَ  
عَلَى الْمَاءِ وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ، وَخَيَّلَ إِلَيْهِمْ أَنَّ ذَلِكَ

١ قوله « نَحْوُ قَوْلِهِ الْع » أوردته في متن الكافي شاهداً على العروض  
الموقوفة النبوة من المنسرح .

عَوْنٌ من الله تعالى لعدوهم ، فأمطر الله تعالى المكان الذي كانوا فيه حتى تطهروا من الماء ، واستوت الأرض التي كانوا عليها ، وذلك من آيات الله عز وجل .  
ووسواس الشيطان رجز .

وترجز الرجل إذا تحرك تحركاً بطيئاً ثقيلًا لكثرة مائه .

والرجازة : ما عدل به مَبَلُ الحِجَلِ والمودج ، وهو كساء يجعل فيه حجارة ويعلق بأحد جانبي المودج ليعدله إذا مال ، سمي بذلك لاضطرابه ، وفي التهذيب : هو شيء من وسادة وأدم إذا مال أحد الشقين وضع في الشق الآخر لبتوي ، سمي رجازة المَبَلِ . والرجازة : مركب للنساء دون المودج . والرجازة : ما زين به المودج من صوف وشعر أحمر ، قال الشاعر :

ولو ثقفاها ضرجت بدماها ،  
كما جللت نضو القيرام الرجاز

قال الأصمعي : هذا خطأ إنما هي الجراز ، الواحدة جَزْزَة ، وقد تقدم ذكرها . والرجاز : مركب أصفر من المودج ، ويقال : هو كساء يجعل فيه أحجار تعلق بأحد جانبي المودج إذا مال .  
والرجاز : وادٍ معروف ، قال بدر بن عامر الهذلي :

أسد تغر الأسد من غرواته ،  
يمدافع الرجاز أو بعيون

ويروى : بدماع الرجاز ، والله أعلم .

وخبز : رخبز : اسم .

وزز : رَزَز الشيء في الأرض وفي الحائط رَزَزَهُ رَزْزًا فَرَزَزَهُ : أثبته فثبت . والرز : رَزَز كل شيء تثبته في شيء مثل رَزَز السكين في الحائط رَزَزَهُ

فَبَرَزَهُ فيه ؛ قال يونس النحوي : كنا مع رُلْبَة في بيت سلمة بن علقمة السعدي فدعا جارية له فجعلت تَبَاطُ عليه فأنشد يقول :

جارية عند الدُعَا كَرَزَهُ ،

لو رَزَزها بالقرْبُزِي رَزَزَهُ ،

جاءت إليه رَقَصًا مُهَنَزَهُ

ورَزَزت لك الأمر تَرَزَزًا أي وطئت لك . ورَزَزت الجrade ذَنَبَهَا في الأرض تَرَزَزَهُ رَزْزًا وأَرَزَزته : أثبتته لثبيض ، وقد رَزَز الجراد تَرَزَزَهُ رَزْزًا . وقال الليث : يقال أَرَزَزت الجrade إِرْزَازًا بهذا المعنى ، وهو أن تُدْخِلَ ذَنَبَهَا في الأرض فتُلْقِي بِبَضْهَا .

ورَزَزَ الباب : ما ثبت فيه من ..... وهو منه . والرَزَز : الحديدة التي يدخل فيها الفُغْلُ ، وقد رَزَزَت الباب أي أصحلت عليه الرَزَزَة . وترَزَزِي البياض : صفّاه ، وهو بياض مُرَزَز .  
والرَزَزِي : نبت يصنع به .

والرَزْز ، بالكسر : الصوت ، وقيل : هو الصوت تسعه من بعيد ، وقيل : هو الصوت تسعه ولا تدري ما هو . يقال : سمعت رَزْز الرعد وغيره وأَرَزَز الرعد . والإرَزَزِي : الطويل الصوت . والرَزْز : أن يسكت من ساعته . ورَزْز الأسد ورَزْز الإبل : الصوت تسعه ولا تراه يكون شديدًا أو ضعيفًا ، والجرس مثله . ورَزْز الرعد ورَزَزِيه : صوته .

ووجدت في بطني رَزْزًا ورَزَزِي ، مثال خَصِيصِي : وهو الوجع . وفي حديث علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه : من وجد في بطنه رَزْزًا فليصرف وليتوضأ ؛ الرَزْز في الأصل : الصوت الحقي ؛ قال الأصمعي : أراد بالرَزْز الصوت في البطن من القرقرة ونحوها . كذا يابض بالامل .

قال أبو عبيد : وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو  
رِزٌّ ؛ قال ذو الرمة بصف بعيداً يَهدُرُ في الشَّقَشِقَةِ :

رَقَشَاءُ تَنْتَاحُ الثَّغَامَ الْمُزِيدَا ،  
دَوَمَ فِيهَا رِزُّهُ وَأَرَعَدَا

وقال أبو النجم :

كَأَنَّ ، فِي رَبَابِهِ الْكِبَارِ ،  
رِزٌّ عِشَاوِرُ جُلُنَّ فِي عِشَاوِرِ

قال أبو منصور وغيره في قول علي ، كرم الله وجهه ،  
من وَجَدَ رِزًّا في بطنه : إنه الصوت يحدث عند  
الحاجة إلى الغائط ، وهذا كما جاء في الحديث : أنه  
يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأُخْبَيْنِ ، فأمره  
بالوضوء لئلا يدافع أحد الأُخْبَيْنِ ، وإلا فليس يوجب  
إن لم يخرج الحدث ، قال : وهذا الحديث هكذا جاء  
في كتب الغريب عن علي نفسه ، وأخرجه الطبراني  
عن ابن عمر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقال  
القسي : الرِّزُّ عَمَزُ الْحَدَثِ وَحَرَكَتُهُ فِي الْبَطْنِ  
لِلخُرُوجِ حَتَّى يَحْتَاجَ صَاحِبُهُ إِلَى دُخُولِ الْخَلَاءِ ، كَانَ  
بِقَرَقَرَةٍ أَوْ بغير قَرَقَرَةٍ ، وأصل الرِّزُّ الْوَجَعُ  
بجده الرجل في بطنه . يقال : إنه ليجد رِزًّا في بطنه  
أي وجعاً وعَمَزَا لِلحدث ؛ وقال أبو النجم يذكر  
إِبِلًا عِطَاشًا :

لَوْ جُرَّتْ شَنْ وَسَطَهَا ، لَمْ تَجْفُلْ  
مِنْ سَهْوَةِ الْمَاءِ ، وَرِزَّةٍ مُفْضِلْ

أي لو جُرَّتْ قربة بآسة وسط هذه الإبل لم تَجْفُلْ  
من شدة عطشها وذُبُولها وشدة ما تجده في أجوافها  
من حرارة العطش بالوجع فساء رِزًّا . ورِزُّ الْفَحْلِ :  
هَدِيرُهُ . والإِرْزِيزُ : الصوت ، وقال نعلب : هو  
الْبَرْدُ ، والإِرْزِيزُ ، بالكسر : الرِّغْدَةُ ؛ وأنشد

بيت المتنخل :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَبَّتِهِ ،

مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ ، جِيَادٌ وَإِرْزِيزُ .

والإِرْزِيزُ : بَرْدٌ صَغِيرٌ شَبِيهِ النَّالِجِ . والإِرْزِيزُ :  
الطَّعْنُ الثَّابِتُ .

وَرِزَّةٌ رِزَّةٌ أَي طَعْنٌ طَعْنَةٌ . وَاِرْزَزَ السَّهْمُ فِي  
الْعِرْطَاسِ أَي ثَبَتَ فِيهِ . وَاِرْزَزَ الْبَخِيلُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ  
إِذَا بَقِيَ ثَابِتًا وَبَخِيلًا . وفي حديث أبي الأسود : إن  
سُئِلَ ارْزَزْ أَي ثَبَتْ وَبَنَى مَكَانَهُ وَحَجَّلَ وَلَمْ يَنْسَطْ ،  
وهو افْتَعَلَ ، من رَزَزَ إِذَا ثَبَّتَ ، ويروى : أَرَزَ ،  
بالتخفيف ، أَي تَبَضَّصَ .

والرِّزُّ والرِّزْزُ : لفظة في الأَرَزِ ، الأخيرة لعبد  
القيس ؛ قال ابن سيده : وإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّ الْأَصْلَ  
رِزٌّ فَكَرِهُوا التَّشْدِيدَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الزَّاي الْأَوَّلَى نُونًا  
كَأَقَالُوا إِنْتِجَاصٌ فِي إِنْتِجَاصٍ ، وإن لم تكن النون  
مبدلة فالكلية ثلاثية . وطعام مُرْزَزٌ : فيه رِزٌّ .  
قال الفراء : ولا تزل أَرَزَ ، وقال غيره : رِزٌّ وَرِزْزٌ  
وَأَرَزَ وَأَرَزَ وَأَرَزَ .

وطز : التَهْدِيبُ : أهمله الليث . وقال أبو عمرو في  
كتاب الباقوت : الرُّطَزُ الضَّعِيفُ ، قال : ومُتَعَرَّ  
رَطَزَ أَي ضَعِيفٌ .

وعز : المِرْعِزُ والمِرْعِزِيُّ والمِرْعِزَاءُ والمِرْعِزِيُّ  
والمِرْعِزَاءُ : معروف ، وجعل سيبويه المِرْعِزِيُّ  
صفة عني به اللين من الصوف . قال كراع : لا  
نظير للمِرْعِزِيُّ ولا للمِرْعِزَاءِ . ونوب مُرْعِزٌ :  
من باب تَمَدَّرَعَ وَتَسَكَّنَ ، وإن شَدَدْتَ الزَّاي  
مِنَ المِرْعِزِيِّ قَصَّرْتَ ، وإن خَفَفْتَ مَدَدْتَ ، والميم  
وَالعين مَكْسُورَتَانِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وحكى الأزهري :  
المِرْعِزِيُّ كَالصَّوْفِ يَخْلُصُ مِنْ بَيْنِ شَعْرِ الْعَنْزِ .

وأَسْتَظَنُّ الرَّماحَ مُرَكَّنَاتٌ ،  
وَحَوْنُ الشَّعْمِ وَالْحَلَقُ الْحُلُولُ

والمُرَكَّنَاتُ: منابت الأسنان . ومُرَكَّنُ الجُنْدِ :  
الموضع الذي أمرُوا أن يلزموه وأمرُوا أن لا يَبْرَحُوهُ .  
ومُرَكَّنُ الرجل : موضعه . يقال : أَخْلَ فلانٌ  
بِمُرَكَّنِهِ .

وَارْتَكَّنَتْ على القوس إذا وضعت سِنَّتَها  
بالأرض ثم اعتمدت عليها . ومُرَكَّنُ الدائرة :  
وَسَطُها .

والمُرْتَكِّنُ الساقِ من يابس النبات : الذي طار عنه  
الورق . والمُرْتَكِّنُ من يابس الحشيش : أن ترى  
ساقاً وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها .

وَرَكَّنَ الحَرَّ السَّما يَرَكَّنُهُ رَكْنًا : أثبتته في  
الأرض ؛ قال الأَخطل :

فلما تَلَوْنِي في جَعافِلِهِ السَّما ،  
وأَوَجَّعَهُ مُرَكَّنُونُهُ وذَوَائِلُهُ

وما رأيت له رِكْنَةً عَقْلٍ أي ثبات عقل . قال  
الفراء : سمعت بعض بني أسد يقول : كلمت فلاناً فما  
رأيت له رِكْنَةً ؛ يريد ليس بثبات العقل .  
والرَكْنُ : الصوتُ الحَنِي ، وقيل : هو الصوت ليس  
بالشديد . قال وفي التنزيل العزيز : أو تَسْمَعُ لهم  
رِكْنًا ؛ قال الفراء : الرَكْنُ الصوت ، والرَكْنُ :  
صوت الإنسان تسمعه من بعيد نحو ركن الصائد إذا  
ناجى كلابَهُ ؛ وأنشد :

وقد تَوَجَّسَ رِكْنًا مُقْفِرٌ نَدَسُ ،  
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ، ما في سَمْعِهِ كَذِبُ

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : فَرُتْ مِنْ  
قَسْوَرةٍ ، قال : هو رِكْنُ الناس ، قال : الرَكْنُ

وثوب مِرْعَزِي على وزن سِفْهَلِي ، قال : ويقال  
مِرْعَزَةٌ ، فمن فتح الميم مدّه وخف الزاي ، وإذا  
كسر الميم كسر العين وثقل الزاي وغصر . الجوهري :  
المِرْعَزِي الرُّعْبُ الذي تحت شعر العنز ، وهو  
مَفْعَلِي ، لأن فَعْلَلِي لم يجره وإنما كسروا الميم  
إتباعاً لكسرة العين ، كما قالوا مَنَحِيرَ وَمِنَتِينَ ،  
وكذلك المِرْعَزَةُ إذا خفت مددت ، وإن شددت  
قصرت ، وإن شئت ففتح الميم ، وقد تحذف الألف  
فتقول مِرْعَزٌ ، وهذه ذكرها الأزهري في  
الرباعي .

وفز : قال الليث : قرأت في بعض الكتب شعراً لا  
أدري ما صحته ، وهو :

وبَلَدَةٌ لِلدَّاءِ فيها غامِزُ  
ميت بها العِرْقُ الصَّحِيحُ الرافِزُ

قال : هكذا كان مَقْبِداً وفسره : رَقَزَ العِرْقُ إذا  
ضَرَبَ . وإن عرقه لَرَقَّاز أي نَبَّاضٌ . قال  
الأزهري : ولا أعرف الرَقَّازَ بمعنى النَبَّاضِ ، ولعله  
رافِزٌ ، بالفاء ، قال : وينبغي أن يبحث عنه .

وقز : التهذيب : العرب تقول : رَقَزَ ورقص ، وهو  
رَقَّاز ورقاص ؛ وأنشد :

وبلدة للداء فيها غامز  
ميت بها العرق الصحيح الرافز

وقال : الرافز الضارب . يقال : ما يَرَفِزُ منه عرق  
أي ما يضرب .

وكن : الرَكْنُ : عَرَزٌ شَيْئاً مُنْتصباً كالرمح ونحوه  
تَرَكَّنُهُ رَكْنًا في مَرَكَّنِهِ ، وقد رَكَّنَهُ  
يَرَكَّنُهُ وَيَرَكَّنُهُ رَكْنًا ورَكَّنَهُ : عَرَزَهُ في  
الأرض ؛ أنشد ثعلب :

الحِيسُ والصوت الخفي فبعل القسورة نفسها رَكَزَأ  
لأن القسورة جماعة الرجال ، وقيل : هو جماعة  
الرعاة فسام باسم صوتهم ، وأصلها من القسر ، وهو  
القهر والغلبة ، ومنه قيل للأسد قسورة .  
والرَكَزُ : قَطَعَ ذهب وفضة تخرج من الأرض أو  
المعدن . وفي الحديث : وفي الرَكَزِ الحُشْسُ .  
وَأَرَمَكَزَ المَعْدِنُ : وَجِدَ فيه الرَكَزَ ، عن ابن  
الأعرابي . وَأَرَمَكَزَ الرجلُ إذا وَجِدَ رَكَزاً . قال  
أبو عبيد : اختلف أهل الحجاز والعراق ، فقال أهل  
العراق : في الرَكَزِ المعدنُ كُلُّها فما استخرج منها  
من شيء فليستخرجه أربعة أخماسه وليبت المال الحُشْسُ ،  
قالوا : وكذلك المالُ العاديُّ يوجد مدفوناً هو مثل  
المعدن سواء ، قالوا : وإنما أصل الرَكَزِ المعدنُ والمالُ  
العاديُّ الذي قد ملكه الناس مُشْتَبَهٌ بالمعدن ، وقال  
أهل الحجاز : إنما الرَكَزُ كنوز الجاهلية ، وقيل : هو  
المال المدفون خاصة بما كنزه بنو آدم قبل الإسلام ،  
فأما المعدن فليست برَكَزَ وإنما فيها مثل ما في أموال  
المسلمين من الرَكَزِ ، إذا بلغ ما أصاب مائتي درهم كان  
فيها خمسة دراهم وما زاد فيحساب ذلك ، وكذلك  
الذهب إذا بلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصف مثقال ،  
وهذان القولان تحتاهما اللغة لأن كلاهما مركوز  
في الأرض أي ثابت . يقال : رَكَزَهُ رَكَزَهُ .  
رَكَزَأ إذا دَفَنَهُ ، والحديث إنما جاء على رأي أهل  
الحجاز ، وهو الكنز الجاهلي ، وإنما كان فيه الحُشْسُ  
لكثرة كَفَعِهِ وسهولة أخذه . وروى الأزهري عن  
الشافعي أنه قال : الذي لا أشك فيه أن الرَكَزَ كَفِينُ  
الجاهلية ، والذي أنا واقف فيه الرَكَزُ في المعدن والشجر  
المخلوق في الأرض . وروى عن عمرو بن شعيب أن  
عبداً وجد رَكَزَةً على عهد عمر ، رضي الله عنه ،  
فأخذها منه عمر ؛ قال ابن الأعرابي : الرَكَزُ ما

أخرج المعدنُ وقد أَرَمَكَزَ المعدنُ وأَنَالَ ، وقال  
غيره : أَرَمَكَزَ صَاحِبُ المعدنِ إذا كثر ما يخرج منه  
له من فضة وغيرها . والرَكَزُ : الاسم ، وهي القِطْعُ  
العظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من  
المعادن ، وهذا يُعَصَّدُ تفسير أهل العراق . قال :  
وقال الشافعي يقال الرجل إذا أصاب في المعدن البَذْرَةَ  
المجتمعة : قد أَرَمَكَزَ . وقال أحمد بن خالد : الرَكَزُ  
جمع ، والواحدة رَكَزَةٌ ، كأنه رَكَزَ في الأرض  
رَكَزَأ ، وقد جاء في مسند أحمد بن حنبل في بعض  
طرق هذا الحديث : وفي الرَكَزِ الحُشْسُ ، كأنها  
جمع رَكَيزَةٌ أو رَكَزَاةٌ .

والرَكَيزَةُ والرَكَزَةُ : القطعة من جواهر الأرض  
المركوزة فيها . والرَكَزُ : الرجل العاقل الحليم  
السخي . والرَكَزَةُ : النخلة التي تُقْتَلَعُ عن الجذع ؛  
عن أبي حنيفة . قال شمر : والنخلة التي تنبت في جذع  
النخلة ثم تحول إلى مكان آخر هي الرَكَزَةُ . وقال  
بعضهم : هذا رَكَزٌ حَسَنٌ وهذا وَدِيٌّ حَسَنٌ  
وهذا قَلْعٌ حَسَنٌ . ويقال : رَكَزَ الوَدِيَّ والقَلْعَ .  
ومَرَمَكَزُ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

بأعلام مَرَمَكَزٍ فَعَنَزَ فَعَرَبَ ،

مَغَانِيهِ أَمَ الوَرْدُ ، إِذْ هي ما هيا

ومَزَ : الرَمَزُ : تصويت خفي باللسان كالمُشْسِ ، ويكون  
تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة  
بصوت إنما هو إشارة بالشفتين ، وقيل : الرَمَزُ إشارة  
وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والقم . والرَمَزُ في  
اللغة كل ما أشرت إليه بما يُبَيِّنُ بلفظ بأي شيء أشرت  
إليه بيد أو بعين ، وَرَمَزَ يَرْمِزُ وَيَرْمِزُ رَمَزاً .  
وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا ، عليه السلام : أَلَّا  
تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزاً .



الأنباري :

يُربحُ بعدَ الجِدِّ والشرمين ،  
لإِراحةِ الجِدائَةِ النُّفُوزِ

قال : الترميز من رمزت الشاة إذا هزلت ، وارتز البعير : تحركت أرآذ لحيه عند الاجترار والشرميز من الإبل : الذي إذا مضغ رأيت دماغه يرتفع وبسفل ، وقيل : هو القوي الشديد ، وهو مثال لم يذكره سيبويه ، وذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة ، وأما ابن جني فجعله رباعياً .

والرَّامِزَتان : شحنتان في عين الركبة .

ورمز الشيء يرمز وارمأز : انقبض . وارمأز : لزم مكانه . والرمأزة : الاست لانضمامها ، وقيل : لأنها تسوج ، وترمزت : ضرطت ضرطاً خفياً . والرميز : الكثير الحركة ، والرميز : الكبير . يقال : فلان ربيز ورميز إذا كان كبيراً في فنه ، وهو مرميز ومرمیز . ورمز فلان غنسه وإبله : يروض رغبة راعيها فحولها إلى راع آخر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إننا وجدنا ناقصة العجزور

خير الثياقات على الترميز

ونز : الرننز ، بالضم : لغة في الأرز ، وقد يكون من باب إنجاص وإنجاص ، وهي لعبد القيس ، والأصل فيها رز فكهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأول نوناً ، كما قالوا إنجاص في إنجاص .

وهز : الرهنز : الحركة . وقد رهزها المباشير يرهزها رهزاً ورهزاً فارتهزت : وهو نحر كعبه جميعاً عند الإبلاج من الرجل والمرأة .

ورمزت المرأة بعينها ترمزه رمزاً : غمزته . وجارية رمأزة : غمأزة ، وقيل : الرمأزة الفاجرة مشتق من ذلك أيضاً ، ويقال للجارية الغمأزة بعينها : رمأزة أي ترمزُ بغيرها وتغمزُ بعينها ؛ وقال الأخطل في الرمأزة من النساء وهي الفاجرة :

أحاديث سداها ابن حدرة قرقد ،

ورمأزة مالت لمن يستميلها

قال شمر : الرمأزة ههنا الفاجرة التي لا ترد يد لأمس ، وقيل للرائية رمأزة لأنها ترمزُ بعينها . ورجل رميز الرأي ورتين الرأي أي جيد الرأي أصليه ؛ عن اللحياني وغيره . والرميز : العاقل الشخير الرتين الرأي بين الرمأزة ، وقد رمزة . والراموز : البحر .

وارتمز الرجل وترمز : تحرك . وإبل ترميز : كثيرة التحرك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سلاجيم الألحي مراميز الهام

قوله سلاجيم الألحي من باب أشقى المرقق ، لما أراد طول الألحي فأقام الاسم مقام الصفة ، وأشباهه كثيرة .

وما ارمأز من مكانه أي ما يروح . وارمأز عنه : زال . وارتمز من الضربة أي اضطرب منها ؛ وقال :

خررت منها لفتاي أرتيز

وترمز مثله . وضربه فما ارمأز أي ما تحرك . وكتيبة رمأزة إذا كانت ترمز من نواحيها وتموج لكثرتها أي تحرك وتضطرب .

والرمز والشرمز في اللغة : الحزم والتحريك . والمرميز : اللازم مكانه لا يروح ؛ أنشد ابن

غيره :

فَرَوَزًا الْأَمْرَ الَّذِي تَرَوَزَانِ

ابن الأعرابي : رَاَزَى فلانٌ فلانًا إذا اختبره ؛ قال أبو منصور : قوله رَاَزَاه إذا اختبره مقلوب أصله رَاوَزَهُ فَأَخَّرَ الوَاو وجعلها ألفًا ساكنة ، وإذا نسبوا إلى الرَّمِي قالوا رَاَزِيٌّ ؛ ومنه قول ذو الرمة :

وَلَيْلٍ كَأَنَّهُ الرُّومِيُّ نَزِيٌّ جَبِيْنُهُ

أراد بالرومي ثوبًا أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به ، والله أعلم .

## فصل الزاي

زَاوَزَ : تَزَاوَزَ منه : هابه وتصاغر له وتزَاوَزَهُ الحوف . وتَزَاوَزَ منه : اختبأ . اللَّيْثُ : تَزَاوَزَ عني فلان إذا هابك وفرقك ، وتَزَاوَزَتِ المرأة إذا اختبأت ؛ قال جرير :

تَدَثَّرُو قَتْبِي جَسَالًا زَانَهُ خَفَرٌ ،  
إِذَا تَزَاوَزَتِ السُّودُ الْعَنَّاكِيْبُ

أبو زيد : تَزَاوَزَتُ من الرجل تَزَاوَزًا شديدًا إذا تصاغر له وفرقت منه . وزَاوَزَ : عدا . وزَاوَزَ العظيم : مشى مسرعًا ورفق فطُرْبِيهِ . وتَزَاوَزَتِ المرأة : مشت وحركت أعطافها كِشْيَةَ الْقِصَاصِ . وقَدَرُ زَوَاوِرَتِهِ وزَاوِرَتُهُ : عظيمة تَصُمُّ الْجَزُورَ .

زَلَوُ : الزَّلَزُ : الْأَثَاثُ وَالْمَتَاعُ . ويقال : احتل القومُ يَزَلَزُهُمْ . الأزهرى : شر : جَمَعَ زَلَزَكَ أي أثنأك ومتاعك ، نصب الزاين وكسر اللام ، قال : وهذا هو الصحيح ، قال : وفي كتاب الإباضي :

رَوَزُ : الرُّوَزُ : التَّجَرُّبَةُ ، رَاَزَهُ يَرُوْزُهُ رَوَزًا : جَرَّبَ ما عنده وخَبَّرَهُ . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : ومنهم من يَلْسِزُكَ في الصَّدَقَاتِ ؛ قال : يَرُوْزُكَ ويسألك . الرُّوَزُ : الامتحان والتقدير . يقال : رَزَتُ ما عند فلان إذا اختبرته وامتنعته ، المعنى يمتحنك ويدوق أملك هل تخاف لائمته أم لا ، ومنه حديث البراق : فاستصعب قَرَاوِزُهُ جَبْرِيلُ ، عليه السلام ، بإذنه أي اختبره . ويقال : رُوْزُ فلانًا ورُوْزُ ما عند فلان . قال أبو بكر : قولهم قد رَزَتُ ما عند فلان أي طلبته وأردته ؛ قال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنُسَ من الحرِّ :

إِذَا رَاوَزَتِ الْكُنُسَ إِلَى قُعُورِهَا ،  
وَأَنْتَقَتِ الْأَفْيَحَ مِنْ حَرُورِهَا

يعني طلبت الظل في قُعُورِ الْكُنُسِ . وِرَاوَزَ الْحَجَرَ زَوَزًا : رَزَتَهُ ليعرف ثقله . والِرَاوَزُ : رَأْسُ الْبُتَّانِ ، قال : أراه لأنه يَرُوْزُ الحجر والْتِيْنُ ويقْدَرُهما ؛ والجمع الرَّاوِزَةُ ، وحرقة الرَّاوِزَةُ ، قال : وقد يستعمل ذلك لرأس كل صناعة ؛ قال أبو منصور : كأنه جعل الراوَزَ وهو البَيْتَاء من رَاوَزَ يَرُوْزُ إذا امتحن عَمَلَهُ فَحَدَّثَهُ وعاد فيه . قال أبو عبيدة : يقال رَاوَزَ الرجلُ صُنْعَتَهُ إذا قام عليها وأصلحها ؛ وقال في قول الأعشى :

فَعَادَا لَهْنٌ وَرَاوَزَا لَهْنٌ ،  
وَأَشْتَرَكَا عَمَلًا وَاتْتِمَارَا

قال : يريد قاما لهْنٌ . وفي الحديث : كان رَاوَزَ سَفِينَةَ نوح جَبْرِيلُ ، عليه السلام ، والعامل نوحٌ يعني رئيسها ورَأْسَ مَدَبْرِهَا .

الفراء : المَرَاوِزَانِ الثَّدْيَانِ وهما التَّجْدَانِ ؛ وأُنْشِدَ

الزَّيْزَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مَدُودٌ مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ وَمِنَ الْعَرَبِ  
مَنْ يَنْصَبُ فَيَقُولُ : الزَّيْزَاءُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الزَّيْزَاءُ ،  
وَكُلُّهُمَا غَلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ . ابْنُ شَبِيلٍ : الزَّيْزَاءُ مِنْ  
الْأَرْضِ الْقَفْءِ الْغَلِيظِ الْمُسْتَحْرِفِ الْحَشِينِ ، وَجَمَعَهَا  
الزَّيْزَارِيُّ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى إِذَا زَوَزَنِي الزَّيْزَارِيُّ هَزًّا ،  
وَلَفَّ سَدْرَ الْمَجْرِيِّ حَزًّا

وَالزَّيْزَاءُ : الرِّيشُ .

وَزَيْ زَيْ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْجَنِّ ؛ قَالَ :

تَسْمَعُ الْجِنُّ بِه زَيْ زَيْ زَبَا

وَفِي النُّوَادِرِ : يَقَالُ زَا زَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَمْرًا شَاقًّا  
وَصَاصِيَّتًا ، وَالْمَرْأَةُ 'زَوَا زِي' صَبِيهَا . وَزَا زَيْتُ  
الْمَالِ وَصَاصِيَّتُهُ إِذَا جُمِعَتْ وَصَغُصْعَتُهُ ، تَقْسِيرُهُ  
جُمِعَتْ . وَالزَّيْزَاءُ : أَطْرَافُ الرِّيشِ . وَقَدَرُ زَوَا زِيَّةٍ :  
عَظِيمَةٌ . وَرَجُلٌ زَوَا زِيَّةٌ أَيُّ فَصِيرٍ غَلِيظٍ ؛ وَقَوْمٌ  
زَوَا زِيَّةٌ أَيْضًا . وَيَقَالُ : رَجُلٌ زَوَزَنَزَى وَزَوَزَمَى  
لِلْمُسْتَعْدِّ لِقَاءِ الْمُتَكَايِسِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِمَنْظُورٍ  
الدُّبَيْرِيِّ :

وَزَوَجُهَا زَوَزَنَزَكَ زَوَزَنَزَى ،  
يَقْرُقُ لِمَنْ فُرُوعٌ بِالضَّبْعَطَى ،  
أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْحَبَرِ كَسَى ،  
إِذَا حَطَّاتُ رَأْسَهُ تَشَكَّى ،  
وَإِنْ تَقَرَّتْ أَنْفَهُ تَبَكَّى

الزَّوَزَنَزَكَ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ . وَالضَّبْعَطَى : شَيْءٌ  
يَقْرُقُ بِهِ الصَّبِيَّانَ ، وَيَقَالُ : هِيَ قَرْعَةُ الزَّرْعِ .

١ قَوْلُهُ « وَصَمَعْتَ النِّخ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ :  
صَمَعَتْ فَرْقَتُهُ .

الْمَحَاشِ الْمَتَاعُ وَالْأَنَاءُ ؛ قَالَ : وَالزَّيْزَرُ مِثْلُ  
الْمَحَاشِرِ وَلَمْ يَذْكُرِ الزَّيْزَرْلَ ، وَالصَّوَابُ الزَّيْزَرُ  
الْمَحَاشِ ، وَرَجَعَ عَلَى زَلَزَلِهِ أَيِ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .  
وَالزَّيْزَرَةُ : الطَّيْشَانَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي  
تُرَوَّدُ فِي بَيْوتٍ جَارِيَةٍ أَوْ نَطُوفٍ فِيهَا . فَقَوْلُ الْعَرَبِ :  
تَوَقَّرِي يَا زَيْزَرَةُ . وَالزَّيْزَرُ : الْقَرَضُ الضَّعِيرُ .  
وَإِنِّي لَزَلَزْتُ بِمَجْلِسِي هَذَا أَيُّ قَلَقٍ تَغْلُغُ عَنْ تَعْلَبِ .  
وَزَلَزَ الرَّجُلُ أَيُّ قَلَقٍ وَعَلِيزَ . وَجَسَعَ الْقَوْمُ  
زَلَزَاهُمْ أَيُّ أَمَرَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ  
يَزِيدَ عَنِ الرَّيْثِيِّ .

زُرَ : الزَّيْزَاءُ وَالزَّيْزَاءَةُ بوزن زَيْزَاعَةٍ ، وَالزَّيْزَى  
وَالزَّيْزَاءُ : الْأَكْسَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ  
الْغَلِيظَةُ ، وَهِيَ الزَّيْزِيَّةُ ؛ قَالَ الزُّقْيَانُ السَّعْدِيُّ :

يَا لَيْلِي مَا ذَاكَمُ فِتْنَابِيَّةٌ ؟  
مَا ذَاكَمُ زَوَاوَنَصِي حَوْلِيَّةٌ ،  
هَذَا بَأَفْوَاهِهَا حَتَّى تَأْبِيَّةٌ ،  
حَتَّى تَرُوحِي أَصْلًا ثَبَارِيَّةً  
ثَبَارِي الْعَانَةِ فَوْقَ الزَّيْزِيَّةِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَمَّا  
الْكُوفِيُّونَ فَيُرَوِّدُونَهُ خِلَافَ هَذَا يَقُولُونَ : فِتْنَابِيَّةٌ  
وَنَصِي حَوْلِيَّةٌ وَحَتَّى تَأْبِيَّةٌ وَفَوْقَ الزَّيْزِيَّةِ ، فَيَنْشُدُونَهُ  
مِنَ السَّرِيعِ لَا مِنَ الرَّجَزِ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ :  
وَهَكَذَا رَوَيْنَاهُ هَذَا . وَالزَّيْزَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَا غَلِظَ مِنْ  
الْأَرْضِ ، وَالزَّيْزَاءَةُ أَخْصُ مِنْهُ ، وَهِيَ الْأَكْمَةُ ، وَالْمَهْمُزَةُ  
فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ  
الزَّيْزَارِيُّ ، وَمَنْ قَالَ الزَّوَا زِيَّي جَعَلَ الْيَاءَ الْأَوَّلَى مَبْدَلَةً  
مِنَ الْوَاوِ مِثْلَ الْقَوَاقِي جَمْعَ قَيْبَاءَةٍ . الْفَرَاهِ :

١ قَوْلُهُ « بِالْفَرَاهِ » هُوَ بِاخْتِلَاسِ حَرَكَةِ هَاءِ الضَّمِيرِ .

والحَبَرَكِي : القصير الرجلين الطويل الظهر ؛ قالت  
الْحَنَسَاء :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبَرَكِي ،  
قَصِيرُ الشَّيْبَرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ .

### فصل السين المهملة

سَهْوَز : السُّهْرِيْزِ والسُّهْرِيْزِ : ضرب من التمر ، معرب ،  
وسهر بالفارسية الأحمر ، وقيل هو بالفارسية سَهْرِيْزِ ،  
بالسين المعجمة ، ويقال سُهْرِيْزِ وسُهْرِيْزِ ، بالسين  
والشين جسيماً ، وهو بالسين أغرب ، وإن شئت أضفت  
مثل نوب ' سَخَزْ و نوب ' سَخَزْ ، وقال أبو عبيد : لا  
تضف .

### فصل الشين المعجمة

شَاوُز : مكان شَاوُز وشَتِيْز : غليظ كشَّاسٍ وشَتِيْس ؛  
قال رؤبة :

شَاوُزُ بَيْنَ عَوَّةٍ جَدْبُ الْمُنْتَطَلَقِ

وشَتِيْزَ مَكَائِنَا شَاوُزاً : غلظ . ويقال : قَلِقَ .  
وأَشَاوُزَه : ألقفه ، وقد شَتِيْزَ شَاوُزاً : غلظ وارتفع ؛  
وأَنشد لرؤبة :

جَدْبُ الْمُتَهَيِّئِ شَتِيْزُ الْمُعَوَّةِ

قال : وقَلَبَه في موضع آخر فقال :

شَاوُزُ بَيْنَ عَوَّةٍ جَدْبُ الْمُنْتَطَلَقِ

ترك الهمز وأخرجه مخرج عاتٍ وعائثٍ وعاقٍ وعالقٍ .  
وأَشَاوُزَ الرَّجُلَ عن كذا وكذا : ارتفع عنه ؛ وأَنشد :

فَلَوْ شَهِدْتَ عَقِي وَتَقَفَازَ ،

أَشَاوُزْتَ عَنْ قَوْلِكَ أَيَّ إِشَاوُزَ

ابن شميل : الشَاوُزُ الموضع الغليظ الكثير الحجارة ،  
وليست الشَّوْزَةُ إلا في حجارة وخشونة ، فأما أرضٌ

وحَطَّأَ رأسه : ضربه بيده مبسوطة . قال الجوهري :  
زَوَوَيْتَ بِهِ زَوَوَاةً إِذَا اسْتَحْقَرْتَهُ وَطَرَدْتَهُ ؛ قال  
ابن بري : هذا وهم من الجوهري وإنما حق زَوَوَيْتَ  
أَن يَذْكَرَ فِي الْمَعْتَلِ لِأَن لَامَهُ حُرْفُ عِلَّةٍ وَلَيْسَ لَامُهُ  
زَايَاً ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضاً فِي فَصْلِ زَوَى فِي بَابِ الْمَعْتَلِ  
اللام فقال : قَدَرُ زَوَوَيْتَ وَزَوَوَيْتَ مِثْلُ  
عُلَيْطَةٍ وَعُلَايِطَةٍ لِلْعُظْبَةِ الَّتِي تَضُمُّ الْجَزْوُورَ ،  
وقوله مِثْلُ عُلَيْطَةٍ وَعُلَايِطَةٍ يَشْهَدُ بِأَن اللَّيَاءَ مِنْ  
زَوَوَيْتَ وَزَوَوَيْتَ أَصْلٌ كَمَا كَانَتِ الطَّاءُ فِي عُلَيْطَةٍ  
وَعُلَايِطَةٍ أَصْلًا وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ  
الصَّحِيحُ وَالْأَصْلُ فِيهِ زَوَوَوَيْتَ وَزَوَوَوَيْتَ لِأَنَّهُ مِنْ  
مُضَاعَفِ الْأَرْبَعَةِ ؛ وَكَذَلِكَ زَوَوَى الرَّجُلُ إِذَا نَصَبَ  
ظَهْرَهُ وَأَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ، وَإِنَّمَا قَلَبْتُ الْوَاوَ يَاءَ فِي  
زَوَوَيْتَ وَزَوَوَيْتَ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَمَّا  
زَوَوَيْتَ فَلِإِنَّمَا قَلَبْتُ الْوَاوَ الْأَخِيرَةَ يَاءَ لِكُونِهَا رَابِعَةً ،  
كَأَقْلَبُ الْوَاوَ فِي عَزَوَوْتُ يَاءَ إِذَا صَارَتْ رَابِعَةً فِي  
نَحْوِ أَغَزَوَيْتَ ، فَبَانَ لَكَ بِهَذَا وَهَمُّ الْجَوْهَرِيِّ فِي جَعْلِ  
زَوَوَيْتَ فِي فَصْلِ زَيْزَ ، قَالَ : وَقَدْ وَهَمَ فِيهِ مِنْ  
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ زَوَوَيْتَ عَيْنُهَا وَاوُ وَزَوَوَيْتَ عَيْنُهُ  
يَاءَ ، وَالثَّانِي أَنَّ زَوَوَيْتَ لَامُهَا عِلَّةٌ وَلَيْسَ بِزَايٍ .  
وَحَكَمَى أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَنَّهُ يُقَالُ قَدَرُ زَوَوَيْتَ ،  
بِهَيْزَةٍ بَعْدَ الزَّايِ الْأُولَى وَهَيْزَةٌ أُخْرَى بَعْدَ الزَّايِ  
الثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ مَا جَاءَ ثَارَةٌ مَهْمُوزًا وَثَارَةٌ  
مَعْتَلًا ، يُقَالُ زَاوَزَا الظَّالِمُ إِذَا رَفَعَ قُطْرِيَّتَهُ وَمَشَى  
مَسْرَعًا . وَقَالُوا : زَوَوَى الرَّجُلُ إِذَا نَصَبَ ظَهْرَهُ

رؤبة :

يلقى 'معاذهم' عذاب الشترز

والشترزة : الشديدة من شدائد الدهر . يقال : رماه الله بشرزة لا ينحل منها أي أهلكه . وأشترزه : أوقعه في شدة ومهلكة لا يخرج منها . وعذبه الله عذاباً شترزاً أي شديداً . ورجل مشترز : شديد التعذيب للناس ؛ قال :

أنا طليق الله وابن 'هرمزر' ،  
أنقذني من صاحب 'مشرز'

ابن الأعرابي : الشترز الذي يعذبون الناس عذاباً شترزاً أي شديداً . والمشارز : الشديد . الليث رجل 'مشارز' أي 'محارب' 'مخاشن' . وشترزه أي عاده . والمشارز : السهم الخلق ؛ قال الشاعر يصف رجلاً قطع نبتة يقاتل :

فأنحى عليها ذات حدّ غرابها  
عدو لأوساط العظام 'مشارز'

أي أمال عليها على النبتة فأسا ذات حدّ . غرابها حدّها . 'مشارز' : معاذ . والمشارزة : المنازعة والمشارسة .

شوز : الشترزة : اليبس الشديد الذي لا يطلق غلّ تقيفه ، ويقال : هو الذي لا يتقاد للتثيف ويقال : شزّ يشزّ شترزاً . وشي شزّ وشترز يابس جداً .

شغن : ابن الأعرابي : يقال لليسكة الشغيزة ، قال الأزهرى : هذا حرف عربي ، سمعت أعرابياً يقول سويت شغيزة من الطرفاء لأسف بها سيفقة

غلظة وهي طين فلا تعدّ شازاً . وشتر الرجل شازاً ، فهو شتر : قلق من مرض أو هم ، وأشتره غيره . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه : أنه دخل على خاله هاشم بن عتبة وقد طعن فيكي ، فقال : ما يبكيك يا خال ؟ أوجع ؟ يشترك أم حرص ؟ على الدنيا ؟ قال أبو عبيد : قوله يشترك أي بقلبك . يقال : شترت أي فلتت . وأشترني غيري وشتر فهو مشرور ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

فبات يشتره ثأد وبسهره ،  
قدؤب الريح والوسواس والمهصب

وشتر المرأة شازاً : نكحها .

شحن : الشخنز : كلمة مرغوب عنها ، بكفى بها عن النكاح .

شخن : الشخنز : شدة الغناء والمثقة . والشخنز : الطعن . وشخنه بالرمح يشخنه شخنزاً : طعنه . وشخن عنه يشخنه شخنزاً : فقاها . قال أبو عمرو : يقال شخن عنه وشخنها وبخنها بمعنى واحد ؛ قال : ولم أر أحداً يعرفه .

وتشخنز القوم : تباغضوا وتعادوا . والشخنز : لغة في الشخنس ، وهو الاضطراب ؛ قال رؤبة :

إذا الأمور أولعت بالشخنز

شوز : الشترز : الشترس ، وهو الغلط ؛ وأنشد لمرئاس الدبيري :

إذا قلت : إن اليوم يوم فضلة  
ولا شترز ، لاقيت الأمور البجارية

ابن سيده : الشترز والشترزة الشدة والقوة . أبو عمرو : الشترز من المشارزة وهي المعادة ؛ قال

**شغبر** : اللبث في الرباعي : الشَّغْبَرُ ابن آوى ، قال الأزهرى : هكذا قال بالزاي ، والصحيح الشَّغْبَرُ ، بالراء . وروى عن أبي عمرو أنه قال : الشَّغْبَرُ ابن آوى ، ومن قاله بالزاي فقد صَحَّفَ .

**شغز** : الشَّغْزُ : الرِّقْسُ . شَغَزَهُ يَشْغِزُهُ شَغْزًا : رَقَسَ بِرِجْلِهِ حَكَاهَا ابن دريد وقال : ليس بعربي صحيح .

**شكز** : شَكَزَهُ بِإصْبَعِهِ يَشْكُزُهُ شَكْزًا : نَحَسَهُ . وفي نوادر الأعراب : شَكَزَ فُلَانٌ فُلَانًا وَبَسَرَهُ وَخَلَبَهُ وَخَذَبَهُ وَبَدَحَهُ وَذَرَبَهُ إِذَا جَرَحَهُ بِلِسَانِهِ . والشَّكَاظُ : المُجَامِيعُ من وراء الثوب . أبو الهيثم : يقال رجل شَكَاظٌ إِذَا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَخَالِطَهَا لَمْ لَا يَنْتَشِرْ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَاعِهَا . قال الأزهرى : هو عند العرب الزُّمْلِيُّقُ وَالذُّوْدَحُ وَالشُّتُوتُ .

**والأشكز** : ضرب من الأدمر أبيض . اللبث : الأشكز كالأديم إلا أنه أبيض يؤكد به السُّرُوجُ ؛ قال الأزهرى : هو معرب وأصله بالفارسية أدرنج .

**شكز** : التهذيب : المِشْكُوزُ المِشْبِيشَةُ الحُلَّةُ المَخْ . قال الأزهرى : أَخَذَ من المَشْشِ والشَّوْزُ ، قال : والجِلْكُوزُ نَبْتُ لَهُ حَبٌّ إِلَى الطَّوْلِ مَا هُوَ ، وَيُؤْكَلُ مَخَهُ شَبُّ الْفُسْتُقِ .

**شمن** : الشَّمْنُ : التَّقْبِضُ . اشْمَأَزَ اشْمِئَزَا : انقبض واجتمع بعضه إلى بعض ؛ وقال أبو زيد : ذَعِرَ من الشيء وهو المَذْعُور . والشَّمْنُ : نفور النفس من الشيء تكرهه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَإِذَا ذُكِّرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ؛ معناه نَفَرَتْ ، وكان المشركون إِذَا قِيلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَفَرَّوْا مِنْ هَذَا . وقال ابن

الأعرابي : اشْمَأَزَتْ اقْتَضَعَرَتْ . وقال قتادة : اشْمَأَزَتْ اسْتَكْبَرَتْ وَكَفَرَتْ وَتَفَرَّتْ . وفي الحديث : فَسَيَلِيكُمْ أُمُرَاءُ تَقْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودَ وَتَشْمِئُزُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ أَي تَقْبِضُ وَتَجْنَحُ ، وَهَمَزَةٌ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الشَّمَأُزِيَّةُ . وَرَجُلٌ فِيهِ شَمَأُزِيَّةٌ مِنْ اشْمَأَزَتْ . قال شر : قال خالد بن جَحْبَةَ : اشْمِئَزَازُ السَّعْرِ اشْمَأَزَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مَقْلُوبًا ، قُلْتُ : مَا الْمَقْلُوبُ ؟ قال : النَّدَى الَّذِي تَجْمَعُهَا جَمْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، قُلْتُ : مَا النَّدَى ؟ قال السُّوقُ الشَّدِيدُ حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ مُشْرَبَةٌ فِي الْأَقْتِرَانِ أَي مُشْدُودَةٌ فِي الْحَبَالِ .

**والشمشئز** أيضًا : النَّافِرُ الْكَارِهُ لِلشَّيْءِ . وَاشْمَأَزَ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرَّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالمُشْمِئِزُ : المَذْعُورُ .

**شغز** : الشَّغْبَرُ من البِيزَرِ ، بِكسر الشين غير مهووز ؛ عن أبي حنيفة : هذه الحَبَّةُ السوداء ، قال : وهو فارسي الأصل ، قال : والفَرَسُ بِسْمُونِهِ الشَّوْنِيزُ ، بِضَمِّ الشين .

**شهور** : الشَّهْرِيْزُ والشَّهْرِيْزُ : ضرب من التمر معرب ، وَأُنْكَرَ بَعْضُهُمْ ضَمَّ الشين ، والأكثر الشَّهْرِيْزُ . ويقال : فِيهِ سَهْرِيْزٌ وَسَهْرِيْزٌ ، بِالسَّينِ والشين جميعاً ، وَإِنْ شُكِّتْ أَضْفَتْ مِثْلُ ثَوْبٍ خَزَرٍ وَثَوْبٍ خَزَرٌ .

**شهنز** : ابن شَيْلٍ فِي الرَّبَاعِيِّ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّقِيقِشِ يَقُولُ لِلشَّوْنِيزِ الشَّهْنِيزِ .

**شئيز** : الشَّئْنِيزُ من البِيزَرِ ، بِكسر الشين وبالهَمْزِ : عَجْمِي مَعْرَبٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

**شوز** : الْأَشْوُوزُ : مِثْلُ الْأَشْوَسِ ، وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ . قوله « اشْمِئَزَازُ السَّعْرِ إِلَى قَوْلِهِ أَي مُشْدُودَةٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

أبو زيد :

إِنْ تَنَّا عَنَّا تَنَتَصِكَ ، وَإِنْ نَقِمَ  
فَعَطَّكَ مَضُوزٌ ، وَأَنْشُكَ رَاغِمٌ

ابن الأعرابي : تقول العرب قسمة ضُوزِي ، بالضم  
والهمز ، وضُوزِي ، بالضم بلا همز ، وضِيزِي ،  
بالكسر والهمز ، وضِيزِي ، بالكسر وترك الهمز ،  
قال : ومعناها كلها الجُوز . الأزهرى في ترجمة ضوز  
قال : والضُوزة من الرجال الخفيف الصغير الشأن ،  
قال : وأقربُ أُنْيِه المندري عن أبي الهيثم : الضُوزة ،  
بالزاي مهبوزة ، قال : وكذلك ضبطه عنه . قال  
أبو منصور : وكلاهما صحيح .  
والضُّبُوزُ : المقتحم في الأمور .

ضيز : الضُّبُز : شدة اللعظ يعني نظراً في جانب . وذئب  
ضيز : حديد اللظ ، وهو منه . الليث : الضُّبُزُ  
الشديد المحتال من الذئاب ؛ وأنشد :

وَتَسْمُرُقُ مَالَ جَارِكَ بِاحْتِيَالٍ ،  
كَحَوَّلِ ذُوَالَةِ شَرَسٍ ضَبُيزِ

ضرو : الضُّرُزُ : ما صلب من الحجارة والصخور .  
والضُّرُزُ : الرجل المتشدد الشديد الشَّحْ . ورجل  
ضُرُزٌ : شحيح شديد . يقال : رجل ضُرُزٌ مثل  
فُلُوزٍ للبخيل الذي لا يخرج منه شيء ، وقيل : هو  
لثم قصير قبيح المنظر ، والأُنثى ضُرُزَةٌ مُوَشَّغَةٌ  
الخلق قوية ؛ قال :

بَاتَ يُقَامِي كُلَّ نَابٍ ضُرُزَةٌ ،  
شُدْبِدَةٌ جَفْنُ الْعَيْنِ ، ذَاتُ كَرْبِرٍ

وامرأة ضُرُزَةٌ : قصيرة لثية . وناقاة ضُرُزٌ : قلب  
ضُرُزِمٌ إذا كانت قليلة اللبن ؛ عده يعقوب ثلاثياً

شيز : الشِيزُ : خشب أسود تتخذ منه الأمشاط وغيرها .  
والشِيزِي : شجر تُعْمَلُ منه القِصَاعُ والجِفَانُ ، وقيل :  
هو شجر الجُوز ، وقيل : لما هي قِصَاعٌ من خشب  
الجُوزِ فَتَسْوَدُ من الدَّمِ . الجوهرى : الشِيزُ  
والشِيزِي خشب أسود تتخذ منه القِصَاعُ ؛ قال  
ليد :

وَصَبًا عِدَادَةً مُقَامَةً وَزَعْنَهَا  
رِجْفَانٍ شِيزِي ، فَوْقَهُنَّ سَنَامٌ

التهديب : ويقال للجفان التي تسوى من هذه الشجرة  
الشِيزِي ؛ قال ابن الرُّبْعَرِيُّ :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشِيزِي مِلَاةٌ ،  
لِبَابِ الْبُرِّ يُلَبِّكُ بِالشَّهَادِ

أبو عبيد في باب فَعْلَى : الشِيزِي شجرة . أبو عمرو :  
الشِيزِي يقال له الْآبَسُوسُ ويقال السَّاسِمُ ؛ وفي حديث  
بدر في شعر ابن سَوَادَةَ :

فَمَاذَا بِالْقَلْبِيبِ قَلْبِيبٍ بَدِيرٍ ،  
مِنَ الشِيزِي ، يُزَيِّنُ السَّاسِمَ

الشِيزِي : شجر تتخذ منه الجِفَانُ ، وأراد بالجِفَانِ  
أربابها الذين كانوا يُطْعِمُونَ فيها وقتلوا يَدْرُ  
وَأَلْتُوا فِي الْقَلْبِيبِ ، فهو يَرْبِيهِمْ ، وَسَمَى الْجِفَانَ  
شِيزِي بِاسْمِ أَصْلِهَا ، وإله تعالى أعلم .

### فصل الضاد المعجمة

ضَاوُ : كَازَهُ حَقَّهُ يَضَاوُهُ كَازًا وَضَاوًا : منعه . وقصة  
ضُوزِي وَضَاوِي مقصوران : جائرة غير عدل .  
وَضَاوٌ يَضِيضُ وَضَاوٌ يَضَاوُ : مثله ؛ وأنشد

واشتقه من الرجل الضَّرَزُ ، وهو الخيل ، والميم زائدة ، قال : وقياسه أن يكون رباعياً . النضر : ضَرَزَ الأرض كثرة مُهْرِّها وقلة جَدِّها . يقال : أرض ذات ضَرَزٍ .

ضَوَزَ الضَّرَزُ : لَزَوْقُ الحَنَكِ الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل تكاد أضراره العليا تَسُّ السفلى فيتكلم وفوه مُنْضَمٌ ، وقيل : هو ضيق الشَّدَقِ والعم في دِقَّةٍ من ملتقى طَرَفَيْ اللُّحْيَيْنِ لا يكاد فمه يفتح ، وقيل : هو أن يتكلم كأنه عاضٌ بأضراسه لا يفتح فاه ، وقيل : هو أن تقع الأضراس العليا على السفلى فيتكلم وفوه مُنْضَمٌ ، وقيل : هو تقارب ما بين الأسنان ، ورواه ثعلب ، والفعل ضَرَزَ يَضَرُضُ ضَرَزاً وهو أَضَرُ والأُنثى ضَرَاءُ . التهذيب : الأَضَرُ الضَّيْقُ القَمَرُ جداً ، مصدره الضَّرَزُ ، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يُفَرِّجَ بين حنكيه خلقه خلق عليها وهي من صلابة الرأس فيها يقال : وأنشد لرؤبة بن العجاج :

دَعْنِي فَقَدْ يَفْرَجُ لِلْأَضَرِّ  
صَكْنِي حِجَابِي رَأْسِهِ وَبَهْرِي

ابن الأعرابي : في لَحْيَيْهِ ضَرَزٌ وَكَزَزٌ وهو ضيق الشَّدَقِ وأن تلتقي الأضراس العليا بالسفلى إذا تكلم لم يَبِينْ كلامه . والضَّرَّازُ : الذين تقرب ألْحَيْنِهِمْ فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد ؛ وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي :

نَجِيبةٌ مَوَلَّى ضَرَّاهَا الْقَتَّ وَالنَّوَى  
يَشْرَبُ ، حَتَّى نِيْهَا مُنْظَاهِرِ

أي حشاها قَتّاً ونَوَى ، مأخوذ من الضَّرَزِ الذي هو تقارب ما بين الأسنان . وضَرَّاهَا : أسنن لها من

الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . أبو عمرو : رَكَبَ أَضَرَ شديداً ضَيَّقَ ؛ وأنشد :

بِأَرْبَ بَيِّنَاءِ تَكْزُ كَزْ  
بِالْفَحْدَيْنِ رَكَبَا أَضَرَ

وبئر فيها ضَرَزٌ أي ضيق ؛ وأنشد :

وَفَحَّتِ الْأَفْسَى حِذَاهُ لِحْيَتِي  
وَلَشَبَّتِ كَفْتِي فِي الْجَلَالِ الْأَضَرَ

أي الضيق ، يريد جالَ البئر . وأَضَرَ الفرسُ على قَتَّاسِ اللِّجَامِ أي أَزَمَ عليه مثل أَضَرَ .

ضَفَضَ : الضَّفْزُ : الوطء الشديد . وضَفِئَ : موضع ؛ قال ابن سيده : أَرَاهُ دَخِيلاً .

ضَفُ : اللَّبَثُ : الضَّفْزُ من السباع الشيء الخلق ؛ قال الشاعر :

فِيهَا الْخَرِيشُ وَضَفِئُ مَا يَبْنِي ضَفِئاً  
بِأَوْيٍ إِلَى رَسْتِهِ مِنْهَا وَثْقَلِيصُ

قال أبو منصور : لا أعرف الضَّفْزَ من السباع ولا أدري مَنْ قائل البيت .

ضَفُ : الضَّفْزُ والضَّفِيزَةُ : شعير يُجَشُّ ثُمَّ يُبَلُّ وَتُعْلَقُهُ الْإِبِلُ ، وقد ضَفَزَتُ البعير أَضْفِيزُهُ ضَفْزاً فَاضْطَفَزَ ، وقيل : الضَّفْزُ أن تُلْقِيَهُ لِقْماً كَبَاراً ، وقيل : هو أن تُكْرِمَهُ عَلَى اللَّثْمِ ، وكل واحدة من اللَّثْمِ ضَفِيزَةٌ ؛ ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي ثَمُودَ فَقَالَ : مَنْ كَانَ اغْتَبَجَنَ بِأَيْمِهِ فَلْيَضْفِيزْهُ بِعَبْرَةٍ أَيِ يُلْقِيهِ إِيَّاهُ . وفي حديث الرُّؤْيَا : فَيَضْفِيزُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ أَيِ يَدْفَعُونَهُ فِيهِ مِنْ ضَفَزَتِ البعير إذا علقت الضَّفَائِزَ ، وهي اللَّثْمُ الكبار ،



وقال لعلي ، كرم الله وجهه : ألا إن قوماً يزعمون أنهم يحبونك بضفرون الإسلام ثم يلفظونه ، قالها ثلاثاً ؛ معناه يلفظونه ثم يتركونه فلا يقبأونه . وفي بعض الحديث : أوتر بضع أو تسع ثم نام حتى سبغ ضفيرته ؛ إن كان محفوظاً فهو الغطيط ، وبعضهم يرويه صفيده ، بالصاد المهملة والراء ، والصغير بالثنتين يكون . وضفرت الفرس اللجام إذا أدخلته في فيه ؛ قال الخطابي : الصغير ليس بشيء وأما الضفير فهو كالغطيط وهو الصوت الذي يسبغ من النائم عند ترديد نفسه . وضفرت برجله ويده : ضربه . والضفرت : الجماع . وضفرتها : أكثر لها من الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : ما زلت أضفرتها أي أتيكها إلى أن سطع الفترقان أي السحر . أبو زيد : الضفرت والأفتر العدو . يقال : ضفرت بضفير وأفتر بأفتر ، وقال غيره : أبتر وضفرت بمعنى واحد .

وفي الحديث : ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع إليك ولا تضافر الدنيا إلا القليل في سبيل الله فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى ؛ المضافرة : المعاودة والملابسة ، أي لا يحب معاودة الدنيا وملابستها إلا الشهيد ؛ قال الزنجشري : هو عندي معاكلة من الضفرت ، وهو الطفر والوثوب في العدو ، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا ينزوي إلى العود إليها إلا هو ، وذكره الهروي بالراء وقال : المضافرة ، بالصاد والراء ، التأثب ، وقد تضافرت القوم وتضافروا إذا تألبوا ، وذكره الزنجشري ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفرت وهو الطفر والفتن ، وذلك بالزاي ، قال : ولعله يقال بالراء والزاي ، فإن الجوهرى قال في حرف الراء : والضفرت السمي ، وقد صفر يصفّر صفراً ، قال : والأشبه بما

ذهب إليه الزنجشري أنه بالزاي ؛ ومنه الحديث : أنه ، عليه السلام ، ضفرت بين الصفا والمروة أي هرّول من الضفرت الفنز . الوثوب ؛ ومنه حديث الخوارج : لما قتل ذو النضير ضفرت أصحاب علي ، كرم الله وجهه ، أي قفروا فرحاً بقتله .

والضفرت : التلقيم . والضفرت : الدفع . والضفرت : القفرت . وفي الحديث عن علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : ملعون كل ضفرت ؛ معناه تمام مشتق من الضفرت ، وهو شير يمشي ليلفقه البعير ، وقيل للتمام ضفاز لأنه يؤور القول كما هيأ هذا الشعر لئلف الإبل ، ولذلك قيل للنام قنات من قولهم دهن مقننت أي مطيب بالرياحين .

ضكر : ضكره بضكره ضكراً : غمزه غمزاً شديداً .

ضم : ضمير البعير بضفير ضمراً وضاراً وضوذاً : أمسك جرحته في فيه ولم يجتر من الفزع ، وكذلك الناقة . وبعير ضامز : لا يرغو . وناقة ضامز : لا ترغو . وناقة ضامز وضووز : ضمها لا تسمع لها رغاء . والحصار ضامز : لأنه لا يجتر ؛ قال الشاخب يصف غيراً وأثنه :

وهن وقوف ينتظرن قضاءه ،  
يضاحي غداة أمره ، وهو ضامز

وقال ابن مقبل :

وقد صمرت بحيرتها سليم  
مخافتنا ، كما صمرت الحمار

ونسب الجوهرى هذا البيت إلى بشر بن أبي خازم الأسدي ؛ معناه قد خضعت وذلت كما صمرت الحمار لأن الحمار لا يجتر ولما قال صمرت بحيرتها على

قَد سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا ،  
الْأَفْعَوَانُ وَالشَّجَاعُ . الشَّجَعَا  
وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضُورًا ضُرُومًا

قوله : يَا رَبِّهَا نَادَى الرَّبِّيَّ كَأَنَّهُ حَاضِرٌ عَلَى جِهَةِ  
التَّعَجُّبِ مِنْ كَثْرَةِ اسْتِقَاتِهِ . وَأَسْلَمَ : أَمِنَ رَاعٍ .  
وَالشَّيْطَمُ : الطَّوِيلُ وَالْمَوْجُومُ الَّذِي لَبَسَ فِيهِ الْخُضَاءُ .  
وَعَبْلُ الْمَشَاشِ : غَلِيظُ الْعِظَامِ . وَالْأَهْضَمُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ ،  
وَنَسَبَهُ إِلَى الصَّهْمِ أَيْ لَا يَكَادُ يُجِيبُ أَحَدًا فِي أَوَّلِ نِدَائِهِ  
لِكَوْنِهِ مُشْتَغَلًا فِي مَصْلَحَةِ الْإِبِلِ فَهُوَ لَا يَسْمَعُ حَتَّى يَكُرَّرَ  
عَلَيْهِ النَّدَاءُ . وَمَسَالَةُ الْحَيَاتِ قَدَمَهُ لِفُلْظِهَا وَخَشَوْنِهَا  
وَشِدَّةِ وَطْئِهَا . وَالْأَفْعَوَانُ : ذَكَرُ الْأَفَاعِي ، وَكَذَلِكَ  
الشَّجَاعُ هُوَ ذَكَرُ الْحَيَاتِ ، وَيُقَالُ هُوَ ضَرَبَ مَعْرُوفٍ  
مِنَ الْحَيَاتِ . وَالشَّجَعَمُ : الْجَرِيءُ . وَالضُّرُومُ : الْمُسْنَةُ ،  
وَهُوَ أَخْبَثُ لَهَا وَأَكْثَرُ لِسَانَهَا . وَامْرَأَةُ ضُورٍ : عَلَى  
التَّشْبِيهِ بِالْحَيَةِ الضُّورُ .  
وَالضُّنْزَةُ : أَكْبَةُ صَغِيرَةٌ خَاشِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضُنُزٌ ،  
وَالضُّنْزُ مِنَ الْآكَامِ ؛ وَأُنْشِدَ :

مُؤَفِّرٌ بِهَا عَلَى الْإِكَامِ الضُّنْزُ

ابن شَيْلٍ : الضُّنْزُ جَبَلٌ مِنْ أَصَاغِرِ الْجِبَالِ مُتَفَرِّدٌ  
وَحِجَارَتُهُ حُمْرٌ صَلَابٌ وَلَيْسَ فِي الضُّنْزِ طِينٌ ، وَهُوَ  
الضُّنْزُزُ أَيْضًا . وَالضُّنْزُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا ارْتَقَعَ  
وَصَلَّبَ ، وَجَمْعُهُ ضُنُوزٌ . وَالضُّنْزُ : الْفُلْظُ مِنَ  
الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَدَبٍ وَقَرَرْتَ ،  
وَنَكَبْتَ مِنْ جَوْعَةٍ وَضُنْزٍ

أَبُو عَمْرٍو : الضُّنْزُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمَجْتَمِعُ . وَفَاقَةُ  
ضُنُوزٍ : مُسِنَّةٌ . وَضُنْزٌ يَضُنْزُ ضُنْزًا : كَبُرَ  
الْثَقَمُ . وَالضُّنُوزُ : الْكُمَرَةُ .

جِهَةُ الْمَثَلِ أَيْ سَكَنُوا فَمَا يَنْحَرُ كَوْنٌ وَلَا يَنْطَفُونَ .  
وَيُقَالُ : قَدْ ضُنْزَ يَجِيرُهُ وَكَطَمَ يَجِيرُهُ إِذَا لَمْ  
يَجْنُرْ ، وَقَصَعَ يَجِيرُهُ إِذَا اجْتَنُرَ ، وَكَذَلِكَ  
كَسَعَ يَجِيرُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَجْهَهُ : أَفْوَاهُهُمْ ضَامِرَةٌ وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ ؛ الضَّامِرُ :  
الْمُسْتَكِبُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

مِنْهُ تَطَلَّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ ،  
وَلَا تَمْسُ رِوَادِيهِ الْأَرَابِيلُ

أَيْ بِمَسْكَةٍ مِنْ خَوْفِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُجَّاجِ : إِنْ  
الْإِبِلُ ضُنْزُ خُلُسٍ أَيْ بِمَسْكَةٍ عَنِ الْجُرْثَةِ ، وَيُرْوَى  
بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ جَمْعُ ضَامِرٍ . وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ :  
قَضَرَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ  
اِخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ وَالزَّايِ ،  
مِنْ ضُنْزٍ إِذَا سَكَتَ وَضُنْزٍ غَيْرُهُ إِذَا سَكَنَتْهُ ، قَالَ :  
وَيُرْوَى قَضَرَ فِي أَيْ سَكَنْتُ ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ ،  
قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالرَّاءِ وَالنُّونِ وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُمَا .  
وَضُنْزٌ يَضُنْزُ ضُنْزًا فَهُوَ ضَامِرٌ : سَكَتَ وَلَمْ  
يَتَكَلَّمْ ، وَالْجَمْعُ ضُنُوزٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَمَعَ  
بِدُنْقِهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ : قَدْ ضُنْزَ . اللَّيْثُ : الضَّامِرُ  
السَّاكِتُ لَا يَتَكَلَّمُ . وَكُلٌّ مِنْ ضُنْزٍ فَاهٌ ، فَهُوَ  
ضَامِرٌ ، وَكُلٌّ سَاكِتٌ ضَامِرٌ وَضُنُوزٌ . وَضُنْزُ  
فُلَانٍ عَلَى مَالِي أَيْ جَمَدٌ عَلَيْهِ وَلَتَرَمَهُ .  
وَالضُّنُوزُ مِنَ الْحَيَاتِ الْمَطْرُوقَةِ ، وَقِيلَ الشَّدِيدَةُ ،  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَفَاعِي ؛ قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ  
الْعَنَسِيُّ وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي حَيَّانَ الْفَقْعَسِيِّ :

يَا رَبِّهَا ! يَوْمَ ثَلَاثِي أَسْلَمَا ،  
يَوْمَ ثَلَاثِي الشَّيْطَمِ الْمُقْرَمَا  
عَبْلَ الْمَشَاشِ فَتَرَاهُ أَهْضَا ،  
تَحْسَبُ فِي الْأَذْنَيْنِ مِنْهُ صَمَا

ضوز : ناقة ضِرَزْ : مسنة ، وهي فوق العوزم ،  
وقيل : كبيرة قليلة اللبن . والضِرَزْ من النساء :  
الغليظة ؛ قال :

تَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَكُنْهَا حَبْدَرِيَّةً  
عَضَادٌ ، وَلَا مَكْنُوزَةً اللحمِ حَمِرَزْ

وضِرَزْ : اسم ناقة الشماخ ؛ قال :

وَكُلٌّ بِعَيْرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ ،  
وَأَخْرَ لَمْ يَنْتَعَتْ فِدَاءَ لَضِرَزَا

وبعير ضَارِزْ : صلب شديد ؛ قال :

وَشِغْبٌ كُلٌّ بَازِلٍ ضَارِزٍ

أراد ضَارِزاً فقلب . أبو عمرو : فعل ضَارِزٌ  
وضَارِزٌ غليظ ؛ وأنشد :

تَرَدَّ شِغْبُ الْجَمْعِ الْجَوَامِزِ ،  
وَشِغْبٌ كُلٌّ بِاجِيعٍ ضَارِزٍ

الاجيع : الفرح كأنه الذي هو فيه . ويقال : في  
خُلُقِهِ حَمِرَزَةٌ وضَارِزٌ أي سوء وغلظ ، وعد  
يعقوب قوله ناقة ضِرَزْ ثلاثياً واشقه من الرجل  
الضِرَزْ ، وهو البخيل ، والميم زائدة ، قال : وقبائه  
أن يكون رباعياً . وناقة ضِرَزْ أي قوية .

ضَهْرٌ : ضَهْرَةٌ يَضْرَهُه ضَهْرًا : وطئه وطأ شديداً .

ضوز : ضَاوَةٌ يَضُوزُهُ ضَوْزًا : أكله ، وقيل : مضغه ،  
وقيل : أكله وقبه ملان أو أكل على كثره . وهو  
شبعان ؛ قال :

فَقَطَّلَ يَضُوزُ الشَّرَّ ، وَالشَّرُّ نَاقِعٌ  
يُورِدُ كَلْتَوْنَ الْأَرْجَوَانَ سَبَائِبَ

يعني رجلاً أخذ الشر في الدية بدلاً من الدم الذي  
لونه كالأرجوان فيجمل يأكل الشر فكان ذلك الشر  
ناقع في دم القتول . وضَاوَةُ التمرة : لاحتها في فيه ؛  
قال الشاعر :

بَاتَ يَضُوزُ الصَّلْبَانَ ضَوْزًا ،  
ضَوْزَ الْعَجُوزِ الْعَصَبِ الدَّلُوصَا

وهذا مكشفاً ، جاء بالصاد مع الزاي . ابن الأعرابي :  
الضَوْزُ لَوْكُ الشيء والضَوْسُ أكل الطعام . قال أبو  
منصور : وقد جعل ابن الأعرابي الضاد مع السين غير  
مُحَلٍّ كما أهمله اللث . وضَاوٌ يَضُوزُ إذا أكل .  
وضَاوَةُ البعير ضَوْزًا : أكل . وبعير ضِرَزٌ : أكل ؛  
عن ابن الأعرابي ، فلبث الواو فيه ياء للكسرة قبلها ؛  
قال :

يَتَّبِعُهَا كُلُّ ضِرَزٍ شَدَقَمٍ ،  
قَدْ لَاكَ أَطْرَافَ النَّيُوبِ الشَّجَمِ

واختار ثعلب : كل ضِرَزٍ شَدَقَمٍ ، من الضبر  
وهو العذو . ويقال : ضِرَزُهُ حقه أي نقصته .  
وضَاوَنِي يَضُوزُنِي : نقصني ؛ عن كراع .  
والمضواز : المسواك ، والمضوازة : الثغاة منه ،  
وقيل : هو ما بقي بين أسنانه فتقته . ابن الأعرابي :  
ما أغنى عني ضَوْزٌ سِوَالِكٍ ؛ وأنشد :

تَعَلَّمَا يَا أَبَيْهَا الْعَجُوزَانِ  
مَا مَهْمَا مَا كُنْتُمَا تَضُوزَانِ ،  
فَرَوْزَا الْأَمْرَ الَّذِي قَرَّوَزَانِ

وقِسْمَةُ ضِرَزِي وضَوْزِي .

ضيز : ضَاوٌ فِي الْحَكَمِ أَي جَار . وضَاوَةٌ حقه يَضِيزُهُ  
ضِيزًا : نقصه وبخسه ومنعه .

والضيزن : ثبوته عند يعقوب زائدة ، وهو مذكور في موضعه .

### فصل الطاء المهملة

طبز : أبو عمرو : الطبز ركن الجبل . والطنبز : الجمل ذو السمان الهائج . وطنبز فلان جاريتته طنبزاً : جامعها .

طحو : الطحنز : في معنى الكذب ، قال ابن دريد : وليس بعربي صحيح .

طوز : الطرز : البز والهبة . والطرز : بيت إلى الطول ، فارسي ، وقيل : هو البيت الصيفي . قال الأزهرى : أراه معرباً وأصله ترز . والطرارز : ما ينسج من الثياب للسلطان ، فارسي أيضاً . والطرز والطرارز : الجيد من كل شيء . الليث : الطراز معروف هو الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد ، وقيل : هو معرب وأصله التدرج المستوي بالفارسية ، جعلت التاء طاء ، وقد جاء في الشعر العربي : قال حسان بن ثابت الأنصاري يمدح قوماً :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،  
شم الأنوف من الطراز الأول

والطرارز : علم الثوب ، فارسي معرب . وقد طرز الثوب ، فهو مطرز . ابن الأعرابي : الطرز والطرز الشكل ، يقال : هذا طرز هذا أي شكله ، ويقال للرجل إذا تكلم بشيء جيد استنباطاً وقريحة : هذا من طرازه . وروي عن صفية ، رضي الله عنها ، أنها قالت لزوجات النبي ، صلى الله عليه وسلم : من فيكن مثلي ؟ أي نبي وعسي نبي وزوجي نبي ، وكان ، صلى الله عليه وسلم ، علمها لينقول ذلك ، فقالت

وضرت فلاناً أضيئه ضيزاً : مجرت عليه . وضاز بضيز إذا جار ، وقد همز فيقال : ضاز به بضاز به ضازاً . وفي التنزيل العزيز : تلك إذا فسمة ضيزى ؛ وقسمه ضيزى وضوزى أي جائرة ، والقراء جميعهم على ترك همز ضيزى ، قال : ومن العرب من يقول ضيزى ، ولا همز ، ويقولون ضيزى وضوزى ، بالهمز ، ولم يقرأ بها أحد نعله . ابن الأعرابي : تقول العرب قسمه ضوزى ، بالضم والهمز ، وضوزى ، بالضم بلا همز ، وضيزى ، بالكسر والهمز ، وضيزى ، بالكسر وترك الهمز ، ومعناها كلها الجوز . وضيزى ، فعلى ، وإن رأيت أولها مكسوراً وهي مثل ييض وعين ، وكان أولها مضموماً فكرهوا أن يترك على ضمته فيقال بوض وعون ، والواحدة يضاء وعيضاء ، فكسروا الباء لتكون بالياء ويتألف الجمع والاثنتان والواحدة ، وكذلك كرهوا أن يقولوا وضوزى فتصير بالواو وهي من الياء ، قال ابن سيده : ولما قضيت على أولها بالضم لأن النعوت للمؤنث تأتي إما بفتح وإما بضم ؛ فالفتوح مثل سكرى وعطشى ، والمضوم مثل أنسى وحبلتى ، وإذا كان اسماً ليس بنعت كسر أوله كالكسرى والشعري . قال الجوهري : ليس في الكلام فعلتى صفةً ولما هو من بناء الأسماء كالشعري والدفعلى . قال الفراء : وبعض العرب يقول ضيزى وضوزى بالهمز ، وحكي عن أبي زيد أنه سمع العرب تهمز ضيزى ، قال : وضاز بضيز ؛ وأنشد :

إذا ضاز عثا حثنا في عثية ،  
ثقتع جارانا فلم يترنرماً

قال : وضاز بضاز مثله . والضيز : الاعوجاج .

لها عائشة ، رضي الله عنها : ليس هذا من طرازك أي من نفسك وقربحك .

ابن الأعرابي : الطرز الدفع بالكسر ، يقال : طرزَ طرزاً إذا دفعه .

طعن : الطعنُ : كناية عن النكاح .

طنز : طَنَزَ يَطْنِزُ طَنْزاً : كلمه باستهزاء ، فهو طَنَاز . قال الجوهري : أظنه مولداً أو معرباً . والطنز : السخرية . وفي نوادر الأعراب : هؤلاء قوم مدَنَنَة وذَنَاق ومَطْنَزَة إذا كانوا لا خير فيهم هيئة أنفُسهم عليهم .

طنب : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو الشيباني : يقال طنبها المرأة وهو فرجها هو طنببها ، والله أعلم .

### فصل العين المهملة

عجز : العَجَزُ : نقيض الحِزْم ، عَجَزَ عن الأمر يُعْجِزُ وعَجِزَ عَجْزاً فيها ؛ ورجل عَجِزٌ وعَجُزٌ : عاجز . ومرة عاجز : عاجزة عن الشيء ؛ عن ابن الأعرابي . وعَجَزَ فلانٌ رَأْيِي فلان إذا نسب إلى خلاف الحِزْم كأنه نسب إلى العَجَز . ويقال : أعجَرتُ فلاناً إذا أَلْفَيْتَه عاجزاً . والمعجزة والمعجزة : العَجَزُ . قال سيبويه : هو المعجِزُ والمعجِزُ ، الكسر على النادر والفتح على القياس لأنه مصدر . والعَجَزُ : الضعف ، تقول : عَجِزْتُ عن كذا أعجِز . وفي حديث عمر : وَلَا تُلْثُوا بدار معجزة أي لا تقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب والتعبش ، وقيل بالثغر مع العيال . والمعجزة ، بفتح الجيم وكسرها ، مفعلة من العَجَز : عدم القدرة . وفي الحديث : كلُّ شيء يقدَّر حتى

العَجَزُ والكَيْسُ ، وقيل : أراد بالعَجَز ترك ما يحب فعله بالتسوية وهو عام في أمور الدنيا والدين . وفي حديث الجنة : مالي لا يدخلني إلا سقط الناس وعَجَزُهُمْ ؛ جمع عاجِز كخادم وخَدَم ، يريد الأغنياء العاجزين في أمور الدنيا . وفعل عَجِيزٌ : عاجز عن الضراب كعجيس ؛ قال ابن دُرَيْد : فعل عَجِيزٌ وعجيس إذا عَجَزَ عن الضراب ؛ قال الأزهري وقال أبو عبيد في باب العين : هو العَجِيز ، بالراء ، الذي لا يأتي النساء ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ، وقال الجوهري : العَجِيز الذي لا يأتي النساء ، بالزاي والراء جميعاً . وأعجزه الشيء : عَجَزَ عنه .

والتعجيز : التثبيط ، وكذلك إذا نسبته إلى العَجَز . وعَجَزَ الرجلُ وعاجِزٌ : ذهب فلم يوصل إليه . وقوله تعالى في سورة سبأ : والذين سَعَوْا في آياتنا مُعَاجِزِينَ ؛ قال الزجاج : معناه طائفتين أنهم يُعْجِزُونَا لأنهم ظنوا أنهم لا يُعِثُونَ وأنه لا جنة ولا نار ، وقيل في التفسير : مُعَاجِزِينَ معاندين وهو راجع إلى الأول ، وقرئت مُعَجِّزِينَ ، وتأويلها أنهم يُعْجِزُونَ من اتبع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَيُثَبِّطُونَهُمْ عنه وعن الإيمان بالآيات وقد أعجزهم . وفي التنازل العزيز : وما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا في السماء ؛ قال الفراء : يقول القائل كيف وصفهم بأنهم لا يُعْجِزُونَ في الأرض ولا في السماء وليسوا في أهل السماء ؟ فالعنى ما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا من في السماء بمُعْجِزِينَ ، وقال أبو إسحق : معناه ، والله أعلم ، ما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا لو كنتم في السماء ، وقال الأخفش : معناه ما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا في السماء أي لا تُعْجِزُونَا هَرَباً في الأرض ولا في السماء ، قال الأزهري : وقول الفراء أشهر في المعنى ولو كان قال :

وقال اللحياني : هي مؤنثة فقط . والعَجْزُ : ما بعد الظهر منه ، وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث ، والجمع أعجاز ، لا يُكسَّر على غير ذلك . وحكى اللحياني : إنما لعظية الأعجاز كأنهم جعلوا كل جزء منه عَجْزاً ، ثم جمعوا على ذلك . وفي كلام بعض الحكماء : لا تَدَبَّرُوا أعجازَ أمور قد ولت صدورُها ؛ جمع عَجْزٍ وهو مؤخر الشيء ، يريد بها أواخر الأمور وصدورها ؛ يقول : إذا فاتك أمرٌ فلا تُتْبِعْهُ نفسك متحسراً على ما فات وتَعَزَّ عنه متوكلاً على الله عز وجل ؛ قال ابن الأثير : يُعَرَّض على تَدَبُّر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ولا تُتْبِع عند تَوَلِّيها وفواتها . والعَجْزُ في العَرُوض : حذفك نون « فاعلاتن » لمعاقبتها ألف « فاعلن » هكذا عبر الخليل عنه ففسر الجوهري الذي هو العَجْز بالعرَض الذي هو الحذف وذلك تقريب منه ، وإنما الحقيقة أن تقول العَجْزُ النون المحذوفة من « فاعلاتن » لمعاقبة ألف « فاعلن » أو تقول التعجيز حذف نون « فاعلاتن » لمعاقبة ألف « فاعلن » وهذا كله لما هو في المديد . وعَجْز بيت الشعر : خلاف صدره . وعَجْز الشاعر : جاء بعَجْز البيت . وفي الخبر : أن الكُمَيْت لما افتتخ قصيدته التي أولها :

أَلَا حَبِيبَتِ عَنَّا يَا مَدِينَا

أقام بُرْهة لا يدري بما يُعَجِّز على هذا الصدر إلى أن دخل حماً وسع وإنساناً دخله ، فسكَّم على آخر فيه فأنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال : وهل بأسٌ بقول المُسَلَّمِينَ ؟ فاهْتَبَلَهَا الكُمَيْتُ فقال :

وهل بأسٌ بقول مُسَلَّمِينَا ؟

ولا أنتم لو كنتم في الساء مُعْجِزِينَ لكان جائزاً ، ومعنى الإعجاز الفوتُ والسبْقُ ، يقال : أعجَزني فلان أي فاني ؛ ومنه قول الأعشى :

فَدَاكَ ولم يُعْجِزْ من الموتِ رَبُّهُ ،  
ولكن أَمَّاه الموتُ لا يَنْتَابُنِي

وقال الليث : أعجَزني فلان إذا عَجَزَتْ عن طلبه وإدراكه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى مُعْجِزِينَ أي يُعَاجِزُونَ الأنبياء وأولياء الله أي يقاتلونهم ويُسَانِعُونَهُمْ لِيُصَيِّرُوهُمْ إلى العَجْزِ عن أمر الله ، وليس يُعْجِزُ الله ، جل ثناؤه ، خَلَقَ في الساء ولا في الأرض ولا مَلْجَأً منه إلا إليه ؛ وقال أبو جُنْدَب الهذلي :

جعلتُ عُرْآنَ خَلْقِهِمْ دَلِيلًا ،  
وفسَّاتُوا في الحِجَارِ لِيُعْجِزُونِي

وقد يكون أيضاً من العَجْز . ويقال : عَجَزَ يُعْجِزُ عن الأمر إذا قَصَرَ عنه . وعَاجَزَ إلى ثِقَةٍ : مَالَ إليه . وعَاجَزَ القومُ : تركوا شيئاً وأخذوا في غيره . ويقال : فلان يُعَاجِزُ عن الحق إلى الباطل أي يُلْجَأُ إليه . ويقال : هو يُكَاوِرُ إلى ثقة مُكَارَرَةً إذا مَالَ إليه .

والمُعْجِزَةُ : واحدة مُعْجِزَاتِ الأنبياء ، عليهم السلام . وأعجاز الأمور : أواخرُها . وعَجْزُ الشيء وعَجْزُهُ وعُجْزُهُ وعَجْزُهُ وعَجْزُهُ : آخره ، يذكر ويؤنث ؛ قال أبو خراش يصف عقاباً :

بِهِبَا ، غيرَ أنْ العَجْزَ منها  
تَخَالُ سَرَاتَهُ لَبَنًا حَلِييَا

١ قوله « عزان » هو هكذا بضبط الاصل . وقوله « وفاتوا في الحجاز » كذا بالاصل هنا ، والذي تقدم في مادة حجج : وفروا بالحجاز .

وَتَغَلَّتْ مَا كَسَتْهَا فَعَظَمَ عَجْزُهَا ؛ قَالَ :

هَيْفَاءُ مُفِيلَةٍ عَجْزَاءُ مُدِيرَةٍ  
تَسَتْ ، فَلَيْسَ يُرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدٌ

وَتَعَجَّزَ الْبَعِيرُ : وَكَبَّ عَجْزُهُ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وَضِي  
اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَنَا حَقٌّ إِنْ نَعَطَلُ نَأْخُذَهُ وَإِنْ نَمْنَعُهُ  
نُرَكِّبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السَّرِيُّ ؛ أَعْجَازَ الْإِبِلِ :  
مَآخِرُهَا وَالرُّكُوبَ عَلَيْهَا شَاقٌّ ؛ مَعْنَاهُ إِنْ مَنَعْنَا حَقَّنَا  
رَكَبْنَا مَرَكَبَ الْمَشَةِ صَاحِرِينَ عَلَيْهِ وَإِنْ طَالَ الْأَمَدُ  
وَلَمْ تَضْجَرْ مِنْهُ مُخْلِجِينَ بِحَقِّهَا ؛ قَالَ الْأَوْهَرِيُّ :  
لَمْ يَرِدْ عَلِيٌّ ، وَضِي اللهُ عَنْهُ ، بِقَوْلِهِ هَذَا وَرُكُوبَ الْمَشَةِ  
وَلَكِنَّهُ ضَرَبَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ مَثَلًا لِتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ  
وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ ، وَزَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ : عَنْ حَقِّهِ  
الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ وَتَقَدُّمِ غَيْرِهِ وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ ،  
وَإِنْ طَالَ أَمَدُهُ ، فَيَقُولُ : إِنْ قَدَّمْنَا لِلْإِمَامَةِ  
تَقَدُّمَنَا ، وَإِنْ مَنَعْنَا حَقَّنَا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبْرًا  
عَلَى الْأَثَرَةِ عَلَيْنَا ، وَإِنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ إِنْ مَنَعْنَاهُ تَبَدُّلَ الْجُهْدِ فِي  
طَلَبِهِ ، فَعِلَ مَنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلَبِيَّتِهِ أَكْبَادَ  
الْإِبِلِ ، وَلَا نَبَالِي بِاحْتِمَالِ طَوْلِ السَّرِيِّ ؛ قَالَ : وَالْوَجْهُ  
مَا تَقَدَّمَ لِأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يُقَاتِلْ ، وَلَهُ  
قَاتِلٌ بَعْدَ انْقِطَاعِ الْإِمَامَةِ لَهُ .

وَقَالَ وَجِلٌ مِنْ رِيعَةِ بَنِي مَالِكٍ : إِنْ الْحَقُّ يَقْبَلُ  
فَمِنْ تَعْدَاهُ ظَلَمٌ ، وَمِنْ قَصْرٍ عَنْهُ عَجْزٌ ، وَمِنْ  
انْتِهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى ؛ قَالَ : لَا أَقُولُ عَجْزٌ إِلَّا مَرَدُّ  
الْعَجِيزَةِ ، وَمِنْ الْعَجْزِ عَجْزٌ . وَقَوْلُهُ يَقْبَلُ أَيْ  
وَاضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنْ الْحَقُّ  
عَارِيٌّ .

وَعُقَابُ عَجْزَاءَ : بِمُؤَخَّرِهَا بَيَاضٌ أَوْ لَوْنٌ مُخَالَفٌ  
قَوْلُهُ « عَارِيٌّ » هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ .

وَأَيَّامُ الْعَجْزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ : صَيْنٌ وَصَيْتَرٌ  
وَأَحْيَاهَا وَبَرٌّ وَمُطَفِيٌّ وَالْجَسَرُ وَمُكَفِيٌّ الظُّعْنُ ؛  
قَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ : هِيَ مِنْ تَوْنِ الصَّرْفَةِ ، وَقَالَ أَبُو  
الْعَوْنِ : هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ؛ وَأَشَدُّ لَابِنِ أَحْمَرَ :

كُسِعَ الشَّاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ ،  
أَيَّامُ شَهْلِنَا مِنْ الشَّهْرِ

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا ، وَمَضَتْ  
صَيْنٌ وَصَيْتَرٌ مَعَ الْوَبْرِ ،

وَبَاسِرٌ وَأَخِيهِ مَوْلَيْسِرٌ ،  
وَمُعَلِّلٌ وَيُسُطْفِيهِ الْجَسَرُ

ذَهَبَ الشَّاءُ مُوَلِّيًا عَجَلًا ،  
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ الشَّجَرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذِهِ الْأَيَّامُ لَيْسَتْ لَابِنِ أَحْمَرَ وَإِنَّمَا  
هِيَ لِأَيِّ شَيْئٍ الْأَعْرَافِي ؛ كَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَافِيِّ .

وَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ : عَجْزُهَا ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِلَّا عَلَى  
التَّشْبِيهِ ، وَالْعَجْزُ لَهَا جَمِيعًا . وَرَجُلٌ أَعْجَزُ وَامْرَأَةٌ  
عَجْزَاءُ وَمُعْجِزَةٌ : عَظِيمَا الْعَجِيزَةِ ، وَقِيلَ : لَا  
يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ . وَعَجِيزَتُ الْمَرْأَةِ تَعَجَّزُ عَجْزًا  
وَعَجْزًا ، بِالضَّمِّ : عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا ، وَالْجَمْعُ  
عَجِيزَاتٌ ، وَلَا يَقُولُونَ عَجَائِزَ خِطَافَةَ الْإِتْبَاسِ .  
وَعَجْزُ الرَّجُلِ : مُؤَخَّرُهُ ، وَجَمْعُهُ الْأَعْجَازُ ، وَيُصْلَحُ  
لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَأَمَّا الْعَجِيزَةُ فَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ .  
وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ ، وَضِي اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ  
فِي السُّجُودِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَجِيزَةُ الْعَجْزُ وَهِيَ  
لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ فَاسْتَعَاوَهَا لِلرَّجُلِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ  
ابْنَ الْأَعْرَافِيِّ يَقُولُ : لَا يُقَالُ عَجِيزُ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،  
إِلَّا إِذَا عَظُمَ عَجْزُهُ . وَالْعَجْزَاءُ : الَّتِي عَرَضَ بَطْنُهَا

وقيل : هي التي في ذنبها منقح أي نقص وقصر كما قيل للذنب أزل ، وقيل : هي التي في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان ، وقيل : هي الشديدة الدائرة ؛ قال الأعشى :

وكانت تبيع الصوار ، يشخصها ،  
عجزاء ترزق بالسلي عيالها

والعجز : داء يأخذ الدواب في أعجازها فتثقل لذلك ، الذكر أعجز والأش عجزاء .

والعجاجة : والإعجاجة : ما تعظم به المرأة عجيزتها ، وهي شيء شبيه بالوسادة تشده المرأة على عجزها لتخسب أنها عجزاء .

والعجزة : وابن العجزة : آخر ولد الشيخ ، وفي الصحاح : العجزة ، بالكسر ، آخر ولد الرجل . وعجزة الرجل : آخر ولد يولد له ، قال :

واستبصرت في الحمي أخوى أمردا ،  
عجزة شينين بسى معبدا

يقال : فلان عجزة ولد أبوه أي آخرهم ، وكذلك كبيرة ولد أبوه ، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء . ويقال : ولد لعجزة أي بعدما كثير أبواه .

والعجاجة : دائرة الطائر ، وهي الأصبع المتأخرة . وعجز هوازن : بنو نصر بن معاوية وبنو جشم ابن بكر كأنه آخرهم .

وعجز القوس وعجزها ومعجزها : مقبضها ؛ حكاه يعقوب في المبدل ، ذهب إلى أن زاية يدل من سنه ، وقال أبو حنيفة : هو العجز والعجز ولا يقال معجز ، وقد حكيناه نحن عن يعقوب . وعجز السكين : جزؤها ؛ عن أبي عبيد .

والعجوز والعجوزة من النساء : الشبيخة الهرمة ؛ الأخيرة قليلة ، والجمع عجوز وعجوز وعجائر ، وقد عجزت تعجيز وتعجيز عجرا وعجوزا وعجرت تعجيز تعجيزا : صارت عجوزا ، وهي معجزة ، والاسم العجز . وقال يونس : امرأة معجزة طعنت في السن ، وبعضهم يقول : عجرت ، بالتخفيف . قال الأزهري : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة : هي عجوزة ، والزواج وإن كان حديثا : هو شينها ، وقال : قلت لامرأة من العرب : حالي زوجك ، فتدمرت وقالت : هلا قلت حالي شينك ؟ ويقال للرجل عجوز وللرساة عجوز . ويقال : انعمي الله في شينيك وعجزك أي بعدما تصيرن عجوزا . قال ابن السكيت : ولا تقل عجوزة والعامة تقول . وفي الحديث : إن الجنة لا يدخلها العجز ؛ وفيه : بإاكم والعجز العقر ؛ قال ابن الأثير : العجز جمع عجوز وعجوزة ، وهي المرأة الكبيرة المسنة ، والعقر جمع عاقر ، وهي التي لا تلد . ونوى العجوز : ضرب من الثوى هش تأكله العجوز لئيبه كما قالوا نوى العنوق ، وقد تقدم . والعجوز : الحمر لقدمها ؛ قال الشاعر :

لبيته جام فضة من هدايا  
هوى ما به الأمير مجيزي  
لما أبنته للعسل المس  
زوج بالماء لا لشرب العجوز

وفي التهذيب : يقال للخر إذا عتقت عجوز . والعجوز : القبيلة . والعجوز : البقرة . والعجوز : تصل السيف ؛ قال أبو المقدم :

وعجوز رأيت في قمر كلب ،  
جعل الكلب للأمير حملا



الكلب : ما فوق النصل من جانبيه ، حديداً كان أو ففة ، وقيل : الكلب مسار في قائم السيف ، وقيل : هو ذؤابته . ابن الأعرابي : الكلب مسار مقبض السيف ، قال : ومعه الآخر يقال له العجوز .

والعجزة : حبل من الرمل منبت ، وفي التهذيب : العجزة من الرمال حبل مرفوع كأنه جلد ليس بركام رمل وهو مكرمة للبت ، والجمع العجز لأنه نعت لتلك الرملة . والعجوز : رملة بالدُّهْناء ؛ قال يصف داراً :

على ظهر جرعاء العجوز ، كأنها  
دوائر رقيم في سراق قرام

ورجل معجوز ومشؤوه ومعزوك ومنكود  
إذا ألبح عليه في المسألة ؛ عن ابن الأعرابي .  
والعجز : طائر يضرب إلى الصفرة يشبه صوته شباح  
الكلب الصغير يأخذ السخلة فيطير بها ويحتل الصبي  
الذي له سبع سنين ، وقيل : الزميج ، وجمع  
عجزان .

وفي الحديث : أنه قدِمَ على النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
صاحب كسرى فوهب له معجزة فسُميَ ذا  
المعجزة ، هي بكسر الميم ، المنطقة بلغة اليمن ؛  
قال : وسيت بذلك لأنها نلي عجز المشتط بها ،  
والله أعلم .

عجز : العجزة والعجزة ، جميعاً : الفرس الشديدة  
الخلق ، الكسر لقيس ، والفتح لتيم ، وقيل :  
هي الشديدة الأمر المجتعة الغليظة ولا يقولونه  
للفرس الذكر . الأزهري : قال بعضهم أخذ هذا من  
عجز الخلق ، وهو غير جائز في القياس ، ولكنها  
اسمان اتفقت حروفهما ونحو ذلك قد يجيء وهو  
متبان في أصل البناء ولم أسمعهما يقولون للذكر من

الحبل ، ولكنهم يقولون للحبل عجيز وثاقفة عجيزة ،  
وهذا نعت في الحبل أعرف ، وثاقفة عجيزة  
وعجيزة : قوية شديدة ، وحبل عجيز . ورملة  
عجيزة : ضخة صلبة . وكتيب عجيز : كذلك .  
وعجيز الكتيب : ضخّم وصلب . الجوهري :  
فرس عجيز ؛ قال بشر :

وحبل قد ليست يجمع خيل  
على شقاء عجيزة وقاح

تشب شخصها ، والحبل تهفو  
هفواً ، ظل فتشاه الجناح

الشقاء : الفرس الطويلة . والوقاح : الصلبة الخافر .  
وتهفو : تعدو . والفتاه : العقاب اللينة الجناح تقلب  
كيف شاءت . والفتخ : لين الجناح . وعجيزة :  
اسم رملة بالبادية ؛ قال الأزهري : هي اسم رملة  
معروفة حداء حفر أبي موسى ، وتجمع عجائز ؛  
ذكرها ذو الرمة فقال :

مرزن على العجائز نصف يوم  
وأدين الأواصر والحللا

وفرس روعة : وهي الحديد الذكية ، ولا يقال  
للذكر أروع ، وكذلك فرس شواه ، ولا يقال  
للذكر أشواه ، وهي الواسعة الشداد .

عوز : العرز : اشتداد الشيء ، وغلظه ، وقد عرّز  
واستعرّز . واستعرّز الجلدة في النار : انشروت  
والمعارزة : المعاندة والمجانبة ؛ قال الشماخ

وكل تخيل غير هاضم نفسه  
لوصل تخيل صارم أو معارز

وقال ثعلب : المعارز المنقبض ، وقيل : المعاتب

والعازِزُ : العائب . والعَرِزُ : الانقباض . واستَعَرِزَ الشيءُ : انقبض واجتمع . واستَعَرِزَ الرجلُ : تصعَّب .  
والتَعَرِيزُ : كالْتَعْرِيزِ في الحصومة .

ويقال : عَرِزَتْ لفلان عَرِزاً ، وهو أن تقبض على شيء في كفك ونضم عليه أصابعك وثرثريته منه شيئاً صاحبك لينظر إليه ولا ثرثريته كآله . وفي نوادر الأعراب : أَعَرِزْتَنِي من كذا أي أَعَوَزْتَنِي منه .  
والعُرَازُ : الْمُغْتَالُونَ للناس .<sup>١</sup>

والعَرِزُ : ضرب من أصغر الشَّام وأدق شجره ، له ورق صفار متفرق ، وما كان من شجر الشَّام من ضربه فهو ذو أَمَاصِيحٍ ، أَمْصُوخَةٌ في جوف أَمْصُوخَةٍ ، تَنْتَلِعُ العُلا من السُّغُل انقلاع العِصَاص من رأس المُكْمَلَةِ ، الواحدة عَرِزَةٌ ، وقيل : هو العَرِزُ ، والعَرِزَةُ : شجرة ، وجميعها عَرِزٌ .  
وعَرِزَةٌ : اسم ، والله أعلم .

عوطُ : عَرِطَ الرَّجُلُ : تَنَحَّى كَعَرِطَسَ .

عوفُ : أَعَرِشْتَنَزَ الرَّجُلُ : مات ، وقيل : كاد يموت قراً .

عوزُ : العَزِيزُ : من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنَى ؛ قال الزجاج : هو الممتنع فلا يغلبه شيء ، وقال غيره : هو القوي الغالب كل شيء ، وقيل : هو الذي ليس كمثلته شيء . ومن أسمائه عز وجل المُعِيزُ ، وهو الذي يَهَبُ العِزَّ لمن يشاء من عباده . والعِزُّ : خلاف الذُلِّ . وفي الحديث : قال لعائشة : هل تَذَرِينِ لِمَ كان قومك دفعوا باب الكعبة ؟ قالت :

١ قوله « وترثه منه شيئاً صاحبك » هكذا في الأصل ولفظ صاحبك غير مذكور في عبارة الغاموس .

٢ قوله « المتألون للناس » كذا بالأصل بالألف . قال شارح الغاموس وهو الأشبه ، أي مما عبر به الغاموس وهو المتألون بالباء الموحدة .

لا ، قال : تَعَزَّزْتُ أَنْ لا يدخلها إلا من أودوا أي تَكَبَّرْتُ وتشدَّدْتُ على الناس ، وجاء في بعض نسخ مسلم : تَعَزَّزْتُ ، براه بعد زاي ، من التَعَزُّيرِ والتوقيفِ ، فلما أن يريد توقيف البيت وتعظيمه أو تعظيم أنفسهم وتكبيرهم على الناس . والعِزُّ في الأصل : القوة والشدة والغلبة . والعِزُّ والعِزَّةُ : الرفعة والامتناع ، والعِزَّةُ لله ؛ وفي التنزيل العزيز : والله العِزَّةُ ولرسوله وللمؤمنين ؛ أي له العِزَّةُ والغلبة سبحانه . وفي التنزيل العزيز : من كان يريد العِزَّةَ فَلِلَّهِ العِزَّةُ جبيعاً ؛ أي من كان يريد بعبادته غير الله فإنما له العِزَّةُ في الدنيا والله العِزَّةُ جبيعاً أي يجمعها في الدنيا والآخرة بأن يَنْصُرَ في الدنيا ويغلب ؛ وعَزَّزَ بَعِزُّ ، بالكسر ، عِزْزاً وعِزَّةً وعِزَازَةً ، ووجل عِزِيزٌ من قوم أعِيزَةٌ وأعِيزاء وعِيزانٍ . وقوله تعالى : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذِلَّةٌ على المؤمنين أعِيزَةٌ على الكافرين ؛ أي جانبهم غليظٌ على الكافرين لِيَبْنِي على المؤمنين ؛ قال الشاعر :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،  
في كل نائبة عزاز الأتف

ودوي :

بيض الوجوه ألبَّة ومعاقل

ولا يقال : عِزَّزَاه كراهية التضعيف وامتناع هذا مطرد في هذا النحو المضعف . قال الأزهري : يَتَذَلُّونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانُوا عِزَّةً وَيَتَعَزَّزُونَ على الكافرين وإن كانوا في شرف الأخصاب دونهم . وأعَزَّزَ الرجلُ : جعله عِزِيزاً . ومَلِكٌ أعَزُّ : عِزِيزٌ ؛ قال الفرزدق :

إن الذي سَكَّ السَّاءَ بَنَى لنا  
يَدِيناً ، دَعَائِيهِ أعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي عَزِيْزَةٌ طويْلة ، وهو مثل قوله تعالى : وهو أَهْوَنُ عليه ، وإلما وَجَّهَ ابنُ سيده هذا على غير المُفاضلة لأن اللام ومن متعاقبتان ، وليس قولهم الله أَكْبَرُ بحجة لأنه مسوع ، وقد كثر استعماله ، على أن هذا قد وَجَّهَ على كبير أيضاً . وفي التزويل العزيرُ : لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، وقد قرئ : لِيَخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ أي لِيَخْرِجَنَّ العزيرُ منها ذليلاً ، فأدخل اللام والألف على الحال ، وهذا ليس بقوي لأن الحال وما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة ؛ وقول أبي كبير :

حتى انتهيتُ إلى فراشِ عَزِيْزَةٍ  
شَعْوَاءَ ، رَوَّيْتُهُ أَنَّهَا كَالْمِخْصَصِ

عن عقاباً ، وجعلها عَزِيْزَةً لامتاعها وسكنائها أعالي الجبال . ورجل عَزِيْزٌ : مَنِيْعٌ لَا يُغْلَبُ وَلَا يُفْهَرُ . وقوله عز وجل : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ ؛ معناه ذُقْ بما كنت نَعْدُ في أهل العِزِّ والكرم كما قال تعالى في نقيضه : كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون ؛ ومن الأول قول الأعشى :

على أنها ، إذْ رَأَيْتُهَا  
دُ ، قالتْ بما قَدْ أَرَاهُ بَصِيْرًا

وقال الزجاج : نزلت في أبي جهل ، وكان يقول : أنا عَزْرُ أَهْلِ الْوَادِي وَأَمْنَعُهُمْ ، فقال الله تعالى : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ ، معناه ذُقْ هذا العذاب إِنَّكَ أَنْتَ الْقَاتِلُ أَنَا الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ . أبو زيد : عَزْرُ الرَّجُلِ يَعْزُرُهُ عَزْرًا وَعِزَّةً إذا قوي بعد ذلَّة وصار عَزِيْرًا . وأعزَّه الله وعَزَّرْت عليه : كَرَّمْت عليه . وقوله تعالى : وإِنَّ لِكُتَابِ عَزِيْزٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ

١ قوله « شعواء » في الغاموس في هذه المادة بدله سوداء .

بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ؛ أَي أَنَّ الْكِتَابَ الَّتِي تَقْدَمُتُهُ لَا تَبْطُلُهُ وَلَا يَأْتِي بَعْدَهُ كِتَابٌ يَبْطُلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَحْفُوظٌ مِنْ أَنْ يُنْقَصَ مَا فِيهِ فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَوْ يُزَادَ فِيهِ فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَكَلَامُ الْوَجْهِ حَسَنٌ ، أَي حَفِظَ وَعَزَّرَ مِنْ أَنْ يُلْحَقَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا . وَمِلْكٌ أَعَزُّ وَعَزِيْرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَعِزْرٌ عَزِيْرٌ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُبَالِغَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُعِزٍّ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَلَوْ حَضَرْتُهُ تَغْلِبُ ابْنَتُهُ وَائِلٌ ،  
لَسَكَانُوا لَهُ عِزًّا عَزِيْرًا وَنَاصِرًا

وَتَعَزَّرَ الرَّجُلُ : صَارَ عَزِيْرًا . وَهُوَ يَعْزُرُ فُلَانًا وَاعْتَزَّرَ بِهِ . وَتَعَزَّرَ : تَشَرَّفَ . وَعَزْرٌ عَلَيَّ يَعْزُرُ عِزْرًا وَعِزَّةً وَعِزَازَةً : كَرَمٌ ، وَأَعَزَّرْتُهُ : أَكْرَمْتُهُ وَأَجَبْتُهُ ، وَقَدْ ضَعُفَ شَرُّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى أَبِي زَيْدٍ . وَعَزْرٌ عَلَيَّ أَنْ تَقْعَلَ كَذَا وَعَزْرٌ عَلَيَّ ذَلِكَ أَي حَقٌّ وَاشْتَدَّ . وَأَعَزَّرْتَ بِنَا أَصَابَكَ : عَظَّمْتُ عَلَيَّ . وَأَعَزَّرْتُ عَلَيَّ بِذَلِكَ أَي أَعْظَيْتُ وَمَعْنَاهُ عَظَّمْتُ عَلَيَّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلًا قَالَ : أَعَزَّرَنِي عَلِيٌّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَدِّدًا لَا تَحْتَ نَجْمِ السَّاءِ ؛ يُقَالُ : عَزْرٌ عَلَيَّ يَعْزُرُ أَنْ أَرَاكَ بِجَالِ سِتَّةِ أَي بِشْتَدٍّ وَبَشَى عَلِيٌّ . وَكَلِمَةُ « شَعْوَاءُ لِأَهْلِ الشَّعْرِ يَقُولُونَ : يَعْزُرِي لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَبِعِزْرِكَ » ، كَقَوْلِكَ لِعَمْرِي وَلِعَمْرَلِكَ . وَالْعِزَّةُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . يُقَالُ : عَزْرٌ يَعْزُرُ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اخْشَوْ شَيْئًا وَتَمَعَزَّزُوا أَي تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا ، مِنَ الْعِزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَالْمِمَّ زَائِدَةٌ ، كَتَسَكَّنَ مِنَ السَّكُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَعَزْرِ وَهُوَ الشَّدَّةُ ، وَسَجِيءٌ فِي مَوْضِعِهِ .

١ قوله « على أبي زيد » عبارة شرح الغاموس : عن أبي زيد .

كَبَبْتُ لَهَا الضَّرَاءَ وَقُلْتُ : أَبْقَى  
إِذَا عَزَزَ ابْنُ عَمْسِكَ أَنْ تَهْوَا

قال سيبويه : وقالوا عَزَزَ ما أَنْتَ ذَاهِبٌ ، كقولك :  
حَقًّا أَنْتَ ذَاهِبٌ . وَعَزَزَ الشيءُ يَغْزِيهِ عَزْزًا وَعِزَّةً  
وَعَزَازَةً وهو عَزْرِيزٌ : قُلٌّ حتى كاد لا يوجد ، وهذا  
جامع لكل شيء .

وَالْعَزَزُ وَالْعَزَازُ : المكان الصُّلْبُ السريع السيل .  
وقال ابن شَيْلٍ : الْعَزَازُ ما غَلِظَتْ من الأرض  
وَأَسْرَعَ سَيْلُ مطره يكون من القِيَعَانِ والصَّحَاصِرِ  
وَأَسْنَادِ الْجِبَالِ وَالْإِكَامِ وظهور القِيَافِ ؛ قال  
العجاج :

من الصفا العاصي وَيَدْعَسْنَ الْعَدَرَ  
عَزَازَةً ، وَيَهْتَشِرْنَ ما انْتَهَرَ

وقال أبو عمرو : في مسایل الوادي أبعدها سَيْلًا  
الرَّحْبَةَ ثم الشَّعْبَةَ ثم الثَّلَاثَةَ ثم المِذْتَابَ ثم  
العَزَازَةَ . وفي كتابه ، صلى الله عليه وسلم ، لو قُتِلَ  
هَـمْدَانٌ : على أن لهم عَزَازَةً ؛ الْعَزَازُ : ما صُلِبَ  
من الأرض واشتدَّ وَخْشَنَ ، وإِنَّمَا يكون في أطرافها ؛  
ومنه حديث الزهري : قال كنتُ أَخْتَلِفُ إلى عبيد  
الله بن عبد الله بن عَبَّاسٍ فَكَنتُ أَخْدُمُهُ ، وذكر  
جُهْدَهُ في الخِدْمَةِ فَقَدَرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ ما عنده  
واستغثيت عنه ، فخرج يوماً فلم أَقْصُ له ولم أَظْهَرْ من  
تَكْبَرِ مَنِّه ما كنتُ أَظْهَرُهُ من قبلٍ فنظر إليّ وقال :  
إِنَّكَ بعدُ في الْعَزَازِ فَصَمْتُ أَيُّ أَنْتَ في الأطراف من  
العلم لم تتوسطه بعدُ . وفي الحديث : أَنَّهُ ، صلى الله  
عليه وسلم ، نهى عن البول في الْعَزَازِ لِثَلَا بَتَرَشَشٍ  
عليه . وفي حديث العجاج في صفة الغيث : وَأَسَالَتْ  
الْعَزَازُ ؛ وَأَرْضُ عَزَازٍ وَعَزَازٌ وَعَزَازَةٌ وَمَعَزَوَةٌ ؛

وَعَزَزْتُ الْقَوْمَ وَأَعَزَزْتُهُمْ وَعَزَزْتُهُمْ : قَوَّيْتُهُمْ  
وَشَدَّدْتُهُمْ . وفي التنزيل العزيز : فَعَزَّزْنَا بِنَاثٍ ؛  
أَيُّ قَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا ، وقد قرئت : فَعَزَّزْنَا بِنَاثٍ ،  
بالتخفيف ، كقولك شَدَّدْنَا ، ويقال في هذا المعنى  
أيضاً : رجل عَزْرِيزٌ على لفظ ما تقدم ، والجمع كالجمع .  
وفي التنزيل العزيز : أَذَلَّيْنَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَقِيَّةً عَلَى  
الْكَافِرِينَ أَيُّ أَسْدَاءَ عَلَيْهِمْ ، قال : وليس هو من عِزَّةِ  
النَّفْسِ . وقال ثعلب : في الكلام الفصيح : إِذَا عَزَزَ  
أَخْوَكُ فَهِنْ ، والعرب تقول ، وهو مَثَلٌ معناه  
إِذَا تَعَطَّيْتَ أَخْوَكُ شَامِخًا عَلَيْكَ فَالْتَزِمْ له الهوان .  
قال الأزهري : المعنى إِذَا غلبك وقهرك ولم تقاومه  
فتواضع له ، فَإِنَّ اضْطِرَابَكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذُلًّا  
وَحَبَالًا . قال أبو إسحق : الذي قاله ثعلب خطأ وإِنَّمَا  
الكلام إِذَا عَزَزَ أَخْوَكُ فَهِنْ ، بكسر الهاء ، معناه  
إِذَا اسْتَدَّ عَلَيْكَ فَهِنْ له ودأبه ، وهذا من مكارم  
الأخلاق كما روي عن معاوية ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ  
قال : لو أَنَّ بَيْنِي وبين الناس شِعْرَةٌ يَدُوْنَهَا وَأَمْدُهَا  
ما انْقَطَعَتْ ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : كنت إِذَا  
أَرُخْتُهَا مَدَدْتُهَا وَإِذَا مَدَّوْهَا أَرُخْتُهَا ، فالصحيح  
في هذا المثل فَهِنْ ، بالكسر ، من قولهم هَانِ يَهِينُ  
إِذَا صَارَ هَبِيئًا لَيْسًا كقوله :

هَيْبُونَ لَيْبُونَ أَبْسَارَ دَوُو كَرَمٍ ،  
سُوَاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءِ أَطْهَارِ

ويروى : أَبْسَارَ . وَإِذَا قَالَ هِنْ ، بضم الهاء ، كما قاله  
ثعلب فهو من الهوان ، والعرب لا تأمر بذلك لأنهم  
أَعَزَّةٌ أَبَالُؤُونَ للضَّيْمِ ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنَّ  
الذي قاله ثعلب صحيح لقول ابن أحرر :

وقارعة من الأيام لولا  
سَيْلُهُمْ ، لَزَاحَتْ عَنْكَ حِينَا

كذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَزَاةٌ كُلِّ سَائِلٍ تَفْعِرُ سَوْءَ ،  
لِكُلِّ عَزَاةٍ سَالَتْ قَرَارَ

وأنشده ثعلب :

قَرَارَةُ كُلِّ سَائِلٍ تَفْعِرُ سَوْءَ ،  
لِكُلِّ قَرَارَةٍ سَالَتْ قَرَارَ

قال : وهو أجود . وأعزّزنا : وقمنا في أرضٍ  
عَزَزَنا وسرنا فيها ، كما يقال : أسهلّنا وقمنا في أرضٍ  
سهلة .

وعزّز المطرُ الأرضَ : لتبدها . ويقال للوابل إذا  
ضرب الأرض السهلة قشدةً حتى لا تسوخ فيها  
الرجلُ : قد عزّزها وعزّز منها ؛ وقال :

عَزَزَ مِنْهُ ، وَهُوَ مُعْطِي الْإِسْهَالِ ،  
صَرَبُ السَّوَارِي مَشَتْهُ بِالشَّهَالِ

وتعزّز لحمُ الناقة : اشتدَّ وصلب . وتعزّز الشيءُ :  
اشتدَّ ؛ قال المتنكسي :

أَجْدُ إِذَا صَحَرَتْ تَعَزَّزَتْ لَحْمُهَا ،  
وَإِذَا تَشَدَّدَتْ يَنْسَعِمُهَا لَا تَنْثِيْسُ

لَا تَنْثِيْسُ أَي لَا تَرْغُو . وفرسٌ مُعْتَزَّةٌ : غليظة  
اللحم شديدته .

وقولهم تَعَزَّزْتُ عَنْهُ أَي تصبرت أصلها تَعَزَّزْتُ أَي  
تشددت مثل تَطَنَّنْتُ مِنْ تَطَنَّنْتُ ، ولها نظائر  
تذكر في مواضعها ، والاسم منه العَزَاة . وقول النبي ،  
صلى الله عليه وسلم : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّزْ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ  
مِنَّا ؛ فسرّه ثعلب فقال : معناه من لم يزد أمره إلى  
الله فليس منا . والعَزَاةُ : السُّتَّةُ الشديدة ؛

قال :

وَيَعِيطُ الْكُومَ فِي الْعَزَاءِ إِنَّ طُورًا

وقيل : هي الشدة . وشاة عزوز : ضيقة الأحاليل ،  
وكذلك الناقة ، والجمع عزوز ، وقد عزّزت تعزّز  
عزوزاً وعزّزاً وتعزّزت عزّزاً ، بضتين ؛ عن  
ابن الأعرابي ، وتعزّزت ، والاسم العَزَزُ  
والعَزَاةُ .

وفلان عزّز عزوزاً : لما كثر جم ، وذلك إذا كان  
كثير المال شحيحاً . وشاة عزوز : ضيقة الأحاليل  
لا تديره حتى تَحْلَبَ بجهد . وقد أعزّزت إذا كانت  
عزوزاً ، وقيل : عزّزت الناقة إذا ضاق إحليلها  
ولها لبن كثير . قال الأزهري : أظهر التضعيف في  
عزّزت ، ومثله قليل . وفي حديث موسى وشعب  
عليهما السلام : فجاءت به قَالِبَ لَوْنٍ لَيْسَ فِيهِ  
عَزْوُزٌ وَلَا قَشْوُشٌ ؛ العزّوزُ : الشاة البكيّة  
القليلة اللبن الضيّقة الإحليل ؛ ومنه حديث عمرو بن  
ميسون : لو أن رجلاً أخذ شاة عزوزاً فحلبها ما فرغ من  
حلبها حتى أصلّتي الصلوات الحسن ؛ يريد التجرؤ  
في الصلاة وتخفيفها ؛ ومنه حديث أبي ذرٍّ : هل يَنْبُتُ  
لكم العدو حَلَبَ شاةٍ ؟ قال : إي والله ! وأرْبَعُ  
عَزْوَزٍ ؛ هو جمع عزوز كصَبُورٍ وَصُبْرٍ .

وعزّز الماء يَعْزُزُ وعزّزت القَرْحَةُ قَرْحَهُ إذا سال  
فيها ، وكذلك مَدَّعَ وَبَدَّعَ وَضَهَى وَهَمَى وَفَزَّ  
وقَصَّ إذا سال .

وأعزّت الشاة : استبانَ حَلَبُها وعَظُمَ ضَرْعُها  
يقال ذلك للبعز والضأن ، يقال : أرأتْ ورمَدَتْ  
وأعزّت وأضرَعَتْ بمعنى واحد .

وعازَ الرجلُ إبْلَهَ وغنمه مُعَاذَةٌ إذا كانت مِراض  
لا تقدر أن ترعى فاحتش لها ولقمتها ، ولا تكون

وَأَطْرَافِ الْوَرَكَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِك : الْعُزْبَاءُ  
عَصَبَةٌ رَقِيقَةٌ مَرْكَبَةٌ فِي الْحَوَارِ إِلَى الْوَرَكِ ؛ وَفُتِنْدُ  
فِي صَفَةِ فَرَسٍ :

أَمِرْتُ عُزْبَاءً وَنِيطْتُ كُرُومَهُ ،  
إِلَى كَفَلِ رَابٍ ، وَصَلَبِ مُوتَقٍ

وَالْكُرْمَةُ : رَأْسُ الْفَخْذِ الْمُسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ  
وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرَكِ الْفَلَتُ ، قَالَ :  
وَمِنْ مَدَّ الْعُزْبَاءُ مِنَ الْفَرَسِ قَالَ : عُزْبَاءَوَانٍ ،  
وَمِنْ قَصَرَ ثَنَى عُزْبَاءَانٍ ، وَهِيَ طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ .  
وَفِي شَرْحِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِ لِابْنِ بَرَجَانَ : الْعَزُورُ  
مِنْ أَسْمَاءِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ الْبَكْرِ .

وَالْعُزْمَى : شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ تَأْنَيْتَ الْأَعَزَّ ، وَالْأَعَزُّ بِمَعْنَى الْعَزِيزِ ،  
وَالْعُزْمَى بِمَعْنَى الْعُزْبَاءِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَقَدْ يَجُوزُ فِي  
الْعُزْمَى أَنْ تَكُونَ تَأْنَيْتُ الْأَعَزَّ بِمَنْزِلَةِ الْفَضْلِ مِنْ  
الْأَفْضَلِ وَالْكِبَرَى مِنَ الْأَكْبَرِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ  
فَاللَّامُ فِي الْعُزْمَى لَيْسَتْ زَائِدَةٌ بَلْ هِيَ عَلَى حُدِّ اللَّامِ فِي  
الْحَرِّ وَالْعَبَّاسِ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةٌ  
لَأَنَّا لَمْ نَسْعُ فِي الصِّفَاتِ الْعُزْمَى كَمَا سَعْنَا فِيهَا الصُّغْرَى  
وَالْكِبَرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : أَمْ أَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ  
وَالْعُزْمَى ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ اللَّاتَ صَتَمٌ كَانَ  
لِثَقِيفٍ ، وَالْعُزْمَى صَمٌّ كَانَ لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَّا وَدِمَاءُ مَائِزَاتٍ تَخَالِهَا ،  
عَلَى قُنَّةِ الْعُزْمَى وَبِالْثَّغْرِ عَنَدَمَا

وَيَقَالُ : الْعُزْمَى سَمْرَةٌ كَانَتْ لِعَطْفَانٍ يَعْبُدُونَهَا  
وَكَانُوا يَتَوَلَّوْنَ عَلَيْهَا بَيْتًا وَأَقَامُوا لَهَا سَدَنَةً فَبَعَثَ إِلَيْهَا  
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَهَدَمَ

الْمُعَازَةَ ؛ إِلَّا فِي الْمَالِ وَلَمْ نَسْعُ فِي مَصْدَرِهِ عِزَازًا .  
وَعَزَّ يَعْزُهُ عَزًّا : قَهَرَهُ وَغَلَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :  
وَعَزَّنِي فِي الْحُطَابِ ؛ أَيُّ غَلَبَنِي فِي الْاجْتِهَادِ . وَقَرَأَ  
بَعْضُهُمْ : وَعَازَنِي فِي الْحُطَابِ ، أَيُّ غَالَبَنِي ؛ وَأَنْشَدَ فِي  
صَفَةِ جَمَلٍ :

يَعْزُهُ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ ،  
كَأَبْشَرَكَ الْخَلِيعِ عَلَى الْقِدَاحِ

يَقُولُ : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمْلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ  
فَشَبَّ حَرَصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ وَإِلْحَاقِهِ عَلَى السَّيْرِ  
بِحَرَصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ  
بَعْضُ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ ، وَالْخَلِيعُ : الْمَخْلُوعُ الْمَقْشُورُ  
مَالُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ عَزَّ بَزٌّ أَيُّ مَنْ غَلَبَ  
سَلَبٌ ، وَالْأَمَمُ الْعَزَّةُ ، وَهِيَ الْفُتُوَّةُ وَالْغَلْبَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبُ الْأَغْفَرَا

أَيُّ غَلَبَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّيحِ فَرْدٌ وَجُوهَا ، وَيَعْنِي  
بِالشُّبُوبِ الظُّمِي لَا الثَّوْرَ لِأَنَّ الْأَغْفَرَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ  
الْبَقَرِ .

وَالْعَزَّةُ : الْغَلْبَةُ . وَعَازَنِي فَعَزَزْتُهُ أَيُّ غَالَبَنِي  
فَغَلَبْتُهُ ، وَضَمُّ الْعَيْنِ فِي مِثْلِ هَذَا مَطْرُودٌ وَلَيْسَ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ ، يُقَالُ : فَاعْلَنِي فَفَعَّلْتُهُ .

وَالْعَزُّ : الْمَطَرُ الْغَزِيرُ ، وَقِيلَ : مَطَرٌ عَزٌّ شَدِيدٌ كَثِيرٌ  
لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا أَسَالَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْعَزُّ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . أَرْضٌ مَعَزُوزَةٌ : أَصْلَاهَا عَزٌّ  
مِنْ الْمَطَرِ . وَالْعَزَّةُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَابِلُ . وَالْعَزَّةُ :  
الشَّدَّةُ .

وَالْعُزْبَاءُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ عُنُقَيْهِ وَجَاوِرَيْهِ ،  
يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، وَهِيَ الْعُزْبَاءَوَانُ ؛ وَالْعُزْبَاءَوَانُ :  
عَصَبَتَانِ فِي أَصُولِ الصُّكُوتَيْنِ فَصِلَتَا مِنَ الْعَجَبِ

البيت وأحرق السُرّة وهو يقول :

يا عزّ، كُفّرانك لا سُبْحانَكَ !  
لنّسي رأيتُ الله قد أهانَكَ !

وعبد العزّي : اسم أبي لهب ، وإنما كنّاه الله عز وجل فقال : نَبَتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ، ولم يُسمّه لأن اسمه مُحال .

وأعزّت البقرة إذا عسّر حملُها .

واستعزّ الرّمل : تسانك فلم ينهل . واستعزّ الله بفلان واستعزّ فلان بجنتي أي غلبني . واستعزّ بفلان أي غلب في كل شيء من عاهة أو مرض أو غيره . وقال أبو عمرو : استعزّ بالعليل إذا اشتد وجعه وغلب على عقله . وفي الحديث : لما قدّم المدينة نزل على كلثوم بن الهدمر وهو شاكٍ ثم استعزّ بكلثوم فانقل إلى سعد بن خبثمة . وفي الحديث : أنه استعزّ برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مرضه الذي مات فيه أي اشتد به المرض وأشرف على الموت ؛ يقال : عزّ يعزّ ، بالفتح ، إذا اشتد ، واستعزّ عليه إذا اشتد عليه وغلبه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أن قومًا مُحَرَّمِينَ اشتركوا في قتل صيد فقالوا : على كل رجل منّا جزاء ، فسألوا بعض الصحابة عما يجب عليهم فأمر لكل واحد منهم بكفارة ، ثم سألوا ابن عمر وأخبروه بفئسا الذي أقام فقال : إنكم لتعزّون بكم ، على جميعكم شاة ، وفي لفظ آخر : عليكم جزاء واحد ، قوله لتعزّون بكم أي مشدد بكم ومنقل عليكم

١ قوله « واستعز الله بفلان » هكذا في الأصل . وبجاءة الغاموس وشرحه : واستعز الله به أماته .

٢ قوله « يقال عز يعز بالفتح الت » عبارة النهاية : يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد ، واستعز به المرض وغيره . واستعز عليه إذا اشتد عليه وغلبه ، ثم بين الفعل للمفعول .

الأمر . وفلان معزّاز المرض أي شديده . ويقال له إذا مات أيضاً : قد استعزّ به .

والعزّة ، بالفتح : بنت الطّيبنة ؛ قال الرازي :

هان على عزّة بنت الشّحّاج  
مَهْوَى جِمالِ مالِك في الإذلاج

وبها سبت المرأة عزّة .

ويقال للعنز إذا زجرت : عزّ عزّ ، وقد عزّ عزّت بها فلم تعزّ عزّ أي لم تتنح ، والله أعلم .

عشّ : عشّ الرجل بعشّيز عشّاناً : مشى مشية المقطوع الرّجل ، وهو العشّران . والعشّوز : ما صلب مسلكه من طريق أو أرض ؛ قال الشاعر :

... المقفّرات العشّوز

وقاله أبو عمرو :

تدقّ شهب طليح العشّوز

والعشّوزن : ما صعب مسلكه من الأماكن ؛ قال رؤبة :

أخذك بالمبسّور والعشّوزن

والعشّوزن : الشديد الخلق العظيم من الناس والإبل . وقناة عشّوزنة : صلبة . والعشّوز والعشّوز : الشديد الخلق الغليظ .

عَضّ : عَضَرَ يَعْضِرُ عَضْراً : مضغ في بعض اللغات .

١ قوله « قال الشاعر الت » هذا قطعة من بيت من الطويل ، وبجاءة

شرح الغاموس : قال الشاعر :

جذاها من الصبء نملاً طرافها حوامي الكراع المؤبدات العشّوز  
ويروي الموجهات ؛ قاله الصاغاني ، فلت ؛ ويروي المقفّرات أيضاً .

عضن : العَبَضُونُ : العجوز الكبيرة ؛ وأنشد :

أعطى خباسة عَبَضُونًا كثره  
لطناعة ، بش هدية المتكرّم !

وناقة عَبَضُونُ . والعَضَرُ : الشديد من كل شيء .  
والعَضَرُ : الضخم من كل شيء . والعَضَرُ :  
البخيل ، وامرأة عَضَرٌ ؛ وقال حميد الشاعر :

عَضَرَةٌ فيها بقاء وسِدة

ورجل عَضَرٌ الخلق شديد . الأزهرى : عجوز  
عِكْرَشَةٌ وعِجْرَمَةٌ وعَضَرَةٌ وقَلَسَرَةٌ ؛ وهي  
الشيبة القصيرة .

عطس : الأزهرى في ترجمة عطس : ناقة عَيْطَمُونُ ،  
بالزاي ، أي طويلة عظيمة ، وقال : صخرة عَيْطَمُونُ  
ضَخمة .

عقر : العَقْرُ : الملاعبة . يقال : بات يُعَافِرُ امرأته أي  
يُعَافِرُهَا ؛ قال الأزهرى : هو من باب قولهم بات  
يُعَافِسُهَا فأبدل من السين زايًا .

ويقال للجوّار الذي يؤكل : عَقْرٌ وعَقَازٌ ، الواحدة  
عَقْرَةٌ وعَقَازَةٌ .

والعَقَازة : الأكمة . يقال : لتعنه فوق عَقَازَةٍ  
أي فوق أكمة .

عقر : العَقْرُ : تقاربٌ كدبيب النمل .

عقفز : العَقْفَزَةُ : أن يجلس الرجل جلسة المَحْتَسِي  
ثم يضم ركبتيه وفخذه كالذي يجم بأمر شهوة له ؛  
وأنشد :

ثم أصاب ساعةً فَعَقَفَزَا ،  
ثم علاها فَدَحَا وارْتَهَرَا

عكر : العَكْرُ : الانتهام بالشيء والاهتمام به .  
والعَكَازَةُ : عَصَا في أسفلها زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عليها  
الرجل ، مشتق من ذلك ، والجمع عَكَازِيٌّ  
وعَكَازَاتٌ .

والعَكِرُ : الرجل السيء الخلق البخيل المشؤوم .  
وعَكِرٌ وعَاكِرٌ : اسنان .

عكمز : العُكْمُوزُ : الشارطة الحادرة الطويلة  
الضخمة ؛ قال :

لأني لأفلي الجليح العَجُوزا ،  
وأَمِيقُ الفَيْتَةِ العُكْمُوزا

الأزهري : عُكْمُوزَةٌ حادرة ثائرة وعُكْمُزٌ  
أيضاً ، قال : ويقال للأبهر إذا كان مكنتزاً ؛ إنه  
لعُكْمُزٌ ؛ وأنشد :

وَفَتَحَتْ للعَوْدِ بَشْرًا هُرْهُرًا ،  
فَالْتَمَعَتْ جُرْدَاتِهِ وَالْعُكْمُزَا

عز : الْعَزْرُ : الضَّجَرُ . والعَلَزُ : شبه رعدة تأخذ  
المريض أو المريض على الشيء كأنه لا يستقر في  
مكانه من الوجع ، عَلَزَ يَعْلَزُ عَلَزًا وَعَلَزَانًا ،  
وهو عَلَزٌ ، وأَعْلَزَهُ الوجع ؛ تقول : ما لي أراك  
عَلَزًا ؟ وأنشد :

عَلَزَانُ الأَسِيرِ شَدٌّ صِفَادَا

والعَلَزُ أيضاً : ما تَبَعَتْ من الوجع شيئاً إثر شيء  
كالخس يدخل عليها السعال والصداع ونحوهما .  
والعَلَزُ : التلّق والكرب عند الموت ؛ قالت  
أعرابية تثرني ابنها :

١ قوله « والعكر الرجل السيء الخلق » هكذا خط في الأصل .  
وعبارة القاموس : والعكر ، بالكسر ، السيء الخلق ، قال شارحه :  
وفي اللسان كتف .



وإذا له عَكَزٌ وحَشَرَجَةٌ ،  
مما يَجِيشُ به من الصُّدْرِ

وإن قَرَى قَحْطَانٌ قِرْفٌ وَعِلْهِزٌ ،  
فَأَتَسْرِحُ بهذا ! وَبِحَجِّ نَفْسِكَ من فِعْلٍ !

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ  
بِضَاخَةِ الشَّبابِ إِلَّا عَكَزَ الْقَلْبِ ؟ قال : العَكَزُ ،  
بالتحريك ، خفة وقلّةٌ وهَلَعٌ يصيب الإنسان ،  
ويروى بالنون من الإعلان وهو الإظهار ، ويقال :  
مات فلان عَكَزاً أي وَجِعاً قَلِيقاً لا ينم . قال  
الأزهري : والذي ينزل به الموت يُوصَفُ بالعَكَزُ وهو  
سياقه نَفْسُهُ . يقال : هو في عَكَزِ الموت ؛ وقوله :

إنك مِنِّي لاجِئٌ إلى وَشَرٍ ،  
إلى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فيها عَكَزٌ

أي فيها ما يورثك ضيقاً كاضيق الذي يكون عند  
الموت .

والعِلْوُزُ : الموت . وعَكَزَ عَكَزاً : حَرَصَ  
وَعَرَضَ ؛ قال الأزهري : معنى قوله عَرَضَ ههنا  
أي قَلِقَ . والعَلَزُ : المَيْلُ والعُدُولُ ، والفعل  
كالْفعل . والعِلْوُزُ : البُتْمُ . قال الجوهري :  
العِلْوُزُ لغة في العِلْوَصِ ، وهو الوجع الذي يقال  
له اللَوِيُّ من أوجاع البطن .

وعالِزٌ : موضع .

علَكُزٌ : العِلَكُزُ : الشديدُ الضخمُ العظيمُ .

علِيزٌ : العِلْيزُ : وَبَرٌ يَخْلَطُ بدماء الحَلَمِ كانت  
العرب في الجاهلية تأكله في الجَدْبِ ، وفي حديث  
عِكْرَمَةَ : كان طعام أهل الجاهلية العِلْيزُ .  
الأزهري : العِلْيزُ الوَبَرُ مع دَمِ الحَلَمِ ، وإفا  
كان ذلك في الجاهلية يعالج بها الوَبَرُ مع دماء الحَلَمِ  
يأكلونه ؛ وأنشد ابن شميل :

١ قوله « والفعل كالفعل » أي على لغة من جبل مال من باب تعب .

عن أَكْثَلِيّ العِلْيزُ أَكْثَلُ الحَيْسِ

وفي الحديث في دعائه ، عليه السلام ، على مُضَرٍّ :  
اللهم اجعلها عليهم سَيْنِينَ كَسَيْنِي يُوسُفُ ، فابْتُلُوا  
بالجوع حتى أكلوا العِلْيزُ ؛ قال ابن الأثير : هو شيء  
يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأوبار الإبل ثم  
يَشْوُونَهُ بالنار ويأكلونه ، قال : وقيل كانوا يخلطون  
فيه القِرْدَانِ . ويقال للقِرْدَانِ الضخم : عِلْيزٌ ، وقيل :  
العِلْيزُ شيءٌ يَنْبِتُ ببِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ له أصل كَأَصْلِ  
الْبَرَدِيِّ ؛ ومنه حديث الاستسقاء :

ولا شيءٌ مما يأكلُ الناسُ عندنا ،  
سِوَى الحَنْظَلِ العاميِّ والعِلْيزِ القسَلِ  
وليسَ لنا إلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا ،  
وَأَبْنُ فِرَارِ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسَلِ ؟

ابن الأعرابي : العِلْيزُ الصوفُ يَنْفَشُ وَيُشْرَبُ  
بالدماهِ وَيَشْوَى وَيُكَلُّ ، قال : وَنَابُ عِلْيزُ  
وَدِرْدَجٌ ، قال ابن شميل : هي التي فيها بقيةٌ وقد  
أَسْتَتَتْ .

قال ابن سيده : الْمُعَلْيزُ الحَسَنُ الغِذَاءُ كَالْمَعَزِ هَلْ .  
الجوهري : لحم مُعَلْيزٌ إذا لم يَنْضَجْ .

عَزَ : العَنْزُ : الماعِزَةُ ، وهي الأُنثى من المِعْزَى  
والأَوْعَالِ والظَبَاءِ ، والجمع أَعْنَزٌ وَعَنْوَزٌ وَعِنَازٌ ،  
وخص بعضهم بالعِنَازِ جمع عَنْزِ الظَبَاءِ ؛ وأنشد ابن

الأعرابي :

أُبْهِئْ، إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّهَا  
مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ

أراد يا بُهَيَّةُ فرحمك ، والمعنى أن العنز يقبل أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها . وحائل : أرض بعينها ، وأدخل عليها الألف واللام للضرورة ، ومن أمثال العرب : حَتَفَهَا تَحْمِيلُ ضَانٍ بِأَظْلَافِهَا . ومن أمثالهم في هذا : لَا تَكُ كَالْعَنْزِ تَحْتَبِثُ عَنِ الْمُدْبِيةِ ؛ يضرب مثلاً للجاني على نفسه جناية يكون فيها هلاكه ، وأصله أن رجلاً كان جاثماً بالفلاة فوجد عنزاً ولم يجد ما يذبحها به ، فبحث يديها وأثارت عن مديبة فذبحها بها . ومن أمثالهم في الرجلين يتساويان في الشرف قولهم : هُمَا كَرِ كَبْتَيِ الْعَنْزِ ؛ وذلك أن ركبتيها إذا أرادت أن تَرِيضَ وقعتا معاً . فأما قولهم : قَبِحَ اللَّهُ عَنْزاً خَيْرَ مَا خَطَطَهُ ! فإنه أراد جماعة عنزٍ أو أراد أعنزاً فأوقع الواحد موقع الجمع . ومن أمثالهم : كُفَيْيْ فَلَانٌ يَوْمَ الْعَنْزِ ؛ يضرب للزجل يلتقى ما يُمْلِكُهُ . وحكي عن ثعلب : يومٌ كَيَوْمِ الْعَنْزِ ، وذلك إذا قاد حَتَفاً ؛ قال الشاعر :

رَأَيْتُ ابْنَ ذُبْيَانَ يَزِيدُ رَمَى بِهِ  
إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ ، وَاللَّهِ شَاغِلُهُ ١

قال المفضل : يريد حَتَفاً كَحَتَفِ الْعَنْزِ حين بحث عن مُدْبِيَّتِهَا . وَالْعَنْزُ وَعَنْزُ الْمَاءِ ، جَمِيعاً : ضَرْبٌ مِنَ السَّكِّ ، وَهُوَ أَيْضاً طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَالْعَنْزُ : الْأَتَشَى مِنَ الصُّقُورِ وَالنُّسُورِ . وَالْعَنْزُ : الْعُقَابُ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : الْبَاطِلُ . وَالْعَنْزُ : ١ قوله « رأيت ابن ذبيان » الذي في الأساس : رأيت ابن دينار .

الأكمة السوداء ؛ قال رؤبة :

وإِذْ أَمَّ أُخْرَسُ فَوْقَ عَنْزٍ

قال الأزهري : سألت أعرابي عن قول رؤبة :

وإِذْ أَمَّ أُغَيْسُ فَوْقَ عَنْزٍ

فلم أعرفه ، وقال : الْعَنْزُ الْقَارَةُ السَّودَاءُ ، وَالْإِزْمُ عِلْمٌ بَنَى فَوْقَهَا ، وَجَعَلَهُ أُغَيْسُ لِأَنَّهُ بَنَى مِنْ حِجَارَةٍ بِيضَ لِيَكُونَ أَظْهَرُ لِمَنْ يَرِيدُ الْإِهْتِدَاءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ . وَكُلُّ بِنَاءٍ أَصَمٌ ، فَهُوَ أُخْرَسٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نَصْفَ النَّهْإِ  
رِ ، ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ

فهو اسم قبيلة من هوازن ؛ وقوله :

وَكَلَّتْ يَوْمَ الْعَنْزِ صَادَتُ فُؤَادَهُ

العنز : أكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث . وَالْعَنْزُ : صَخْرَةٌ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : أَرْضٌ ذَاتُ حُرُوتَةٍ وَرَمْلٍ وَحِجَارَةٍ أَوْ أَنْثَلٍ ، وَدِيمَا سَبِيتِ الْحُبَارَى عَنْزاً ، وَهِيَ الْعَنْزَةُ أَيْضاً وَالْعَنْزُ .

وَالْعَنْزَةُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ بِالْبَادَةِ دَقِيقِ الْحِطَّانِ بِأَخَذِ الْبَعِيرِ مِنْ قِبَلِ دُبُرِهِ ، وَهِيَ فِيهَا كَالسُّلُوقِيَّةِ ، وَقُلْنَا يُرَى ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى قَدَرِ ابْنِ عُرْسٍ يَدْنُو مِنَ النَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ ثُمَّ يَتَبُّ فَيَدْخُلُ فِي حَائِطِهَا فَيَتَدَمَّصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّحِمِ فَيَجْتَنِّدُهَا فَتَسْقُطُ النَّاقَةُ فَيَمُوتُ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْزَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ الذَّنَابِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَرَأَيْتُ بِالصَّنَّانِ نَاقَةً مُخِرَّتَ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا لَيْلاً فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ تَمُخَّرُوه

قد أكلت العنزة من عجزها طائفة فقال راعي الإبل ، وكان نسيبياً فصيحاً : طرقتها العنزة فمخرتها ، والمخر الشق ، وقلما تظهر لحبها ؛ ومن أمثال العرب المعروفة :

رَكِبْتَ عَنزٌ يَجِدُجٌ جَمَلًا

وفيها يقول الشاعر :

شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهَا ،

رَكِبْتَ عَنزٌ يَجِدُجٌ جَمَلًا

قال الأصمعي : وأصله أن امرأة من طهمر يقال لها عنز أخذت سبيته ، فصاوها في هودج وأطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت :

شر يوميهَا وأغواه لها

تقول : شر أبيي حين صرت أكرم للنباه ؛ يضرب مثلاً في إظهار البير باللسان والفعل لمن يراد به الفوائل . وحكي ابن بري قال : كان المملوك على طهمر رجلاً يقال له عُمْلُوقٌ أو عُمْلِيقٌ ، وكان لا تُزَفُّ امرأة من جديس حتى يؤتى بها إليه فيكون هو المفتش لها أولاً ، وجديس هي أخت طهمر ، ثم إن عُمْلُوقَ بنت عقار ، وهي من سادات جديس ، زفت إلى بعلا ، فأتى بها إلى عُمْلِيقٍ فقال منها ما قال ، فخرجت رافعة صوتها شاقة جيبها كاشفة قبلتها ، وهي تقول :

لا أَحَدٌ أَذَلَّ من جَدِيسِ !

أهكذا يُفْعَلُ بالعُرُوسِ ؟

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم إلى بعض ، ثم إن أختا عُمْلُوقَ وهو الأسود ابن عقار صنع طعاماً لعُرْسِ أخته عُمْلُوقَ ، ومضى

إلى عُمْلِيقٍ يسأله أن يحضر طعامه فأجابه ، وحضر هو وأقاربه وأعيان قومه ، فلما مَدَّوْا أيديهم إلى الطعام عَدَرَتْ بهم جَدِيسٌ ، ففُتِلَ كل من حضر الطعام ولم يُفْلِتْ منهم أحد إلا رجل يقال له رباح بن مُرَّة ، توجه حتى أتى حَسَّانَ بن ثُبَيْعٍ فاستنجأته عليهم ورَغَبَتْه فبما عندهم من النعم ، وذكر أن عندهم امرأة يقال لها عَنزٌ ، ما رأى الناظرون لها شيئاً ، وكانت طهمر وجديس يجوُ الباهة ، فأطاعه حسان وخرج هو ومن عنده حتى أتوا جَوَّاءَ ، وكان بها زرقاء الباهة ، وكانت أعلمتهم ببئس حسان من قبل أن يأتي بثلاثة أيام ، فأوقع وجديس وقتلهم وسبي أولادهم ونساءهم وقلع عيني زرقاء وقتلها ، وأتى إليه بعنز راكبة جملاً ، فلما رأى ذلك بعض شعراء جديس قال :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِيَجْوَى طَلَّلاً ،

مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَّلاً

وَسَدَاعَتْ أَرْبَعٌ دَفَاقَةً ،

تَرَكَّتْهُ هَامِداً مُنْتَخِلاً

من جَسُوبٍ وَدَبُورٍ حَفِيَّةٍ ،

وَصَبَّأَ نَعْفَبٌ رِيحاً شَمَّالاً

وَبَلَ عَنزٌ ! وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةٌ

فَوْقَ صَعْبٍ ، لَمْ يُقْتَلْ ذُلَّالاً

شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهَا ،

رَكِبْتَ عَنزٌ يَجِدُجٌ جَمَلًا !

لا تُرَى من بيتها خَارِجَةً ،

وَتَرَاهُنَّ إِلَها رَسَلًا

مُنِعَتْ جَوَّاءَ ، وَرَامَتْ سَفَرًا

تَرَكَ الْحَدِيثَ مِنْهَا سَبَلًا

يَعْلَمُ الْحَاظِمُ ذُو اللَّشْبِ بِذَا ،  
أَمَّا يَضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

ونصب شربومها بركبت على الظرف أي ركبت  
بمجد جملًا في شربومها .

والعَنْزَةُ : عصاً في قَدَرٍ نصف الرُمح أو أكثر  
شِبْثًا فيها سِنَانٌ مثل سنان الرمح ، وقيل : في طرفها  
الأسفل رُجٌّ كَرَجِ الرمح يتوكل عليها الشيخ الكبير ،  
وقيل : هي أطول من العصا وأقصر من الرمح  
والعَنْكَازَةُ قريب منها . ومنه الحديث لما طُعِنَ أَبِي  
ابن خلف بالعَنْزَةِ بين تَدْيِيئِهِ قال : قلني ابنُ أبي  
كَبْشَةَ .

وَتَعْنَزُ وَاعْتَنَزَ : تَجَنَّبُ النَّاسَ وتَحْصِي عَنْهُمْ ،  
وقيل : الْمُعْتَنِزُ الذي لَا يُسَاكِنُ النَّاسَ لثَلَاثِ رُزَأَ  
شِبْثًا . وَعَنْزُ الرَّجُلِ : عَدَلٌ ، يقال : زُلَ فلان  
مُعْتَنِزًا إذا زُلَ حَرِيدًا في ناحية من الناس . ورأيت  
مُعْتَنِزًا وَمُنْتَبِذًا إذا رأيت متعجبًا عن الناس ؛  
قال الشاعر :

أَبَانَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مُعْتَنِزٍ ،  
عَنِ الْمَسْكَرِمِ ، لَا عَفْءَ وَلَا قَارِي

أي ولا يغفري الضيفَ ورجل مُعْتَنِزُ الوجه إذا  
كان قليل لحم الوجه في عِرْيَتَيْهِ شَمَمٌ . وَعَنْزُ وَجْهِ  
الرَّجُلِ : قَلٌّ لحبه . وسع أعرابي يقول الرجل : هو  
مُعْتَنِزُ اللَّحْيَةِ ، وفسره أبو داود بِزُرَيْشٍ : كأنه  
شبه لحية بلحية التيس .

وَالْعَنْزُ وَعَنْزٌ ، جِيبًا : أَكْثَرُ بَعِينًا . وَعَنْزُ :  
اسم امرأة يقال لها عَنَزُ الْيَامَةِ ، وهي الموصوفة بمجدة  
النظر . وَعَنْزٌ : اسم رجل ، وكذلك عَنَازٌ ، وَعَنْزِيَّةٌ  
اسم امرأة تصغير عَنْزَةٍ . وَعَنْزَةٌ وَعَنْزِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ .  
قال الأزهري : عُنْزِيَّةٌ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،

وَعُنْزِيَّةٌ قَبِيلَةٌ . قال الأزهري : وقبيلة من العرب  
ينسب إليهم فيقال فلان العَنْزِيُّ ، والقبيلة اسمها  
عَنْزَةٌ . وَعَنْزَةٌ : أبو حي من ربيعة ، وهو عَنْزَةٌ  
ابن أسد بن ربيعة بن زُرَارٍ ، وأما قول الشاعر :

كَدَلَفْتُ لَهُ بِيصْدَرِ الْعَنْزِ لَسًا  
تَحَامَتُهُ الْقَوَارِيسُ وَالرَّجَالُ

فهو اسم فرس ، والعَنْزُ في قول الشاعر :

إِذَا مَا الْعَنْزُ مِنْ مَلَكٍ تَدَلَّتْ

هي العُقَابُ الْأَنْثَى . وَعُنْزِيَّةٌ : مَوْضِعٌ ؛ وبه فسر  
بعضهم قول امرئ القيس :

وَيَوْمَ كَدَلَّتْ الْحِدْرُ خِدْرَ عُنْزِيَّةٍ

وعُنَازَةُ : اسم ماء ؛ قال الأخطل :

رَعَى عُنَازَةً حَتَّى صَرَ مُجْنَدُهَا ،  
وَدَعَذَعَ الْمَالَ يَوْمَ تَالِعٍ يَقْرُ

عَنْزُ : الْعَنْزُ . وَالْعُنْزُ ؛ الْآخِرَةُ عَنْ كِرَاعِ  
الْمَرْزُوجُوشِ ، قال ابن بري : وَالْعُنْزَانُ مثله ؛  
قال أبو حنيفة : وَلَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَقَدْ يَكُونُ  
بِغَيْرِهَا ، وَمِنْهُ يَكُونُ هُنَاكَ اللَّذَنُ ؛ قال الأخطل  
يَجُو رَجُلًا :

أَلَا اسْلَمْتُ ، سَلِمْتُ أَبَا خَالِدٍ !  
وَحَبَّابُكَ رَبُّكَ بِالْعَنْزِ

وَرَوَى مُشَاشُكَ بِالْحَسَدَرِ  
سَوْ قَبْلَ الْمَاتِ فَلَا تَعْجَرِ !

أَكَلْتُ الْفِطَاطَ فَأَقْنَيْتُهَا !  
فَهَلْ فِي الْحَنَائِصِ مِنْ مَعْسَرٍ ؟

وَدَيْتَكَ هَذَا كَدَيْنِ الْحَبَا  
رَ ، بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هَرْمُرٍ !

وقيل : الْمُعْتَقَرُ جُرْدَانُ الْحَبَا . وَالْمُعْتَقَرُ : أَصْلُ الْقَصَبِ الْعَصَ ، وهو بالراء أعلى ، وكذلك حكاه كراع بالراء أيضاً . وفي حديث قسٍ ذكر الْمُعْتَقَرَانِ ؛ الْمُعْتَقَرُ أَصْلُ الْقَصَبِ الْعَصَ . وَالْمُعْتَقَرُ أَبْنَاءُ الدَّهَاقِينِ ، وقيل : الْمُعْتَقَرُ السَّمُ ٢ . وَالْمُعْتَقَرُ : الداهية من كتاب أبي عمرو ، والله أعلم .

عوز : الليث : الْعَوَزُ أَنْ يُعَوَزَكَ الشَّيْءُ وَأَنْتَ إِلَيْهِ حَتَّاجٌ ، وَإِذَا لَمْ تَجِدِ الشَّيْءَ قُلْتَ : عَازِنِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَازِنِي لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ أَعَوَزَنِي هَذَا الْأَمْرُ إِذَا اسْتَدَّ عَلَيْكَ وَعَسَّرَ ، وَأَعَوَزَنِي الشَّيْءُ يُعَوَزِنِي أَيَّ قَتْلٍ عِنْدِي مَعَ حَاجَتِي إِلَيْهِ . وَرَجُلٌ مُعَوَزٌ : قَلِيلُ الشَّيْءِ . وَأَعَوَزَهُ الشَّيْءُ إِذَا احتاج إليه فلم يقدر عليه . وَالْعَوَزُ ، بِالْفَتْحِ : الْعُدْمُ وَسُوءُ الْحَالِ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَازِنِي الشَّيْءُ وَأَعَوَزَنِي أَعْجَزَنِي عَلَى شِدَّةِ حَاجَةٍ ، وَالاسْمُ الْعَوَزُ . وَأَعَوَزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعَوَزٌ وَمُعَوَزٌ إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ ، وَالْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَأَعَوَزَهُ الدَّهْرُ : أَحْوَجَهُ وَحَلَّ عَلَيْهِ الْفَقْرُ . وَإِنَّهُ لَعَوَزَ لَعَوَزٌ : تَأَكَّبَ لَهُ ، كَمَا تَقُولُ : تَعَسَّأَ لَهُ وَتَعَسَّأَ . وَالْعَوَزُ : ضَيْقُ الشَّيْءِ . وَالْإِعْوَازُ : الْفَقْرُ . وَالْمُعَوَزُ : الْفَقِيرُ . وَعَوَزَ الشَّيْءُ عَوَزًا إِذَا لَمْ يَوْجِدْ . وَعَوَزَ الرَّجُلُ وَأَعَوَزَ أَيَّ افْتَقَرَ . وَيُقَالُ : مَا يُعَوَزُ لِفُلَانٍ شَيْءٌ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : مَا يُوْهِفُ لَهُ وَمَا

١ قوله « وقيل المعتز جردان الحبار » وهو المراد في الآيات حتى يكون حجراً .

٢ قوله « وقيل المعتز السم الخ » كذا بالأمل بوزن جعفر ، وبه شارح القاموس . وبجاءة المجد : والمعتزة ، بهاء ، الزاية والداهية والسم .

بُشِّرْفُ ؛ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ بِالزَّيِّ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَنْكَرَهُ الْأَصْعَمِيُّ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ صَحِيحٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَسْمُوعٌ .

وَالْمِعْوَزُ : خَرَقَةٌ يَلْبَسُ بِهَا الصَّبِيُّ ، وَاجْمَعِ الْمَعَاوِزَ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

وَمَوْؤُودَةٌ مَقْرُودَةٌ فِي مَعَاوِزٍ ،  
بِأَمْتِهَا سَرْمُوسَةٌ لَمْ تَوْسِدْ

الْمَوْؤُودَةُ : الْمَدْفُونَةُ حَيَّةٌ . وَأَمْتِهَا : هَتَّتُهَا بِعَنِي الْفُلْفُلَةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَعَاوِزُ خُلُقَاتُ الثِّيَابِ ، لَفٌّ فِيهَا الصَّبِيُّ أَوْ لَمْ يَلَفْ . وَالْمِعْوِزَةُ وَالْمِعْوِزُ : الثَّوبُ الْحَلَّتِيُّ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : الَّذِي يُبْتَدَلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا لَكَ مِعْوِزٌ أَيُّ ثَوْبٍ خَلَقَ لِأَنَّهُ لِبَاسُ الْمِعْوِزِينَ فَخَرَجَ فَخَرَجَ الْآلَةُ وَالْأَدَاةُ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَخَرَجَ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا بِكَيْدٍ بِنَفْسِهِ فَلَمَّا خَرَجَتْ فَلَتَلَتْ بَسِيسَ مَعَاوِزِهَا ؛ هِيَ الْخُلُقَاتُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا مِعْوِزٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَقِيلَ : الْمِعْوِزَةُ كُلُّ ثَوْبٍ تَصُونُ بِهِ آخَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَدِيدُ مِنَ الثِّيَابِ ؛ حَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَاجْمَعِ مَعَاوِزَةَ ، زَادُوا الْمَاءَ لِنَسْكِينَ التَّائِبِينَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَأَى نَظْرَةَ مِنْهَا ، فَلَمْ يَمْلِكِ الْهَوَى  
مَعَاوِزُ يَرْبُو تَحْتَهُنَّ كَتِيبُ

فَلَا مَحَالَةَ أَنَّ الْمَعَاوِزَ هُنَا الثِّيَابُ الْجُدُودُ ؛ وَقَالَ :

وَمُحْتَضَرُ الْمَنَافِعِ أَرْيَحِييَّةٌ ،  
تَبِيلٌ فِي مَعَاوِزِهِ طَوَالُ

أَبُو الْهَيْمِ : خَرَطْتُ الْمِعْوُودَ خَرَطًا إِذَا اجْتَذَبْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَوِزِ ، وَهُوَ الْحَبُّ مِنَ الْعَنْبِ ، بِجَمِيعِ

وَاعْتَرَزَ : رَكِبَ . ابن الأعرابي : والْفَرَزُ الناقة مثل الحزام للفرس . غيره : الْفَرَزُ الْجَمَلُ مثل الركاب للبغل ؛ وقال لبيد في عَرَزِ الناقة :

وَإِذَا حَرَكْتَ عَرَزِي أَجْمَرْتَ ،  
أَوْ فَرَايَ ، عَدُوَّ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَ .

وفي الحديث : كان ، صلى الله عليه وسلم ، إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْفَرَزِ ، يَرِيدُ الْفَرَسَ ، يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ ؛ الْفَرَزُ : رِكَابُ كُؤُورِ الْجَمَلِ . وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اعْتَرَزَ فِي الْجِمْرَةِ الثَّالِثَةِ أَي دَخَلَ فِيهَا كَمَا يَدْخُلُ قَدَمُ الرَّكَّابِ فِي الْفَرَزِ . ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِعِمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اسْتَمْسِكْ بِفَرَزِهِ أَي اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْ وَائْتِمِعْ قَوْلُهُ وَفَعَلَهُ وَلَا تُخَالِفْهُ ؛ فَاسْتَعَارَ لَهُ الْفَرَزُ كَالَّذِي يُمَسِّكُ بِرِكَابِ الرَّكَّابِ وَبِسِيرِهِ . وَاعْتَرَزَ السَّيْرَ اغْتِرَازًا إِذَا دَنَا مَسِيرَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَرَزِ . وَالْفَارِزُ مِنَ التَّوَقُّ : الْقَلِيلَةُ اللَّيْنِ .

وَعَرَزَتِ النَّاقَةُ تَعَرَّزًا غِرَازًا وَهِيَ غَارِزٌ مِنْ لِبَلِ غَرَزٍ : قَلَّ لِبْنُهَا ؛ قَالَ الْقُطَامِي :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي ، حِينَ صَبَّتْ  
حَوَالِبَ غَرَزًا وَمَعَى رِجَاةٍ

نسب ذلك إلى الحوالب لأن اللَّيْنِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْعُرُوقِ .

وَعَرَزَهَا صَاحِبُهَا : تَرَكَ حَلْبَهَا أَوْ كَسَعَ صَرَعَهَا

١ قوله « وعززت الناقة تفرز » من باب كـ كـ ما هو صنيع القاموس ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النجاة ، والحاصل أن غرز بمعنى تحس وطن وأثبت من باب ضرب ويعني أطاع يبد عسيان من باب سمع ، وغرزت الناقة قل لبنا من باب كـ كـ في القاموس وغيره .

أَصَابِعُكَ حَتَّى تَنْقِيَهُ مِنْ عُودِهِ ، وَذَلِكَ الْحَرَطُ ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ هُوَ الْحَرَّاطَةُ ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

### فصل الفين المعجمة

غوز : عَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الشَّيْءِ عَرَزًا وَعَرَزَهَا : أَدْخَلَهَا . وَكُلُّ مَا سُتِرَ فِي شَيْءٍ فَقَدْ عَرَزَ وَعَرَزَ ، وَعَرَزَتِ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ أَعَرَزَهُ عَرَزًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : تَرَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَقَدْ عَرَزَ خَفَرُ رَأْسِهِ أَي لَوَّى شَعْرَهُ وَأَدْخَلَ أَطْرَافَهُ فِي أَصُولِهِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : مَا طَلَعَ السَّكَّاءُ قَطُّ إِلَّا غَارِزًا ذَتَبَ فِي بَرْدٍ ؛ أَرَادَ السَّكَّاءُ الْأَغْزَلَ ، وَهُوَ الْكُوكَبُ الْمَعْرُوفُ فِي بَرَجِ الْمِيزَانِ وَطُلُوعُهُ يَكُونُ مَعَ الصَّبْحِ لِحَسِّ تَخْلُوٍ مِنْ تَشْرِيبِ الْأَوَّلِ ، وَحِينَئِذٍ يَبْتَدِئُ الْبَرْدُ ، وَهُوَ مِنْ عَرَزَ الْجَرَادُ ذَتَبَ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْيِضَ . وَعَرَزَتِ الْجَرَادَةُ وَهِيَ غَارِزٌ وَعَرَزَتْ : أَثْبَتَتْ ذَتَبَهَا فِي الْأَرْضِ لَتَبِيضَ ، مِثْلَ رَزَتْ ؛ وَجَرَادَةٌ غَارِزٌ ، وَيُقَالُ : غَارِزَةٌ إِذَا رَزَتْ ذَتَبَهَا فِي الْأَرْضِ لَتَسْرَأَ ؛ وَالْمَعَرَزُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ بِيضٌ . وَيُقَالُ : عَرَزَتْ عُودًا فِي الْأَرْضِ وَرَسَكْرَتْْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَمَعَرَزُ الضِّلَعِ وَالضَّرْسِ وَالرِبْشَةِ وَغَوَّهَا : أَصْلُهَا ، وَهِيَ الْمَغَارِزُ . وَمَنْكِبُ مَعَرَزٍ : مُلْتَزِقٌ بِالْكَاهِلِ .

وَالْفَرَزُ : رِكَابُ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : رِكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جُلُودِ مَخْرُوزَةٍ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ فَهُوَ رِكَابٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مَسَاكًا لِلرَّجُلَيْنِ فِي الْمَرَكَبِ غَرَزٌ . وَعَرَزَ رِجْلَهُ فِي الْفَرَزِ يَغَرِّزُهَا غَرَزًا : وَضَعَهَا فِيهِ لِيُرَكَّبَ وَأَثْبَتَهَا .

بماء بارد ليذهب لبنها وينقطع ، وقيل : الثَّغْرِيزُ أَنْ تَدَعَ حَلْبَةً بَيْنَ حَلْبَتَيْنِ وَذَلِكَ إِذَا أَدْرَبَ ابْنُ النَّاقَةِ . الأصمعي : الغارِزُ الناقةُ التي قد جَذَبَتْ لبنها فرفعتها ؛ قال أبو حنيفة : الثَّغْرِيزُ أَنْ يَنْضَحَ ضَرْعُ الناقةِ بماءٍ ثُمَّ يَلْتَوِثَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي التُّرَابِ ، ثُمَّ يَكْسَحُ الضَّرْعَ كَسْحًا حَتَّى يَدْفَعَ اللَّبْنَ إِلَى فَوْقِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِذَنْبِهَا فَيَجْتَذِبُهَا بِهِ اجْتِذَاِبًا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَكْسَحُهَا بِهِ كَسْحًا شَدِيدًا وَتُحْلَى ، فَلَمَّا تَذَهَبَ حَيْثُذَى عَلَى وَجْهِهَا سَاعَةً . وفي حديث عطاء : وسئل عن ثَغْرِيزِ الْإِبِلِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مُبَاهَاةً فَلَا ، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَصْلَحَ لِلْبَيْعِ فَتَنَعَمْ . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون ثَغْرِيزُهَا تَنَاجُهَا وَسَيْبُهَا مِنْ غَرَزِ الشَّجَرِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ قَطْعُ وَغَرَزَتْ الْأَنْثَانُ : قَتَلَ لَبْنَهَا أَيْضًا .

أبو زيد : عَنَمَ غَوَارِيزَ وَعِيُونَ غَوَارِيزَ مَا تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعٌ . وفي الحديث قالوا : يا رسول الله ، إِنْ غَضِنَا قَدْ غَرَزَتْ أَيُّ قَلِّ لَبْنَهَا . يقال : غَرَزَتْ الْقَمَّ غَرَازًا وَغَرَزَهَا صَاجِبُهَا إِذَا قَطَعَ حَلْبَهَا وَأَرَادَ أَنْ تَسْمَنَ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

تَمَوْ، مِثْلَ عَيْبِ التَّخْلِ إِذَا بُخِّلَ ،  
بَغَارِيزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الْأَحَالِيلُ

الغَارِيزُ : الضَّرْعُ قَدْ غَرَزَ وَقَتْلُ لَبْنِهِ ، وَيُرْوَى بِغَارِبٍ . وَالْغَارِيزُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَلِيلُ النَّكَاحِ ، وَالْجَمْعُ غَرَزٌ .

وَالْغَرِيزَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالْفَرِجَةُ وَالسَّجِيَّةُ مِنْ خَيْرِ أَوْ شَرِّ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْأَصْلُ وَالطَّبِيعَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الشَّجَاعَةَ ، فِي الْفَتَى ،  
وَالْجُودَ مِنْ كَرَمِ الْفَرَاثِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الْجُبْنُ وَالْجُرْأَةُ غَرَاوُ أَيُّ أَخْلَاقٍ وَطَبَائِعٍ صَالِحَةٍ أَوْ رَدِيئَةٍ ، وَاحِدَتُهَا غَرِيزَةٌ .

ويقال : التَّزَمَ غَرَزٌ فَلَانُ أَيُّ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ .

الأصمعي : وَالْغَرَزُ ، عَرَكٌ ، بَتَّ رَأْيُهُ فِي الْبَادِيَةِ يَنْبَتُ فِي سُهولةِ الْأَرْضِ . غيره : الْغَرَزُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّامِ صَغِيرٌ يَنْبَتُ عَلَى سُطُوطِ الْأَنْهَارِ لَا وَرَقَ لَهَا ، لَمَّا هِيَ أَثَائِبُ مَرْكَبٍ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، فَلِذَا اجْتَذَبَتْهَا خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ أُخْرَى كَأَنَّهَا عِفَاصٌ أُخْرِجَ مِنْ مُكْحَلَةٍ وَهُوَ مِنَ الْحَمَضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَسْلُ ، وَبِهِ سَبَبُ الرِّيحِ عَلَى التَّشْيِيهِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنْ وَخِيمِ الْمَرْعَى ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ الَّتِي تَرَعَاهُ تَنْحَرُ فَيُوجَدُ الْغَرَزُ فِي كَرْسِهَا مُتَبَيِّزًا عَنِ الْمَاءِ لَا يَتَفَقَّشُ وَلَا يُوْرُثُ الْمَالُ قُوَّةً ، وَاحِدَتُهَا غَرَزَةٌ ، وَهُوَ غَيْرُ الْغَرَزِ الَّذِي تَقْدَمُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْلَةِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَأَى فِي رَوْثِ فَرَسٍ شَعِيرًا فِي عَامِ بَحَاغَةٍ فَقَالَ : لَنْ عِشْتُ لِأَجْعَلَنَّ لَهُ مِنْ غَرَزِ النَّعِيعِ مَا يُغْنِيهِ عَنْ قُوَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَيَّ يَكْفِيهِ عَنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ قُوَّةً غَالِبًا لِلنَّاسِ بِعَيْنِ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ ؛ عَنَى بِالْغَرَزِ هَذَا الثَّبَتَ ؛ وَالتَّقْيَعُ : مَوْضِعُ حِمَاهِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِنَعَمِ الْفَيِّهِ وَالْحَيْلِ الْمُعَدَّةِ لِلسَّيْلِ . وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَمَى غَرَزَ النَّعِيعِ لِحُلِيِّ الْمُسْلِمِينَ ؛ النَّعِيعُ ، بِالْوُثْنِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ حِمَى لِنَعَمِ الْفَيِّهِ وَالصَّدَقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُعَالِجُنَّ غَرَزَ النَّعِيعِ .

وَالثَّغَارِيزُ : مَا حُوِّلَ مِنْ قَسِيلِ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَهْلَ التَّوْحِيدِ إِذَا أُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَقَدْ

امْتَحِسُوا يَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الثَّغَارِيزُ ؛ قال  
الْقُتَيْبِيُّ : هو ما حُولَ من قَسِيلِ النَّخْلِ وغيره ،  
سمي بذلك لأنه يحول من موضع إلى موضع فَيُغَرِّزُ ،  
وهو الثَّغَرِيزُ والثَّنْبِيتُ ، ومثله في التَّقْدِيرِ الثَّائِرُ  
لنَوْرِ الشَّجَرِ ، ودواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة  
والراءين .

غَوْزٌ : أَغْرَزْتُ الْبَقْرَةَ ، وهي مُغْرِزٌ ، إذا عَسَرَ حملها ؛  
قال الأزهري : الصواب أَغْرَزْتُ ، فهي مُغْرِزٌ ، من  
ذوات الأربعة أي من أربعة أحرف ، فَعَزَزَا إذا قلت  
منه أَغْرَزْتُ حصل منه أربعة أحرف ، وإذا قلت من  
القول قلتُ حصل ثلاثة أحرف فهذه من ذوات الثلاثة ،  
وأغْرَزْتُ وما أشبهه من ذوات الأربعة . ويقال للثاقفة  
إذا تأخر حملها فاستأخر تناجها : قد أَغْرَزْتُ ، فهي  
مُغْرِزٌ ؛ ومنه قول رؤبة :

وَالْحَرْبُ عَسْرَاءُ الْفَتَّاحِ مُغْرِزِي

أراد بَطْءَ إقْلَاعِ الْحَرْبِ ؛ وقال ذو الرمة :

يَلْحَقِيْنِي حَكُّ الْمُغْرِزِيَّاتِ الرَّوَاسِدِ

شَير : أَغْرَزْتُ الشَّجَرَةَ إِغْرَازًا ، فهي مُغْرِزٌ إذا كثرت  
شوكها والتفت . أبو عمرو : الْغَرْزُ الْخُصُوصِيَّةُ ؛  
تقول العرب : قد غَزَّ فلانٌ بفلانٍ وأغْتَزَزَ به وأغْتَزَزِي  
به إذا اختصَّ من بين أصحابه ؛ وأنشد ابن سَنَدَةَ  
عن أبي زيد :

فَمَنْ يَعْصِبُ يَلِيْئُهُ إِغْتِزَازٌ ،  
فإنك قد ملأتَ بَدْءًا وشَمًا

قال أبو العباس : مَنْ شرطَ ههنا ؛ ويعصب : يلزم .

١ قوله « الصواب أغزت النع » أي فيكون من المثل ، واقتصر  
الجاهري على ذكره في المثل ، وقد ذكره القاموس في المثل  
والصحيح ما .

بليته : بقرابته . اغْتِزَازٌ أي اختصاصاً . واليد ههنا :  
يريد اليمن ؛ قال : معناه من يلزم يسيره أهل بيته  
فإنك قد ملأتَ بمعروفك من اليمن إلى الشام .

وَالْغَرْزُ غَرْزٌ : الشَّدَقُ في بعض اللغات ، والراء لغة .  
ابن الأعرابي : الْغَرْزَانِ الشَّدَقَانِ ، واحدهما غَرْزٌ .  
وفي الحديث : إِنْ الْمَلَائِكَةُ يَجْلِسَانِ عَلَى نَاحِيَتَيْ  
الرَّجُلِ يَكْتُبَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ وَيَسْتَمِدُّانِ مِنْ غَرْزَيْهِ ؛  
الْغَرْزَانِ ، بالضم والتشديد : الشَّدَقَانِ ، الواحد غَرْزٌ .

وفي حديث الأحنف : شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغُزَيْنِ ،  
بضم الغين وفتح الزاي الأولى ، ماء قُرْبِ الْبِلَامَةِ .

وَعَرْزَةٌ : موضع بمَشَارِفِ الشَّامِ بها قبر هاشم جدِّ  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجاء في الشعر غَرْزَاتُ  
وَعَرْزَةٌ كَأَذْرَعَاتٍ وَأَذْرَعَاتٍ وَعَانَاتٍ وَعَانَةٌ ؛ وأنشد  
ابن الأعرابي :

مَبِيتٌ بِرَدْمَانَ ، وَمَبِيتٌ بِسَدِّ  
حَانَ ، وَمَبِيتٌ عِنْدَ غَرْزَاتِ

قال الأزهري : ورأيت بالسَّوْدَةَ في ديار سَعْدِ بْنِ  
زَيْدٍ مَنَاقِدَ رَمْلَةٍ يُقَالُ لَهَا غَرْزَةٌ وفيها أَحْصَاءُ جَمَّةٍ .  
وَالْغَرْزُ : جنس من الشَّرَكِ .

غَمَزَ : الْغَمَزُ : الإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْجَفْنِ ،  
غَمَزَهُ بِغَمِيزِهِ غَمَزًا . قال الله تعالى : وَإِذَا مَرُّوا  
بِهِمْ يَتَعَامَرُونَ ؛ ومنه الْغَمِيزُ بالناس . قال ابن الأثير :  
وقد فسر الغمز في بعض الأحاديث بالإِشَارَةِ كَالرَّمِيزِ  
بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْيَدِ . وجارية غَمَازَةٌ : حَسَنَةٌ  
الْغَمِيزُ لِلأَعْضَاءِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :  
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلَيْمٌ يَغْمِيزُ ظَهْرَهُ . وفي

١ قوله « وفي حديث الأحنف النع » عبارة باقوت ، وقيل للاحنف بن  
قيس لما احتضر ما تمنى ؟ قال : شربة من ماء الغمز ، وهو ماء مر ،  
وكان موله بالكوفة والغرات جاره .



حديث عائشة، رضي الله عنها: اللُدود مكان الغَمَز؛ هو أن تَسْطِطَ الشَّاةُ فَتَغْمَزَ باليد أي تُكَبِّسَ . والغَمَزُ في الدابة: الطَّلْعُ من قِبَلِ الرَّجُلِ ، غَمَزَتْ تَغْمِزُ ، وقيل: هو طَلْعُ خَفِيِّ . والغَمَزُ: العَصْرُ باليد ؛ قال زيادُ الأعجمُ :

وكنْتُ إذا غَمَزْتُ قَناءَ قَوْمٍ ،  
كسَرْتُ كَعُوبَهَا ، أو تَسْتَقِيمَا

قال ابن بري : هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب تستقيم بأو ، وجبجبع البصريين ؛ قال : وهو في شعره تستقيم بالرفع والأبيات كلها ثلاثة لا غير وهي :

ألم تَرَ أَنِّي وَثَرْتُ قَوْمِي  
لَأُبْقِعَ مِنْ كِلَابِ بَنِي تَيْمٍ  
عَوَى ، قَرَمَيْثُهُ بِسَهَامٍ مَوْتُ ،  
بَرَهُ عَوَادِي الْحَتِيقِ اللَّثِيمِ  
وكنْتُ إذا غَمَزْتُ قَناءَ قوم ،  
كسرت كعوبها ، أو تستقيم

قال : والحجة لسيبويه في هذا أنه سجع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب فكان إنشاده حجة ، كما عمل أيضاً في البيت المنسوب لمُعَبَّةِ الأَسَدِيِّ وهو :

معاوي ، إنشأ بشرَ فأَسْجِجْ ،  
فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ ولا الحَدِيدِ !

هكذا سجع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الأبيات التي قبله والتي بعده ؛ وهذه القصيدة من شعره مخفوفة الروي ؛ ويبعده :

أَكَلْتُمُ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهَا !  
فهل مِنْ قَائِمٍ أو مِنْ حَصِيدٍ ؟

١ في هذا البيت إقراء .

والمعنى في شعر زياد الأعجم أنه هجا قوماً زعم أنه أثارهم بالهجا وأهلكهم إلا أن يتركوا سبَّه وهجاءه ، وكان يُهاجِي المَغِيرَةَ بن حَنِينَةَ التميمي ، ومعنى غَمَزْتُ لَبِثْتُ ، وهذا مثل ، والمعنى إذا اشتد عليّ جانب قوم رُمْتُ تليينه أو يستقيم . وغَمَزْتُ الكَبْشَ والناقَةَ أَغْمِزُهَا غَمَزاً إذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر أ بها طَرِيقُ أم لا ؛ وناقَة غَمُوزٌ ، والجمع غُمُزٌ . والغَمُوزُ من الثَّوْق : مثل العَمْرُوكِ والشَّكُوكِ ؛ عن أبي عبيد . وفي حديث الغُسلِ : قال لما : اغْمِزِي قُرُونَكِ أي اكْبِسِي ضفائِرَ شريك عند الغُسلِ . والغَمَزُ : العَصْرُ والكَبْسُ باليد . والغَمَزُ ، بالتحريك : رُذالُ أُمَالٍ مِنَ الْإِبِلِ والغَنَمِ ، والضعافُ من الرجال ، يقال : رجل غَمَزٌ من قوم غَمَزٍ وأَغْمَازٍ ؛ والغَمَزُ مثل الغَمَزِ ؛ وأنشد الأصمعي :

أَخَذْتُ بِكَرّاً نَقَزاً مِنَ النَّقَزِ ،  
وَنَابَ سَوْءُ قَمَزاً مِنَ الْقَمَزِ ،  
هذا وهذا غَمَزٌ مِنَ الْغَمَزِ

وَنَاقَةُ غَمُوزٍ إذا صار في سَتَامِهَا شَحْمٌ قَلِيلٌ يُغَمَزُ ، وقد أَغْمَزَتْ النَاقَةُ إِغْمَازاً . وَأَغْمَزَ فِي الرَّجُلِ إِغْمَازاً : اسْتَضَعَفَهُ وَعَابَهُ وَصَغَّرَ شَأْنَهُ ؛ قال الكُمَيْت :

ومن يُطْعِمُ النِّسَاءَ يُلاقِي مِنْهَا ،  
إذا أَغْمَزْنَ فِيهِ ، الْأَقْوَرَيْنَا

الأَقْوَرَيْنَا : الدَّوَاهِي . يقول : من يطعم النساء إذا عَيْبَهُ وَزَهَّدَنَ فِيهِ يَلَاقِي الدَّوَاهِي التي لا طَاقَةَ لَهَا .  
وَالْغَمِيزُ وَالْغَمِيزَةُ : ضَعْفٌ فِي الْعَمَلِ وَقَبْهَةٌ فِي الْعَقْلِ ، وفي التَهْذِيبِ : وَجْهَلَةٌ فِي الْعَقْلِ . وَرَجُلٌ

عين أخرى بالزاي؛ قال ذو الرمة يصف الوحش وانتقاض جروها :

صوافين لا يَعدِلُنَّ بالوردِ عَينَـهُ ،  
ولكنها في مَورِدَينِ عِدَلِـها  
أَعْيُنُ بَنِي بَوَّءَ غَـازَـةٌ مَورِدُ  
لها ، حين تَجتَابُ الدَّجَى ، أم أأَلِـها ؟

قال شمر : عادلت بين كذا وكذا أيها أتي .

غوز : قال الأزهري في ترجمة غزا : الغزو والقصد ، وكذلك الغوز ، وقد غزاه وغازاه غزواً وغوزاً إذا قصده . والأغوز : البار بأهله .

### فصل الفاء

فجوز : الفَجَزُ : لغة في الفَجَس ، وهو التكبير .  
فحوز : يقال رجل مُفَحِّزٌ أي متعظم متفحش ؛ حكاه الجوهري عن ابن السكيت .

فخز : الفَخَزُ والتَفَخُّزُ : التعظم ، فَخَزَ فَخَزاً وتَفَخَّزَ : فَخَرَ ، وقيل : تكبر وتعظم . الأصمعي : يقال من الكِبَرِ والفَخْرِ فَخَزَ الرجلُ وجَمَحَ وجَفَحَ بمعنى واحد . ورجل مُتَفَخِّزٌ أي متعظم متفحش ؛ ويقال : هو يَتَفَخَّزُ علينا . ابن الأعرابي : يقال فَخَزَ الرجلُ إذا جاء يَفَخِّزُهُ وفَخَزَ غيره وكَذَّبَ في مُفَاخَرَتِهِ ، والاسم الفَخَزُ ، بالزاي . أبو عبيد : فرس فَبَخَزٌ ، بالحاء والزاي ، إذا كان ضَخْمَ الجُرْدَانِ .

فوز : فَرَزَ العَرَقُ فَرَزاً ، والفَرِزُ : القطعة منه ، والجمع أَفْرَازٌ وفَرُوزٌ . والفَرِزَةُ : كالْفَرِزِ . وأَفْرَزَ لَهُ نَصِيبُهُ : عَزَلَ . وقوله في الحديث : من أَخَذَ شَعْفاً فهو له ، ومن أَخَذَ فِرْزاً فهو له ؛

عَمَزَ أي ضعيف . وَسَمِعَ مِنِّي كَلِمَةً فَأَعْتَمَزَهَا في عقله أي استضعفها . والقَمِيزَةُ : العِيبُ . وليس في فلان عَمِيزَةٌ ولا عَمِيزٌ ولا مَعَمَزٌ أي ما فيه ما يُعَمَزُ فَيُعَابُ به ولا مَطْمَعٌ ؛ قال حسان :

وما وَجَدَ الأَعْدَاءُ فِي عَمِيزَةٍ ،  
ولا طَافَ لِي مِنْهُمْ رِوَاحِشِي صَائِدُ

والمَعَامِيزُ : المعاييب . وفعلتُ شيئاً فَأَعْتَمَزَهُ فلانٌ أي طَعَنَ عليّ ووجد بذلك مَعَمَزاً . أبو عمرو : عَمَزَ عَيْنُ فلانٍ وَقَمَزَ دَاؤُهُ إذا ظَهرَ ؛ قال الشاعر :

وبلَدَةٍ ، لَلدَّاءِ فيها غامِزٌ ،  
مَيِّتٌ بها العِرْقُ الضَمِيعُ الرَّاقِزُ

الرَّاقِزُ : الضارب . والمَعْمُوزُ : المَشْتَمُ . والمَعَمَزُ : المَطْمَعُ ؛ قال :

أَكَلْتُ القِطَاطَ فَأَفْتَنَيْتُهَا  
فهل في الحَنَانِ يصِرُ من مَعَمَزٍ ؟

ويقال : ما في هذا الأمر مَعَمَزٌ أي مَطْمَعٌ . ابن السكيت : أَعَمَزَني الحَرُّ أي قَتَرَ فَأَجْتَرَأْتُ عليه وركبت الطريق . وفي التهذيب : عَمَزَني الحَرُّ ؛ عن أبي عمرو ، وقد عَمَزَتِ الشيءَ غَمَزاً . وغَمَزَ وغَمَازَةٌ : موضع ، وقيل : هي بئر أو عين ؛ وفي التهذيب : وعين غَمَازَةٍ معروفة ذكرها ذو الرمة فقال :

تَوَخَّى بها العَيْنَيْنِ ، عَيْنِي غَمَازَةٍ ،  
أَقْبَ رَباعٌ أو قَوْبِرُحٌ عامر

قال : وبالسُّودَةِ عين أخرى يقال لها عَمِيزَةٌ غَمَازَةٌ ، نسبت إلى غَمَازَةٍ من وَلَدِ جَبْرِ ، قال : وغَمَازَةٌ

قيل في تفسيره قولان : قال الليث : الفِرْزُ الفِرْدُ ، وقال الأزهري : لا أعرف الفِرْزَ الفِرْدَ . والفِرْزُ في الحديث : النصيب المَفْرُوزُ .

وقد فَرَزْتُ الشيءَ وأفَرَزْتُهُ إذا قسمته . والفِرْزُ : النصيب المَفْرُوزُ لصاحبه ، واحداً كان أو اثنين . وفَرَزْتُه يَفَرُزُهُ فَرَزاً وأفَرَزْتُهُ : مازته . الجوهري : الفِرْزُ مصدر قولك فَرَزْتُ الشيءَ أفَرَزْتُهُ إذا عزلته عن غيره وميزته ، والقطعة منه فِرْزَةٌ ، بالكسر . وفارَزَ فلانٌ شريكه أي فاصله وقاطعه . قال بعض أهل اللغة : الفِرْزُ قريب من الفَرَزِ ، تقول : فَرَزْتُ الشيءَ من الشيءِ أي فصلته . وتكلم فلان بكلام فارِزٍ أي فصلَ به بين أمرين . قال : ولسان فارِزٍ بَيِّنٌ ؛ وأنشد :

لَمَني إذا ما تَشَرَّ المُنَاشِرُ ،  
فَرَجَّ عن عِرْضِي لِسَانُ فارِزٍ

القشيري : يقال للفِرْصَةِ فِرْزَةٌ وهي الثوبَةُ . وأفَرَزْتُهُ الصبْدُ أي أمكنه فرماه من قُرْبٍ . والفِرْزُ : الفَرَجُ بين الجبلين ، وقيل : هو موضع مطبق بين رِبْوَتَيْنِ ؛ قال رؤبة يصف ناقة :

كَمْ جَاوَزَتْ من حَدَبِي وفَرَزَرِ

والفِرْزُ : ما اطمان من الأرض . والفِرْزَةُ : شَقٌّ يكون في الغَلْظِ ؛ قال الراعي :

فَاطَلَعَتْ فِرْزَةَ الآجَامِ جَافِلَةً ،  
لَمْ تَدْرِ أُنْثَى أُنْثَاها أَوَّلَ آهَرِ

والإفَرِيزُ : الطَّنْفُ ، ومنه توب مَفْرُوزٌ . قال أبو منصور : الإفَرِيزُ الإفَرِيزُ الحائط ، معرب لا

أ قوله « فاطمت الليث » كذا بالأصل .

أصل له في العربية ؛ قال : وأما الطَّنْفُ فهو عربي محض .

التهذيب : الفارِزَةُ طريقة تأخذ في زَمَلَةٍ في كَدَاكٍ لِيَسْتَفِي كَأَها صَدْعٌ من الأرض متقاد طويل خِلْقَةٌ .

وفَرَزَوَ الرجلُ : مات . والفِرْزانُ : معروف . وقِيرُوزٌ : اسم فارسي .

فوز : الفَرُ : ولد البقرة ، والجمع أفَرَزاء ؛ قال زهير :

كَا اسْتَفَاتَ بَسِيءٌ فَرٌ عَيْطَلَةٌ ،  
خَافَ العَيُونَ ، وَلَمْ يُنْظَرْ به الحَشَكُ

وفَرُهُ فَرٌ وأفَرُهُ : أفزعه وأزعجه وطبَّير فَوَادَهُ ، وكذلك أفَرَزْتُهُ ؛ قال أبو ذؤيب :

والدهرُ لا يَبْقَى على حِدَاثَتِهِ ،  
سَبَبُ أفَرَزْتُهُ الكِلَابُ مُرَوِّعٌ

واستَفَرَّه من الشيء : أخرجه . واستَفَرَّه : خَنَلَه حتى ألقاه في مَهْلَكَةٍ . واستَفَرَّه الحُوفُ أي استخفه . وفي حديث صفية : لا يَغْضِبُهُ شيء ولا يَسْتَفِرُّه أي لا يستخفه . ورجل فَرٌ أي خفيف . وفي التنزيل العزيز : واستَفَرَزْ من استطعت منهم بصوتك ؛ قال الفراء : أي استخف بصوتك ودعائك ، قال : وكذلك قوله عز وجل : وإن كادوا لَيَسْتَفِرُّوكَ من الأرض أي لَيَسْتَخِفُّوكَ . وقال أبو إسحق في قوله لَيَسْتَفِرُّوكَ : أي ليقنطروك ، رواه لأهل التفسير ؛ وقال أهل اللغة : كادوا لَيَسْتَخِفُّوكَ إفزاعاً يملكك على خفة المَرَبِ . قال أبو عبيد : أفَرَزْتُ القومَ وأفزعتهم سواء . وفَرُ الجُرْحُ والماء يَفِرُ فَرّاً وفَرِزاً وقَصَّ بَقِصٌ قَصِيحاً : نَدِي وسال بما فيه .

والفَرْقِيزُ : الثَّدي ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : فَرْقِيزٌ إذا طرد إنساناً وغيره . وفي التوارد : افْتَرَزْتُ وابْتَرَزْتُ وابْتَدَذْتُ وقد تَبَادَذْنَا وَتَبَارَزْنَا وقد بَدَذْتُهُ وَبَرَزْتُهُ وَفَرَزْتُهُ إذا عَرَزْتُهُ وَعَلَبْتُهُ . وذكر الجوهري : وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً أي غير مطمئن .

فَطَنَ : فَطَنَ الرَّجُلُ فَطَنًا : مَاتَ كَفَطَسَ .

فَلِزٌ : الْفِلِيزُ وَالْفِلِيزُ وَالْفَلِيزُ : النُّحاس الأبيض تجعل منه القُدور العِظامُ الْمُفَرَّقَةُ والمَسَاوَاتُ . وَالْفِلِيزُ وَالْفِلِيزُ : الحِجَارَةُ ، وقيل : هو جميع جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس وأشباهاها وما يرمى من خَبَبِهَا . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : من فِلِيزٍ اللَّجَجَيْنِ وَالْعِيقَانِ ، وأصله الصلابة والشدة والغلظ ، ورواه ثعلب : الْفَلِيزُ ، ورواه ابن الأعرابي بالقاف ، وسيأتي ذكره . وَالْفِلِيزُ أيضاً ، بالكسر وتشديد الزاي : خَبَبٌ ما أُذِيبَ من الذهب والفضة والحديد وما يَنْفِيهِ الْكَبِيرُ بما يَذَابُ من جواهر الأرض . وفي الحديث : كُلُّ فِلِيزٍ أُذِيبَ ، هو من ذلك . وَرَجُلٌ فِلِيزٌ : غليظ شديد .

فَوْزٌ : الْفَوْزُ : النَّجَاءُ وَالظَّفَرُ بِالْأُمْنِيَّةِ وَالْخَيْرِ ، فَازَ بِهِ فَوْزًا وَمَفَازًا وَمَقَازَةً . وقوله عز وجل : إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ؛ إِنَّمَا أَرَادَ مُوجِبَاتِ مَفَاوِزَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفَازُ هُنَا اسْمُ الْمَوْضِعِ لِأَنَّ الْحَدَائِقَ وَالْأَعْنَابَ لِسُنِّ مَوَاضِعَ . اللَّيْثُ : الْفَوْزُ الظَّفَرُ بِالْخَيْرِ وَالنَّجَاءُ مِنَ الشَّرِّ . يَقَالُ : فَازَ بِالْخَيْرِ وَفَازَ مِنَ الْعَذَابِ وَأَفَازَهُ اللَّهُ بِكَذَا فَفَازَ بِهِ أَيِ ذَهَبَ بِهِ . وفي التنزيل العزيز : فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ يَبْعِيدُ مِنَ الْعَذَابِ ،

وقال أبو إسحق : بِمُقَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْمَقَازَةِ مَهْلِكَةٌ فَتَقَالُ بِالسَّلَامَةِ وَالْفَوْزِ . وَيُقَالُ : فَازَ إِذَا لَقِيَ مَا يُغْتَبِطُ ، وَقَاوِلُهُ التَّبَاعُدُ مِنَ الْمَكْرُوهِ . وَالْمَقَازَةُ أَيْضًا : وَاحِدَةُ الْمَفَاوِزِ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَهْلِكَةٌ مِنَ فَوْزٍ أَيِ هَلَكٍ ، وَقِيلَ : سَمِيَ تَقَاوُلًا مِنَ الْفَوْزِ النَّجَاءِ . وَفَازَ الْقِدْحُ فَوْزًا أَصَابَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ قَبْلَ صَاحِبِهِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَابْنُ سَبِيلٍ قَرَبَتْهُ أَصْلًا  
مِنْ فَوْزٍ قَدَحٍ مَكْسُوبَةٍ ثَلَاثَةً

وَإِذَا نَسِمَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَيْسِرِ فَكَلِمًا خَرَجَ قَدَحُ رَجُلٍ قِيلَ : قَدْ فَازَ فَوْزًا . وَالْفَوْزُ أَيْضًا : الْهَلَاكُ . فَازَ يَفُوزُ وَفَوْزٌ أَيِ مَاتَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَسَنَ الْقَوَا فِي سَائِلِهَا مِنْ يَحْكُوهَا ،  
إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ ، وَفَوْزٌ جَرَّوَلٌ ؟

يَقُولُ ، فَلَا يَعْجَبُ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ ،  
وَمِنْ قَائِلِهَا مِنْ بُسِيٍّ وَيَعْمَلُ

قَوْلُهُ سَائِلُهَا أَيِ جَاءَ بِهَا سَائِلَةٌ أَيْ مَعِيَّةٌ . وَتَوَى : مَاتَ وَكَذَا فَوْزٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَا يَقَالُ فَوْزٌ فَلَانٌ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ الْكَلَامُ يَقَالُ : مَاتَ فَلَانٌ وَفَوْزٌ فَلَانٌ بَعْدَهُ ، بِشَبِّهِ الْمُصْلَكِيِّ مِنَ الْحَبْلِ بَعْدَ الْمُجْلَكِيِّ . وَجَرَّوَلٌ : يَعْنِي بِهِ الْخَطِيئَةُ ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ :

وَمَا حَرَّمَهَا أَنْ كَعْبًا تَوَى ،  
وَفَوْزٌ مِنْ بَعْدِهِ جَرَّوَلٌ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَوْزُ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ؛

وَأَنْشَدَ :

فَوَزَّ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سَوَى  
خَسْأً إِذَا مَا رَكِبَ الْجَيْشُ بَكَى

ويقال للرجل إذا مات : قد فَوَزَّ أي صار في مَفَازَةٍ ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود ؛ وفي حديث سَطِيح :

أَمْ فَازَ فَازَتُمْ بِهِ سَأَوُ الْعَنَنَ

أي مات . قال ابن الأثير : ويرى بالدال ، وقد تقدم . ويقال : فَوَزَّ الرجل بإياله إذا ركب بها المَفَازَةَ ؛ ومنه قول الراجز :

فَوَزَّ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سَوَى

وهما ماءان لكلب . وفي حديث كعب بن مالك : واستَقْبَلَ سَقْرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا ؛ الْمَفَازُ والمَفَازَةُ : البرِّيَّةُ الْفَقْرُ ، وتجمع المَفَازَ . ويقال : فَاوَزْتَ بين القوم وفَارَضْتُ بمعنى واحد . والمَفَازَةُ : الْمَهْلِكَةُ عَلَى التَّطْيِيرِ ، وكلُّ قَعَرٍ مَفَازَةٌ ؛ وقيل : الْمَفَازَةُ : والفَلَاةُ إذا كان بين الماهن رُبْعٌ من وِرْدِ الإبل وغِبٌّ من سائر الماشية ، وقيل : هي من الأرضين ما بين الرُّبْعِ من وِرْدِ الإبل من الغِبِّ من وِرْدِ غيرها من سائر الماشية ، وهي الْقِيَاةُ ، ولم يعرف أبو زيد الْقَيْفَ .

١ « قوله » فوز الخ « الذي في ياقوت :

لَهُ دَرٌّ رَانِعٌ أَنَّى اهْتَدَى فَوَزَّ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سَوَى خَسْأً إِذَا مَا سَارَهَا الْجَيْشُ بَكَى مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ انْسَ بَرَى وَرَوَاهَا فِي قَرَارٍ عَلَى غَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ قَدَّمَ وَأَخَّرَ وَجَعَلَ بَدَلَ الْجَيْشِ الْجَيْشَ . وَلَعَلَّهُ رَوَى هَهُمَا إِذَ الْمُنَى عَلَى كُلِّ صَحِيحٍ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَوْثِقَ اسْتَنَدَ بِأَيْتٍ عَلَى أَنَّ فَوَزَّ بِمَعْنَى هَلَكَ وَبِعَابَرَةٍ يَاقُوتُ : قَرَارٌ وَادَّارَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عِنْدَ قَعْدِهِ الثَّامِ وَفِيهِ قِيلَ لَهُ دَرُّ النَّخِ إِهْ . فَوَزَّ فِيهِ بِمَعْنَى مَضَى فَلَا تَنْسَبُ مَا ذَكَرَهُ الْمَوْثِقُ بَعْدَ وَهُوَ الَّذِي انْقَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ .

ابن الأعرابي : سببت الصحراء مَفَازَةً لَأَن من خرج منها وقطعها فاز . وقال ابن شبل : المَفَازَةُ التي لا ماء فيها وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مَفَازَةٌ وما زاد على ذلك كذلك ، وأما الليلة واليوم فلا بعد مَفَازَةٍ . قال ابن الأعرابي : سببت المَفَازَةُ من فَوَزَّ الرجل إذا مات . ويقال : فَوَزَّ إذا مضى . وفَوَزَّ تَقْوِيْرًا : صار إلى المَفَازَةِ ، وقيل : ركبها ومضى فيها ، وقيل : فَوَزَّ خرج من أرض إلى أرض كهاجرَ . وتَقْوَوَزَّ : كَفَوَزَّ ؛ قال التَّائِبَةُ الْجَعْدِيُّ :

صَلَالٌ خَوِيٍّ إِذْ تَقْوَوَزَّ عَنْ حِمَى ،  
لَيْتَنَرَبَّ غَيْبًا بِالنَّبَاجِ وَتَبْتَلَا

وفازَ الرجلُ وفَوَزَّ : هلك ؛ وقيل : إن المَفَازَةَ مشتقة من هذا ، والأول أشهر وإن كان الآخر أقبس . والمَفَازَةُ : بناء من خِرْقٍ وغيرها تبنى في العساكر ، والجمع فازٌ ، وألفها مجبولة الانقلاب ؛ قال ابن سيده : ولكن أحملها على الواو لأن بدلها من الواو أكثر من الياء ، وكذلك إذا حَقَّرَ سببويه شيئاً من هذا النحو أو كَسَّرَهُ حمله على الواو أخذاً بالأغلب . قال الجوهري : والمَفَازَةُ مِظْلَةٌ تَدَّ بِعَمُودٍ ، عَرَّيَ فِيهَا أَرَى .

### فصل الثاف

قَبَزَ : التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ الْبَيْتُ . وقال أبو عمرو : الْقَبْزُ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ .

قَحْزُ : الْقَحْزُ : الْوَتْبُ وَالْقَلَقُ . قَحْزَ يَقَحْزُ قَحْزًا : قَلَقَ وَوَتَبَ واضطرب ؛ قال رؤبة :

١ قوله « بالنباج وتبتلا » هما اسمان موضعين كما في ياقوت .

إِذَا تَنَزَّيَ قَاحِرَاتِ الْقَحْزِ

يعني شذائد الأمور . وفي حديث أبي وائل : أن الحجاج دعاه فقال له : أَحْسِنْتَ قَدْ رَوَّعْنَاكَ ، فقال أبو وائل : أَمَا لِي يَتَّ أَقْحَزُ الْبَارِحَةِ أَيِ أَنْزَمِي وَأَقْلَقُ مِنَ الْخَوْفِ . وفي حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شيء فقال : مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَقْحَزُ كَأَنِّي عَلَى الْجَمْرِ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَاحِزٌ . وَقَحَزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ قَاحِزٌ إِذَا سَقَطَ شِبْهُ الْمَيْتِ . وَقَحَزَ الرَّجُلُ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ يَقْحَزُ قَحْزَوًا : سَقَطَ . وَقَحَزَ السَّهْمُ يَقْحَزُ قَحْزًا : وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّاسِي . وَالْقَاحِزُ : السَّهْمُ الطَّامِعُ عَنْ كَبِدِ الْقَوْسِ ذَاهِبًا فِي السَّاهِ . يُقَالُ : لَشَدَّ مَا قَحَزَ سَهْمُكَ أَيِ شَخَّصَ . وَقَحَزَ الْكَلْبُ بِيُولِهِ يَقْحَزُ قَحْزًا : كَفَزَحَ . وَقَحَزَ الرَّجُلُ يَقْحَزُهُ قَحْزًا وَقَحْزَوًا وَقَحْزَانًا : أَهْلَكَ . وَالتَّقْحِيزُ : الرَّعْدُ وَالشَّرُّ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْقَحَازُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْغَنَمَ . وَتَقُولُ : ضَرَبْتُهُ فَقَحَزَهُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ الطُّغَيْتَةَ :

مُسْتَلَّتْ سَنَنَ الْغُلُوِّ مَرِثَةً ،  
تَنْفِي الثَّرَابِ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ

يعني خروج الدم باستناب . وَالْمُعْرُوفُ : الَّذِي لَهُ عُرْفٌ مِنْ ارْتِفَاعِهِ . وَقَحَزَهُ غَيْرُهُ تَقْحِيزًا أَيِ تَزَاهَا .

قَوْزُ : الْقَرَزُ : قَبْضُكَ التَّرَابَ وَغَيْرَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ نَحْوَ الْقَبْضِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ الْقَرَزُ مَبْدَلٌ مِنَ الْقَرْصِ .

لَوْزُ : الْقَرَبُزُ وَالْقَرَبُزِيُّ : الذَّكَرُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ جُرَبُزٌ ، بِالضَّمِّ ، بَيْنَ الْجَرَبِزَةِ ،

بِالْفَتْحِ ، أَيِ خَبٍ ، وَهُوَ الْقَرَبُزُ أَيْضًا ، وَهُمَا مَعْرَبَانِ .

قَوْمُنُ : الْقَرَمِزُ : صَبِغٌ أَرْمَنِيٌّ أَحْمَرُ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ مُصَادَةِ دَوْدَ يَكُونُ فِي أَجْسامِهِمْ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

جَاءَ مِنَ الدَّهْنِ وَمِنْ آرَابِهِ ،  
لَا يَأْكُلُ الْقَرَمَازَ فِي صِنَابِهِ ،  
وَلَا شَوَاءَ الرَّغْفَرِ مَعَ جُودَائِهِ ،  
إِلَّا بَقَايَا قُضْلٍ مَا يُؤْتِي بِهِ ،  
مِنَ الْيَرَابِيعِ وَمِنْ ضَبَابِهِ

أَرَادَ بِالْقَرَمَازِ الْحُزَّ الْمَحْزُورَ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ، وَوُورِدَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زَيْلَتِهِ ؛ قَالَ : كَالْقَرَمِزِ هُوَ صَبِغٌ أَحْمَرٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَيَوَانٌ تَصْبِغُ بِهِ الشَّيْبُ فَلَا يَكَادُ يَنْصُلُ لَوْنُهُ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ .

قَزُزُ : الْقَرَاةُ : الْحَيَاءُ ، قَزَزَ يَقْزُ . وَرَجُلٌ قَزَزٌ : حَيِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَقَزَاءُ نَادِرٌ .

وَقَزَزَتْ نَفْسِي عَنْ شَيْءٍ قَزَزًا وَقَزَزْتُ بِمَجْرُوفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ : أَبَيْتُهُ وَعَاقَلْتُهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى عَاقَلْتُهُ .

وَتَقَزَزَ الرَّجُلُ مِنْ شَيْءٍ : لَمْ يَطْعَمْهُ وَلَمْ يَشْرَبْهُ بِإِزَادَةِ ، وَقَدْ تَقَزَزَ مِنْ أَكْلِ الضَّبِّ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ قَزَزٌ وَقَزَزٌ وَقَزَزٌ ، ثَلَاثُ لَفَظَاتٍ مُتَقَرِّزَةٌ وَقَزَزَهُو ؛ قَالَ التَّحِيَّانِيُّ : وَيَتَنَّى وَيَجْمَعُ وَيُؤْتِي ثُمَّ لَمْ يَذْكُرِ الْجَمْعَ ، وَالْأَتْنَى قَزَزَةٌ وَقَزَزَةٌ وَقَزَزَةٌ . وَمَا فِي طَعَامِهِ قَزَزٌ وَلَا قَزَزٌ وَلَا قَزَاةٌ أَيِ مَا يُنْقَزَزُ لَهُ . وَالتَّقَزُّزُ : التَّطَشُّطُ وَالتَّبَاعُدُ مِنَ الدَّائِسِ .

وَالْقَزَزُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْمُتَوَقِّيٌّ لِلْعُيُوبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قَزَزًا مُتَقَزِّزٌ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَائِبِ

حُلُوَّةٌ بِأَكْلِهَا النَّاسُ وَبِحَبَا الْغَنَمِ جَدًّا ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ .

قَعَزَ : قَعَزَ مَا فِي الْإِنَاءِ يَغْعَزُهُ قَعَزًا ؛ شَرِبَهُ حَبًّا . وَقَعَزَ الْإِنَاءَ قَعَزًا ؛ مَلَأَهُ .

قَعَفَزَ : جَلَسَ الْقَعْفَزِيُّ ؛ وَهِيَ جِلْسَةُ الْمُسْتَوْفِزِ ، وَقَدْ اقْتَعَفَزَ .

قَفَزَ : قَفَزَ يَقْفِزُ قَفَزًا وَقِفَازًا وَقَفُوزًا وَقَفَازًا ؛ وَنَبَ . وَيَقَالُ : جَاءَتِ الْجَيْلُ تَعْدُو الْقَفَزِي مِنْ الْقَفَزِ . وَيَقَالُ لِلْخَيْلِ السَّرْعِ الَّتِي تَلْبُ فِي عَدْوِهَا : قَافِزَةٌ وَقَوَافِزُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَقَافِزَاتٍ نَحْتُ قَافِزِينَا

وَالْقَفِيزُ مِنَ الْمَكَايِلِ : مَعْرُوفٌ وَهُوَ ثَانِيَةُ مَكَايِكٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرُ مِائَةِ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَكْيَالٌ تَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْفِيزَةٌ وَقَفْزَانٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَفِيزُ مَقْدَارٌ مِنَ مَسَاحَةِ الْأَرْضِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَفِيزُ الطَّحَّانِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَطْحَنُ بِكَذَا وَكَذَا وَزِيَادَةُ قَفِيزٍ مِنْ نَفْسِ الدَّقِيقِ ، وَقِيلَ : إِنَّ قَفِيزَ الطَّحَّانِ هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْحَنَ لَهُ خُطَّةَ مَعْلُومَةٍ بِقَفِيزٍ مِنْ دَقِيقِهَا .

وَالْقَفَازُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : لِبَاسُ الْكَفِّ وَهُوَ شَيْءٌ يَعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ بِجَشَى بِقَطْنٍ وَيَكُونُ لَهُ أَزْدَارٌ تُزَرَّرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبُورْدِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا ، وَهِيَ قَفَازَانِ . وَالْقَفَازُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَلِيِّ تَتَخَذُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ : تَقَفَزَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحَنَاءِ . وَتَقَفَزَتِ الْمَرْأَةُ : تَقَشَّتْ يَدَيَا وَرَجْلَيْهَا بِالْحَنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ مِنَ الْكَبِيرِ وَالنَّثَبِ . وَيَقَالُ : رَجُلٌ قَزٌّ وَقَزٌّ وَقَزٌّ ، وَهِيَ الْمُسْتَقَرُّ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَايِبِ . اللَّيْثُ : قَزٌّ الْإِنْسَانُ يَقْزُ قَزًّا إِذَا قَعَدَ كَالْمُسْتَوْفِزِ ثُمَّ انْقَبَضَ وَوَتَبَ ، وَالْقَزَّةُ : الْوَتْبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، لَيَقْزُ الْقَزَّةَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَبْلُغُ الْمَغْرِبَ أَيْ يَلْتَبُ الْوَتْبَةَ . وَالْقَزُّ : مِنَ الثِّيَابِ وَالْإِبْرَيْسَمِ ، أَعْجَبِي مَعْرَبٌ ، وَجَمْعُهُ قَزُوزٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي يُسَمَّى مِنْهُ الْإِبْرَيْسَمُ .

وَالْقَازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ وَهِيَ قَدَحٌ دُونَ الْقَرْقَارَةِ ، أَعْجَبِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ؛ الْفَرَاهُ : الْقَوَازِيرُ الْجَمَاجِمُ الصَّغَارُ الَّتِي هِيَ مِنْ قَوَارِيرَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هَذَا الْحَرْفُ فَارِسِيٌّ وَالْحَرْفُ الْعَجَمِيَّ يَعْرَبُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَافِزَةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ الْقَرْقَارَةِ مَعْرَبَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، بِمَا يَفْصَلُ ، أَلْفَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ بِمَا يَرْجِعُ إِلَى بِنَاءِ قَفَزَ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا بَابِلُ فَبِهِ اسْمُ بَلَدَةٍ ، وَهُوَ اسْمُ خَاصٍ لَا يَجْرِي بِجَرَى اسْمِ الْعَوَامِ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ قَازُوزَةً لِلْقَافِزَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ قَافِزَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ مَا خَالَفتِ الْعَامَةَ فِيهِ لُغَاتُ الْعَرَبِ : هِيَ قَافِزُوزَةُ وَقَازُوزَةُ الَّتِي تَسْمَى قَافِزُوزَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ مُوسَى لِبَرْبِلَ ، عَلَيْهِمَا وَعَلَى نَبِينَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ : هَلْ يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قُلْ لَهُ فَلْيَأْخُذْ قَازُوزَتَيْنِ أَوْ قَازُورَتَيْنِ وَلْيَقُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يَبْصَحَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوِي مَشْكُوكًا فِيهِ ، وَالْقَازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ كَالْقَازُورَةِ .

قَشَنَزَ : الْقَشَنِيَّةُ ؛ مَعْشَبَةٌ ذَاتُ جِعْشِيَّةٍ وَاسِعَةٍ تُورِقُ وَرَقًا كَوَرَقِ الْهِنْدِيَّاءِ الصَّغَارِ وَهِيَ خَضْرَاءُ كَثِيرَةٌ اللَّبَنِ

قولاً لذات القلب والقفاز :

أما لمؤغودك من نجاز ؟

٥

وفي الحديث : لا تَنْتَقِبَ المحرمة ولا تَلْبَسَ قَفَازاً ، وفي رواية : لا تَنْتَقِبَ ولا تَبَرِّقَ ولا تَقْفُزَ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كَرِهَ للمحرمة لبسَ القَفَازَيْنِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها رَخَّصَتْ للمحرمة في القَفَازَيْنِ ؛ القَفَازُ : شيءٌ تلبسه نساء الأعراب في أيديهن يغطي أصابعها ويدها مع الكف . وقال خالد بن جَنْبَةَ : القَفَازَانِ تَقْفُزُهُمَا المرأةُ إلى كعوب المرفقين فهو سترٌ لها ، وإذا لبست بَرَّقَعَهَا وقَفَازَيْهَا وخفاها فقد تَكَشَّتَتْ ، قال : والقَفَازُ يتخذ من القطن فيحشى بِطَانَةٍ وظِهارةٍ ومن الجلود والبود . ويقال للمرأة : قَفَازَةٌ لقلة استقرارها .

وفرس 'مُقْفُزٌ' : استدار تحجيلة في قوائمه ولم يجاوز الأشاعر نحو المُنْتَعِلِ . والأَقْفُزُ من الحيل : الذي يياض تحجيلة في يده إلى مرفقيه دون الرجلين ، وكذلك المُقْفُزُ كأنه لبس القَفَازَيْنِ . وقال أبو عمرو في شَبَاتِ الحيل : إذا كان البياض في يده فهو 'مُقْفُزٌ' ، فإذا ارتفع إلى ركبته فهو 'مُجَبَّبٌ' ، وهو مأخوذ من القَفَازَيْنِ . وقَفُزَ الرجلُ : مات .

والقَفِيزِيُّ : من لعب صبيان الأعراب يَنْصَبُونَ خَشْبَةً ثم يَتَقَفَزُونَ عليها .

قفز : القافزة : كالفازوزة وهي أعلى منها ، أعجبية معربة . قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هي قافزوزة وقافزوزة التي تسمى قافزوزة . قال ابن السكيت : أما القافزة فمولدة ؛

وأشد للأقْبَشِيرِ الأَسَدِيِّ واسمه المَغِيرَةُ بن الأسود :

أفنى يلاذي وما جمعتُ من نَشَبٍ  
قرعُ القواقيزِ أفواه الأباريقِ

كَاتْنَهْنُ ، وأَيْدِي الشَّرْبِ مُعْصَلَةٌ ،  
إذا تَلَأَلْنَ في أَيْدِي الغَرَانِيقِ ،

بناتُ ماء ثرى ، يِيضُ جَاجِئُهَا ،  
حُمْرُ منَاقِرِهَا ، صَفَرُ الحَمَالِيقِ

التلاد : المال القديم الموروث . والنشَبُ : الضياع والبسائِن التي لا يقدر الإنسان أن يرحل بها . والقواقيز : جمع قافزوزة ، وهي أوان يشرب بها الحمر . والغرائيق : مُبَان الرجال ، واحدم غُرثوق . قال : ويقال غُرثوقٌ وغُرثاقٌ وغُرَانِقٌ . وبنات ماء : طير من طير الماء طوال الأعناق . والجُجُجُ : الصُّدُرُ ، ومن رفع أفواه الأباريق جعلها فاعلة بالقرع ، وتكون القواقيز في موضع مفعول تقديره أن قرعت القواقيزِ أفواه ، ومن نصب الأفواه كانت القواقيز فاعلة في المعنى ، تقديره أن قرعت القواقيزِ أفواه ، والمعنى واحد لأن الأباريق تقرع القواقيز والقواقيز تدرع الأباريق ، فكل منهما قارع مقروع ، والقافزة لغة ؛ قال النابغة الجعدي :

كَأَنِّي لِمَا نَادَمْتُ كِسْرَى ،  
فلي قافزة وله اثنتان

وقيل : لا تقل قافزة ، وقال يعقوب : القافزة مولدة ، وقال أبو حنيفة : القافزة الطاسُ . الليث : القافزة مشربةٌ دون القرافرة ، وهي معربة . قال الليث : وليس في كلام العرب ، بما يفصل ، ألف بين



حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء قَنَز، وأما بَابِلُ فهو اسم بلدة ، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام .  
والقَنْزَانُ : تَغَرُّ بِقَنْزَيْنِ تَهْبُ في ناحيته ريح شديدة ؛ قال الطرماح :

بَفَجِّ الرِّيحِ فَجَّ القَانِزَانِ

قَنْزٌ : القَنْزُ : حَرْبٌ من الشَّرْبِ . قَلَنْزَ الرجلُ يَقْلِيزُ وَيَقْلِزُ قَلَنْزاً : شرب ، وقيل : تابع الشرب ، وقيل : هو إدامة الشرب ، وقيل : هو الشرب دفعته واحدة ؛ عن ثعلب ، وقيل : هو المص . وقَلَنْزَ بهم : رَمَى . وقَلَنْزَهُ يَقْلِيزُهُ وَيَقْلِزُهُ : ضربه . وقَلَنْزَ يَقْلِيزُ وَيَقْلِزُ قَلَنْزاً : عرج . والقَلَنْزُ : قَلَنْزُ الغُرَابِ والعصفور في مَشْبِيَّتِهِ . وقَلَنْزَ الطائرُ يَقْلِيزُ قَلَنْزاً : وَثَبَ وذلك كالعصفور والغراب . وكلُّ ما لا يمشي مشياً ، فقد قَلَنْزَ ، وهو يَقْلِيزُ ؛ ومنه قول الشُّطَارِ : قَلَنْزَ في الشرابِ أي قَذَفَ بيده النبيذ في فيه كما يَقْلِيزُ العصفور . وإنه لَيَقْلِزُ أي وَثَبَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَقْلِيزُ فيها يَقْلِزُ الحُجُولِ ،  
نَعْباً على يَشْبِيهِ كَالْمَشْكُولِ ،  
يَحْطُ لَمْ أَلِفْ مَوْصُولِ

يصف داراً خلت من أهلها فصار فيها الغُرَبَانُ والطَّيَاءُ والوحش ؛ وروي نَعْباً .  
وَالْقَلَنْزُ : النشاط . ورجل قَلَنْزٌ : شديد . وجارية قَلَنْزَةٌ : شديدة .

وَالْقَلَنْزُ من النحاس ، بالظاف وضم اللام : الذي لا يعمل فيه الحديد ؛ عن ابن الأعرابي . وقال كراع : القَلِيزُ والقَلَنْزُ النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد .

قَلَنْزٌ : الأزهرى : عَجُوزٌ عِكْرِيَّةٌ وَعِجْرِيَّةٌ وَعِجْرِيَّةٌ وَعِجْرِيَّةٌ قَلَنْزَةٌ : وهي الثنية القصيرة .

قَنْزٌ : القَنْزُ : صغار المال وركبته وركبته الذي لا خير فيه كالقَنْزِمْ ؛ وأنشد :

أَخَذْتُ بِكَزٍّ نَقَزْتُ من النَقَزِ ،  
وَنَابَ سَوْهُ قَنْزاً من القَنْزِ

قال الأزهرى : سمعت جامعاً الحنظلي يقول رأيت الكَلَّاءَ في جُجُوزَى قَنْزاً قَنْزاً ؛ أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت متفرقاً لثمة هنا ولثمة هنا .

وقَنْزَ الشيءَ يَقْمِيزُهُ قَنْزاً : جمعه بيده ، وهي القَنْزَةُ ، وقيل : قَنْزَ قَنْزَةً أخذ بأطراف أصابعه . والقَنْزَةُ : بُرْعُومُ الثبت الذي تكون فيه الحبة . والقَنْزَةُ ، بالضم ، مثل الجَمْزَةِ ؛ وهي كَنْزَلَةٌ من الثمر . والقَنْزَةُ من الحصى والتراب : الصوَّةُ ، وجمعها قَنْزٌ .

قَمُوزٌ : رجل قَمُوزٌ وقَمُوزٌ : قصير ؛ التشديد عن ثعلب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قَمُوزٌ آذَانُهُم كالإِسْكَابِ

الإِسْكَابُ والإِسْكَابَةُ : الفَلَكَةُ التي يوقع بها الزق . قال الحياثي : رجل قَمُوزٌ على بناء المُسْقِعِ ، وهو جَنَى التَّنْصِبِ .

قَنْزٌ : القَنْزُ : لغة في القَنْصِ ، وحكى يعقوب أنه بدل قال غلام من بني الصارد رَمَى خَنْزِيراً فأخطأه وانقطع وَثَرُهُ فأقبل وهو يقول : إِنَّكَ رَعْمِي ، بئس الطريدة القَنْزُ ! ومنه قول صائد الضب :

ثُمَّ اغْتَمَدْتُ فَجَبَدْتُ جَبْدَةً ،  
خَرَزْتُ مِنْهَا لِقْفَايَ أُرْتَمِيزُ

فقلتُ حَقًّا صادقًا أَقُولُ :  
هذا لَعَمْرُ اللَّهِ من شرِّ القَنَزِ !

يريد القَنَص . قال أبو عمرو : وسألت أعرابيًا عن أخيه فقال : خرج يَنْقُزُ أي يَنْقُصُ ؛ كل ذلك حكام يعقوب في المبدل ، قال : ويقال للقاص والقصاص قانِزٌ وقَنَاز .

ابن الأعرابي : أَقْنَزَ الرجلُ إذا شرب بالإقْنِيزِ طَرَبًا وهو الدُّن الصغير ، قال : وجِلَقَةُ الإقْنِيزِ طينته . أبو عمرو : القِنَزُ الراقود الصغير .

لهو : القَهْزُ والقَهْزُ والقَهْزِيُّ : ضَرْبٌ من الثياب تتخذ من صوف كالمِرْعَازِي ؛ وقال ابن سيده : هي ثياب صوف كالمِرْعَازِي وربما خالطها حرير ، وقيل : هو القَزُّ بعينه وأصله بالفارسية كَهْزَانَه ، وقد يشبه الشعرُ والعِفاءُ به ، قال رؤبة :

وادرَعَت من قَهْزِها سَرايِلا ،  
أطارَ عنها الحِرَقَ الرُعابِلا

يصف حمر الوحش يقول : سقط عنها العِفاءُ ونبت تحتها سَعَرٌ لَتَيْنٌ . وقال أبو عبيد . القَهْزُ والقَهْزُ ثيابٌ بيضٌ بخالطها حرير ؛ وأنشد لذي الرمة يصف البُرَاةَ والصُّقُورَ بالبياض :

من الزُرْقِ أو صُفْعِ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا ،  
من القَهْزِ والقُوهِمِ ، بيضُ المتاعِ

وقال الراجز يصف حُمَرَ الوَحْشِ :

كَأَنَّ لَوْنَ القَهْزِ في خُصُوفِها ،  
والقَبْطَرِيِّ البَيضِ في تَأْزِيرِها

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أن رجلاً أتاه

وعليه ثوبٌ من قَهْزٍ ، هو من ذلك .

قَهْزٌ : أبو عمرو : القَهْزَةُ الناقة العظيمة البطيئة ؛ وأنشد :

إذا رَعَى شَدَّاتِها العَوائِلا ،  
والرُقَصُ من رَبِيعانِها الأَوائِلا

والقَهْزَاتِ الدَّلِيعِ الحَوَاذِلا ،  
بذات جَرَسٍ ، ثَمَلًا المَدَاخِلا

اليث : امرأة قَهْزَةٍ قصيرة جدًا . أبو عمرو : القَهْزِيُّ الإحْضَارُ ؛ أنشد ابن الأعرابي لبعض بني عقيل يصف أُنثًا :

من كلِّ قَبْشٍ لُحُوصٍ جَرِيئِها ،  
إذا عَدَوْنَ القَهْزِيَّ ، غيرَ سَنِيحٍ

أي غير بطيء .

قوز : القَوَزُ من الرُّمْلِ : صغير مستدير تشبه به أرداف النساء ؛ وأنشد :

ورِدَفيها كالقَوَزِ بَيْنَ القَوَزَيْنِ

قال الأزهري : وسامي من العرب في القَوَزِ أنه الكَثِيبُ المُشْرِفُ . وفي الحديث : 'مُحَمَّدٌ في الدُّعْمِ بهذا القَوَزِ' ؛ القَوَزُ ، بالفتح : العالي من الرمل كأنه جبل ؛ ومنه حديث أم زَرْع : زَوَّجني لَعَمْرُ جَمَلٍ عَثَ ، على رأس قَوَزٍ وَعَثَ ؛ أرادت شِدَّةَ الصعود فيه لأن المشي في الرمل شاق فكيف الصعود فيه لا سيما وهو وَعَثَ ؟ ابن سيده : القَوَزُ نَعْمًا مستدير منعطف ، والجمع أَقْوَازُ وَأَقَاوِزُ ؛

قوله « إذا رمى شداتنا إلى آخر البيت » هكذا في الأصل .

قال ذو الرمة :

إلى ظعنٍ يَفْرَضُنْ أَقْوَازَ مُشْرِفٍ ،  
شِئَالاً ، وعن أَيْمَانِ القَوَارِسْ

وقال آخر :

ومُخَلَّدَاتٍ بِاللَّجَيْنِ ، كَأَنَّمَا  
أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الكُتَّابِ

قال : هكذا حكى أهل اللغة أقاويز ، وعندي أنه أقاويز ، وأن الشاعر احتاج حذف ضرورة. مخلدات : في أيديهن أسورة وبمنه قوله تعالى : ولدان "مُخَلَّدُونَ" ، والكثير قيزان" ، قال :

لما رأى الرَّمْلَ وقِيزَانَ الفَصَا ،  
والبَقَرِ المُلْتَمِعاتِ بالشَّوَى ،  
بكى ، وقال : هل تَرَوْنَ ما أَرَى ؟

الجهري : القَوَزُ ، بالفتح ، الكتيب الصغير ، عن أبي عبيدة ، والله أعلم .

### فصل الكاف

كوز : الكُرْزُ : ضَرْبٌ من الجَوَالِقِ ، وقيل : هو الجَوَالِقُ الصغير ، وقيل : هو الخُرْجُ ، وقيل : الخُرْجُ الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه . وفي المثل : رَبٌّ شَدِيدٌ في الكُرْزِ ؛ وأصله أن فرساً يقال له أعوج "تَبِجَتْهُ" أمه وتَحَمَّلَ أصحابه فحملوه في الكُرْزِ ، فقيل لهم : ما تصنعون به ؟ فقال أحدهم : رب شدت في الكرز ، يعني عَدَوَةً ، والجمع أكرزاز وكِرْزَةٌ مثل جُحْرٍ وجَحْرَةٍ . وسعيدٌ كُرْزٌ : لقب . قال سيبويه : إذا لُقبَ مفرداً بمفرد أضفته إلى اللقب ، وذلك قولك : هذا سعيدٌ كُرْزٌ ، جعلت

كُرْزاً معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد ، فلو نَكَّرْتَ كرزاً صار سعيد نكرة لأن المضاف لما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه ، فيصير كرز هننا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أُضيف إليه .

والكِرْزُ : الكُنْشُ الذي يضع عليه الراعي كُرْزَةً فيحمله ويكون أمام القوم ، ولا يكون إلا أَجَمٌ لأن الأقرن يشتغل بالسطاح ؛ قال :

باليثَ أَنِّي وَسُبَيْعاً في الغَنَمِ ،  
والخُرْجُ منها فوقَ كِرْزِ أَجَمٍ

وكارَزَ إلى ثِقَةٍ من إخوان ومالٍ وغَنَى : مال . أبو زيد : إنه ليُعَاجِزُ إلى ثِقَةٍ مُعَاجِزَةٌ وينكارِزُ إلى ثقة مُنْكَارِزَةٌ إذا مال إليه ؛ قال الشماخ :

فلما رَأَيْنَا المَالَ قد حالَ دُونَهُ  
دُعَاةٌ ، لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ ، كَارِزُ

قيل : كارز بمعنى المستخفي . يقال : كَرَزَ يَكُرْزُ كُرْزُوزاً ، فهو كَارِزٌ إذا استخفى في خَمَرٍ أو غايَةٍ ؛ والمُكَارِزَةُ منه . ويقال : كَارَزْتُ عن فلان إذا فَرَزْتُ منه وعَاجِزْتُهُ . وكارَزَ في المكان : اخْتَبَأَ فيه . وكارَزَ إليه : بَادَر . وكارَزَ القومُ إذا تَرَكَوا شَيْئاً وأَخَذُوا غَيْرَهُ .

والكِرْيَصُ والكِرْيِزُ : الأَقِطُ . والكُرْزِيُّ : الكُرْزِيُّ : العَيْبِيُّ اللِّثِمُ ، وهو دخيل في العربية ، نسيه الفَرَسُ كُرْزِيّاً ؛ وأنشد لروبة :

أَوْ كُرْزٌ يَمْشِي بَطِينِ الكُرْزِ

والكُرْزُ : المَدْرَبُ المَجْرَبُ ، وهو فارسي . والكُرْزُ : اللِّثِمُ . والكُرْزُ : النَجِيبُ . والكُرْزُ :

الرجل الحاذق ، كلاهما دخيل في العربية . والكُرُوزُ :  
البازي يُشدُّ لِيَسْقُطَ ريشه ؛ قال :

لما رَأَيْتَنِي راضِياً بالإِهْماءِ ،  
كالْكُرُوزِ المربوط بين الأوتادِ

قال الأزهري : شبه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية  
كُرُو قَعْرَبَ . وكُرُوزَ البازي إذا سقط  
ريشه . أبو حاتم : الكُرُوزُ البازي في سَنَتِهِ الثانية ،  
وقيل : الكُرُوزُ من الطير الذي قد أُنِيَ عليه حول ،  
وقد كُرُوزَ ؛ قال رؤبة :

رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُ النَّسْرَا ،  
كُرُوزَ بُلْبُغِي قَادِمَاتِ زَعْرَا

وكُرُوزَ الرجلُ صَفَرَهُ إذا خَاطَ عينيه وأطعمه حتى  
يذل . ابن الأنباري : هو كُرُوزُ أي دأب خيثُ  
يحتال ، شبه بالبازي في خبئه واحتياله وذلك أن العرب  
نسي البازي كُرُوزاً ، قال : والطائرُ يُكُرُوزُ ،  
وهو دخيل ليس بعربي .

والكُرُوزُ : القارورة . قال ابن دريد : لا أدري  
أعربي أم عجمي غير أنهم قد تكلموا بها ، والجمع  
كِرِزَانٌ .

وكُرُوزٌ وكِرِزٌ وكَارِزٌ ومَكُرُوزٌ وكُرِيزٌ  
وكِرِيزٌ وكُرُازٌ : أسماء . وكُرُازٌ : فرس  
نُحَصِّنُ بن علقمة .

كوز : ابن الأعرابي : القُدُوْ أكلَ القَتْدَ والكِرْمِيزَ ،  
قال فأما القَتْدُ فهو الحيار وأما الكِرْمِيزُ فالقِثَاءُ  
الكبار .

كوز : الكز : الذي لا ينبط . ووجه كز : قبيح ،  
كزٌ بكز كزاة . وجعل كز : صلب شديد .

ودَهَبَ كزٌ : صلب جداً . ورجل كزٌ : قليل  
المؤاتاة والخير بين الكزَرِ ؛ قال الشاعر :

أَنْتَ لِلأَبْعَدِ هَيْنٌ لَيْنٌ ،  
وعلى الأَقْرَبِ كَزٌ جَافِي

ورجل كزٌ وقوم كزٌ ، بالضم . والكَزَازُ : البُخْلُ .  
ورجل كزٌ الدين أي بخيل مثل جَعَدَ الدين .  
والكَزَاةُ : والكَزَازُ : اليُبْسُ والانتباض .  
وخَشَبَةُ كَزَةٌ : يابسة مُعْوَجَةٌ . وقناة كَزَةٌ :  
كذلك ، وفيها كَزَزٌ . وكَزُ الشيء : جعله ضيقاً .  
ويقال للشيء إذا جعلته ضيقاً : كَزَزْتَهُ ، فهو  
مَكَزُوزٌ ؛ قال الشاعر :

يَا رَبَّ بِنِضَاءِ تَكْزُ الدُّمْلُجَا ،  
تَزَوَّجَتْ شَيْخاً طَوِيلاً عَفْشَجَا

وقوس كَزَةٌ : لا يتباعد سَهْمُهَا من ضيقها ؛ أنشد  
ابن الأعرابي :

لا كَزَةٌ السَّهْمِ ولا قَلْوَعُ

وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد الكَزَةُ أصغر القياس ،  
ابن شبل : من القسي الكَزَةُ ، وهي الغليظة الأوتار  
الضبيقة الفرج ، والوطيئة أَكْزَرُ القيسي . الجوهري :  
قوس كَزَةٌ إذا كان في عودها يُبْسٌ عن الانعطاف ،  
وبكَزَةٍ كَزَةٌ أي ضيقة شديدة الضرب .

والكَزَازُ : داء يأخذ من شدة البرد وتُعَثَّرِي  
منه رعدةٌ ، وهو مَكَزُوزٌ . وقد كَزُ الرجلُ ،  
على صيغة ما لم يسم فاعله : زَكِمَ . وأَكَزَهُ الله ،  
فهو مَكَزُوزٌ : مثل أحسنه ، فهو محبوم ، وهو  
تَشَجُّجٌ يصيب الإنسان من البرد الشديد أو من خروج  
دم كثير . ابن الأعرابي : الكَزَازُ الرعدةُ من

الْبَرْدُ ، والعامة تقول الكُزَّاز ، وقد كُزَّ :  
انْقَبَضَ من البرد . وفي الحديث : أن رجلاً اغتسل  
فكُزَّ فمات ؛ الكُزَّاز : داء يتولد من شدة البرد ،  
وقيل : هو نفس البرد .  
واكْئَلَزْ اكْئَلِيزْ : انقبض ، واللام زائدة .

كعُزْ : تَكَعُزَ الفِراشُ : انتفضت خيوطه واجتمع  
صوفه ؛ عن الهجري .

كُزْ : كُئِزَ الشيءُ يَكُئِزُهُ كُئِزاً وكُئِزَةً : جمعه .  
واكْئَلَزْ الرجلُ : تَقَبَّضَ ولم يطمئن . والْمُكْئَلِيزُ :  
المتقبض . الليث : يقال اكْئَلَزْ ، وهو انقباض في  
جفاء ليس بطمئن ، كالراكب إذا لم يتمكن عدلاً عن  
ظهر الدابة ؛ وأنشد غيره :

أقولُ والناسقةُ بي تَقَعُمُ ،  
وأنا منها مُكْئَلِيزٌ مُعَصِمُ

وأبيت ثلاثي فعله ؛ وأنشد شعر :

رُبَ فتاةٍ من بني العِنازِ ،  
حَبَاكِي ذاتِ حِمِرٍ كِنازِ  
ذِي عَضُدَيْنِ مُكْئَلِيزِ نازِي ،  
كَلِثَبِ الْأَحْمَرِ بِالْبَرَازِ

واكْئَلَزْ إذا انقبض وتَجَمَّع ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

فَحَمَلُ الْمَهْمِ كِلازاً جَلَعَدَا

الكلاز : المجتمع الخلق الشديد ، وروى : كِنازاً ،  
بالنون ؛ وقيل : اكْئَلَزْ اكْئَلِيزْ انقبض ، واللام  
زائدة . واكْئَلَزْ البازي : هم بأخذ الصيد وتَقَبَّضَ  
له . وكْئَلَزْ : اسم .

كُزْ : كُئِزَ الشيءُ يَكُئِزُهُ كُئِزاً إذا جمعه في يديه  
حتى يستدير ، ولا يكون ذلك إلا في الشيء المبثِّل  
كالعجين ونحوه .  
والكُئِزَةُ : ما أخذ بأطراف الأصابع ؛ وقال أبو  
حنيفة : الكُئِزَةُ والجُئِزَةُ الكُئِلةُ من التمر  
وغيره ؛ وقال عُرَافُ : هذه قُئِزَةٌ من تمر وكُئِزَةٌ ،  
وهي القِدْرَةُ كُئِشَانِ القِطَا أو أَكْثَرُ . ويقال  
للكُئِبةِ من التراب : كُئِزَةٌ وقُئِزَةٌ ، والجمع  
الكُئِرُ والقُئِرُ .

كُزْ : الكُئِزُ : اسم للمال إذا أُحرز في وعاء ولما يجرز  
فيه ، وقيل : الكُئِزُ المال المدفون ، وجمعه كُئِزُ ،  
كُئِزَةٌ يَكُئِزُهُ كُئِزاً واكْئَلِيزُهُ . ويقال :  
كُئِزَتِ البُرُ في الجِرَابِ فاكْئَلِيزَتْ . وفي الحديث :  
أُعْطِيتُ الكُئِزَيْنِ : الأحمرَ والأبيضَ ؛ قال شمر :  
قال العلاء بن عمرو الباهلي الكُئِزُ الفِضةُ في قوله :

كَأَنَّ الْمِهْرَ قِمِّيَّ عَدَا عَلَيْهَا  
بَاءَ الْكُئِزِ أَلْبَسَهُ قَرَاهَا

قال : وتسمي العرب كلَّ كثير مجموع يتنافس فيه كُئِزاً .  
وفي الحديث : أَلَا أَعْلَمُكَ كُئِزاً من كُئِزِ الجنة : لا  
حول ولا قوة إلا بالله ، وفي رواية : لا حول ولا قوة  
إلا بالله كُئِزٌ من كُئِزِ الجنة أي أجراها مُدْخَرٌ  
لقائلها والمنصف بها كما يدخر الكنز ، وفي التنزيل  
العزیز : وَالَّذِينَ يَكُئِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ . وفي  
حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم : يذهب كِئِزِي فلا كِئِزِي  
بعده ، ويذهب قِئِز فلا قِئِزَ بعده ، والذي نفسي  
بيده لَتُنْفَقَنَّ كُئِزُهُمَا في سبيل الله ! الليث : يقال  
كُئِزَ الإنسانُ ما لا يَكُئِزُهُ . وكُئِزَتِ السَّفَاةُ  
إذا ملأته . ابن عباس في قوله تعالى في الكهف : وكان

نَحْتَهُ كَنْزٌ لَهَا ؛ قَالَ : مَا كَانَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَكِنْ كَانَ عِلْمًا وَصُحُفًا . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمَا دُونَهَا نَفَقَةٌ وَمَا فَوْقَهَا كَنْزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدِّي زَكَاةً فَهُوَ كَنْزٌ ؛ الْكَنْزُ فِي الْأَصْلِ الْمَالُ الْمَدْفُونُ نَحْتِ الْأَرْضِ فَلِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَبْقَ كَنْزًا وَإِنْ كَانَ مَكْنُوزًا ، وَهُوَ حَكْمٌ شَرْعِيٌّ تَجَوَّزَ فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَشَّرَ الْكَنْزَارِينَ بِرَضْفٍ مِنْ جَهَنَّمَ ؛ ثُمَّ جَمَعَ كَنْزَارٌ وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي كَنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَادِّخَارِهَا وَتَرَكَ لِمَا قَامَ فِي أَبْوَابِ الْبَرِّ .

وَاسْتَنْزَ الشَّيْءُ : اجْتَمَعَ وَامْتَلَأَ . وَكَنْزَ الشَّيْءُ فِي الرِّعَاءِ وَالْأَرْضِ يَكْنِزُهُ كَنْزًا : عَمَزَهُ يَدُهُ . وَشَدَّ كَنْزَ الْفَرَسَةِ : مَلَأَهَا .

وَيُقَالُ لِلْعَابِدَةِ الْكَثِيرَةِ اللَّحْمِ : كِنَازٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ وَقَالَ :

حَيَاكَةِ ذَاتِ هَنْدٍ كِنَازِ

وَفَاقَةُ كِنَازٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ مُكَنْزِيَّةٍ اللَّحْمِ . وَالْكِنَازُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ كُنُوزٌ وَكِنَازٌ ، كَالوَاحِدِ بِاعْتِقَادِ اخْتِلَافِ الْحُرُوكَيْنِ وَالْأَلْفَيْنِ ، وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَابِ مُجْنَبٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ لِقَوْلِهِمْ فِي التَّنْثِيَةِ كِنَازَانِ ، وَقَدْ تَكْنَزَ لِحَبِّهِ وَاسْتَنْزَرَ ، وَرَجُلٌ كَنْزِيٌّ اللَّحْمِ وَمُكَنْزِيٌّ اللَّحْمِ وَكَنْزِيٌّ اللَّحْمِ وَمَكْنُوزُهُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوِيهٌ :

وَسَاقِيَتَيْنِ مِثْلَ زَيْنِدٍ وَجَعَلُ ،  
صَفْبَانٍ تَمْشُو قَانَ مَكْنُوزَا الْعَصَلِ

وَفِي شَعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَحَصَلَ لَهُمْ كِنَازًا جَلْعَدًا

الْكِنَازُ : الْمُجْتَمِعُ اللَّحْمِ الْقَوِيَّةُ ، وَكُلُّ مُكَنْزِيٍّ يَجْتَمِعُ ، وَرَوَى كِلَازًا ، بِاللَّامِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَعَثْنَاكَ تَمْشُو الْمُعَازِفَ وَالْكِنَازَاتِ ، هِيَ بِالْفَتْحِ . وَالْكِنَازُ وَالْكِنَازُ : رَفَاعُ النَّارِ ، وَقَدْ كَنْزُوا النَّارَ يَكْنِزُونَهَا كَنْزًا وَكِنَازًا ، فَهُوَ كَنْزٌ وَمَكْنُوزٌ ، وَالْكَنْزِيُّ : النَّارُ يَكْنِزُ النَّارَ لِلشَّيْءِ فِي قَوَاصِرَ وَأَوْعِيَةٍ ، وَالْفِعْلُ الْاِكْنِزَانُ ، قَالَ : وَالْبَحْرَانِيَّةُ يَقُولُونَ جَاءَ زَمَنُ الْكِنَازِ ، إِذَا كَنْزُوا النَّارَ فِي الْجِلَالِ ، وَهُوَ أَنْ يُلْقَى جِرَابٌ أَسْفَلَ الْجِلْتَةِ ، وَيَكْنِزَ بِالرُّجْلَتَيْنِ حَتَّى يَدْخُلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، ثُمَّ جِرَابٌ بَعْدَ جِرَابٍ حَتَّى تَمْلَأَ الْجِلْتَةُ مَكْنُوزَةً . ثُمَّ شَخَاطُ بِالْشَّرْطِ . الْأَمْرِيُّ : أَتَيْنَهُمْ عِنْدَ الْكِنَازِ وَالْكِنَازِ ، يَعْنِي حِينَ كَنْزُوا النَّارَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْكِنَازُ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَسْمَعْ إِلَّا بِالْفَتْحِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِثْلُ الْجَدَادِ وَالْجَدَادِ وَالضَّرَامِ وَالضَّرَامِ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ الْكِنَازَ فِي الْبَرِّ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوِيهٌ لِلْمُسْتَخَلِّ الْمَذَلِّي :

لَا كَرَّ كَرِّيٍّ إِنْ أَطْعَمْتِ نَازِلَكُمْ  
قَرَفَ الْحَتِّيِّ ، وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْنُوزًا

وَكَنْزًا : اسْمُ رَجُلٍ .

كُوزٌ : كَلَامُ الشَّيْءِ كُوزًا : جَمْعُهُ ، وَكُوزُهُ أَكُوزُهُ كُوزًا : جَمْعُهُ .

وَالْكُوزُ : مِنَ الْأَوَانِي ، مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكُوزَاتٌ وَكُوزَانٌ وَكُوزَةٌ ؛ حَكَاهَا سِيبَوِيهٌ مِثْلَ مُعَوِدٍ وَعِيدَانٍ وَأَعْوَادٍ وَعَوْدَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْكُوزُ فَارِسِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ ، بَلِ الْكُوزُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

ويقال : كَاوَزَ يَكُوْزُ وَاكْتَاوَزَ يَكْتَاوُزُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوْزِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَابٌ يَكُوْبُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوْبِ ، وَهُوَ الْكُوْزُ بِلَا عُرْوَةٍ ، فَإِذَا كَانَ بِعُرْوَةٍ فَهُوَ كُوْزٌ ، يَقَالُ : رَأَيْتُهُ يَكُوْزُ وَيَكْتَاوُزُ وَيَكُوْبُ وَيَكْتَابُ . وَاكْتَاوَزَ الْمَاءُ : اغْتَرَقَهُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْكُوْزِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : كَانَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغَلَامَ مِنْ غُلَامَانِهِ يَأْتِي الْحَبَّ يَكْتَاوُزُ مِنْهُ ثُمَّ يُجَرِّجُ قَائِماً فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مِثْلُكَ ، يَا لَهَا نِعْمَةٌ ، فَأَكُلُ لَذَّةً وَتُخْرِجُ سِرْحَاناً يَكْتَاوُزُ أَيَّ يَغْتَرِّفُ بِالْكُوْزِ ، وَكَانَ هَذَا الْمَلِكُ أَمْرٌ ، وَهُوَ احْتِسَابٌ بُولُهُ ، فَتَنَى حَالُ غُلَامِهِ .

وَبَنُو كُوْزٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . التَّهْدِيبُ : وَبَنُو الْكُوْزِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي بَنِي ضَبَّةٍ كُوْزٌ بْنُ كَعْبٍ . وَكُوَيْزٌ وَمَكُوْزَةٌ : اسْمَانِ ، شَذَّ مَكُوْزَةٌ عَنْ حَدِّ مَا تَحْتَمِلُهُ الْأَسَاءُ الْأَعْلَامُ مِنَ الشَّدُوْذِ نَحْوِ قَوْلِهِمْ تَحْتَبُّ وَرَجَاءُ بْنُ حَبِوَّةٍ ، وَسَمَّتِ الْعَرَبُ مَكُوْزَةً وَمِكُوْزَاً ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَضَعْنِ عَلَى الْمِيزَانِ كُوْزَاً وَهَاجِرَاً ،

فَقَالَتْ : بَنُو كُوْزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ

وَلَوْ مَلَأْتُ أَغْفَاجَهَا مِنْ رَثِيئَةٍ

بَنُو هَاجِرٍ ، مَالَتْ يَهْضُبُ الْأَكَادِرُ

وَلَكِنِّيَا اغْتَرَقُوا ، وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ

قَطِيبَانِ شَسَى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ

كُوْزٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ضَبَّةٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّعْرُ لَشَمْعَلَةَ بْنِ الْأَخْضَرِ ، كُوْزٌ وَهَاجِرٌ قَبِيلَتَانِ مِنْ ضَبَّةِ ابْنِ أَدٍ ، فَيَقُولُ : وَزْنَا إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى فَمَالَتْ كُوْزٌ بِهَاجِرٍ أَيْ كَانَتْ أَثْقَلُ مِنْهَا ؛ يَصِفُ كُوْزَاً بِرَجَاحَةِ الْعُقُولِ وَأَبْنَاءَ هَاجِرٍ بِخَفِئَتِهَا . وَالْأَغْفَاجُ : جَمْعُ خَفِجٍ لَا

### فصل اللام

لَبَزٌ : اللَّبْزُ : الْأَكْلُ الْجِدُّ ، لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزاً أَكَلَ ، وَقِيلَ : أَجَادَ الْأَكْلَ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ اللَّبْزُ اللَّعْنُ ، وَقَدْ لَبَزَهُ يَلْبِزُهُ . وَيَقَالُ : لَبَزَ فِي الطَّعَامِ إِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ فِيهِ . وَكُلُّ ضَرْبٍ شَدِيدٍ لَبْزٌ . وَاللَّبْزُ : ضَرْبُ النَّاقَةِ يُجْمَعُ خَفِجًا قَالَ رُؤْبَةُ :

خَبَطَاً بِأَغْفَافٍ ثِقَالٍ لَبْزٍ

وَاللَّبْزُ : الرُّطْبُ بِالْقَدَمِ . وَلَبَزَ الْبَعِيرُ الْأَرْضَ بِخِ يَلْبِزُ لَبْزاً : ضَرْبًا بِهِ ضَرْبًا طَيفًا فِي تَحَامُلٍ وَلَبَزَ ظَهْرَهُ لَبْزاً : ضَرْبَهُ بِيَدِهِ ، وَلَبَزَهُ كَسَرَهُ .

وَاللَّبْزُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : ضَمْدُ الْجُرْحِ بِالْدَوَاءِ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو فِي بَابِ حُرُوفٍ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ قَالَ : وَاللَّبْزُ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيْزَا ،

تَلْعَقُهُمْ أَمْنَالُ الْقَطَا مَلْبُوزَا

لُزْ : اللُّزْ : الدَّفْعُ ، لُزْهَ يَلُزُّهُ وَيَلُزُّهُ ، لُزْهَ يَلُزُّهُ وَيَلُزُّهُ  
لُزْهَ : دَفَعَهُ ، وَهُوَ كَاللُّزْ وَالْوَكْزِ

لُزْ : اللُّزْ : مَقْلُوبُ اللُّزْجِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَزْدَ ضَاحِيَةً ،

عَلَى سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّحْزِ

هَكَذَا أَشَدُّ الْجَوْهَرِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَوَابُهُ مَاءُ  
الضَّالَةِ اللَّحْزِ ، وَقِيلَ :

مَنْ يَسُوْقُ شَيْئًا لَا مَكْرَهَ عُنْفٍ ،

وَلَا قَوَاحِشَ فِي سِرِّهِ وَلَا عَلَنٍ

الْمَرْدَقُوشُ : الْمَرْزُجُوشُ . وَضَاحِيَةٌ : بَارِزَةٌ

لِلشَّيْءِ . وَالسَّابِيْبُ : مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ لِرَجَاءٍ .

وَاللُّحْزُ : اللُّزْجُ . وَشَيْءٌ : لَا يَكُنْ لِلْعَنَاءِ ،

الْوَحْدَةُ شَيْئٌ . وَمَكْرَهٌ : كَرَاهِيَةٌ الْمُنْظَرِ .

وَعُنْفٌ : لَيْسَ فِيهِ "نُحْرُقٌ" وَلَا يَفْغِشُنَ فِي

الْقَوْلِ فِي سِرِّهِ وَلَا عَلَنٍ .

لُزْ : اللَّحْزُ : الضَّيْقُ الشَّجِيحُ النَّفْسِ الَّذِي لَا يَكَادُ

يُعْطِي شَيْئًا ، فَإِنْ أُعْطِيَ فَقَلِيلٌ ، وَقَدْ لَحِزَ لَحْزًا

وَلَحِزَ ؛ وَأَشَدُّ :

تَرَى اللَّحْزَ الشَّجِيحَ ، إِذَا أَمِرْتُ

عَلَيْهِ ، مَالَهُ فِيهَا مَهِينًا

وَطَرِيقُ لَحِزٍ : ضَيْقٌ يَجِلُّ ؛ عَنِ الْحَبَابِيِّ . وَاللُّحْزُ :

الْبَخِيلُ الضَّيْقُ الْخُلُقِيُّ . وَالْمُتْلَحِزُ : الْمُتَضَاقِقُ .

وَتَلَحَّزَ الْقَوْمُ : تَعَارَضُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ . وَقَالَ :

رَجُلٌ لَحِزٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ ، وَلَحِزٌ ،

بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْهَاءِ ، أَيْ يَجِلُّ . وَتَلَحَّزَ الْقَوْمُ فِي

١ قوله « وقد لحز النح » الحز، بسكون الهاء، بمعنى الإلحاح من باب منع. والحز، بحركة، بمعنى الشح من باب فرح كما في الغاموس.

الْقَوْلُ إِذَا تَعَارَضُوا . وَشَجَرٌ مُتْلَحِزٌ أَيْ مُتَضَاقِقٌ ،  
دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ  
لَحِزٌ وَلِحِزٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتٌ رُوِيَّةٌ :

يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودُ قَبْلَ اللَّحْزِ

أَيُّ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْلِقَ وَيَشْتَدَّ ؛ وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

إِذَا أَقْبَلَ الْخَبِيرَ كُلُّ لَحِزٍ

أَيُّ كُلِّ لَحِزٍ شَجِيحٌ . وَالتَّلَحُّزُ : تَحَلُّبٌ فِيكَ مِنْ  
أَكْلِ رُمَانَةٍ أَوْ لِحَاصَةٍ شَهْوَةٍ لِذَلِكَ .

لُزْ : لُزْهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلُزُّهُ لُزًّا وَأَلُزَّهُ : أَلَزَّهُ

إِلَيْهِ . وَالتَّلَزُّزُ : الشَّدَّةُ . وَلُزْهَ يَلُزُّهُ لُزًّا

وَلُزَّازًا أَيْ شَدَّهَ وَأَلَصَّهُ . اللَّبْتُ : اللَّزْ لُزُومُ الشَّيْءِ

بِالشَّيْءِ بِمِثْلَةِ لُزَّازِ الْبَيْتِ ، وَهِيَ الْحُشْبَةُ الَّتِي يَلُزُّهَا

الْبَابُ . وَالتَّلَزُّزُ : التَّمَرُّسُ . وَلُزَّازُ الْبَابِ :

نِطَاقُهُ الَّذِي يَشْدُّ بِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُدُونِيٍّ بَيْنَ

أَجْزَائِهِ أَوْ قُرْنٍ ، فَقَدْ لُزَّ . وَالتَّلُزُّ : الزُّرْفَيْنِ

الَّذِي ... طَبَقَا الْمُخْبِرَةَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ . وَلُزُّ الْحَقِيقَةِ :

زُرْفَيْهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلٍ :

لَمْ يَبْعُدْ أَنْ فَتَقَّ النَّهْيُ لَهَاةً ،

وَرَأَيْتُ فَارِحَهُ كُلَّزَ الْمِجْمَرِ

يَعْنِي كَزُرْفَيْنِ الْمِجْمَرِ إِذَا فَتَحَتْهُ ، وَلَا زَهَ مُلَازَةً

وَلُزَّازًا : قَارَنَهُ . وَإِنَّهُ لُزَّازٌ خُصُومَةٌ وَمِلْزٌ أَيْ

لَازِمٌ لَهَا مُوَكَّلٌ بِهَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا ، وَالْأُنْثَى مِلْزٌ ،

بَغِيرِ هَاءٍ ، وَأَصْلُ اللَّزَّازِ الَّذِي يَتَرَسُّ بِهِ الْبَابُ .

وَرَجُلٌ مِلْزٌ : شَدِيدُ اللُّزُومِ ؛ قَالَ رُوِيَّةٌ :

وَلَا أَمْرِي ذِي جَلَدٍ مِلْزٌ

١ كَذَا يَبَاضُ بِالْأَمَلِ .



هكذا أنشده الجوهري قال : وإنما خفض على الجوار.  
ويقال : فلان لِرِازٍ خَصِمٌ ، وجعلتُ فلاناً لِرِازاً  
لفلان أي لا يَدَعُهُ يَخَالِفَ ولا يُعَانِدُ ، وكذلك  
جعلته كَصِرْتاً له أي بَسُدَاوٍ عليه ضَاغِطاً عليه. ويقال  
للبعيرين إذا قَرَرْنَا في قَرْنٍ واحد قد لَزَّ ، وكذلك  
وظيفا البعير يَلْزَنُ في القَيْدِ إذا ضَبَقَ ؛ قال  
جرير :

وابن اللَّيْثُونُ ، إذا ما لَزَّ في قَرْنٍ ،

لم يَسْتَطِيعْ صَوْلَةُ البَزْلِ القَنَاعِيسِ

والمَلْزُزُ الحُلُقُ : المَجْتَمِعُ . ورجل مُلْزَزٌ الحُلُقُ  
أي شديد الحلق منضم بعضه إلى بعض شديد الأسر ،  
وقد لَزَزَهُ الله ولا زَزَتْه : لاصقته . ورجل مِلْزَزٌ :  
شديد الحصومة لَزُومٌ لما طالب ؛ قال رؤبة :

ولا امرؤ ذو جَلَدٍ مِلْزَزٌ

وَكَزَّ لَزٌّ : إِبْتَاعٌ له ، قال أبو زيد : إنه لَتَكْزَرُ لَزٌّ  
إذا كان مَسْكَاً .

والمَلْزُوزَةُ : مجتمع اللحم من البعير فوق الزَّوْزِرِ مما  
يلي المِلَاطَ ؛ وأنشد :

ذي مِرْفَقٍ ناهٍ عن اللِّزائِزِ

وَاللِّزائِزُ : الجَنَاحِينُ ؛ قال إِبْرَاهِيمُ بنُ عُيَيْرٍ :

إذا أَرَدْتَ السَّيْرَ في المَفَاوِزِ ،

فاغْبِذْ لها بِيَاذِلَ ثُرَامِزِ ،

ذي مِرْفَقٍ بَانَ عن اللِّزائِزِ

الثُّرَامِزُ : الجبل القوي ، يقال : جبل ثُرَامِزٌ ؛  
قال أبو بكر بن السَّرَّاجِ : التاء فيه زائدة ووزنه  
ثَفَاعِلٌ ، وأَنكره عِثَانُ بنُ جَنِيٍّ وقال : التاء أصلية  
١ روي هذا الشعر في صفحة ٤٠٤ ممرهاً بالخط .

ووزنه فُعَالِيلٌ مثل عُدَافِيرٍ ائلة تفاعل ، وكونِ التاء  
لا يَتَقَدَّمُ على زيادتها إلا بدليل .

ابن الأعرابي : عَجُوزُ لَزُوزٌ وَكَبِشُ لَبِشُ .  
ويقال : لَزٌّ سَرٌّ وَلَزٌّ سَرٌّ وَلِزَّازٌ سَرٌّ وَلِزَّازٌ سَرٌّ  
وَلِزَّازٌ سَرٌّ وَلِزَّازٌ سَرٌّ . وَلَزَّازٌ لَزَّازٌ :  
طعنه .

وَلِزَّازٌ : اسم رجل . وَلِزَّازٌ : اسم فرس سيدنا  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سمي به لشدة تَلْزُزِهِ  
واجتماع خَلْقِهِ .

وَلَزٌّ به الشيء أي لَصِقَ به كأنه يَلْتَزِقُ بالمطلوب  
لسرعه .

لِزْ : لِعَزَّتِ الناقَةُ فَصَلَّيْهَا : لَطَعَتْهُ بِلِسَانِهَا ؛ وَاللَّعْزُ :  
كناية عن التكاثر ؛ وَلِعَزَّهَا يَلْعَزُّهَا لِعَزًّا : نكحها ،  
سُوقِيَّةٌ غير عربية ، وقال الليث : هو من كلام أهل  
العراق .

لِغْزٌ : أَلْغَزَ الكلامَ وَأَلْغَزَ فِيهِ : عَشَى مُرَادَهُ  
وَأَضْمَرَهُ على خلاف ما أظهره . وَاللَّغْزِيُّ : بشديد  
الغين ، مثل اللَغْزِ والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير  
لا تكون رابعة ، وإنما هي بمنزلة خَضَّارَى لِلزَّوْعِ ،  
وشَغَّارَى نبت .

وَاللَّغْزُ وَاللَّغْزُ وَاللَّغْزُ : ما أَلْغَزَ من كلام  
فَشَبَّهَ معناه ؛ مثل قول الشاعر أنشده الفراء :

ولما وأبتُ النَّشْرَ عَزَّ ابْنُ كَأْبِيَّةِ ،

وعَشَّشَ في وَكَرْبِيهِ ، جاسَّتْ له نَفْسِي

أراد بالنسر الشيب شبهه بلياضه ، وشبه الشياب بأز  
كَأْبِيَّةِ ، وهو الغراب الأسود ، لأن شعر الشياب  
أسود . وَاللَّغْزُ : الكلام المُلَبَّسُ . وقد أَلْغَزَ في  
كلامه يَلْعَزُّ إِذَا غَاوَا إِذَا وَرَى فِيهِ وَعَرَضَ لِيَخْفَى

**لَكَزَ** : لَكَزَهُ يَلْكَزُهُ لَكَزًا : وهو الضرب بالجمع في جميع الجسد ، وقيل : اللَكَزُ هو الوجع في الصدر يجمع اليد ، وكذلك في الحنك . وفي الحديث : لَكَزَنِي لَكَزَةً ، قال : اللَكَزُ الدفع في الصدر بالكف ، وَلَكَزَهُ وَلَكَزَهُ بمعنى واحد ؛ وأنشد :  
لولا عذاره للكَزَتُ كَرَزَمَةً

قال الأزهري : وَلَكَزَ قَبِيلَةً من ربيعة ، ومن أمثال العرب : يَحْمِلُ سَنٌ وَيُذَمِّي لَكَزَ ، وله قصة ، وهما ابنا أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دُعَيْمِ ابن جديلة ، يضرب مثلاً لمن يعاني مِرَاسَ العمل فَيُحَرِّمُ وَيَحْظَرُ غَيْرَهُ فَيُكْرِمُ .

**لُغَزَ** : اللُغَزُ : كَالْفُغَزِ في الوجه تَلْغِزُهُ بفيك بكلام خفي ، قال وقوله تعالى : ومنهم من يَلْغِزُكَ في الصدقات ؛ أي يحرك شفتيه . ورجل لُغَزَةٌ : يعيك في وجهك ، ورجل هُغَزَةٌ : يعيك بالغب . وقال الزجاج : الهُغَزَةُ اللُّغَزَةُ الذي يغتاب الناس ويَغْضُضُهُمْ ، وكذلك قال ابن السكيت ولم يفرق بينها : قال أبو منصور : والأصل في الهُغَزِ واللُغَزِ الدفع ؛ قال الكسائي : يقال هُغَزَتْهُ وَلُغَزَتْهُ وَلَهَزَتْهُ إذا دفعته . وقال الفراء : الهُغَزُ واللُغَزُ والمرزُ واللغُسُ والتغُسُ العيب . وقال اللحياني : الهُغَزُ واللُغَزُ الثَّامُ . ويقال : لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ لَمَزًا إذا دفعه وضربه . واللُغَزُ : العيب في الوجه ، وأصله الإشارة بالعين والرأس والشفة مع كلام خفي ، وقيل : هو الاغتياب ، لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ ، وقرئ بها قوله تعالى : ومنهم من يَلْمِزُكَ في الصدقات . وفي التنزيل العزيز : الذين يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ من المؤمنين في الصدقات ؛ وكانوا عابوا

والجمع أَلْغَازٌ مثل 'رَطَبٍ وَأَرْطَابٍ. واللُّغَزُ واللُّغَزُ واللُّغِزِيُّ والإلْغَازُ ، كله : حفرة يجفها البرُْبُوعُ في جُحْرِه تحت الأرض ، وقيل : هو جُحْرُ الضَّبِّ والفأرِ والبرُْبُوعِ بين الفاصِعاء والثَّافِقاء ، سمي بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقيماً إلى أسفل ، ثم تعدل عن يمينه وشماله عُروصاً تعترضها ثُعْبَيْهِ لِيُخْفِيَ مكانه بذلك الإلْغَازُ ، والجمع أَلْغَازٌ ، وهو الأصل في اللُّغَزِ. واللُّغِزِيُّ واللُّغِيزِيُّ واللُّغِيزَةُ والأَلْغُوزَةُ : كاللُّغَزِ . يقال : أَلْغَزَ البرُْبُوعُ الإلْغَازَ فيحفر في جانب منه طريقاً ويجفر في الجانب الآخر طريقاً ، وكذلك في الجانب الثالث والرابع ، فإذا طلب البَدَوِيُّ بعصاه من جانب تَفَقَّ من الجانب الآخر . ابن الأعرابي : اللُّغَزُ الحَفَرُ الملتوي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مرَّ بعلقة بن الفَعْوَلِ يبيع أعرابياً يُلْغِزُهُ في البين ، ويرى الأعرابي أنه قد حلف له ، ويرى علقمة أنه لم يحلف ، فقال له عمر : ما هذه البين اللُّغِيزَةُ ؟ اللُّغِيزَةُ ، ممدود : من اللُّغَزِ ، وهي جِجَرَةٌ البربوع تكون ذات جبهتين يدخل من جهة ويخرج من أخرى فاستعير لمعارض الكلام وملاحظته . قال ابن الأثير : وقال الزمخشري اللُّغِيزِيُّ مثقلة العين ، جاء بها سيبويه في كتابه مع الخُلَيْطِيِّ وهي في كتاب الأزهري مخففة ؛ قال : وحققا أن تكون تخفيف المثقلة كما يقال في سَكَيْتَ إنه تخفيف سَكَيْتَ ، والأَلْغَازُ : طُرُقٌ تلتوي وتُشَكِّلُ على سالكيها .

وابن أَلْغَزَ : رجل . وفي المثل : فلان أُنْكَحَ من ابن أَلْغَزِ ، وكان رجلاً أوتي حظاً من الباء وبَسْطَةً في الغشبية ، فضربه العرب مثلاً في هذا الباب ، في باب التشبيه .

لُغَزَ لُغَزًا : كَلَمَ لُغَزَةً .

أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في صدقات أتوه بها . ورجل لئزاز ولئززة أي عيَّاب ، وكذلك امرأة لئززة ، الهاء فيها للبالغة لا للتأنيث ، وهئززة وعلامة في موضعها . وفي الحديث : أعوذ بك من همز الشيطان ولئززة ؛ اللئزز العيب والوقوع في الناس ، وقيل : هو العيب في الوجه ، والهمز العيب بالغيب . ولئزز الرجل : دفعه وضربه .

لهز : لهززه الشيء يلهززه لهزأ : ظهر فيه . ولهززه يلهززه لهزأ ولهززه : ضربه يجمعه في لهزامه ورقبته ، وقيل : اللئزز الدفع والضرب ، واللئزز : الضرب يجمع اليد في الصدر وفي الحنك مثل اللئزر . ولهززت القوم أي خالطتهم ودخلت بينهم . ولهززه القتيير أي خالطه الشيب ، فهو ملهوز ، ثم هو أشنط ثم أشنَّب ، ولهززه الشنَّب ولهزمه بمعنى . قال أبو زيد : يقال للرجل أول ما يظهر فيه الشيب قد لهزه الشيب ولهزمه يلهزمه ويلهزومه . قال الأزهري : والميم زائدة ؛ ومنه قول رؤبة :

لهزَمَ خَدَّيْ به مَلْهُوزُهُ

ولهز الفصل أمه يلهزها لهزأ : ضرب ضرعا عند الرضاع بغير لبرضع . ولهزه بالرمح : طعنه به في صدره . وجعل ملهوز إذا وسم في لهزومته . وقد لهزت البعير ، فهو ملهوز ، إذا وسنه تلك السمة ؛ وقال الجيسج :

مررت براكب ملهوز فقال لها :

ضري جسيحا ، ومسيه بتعذيب

ودائرة اللاهز : التي تكون على اللئزمة وتكره ، وذكرها أبو عبيدة في الحبل . ابن بزرج : اللئز في العتق ، واللئزر يجمعك في عنقه وصدره . الأصمعي :

لهززه وبهززه ولكمته إذا دفعته . وقال ابن الأعرابي : البهز واللئز والوكز واحد . الكسائي : لهزه وبهزه ومهزه ونهزه ونحزه وبهزه ومحزه ووكره واحد . وفي الحديث : إذا نذب الميت وكئل به ملكان يلهزانه أي يدفعانه ويضربانه . وفي حديث أبي ميسرة : لهزت رجلا في صدره . وفي حديث شارب الحمر : يلهزه هذا وهذا ؛ والرجل يلهزه ، بكسر الميم ؛ قال الرازي :

أكل يوم لك شاطنان ،

على لزاء البئر يلهزان ،

إذا يغتوت الضرب يخذ فان

واللهز : الشديد ؛ قال ابن مقبل يصف فرسا :

وحاجب خاضع وماصع لهز ،

والعين يكشف عنها ضافي الشعر

الضافي : السابغ المستوي ؛ قال ابن سيده : وهذا عديم غلط لأن كثرة الشعر من الهجنة ، وقد لهز الفرس لهزأ ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة فرس : لهز لهز العنبر وأنت تأنيف السير أي ضبر تضبير العنبر وقد قد الشير المستوي .

وقال أبو حنيفة : اللاهزة الأكمة إذا شرعت في الوادي وانعرج عنها . التضير : اللاهز الجبل يلهز الطريق ويضر به ، وكذلك الأكمة تضر بالطريق ، وإذا اجتمعت الأكتان أو التقى الجبلان حتى يضيق ما بينهما كهية الرفاق فيها لاهزان ، كل واحد منهما يلهز صاحبه . وقد سوا لاهزا ولهزأ ويلهزأ .

لوز : اللوز : معروف من النار ، عربي وهو في بلاد العرب كثير ، اسم للجنس ، الواحدة لوزة . وأرض

ملاوة: فيها أشجار من اللوز، وقيل: هو صنف من الميزج، والميزج: ما لم يوصل إلى أكله إلا بكسر، وقيل: هو ما دق من الميزج. قال أبو عمرو: الفسروص اللوز، والجلبوز البندق.

ورجل ملووز إذا كان خفيف الصورة. وفلان عوز لمرز: إنباع له.

واللوز ينسج: من الحلواء شبه القطائف ثلثه بدهن اللوز، والله أعلم.

### فصل الميم

متر: ابن دريد: متر فلان بسلحه إذا رمى به، قال: ومتس به مثله؛ قال الأزهرى: ولم أسمعها لغيره.

محر: المحر: النكاح. محر المرأة محرأ: نكحها؛ وأنشد لجرير:

محر القرز دق أمه من شاعر

قال الأزهرى: وقرأت بخط شمر:

رب فساء من بني العنادر  
حيآكة ذات هن كيناز  
ذي عقدين مكلتيز نازي،  
تأش للقبلة والمجاز

أراد بالمجاز: التيك والجماع.

وماحوز: ضرب من الرابحين ويقال له: مرو ماحوزي. وفي الحديث: فلم تزل مقطرين حتى بلغنا ماحوزاً؛ قيل: هو موضعهم الذي أرادوه، وأهل الشام يسون المكان الذي بينهم وبين العدو وفيه أساميتهم ومكاتبهم: ماحوزاً، وقيل: هو من

١ قوله «ذي عقدين» تلبية عقد، بالتحريك، والذي تقدم في سكر ذي عقدين.

حزوت الشيء أخرزته، وتكون الميم زائدة. قال ابن الأثير: قال الأزهرى لو كان منه قليل محازناً ومحوزاً؛ قال: وأحسبه بلفظ غير عربية.

موز: مرز: يمرزوه مرزاً: قرصه، وقيل: هو دون القرص، وقيل: هو أخذ بأطراف الأصابع، قليلاً كان أو كثيراً، وقيل: مرزته أمرزوه إذا قرصته قرصاً رقيقاً ليس بالأظفار، فإذا أوجع المترز فهو حينئذ قرص عند أبي عبيد. ومرز الصبي تدي أمه مرزاً: عصره بأصابعه في رضاعه، وربما سمي التدي الميراز لذلك.

والميرزة: القطعة من العجين، مرزها يمرزها مرزاً: قطعها. ويقال: أمرز لي من هذا العجين ميرزة أي اقطع لي منه قطعة. وامترز من ماله ميرزة وميرزة: قال منه، وكذلك امترز من عرضه وامترزه. وعروض مرز: متبيل منه. ابن الأعرابي: عرض مرز ومترز منه أي قد نبيل منه. والمترز: العيب والشين. والمترز: الضرب باليد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه فمرزه حذيفة أي قرصه بأصابعه لثلا يصلي عليه، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها لأن الميت كان منافقاً عنده، وكان حذيفة يعرف المنافقين.

ومارز الرجل: كمارسه؛ عن اللجاني. والمترز: الحباس الذي يجبس الماء، فارسي معرب؛ عن أبي حنيفة، والجمع مروز.

موز: الميز، بالكسر: القدر. والميز: الفضل، والمعنيان مقربان. وشيء ميز ومرز وأمز أي فاضل. وقد مر يمرز مرزاة ومرزاة: رأى له فضلاً

أَوْ قَدْرًا . وَمَزْزَهُ بِذَلِكَ الْأَمْرُ : فَضْلُهُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّ  
الْهَذَلِي :

لَكَانَ أَسْوَدَ حَبَّاجٍ وَإِخْوَتِهِ  
فِي جَهَنَّمَ ، وَلَهُ شَفٌّ وَمَزْزِيزٌ

كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَقَدْ فَضَّلْتُهُ عَلَى حَبَّاجٍ وَإِخْوَتِهِ ، وَهُوَ بَنُو  
الْمُتَخَلِّ . وَيُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ لَهُ مِزٌّ عَلَى هَذَا أَيْ فَضْلٌ .  
وَهَذَا أَمْرٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَفْضَلُ . وَهَذَا لَهُ عَلَى مِزٍّ أَيْ  
فَضْلٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا كَانَ الْمَالُ ذَا مِزٍّ  
فَقَرَّقْتُهُ فِي الْأَصْنَافِ الثَّانِيَةِ ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلًا فَأَعْطَاهُ  
صَنْفًا وَاحِدًا ؛ أَيْ إِذَا كَانَ ذَا فَضْلٍ وَكَثْرَةٍ . وَقَدْ مَزَّ  
مِزَازَةً ، فَهُوَ مَزْزِيزٌ إِذَا كَثُرَ . وَمَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا  
مِزَّةٌ أَيْ قَلِيلٌ . وَالْمِزَّةُ : اسْمُ الشَّيْءِ الْمَزْزِيزِ ، وَالْفِعْلُ  
مَزَّ يَمْزُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ مَوْقِعًا فِي بِلَاغَتِهِ وَكَثْرَتِهِ  
وَجَوْدَتِهِ .

الْلَيْثُ : الْمِزُّ : مِنَ الرِّمَّانِ مَا كَانَ طَعْمُهُ بَيْنَ حَمُوَّةٍ  
وَحَلَاوَةٍ ، وَالْمِزُّ : بَيْنَ الْحَامِضِ وَالْحُلْثُو ، وَشَرَابُ  
مِزٍّ بَيْنَ الْحُلْثُو وَالْحَامِضِ .

وَالْمِزُّ وَالْمِزَّةُ : وَالْمِزَّةُ : الْخَمْرُ الذَّيْبَةُ الطَّعْمُ ،  
سَبَّيْتُ بِذَلِكَ لَذَعَهَا لِلسَّانِ ، وَقِيلَ : لِلذَّيْبَةِ الْمَقْطُوعِ ؛  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ الْفَارَسِيُّ : الْمِزَّةُ عَلَى تَحْوِيلِ  
التَّضْعِيفِ ، وَالْمِزَّةُ اسْمُ لَهَا ، وَلَوْ كَانَ نَعْتًا لَقِيلَ  
مِزَّةً ، بِالْفَتْحِ . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : أَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ  
هَذِهِ خَمْرٌ مِزَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِزَّةُ وَالْمِزَّةُ  
الْخَمْرُ الَّتِي تَلْذَعُ لِلسَّانِ وَلَيْسَتْ بِالْحَامِضَةِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ  
يُعِيبُ قَوْمًا :

يَبْسُ الصُّحَاةُ أَوْ يَبْسُ الشَّرْبِ مِزَّيْهُمْ !  
إِذَا جَرَّتْ فِيهِمُ الْمِزَّةُ وَالسُّكَّرُ

وَقَالَ ابْنُ عَرُوسٍ فِي جَنِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِزِّي :

لَا تَحْسَبَنَّ الْحَرْبَ تَوْمَ الضُّحَى ،  
وَشَرِيكَ الْمِزَّةِ الْبَارِدِ

فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ : كَذَبَ عَلِيٌّ ! وَاللَّهِ مَا شَرِبْتُهَا  
قَطْرَةً ؛ الْمِزَّةُ : مِنْ أَسَاءِ الْخَمْرِ يَكُونُ فِعْلًا مِنْ  
الْمِزَّةِ وَهِيَ الْفَضِيلَةُ ، تَكُونُ مِنْ أَمَزَيْتُ فَلَانًا  
عَلَى فُلَانٍ أَيْ فَضْلُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِزَّةُ ضَرْبٌ مِنَ  
الشَّرَابِ يُسَكَّرُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهِيَ 'فُعْلَاءُ' ،  
بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، فَأَدَغَمَ لِأَنَّ 'فُعْلَاءَ' لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ .  
وَيُقَالُ : هُوَ 'فُعْلَالٌ' مِنَ الْمَهْمُوزِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ لِأَنَّ  
الِاسْتِثْقَالَ لَيْسَ بِدَلٍّ عَلَى الْهَمْزِ كَمَا دَلَّ فِي الْقُرْآنِ وَالسَّلَامِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَهُوَ 'فُعْلَاءُ' فَأَدَغَمَ ،  
قَالَ : هَذَا سَهْوٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ لِلتَّأْنِيثِ لَامْتَنَعَ  
الْإِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ عِنْدَ الْإِدْغَامِ كَمَا امْتَنَعَ قَبْلَ الْإِدْغَامِ ،  
وَلِإِنَّمَا 'مِزَّةُ' فِعْلًا مِنَ الْمِزِّ ، وَهُوَ الْفَضْلُ ؛ وَالْهَمْزُ فِيهِ  
لِلْإِلْطَاقِ ، فَهُوَ بِمِزَالَةٍ قُوبَاهُ فِي كَوْنِهِ عَلَى وَزْنِ فُعْلَاءَ ،  
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ 'مِزَّاءُ' فِعْلًا مِنَ الْمِزَّةِ ،  
وَالْمَعْنَى فِيهَا وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : هُوَ أَمَزَى مِنْهُ وَأَمَزَا  
مِنْهُ أَيْ أَفْضَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَخْشَى أَنْ تَكُونَ  
الْمِزَّةُ الَّتِي كَهَيْتُ عَنْهَا عَبْدُ الْقَيْسِ ، وَهِيَ 'فُعْلَالٌ' ،  
مِنْ الْمِزَازَةِ أَوْ فِعْلَالٌ مِنَ الْمِزِّ الْفَضْلِ . وَفِي حَدِيثِ  
أَنْسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا إِنَّ الْمِزَّاتِ حَرَامٌ ، يَعْنِي  
الْحُمُورَ ، وَهِيَ جَمْعُ مِزَّةٍ الْخَمْرُ الَّتِي فِيهَا حَمُوزَةٌ .  
وَيُقَالُ لَهَا الْمِزَّةُ ، بِالْمَدِّ أَيْضًا ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ خِلْطِ  
الْبُسْرِ وَالْتَمِزْرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِزَّةُ الْحَمْرَةُ الَّتِي  
فِيهَا مِزَازَةٌ ، وَهُوَ طَعْمٌ بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْحَمُوزَةِ  
وَأَشَدُّ :

مِزَّةٌ قَبْلَ مِزَّجِهَا ، فَإِذَا مَا  
مِزَّجَتْ ، كَلَدَتْ طَعْمُهَا مِنْ يَذْوُقِ

وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلَّالِيِّ : شَرِبْتُ مِزًّا وَقَدْ مَزَّ

مَضْرُ : ناقة مَضْرُوزٌ : مُسَيِّدٌ بِمَضْرُوزٍ .

مَعَزْ : المَطْنُزُ : كناية عن النكاح كالمصدر ، قال ابن دريد : وليس ثبت .

مَعَزْ : الماعِزُ : ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن ، وهو اسم جنس ، وهي العَمَزُ ، والأُنثى ماعِزةٌ ومِعِزاةٌ ، والجمع مَعَزٌ ومَعَزٌ ومَواعِزٌ ومَعِيزٌ ، مثل الضئيين ، ومِعِازٌ ؛ قال الفطامي :

فَصَلَّيْنَا بِهِمْ وَسَمَى سِوَانَا  
إِلَى الْبَقَرِ الْمُسْتَبِيبِ وَالْمِعَازِ

وكذلك أَمْعُوزٌ ومِعْزَى ؛ ومِعْزَى : أَلْفٌ مُلْحِقَةٌ له ببناء هِجْرَعٍ وكل ذلك اسم للجمع ، قال سيبويه : سألت يونس عن مِعْزَى فبين نوْنٌ ، فدل ذلك على أن من العرب من لا ينوْنُ ؛ وقال ابن الأعرابي : مِعْزَى تصرف إذا شَبِهَتْ بِمِفْعَلٍ وهي فِعْلاى ، ولا تصرف إذا حلت على فِعْلاى وهو الوجه عنده ، قال : وكذلك فِعْلاى لا تصرف ؛ قال :

أَغَارَ عَلَى مِعْزَايَ ، لَمْ يَدْرُ أَنِّي  
وَصَفَرَاهُ مِنْهَا عِبْلَةٌ الصَّفَوَاتِ

أراد لم يدْرِ أَنِّي مع صفراء ، وهذا من باب : كلُّ رجلٍ وَضِيعَتُهُ ، وَأَنْتَ وَسَأَتُكَ ؛ كما قيل للمحمرة منها عاتكة . قال سيبويه : معزى منونٌ مصروف لأن الألف للإلحاق لا للتأنيث ، وهو ملحق بدمر على فِعْلَلٍ لأن الألف المُلْحِقَةُ تجري مجرى ما هو من نفس الكلم ، يدل على ذلك قولهم مُعْزِرٌ وَأَرِيظٌ في تصغير مِعْزَى وَأَرِظَى في قول من نوْنٌ فِكسر ، وأما بعدد ياء التصغير كما قالوا دِرْيَمٌ ، ولو كانت قوله « كما قيل للمحمرة النح » كذا بالامل ولعل قبل كما سقطا .

شرايكم أَقْبَحَ المَرَازَةِ والمَزْوَزَةِ ، وذلك إذا اشتدت حموضته . وقال أبو سعيد : المَزَّةُ ، بفتح الميم ، الحمر ؛ وأنشد للأعشى :

لَا زَعْنَمَهُمْ قَضِبَ الرُّيْحَانِ مُنْكِئًا ،  
وَقَهْوَةً مَزَّةً ، رَاوَوْقَهَا خَضِلٌ

قال : ولا يقال مِزَّةٌ ، بالكسر ؛ وقال حسان :

كَأَنَّ فَاهَا قَهْوَةٌ مَزَّةٌ ،  
حَدِيثَةُ الْعَهْدِ يَفْضُ الْحِنَامِ

الجوهري : المَزَّةُ الحمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها .

أبو عمرو : الشَّرْزُ شَرَبُ الشراب قليلاً قليلاً ، وهو أقل من الشَّرْزِ ، وقيل هو مثله . وفي حديث أبي العالية : اضْرَبِ التَّبِيذَ وَلَا تَشْرُزْ هَكَذَا ، روي مرة بزيّين ، ومرة بزاي وراء ، وقد تقدم .

ومَزَّةٌ يَمَزُهُ مَزًّا أي مَصَّةً . والمَزَّةُ : المرة الواحدة . وفي الحديث : لَا تَحْرَمِ المَزَّةَ وَلَا المَزْتَانَ ، يعني في الرضاع . والشَّرْزُ : أَكْلُ المَزْ وشَرْبُهُ . والمَزَّةُ : المَصَّةُ منه . والمَزَّةُ : مثل المصة من الرضاع . وروي عن طاووس أنه قال : المَزَّةُ الواحدة تُحْرَمُ . وفي حديث المغيرة : فَشَرَضِعُهَا جَارِئُهَا المَزَّةُ والمَزْتَنِينِ أي المَصَّةَ والمصتين . وتَمَزَزَتْ الشيء : تَمَصَّصَتْ .

والمَزْمَزَةُ والبَزْبَزَةُ : التحريك الشديد . وقد مَزْمَزَهُ إذا حركه وأقبل به وأدير ؛ وقال ابن مسعود ، رضي الله عنه ، في سكران أتى به : تَرْتَرُوهُ وَمَزْمِزُوهُ أي حركوه لِيَسْتَنْكَهُ ، وَمَزْمِزُوهُ هو أن يجرّك تحريكاً غنياً لعله يَفِيْقُ من سكره وَيَصْحُو . وَمَزْمَزَ إذا تَعَتَّعَ إنساناً .

للتأنيث لم يلقبوا بالألف ياء كما لم يلقبوا بها في تصغير  
حُبْلَى وأخرى . وقال الفراء : المِعْزَى مؤنثة  
وبعضهم ذكرها . وحكى أبو عبيد : أن الذَقْرَى  
أكثر العرب لا ينوتها وبعضهم ينون ، قال : والمعزى  
كلهم ينوتونها في النكرة . قال الأزهري : الميم في  
مِعْزَى أصلية ، ومن صرف دُنْيَاً شبهها بـفَعْلَلٍ ،  
والأصل أن لا تصرف ، والعرب تقول : لا آتيك  
مِعْزَى الفِرَزِ أي أبداً ؛ موضع مِعْزَى الفِرَزِ  
نصب على الظرف ، وأقامه مقام الدهر ، وهذا منهم  
اتساع . قال الليثاني : قال أبو طيبة لما بُذِرَ كَرُ  
مِعْزَى الفِرَزِ بالفرقة ، فيقال : لا يجتمع ذلك  
حتى تجتمع مِعْزَى الفِرَزِ ، وقال : الفِرَزُ رجل كان  
له بنونٌ يَرْعَوْنَ مِعْزَاهُ فَنُتُوا كَلُوا يوماً أي أَبَوْا  
أن يَسْرَحُوا ، قال : فساقها فأخرجها ثم قال : هي  
الشَّهْبَى والشَّهْبَى أي لا يحل لأحد أن يأخذ منها  
أكثر من واحدة . والماعِزُ : جِلْدُ المَعَزِ ؛ قال :  
الشاخ :

وَبُرْدَانٌ مِنْ خَالٍ ، وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا  
عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوطٌ ، مِنَ الْقَدِّ ، مَاعِزٌ

قوله على ذلك أي مع ذلك . والمَعَازُ : صاحب  
مِعْزَى ؛ قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلاً بكثرة  
اللبن ويضفها على الغنم في شدة الزمان :

يَكِلْنُ كَيْلًا لَيْسَ بِالسَّحُوقِ ،  
إِذَا رَضِيَ الْمَعَازُ بِاللَّحُوقِ

قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو بن العلاء : مِعْزَى  
من المَعَزِ؟ قال : نعم ، قلت : وذَقْرَى من الذَقْرِ؟  
فقال : نعم . وأَمْعَزُ القومُ : كثر مَعَزُهُمْ .  
والأَمْعُوزُ : جماعة الثيوس من الأطباء خاصة ، وقيل :

الأَمْعُوزُ الثلاثون من الأطباء إلى ما بلغت ، وقيل :  
هو التقطيع منها ، وقيل : هو ما بين الثلاثين إلى  
الأربعين ، وقيل : هي الجماعة من الأوعال ، وقال  
الأزهري : الأَمْعُوزُ جماعة الشَّيَاطِينِ من الأوعال ،  
والماعِزُ من الأطباء خلاف الضائن لأنها نوعان .  
والأَمْعَزُ والمَعَزَاءُ : الأرض الحَزَنَةُ الغليظة ذات  
الحجارة ، والجمع الأَمَاعِزُ والمُعْزُ ، فمن قال أَمَاعِزُ  
فلأنه قد غلب عليه الاسم ، ومن قال مُعْزُ فعلى توم  
الصفة ؛ قال طرفة :

جَادَتْهَا الْبَسْبَاسُ بُرْهِيصٌ مُعْزُهَا  
بَنَاتُ الْمَخَاضِ ، وَالصَّلَاقِمَةُ الْحُمْرَا

والمَعَزَاءُ كالأَمْعَزِ ، وجميعها مَعَزَاوَاتٌ . وقال أبو  
عبيد في المصنف : الأَمْعَزُ والمَعَزَاءُ المكان الكثير  
الحصى الصلب ، حكى ذلك في باب الأرض الغليظة ،  
وقال في باب قَعْلَاءُ : المَعَزَاءُ الحصى الصغار ، فعبر عن  
الواحد الذي هو المَعَزَاءُ بالحصى الذي هو الجمع ؛  
وأرض مَعَزَاءُ بَيْتَةُ المَعَزِ . وَأَمْعَزُ القومُ : صاروا  
في الأَمْعَزِ . وقال الأصمعي : عِظَامُ الرَّمْلِ ضَوَائِهُ  
وِلِطَافُهُ مَوَاعِزُهُ . وقال ابن شميل : المَعَزَاءُ  
الصحراء فيها إشراف وغلظ ، وهو طين وحصى  
مُخْتَلِطَانٌ ، غير أنها أرض صلبة غليظة الموطيء  
وإشرافها قليل لثيم ، تقود أدنى من الدَّعْوَةِ ، وهي  
مَعَزَةٌ من النباتات .

والمَعَزُ : الصَّلَابَةُ من الأرض . ورجل مَعِزٌ وماعِزٌ  
ومُسْتَمْعِزٌ : جادٌ في أمره . ورجل ماعِزٌ ومَعِزٌ :  
معصوب شديد الخلق . وما أَمْعَزَهُ من رجل أي  
ما أشدَّهُ وأصلبه ؛ وقال الليث : الرجل الماعِزُ  
الشديد عَصَبِ الخلق . وفي حديث عمر ، رضي الله  
عنه : تَمْعَزَزُوا وَاخْشَوْ شَيْئًا ؛ هكذا جاء في رواية ،

ولا تزال فراخها تثبت حولها كل واحد منها أصغر من صاحبه ، فإذا أجزرت قطعت الأم من أصلها وأطْلَعَ فَرَّخُهَا الذي كان لحق بها فيصير أمًّا ، وتبقى البواقي فراخاً ولا تزال هكذا ، ولذلك قال أشعْبُ لابنه فبا رِواء الأصمعي : لم لا تكون منلي ؟ فقال : منلي كَسَبَلِ المَوَزَّةِ لا تَصْلُحُ حتى نموت أمها ؛ وبأنه : مَوَازُ .

ميز : المَيِّزُ : التمييز بين الأشياء . تقول : ميزتُ بعضه من بعض فأنا أميزُهُ مَيِّزاً ، وقد أَمَازَ بعضه من بعض ، وميزتُ الشيء أَمِيزُهُ مَيِّزاً : عزَلته وقرَرْتُهُ ، وكذلك مَيِّزْتُهُ تَمِيزاً فامْتَازَ . ابن سيده : مَازَ الشيء مَيِّزاً ومِيزَةً ومِيزَةً : فضل بعضه من بعض . وفي التذييل العزيز : حتى يَمِيزَ الحَديثَ من الطَّيِّبِ ، قرئ : يَمِيزُ من مَازَ يَمِيزُ ، وقرئ : يُمِيزُ من مَيِّزُ يُمِيزُ ، وقد تَمِيزَ وامْتَازَ واستَمَازَ كله بمعنى ، إلا أنهم إذا قالوا ميزته فلم يَمِيزْ لم يتكلموا بهما جميعاً إلا على هاتين الصفتين ، كما أنهم إذا قالوا زلته فلم يَزِلْ لم يتكلموا به إلا على هاتين الصفتين لا يقولون مَيِّزْتُهُ فلم يَمِيزْ ولا زِلْتُهُ فلم يَزِلْ ؛ وهذا قول اللحياني .

وتَمِيزَ القومُ وامْتَازوا : صاروا في ناحية . وفي التذييل العزيز : وامْتَازوا اليومَ أيُّهَا المُجَرَّمُونَ ؛ أي تَمِيزُوا ، وقيل : أي انتَفَرَدُوا عن المؤمنين . واستَمَازَ عن الشيء : تباعد منه ، وهو من ذلك . وفي حديث إبراهيم النخعي : استَمَازَ رجلٌ عن رجلٍ به بكلاء فابْتَلِي بِهِ أي انفصل عنه وتباعد ، وهو استغفل من المَيِّزِ . ابن الأعرابي : مَازَ الرجلُ إذا انتقل من مكان إلى مكان . ويقال : امتَازَ القومُ إذا تنحى عَصَابَةً منهم ناحيةً ، وكذلك استَمَازَ ؛

أي كونوا أشِدَّاءَ صَبْرًا ، من المَعَزِ وهو الشدةُ ، وإن جعل من العِزِّ ، كانت الميم زائدة مثلها في تَمَدَّرَعَ وتَسَكَّنَ . قال الأزهري : رجل ماعِزٌ إذا كان حازماً مانعاً ما وراه سَهْماً ، ورجل ضائِنٌ إذا كان ضعيفاً أحمق ، وقيل ضائِنٌ كثير اللحم . ابن الأعرابي : المَعَزِيُّ البخيل الذي يجمع ويمنع ، وما أَمَعَزَ رأيه إذا كان صُلْبَ الرأي . وماعِزٌ : اسم رجل ؛ قال :

وَجَحَكَ بِأَعْلَقَمَةِ بْنِ مَاعِزٍ !  
هَلْ لَكَ فِي الْمَوَاقِعِ الْحَرَائِرِ ؟

وأبو ماعِزٍ : كنية رجل . وبنو ماعِزٍ : بطن .

مَلَزَ : مَلَزَ الشيءَ عَنِي مَلَزاً وامْلَزَ ومَلَزَ : ذهب . وتَمَلَزَ من الأمرِ تَمَلَّزاً وتَمَلَّسَ تَمَلَّساً : خرج منه . وامْلَزَ من الأمرِ وامْلَسَ إذا انقلبت . وقد مَلَزْتُهُ ومَلَّسْتُهُ إذا فعلت به ذلك تَمَلِّزاً فَتَمَلَّزَ . وما كدت أَتَمَلَّصُ من فلان ولا أَتَمَلَّزُ منه أي أَتَخَلَّصُ .

مَوْزٌ : اللَّيْثُ : إذا أراد الرجل أن يضرب عُنُقَ آخر فيقول : أخرج رأسك ، فقد أخطأ ، حتى يقول مَازِ رأسك ، أو يقول : مَازِ ويسكت ، معناه مُدِّ رأسك ؛ قال الأزهري : لا أعرف مَازِ رأسك بهذا المعنى إلا أن يكون بمعنى ما يَمِيزُ فأخبر الباء فقال : مَازِ ، وسقطت الباء في الأثر .

والمَوَزُ : معروف ، والواحدة مَوَزَةٌ . قال أبو حنيفة : المَوَزَةُ ثَنِيَّتُ نَبَاتِ البَرْدِيِّ ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أذرع في ذراعين وترتفع قائمة ،

١ زاد في القاموس ابن الأعرابي : أنه أن رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن ، قال : ماز رأسك واليف ، ترخيم مازن ؛ فصار مستعملاً وتكلمت به النحاة .



قال الأختل :

فإن لا تُعَيِّرْها قريشٌ يملكها ،  
يكن عن قريشٍ مستنازٌ ومترحلٌ

ويقال : امتازَ القومُ إذا تميزَ بعضهم من بعض . وفي الحديث : لا تَمْلِكْ أمتي حتى يكون بينهم التمايلُ والتمايلُ أي يتحزبون أحزاباً ويميز بعضهم من بعض ويقع التنازع . يقال : ميزتُ الشيءَ من الشيء إذا فرقتُ بينهما فامتازَ وامتازَ وميَّزته فتميَّزَ ؛ ومنه الحديث : من مازَ أدنى فالخسة بعشر أمثالها أي سحاه وأزاله ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه كان إذا صلى يتمازُ عن مصلاته فيركع أي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه .

وتميَّزَ من الغيظِ : تَقَطَّعَ . وفي التنازل العزيز : تكادَ تميَّزَ من الغيظِ .

### فصل النون

نيز : التميزُ ، بالتحريك : اللَّقَبُ ، والجمع الأَنْبازُ . والتَّميزُ ، بالسكون : المصدرُ ، تقول : تَمَيَّزَ يَتَمَيَّزُ ، تَمَيَّزُوا أي لَقَّبَهُ ، والاسم التَّمِيْزُ كالنَّزْبِ . وفلان يُتَمَيَّزُ بالصُّبْحَانِ أي يُلَقَّبُهُمْ ، شدةً للكثرة .

وتَنَابَزُوا بالألقاب أي لَقَّبَ بعضهم بعضاً . والتَّنايُزُ : التَّدَاعِي بالألقاب وهو يكثرُ فيما كان ذماً ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً كان يُتَمَيَّزُ قَرِيقُوراً أي يلقب بقرقور . وفي التنازل العزيز : ولا تَنَابَزُوا بالألقاب ؛ قال ثعلب : كانوا يقولون لليهودي والنصراني : يا يهودي ويا نصراني ، فهناهم الله عز وجل عن ذلك ؛ قال : وليس هذا بشيء . قال الزجاج : معناه لا يقول المسلم لمن كان

١ قوله « نيزه يميزه » بابه ضرب كما في الصباح . والتبز ككتف : التميز في حبه وخلقه كما في الغاموس .

نصرانيّاً أو يهوديّاً فأسلم لقباً يُعَيِّرُهُ فيه بأنه كان نصرانيّاً أو يهوديّاً ، ثم وكده فقال : يَفْسُ الاسمُ الفُسُوقُ بعد الإيمان ؛ أي بفس الاسم أن يقول له يا يهودي وقد آمن ، قال : وقد يحتمل أن يكون في كل لقب يكرهه الإنسان لأنه لما يجب أن مخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه . قال الحليل : الأسماء على وجهين ، أسماء تَبَيَّرَ مثل زيد وعمرو ، وأسماء عامّة مثل فرس ورجل ونحوه . والتَّميزُ : كاللَّسْنِ . والتَّميزُ : قشور الجِدام وهو السَّعْفُ .

نجز : تَجَزَّزَ وتَجَزَّزَ الكلامُ : انقطع . وتَجَزَّزَ الوعدُ : يَنْجِزُ تَجْزِئاً : حَضَرَ ، وقد يقال : تَجْزِزُ . قال ابن السكيت : كَانَ تَجْزِزُ فَيْسِيً وَاثْقَى ، وَكَانَ تَجْزِزَ قَصَى حَاجَتَهُ ؛ وقد أَنْجَزَ الوعدَ ووَعَدَ تَاجِزُ وتَجِيزُ وَأَنْجَزَتْهُ أَمَا وَتَجَزَّتْ بِهِ . وَأَنْجَازُ كَهْ : وَفَاؤُكَ بِهِ . وَتَجَزَّزَ هُوَ أَيْ وَفَى بِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ حَضَرَتِ الْمَائِدَةُ . وَتَجَزَّزَ الْحَاجَةُ وَأَنْجَزَهَا : قَضَاهَا . وَأَنْتَ عَلَى تَجْزِزِ حَاجَتِكَ وَتَجْزِزِهَا ، بِفَتْحِ التَّوْنِ وَضَمِّهَا ، أَيْ عَلَى شَرْفٍ مِنْ قَضَائِهَا . وَاسْتَنْجَزَ الْعِدَّةَ وَالْحَاجَةَ وَتَجَزَّزَهَا بِهَا : سَأَلَ إِنْجَازَهَا وَاسْتَنْجَحَهَا . قَالَ سَبِيوهُ : وَقَالُوا أَبِيعْكَهُ السَّاعَةَ فَاجِزْ بِناجِزِ أَي مُعْجِلاً ، انْتَصَبَتِ الصِّفَةُ هُنَا كَمَا انْتَصَبَ الْاِسْمُ فِي قَوْلِهِمْ : بَيْعْتُ الشَّاةَ شَاءَ بِدَرَمٍ . وَالتَّاجِزُ : الْحَاضِرُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : فَاجِزْ بِناجِزِ كَقَوْلِكَ : بَدَأْ يَدِي وَعَاجِلاً بِعَاجِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَكَضَ الشَّمْسُ فَاجِزْ بِناجِزِ

وقال الشاعر :

وَإِذَا تَبَاشَرْتُكَ الْمُسُو  
مُ فَإِنَّهُ كَالِ فَاجِزِ

وقال ابن الأعرابي في قولهم :

جَزَا الشُّوسَ نَاجِزًا نَاجِزًا

أَي جَزَيْتَ جِزَاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتُ لَكَ مِثْلَهُ ؛ وَقَالَ  
مَرَّةً : لَمَّا ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا فَعَمَلْتُ مِثْلَهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ  
يَقُولَ وَلَا يَجُوزُكَ فِي كَلَامٍ أَوْ فَعَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا تَتَّبِعُوا حَاضِرًا نَاجِزًا . وَفِي حَدِيثِ الصَّرْفِ :  
لَا نَاجِزًا نَاجِزًا أَي حَاضِرًا بِحَاضِرٍ . وَلَا تُجِزُكَ  
نَجِيزَتَكَ أَي لِأَجْزِيَتِكَ جِزَاءُكَ .

وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْقِتَالِ : الْمُبَارَاةُ وَالْمَقَاتِلَةُ ، وَهُوَ أَنْ  
يَتَبَارَزَ الْفَارِسَانِ فَيَتَارِسَا حَتَّى يَغْتُلَّ كُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَوْ يَغْتُلَّ أَحَدُهُمَا ؛ قَالَ عُبَيْد :

كَلَمُنْدُ وَأَنِي الْمُهَنَّدُ  
نَدِيرٌ هَزْءُ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ

وقال الشاعر :

وَوَقَفْتُ ، إِذْ جَبَنَ الْمُشَدِّ  
بَيْعُ مَوْقِفِ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ

قَالَ : وَهَذَا عَرُوضٌ مُرْقَلٌ مِنْ ضَرْبِ الْكَامِلِ عَلَى  
أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مُتَقَاعِلِينَ فِي آخِرِهِ حُرْفَانِ زَائِدَانِ ، وَهُوَ  
مَقِيدٌ لَا يَطْلُقُ .

وَتَسَاجَزَ الْقَوْمُ : تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَسْرَعُوا  
فِي ذَلِكَ .

وَتَجَزَّ الشَّرَابُ : أَلَحَّ فِي شَرْبِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ . وَالتَّجَزُّ : طَلَبُ شَيْءٍ قَدْ وُعِدَتْهُ . وَفِي  
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ :  
ثَلَاثٌ تَدْعُهُنَّ أَوْ لِأَنَاجِزَتِكَ أَي لِأَقَاتِلَتِكَ

١ قوله « وفي الحديث لا تليوا حاضراً إلخ » لم يذكر هذا الحديث  
في النباهة .

وَأَخَاصَنَكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمَثَلِهِمْ ؛ إِذَا أُرِدَتْ  
الْمُنَاجِزَةُ فَتَقَبَّلَ الْمُنَاجِزَةُ ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْلُبُ  
الصِّلَحَ بَعْدَ الْقِتَالِ .

وَنَجَزَ وَتَجَزَ الشَّيْءُ : فَتَيَّ وَذَهَبَ فَهُوَ نَاجِزٌ ؛  
قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

وَكُنْتُ رَبِيعًا لِلنَّاسِ وَعِصَّةً ،  
فَمَلِكُ أَبِي قَابُوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ

أَبُو قَابُوسَ : كُنِيَ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، يَقُولُ : كُنْتُ  
لِلنَّاسِ فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ بِمِزْلَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ  
النَّاسِ . وَالْعِصَّةُ : مَا يَتَّصِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ  
الْهَلَاكِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ،  
وَقَالَ : مَعْنَاهُ فَنِي وَذَهَبَ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكسْرِ  
الْجِيمِ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَي  
انْقَضَى رَقَّتِ الضَّمَى لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ .

وَتَجَزَّتِ الْحَاجَةُ إِذَا قُضِيَتْ ، وَلِأَنَاجِزَتِهَا قَضَاؤُهَا .  
وَتَجَزَّ حَاجَتُهُ يَتَجَزَّهَا ، بِالضَّمِّ ، نَجَزًا ؛ قَضَاهَا ،  
وَتَجَزَّ الْوَعْدُ . وَيُقَالُ : أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : تَجَزَّ قَتِي ، وَتَجَزَّ قَضَى حَاجَتَهُ . قَالَ  
أَبُو الْمُقَدِّمِ السَّلْمِيُّ : أَنْجَزَ عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ  
وَأَجْهَزَ .

نَحْوُ : النَّحْزُ : كَالنَّحْضِ ، نَحَزَهُ يَنْحُزُهُ نَحْزًا .  
وَالنَّحْزُ أَيْضًا : الضَّرْبُ وَالِدَفْعُ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ .  
وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ  
السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نَحَازَةٌ أَي قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ  
كَأَنَّهُ مِنَ النَّحْزِ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّحْضُ .

وَالْمِنْحَازُ : الْهَآوَنُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ حَبَبًا ،  
يَنْحُزُنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

سُعَالاً شديداً ، وقد نَحَزَ نَحْزٌ وَنَحِيزَ يَنْحِيزُ وَيَنْحِيزُ  
نَحْزاً ، ويعبر ناحِيزَ وَمَنْحِيزَ وَنَحِيزَ ؛ الأخيرة عن  
سيبويه ، وبه نَحَازُ ؛ قال الحرث بن مُصَرِّفٍ وهو  
أبو مُزَاهِمٍ العُقَيْلِيُّ :

أَكْتَوِيهِ إِذَا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضاً ،  
كَيَّ الْمُطَشِّي مِنَ النُّحْزِ الطَّيْسِي الطَّحِيلِ

المُطَشِّي : الذي يعالج الطَّيْسَ ، وهو لزوق الطَّحَالِ  
بالجنب . والطَّيْسِيُّ : الذي أصابه الطَّيْسُ . ومعتوضاً :  
مقتدراً على ذلك ، وهذا مثل أراد أنه من تعرض  
في هجوته فيكون مثل الطَّيْسِي من الإبل الذي يكوى  
ليزول طَّناؤه . والطَّحِيلُ : الذي يشتكي طَحَالَهُ ؛ وناقته  
ناحِيزٌ وَمَنْحِيزَةٌ وَنَحِيزَةٌ وَمَنْحِيزَةٌ ، قال :

له ناقته مَنْحِيزَةٌ عند جَنْبِهِ ،  
وأخري له معدودة ما يُشِيرُهَا

وقيل : النَحَازُ يُعَالِ الإبل إذا اشتد . الجوهري  
الأنحِيزَانِ النُّحَازُ والقرحُ وهما داءان يصيبان  
الإبل . وأنحِيزَ النِّوَمُ : أصاب لِبَلَهُمُ النُّحَازُ  
والنُّحِيزُ أيضاً : السُّعَالُ عامة . ونَحِيزَ الرَّجُلُ  
سَعَلَ . ونَحِيزَةً له إدعاء عليه . والنَّاحِزُ : أن يصيب  
المِرْقَى كِرْكِرَةً البعير فيقال : به ناحِيزٌ . قال  
الأزهري : لم أسمع للنَّاحِزِ في باب الضَّاعِطِ لغير اللبث  
وأراه أراد الحَازَ فغيره .

والنُّحَازُ والنُّحَازُ : الأصل .

والنَّحِيزَةُ : الطبيعة . والنَّحِيزَةُ والنُّحَازُ : النُّحَازُ  
الأزهري : نَحِيزَةُ الرَّجُلِ طبيعته وتجمع على النُّحَازِ  
والنَّحِيزَةِ ؛ طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأنها خط  
مستوية مع الأرض خَشِينَةٌ لا يكون عَرَضُهُ  
ذراعين ، وإنما هي علامة في الأرض ، والجماعة النُّحَازُ

أي تُضْرَبُ هذه الإبل من حَوْلِ هذه الناقة لِلنَّحَازِ  
بها ، وهي تسبقن وتَنْسَلِبُ أمامهن ، وأراد من  
عاسجٍ وواسع فكره الحَبْنُ قَوْضُ أو موضع الواو .  
وقال الأزهري في تفسير هذا البيت : معنى قوله  
يَنْحِيزُ من جانبيها أي يُدْفَعُنِ بِالْأَعْقَابِ فِي مَرَاكِلِهَا  
يعني الركاب . ونَحِيزَتْهُ يرجلي أي رَكَلَتْهُ .  
والنُّحِيزُ : الدَّقُّ بِالْمِنْحَازِ وهو الهَاوُنُ . ونَحِيزَ فِي  
صدره يَنْحِيزُ نَحْزاً : ضرب فيه يَجْمَعُهُ . الجوهري :  
نَحِيزَهُ فِي صدره مثل نَهَزَهُ إذا ضربه بالجنب .  
والنُّحَازُ : الإبل المضروبة ، وأحدثها نَحِيزَةٌ .  
والنُّحِيزُ : شِبْهُ الدَّقِّ والسَّحَقِ ، نَحِيزَ يَنْحِيزُ نَحْزاً .  
وَالْمِنْحَازُ : المِدْقُ . والراكب يَنْحِيزُ بصدره  
واسطة الرُّحْلِ : يضرها ؛ قال ذو الرمة :

إذا نَحِيزَ الإِدْلَاجُ ثَغْرَةً نَحْرَهُ  
به ، أنْ مُسْتَرْخِيهِ الْعِمَامَةِ نَاعِيسُ

الأزهري : وقال اللبث الْمِنْحَازُ مَا يَدْقُ فِيهِ ؛  
وأشد :

دَقَقْتُ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ

وهو مَثَلٌ ؛ قال الرازي :

نَحِيزَ الْمِنْحَازِ وَهَرَسَ هَرَساً

ونَحِيزَ النَّسِيجَةَ : جَذَبَ الصَّيْصَةَ لِيُحْكِمَ  
اللَّحْمَةَ . والنُّحِيزُ : من عيوب الحبل ، وهو أن  
تكون الواهِنَةُ ليست بملتمة فيعظم ما والاها من  
جِلْدَةِ الشَّرَةِ لوصول ما في البطن إلى الجلد ، فذلك  
في موضع الشَّرَةِ يُدْعَى النُّحِيزُ ، وفي غير ذلك الموضع  
من البطن يدعى الفَتْقُ .

والنُّحَازُ : داء يأخذ الدواب والإبل في رثاتها فَتَسْعَلُ

من ميل أو أكثر تقود الفراسخ وأقل من ذلك ، قال : وربما جاء في الأشعار النحائرُ يعني بها طيبٌ كالخِرْقِ والأديم إذا قُطعت شُرْكاً طويلاً . والنحيزةُ : طرّة تنسج ثم تخاط على سَفَةِ الشَّعَةِ من شَفَقِ الحياء وهي الحِرْقَة أيضاً . والنحيزة من الشعرِ : هَنَة عَرَضُها شَبْرٌ وعَظْمُهُ ذِرَاعٌ طويلة يُعَلِّقُونَهَا على المودَجِ يُزَيِّنُونَهَا بها وربما رَقَمُوا بالعِزْنَ ، وقيل : هي مثلُ الحزام بيضاء . وقال أبو عمرو : النحيزة النسيجة شبيهة الحزام تكون على القساطيط والبيوت تُنَسِّجُ وحدها ، فكأن النحائرَ من الطرُقِ مُشَبَّهَةٌ بها .

نَحَزَ : نَحَزَهَ بمديدة أو نحوها : وَجَّاهُ . وَنَحَزَهُ بكلمة : أوجعه بها .

نَزَوْ : النَزْوُ : فِعْلٌ مَمَاتٌ وهو الاستخفاء من فَرَزَع ، وبه سمي الرجل نَزْوَةً ونارِزَةً ، ولم يجر في كلام العرب نون بعدها راء إلا هذا ، ولبس بصحيح . والنَّيْرُوزُ والنَّوْرُوزُ : أصله بالفارسية نيع روز ، وتفسيره جديد يوم . ابن الأعرابي : نَزَوْ موضع ، قال : وأما التَّريزي الحاسب فلا أدري إلى أي شيء نسب .

نَزَوْ : النَّزْوُ والنَّزْ ، والكسر أجود : ما تَحَلَّبَ من الأرض من الماء ، فارسي معرب . وَأَنْزَرْتُ الأرضُ : نبع منها النَّزْ . وَأَنْزَرْتُ : صارت ذات نَزْ وصارت منافع للنزْ . وَنَزَرْتُ الأرضُ : صارت ذات نَزْ . وَنَزَرْتُ : تَحَلَّبَ منها النَّزْ . وفي حديث الحرث ابن كِلْدَةَ قال لعمر ، رضي الله عنه : البلاد الوَيْسَةُ

١ قوله «أصله بالفارسية النج» كذا بالأصل ، وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يهره ، وعبارة القاموس : والنيروز أول يوم من السنة معرب نوروز .

ولما هي حجارة وطن والطين أيضاً أسود . والنحيزةُ : الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب ؛ قال الشماخ :

فَأَقْبَلَهَا تَعْلُو النِّجَادَ عَشِيَّةً ،  
على طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَائِزُ

قال الجوهري : وأما قول الشماخ :

على طرق كأنهن نحائر

فيقال : النحيزة شيء يُنَسِّجُ أعرض من الحزام يُخاط على طَرَفِ سَفَةِ البيت ، وقيل : كل طريقة نحيزة ؛ قال ابن بري يروي هذا البيت :

وعَارَضَهَا فِي بَطْنٍ ذِرْوَةٌ مُصْعِدَةٌ ،  
على طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَائِزُ

وأقبلها ما بَطْنٍ ذِرْوَةٌ أي أقبلها بطن ذروة ، وما : لَعَنُو ، وذروة : موضع . والمُصْعِدُ : الذي يأتي الوادي من أسفله ثم يُصْعِدُ ، يصف حماراً وأنته ؛ وبعده :

وَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحِفَفِ حِفْفٌ تَبَالَةٌ ،  
له تَرْكُدُ فِي مُسْتَوِي الْأَرْضِ بَارِزُ

الحِفَفُ : الرملة المَعْوَجَّةُ . وَتَبَالَةٌ : موضع . والمركد : الموضع الذي يركد فيه . والنحيزةُ : المِسْنَاءُ في الأرض ، وقيل : هي مثل المِسْنَاءِ في الأرض ، وقيل : هي السَّهْلَةُ . والنحيزةُ : قطعة من الأرض مُسْتَدَقَّةٌ مُصْلَبَةٌ . وقال أبو خَيْرَةَ : النحيزةُ الجبل المنقاد في الأرض . قال الأزهرى : أصل النحيزة الطريقة المستدقة ؛ وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لأنه يشاكل بعضه بعضاً . ويقال : النحيزة من الأرض كالطَبَّةِ ممدودة في بطن من الأرض نحواً

ذات الأنجال والبعض والنز؛ وفي بعض الأوصاف:  
أرض منافع النَزَّ حَبُّها لا يَجَزُّ، وقصَبُها لا يَجَزُّ.  
وأرض نازة ونَزَّة : ذات نَزَّ ؛ كَلْتاهما عن الصَّيافي.  
والنَزَّ والنَزَّة : السَّخِيءُ الذَّكَاءُ الخفيف ؛ وأنشد :

وصاحبٍ أبدأً حُلُوًّا نَزًّا  
في حاجةِ القومِ خُفَافاً نَزًّا

وأنشد بيت جرير يهجو البعيث :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَبَفَةٌ ،  
فَجَاءَتْ يَنْزِيَةً لِلضِّيَافَةِ أَرْضًا

قال : أراد بالنَزَّ ههنا خفة الطيش لا خفة الروح  
والعقل . قال : وأراد بالنَزَّة الماء الذي أتزله المِجَامِعُ  
لأُمِّهِ . وناقة نَزَّة : خفيفة ؛ وقوله :

عَمَدِي يَجْتَاحُ إِذَا مَا امْتَزَّ ،  
وَأَذْرَتْ الرِّيحُ نَزَاباً نَزًّا ،  
أَنْ سَوَّفَ يُمِيطُهُ وَمَا ارْمَأَزَّا

أي يمضي عليه . ونَزَّا أي خفيفاً . وظَلِيمُ نَزَّ : مريع  
لا يستقر في مكان ؛ قال :

أَوْ بَشَكِي وَخَدَّ الظَّلِيمِ النَزَّ

وخذ : بدل من بَشَكِي أو منصوب على المصدر .  
والمِنَزَّ : الكثير الحركة . والمِنَزَّ : المَهْدُ مَهْدُ  
الصبي . ونَزَّ الظَّيْءُ يَنْزِي نَزْزِيًّا : عدا وصَوَّت ؛  
قال ذو الرمة :

قَلَاةٌ يَنْزِي الظَّيْءُ فِي جِجَرَاتِهَا ،  
نَزْزِي خِطَامِ القَوْسِ مُجَذِّي بِهَا النِّبْلَ

١ قوله « وأراد بالنَزَّة » لعل البيت روي بتر النَزَّة ، فنقل عبارة  
من شرح عليها ، والا فالذي في البيت الضيافة وكذلك في الصحاح  
نعم ورواه شارح القاموس من نَزَاة .

وَنَزَّزَهُ عَنْ كَذَا أَي نَزَّاهُ . وقتلته النَزَّة أَي الشهوة  
وفي نوادر الأعراب : فلان نَزَّزَهُ أَي شهوان ، ويقال  
نَزَّ شَرِيْرَ وَنَزَّزَ شَرِيْرَ وَنَزَّزَ شَرِيْرَ .

نَشْو : النَشْوُ والنَشْوُ : المَشْنُ المرتفع من الأرض  
وهو أيضاً ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض ، وليس  
بالغليظ ، والجمع أنشاز ونَشْوُ ، وقال بعضهم  
جمع النَشْوِ نَشْوُ ، وجمع النَشْوِ أنشاز ونِشاز  
مثل جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَجِبَالٍ . والنشاز ، بالفتح  
كالنَشْوِ .

وَنَشَّرَ يَنْشُرُ نَشْوُزًا : أشرف على نَشْرِهِ من  
الأرض ، وهو ما ارتفع وظهر . يقال : اقشَعِدْ عَلَيَّ  
ذَلِكَ النَشَّارِ . وفي الحديث : أنه كان إذا أَوْفَى عَلَيَّ  
نَشَّرَ كَبَّرَ أَي ارتفع على راية في سَفَرٍ ، قال  
وقد تسكن الشين ؛ ومنه الحديث : في خاتم النبوة  
بَضْعَةٌ نَاشِرَةٌ أَي قِطْعَةٌ لَحْمٍ مَرْتَقِعَةٌ على الجسم  
ومنه الحديث : أنه رجل نَاشِرُ الجَبْهَةِ أَي مرتفعها  
وَنَشَّرَ الشَّيْءَ يَنْشُرُهُ نَشْوُزًا : ارتفع . ونَشَّرَ  
نَاشِرًا : مرتفع ، وجمعه نَاشِرٌ . وقَلْبُ نَاشِرٍ  
إذا ارتفع عن مكانه من الرَّغْبِ . وأنشَرَتْ الشَّيْءَ  
إذا رفعت عن مكانه . ونَشَّرَ فِي مَجْلِسِهِ يَنْشُرُ  
وَيَنْشُرُ ، بالكسر والضم : ارتفع قليلاً . وفي التنزيل  
العزيم : وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا ؛ قال الفراء  
قرأها الناس بكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها ، قال  
وهما لغتان . قال أبو إسحق : معناه إذا قيل انْهَضُوا  
فانْهَضُوا وقوموا كما قال : وَلَا مُسْتَأْنَسِينَ  
لحديث ؛ وقيل في قوله تعالى : إِذَا قِيلَ انْشُرُوا  
أَي قوموا إلى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة فانْشُرُوا  
وَنَشَّرَ الرَّجُلُ يَنْشُرُ ، إذا كان قاعداً فقام . وركب  
نَاشِرًا : نَاقِيًا مَرْتَقِعًا . وعِرْقُ نَاشِرٍ : مرتفع مُسْتَبِيرٌ

فاشز لا يزال يضرب من داء أو غيره ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

فما لي لي بناشزة القصيرى ،  
ولا وقصاء لبسها اعتبار

فسره فقال : ناشزة القصيرى أي ليست بضمة الجنين مشرفة القصيرى بما عليها من اللحم . وأنشز الشيء : رفعه عن مكانه . وإنشاز عظام الميت : رفعها إلى مواضعها وتركيب بعضها على بعض . وفي التنزيل العزيز : وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً ؛ أي نرفع بعضها على بعض ؛ قال الفراء : قرأ زيد بن ثابت ننشزها ، بالزاي ، قال : والإنشاز نقلها إلى مواضعها ، قال : وبإلقاء قرأها الكوفيون ، قال ثعلب : والمختار الزاي لأن الإنشاز تركيب العظام بعضها على بعض . وفي الحديث : لا رضاع إلا ما أنشز العظم أي رفعه وأعله وأكبر حجته وهو من النشز المرتفع من الأرض .

قال أبو إسحق : النشوز يكون بين الزوجين وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه ، واشتقاقه من النشز وهو ما ارتفع من الأرض . ونشزت المرأة زوجها وعلى زوجها ننشز وننشز نشوزاً ، وهي ناشز : ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن طاعته وفركته ؛ قال :

سرت تحت أقطار من السبل حثي  
حسان بيت ، فتهي لا شك ناشز

قال الله تعالى : واللاتي يخافون نشوزهن ؛ نشوز المرأة استعصاؤها على زوجها ، ونشز هو عليها نشوزاً كذلك ، وضربها وجفاها وأضر بها . وفي

التنزيل العزيز : وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً ؛ وقد تكرر ذكر النشوز بين الزوجين في الحديث ، والنشوز كراهية كل منها صاحبه وسوءه عشرته له . ورجل نشز : غليظ عبل ؛ قال الأسي :

وتركب مشي ، إن بدوت نكيتي ،  
على نشز قد شاب لبس يتوأم

أي غليظ ذهب إلى تكبيره وتعظيمه فلذلك جمعه أشبب . ونشز بالقوم في الخصومة نشوزاً : نهض بهم للخصومة . ونشز بقرنه ينشز به نشوزاً : احتمله فصرعه . قال مشر : وهذا كأنه مغلوب مثل جذب وجبد . ويقال للرجل إذا أسن ولم ينقص : إنه لنشز من الرجال ، وصتم إذا انتهى سته وقنوته وشبابه . قال أبو عبيد : النشز والنشز الغليظ الشديد .

ودابة نشيرة إذا لم يكد يستعيرها الراسب والسرّج على ظهرها . ويقال للدابة إذا لم يكد يستقر السرج والراكب على ظهرها : إنها لنشيرة .

نفر : نغز بينهم : أغرى وحمل بعضهم على بعض كنزح .

نفر : نغز الظبي ينغز تغزاً ونشوزاً ونشزاناً إذا وثب في عدوه ، وقيل : رفع قوائمه معاً ووضعها معاً ، وقيل : هو أشد إحضاره ، وقيل : هو وثبه ووقعه منشير القوائم ، فإن وقع منشم القوائم فهو النغز . وقال ابن دريد : النغز انضمام القوائم في الوثب ، والنشز انتشارها . وقال

١ قوله « وهذا كأنه مغلوب الخ » أي من شز كفرح نشط ونشز صاحبه نشزاً مرعاً كما في الغاموس .

والثَّقَزُ، والثَّقَزُ كلاهما: العصفور، سمي به لثَّقَزَانِهِ،  
وقيل: الصغير من العصافير، وقيل: هما عصفور أسود  
الرأس والعنق وسائرهما إلى الورقة. قال عمرو بن  
بحر: يسمي العصفور ثَقَزَاً، وجمعه الثَّقَافِيزُ،  
لثَّقَزَانِهِ أَي وَثْبِهِ إِذَا مَشَى؛ والعصفور طَيْرَانُهُ  
ثَقَزَانٌ أَيْضاً لَأَنَّهُ لَا يَسْحُجُ بِالطَيْرَانِ كَمَا لَا يَسْحُجُ  
بِالْمَشْيِ، قال: والحُرْقُ والقُبْرُ والحُمُرُ كلها  
من العصافير. وفي حديث ابن مسعود: رضي  
الله عنه: كَانَ يُصَلِّي الظُّهُرَ وَالْمَغْرِبَ تَتَقَرَّرُ  
مِنَ الرُّمَضَاءِ أَي تَتَقَرَّرُ وَتَقْبُ بِمِنْ شِدَّةِ حَرَارَةِ  
الْأَرْضِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: تَتَقَرَّرَانِ الْقَرِيبُ عَلَى  
مُتُونِهِمَا أَي تَحْمَلَانِهَا وَتَقَرَّرَانِ بِهَا وَثَبًا؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ: فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَي عَبِيدَةَ تَتَقَرَّرَانِ  
وَهُوَ خَلْقُهُ، وَقَدْ اسْتَمْعَلَ الثَّقَزُ فِي بَقَرِ الْوَحْشِ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ:

كَانَ صَيْرَانِ الْمَهَا الْمُنْتَقِرِ

وَالثَّقَزُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَنْقَعُو الشَّاةَ مِنْهُ تَغَوَّةً  
وَاحِدَةً وَتَنْزَوُ وَتَنْقَرُ فَتَمُوتُ، مِثْلُ الثَّرَاءِ، وَقَدْ  
انْتَقَرَتِ الْغَنَمُ. وَالتَّقَوَزُ: الْقَوَائِمُ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَنْقَرُ  
بِهَا، وَفِي الْمَصْنَفِ: التَّقَوِيزُ؛ وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي شِعْرِ  
الشَّاعِرِ:

كَهْتَفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظِّيَّ سَهْمُهَا،  
وَإِنْ رِيغَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ

وَيُرْوَى: النَّوَافِرُ. وَالتَّقَرُّ: الرَّدْيُ الْفَسْلُ. وَالتَّقَرُّ

قَوْلُهُ «تَقَرَّرَانِ الْقَرِيبُ» قَالَ فِي النَّهَايَةِ: وَفِي نَسْبِ الْقَرِيبِ  
بَعْدَ لَانٍ تَقَرُّ غَيْرُ مُنْعَدٍ، وَأَوَّلُهُ بَعْضُهُمْ بِعَدَمِ الْجَارِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ  
بِعَدَمِ النَّامِ مِنْ أَنْفَرِ سَدَاءٍ بِالْمِزْزِ يَرِيدُ تَحْرِيكَ الْقَرِيبِ وَوُجُوهًا  
بَشَدَةِ الْعَدُوِّ وَالْوَلَبِ، وَرَوَى بَرَفَعُ الْقَرِيبِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْجُمْلَةِ فِي  
مَوْضِعِ الْحَالِ.

الْأَصْعَمِي: تَقَرَّرَ الظِّيُّ يَنْقَرُ وَأَبْنَزُ يَأْبِرُ إِذَا نَزَا  
فِي عَدُوِّهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: التَّقَرُّ أَنْ يَجْمَعَ قَوَائِمُهُ ثُمَّ  
يَتَبَبَّ؛ وَأَنْشَدَ:

إِرَاحَةً الْجِدَابَةِ التَّقَوِيزُ

أَبُو عَمْرٍو: وَالتَّقَرُّ عَدُوُّ الظِّيِّ مِنَ الْفَزَعِ. وَالتَّقَوِيزُ:  
الْقَوَائِمُ، وَاحِدَتُهَا قَافِيزَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَهْتَفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظِّيَّ سَهْمُهَا،  
وَإِنْ رِيغَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ

بِعَنِي الْقَوَائِمُ، وَالْمَعْرُوفُ التَّقَوِيزُ.  
وَالْمَرْأَةُ تَنْقَرُ وَلَهَا أَي تَرْقُصُ، وَتَقَرَّرَتُ أَي  
رَقَّصَتْ. وَالتَّقَوِيزُ وَالْإِنْقَازُ: لِإِدَارَةِ السَّهْمِ عَلَى  
الظُّفْرِ لِيُعْرِفَ عَوَجَهُ مِنْ قَوَائِمِهِ، وَقَدْ أَنْقَرَتِ  
السَّهْمُ وَتَقَرَّرَتِ تَنْقِيزًا؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

يُحْمَرُونَ إِذَا أَنْقَرَتِ فِي سَاقِطِ الثَّدْيِ،  
وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْضِلًا

التَّهْذِيبُ: التَّنْقِيزُ أَنْ تَضَعَ سَهْمًا عَلَى ظُفْرِكَ ثُمَّ  
تَنْقَرُهُ بِيَدِكَ الْآخَرَى حَتَّى يَدُورَ عَلَى الظُّفْرِ لِيَسْتَبِينَ  
لَكَ اعْوِجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ.

وَالنَّقِيزَةُ: الرُّبْدَةُ الْمَتَرَفَةُ فِي الْمِسْخَصِ لَا  
تَجْتَمِعُ.

وَتَقَرَّرَ الرَّجُلُ: مَاتَ.

نَقَرُ: التَّقَرُّ وَالتَّقَرَّانُ: كَالْوَتْبَانِ صُعْدًا فِي مَكَانٍ  
وَاحِدٍ، تَقَرَّرَ الظِّيُّ، وَلَمْ يُخَصَّصْ ابْنُ سِيدَةَ  
شَيْئًا بَلْ قَالَ: تَقَرَّرَ يَنْقَرُ وَيَنْقَرُ تَقَرَّرًا وَتَقَرَّرَانًا  
وَنَقَازًا، وَتَقَرَّرَ وَثَبَ صُعْدًا، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى  
الطَّائِفَةِ الْمَعْنَى الْوَتْبِ كَالْفَرَابِ وَالْعَصْفُورِ. وَالتَّقَوِيزُ:  
التَّوَتِيبُ.

والنَقَزُ ، بالتحريك : الخسيس والردال من الناس والمال ، واحدة النَقَزَةُ نَقَزَةً ، قال ابن سيده : ولم أسمع للنَقَزِ بواحد ؛ وأنشد الأصمعي :

أَخَذْتُ بِكَرٍّ نَقَزًا مِنَ النَقَزِ ،  
وَقَابَ سَوْءَ قَمَزًا مِنَ الْقَمَزِ

والنَقَزُ من الناس : صغارهم وردالهم . وانتَقَزَ له ماله : أعطاه خسيسه .

وما لفلان بوضع كذا نَقَزٌ ونَقَزٌ أي بئر أو ماء ؛ القم عن ابن الأعرابي ، بالزاي والراء ، ولا شِرْبٌ ولا مِلْكٌ<sup>١</sup> ولا مَلِكٌ ولا مَلِكٌ ولا مَلِكٌ . ومَلَكْنَا الماء أي أرواها . ونَقَزَهُ عنهم : دفعه ؛ عن اللحياني .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما كان الله لِيُنْقِزَ عن قاتل المؤمن أي لِيُغْلِبَ وَيَكْفُفَ عنه حتى يَهْلِكَ . وقد أَنْقَزَ عن الشيء إذا كَفَّ وَأَقْلَعَ . ابن الأعرابي : أَنْقَزَ الرجلُ إذا دام على شرب النَقِزِ ، وهو الماء العذب الصافي . والنَقَزُ والنَقِزُ : اللَّغَبُ . وَأَنْقَزَ إذا وقع في إبله النَقَازُ ، وهو داء . وَأَنْقَزَ عَدُوَّهُ إذا قتله قتلاً وَحِيّاً . وَأَنْقَزَ إذا افْتَنَى النَقَزَ من رديء المال ، ومثله أَقْسَزَ وَأَغْمَزَ . أبو عمرو : انْتَقَزَ له شَرٌّ الإبل أي اختار له شرها . وعطاء ناقِزٍ وذو ناقِزٍ إذا كان خبيثاً ؛ وأنشد :

لا شَرَطَ فيها ولا ذُو ناقِزٍ ،  
قاطِ القَرِيَّاتِ إلى العَجَازِ

نكز : نَكَزَتِ البئرُ تَنْكَزُ تَنْكَزًا ونَكَوْزًا وهي بئرٌ تَنْكَزُ وتَنْكَزُ ونَكَوْز : قتلٌ ماؤها ، وقيل :

١ قوله « ولا ملك الخ » الاول مثل الميم والثاني بضمين والثالث بالتحريك كما في القاموس .

فَنَبِيَّ ماؤها ؛ وفيه لغة أخرى : نَكَزَتِ ، بالكسر ، تَنْكَزُ تَنْكَزًا ونَكَزَها هو وَأَنْكَزَها : أَنْقَذَ ماها ، وَأَنْكَزَها أصحابُها ؛ قال ذو الرمة :

على حَبِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا  
ذِمَامُ الرُّكَايا ، أَنْكَزَتْها المَوَاحِ

وجاء مُنْكَزًا أي فارغًا من قولهم : نَكَزَتِ البئرُ ؛ عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : مُنْكَزًا وإن لم نسمعهم قالوا : أَنْكَزَتِ البئرُ ولا أَنْكَزَ صاحبُها . ونَكَزَ ونَكَزَ البحرُ : نَقَصَ . وفلانٌ يَنْكَزُهُ مِنَ الْعَيْشِ أي ضيق .

والنَكَزُ : الدفع والضرب ، نَكَزَهُ تَنْكَزًا أي دفعه وضربه . والنَكَزُ : طعن بطرفٍ سنانٍ الرمح . والنَكَزُ : الطعن والغَرَزُ بشيءٍ مُخَدَّدٍ الطَّرْفُ ، وقيل : بطرف شيءٍ حديد . ونَكَزَتِ الحية تَنْكَزُهُ تَنْكَزًا وَأَنْكَزَتِ : طعنته بأنفها ؛ وخص بعضهم به الثعبان والدَّسَّاسَةُ .

والنَكَازُ : ضرب من الحيات يَنْكَزُ بأنفه ولا يَعْصُ بفيه ولا يُعرف رأسه من ذنبه لدقة رأسه . أبو زيد : النَكَزُ من الحية بالأنف ، والنَكَزُ من كل دابة سوى الحية العَصُ . قال أبو الجراح : يقال للدَّسَّاسَةِ من الحيات وَحْدَها : نَكَزَتِ ، ولا يقال لغيرها . الأصمعي : نَكَزَتِ الحية وَوَكَزَتِ ونَشَطَتِ ونَهَشَتِ بمعنى واحد . أبو زيد : نَكَزَتِ الحية أي لسعته بأنفها ، فإذا عضته الحية بأنيابها قيل : نَشَطَتِ ؛ قال رؤبة :

لا تَوَعِدُنِي حَبَّةً بِالنَكَزِ

وقيل : النَكَزُ أَنْ يَطْعُنَ بِأَنْفِهِ طَعْنًا . ثم النَكَازُ حية لا يُدْرَى ما ذنبها من رأسها ولا تَعْصُ إلا



نَكَزَ أَي نَفَزَ ؛ ابن شميل : مُسِي نَكَازًا لِأَنَّهُ  
يَطْعَنُ بِأَنْفِهِ وَلَيْسَ لَهُ فَمٌ يَعْصُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ النِّكَازُ  
وَالنِّكَازَاتُ . وَنَكَزَ الدَّابَّةَ بِعَقِبِهِ : ضَرَبَهَا  
يَسْتَحِبُّهَا . وَالنِّكَزُ : الْعَصُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ عَنْ  
أَبِي زَيْدٍ . الْكَسَائِيُّ : نَكَزَتْهُ وَوَكَّزَتْهُ وَلَهَزَتْهُ  
وَنَعَتَتْهُ بِعَيْنٍ وَاحِدٍ .

نَهَزَ : نَهَزَهُ نَهْزًا ؛ دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلَ نَكَزَهُ وَوَكَّزَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَازُهُ  
إِلَّا الصَّلَاةَ غَفَرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ ؛ وَالنَّهْزُ : الدَّفْعُ ،  
يُقَالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَازَهُ إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَنَهَزَ  
رَأْسَهُ إِذَا حَرَّكَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
مَنْ أَقَى هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَنْهَازُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وَقَدْ  
غَفَرَ لَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ حَجَّ وَلَمْ  
يُنَوِّجْ وَجْهَهُ غَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْحُجَّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا . وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَزَ رَاحِلَتَهُ أَي دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ .  
وَنَهَزَتِ الدَّابَّةُ إِذَا نَهَضَتْ بِصَدْرِهَا لِلسَّيْرِ ؛ قَالَ :

فَلَا تَزَالُ شَاحِجٌ بِأَيْتِكَ بَيْجٌ ،  
أَقْسَمُ نَهَازٌ يَنْزِي وَفَرَجٌ نَجٌ .

وَالنَّهْزُ : التَّنَاقُلُ بِالْيَدِ وَالنَّهْوُضُ لِلتَّنَاقُلِ جَمِيعًا .  
وَالنَّاقَةُ تَنْهَازُ بِصَدْرِهَا إِذَا نَهَضَتْ لَتَمْطِي وَتَسِيرُ ؛  
وَأَنشَدَ :

نَهْوُزٌ بِأَوْلَاهَا زَجُولٌ بِصَدْرِهَا

وَالدَّابَّةُ تَنْهَازُ بِصَدْرِهَا إِذَا ذَبَّتْ عَنْ نَفْسِهَا ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

فِيأَمَّا تَذْبُوبُ الْبَقَى عَنْ نَفَرَانَا  
يَنْهَازُ كَلِيَاءَ الرُّؤُوسِ الْمَوَاتِعِ

الْأَزْهَرِيُّ : النَّهْزَةُ 'اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي هُوَ لَكَ مُعَرَّضٌ

كَالْغَنِيمةِ . وَالنَّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ تَجِدُهَا مِنْ صَاحِبِكَ .  
وَيُقَالُ : فَلَانٌ نَهَزَةُ الْمُخْتَلِسِ أَي هُوَ صِيدٌ لِكُلِّ  
أَحَدٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّحْدَاحِ :

وَانْتَهَزَ الْحَقُّ إِذَا الْحَقُّ وَضَعَ

أَي قَبْلَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى تَنَاوُلِهِ . وَحَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ :  
وَإِنْ دُعِيَ انْتَهَزَ . وَتَقُولُ : انْتَهَزَهَا قَبْدُ  
أَمْكَتِكَ قَبْلَ الْقَوْتِ .

وَالْمُنَاهَازَةُ : الْمُبَادَرَةُ . يُقَالُ : نَاهَزْتُ الصَّيْدَ  
فَقَبَضْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ إِفْلَاحِهِ . وَانْتَهَزَهَا وَنَاهَزَهَا :  
تَنَاوَلَهَا مِنْ قُرْبٍ وَبَادَرَهَا وَاقْتَنَمَهَا ، وَقَدْ نَاهَزْتَهُمْ  
الْفُرْصَةَ ؛ وَقَالَ :

نَاهَزْتُهُمْ يَنْتَظِلُّ جَرُوفِ

وَتَنَاهَزَ الْقَوْمُ : كَذَلِكَ ؛ أَنَشَدَ سَبِيحُ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا ،  
أَبْسَى وَأَيْكَمُ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

وَيُقَالُ لِلصَّيِّ إِذَا دَنَا لِلْفِطَامِ : نَهَزَ لِلْفِطَامِ ، فَهُوَ نَاهِزٌ ،  
وَالْجَارِبَةُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ نَاهَزَا ؛ وَأَنَشَدَ :

ثَرَضِيعُ شَيْلَيْنِ فِي مَتَارِعِهَا ،  
قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِيمَا

وَنَاهَزَ فَلَانٌ الْحُلُمَ وَنَهَزَهُ إِذَا قَارَبَهُ . وَنَاهَزَ  
الصَّيِّ الْبُلُوغَ أَي دَانَاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ . وَنَاهَزَ الْحَسِينُ :  
قَارَبَهَا . وَإِلَى نَهَزَ مَاتَهُ وَنَهَازُ مَاتَهُ أَي  
قَرَابَتُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ النَّاسُ نَهَزَ عَشْرَةَ آلَافٍ  
أَي قَرَبَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ مَالٍ  
يَتَانِي خَمْرًا فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمَ أَقَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

أحدكم امرأته قد ملأت عكسها من وبر الإبل  
فليناهزها وليقطع وليرسل إلى جاره الذي لا  
وبر له أي يبادرها ويسابقها إليه .

ونَهَزَ الرجلُ : مَدَّ بعُنْفِهِ وفاءً بصدوره لِيَنْهَوْعَ ؛  
ومنه حديث عطاء : أو مَصْدُورُ يَنْهَزُ قَبِيحاً أي  
يقذفه ؛ والمَصْدُورُ : الذي يَصْدُرُهُ وجع . ونَهَزَ :  
مَدَّ عُنْفَهُ وفاءً بصدوره لِيَنْهَوْعَ . ويقال : نَهَزَ كُنْثِي  
إليك حاجة أي جاءت بي إليك ؛ وأصل النهز : الدفع ،  
كأنها دفعتي وحررتكني .  
وناهَزَ ومناهَزَ ونهَيَزَ : أساء .

نور : التهذيب : وروى شمر عن القعنبي عن حزام  
ابن هشام عن أبيه قال : رأيت عمر ، رضي الله عنه ،  
أباه رجل من مُزَيْنَةَ بالمصلّى عام الرّماة فشكا  
إليه سوء الحال وإشراف عياله على الهلاك ، فأعطاه  
ثلاثة أنياب حثاثر وجعل عليهن غرائر فيهن رِزْمٌ  
من دقيق ثم قال له : سِرْ فإذا قدمت فأنحر ناقة  
فأطعمهم بوجدكها ودقيقها ، ولا تكثر إطعامهم في  
أول ما تطعمهم ونوّز ؛ فلبّيت حيناً ثم إذا هو  
بالشنيخ فقال : فعلت ما أمرتني وأتى الله بالحيا فبعث  
ناقتين واشتريت للعيال صبة من الغنم في تروح عليهم ؛  
قال شمر : قال القعنبي قوله نوّز أي قتل ؛ قال  
شمر : ولم أسع هذه الكلمة إلا له ، وهو ثقة .

### فصل الهاء

هَبْز : هَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزاً وهَبُوزاً وهَبَزَاناً : مات ،  
وقيل : هلك فجأة ، وقيل : هو الموت ، أياً كان ؛  
وكذلك قَحَزَ يَقْحِزُ قَحُوزاً : مات .  
والهَبِزُ : ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله ،  
وجمعهُ هَبُوزٌ ، والراء أعلى .

وسلم ، فعرّفه فقال : أهرقها . وكان المالُ نَهْزَةً  
عشرة آلاف أي قربها ، وحقيقته كان ذا نَهْز .  
ونَهَزَ الفصيلُ صَرْعَ أمه : مثل لَهْزَه . الأزهري :  
وقلان يَنْهَزُ دابته نَهْزاً ويَلْهَظُها لَهْزاً إذا دفعها  
وحرّكها . الكسائي : نَهْزَةً ولَهْزَةً بمعنى واحد .  
ونَهَزَ الناقةَ يَنْهَظُها نَهْزاً : ضرب صَرْعَتها لِيَنْدِرَ  
صُعْداً .

والنَهْزُ من الإبل : التي يموت ولدها فلا تدر حتى  
يوجأ صَرْعُها . وناقة نَهْزٌ : لا تدر حتى يُنْهَزَ  
لعيانها أي يضربها ؛ قال :

أَبْقَى عَلَى الدَّلِّ مِنَ النَّهْزِ

وَأَنْهَزَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَهَزَ وَلَدُهَا صَرْعَهَا ؛ قال :

وَلَكِنِّي كَانَتْ ثَلَاثًا مَبَايِرًا ،  
وَحَائِلَ حَوْلِ أَنْهَلَتْ فَأَحَلَّتْ .

ورواه ابن الأعرابي : أَنْهَزَتْ ولا وجه له . ونَهَزَتْ  
بالدلو في البئر إذا ضربت بها إلى الماء لتسلي . ونَهَزَ  
الدَّلوُ يَنْهَظُها نَهْزاً : نزع بها ؛ قال الشماخ :

عَدَوْنَ لَهَا مُصْعَرِ الدُّودِ ، كَمَا عَدَّتْ ،  
عَلَى مَاءٍ يَسْؤُودُ ، الدَّلَاءُ النَّوَاهِزُ

يقول : غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غدت الدلاء  
النواهز ماءً يَسْؤُودُ ، وقبل : النواهز اللواتي يُنْهَظْنَ  
في الماء أي يجرّكن ليستلن ، فاعل بمعنى مفعول ،  
والأوّل أفضل .

وهما يَنْتَاهِرَانِ إمارةً بلد كذا أي يَبْتَدِرَانِ . وفي  
حديث عمر ، رضي الله عنه : أباه الجارود وابن سيّار  
يَنْتَاهِرَانِ إمارةً أي يبادران إلى طلبها وتناولها ؛  
ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : سَبَّحِدْ

هبر : الهبرزي : الإسوار من أساورة فارس ؛ قال ابن سيده : أعني بالإسوار الجيّد الرمي بالسهم ، في قول الزجاج ، أو هو الحسن الثبات على ظهر الفرس ، في قول الفارسي . ورجل هبرزي : جميل وسيم ، وقيل : نافذ . وخف هبرزي : جيّد ؛ يمانية . وكل جميل وسيم عند العرب هبرزي مثل هبرقي . ابن الأعرابي : الهبرزي الدنار الجديد ؛ وأنشد لرجل رثى ابنه له :

فما هبرزي من كنانير أبلة ،  
بأيدي الوشاة ناصع يتأكل

قال : الوشاة ضرابو الدنانير . يتأكل : يأكل بعضه بعضاً من حسنه . والهبرزي والإبرزي : الذهب الخالص ، وهو الإبريز ؛ وقول العجيز أنشده الإباضي :

فإن فك أم الهبرزي تسطرت  
عظامي ، فمنها نحل وحسير

قال : أم الهبرزي الحسى . اللبث : الهبرزي الجلد النافذ . والهبرزي : الأسد ؛ ومنه قوله :

بها مثل مشي الهبرزي المسرول

قال : وقال ذو الرمة يصف ماء :

خفيف الجب لا يثدي في فلاته  
من القوم إلا الهبرزي المتغاس

قال : كل مقدم هبرزي من كل شيء .

هجر : الهجر : لغة في الهجر ، وهي الثبأة الحقيقية .

هوز : هوز الرجل والدابة هوزة : مائة ؛ قال الأزهرى : هو قنولته من الهوز . وروى عن

ابن الأعرابي : هوز الرجل وهري إذا مات . والحديث : أنه قضى في سبل مهزور أن يجلس به يبلغ الماء الكعبين ؛ مهزور : وادي قنولته بالحجاز ، وأما بتقديم الراء على الزاي فهو ضعف سواء المدينة تصدق به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين .

هومز : الهومز والهزومان والهزاموز : الكبير ملوك العجم . وفي التهذيب : هومز من أساء العجم وراسهمز : موضع ، ومن العرب من يبينه على الفة في جميع الوجوه ، ومنهم من يعربه ولا يصرفه ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني ولا يصرف الثاني ويجرى الأول بوجوه الإعراب . والشيوخ هومز وهومزة : لوكته لثسته في فيه لا يسيفه وه يدبره في فيه .

هوز : الهز : تحريك الشيء كما تهز الفتاة فتضطرب وتهتز ، وهزه تهزه هزاً وهز به وهزته وفي التنزيل العزيز : وهزي إليك مجذع النخلة أحركي . والعرب تقول : هزه هزاً به إذا حركه ومثله : خذ الحطام وخذ الحطام وقعلت زياً وقعلت يزيد ؛ قال ابن سيده : وإنما عده بال لأن في هزي معنى جرّي ؛ وقال المتنبي الهذلي :

قد حال بين دريسه مؤوبة  
منع لها بعضاً الأرض تهز

مؤوبة : ربح تأتي لبلاً ، وقد اهتز ؛ ويستفاد : هزات فلاناً خير فاهتز ، وهزات الشم هزاً فاهتز أي حركته فتحرك ؛ قال :

كريم هَزْز فاهْتَزَزَ ،  
كذلك السَّيْدُ التَّزْزَ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : اهْتَزَزَ العرشُ لموت معاذ ؛ قال ابن شيبيل : اهْتَزَزَ العرشُ أي قَرَحَ ؛ وأنشد :

كريم هَزْز فاهْتَزَزَ

وقال بعضهم : أريد بالعرش هنا السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره ، وقيل : هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أي لروح سعد بن معاذ حين رفع إلى السماء ، والله أعلم بما أراد . قال ابن الأثير : الهَزْزُ في الأصل الحركة ، واهْتَزَزَ إذا تحرك ، فاستعمله على معنى الارتياح ، أي ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه . وكل من خَفَّ لأمر وارتاح له ، فقد اهْتَزَّ له ؛ وقيل : أراد قَرَحَ أهلُ العرش بموته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فانطلقنا بالسقططين نَهْزُ بهما أي نُسْرِعُ السَّيْرَ بهما ، ويروى : نَهْزُ من الوَهْزِ ، وهو مذكور في موضعه . وأخذته لذلك الأمر هَزْزَة أي أُرِيحِيَّةً وحركة . واهْتَزَزَ النبات : تحرك وطال . وهَزْزَتِ الرياحُ والريُّ : حركاه وأطالاه . واهْتَزَزَتِ الأرضُ : تحركت وأنبثت . وفي التَّنْزِيلِ العزيزُ : فإذا أنزلنا عليها الماء اهْتَزَزَتِ ورَبَّتْ ؛ اهْتَزَّتْ أي تحركت عند وقوع النبات بها ، ورَبَّتْ أي انتفخت وعلَّتْ . وفي الحديث : إنني سمعت هَزْزِيَّاً كَهَزْزِ الرِّحَى أي صوت دورانها . والهَزْزُ والهَزْزِيُّ في السير : تحريك الإبل في خَفَّتِهَا . وقد هَزَّهَا السيرُ وهَزَّهَا الخادي هَزْزِيَّاً فاهْتَزَزَتْ هي إذا تحركت في سيرها بِجِدَائِهِ . الأصمعي : الهِزْزَةُ من سير الإبل أن

هَئِئَزْزَ المَوْكِبُ . قال النضر : هَئِئَزْزَ أي يُسْرِعُ . ابن سيده : الهِزْزَةُ أن يتحرك الموكب وقد اهْتَزَزَ ؛ قال ابن قيس الرُّقَيْيَاتِ :

ألا هَزَزْتُ رِيثاً قَرَشِيذَ  
بِسَةِ هَئِئَزْزَ مَوْكِبِهَا

واهْتِزَّازُ الموكب أيضاً ١ وجَلَبَتْهُمْ . وهَزْزِيُّ الرياح : كَوْرِيَّهَا عند هَزَّهَا الشجرُ ؛ يقال : الرياح نَهْزَزُ الشجرِ فَيَهْزَزُ ؛ وهَزْزَهْزَةُ أي حركه فَتَهْزَزُ هَزْزَ . وهَزْزِيُّ الرياح : صوتُ حَرَكَتِهَا ؛ قال امرؤ القيس :

إذا ما جَرَى سَاوِيْنِ وابْتَلَّ عِطْفُهُ ،  
تقول : هَزْزِيُّ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْتَابِ

وهَزْزَانُ بن يَفْدُمَ : بطنٌ ، فِعْلَانٌ من الهِزْزَةِ ؛ قال الشاعر ٢ :

وَفِيْثِيَانُ هِزْزَانُ الطَّوَالُ الغَرَانِقَةُ

وقيل : هِزْزَانُ قبيلة معروفة ، وقيل : هِزْزَانُ قبيلة من العرب .

وهَزْزَهْزَ الشيءُ : كَهَزَّه . والهَزْزَهْزَةُ : تحريك الرأس . والهَزْزَهْزَةُ : تحريك البِلَابَا والحروب للناس . والهَزْزَاهِزُ : الفَقْعُ هَئِئَزْزَ فيها الناس . وسيف هَزْزَاهِزٌ وسيف هُزْزِهْزٌ وهُزْزَاهِزٌ : صافٍ . وماء هُزْزِهْزٌ وهُزْزَاهِزٌ وهَزْزَاهِزٌ : هَئِئَزْزَ من صفائه . وَعَيْنٌ هُزْزِهْزٌ : كذلك . وماء هُزْزِهْزٍ في اهْتِزَّازِهِ إذا جرى ،

١ قوله « واهْتِزَّازُ الموكب أيضاً الخ » عبارة الجوهري : والهَزْزَةُ بالكسر ، النشاط والارتياح وصوت غليان القدر واهْتِزَّازُ الموكب أيضاً الخ .

٢ قوله « قال الشاعر » هو الأعشى يخاطب امرأة ، وصدره :  
« وقد كان في شبان قومك منكعب »

وتَهَزُّ هَزْ هَزْ ، بالضم ؛ وأنشد الأصمعي :

إذا استرأثت ساقياً مُسْتَوْفِزاً ،  
يَبِثُّ من البطحاء تَهْزاً هَزْ

قال ثعلب : قال أبو العالية : قلت للغنوي ما كان لك بنجد ؟ قال : ساحات فيح وعين هَزْ هَزْ واسعة مرتكض المَجْم ، قلت : فما أخرجك عنها ؟ قال : إن بني عامر جعلوني على حنديرية أعينهم يريدون أن يخفوا دمية ؛ مرتكض ؛ مضطرب . والمَجْم : موضع جُوم الماء أي توفئه واجتماعه . وقوله : أن يخفوا دمية أي يقتلوني ولا يعلم بي . وبغير هَزْ هَزْ : شديدة الصوت ؛ وقال الباهلي في قول الراجز :

قَوَرَدَتِ مِثْلَ السَّانِ الهَزْ هَزْ ،  
تَدْفَعُ عن أعناقها بالأعجاز

أراد أن هذه الإبل وردت ماء هَزْ هَزْ كالسيف الجاني في صفائه . أبو عمرو : بث هَزْ هَزْ بعيدة القعر ؛ وأنشد :

وَفَتَحَتْ للعرَدِ يَشْراً هَزْ هَزْ

وقول أبي وجزة :

والماء لا قَسَمٌ ولا أَفْلادُ ،  
هَزْ هَزْ أَرْجَاؤُهَا أَجْلادُ ،  
لا مَنٌ أَمْلَحٌ ولا إِشَادُ

قل : ماء هَزْ هَزْ إذا كان كثيراً يَهْزُ هَزْ ، وهَزْ الكوكب في انقياضه ، وكوكب هَزْ . والهَزَّةُ ، بالكسر : النشاط والارتياح وصوت غليان القِدْرِ . ويقال : تَهْزُ هَزْ إليه قلبي أي ارتاح وهش ؛ قال

الراعي :

إذا فاطمتنا في الحديث تَهْزُ هَزْ  
إليها قلوبٌ ، دونهن الجوانح

والهَزَائِزُ : الشدائد ؛ حكاهما ثعلب قال : ولا واحد لها .

هَزْ هَزْ : الهَزْ تَهْزُ والهَزْ تَهْزُ والهَزْ تَهْزُ ؛ كَلَهْ : الحديد ، حكاه ابن جني يزائن ، قال : وهي من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه .

هَمَزٌ : هَمَزَ رأسه يَهْزُهُ هَمَزاً : غَمَزَهُ ، وقد هَمَزْتُ الشيء في كفي ؛ قال رؤبة :

ومن هَمَزْنَا رأسه تَهْشَا

وهَمَزَ الجَوْزَةُ يده يَهْزِيهَا ؛ كذلك . وهَمَزَ الدابة يَهْزِيهَا هَمَزاً : غَمَزَهَا . والمِهْمَازُ : ما هَمِزَتْ به ؛ قال الشماخ :

أَقَامَ التَّنَافُ والطَّرِيدَةُ كَدْرَأَهَا ،  
كما قَوَّمَتْ رُغْنُ الشُّوسِ المِهْمَازُ

أراد المِهْمَازُ ، فحذف الباء ضرورة . قال ابن سيده : وقد يكون جمع مِهْمَازٍ . قال الأزهري : وهَمَزَ الفَتَاةُ صَغَطَهَا بالمِهْمَازِ إذا ثَقُفَتْ ، قال سحر : والمِهْمَازُ عَصِي ، واحدتها مِهْمَازَةٌ ، وهي عصا في رأسها حديدة يُنْخَسُ بها الحمار ؛ قال الأخطل :

رَهْطُ ابنِ أُنْعَلٍ في الخطوبِ أَذْلَةٌ ،  
دُنْسُ الثَّيَابِ قَتَائِلُهُمْ لَمْ تَضُرَّ

بالمِهْمَازِ من طولِ التَّنَافُ ، وجارُهُمْ يُعْطِي الظَّلَامَةَ في الخطوبِ الحُوسُ

لكل "هَمْزَةٍ لَمْزَةٍ" ، وكذلك امرأة "هَمْزَةٍ لَمْزَةٍ" لم تلتحق الهاء لتأنيث الموصوف بما فيه ، ولما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . ابن الأعرابي : الهَمْزُ العَيَّابُونَ في الغيب ، والهُمَّازُ المغتابون بالحضرة ؛ ومنه قوله عز وجل : ويلٌ لكل هُمْزَةٍ لمزة . قال أبو إسحق : الهمة للمزة الذي يغتاب الناس ويتغصمهم ؛ وأنشد :

إذا لقيتكَ عن سَحَطٍ ثُكَّاشِرِي ،  
وإن تَقَيَّبْتُ كُنْتُ الهَامِزَ اللِّمَزَةَ

ابن الأعرابي : الهمزُ الغَضُّ ، والهمزُ الكَسْرُ ، والهمزُ العَيِّبُ . وروي عن أبي العباس في قوله تعالى : ويل لكل همزة لمزة ؛ قال : هو المشاء بالنسبة المُفَرَّقُ بين الجماعة المُفَرَّقِي بين الأحبة . وهمزُ الشيطان الإنسان همزاً : همس في قلبه وسواساً . وهمزاتُ الشيطان : خطراته التي يُخَطِّطُهَا بقلب الإنسان . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا استفتح الصلاة قال : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزِهِ وتَفَنِّهِ وتَغَنِّهِ ؛ قيل : يا رسول الله ، ما همزُهُ وتَفَنُّهُ وتَغَنُّهُ ؟ قال : أما همزُهُ فالمؤنة ، وأما تَفَنُّهُ فالتغرُّ ، وأما تَغَنُّهُ فالكِبَرُ ؛ قال أبو عبيد : المؤنة الجُنُونُ ، قال : ولما ساء همزاً لأنه جعله من التخسر والغمر . وكل شيء دفعته ، فقد همزته . وقال الليث : الهمزُ العَصْرُ . يقال : همزت رأسه وهمزت الجوز بكفتي . والهمزُ : النخس والغمز . والهمزُ : الغيبة والوقعة في الناس وذكر عيوبهم ؛ وقد همزَ هَمِيزٌ ، فهو هَمَّازٌ وهمزةٌ للمبالغة .

أبو الهيثم : المهاز مقارع الثخاسين التي هَمِيزُونَ بها الدواب لتُسْرِعَ ، واحدها مَهْمَزَةٌ ، وهي المِقْرَعَةُ .

والهمزُ والمِهْمَازُ : حديدة تكون في مؤخر نُخْفِ الرافض . والهمزُ مثل الغَمَزِ والضَغَطِ ، ومنه الهمزُ في الكلام لأنه يُضَغَطُ . وقد همزتُ الحَرْفَ فأنهَيزَ ، وقيل لأعرابي : أَتهَمِيزُ الفار ؟ فقال : السَّيْئُورُ هَمِيزُهَا .

والهمزُ مثل التَّمَزِ . وهمزةٌ : دفعه وضربه . وهمزته ولمزته ولهزته ونهزته إذا دفعته ؛ قال رؤبة :

ومنْ هَمْزًا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا  
على اسْتِهْ زَوْبَعَةٍ ، أو زَوْبَعَا

تبركع الرجل إذا صرع فوقه على استه . وقوسُ هَمْوُزٌ وهمزى ، على فملى : شديدة الدفع والحفز . للسهم ؛ عن أبي خنيفة ، وأنشد لأبي النجم وذكر حائداً :

نَحَا شَالاً هَمْزَى نَصُوحَا ،  
وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا

ابن الأنباري : قوسُ هَمْزَى شديدة الهمزِ إذا شَرَعَ عنها . وقوسُ هَتَفَى : تَهَنَّفَ بِالْوَكْرِ .

والهَامِزُ والمِهْمَازُ : العَبَابُ . والهمزةُ مثله ، ورجل هَمْزَةٌ وامرأة هَمْزَةٌ أيضاً . والهمَّازُ والهمزةُ : الذي يختلف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم ، وهو مثل العَبِيَّةِ ، يكون ذلك بالشدق والعين والرأس . الليث : الهَمَّازُ والهمزةُ الذي هَمِيزُ أخاه في قفاه من خلفه ، والهمزُ في الاستقبال . وفي التنزيل العزيز : هَمَّازٌ مَشَاهُ بِسِيمٍ ؛ وفيه أيضاً : ويلٌ

## فصل الواو

وتو : الوتز : ضرب من الشجر ، قال ابن دريد :  
وليس بثبت .

وجز : وجزّ الكلام وجازةً ووجزاً وأوجزّ  
قلّ في بلاغة ، وأوجزّه : اختصره . قال ابن سيده  
بين الإيجاز والاختصار فرق منطقيّ ليس هذا  
موضع . وكلامٌ وجزّ : خفيف . وأمر وجزّ  
وواجزّ ووَجِيزٌ ومُوجِزٌ ومُوجِزٌ . والوجزّ  
الوَحيّ ؛ يقال : أوجزّ فلان إيجازاً في كل أمر  
وأمرٌ وجيزٌ وكلامٌ وجيزٌ أي خفيف مختصر ؛ قال  
رؤبة :

لولا عطاء من كريم وجز

أبو عمرو : الوجزّ السريع العطاء . يقال : وجزّ  
في كلامه وأوجزّ ؛ قال رؤبة :

على حَزَاسِيٍّ جَلالٍ وجز

يعني بغيراً سريعاً . وأوجزّت الكلام : قصّرتُه  
وفي حديث جرير : قال له ، عليه السلام : إذا  
قلّلت فأوجزّ أي أسرع واقتصر . وتوجزّت  
الشيء : مثل تنجّزته . ورجل مبجّاز : يوجزّ  
الكلام والجواب . وأوجزّ التولّ والعطاء : قلّله  
وهو الوجزّ ؛ قال :

ما وجزّ معروفاً بالماق

ورجل وجزّ : سريع الحركة فيها أخذ فيه ، والأثر  
بالهاء .

ووجزة : فرس يزيد بن سنان ، وهو من ذلك  
وأبو وجزة السعديّ سعد بن بكر : شاء

والهزة : الثغرة كالهزّة ، وقيل هو المكان  
المنخفض ؛ عن كراع .

والهزة من الحروف : معروفة ، وسيت الهزة  
لأنها مُهْمَزَةٌ قُتِبَتْ قُتْبُهُنَّ عَنْ مَخْرَجِهَا ، يقال :  
هو هَيْتُ هَيْتاً إذا تكلم بالهمز ، وقد تقدم الكلام على  
الهزة في أول حرف الهزة أول الكتاب .

وهَمْزِيّ : موضع . وهَمِيزٌ وهَمَازٌ : اسمان ،  
والله أعلم .

هز : الأزهرى في نوادر الأعراب : يقال هذه قريبة  
من الكلام وهَيِيزَةٌ ولَدَيْفَةٌ في معنى الأذية .

هندز : الهنداز : معرب ، وأصله بالقاسية أُنْدَازَةٌ ،  
يقال : أعطاه بلا حساب ولا هنداز . ومنه المهندز :  
الذي يُقَدَّرُ تجاريّ القنبي والأبنية إلا أنهم صيروا  
الزاي سيناً ، فقالوا مُهندسٌ ، لأنه ليس في كلام  
العرب زاي قبلها دال .

هوز : هوّز الرجل : مات . قال : وما أدري أي  
الموز هو أي الخلق ، وما أدري أي الطمش هو ،  
ورواه بعضهم : ما أدري أي المون هو ، والزاي  
أعرف .

قال ابن سيده : والأهواز سبع كنوز بين البصرة  
وقارس ، لكل واحدة منها اسم ، وجميعها الأهواز  
أيضاً ، وليس للأهواز واحد من لفظه ولا يفرد  
واحد منها يهوز .

وهوّز وهوّز : حروف وضعت لحساب الجمل :  
الماء خمسة والواو ستة والزاي سبعة .

ويقال : ما في الموز مثله وما في الفاطر مثله أي  
ليس في الخلق مثله .

معروف ومُحدَثٌ .

ومُوجَزٌ : من أساء صَفَرَ ؛ قال ابن سيده : أراها عادِيَّةٌ .

وَوَخَزٌ : الوَخَزُ : الشيء القليل من الحُضْرَةِ في العِذْقِ والشَّيبِ في الرأس ، وقد وَخَزَهُ وَخَزَةً . وقيل : كلُّ قليل وَخَزٌ ؛ قال أبو كاهل البَشْكْرِيُّ يُشَبِّهُ ناقته بالعقاب :

لها أَشارِيْرُ من لَحْمٍ تُشَبِّرُهُ

من السَّعالي ، وَوَخَزٌ من أَرانِها

الوَخَزُ : شيءٌ منه ليس بالكثير . قال الليثاني : الوَخَزُ الحُطْبَةُ بعد الحُطْبَةِ ، قال أبو منصور : ومعنى الحُطْبَةُ القليلُ بين ظَهْرانِي الكثير ؛ وقال ثعلب : هو الشيء بعد الشيء ، قال : وقالوا هذه أرض بني عَيم وفيها وَخَزٌ من بني عامر أي قليل ؛ وأنشد :

سوى أنْ وَخَزاً من كلابِ بنِ مُرَّةٍ

تَنَزَّوا إلينا من تَفِيعَةِ جابرٍ

وَوَخَزَهُ بالرَّمْحِ والحَنْجَرِ يَخْزُهُ وَخَزاً : طعنه طعناً غير نافذ ، وقيل : هو الطعن النافذ في جنب المطعون . وفي الحديث : فإنه وَخَزٌ لإخوانكم من الجن ؛ الوَخَزُ طَعْنٌ ليس بنافذ . وفي حديث عمرو بن العاص ، وذكر الطاعونَ فقال : لِمَا هو وَخَزٌ من الشيطان ، وفي رواية : رَجَزٌ . أبو عدنان : الطعن الوَخَزُ التَّزْيِيعُ ؛ قال : التزْيِيعُ والتزْيِيعُ واحد غَزَبَ وَبَزَغَ . يقال : بَزَغَ البَيْطارُ الحافِرُ إذا عَمَدَ إلى أساعره يَبْضَعُ قَوْخَزَهُ به وَخَزاً خَفِيفاً لا يبلغ العَصَبَ فيكون دَوَاءً له ؛ ومنه قول الطَّهْرِمَاتِ :

كَبَزَغَ السَّيْطَرُ الثَّقَفَ رَهْصَ الكَوَادِنِ

وأما قَصْدُ عِرْقِ الدابة وإخراج الدم منه فيقال له التَّوْدِيجُ ؛ يقال : وَدَجَ قَرَسَكَ وَودَجَ حمارَكَ . قال خالد بن جَنْبَةَ : وَخَزَ في سَنَامِها يَبْضَعُهُ ، قال : والوَخَزُ كالشَّخْسِ يكون من الطعن الخفيف الضعيف ؛ وقول الشاعر :

قد أَعْجَلَ القومَ عن حاجاتهم سَفَرٌ

من وَخَزِ جِنَّةٍ ، بأرض الرُّومِ ، مذكور

يعني بالوَخَزِ الطاعونَ هنا . ويقال : لَئِي لأَجِدَ في يدي وَخَزاً أي وجعاً ؛ عن ابن الأعرابي . وَوَخَزَهُ الشَّيْبُ أي خالطه . ويقال : وَخَزَهُ القَتِيرُ وَخَزاً وَلَهَزَهُ لَهْزاً بمعنى واحد إذا تَمَطَّطَ مواضعَ من لحته ، فهو مَوَخَزُوزٌ . قال : وإذا دُعِيَ القومُ إلى طعام فجاؤوا أربعة أربعة قالوا : جاؤوا وَخَزاً وَخَزاً ، وإذا جاؤوا عُصْبَةً قيل : جاؤوا أَفانِجَ أي قَوْجاً قَوْجاً ؛ قال سليمان بن المغيرة : قلت للحسن : أ رأيت التمر والبُسْرَ انْتَجَمَ بينهما ؟ قال : لا ، قلت : البسر الذي يكون فيه الوَخَزُ ، قال : اقطع ذلك ، الوَخَزُ : القليل من الإِرْطَابِ ، فشبّه ما أُرْطِبَ من البُسْرِ في قلته بالوَخَزِ .

وَوَزٌ : الوَزْوَزَةُ : الحِفَّةُ والطَّيْشُ . ورجل وَزْوَازٌ ووَزْوَازَةٌ : طائشٌ خفيفٌ في مشيه . والوَزْوَزَةُ أيضاً : مقاربة الخطر مع تحريك الجسد . والوَزْوَازُ : الذي يُوزْوَزُ اسْتَه إذا مشى يَلْتَوِجاً . والوَزْوَزُ : خشبة عريضة يُجَرُّ بها ترابُ الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة ، وهو بالفارسية زوزم .

والوَزَّةُ البَطَّةُ ، وجمعها وَزٌّ ، وهي الإِوزَةُ أيضاً ، والجمع إِوزٌ وإِوزُونَ ؛ قال :



تَلَفَسَى الْإِوَزَيْنِ فِي أَكْثَافِ دَارَتِهَا  
قَوَّضَى ، وَبَيَّنَّ يَدَيَا التَّيْنِ مَشْنُورٌ

قال : وهو مشي الرجل مَتَوَقَّصًا في جانبيه ومشي  
الفرس النشيط ، وقيل : الإوزُ المَوْتَقُّ الحُلُقُ  
من الناس والحيل والإبل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِنْ كُنْتُ ذَا بَرٍّ ، فَلَنْ يَزِي  
سَابِغَةً فَوْقَ وَأَيِّ لَوْزٍ

وشز : الوَشَزُ : رفع رأس الشيء . والوَشَزُ : بالتحريك  
والنَّشَزُ كله : ما ارتفع من الأرض . والوَشَزُ :  
الشدة في العيش . يقال : أصْلَبَ أَوْشَارُ الْأُمُورِ أَيِ  
شَدَّادِهَا ؛ وقوله :

بِأَمْرِ قَائِلٍ سَوْفَ أَكْثَفِكَ الرَّجَزُ ،  
إِنَّكَ مِنِّي لِأَجْبِي إِلَى وَشَزٍ ،  
لِي قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عَلَزٌ

هو محمول على أحد هذه الأشياء المتقدمة ، والجميع مز  
كل ذلك أَوْشَارٌ . ويقال : لَجَبَاتٌ إِلَى وَشَزٍ أَيِ  
تَحَصَّنَتْ ؛ قال أبو منصور : وجعله رُوْبَةً وَشَزٍ  
فخففه ؛ قال :

وإن حَبَّتْ أَوْشَارُ كُلِّ وَشَزٍ  
بَعْدِي ذِي عُدَّةٍ وَرِكَزٍ

أي سالت بعدد كثير . وقال ابن الأعرابي : يقال  
إِنْ أَمَامَكَ أَوْشَارٌ فَأَخَذْهَا أَيِ أُمُورًا شَدَادًا مَخُوفَةً  
وَالْأَوْشَارُ مِنَ الْأُمُورِ غَلْظُهَا . ولقبته على أَوْشَارٍ  
أَيِ عَلَى عَجَلَةٍ ، واحداً وَشَزٌ وَوَشَزٌ . وَالْأَوْشَارُ  
الْوَسَائِدُ الْمَحْشُوءَةُ جِدًّا .

وعز : الْوَعَزُ : التَّغْدِمَةُ في الأمر والتَّغْدِمُ فيه . وَعَزَ  
وَوَعَزَ : قَدَّمَ أَوْ تَقَدَّمَ ؛ قال :

قَدْ كُنْتُ وَعَزْتُ إِلَى عِلَاءِ ،

أي أن هذه المرأة تَحَصَّرَتْ فالإوزُ في دارتها تَأْكُلُ  
التين ، ولما جعل ذلك علامة التَّحَصُّرِ لأن التين لما  
يكون بالأرياف وهناك تَأْكُلُهُ الْإِوَزُ . وقال بعضهم :  
إِنْ قَالَ قَائِلٌ : مَا بَالُهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِ إِوَزَةٍ إِوَزُونَ ،  
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَلِمَا يَفْعُلُ ذَلِكَ فِي الْمَحْذُوفِ نَحْوَ طَبْطَبَةٍ  
وَتَبْطَبَةٍ ، وَلَيْسَتْ إِوَزَةٌ مِمَّا حَذَفَ شَيْءٌ مِنْ أَصُولِهِ وَلَا  
هُوَ بِمَنْزِلَةِ أَرْضٍ فِي أَنَّهُ بَغِيرُهَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي  
إِوَزَةٍ إِوَزَزَةٌ مُفْعَلَةٌ ، ثُمَّ لَمْ يَمْضِ كَرَاهُوا اجْتِمَاعَ حَرْفَيْنِ  
مَتَعَرِّكَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فَاسْتَكْنُوا الْأَوَّلَ مِنْهُمَا  
وَنَقَلُوا حَرَكَتَهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ وَأَدْغَمُوهُ فِي الَّذِي بَعْدَهُ ،  
فَلَمَّا دَخَلَ الْكَلِمَةُ هَذَا الْإِعْلَالُ وَالتَّوَهُينُ عَوَّضُوا مِنْهُ  
أَيِ جَمَعُوا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَقَالُوا : إِوَزُونَ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْفَارِسِيُّ :

كَأَنَّ خَزًّا تَحْتَهَا وَقَزًّا ،  
وَفَرَشًا مَحْشُوءَةً إِوَزًّا

لِأَنَّ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَحْشُوءَةً رِبْشَ إِوَزٍ ، وَإِنَّمَا أَنْ  
يَكُونَ أَرَادَ الْإِوَزَ بِأَعْيَانِهِ وَجَمَاعَةِ شَخْصِهَا ، وَالْأَوَّلُ  
أَوَّلَى . وَأَرْضٌ مَوْزَةٌ : كَثِيرَةُ الْوَزِّ . اللَّيْثُ : الْإِوَزُ  
طَيْرُ الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ إِوَزَةٌ ، بَوَزٌ فِعْلَةٌ ، وَيَنْبَغِي  
أَنْ يَكُونَ الْمُفْعَلَةُ مِنْهَا مَأْوَزَةٌ وَلَكِنْ مِنَ الْعَرَبِ  
مَنْ يَحْذِفُ الْهَمْزَ مِنْهَا فَيَصِيرُهَا وَزَةً كَأَنَّهَا فِعْلَةٌ ؛  
وَمُفْعَلَةٌ مِنْهَا أَرْضٌ مَوْزَةٌ ، وَيَقَالُ هُوَ الْبَطُّ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْوَزُّ لَفَةٌ فِي الْإِوَزِ وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .  
وَرَجُلٌ إِوَزٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ ، وَالْأَثَى إِوَزَةٌ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْغَلِيظُ لِلشَّجِيمِ فِي غَيْرِ طُولٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفْضِلُ :

أَمَشِييَ الْإِوَزَى وَمَعِيَ رُمْحٌ سَلَبٌ

في السر والإعلان والشجاء ،  
بأن يَحِقَّ وَدَمَ الدلاء

وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَانِيَةً ؛ قَالَ مجاهد : على الرُّكْبِ  
مُسْتَوْفِزِينَ .

ويقال : وَعَزْتُ إِلَيْهِ تَوْعِيْزًا . قال الأزهري :  
ويقال أَوْعَزْتُ إِلَى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت  
إليه . وحكي عن ابن السكيت قال : يقال وَعَزْتُ  
وَأَوْعَزْتُ ، ولم يَجْزِ وَعَزْتُ ، عَفَاءً ، ونحو ذلك روى  
أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وَعَزْتُ ، بالتخفيف ؛  
قال الجوهري : وقد يخفف فيقال وَعَزْتُ إِلَيْهِ  
وَعَزَا .

وقوز : الأزهري : قرأت في نوادر أبي عمرو : المُشَوَّقَزُ  
الذي لا يكاد ينام يَتَقَلَّبُ .

وكز : وَكَزَهُ وَكَزَا : دفعه وضربه مثل نَكَزَهُ .  
والوَكْزُ : الطعن . ووَكْزَهُ أيضاً : طعنه بِمُجْمَعٍ  
كفه . وفي التزويل العزيز : فَوَكْزَهُ موسى فَقَضَى  
عليه ، وقيل : وَكَزَهُ أي ضربه بِمُجْمَعٍ يده على  
ذَقْنِهِ . وفي حديث موسى ، عليه السلام : فَوَكْزَ  
الْفِرْعَوْنِيَّ فقتله أي نَخَسَهُ . وفي حديث المعراج :  
إِذَا جَاءَ جِبْرِيلَ ، عليه السلام ، فَوَكْزَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ؛  
الزجاج : الوَكْزُ أَنْ يَضْرِبَ بِمُجْمَعٍ كفه ، وقيل :  
وَكْزَهُ بالعصا . وروى ابن الفَرَج عن بعضهم : رمح  
مَرَكُوزٌ وَمَوَكُوزٌ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

وفز : لقيته على أَوْفَازٍ أي على عَجَلَةٍ ، وقيل : معناه  
أَنْ تَلْقَاهُ مُعِدًّا ، واحدها وَفَزٌ ، واستَوْفَزَ في  
قِعْدَتِهِ إِذَا قَعَدَ قُعُودًا مُنْتَصِبًا غير مطبئن . قال  
أبو بكر : الوَفَزُ أَنْ لَا يَطْبئنَ في قعوده . يقال :  
قعد على أَوْفَازٍ مِنَ الْأَرْضِ وَوَفَازَ ؛ وأنشد :

أَسُوقُ عَيْرًا مَائِلَ الْجَهَازِ ،  
صَعْبًا يَنْزُونِي عَلَى أَوْفَازِ

قال : ولا تقل على وَفَازِ .

والوَفَزُ والوَفْزَةُ : العَجَلَةُ ، والجمع أَوْفَازٌ . قال  
أبو منصور : والعرب تقول فلان على أَوْفَازٍ أي على  
حَدِّ عَجَلَةٍ ، وعلى وَفَزٍ . ويقال : نحن على أَوْفَازِ  
أي على سفر قد اسْتَحْصَنَّا ، وإنا على أَوْفَازِ . وفي حديث  
عليٍّ ، كرم الله تعالى وجهه : كونوا منها على أَوْفَازِ ،  
الوَفَزُ : العَجَلَةُ . الليث : الوَفْزَةُ أَنْ تَرَى الْإِنْسَانَ  
مُسْتَوْفِزًا قد اسْتَعْلَقَ عَلَى رَجْلِهِ وَلَمْ يَسَوْقًا ، وقد  
نَهَى لِلْأَفْرِزِ وَالْوَثُوبِ وَالْمُضِيِّ . يقال له : اطْمئنْ  
فلاني أراك مُسْتَوْفِزًا . قال أبو معاذ : المُسْتَوْفِزُ  
الذي قد رفع أَلْيَتَهُ ووضَعَ رِكْبَتَهُ ؛ قاله في تفسير :

والشوك في أَخْمَصِ الرَّجْلَيْنِ مَوَكُوزٌ  
وفي التهذيب : يقال وَكَزْتُ أَنَّهُ أَكْزَهُ إِذَا كَسَرْتَ  
أَنَّهُ ، ووَكَعْتُ أَنَّهُ فَأَنَا أَكَعُهُ مِثْلَ وَكَزْتُهُ .  
الكسائي : وَكَزْتُهُ وَنَكَزْتُهُ وَتَهَزَّتْ وَلَهَزَّتْ  
بمعنى واحد . ووَكْزَتُهُ الحبة : لدغته . ووَكْزَ  
وَكَزَا ووَكْزَ فِي عَدُوِّهِ مِنْ فَرَزٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛  
حكاه ابن حديد ، قال : وليس يَبْتَدِئُ .  
ووَكْزٌ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فإن بأجرع البريراء فالحشى ،  
فَوَكْزَهُ إِلَى الثَّقَيْنِ مِنْ وَبَعَانِ

وهز : الكسائي : هَزَزْتُهُ وَلَهَزَّتْ وَتَهَزَّتْ ، ابن  
سيدة : هَزَزَهُ وَهَزَاً دفعه وضربه . وفي حديث  
مُجَمَّعٍ : شَهِدْنَا الْحَدِيثَ بِنَبِيَّةٍ مَعَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه

وسلم ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يَهْزُونَ الأبايرَ  
أي يَحْمِلُونَهَا ويدفعونها . والوهْزُ : شدة الدفع  
والوطء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن  
سَلَكَةَ بن قيس الأسدي بعث إلى عمر من فتح  
فارس يَسْقُطِينَ تَمْلُوءُ بَنَ جَوْهراً ، قال : فانطلقنا  
بِالسَّقَطِينَ تَهْزُهما حتى قدمنا المدينة أي ندفعها  
ونسرع بها ، وفي رواية : تَهْزُ بها أي ندفع بها  
البعير تحتها ؛ ويروى بتشديد الزاي من الهْزِ .  
وَوَهْزْتُ فلاناً إذا ضربته بِثِقَلٍ يَدُكَ . والتَّوَهْزُ :  
وطءُ البعير المُثَقَّلِ . الأزهري في ترجمة لَهْزَ :  
التَّهْزُ الضرب في العنق ، والتَّكْزُ يَجْنَعُكَ في عنقه  
وصدره ، والوَهْزُ بالرجلين ، والبَهْزُ باليرْقَتَيْنِ .  
وَوَهْزَ القَمَلَةُ بين أصابعه وَهْزاً : حكها وقصعها ؛  
وأشدُّ شمر :

يَهْزُ المَرَايِعَ لَا يَزَالُ ، وَيَفْتَلِي  
بِأَذَلٍ حَيْثُ يُكُونُ مِنْ يَتَذَلُّ

والوَهْزُ : الكسر والدق . والوَهْزُ الوطء أو  
الوثْبُ . وتَوَهَّزَ الكلب : تَوَثَّبَهُ ؛ قال :

تَوَهَّزَ الكَلْبَةُ خَلْفَ الأَرْتَبِ

ورجل وَهْزَ : غليظ شديد مُلْهَزٌ الخلق قصير ،

ابن الأعرابي : الأَوَهْزُ الحَسَنُ المِشِيَّةُ مأخوذ من  
الوَهَازَةِ وهي مشي الحفريات . وفي حديث أم سلمة :  
حَبَادِيَاتُ النساءِ عَضُّ الأَطْرَافِ وَقِصْرُ الوَهَازَةِ  
أي قِصْرُ الخَطَايِ . والوَهَازَةُ : الخطو ، وقد  
تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ إذا وَطِئَ وَطْأً ثَقِيلاً ؛ ومنه قول  
أم سلمة لعائشة ، رضي الله عنها : قُصَارَى النساءِ  
قِصْرُ الوَهَازَةِ ؛ وقال ابن مقبل :

يَبْحَنُ بِأَطْرَافِ الذُّبُولِ عَشِيَّةً ،  
كَمَا وَهَّزَ الوَعْتُ المِجَانِ المُرْتَبَا

شبه مشي النساءِ بشي إبلٍ في وَعْتٍ قد شَقَّ عليها ؛  
وقال :

كَلَّ طَوِيلَ سَلْبٍ وَوَهْزَ

قالوا : الوَهْزُ الغليظ الرُبْعَةُ ، والله أعلم .

١ قوله « الوَهَازَةُ » ضبطت بفتح الواو في الأصل ومتى الغاموس  
شكلاً ، وضبطت في النهاية بكسرها ونقل الكسر شارح الغاموس  
عن الصاغاني .



## فهرست المجلد الخامس

### حرف الراء

١٥٨	فصل الميم	٣	فصل الغين المعجمة
١٨٨	د التون	٤٢	د الفاء
٢٤٧	د الهاء	٦٨	د القاف
٢٧٠	د الواو	١٢٥	د الكاف
٢٩٣	د الياء	١٥٨	د اللام

### حرف الزاي

٢٦٣	فصل الصاد المعجمة	٣٠٤	فصل الألف
٣٦٨	د الطاء المهلهلة	٣٠٩	د الباء الموحدة
٣٦٩	د العين المهلهلة	٣١٤	د التاء المثناة
٣٨٦	د الغين المعجمة	٣١٦	د الجيم
٣٩٠	د الفاء	٣٣١	د الحاء المهلهلة
٣٩٣	د القاف	٣٤٣	د الحاء المعجمة
٣٩٩	د الكاف	٣٤٨	د الدال المهلهلة
٤٠٣	د اللام	٣٤٩	د الذال المعجمة
٤٠٨	د الميم	٣٤٩	د الراء
٤١٣	د التون	٣٥٨	د الزاي
٤٢٢	د الهاء	٣٦٠	د السين المهلهلة
٤٢٧	د الواو	٣٦٠	د الشين المعجمة





Ibn MANẒŪR

# LISĀN AL 'ARAB

**TOME V**

**Dar SADER, Publishers**

**P. O. B. 10**

**BEIRUT - Lebanon**









